UNIVERSAL
LIBRARY

0U_232481

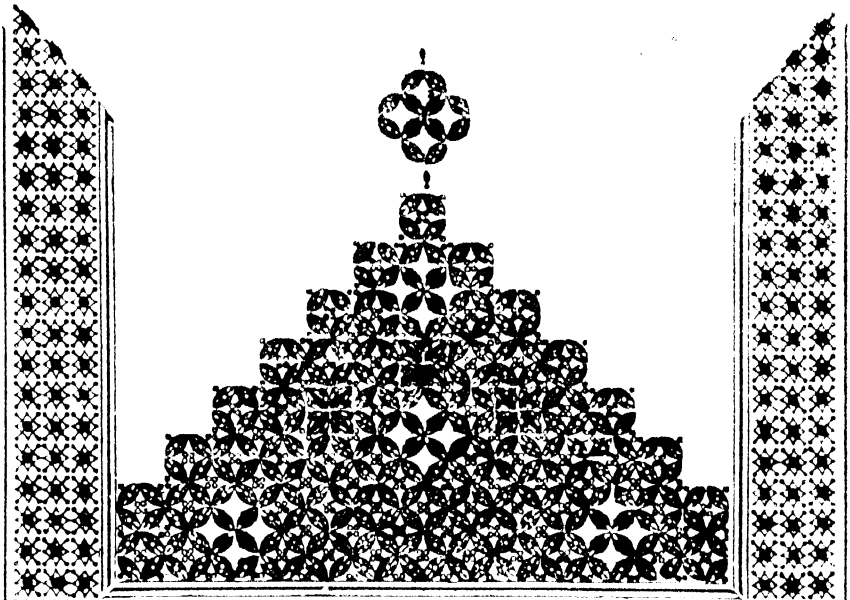
UNIVERSAL
LIBRARY

(فهرسة الجزء الثانى من التيسير بشرح الجامع الصغير للعلامة المناوى)

صحيفه		صحيفه	
٢	حرف الدال	١٦٢	المحلى بأل
١٠	المحلى بأل من هذا الحرف	١٦٥	حرف الفاء
١٧	حرف الذال	١٧٩	المحلى بأل
٢١	المحلى بال	١٨١	حرف القاف
٢٣	حرف الراء	٢٠١	المحلى بأل
٣٧	المحلى بأل	٢٠٣	حرف الكاف
٤٣	حرف الزاى	٢٨٦	المحلى بأل
٤٦	المحلى بأل	٢٢٨	باب كان وهى الشمائل الشريفة
٤٧	حرف السين	٢٨٦	حرف اللام
٦٨	المحلى بأل	٣٣٥	المحلى بأل
٧٤	حرف الشين	٣٣٦	حرف الميم
٨٠	المحلى بال	٤٥٠	المحلى بأل من هذا الحرف
٨٧	حرف الصاد	٤٥٩	حرف النون
١٠٢	المحلى بأل	٤٦٢	المحلى بأل
١٠٩	حرف الضاد	٤٦٥	باب المناهى
١١٢	المحلى بأل	٤٧٩	حرف الهاء
١١٣	حرف الطاء	٤٨١	حرف الواو
١٢١	المحلى بأل	٤٨٤	المحلى بأل
١٢٤	حرف الظاء	٤٨٧	حرف لا
١٢٤	حرف العين	٥٠٦	حرف الياء
١٥١	المحلى بأل	٥٠٩	المحلى بأل
١٥٩	حرف الغين		

(تمت فهرسة الجزء الثانى)

الجزء الثانى من كتاب التيسير بشرح
الجامع الصغير للشيخ الامام
العامل الكامل عبد
الرؤف المناوى رحمه
الله تعالى
آمين
م



بسم الله الرحمن الرحيم

(حرف الدال)

(داووا مرضاكم بالصدقة) فان الطب جسماني وروحاني فأرشد الى الاول آنفا وأشار الى الثاني هنا وهو الطب الحقيقي الذي لا يخطئ لكن لا يظهر نفعه الا لمن رق حجابه وكمل استعداده ولطفت بشريته (أبو الشيخ) ابن حيان (في) كتاب (الثواب عن أبي امامة) ورواه عنه أيضا الطبراني وغيره باسناد حسن (داووا مرضاكم بالصدقة) فان الصدقة دواء ينجح ونبه بها على بقية اخواتها من القرب كعتق واغاثة لهفان واعانة منكوب (فانها تدفع عنكم الامراض والاعراض) بفتح الهمزة أي العوارض من المصائب والبلايا وقد جرب ذلك الموفقون من أهل الله فوجدوا الادوية الروحانية تفعل ما لا تفعله الحسية (فر عن ابن عمر) قال البيهقي منكر (دباغ الاديم) بفتح الهمزة وكسر الدال الجلد الذي يجمر بالموت (طهوره) بفتح الطاء أي مطهره فيصير به طاهر العين لكنه متنجس فيغسل وينتفع به وخرج به الشعر فلا يطهر به لان الدباغ لا يؤثر فيه وفيه حجة على أحمد حيث ذهب الى أن جلد الميتة لا يطهر بدبغه لخبر لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب ورد بأنه قبل الدبغ أو منسوخ أو للتنزيه (حم م عن ابن عباس د عن سلمة بن المحبق) وقيل سلمة بن ربيعة بن المحبق الهذلي (ن عن عائشة ع عن أنس طب عن أبي امامة وعن المغيرة) بن شعبة وهو متواتر (دباغ جلود الميتة طهورها) شمل المأكول وغيره من كل جلد نجمر بالموت وهو مذهب الشافعي وخصه مالك بالمأكول (قط عن زيد بن ثابت) باسناد ضعيف

(دباغ كل اهاب) بالكسر الجلد ويقال الجلد قبل أن يدبغ (طهوره) عام في كل جلد يقبل الدباغ لاما طلقا فخرج جلد المغلظ (قط عن ابن عباس) بعدة أسانيد وقال صحيح (دب) أي سار (اليكم داء الامم قبلكم) أي عادة الامم الماضية (الحسد والبغضاء) نقل الداء عن الاجسام الى المعاني ومن أمر الدنيا الى الآخرة على الاستعارة (والبغضاء هي الحالقة) قالوا

وما

وما الحالقة قال (حالقة الدين) بكسر الدال (لا حالقة الشعر) أى الخصلة التى شأنها أن تحلق أى تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر ونبه به على أن البغضاء أقطع من الحسد وأفظع (والذى نفس محمد بيده) أى بقدرته وتصريفه (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا) بالله وبما علم مجىء الرسول به ضرورة (ولا تؤمنوا) ايمانا كاملا (حتى تحابوا) بحذف احدى التاءين للتوقيت وتشديد الموحدة أى يحب بعضكم بعضا (أفلا أنبئكم بشئ اذا فعلتموه تحاببتم) أى أحب بعضكم بعضا قالوا أخبرنا قال (أفشوا السلام بينكم) اعلنوه وعموا به من عرفتموه وغيره فانه يزيل الضغائن ويورث التحابب (حم مت والضياء) المقدسى (عن الزبير) باسناد قال المنذرى جيد

(د ترمكان البيت) أى درس محل الكعبة بالطوفان (فلم يعجه هود ولا صالح حتى بوأه الله لابراهيم) أى أراه أصله ومحله فأسس قواعده وبناه وأظهر حرمته ودعا الناس الى حجه (الزبير ابن بكار فى النسب عن عائشة) باسناد واه

(دحية) بمهملتين تحليه وفتح أوله (الكلبى) بفتح فسكون الصحابى القديم المشهور (يشبه جبريل) فى براعة جماله وكان جبريل يأتى المصطفى على صورته غالبا (وعروة) بضم العين المهملة (ابن مسعود الثقفى) الذى أرسله قريش الى المصطفى يوم الحديبية ثم أسلم ودعا قومه للاسلام فقتلوه (يشبه عيسى بن مريم) ولما قتله قومه قالوا مثله فى قومه كصاحب يونس (وعبد العزى) بن قطن (يشبه الدجال) فى الصورة فى الجملة لا فى مقدار الجثة وحجم الاعضاء (ابن سعد) فى الطبقات (عن الشعبى مرسلا)

(دخلت الجنة) أى فى النوم (فسمعت خشفة) بفتح المعجمتين والفاء صوت حركة أو وقع نعل (فقلت) أى لبعض الملائكة والظاهر أنه جبريل ورضوان وخزنه (ما هذه) الخشفة زاد فى رواية أمامى (فقالوا هذا بلال) المؤذن هذا فى المنام فلا ينافى أن المصطفى أول داخل يوم القيامة ولا يجوز اجراؤه على ظاهره اذ ليس لنبى أن يتقدمه فكيف بأحد من أمته (ثم دخلت الجنة) مرة أخرى (فسمعت خشفة فقلت ما هذه فقالوا هذه الغميصاء) بغين معجمة وميم مهملة مصغرا ويقال الرميصاء امرأة أبى طلحة أم سليم بضم فتح (بنت ملحان) بكسر الميم وسكون اللام وبالمهملة ونون ابن خالد الانصارى واسمها نبيلة أو رميلة أو سهلة أو رميثة أو مليكة أو نبيهة من الصحابيات الفاضلات (عبد) بغير اضافة (ابن حميد عن أنس) بن مالك (الطيالسى) أبو داود (عن جابر) باسناد حسن

(دخلت الجنة فسمعت خشفة) صوت غير شديد (بين يدى) أى امامى بقربى (فقلت ما هذه الخشفة فقيل هذا بلال يمشى امامك) أخبره بذلك ليطيب قلبه ويدوم على العمل ويرغب غيره فيه وذا الايدل على تفضيله على العشرة ولا بعضهم (طب عد عن أبى امامة) باسناد حسن

(دخلت الجنة ليلة اسرى بى فسمعت فى جانبها وجسا) بفتح الواو والجيم صوتا خفيا (فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا بلال المؤذن) أى صوت بلال أى صوت وقع قدمه أو نعله على الارض (حم ع عن ابن عباس) باسناد صحيح

(دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل) بالتصغير بن أسد بن عبد العزى ابن قصى وهو ابن عم خديجة (درجتين) منزلتين عظيمتين فيها لكونه آمن بعيسى ثم بمحمد (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عائشة) واسناده جيد

(دخلت الجنة) فرأيت (مكتوبا (على بابها الصدقة بعشرة والقرض) بفتح القاف أشهر من كسرها يراد به اسم المفعول بمعنى المقترض والمصدر بمعنى الاقراض الذى هو قليل شئ على أن يرد بدله (بثمانية عشر فقلت يا جبريل كيف

صارت الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر قال لان الصدقة تقع في يد الغني والفقير والقرض لا يقع الا في يد من يحتاج اليه) فيه ان رهم القرض بدرهمي صدقة وذلك لان فيه تنفيس كربة والنظار الى قضاء حاجته ورده ففيه عبادتان فكان بمنزلة درهمين وهما بعشرين حسنة فالتضعيف ثمانية عشر وهو الباقي فقط لان القرض يسترد ومن ثم لو أبرأ منه كان له عشرون ثواب الاصل والمضاعفة وتمسك به من فضل القرض على الصدقة (طب عن أبي امامة) باسناد حسن

(دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا) أي الملائكة (حارثة) بحاء مهملة ومثلثة (بن النعمان) الانصاري البدري (كذلكم البر كذلكم البر) أي حارثة نال تلك الدرجة بسبب البر أي بر الوالدين وكرره للاستيعاب والتأكيد (ن لـه عن عائشة) باسناد صحيح كما في الاصابة

(دخلت الجنة فرأيت فيها جنابذ) بجيم ونون وذال معجمة أي قبابا (من اللؤلؤ ترابها المسك فقلت لمن هذا يا جبريل قال للمؤذنين والائمة من أمتك يا محمد) مقصود الحديث الاعلام بشرف هاتين الوظيفتين وهل ذلك للمحتسب أو مطلقا في بعض الاحاديث ما يدل على الاول (ع عن أبي) بن كعب باسناد ضعيف

(دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت ما هذه الخشفة فقيل الغميصاء بنت ملحان) أم سليم الانصارية (حم م ن عن أنس) بن مالك

(دخلت الجنة فاذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ) أي خيام من اللؤلؤ (فضربت يدي الى ما يجري فيه الماء فاذا مسك اذفر) فقال أنس قلت ما الاذفر قال الذي لا خلط له (فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك الله) اياه في الجنة (حم خ ت ن عن أنس) بن مالك

(دخلت الجنة فاذا أنا بقصر من ذهب) حكمة كونه من ذهب الاشارة الى أن عمر من الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم (فقلت لمن هذا القصر) استفهام للملائكة (قالوا لشاب من قريش فظننت أني هو فقلت لمن هو قالوا لعمر) بن الخطاب لم يصرح بكونه له ابتداء تنبيها لفضل قريش (فلولا ما علمته من غيرتك لدخلته) فتمامه فبكى عمر ثم قال أعليك يأبي وأمي يا رسول الله أغار (حم ت حب عن أنس) بن مالك (حم ق عن جابر) بن عبد الله (حم عن بريدة) بن الحصيب (وعن معاذ) بن جبل

(دخلت الجنة) زاد في رواية البارحة (فاستقبلتني جارية شابة فقلت لمن أنت قالت لزيد بن حارثة) بن شراحيل الكلبي مولى المصطفى (الرويانى) في مسنده (والضياء) المقدسي (عن بريدة) باسناد ضعيف

(دخلت الجنة البارحة) اسم لاقرب ليلة مضت (فنظرت فيها) أي تأملت (فاذا جعفر) بن أبي طالب الذي استشهد بمؤتة (يطير مع الملائكة واذا حمزة) بن عبد المطلب الذي استشهد بأحد (متكئ على سريره) فيها ورد عند البيهقي ان جناحي جعفر من ياقوت (طب عد ك عن ابن عباس) صححه الحاكم ورد عليه

(دخلت الجنة فاذا جارية ادماء) شديدة السمرة (لعساء) في لونها أدنى سواد ومشربة من الحمرة (فقلت ما هذه يا جبريل قال ان الله عز وجل عرف شهوة جعفر بن أبي طالب للادم اللعس فخلق له هذه) لتكمل لذته وتعظم مسرته لكرامته وفيه ان من الحور ما هو كذلك ووصفهن بالبياض غالبي (جعفر بن أحمد القمي) بضم القاف وشدة الميم نسبة الى قم بلد كبير بين أصبهان وساوة (في) كتاب (فضائل جعفر) بن أبي طالب (والرافعي) عبد الكريم امام الشافعية (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب

(دخلت الجنة) في النوم (فرأيت في عارضتي الجنة) أي ناحيتي بابها

(مكتوب باثلاثة أسطر) جمع سطر وهو الصف من الكتابة (بالذهب) أى ذهب الجنة وفضتها لا يشبه ذهب الدنيا الا فى الاسم (السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر الثانى ما قدمناه) فى الدنيا (وجدناه) فى الآخرة (وما أكلنا) من الحلال (ربحنا) أكله (وما خلفنا) أى تركناه من مالنا بعد موتنا (خسرنا) فان حسابه ووباله على المورث (والسطر الثالث أمة مذنبة) أى أمة محمد كثيرة الذنوب (ورب غفور) كثير المغفرة فلو أتوه بقراب الارض خطايا قابلهم بقرابها مغفرة (الرافعى) عبد الكريم فى تاريخ قزوين (وابن النجار) محب الدين فى تاريخ بغداد (عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (دخلت الجنة فاذا أكثر أهلها البله) بضم فسكون جمع أبله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير أو السليم الصدر الحسن الظن بالناس (ابن شاهين) (فى) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (وابن عساكر) فى تاريخه (عن جابر) قال ابن الجوزى حديث لا يصح ❁ (دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها اليمن) أى أهل اليمن بفتح الياء والميم اقليم معروف سمى به لانه عن يمين الكعبة (ووجدت أكثر أهل اليمن مذحج) وزان مسجد اسم امكة باليمن ولدت عندها امرأة من حمير واسمها مدلة كانت زوجة أدد فسميت المرأة باسمها ثم صارا سما للقبيلة ومنهم قبيلة الانصار وهم المراد (خط عن عائشة) باسناد فيه كذاب ❁ (دخلت الجنة فسمعت نخمة) بفتح النون وسكون المهملة أى صوتا أو نخنخة (من) جوف (نعيم) بضم النون وفتح المهملة القرشى العدوى صحابى قديم جليل استشهد باليرموك أو باجنادين (ابن سعد) فى طبقاته (عن أبى بكر العدوى) بعين ودال مهملتين مفتوحتين نسبة الى عدى بن كعب (مرسلا) أرسل عن عمر وغيره ❁ (دخلت العمرة فى الحج الى يوم القيامة) أى دخلت فى وقت الحج وشهوره وقيل غير ذلك كما مر (م عن جابر) بن عبد الله (دت عن ابن عباس) غريب ضعيف ❁ (دخلت امرأة النار) قيل حميرية وقيل اسرائيلية (فى هرة) أى لاجلها أو بسببها وذلك انها (ربطتها) فى رواية للبخارى حبستها (فلم تطعمها) حتى ماتت جوعا كما للبخارى (ولم تدعها) ولم تتركها (تأكل من خشاش) بفتح الخاء المعجمة أشهر من الكسر والضم وزعم انه بمهملة غلط (الارض) حشراتها وهوامها سمى به لانه دساسها فى التراب من خشش فى الارض دخل وذكر الارض للاحاطة والشمول (حتى ماتت) وظاهره انها عذبت حقيقة أو بالحساب قيل وكانت كافرة والاصح مسلمة وانما دخلت النار بهذا الاثم (حم ق عن أبى هريرة خ عن ابن عمر) ❁ (دخول البيت) الكعبة المعظمة (دخول فى حسنة وخروج من سيئة) وفى رواية للبيهقى من دخله دخل فى حسنة وخرج من سيئة وخرج مغفورا له (عد هب عن ابن عباس) باسناد فيه كذاب ❁ (درهم ربا يأكله الرجل) ذكر الرجل غالبى والمراد الانسان (وهو يعلم) انه ربا وان الربا حرام (أشد عند الله من) ذنب (ستة وثلاثين زنية) بالفتح المرة الواحدة من الزنا وللحديث تتمة عند مخرجه وهى فى الحطيم وفى رواية فى الخطيئة فسقط من قلم المؤلف سهوا وهذا خرج مخرج الزجر والتهويل لاعتياد الجاهلية أكل الربا وعمومه فيهم (حم طب عن عبد الله بن حنظلة) بن أبى عامر الراهب الانصارى له رواية وأبوه غسيل الملائكة واسناده صحيح ❁ (درهم أعطيه فى عقل) أى اعانة فى دية قتيل سميت عقلا تسمية بالمصدر لان الابل كانت تعقل بفناء ولى القتيل ثم كثر استعماله حتى أطلق على الدية ابلا كانت

وتقدا وعدلت بنعمة حرمت بعده الرمضورية أو جناية أحب الى من مائة فى غيره) لما فيه من تكثير الفتنة واصطلام ذات البين (طب عن أنس) باسناد فيه مجهول ❁ (درهم حلال يتصدق به خير من ألف درهم حرام) أو ألف حسنة وان كانت العرب تسمى كل ما تستحليه عسلا وهو يذكر ويؤنث وتأنيثه أكثر (ويشرب عصاء المطر شفاء من كل داء) من الادواء البدنية أو القلبية مع صدق النية وقوة اليقين (فر عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (درهم الرجل) يعنى الانسان (ينفقه على حال (صحته) فى وجوه البر (خير من عتق رقبة عند موته) أى أفضل لما فيه من قهر النفس وهو صحيح يؤمل طول الحياة ويخشى الفقر ومقصوده الحث على الصدقة حال الصحة (أبو الشيخ عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (دعاء المرء المسلم) بزيادة المرء (مستجاب لأخيه) فى الدين (بظهر الغيب) لفظ الظهر مقحم ثم بين الاجابة بجملة استئنافية فقال (عند رأسه ملك موكل به) أى بالتأمين على دعائه بذلك بما يفيده قوله (كلما دعا لأخيه بخير قال الملك) الموكل (امين) أى استجب يارب (ولك) أيها الداعى (بمثل ذلك) أى بمثل ما دعوت به لأخيك فالدعاء بظهر الغيب أقرب للاجابة لما ذكر (حم م عن أبى الدرداء) ❁ (دعاء الوالد) لولده أى الاصل لفرعه (ينتهى الى الحجاب) أى يصعد ويصل الى حضرة القبول فلا يحول بينه وبين الاجابة حائل (ه عن أم حكيم) بنت رداع الخزاعية فى اسناده ثلاث نسوة بعضهن مجهول ❁ (دعاء الوالد لولده كدعاء النبى لامته) فى كونه غير مردود (فر عن أنس) هذا حديث منكر بل قيل موضوع ❁ (دعاء الاخ لأخيه بظهر الغيب لا يرد مالم يدع باثم) لانه أقرب الى الاخلاص (البزار عن عمران ابن حصين) بالتصغير ورمز لحسنه لغيره وهو فى مسلم باللفظ المذكور لكنه قال مستجاب ❁ (دعاء المحسن اليه) بفتح السين (للمحسن) بكسرها لا يرد أى يقبله الله مكافأة له على امتثال أمره بالاحسان (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (دعوات المكروب) أى المغموم المحزون أى الدعوات النافعة له المزيلة لكربه (اللهم رحمتك أرجو فلا تكلنى الى نفسى طرفة عين) أى لا تفوض أمرى الى نفسى لحظة قليلة قدر ما يتحرك البصر (وأصلح لى شأنى كله لا اله الا أنت) ختم بهذه الكلمة التهويدية اشارة الى أن الدعاء انما ينفع مع حضور وشهود (حم خد حب عن أبى بكرة) بالتعريف واسمه نفيع واسناده صحيح ❁ (دعوة ذى النون) أى صاحب الحوت وهو يونس (اذ دعا بها وهو فى بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم) بزيادة رجل (فى شئ قط) بنية صادقة صالحة (الا استجاب الله له) لما كانت مسبوقة بالعجز والانكسار ملحوقة بهما صارت مقبولة (حم ت ن له هب والضياء عن سعد) بن أبى وقاص قال له صحيح وأقروه ❁ (دعوة المظلوم) على من ظلمه (مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه) لانه مضطر ونشأ من اضطراره صحة التجائه الى ربه وقطعه قلبه عما سواه أمن يجيب المضطر اذا دعاه (الطيالسى) أبو داود (عن أبى هريرة) ورواه عنه أيضا أحمد واسناده حسن ❁ (دعوة الرجل) يعنى الانسان فذكر الرجل وصف طردى (لاخيه بظهر الغيب مستجابة وملك عند رأسه يقول آمين ولك بمثل) قال النووى الرواية المشهورة كسر ميم مثل وحكى عياض فتحها والمثلثة وزيادة هاء أى عديله سواء (أبو بكر) الشافعى (فى الغيلانيات عن أم كرز) بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاى الكعبية المكية صحابية لها أحاديث

(دعوة

(دعوة في السر تعدل سبعين دعوة في العلانية) لان دعاء السر أقرب الى الاخلاص وأبعد عن الرياء (أبو الشيخ في الثواب عن أنس) ورواه عنه أيضا الديلمي (دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب) بالمعنى المار (دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب) قال النووي فيه ان دعوة المسلم في غيبة المدعو له مستجابة لانها أبلغ في الاخلاص (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف وزعم المؤلف صحته غير معول عليه لكن له شواهد (دع عنك معاذا) أي اترك ذكره بما ينقصه ومالا يليق بكماله والمراد ابن جبل (فان الله يباهي به الملائكة) أي بعبادته وعلمه وأصل هذا كما ذكره مخرجه الحكيم ان معاذا قال لرجل من أصحابه تعال حتى نؤمن ساعة فقال ذاك الرجل لرسول الله أو ما نحن بمؤمنين وذكر له قول معاذ فذكره وذلك لان القلب أسرع انقلابا من القدر حين تغلي والايمان كالقميص بينما أنت لبسته اذا أنت نزعته فالايمان عندهم استقرار النور واشراقه في صدورهم حتى تصير أمور الآخرة وأمر الملكوت معاينة فمنهم من يدوم له ذلك النور ومنهم من لا فيحتاج لما يجدده (الحكيم) في نوادره (عن معاذ) باسناد ضعيف (دع داعي اللبن) أي أبق في الضرع عند الحلب باقيا يدعو ما فوقه من اللبن فينزله ولا تستوعبه فانه اذا استقصى أبطأ الدر قاله لضرار حين أمره بحلب ناقة والامر للارشاد (حم تخ حب لـ عن ضرار) بكسر الضاد المعجمة مخففا (ابن الازور) واسمه مالك بن أوس بأسانيد بعضها رجاله ثقات (دع قيل وقال) عما لا فائدة فيه ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه (وكثرة السؤال) عما لا فائدة فيه (واضاعة المال) صرفه في غير حله وبذله في غير وجهه المأذون فيه شرعا (طس عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ووهم المؤلف في قوله صحيح (دع ما يريبك) أي يوقعك في الريب أي الشك والامر للندب لان توقي الشبهات مندوب لا واجب (الى ما لا يريبك) أي اترك ما تشك فيه واعدل للحلال البين لان من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه (حم عن أنس) بن مالك (ن عن الحسن) بن علي أمير المؤمنين (طب عن وابصة) بكسر الموحدة الصحابية وفتح المهملة (ابن معبد) بن عتبة الاسدي (خط عن ابن عمر) باسناد حسن وله شواهد ترقيه الى الصحة (دع ما يريبك) بضم المثناة التحتية وفتحها أكثر رواية (الى ما لا يريبك) أي اترك ما اعترض لك الشك فيه منقلبا عنه الى ما لا شك فيه (فان الصدق ينجي) أي فيه النجاة وان ظن ان فيه الهلكة (ابن قانع) في معجمه (عن الحسن) بن علي (دع ما يريبك) أي اترك ما تشك في كونه حسنا أو قبيحا أو حلالا أو حراما (الى ما لا يريبك) أي واعدل الى ما لا شك فيه يعني ما تيقنت حسنه وحله (فان الصدق طمأنينة) أي يطمئن اليه القلب ويسكن (وان الكذب ريبة) أي يقلق له القلب ويضطرب (حم ت حب عن الحسن) بن علي باسناد قوي (دع ما يريبك الى ما لا يريبك فانك لن تجد فقد شيء تركته لله) بل هو موجود مثاب عليه قال الغزالي ودرجات الورع ثلاثة الاولى هي التي تزول العدالة بزوالها وهي التي تحرمها فتوى الفقيه الثانية ورع الصالحين وهي التحرز عما يتطرق اليه أعمال التحريم وان أفتى بحله بناء على الظاهر وهو المراد بهذا الحديث الثالثة ورع المتقين المشار اليه بحديث لا يبلغ العبد درجة المتقين حتى يترك ما لا بأس به مخافة ما به بأس (حل خط عن ابن عمر) قال الخطيب حديث باطل والصواب من قول مالك (دعهن) يا ابن عتيك (يبكين) يعني النسوة اللاتي احتضر

عندهن عبد الله بن ثابت (مادام عندهن) لم تزهق روحه (فاذا وجب فلا تبكين باكية) تمامه قالوا يارسول الله ما الوجوب قال الموت أفاد أنه يكره البكاء على الميت بعد الموت لا قبله (مالك ن ن ك عن جابر بن عتيك) بن قيس الانصاري ﴿(دعهن ياعمر) بن الخطاب يبكين (فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب) بفقد الحبيب فلا حرج عليهن في البكاء أي بغير نوح ونحوه (حم ن ه ك عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿(دعهن يبكين وايا كن) التفات من خطاب عمر الى النسوة (ونعيق الشيطان) أي صياحه (فانه مهما كان من العين والقلب) من غير صياح ولا ضرب نحو خد (فمن الله) أي برضاه (ومن الرحمة) المطبوع عليها الانسان فلا لوم فيه (ومهما كان من اليد) نحو ضرب خد وشق جيب (واللسان) من نحو صياح وندب (فمن الشيطان) أي هو الآمر به الراضي بفعله فانه لما ماتت رقية بنته فبكت النسوة فجعل عمر يضربهن (حم عن ابن عباس) في الميراث هذا حديث منكر ﴿(دعوا الحسناء) أي اتركوا نكاح المرأة الجميلة (العاقر) التي انقطع حملها لكبر أو علة (وتزوجوا السوداء) وفي رواية السوداء الولود (فاني أكاثر بكم الامم يوم القيامة) أي أفاخرهم وأغالبهم بكثرتكم والامر للندب (عب عن ابن سيرين مرسلا) ﴿(دعوا الحبشة) أي اتركوا التعرض لابتدائهم بالقتال (ماودعوكم) يعني ماوادعوكم أي سالموكم فسقطت الالف (واتركوا الترك ماتركوكم) أي مدة تركهم لكم فلا تتعرضوا لهم الان تعرضوا لكم لقوة بأسهم وبرد بلادهم وبعدها كما مر (د عن رجل) من الصحابة وهو ابن عمرو ﴿(دعوا الدنيا) أي اتركوها (لاهلها) فان (من أخذ من الدنيا) أي من متاعها وزهرتها (فوق ما يكفيه) لنفسه وعياله بالمعروف (أخذ حتفه) أي هلاكه (وهو لا يشعر) بأن المأخوذ فيه هلاكه فهي السم القاتل (ابن لال) في المكارم (عن أنس) قال ينادي مناد يوم القيامة دعوا الدنيا الخ واسناده ضعيف ﴿(دعوا الناس يصيب بعضهم من بعض) لان أيدي العباد خزائن الملك الجواد فلا يتعرض لها الا باذن فلا تسعروا ولا تتلقوا الركبان (فاذا استنصح أحدكم أخاه) أي طلب منه النصح (فلينصحه) وجوبا وذكر الاخ للاستعطاف والا فالنصح واجب لكل معصوم (طب عن أبي السائب) جد عطاء بن السائب وكان ينبغي تمييزه فانه متعدد واسناده صحيح ﴿(دعوا لي أصحابي) اضافة تشريف تؤذن باحترامهم وزجر سابهم وتعزيره (فوالذي نفسي) بسكون الفاء (بيده) بقدرته وتدبيره (لو أنفقتم مثل) جبل (أحد ذهبا ما بلغتم أعمالهم) أي ما بلغتم من انفاقكم بعض أعمالهم لما قارنها من مزيد اخلاص وصدق نية وكمال يقين والخطاب لخالد ونحوه ممن تأخر اسلامه والمراد من تقدم اسلامه منهم الذين كانت لهم الآثار الجميلة والمناقب الجليلة (حم عن أنس) ورجاله رجال الصحيح ﴿(دعوا لي أصحابي وأصهاري) أي اتركوا التعرض لهم بما يؤذيهم لاجلي وتمامه فمن آذاني في أصحابي وأصهاري آذاه الله تعالى يوم القيامة (ابن عساكر عن أنس) باسناد فيه مجهول ومضعف ﴿(دعوا صفوان بن المعطل) بضم الميم وفتح الطاء المشددة أي اتركوه فلا تتعرضوا له بشر (فانه خبيث اللسان طيب القلب) أي سليم الصدر نقي القلب من الغش والتكبر والخيانة والغيبة بطهارة القلب (ع عن سفينة) مولى المصطفى يكنى أبا عبد الرحمن كان اسمه مهران أو غير ذلك فلقب سفينة لانه حمل شيأ كثيرا

فى السفر واسناده حسن ❁ (دعوا صفوان) بن المعطل فلا تؤذوه (فانه يحب الله ورسوله وما أحب الله حتى أحبه الله يحبهم ويحبونه (ابن سعد عن الحسن مرسلا) هو البصرى ❁ (دعونى من السودان) يعنى من الزنج كما بينه فى رواية أخرى (فانما الاسود لبطنه وفرجه) أى لا يهمّ الا بهما فان جاع سرق وان شبع فسق وحينئذ فاقتناء الزنجى خلاف الاولى عبدا كان أو أمة (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (دعوه) أى اتركوا يا أصحابى من طلب منى دينه فأغلظ فلا تعنفوا به (فان لصاحب الحق مقالا) أى صولة الطلب وقوة الحجة (خ ت عن أبى هريرة) وكذا رواه مسلم ❁ (دعوه) أى المريض (يئن) أى يستريح بالانين أى يقول آه ولا تعنفوه عليه (فان الانين من أسماء الله تعالى) أى لفظ آه من أسماء الله تعالى لكن هذا تتداوله الصوفية ويذكرون له أسرارا ولم يرد به توقيف من حيث الظاهر (يستريح اليه العليل) فيه رد لقول طاوس ان الانين مكروه لكونه شكوى (الرافعى) فى تاريخ قزوين (عن عائشة قالت دخل المصطفى وعندنا عليل يئن فقلنا اسكت فذكره ❁ (دفن البنات من المكرمات) أى من الامور التى يكرم الله بها آباءهن ونعم الصهر القبر قال بعضهم هذا خرج مخرج التعزية للنفس (خط عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (دفن بالطينة) وفى رواية بالتربة (التى خلق منها) قاله لما رأى حبشيا يقبر بالمدينة فمن مولود يولد الا وفى سرّته من تربة الارض التى خلق منها ويموت فيها (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (دليل الخير كفاعله) اى له ثواب كما أن الفاعل الخير ثوابا ولا يلزم تساويهما (ابن النجار) فى تاريخه (عن علىّ) واسناده ضعيف ❁ (دم عفراء أزكى عند الله) فى رواية أحب الى الله (من دم سوداوين) أى ضحوا بالعفراء وهى شاة يضرب لونها الى بياض غير ناصع فان دمها أفضل من دم شاتين سوداوين (طب عن كثيرة بنت الكاهن وكسر المثلثة (بنت أبى سفيان) الخزاعية لها صحبة كذا ذكره أبو نعيم وابن منده وقال ابن ماكولا بموحدة واسناده ضعيف ❁ (دم) شاة (عفراء أحب الىّ من دم سوداوين) يعنى فى الاضاحى (حم ك عن أبى هريرة) قال فى المهذب فيه أبو نعيم واه ❁ (دم عمار) ابن ياسر (حرام على النار أن تأكله أو تمسه) لان كمال الايمان يطفئ حرّ النيران ونبه بالدم على بقية أجزاء بدنه (ابن عساكر عن علىّ) ورواه عنه أيضا البزار ورجاله ثقات ❁ (دور وا مع كتاب الله حيثما دار) فأحلوا حلاله وحرموا حرامه فانه الكتاب المبين والصراط المستقيم (ك عن حذيفة) بن اليمان ❁ (دونك) بكسر الكاف أى خذى حقك يا عائشة (فانتصرى) من زينب التى دخلت من غير اذن وهى غضبى ثم قالت أحسبك اذا قلبت لك بنية أبى بكر زبيرا ثم أقبلت على عائشة فقال لها النبى ذلك (ه عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (دية المعاهد) بفتح الهاء أى الذمى الذى له عهد (نصف دية الحر) أى المسلم وبه أخذ مالك وقال أبو حنيفة كدية مسلم وقال الشافعى كثلثها (د عن عمرو) فى اسناده مجهول ❁ (دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن) أراد بالكافر من له ذمة أو أمان وبه قال مالك مطلقا وأحمد ان كان القتل خطأ والا فدية مسلم (ت عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ❁ (دية المكاتب بقدر ما عتق منه دية الحر وبقدر ما رق منه دية العبد) قال الخطابى اجمعوا على أن المكاتب فى ما بقى عليه درهم جانيا ومجنيا عليه ولم يقل بهذا الحديث الا النخعى وتعقب بأنه حكى عن أحمد (طب عن ابن

عباس) باسناد حسن ❁ (دية المعاهد دية المسلم) أى مثل ديته وبه أخذ جمع منهم أبو حنيفة (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف والمتن منكر ❁ (دية أصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الابل لكل اصبع) قال أبو البقاء وقع فى هذه الرواية عشرة بالتاء وصوابه عشر لان الابل مؤنثة (ت عن ابن عباس) ورواه عنه أيضا أحمد واسناده صحيح ❁ (دين المرء عقله) هذا من قبيل الحج عرفة (ومن لا عقل له لا دين له) لان العقل هو الكاشف عن مقادير العبودية ومحبوب الله ومكروهه (أبو الشيخ) بن حيان (فى) كتاب (الثواب) على الاعمال (وابن النجار) فى تاريخه (عن جابر) بن عبد الله ❁ (دينار انفقته فى سبيل الله) أى فى مؤن الغزو وفى سبيل الخير (ودينار أنفقته فى رقبة) أى فى عتاقها (ودينار تصدقت به على مسكين) أو فقير (ودينار أنفقته على أهلك) أى على مؤنة من تلزمك مؤنته (أعظمها أجرا الذى أنفقته على أهلك) قال القاضى البيضاوى قوله دينار مبتدا وانفقته صفته وجملة أعظمها أجرا خبر والنفقة على الاهل أعم من كونها واجبة أو مندوبة فهى أكثر ثوابا (م عن أبى هريرة) ❁ الدار حرم) أى دار الرجل حرمه (فمن دخل عليك حرمك) بغير اذن (فاقتله) ان لم يندفع الا بالقتل فتدفعه دفع الصائل (حم طب عن عبادة بن الصامت) رمز المؤلف لصحته وليس كما قال بل ضعيف ❁ (الداعى والمؤمن) على الدعاء أى القائل آمين (فى الاجر شريكان) يعنى كل منهما له أجر كأجر الآخر لكن لا يلزم التساوى (والقارئ والمستمع) للقراءة أى قاصد السماع (فى الاجر شريكان) كذلك (والعالم والمتعلم) للعلم الشرعى (فى الاجر شريكان) حيث استويا فى الاخلاص ونحوه (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (الدال على الخير كفاعله) لاعانته عليه فان حصل ذلك الخير فله مثل ثوابه والا فله ثواب دلالته وتمام الحديث والدال على الشر كفاعله فسقط ذلك من قلم المصنف سهوا (البزار وأبو يعلى عن ابن مسعود) كذا فيما وقفت عليه من نسخ الكتاب وهو سهو وصوابه عن أبى مسعود وعن أنس (طب عن سهل بن سعد) الساعدى (وعن أبى مسعود) واسناده ضعيف ❁ (الدال على الخير كفاعله) فى مطلق الاجر لا المساواة اذ الاجر على قدر النصب كما فى حديث (والله يحب اغاثة اللهفان) أى الملهوف المكروب يعنى يرضى ذلك ويثيب عليه (حم ع والضياء عن بريدة) بن الخصيب (ابن أبى الدنيا) القرشى (فى قضاء الحوائج عن أنس) باسناد حسن ❁ (الدياث) بضم الدال وشد الموحدة القرع (يكبر الدماغ) أى يقوى حواسه (ويزيد فى العقل) لخاصية فيه على ما ولذلك كان يحبه (فر عن أنس) باسناد فيه كذاب ❁ (الدجال) بالفتح والتشديد من الدجل التغطية (عينه خضراء) تمام الحديث كالزجاجة هكذا هو ثابت عند مخرجه وتشبيهها بالزجاجة لا ينافى تشبيهها فى رواية بالعنبة الطافية فان كثيرا ممن يحدث فى عينه التسوية تبقى معه الادراك وتصير عينه تميل الى الخضرة (تخ عن أبى) بن كعب ورجاله ثقات ❁ (الدجال ممسوح العين) أى موضع احدى عينيه ممسوح بجبهته ليس فيه أثر عين (مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مسلم) زاد فى رواية كاتب وغير كاتب والكتابة مجاز عن حدوثه وشقاوته والا لقرأها الكافر (م عن أنس) بن مالك ❁ (الدجال أعور العين) والله تعالى منزه عن العور وعن كل آفة فكيف يدعى الربوبية وقوله (اليسرى) لا يعارضه قوله فى رواية اليمنى لان احدى عينيه طافية لاضوء لها والاخرى ناتئة كحبة عنب (جعال الشعر) بضم الجيم وخفة الفاء كثيره (معه جنة ونار فناره

جنة وجنته نار) أى من أدخله ناره لتكذيبه اياه تكون تلك النار سببا لدخوله الجنة ومن ادخله جنته لتصديقه اياه تكون تلك الجنة سببا لدخوله النار فى الآخرة (حم م عن حذيفة) ابن اليمان ❁ (الدجال لا يولد له) أى بعد خروجه أو مطلقا (ولا يدخل المدينة) النبوية (ولا مكة) فان الملائكة تقوم على أنقابهما تطرده عنهما تشريفا للبلدين (حم عن أبى سعيد) الخدرى ❁ (الدجال يخرج من أرض) يعنى بلد (بالمشرق) أى بجهة المشرق (يقال لها خراسان) بضم الخاء المعجمة وخفة الراء وسين مهملة بلد كبير قيل معناها كل بالرفاهية (يتبعه أقوام) من الاتراك واليهود (كأن وجوههم المجان) جمع مجن وهو الترس (المطرقة) بضم الميم وشد الراء المفتوحة أى الاتراس التى ألبست العقب شبأ فوق شئ شبهها بها فى غلظها وعرضها (ت ك عن أبى بكرة) باسناد صحيح ❁ (الدجال تلده أمته وهى منبوذة) أى مطروحة (فى قبرها) بعد موتها (فاذا ولدته حملت النساء بالخطائين) يعنى انهم يرونه يتقرفى بطنها ويختلج فيشق جوفها فيستهل صارخا ومن حينئذ يكون من حملت به أمه وولدته من أهل الفسوق ولفظ رواية الديلمى وأبو نعيم الدجال تلده أمه وهو مقبور فى قبره قال الديلمى أصل القبر الموضع الغامض المستور يقال نخلة قبور اذا كان حملها مستترا بسعفها وذلك ان أمه كانت حاملا به فوضعت جلدة مصمتة فقالت القابلة سلعة فقالت أمه بل فيها ولد كان يتقرفى بطنى فشقوها عنه فلما رأى الدنيا ومسه روح الهواء استهل صارخا (طس عن أبى هريرة) وهذا منكر ❁ (الدعاء هو العبادة) أى أعظمها فهو كقوله الحج عرفة أى ركنه الاعظم لدلالته على أن فاعله مقبل بوجهه الى الله معرض عما سواه (حم ش خد ٤ حب ك عن النعمان بن بشير ع عن البراء) باسانيد صحيحة ❁ (الدعاء مخ العبادة) أى خالصها لان الداعى انما يدعو الله عند انقطاع أمله عما سواه وذلك حقيقة التوحيد والاخلاص ولا عبادة فوقهما قال ابن العربى وبالمخ تكون القوة للاعضاء فكذا الدعاء مخ العبادة به تتقوى عبادة العابدين فانه روح العبادة قال بعض المفسرين فى قوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتى أى عن دعائى (ت عن أنس) وقال غريب وفيه ابن لهيعة ❁ (الدعاء مفتاح الرحمة والوضوء مفتاح الصلاة) لان الفعل لا يمكن بدون آلته (والصلاة مفتاح الجنة) أى مبيحة لدخولها الان أبواب الجنة مغلقة ولا يفتحها الا الطاعة والصلاة أعظمها وفيه استعارة (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (الدعاء سلاح المؤمن) به يدافع البلاء ويعالجه كما يدافع عدوه بالسلاح (وعماد الدين) أى عموده الذى يقوم عليه (ونور السموات والارض) أى يكون للداعى نورا فيهما (ع ك عن على) وفيه انقطاع ❁ (الدعاء لا يرد بين الاذان) المشروع (والاقامة) اذا كانت نفس الداعى فعالة وهمته مؤثرة (حم د ت ن حب عن أنس) باسناد جيد ❁ (الدعاء بين الاذان والاقامة مستجاب) بعد جمع شروط الدعاء وأركانه وآدابه فان تخلف شئ منها فلا يلوم الا نفسه (ع عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (الدعاء مستجاب ما بين النداء) يعنى ما بين النداء بالصلاة وهو الاذان (و) بين (الاقامة) للصلاة (ك عن أنس) بن مالك ❁ (الدعاء يرد القضاء) يعنى يهونه ويسير الامر فيه (وان البر) بالكسر (يزيد فى الرزق) بأن يبارك فيه وأكده وما بعده بان رد الاستبعاد ذلك (وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه) تمامه ثم قرأ رسول الله انا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة الآية وهذا يعارضه حديث ان الرزق لا تنقصه

المعصية وقد يقال انه تارة ينفصه وتارة لا والاختلاف باختلاف الاشخاص والاحوال (لثوبان) بضم المثلثة وقيل بفتحها وصحيحه ورد عليه بأنه واه ❁ (الدعاء جند من أجناد الله) أي عون من أعوانه على قضاء الحوائج وبلوغ المآرب ودفع البلاء والمصائب وأكد ذلك بقوله (مجند يرد القضاء بعد أن يبرم) أي يحكم بأن يسهله من حيث تضمنه للصبر على القضاء والرضا به والرجوع الى الله فكأنه رده (ابن عساكر) في تاريخه (عن عمير) بضم النون (ابن أوس) الاشعري التابعي (مرسلا) وأسنده الديلمي من حديث أبي موسى ❁ (الدعاء ينفع مما نزل) من المصائب والمكاره أي يسهل تحمل البلاء النازل فيصيره كأنه لم ينزل أو يرضيه حتى لا يتمنى خلافه (ومما لم ينزل) من ذلك فيمنع نزوله بالمعنى المقرر (فعليكم عباد الله) بحذف حرف النداء (بالدعاء) أي الزموه واجتهدوا فيه وداوموه وكفى بك شرفا ان تدعوه فيجيبك ويختار لك ما هو الاصلح (لك عن ابن عمر) وقال صحيح ورد بأن في اسناده لينا ❁ (الدعاء يرد البلاء) اذ لولا ارادة الله رده ما فتح له باب الدعاء (أبو الشيخ) والديلمي (عن ابي هريرة) واسناده ضعيف ❁ (الدعاء محجوب عن الله حتى يصلى) بالبناء للمفعول أي يصلى الداعي (على محمد وأهل بيته) يعني لا يرفع الدعاء الى الله رفع قبول حتى يصحبه الصلاة عليه وعليهم فهي الوسيلة الى الاجابة (أبو الشيخ عن علي) ورواه عنه البيهقي أيضا ❁ (الدم مقدار الدرهم يغسل) وجوبا (وتعاد منه الصلاة) أي اذا صلى وعلى بدنه أو ملبوسه قدر درهم منه وجب قضاء الصلاة وهذا في دم الاجنبي فانه يعفى عن قليله فقط وهو مادون الدرهم وبهذا أخذ بعض المجتهدين وأناط الشافعية القلة والكثرة بالعرف (خط عن أبي هريرة) باسناد واه بل قيل بوضعه ❁ (الدنانير والدراهم خواتيم الله في أرضه) أي طوابعه المانعة للرد عن قضاء الحوائج (من جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته) يعني هي احدى المسخرات لبني آدم التي قال الله فيها وسخر لكم الآية فاذا وصل اليك منافع المسخرة حصل المطلوب قال الغزالي من نعم الله خلق الدرهم والدينار وبهما قوام الدنيا وفيه ان الخاتم يكنى به عن الدينار والدرهم كما بينه الثعالبي (طس عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (الدنيا حرام على أهل الآخرة) أي ممنوعة عنهم (والآخرة حرام على أهل الدنيا) لان المتقال من الدنيا يمكنه التوسع في عمل الآخرة والمتوسع فيها لا يمكنه لما بينهما من التضاد فهما ضرتان ولذلك قال روح الله عيسى لا يستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد (والدنيا والآخرة حرام على أهل الله) لان جنات عامة المؤمنين جنات المكاسب وجنة العارفين جنة المواهب فلما عبدوه لا خوفا من ناره ولا طمعا في جنته صارت جنتهم النظر الى وجهه ولذلك قال أبو يزيد لله رجال لو حجب الله عنهم طرفة عين استغاثوا من الجنة كما يستغيث أهل النار منها (فرعن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (الدنيا حلوة خضرة) أي مشتهاة موافقة تعجب الناظر فمن استكثر منها أهلكته كالبهيمة اذا أكثرت من أكل الزرع الاخضر (طب عن ميمونة) بنت الحرث الهلالية أم المؤمنين باسناد صحيح ❁ (الدنيا حلوة رطبة) أشار به الى سرعة زوالها وفنائها وانها غرارة تفتن الناس بحلاوتها وطراوتها (فرعن سعد) بن أبي وقاص باسناد ضعيف ❁ (الدنيا حلوة خضرة) أي طيبة المذاق حسنة المنظر (فمن أخذها بحقه) أي من حلال (بورك

له فيها) أى انتفع بما أخذ منها فى الدنيا بالتنمية والبركة وفى الآخرة بالثواب (ورب متخوض) أى متسارع ومنهمك (فيما) أى فى نيل الذى (اشتهت نفسه) منها (ليس له يوم القيامة الا النار) أى دخولها للتطهير لا للتخليد ولذلك قال لقمان لابنه خذ من الدنيا بلاغك وأنفق فضول كسبك لآخرتك (طب عن ابن عمرو) بن العاص ورجاله ثقات ❁ (الدنيا حلوة خضرة) أى روضة خضراء مستحلاة الطعم (من اكتسب منها مالا من حله وأنفقه فى حقه) الواجب والمندوب (أثابه الله عليه) فى الآخرة (وأورده جنته) أى أدخله اياها (ومن اكتسب منها مالا من غير حله وأنفقه فى غير حقه أحله الله دار الهوان) النار ان لم يدركه العفو (ورب متخوض فى مال الله ورسوله له النار يوم القيامة) فالدنيا لا تذم لذاتها فانها مزرعة الآخرة (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (الدنيا دار من لا دار له) لما كان القصد الاول من الدار الاقامة مع عيش هنى أبدى والدنيا بخلافه لم تستحق أن تسمى دارا فمن داره الدنيا فلا دار له (ومال من لا مال له) لان القصد من المال الانفاق فى القرب فمن أتلفه فى لذاته فحقيق أن يقال لا مال له (ولها يجمع من لا عقل له) لغفلته عما يهمه فى الآخرة ويراد منه فى الدنيا * (تنبيه) * قال الغزالى ليس الدنيا عبارة عن المال والجاه فقط بل هما حظان من حظوظها وشعبتان من شعبها وشعب الدنيا كثيرة ودنيا العبد حالته قبل الموت وآخرته حالته بعده وكماله فيه حظ قبله فهو من دنياه الا العلم والمعرفة والحرية وما يبقى معه بعد الموت فانها أيضا لذة عند أهل البصائر ليست من الدنيا وان كانت فى الدنيا فالدنيا ترجع الى أعيان موجودة والى حظه منها والى شغله فى اصلاحها (حم هب عن عائشة هب عن ابن مسعود موقوفا) بأسانيد صحيحة ❁ (الدنيا) أى الحياة الدنيا (سجن المؤمن) بالنسبة لما أعده فى الآخرة من النعيم المقيم (وجنة الكافر) بالنسبة لما امامه من عذاب الجحيم قال ابن الكمال وفيه أن ذم الله الدنيا وفى حق الكافر كذا ادعاه وفيه نظر لا يخفى (حم ت ه عن أبى هريرة طب ك عن سلمان) الفارسى (البزار عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (الدنيا سجن المؤمن) لانه ممنوع من شهواتها المحرمة فكأنه فى سجن والكافر عكسه فكأنه فى جنة (وسنته) بفتح أوله والسنة بفتح السين المهملة القحط والجدب ذكره المؤلف (فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة) أى الجدب والقحط لان مثل المؤمن حين تخرج روحه كرجل كان فى سجن وعذاب وانتقل الى الانفساح ودار السرور والافراح (حم طب حل ك عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ❁ (الدنيا) كلها كذا هو عند مخرجه الديلمى فاسقطه المؤلف سهوا (سبعة أيام من أيام الآخرة) تمامه عند مخرجه وذلك قوله عز وجل وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون (فر عن أنس) باسناد فيه وضاع ❁ (الدنيا سبعة آلاف سنة) أى عمرها ذلك بعدد النجوم السيارة (انا فى آخرها ألفا) فاذا تمت السبعة فذلك وقت طى الدنيا وهذا الحديث لا مسكة فيه وألفاظه مصنوعة ملفقة والحق أن ذلك لا يعلم حقيقته الا الله (طب والبيهقى فى الدلائل عن الضحاك بن زمل) الجهنى باسناد واه بل قال جمع منهم ابن الاثير ألفاظه موضوعة ❁ (الدنيا كلها متاع) أى هى مع خستها الى فناء وانما خلق ما فيها لان يتمتع به مع حقارته أمدا قليلا (وخير متاعها المرأة الصالحة) فهى أطيب حلال فى الدنيا أى لانه تعالى زين الدنيا بسبعة أشياء وأعظمها زينة النساء قال القرطبى فسرت

الصالحة فى الحديث بقوله التى اذا نظر اليها سرته واذا أمرها أطاعته واذا غاب عنها حفظته فى نفسها وماله (حم م ن عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (الدنيا ملعونة ملعون مافيها الا ما كان منها لله عز وجل) قوله ملعونة أى متروكة مبعدة متروك مافيها أو متروكة الانبياء والاصفياء كما فى خبر لهم الدنيا ولنا الآخرة (حل والضياء عن جابر) واسناده حسن ۞ (الدنيا ملعونة) لانها غرت النفوس بزهرتها ولذتها فاماتتها عن العبودية الى الهوى (ملعون مافيها الا ذكر الله وما والاه) كذا فيما وقفت عليه من النسخ ولفظ رواية الحكيم وما آوى اليه (وعالما أو متعلما) أى هى ومافيها مبعد عن الله الا العلم النافع الدال على الله فهو المقصود منها فاللعن وقع على ماغر من الدنيا لا على نعيمها ولذتها فان ذلك تناوله الرسل والانبياء (ه عن أبى هريرة طس عن ابن مسعود) رمز المؤلف لحسنه وليس كما قال اذ فيه مجهول ۞ (الدنيا ملعونة ملعون مافيها الا أمر بمعروف أو نهيا عن منكر او ذكر الله) فان هذه الاستثناء وان كانت فيها ليست منها بل من أعمال الآخرة * (تنبيه) * قال الغزالى من عرف نفسه وعرف ربه وعرف الدنيا وعرف الآخرة شاهد بنور البصيرة وجه عداوة الدنيا للآخرة وانكشف له ان لا سعادة فى الآخرة الا لمن قدم على الله عارفا به محبا وأن المحبة لا تنال الا بدوام الذكر والمعرفة لا تنال الا بدوام الفكر (البزار عن ابن مسعود) رمز المؤلف لحسنه وليس كما قال اذ فيه مجهول ۞ (الدنيا ملعونة ملعون مافيها الا ما ابتغى به وجه الله تعالى) ومن أحب ما لعنه الله فقد تعرض للعنه وغضبه قال الغزالى لعل ثلث القرآن فى ذم الدنيا (طب عن أبى الدرداء) باسناد لا بأس به ۞ (الدنيا لا تنبغى لمحمد ولا لآل محمد) فانه تعالى حمى من أحبه عنها لئلا يتدنس منها ومنحها أعداءه ليصرف بها وجوههم عنه (أبو عبد الرحمن السلمى) الصوفى (فى كتاب (الزهد عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (الدنيا لا تصفو لمؤمن كيف) تصفو له (وهى سجنه وبلاؤه) فلا يركن اليها الا أسفه الخلق واقلهم عقلا آثر الخيال على الحقيقة والمنام على اليقظة والناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا (ابن لال عن عائشة) ورواه عنها أيضا الديلمى ۞ (الدهن) بالضم أى الادهان به (يذهب بالبؤس) بالضم أى الحزن أو الشعث أو غم النفس (والكسوة) أى التجمل بها (تظهر الغنى) للناس (والاحسان الى الخادم) أى احسان الانسان الى خادمه بحسن الهيئة والملبس (مما يكبت الله به العدو) أى يحزنه ويذله والقصد الحث على فعل المذكورات لما يترتب عليها من هذه النتائج (ابن السنى وأبو نعيم) كلاهما (فى كتاب (الطب) النبوى (عن طلحة) بن عبيد الله ۞ (الدواء من القدر) بالتحريك أى من قضاء الله وقدره والشفاء يحصل عنده باذن الله لا به (وقد ينفع) فى ازالة الداء وتحقيقه (باذن الله) الذى لا ينفع شئ ولا يضر الا باذنه قاله لما سئل هل ينفع الدواء من القدر (طب وأبو نعيم عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (الدواء من القدر وهو ينفع) أى ينفع الله به (من يشاء) الله نفعه من خلقه (بما شاء) من الادوية فربما دواء لشخص لا يكون دواء لآخر مع اتحاد العلة فالشافى فى الحقيقة هو الله والادوية أسباب وهذا قاله وقد سئل هل ينفع الدواء من القدر (ابن السنى) فى الطب (عن ابن عباس) ورواه عنه الديلمى أيضا ۞ (الدواوين) جمع ديوان بكسر الدال وقد تفتح فارسى معرب وهو الدفتر والمراد ما هو مكتوب فيه (ثلاثة فديوان لا يغفر

الله منه شيأ وديوان لا يعبأ الله به شيأ) أى لا يبالى به فيسامحه من شاء ويتجاوز عنه (وديوان لا يترك الله منه شيأ) بل يعمل فيه بمقتضى العدل بين أهله (فأما الديوان الذى لا يغفر الله منه شيأ فالاشراك بالله) أن الله لا يغفر أن يشرك به (وأما الديوان الذى لا يعبأ الله به شيأ فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم) مفروض (تركه أو صلاة) مفروضة (تركها فان الله تعالى يغفر ذلك) لمن فرط منه (ان شاء) أن يغفره (ويتجاوز) عنه زاد تأكيد ما قبله (وأما الديوان الذى لا يترك الله منه شيأ ظلم العباد) بعضهم لبعض فانه سيكون (بينهم القصاص) يوم القيامة (لا محالة) أى لا بد أن يطالب بها حتى يقع القصاص وهذا هو الغالب وقد يرضى بعض الخصوم كما فى خبر قال فى القرينة الاولى لا يغفر ليدل على أن الشرك لا يغفر أصلا وفى الثانية لا يعبأ ليشعر بأن حقه تعالى مبنى على المسامحة وفى الثالثة لا يترك ليؤذن بأن حق الغير لا يهمل قطعا وخص الصلاة والصوم لانهما أعظم أركان الدين فغيرهما من باب أولى (حم ن عن عائشة) قال ك صحيح ورد عليه ❁ (الديك الابيض) الافرق كما يأتى فى حديث وكذا يقال فيما بعده (صديق) لانه أقرب الحيوان صوتا الى الذاكرين الله ويوقظ للصلاة فهو لاعانته على ما يوصل للخير كالصديق النافع (ابن قانع) فى المعجم (عن أنوب) بوزن أحمد وأوله مثلثة وآخره موحدة ابن عتبة بمهملة فشناة فوقية قال أحمد حديث منكر لا يصح اسناده ❁ (الديك الابيض صديق وصديق صديقى وعدو عدوى وعدو الله) تمام الحديث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيته معه فى البيت فيندب لنا فعل ذلك تأسيا به (أبو بكر البرقى) بفتح الموحدة التحتية وسكون الراء نسبة الى برقة بلد بالمغرب (عن أبى زيد الانصارى) باسناد فيه كذاب ❁ (الديك الابيض صديقى وصديق صديقى وعدو عدوى) ولذلك نهى عن سبه وأمر باقتنائه (الحرث) بن أبى أسامة (عن عائشة وأنس) معا باسناد ضعيف ❁ (الديك الابيض صديقى وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه) يمنع الشيطان والسحر (وسبع أدور) من جيرانه وهو بفتح فسكون فضم مثل أفلس جمع دار وتهمز الواو ولا تهمز وتقلب فيقال آدر وهو كذلك فى رواية وتجمع أيضا على ديار ود وور والاصل اطلاق الدار على المواضع وقد تطلق على القبائل مجازا والمراد هنا الاول (البغوى) ناصر السنة فى المعجم (عن خالد بن معدان) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح النون الكلاعى بفتح الكاف وهو تابعى فكان على المؤلف أن يقول مرسلا واسناده ضعيف ❁ (الديك الابيض الافرق حبيبى وحبيب حبيبى جبريل يحرس بيته) الذى هو فيه (وستة عشر بيتا من جيرانه) الملاصقين له من الجهات الاربع كما بينه بقوله (اربعة عن اليمين وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف) زاد فى رواية أبى نعيم وكان النبى ببيته معه فى البيت ولا منافاة بين قوله هنا ستة عشر بيتا وقوله فى الحديث المار والآتى سبع أدور لان الاقل لا ينفى الاكثر أو المراد هنا الابيض الافرق وفيما مر الابيض فقط (عق وأبو الشيخ فى) كتاب (العظمة عن أنس) وهو حديث منكر كما فى الدرر ❁ (الديك يؤذن بالصلاة) أى يعلم بدخول وقتها فيجوز الاعتماد عليه اذا كان مجربا (من اتخذ ديكا أبيض) أى اقتناه فى بيته (حفظ من ثلاثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن) قال الحافظ زعم أهل التجربة ان ذابح الديك الابيض الافرق لم يزل ينكب فى ماله (هب عن ابن عمر) ثم قال الاشبه

ارساله ۞ (الدينار الابيض صديق وصديق صديقي وعدو عدوي يحرس دار صاحبه ويسع دور حولها) وقد أفرد أبو نعيم أحاديث الدينار بالتأليف وتبعه المؤلف (الحرث) في مسنده (عن أبي زيد الانصاري) قال الخطيب لا يصح ۞ (الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما) زاد في رواية فمن زاد أو استزاد فقد أربى فيشترط في بيع بعض الجنس الواحد بعض المماثلة والحلول والتقابض (م ن عن أبي هريرة ۞ الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز) أي اذا لم تخرج زكاته فهو كنز وان كان على وجه الارض لم يدفن فيدخل في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الآية فان أخرجت زكاته فليس بكنز وان دفن (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لا فضل بين شيء من ذلك) فان وقع التفاضل فهو ربا (طب ك عن أبي أسيد الساعدي) باسناد صحيح أو حسن ۞ (الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما فمن كانت له حاجة بورق) بتثليث الراء والكسر أفصح ومحل تفسير ذلك كتب الفروع أي فضة (فليصطرفها بذهب ومن كانت له حاجة بذهب فليصطرفها بالورق والصرف هاوها) بالمد والقصر يعني خذوها فيشترط في الصرف الحلول والتقابض في المجلس (ك عن علي) قال ك صحيح غريب وأقره الذهبي ۞ (الدين) بكسر الدال (يسر) أي الاسلام ذو يسر أي مبني على التسهيل والتخفيف (ولن يغالب الدين) أي لا يقاومه (أحد الا غلبه) يعني لا يتعمق فيه أحد ويأخذ بالتشديد الا غلبه الدين وعجز المتعمق (هب عن أبي هريرة) ورواه البخاري بلفظ ان الدين ۞ (الدين النصيحة) أي عماده وقوامه النصيحة لله ولرسوله وللمؤمنين بولغ فيه حتى جعل الدين كله اياها وما ألطف قول المقري في قصيدة التزم النون في كل كلمة منها

نزه لسانك عن نفاق منافق * وانزع فان الدين نصح المؤمن
وتجنب المن المكدر للندى * وأعن بنيلك من أعانك وامنن

(تخ عن نوبان) بضم المثلثة وقيل بفتحها (البزار) في مسنده (عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (الدين) بفتح الدال (شين الدين) بفتح الشين المعجمة وبكسر الدال أي عيبه لانه يشغل القلب بهمه وقضائه والتذلل للغريم فيشتغل بذلك عن العبادة وقد يحلف فيأثم أو يموت فيرتهن به (أبو نعيم في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (عن مالك بن يخامر) بفتح المثناة التحتية والمعجمة وكسر الميم الحمصي واسناده واه (القضاعي) في مسند الفردوس (عنه) أي عن مالك (عن معاذ بن جبل) واسناده حسن ۞ (الدين) بالفتح (راية الله في الارض) التي وضعها الاذلال من شاء اذلاله (فاذا أراد أن يذل عبدا وضعها في عنقه) وذلك باقتاعه في الاستدانة فيحصل له الذل والهوان (ك عن ابن عمر) وقال صحيح ورد عليه ۞ (الدين ديانان) بفتح الدال فيهما (فمن مات وهو ينوي قضاءه) أي وفاءه لربه متى أمكنه (فأنا وليه) أقضيه عنه مما يبقيني الله به من نحو غنيمة وصدقة (ومن مات ولا ينوي قضاءه فذلك) أي المدين الذي لم ينو وفاءه هو (الذي يؤخذ من حسناته) يوم القيامة فيعطى لرب الدين فانه (ليس يومئذ) أي يوم الحساب (دينار ولا درهم) يوفى به فان لم تف حسناته أخذ من سيئات غريمه فطرحت عليه ثم ألقي في النار كما

فى خبر (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن فيه ما فيه ۞ (الدين هم بالليل) فان الليل اذا جن وتذكر المديون انه اذا أصبح طواب وضيق عليه بات طول ليله فى هم وغم (ومذلة بالنهار) سيما اذا كان غريمه سيئ التقاضي (فر عن عائشة) باسناد ضعيف

۞ (الدين) بفتح الدال (ينقص من الدين) بكسرها أى يذهب منه (و) من (الحسب) بالتحريك أى انه مزريه (فر عن عائشة) وفيه متروك ۞ (الدين قبل الوصية) أى يجب تقديم وفائه على تنفيذها (وليس لوارث وصية) الا أن يجيز الورثة وليس المراد نفى صحتها بل نفى لزومها (هق عن على) باسناد ضعيف كما قال فى المهذب

* (حرف الذال) *

۞ (ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا) أى اكتفى به ربا ولم يطلب غيره (وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا) بان لم يسلك الا ما يوافق شرعه فمن كان هذا لغته فقد حصلت له حلاوة الايمان فى قلبه (حم م ت عن العباس) بن عبد المطلب ۞ (ذاكر الله فى الغافلين بمنزلة الصابر فى الفارين) شبه الذاكر الذى يذكر بين جمع لم يذكروا بمجاهد يقاتل بعد فرار أصحابه فالذاكر قاهر هازم لجند الشيطان والغافل مقهور (طب عن ابن مسعود) باسناد حسن أو صحيح

۞ (ذاكر الله فى الغافلين مثل الذى يقاتل عن الفارين) لما ذكر وذاكر الله بينهم يرد غضب الله فيدفع بالذاكر عن أهل الغفلة العذاب وبالمصلى عمن لا يصلى كذباب اجتمعن على مزبلة وكناسة فعمد رجل الى مكنسة فكنس تلك المزبلة (وذاكر الله فى الغافلين) كره لينا ط به كل مرة مالم ينط به أولا (كالمصباح فى البيت المظلم) فهم يهتدون به (وذاكر الله فى الغافلين كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (الشجرة الخضراء فى وسط الشجر الذى قد تحات من الصرير) أى تساقط من شدة البرد شبه الذاكر بغصن أخضر مثمر والغافل بيابس تهيأ للاحراق فأهل الغفلة أصابهم حريق الشهوات فذهبت ثمار قلوبهم وهى طاعة الاركان والذاكر قلبه رطب بذكره فلم يضره قحط ولا غيره (وذاكر الله فى الغافلين يعرفه الله مقعده من الجنة) أى فى الدنيا بأن يكشف له عنه فيراه أو يرى له أو فى القبر (وذاكر الله فى الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح وأعجمى) الفصيح بنو آدم والاعجمى البهائم (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (ذاكر الله فى رمضان مغفور له وسائل الله فيه) شيأ من خيرى الآخرة أو الدنيا (لا يخيب) بالبناء للفاعل أو للمفعول (طس هب عن ابن عمر) ابن الخطاب واسناده ضعيف ۞ (ذاكر الله خاليا) أى بحيث لا يطلع عليه الا الله والحفظة (كمبارزة الى الكفار) أى ثوابه كثواب مبارز تمن مسلم الى الكفار (من بين الصفوف خاليا) أى ليس معه أحد فذكر الله فى الخلوات يعدل ثواب الجهاد ولذلك تزول جميع العبادات فى عالم القيامة الا الذكر ذكره الامام الرازى (الشيرازى فى الالقاب عن ابن عباس) ورواه عنه الديلمى وغيره ۞ (ذبح الرجل أن تزكيه فى وجهه) أى تزكيته فى وجهه كالذبح له اذا كان قصد المادح به طلب شئ منه فيمنعه الحياء عن الرد فيتألم كما يتألم المذبوح ومقصوده النهى عن ذلك (ابن أبى الدنيا فى الصمت) أى فى كتاب فضل الصمت (عن ابراهيم التيمى) بفتح الفوقية وسكون التحتية نسبة الى تيم قبيلة مشهورة (مرسلا) أرسل عن عائشة وغيرها ۞ (ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله) عند الذبح (أو لم يذكر) ثم علل ذلك بقوله (انه) يعنى لانه (ان ذكر) أحدا

عند الذبح (لم يذكر الا اسم الله) احتج به الجمهور على حل الذبيحة اذا لم يسم الله عليها وحمله أحمد على الناسي (د في مراسيله عن الصلت) بفتح المهملة وسكون اللام (السدوسي) بفتح فضم نسبة الى بني سدوس قبيلة معروفة (مرسلا) ومع ارساله هو ضعيف ❁ (ذبوا) أي ادفعوا (عن اعراضكم) بفتح الهمزة (بأموالكم) تمامه عند مخرجه قالوا يا رسول الله كيف نذب بأموالنا عن اعراضنا قال تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه (خط عن أبي هريرة ابن لال عن عائشة) ❁ (ذراري المسلمين) أي أطفالهم من الذرء بمعنى التفريق لان الله فرقهم في الارض أو من الذر بمعنى الخلق (يوم القيامة) يكونون (تحت العرش) أي في ظله يوم لا ظل الا ظله كل منهم (شافع) لابويه ومن شاء الله (ومشفع) أي مقبول الشفاعة (من لم يبلغ اثنتي عشرة سنة) بدل مما قبله أو خبر مبتدا محذوف تقديره هم (ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله) أي فعليه وزر ما فعله بعد البلوغ من المعاصي وأجر ما فعله من الطاعات وظاهره أن التكليف منوط ببلوغ هذا السن وبه قال بعضهم ومذهب الشافعي انه اما بالاحتلام أو ببلوغ خمس عشرة (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات وابن عساكر) في التاريخ (عن أبي امامة) باسناد واه ❁ (ذراري المسلمين) أي أرواح أطفالهم (في) أجواف (عصافير خضر) تعلق (في شجر الجنة يكفلهم أبوهم ابراهيم) الخليل زاد في رواية وسارة امرأته (ص عن مكحول) الدمشقي (مرسلا) ❁ (ذراري المسلمين) في الجنة كذا في رواية أحمد (يكفلهم ابراهيم) زاد في رواية حتى يردهم الى آبائهم يوم القيامة ومر أن الارواح تتفاوت في المقر بحسب المقامات والمراتب (أبو بكر بن أبي داود في) كتاب (البعث والنشور (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا أحمد وغيره ولعل المؤلف لم يستحضره ❁ (ذروة الايمان) بكسر الذال وضمها أي أعلاه (أربع خلال الصبر للحكم) أي حبس النفس على كريه تحمله أو لذيذ تفارقه انقيادا لقضاء الله (والرضا بالقدر) بالتحريك أي بما قدر الله في الازل (والاخلاص للتوكل) أي افراد الحق تعالى في التوكل عليه (والاستسلام للرب) أي تفويض جميع أموره اليه ورفض الاختيار معه وتمام الحديث ولولا ثلاث خصال صلح الناس ثم مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه (حل عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف ❁ (ذروة سنام الاسلام) الذروة من كل شئ أعلاه وسنام الشئ أعلاه فأحد اللفظين مزيد هنا للمبالغة (الجهاد في سبيل الله) أي قتال أعداء الله (لا ينال الا أفضلهم) جملة استئنافية أي لا يظفر به الا أفضل المسلمين فمن جاهد بنفسه فهو أفضلهم (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف ووهم المؤلف في رمزه لصحته ❁ (ذر الناس يعملون) ولا تطمعهم في ترك العمل والاعتماد على مجرد الرجاء (فان الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض) ودخول الجنة وان كان انما هو بالفضل لكن رفع الدرجات بالاعمال (والفردوس) أي وجنة الفردوس وأصله بستان فيه كروم عربي من الفردسة وهي السعة أو معرب (أعلاها درجة وأوسطها وفوقها عرش الرحمن) أي فهو سقفها (ومنها تفجر أنهار الجنة فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس) أي السكنى به فانه أنزه الموجودات وأظهرها وأنورها وأعلى الجنان وأفضلها ففيه فليتنافس المتنافسون (حم ت عن معاذ) بن جبل باسناد حسن ❁ (ذروا الحمقاء) أي اتركوا نكاح الجميلة (العقيم) التي لا تلد (وعليكم بالسوداء الولود) ويعرف في البكر بأقاربها وكان القياس

مقابلة الحسناء بالقبيحة لكن لما كان السواد مستقبحا عند الاكثر قابله به (عد عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿(ذروا العارفين المحدثين) بفتح الدال وتشديدها أى الذين يحدثون بالمغيبات كان بعض الملائكة يحدثهم (من أمتى لا تنزلوهم الجنة ولا النار) أى لا تحكموا لهم باحدى الدارين (حتى يكون الله) هو (الذى يقضى فيهم يوم القيامة) ويظهر أن المراد بهم المجاذيب ونحوهم الذى يبدو منهم ما ظاهره يخالف الشرع فلا تتعرض لهم بشئ ونسلم أمرهم الى الله (خط عن على) باسناد فيه متهم ﴿(ذرونى) اتركونى من السؤال (ما تركتكم) أى مدة تركى اياكم من الامر بالشئ والنهى عنه فلا تتعرضوا الى بكثرة البحث عما لا يعنيكم فى دينكم مهما أنا تاركم لا أقول لكم شيأ فقد يوافق ذلك الزاما وتشديدا أو خذوا بظاهر ما أمرتكم ولا تستكشفوا كما فعل أهل الكتاب (فانما هلك من كان قبلكم) من الأمم (بكثرة سؤالهم) لانبيائهم عما لا يعنيهم (واختلافهم) بالضم لانه أبلغ فى ذم الاختلاف اذ لا يقيد بكثرة بخلاف مالو جر (على أنبيائهم) فانهم استوجبوا بذلك اللعن والمسخ وغير ذلك من البلاء والمحن (فاذا أمرتكم بشئ فأتوا منه) وجوبا فى الواجب وندبا فى المندوب (ما استطعتم) أى أطقتم اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها (واذا نهيتكم عن شئ فدعوه) أى دائما بكل تقدير حتما فى الحرام وندبا فى المكروه اذ لا يمتثل مقتضى النهى الا بترك جميع جزئياته وفيه أن الميسور لا يسقط بالمعسور قال السبكى وهى من أشهر القواعد المستنبطة من هذا الحديث وبها رد أصحابنا على الحنفية قولهم العريان يصلى قاعدا فقالوا اذا لم يتيسر ستر العورة فلم يسقط القيام المفروض قال الامام وهذه القاعدة من الاصول الشائعة التى لا تكاد تنسى ما اجتمعت أصول الشريعة (حم م ه عن أبى هريرة) قال خطب رسول الله فذكره ﴿(ذكاة الجنين) بالرفع مبتدا والخبر قوله (ذكاة أمه) أى ذكاة أمه ذكاة له وروى بنصبه على الظرفية أى ذكاته حاصلة وقت ذكاة أمه والمراد الجنين اذا خرج ميتا أو به حركة مذبوح على ما ذهب اليه الشافعى ومن البعيد تأويل الحنفية بأن معناه مثل ذكاتها (د ك عن جابر) بن عبد الله (حم د ت حب قط ك عن أبى سعيد الخدرى (ك عن أبى أيوب) الانصارى (وعن أبى هريرة طب عن أبى امامة) الباهلى (وأبى الدرداء وعن كعب بن مالك) وأسانيده جياد ﴿(ذكاة الجنين اذا أشعر) أى نبت شعره وأدرك بالحاسة (ذكاة أمه) أى تذكيته أمه مغنية عن تذكيته (ولكنه يذبح) أى ندبا كما يفيده السياق (حتى ينصاب ما فيه من الدم) فذبحه لانقائه من الدم لا يتوقف حله عليه والتقييد بالاشعار لم يأخذ به الشافعية والحنفية بل قال الشافعية ذكاة أمه مغنية عن ذكاته مطلقا والحنفية لا مطلقا (ك عن ابن عمر) ورواه أبو داود عن جابر ﴿(ذكاة) جلود (الميتة دباغها) أى الدباغ بما ينزع الفضول فالدباغ يقوم مقام الذكاة فى الطهارة (ت عن عائشة) باسناد صحيح ﴿(ذكاة كل مسك) بفتح الميم وسكون السين المهملة جلد (دباغه) اذا نجس ذلك الجلد بالموت فخرج جلد المغلظ (ك عن عبد الله بن الحريث) وصححه وأقروه ﴿(ذكر الله شفاء القلوب) من أمراضها أى هو دواء لها مما يلحقها من ظلمة الذنوب ويدنسها من دنس الغفلة (فر عن أنس) باسناد ضعيف ﴿(ذكر الانبياء) والمرسلين (من العبادات وذكر الصالحين) القائمين بما عليهم من حق الحق والخلق (كفارة) للذنوب (وذكر الموت صدقة)

أى يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة (وذكر القبر) أى أهواله وفظاعته (يقربكم من الجنة) لانه من أعظم المواعظ وأشد الزواجر فمن اطلع فى القبور واعتبر بالنشور ردعاه ذلك الى لزوم العمل الاخروى الموصل الى الجنة (فرعن معاذ) باسناد ضعيف ❁ (ذكر على) بن أبى طالب (بعبادة) أى من العبادة المثاب عليها والمراد ذكره بالترضى عنه أو بذكر مناقبه وفضائله ونحو ذلك (فرعن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (ذكرت) بصيغة الفاعل (وأنا فى الصلاة تبرا) بكسر فسكون الذهب لم يضرب (عندنا فكرهت أن يبيت عندنا فأمرت) بتجريد فراغ الصلاة (بقسمته) بين الناس أو أهل الفئ وفى رواية فقسمته أى قبل المساء (حم خ عن عتبة) بضم المهملة وسكون المثناة الفوقية (ابن الحرث) بمثلثة ابن عامر النوفلى المكى من مسلمة بالفتح قال صليت وراء المصطفى فسلم ثم قام مسرعا ففزع الناس ثم عاد فذكره ❁ (ذمة المسلمين واحدة) أى كشئ واحد لا تختلف باختلاف المراتب ولا يجوز نقضها بتفرد العاقد بها والذمة العهد (فاذا جارت عليهم جائرة) أى أجار واحد من المسلمين كافرا أى أعطاه ذمته (فلا تخفروها) بخاء معجمة وراء وهو بضم المثناة الفوقية وكسر الفاء أصوب من فتح المثناة وضم الفاء (فان) اخفارها غدر وان (الكل غادر لواء) عند استه كما فى رواية (يعرف به يوم القيامة) والمراد النهى عن نقض العهد (ك عن عائشة) ورواه عنها أيضا الموصلى ورجاله رجال الصحيح ❁ (ذنب العالم ذنب واحد وذنب الجاهل ذنبان) بقية الحديث قيل ولم يارسول الله قال العالم يعذب على ركوبه الذنب والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وتركه التعلم (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف

❁ (ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر فأما الذنب الذى لا يغفر فالشرك بالله) ومصداقه ان الله لا يغفر أن يشرك به (وأما الذى يغفر فذنب العبد الذى بينه وبين الله عز وجل) من حقوقه تعالى أى فالعفو يسارع اليه لانه حق أكرم الاكرمين (وأما الذى لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا) فأكثر ما يدخل الموحدين النار مظالم العباد لبناء حق الآدمى على المضايقة (طب عن سلمان) باسناد حسن ❁ (ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به فأما الذنب الذى لا يغفر فالشرك بالله) يعنى الكفر بشرك أو غيره وخصه لغلبته حالتئذ (وأما الذنب الذى يغفر فعمل العبد الذى بينك وبين ربك) أى ما لكل فان الله يغفره لمن شاء (وأما الذنب الذى يجازى به فظلمك أحدا) فى الدين فان الله لا يظلم مثقال ذرة وذكر الاخ للغالب فظلم الذمى كذلك (طس عن أنس) ضعيف لضعف طلحة بن عمرو ❁ (ذهاب البصر) أى عروض العمى (مغفرة للذنوب) اذا صبروا حتسب كما قيده به فى رواية أخرى (وذهاب السمع مغفرة للذنوب) كذلك (وما نقص من الجسد) كقطع يد أو رجل (فعلى قدر ذلك) أى بحسبه وقياسه وفى كلامه شمول للكافر وفضل الله واسع (عد خط عن ابن مسعود) قال ابن عدى هذا منكر ❁ (ذهب المفطرون اليوم) أى يوم كان الناس مع النبى فى سفر فصام قوم فلم يصنعوا شيأ لعجزهم عن العمل وأفطر قوم فبعثوا الركاب وعالجوا فبشرهم المصطفى بأنهم ذهبوا (بالاجر) أى الوافر الزائد على أجر الصائمين وهو أجر ما فعلوه من خدمة الصائمين بضرب الاينية والسقى ونحو ذلك مما حصل من النفع المتعدى، وأما أجر الصوم فقاصر قال السهروردى وفيه دليل على فضل الخدمة على النافلة ومقام الخدمة عزيز مرغوب فيه للعارف بتخليص النية من شوائب النفس بخلاف

غيره (حم قن عن أنس) بن مالك ❁ (ذهبت النبوة) اللام للعهد والمعهود نبوته (وبقيت المبشرات) بكسر الشين المعجمة جمع مبشرة وهي البشرى وفسرها في الخبر الآتي بأنها الرؤيا الصالحة والمراد انها أشرفت على الذهاب لقرب موته (معن أم كرز) بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاى الكعبية باسناد حسن (ذهبت النبوة) أي قرب ذهابها (فلا نبوة) كائنة (بعدى) أي بعد وفاتى (الا المبشرات) قالوا وما المبشرات قال (الرؤيا الصالحة) التى (يراها الرجل) يعنى الانسان ولو أنثى (أو ترى له) أي يراها غيره من الناس له فهى جزء من أجزاء النبوة باقية الى قرب قيام الساعة (طب عن حذيفة) بضم المهملة (ابن أسيد) بفتح الهمزة وكسر المهملة الغفارى صحابى قديم ورجاله رجال الصحيح ❁ (ذهبت العزى) بضم المهملة وشد الزاى المفتوحة (فلا عزى بعد اليوم) أراد به الصنم الذى كانوا يعبدونه أرسل اليه فكسره حتى صار رضاضا فلما أخبر بذلك ذكره (ابن عساكر عن قتادة مرسلا) ❁ (ذو الدرهمين) أي صاحب الدرهمين مثلا (أشد حسابا) يوم القيامة (من ذى الدرهم وذو الدينارين أشد حسابا من ذى الدينار) كذلك ولهذا يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام والقصد الحث على الاقلال من المال وتسلية الفقراء (ك فى تاريخه) تاريخ نيسابور (عن أبى هريرة) مرفوعا (هب عن أبى ذر موقوفا) وهو أشبه ❁ (ذو السلطان وذو العلم أحق بشرف المجالس) أي كل منهما أحق بأن يتقدم ويؤثر بالجلوس فى صدور المجالس من الرعايا والمراد العلم الشرعى النافع (فر عن أنس) باسناد فيه مجهول ❁ (ذو الوجهين فى الدنيا) وهو الذى يأتى كل طائفة بما تحب فيظهر لها أنه منها ويخالف لضدها صنيعة وخداعا (يأتى يوم القيامة وله وجهان من نار) جزاء له على افساده وارتكابه أصلا من أصول النفاق وأكثر رجل الثناء على على كرم الله وجهه بلسان لا يوافقه القلب فقال له أنا دون ما تقول وفوق ما فى نفسك فانظر الى هذه الفراسة المفترسة لحياة القلوب والمكشوف المغطى من خفيات الغيوب وقال بعض الحكماء لان يكون لى نصف لسان ونصف وجه على ما فيهما من قبح المنظر وسوء المخبر أحب الى من أن أكون ذا وجهين وذا لسانين وذا قولين ومختلفين وقال ارسطو وجهك مرآة قلبك فانه يظهر على الوجه ما تضمره القلوب (طس عن سعد) بن أبى وقاص باسناد فيه كذاب ووهم المؤلف فى رمزه لحسنه ❁ (ذيل المرأة شبر) أي تطويله حتى تجره على الارض قدر شبر زيادة فى الستر المطلوب وذا قاله أولا ثم استزدنه فزادهن شبرا فصار ذراعا وقال لا تزدن عليه (هق عن أم سلمة) أم المؤمنين (وعن ابن عمر) باسناد حسن (ذيلك) بكسر الكاف خطابا للمؤنث والمخاطب فاطمة أو أم سلمة (ذراع) بذراع اليد وهو شبران فلا يزاد عليه لحصول المقصود من زيادة الستر به (ع عن أبى هريرة) باسناد حسن ❁ (الذباب كله فى النار) يعذب به أهلها الا يعذب هو (الا النحل) فان فيه شفاء فلا يناسب حالهم وتمامه ونهى عن قتلهن وعن احراق الطعام فى أرض العدو (البزار ع طب عن ابن عمر طب عن ابن عباس وعن ابن مسعود) بأسانيد بعضها رجاله ثقات ❁ (الذبيح اسحق) بن ابراهيم الخليل أخذ به الجمهور وأجمع عليه أهل الكتابين لكن سياق الآية يدل لكونه اسمعيل وصوبه ابن القيم وصححه البيضاوى (قط فى) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (عن ابن مسعود) البزار وابن مردويه عن

العباس بن عبد المطلب ابن مردويه عن ابى هريرة) بأسانيد بعضها صحيح ❁ (الذكر) أى ذكر الله بنحو تهليل وتسبيح وتحميد (خير) أكثر ثوابا وأنفع (من الصدقة) أى صدقة النفل وتمامه عند مخرجه والذكر خير من الصيام (أبو الشيخ عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (الذكر نعمة من الله) اذ هو منشور الولاية وعلامة السعادة (فادوا شكرها) باللسان والجنان والاركان فذكر اللسان القول والبدن العمل والنفس الحال والانفعال (فرعن نبيط) بضم النون وفتح الموحدة التحتية (ابن شريط) بفتح المعجمة الاشجعى الكوفى ورواه عنه أيضا أبو نعيم واسناده حسن ❁ (الذكر) الخفى (الذى لا تسمعه الحفظة) أى الملائكة الموكلون بكتابة الاعمال (يزيد على الذكر الذى تسمعه الحفظة بسبعين ضعفا) قيل اراد به التدبر والتفكر فى مصنوعات الله وآلائه والمتبادر ارادة الذكر القلبى (هب عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (الذنب شؤم) حتى (على غير فاعله) ثم بين وجه شؤمه على غيره بقوله (ان عيره) أى ان عير الغير به فاعله (ابتلى به) فى نفسه لانه لو عير أحدا برضاع كلبة لرضعها (وان اغتابه) أى ذكره به فى غيبته (أثم) أى كتب عليه اثم الغيبة (وان رضى به) أى بفعله (شاركه) فى الاثم لان الراضى بالمعصية كفاعلها فاذا تأملت الذنوب القاصرة وجدتها متعدية غالبا (فر عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (الذهب) أى بيع الذهب مضروبا أو غيره (بالورق) بتثليث الراء الفضة مضروبة أو لا (ربا) بالتنوين (الا هاوها) أى خذوها والمستثنى منه مقدر أى هذا البيع ربا فى كل حال الا حال حضورهما وتقابضهما فكنى عن التقابض بذلك (والبر بالبر) بضم الموحدة فيهما أى بيع أحدهما بالآخر (ربا الا) بيعا مقولا فيه من العاقدين (هاوها) أى يقول كل منهما للآخر خذ (والتمر بالتمر ربا الا هاوها والشعير بالشعير) بفتح أوله ويكسر (ربا الا هاوها) بين به ان البر والشعير صنفان وعليه الجمهور خلافا للمالك وان النسيئة لا تجوز فى بيع الذهب بالورق واذا امتنع فيهما ففى ذهب بذهب أو فضة بفضة أولى (مالك ٤ عن عمر) بن الخطاب وفيه قصة ❁ (الذهب بالذهب) بالرفع أى بيع الذهب فحذف المضاف للعلم به (والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل) أى حال كونهما متماثلين أى متساويين فى القدر (يدا بيد) أى نقدا غير نسيئة (فمن زاد) على مقدار المبيع الآخر من جنسه (أو استزاد) أى طلب الزيادة وأخذها (فقد اربى) أى فعل الربا المحرم (والآخذ والمعطى سواء) فى اشتراكهما فى الاثم لتعاونهما عليه فألحق بهذه الستة ما فى معناها المشارك لها فى العلة (حم م ن عن أبى سعيد الخدرى ❁ (الذهب بالذهب) أى يباع به (والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل) أى حال كونهما متماثلين فى القدر (سواء بسواء) أى عينا بعين حاضرا بحاضر (يدا بيد) أى مقابضة فى المجلس وجمع بينهما مبالغة وتأكيدا (فاذا اختلفت هذه الاصناف) هذا لفظ مسلم وهو الصواب وما وقع فى المصابيح من ذكر الاجناس بدله من تصرفه (فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد) أى مقابضة (حم م د عن عبادة بن الصامت ❁ الذهب والحرير حل لاناث أمتى) استعماله والتزين به (وحرام) استعماله (على ذكورها) البالغين حيث لا ضرورة والخنثى كالرجل (طب عن زيد بن أرقم وعن واثلة) بن الاسقع بأسانيد بعضها ضعيف وبعضها حسن ❁ (الذهب حلية المشركين) أى زينة

الكفار سميت الحلية زينة لانها تزين الاعضاء (والفضة حلية المسلمين) فيحل اتخاذ الخاتم منها لا من الذهب للرجال (والحديد حلية أهل النار) أى قيود أهلها وسلاسلهم منه والا فأهل النار لا يحلون فيها فاتخاذ الخاتم منه خلاف الاولى (الزمخشرى) بفتح الزاى والميم وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين نسبة الى زمخشر قرية بخوارزم وهو العلامة العديم النظير محمود (فى جزئه عن أنس) بن مالك

(حرف الراء)

(رأت أمى) سيدة نساء بنى زهرة آمنة بنت وهب (حين وضعتنى) رؤيا عين والرؤيا فى الحديث الآتى رؤيا نوم (سطع منها نور) وكذا أمهات المؤمنين يرين ذلك (أضاءت له قصور بصرى) بوحدة مضمومة بلد من اعمال دمشق وخصت اشارة الى انها أول ما يفتح من بلاد الشام (ابن سعد) فى الطبقات (عن أبى الجعقاع) بفتح العين المهملة وسكون الجيم السلمى البصرى تابعى كبير ووهم من ظنه كالمؤلف صحابيا فالحديث مرسل (رأت أمى) فى المنام لانها حين حملت به كانت ظرفا للنور المنتقل اليها من أبيه (كأنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام) فأول مولود يخرج منها يكون كذلك وذلك النور اشارة لظهور نبوته ما بين المشرق والمغرب (ابن سعد عن أبى امامة) وصححه ابن حبان وغيره (رأس الحكمة مخافة الله) أى أصلها وأسها الخوف منه لانها تمنع النفس عن المنهيات والشبهات ولا يحمل على العمل بها أى الحكمة الا الخوف منه وأوثقها العمل بالطاعة بحيث يكون خوفه أكثر من رجائه قال الغزالى وقد جمع الله للخائفين الهدى والرحمة والعلم والرضوان وناهيك بذلك فقال تعالى هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقال انما يخشى الله من عباده العلماء رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه (الحكيم) فى نوادره (وابن لال) فى المكارم (عن ابن مسعود) وضعفه البيهقى (رأس الدين) أى أصله وعماده الذى يقوم به (النصيحة لله ولدينه ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وللمسلمين عامة) جعل النصيحة للكل رأسا لان من نصح بعضا مما ذكر وترك بعضا لم يعتد بنصحه فكأنه غير ناصح (سمويه طس عن ثوبان) مولى المصطفى باسناد ضعيف لكن له شواهد (رأس الدين الورع) أى قوة الدين واستحكام قواعده التى بها ثباته الورع بالكف عن اسباب التوسع فى الامور الدنيوية صيانة لدينه وحراسة لعرضه ومروأته (عد عن أنس) باسناد ضعيف (رأس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس) أى التودد بالبشاشة والزيارة والتهنئة والتعزية ونحو ذلك (طس عن على) بن أبى طالب وهو حسن (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس) أى التسبب فى محبتهم لك بنحو بشر وطلاقة وجه وهدية واحسان وتمام الحديث فى غير ترك الحق (البزار ذهب عن أبى هريرة) وضعفه البيهقى (رأس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع المعروف الى كل بر وفاجر) ومن ثم قالوا اتسعت دار من يدارى وضاقت أسباب من يمارى والمراد الفاجر المعصوم (هب عن على) باسناد ضعيف (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس) معنى التودد الاتيان بالافعال التى تودك الناس ويحبونك لاجلها (وأهل التودد فى الدنيا لهم درجة فى الجنة) أى منزلة عالية فيها (ومن كانت له فى الجنة درجة فهو فى

الجفنة) والتودد يعطف القلوب على المحبة ويزيل البغضاء ويكون ذلك بصنوف البر وذلك من سمات الفضل وشروط السودد (ونصف العلم حسن المسئلة) أى حسن سؤال الطالب للعالم فانه اذا أحسن أن يسأله أقبل عليه ونصح فى تعليمه (والاقتصاد فى المعيشة) أى التوسط بين طرفى الافراط والتفريط فى الانفاق (نصف العيش وبنى نصف النفقة) وقد أثنى الله على فاعل ذلك بقوله والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا الآية (وركعتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة من رجل مخلط) أى لا يتوقى فى الشبهات وكل ديانة أسست على غير ورع فهى هباء وذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان (وماتم دين انسان قط حتى يتم عقله) ولهذا كان المصطفى اذا وصف له عبادة انسان سأل عن عقله (والدعاء) المقبول (يرد الامر) أى القضاء المبرم بالمعنى المار (وصدقة السر تطفئ غضب الرب) يعنى تمنع انزال المكروه (وصدقة العلانية تقى ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين الحالة التى يكون عليها الانسان عند الموت مما لا تحمد عاقبته (وصنائع المعروف الى الناس تقى صاحبها مصارع السوء والآفات) بدل مما قبله أو عطف بيان أو خبر مبتدا محذوف أى وهى الآفات (والهلكات وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة) أى من بذل معروفه للناس فى الدنيا آتاه الله جزاء معروفه فى الآخرة (والمعروف ينقطع فيما بين الناس) أى ينقطع الثناء منهم على فاعله به (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من افتعله) كما يأتى توجيهه (الشيرازى) بكسر المعجمة وسكون التحتية نسبة الى شيراز قصبة فارس (فى) كتاب (الالقاب والكنى (هب عن أنس) وضعفه البيهقى ❁ (رأس العقل المداراة) أى ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم وتحمل أذاهم قال شاعر

ومن لم يغمض عينه عن صديقه * وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

وقيل من صحت مودته احتملت جفوته (وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة) فيه ان المداراة محثوث عليها أى مالم تؤد الى ثلم دين أو ازراء بمروءة كما فى الكشاف (هب عن أبى هريرة) وقال وصله منكر ❁ (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس) مع حفظ الدين (وما يستغنى رجل) أى انسان (عن مشورة) فان من اكتفى برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل (وان أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة وان أهل المنكر فى الدنيا هم أهل المنكر فى الآخرة) فان الدنيا مزرعة الآخرة (طب عن سعيد بن المسيب مرسلا) باسناد ضعيف وقال ابن الجوزى متن منكر ❁ (رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس) أى أشرف ما دل عليه نور العقل بعد الايمان ملاينة الناس وملاطفتهم وذلك يؤدى الى حسن الحال وتكثير الانصار ولذلك قيل اتسعت دار من يدارى وضاقت أسباب من يمارى (وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة وأهل المنكر فى الدنيا هم أهل المنكر فى الآخرة) القصد بهذه الاحاديث الحث على اتقان علم المعاشرة فان من لا يحسن ذلك يضطر الى الانقباض والعزلة فيدخل عليه الخلل فى أحواله والخلاف فى أموره (ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج عن ابن المسيب) مرسلا ❁ (رأس العقل بعد الايمان بالله الحياء وحسن الخلق) ولا يكمل ذلك الا للمعصوم وانما التخلق بالممكن منهما (فر عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (رأس الكفر) وفى رواية رأس الفتنة أى منشأ ذلك وابتداؤه ويكون (نحو) بالنصب لانه ظرف مستقر

فى محل رفع خبر المبتدا (المشرق) وفى رواية قبل المشرق أى أكثر الكفر من جهة المشرق وأعظم أسبابه منشؤها منه والمراد كفر النعمة وأكثر فتن الاسلام ظهرت من تلك الجهة كوقعة الجمل وقتل الحسين والحاجم وغيرها وهذا مما احتج به من فضل المغرب على المشرق وعكس آخرون (والفخر) بفتح الفاء ادعاء العظم والشرف (والخيلاء) بضم ففتح الكبر واحتقار الناس (فى أهل الخيل) لانها تزهو براكبها فيعجب بنفسه ويتيه الا من عصم الله (والابل والفدادين) بشد الدال وتخفف جمع فدان البقر التى يحرث عليها او آلة الحرث والمراد أصحابها (أهل الوبر) بالتحريك أى هم أهل البادية لانه يعبر به عنهم (والسكينة) فعيلة من السكون وقال الصاغانى هى بكسر السين الوقار أو التواضع أو الطمأنينة او الرحمة (فى أهل الغنم) لانهم دون أهل الوبر فى التوسع والكثرة الموجبين للفخر والخيلاء (مالك ق عن أبى هريرة

۞ رأس هذا الامر) أى الدين أو العبادة او الذى سأل عنه سائل (الاسلام) النطق بالشهادتين فهو من جميع الاعمال بمنزلة الرأس من الجسد فى عدم بقائه بدونه (ومن اسلم سلم) فى الدنيا بحقن الدم وفى الآخرة بالفوز بالجنة ان صحبه ايمان (وعموده) الذى يقوم به (الصلاة) فانها المقيم لشعائر الدين كما ان العمود هو الذى يقيم البيت (وذروة سنامه الجهاد) فهو أعلى العبادات من حيث ان به ظهور الدين ومن ثم كان (لا ينالها الا أفضلهم) دينا فهو أعلى من هذه الجهة وان كان غيره أعلى من جهة اخرى (طب عن معاذ) بن جبل وهو حسن

۞ (راصوا الصفوف) أى تلاصقوا وتضاموا فى الصلاة حتى لا يكون بينكم فرجة تسع واقفا (فان الشيطان يقوم فى الخلل) الذى بين الصفوف ليشوش صلاتكم (حم عن انس) باسناد صحيح ۞ (راصوا صفوفكم) أى صلوها بتواصل المناكب (وقاربوا بينها) بحيث لا يسع ما بين كل صفين صفا آخر حتى لا يقدر الشيطان أن يمر بين أيديكم (وحاذوا بالاعناق) بأن يكون عنق كل منكم على سمت عنق الآخر وتمام الحديث فوالذى نفسى بيده انى لأرى الشياطين تدخل من خلل الصف كأنها الحذف (ن عن أنس) واسناده صحيح ۞ (رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له أسرقت) بهمزة الاستفهام وروى بدونها (قال كلا) حرف ردع أى ليس الامر كذلك ثم أكده بالحلف بقوله (والذى لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله) أى صدقت من حلف به (وكذبت عينى) بالتشديد على التثنية وبعضهم بالافراد أى كذبت ما ظهر لى من سرقته لاحتمال انه أخذ باذن صاحبه او لانه له فيه حق وهذا خرج مخرج المبالغة فى تصديق الحالف لا أنه كذب نفسه حقيقة (حم ق ن عن ابى هريرة) ۞ (رأيت ربى عزوجل) بالمشاهدة العينية التى لم يحتمل الكليم ادنى شئ منها أو القلبية بمعنى التجلى التام (حم عن ابن عباس) باسناد صحيح ۞ (رأيت الملائكة تغسل حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب) لما استشهدا بأحد لانهما أصيبا وهما جنبان (طب عن ابن عباس) ۞ (رأيت ابراهيم) الخليل (ليلة أسرى بى فقال يا محمد أقرئ أمتك السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان) جمع قاع وهو أرض مستوية لا بناء ولا غراس فيها (وغراسها) جمع غرس وهو ما يغرس (سبحان الله والحمد لله ولا آله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله) أى اعلمهم ان هذه الكلمات تورث قائلها دخول الجنة وان الساعى فى اكتسابها لا يضيع سعيه لانها

المغرس الذى لا يتلف ما استودع فيه (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ❁ (رأيت ليلة اسرى بى) أرواح الانبياء متشكلين بصورهم التى كانوا عليها فى الدنيا فرأيت (موسى رجلا آدم) أى أسمر ولفظ رجل متمم لتزيين الكلام (طوالا) بضم الطاء وتخفيف الواو أى طويلا (جعدا) أى جعد الجسم وهو اجتماعه واكتنازه لا الشعر على الاصح (كأنه من رجال شنوءة) أى يشبه واحدا من تلك القبيلة والشنوءة بالفتح النباعد من الادناس لقب به حى من اليمن لطهارة نسبهم (ورأيت عيسى رجلا مربوع الخلق) أى بين الطول والقصر (الى الحمرة) أى مائلا لونه الى الحمرة (والبياض) فلم يكن شديد الحمرة ولا البياض (سبط الرأس) أى مسترسل شعر الرأس (ورأيت مالكا خازن النار والدجال) تمامه عند البخارى فى آيات أراهن الله فلا تكن فى مرية من لقائه قيل وهو مدرج من الراوى (حم ق عن ابن عباس) ❁ (رأيت جبريل) أى على صورته التى خلق عليها (له ستمائة جناح) أخبر به عن عدد أو عن خبر الله أو ملائكته ومر عن السهيلى أن الاجنحة صفات ملكية لا تدرك بالعين ولا تضبط بالفكر واعترض ورج (طب عن ابن عباس) بل رواه الشيخان ❁ (رأيت أكثر من رأيت من الملائكة معتمين) أى على رؤسهم امثال العمائم من نور اذ الملائكة أجسام نورانية لا يليق بها الملابس الجسمانية (ابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (رأيت جعفر بن أبى طالب ملكا) أى على صورة ملك من الملائكة (يطير فى الجنة مع الملائكة بجناحين) ليسا كجناحى الطائر لان الصورة الآدمية أشرف بل قوة روحانية وذا قاله لولده لما جاءه الخبر بقتله وقطع يديه فعوض عنهما بجناحين (ت ك عن أبى هريرة) قال ك صحيح ورد عليه ❁ (رأيت) وفى رواية أبصرت (خديجة) بنت خويلد زوجته حالسة (على نهر من أنهار الجنة فى بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب) بفتح الصاد أى تعب (طب عن جابر) قال سئل المصطفى عنها انها ماتت قبل أن تنزل الفرائض والاحكام فذكره واسناده صحيح واقتصار المؤلف على حسنه تقصير ❁ (رأيت ليلة اسرى بى على باب الجنة مكتوبا) فى رواية بذهب (الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة قال لان السائل يسأل وعنده) أى شئ من الدنيا أى قد يكون كذلك (والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة) ولولاها ما بذل وجهه وقد مر أن لهذا معارضا وتقدم وجيه الجمع (ه عن أنس) باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن ممنوع ❁ (رأيت عمرو بن عامر الخزاعى) بضم المعجمة وخفة الزاى أحد رؤساء خزاعة (يجر قصبه) بضم القاف وسكون الصاد أمعاءه أى مصارينه (فى النار) لكونه استخرج من باطنه بدعة جر بها الجريرة الى قومه (وكان أول من سيب السوائب) أى سن عبادة الاصنام بمكة وجعل ذلك دينا وحملهم على التقرب اليها بتسييب السوائب أى ارسالها تذهب كيف شاءت (وبحر البحيرة) التى يمنع درها الطواغيت ولا يحلبها أحد وهذا بلغته الدعوة وأهل الفترة الذين لا يعذبون هم من لم يرسل اليهم عيسى ولا أدركوا محمدا (حم ق عن أبى هريرة) ❁ (رأيت شياطين الانس والجن فروا من عمر) بن الخطاب فان القلب اذا كان له حظ من سلطان الجلال والهيبة لم يثبت لقاومته شئ وهابه كل شئ (عد عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (رأيت) زاد الطبرانى فى المنام (كأن امرأة سوداء ثائرة) شعر

(الرأس) منتفشته (خرجت من المدينة) النبوية (حتى نزلت مهيعة) أى ارض مهيعة كعظمة وهى الجحفة (فتأولتها) أى اولتها يعنى فسرتها (أن وباء المدينة) أى مرضها (أنقل اليها) وجهه أنه شق من اسم السوداء السوء والذل فتأول خروجها بما يجمع اسمها والصور فى عالم الملكوت تابعة للصفة (خ ت ه عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (رؤيا المؤمن) وكذا المؤمنة (جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة) وفى رواية من خمسة وأربعين وسبعين وستة وسبعين وستة وعشرين وغير ذلك وجمع بالاختلاف بمراتب الاشخاص والمراد بكونها جزأ منها الجواز اذ النبوة انقطعت (حم ق عن أنس حم ق د ت عن عبادة حم ق ه عن أبى هريرة) ❁ (رؤيا المسلم) وكذا المسلمة لكن اذا كان لا تقاء والا فاذا رأت المرأة ما ليست له أهلا فهو لوجهها والقن لسيده والطفل لابويه (الصالح) أى القائم بحقوق الحق وحقوق الخلق (جزء من سبعين جزأ من النبوة) أى من أجزاء علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا عن الغيب والنبوة وان لم تبق فعلها باق (ه عن أبى سعيد) الخدرى باسناد صحيح ❁ (رؤيا المؤمن الصالح بشرى من الله وهى جزء من خمسين جزأ من النبوة) بالمعنى المقرر (الحكيم) فى نوادره (طب عن العباس) بن عبد المطلب باسناد صحيح ❁ (رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزأ من النبوة) أى من علم النبوة (وهى على رجل طائر مالم يحدث بها) أى لا استقرار لها مالم تعبر (فاذا تحدث بها سقطت) أى اذا كان فى حكم الواقع ألهم من يحدث بها تأويلها على ما قدر فيقع سريعا كما ان الطائر ينقض سريعا (ولا تحدث بها الا لبيبا) أى عاقلا عارفا بالتعبير لانه انما يخبر بحقيقة تفسيرها بأقرب ما يعلم منها وقد يكون فى تفسيرها بشرى لك أو موعظة (أو حبيبا) لانه لا يفسرها الا بما يحبه (ت عن أبى رزين العقيلى) وقال حسن صحيح ❁ (رؤيا المؤمن) الصحيحة المنتظمة الواقعة على شروطها (كلام يكلم به العبد ربه فى المنام) بأن يخلق الله فى قلبه ادراكا كما يخلقه فى قلب اليقظان وبه فسر بعض السلف وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب قال من وراء حجاب فى منامه فاذا طهرت النفس من الرذائل انجلت مرآة القلب وقابل اللوح المحفوظ فى النوم وانتقش فيه من عجائب الغيب وغرائب الانباء فى الصديقين من يكون له فى منامه معاملة ومحادثة ويأمره الله وينهاه ويفهمه فى المنام (طب والضياء عن عبادة) بن الصامت وفيه من لا يعرف وعزاه الحافظ بن حجر الى مخرجه الترمذى عن عبادة وقال انه واه ❁ (رباط) بكسر ففتح مخففا (يوم فى سبيل الله) أى ملازمة أهل الذى بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين (خير من) النعيم الكائن فى (الدنيا وما عليها) أى فيها من اللذات (وموضع سوط أحدكم) الذى يجاهد به العدو (من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد فى سبيل الله أو الغدوة) بالفتح المرة من الغدو وهو الخروج أول النهار والروحة من الرواح وهو من الزوال الى الغروب وأو للتقسيم لا للشك (خير من الدنيا وما عليها) أى ثوابها أفضل من نعيم الدنيا كلها لانه نعيم زائل وذاك باق (حم خ ت عن سهل بن سعد) الساعدى وهم من عزاه لمسلم

❁ (رباط يوم) أى ثواب رباط يوم (وليلة خير من صيام شهر وقيامه) لا يعارضه خير من ألف يوم لاحتمال اعلامه بالزيادة أو لاختلاف العاملين (وان مات) أى المرابط وان لم يتقدم له ذكر لدلالة قوله (مرابطا) عليه (أجرى عليه عمله) اى أجر عمله (الذى كان يعمله) حال الرباط

أى لا ينقطع أجره بمعنى انه يقدر له من العمل بعد موته كما يجرى منه قبله (وأجرى عليه رزقه) فى الجنة كالشهداء (وأمن) بفتح فسكون وفى رواية بضم الهمزة وزيادة واو (الفتان) بفتح الفاء أى فتنة القبر وروى وأمن فتانى القبر وروى بضم الفاء جمع فاتن وهو من اطلاق الجمع على اثنين أو للجنس فقد ورد ثلاثة وأربعة * (تنبيه) * أصل الرباط ما تربط فيه الخيل ثم قيل لكل أهل ثغر يدفع عمن خلفه رباط وأخذ منه مشروعية ملازمة الصوفية للربط لان المرابط يدفع عن خلفه والمقيم فى الرباط على التعبد يدفع به وبدعائه البلاء عن العباد والبلاد لكن ذكر القوم للمرابطة بالزوايا والربط شروطا منها قطع المعاملة مع الخلق وقطع المعاملة مع الحق وتركه الاكتساب اكتفاء بكفالة مسبب الاسباب وحبس النفس عن المخالطات والمعاملات واجتناب التبعات وملازمة الذكر والطاعات وملازمة الاوراد وانتظار الصلاة بعد الصلاة واجتناب الفضلات وضبط الانفاس وحراسة الحواس فمن فعل ذلك سمى مرابطا مجاهدا ومن لا فلا (م عن سلمان) الفارسى ❁ (رباط يوم) واحد فى سبيل الله (خير من صيام شهر) تطوعا بدليل قوله (وقيامه) لاينا قضه ماقبله انه خير من الدنيا وما فيها لان فضل الله متوال كل وقت (حم عن ابن عمرو) وفيه ابن لهيعة ❁ (رباط يوم فى سبيل الله خير من) رباط (ألف يوم فيما سواه من المنازل) لحسنة الجهاد بألف وأخذ من تعبيره بالجمع المحلى بأل الاستغراقية ان المرابط أفضل من المجاهد فى المعركة واعترض (ت ن ك عن عثمان) قال ك صحيح وأقروه ❁ (رباط شهر خير من قيام دهر) أى صلاة زمن طويل والمراد النفل (ومن مات مرابطا فى سبيل الله أمن من الفزع الاكبر) يوم القيامة (وغدى عليه برزقه وريح من الجنة) فهو حى عند ربه كالشهيد (وأجرى عليه أجر المرابط) مادام فى قبره (حتى يبعثه الله) يوم القيامة من الآمنين الذين لاخوف عليهم (طب عن أبى الدرداء) باسناد صحيح ❁ (رباط يوم فى سبيل الله يعدل عبادة شهر أو سنة) شك من الراوى (صيامها وقيامها ومن مات مرابطا فى سبيل الله أعاذه الله من عذاب القبر وأجرى له أجر رباطه ماقامت الدنيا) أى مدة قيامها (الحرث) بن أبى اسامة (عن عبادة) بن الصامت باسناد صحيح ❁ (رب أشعث) أى ثائر الرأس مغبره قد أخذ فيه الجهد حتى أصابه الشعث وعلته الغبرة (مدفوع بالابواب) فلا يترك ان يلج الباب فضلا أن يقعد معهم ويجالس بينهم (لو أقسم) حلف (على الله) ليفعلن شيأ (لأبره) أى لابر قسمه وأوقع مطلوبه اكراما له وصونا لليمينه عن الحنث لعظم منزلته عنده (حم م عن أبى هريرة ❁ رب أشعث) أى جعد الرأس (أغبر) أى غير الغبار لونه (ذى طمرين) تثنية طمر وهو الثوب الخلق (تنبو عنه أعين الناس) أى ترجع وتغض عن النظر اليه احتقارا له (لو أقسم على الله لأبره) لان الانكسار ورثاثة الحال والهيئة من أعظم أسباب الاجابة (ك حل عن أبى هريرة) قال ك صحيح وأقروه ❁ (رب ذى طمرين لا يؤبه له) أى لا يبالى به ولا يلتفت اليه (لو أقسم على الله لابرّه) تمامه عند ابن عدى لو قال اللهم انى أسالك الجنة لاعطاه الجنة ولم يعطه من الدنيا شيأ (البزار عن ابن مسعود) باسناد صحيح ❁ (رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع) وتمامه عند القضاعى والعطش وهو من يفطر على الحرام أو على لحوم الناس أو من لا يحفظ جوارحه عن الآثام (ورب قائم) اى متهجد (ليس له من قيامه الا السهر) كالصلاة فى

دار مغصوبة أو ثوب مغصوب أو رياء وسمعة (عن أبي هريرة) وهو حسن ﴿(رب قائم حظه من قيامه السهر ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش) يعني أنه لا ثواب له لفقد شرط حصوله من نحو اخلاص أو خشوع أما الفرض فيسقط طلبه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (حم ه ك هق عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿(رب طاعم) أي غير صائم (شاكر لله تعالى على ما رزقه (أعظم أجرا من صائم صابر) على ألم الجوع والعطش وفقد المألوف (القضاعي عن أبي هريرة) وهو حسن ﴿(رب عذق) بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة النخلة وبالكسر العرجون بما فيه وأراد به هنا أنسب (مذلل) بضم أوله وشد اللام مفتوحة أي مسهل على من يجتني منه الثمر (لابن الدحداحة) بفتح الدالين المهملتين وسكون الحاء المهملة بينهما صحابي انصاري (في الجنة) مكافأة له على كونه تصدق بحائطه المشتمل على ستمائة نخلة لما سمع من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا واللام للاختصاص (ابن سعد) في طبقاته (عن ابن مسعود) ورواه مسلم عن جابر ﴿(رب عابد جاهل) أي بعبد الله على جهل فيسخط الرحمن ويضحك الشيطان (ورب عالم فاجر) أي فاسق فعله ويال عليه (فاحذروا الجهال من العباد) بالضم والتشديد جمع عابد (والفجار من العلماء) أي احترزوا عن الاغترار بهم فان شرهم على الدين أشر من شر الشياطين (عد فر عن أبي امامة) وفيه وضاع ﴿(رب معلم حروف أبي جاد دارس في النجوم) أي يتلوا علمها ويقرر دروسها (ليس له عند الله خلاق) أي حظ ونصيب (يوم القيامة) لاشتغاله بما فيه اقتحام خطر وخوض جهالة وهذا محمول على علم التأثير لا التسيير كما مر (طب عن ابن عباس) باسناد فيه كذاب ﴿(رب حامل فقه غير فقيه) أي غير مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال بل يحمل الرواية ويحكي الحكاية فقط أو المراد أنه لا يعمل بمقتضى ما علمه من الفقه أو أنه لا يفهم أسرار الاحكام فيعبد الله على غير بصيرة (ومن لم ينفعه علمه ضره جهله اقرأ القرآن ما نهاك فان لم ينهك فلست تقرؤه) فانه حجة عليك (طب عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف شهر بن حوشب ﴿(ربيع أمتي العنب والبطيخ) جعلهما ربيعا للابدان لان النفس ترتاح لاكلهما وينوابه البدن ويحسن كما أن الربيع يحيي الارض بعد موتها (أبو عبد الرحمن السلمي) الصوفي (في) كتاب (الاطعمة وأبو عمرو النوقاني) بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف نسبة الى نوقان احدى مدائن طوس (في كتاب) فضل (البطيخ فر) وكذا العقيلي (عن ابن عمر) باسناد ضعيف بل فيه وضاع ﴿(رجب) ويقال له الاصم لانهم كانوا يكفون فيه عن القتال فلا يسمع فيه صوت سلاح (شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي) فيه اشعار بأن صومه من خصائص هذه الامة (أبو الفتح بن أبي الفوارس في أماليه عن الحسن) البصري (مرسلا) ورواه عنه ايضا الاصفهاني في ترغيبه وهو شديد الضعف ﴿(رحم الله أبا بكر) انشاء بلفظ الخبر (زوجني ابنته) عائشة (وحملني الى دار الهجرة) المدينة على ناقته له (وأعتق بلالا) الحبشي المؤذن (من ماله) لما رآه يعذب في الله (وما نفعني مال في الاسلام) أي في نصرته والاعانة على توثيق عراه واشاعته ونشره (ما نفعني مال أبي بكر) وفيه من الاخلاق الحسان شكر المنعم على الاحسان والدعاء له لكن مع التوكل وصفاء التوحيد وقطع النظر عن الاغيار ورؤية النعم من

المنعم الجبار (رحم الله عمر) بن الخطاب (يقول الحق وان كان مرا) أى كريها عظيم المشقة على قائله لكراهة مذاق الشئ المر (لقد تركه الحق) أى قول الحق والعمل به (وماله من صديق) لعدم انقياد أكثر الخلق للحق (رحم الله عثمان) بن عفان (تستحيه الملائكة) أى تستحى منه وكان أحيى هذه الامة (وجهز جيش العسرة) من خالص ماله بما منه ألف بعير بأقتابها والمراد به تبوك (وزاد فى مسجدنا) مسجد المدينة (حتى وسعنا) فانه لما كثر المسلمون ضاق عليهم فصرف عليه عثمان حتى وسعهم (رحم الله عليا) بن أبى طالب (اللهم أدر الحق معه حيث دار) ومن ثم كان أقضى الصحابة وأعلمهم (ت عن على) رمز المؤلف لصحته وفيه ما فيه ولعله لشواهده ۞ (رحم الله) عبد الله (بن رواحة) بفتح الراء والواو والمهملة مخففا البدرى الخزرجى نقيبهم ليلة العقبة وهو أول خارج الى الغزو واستشهد فى غزوة مؤتة (كان حيثما أدركته الصلاة) وهو سائر على بعيره (أناخ) بعيره وصلى محافظة على أدائها أول وقتها وفيه أنه يسن تعجيل الصلاة أول وقتها (ابن عساكر عن ابن عمر) ورواه الطبرانى ايضا باسناد حسن ۞ (رحم الله قسا) بضم القاف وشد المهملة (انه كان على دين أبى اسمعيل بن ابراهيم الخليل ولقد كان خطيبا مصقعا وحكيما واعظا متألها متعبدا (طب عن غالب بن أبجر) بموحدة وجيم بوزن أحمد صحابى له حديث ورجاله ثقات ۞ (رحم الله لوطا) ابن أخى ابراهيم كان (يأوى) لفظ رواية البخارى لقد كان يأوى أى فى الشدائد (الى ركن شديد) أى أشد أى أعظم وهو الله تعالى قال البيضاوى استغرب منه هذا القول وعده نادرة اذ لا ركن أشد من الركن الذى كان يأوى اليه وهو عصمة الله وحفظه (وما بعث) الله (بعده نبيا الا وهو فى ثروة) أى كثرة ومنعه (من قومه) تمنع منه من يريده بسوء تنصره وتحفظه (ك عن أبى هريرة) وصححه وأقروه ۞ (رحم الله حمير) بكسر فسكون بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو قبيلة من اليمن والمراد هنا القبيلة (أفواههم سلام وأيديهم طعام) أى أفواههم لم تزل ناطقة بالسلام على كل من لقيهم وأيديهم لم تزل ممتدة بالطعام للجائع والضيف فجعل الافواه والايدى نفس السلام والطعام مبالغة (وهم أهل أمن وايمان) أى الناس آمنون من أيديهم وألسنتهم وقلوبهم مملوأة بنور الايمان (حم ت عن أبى هريرة) قال رجل يارسول الله العن حمير فاعرض عنه ثم ذكره ۞ (رحم الله خرافة) بضم الخاء المعجمة وفتح الراء مخففة ولا تدخله أل لانه معرفة (انه كان رجلا صالحا) من عذرة قبيلة باليمن اختطفته الجن فى الجاهلية فمكث فيهم دهرا طويلا ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب فقالوا لحديثه خرافة وأجروه على كل ما يكذبونه (المفضل) بن محمد بن يعلى بن عامر (الضبى) بفتح المعجمة وشد الموحدة نسبة الى ضبة بن أد الكوفى (فى) كتاب (الامثال عن عائشة) وأصله عند الترمذى فى حديث أم زرع ۞ (رحم الله الانصار) الاوس والخزرج غلبت عليهم الصفة (وأبناء الانصار وأبناء أبناء الانصار) وفى رواية وأزواجهم وفى أخرى وموالى الانصار (معن عمرو بن عوف) المزنى ورواه عنه أيضا الطبرانى واسناده حسن ۞ (رحم الله المتظلين والمتظلات) أى الرجال والنساء المتخللين من آثار الطعام والمتظللين شعورهم وأصابعهم فى الطهارة دعالهم بالرحمة لاحتياطهم فى العبادة فيتأكد الاعتناء به لدخول فى دعوة المصطفى

(هب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء) أي والغسل (و) في (الطعام) وفي رواية من بدل في وهي أوضح ٢ وذلك بتتبع ما بقي بين الاسنان منه واخراجه بالخلال لئلا يبقى فيبتن الفم وفيه وفيما قبله ندب التخليل في الطهارة وفي الاسنان (القضاعي عن أبي أيوب) الانصاري وهو حسن غريب ❁ (رحم الله المتسرولات من النساء) أي الذين يلازمون لبس السراويلات بقصد الستر فلبس السراويل سنة وهو في حق النساء آكد (قط في الافراد) بالفتح (ك في تاريخه هب عن أبي هريرة خط في) كتاب (المتفق والمفترق عن سعد بن طريف) بطاء مهملة باسناد فيه مجاهيل قيل وليس في الصحابة من اسمه كذا (عق عن مجاهد بلاغا) أي انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ❁ (رحم الله أمرأ اكتسب طيبا) أي حلالا (وأنفق قصدا) أي بتدبير من غير افراط ولا تفريط (وقدم) لآخرته (فضلا) أي ما فضل عن انفاق نفسه وممونه بالمعروف بان تصدق به وادخره (ليوم فقره وحاجته) وهو يوم القيامة قدم ذكر الطيب اشارة الى أنه لا ينفعه الا ما أنفقه من حلال (ابن النجار) في تاريخه (عن عائشة) ❁ (رحم الله أمرأ أصلح من لسانه) بأن تجنب اللعن أو بأن ألزمه الصدق وجنبه الكذب وسبب تحديث عمر بذلك أنه مر على قوم يسيئون الرمي فقرعهم فقالوا انا قوم متعلمين فأعرض عنهم وقال والله لخطؤكم في لسانكم أشد علي من خطئكم في رميكم سمعت رسول الله يقول فذكره (ابن الانباري) أبو بكر محمد بن قاسم نسبة الى الانبار بفتح الهمزة وسكون النون بفتح الموحدة بلد قديمة على الفرات على عشرة فراسخ من بغداد (في) كتاب (الوقف) والابتداء (والموهبي) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء والموحدة نسبة الى موهب بطن من المغافر (في) كتاب (العلم) أي فضله (عد خط في الجامع) لآداب المحدث والسامع (عن عمر) بن الخطاب (بن عساكر) في تاريخه (عن أنس) قال ابن الجوزي واه لا يصح ❁ (رحم الله أمرأ صلى قبل العصر أربعا) قال ابن قدامة هذا ترغيب فيها لكن لم يجعلها من الرواتب بدليل أن راويه ابن عمر لم يحافظ عليها (د ت حب عن ابن عمر) باسناد صحيح ❁ (رحم الله أمرأ تكلم فغنم) بسبب قوله الخير (أو سكت) عما لا خير فيه (فسلم) بسبب صمته عن ذلك وذا من جوامع الكلم لتضمنه الارشاد الى خير الدارين (هب عن أنس) بن مالك (وعن الحسن) البصري (مرسلا) وسنده المسند ضعيف والمرسل صحيح ❁ (رحم الله عبدا قال) أي خيرا (فغنم) الثواب (أو سكت) عن سوء (فسلم) من العقاب قال ذلك ثلاثا (أبو الشيخ) بن حيان (عن أبي امامة) الباهلي ❁ (رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أو سكت عن سوء فسلم) أفهم به أن قول الخير خير من السكوت لانه ينتفع به من يسمعه والصمت لا يتعدى صاحبه (ابن المبارك) في الزهد (عن خالد بن أبي عمران مرسلا) هو التجيبي التونسي ❁ (رحم الله أمرأ علق في بيته سوطا يؤدب به أهله) أي من استحق التأديب منهم ولا يتركهم هملا وقد يكون التأديب مقدما على العفو في بعض الاحوال (عد عن جابر) باسناد ضعيف ❁ (رحم الله أهل المقبرة) بتثليث الباء اسم للموضع الذي تقبر فيه الاموات أي تدفن قال ذلك ثلاثا (تلك مقبرة تكون بعسقلان) بفتح فسكون المهملتين بلد معروف اشتقاقه من العساقيل وهو السراب أو العسقيل وهو الحجارة (ص عن عطاء) بن أبي مسلم

٢ قوله وهي أوضح أي بالنسبة للطعام اه

مولى المهلب بن أبي صفرة التابعي (الخراساني) نسبة الى خراسان بلد معروف ومعناه بالفارسية مطالع الشمس (بلاغا) أي قال بلغنا عن المصطفى ذلك ۞ (رحم الله حارس الحرس) بفتح الحاء والراء اسم للذي يحرس وفي رواية الجيش وقيامه الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم (ك عن عقبة بن عامر) الجهني قال له صحيح وأقروه ۞ (رحم الله رجلا قام من الليل فصلى) أي ولو ركعة تظهر عليكم بصلاة الليل (وأيقظ امرأته) في رواية أهله (فصلت فان أبت) أن تستيقظ (نضح) أي رش (في وجهها الماء) ونحوه مما يدفع النوم (ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فصلى فان أبى) أن يقوم (نضحت في وجهه الماء) يبين به ان من أصاب خيرا ينبغي أن يحب لغيره ما يحب لنفسه فيأخذ بالاقرب فالاقرب (حم د ن ه حب ك عن أبي هريرة) قال له على شرط مسلم ونوزع ۞ (رحم الله رجلا) مات و (غسلته امرأته وكفن في أخلاقه) أي ثيابه التي أشرفت على البلى وفعل ذلك بأبي بكر (هق عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه وليس بصواب فقد ضعفه البيهقي وغيره ۞ (رحم الله عبدا كانت عنده لاخيه) في الدين (مظلمة) بكسر اللام على الاشهر وحكى فتحها وضمها وأنكر (في عرض) بالكسر محل المدح والذم من الانسان (او مال فجاءه فاستحله قبل أن يؤخذ) أي تقبض روحه (وليس ثم) أي هناك يعني في القيامة (دينار ولا درهم) يقضى به (فان كانت له حسنات أخذ من حسناته) فيوفى منها صاحب الحق (وان لم يكن له حسنات) أو لم تف بما عليه (حملوا عليه من سيآتهم) أي ألقي عليه اصحاب الحقوق من ذنوبهم بقدر حقوقهم ثم يقذف في النار كما في خبر (ت عن ابي هريرة) باسناد صحيح ۞ (رحم الله عبدا سمحا) بفتح فسكون جوادا أو مسامحا غير مضايق في الامور وهذا صفة مشبهة تدل على الثبوت ولذلك كرره فيما يأتي (اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا قضى) أي وفى ما عليه (سمحا اذا اقتضى) أي طلب قضاء حقه ومقصود الحديث الحث على المسامحة في المعاملة وترك المشاحة فيتأكد الاعتناء بذلك رجاء للفوز بدعوة المصطفى (خ ه عن جابر) مطولا ومختصرا

۞ (رحم الله قوما يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى) وانما ظهر على وجوههم التغير من استيلاء مهابة الجلال على قلوبهم (ابن المبارك) في الزهد (عن الحسن) البصري (مرسلا) ورواه أحمد موقوفا على علي وهو الاصح ۞ (رحم الله موسى) بن عمران كليم الرحمن (قد أوذي) أي آذاه قومه (باكثر من هذا) الذي أوذيت به من قومي (فصبر) وذا قاله حين قال رجل يوم حنين والله ان هذه قسمة ما عدل فيها ولا أريد بها وجه الله فتغير وجهه ثم ذكره (حم ق عن ابن مسعود) ۞ (رحم الله يوسف) نبي الله (ان كان) بفتح ٢ همزة أن (لذا اناة) تثبت وعدم عجلة (وحلم) صبر على تحمل ما يستكره (لو كنت أنا المحبوس) ولبثت في السجن قدر ما لبث (ثم أرسل الي لخرجت سريعا) ولم أقل ارجع الى ربك الآية وهذا قاله تواضعا واعظاما لشأن يوسف (ابن جرير) الامام المجتهد المطلق في تهذيبه (وابن مردوية) في تفسيره (عن أبي هريرة) باسناد حسن ۞ (رحم الله أخي يوسف لو أتاني) كنت محبوسا تلك المدة و (أتاني الرسول يدعوني الى الملك (بعد طول الحبس لاسرعت الاجابة حين قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة) الى آخر الآية مقصوده الثناء على يوسف (حم ق) كتاب (الزهد وابن المنذر عن الحسن)

البصري

(قوله بفتح همزة أن) قال العزيزي والظاهر هنا أن مخففة من الثقيلة ويكسر لانها مهملة ولوجود اللام بعدها اه وهكذا ضبطه الداودي

البصري مرسلا ۞ (رحم الله قسا) بضم القاف ابن ساعدة الايادي عاش ثلثمائة وثمانين سنة وقيل سبعمائة قدم وفد اياد فأسلموا فسألهم عنه فقالوا مات فقال (كأني أنظر اليه) بسوق عكاظ راكبا (على جمل) احمر (أورق) يضرب الى خضرة كالرماد أو الى سواد (يتكلم) الناس (بكلام له حلاوة لا أحفظه) فقال بعض القوم نحن نحفظه فقال هاتوه فذكروا خطبة بليغة بديعة مشحونة بالحكم والمواعظ وهو أول من قال أما بعد (الازدي) نسبة الى أزد شنوءة (في) كتاب (الضعفا) والمتروكين (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف بل قيل موضوع ۞ (رحم الله أخي يحيى) سماه أخا لان نسب الدين أعظم (حين دعاه الصبيان الى اللعب وهو صغير) ابن سنتين أو ثلاث على ما في تاريخ الحاكم (فقال) لهم (ألله خلقت) استفهام انكاري لانه تعالى أكمل عقله في صباه هذا مقال من لم يبلغ الحنث (فكيف بمن أدرك الحنث من مقاله) أيليق به اللعب كلا (ابن عساكر عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف ۞ (رحم الله من حفظ لسانه) صانه عن التكلم بما لا يعنيه (وعرف زمانه) فعمل على ما يناسبه (واستقامت طريقته) بأن استعمل القصد في أموره ومقصوده الحث على صون اللسان وسلوك سبيل الاستقامة (فر عن ابن عباس) وفيه كذاب ۞ (رحم الله والدا أعان ولده على بره) بتوفية ماله عليه من الحقوق فكما ان لك على ولدك حقا فلولدك عليك حق (أبو الشيخ في الثواب عن علي) باسناد ضعيف ۞ (رحم الله امرأ سمع منا حديثا فوعاه ثم بلغه من هو أوعى منه) قيل فيه انه يجيء في آخر الزمان من يفوق من قبله في الفهم (ابن عساكر عن زيد) بن خالد الجهني ورواه أيضا الحاكم وقال صحيح ۞ (رحم الله اخواني) الذي سيكونون بعدي (بقزوين) بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو ومدينة كبيرة بالعجم برز منها علماء وأولياء (ابن أبي حاتم في فضائل قزوين عن أبي هريرة وابن عباس معا أبو العلاء العطار فيها عن علي) أمير المؤمنين باسناد ضعيف ۞ (رحم الله عينا بكت من خشية الله ورحم الله عينا سهرت في سبيل الله) أي في الحرس في الرباط أو في قتال الكفار وأراد بالعين صاحبها (حل عن أبي هريرة) وقال غريب ۞ (رحمة الله علينا وعلى موسى لو صبر) يعني تصبر عن المبادرة بسؤال الخضر عن اتلاف المال وقتل نفس لم تبلغ (لرأى من صاحبه) الخضر (العجب) تمامه لكنه قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني الآية فبتركه الوفاء بالشرط حرم بركة صحبته والاستفادة من جهته ولا دلالة فيه على تفضيل الخضر عليه فقد يكون في المفضول ما لا يوجد عند الفاضل (در ك عن أبي) بن كعب (زاد الباوردي) بعد قوله العجب (العاجب) قال لك على شرطهما وأقروه ۞ (رحما أمتي أو ساطها) أي الذين يكونون في وسطها أي قبل ظهور الاشراط (فر عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ۞ (رد جواب الكتاب حق كرد السلام) أي اذا كتب لك رجل بالسلام في كتاب وصلك لزمك الرد باللفظ أو المراسلة وبه قال جمع شافعية منهم المتولي والنووي في الاذكار زاد في المجموع أنه يجب الرد فورا (عد عن أنس) باسناد منكر جدا (ابن لال عن ابن عباس) ورفعه عن ثابت ۞ (رد سلام المسلم على المسلم صدقة) أي يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة أي الزكاة فانه واجب (أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (ردوا السائل ولو بظلف) بكسر الظاء المعجمة وسكون

اللام حافر (محرق) يعني تصدقوا بما تيسر وان قل ولو بلغ في القلة الظلف مثلا فانه خير من العدم وقيد بالمحرق لمزيد المبالغة (مالك حم خ ن عن حواء) بفتح الحاء المهملة وشد الواو (بنت السكن) تدعى أم بجيد واسناده مضطرب ۞ (ردوا السلام) على المسلم وجوبا ان سلم بالعربي (وغضوا البصر) عن النظر الى ما لا يحل (وأحسنوا الكلام) أي ألينوا القول ولطفوا مع الخلق نظر اللخالق (ابن قانع) في معجمه (عن أبي طلحة) باسناد حسن ۞ (ردوا القتلى أي قتلى أحد (الى مضاجعها) أي لا تنقلوا الشهداء من مقتلهم بل ادفنوهم حيث قتلوا لفضل البقعة بالنسبة اليهم لكونها محل الشهادة (ت حب عن جابر) قال جاءت عمتي يوم أحد بأبي لتدفنه في مقابرنا فذكره قال ت حسن صحيح ۞ (ردوا) وجوبا أيها الغانمون ما أخذتم من الغنيمة قبل القسمة (المخيط) بكسر الميم الابرة (والخياط) أي الخيط (من غل مخيطا أو خياطا) من الغنيمة (كان يوم القيامة أن يجيء به وليس بجواء) أي يعذب ويقال له جئ به وليس يقدر على ذلك فهو كناية عن دوام تعذيبه قاله يوم حنين وعبر بالمخيط والخياط مبالغة في عدم المسامحة في شيء من الغنيمة (طب عن المستورد) بن شداد بن عمرو القرشي الفهري باسناد فيه نكارة ۞ (ردوا مذمة السائل) بفتح الميمين وشد الثانية أي ما تذمون به على اضاعته (ولو بمثل رأس الذباب) من الطعام ونحوه اي ولو بشيء قليل جدا مما ينتفع به والامر للندب (عق عن عائشة) باسناد فيه كذاب ۞ (رسول الرجل الى الرجل اذنه) أي بمنزلة اذنه له في الدخول والصبي المميز ملحق بالرجل فيعمل بقوله في الاذن في دخول الدار ونحو ذلك وذكر الرجل وصف طردي (د عن أبي هريرة) وسكت عليه فهو صالح ۞ (رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب) أقام المظهر مقام المضمر لمزيد التهويل (في سخط الوالد) لانه تعالى أمر أن يطاع الاب ويكرم فمن أطاعه فقد أطاع الله ومن أغضبه فقد أغضب الله وهذا وعيد شديد يفيد أن العقوق كبيرة وعلم منه بالاولى ان الام كذلك (ت ك عن ابن عمرو) بن العاص (البزار عن ابن عمر) بن الخطاب والاول صحيح والثاني ضعيف ۞ (رضا الرب في رضا الوالدين وسخطه في سخطهما) أي غضبهما الذي لا يخالف الشرع ويظهر أنه أراد بهما الاصلين وان علا (طب عن ابن عمرو) باسناد ضعيف لكن يقويه ما قبله ۞ (رضيت لامتي ما) أي الشيء الذي (رضي لها) به أبو عبد الرحمن عبد الله (بن) مسعود الهذلي وأمه (أم عبد) الهذلية لانه كان يشبه المصطفى في سمته وسيرته وهديه (ك عن ابن مسعود) باسناد صحيح ۞ (رغم) بكسر الغين المعجمة وتفتح أي لصق أنفه بالتراب كناية عن حصول الذل (أنف رجل) يعني انسان (ذكرت عنده) بالبناء للمفعول (فلم يصل علي) أي لحقه ذل وخزي مجازا لقلة على تركه تعظيمي (ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له) يعني لم يتب فيه ويعمل صالحا حتى يغفر له (ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلا الجنة) لعقوقه لهما وتقصيره في حقهما وهذا اخبار أو دعاء (ت ك عن أبي هريرة) قال ت حسن غريب وقال ك صحيح ۞ (رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه) كرره ثلاثا لمزيد التنفير والتحذير (من) أي انسان (ادرك أبويه عنده الكبر أحدهما أو كلاهما ثم لم يدخل الجنة) أي لم يخدمهما ويحسن اليهما حتى يدخل بتسببهما الجنة (حم م عن أبي هريرة ۞ رفع عن أمتي الخطأ) أي اثمه

لاحكمه اذ حكمه من الضمان لا يرتفع (والنسيان) كذلك مالم يتعاط سببه حتى فوت الواجب فانه يأثم (وما استكرهوا عليه) فى غير الزنا والقتل اذ لا يباحان بالاكراه (طب عن نوبان) باسناد حسن لا صحيح كما زعمه المؤلف بل قيل بضعفه نعم هو صحيح لغيره لكثرة شواهده فان حمل على ذلك كان متجها ۞ (رفع القلم عن ثلاثة) كناية عن عدم التكليف قال السبكى الذى وقع فى جميع الروايات ثلاثة بالهاء وفى بعض كتب الفقهاء ثلاث بغيرها ولم أر له أصلا (عن النائم) ولا يزال مرتفعا (حتى يستيقظ) من نومه وكذلك يقدر فيما بعده (وعن المبتلى) بنحو جنون (حتى يبرأ) منه بالافاقة (وعن الصبى) يعنى الطفل وان ميز (حتى يكبر) أى يبلغ كما فى رواية والمراد برفع القلم ترك كتابة الشر عليهم ولم يذكر المغمى عليه لانه فى معنى النائم واعلم أن الثلاثة قد تشترك فى أحكام وقد ينفرد النائم عن المجنون والمغمى عليه تارة يلحق بالنائم وتارة بالمجنون ويتفرع عن ذلك فروع كثيرة (حم دن ه ك عن عائشة) باسناد صحيح وذكر أبو داود أن ابن جريج رواه عن القاسم بن يزيد عن على عن النبى وزاد فيه والخرف انتهى ولا يعفى عنه المجنون لان الخرف اختلاط العقل لكبر والجنون مرض سوداوى يقبل العلاج ۞ (رفع القلم عن ثلاثة) والرفع لا يقتضى تقدم وضع كما قد يتوهم (عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ) من جنونه بالافاقة (وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبى حتى يحتلم) قال السبكى ليس فى رواية حتى يكبر من البيان ولا فى قوله حتى يبلغ ما فى هذه الرواية فالتمسك بها لبيانها وصحة سندها أولى (حم د ن عن على وعمر) بن الخطاب بطرق عديدة يقوى بعضها بعضا ۞ (ركعة) أى صلاة ركعة واحدة (من عالم بالله خير من ألف ركعة من جاهل بالله) لان العالم به يصلى بتدبر وخشوع والجاهل به وان أتم الاركان والسنن ما يناله فى مائة عام دون ما يناله ذاك فى لحظة (الشيرازى فى الالقاب عن على) ۞ (ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها) أى نعيم تواجهما خير من كل ما يتنعم به فى الدنيا فتأكد المحافظة عليهما بل قيل بوجوبهما (م ت ن عن عائشة) ۞ (ركعتان) أى صلاة ركعتين (بسوالك خير من سبعين ركعة بغير سوالك) لا دليل فيه على أفضليته على الجماعة التى هى بسبع وعشرين درجة لان الدرجة متفاوتة المقدار (قط فى الافراد عن أم الدرداء) واسناده حسن ۞ (ركعتان بسوالك أفضل من سبعين ركعة بغير سوالك ودعوة فى السر أفضل من سبعين دعوة فى العلانية) ولهذا كان دعاء الانسان لاخيه بظهر الغيب ارجى اجابة (وصدقة فى السر أفضل من سبعين صدقة فى العلانية) لبعدها عن الرياء هذا فى النفل أما صدقة الفرض فاظهارها أفضل (ابن النجار فرعن أبى هريرة) وفى اسناده كذاب ۞ (ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة) لان الصلاة حضرة الملك والدخول الى حضرة الملك بغير تجمل خلاف الادب (فر عن جابر) وهو غريب ۞ (ركعتان خفيفتان) يصليهما الانسان (خير من الدنيا وما عليها) من النعيم (ولو أنكم تفعلون ما أمرتم به) من اكثار الصلاة التى هى خير موضوع (لا كلتم غيارى عاما ولا اشتياه) بذال معجمة جمع ذرع كقفل وهو الطويل اللسان بالشر والسمار ليلا ونهارا يريد لو فعلتم ما أمرتم به وتوكلتم رزقكم بلا تعب ولا جهد فى الطلب ولما احتجتم الى كثرة اللدد والخصام والنصب (سمويه طب عن أبى امامة) الباهلى ۞ (ركعتان

خصلتان يسيرتان يحقرون ويتثاقلون به (يزيدهما هذا) الرجل الذى ترونه أشعث أغبر لا يؤبه به ولا يلتفت اليه (فى عمله أحب اليه من بقية دنياكم) أى عملهما عند الله أفضل (ابن المبارك) فى الزهد (عن أبى هريرة ﴿ ركعتان) يصليهما المرء (فى جوف الليل) أى بعد نوم (يكفران الخطايا) أى الصغائر لا الكبائر (فر عن جابر) باسناد ضعيف ﴿ (ركعتان من الضحى) أى من صلاتها (يعدلان عند الله بحجة وعمرة متقبلتين) أى لمن لم يستطع الحج والعمرة (أبو الشيخ فى الثواب عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (ركعتان من المتزوج افضل من سبعين ركعة من الاعزب) لان المتزوج مجتمع الحواس والاعزب مشغول بدافعة الغلمة وقمع الشهوة فلا يتوفر له الخشوع الذى هو روح الصلاة (عق عن أنس) وقال هذا حديث منكر ﴿ (ركعتان من المتأهل) أى المتخذ أهلا أى زوجة (خير من اثنتين وثمانين ركعة من العزب) لما تقرر ولان للقلوب اقبالا وادبارا ولا يدوم اقبالها الا بطمأنينة النفس وكفها عن منازعة الشهوة وتركه التشبث بالقلب فاذا اطمأنت واستقرت عن شراستها توفر عليها ومن حقوقها حظوظها التى من أعظمها الجماع وفى أداء الحق اقناع وفى أخذ الحظ اتساع وحينئذ يقبل القلب على الرب ويدوم له الحضور فى الصلاة وكلما أخذت النفس حظها تروح القلب بروح الحمار المشفق براحة الجمار ولهذا قال بعضهم النفس تقول للقلب كن معى فى الطعام والجماع أكن معك فى الصلاة ولا تعارض بينه وبين ما قبله لاحتمال انه أعلم بالزيادة بعد ذلك (تمام) فى فوائده (والضياء) فى المختارة (عن أنس) قال ابن حجر حديث منكر مالا خراجه معنى ﴿ (ركعتان من رجل ورع) أى متوق للشبهات والرجل مثال (أفضل من ألف ركعة من مخلط) أى يخلط عملا صالحا بسيىء ويخلط عمل الدنيا بعمل الآخرة (فر عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (ركعتان من عالم) عامل بعلمه (أفضل من سبعين ركعة من غير عالم) فان الجاهل مظنة الاخلال بركن أو شرط أو أدب بخلاف العالم (ابن النجار عن محمد بن على مرسلا ﴿ ركعتان يركعهما ابن آدم فى جوف الليل الآخر خير له من الدنيا وما فيها) من النعيم لو فرض أنه حصل له وحده (ولولا أن أشق على أمتى لفرضتهما) أى الركعتين (عليهم) أى أوجبتهما وفيه أن التهجد غير واجب على أمته (ابن نصر) محمد المروزى فى كتاب الصلاة (عن حسان بن عطية مرسلا) هو أبو بكر المحاربى تابعى ثقة لكنه قدرى ﴿ (رمضان بمكة) أى صومه فيها (أفضل من) صوم (ألف رمضان بغير مكة) لانه تعالى اختارها لنبيه وحباها بمضاعفة الحسنات وكذا يقال فى الصلاة (البزار عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿ (رمضان شهر مبارك تفتح فيه أبواب الجنة) أى أبواب أسباب دخولها مجازا عن نزول الرحمة وعموم المغفرة (وتغلق فيه أبواب السعير) بالمعنى المقرر (وتصفد فيه الشياطين) تشد وتربط بالاصفاد والمراد قهرها بكسر الشهوة النفسية فى الجوع أو المراد الحقيقة (وينادى مناد) أى ملك يعنى يلقى فى قلب من يريد الله به خيرا ويحتمل الحقيقة (كل ليلة يا باغى الخير هلم) أى يا طالبه أقبل (ويا باغى الشر أقصر) فهذا من التوبة والعمل الصالح (حم هب عن رجل) صحابى باسناد حسن ﴿ (رمضان بالمدينة) النبوية أى صومه (خير من) صوم (ألف رمضان فيما سواها من البلدان) أى الا مكة (وجمعة) أى وصلاة جمعة (بالمدينة خير من) صلاة (ألف جمعة فيما سواها من البلدان) أى الا مكة بمعنى ان

ثواب الواحد أكثر من ثواب الالف (طب والضياء) المقدسي (عن بلال بن الحرث المزني) بضم الميم وفتح الزاي نسبة الى مزينة القبيلة المعروفة قال الذهبي اسناده مظلم ۞ (رميا بني اسمعيل) أي ارموا رميا يابني اسمعيل والخطاب للعرب (فان أباكم) اسمعيل بن ابراهيم الخليل (كان راميا) فيه فضل الرمي والمناضلة والاعتناء بذلك تمرينا على الجهاد (حم ك عن ابن عباس) قال مرّ النبي بنفر يرمون فذكره (رهان الخيل طلق) أي حبسها على المسابقة عليها جائز (حم ويه والضياء) في المختارة (عن رفاعة بن رافع) بن مالك الزرقي البدري ۞ (رواح الجمعة) أي الذهاب الى محل اقامتها التفعل (واجب على كل محتلم) أي بالغ عاقل اذا كان ذكرا حرا مقيما غير معذور (ن عن حفصة) بنت عمر أم المؤمنين ۞ (روّحوا القلوب ساعة فساعة) أي أريحوها بعض الاوقات من مكابدة العبادة بمباح لا عقاب ولا ثواب فيه لئلا تمل (أبو بكر بن المقرى في فوائده) الحديثية (والقضاعي) في شهابه (عنه) أي عن أبي بكر المذكور (عن أنس) ابن مالك (وفي مراسيله عن ابن شهاب) يعني الزهري (مرسلا) ويشهد له ما في مسلم يا حنظلة ساعة وساعة ۞ (رياض الجنة المساجد) أي فالزموا الجلوس فيها للتعبد (أبو الشيخ في كتاب (الثواب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها) يعني ولا يجد ريحها (من طلب الدنيا بعمل الآخرة) كأن أظهر التعبد وليس الصوف ليتوهم الناس صلاحه فيعطى (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (ريح الجنوب) بفتح فضم (من الجنة) وهي الريح اليمانية (وهي الريح اللواقح التي ذكر الله في كتابه) القرآن (فيها منافع للناس والشمال) كسلام ويهمز (من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة) بفتح النون (منها فبردها من ذلك) وهي تهب من جهة القطب حارة في الصيف (ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير) الطبري في التهذيب (وأبو الشيخ) الاصبهاني (في) كتاب (العظمة وابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) بأسانيد ضعيفة لكن بعضها يقوى بعضا ۞ (ريح الولد من ريح الجنة) يحتمل أنه في ولده فقط فاطمة وابناها وأن المراد ولد كل مؤمن لانه تعالى خلق آدم في الجنة وغشى حوّاء فيها وولده فريح الجنة يسري الى المولود من ذلك (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (الراحمون) لمن في الارض من آدمي وحيوان محترم بنحو شفقة واحسان ومواساة (يرحمهم الرحمن) وفي رواية الرحيم (تبارك وتعالى) أي يحسن اليهم ويتفضل عليهم فاطلاق الرحمة عليه باعتبار لازمها وغايتها (ارحموا من في الارض) أي من يمكنكم رحمته من الخلق برحمتكم المتجددة الحادثة (يرحمكم من في السماء) أي من رحمته عامة لاهل السماء الذين هم أكثر وأعظم من أهل الارض (حم د ت ك عن ابن عمرو) بن العاص قال ت حسن صحيح (زاد حم ت ك والرحم شجنة) بالكسر والضم (من الرحمن) أي مشتقة من اسمه يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق (فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله) أي قطع عنه احسانه وانعامه وهذا يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر ۞ (الراشي والمرتشي) آخذ الرشوة ومعطيها (في النار) أي يستحقان دخول جهنم اذا استويا في التصدف رشا المعطي لينال باطلا فلو أعطى للتوصل لحق أو دفع باطل فلا حرج (طص عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ۞ (الراكب شيطان) يعني أن الشيطان يطمع في الواحد كما يطمع فيه اللص والسبع فاذا خرج

وحده تعرض له فكأنه شيطان (والراكبان شيطانان) لانهما كذلك (والثلاثة ركب) لزوال الوحشة وانقطاع الاطماع عنهم والقصد الارشاد الى عدم الانفراد وليس بحرام (حم دت ك عن ابن عمرو) باسناد صحيح ۞ (الراكب) ليشيع (يسير خلف الجنازة) أى الافضل فى حقه ذلك (والماشى يمشى خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها) أخذ به ابن جرير وقال الشافعية الافضل لمشيعها كونه أمامها مطلقا وعكسه الحنفية (والسقط يصلى عليه) اذا استهل أو تيقنت حياته (ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة) أى فى حال الصلاة عليه (حم دت ك عن المغيرة) بن شعبة باسناد صحيح ۞ (الرؤيا) بالقصر مصدر كالبشرى مختصة غالبا بما يحبوب يرى مناما (الصالحة) أى الصحيحة وهى ما فيه بشارة أو تنبيه على غفلة (من الله والحلم) بضمتين أو بضم فسكون وهى غير الصالحة (من الشيطان) أى من وسوسته فهو الذى يرى ذلك للانسان ليحزنه وحينئذ يسوغ تعوذه به (فاذا رأى أحدكم شيأ يكرهه فلينفث) بضم الفاء وتكسر (حين يستيقظ عن يساره ثلاثا) كراهة للرؤيا وتحقيرا للشيطان وخص اليسار لانها محل القذر (وليتعوذ بالله من شرها) أى الرؤيا (فانها) اذا نفث وتعوذ (لا تضره) وصيغة التعوذ هنا أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياى هذه أن يهم بقى منها ما أكره فى دينى أو دنياى (ق دت عن أبى قتادة) الانصارى ۞ (الرؤيا الصالحة) وصفت بالصلاح لتحققها وظهورها على وفق المرئى (من الله والرؤيا السوء من الشيطان) ليتلعب بالانسان ويحزنه ويكيده (فمن رأى رؤيا فكره منها شيأ فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان فانها لا تضره) بجعل هذا سببا لسلامته من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة دافعة للبلاء (ولا يخبر بها أحدا) فقد يفسرها بمكروه بظاهر صورتها ويكون ذلك محتملا فيقع بتقدير الله (فان رأى رؤيا حسنة فليبشر) بضم المثناة وسكون الموحدة من البشارة وروى بفتح المثناة التحتية وسكون النون من النشر وهو الاشاعة وقيل مصحف (ولا يخبر بها الا من يحب) لانه لا يأمن من لا يحبه أن يعبره على غير وجهه حسدا أو بغضا لا تقصص رؤياك على اخوتك (م عن أبى قتادة ۞ الرؤيا ثلاث فبشرى من الله) يأتى بها الملك من أم الكتاب (وحديث النفس) وهو ما كان فى اليقظة يكون فى مهم فيرى ما يتعلق به فى النوم وهذا لا يعبر كاللاحقة المذكورة بقوله (وتخويف من الشيطان) بأن يرى ما يحزنه (فاذا رأى أحدكم رؤيا يحبه فليقصها ان شاء وان رأى شيأ يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل) ما تيسر زاد فى رواية وليستعذ بالله فانها لا تضره (وأكره الغل) أى رؤيا الغل بأن يرى نفسه مغلولا فى النوم لانه اشارة الى تحمل دين أو مظالم أو كونه محكوما عليه (وأحب القيد) يراه الانسان فى رجليه (القيد ثبات فى الدين) أى يدل على ذلك وهو كف عن المعاصى والشر والباطل (ت ه عن أبى هريرة) ورواه عنه أحمد أيضا ۞ (الرؤيا على رجل طائر) أى كشئ معلق برجله لاستقرارها (ما لم تعبر) أى تفسر (فاذا عبرت وقعت) أى يلحق الرائى والمرئى له حكمها يريد أنها سريعة السقوط اذا عبرت (ولا تقصها الا على واد) بشد الدال أى محب لانه لا يفسرها بما تكرهه (أو ذى رأى) أى صاحب علم بالتعبير فانه يخبرك بحقيقة حالها (ده عن أبى رزين) ورواه عنه أيضا الترمذى ۞ (الرؤيا ثلاثة منها تهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم) ولا حقيقة

لها فى نفس الامر (ومنها ما يهم به الرجل) يعنى الانسان (فى يقظته فيراه فى نومه) لتعلق حواسه به (ومنها جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة) أى جزء من أجزاء علم النبوة والنبوة غير باقية وعلمها باق وهذا هو الذى يؤول ويظهر أثره (ه عن عوف بن مالك) ❁ الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة) فان قيل اذا كانت جزأ منها فكيف كان للكافر منها نصيب قلنا هى وان كانت جزأ من النبوة فليست بانفرادها نبوة فلا يمتنع أن يراها الكافر كالمؤمن الفاسق (خ عن أبى سعيد) الخدرى (م عن ابن عمرو) بن العاص (د عن أبى هريرة) معا (حم ه عن أبى رزين) العقيلى (طب عن ابن مسعود) بأسانيد صحيحة واشارة بعدادها مخرجيه الى تواتره ❁ (الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزأ من النبوة) مجازا لا حقيقة لان النبوة انقطعت بموته وجزء النبوة لا يكون نبوة (حم ه عن ابن عمر) بن الخطاب (حم عن ابن عباس) ورجاله رجال الصحيح ❁ (الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة) اختلاف العدد يرجع الى اختلاف درجات الرؤيا والرائى فلا تعارض (ابن النجار عن ابن عمر ❁ الرؤيا ستة) أى ستة اضرب أو أنواع أو أقسام (المرأة خير) أى رؤيا المرأة فى النوم خير (والبعير حرب) أى يدل على وقوعه (واللبن فطرة) أى يدل على العلم والسنة والقرآن لانه أول شئ يناله المولود من الدنيا وبه حياته كما أن بالعلم حياة القلوب (والخضرة جنة والسفينة نجاة والتمر رزق) أى هذه المذكورات توزن بحصول ما ذكر (ع فى معجمه عن رجل من الصحابة) من أهل الشام ❁ (الربا سبعون بابا) أى سبعون وجها أو نوعا (والشرك مثل ذلك) لان من طفف فى ميزانه فنقطفيفه ربا بوجه ما فلذلك تعددت أبوابه (البزار عن ابن مسعود * الربا ثلاثة وسبعون بابا) المشهور أن الربا فى هذا وما قبله بالموحدة وصحف من جعله بالمثناة لكن اقترانه بالشرك فيما قبله يدل على أنه بمثناة (ه عن ابن مسعود) باسناد صحيح ❁ (الربا ثلاثة وسبعون بابا أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه) هذا زجر وتخويف لان العرب كانوا قد تظاهروا عليه وشق عليهم تحريمه (وان أربى الربا عرض الرجل المسلم) من الوقيعة فيه واستغابته لان فاعله حاول محاربة الشارع بفعله حيث قال فأذنوا بحرب من الله ورسوله (ك عن ابن مسعود) واسناده صحيح ❁ (الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل) بالضم القلة كالذل والذلة أى وان كان زيادة فى المال عاجلا يؤول الى نقص ومحق عاجلا (ك عن ابن مسعود) باسناد صحيح ❁ (الربا اثنان وسبعون بابا أدناها مثل اتيان الرجل أمه وان أربى الربا استطالة الرجل فى عرض أخيه) فى الدين أى استحقاره والترفع عليه والوقيعة فيه (طس عن البراء) بن عازب باسناد صحيح ❁ (الربا سبعون حوبا) بفتح المهملة وتضم أى ضربا من الاثم فقوله الربا أى اسم الربا فلا يرد من هذا التقدير لمطابق قوله (أيسرها) مثل (أن ينكح الرجل أمه) وفيه وما قبله أن الربا من أعظم الكبائر قال بعضهم وهو علامة على سوء الخاتمة (ه عن أبى هريرة) باسناد مختلف فيه ❁ (الربوة) بثليث الراء (الرملة) أى هى رملة يعنى قوله تعالى وآويناهما الى ربوة هى رملة بيت المقدس وقيل دمشق وقيل مصر (ابن جرير) الطبرى (وابن أبى حاتم) عبد الرحمن (وابن مردويه) فى التفسير (عن مرة) بضم الميم ابن كعب وقيل كعب بن مرة السلمى (البغوى) ❁ (الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم (جبار) بالضم والتخفيف أى ما أصابته الدابة برجلها

كأن ربحت شيأ فهو جبار أى هدر لا يلزم صاحبها وبه أخذ الحنفية (د عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (الرجل الصالح يأتى بالخبر الصالح والرجل السوء يأتى بالخبر السوء) أى الانسان الصالح دأبه نقل الاخبار الصالحة والسوء شأنه نقل الاخبار الضارة والذى فى الحلية يجب الخبر السوء بدل يأتى (حل وابن عساكر عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (الرجل أحق بصدر دابته) من غيره الا أن يجعل ذلك لغيره كما فى رواية (وأحق بمجلسه) كذلك (اذا رجع) أى اذا قام لحاجة عازما على العود ثم عاد اليه وذلك فى نحو المسجد (حم عن أبى سعيد) الخدرى باسناد صحيح ❁ (الرجل أحق بصدر دابته وبصدر فراشه وان يؤم فى رحله) وفى رواية فى بيته فالساكن يحق أحق من غيره بالامامة لكن يستثنى السلطان ان حضر فهو أولى (الدارمى) والبزار (هق عن عبد الله بن الحنظلية) باسناد كما قال البيهقى ضعيف ووهم المؤلف حيث صححه ❁ (الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة فى منزله) الذى هو ساكنه بحق ولو باجرة (الا) أن يكون (اماما يجمع الناس عليه) فانه اذا حضر يكون أحق من غيره مطلقا (طب عن فاطمة الزهراء) باسناد ضعيف ❁ (الرجل أحق بمجلسه) الذى اعتاد الجلوس فيه من نحو المسجد لنحو صلاة أو اقراء أو افتاء (وان خرج لحاجته ثم عاد فهو أحق بمجلسه) حيث فارقه ليعود فيحرم على غيره ازعاجه والجلوس فيه بغير اذنه (ت عن وهب بن حذيفة) وقال صحيح غريب ❁ (الرجل أحق بهبته مالم يثب منها) أى يعوض عنها وبعارضه الخبر الصحيح العائد فى هبته كالعائد فى قيئه ومذهب الشافعى انه لو وهب ولم يذكر ثوابا يرجع الا لاصل فيما وهبه لفرعه (د عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (الرجل) يعنى الانسان (على دين خليله) أى على عادة صاحبه وطريقته وسيرته (فلينظر) أى يتأمل ويتدبر (أحدكم من يخالل) فمن رضى دينه وخلقه خالله ومن لا تجتنبه فان الطباع سراقة (د ت عن أبى هريرة) باسناد حسن ❁ (الرجم كفارة لما صنعت) أصله أنه أمر برجم امرأة فرجمت فجىء اليه فقيل رجمنا الخبيثة فذكره أى فلا توصف بالخبث (ن والضياء عن الشريد بن سويد ❁ الرحم) اى القرابة (شجنة) بالحركات الثلاث لا قوله المعجم قرابة مشتبكة متداخلة كاشتباك العروق (معلقة بالعرش) ولا استحالة فى تجسدها بحيث تعقل وتنطق والله على كل شئ قدير وقيل هو استعارة واشارة الى عظم شأنها (حم طب عن ابن عمرو) باسناد صحيح ❁ (الرحم معلقة بالعرش) أى متمسكة به آخذة بقائمة من قوائمه (تقول) بلسان الحال ولا مانع من المقال اذ القدرة صالحة (من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله) أى قطع عنه عنايته وذا دعاء أو خبر (م عن عائشة) بل اتفقا عليه ❁ (الرحم شجنة من الرحمن) اى اشتق اسمها من اسم الرحمن (قال الله من وصلك) بالكسر خطابا للرحم (وصلته) أى رحمته (ومن قطعك قطعته) أى أعرضت عنه لاعراضه عما أمر به من اعتنائه برحمته (خ عن أبى هريرة وعن عائشة ❁ الرحمة عند الله مائة جزء فقسم بين الخلائق جزأ) واحدا فى الدنيا (وأخر تسعا وتسعين الى يوم القيامة) حتى ان ابليس ليتطاول ذلك اليوم رجاء للرحمة (البزار عن ابن عباس) باسناد صحيح ❁ (الرحمة تنزل) حال الصلاة (على الامام) أى على امام الصلاة (ثم) تنزل (على من على يمينه) من الصفوف (الاول فالاول) ولهذا كان الذى على الميمنة أفضل (أبو الشيخ فى الثواب عن أبى هريرة

❁ الرزق الى بيت فيه السخاء) الجود والكرم (أسرع من الشفرة) بفتح فسكون السكين العظيمة (الى سنام البعير) أى هو مريع اليه جدا وفى أفهامه أن البيت الذى فيه البخل يقل رزقه (ابن عساكر عن أبى سعيد) الخدرى واسناده ضعيف ❁ (الرزق أثقل طالبا للعبد) أى الانسان (من أجله) لانه تعالى وعد به بل ضمنه ووعده لا يتخلف وضمانه لا يتأخر (القضاعى) وأبو نعيم (عن أبى الدرداء) مرفوعا وموقوفا والموقوف أصح ❁ (الرضاع يغير الطباع) أى يغير الصبى عن خلقه بطبع والديه الى طبع مرضعته لصغره ولطف مزاجه ومراده حث الابوين على تحرى مرضعة طاهرة العنصر (القضاعى) والديلمى (عن ابن عباس) وهو حديث منكر ❁ (الرضاعة) بفتح الراء اسم بمعنى الارضاع (تحرم) بشدة الراء المكسورة (ما تحرم الولادة) أى مثل ما تحرمه وتبيح مثل ما تبيحه اجماعا فيما يتعلق بتحريم التناكح وتوابعه (مالك قت عن عائشة ❁ الرعد ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب) يسوقه كما يسوق الحادى الابل (معه مخاريق من نار) جمع مخراق أصله ثوب يلف ويضرب به الاطفال بعضهم بعضا (يسوق بها السحاب حيث شاء الله) قاله لليهود حين سألوه عن الرعد (ت عن ابن عباس ❁ الرفث) المذكور فى قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج (الاعرابة) بالكسر أى النكاح وقبيح الكلام (والتعريض للنساء بالجماع والفسوق المعاصى كلها والجدال جدال الرجل صاحبه) المراد الجدال ليحق باطلا أو يبطل حقا (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ❁ (الرفق) بالكسر أى الاستعانة على الامور بالتلطف (رأس الحكمة) فان به تنتظم الامور ويصلح حال الجمهور (القضاعى عن جرير) بن عبد الله باسناد حسن ❁ (الرفق فى المعيشة) هى ما يعاش به من أسباب العيش كالزراعة والرفق فيها الاقتصاد فى النفقة بقدر ذات اليد (خير من بعض التجارة) وفى رواية خير من كثير من التجارة (فط فى الافراد والاسماعيلى فى معجمه طس هب عن جابر) باسناد حسن ❁ (الرفق) يحصل (به الزيادة) أى النمو (والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير) زاد فى رواية كله (طب عن جرير) بن عبد الله ❁ (الرفق يمن) أى بركة (والخرق) بضم أو فتح فسكون (شؤم) بسكون الهمزة الحمق وان لا يحسن الرجل التصرف فى الامور (شؤم) أى محق للبركة وسوء عاقبة (طس عن ابن مسعود) وضعفه المنذرى ❁ (الرفق يمن والخرق شؤم واذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم باب الرفق فان الرفق لم يكن فى شئ قط الا زانه وان الخرق لم يكن فى شئ قط الا شانه) أى عابه ومحق بركته ولذلك كثر ثناء الشارع فى جانب الرفق ودون الخرق والعنف (والحياء من الايمان والايمان فى الجنة ولو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا وان الفحش) العدوان فى الجواب ونحوه (من الفجور) بالضم وهو الانبعاث فى المعاصى (وان الفجور) بالفتح أى الكثير الفجور (فى النار) أى جزاؤه ادخاله اياها ان لم يدركه العفو (ولو كان الفحش رجلا لكان رجلا سوأ) بالضم أى قبيحا غير حسن (وان الله لم يخلقنى فحاشا هب عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (الرقبى) بضم الراء وفتح الموحدة فعلى (جائزة) هى أن تقول جعلت لك هذه الدار فان مت قبلى عادت الى وان مت قبلك فلك من المراقبة لان كلا يرقب موت صاحبه وقد جعلها بعضهم تمليكا وبعضهم عارية (ن عن زيد بن ثابت) باسناد صحيح

(الرقوب) بفتح فضم المرأة (التي لا يعوت لها ولد) لما تعارفه الناس أنها التي لا يعيش لها ولد (ابن أبي الدنيا) القرشي (عن بريدة) قال بلغ النبي ان امرأة مات ابنها فجزعت فقام اليها يعزيها فقال بلغني انك جزعت قالت مالي لا أجزع وأنا رقوب لا يعيش لي ولد فذكره واسناده صحيح (الرقوب) كصبور (كل الرقوب الذي له ولد) بضم فسكون (فمات ولم يقدم منهم شيأ) فان الثواب في من قدم منهم وهذا لم يقله ابطا لا لتفسيره اللغوي بل نقله الى ما ذكره (حم عن رجل) شهد المصطفى يخطب ويقول أتدرون ما الرقوب قالوا الذي لا ولد له فذكره وفي اسناده مجهول وبقيته ثقات (الرقوب الذي لا فرط له) أي لم يقدم من أولاده أحدا أمامه الى الآخرة (ع عن أبي هريرة) (الركاز) بكسر أوله الذهب (الذي ينبت في الارض) هذا حديث معلول وفي البخاري عن مالك والشافعي دفن الجاهلية (هق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (الركاز الذهب والفضة الذي خلقه الله في الارض يوم خلقت) أي وليس هو بدفن أحد (هق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف

(الركب الذين معهم الجلجل) بالضم جرس صغير والمراد هنا مطلق الجرس الذي يعلق في أعناق الدواب (لا تصحبهم الملائكة) أي ملائكة الرحمة لانه يشبه الناقوس فيكره تعليقه على الدواب تنزيها (الحاكم في الكنى عن ابن عمر) (الركعتان) اللتان (قبل صلاة الفجر ادبار النجوم والركعتان) اللتان (بعد المغرب ادبار السجود) هذا تفسير لقوله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار السجود (ك عن ابن عباس) وقال صحيح ورد عليه (الركن) بالضم أصله الجانب القوي والمراد هنا الحجر الاسود (والمقام) مقام ابراهيم الخليل (ياقوتتان من ياقوت الجنة) أي هما من ياقوتها غير المتعارف فانه نوعان متعارف وغيره فمن بيانية (ك عن أنس) وقال صحيح ورد عليه (الركن يمان عق عن ابي هريرة) وقال حديث لا يثبت

(الرمي) بالسهام (خير) أي من خير (مالهو تم) أي لعبتم (به) فيه حل الرمي بالسهام واللعب بالسلاح تدريبا للحرب (فر عن ابن عمر) باسناد فيه متهم (الرهن مركوب ومحلوب) أي مالكه يركبه ويحلبه فان أوجر فأجر ظهره) له ونفقته عليه (دهق عن أبي هريرة) أعل بالوقف (الرهن) أي الظهر المرهون (يركب بنفقته) أي يركب وينفق عليه وهو خبر بمعنى الامر لكن لم يتعين فيه المأمور (ويشرب) بضم أوله (لبن الدر) بفتح المهملة والتشديد أي ذات اللبن فالتركيب من اضافة الشيء لنفسه (اذا كان مرهونا) لم يقل مرهونة باعتبار تأويل الحيوان بمعنى للمرتهن الركوب والشرب باذن الراهن فلو هلك بركوبه لا يضمن وأخذ بظاهره أحمد فجوز الانتفاع به بمؤنته وان لم يأذن مالكه (خ عن أبي هريرة)

(الرواح يوم الجمعة) الى صلاتها (واجب على كل محتلم) أي بالغ (والغسل) لها (كالاغتسال من الجنابة) في كونه واجبا وهذا محمول على أنه سنة مؤكدة تقرب من الواجب (طب عن حفصة) باسناد ضعيف (الروحة والغدوة في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها) القصد به تسهيل أمر الدنيا وتعظيم شأن الجهاد (ق ن عن سهل بن سعد) الساعدي

(الريح) أي الهواء المسخر بين السماء والارض (من روح الله) بفتح الراء أي من روائح الله أي الاشياء التي تجيء من حضرته بأمره (تأتي بالرحمة) لمن شاء رحمته (وتأتي بالعذاب) لمن

شاء هلكته (فاذا رأيتموها) هبت (فلا تسبوها) فانها مأمورة (واسألوا الله خيرها) أى خير ما أرسلت به (واستعيذوا بالله من شرها) أى شر ما أرسلت به وتوبوا عند التضرر بها (خد ذلك عن أبى هريرة) باسناد صحيح ❁ (الريح تبعث عذابا لقوم ورحمة لآخرين) أى فى آن واحد قال الحرانى الريح متحركة الهواء (فر عن عمر) بن الخطاب باسناد متفق على ضعفه

* (حرف الزاى) *

❁ (زادك الله) يا أبا بكرة الذى أدرك الامام راكعا فتحرم وركع قبل أن يصل الى الصف ثم مشى الى الصف خوفا من فوت الركوع (حرصا) على الخير (ولا تعد) الى الاقتداء منفردا فانه مكروه أو الى الركوع دون الصف أو الى المشى الى الصف فى الصلاة فان الخطوة والخطوتين وان لم تفسدها فالاولى عدمه (حم خ د ن عن أبى بكرة ❁ زادنى ربى صلاة) على الخمس (وهى الوتر) بكسر الواو وتفتح (وقتها ما بين العشاء الى طلوع الفجر) الصادق لادلالة فيه على وجوب الوتر اذ لا يلزم كون المزاد من جنس المزيد (حم عن معاذ) بن جبل باسناد فيه متهم ❁ (زار رجل أخا له فى قرية) أى أراد زيارته (فأرصد الله له ملكا على مدرجته) بفتح الميم والراء والجيم الطريق أى هيأ على طريقه ملكا وأقعده يرقبه (فقال اين تريد قال) أريد (أخا لى فى هذه القرية) أى أزوره (فقال هل له عليك من نعمة تربها) بفتح المثناة الفوقية وضم الراء وشدة الموحدة أى تملكها وتستوفيها أو معناه تحفظها وتراعيها كما يربى الرجل ولده (قال لا الا أنى أحببته فى الله) أى لا موجب لزيارتى الا محبتى اياه فى جنب رضا الله (قال فانى رسول الله اليك ان الله) كذا بخط المؤلف وفى نسخ وهى رواية بأن فالجار والمجرور متعلق برسول (أحبك كما أحببته) أى رحمك ورضى عنك بسبب ذلك وفيه فضل زيارة الاخوان حتى لمن لا يزورك قال ابن سمادة

وانى لزوار لمن لا يزورنى * اذا لم يكن فى ودّه بمريب

وينبغى للانسان أن يعتذر لاخيه اذا قصر فى الزيارة كما قاله ابن حكيمة

فلا تنكر جعلت فداك انى * أغيبك فى اللقاء وفى المزار
فانى حيث كنت وليس ودّى * بممنوع سوالك ولا معار

(حم خ د م عن أبى هريرة ❁ زر القبور تذكر بها الآخرة) لان مشاهدة القبر تذكر الموت وما بعده وفيه عظة واعتبار (واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو) أى فارغ من الروح (موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين فى ظل الله) أى فى ظل عرشه (يوم القيامة) يوم لا ظل الا ظله (يتعرض لكل خير) من ربه تعالى وفيه ندب زيارة القبور أى للرجال وتغسيل الموتى لكن لا يمس القبر ولا يقبله فانه عادة النصارى (ك عن أبى ذر) قال ك رواته ثقات قال الذهبى لكنه منكر وفيه انقطاع ❁ (زر) أخاك يا أبا هريرة (غبا تزدد حبا) أى زر أخاك وقتا بعد وقت ولا تلازم زيارته كل يوم تزدد عنده حبا وبقدر الزيارة تهون عليه (البزار طس هب عن أبى هريرة) ثم قال البزار ولا نعلم فيه حديثا صحيحا (البزار هب عن أبى ذر) وفيه عويذ الجونى متروك (طب ك عن حبيب بن مسلمة) المكى (الفهرى) بكسر الفاء وسكون الهاء نسبة الى فهر بن مالك (طب عن ابن عمرو) بن العاص

(طس عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن عائشة) قال المنذري روى من طرق كثيرة ولم أقف له على طريق صحيح بل له أسانيد حسان ❁ (زر) أخاك (في الله فانه من زار) أخاه (في الله شيعه سبعون الف ملك) في توجهه لزيارته أو في عوده الى محله اكراما له (حل عن ابن عباس) ❁ (زكاة الفطر) بكسر الفاء لاضمها وهم نجم الائمة (فرض) وعليه أجمع الاربعة لكن الحنفي يرى وجوبها لا فرضيتها على قاعدته (على كل مسلم حر وعبد) بأن يخرج عنه سيده (ذكر وانثى) ولو من زوجة عند الحنفية وعند الثلاثة على زوجها وقوله (من المسلمين حال من العبد وما عطف عليه ومعناه فرض على جميع الناس من المسلمين (صاع) بالرفع خبر زكاة الفطر وهو أربعة امداد والمد رطل وثلث بغدادي (من تمر أو صاع من شعير) فهو مخير بينهما فيخرج من أيهما شاء ولا يجزي اخراج غيرهما كذا قال ابن حزم لكن سيجيء في روايات ذكر أجناس اخر واقتصاره هنا عليهما لكونهما غالب قوت المدينة حينئذ (قط هق عن ابن عمر) قال له صحيح وأقره ❁ (زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث) الواقعين منه حال صومه (وطعمة للمساكين) والفقراء (من أداها) أي اخرجها الى مستحقيها (قبل الصلاة) للعيد (فهي زكاة مقبولة) أي مثاب عليها (ومن أداها بعد الصلاة) صلاة العيد (فهي صدقة من الصدقات) وليست بزكاة الفطر وبهذا أخذ ابن حزم فقال لا يجوز تأخيرها عن الصلاة ومذهب الشافعي ان له تأخيرها ما لم تغرب شمس العيد (قط هق عن ابن عباس) وغيره ❁ (زكاة الفطر على كل حر وعبد) بأن يخرج عنه سيده كما تقرر (ذكر وأنثى) أخذ بظاهره أبو حنيفة فأوجبها على الانثى ولو ذات زوج وقال الثلاثة على زوجها وعلى ولي كل (صغير) لم يحتلم من ماله ان كان له مال والا فعلى من عليه مؤنته (وكبير فقير) وجد ما يفضل عن ثيابه وقوته وقوت عموده ليلة العيد ويومه (وغني صاع من تمر أو نصف صاع من قمح) أخذ بظاهره أبو حنيفة فقال يجزي صاع بر عن اثنين وخالفه الثلاثة (هق عن أبي هريرة) وفي اسناده من لا يحتج به ❁ (زكاة الفطر على الحاضر والبادي) أي ساكن البادية وبه قال الائمة الاربعة وقال الزهري وعطاء لا تلزم أهل البادية (هق عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده صحيح ❁ (زمزم) بئر بالمسجد الحرام سميت به لكثرة مائها أو لزمزمة جبريل عندها (طعام طعم وشفاء سقم) أي تشبع من شرب منها كما يشبع الطعام ويشفي سقم من شرب منها بقصد التداوي ان صحبه قوة يقين وكمال ايمان (ش والبزار عن أبي ذر) ورجاله رجال الصحيح ❁ (زمزم حفنة من جناح) بجامهملة مفتوحة وفاء ساكنة ونون مفتوحة أي جرفة جرفها (جبريل) بخافقة جناحه لما أمر بحفرها وفي رواية هزمة بدل حفنة أي غمزة يقال هزم الارض اذا شقها (فر عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (زملوهم) أي لفوا الشهداء (بدمائهم) فلا تغسلوها عنهم (فانه ليس من كلم) بفتح الكاف وسكون اللام جرح (يكلم) بضم أوله أي يجرح (في الله) أي في الجهاد في سبيله لاعلاء كلمته (الا وهو يأتي يوم القيامة يدمى) بفتح المثناة التحتية أي يسيل منه الدم (لونه لون الدم وريحه ريح المسك) تمامه وقدموا أكثرهم قرآنا وذا قاله في شهداء أحد (ن عن عبد الله بن ثعلبة) العذري ❁ (زنا العينين النظر) يعني النظر بريد الزنا ولذة النكاح بالفرج تصل اليه وللحديث تتمة (ابن سعد) في طبقاته (طب) وكذا أبو

نعيم (عن علقمة بن الحويرث) الغفاري واسناده حسن ❁ (زن وأرع) بفتح الهمزة وكسر الجيم أي أعطه راجحا والرجحان الميل اعتبر في الزيادة وذا قاله وقد اشترى سراويل وثم رجل يزن بالاجر أي في السوق (حم ه لـ حب عن سويد) مصغرا (ابن قيس) العبدي قال ت حسن صحيح وقال لـ صحيح وقال ابن الجوزي موضوع ❁ (زنا اللسان الكلام) أسند الزنا اليه لانه يلتذ بالكلام المحرم كما يلتذ الفرج بالزنا ويأثم به كما يأثم به وان تفاوت مقدار الاثم (أبو الشيخ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (زنى) يا فاطمة (شعر الحسين) بعد حلقه (وتصدقي بوزنه فضة) وفي رواية للطبراني ذهبا أو فضة (وأعطي القابلة رجل العقيقة) أي احدى رجليها يعني فخذها فامتثلت وفعلت ويقدم الحلق على الذبح (لـ عن علي) وقال صحيح ❁ (زوجوا الاكفاء وتزوجوا الاكفاء واختاروا لنطفكم) أي لا تضعوها الا في خيار النساء أي بالنسبة اليكم (واياكم والزنج) أي احذروا مجامعتهن (فانه خلق مشوه) فيجيء الولد مشوها والامر للندب وفيه اعتبار الكفاءة (حب في الضعفاء عن عائشة) وفيه كذاب ❁ (زوجوا أبناءكم وبناتكم) تمامه عند مخرجه قيل يا رسول الله هذا أبناؤنا نزوج فكيف بناتنا قال حلوهن الذهب والفضة وأجيدوا لهن الكسوة وأحسنوا اليهن بالنعلة ليرغب فيهن (فر عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف بل واه ❁ (زود لله التقوى وغفر ذنبك) زاد في رواية ووقاك الردى (ويسر لك الخير) وفي رواية ويسر لك الخير (حيثما كنت) وفي رواية حيثما توجهت وذا قاله لمن ودعه عند السفر فيندب لكل مودع أن يقوله (ت لـ عن أنس) قال ت غريب أي وضعيف ❁ (زودوا) ندبا (موتاكم) أيها المسلمون قول (لا اله الا الله) بأن تلقنوهم اياها عند الموت ويذكر غير الوارث عنده الشهادة ولا يأمر بها ولا يلح عليه ولا يزيد محمد رسول الله واذا قالها المحتضر لا تعاد عليه الا ان تكلم بغيرها ليكون آخر كلامه لا اله الا الله (لـ في تاريخه عن أبي هريرة) ورواه عنه الديلمي أيضا ❁ (زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة) فزيارتها مندوبة للرجال بهذا القصد والنهي منسوخ (م عن أبي هريرة) وله شواهد كثيرة ❁ (زوروا القبور ولا تقولوا هجرا) أي باطلا وفيه اياء الى أن النهي انما كان لقرب عهدهم بالجاهلية فربما تكلموا بكلام الجاهلية من ندب ونحوه (طس عن زيد بن ثابت) باسناد ضعيف ❁ (زين الحاج أهل اليمن) أي هم بهجة الحاج ورونقه لما لهم من البهاء والكمال حسا ومعنى (طب عن ابن عمر) واسناده حسن ❁ (زين الصلاة الحذاء) بالمد النعل يعني ان الصلاة في النعال من جملة مكملاتها والكلام في نعل تيقنت طهارتها أو أراد الخفاف (ع) وكذا ابن عدي (عن علي) قال الحافظ العراقي هذا وضعه محمد بن الحجاج ❁ (زينوا القرآن بأصواتكم) أي زينوا أصواتكم به فالزينة للصوت لا للقرآن فهو على القلب والمراد زينوا أصواتكم بخشية الله حال القراءة (حم دن ه حب لـ عن البراء) بن عازب بأسانيد صحيحة (أبو نصر السجزي في) كتاب (الابانة عن أبي هريرة حل عن عائشة قط في الافراد طب عن ابن عباس) وعلقه البخاري ❁ (زينوا أصواتكم بالقرآن) أي اتخذوا قراءته شعارا وزينة لاصواتكم (فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا) وفي قراءته بحسن الصوت وجودة الاداء بعث للقلوب

على اسقاعه وتدبره (ك عن البراء) وقال صحيح ❁ (زينوا أعيادكم بالتكبير) فيها فانه زينة الوقت وبهاؤه وبهجته والتكبير فيه مرسل ومقيد كما هو مبين فى الفروع (طص عن أنس) وفى نسخ عن أبى هريرة باسناد فيه ضعف يسير ❁ (زينوا العيدين بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس) أى باكثار قول الله أكبر الله أكبر ولله الحمد الى آخر المأثور المشهور (ز اهرقى) كتاب (تحفة عيد الفطر حل عن أنس) بن مالك ورواه عنه الديلمى ❁ (زينوا مجالسكم بالصلاة على فان صلاتكم على نور لكم يوم القيامة) أى يكون ثوابها نورا تمشون فيه على الصراط (فر عن ابن عمر) باسناد فيه متهم ❁ (زينوا) ارشادا (موائدكم) جمع مائدة ما يؤكل عليه (بالبقل) أى بوضع البقل الذى تأكلونه مع الطعام عليها (فانه مطردة للشيطان) عن قربان الطعام لكن (مع التسمية) من الآكلين أو بعضهم فانها السر الدافع (حب فى الضعفاء فر عن أبى امامة) باسناد ضعيف ❁ (الزائر أخاه المسلم أعظم أجرا) أى ثوابا عند الله (من المزور) سياق الحديث عند مخرجه الديلمى الذى عزا له المؤلف الزائر أخاه المسلم الآكل من طعامه أعظم أجرا من المزور المطعم فى الله عز وجل (فر عن أنس

❁ الزائر أخاه فى بيته الآكل من طعامه ارفع درجة من المطعم له) فيه حث على زيارة الاخوان والضيافة (خط عن أنس) قال ابن الجوزى لا يصح وفى الميزان باطل ❁ (الزانى بحليلة جاره لا ينظر الله اليه يوم القيامة) نظر لطف ورحمة (ولا يزكيه ويقول له ادخل النار مع الداخلين) وعيد شديد يقتضى ان الزنا بحليلة الجار أعظم اثما من الزنا بغيرها وان كان الزنا بالاجنبية من الكبائر أيضا (الخرائطى فى مكارم الاخلاق فر) وابن أبى الدنيا (عن عمرو) بن العاص وضعفه المنذرى ❁ (الزبانية) لفظ رواية الطبرانى للزبانية فكان حقه أن يورد فى حرف اللام (أسرع الى فسقة القراء) أى اسرع الى اختطاف فسقة القراء من الموقف ليدخلوهم النار (منهم الى عبدة الاوثان فيقولون) للزبانية أو يقول بعضهم لبعض منكرين لذلك متعجبين منه (يبدأ بنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم) أى تقول لهم الزبانية أو غيرهم من الملائكة (ليس من يعلم كمن لا يعلم) فان الذنب والمخالفة تعظم بمعرفة قدر المخالف (طب حل عن أنس) قال ابن حبان باطل وابن الجوزى موضوع والذهبى منكر ❁ (الزبيب والتمر هو الخمر) أى هما أصل الخمر لاعتصارها منهما والمراد المبالغة وهو بالنسبة لما كان حالة بالمدينة موجودا (ن عن جابر) باسناد صحيح ❁ (الزبير) بن العوام أحد العشرة (ابن عمتى وحوارى) أى أنصارى (من أمتى) والمراد ان له اختصاصا بالنصرة وزيادة فيها على غيره والا فكل الصحب أنصاره (حم عن جابر) ورواه الديلمى وغيره ❁ (الزرقة فى العين يمن) أى بركة يعنى المرأة التى عينها زرقاء منطقة للبركة فيندب تزوجها (حب فى الضعفاء عن عائشة) فى تاريخه فر عن أبى هريرة) بأسانيد واهية ❁ (الزكاة قنطرة الاسلام) أى جسره الذى يعبر منه اليه فاياتوها طريق الى التمكن فى الدين لما فيها من اظهار عز الاسلام بكسر أنفة من أبى واستكبر عن المواساة (طب) وكذا البيهقى فى الشعب وابن عدى (عن أبى الدرداء) قال ابن حجر باسناد ضعيف لضعف الضحاك بن حمزة ❁ (الزكاة) تجب (فى هذه) الحبوب (الاربعة الحنطة والشعير والزبيب والتمر) وزاد فى رواية الذرة (قط عن عمر) فيه العرزمى متروك ❁ (الزنا

يورث الفقر) أى اللازم والدائم لان الغنى من فضل الله وقد أغنى الله عبده بما أحل له من فضله فمن آثر الزنا ذهب عنه الفضل واذا ذهب الفضل ذهب الغنى (القضاعى هب عن ابن عمر) ابن الخطاب قال المنذرى ضعيف والذهبى منكر ﴿ (الزنجى) بفتح الزاى وتكسر (اذا شبع زنى واذا جاع سرق) فلا ينبغى اقتناؤه (وان فيهم) أى الزنج بفتح الزاى وتكسر جيل من السودان معروف (لسماحة ونجدة) أى شجاعة وبأسا كما هو مشاهد فاتخاذهم لهذا الغرض لا بأس به بخلافه لنحو خدمة أو نكاح (عد عن عائشة) باسناد واه بل قال ابن الجوزى موضوع ﴿ (الزهادة فى الدنيا) أى ترك الرغبة فيها (ليست بتحريم الحلال) على نفسك كان لا تأكل لحما ولا تجامع (ولا اضاعة المال) باخراجه من يده كله (ولكن الزهادة فى الدنيا) حقيقة هى (أن لا تكون بما فى يديك) من المال (أوثق منك بما فى يد الله وان تكون فى ثواب المصيبة اذا أنت أصبت بها أرغب منك فيها لو انها أبقيت لك) فليس الزهد تجنيب المال بالكلية بل ان يتساوى وجوده وفقده عندك ولا يتعلق به قلبك البتة (ت ه عن أبى ذر) قال ت غريب وقال غيره ضعيف ﴿ (الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن) وفى رواية الجسد (والرغبة فيها تتعب القلب والبدن) فنفعها لا يفى بضرها وكمال الزهد وصفاء التقوى يصير العبد من الراسخين فى العلم والدين (طس عد هب عن أبى هريرة) موقوفا (هب عن عمر موقوفا) قال المنذرى اسناده مقارب ﴿ (الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن) لانه يفرغه لعمارة وقته وجمع قلبه على ما هو بصدده ويقطع مواد طمعه التى هى أفسد الاشياء للقلب (والرغبة فى الدنيا تطيل الهم والحزن) فالدنيا عذاب حاضر تؤدى الى عذاب منتظر فمن زهد فيها استراحت نفسه وطاب عيشه (حم فى الزهد هب عن طاوس) بن كيسان اليمانى الحميرى التابعى الجليل (مرسلا) وأسنده الطبرانى عن أبى هريرة ﴿ (الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها تكثر الهم والحزن والبطالة تقسى القلب) أى والشغل بالعبادة أو باكتساب الحلال للعيال يرققه ولهذا كان الله يحب العبد المحترف كما مر * (تتمة) * قال أبو يزيد ما غلبنى الا شاب من بلخ قال لى ما حد الزهد عندكم قلت ان وجدنا أكلنا وان فقدنا صبرنا فقال هكذا عندنا كلاب بلخ قلت فما حده عندكم قال ان فقدنا صبرنا وان وجدنا آثرنا اه (القضاعى عن ابن عمرو)

* (حرف السين) *

﴿ (سألت ثكم بأمور الناس واخلافهم) قالوا حدثنا يا رسول الله قال (الرجل) يعنى الانسان فالرجل وصف طردى (يكون سريع الغضب سريع الفيء) أى الرجوع عن الغضب (فلا) يكون (له) فضل (ولا عليه) نقص بل يكون (كفافا) أى رأسا برأس لمقابلة سرعة رجوعه المحمود لسرعة غضبه المذموم فالفضيلة جبرت النقيصة (والرجل يكون بعيد الغضب سريع الفيء فذاك له) أى فضل (ولا عليه) نقص (والرجل يقتضى) أى يستوفى (الذى له) على غيره (و يقضى) الذى (الذى عليه) لغيره (فذاك) رجل (له) فضيلة (ولا عليه) نقيصة للمقابلة المذكورة (والرجل يقتضى) الدين (الذى له) على غيره (ويمطل) مع الغنى والتمكن من الاداء (الناس) بالدين (الذى عليه فذاك عليه) اثم (ولا له) فضل فان المطل كبيرة والمطل التسويف بالدين (البزار) وكذا الطبرانى (عن أبى هريرة) باسناد صحيح أو حسن . ﴿ (سألت ربى

أن لا يعذب اللاهين) البله الغافلين أو الاطفال (من ذرية البشر) لان أعمالهم كاللهو واللغو من غير عقد ولا عزم (فاعطانيهم) يعني عفا عنهم لاجلي فلا يعذبهم (شفط في الافراد والضياء) في المختارة (عن أنس وله طرق بعضها صحيح) ❁ (سألت ربي ابناء العشرين) أي قبول الشفاعة فيمن مات (من أمتي) على الاسلام في سن عشرين سنة (فوهبهم لي) أي شفعني فيهم بأن يخرج من شاء تعذيبه من عصاتهم من النار (ابن أبي الدنيا) القرشي (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (سألت الله في أبناء الاربعين من أمتي) أي في شأنهم بأن يغفر لهم (فقال يا محمد قد غفرت لهم فقلت فأبناء الخمسين قال اني قد غفرت لهم قلت فأبناء الستين قال قد غفرت لهم قلت فأبناء السبعين قال يا محمد اني لاستحيي من عبدي ان أعمره سبعين سنة يعبدني لا يشرك بي شيأ ان أعذبه بالنار) نار الخلود (فأما أبناء الاحقاب) جمع حقب وهو ثمانون وقيل تسعون سنة ولذلك بينه بقوله (أبناء الثمانين والتسعين فاني واقفهم) أي موقفهم (يوم القيامة) بين يدي (فقائل لهم أدخلوا) معكم (من أحببتم الجنة) المراد بالمغفرة هنا التجاوز عن صغائرهم لان تصير أمته كلهم مغفورين غير معذبين توفيقا بينه وبين ما دل عليه الكتاب والسنة من تعذيب الفاسق لكن لا يخلد (أبو الشيخ عن عائشة) ورواه عنها الديلمي واسناده ضعيف

❁ (سألت الله أن يجعل حساب أمتي الى) أن يفوض محاسبتها الى فاسترها (لئلا تفتضح عند الامم) بما لهم من كثرة الذنوب وقلة الاعمال (فأوحى الله عز وجل الي يا محمد بل انا أحاسبهم فان كان منهم زلة ستر تها) حتى (عنك) أنت (لئلا يفتضحوا عندك) وهذا تنويه عظيم بكرامته على ربه (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (سألت ربي أن يكتب) أي يفرض (على أمتي سجدة الضحى فقال تلك صلاة الملائكة من شاء صلاها ومن شاء تركها ومن صلاها فلا يصليها حتى ترتفع) أي الشمس وان لم يتقدم لها ذكر على حد حتى توارت بالحجاب وسجدة الضحى صلاتها وفيه ندب صلاة الضحى وان الملائكة يصلون (فر عن عبد الله بن زيد) بغير سند ❁ (سألت ربي فيما تختلف فيه أصحابي) أي ما حكمه (من بعدي) أي بعد موتي (فأوحى الي يا محمد ان أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها أضوأ من بعض فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى) لانهم كنفس واحدة في التوحيد ونصرة الدين واختلافهم انما نشأ عن اجتهاد ولهم محامل ولذلك كان اختلافهم رحمة حكاه في حديث (السجزي في الابانة) عن أصول الديانة (وابن عساكر عن عمر) قال ابن الجوزي لا يصح والذهبي باطل ❁ (سألت ربي ان لا أتزوج الى أحد من أمتي ولا يتزوج الي أحد من أمتي الا كان معي في الجنة فاعطاني ذلك) يحتمل شموله لمن تزوج أو زوج من ذريته (طب لك عن عبد الله بن أبي أوفى) بفتحات قال لك صحيح وأقروه ❁ (سألت ربي أن لا يدخل أحدا من أهل بيتي) فاطمة وعليا وابناهما أو زوجاته (النار فأعطانيها) وفي رواية فأعطاني ذلك (أبو القاسم بن بشران) بكسر الموحدة التحتية وسكون المعجمة (في أماليه عن عمران بن حصين) تصغير حصن باسناد ضعيف ❁ (سألت ربي فأعطاني أولاد المشركين) الذين لم يبلغوا الحلم (خدما لاهل الجنة وذلك أنهم لم يدركوا ما أدرك آباؤهم من الشرك ولانهم في الميثاق الاول) المأخوذ على الخلق في عالم الذر بقوله ألست بربكم قالوا بلى

فهم من أهل الجنة وهذا ما عليه الجمهور وما ورد في بعض النصوص مما يخالفه مؤول (أبو الحسن بن مله في أماليه عن أنس) بن مالك ❁ (سألت ربي ان لا أزوج الا من أهل الجنة ولا أتزوج الا من أهل الجنة) أي فأعطاني ذلك (الشيرازي في الالقاب عن ابن عباس) ورواه الطبراني عن ابن عمر ❁ (سألت الله الشفاعة) أي الاذن في الشفاعة (لامتي) أمة الاجابة (فقال لك سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب) قال في المطامح لعلهم أهل مقام التفويض الذين غاب عليهم حال الخليل (قلت ربي زدني فحثا لي بيديه مرتين وعن يمينه وعن شماله) ضرب المثل بالحسيات لان شأن المعطي اذا استزيد ان يحثي بيديه بغير حساب (هناد عن أبي هريرة) واسناده جيد ❁ (سألت جبريل أي الاجلين قضى موسى) لشعيب هل هو أطولهما الذي هو العشر أو ثمان (قال) قضى (أكملهما وأتمهما) وهو العشر (ع ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ورد بأن فيه مجاهيل ❁ (سألت جبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو رأيت أدناها لاحترقت) ذكر السبعين للتكثير لا للتحديد لان الحجب اذا كانت أشياء حاجزة قالوا حد منها يحجب والله لا يحجبه شيء فالحجب عبارة عن الهيبة والجلال (طس عن أنس) وفي اسناده متهم ❁ (سألت ربي عن هذه الآية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله من الذين لم يشأ الله ان يصعقهم قال هم الشهداء ثنية الله) كذا بخط المؤلف بمثلثة ونون وتحتية (متقلدون أسيافهم حول عرشه) فانهم أحياء عند ربهم يرزقون وقيل المستثنى الحور والولدان (ع قط في الافراد ك وابن مردوية والبيهقي في) كتاب (البعث) والديلمي (عن أبي هريرة) قال ك صحيح واقره الذهبي

❁ (ساب المؤمن كالمشرف على الهلكة) مراده المؤمن المعصوم والقصد به وبما بعده التحذير من السب (البزار) وكذا احمد (عن ابن عمرو) بن العاص باسناد جيد ❁ (ساب الموتى كالمشرف على الهلكة) أراد الموتى المؤمنين (طب عن ابن عمرو) بن العاص

❁ (سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له) يعني قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال الزمخشري لا ينبغي أن يغتر به فان شرطه صحة التوبة انتهى وقال ابن عطاء الظالم الذي يحب الله لاجل الدنيا والمقتصد من يحبه لاجل العقبى والسابق من أسقط مراده لمراده وقيل الظالم من يجزع من البلاء والمقتصد من يصبر عليه والسابق من يتلذذ به وقيل الظالم من يعبد على الغفلة والعادة والمقتصد من يعبد على الرغبة والرهبة والسابق من يعبد على الهيبة والمنة وقيل وقيل (ابن مردوية والبيهقي في البعث عن ابن عمر) ابن الخطاب وهذا منكر ❁ (سادة السودان) يعني الحبشان (أربعة لقمان الحبشي الحكيم قيل هو عبد داود (والنجاشي) أصحمة ملك الحبشة (وبلال) المؤذن (ومهجع) مولى عمر بن الخطاب (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مرسلا) تابعي جليل

❁ (سارعوا في طلب العلم فالحديث من صادق) في نيته توابه في الآخرة (خير من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة) قال الحسن اياك والتسويف فانك ليوملك ولست لغدك (الرافعي) امام الدين (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن جابر) بن عبد الله ❁ (ساعات الاذى) أي الامراض والمصائب التي تعرض للانسان (يذهبن ساعات الخطايا) أي يكفرن الخطايا بموازنة

فهذه بهذه (ابن أبي الدنيا) ابو بكر (في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (عن الحسن) البصري (مرسلا) ❁ (ساعات الاذى في الدنيا يذهبن ساعات الاذى في الآخرة) أي ما يعرض للانسان من المكاره يكون سببا للنجاة من أهوال الآخرة (طب عن الحسن) البصري (مرسلا فرعن أنس) بن مالك ❁ (ساعات الامراض) في الدنيا (يذهبن ساعات الخطايا) في الآخرة (هب عن أبي ايوب) الانصاري قال عاد المصطفى رجلا فاكتب عليه فسأله فقال ما غمضت منذ سبع فذكره وضعفه المنذري ❁ (ساعة السجعة) بالضم أي التطوع (حين تزول) أي الشمس (عن كبد السماء) أي وسطها وهي حالة الاستواء (وهي صلاة المخبتين) أي الخاضعين الخاشعين الذين أخبتوا الى ربهم (وأفضلها في شدة الحر) وتسمى هذه صلاة الزوال فهي سنة (ابن عساكر عن عوف بن مالك) ❁ (ساعة في سبيل الله) أي في قتال الكفار لاعلاء كلمة الجبار (خير من خمسين حجة) لمن حج وقد تعين عليه الجهاد (فر عن ابن عمر) ❁ (ساعة من عالم) اى عامل بعلمه (متكئ على فراشه ينظر في علمه) ويطالع أو يقرئ او يفتي أو يؤلف (خير من عبادة العابد سبعين عاما) لان العلم اس العبادة ولا تصح العبادة بدونه والمراد العلم الشرعي (فر عن جابر) وكذا رواه عنه أبو نعيم ❁ (ساعتان تفتح فيهما ابواب السماء وقلما ترد على داع دعوته الصف لحضور الصلاة والصف في سبيل الله) أي في قتال الكفار وأشار بقوله قلما الى انها قد ترد لفوت شرط أو ركن أو ادب (طب عن سهل بن سعد الساعدي) باسناد حسن ❁ (سافروا تصحوا) من العصمة العاصمة قال الشافعي انما هذا دلالة لاحتمال ان يسافر لطلب صحة وفي الحديث شمول للصحة الجسمانية والروحانية اما الاول فظاهر فان في الحركة رياضة تعود على البدن بالنفع وأما الثاني فلان في السفر قطع المألوف والانسلاخ من ركون النفس الى معهود والتحامل عليها بتجرع مرارة فرقة الخلان والاهل والاوطان فمن صبر على ذلك محتسبا فقد حاز فضلا عظيما ولان في السفر استكشاف دقائق النفوس واستخراج رعوناتها ودعاويها بل لا تكاد تظهر حقائق ذلك الا بالسفر وسمي به لانه يسفر عن الاخلاق فاذا وقف على دائه تشمر لدوائه (ابن السني وأبو نعيم في) كتاب (الطب) النبوي (عن أبي سعيد) الخدري ❁ (سافروا تصحوا وتغنموا) دل به على ما فيه سبب الغنى فان السفر قد يكون أنفع من النفل او يضاهيه لان المتنفل سائر الى الله من مواطن الغفلات الى محال الكربات والمسافر يقطع المسافات والتغلب في المفاوز والفلوات بحسن النية الى الله سائر اليه بعزائمه الهوى ومهاجرة ملاذ الدنيا (هق عن ابن عباس) باسناد فيه ضعف (الشيرازي في الالقاب طس وأبو نعيم في الطب والقضاعي في الشهاب (عن ابن عمر) باسناد واه ❁ (سافروا تصحوا) لان المسافر تارك لحظ نفسه فتطمئن النفس وتلين ويصيرها بالسفر دباغ يذهب عنها الخشونة والرعونة واليبوسة الجبلية والعفونة الطبيعية كالجلد يعود بالدبغ من طبع اللحوم الى طبع الثياب فتعود النفس من طبع الطغيان الى طبع الايمان (وترزقوا) أي يوسع عليكم في رزقكم بأن يبارك لكم فيه فلا يناقي خبر فرغ ربك من ثلاث عمرك ورزقك ومن ثم قيل شمر ذيلا واذرع ليلا فمن لزم القرار ضاجع الصغار (عب عن محمد بن عبد الرحمن مرسلا) ❁ (سافروا تصحوا) لما ذكر ومن

جملة المقاصد فى السفر رؤية الآثار والعبر وتسريح النظر فى مسارح الفكر ومطالعة اجزاء الارض والجبال ومواطئ اقدام الرجال فقد تجدد اليقظة ويحصل الانتباه بتجديد العبر والآيات وتتوفر بمطالعة المشاهد والموافق الشواهد والدلالات سنريهم آياتنا فى الآفاق هذا مع ما فى السفر من ايثار الخمول وترك حظ القبول (واغزوا تستغنوا) قرنه بالغزو اشارة الى أن المراد بالسفر فى هذه الاخبار سفر الجهاد ونحوه فلا يناقضه خبر السفر قطعة من العذاب (حم عن أبى هريرة) باسناد صحيح ❁ (سافروا مع ذوى الجدود) أى الحظوظ (والميسرة) لان السفر يظهر خبايا الطبائع فمن سافر مع أهل الجد والاحتشام تعلم رعاية الادب وتحمل الاذى وموافقتهم فيما يخالف طبعه فيتهذب (فر عن معاذ) باسناد فيه كذاب ❁ (ساقى القوم آخرهم) أى شربا أى ينبغى أن لا يشرب الا بعدهم وهذا من آداب ساقى الماء ونحوه كابن (حم تخ د عن عبد الله بن أبى أوفى) باسناد صحيح ❁ (ساقى القوم آخرهم شربا) لان ذلك أبلغ للقيام بحق الخدمة واحفظ للهمة واحرز للسيادة فيسبق أبسق كبير القوم فمن عن يمينه واحدا بعد واحد فيساره ثم يشرب (ت ه عن أبى قتادة) قال ت حسن صحيح (طس والقضاعى عن المغيرة) بن شعبة وفيه انقطاع ❁ (سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم) والثلاثة أولاد نوح لصلبه (حم ت لـ عن سمرة) بن جندب باسناد حسن

❁ (ساووا بين اولادكم فى العطية) اى الهبة ونحوها الذكر والانثى والصغير والكبير (فلو كنت مفضلا أحدا) من الاولاد (لفضلت النساء) على الرجال فى العطية والامر للندب للشافعى (طب خط وابن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (سباب) بكسر السين مخففا (المسلم) أى سبه وشتمه (فسوق) خروج عن طاعة الله ورسوله فيحرم سب المسلم بلا سبب شرعى (وقتاله) أى محاربته لاجل الاسلام (كفر) حقيقة او المراد الكفر اللغوى (حم ق ت ن عن ابن مسعود ه عن أبى هريرة وعن سعد) بن أبى وقاص (طب عن عبد الله بن المغفل) بفتح الميمة وشدة الفاء (وعن عمرو بن النعمان بن مقرن قط فى الافراد عن جابر) بن عبد الله ❁ (سباب المسلم فسوق) أى مسقط للعدالة والمرتبة (وقتاله) اى مقاتلته (كفر) حقيقة ان استحل والا فاطلاق الكفر عليه مبالغة فى الزجر (وحرمة ماله كحرمة دمه) اى كما حرم الله قتله حرم أخذ ماله بغير حق (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجال الصحيح ❁ (سبحان الله نصف الميزان) أى قول العبد سبحان الله يملأ ثوابها احدى كفتى الميزان (والحمد لله تملأ الميزان) بأن تأخذ الكفة الاخرى أو أراد تفضيل الحمد على التسبيح (والله أكبر تملأ ما بين السماء والارض) أى لو فرض ثواب التكبير جسما لملأه (والطهور نصف الايمان والصوم نصف الصبر) كما مر موضحا (حم هب عن رجل من بنى سليم) باسناد صحيح ❁ (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فى ذنب) اى ذنوب الانسان (المسلم مثل الاكلة) كفرحة داء فى العضو يتأكل منه ويأكل بعضه بعضا (فى جنب ابن آدم) يعنى قولها يكفر الذنوب لكن اذا حصلت معانيها فى القلب فجرت ذكرا للسان ليس بمكفر (ابن السنى) فى عمل يوم وليلة (عن ابن عباس) باسناد حسن ❁ (سبحان الله نصف الميزان والحمد لله يملأ الميزان والله أكبر يملأ السموات والارض ولا اله الا الله ليس دونهن استر ولا حجاب) جمع بينهما لمزيد التقرير والتأكيد اى بل تصعد بلا مانع

حتى تخلص الى ربها عز وجل) أى تصل اليه بلا عائق ولا حاجب وهو كناية عن سرعة قبولها وكثرة ثوابها (البجزى فى الابانة عن ابن عمرو) بن العاص (ابن عساكر) فى التاريخ (عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (سبحان الله) بالنصب بفعل لازم الحذف قاله تعجبا واستعظاما (ماذا) استفهام فيه معنى التفخيم والتعجب (انزل) بهمزة مضمومة (الليلة من الفتن) عبر عن العذاب بالفتن لانها أسبابه أو اراد الفتن الجزئية الغريبة المأخذ كفتنة الاهل والمال (وماذا فتح من الخزائن) خزائن الاعطية أو الاقضية أو الرحمة (ايقظوا) بها والتهجد (صواحب الحجر) بضم المهملة وفتح الجيم يعنى أزواجه ليصل لهن حظ من تلك النفحات المنزلة خصهن لانهن الحاضرات أو من قبيل ابدأ بنفسك ثم بمن تعول (فرب) هى هنا للتكثير (كاسية فى الدنيا) من أنواع الثياب (عارية فى الآخرة) لعدم العمل أو اراد عارية من شكر المنعم ونبه بأمرهن بالانتباه على انه لا ينبغى التغافل والاعتماد على كونهن أزواجه فلا أنساب بينهم يومئذ (حم خ ت عن أم سلمة) قالت استيقظ المصطفى فزعا ثم ذكره ❁ (سبحان الله أين الليل اذا جاء النهار) قالوا كتب هرقل الى المصطفى تدعونى الى جنة عرضها السموات والارض فاين النار فذكره (حم عن الشموخى) بفتح المثناة الفوقية وضم النون مخففة وخاء معجمة ❁ (سبحوا) أيها المصلون (ثلاث تسبيحات ركوعا) أى قولوا فى الركوع سبحان الله وبحمده ثلاثا (وثلاث تسبيحات سجودا) أى قولوا فى السجود مثل ذلك والثلاث أدنى الكمال وأكمل منه خمس فسبع فتسع فاحدى عشرة (هق عن محمد بن على مرسلا) ❁ (سبحى الله عشرا) أى قولى سبحان الله عشر مرات (واحمدى الله عشرا) قولى الحمد لله عشر مرات (وكبرى الله عشرا) اى قولى الله أكبر عشر مرات (ثم سلى الله ما شئت) من خير الدنيا والآخرة (فانه يقول قد فعلت قد فعلت) لكن لابد من احضار معنى ذلك فى القلب فلا يكفى حركة اللسان كما مر (حم ت حب ك عن أنس) واسناده حسن أو صحيح ❁ (سبحى الله مائة تسبيحة فانها تعدل) أى ثوابها (لك مائة رقبة) اى عتق مائة نسمة (من ولد) بضم فسكون (اسمعيل) بن ابراهيم الخليل وهذا تتميم ومبالغة فى معنى العتق لان فك الرقبة أعظم مطلوب وكونه من عنصر اسمعيل اعظم (واحمدى الله مائة تحميدة فانها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها) الغزاة (فى سبيل الله) لقتال اعداء الله (وكبرى الله مائة تكبيرة فانها تعدل لك مائة بدنة) اى ناقة (مقلدة متقبلة) اى اهديتها وقبلها الله واثابك عليها فثواب التكبير بعدل ثوابها (وهللى الله مائة تهليلة) اى قولى لا اله الا الله مائة مرة والعرب اذا كثر استعدادهم لكلمتين ضموا بعض حروف احداهما الى بعض الاخرى (فانها تملأ ما بين السماء والارض) أى ان ثوابها لو جسم ملأ ذلك الفضاء (ولا يرفع يومئذ) اى يوم قولها (لاحد عمل افضل منها) اى أكثر ثوابا (الا ان يأتى انسان بمثل ما اتيت) انت به فانه يرفع له مثله ولولا هذا الحمل لزم كون الآتى بالمثل آتيا بأفضل وليس مرادا (حم طب لبنت ام هانئ) فاختة او هند اخت على قلت يا رسول الله كبرت سنى ورق عظمى فدلنى على عمل يدخلنى الجنة فذكره واسناده حسن ❁ (سبع) من الاعمال (يجرى للعبد) اى المسلم (اجرهن وهو فى قبره) وقوله (بعد موته) صفة كاشفة (من علم) بالتشديد والبناء للفاعل (علما) اى شرعيا لوجه الله تعالى (او اجرى نهرا او حفر بئرا)

للسبيل (او غرس نخلا) لنحو تصدق بثمره بوقفها وغيره (او بنى مسجدا او ورث مصحفا) بتشديد ورث أى خلفه لوارثه من بعده ليقرأ فيه (او ترك ولدا) صالحا (يستغفر له بعد موته) اى يطلب له من الله المغفرة (البزار وسمويه عن انس) باسناد ضعيف ووهم المؤلف حيث رمز لصحته ❁ (سبع مواطن لا تجوز فيها الصلاة ظاهر بيت الله) أى سطح الكعبة لاخلاله بتعظيمها بالاستعلاء عليها (والمقبرة) بتثليث الباء (والمزبلة) محل الزبل ومثله كل نجاسة متيقنة (والمجزرة) محل جزر الحيوان أى ذبحه (والحمام) ولو جديدا حتى مسلخه (وعطن الابل) المكان الذى تنحى اليه اذا شربت ليشرب غيرها (ومحجة الطواف) بفتح الميم جادته أى وسطه ومذهب الشافعى ان الصلاة فى هذه المواضع تكره وتصح والحديث مؤول بأن المنفى الجواز المستوى الطرفين (ه عن عمر) باسناد ضعيف ❁ (سبعة) العدد هنا لا مفهوم له فقد روى الاظلال الى خصال أخر (يظلهم الله فى ظله) أى يدخلهم فى ظل رحمته (يوم لا ظل الا ظله) لا رحمة الا رحمته (امام) سلطان (عادل) فى رعيته لا أو امرىء يضع كل شىء موضعه (وشاب) خصه لكونه مظنة غلبة الشهوة ومثله الشابة (نشأ فى عبادة الله) أى اتخذ أمره فيها فلم يكن له صبوة (ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه) أى يعود اليه فى أوقات الصلوات فلا يصلى الا فيه ولا يخرج منه الا وهو ينتظر أخرى ليعود فيصلى فيه (ورجلان تحابا) بشدة الموحدة أى أحب كل منهما صاحبه (فى الله) أى فى طلب رضاه أو لاجله لا لغرض دنيوى (فاجتمعا على ذلك) أى الحب بقلوبهما (وافترقا عليه) أى استمرا على محبتهما لاجله تعالى حتى فرق بينهما الموت (ورجل ذكر الله) بلسانه أو قلبه (خاليا) من الناس أو من الالتفات لما سواه (ففاضت) سالت (عيناه) أى دموعه (ورجل دعته) طلبته (امرأة) الى الزنا بها (ذات منصب) بكسر الصاد أصل أو شرف أو حسب أو مال (وجمال) أى مزيد حسن (فقال) بلسانه أو بقلبه زاجرا لها عن الفاحشة (انى أخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة) أى تطوع لان الزكاة يندب اظهارها (فأخفاها) كتمها عن الناس (حتى لا تعلم) بالرفع نحو مرض حتى لا يرجونه وبالنصب نحو سرت حتى لا تغيب الشمس (شماله ما تنفق يمينه) ذكر مبالغة فى الاخفاء بحيث لو كان شماله رجلا ما علمها (مالك ت عن أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى (حم ق ن عن أبى هريرة م عن أبى هريرة وأبى سعيد معا ❁ (سبعة) من الناس سيكونون (فى ظل العرش يوم لا ظل) فى القيمة (الا ظله) أضاف الظل الى العرش لانه محل الكرامة والا فالشمس وجميع العالم تحت العرش (رجل ذكر الله ففاضت عيناه) أسند الفيض الى العين مع أن الفائض الدمع لاهى مبالغة (ورجل يحب عبدا لا يحبه الا لله) لانه لما قصد التواصل بروح الله كان ذلك انحياشا الى الله (ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه اياها) لانه لما آثر طاعة الله وأوى الى الله أظله فى ظله (ورجل يعطى الصدقة بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله) لانه آثر الله على نفسه ببذله الدنيا فاستحق الاظلال (وامام مقسط فى رعيته) أى متتبع أمر الله فيهم يوضع كل شىء موضعه فلما آوى المظلوم الى ظل عدله آواه الله فى ظله (ورجل عرضت عليه امرأة نفسها) ليجامعها بالزنا (ذات منصب وجمال فتركها لجلال الله) لانه لما خاف من الله هرب اليه فلما هرب اليه منه آواه فى الآخرة اليه (ورجل كان فى سرية مع

قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى آثارهم حتى نجا ونجوا أو استشهد) فانه لما بذل نفسه لله استوجب كونه فى القيامة فى حماه (ابن زنجويه عن الحسن) البصرى (مرسلا ابن عساكر عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ❁ (سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته) طلبته (امرأة ذات منصب) صاحبة نسب شريف الى نفسها (فقال انى أخاف الله ورجلان تحابا) أى اشتركا فى جنس المحبة (فى الله) لا لغرض دنيوى (ورجل غض عينيه عن محارم الله) أى كفهما عن النظر الى ما لا يحل (وعين حرست فى سبيل الله) أى فى الرباط أو فى القتال (وعين بكت من خشية الله) أى من خوف عقابه لما انكشف لها من صفات الجلال والعظمة (البيهقى فى) كتاب (الاسماء) والصفات (عن أبى هريرة) باسناد حسن ❁ (سبعة لعنتهم وكل نبى مجاب) أى من شأن كل نبى كونه مجاب الدعوة (الزائد فى كتاب الله) أى من يدخل فيه ما ليس منه أو يتأوله بما لا يصح (والمكذب بقدر الله) بقوله ان العباد يفعلون بقدرهم (والمستحل حرمة الله) أى من فعل فى حرم مكة ما لا يجوز (والمستحل من عترتى ما حرم الله) أى من فعل بأقاربى ما لا يجوز من نحو ايذاء (والتارك لسنتى) بترك العمل بها (والمستأثر بالفىء) أى المختص به من امام أو أمير فلم يصرفه لمستحقه (والمتجبر بسلطانه) أى بقوته وقهره (ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله طب عن عمرو بن شعوى) بشين وعين معجمتين اليافعى واسناده حسن ❁ (سبعون ألفا من أمتى) أى سبعون ألف زمرة (يدخلون الجنة بغير حساب) ولا عذاب (هم الذين لا يكتوون ولا يكتوون ولا يسترقون) ليس فى البخارى لا يسترقون قال ابن تيمية وهى غلط من راو (ولا يتطيرون) لان الطيرة نوع من الشرك (وعلى ربهم يتوكلون) لا على غيره وهذه درجة الخواص المعرضين عن الاسباب الواقفين مع المسبب (البزار عن أنس) ضعيف لضعف مبارك ❁ (سبق درهم مائة ألف) درهم قالوا كيف قال (رجل له درهمان أخذ أحدهما فتصدق به ورجل له مال كثير فأخذ من عرضه مائة ألف فتصدق بها) فيه أن الصدقة من القليل أفضل منها من الكثير ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ولم يستحضر الغزالى من الحديث الا الجملة الاولى فقال أراد أن يعطيه عن طيب نفسه من أنفس ماله فذلك أفضل من مائة ألف مع الكراهة انتهى (ن عن أبى ذر) الغفارى (ن حب ك عن أبى هريرة) باسناد صحيح ❁ (سبق المفردون) بضم الميم وتشديد الراء وتخفف قال النووى والمشهور التشديد أى المعتزلون عن الناس للتعبد قالوا وما المفردون قال (المستهترون) وفى رواية المشمرون (فى ذكر الله) أى الذين أولعوا به ولم يشتغلوا بغيره (وضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا) أى يذهب الذكر أوزارهم أى ذنوبهم التى تثقلهم (ت ك عن أبى هريرة طب عن أبى الدرداء) بأسانيد بعضها صحيح ❁ (سبق المهاجرون) من بلاد الكفر الى دار الاسلام لنصرة المصطفى (الناس) أى المسلمين غير المهاجرين (بأربعين خريفا الى الجنة يتنعمون فيها والناس محبوسون للحساب ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف طب عن مسلمة) بفتح الميم واللام (ابن مخلد) وفى اسناده مجهول وبقيته ثقات ❁ (ست خصال من الخير جهاد أعداء الله بالسيف) أى قتال الكفار بالسلاح وخص السيف لغلبة استعماله فيه (والصوم فى يوم الصيف) يعنى فى شدة الحر (وحسن

الصبر عند المصيبة) حال الصدمة الاولى (وترك المراء) بكسر الميم مخففا أى الجدال والخصام (وأنت محق) وخصمك مبطل (وتبكير الصلاة) أى التبكير بها (فى يوم الغيم) أى المبادرة بايقاعها عقب الاجتهاد فى دخول وقتها أوله (وحسن الوضوء فى أيام الشتاء) أى اسباغه فى شدة البرد بالماء البارد (هب عن أبى مالك الاشعرى) ثم ضعفه بحر بن كثير السقاء

(ست خصال من السحت) أى الحرام لانه يسحت البركة أى يذهبها (رشوة الامام) أى قبول الامام الاعظم أو نائبه الرشوة ليحق باطلا أو يبطل حقا (وهى أخبث ذلك كله) لان بها الجور وفساد النظام (وثمن الكلب) ولو معلما يعنى بيعه وأخذ ثمنه (ومهر البغى) بشد الياء المكسورة أى ما تعطاه الزانية للزنا بها سماه مهرا مجازا (وعسب الفحل) أى أجرة ضرابه (وكسب الحجام) لرداءته ودناءته فيكره الاكل منه تنزيها (وحلوان الكاهن) بضم الحاء المهملة مصدر حلوته اذا أعطيته شيئا سمى باسم الحلو من حيث انه يأخذه بلا تعب (ابن مردوية) فى تفسيره (عن أبى هريرة) ورواه عنه البزار أيضا

(ست) من الخصال (من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد) عند الله تعالى بأن يدخله الجنة (يوم القيامة تقول كل واحدة منهن قد كان يعمل بى الصلاة والزكاة والحج والصيام وأداء الامانة وصلة الرحم) أى القرابة بالاحسان اليهم وتحمل أذاهم (طب عن أبى امامة) باسناد فيه مجهول

(ست من كن فيه كان مؤمنا حقا) أى حقيقة (اسباغ الوضوء) أى اتمامه واكماله فى شدة البرد (والمبادرة الى الصلاة) أى ايقاعها أول وقتها (فى يوم دجن) كغلس المطر الكثير (وكثرة الصوم فى شدة الحر وقتل الاعداء) أى الكفار (بالسيف) خصه لان أكثر القتل به (والصبر على المصيبة) بأن لا يظهر الجزع ولا يفعل ما يغضب الرب (وترك المراء وان كنت محقا) فى قولك (فر عن أبى سعيد) باسناد واه

(ست من أشراط الساعة) أى علاماتها المؤذنة بقرب قيامها (موتى وفتح بيت المقدس وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها) استقلالا لها كناية عن كثرة المال واتساع الحال (وفتنة يدخل حرها) أى مشقتها وجهدها من كثرة القتل والنهب (بيت كل مسلم) قيل هى وقعة التتار اذ لم يقع فى الاسلام بل ولا فى غيره مثلها وقيل بل تأتى (وموت يأخذ فى الناس كقعاص) بضم القاف بعدها عين مهملة (الغنم) داء يأخذها فيسيل من أنوفها شئ فتموت فجأة قيل هو طاعون عمواس فى زمن عمر مات فى ثلاثة أيام سبعون الفا (وأن يغدر الروم) العهد الذى يكون بينكم وبينهم (فيسيرون بثمانين بندا تحت كل بند اثنا عشر الفا) من المقاتلة والبند العلم الكبير (حم طب عن معاذ) باسناد ضعيف وهو فى البخارى فالعدول عنه ذهول

(ستة أشياء تحبط الاعمال الاشتغال بعيوب الخلق) عن عيوب النفس (وقسوة القلب) أى صلابته وشدته وايثاره عن قبول المواعظ وحب الدنيا الذى هو رأس كل خطيئة (وقلة الحياء) من الحق او الخلق (وطول الامل وظالم لا ينتهى) عن ظلمه (فر عن عدى بن حاتم الطائى باسناد فيه متهم

ستة مجالس المؤمن ضامن على الله ما كان فى شئ منها فى سبيل الله تعالى او مسجد جماعة او عند مريض) لعيادته او خدمته (او فى جنازة او فى بيته او عند امام مقسط يعزره ويوقره) معنى أنه ضامن على الله ان يجيبه من اهوال القيامة (البزار طب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح

(ستة لعنتهم لعنهم الله) لم يعطف على جملة ما قبله لانه دعاء وما قبله خبر أو لانه عبارة

عما قبله فى المعنى لان لعنة الله لعنة رسوله وعكسه (وكل نبى مجاب) روى بهيم وبمثناة تحتية على بناء المفعول عطف على ستة لعنتهم ولا يصح عطف كل على فاعل لعنتهم ومجاب صفة لئلا يلزم كون بعض الانبياء غير مجاب (الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله) بالتحريك (والمتسلط بالجبروت) اى الغالب او الحاكم بالتكبر والجبروت فعلوت وهى فى الآدمى من يجبر نقيصته بادعاء منزلة من التعالى لا يستحقها (فيعز بذلك من أذل الله ويذل من أعز الله والمستحل لحرم الله) بفتح الحاء والراء أى مكة وبضم الحاء على أنه جمع حرمة تحصيف يعنى من فعل فى الحرم ما يحرم فعله (والمستحل من عترتى) أى قرابتى (ما حرم الله) يعنى من فعل بأقاربى ما لا يجوز فعله من ايذائهم او ترك تعظيمهم فان اعتقد حله فكافر والا فمذنب وخصهما باللعن لتأكد حق الحرم والعترة وعظم قدرهما باضافتهما الى الله والى رسوله (والتارك لسنتى) بالاعراض عنها استخفافا (تلك من عائشة لعن على) وقال صحيح ورد عليه ❁ (ستخرج نار من حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس) تمامه قالوا فما تأمرنا قال عليكم بالشام (حم ت عن ابن عمر) باسناد صحيح ❁ (ستر) بكسر السين حجاب وتفتح (ما بين أعين الجن وعورات بنى آدم اذا دخل أحدهم الخلاء) أى أراد دخوله (أن يقول بسم الله) لان اسمه تعالى الطابع على بنى آدم فلا تستطيع الجن فكه قال بعض أئمتنا الشافعية ولا يزيد الرحمن الرحيم لان المحل ليس محل ذكر ووقوف مع ظاهر هذا الخبر (حم ت عن على) باسناد صحيح ❁ (ستر بين أعين الجن وبين عورات بنى آدم) يعنى الشىء الذى يحصل به عدم قدرتهم على النظر اليها (اذا وضع أحدهم ثوبه) أى نزعه (أن يقول بسم الله) ظاهره وان لم يزد الرحمن الرحيم (طس عن أنس) باسناد حسن ❁ (سترة الامام سترة من) وفى رواية لمن (خلفه) من المقتدين فعلى الرواية الاولى لو مر بين يدى الامام أحد تضر صلاته وصلاتهم وعلى الثانية تضر صلاته لا صلاتهم ذكره بعضهم (طس عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (ستشرب امتى من بعدى الخمر يسمونها بغير اسمها) أى ولا ينفعهم ذلك ولا يغنى عنهم شيأ (يكون عونهم على شربها امراؤهم) يعنى يشربون النبيذ المسكر ويسمونه طلاء تحرجا من أن يسموه خمرا (ابن عساكر عن كيسان ❁ ستفتح عليكم أرضون) بفتح الراء جمع أرض (ويكفيكم الله) العدو بان يدفع شرهم وتغنوهم (فلا يعجز) بفتح الجيم أحدكم ان يلهو بأسهمه) أى يلعب بنباله (حم م عن عقبة بن عامر الجهنى ❁ (ستفتح عليكم الدنيا حتى تتجدوا بيوتكم) بالجيم أى تزينوها والتتجيد التزيين (كما تتجد الكعبة فأنتم اليوم خير منكم يومئذ) هذا اشارة الى مقام ورع المتقين وهو ترك ما لا تحرمه الفتوى ولا شبهة فى حله (طب عن أبى جحيفة) باسناد صحيح ❁ (ستفتح مشارق الارض ومغاربها على أتقى ألا) بالتضعيف حرف تنبيه (وعمالها) أى الامراء (فى النار) نار جهنم (الا من اتقى الله) أى خافه فى عمالته (وأدى الامانة) فيما جعله الله أمينا عليه (حل عن الحسن) البصرى (مرسلا) باسناد ضعيف ❁ (ستفتحون منابت الشيح) أشار به الى انه يفتح لهم من الاقطار البعيدة ما يظهر به الدين ويشرح صدور المؤمنين (طب عن معاوية) وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ❁ (ستكون فتن) أى اختلافات بين الاسلام بسبب افتراقهم على الامام (القاعد فيها) أى فى زمنها عنها (خير من القائم) لان القائم يرى ويسمع ما لا يراه ولا يسمعه القاعد فهو أقرب

الى الفتنة منه (والقائم فيها) أى القائم بمكانه فى تلك الحالة (خير من الماشى) فى اسبابها (والماشى فيها خير من الساعى) اليها أى الذى يسعى ويعمل فيها (من تشرف لها) بفتح المثناة الفوقية وضم الجيم تطلع عليها أى الفتنة (تستشرفه) أى تجره لنفسها وتدعوه الى الوقوع فيها (ومن وجد فيها ملجأ) أى عاصما أى موضعا يلتجئ اليه ويعتزل فيه (أو معاذا) بفتح الميم وذال معجمة شك من الراوى أى محلا يعتصم به منها (فليعذ) وفى رواية لمسلم فليستعذ (به) أى ليذهب اليه ليعتزل فيه ومن لم يجد فليتخذ سيفا من خشب والمراد أن بعضهم أشد فى ذلك من بعض (حم ق عن أبى هريرة ۞ ستكون أمراء تعرفون وتنكرون) أى تعرفون بعض أفعالهم لموافقتها للشرع وتنكرون بعضها لمخالفتها له (فمن كرهه) ذلك المنكر بلسانه بأن أمكنه تغييره بالقول فقال فقد (برئ) من النفاق والمداهنة (ومن أنكر) بقلبه فقط ومنعه الضعف عن اظهار النكير فقد (سلم) من العقوبة على ترك النكير ظاهرا (ولكن من رضى) بالمنكر (وتابع) عليه فى العمل فهو الذى لم يبرأ من العقوبة أو هو الذى شاركهم فى الاثم (م د عن أم سلمة ۞ ستكون بعدى هنات وهنات) كقناة أى شدائد وعظائم واشياء منكرة جمع هنة وهى كناية عما لا يراد التصريح به لبشاعته (فمن رأيتموه فارق الجماعة) الصحابة ومن بعدهم من السلف (أو يريد ان يفرق أمر أمة محمد كائنا من كان) أى سواء كان من أقاربى أم لا (فاقتلوه فان يد الله مع الجماعة وان الشيطان مع من فارق الجماعة يركض) فانه تعالى جمع المؤمنين على شريعة واحدة فمن فارقهم خالف أمر الرحمن فلزمه الشيطان (ن حب) وكذا أحمد (عن عرفجة) بن شريح أو شراحيل أو شريك الاشجعى (ستكون أمراء يشغلهم) بفتح المثناة التحتية والغين المعجمة (اشياء) بالرفع فاعل (يؤخرون الصلاة عن وقتها) المختار أو عن كله (فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا) أمرهم به حذرا من هيج الفتن واختلاف الكلمة وقد وقع ذلك زمن بنى أمية (ه عن عبادة) بن الصامت ۞ (ستكون بعدى أئمة) فسقة كما فى رواية الدارمى (يؤخرون الصلاة عن مواقيتها) فاذا فعلوا ذلك (صلوها لوقتها فاذا حضرتم معهم الصلاة فصلوا) معهم وفيه صحة الصلاة خلف الفاسق (طب عن ابن عمرو) رمز المؤلف لصحته ونوزع (ستكون عليكم أمراء من بعدى يأمرونكم بما لا تعرفون ويعملون بما تنكرون فليس أولئك عليكم بائمة) أى فلا يلزمكم طاعتهم (طب عن عبادة بن الصامت) باسناد حسن ۞ (ستكون أئمة من بعدى يقولون فلا يرد عليهم قولهم يتقاحمون فى النار) أى يقعون فيها كما يقتحم الانسان الامر العظيم (كما تقاحم القردة) اذا اتصف القلب بالمكر والغش وانصبغ بذلك صار صاحبه على خلق الحيوان الموصوف بذلك من القردة والخنازير فلذلك شبههم بالقردة (ع طب عن معاوية) بن أبى سفيان باسناد حسن ۞ (ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا الا من أحياه الله بالعلم) أى أحيا قلبه به لانه على بصيرة من أمره فيجتنب مواقع الفتن بما يعلمه من العلم (ه طب عن أبى امامة) باسناد صحيح ۞ (ستكون فتنة) كان تائهة أى ستحدث فتنة (صماء بكماء عمياء) يعنى تعمى بصائر الناس فيها فلا يرون مخرجا ويصمون عن استماع الحق أو المراد فتنة لا تسمع ولا تبصر فهى تفقد الحواس لا تقلع (من أشرف لها استشرفت له) أى تطلع عليها جرته لنفسها فالخلاص فى التباعد منها والهلاك فى مقاربتها (واشراف اللسان فيها) أى اطالته بالكلام

(كوقوع السيف) فى الحرب بل أشد لان السيف اذا ضرب به أثر فى واحد واللسان تضرب به فى تلك الحالة ألف نسمة (د عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ووهم المؤلف فرمز لصحته

(ستكون احداث وفتن وفرقة واختلاف) أى أهل فتن وأهل فرقة وأهل اختلاف أو المراد نفس الفتن والفرقة والاختلاف (فان استطعت أن تكون المقتول) فيها (لا القاتل فافعل) يعنى كف يدك عن القتال واستسلم فهو خير لك وهذا فى فتن تكون بين المسلمين لا الكفار لحرمة الاستسلام لهم (ك عن خالد بن عرفطة) بن ابرهة الليثى أو البكرى باسناد حسن (ستكون عليكم أئمة يملكون أرزاقكم يحدثونكم فيكذبونكم ويعملون فيسيئون العمل لا يرضون عنكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم فاعطوهم الحق مارضوا به فاذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو شهيد) خاطبهم بذلك ليوطؤا أنفسهم على مايلقونه من الاذى فيصبروا عليه (طب عن أبى سلالة) الاسلمى أو السلمى باسناد ضعيف (ستكون معادن) جمع معدن (يحضرها شرار الناس) أى فاتركوها ولا تقربوها (حم عن رجل من بنى سليم) وفى اسناده راو مجهول وبقيته ثقات (ستهاجرون الى الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل أو كالحزة) بضم الحاء المهملة وفتح الزاى مشددة (تأخذ بمراق الرجل) بشد القاف ماسفل من البطن مما رق جلده (يستشهد الله به أنفسهم) أى يقتلهم يوخز الجن وهو الطاعون (ويزكى به أعمالهم) أى يغفرها ويطهرها وقد وقع ذلك (حم عن معاذ) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع

(سجدتا السهو فى الصلاة تجزئان من كل زيادة ونقصان) كركعة خامسة وسجدة ثالثة أو ترك بعض من أبعاضها * (تنبيه) * السجود لا يتكرر وان تكرر السهو وهو كذلك ادعى الفراء فى مجالس أن من أمعن النظر فى العربية وأراد علما غيره سهل عليه فقيل له ماتقول فى من سها فى صلاته فسجد للسهو فسها فى سجوده هل يسجد قال لا قيل ولم قال لان التصغير ليس له تصغير وسجدتا السهو تمام الصلاة وليس للتمام تمام فقالوا له أحسنت (ع عد هق) وكذا الطبرانى (عن عائشة) باسناد حسن

(سجدتا السهو بعد التسليم وفيهما تشهد وسلام) استدل به أبو حنيفة على أن السجود بعد السلام وقال الشافعى قبله لدليل آخر (فر عن أبى هريرة وابن مسعود) وفيه كذاب

(صداق النساء زنا بينهن) أى كالزنا فى الحرمة لكن يجب به التعزير لا الحد (طب عن واثلة) بن الاسقع ورجاله ثقات

(سخافة بالمرء) أى نقص فى عقله (أن يستخدم ضيفه) ولو فى احضار الطعام فيكره ذلك (فر عن ابن عباس) باسناد لين

(سددوا) اقتصدوا فى الامور وتجنبوا الافراط والتفريط (وقاربوا) تقربوا الى الله بالمواظبة على الطاعة مع الاقتصاد فاعبدوه طرفى النهار وزلفا من الليل (طب عن ابن عمرو) باسناد ضعيف لا صحيح خلافا للمؤلف

(سددوا) أى اقصدوا السداد أى الصواب (وقاربوا) أى لا تغلوا فى الدين (وأبشروا واعلموا أنه لن يدخل أحدكم) أيها المؤمنون (الجنة عمله) بل فضل الله ورحمته وليس المراد توهين العمل بل الاعلام تارة بان العمل انما يتم بفضل الله ورحمته فلا تتكلوا على اعمالكم (ولا انا) عدل عن مقتضى الظاهر وهو ايای اتقالا عن الجملة الفعلية الى الاسمية فتقديره ولا انا ممن ينجيه عمله (الا أن يتغمدنى الله) أى يسترنى مأخوذ من غمد السيف لانه اذا غمد ستر (بمغفرة ورحمة) أى يحفظنى بهما كما يحفظ السيف فى غمده ويجعل رحمته محيطة بى احاطة

الغلاف بما يحفظ فيه (حم ق عن عائشة) ❁ سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن) هيبته وجماله لانها تتعب فتغير اللون والهيئة (حل عن أبي هريرة) قال الذهبي حديث منكر (خط في الجامع فر عن ابن عمر بن النجار عن ابن عباس) ❁ سرعة المشي تذهب بهاء الوجه) أي حسن هيئته فيندب التأني مالم يخف فوت أمر ديني (أبو القاسم بن بشران) بكسر أوله (في أماليه عن أنس) بن مالك ❁ (سطع نور في الجنة فقيل) أي قال بعض أهل الجنة لبعض (ما هذا النور (فاذا هو من ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها) أي ان ذلك سيكون بعد دخول الجنة فعبر بالماضي لتحققه (الحاكم في الكنى خط عن ابن مسعود) باسناد ضعيف بل قال الذهبي باطل ❁ (سعادة لابن آدم ثلاث) من الاشياء أي حصولها له (وشقاوة لابن آدم ثلاث) من الاشياء كذلك (فمن سعادة ابن آدم الزوجة الصالحة) أي المسلمة الدينة العفيفة التي تعفه (والمركب الصالح) أي الدابة السهلة السريعة (والمسكن الواسع) بالنسبة له ويختلف باختلاف الاشخاص فرب ضيق بالنسبة لرجل واسع بالنسبة لآخر (وشقاوة لابن آدم ثلاث المسكن السوء) في رواية بدله الضيق (والمرأة السوء والمركب السوء) وهذه الثلاثة الاولى من سعادة الدنيا والمراد بالشقاوة هنا التعب والمشقة من قبيل فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى (الطيالسي) أبو داود (عن سعد) بن أبي وقاص باسناد صحيح ❁ (سفر المرأة مع محبدها ضيعة) لان عبد الملك بمنزلة الاجنبي منها (البزار طس عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد فيه ضعيف وبقيته ثقات (سل ربك العافية) أي السلامة من المكاره من الاعداء خرجت مخرج الطاعنية (والمعافاة) مصدر من قولك عافاه الله معافاة (في الدنيا والآخرة فاذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة فقد أفلحت) أي فزت وظفرت وذا متضمن للعفو عن الماضي والاتي فالعافية في الحال والمعافاة في الاستقبال بدوام العافية (ت ه عن أنس) بن مالك (سل الله العفو) أي الفضل والنماء من عفو الشيء وهو كثرته ونماؤه والمراد ترك المؤاخذة بالذنب (والعافية في الدنيا والآخرة) فان ذلك يتضمن ازالة الشرور الماضية والآتية (تخ ك عن عبد الله بن جعفر) جاءه رجل فقال مرني بدعوات ينفعني الله بهن فذكره ❁ (سلمان) الفارسي (منا أهل البيت) بالنصب على الاختصاص والجر على البدل من الضمير ونبه به على أن مولى القوم تصح نسبته اليهم (طب ك عن عمرو بن عوف) قال الذهبي ضعيف الاسناد ❁ (سلمان سابق فارس) الى الاسلام أي هو أولهم اسلاما (ابن سعد) في طبقاته (عن الحسن) البصري (مرسلا) ورواه عنه ابن عساكر ❁ (سلم على ملك ثم قال لي لم أزل أستأذن ربي عز وجل في لقائك حتى كان هذا أوان أذن لي وانى أبشرك انه ليس أحد أكرم على الله منك) أي حتى الملائكة حتى خواصهم حتى جبريل وعليه اجماع أهل السنة (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم) بضم المعجمة وسكون النون الاشعري الشامي يقال له صحبة (سلوا الله الفردوس) أي جنته (فانها سرة الجنة) في رواية وسط الجنة أي باعتبار أطرافها وجهاتها (وان أهل الفردوس) أي سكانه (يسمعون أطيط العرش) بفتح الهمزة وكسر الطاء أي صوته من كثرة ازدحام الملائكة الساجدين والطائفين حوله وأصل الاطيط صوت البعير المثقل (طب ك عن أبي امامة) قال ك صحيح ورده الذهبي ❁ (سلوا الله العفو

والعافية) أى وايا كم وسؤال البلاء وان كان البلاء نعمة (فان أحدكم لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية) أفرد العافية بعد جمعها لان معنى العفو محو الذنب ومعنى العافية السلامة من الاسقام والبلايا استغنى عن ذكر العفو بها لشمولها (حم ت عن أبى بكر) الصديق قال قام فينا المصطفى عام أول على المنبر وبكى ثم ذكره واسناده حسن (سلوا الله) أى ادعوه لاذهاب (البلاء ونيل المنى من فضله فان الله يحب أن يسأل) لان خزائنه ملأى سحاء الليل والنهار (وأفضل العبادة انتظار الفرج) أى أفضل الدعاء انتظار الداعى الفرج بالاجابة فيزيد فى خضوعه وتذلله وعبادته التى يحبها الله (ت عن ابن مسعود) باسناد حسن لاصحيح كما زعمه المؤلف ولاضعيف كما جزم به غيره ❁ (سلوا الله علما نافعا) أى شرعيا معمولا به (وتعوذوا بالله من علم لا ينفع) كالسحر وغيره من العلوم المضرة أو العلم الذى لا عمل معه (هب عن جابر) باسناد حسن غريب كما قال العلائى وغيره لاصحيح كما زعمه المؤلف ولاضعيف كما قيل ❁ (سلوا الله لى الوسيلة) المنزلة العلية والمراد هنا (اعلى درجة فى الجنة لا ينالها الا رجل واحد وأرجو) أى أؤمل (ان أكون أنا هو) كذا الرواية ان أكون أنا هو والجملة خبر عن اسم كان المستتر فيها (ت عن أبى هريرة) وقال غريب ليس اسناده بقوى انتهى فرمز المؤلف لصحته مدفوع ❁ (سلوا الله لى الوسيلة فانه لا يسألها لى عبد مسلم فى الدنيا الا كنت له شهيدا) على انه يستحق الجنة (أو شفيعا) ان كان يستحق النار (يوم القيامة) يوم فصل القضاء (ش طص عن ابن عباس) باسناد حسن لاصحيح خلافا للمؤلف ❁ (سلوا الله ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها) الباء للآلة ويجوز كونها للمصاحبة وعادة من طلب شيأ من غيره أن يمد كفيه اليه ليضع السائل فيها والداعى طالب من أكرم الاكرمين فلا يرفع ظهر كفيه الا ان اراد رفع بلاء لان بطن كفيه فى غيره الى أسفل فكانه أشار الى عكس ذلك وخلوهما عن الخير (طب عن أبى بكرة) باسناد حسن ❁ (سلوا الله ببطون أكفكم) لحالة الحريص على الشئ يتوقع تناوله (ولا تسألوه بظهورها) الا ان كان الدعاء برفع بلاء (فاذا فرغتم) من الدعاء (فامسحوا) ندبا (بها وجوهكم) تفاؤلا باصابة المطلوب وتبركا بايصاله الى وجهه الذى هو أشرف الاعضاء ومنه يسرى الى بقية البدن (د هق عن ابن عباس) بطرق كلها واهية فرمز المؤلف لصحته لم يزل ❁ (سلوا الله حوائجكم البتة) أى جزما قطعا ولا تتردد وا فى سؤاله ولا فى حصول الاجابة (فى صلاة الصبح) أى فى السجود وعقبها لانها أول صلاة النهار الذى هو محل الحاجات غالبا (ع عن أبى رافع) ورواه عنه أيضا الديلمى ❁ (سلوا الله كل شئ) من أمر الدين والدنيا الذى يجوز سؤاله شرعا وان كان تافها (حتى الشسع) أحد سيور النعل وهو بكسر فسكون لكمل وجمل (فان الله ان لم ييسره) أى يسهل حصوله (لم تيسر) فلا طريق الى حصول أى مطلوب من جلائل النعم ودقائقها الا بالتطفل على موائد كرم مالكها (ع عن عائشة) باسناد صحيح ❁ (سلوا أهل الشرف عن العلم فان كان عندهم علم فاكتبوه فانهم لا يكذبون) فانهم يصونون شرفهم عن أن يدنسوه بعار الكذب (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف (سمى هرون) أخو موسى الكليم (ابنيه شبرا وشبيرا) كجبل وجبيل اسمان سريانيان ومعناهما مثل معنى الحسن والحسين (وانى سميت ابنى الحسن والحسين كما سمى به هرون ابنيه) اقتداء به (البغوى) فى معجمه (وعبد

(الغنى) المقدسى (فى) كتاب (الايضاح وابن عساكر) فى تاريخه (عن سلمان) الفارسى باسناد ضعيف والمتن منكر ❁ (سموا ابنك عبد الرحمن) لانه اسم أمين الملائكة اسرافيل ولانه أول اسم سمى به آدم أولاده ولان فيه تفاؤلا (ع عن جابر) قال ولد لرجل غلام فسماه القاسم فأخبر النبى فذكره ❁ (سموه) أى الصبى المولود (بأحب الاسماء الى حمزة) بن عبد المطلب عمه (ك عن جابر) قال ولد لرجل غلام فقالوا ما نسميه فذكره قال ك صحيح ورده الذهبى ❁ (سموا اسقاطكم) جمع سقط بتثليث السين الساقط من أمه قبل تمامه (فانهم من افراطكم) جمع فرط بالتحريك الذى يتقدم القوم فيهيئ لهم ما يحتاجون فهو يهيئ لابويه ما يحتاجانه من منازل الآخرة (ابن عساكر عن أبى هريرة ❁ سموا السقط يثقل الله به) أى بثوابه (ميزانكم فانه يأتى يوم القيامة يقول أى رب اضاعونى فلم يسمونى) قبل وذا عند ظهور خلقه ونفخ الروح فيه (ميسرة فى مشيخته عن أنس) بن مالك ❁ (سموا) بفتح السين وضم الميم (باسمى ولا تكنوا بكنيتى) بالضم من الكناية لما كان يكنى أبا القاسم لكونه يقسم بين الناس ما يوحى اليه ولا يشاركه فى هذا المعنى أحد منع أن يكنى به غيره والنهى للتحريم وللتعميم (طب عن ابن عباس ❁ سموا باسمى ولا تكنوا) بفتح فسكون بخط المؤلف (بكنيتى) ولو بعد موتى (فانى انما بعثت قاسما أقسم بينكم) ما أمرنى الله بقسمته من العلوم والمعارف والفىء والغنيمة وكان يكنى بالقاسم أكبر أولاده وكان بالسوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت النبى فقال انما دعوت هذا فذكره (ق عن جابر) بن عبد الله ❁ (سموا باسماء الانبياء ولا تسموا باسماء الملائكة) كجبريل فيكره التسمى بها ومن ذهب كعمر الى كراهة التسمى باسماء الانبياء أراد صون أسمائهم عن الابتذال (ع عن عبد الله بن جراد) قال البخارى فى اسناده نظر ❁ (سمى) الشهر (رجب لانه يترجب) أى يتكرر ويتعظم (فيه خير كثير لشعبان ورمضان) يقال رجبه مثل عظمه وزنا ومعنى فالمعنى ان به وفيه خيرا عظيما كثيرا للمتعبدين فى شعبان ورمضان (أبو محمد الحسن بن محمد الخلال) بفتح المعجمة وشدة اللام نسبة للخل لبيع أو غيره (فى فضائل) شهر (رجب عن أنس) بن مالك ❁ (سوء الخلق) بضمتين (شؤم) أى شر ووبال على صاحبه وغيره فانه يجذب صاحبه فى الدنيا الى العار وفى الآخرة الى النار قال الشاعر

وكم من فتى أزرى به سوء خلقه * فأصبح مذموما وان كان ماجدا

وقالوا من ساءت اخلاقه لزم فراقه وقالوا سوء الخلق يدل على خبث الطبع ولؤم العنصر وفى شعب الايمان حديث سوء الخلق زمام يأنف صاحبه والزمام بيد شيطان يجره الى النار وقالوا يكاد سيئ الخلق أن يعد من البهائم (ابن شاهين فى) كتاب (الافراد) بالفتح (عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (سوء الخلق شؤم وشراركم أسوؤكم اخلاقا) فمن رزق حسن الخلق فهنيئا له والا فعليه بمعالجته حتى يزول فانه وان كان أصله جبليا لكن للاكتساب فيه أثر بين (خط عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (سوء الخلق شؤم وطاعة النساء ندامة) أى حزن وكراهة من الندم بسكون الدال وهو الغم اللازم (وحسن الملكة نماء) أى نمو وزيادة فى الخير والبركة (ابن منده عن الربيع الانصارى ❁ سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل) أى انه يعود عليه بالاحباط كالمتصدق اذا اتبع صدقته بالمن والاذى (الحرث) بن أبى اسامة (والحاكم

فى) كتاب (الكنى) والالقاب (عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (سوء المجالسة شح وفحش وسوء خلق) فينبغى الحذر من ذلك واكرام الجلساء وحسن الادب معهم (ابن المبارك) فى الزهد (عن سليمان ابن موسى مرسلا) هو الاموى مولاهم الدمشقى الاشدق صاحب مناكير ❁ (سوداء) كذا فى نسخ والذى وقفت عليه بخط الحافظ ابن حجر وغيره سوآء على وزن سرعاء وهى القبيحة الوجه (ولود) كثيرة الولادة (خير من حسناء لا تلد) لان النكاح وضع أصالة لطلب النسل (وانى مكاثر بكم الامم) يوم القيامة (حتى بالسقط محبنطئا) أى متغضبا ممتنعا امتناع طلب لا امتناع اباء (على باب الجنة) حين أذن له بالدخول (يقال) له (ادخل الجنة فيقول يارب وأبواى فيقال له ادخل الجنة أنت وأبواك) والكلام فى أبوين مؤمنين (طب عن معاوية بن حيدة) بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية قال ابن حبان منكر لا أصل له ❁ (سورة الكهف تدعى فى التوراة الحائلة) أى الحاجزة (تحول) أى تحجز (بين قارئها وبين النار) بمعنى انها تحاج وتخاصم عنه كما فى رواية (هب عن ابن عباس ❁ سورة من القرآن ماهى الا ثلاثون آية خاصمت) أى حاجت ودافعت (عن صاحبها) أى قارئها الملازم لتلاوتها بتدبر واعتبار (حتى أدخلته الجنة) بعدما كان ممنوعا من دخولها (وهى تبارك) الذى بيده الملك والمراد ان الله تعالى يأمر ملكا أن يقوم بذلك (طس والضياء عن أنس) باسناد صحيح ❁ (سورة تبارك هى المانعة من عذاب القبر) أى الكافلة له عن قارئها اذا مات ووضع فى قبره فلا يعذب فيه (ابن مردويه عن ابن مسعود) باسناد حسن ❁ (سووا صفوفكم) أى اعتدلوا على سمت واحد فى الصلاة (فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة) أى من تمامها ومكملاتها (حم ق د ه عن انس ابن مالك ❁ (سووا صفوفكم) عند الشروع فى الصلاة (لا تختلف) أى لئلا تختلف (قلوبكم) أى اهويتها وارادتها والقلب تابع للاعضاء فاذا اختلفت اختلف (الدارمى عن البراء) بن عازب ❁ (سووا صفوفكم) أى اعتدلوا على سمت واحد حتى تصيروا كالقدح أو سطر الكتابة (أو ليخالفن الله) أى أوليوقعن الله المخالفة (بين وجوهكم) بأن تفترقوا فيأخذ كل منكم وجها غير الذى أخذ صاحبه (ه عن النعمان بن بشير ❁ (سووا القبور على وجه الارض اذا دفنتم) الموتى فيها والامر للندب (طب عن فضالة بن عبيد) ورواه عنه أحمد وغيره ❁ (سلامة الرجل فى الفتنة ان يلزم بيته) فهو سنة الانبياء وسيرة الحكماء (فر وأبو الحسن بن المفضل المقدسى فى الاربعين المسلسلة) بصدق رسول الله فى العزلة سلامة (عن أبى موسى) الاشعرى وله شواهد ❁ (سيأتيكم أقوام يطلبون العلم فاذا رأيتموهم فقولوا لهم مرحبا) أى رحبت بلادكم واتسعت وأتيتم أهلا فلا تستوحشوا (بوصية رسول الله) وقد درج السلف على قبول وصيته (وأفقوهم) بالفاء أى علموهم وفى رواية بقاف ونون يعنى ارضوهم من أقنى أى أرضى (ه عن أبى سعيد) الخدرى باسناد حسن ❁ (سيأتى عليكم زمان لا يكون فيه شئ أعز من ثلاثة دوهم حلال أو أخ يستأنس به أو سنة يعمل بها طس حل) وكذا الديلمى (عن حذيفة) بن اليمان باسناد حسن ❁ (سيأتى على أمتى زمان يكثر فيه القراء) أى الذين يحفظون القرآن عن ظهر قلب ولا يفهمونه (ويقل الفقهاء) أى العارفون بالاحكام الشرعية (ويقبض العلم) أى يموت أهله (ويكثر الهرج) أى القتل والفتن (ثم يأتى من بعد ذلك زمان يقرأ القرآن

رجال من أمتى لايجاوز تراقيهم) جمع ترقوة عظم بين نقرة النحر والعاتق يعنى لايتخلص عن ألسنتهم الى قلوبهم (ثم يأتى من بعد ذلك زمان يجادل المشرك بالله المؤمن فى مثل ما يقول) أى يخاصمه ويغالبه ويقابل حجته بحجة مثلها فى كونها جهلا لكن حجة الكافر باطلة (طس لك عن أبى هريرة) وفيه ابن لهيعة ❁ (سيأتى على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور) أى بين ان يعجز ويقهر وبين ان يخرج عن طاعة الله (فمن أدرك ذلك الزمان) وخير بين هذين (فليختر) وجوبا (العجز على الفجور) لان سلامة الدين واجبة التقديم (ك عن أبى هريرة) وقال صحيح وأقره ❁ (سيحان) بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية من السيح وهو جرى الماء على وجه الارض وهو نهر العواصم وهو غير سيحون (وجيحان) نهر اذنة وسيحون نهر بالهند أو السند وجيحون نهر بلخ فمن زعم انهما هما فقد وهم (والفرات) نهر بالكوفة (والنيل) نهر مصر (كل منها من أنهار الجنة) أى هى لعذوبة مائها وكثرة منافعها ومزيد بركتها كأنها من الجنة أو أصولها منها (م عن أبى هريرة) ❁ سيخرج أقوام من أمتى يشربون القرآن كشربهم اللبن) أى يسلقونه بالسنتهم من غير تدبر لمعانيه وتأمل أحكامه بل يمر على السنتهم كما يمر اللبن المشروب عليها (طب عن عقبة بن عامر) ورجاله ثقات ❁ (سيخرج أهل مكة) منها (ثم لا يعبرها) منهم (الا قليل ثم تمتلئ) بالناس (وتبنى) فيها الابنية (ثم يخرجون منها) مرة ثانية (فلا يعودون فيها أبدا) الى قيام الساعة (حم عن عمر) بن الخطاب وفيه ابن لهيعة وبقية رواته ثقات ❁ (سيخرج ناس الى المغرب يأتون يوم القيامة وجوههم على ضوء الشمس) فى الاشراق والجمال (حم عن رجل) من الصحابة وفيه ابن لهيعة ❁ (سيد الادام فى الدنيا والآخرة اللحم) لانه الجامع لمعانى الاقوات ومحاسنها فهو أفضل المطعومات (وسيد الشراب فى الدنيا والآخرة الماء) كيف وبه حياة كل حيوان بل كل نام على وجه الارض وسيد الرياحين فى الدنيا والآخرة الفاغية) نور الحناء فهى أشرف الرياحين (طس وأبو نعيم فى الطب) النبوى (طب عن بريدة) بن الحصيب وفى اسناده مجهول وبقيته ثقات ❁ (سيد الادهان البنفسج وان فضل البنفسج على سائر الادهان كفضلى على سائر الرجال) لعموم نفعه وجموم فضائله (الشيرازى فى) كتاب (الالقاب عن أنس) وهذا الحديث له طرق كثيرة كلها معلولة (وهو) أى هذا الطريق (أمثل طرقه) على ضعفه بل قال ابن القيم موضوع ❁ (سيد الاستغفار) أى أفضل أنواع صيغه (أن يقول) أى العبد (اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك) أى أنا عابد لك (وأنا على عهدك ووعدك) أى ما عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك (ما استطعت) أى مدة داوم استطاعتى ومعناه الاعتراف بالعجز عن كنه الواجب من حقه تعالى (أعوذ بك من شر ما صنعت) من الذنوب (أبوء) أى أعترف (لك بنعمتك على وأبوء لك بذنبى) اعترف به (فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت) فائدة الاقرار بالذنب أن الاعتراف يمحو الاقتراف (من قالها من النهار) أى فيه (موقنا بها) أى مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها (فمات من يومه) ذلك (قبل أن يمسى) أى يدخل فى المساء (فهو من أهل الجنة) أى ممن استحق دخولها مع السابقين أو بغير عذاب (ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح) أى يدخل فى الصباح (فهو من أهل الجنة) بالمعنى المذكور (حم خ ن عن شداد بن أوس ❁ سيد

الايام عند الله يوم الجمعة) أى هو أفضلها لان السيد أفضل القوم (أعظم) عند الله (من يوم) عيد (النحر و) عيد (الفطر) الذى ليس بيوم جمعة (وفيه خمس خلال) جمع خلة بفتح المعجمة الخصلة (فيه خلق آدم وفيه أهبط من الجنة الى الارض وفيه توفى وفيه ساعة) أى لحظة لطيفة (لا يسأل فيها العبد الله شيأ الا أعطاه اياه مالم يسأل اثما أو قطيعة رحم) اى هجر قرابة بنحو ايذاء أو صد (وفيه تقوم الساعة) أى القيامة (وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض) أى أهلهما (ولا ريح ولا جبل ولا حجر الا وهو مشفق من يوم الجمعة) أى خائف من قيام القيامة فيه والحشر للحساب (الشافعى) فى مسنده (حم تخ عن سعد بن عبادة) سيد الانصار واسناده حسن ❁ (سيد السلعة) بكسر أوله المهمل البضاعة (أحق أن يسام) فى السلعة (د فى مراسيله عن أبى الحسين ❁ سيد الشهداء) جمع شهيد سمى به لان روحه شهدت أى حضرت دار السلام عند موته (عند الله يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب) عام مخصوص بغير من استشهد من الانبياء فالمراد شهداء هذه الامة وخص يوم القيامة لانه يوم كشف الحقائق (ك عن جابر) بن عبد الله (طب عن على) قال ك صحيح ورد ❁ (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره) بمعروف (ونهاه) عن منكر (فقتله) لاجل ذلك (ك والضياء عن جابر) قال ك صحيح ورد عليه ❁ (سيد الشهداء جعفر بن أبى طالب معه الملائكة) أى يطيرون معه مصاحبين له ويطير معهم (لم ينحل) بالبناء للمفعول أى لم يعط (ذلك أحد ممن مضى من الامم غيره شيأ أكرم الله به) نبيه وابن عمه (محمدا) أفضل الانبياء (أبو القاسم الحرفى فى أماليه عن على) بن أبى طالب * ❁ (سيد الشهور شهر رمضان) أى أفضلها (وأعظمها حرمة ذو الحجة) لان فيه يوم الحج الاكبر ويوم عيد الاضحى قال الحليمى رمضان أفضل من الحجة واذا قوبلت الجملة بالجملة وقضيت احدى الجملتين على الاخرى لا يلزم تفضيل افراد الجملة الفاضلة على كل افراد المفضولة ويؤيده ان جنس الصلاة أفضل من جنس الصوم وصوم يوم أفضل من صلاة ركعتين (البزار هب عن أبى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف لاحسن خلافا للمؤلف ❁ (سيد الفوارس أبو موسى) الاشعرى (ابن سعد) فى طبقاته (عن نعيم بن يحيى مرسلا ❁ سيد القوم خادمهم) أى اذا نوى بخدمتهم التقرب اليه تعالى وكان عارفا بتخليص النية من شوائب النفس والنقص كما مر بخلاف من يخدم بهواه او يخدم من لا يستحق الخدمة أو يقصد المحمدة والثناء من المخدوم أو الناس ذكره السهروردى لان السيد هو الذى يفزع اليه فى النوائب فيتحمل الاثقال عنهم فلما تحمل أثقال خدمتهم صار سيدهم بهذا الاعتبار ولم يذكر المؤلف من خرجه (عن أبى قتادة) وقد عزاه فى الدرر لابن ماجه (خط عن ابن عباس) وفى اسناده ضعف وانقطاع ❁ (سيد القوم خادمهم وساقيهم آخرهم شربا) كما مر توجيهه (أبو نعيم فى الاربعين الصوفية عن أنس) ورواه ابن ماجه عن أبى قتادة ❁ (سيد القوم فى السفر خادمهم) أى ينبغى كون السيد كذلك أو معناه هو سيدهم فى الثواب أى أعظمهم أجرا (فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة) لانه شرع لهم فيما يأتونه من الاعمال بواسطة خدمته (ك فى تاريخه هب عن سهل بن سعد) الساعدى ❁ (سيد الناس آدم وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب وسيد

(الفرس

الفرس) بضم فسكون (سلمان وسيد الحبشة بلال) المؤذن (وسيد الجبال طور سينا وسيد الشجر السدر) شجر النبق (وسيد الاشهر المحرم) أي بعد رمضان (وسيد الايام الجمعة) أي يومها (وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة) أي سورتها (وسيد البقرة آية الكرسي) أي الآية التي ذكر فيها الكرسي لانه ليس في القرآن آية ذكر فيها الله بين مضمر وظاهر في ستة عشر موضعا الا آية الكرسي ذكره ابن العربي (أما) بالفتح والتخفيف (ان فيها خمس كلمات في كل كلمة خمسون بركة) كيف وقد جمع فيها معاني الاسماء الحسنى من التوحيد والتقديس وشرح الصفات العلا (فر عن علي) باسناد فيه مجهول ❁ (سيد ادامكم الملح) لان به صلاح الاطعمة (ه والحكيم) الترمذي (عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (سيد ريحان أهل الجنة الحناء) أي نورها وهي الفاغية (طب خط عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ❁ (سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم) تمامه عند مخرجه ولو سألت ربي أن يطعمنيه كل يوم لفعل (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن علي) باسناد ضعيف بل قيل بوضعه ❁ (سيد كهول أهل الجنة أبو بكر وعمر وان أبا بكر في الجنة مثل الثريا في السماء) أفرده ثانيا ايذانا بأنه أفضل من عمر (خط عن أنس) باسناد فيه كذاب ❁ (سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم وفاطمة وخديجة وآسية) امرأة فرعون وفضلهم على هذا الترتيب على الاصح (ك عن عائشة) باسناد صحيح ❁ (سيد نساء المؤمنين فلانة وخديجة بنت خويلد أول نساء المسلمين اسلاما) بل هي أول الناس اسلاما مطلقا (ع عن حذيفة) بن اليمان باسناد حسن ❁ سيد رك رجلان من أمتي عيسى بن مريم ويشهد ان قتال الدجال) أي قتل عيسى للدجال فانه يقتله على باب لد (ابن خزيمة ك عن أنس) قال الذهبي حديث منكر ❁ (سيشدد هذا الدين برجال ليس لهم عند الله خلاق) أي لا حظ لهم في الخير وهم أمراء السوء والعلماء الذين لم يعملوا بعلمهم (الحاملي في أماليه عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (سيصيب أمتي داء الامم) قبلهم (الاشر) أي كفر النعمة (والبطر) الطغيان عند النعمة وشدة المرح والفرح (والتكاثر) من جمع المال (والتناحن) التعادي (في الدنيا والتباغض والتحاسد) أي تمني زوال نعمة الغير (حتى يكون البغي) أي مجاوزة الحد (ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقروه ❁ (سيعزى الناس بعضهم بعضا من بعدي بالتعزية بي) فان موته من أعظم المصائب بل أعظمها (ع طب عن سهل) بن سعد باسناد صحيح ❁ (سيقتل بعذراء) قرية من قرى دمشق (اناس يغضب الله لهم وأهل السماء) هم حجر بن عدي الادبر وأصحابه وفد على المصطفى وشهد صفين مع علي وقتله معاوية وقتل من أصحابه من لم يتبرأ من علي" (يعقوب بن سفيان في تاريخه) في ترجمة حجر (وابن عساكر) في تاريخ الشام (عن عائشة) وفيه انقطاع ❁ (سيقرأ القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم) جمع حنجرة وهي الحلقوم أي لا يتعداها الى قلوبهم أو لا تفقهه قلوبهم (يمرقون من الدين) أي يخرجون منه (كما يمرق السهم من الرمية) بفتح فكسر فتشديد أي الشيء الذي يرمى كالصيد يرمى فينفذ فيه السهم (ع عن أنس) باسناد جيد ❁ (سيكون في أمتي أقوام يتعاطى فقهاؤهم عضل المسائل) بضم العين وفتح الضاد المعجمة صعابها (أولئك شرار أمتي) أي من شرارهم فخيارهم من يستعمل سهولة الالقاء بنصح وتلطف ومزيد بيان

ولا يفجأ الطالب بالصعاب (طب عن ثوبان) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ❁ (سيكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الامراء ملوك) اشارة الى انقطاع الخلافة وظهور الجور لان موضوع الخلافة الحكم بالعدل والملوك الافساد (ومن بعد الملوك جبابرة) جمع جبار وهو الذى يقتل على الغضب أو التمرد العاتى (ثم يخرج رجل من أهل بيتى يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر بعده القحطانى) أى يجعل أميرا (فوالذى بعثنى بالحق ما هو بدونه) أى بأحط منه منزلة (طب عن حامل الصدفى) باسناد فيه مجاهيل ❁ (سيكون فى آخر الزمان خسف) أى غور يقوم فى الارض (وقذف) بالحجارة من السماء بقوة (ومسخ) أى تحويل الصور الى ما هو أقبح كقرد وخنزير (اذا ظهرت المعازف) بعين مهملة وزاى جمع معزفة بفتح الزاى آلة اللهو (والقينات واستحلت الخمر) مجاز عن الاسترسال فى شربها أشار به الى أن التظاهر بالعدوان اذا قوى فى قوم قويلوا بأشنع العقوبات ثم من العلماء من أجرى المسخ على حقيقته ومنهم من أوله بمسخ القلوب بجعلها على قلب قرد أو خنزير أو كلب أو حمار (طب عن سهل بن سعد) الساعدى باسنادين ❁ (سيكون فى آخر الزمان شرطة) أعوان السلطان (يغدون فى غضب الله ويروحون فى سخط الله) أى يغدون بكرة النهار ويروحون آخره وهم فى غضبه (فاياك أن تكون من بطانتهم) أى احذر أن تكون صاحب سرهم وصفيهم ومداخلهم (طب عن أبى أمامة) باسناد صحيح ❁ (سيكون بعدى سلاطين الفتن على أبوابهم كمبارك الابل) أى الجرباء يعنى هذه الفتن تعدى من يقربها اعداء الابل الجرباء للسليمة اذا أنيخت معها (لا يعطون أحدا شيأ) من الدنيا (الا أخذوا من دينه مثله) لان من قبل جوائزهم اما يتكلف فى كلامه لرضاهم ويحسن لهم حالهم وهذا مثلهم واما يسكت فيكون مداهنا (طب ك عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدى) باسناد ضعيف ❁ (سيكون رجال من أمتى يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون فى الكلام فأولئك شرار أمتى) أى من شرارهم وذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب حل عن أبى أمامة) وضعفه المنذرى ❁ (سيكون فى أمتى رجل يقال له أويس بن عبد الله القرنى) نسبة الى قرن بفتح القاف بطن من مراد على الصواب (وان شفاعته فى أمتى مثل ربيعة ومضر) واليه أشار بقوله انى لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (سيكون بعدى بعوث كثيرة فكونوا فى بعث خراسان ثم انزلوا فى مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يصيب أهلها سوء أبدا) ولفظ رواية الطبرانى لا يضر بدل لا يصيب (حم عن بريدة) باسناد ضعيف ❁ (سيكون أقوام يعتدون فى الدعاء) أى يتجاوزون فيه الحد ويدعون بما لا يجوز أو يليق او يرفعون الصوت به أو يتكلفون السجع أو يتشدقون به وتمام الحديث والطهور وأخذ منه بعضهم أنه تحرم الزيادة على الثلث فى الطهارة بل نقل الدارمى فى الاستذكار عن جمع أنه لا يصح وضوءه وجرى عليه ابن العربى المالكى وشنع بما منه انه تعالى قال انه لا يحب المعتدين قال وأى مصيبة أعظم من انه يصير الى حالة لا يحبه الله ويكون متعديا بالفعل الذى صار به غيره مطيعا (حم د عن سعد ابن أبى وقاص باسناد صحيح ❁ (سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقرة من

الارض) أى يتخذون ألسنتهم ذريعة الى مآكلهم كما تأخذ البقرة بلسانها ووجه الشبه أنهم لا يميزون بين الحلال والحرام كما لا تميز البقرة فى رعيها بين رطب ويابس وحلو ومر (حم عن سعد) باسناد فيه مجهول ❁ (سيكون بمصر رجل من بنى أمية أخنس) أى منقبض قصبة الانف عريض الارنبة (يلى سلطانا ثم يغلب) بضم أوله (عليه أو ينزع منه فيفر الى الروم فيأتى منهم الى الاسكندرية فيقاتل أهل الاسلام بها فذاك أول الملاحم) وجاء فى رواية انه يقال له الوليد يعمل فى أمتى عمل فرعون فى قومه (الرويانى وابن عساكر عن أبى ذر) ثم أعله ابن عساكر بابن لهيعة وأنه اختلف عليه فيه فقول المؤلف حسن غير معول عليه ❁ (سيكون قوم بعدى من أمتى يقرؤن القرآن ويتفقهون فى الدين يأتيهم الشيطان فيقول لو أتيتم السلطان فأصلح من دنياكم واعتزلتموهم بدينكم ولا يكون ذلك) أى الاعتزال بالدين مع مخالطتهم (كما لا يجتنى من القتاد) بفتح القاف ومثناة فوقية خفيفة شجر له شوك (الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا) ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار والنهى متناول للانخراط فى هواهم وذكرهم بما فيه تعظيمهم (ابن عساكر عن ابن عباس) ❁ (سيكون فى آخر الزمان ديدان القراء) بكسر الدال جمع دود (فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله منهم) هم القوم الذين تنسكوا فى ظاهر الحال تصنعا ورموا بأبصارهم الى الارض احتقارا للناس ويعجبا (حل عن أبى أمامة) ❁ (سيكون فى آخر الزمان ناس من أمتى) يزعمون أنهم علماء (يحدثونكم بما لم تسمعوا به أنتم ولا آباؤكم) من الاحاديث الكاذبة والاحكام المبتدعة والعقائد الزائغة (فاياكم واياهم) أى احذروهم وتجنبوهم وقيل أراد به رواة الموضوعات (م عن أبى هريرة) وغيره ❁ (سيكون أمراء تعرفون وتنكرون) أى يعملون أعمالا منها ما هو معروف شرعا ومنها ما هو منكر شرعا (فمن نابذهم) أى أنكر بلسانه مالا يوافق الشرع (نجا) من النفاق والمداهنة (ومن اعتزلهم) منكرا بقلبه (سلم) من العقوبة على ترك المنكر (ومن خالطهم) راضيا بحالهم (هلك) أى وقع فيما يوجب الهلاك الاخروى (ش طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف هيام بن بسطام وقد خرجه مسلم فذهل عنه المؤلف ❁ (سيكون بعدى أمراء يقتتلون على الملك يقتل بعضهم بعضا) عليه هذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب عن عمار) بن ياسر ❁ (سيكون فى أمتى أقوام يكذبون بالقدر) بالتحريك أى لا يصدقون بأنه تعالى خالق لافعال عباده من خير وشر وكفر وايمان (حم لـ عن ابن عمر) ❁ (سيكون بعدى قصاص) جمع قاص وهو الواعظ (لا ينظر الله اليهم) نظر رحمة ورضا لكونهم يرغبون فى الآخرة ولا يرغبون ويزهدون فى الدنيا ولا يزهدون (أبو عمر بن فضالة فى أماليه عن على) ❁ (سيلى أموركم من بعدى رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل) قال فى الفردوس وفى رواية ابن مسعود يطفؤن السنة ويعملون بالبدع (طب لـ عن عبادة بن الصامت) قال لـ صحيح ورد ❁ (سيلبكم أمراء يفسدون وما يصلح الله بهم أكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فله الاجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليه الوزر وعليكم الصبر) أى لا طريق لكم فى أيامهم الا الصبر فالزموه ففيه اشارة الى وجوب طاعتهم وان جاروا (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ❁ (سيوقد

المسلمون من قسى يأجوج ومأجوج) بوزن طالوت وجالوت (ونشابهم وأترستهم سبع سنين) أشار به الى كثرتهم جدا وهما أمتان مضرتان مفسدتان كافرتان من نسل يافث (د عن النواس) بن سمعان ❁ (السائحون) بمثناة تحتية (هم الصائمون) لان الصائم سائح لان الذى يسيح فى الارض متعبدا ولا زاد حين يجد يأكل والصائم لا يطعم شيأ فشبه به (ك عن أبى هريرة) ورواه عنه أيضا ابن منده ❁ (السائمة) أى الراعية العاملة (جبار) أى هدر لا زكاة فيها (والمعدن) أى ما استخرج من موات من لؤلؤ وياقوت وحديد ونحاس (جبار) أى هدر لا زكاة فيه (وفى الركاز الخمس) أى واجبه فى الزكاة الخمس وهو ما دفنه جاهلى فى موات مطلقا (حم عن جابر) باسناد حسن وقيل ضعيف ❁ (السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة) قاله تفسيرا لقوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه الآية (ك عن أبى الدرداء) باسناد صحيح ❁ (الساعى على الارملة) براء مهملة التى لا زوج لها (والمسكين) أى الكاسب لهما العامل لمؤنتهما (كالمجاهد فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (أو) وفى نسخ بالواو (القائم الليل) فى العبادة (الصائم النهار) لا يفتر ولا يضعف والساعى الذى يذهب ويجئ فى تحصيل ما ينفعهما (حم ق ت ن ه عن أبى هريرة) ❁ (السباع) بسين مهملة مكسورة ثم موحدة تحتية على الاشهر وقيل بشين معجمة قال فى الفردوس وهو خطأ أى المفاخرة بالجماع (حرام) لما فيه من هتك الاسرار وفضيحة المرأة وقيل هو بمهملة وموحدة تحتية أى جلود السباع حرام لكن الاول هو تفسير الراوى (حم ع حق عن أبى سعيد) الخدرى باسناد صحيح ❁ (السباق) الى الاسلام (أربعة أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبشة) تمسك به من فضل العجم على العرب فقال فضيلة المسلم سبقه للاسلام وقد ثبت منها للعجم ما لم يثبت للعرب (البزار طب ك عن أنس) واسناد الطبرانى صحيح بخلاف الحاكم (طب عن أم هانئ) وفيه متروك (عد عن أبى أمامة) باسناد ضعيف ورواه الطبرانى أيضا عن أبى أمامة باسناد حسن ❁ (السبع المثانى) المذكورة فى قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى (فاتحة الكتاب) أى هى الفاتحة قاله تفسيرا للآية المذكورة وقد مر وجه تسميتها بذلك (ك عن أبى) بن كعب باسناد قال الحاكم صحيح ❁ (السبق) كركع أى السبق الى اجابة دعوة الانبياء (ثلاثة) من الرجال (فالسابق الى موسى) بن عمران (يوشع بن نون) وهو القائم من بعده (والسابق الى عيسى) ابن مريم (صاحب يس) حبيب النجار (والسابق الى محمد على) بن أبى طالب فهو أول ذكر آمن وأول من صلى وفيه ان قصة حبيب النجار المذكورة فى يس كانت فى زمن عيسى أو بعده وقضية البخارى قبله (طب وابن مردويه عن ابن عباس) باسناد حسن أو صحيح ❁ (السبيل) المذكور فى قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا (الزاد والراحلة) دل على أن الاستطاعة بالمال كما قال الشافعى لا بالبدن كما قال مالك (الشافعى ت عن ابن عمر هق عن عائشة) واسناده ضعيف ❁ (السجدة التى فى) سورة (ص سجدها داود) نبى الله (توبة) أى شكرا لله على قبول توبته (ونحن نسجدها شكرا لله) على قبوله توبة نبيه من ارتكابه خلاف الاولى (طب خط عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (السجود على سبعة أعضاء اليدين والقدمين والركبتين والجبهة) أى يندب وضعها على الارض حال

السجود على ما عليه الرافعي وقال النووي يجب ويؤيد الاول قوله (ورفع اليدين) يكون في سبعة مواطن (اذا رأيت البيت) الكعبة اذ لم يقل أحد بوجوبه فيما أعلم (وعلى الصفا) أي اذا رقيت على الصفا (والمروة) في السعي فيندب رفع اليدين عند الدعاء بالمأثور حالتئذ (وبعرفة وبجمع) أي المزدلفة (وعند رمي الجمار) الثلاثة المعروفة (واذا أقيمت الصلاة) يعني عند التحرم بها فاوجب الاخير أحمد (طب عن ابن عباس) ﴿ السجود على الجبهة والكفين والركبتين وصدور القدمين من لم يمكن شيأ منه من الارض أحرقه الله بالنار) دعاء أو خبر وهذا الوعيد يؤيد ما صححه النووي من الوجوب اما وضع شيء من الجبهة فواجب اتفاقا (قط في الافراد عن ابن عمر) ﴿ السحاق بين النساء زنا بينهن) أي مثل الزنا في لحوق مطلق الاثم والعار وان تفاوت المقدار ولا حد فيه بل التعزير (طب عن واثلة) بن الاسقع ﴿ (السحور) كرسول ما يؤكل وقت السحر (أكله) للصائم (بركة) أي زيادة في القدرة على الصوم أو زيادة في الاجر (فلا تدعوه) أي لا تتركوه (ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء) بقصد التسحر ولا يتركه بحال (فان الله وملائكته يصلون على المتسحرين) وصلاة الله عليهم رحمته اياهم وصلاة الملائكة استغفار (حم عن أبي سعيد) الخدري باسناد صحيح ﴿ (السخاء خلق الله الاعظم) أي هو من أعظم صفاته العظمى فمن تخلق به تخلق بصفة من صفاته تعالى فأعظم بها من مرتبة قال العارف الشهير وردي فيه أن الفقر أفضل من الغنى اذ لو كان ملك الشيء محمودا كان بذله مذموما فمن فضل الغنى للانفاق والعطاء على الفقر كمن فضل المعصية على الطاعة لفضل التوبة وانما فضل التوبة لتركه المعصية وكذا فضل الانفاق انما هو لاخراج المال الملهي عن الله (ابن النجار) في تاريخه (عن ابن عباس) وضعفه المنذري ﴿ (السخاء شجرة من أشجار الجنة أغصانها متدليات في الدنيا فمن أخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار أغصانها متدليات في الدنيا فمن أخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصن الى النار) أي السخاء يدل على قوة الايمان بالاعتماد على من ضمن الرزق فمن أخذ بهذا الاصل قاده الى الجنة والبخل يدل على ضعف الايمان لعدم وثوقه بضمان الرحمن وذلك يجر الى دار الهوان * (تنبيه) * السخاء أتم وأكمل من الجود ففي مقابلة الجود البخل وفي مقابلة السخاء الشح والجود والبخل يتطرق اليهما الاكتساب بطريق العادة بخلاف الشح والسخاء لكونهما غريزيين فكل سخي جواد ولا عكس والحق تعالى لا يوصف بالسخاء بل بالجود كما في حديث ألا أخبركم عن الاجود لان السخاء من نتيجة المغرائز والله تعالى منزه عنها والجود يتطرق اليه الرياء ويأتي به الانسان متطلعا الى عوض من الخلق أو الحق والسخاء لا يتطرق اليه الرياء لانه ينبع من النفس الزكية المرتفعة عن الاعراض دنيا وآخرة لان طلب العوض مشعر بالبخل لكونه معاوضة فما تمحض سخاء فالسخاء لاهل الصفاء والايثار لاهل الانوار (قط في الافراد هب عن علي) بن أبي طالب (عد هب عن أبي هريرة حل عن جابر) بن عبد الله (خط عن أبي سعيد) الخدري وهو حديث منكر ورجال بعض أسانيده ثقات (ابن عساكر) في التاريخ (عن أنس) بن مالك (فر عن معاوية) ورواه ابن حبان في الضعفاء من حديث عائشة قال الزين العراقي وطرقه كلها ضعيفة ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من حديثهم ومن حديث الحسين وغيره ﴿ (السخي قريب من الله) أي

من رحمته (قريب من الناس) أى من محبتهم له (قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار) والبخل ثمرة الرغبة فى الدنيا والسخاء ثمرة الزهد والثناء على الثمرة ثناء على المثمر (ولجاهل) قرنه باللام لمزيد التأكيد (سخى أحب الى الله من عالم بخيل) لان الاول سريع الانقياد الى ما يؤمر به من نحو تعلم والى ما ينهى عنه بخلاف الثانى (ت عن أبى هريرة) وقال غريب (هب عن جابر) بن عبد الله (طس عن عائشة) بأسانيد ضعيفة يقوى بعضها بعضا ۞ (السر أفضل من العلانية) أى عمل التطوع فى السر أفضل من عمله جهرة لما فيه من السلامة من الرياء وحظ النفس (والعلانية) أفضل (لمن أراد الاقتداء) فى أفعاله وأقواله من العلماء ونحوهم لكن بشرط أن لا يقصد الرفعة عند الناس وأن يعظم ويحترم وتقضى حوائجه ويتشرصيته (فر عن ابن عمر) وهو حديث منكر ضعف ۞ (السراويل) جائز لبسها (لمن لا يجد الازار) أى لمحرم فقده بأن لم يمكنه تحصيله حسا أو شرعا (والخف لمن لا يجد النعلين) كذلك وفيه حل لبس المحرم السراويل لفقد الازار ولا يفتقه وعليه الشافعى وقال مالك يفتقه (د عن ابن عباس) باسناد صحيح ۞ (السرعة فى المشى تذهب بهاء المؤمن) أى مهابته وحسن سمته فتكره الا لعذر (خط) وكذا الديلمى (عن أبى هريرة) قال ابن الجوزى ولا يصح ۞ (السعادة كل السعادة طول العمر فى طاعة الله) لان من أعانه الله على العبادة وأطال عمره زادت طاعاته فارتفعت فى الجنة درجاته (القضاعى فر) وابن زنجويه (عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (السعيد من سعد فى بطن أمه والشقى من شقى فى بطن أمه) أى السعيد مقدر سعادته وهو فى بطن أمه والشقى مقدر شقاوته وهو فى بطن أمه والتقدير تابع للمقدر كما ان العلم تابع للمعلوم (طص) وكذا البزار (عن أبى هريرة) واسناده صحيح ۞ (السفر قطعة من العذاب) أى جزء منه لما فيه من التعب وقلة الماء والزاد فالمراد العذاب الدنيوى ثم وجه ذلك بقوله (يمنع أحدكم طعامه وشرابه) أى كالهما (ونومه) كذلك (فاذا قضى أحدكم نهمته) بفتح فسكون رغبته (من وجهه) أى مقصده وفى رواية اذا قضى أحدكم وطره من سفره وفى رواية فرغ من حاجته (فليعجل) بضم المثناة التحتية وسكون العين (الرجوع الى أهله) محافظة على فضل الجمعة والجماعة وراحة للبدن ان لنفسك عليك حقا (مالك حم ق ه عن أبى هريرة) ۞ (السفل) بكسر أوله وضمه (أرفق) قاله لابى أيوب لما نزل عليه بالمدينة فأنزله بالسفل ثم عرض عليه العلو فقال السفل أرفق أى باصحابه وقاصديه أو بصاحب الدار (حم م عن أبى أيوب) الانصارى ۞ (السكينة عباد الله السكينة) بفتح المهملة مخففا الوقار والطمأنينة وحذف النداء تخفيفا أى الزموا يا عباد الله وقارا لظاهر مع طمأنينة القلب وعدم تحركه فيما يتمن به من كل مؤذ (أبو عوانة) فى صحيحه (عن جابر) قال لما أفاض المصطفى من عرفة ذكره ۞ (السكينة مغنم وتركها مغرم) بفتح ميم مغنم ونونه وفتح ميم مغرم وراءه (ك فى تاريخه والاسماعيلى) فى معجمه والديلمى (عن أبى هريرة) صحيح الاسناد شاذ المتن ۞ (السكينة فى أهل الشاء والبقر) لان من حكمة الله فى خلقه أن من اغتذى جسمه بجسمانية شئ اغتذت نفسانيته بنفسانية ذلك الشئ (البزار عن أبى هريرة) باسناد حسن ۞ (السلطان ظل الله فى الارض) أى انه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل أذى حر الشمس (فمن أكرمه)

بعدم الخروج عليه والانقياد لاوامره (أكرمه الله ومن أهانه) بضد ذلك (أهانه الله) لان نظام الدين انما هو بالعبادة ولا تحصل الا بامام مطاع معزز موقر (طب هب عن أبي بكرة) واسمه نفيع باسناد فيه ضعيف ❁ (السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل مظلوم من عباده) لان الناس يستريحون الى برد عدله من حر الظلم (فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية الشكر وان جار وحاف أو ظلم كان عليه الوزر وكان على الرعية الصبر) أي يلزمهم الصبر على جوره ولا يجوز الخروج عليه (واذا جارت الولاة قحطت السماء) أي اذا ذهب العدل انقطع القطر فلم تنبت الارض فحصل القحط (واذا منعت الزكاة هلكت المواشي) لان الزكاة تنميها والنمو بركة فاذا منعت بقي المال بدنسه ولا بركة مع الدنس (واذا ظهر الزنا) أي فشا بين الناس فلم ينكروه (ظهر الفقر والمسكنة) لما مر قريبا (واذا خفرت الذمة) أي نقض العهد (أديل) بضم الهمزة وكسر الدال المهملة ومثناة تحتية (الكفار) أي صارت الدولة لهم (الحكيم) في نوادره (والبزار) في مسنده (هب عن ابن عمر) بأسانيد ضعيفة ❁ (السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم) فان الظلم له وهج وسر يحرق الاجواف فاذا اوى الى سلطان سكنت نفسه وارتاحت في ظل عدله (ومن أكرم سلطان الله في الدنيا) بتوقيره واجلاله والانقياد اليه وعدم الخروج عليه وان جار (أكرمه الله يوم القيامة) بغفرته ورفع درجته وهذا دعاء أو خبر (ابن النجار) في تاريخه (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (السلطان ظل الله في الارض) أي ستره (فمن غشه ضل) أي زل وحاد عن طريق الهداية وخرج عن الاستقامة (ومن نصحه اهتدى) لان اقامة الدين لا تصح الا بالامان ولا يصح الامان الا بنصح السلطان (هب عن أنس) وفي اسناده متهم بالوضع ❁ (السلطان ظل الله في الارض فاذا دخل (أحدكم بلدا ليس فيها سلطان فلا يقيمن به) ارشادا وقد قيل سلطان عادل خير من مطر وابل (أبو الشيخ عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (السلطان ظل الرحمن في الارض يأوي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار وخان وظلم) هذه الثلاثة متقاربة المعنى فالجمع بينها للاطناب (كان عليه الاصر) بالكسر الذنب (وعلى الرعية الصبر) فلا يجوز الخروج عليه بالجور (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الارض يرفع له) أي كل يوم (عمل) اي مثل عمل (سبعين صديقا) بالكسر والتشديد صيغة مبالغة وتمام الحديث كلهم عابد مجتهد وفي المنهج السلطان العادل مكنوف بعون الله محروس بعين الله (أبو الشيخ) الاصبهاني (عن أبي بكر) الصديق ❁ (السلف في حبل الحبلة) بالتحريك فيهما أي نتاج النتاج (ربا) لانه من بيع ما لم يخلق عبر بالربا عن الحرام (حم ن عن ابن عباس) باسناد صحيح ❁ (السل) بالكسر (شهادة) أي الموت به شهادة وهو قرحة في الرئة معها حمى دقية (أبو الشيخ) ابن حيان (عن عبادة بن الصامت) ❁ السماح) أي المسامحة في المعاملة ونحوها (رباح) اى ربح يعني المسامح أحرى أن يربح لان الرفق بالمعامل سبب البركة والاقبال (والعسر) أي الشدة والصعوبة (شؤم) أي مذهب للبركة ممحق للنمو (القضاعي) في شهابه (عن ابن عمر) ابن الخطاب (فر عن أبي هريرة) حديث منكر ❁ (السمت الحسن) أي الوقار وحسن

الهيئة (والتؤدة) أى التأنى (والاقتصاد) أى التوسط فى الامور وطلب الاسد وعدم مجاوزة الحد (جزء من أربعة وعشرين جزأ من النبوة) أى هذه الخصال من شمائل أهل النبوة وجزء من أجزاء فضائلهم فاقتدوا بهم فيها (ت عن عبد الله بن سرجس) وقال حسن غريب

❁ (السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزأ من النبوة) قال التورپشتى الطريق الى معرفة سر هذا العدد مسدود فانه من علوم النبوة (الضياء) فى المختارة (عن أنس) بن مالك

❁ (السمع) لأولى الامر باجابة أقوالهم (والطاعة) لاوامرهم وأفعالهم (حق) واجب (للامام ونوابه (على المرء المسلم) بزيادة المرء تأكيدا (فيما أحب وكره) أى فيما وافق غرضه أو خالفه (مالم يؤمر) أى المسلم من قبل الامام (بمعصية) الله (فاذا أمر) بضم الهمزة أى بمعصية (فلا سمع عليه ولا طاعة) تجب بل يحرم اذ لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق وفيه أن الامام اذا أمر بمندوب أو مباح وجب (حم ق ٤ عن ابن عمر ❁ السنة) بالضم الطريقة المأمور بسلوكها فى الدين (سنتان سنة فى فريضة وسنة فى غير فريضة فالسنة التى فى الفريضة أصلها فى كتاب الله تعالى أخذها هدى وتركها ضلالة والسنة التى ليس أصلها فى كتاب الله تعالى الاخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة) ففى فعلها الثواب وليس فى تركها عقاب (طس عن أبى هريرة) وفيه مجهول ❁ (السنة سنتان) سنة (من نبى) مرسل كذا فى رواية مخرجه الديلمى فسقط من قلم المؤلف سهوا (و) سنة (من امام عادل) فى حكمه أى فيقتدى بأفعاله وأقواله كما يقتدى بأفعال النبى وأقواله والعادل لا يأمر بمعصية ولا يفعلها (فر عن ابن عباس) باسناد فيه كذاب ❁ (السنور) بكسر المهملة وتشديد النون الهر (سبع) طاهر الذات فسؤره طاهر (حم ق د عن أبى هريرة) قال كان المصطفى يأتى قوما ودونهم دار لا يأتيه فشق عليهم فقال لان فى داركم كلبا قالوا وفى دارهم سنور فذكره صححه الحاكم ونوزع

❁ (السنور من أهل البيت) فما ولغ فيه لا يجب غسله (وانه من الطوافين أو الطوافات عليكم) أى كالخدم الذين لا يمكن التحفظ منهم غالبا بل يطوفون ولا يستأذنون فكما سقط فى حقهم ذلك للضرورة عفى عن الهر لذلك (حم عن أبى قتادة) باسناد حسن جيد

❁ (السوالك مطهرة للفم) أى آلة تنظفه والمطهرة مفعلة من الطهارة بفتح الميم أفصح من كسرها والفم مثلث الفاء (مرضاة للرب) مفعلة من الرضا أى مظنة لرضاه أو سبب لرضاه لانه تنظيف يحب النظافة والسوالك ينظف (حم عن أبى بكر) الصديق (الشافعى) فى مسنده (حم ن حب ك هق عن عائشة ه عن أبى امامة) الباهلى وعلقه البخارى بصيغة الجزم

❁ (السوالك مطهرة) مصدر بمعنى الفاعل أى مطهر (للفم) أو بمعنى الآلة (مرضاة للرب) اما بمعنى الفاعل أى مرض أو المفعول أى مرضى (ومجلاة للبصر) فيه ما فى مرضاة (طس عن ابن عباس) ورجاله ثقات لكنه فيه انقطاع ❁ (السوالك يطيب الفم) الذى هو محل الذكر والمناجاة (ويرضى الرب) تمسك به بعضهم على وجوبه فقال فى تركه استخاطه واستخاطه حرام (طب عن ابن عباس) ❁ السوالك نصف الايمان والوضوء نصف الايمان) لان السوالك يزيل الاوساخ الظاهرة والوضوء يزيل الظاهرة والباطنة فكل منهما نصف بهذا الاعتبار (رسته فى) كتاب (الايمان عن حسان بن عطية مرسلا) ❁ السوالك واجب وغسل الجمعة واجب

على كل مسلم) أى كل منهما متأكد جدا بحيث يقرب من الوجوب (أبو نعيم فى كتاب السواك عن عبد الله بن عمرو بن حملة ورافع بن خديج معا ۞ السواك من الفطرة) أى من السنة أو من توابع الدين ومكملاته ويحصل بكل ما يجلو الاسنان (أبو نعيم عن عبد الله بن جراد ۞ السواك يزيد الرجل فصاحة) لانه يسهل مجارى الكلام ويصفى الصوت والحواس والرجل وصف طردى والمراد الانسان (عق عد) والقضاعى (خط فى الجامع عن أبى هريرة) قال ابن الجوزى لا أصل له والعراقى فيه نكارة ۞ (السواك سنة) مؤكدة (فاستاكوا أى وقت شئتم) لفظ رواية مخرجه الديلمى فاستاكوا أى وقت النهار شئتم اه ويستثنى ما بعد الزوال للصائم فيكره (فر عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (السواك شفاء من كل داء الا السام والسام الموت) وهذا اذا فعل مع كمال ايمان وقوة ايقان قال ابن القيم لا يؤخذ السواك من شجرة مجهولة فربما كان سما (فر عن عائشة) بلا سند ۞ (السورة التى تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن) بضم الفاء مدينته لاشتمالها على أمهات الاحكام (فتعلموها) ندبا مؤكدا (فان تعلمها بركة) زيادة فى الخير والاجر (وتركها) أى ترك تعلمها (حسرة) على تاركها يوم القيامة (ولا تستطيعها) أى تستطيع تعلمها (البطلة) أى السحرة كذا فسره فى الفردوس والمراد تعلم أحكامها أو حفظها واحتج به من قال انه يكره أن يقال سورة البقرة بل يقال السورة التى تذكر فيها البقرة وردبان ما يكره من الامة قد لا يكره منه عليه الصلاة والسلام ألا ترى أنه قال لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وقد أنكر قول الاعرابى ومن يعصهما فقد غوى (فر عن أبى سعيد) وفيه وضاع ۞ (السلام قبل الكلام) أى السنة أن يبدأ بقبل الكلام لان فى الابتداء بالسلام اشعارا بالسلامة وتفاؤلا بها وايناسا لمن يخاطبه وتبركا بالابتداء بذكر الله (ت عن جابر) وقال انه منكر ۞ (السلام قبل الكلام ولا تدعوا أحدا الى الطعام) أى الى أكله (قبل أن يسلم) فان السلام تحية أهل الاسلام فالم يظهر الانسان شعار الاسلام لا يكرم ولا يقرب والنهى للتنزيه (ع عن جابر) وفيه مجهول ۞ (السلام قبل السؤال فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه) ندبا لاعراضه عن السنة (ابن النجار عن عمر) ورواه عنه أحمد أيضا ۞ (السلام تحية لملتنا) أى سبب لبقائها وبقاء الالفة بين أهلها (وأمان لذمتنا) أى بشعر بأمانك لمن سلمت عليه (القضاعى عن أنس) ورواه الطبرانى عن أبى أمامة ۞ (السلام اسم من أسماء الله وضعه الله فى الارض فافشوه) أى اظهروه وأعلنوه (بينكم) أيها المؤمنون (فان الرجل المسلم) بزيادة الرجل للتأكيد والتقرير (اذا مر بقوم) مسلمين (فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة لتذكيره اياهم السلام فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وأطيب (وهم الملائكة الكرام وفيه ان ابتداء السلام وان كان سنة أفضل من جوابه وان كان واجبا وفيه أن الملك أفضل من الآدمى وفيه خلاف معروف بين أهل السنة والمعتزلة (البزار هب عن ابن مسعود) رواه البزار باسنادين أحدهما جيد قوى ذكره المنذرى ۞ (السلام اسم من أسماء الله عظيم جعله ذمة بين خلقه) أى أمانا بينهم (فاذا سلم المسلم على المسلم فقد حرم عليه أن يذكره الا بخير) فانه أمنه وجعله فى ذمته وفى ذكره بالسوء غدر والغدر حرام (فر عن ابن عباس)

باسناد حسن ❁(السلام تطوع والرد فريضة) أى الابتداء بالسلام تطوع غير واجب ورد السلام على الرجل المسلم فريضة واجبة بشروط (فر عن على) باسناد ضعيف

❁(السيد الله) أى هو الذى يحق له السيادة المطلقة اذ الخلق كلهم عبيده فاله لما خوطب بما يخاطب به رؤساء القبائل من قولهم أنت سيدنا ومولانا ولا ينافيه أنا سيد ولد آدم لانه اخبار عما أعطى من الشرف على النوع الانسانى وقد اختلف هل الاولى الاتيان بلفظ السيادة فى نحو الصلاة عليه أو لا ورجح بعضهم ان لفظ الوارد لا يزاد عليه بخلاف غيره (حم د عن عبد الله ابن الشخير) بكسر الشين وشد الخاء المعجمتين ابن عوف العامرى ❁(السيوف مفاتيح الجنة) أى سيوف الغزاة أى الضرب بها يفتح دخول الجنة لان أبواب الجنة مغلقة لا يفتحها الا الطاعة والجهاد من أعظمها (أبو بكر) الشافعى (فى) كتاب (الغيلانيات وابن عساكر) فى تاريخه (عن يزيد بن شجرة) الرهاوى صحابى من أمراء معاوية وفيه بقية ❁(السيوف اردية المجاهدين) أى هى لهم بمنزلة الاردية فلا ينبغى لمتقلد السيف ستره بالرداء بل يصيره مكشوفا ليعرف ويهاب (فر عن أبى أيوب) الانصارى (المحاملى فى أماليه عن زيد بن ثابت) ورواه عن أبى أيوب أيضا أبو نعيم

(حرف الشين)

❁(شاب سخى حسن الخلق) بضمتين (أحب الى الله من شيخ بخيل عابد سيئ الخلق) لان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل والبخل لا أقبح منه كما مر (ك فى تاريخه فر عن ابن عباس) باسناد فيه لين ❁(شارب الخمر كعابد وثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزى) أى ان استحل شرب الخمر المتخذة من ماء العنب (الحرث) بن أبى أسامة (عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ❁(شاهت الوجوه) أى قبحت ذكره يوم حنين وقد غشيه العدو فنزل عن بغلته وقبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فذكرهم الامن ملأ عينيه (م عن سلمة ابن عمرو (بن الاكوع) بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة واسم الاكوع سنان (ك عن ابن عباس) وصححه ❁(شاهداك) أى لك ما شهد به شاهداك أيها المدعى أو ليحضر شاهداك أو يشهد شاهداك (أو يمينه) أى أولك أو يكفيك يمين المدعى عليه واحتج به الحنفية على أنه لا قضاء بشاهد ويمين قلنا لا يلزم من النص على الشئ نفى ما عداه (م عن ابن مسعود) قال كان بينى وبين رجل خصومة فاختصمنا الى المصطفى فذكره ❁(شاهد الزور لا تزول قدماه) عن المحل الذى هو فيه لاداء الشهادة (حتى يوجب الله له النار) أى دخولها لانه رمى المشهود عليه بداهية دهياء وأصلاه نار الدنيا فجوزى بنار الآخرة والمراد نار الخلود ان استحل والا فنار التطهير (ك عن ابن عمر) قال ك صحيح وأقره فى التلخيص وروى من وجه آخر بلفظ شاهد الزور اذا شهد لا يرفع قدمه من مكانها حتى يلعنه الله من فوق عرشه أورده السحر قندى فى تفسيره ❁(شاهد الزور) يكون (مع العشار) أى المكاس (فى النار) لجرأته على الله حيث أقدم على ما شدد النهى عنه وقرنه بالشرك (فر عن المغيرة) بن شعبة قال ابن حبان باطل ❁(شباب أهل الجنة) أى الشباب الذين ماتوا فى سبيل الله من أهل الجنة (خمسة حسن وحسين وابن عمر) بن الخطاب (وسعد بن معاذ وأبى بن كعب) بن قيس بن

عبيد الانصارى الخزرجى وقدم الحسن والحسين لانهما سيدا شبابها كما مر مرارا وثلث بابن عمر لعظم مكانته فى العلم والعمل وربع بسعد لانه سيد الخزرج وله فى نصرة الاسلام ماهو معروف فقضلهم على هذا الترتيب (فرعن أنس) باسناد فيه متروك ﴿(شرار أمتى) أى من شرارهم القوم (الذين غذوا بالنعيم) ثم عطف عليه عطف بيان بقوله (الذين يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون فى الكلام) أى يتوسعون فيه بغير احتياط وتحرز (ابن أبى الدنيا) القرشى (فى) كتاب (ذم الغيبة هب عن فاطمة الزهراء) وضعفه المنذرى قال الغزالى وشره الطعام من أمهات الاخلاق المذمومة لان المعدة ينبوع الشهوات ومنها تتشعب شهوة الفرج ثم اذا غلبت شهوة المأكول والمنكوح يتشعب منها شره المال ولا يتوصل لقضاء الشهوتين الا به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه وطلبها رأس الآفات كلها من نحو كبر وعجب وحسد وطغيان ومن تلبس بهذه الاخلاق فهو من شرار الامة ﴿(شرار أمتى الذين ولدوا فى النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانا ويلبسون من الثياب ألوانا ويركبون من الدواب ألوانا يتشدقون فى الكلام) ومن ثم اشتد خوف السلف من لذيذ الاطعمة وتعددوا لوا خشوشنوا (لأعن عبد الله بن جعفر) ضعيف لضعف اصرم بن حوشب ﴿(شرار أمتى الثرثارون) بفتح المثلثة أى المكثارون المهدارون فى الكلام (المتشدقون) المتكلمون بكل أشداقهم ويلوون ألسنتهم جمع متشدق وهو الذى يتكلف فى الكلام فيلوى به شدقيه حرصا على التفصح (المتفيهقون) أى المتوسعون فى الكلام الفاتحون افواههم للتفصح جمع متفيهق وهو من يتوسع فى الكلام (وخيار أمتى أحاسنهم اخلاقا) زاد فى رواية اذا فقهوا اى فهموا وكل ذلك راجع لمعنى التكلف فى الكلام لميل قلوب الناس واسماعهم اليه (خد عن أبى هريرة) باسناد حسن ﴿(شرار أمتى الصائغون) بمثناة تحتية وغين معجمة (والصباغون) بموحدة تحتية اى هو يدنهم من الغش والمطل والمواعيد الكاذبة وقيل المراد الصواغون للكلام (فرعن أنس) باسناد واه

قوله لفظ رواية الخ هو هنا كذلك بلفظ رواية البزار المذكورة فى نسخ المتن وفى درر البحار اه من هامش

﴿(شرار أمتى من يلى القضاء) ويكون موصوفا بأنه (ان اشتبه عليه) شئ مما يتعلق بالاحكام (لم يشاور العلماء) أى لم يسألهم عن حكمه (وان أصاب) أى وافق الحق (بطر) أى أشر بعنى كفر نعمة هدايته الى الصواب (وان غضب عنف) أى لم يرفق بمن غضب عليه (وكاتب السوء) كالزور مثلا (كالعامل به) فى حصول الاثم له من كتب وثيقة بباطل كان كمن شهد به (فر عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ﴿(شرار الناس) لفظ رواية البزار شرار الناس (شرار العلماء فى الناس) لانهم صوارفهم عن علمهم والمعصية مع العلم أقبح منها مع الجهل وهذا بعنى حديث العلمى عن الاحوص عن أبيه شر الشر شرار العلماء وخير الخير خيار العلماء قال السهروردى فالعلماء أدلاء الامة وعمد الدين وسرج ظلماء الجهالات الجبلية ونقباء ديوان الاسلام ومعادن حكم الكتاب والسنة وأمناء الله على خلقه وأطباء عباده وجهابذة الملة الحنيفية وحملة عظيم الامانة فهم أحق الخلق بحقائق التقوى فاذا عدلوا عن ذلك فهم شرار الخلق (البزار) وأبو نعيم (عن معاذ) بن جبل وضعفه المنذرى ﴿(شرار قريش خيار شرار الناس) فشرارها أقل شرا من شرار غيرها والخيار نسبى (الشافعى) فى المسند (والبيهقى فى المعرفة) أى معرفة الصحابة (عن ابن أبى ذئب معضلا) هو اسمعيل بن عبد الرحمن

(شراركم عزابكم) أى من شراركم لان الاعزب وان كان صالحا فقد عرض نفسه للشر فهو غير آمن من الفتنة وفيه أن التزوج مندوب لكن له شروط مبينة فى الفروع (ع طس عد عن أبى هريرة) قال ابن حجر حديث منكر (شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم) وقد نظم ذلك ابن العماد فقال

شراركم عزابكم جاء الخبر * أراذل الاموات عزاب البشر

(حم عن أبى ذرع عن عطية بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة المازنى صحابى صغير واسناده فيه اضطراب (شراركم عزابكم ركعتان من متأهل) أى متخذ أهلا أى زوجة (خير) أى أفضل (من) صلاة (سبعين ركعة من غير متأهل) لان المتأهل متوفر الخشوع مجتمع الهمة بخلاف الاعزب كما مر ويظهر ان المراد به الترغيب فى التزوج لا الحقيقة (عد عن أبى هريرة) قال مخرجه ابن عدى موضوع (شرالبلدان) لفظ رواية الطبرانى البلاد (أسواقها) أورده لما تعرف به خيرية المساجد وبضدها تتبين الاشياء (ك عن جبير) بالتصغير (بن مطعم) بضم أوله وكسر ثالثه وفيه قصة (شرالبيت الحمام تعلوفيه الاصوات) باللغو والفحش (وتنكشف فيه العورات فمن دخله فلا يدخله الا مستترا) وجوبا ان كان ثم من يحرم نظره لعورته والا فندبا (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح (شرالحبر الاسود القصير) أى هم كلهم عند العرب شر وهذا أشر لدمامته والحمار يشمل الذكر والانثى (عق عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد فيه وضاع (شرالطعام طعام الوليمة) أى وليمة العرس لانها المعهودة عندهم سماه شرا على الغالب من أحوال الناس فيها فانهم يدعون الاغنياء ويدعون الفقراء كما قال (يمنعها من يأتيها ويدعى اليها من يأباها) قوله يمنعها صفة للوليمة بتقدير زيادة اللام ويحتمل كونه للجنس حتى يعامل المعرف معاملة المنكر فالحاصل أن المراد تقييد اللفظ بما ذكر عقبه (ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله) نص صريح فى وجوب الاجابة اليها وتأويله بترك الندب بعيد (م عن أبى هريرة) شرالطعام طعام الوليمة يدعى اليه الشبعان) وفى نسخ الشبعان وهو المناسب لقوله (ويحبس عنه الجائع) أل فى الوليمة للعهد الخارجى وكانت عادتهم تخصيص الاغنياء وأهل الشرف بعرسهم بالشياطين (طب) وكذا الديلمى (عن ابن عباس) باسناد حسن (شرالكسب مهر البغى) أى ما تأخذه على الزنا سماه مهرا توسعا (وثمن الكلب) غير المعلم عند الحنفية وكذا المعلم عند الشافعية (وكسب الحجام) سحتا أو عبدا فالاولان حرامان والثالث مكروه فهو من تعميم المشترك فى مسمياته (حم ن عن رافع بن خديج) شرالمال فى آخر الزمان المماليك) أى الاتجار فى المماليك كما يوضحه خبر شرار الناس الذين يشترون الناس ويبيعونهم (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف بل قيل بوضعه (شرالمجالس الاسواق والطرق) جمع طريق (وخير المجالس المساجد فان لم تجلس فى المسجد فالزم بيتك) قدم الداء على الدواء والمرض على الشفاء لما عسى أن يبدو من المكلف شئ فى بيت الشيطان فيتدارك فى بيت الرحمن (طب عن واثلة) باسناد حسن (شرالناس الذى يسأل) بالبناء للمجهول أى يسأله السائل ويقسم عليه (بالله ثم لا يعطى) أى لا يعطى السائل ما سأله مع الوجدان والامكان والكلام فى سائل

مضطر أو كان رد السائل عادته وديدنه (تخ عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿(شر الناس) الرجل (المضيق) فى سوء خلقه (على أهله) اى حلائله وعياله وتمامه عند مخرجه قالوا يا رسول الله كيف يكون مضيقا على أهله قال الرجل اذا دخل بيته خشعت امرأته وهرب ولده وفر فاذا خرج ضحكت امرأته واستأنس أهل بيته (طس) وكذا الديلمى (عن أبى أمامة) باسناد ضعيف ﴿(شر الناس) عند الله (منزلة يوم القيامة من يخاف) بضم أوله (لسانه أو يخاف شره) فيه تسكيت للشرير وأنه وان ظفر بما ظفر من الاغراض الدنيوية فهو خاسر (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (ذم الغيبة عن أنس) بن مالك ﴿(شر قتيل) قتل (بين صفين أحدهما يطلب الملك) لانه انما قتل بسبب دنيا غيره فكأنه باع دينه وروحه بدنيا غيره (طس) والديلمى (عن جابر) باسناد حسن ﴿(شر ما فى رجل) أى شر مساوى أخلاقه (شح هالع) أى جازع أى شح يحمل على الحرص على المال والجزع على ذهابه (وجبن خالع) أى شديد فكأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه فالشح والبخل كل منهما مذموم على انفراده فاذا اجتمعا فهو النهاية فى القبح (تخ عن أبى هريرة) واسناده جيد ﴿(شرب اللبن) فى المنام (محض الايمان) أى آية كون قلب الرائى أو المرئى له قد تمحض للايمان (من) رأى أنه (شربه فى منامه فهو على الاسلام والفطرة ومن تناول اللبن) فى نومه (بيده فهو يعمل بشرائع الاسلام) أى فذلك يدل على انه عامل أو سيعمل بشرائع الدين (فر عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ﴿(شرف المؤمن صلاته بالليل) يعنى تهجده فيه (وعزه استغناؤه عما فى أيدى الناس) أى عزه فى عدم طمعه فيما فى أيديهم ومن طمع ذل وانحطت منزلته عند الحق والخلق (عق خط عن أبى هريرة) باسناد ضعيف بل قيل موضوع ﴿(شعار المؤمنين على الصراط) أى علامتهم التى يعرفون بها عنده (يوم القيامة) زاده ايضاحا (رب سلم سلم) أمر مخاطب أى يقول كل منهم يارب سلمنا من ضرر الصراط أى اجعلنا سالمين من آفاته آمنين من مخافاته (تلك عن المغيرة) بن شعبة قال لك على شرطهما وأقروه ﴿(شعار أمتى اذا احلولوا على الصراط) بيناء حلولوا للمفعول وجعله للفاعل تكلف أى مشوا عليه (يا الاله الا انت) أى يا الله لا اله الا انت فالاول شعار أهل الايمان من جميع الامم والثانى شعار امته خاصة فهم يقولون هذا وهذا (طب) وكذا فى الاوسط (عن ابن عمرو) بن العاص ﴿(شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم) للعرض والحساب ان يقولوا (لا اله الا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون) فيه تنويه عظيم بشرف التوكل (ابن مردويه عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿(شعار المؤمنين يوم القيامة فى ظلم القيامة) جمع ظلمة (لا اله الا أنت) اى فقولهم ذلك يكون نورا يستضيئون به فى تلك الظلم (الشيرازى) فى الالقاب (عن ابن عمرو) بن العاص ﴿(شعبان بين رجب وشهر رمضان تغفل الناس عنه) أى عن صومه (ترفع فيه) أى فى ليلة النصف منه (أعمال العباد) للعرض على الله (فأحب أن لا يرفع عملى الا وأنا صائم) أى فأحب أن أصوم شعبان لذلك (هب عن أسامة) بن زيد ورواه عنه النسائى واسناده حسن ﴿(شعبان شهرى ورمضان شهر الله) تمامه عند مخرجه وشعبان المطهر ورمضان المكفر والمراد بكون شعبان شهره أنه كان يصومه من غير وجوب وبكون رمضان شهر الله أنه أوجب صومه (فر عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿(شعبتان لا تتركهما أحمق) مع كونهما من

أعمال الجاهلية (النياحة) أى رفع الصوت بالندب على الميت (والطعن فى الانساب) أى القدح فى أنساب الناس من غير علم (خد عن أبى هريرة) باسناد صحيح ❁ (شفاء عرق النسا) بفتح النون والسين المهملة مقصورا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ سمى به لان ألمه ينسى سواه (ألية شاة أعرابية تذاب ثم تجزأ ثلاثة أجزاء ثم تشرب على الريق كل يوم جزء) قال أنس وصفته لثلثمائة نفس كلهم يعافى وذا خطاب لاهل الحجاز ونحوهم ممن يحصل مرضه من يبس وفى الالية تليين وانضاج وخص العربية لقلة فضولها وطيب مرعاها (حم ك عن أنس) قال ك على شرطهما وأقروه ❁ (شفاعتى) الاضافة بمعنى أل العهدية أى الشفاعة التى وعدنى الله بها ادخرتها (لاهل الكبائر من أمتى) فيشفع لقوم فى أن لا يدخلوا النار ولآخرين ان يخرجوا منها أو يخفف عنهم (حم دن حب ك عن أنس) بن مالك (ت هب ك عن جابر) بن عبد الله (طب عن ابن عباس خط عن ابن عمرو عن كعب بن عجرة) بفتح المهملة وسكون الجيم الانصارى المدنى ❁ (شفاعتى لاهل الذنوب) الكبائر (من أمتى) قال أبو الدرداء وان زنى وان سرق قال (وان زنى وان سرق) الواحد منهم (على رغم أنف أبى الدرداء) فيه حجة لاهل السنة على حصول الشفاعة لاهل الكبائر (خط عن أبى الدرداء) باسناد ضعيف

❁ (شفاعتى لامتى من أحب أهل بيتى) بدل مما قبله وذا لا ينافى قوله لفاطمة لا أغنى عنك من الله شيأ لان المراد الا باذن الله ثم ان هذا لا يعارضه عموم ما قبله لان هذه شفاعة خاصة (خط عن على باسناد ضعيف ❁ شفاعتى مباحة) لعموم المؤمنين (الا من سب أصحابى) فانها محظورة عليه ممنوعة عنه لجرأته على من بذل نفسه فى نصرة الدين (حل عن عبد الرحمن بن عوف ❁ شفاعتى يوم القيامة حق فمن لم يؤمن بها لم يكن من أهلها) أى لم تنله (ابن منيع فى المعجم عن زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصحابة) ومن ثم أطلق عليه التواتر ❁ (شمت ندبا (العاطس) أى قل له رحمك الله عقب عطاسه بحيث ينسب اليه عرفا (ثلاثا) من المرات لكل عطسة مرة (فان زاد) عليها (فأن شئت فشمته وان شئت فلا) تشمته لتبين أن الذى به زكام أو مرض لا حقيقة العطاس ويندب الدعاء له بنحو العافية (ت عن رجل) صحابى ثم قال غريب واسناده مجهول ❁ (شمت أخاك) أى فى الدين (ثلاثا) من المرات (فما زاد) على الثلاث (فانما هى) أى العطسة (نزلة) ساقطة من الدماغ (أو زكام) فيدعى له كالمريض وليس هو من باب التشميت (ابن السنى وأبو نعيم) معا (فى الطب) النبوى (عن أبى هريرة) باسناد حسن ❁ (شهادة المسلمين بعضهم على بعض جائزة) مقبولة (ولا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لانهم حسد) بضم الحاء وشد السين المهملتين بضبط المؤلف أى هم اشد الحسد لبعضهم وعدو المرء من يعمل بعمله وبهذا أخذ مالك وخالف الشافعى (ك فى تاريخه عن جبير) بن مطعم ثم قال مخرجه الحاكم ليس هذا من كلام رسول الله واسناده فاسد ❁ (شهدت) أى حضرت حالة كونى (غلاما) أى صبيا دون البلوغ (مع عمومتى حلف المطيبين فما يسرنى ان لى حمر النعم) أى النعم الحمر وهى أنفس أموال العرب وأعزها عندهم (وانى انكثه) أى أنقضه اجتمع بنو هاشم وزهرة وتيم فى دار ابن جدعان فى الجاهلية وجعلوا طيبا فى جفنة وغمسوا أيديهم فيه وتحالفوا على التناصر والاخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطيبين (حم ك عن عبد الرحمن بن عوف) وفيه

ابن اسحق (شهداء الله فى الارض) هم (أمناء الله على خلقه) سواء (قتلوا) فى الجهاد بسببه (أو ماتوا) على الفرش لكن المقتولين كما ذكر من شهداء الدنيا والميتين على الفرش من شهداء الآخرة (حم عن رجال) من الصحابة باسناد صحيح ❁ (شهران لا ينقصان) مبتدأ وخبر أى لا يكاد يتفق نقصانهما معا فى عام واحد غالبا وان وجد فهو نادر ولا ينقصان فى ثواب العمل فيهما ❁ (شهرا عيد) خبر مبتدا محذوف أو بدل مما قبله أحدهما (رمضان و) الآخر (ذو الحجة) أطلق على رمضان أنه شهر عيد لقربه من العيد وخصهما بالتعلق حكم الصوم والحج بهما (حم ق ٤ عن أبى بكرة) واسمه نفيع ❁ (شهر رمضان شهر الله) أى الصوم فيه عبادة قديمة ما أخلى الله أمة من افتراضها (وشهر شعبان شهرى) أى انا سننت صومه (شعبان المطهر) بالبناء للفاعل (ورمضان المكفر) للذنوب اى صومه مكفر لها والمراد الصغائر (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (شهر رمضان) أى صيامه (يكفر ما بين يديه) من الخطايا (الى شهر رمضان المقبل) أى يكفر ذنوب السنة التى بينهما أى صغائرها (ابن أبى الدنيا فى فضل رمضان عن أبى هريرة ❁ شهر رمضان) أى صيامه (معلق بين السماء والارض ولا يرفع الى الله) رفع قبول (الا بزكاة الفطر) أى اخراجها وعدم الرفع كناية عن عدم القبول (ابن شاهين فى ترغيبه) وترهيبه (والضياء) فى مختارته (عن جرير) بن عبد الله اورده ابن الجوزى فى الواهيات ❁ (شهيد البر يغفر له كل ذنب) عمله من الكائر والصغائر (الا الدين) بفتح الدال اى التبعات المتعلقة بالعباد (والامانة) التى خان فيها أو قصر فى الايصاء بها (وشهيد البحر يغفر له كل ذنب) عمله من الكائر والصغائر (والدين) ايضا (والامانة) فانه أفضل من شهيد البر لكونه اوتكب غررين فى ذات الله ركوبه البحر وقتال أعدائه والمراد البحر الملح (حل عن عمة النبى صلى الله عليه وسلم) باسناد ضعيف ❁ (شهيد البحر مثل شهيدى البر) أى له من الاجر ضعف ما للشهيد البر لما ذكر (والمائد فى البحر) الذى يدور رأسه من ريح البحر واضطراب الموج فيه (كالمتشحط فى دمه فى البر) أى له بدوران رأسه كأجر شهيد البر وان لم يقتل (وما بين الموجتين فى البحر كقاطع الدنيا فى طاعة الله) أى له من الاجر فى تلك اللحظة مثل أجر من قطع عمره كله فى طاعة الله (وان الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهداء البحر فانه يتولى قبض أرواحهم) بلا واسطة تشريفا لهم فالله هو القابض لجميع الارواح لكن لشهيد البحر بلا واسطة ولغيره بواسطة (ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين ويغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين) والامانة وجميع التبعات (طب عن أبى أمامة) باسناد ضعفه العراقى وغيره ❁ (شوبوا مجالسكم) اى اخلطوه (بذكر اللذات الموت) تفسير لمكدر اللذات أو بدل منه وذلك لانه يقصر الامل ويزهد فى الدنيا ويرغب فى الآخرة (ابن ابى الدنيا فى ذكر الموت عن عطاء الخراسانى مرسلا) قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بمجالس قد استعلاه الضحك فذكره قال ابن الجوزى ولم يصح ❁ (شوبوا شيبكم بالحناء) أى بالصبغ بها (فانه أسرى لوجوهكم وأطيب لافواهكم وأكثر لجماعكم) فانه يزيد فيه بالخاصية (الحناء) أى نورها (سيد ريحان أهل الجنة) فى الجنة (الحناء تفصل ما بين الكفر والايمان) أى خضاب الشعر به يفرق بين الكفار والمؤمنين فان الكفار انما يخضبون بالسواد ابن عساكر عن أنس) وفيه من لا يعرف ❁ (شيآن لا أذكر) بالبناء للمفعول (فيهما)

أى لا ينبغى ذكر اسمى مع اسم الله عندهما (الذبيحة) يعنى ذبح الذبيحة (والعطاس هما مختصان بالله) اى بذكره فيقال عند الذبح بسم الله والله أكبر ولا يقال واسم محمد ولا وصلى الله على محمد وفى العطاس الحمد لله ولا يقال الصلاة على محمد ولا يقال فى التشميت رحمك الله ومحمد (فر عن ابن عباس) وفيه كذاب ❁ (شيبتنى هود) أى سورة هود (وأخواتها) أى وشبهها من السور التى فيها ذكر أهوال القيامة والحزن اذا تفاقم على الانسان أسرع اليه الشيب قبل الاوان (طب عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) الجهنى (وأبى جحيفة) حسن أو صحيح ❁ (شيبتنى هود وأخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت) أى اهتمامى بما فيها من أهوال القيامة والحوادث النازلة بالماضين أخذ منى ما أخذ منى شيبت قبل أوانه (طب عن سهل بن كعب) وفيه سعيد بن سلام العطار كذاب لكن له شواهد كثيرة ❁ (شيبتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت) لما فيها مما حل بالامم من عاجل بأس الله (ت ك عن ابن عباس ك عن أبى بكر) الصديق (ابن مردويه) فى تفسيره (عن سعد) بن أبى وقاص باسناد حسن ❁ (شيبتنى هود وأخواتها قبل المشيب) لان الفزع يورث الشيب قبل أوانه لانه يذهل النفس فينشف رطوبة البدن فتيبس المنابت فيبيض الشعر (ابن مردويه عن أبى بكر) الصديق ❁ (شيبتنى هود وأخواتها من المفصل) مما اشتمل على الوعيد الهائل والهول الطائل الذى يفلذ الاكباد ويذيب الاجساد (ص عن أنس) بن مالك (ابن مردويه عن عمران ابن حصين ❁ (شيبتنى سورة هود وأخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس كورت وسأل سائل) لما فيهن من التخويف الفظيع والوعيد الشديد باشتمالهن مع قصرهن على عجائب الآخرة وفظائعها (ابن مردويه عن أنس) بن مالك ❁ (شيبتنى هود وأخواتها) من كل سورة ذكر فيها الامر بالاستقامة (وما فعل بالامم قبلى) من عاجل بأس الله الذى قطع دابرهم (ابن عساكر عن محمد بن على مرسلا ❁ شيبتنى هود وأخواتها) والذى شيبنى منها (ذكر يوم القيامة وقصص الامم) أى ما فيها من ذكر المسخ والقلب والقذف ونحوها (عم فى زوائد الزهد) لابيه (وأبو الشيخ) بن حيان (فى تفسيره) للقرآن (عن أبى عمران الجونى مرسلا ❁ شيطان) أى هذا الرجل الذى يتبع الحمامة شيطان (يتبع شيطانة) أى يقفو اثرها لاعجابها اسماه شيطانا لمباعدته عن الحق واعراضه عن العبادة وسماها شيطانة لانها الهته عن ذكر الحق وشغلته عما يهمه وقوله (يعنى حمامة) مدرج للبيان فيكره اللعب بالحمام ولا بأس باقتنائه بدون لعب للخبر المار اتخذ زوج حمام يؤنسك (ده عن أبى هريرة عن انس) بن مالك (وعن عثمان) بن عفان (وعن عائشة) الصديقية أشار بتعديد مخرجيه الى انه متواتر

❁ (شيطان الردهة) بفتح فسكون النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء (يعتدره رجل من بجيلة يقال له الاشهب أو ابن الاشهب راع للخيل غلام سوء) بالاضافة وبدونها (فى قوم ظلمة) قال الديلمى يعنى ذا الثدية الذى قتله على يوم النهروان (حم ع ك عن سعد) بن ابى وقاص وذا حديث منكر ❁ (الشاة فى البيت بركة والشاتان بركتان والثلاث ثلاث بركات) يريد انه كلما كثر الغنم فى البيت كثرت البركة فيه (خد عن على) وذا حديث منكر ❁ (الشاة بركة والبئر فى البيت ونحوه (بركة والتنور) يخبز فيه (بركة والقداحة) اى الزناد (بركة) فى البيت لشدة الحاجة اليها وعدم

الاستغناء عنها ومقصوده الحث على اتخاذها (خط عن أنس) وضعفه بأحمد الزارع ❁ (الشاة من دواب الجنة) اى الجنة فيها اشياء وأصل هذه منها الا أنها تصير بعد الموقف اليها لانها تصير ترابا كما فى خبر (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن ابن عباس) قال ابن حبان لا أصل له وابن الجوزى لا يصح ❁ (الشام صفوة) بالكسر وحكى التثليث (الله من بلاده) أى مختاره منها (اليها يجتبى) يفتعل من جبوت الشئ وجبيته جمعته (صفوته من عباده فمن خرج من الشام الى غيرها فبسخطه) يخرج (ومن دخلها من غيرها فبرحمته) يدخل ومقصوده الحث على سكناها وعدم الانتقال منها لغيرها الا أن من تركها وسكن بغيرها يحل عليه الغضب حقيقة قال عيسى عليه السلام حين نزلها ان بعدم الغنى أن يجمع فيها كنزا فان بعدم المسكين أن يشبع فيها خبزا (طب لك عن أبى أمامة) ضعيف لضعف عمر بن معدان ❁ (الشام أرض المحشر والمنشر) أى البقعة التى يجمع الناس فيها الى الحساب وينشرون من قبورهم ثم يساقون اليها وخصت به لان أكثر الانبياء بعثوا منها فانتشرت فى العالم شرائعهم فناسب كونها أرض المحشر والمنشر (أبو الحسن بن شجاع الربعى) بفتح الراء والموحدة نسبة الى بنى ربيع قبيلة معروفة (فى) كتاب (فضائل الشأم عن أبى ذر) الغفارى ❁ (الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة والمشهود هو الموعود يوم القيامة) قاله تفسيرا لقوله تعالى وشاهد ومشهود (لك عن أبى هريرة) قال لك صحيح ❁ (الشاهد) أى الحاضر (يرى مالا يرى الغائب) أى الشاهد للامر يتبين له من الرأى والنظر فيه مالا يظهر للغائب فعنده زيادة علم (حم عن على) قلت يا رسول الله أكون لامرك اذا أرسلتنى كالسكة المحماة أو الشاهد يرى مالا يرى الغائب فذكره (القضاعى عن أنس) باسناد صحيح ❁ (الشباب شعبة من الجنون) يعنى هو شبيه بطائفة من الجنون لانه يغلب العقل ويميل بصاحبه الى الشهوات غلبة الجنون (والنساء حبالة الشيطان) أى مصايده أى المرأة شبكة يصطاد بها الشيطان عبد الهوى (الخرائطى فى) كتاب (اعتلال القلوب) والبيهقى (عن زيد بن خالد الجهنى) باسناد حسن

❁ (الشتاء ربيع المؤمن) لانه يرتع فيه فى روضات الطاعة وينزه القلب فى رياض الاعمال (حم ع عن أبى سعيد) الخدرى واسناده حسن ❁ (الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام) هذا كالشرح لما قبله وقد عده جمع من جوامع الكلم (هق عن أبى سعيد) الخدرى ورمز المؤلف لحسنه ورد عليه بأن فيه دراج وهو ضعيف ❁ (الشحيح أى البخيل الحريص (لا يدخل الجنة) مع هذه الخصلة حتى يطهر منها بالعذاب أو العفو (خط فى كتاب) ذم (البخلاء عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف ❁ (الشرك الخفى أن يعمل الرجل لمكان الرجل) أى أن يعمل الطاعة لاجل أن يراه غيره أو يبلغه عنه فيعتقده أو يحسن اليه سماه شركا لانه كما يجب افراده تعالى بالالوهية يجب بالعبادة (لك عن أبى سعيد) وقال صحيح وأقروه ❁ (الشرك فى أمتى أخفى من دبيب النمل) لانهم ينظرون الى الاسباب كالمطر غافلين عن المسبب ومن وقف مع الاسباب فقد اتخذ من دونه وليا وأشار بقوله (على الصفا) الى انهم وان ابتلوا به لكنه متلاش فيهم لفضل يقينهم (الحكيم) الترمذى (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (الشرك فيكم) أيها الامة (أخفى من دبيب النمل وسادلك

على شئ اذا فعلته أذهب عنك صغار الشرك وكباره) صغاره كقولك ماشاء الله وشئت وكباره كالرياء (تقول اللهم انى أعوذبك أن أشرك بك وأنا أعلم واستغفرك لما لا أعلم تقوله ثلاث مرات) كلما اختلج فى قلبك شعبة من شعب الشرك وذلك لانه لايدفع عنك الا من ولى خلقك فاذا تعوذت به أعاذك (الحكيم) فى نوادره (عن أبى بكر) الصديق ❁ (الشرك أخفى فى أمتى من دبيب النمل على الصفا) أى الحجر الاملس (فى الليلة الظلماء وأدناه أن تحب على شئ من الجور أو تبغض على شئ من العدل) أى أن تحب انسانا وهو منطوعلى شئ من الجور أو تبغض انسانا وهو منطوعلى شئ من العدل وحاصله تحب الناقص وتبغض الكامل لعلة من نحو احسان أو ضده (وهل الدين الا الحب فى الله والبغض فى الله) أى ما دين الاسلام الا ذلك لان القلب لابد له من التعلق بمحبوب فمن لم يكن الله وحده محبوبه ومعبوده فلابد أن يتعبد قلبه لغيره وذلك هو الشرك (قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله) الآية (الحكيم) الترمذى (كر حل عن عائشة) قال الصحيح ورد ❁ (الشرود يرد) يعنى اذا اشترى دابة فوجدها شرودا ثبت له الرد فانه عيب ينقص القيمة (عد هق عن أبى هريرة) سببه أن بشيرا الغفارى اشترى بعيرا فشرد فقال للنبى ذلك فذكره واسناده ضعيف ❁ (الشريك أحق بصقبه ما كان) أى بما يقربه ويليه والصقب محركا الجانب القريب والمراد بالجار الشريك لانه يساكنه وعمامه قيل ما الصقب قال الجوار وقوله ما كان أى أى شئ كان من جليل أو حقير أو عدل أو فاسق (ه عن أبى رافع) باسناد صحيح ❁ (الشريك شفيع) أى له الاخذ بالشفعة قهرا (والشفعة فى كل شئ) فيه حجة لمالك فى ثبوتها فى الثمار تبعا وأحمد أن الشفعة ثبتت فى الحيوان دون غيره من المنقول (ت عن ابن عباس) رمز المؤلف لصحته وفيه نظر ❁ (الشعر) بكسر فسكون الكلام المقفى الموزون (بمنزلة الكلام) غير الموزون أى حكمه كحكمه (فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام) فالشعر كما قال النووى كالنثر ان خلا عن مذموم شرعى مباح والا فمذموم لكن التجرد له واتخاذه حرفة مذموم كيف كان وقال السهروردى ما كان منه فى الزهد والمواعظ والحكم وذم الدنيا والتذكير بآلاء الله ونعت الصالحين وصفة المتقين ونحو ذلك مما يحمل على الطاعة ويبعد عن المعصية محمود وما كان من ذكر الاطلال والمنازل والازمان والاعم مباح وما كان من هجو وسخف ونحو ذلك حرام وما كان من وصف الخدود والقدود والنهود ونحوها مما يوافق طباع النفوس مكروه الا لعالم ربانى يميز بين الطبع والشهوة والالهام والوسوسة قد مانت نفسه بالرياضة والمجاهدة وخمدت بشريته وفنيت حظوظه (خد طس) وأبو يعلى (عن ابن عمرو) بن العاص (ع عن عائشة) واسناده حسن ❁ (الشعر) بفتح أوله (الحسن) أى الاسود المسترسل الذى بين الجعودة والسبوطة (أحد الجمالين) أى والجمال الآخر هو البياض (يكسوه الله المرء المسلم) بزيادة المرء تزيينا للفظ فهو نصف والجمال كله نصف (زاهر بن طاهر فى خماسياته عن أنس) بن مالك ❁ (الشفاء فى ثلاثة) الحصر المستفاد من تعريف المبتدا الذى يعنى ان الشفاء فيها بلغ حدا كأنه أعدم من غيرها (شربة عسل وشرطة محجم) بكسر الميم أى الشق به (وكية نار) لان الحجم يستفرغ الدم وهو أعظم الاخلاط والعسل تسهل الاخلاط البلغمية والكى يحسم المادة (وأنهى أمتى

عن الكبر) لان فيه تعذيبا فلا يرتكب الا لضرورة (خ م عن ابن عباس ❁ الشفعاء) في الآخرة (خمسة القرآن والرحم) أي القرابة (والامانة ونبيكم) محمد (وأهل بيته) علي وفاطمة وابناهما والانبياء والعلماء والشهداء ونحوهم يشفعون أيضا فالحصر غير مراد (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (الشفعة في كل شرك) بكسر فسكون (في أرض أو ربع) بضم فسكون المنزل الذي يربع فيه الانسان ويتوطنه (أو حائط) أي بستان وأجمعوا على وجوب الشفعة للشريك في العقار ازالة لضرره (لا يصلح له) كذا هو في نسخة المؤلف بخطه والموجود في الاصول لا يحل (أن يبيع) نصيبه (حتى يعرض على شريكه) أنه يريد بيعه (فيأخذ أو يدع فان أبى) أي امتنع من عرضه عليه (فشريكه أحق به حتى يؤذنه) وأراد بنفي الحل نفي الجواز المستوي الطرفين فيكره بيعه قبل عرضه عليه تنزيها لا تحريما فلو عرض فأذن في بيعه فباع فلا شفعة هذا كله في شفعة الخلطة أما الجوار فأثبتها الحنفية دون الباقين (م د ن عن جابر) بن عبد الله ❁ (الشفعة) بضم فسكون (فيما لم تقع فيه الحدود) جمع حد وهو الفاصل بين الشيئين وهو هنا ما يتميز به الاملاك بعد القسمة (فاذا وقعت الحدود) أي بينت أقسام الارض المشتركة بأن قسمت وصار كل نصيب منفردا (فلا شفعة) لان الارض بالقسمة صارت غير مشاعة دل على أن الشفعة تختص بالمشاع وأنه لا شفعة للجار خلافا للحنفية (طب عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد فيه كذاب ❁ (الشفعة في العبيد وفي كل شئ) أخذ به عطاء كابن أبي ليلى فأثبتاها في كل شئ كالعبيد وأجمعوا على خلافهما (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن ابن عباس) ووصله غير ثابت ❁ (الشفق) هو (الحمرة) التي ترى في المغرب بعد سقوط الشمس سمي به لرقته ومنه الشفقة (فاذا غاب الشفق وجبت الصلاة) أي دخل وقت العشاء وفيه رد على من قال هو البياض (قط عن ابن عمر) بن الخطاب قال الذهبي فيه نكارة فقول المؤلف صحيح غير صحيح ❁ (الشفق كل الشفق من أدركته الساعة حيا لم يمت) لان الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق كما في أخبار (القضاعي) في شهابه (عن عبد الله بن جراد) حسن غريب ❁ (الشمس والقمر) يكونان يوم القيامة (مكوران) أي يجمعان ويلفان ويذهب بنورهما كذا في الفردوس (يوم القيامة) زاد البزار في النار أي توبيخا للعابديهما فليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما (خ عن أبي هريرة ❁ الشمس والقمر نوران) بالتثنية تثنية نور (عقيران) فعيل بمعنى مفعول (في النار ان شاء الله) أخرجهما منها (وان شاء تركهما) فيها أبدا لا بدين لما ذكر لا لتعذيبهما والمراد أنهما بمنزلة النورين العقيرين الذين ضربت قوائمهما بالسيف فلا يقدران على شئ (ابن مردويه) في تفسيره (عن أنس) باسناد واه بل قيل بوضعه ❁ (الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان) ابليس قيل معناه مقارنته لها عند دنوها للطلوع والغروب ويوضحه قوله (فاذا ارتفعت فارقها فاذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها) فحرمت الصلاة في هذه الاوقات لذلك وقيل معنى قرنه قوته لانه انما يقوى في هذه الاوقات (مالك) في الموطأ (ن عن عبد الله الصنابحي) قال ابن عبد البر كذا اتفق جمهور رواة مالك على سياقه وصرابه عبد الرحمن الصنابحي وهو تابعي فالحديث مرسل ❁ (الشمس والقمر وجوههما الى العرش

واقضاؤهما الى الدنيا) فالضوء الواقع على الارض منهما من جهة القفا (فر عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❁ (الشهادة سبع سوى القتل فى سبيل الله المقتول فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (شهيد والمطعون شهيد والغريق) الذى يموت فى الماء بسببه (شهيد) وفى رواية الغرق بغير ياء وهو بكسر الراء (وصاحب ذات الجنب) الذى يشتكى جنبه بسبب الدبيلة ونحوها (شهيد والمبطون) الذى يموت بداء البطن (شهيد وصاحب الحريق) الذى تحرقه النار (شهيد والذى يموت تحت الهدم) بفتح الهاء وسكون الدال اسم الفعل والهدم بفتح الهاء وكسر الدال الميت تحت الهدم بفتحها وهو ما يهدم (شهيد والمرأة تموت بجمع) بضم الجيم وكسرها التى تموت بالولادة يعنى ماتت مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها (شهيد) أى شخص شهيد لكن الاول حقيقة وماسواه مجاز (مالك حم د ن ه حب ك عن جابر بن عتيك السلمى قال النووى صحيح ❁ (الشهادة تكفر كل شئ) من الذنوب (الا الدين) بفتح الدال فانهم لاتكفره نبه به على أن الشهادة فى البر لاتكفر حق الآدمى بل حق الله فقط (والغرق يكفر ذلك كله) أى يكفر الذنوب والتبعات وذلك بأن يرضى الله أربابها فى الآخرة (الشيرازى فى) كتاب (الالقاب عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (الشهداء خمسة) الحصر اضافى باعتبار المذكور هنا (المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم) أى الذى مات تحته (والشهيد) أى القتيل (فى سبيل الله) أخره لانه من باب الترقى من الشهيد الحكمى الى الحقيقى (مالك ق ت ن عن أبى هريرة) ورواه عنه أيضا النسائى ❁ (الشهداء أربعة رجل مؤمن) بزيادة رجل (جيد الايمان) أى قويه (لقى العدو فصدق الله) بخفة الدال فى القتال بأن بذل وسعه فى القتال وخاطر بنفسه (حتى قتل) أو بتشديدها أى صدق وعد الله برفعه مقامات الشهداء وأنهم أحياء عنده (فذاك الذى يرفع الناس) أى أهل الموقف (اليه أعينهم يوم القيامة هكذا) أى يرفعون رؤسهم للنظر اليه كما يرفع أهل الارض أبصارهم الى الكوكب فى السماء (ورجل مؤمن جيد الايمان لقى العدو) أى الكفار (فكأنما ضرب جلده) بناء ضرب للمجهول (بشوك طلح) شجر عظيم كثير الشوك جدا (من) شدة (الجبن) أى الخوف (أتاه سهم غرب) بفتح المعجمة وسكون الراء وفتحها وبالاضافة وتركها وهو مالا يعرف راميه (ففتله فهو فى الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيأ لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذاك فى الدرجة الثالثة ورجل مؤمن أسرف على نفسه لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذاك فى الدرجة الرابعة) فبه ان الشهداء يتفاضلون وليسوا فى مرتبة واحدة (حم ت عن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ❁ (الشهداء على بارق نهر بباب الجنة فى قبة خضراء يخرج اليهم رزقهم) من الجنة (بكرة وعشيا) أى تعرض أرزاقهم على أرواحهم فيصل اليهم الروح والفرح كما تعرض النار على آل فرعون غدوا وعشيا وهذا فى الشهداء الذين حبسهم عن دخول الجنة تبعة فلا ينافى ما أحاديث أخرى أن أرواحهم فى أجواف طيور خضر تسرح فى الجنة أو فى قناديل تحت العرش قال القرطبى وحكم شهداء من تقدمنا من الامم كشهدائنا (حم طب ك عن ابن عباس) قال ك على شرط مسلم وأقروه ❁ (الشهداء عند الله) فى الآخرة يكونون (على منابر) جمع منبر بكسر فسكون أى أماكن عالية (من ياقوت فى ظل عرش الله يوم لا ظل

الاظله) والمنابر (على كثيب) أى تل عظيم (من مسك فيقول لهم الرب) تعالى (ألم أوف) بضم فتح فكسر بضبط المؤلف (لكم) والتوفية الاتمام والاكمال (فأصدقكم) بضم فسكون فضم (فيقولون بلى ورب نا) وفيت لنا وبلى حرف ايجاب ومعناه التقرير والاثبات ولا يكون الا بعد نفى وقد يكون مع استفهام كما هنا وقد لا (عق عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (الشهداء الذين يقاتلون فى سبيل الله فى الصف الاول ولا يلتفتون بوجوههم) يمنة ولا يسرة (حتى يقتلوا فاولئك يلقون) يوجدون (فى الغرف العلا) جمع غرفة بالضم وأصلها العلية (يضحك اليهم ربك) أى يقبل عليهم ويبالغ فى اكرامهم (ان الله تعالى اذا ضحك الى عبده المؤمن) بزيادة عبد تزيينا للفظ (فلا حساب عليه) أى لا يحاسب فى القيامة أولا يناقش وفيه اشعار بأن فضل الشهادة أرفع من فضل العلم (طس عن نعيم بن هبار) ويقال هما رويقال هدار صحابى شامى قال سئل المصطفى أى الشهداء أفضل فذكره ورواه عنه أيضا أحمد باسناد صحيح

❁ (الشهر يكون) مرة (تسعة وعشرين ويكون) مرة (ثلاثين) يوما فلا يعرض فى قلوبكم شك فى كمال الاجر وان نقص الشهر (فاذا رأيتموه) أى الهلال يعنى أبصرتم هلال رمضان (فصوموا) وجوبا (واذا رأيتموه) أى هلال شوال (فأفطروا) كذلك (فان غم) أى غطى الهلال (عليكم) يعنى ان كنتم مغمومامعليكم (فأكملوا) أتموا (العدة) أى عدد شعبان ثلاثين (ن عن أبى هريرة) بل رواه الشيخان وسمها المؤلف ❁ (الشهوة الخفية والرياء) بمثناة تحتية (شرك) فان من عمل لحظ نفسه أولير اه الناس فيثنون عليه فقد أشرك مع الله غيره (طب عن شداد) بالتشديد (ابن أوس) بفتح فسكون الانصارى باسناد حسن ❁ (الشهيد) الحقيقى (لا يجد مس القتل) أى ألمه (الا كما يجد أحدكم القرصة) بفتح القاف وسكون الراء (يقرصها) بالبناء للمجهول والقرصة الاخذ باطراف الاصابع وذا تسلية لهم عن هذا الخطب المهول (ن عن أبى هريرة) ❁ (الشهيد لا يجد ألم القتل الا كما يجد أحدكم من القرصة) يعنى أنه تعالى يهون عليه الموت ويكفيه سكراته وكربه (طس عن أبى قتادة) باسناد ضعيف ❁ (الشهيد يغفر له فى أول دفعة) وفى رواية دفقة (من دمه) أى مع أول صبة من دمه يعنى ساعة يقتل والدفعة بالضم والفتح المرة الواحدة من مطر أو غيره (ويتزوج حوراوين) اثنين من الحور العين (ويشفع) بفتح أوله وخفة الفاء ويجوز ضمه وشد الفاء (فى سبعين) نفسا (من أهل بيته) لفظ رواية الترمذى من أقاربه وأراد بالسبعين التكثير كنظائره (والمرابط) أى الملازم لثغر العدو (اذا مات فى رباطه) أى فى محل ملازمته لذلك (كتب له أجر عمله الى يوم القيامة) فلا ينقطع بموته (وغدى) بضم المعجمة وكسر المهملة (عليه وريح) بالبناء للمجهول (برزقه) على الوجه المار (ويزوج سبعين حوراء) أى نساء كثيرا جدا من نساء الجنة (وقيل له) أى تقول الملائكة بأمر الله (قف) فى الموقف (فاشفع) فيمن أحببت ممن تجوز الشفاعة فيه شرعا (الى أن يفرغ الحساب) فيدخل الجنة وترفع درجته فيها وفيه رد على من أنكر الشفاعة (طس عن أبى هريرة) باسناد حسن ❁ (الشؤم) بضم المعجمة ثم همزة وقد تسهل فتصير واوا (سوء الخلق) أى يوجد فيه ما يناسب الشؤم ويشاكله أو أنه يتولد منه (حم طس حل عن عائشة) وضعفه المنذرى (قط فى الافراد) بفتح الهمزة (طس عن جابر) قال سئل

المصطفى ما الشوم فذكره قال العراقي ولا يصح ❁ (الشونيز) بالضم وتفتح ويقال أيضا الشنيز والشونوز والشهنيز الحبة السوداء أو الكمون الاسود عربي أو فارسي معرب (دواء من كل داء) أي من الادواء الباردة أو أعم والمراد اذا ركب تركيبا خاصا (الا السام وهو الموت) فانه لا دواء له (ابن السني في الطب) النبوي (وعبد الغني في) كتاب (الايضاح عن بريدة) بضم الموحدة وفتح الراء ابن الحصيب مصغرا ورواه الترمذي عن أبي هريرة ❁ (الشياطين يستمتعون بثيابكم) أي يلبسونها (فاذا نزع أحدكم ثوبه فليطوه حتى ترجع اليها أنفاسها) أي الثياب والقياس يرجع اليه نفسه (فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا) أي طوى مع ذكر اسم الله عليه فانه السر الدافع (ابن عساكر) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله ❁ (الشيب نور المؤمن) لانه يمنع عن الغرور والخفة والطيش ويرغبه في الطاعة وذلك يجلب النور (لا يشيب رجل مؤمن شيبة في الاسلام الا كانت له بكل شيبة حسنة) في الجنة (ورفع بها درجة) أي منزلة عالية في الجنة والمرأة كالرجل (هب عن ابن عمرو) بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ❁ (الشيب نوره من خلع الشيب) أي ازاله بنحو نتف أو صبغه بسواد (فقد خلع نور الاسلام) فنتفه مكروه ومذموم شرعا والخضاب بالسواد لغير جهاد حرام (فاذا بلغ الرجل) ذكره هنا وصف طردي والمراد الانسان ولو أنثى (أربعين سنة وقاه الله الادواء) وفي رواية آمنه الله من البلايا (الثلاث) المخوفة المعدية عند العرب (الجنون والجذام والبرص) خصها لانها أخبث الامراض وأشنعها وأقبحها (ابن عساكر عن أنس) وقال كابن حبان لا أصل له من كلام النبي ❁ (الشيخ في أهله) وفي رواية في قومه (كالنبي في أمته) أي يجب له من التوقير ما يجب للنبي في أمته منه أو يتعلمون منه ويتأدبون بآدابه (الخليلي في مشيخته وابن النجار) في تاريخه (عن أبي رافع) قال ابن حبان موضوع وغيره باطل ❁ (الشيخ في بيته) أي في أهل بيته وعشيرته (كالنبي في قومه) لا لكبر سنه ولا لكمال قوته بل لتناهي عقله وجودة رأيه (حب في الضعفاء والشيرازي في الالقاب عن ابن عمر) ابن الخطاب قال ابن حجر كابن حبان موضوع ❁ (الشيخ يضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنتين) أي كان ومازال على حبه خصلتين فالمراد أن حبه لهما لا ينقطع لشيخوخته (طول الحياة وحب المال) خبران لمبتدا محذوف ويصح النصب على البدلية من اثنتين وفيه ذم الامل والحرص (عبد الغني بن سعيد في) كتاب (الايضاح عن أبي هريرة) ورواه عنه أحمد بنحوه ❁ (الشيطان يلتقم قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس عنده) أي انقبض وتأخر (واذا نسي الله التقم قلبه) فتى خلا القلب عن ذكر الله جال الشيطان فيه ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا (الحكيم) في نوادره (عن أنس) باسناد حسن ❁ (الشيطان يهم بالواحد والاثنين) أي في السفر (فاذا كانوا ثلاثة لم يهموا بهم) فان الشيطان يعرض للواحد والاثنين في الفيافي والبراري وكانوا في الجاهلية اذا نزل الانسان واديا استعاذ بعظيم جن ذلك الوادي فلا يصيبه شيء فلما بعث المصطفى بطل ذلك وروى الخرائطي في حديث طويل عن رافع بن عمير التميمي أن شيخا من الجن خاطبه فقال اذا نزلت واديا فخفت فقل أعوذ برب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذ بأحد من الجن فقد بطل أمرها قلت من محمد قال نبي عربي

مسكنه يثرب ذات النخل (البزار عن أبي هريرة) باسناد ضعيف

(حرف الصاد)

(صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر) من حيث تساويهما في الاباء عن الرخصة في السفر وعن العزيمة في الحضر (ه عن عبد الرحمن بن عوف) مرفوعا (ن عنه موقوفا) واسناد الموقوف حسن (صاحب الدابة أحق بصدرها) فلا يركب غيره معه الا ردفا الا أن يؤثره (حب عن بريدة) بضم أوله (حم طب عن قيس بن سعد) بن عبادة وفيه ابن أبي ليلى (و) عن (حبيب بن مسلمة) ورجال أحمد ثقات (حم عن عمر) قال قضى النبي أن صاحب الدابة أحق بصدرها ورواته ثقات (طب عن عصمة بن مالك الخطمي) باسناد ضعيف (وعن عروة) بضم المهملة (ابن مغيث الانصاري) مختلف في صحبته (طس عن علي) أمير المؤمنين (البزار عن أبي هريرة) وضعفه (أبو نعيم عن فاطمة الزهراء) واسناده ضعيف (صاحب الدابة أحق بصدرها) أي بالركوب عليه (الا من أذن) أي الا صاحب دابة اذن لغيره في التقدم عليه والركوب على صدرها (ابن عساكر عن بشير) بفتح الموحدة أوله وهو في الصحب متعدد فكان ينبغي تمييزه (صاحب الدين) بفتح الدال أي المدين (مأسور) أي مأخوذ (بدينه في قبره) يعني محبوس فيه عن مقامه الكريم بسببه (يشكو الى الله الوحدة) أي لا يرى أحدا يقضي عنه ويخلصه (طس وابن النجار) في تاريخه (عن البراء) بن عازب واسناده حسن (صاحب الدين مغلول في قبره) أي يداه مشدودتان الى عنقه بجامعه (لا يفكه) من ذلك الغل (الا قضاء دينه) والكلام في دين أمكنه قضاؤه في حياته فلم يقضه (فر عن أبي سعيد) الخدري باسناد فيه مجهول (صاحب السنة) أي المتمسك بطريقة المصطفى وسيرته (ان عمل خيرا قبل منه وان خلط) فعمل عملا صالحا وآخر سيئا (غفر له) ما عمله من الذنوب الصغائر ببركة تمسكه بالسنة وقيل أراد بصاحب السنة المحدث (خ طب) كتاب (المؤتلف) والمختلف من أسماء الرواة (عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف (صاحب الشيء أحق بشبثه أن يحمله) لانه أنفى للكبر وأبلغ في التواضع دخل النبي السوق فاشترى سراويل فأراد أبو هريرة أن يحمله فذكره (الا أن يكون ضعيفا) أي لا يطيق حمله خلقة أو لنحو مرض (يعجز) معه (عنه فيعينه عليه أخوه المسلم) فانه محبوب يثاب عليه (طس وابن عساكر عن أبي هريرة) واسناده ضعيف جدا بل قيل موضوع (صاحب الصف وصاحب الجمعة) أي الملازم على الصلاة في الصف الاول وعلى صلاة الجمعة في الاجر سواء (لا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا) بل هما متساويان في الثواب (أبو نصر القزويني في مشيخته عن ثوبان) مولى المصطفى (صاحب العلم) الشرعي العامل به المعلمه غيره لوجه الله (يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر) أي يدعون له بلسان القال أو الحال لان نفع علمه يعود عليه (ع عن أنس) بن مالك (صاحب الصور) اسرافيل (واضع الصور على فيه منذ خلق ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فيه فينفخ) النفخة الاولى فاذا نفخ صعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ الثانية بعد أربعين سنة وهذا لا ينافي نزوله الى الارض واجتماعه بالمصطفى لان المراد أنه واضع فمه عليه مالم يؤمر بخدمة أخرى (خط عن البراء) بن عازب باسناد ضعيف (صاحب

اليمين) أى الملك الموكل بكتابة ما يكون من باعث الدين (أمير على صاحب الشمال) الموكل بكتابة ما ينشأ عن باعث الشهوة المضاد لباعث الدين (فاذا عمل العبد) المكلف (حسنة كتبها بعشر أمثالها واذا عمل سيئة فأراد صاحب الشمال أن يكتبها قال له صاحب اليمين أمسك) عن الكتابة (فيمسك ست ساعات) يحتمل الفلكية ويحتمل الزمانية ومناسبة الست أن العين واللسان والاذن واليد والرجل والفرج مصادر الخير والشر فلاجل هذه المناسبة عين الست (فان استغفر الله منها) أى وتاب منها توبة صحيحة (لم يكتب عليه شيأ) فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له (وان لم يستغفر الله كتبت عليه سيئة واحدة) وهذه الكتابة انما تدرك بعين البصيرة لا البصر فانهما انما يكتبان فى صحائف مطوية فى سر القلب ومطوية عن سر القلب (طب هب عن أبى امامة) باسناد صحيح ❁ (صالح المؤمنين أبو بكر وعمر) أى هما أعلى المؤمنين صفة وأعظمهم بعد الانبياء قدرا وصالح واحد أريد به الجمع وذا قاله لما سئل عن قوله تعالى وصالح المؤمنين من هم (طب وابن مردوية) والخطيب (عن ابن مسعود ❁ صام نوح) نبى الله (الدهر) كله (الا يوم) عيد (الفطر) يوم عيد (الاضحى) فانه لم يصمهما العدم قبول وقتهما للصوم (وصام داود نصف الدهر) كان يصوم يوما ويفطر يوما دائما (وصام ابراهيم ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر) لان الحسنة بعشر أمثالها فالثلاثة بثلاثين وهى عدة أيام الشهر (طب هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ❁ (صبيحة ليلة القدر) أى الحكم والفصل سميت به لعظم قدرها (تطلع الشمس لاشعاع لها) بضم الشين ما يرى من ضوئها عند بروزها كالجبال والقضبان (كانها طست) من نحاس أبيض (حتى ترتفع) كرمح فى رأى العين (حم م ٣ عن أبى) بن كعب ❁ (صدق الله فصدقه) قاله فى رجل جاهد حتى قتل يعنى أن الله تعالى وصف المجاهدين بالذين قاتلوا صابرين محتسبين فقاتل هذا الرجل محتسبا فانه صدق الله قال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهذا كناية عن تناهى رفعة درجته (طب لـ عن شداد بن الهاد) واسمه أسامة بن عمرو قيل له الهاد لانه كان يوقد النار ليلا للسائرين قال ابن سعد له رؤية ورواية وفى الاصابة له فى النسائى حديث واحد قال الدورى عن ابن معين ليس له مسند غيره انتهى ويرد عليه هذا الحديث ❁ (صدقة) أى القصر صدقة (تصدق الله بها عليكم) وليس بعزيمة (فاقبلوا بصدقته) أى اقصروا فى السفر ندبا وقيل وجوبا وهذه الباء ثابتة فى خط المؤلف واثباتها سهو اذ لا وجود لها فى الكتب المشهورة وفى الحديث قصة (ق ٤ عن عمر) بن الخطاب وعزوه للبخارى غلط للذهول ❁ (صدقة الفطر) أى من رمضان فأضيفت الصدقة للفطر لكونها تجب بالفطر منه (صاع تمر) وهو خمسة أرطال وثلث بالبغدادى عند الثلاثة وثمانية به عند أبى حنيفة (أو صاع شعير) أو للتنويع لا للتخيير وذكر لانهما الغالب فى قوت أهل المدينة (عن كل رأس) أى انسان فاطلق الجزء وأراد الجملة (أو صاع بر) أى قمح (أو قمح بين اثنين) أخذ به أبو حنيفة تبعا لفعل معاوية فى اجزاء نصف صاع بر وخالفه الثلاثة فأوجبوا صاعا من أى جنس كان (صغير) ولو يتيما خلافا لزفر (أو كبير حر أو عبد) الوجوب على العبد مجازا والحقيقة على سيده (ذكر أو أنثى) ولو من زوجة عند الحنفية وجعلها الثلاثة على الزوج (غنى أو فقير أما غنيكم فيزكيه الله وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطاه) فيه أنه

لا يعتبر لوجوب صدقة الفطر ملك نصاب خلافا للحنفية نعم يشترط أن يجد فاضلا عن قوته وقوت ممونه يوم العيد وليلته عند الشافعي وعن الكسوة (حم د عن عبد الله بن ثعلبة) بلفظ الحيوان المشهور العذري بضم المهملة وسكون المعجمة الشاعر واسناده ضعيف ❁ (صدقة الفطر على) أي عن (كل انسان مدان من دقيق أو قمح ومن الشعير صاع ومن الحلواء زبيب أو تمر صاع صاع) اختلف في أي جنس تجب منه الفطرة فعند الشافعي كل ما يجب فيه العشر وعند المالكية المقتات في عهد المصطفى وخيره الحنفية والحنابلة بين هذه الخمسة وما في معناها (طس عن جابر) باسناد ضعيف ❁ (صدقة الفطر صاع من تمر أو صاع من شعير أو مدان من حنطة عن كل صغير وكبير وحر وعبد) تمسك به أبو حنيفة في اكتفائه بأقل من صاع بر وخالفه الباقون وضعفوا الخبر (قط عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (صدقة الفطر عن كل صغير وكبير ذكر وأنثى يهودي أو نصراني حر أو مملوك) مدبر أو أم ولد أو معلق العتق بصفة (نصف صاع من بر أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير) فيه أن الفطرة تجب على الانسان عن غيره (قط عن ابن عباس) واسناده واه جدا ❁ (صدقة ذي الرحم) أي القرابة (على ذي الرحم صدقة وصلة) ففيها أجران بخلاف الصدقة على الاجنبي ففيها أجر واحد (طس عن سلمان بن عامر) بن أوس الضبي بفتح المعجمة وكسر الموحدة له صحبة واسناده ضعيف وقول المصنف صحيح غير صحيح ❁ (صدقة السر تطفئ غضب الرب) يعني تمنع نزول المكروه في الدنيا والآخرة (طص عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب (العسكري في) كتاب (السرائر عن أبي سعيد) الخدري واسناده ضعيف لضعف أصرم بن حوشب ❁ (صدقة المرء المسلم) بزيادة المرء (تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين وهي الحالة التي يكون عليها الانسان من الموت وأراد ما لا تحمد عاقبته من الحالات الرديئة الشنيعة كالحرق والغرق وغيرهما (ويذهب بها الله الفخر والكبر) ولا ينافي زيادتها في العمر وما يعمر من معمر الآية لان المقدر لكل شخص الانفاس المعدودة لا الايام المعدودة والاعوام الممدودة وما قدر من الانفاس يزيد وينقص بالصحة والحضور والمرض والتعب (أبو بكر بن مقيم في جزئه عن عمرو بن عوف) الانصاري البدري ورواه عنه الطبراني وغيره ❁ (صغاركم) أيها المؤمنون (دعاميص الجنة) أي صغار أهلها وهو بفتح الدال جمع دعموص بضمها الصغير وأصله دويبة صغيرة تكون في الغدران شبه مشي الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة حركته ودخوله وخروجه (يتلقى أحدهم أباه فيأخذ بثوبه) يعني يتعلق به كما يتعلق الانسان بثياب من يلازمه والا فالخلق في الموقف عراة (فلا ينتهي) أي لا يتركه (حتى يدخله الله واياه الجنة) فيه ان اطفال المسلمين في الجنة بل واطفال الكفار على الصحيح (حم خد م عن أبي هريرة)

❁ (صغروا الخبز) ارشادا (واكثروا عدده) فانكم اذا فعلتم ذلك (يبارك لكم فيه) وبذلك أخذ الصوفية قال ابن حجر وتتبعت هل كان خبز المصطفى صغارا أو كبارا فلم أر فيه شيأ (الازدي في) كتاب (الضعفاء والاسماعيلي في معجمه) من الوجه الذي خرجه منه الازدي (عن عائشة) ثم قال مخرجه الازدي حديث منكر ❁ (صفق) أي في الكتب الالهية المتقدمة (أحمد المتوكل) على الله (ليس بفظ) أي شديد أو لا قاسي القلب على المؤمنين (ولا غليظ) أي سيئ

الخلق شديده (يجزى بالحسنة الحسنة ولا يكافئ بالسيئة) فاعلها (مولده بمكة ومهاجره طيبة) اسم للمدينة النبوية (وأمته الحامدون) لله كثيرا (يأتزرون على أنصافهم ويوضؤن أطرافهم اناجيلهم فى صدورهم) يعنى كتبهم محفوظة فى صدورهم والانجيل كل كتاب مكتوب وافر السطور (يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذى يتقربون به الى دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار) فيه أن الوضوء من خصائصهم وفيه خلاف (طب) وكذا الديلمى (عن ابن مسعود) وفيه من لا يعرف فقول المؤلف حسن غير حسن ❁ (صفوة الله من أرضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده) عطف تفسير ويحتمل أنه بضم العين وشدة الموحدة جمع عابد فيكون من عطف الخاص على العام (وليدخلن) أكد باللام اشارة الى تحقق وقوعه (الجنة من أمتى) أمة الاجابة (ثلاث حثيات) من حثياته تعالى لقوله فى الحديث فحثى بيديه وتقدم معناه (لا حساب عليهم ولا عذاب) السياق يقتضى أن المراد من أهل الشام (طب عن أبى أمامة) باسناد ضعيف ❁ (صلة الرحم) أى الاحسان الى القرابة وان بعدت (وحسن الخلق) بضمتين (وحسن الجوار) بالضم كما فى المصباح ويجوز الكسر أيضا كما فى غيره (يعمرن الديار) أى البلاد سميت ديارا لانه يدار فيها أى يتصرف (ويزدن فى الاعمار) كناية عن البركة فى العمر بالتوفيق للطاعة وصرف وقته لما ينفعه فى آخرته (حم هب عن عائشة) باسناد صحيح وقول المؤلف حسن تقصير ❁ (صلة الرحم تزيد فى العمر وصدقة السر تطفئ غضب الرب) استدل به الرافعى على أن صدقة السر أفضل من العلانية (القضاعى عن ابن مسعود) باسناد فيه مجهول وقول المؤلف حسن غير مقبول ❁ (صلة القرابة مثراة) بفتح فسكون مفعلة من الثروة أى الكثرة (فى المال) أى زيادة فيه (محبة فى الأهل منسأة فى الاجل) أى مظنة لتأخيره وتطويله يعنى أن الله يبقى أثر واصله فى الدنيا طويلا فلا يضمحل سريعا كما يضمحل أثر قاطع الرحم (طس عن عمرو بن سهل) الانصارى باسناد حسن بل صحيح ❁ (صل من قطعك) بأن تفعل معه ما تعذبه واصلا فان انتهى فذاك والا فالاثم عليه (واحسن الى من أساء اليك) بقول وفعل (وقل الحق ولو على نفسك) فانك اذا فعلت ذلك انقلب عدوك صافيا وما يلقى هذه الخليقة الا أهل الصبر (ابن النجار) محب الدين (عن على) أمير المؤمنين وفيه انقطاع وضعف ❁ (صلوا قراباتكم ولا تجاوروهم) فى المساكن (فان الجوار يورث الضغائن بينكم) أى الحقد والعداوة وهذا محمول على ما اذا غلب على الظن ذلك (عق) وكذا أبو نعيم (عن أبى موسى) الاشعرى ثم قال مخرجه حديث منكر ❁ (صلت الملائكة على آدم) حين مات (فكبرت عليه أربعا) من التكبيرات (وقالت) لبنيه (هذه سنتكم يا بنى آدم) أى طريقتكم الواجب فعلها عليكم حين مات منكم مؤمنا (هق عن أبى) بن كعب وأعله فى المهذب بعثمان بن سعد فقول المؤلف صحيح غير صحيح ❁ (صل صلاة مودع) لهواه مودع لعمره وسائر الى مولاه (كأنك تراه) تعالى فى صلاتك عيانا ومحال أن تراه ويخطر ببالك سواه (فان كنت لا تراه فانه يراك) لا يخفاه شئ من أمرك ألا يعلم من خلق (وايأس مما فى أيدى الناس تعش غنيا) عنهم بالله وفى رواية الطبرانى تكن غنيا (واياك وما يعتذر منه) أى احذر فعل ما يحوج الى الاعتذار (أبو محمد الابراهيمى فى كتاب الصلاة وابن النجار) فى تاريخه (عن ابن

عمر) قال قال رجل يارسول الله حدثني بحديث واجعله موجزا فذكره وفيه مجاهيل

(صل) ياعمران بن حصين الذي ذكر لنا أن به بواسير (قائما فان لم تستطع) القيام بأن لحقك به مشقة شديدة أوخوف زيادة مرض أوغرق (فقاعدا) كيف شئت والافتراش أفضل (فان لم تستطع) القعود للمشقة المذكورة (فعلى) أي فصل (على جنب) وجوبا مستقبل القبلة بوجهك وعلى الأيمن أفضل (حم خ ٤ عن عمران بن حصين) بالتصغير

(صل قائما) يارا كب السفينة ولفظ الرواية صل فيها قائما فسقط لفظ فيها من قلم المؤلف (الا أن تخاف الغرق) في الصلاة أي الا ان خفت دوران الرأس والسقوط في البحر لو وقفت فيجوز لك الفرض قاعدا للضرورة (ك) وكذا الديلمي (عن ابن عمر) بن الخطاب قال سئل عن الصلاة في السفينة فذكره قال ك على شرط مسلم وهو شاذ بمرة وقال البيهقي حسن

(صل) أيها الامام (بصلاة أضعف القوم) المقتدين بك أي اسلك سبيل التخفيف في أفعال الصلاة وأقوالها على قدر صلاة أضعفهم واتخذ مؤذنا محتسبا (ولا تتخذ مؤذنا يأخذ على أذانه أجرا) من بيت المال ولا غيره ومن ثم قال أبو حنيفة لا يجوز أخذ الاجرة على الاذان وحمله الشافعي على الندب جمعا بين الادلة (طب عن المغيرة) بن شعبة قال سألت المصطفى أن يجعلني اماما على قومي فذكره واسناده حسن

(صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور) القصار اى ان صليت بقوم غير راضين بالتطويل والافصل بما شئت (حم عن بريدة) بن الحصيب باسناد حسن

(صل الصبح) وجوبا كما هو معلوم من الدين بالضرورة فيكفر منكره (والضحى) ندبا (فانها صلاة الاوابين) أي الرجاعين الى الله بالتوبة (زاهد بن طاهر في سداسياته عن أنس) بن مالك باسناد صحيح

(صلوا أيها الناس في بيوتكم) أي النفل الذي لا تشرع جماعته (فان أفضل صلاة المرء) أي الرجل يعني جنسه (في بيته الا) الصلوات الخمس (المكتوبة) أي أو ماشرع فيه جماعة كعيد وتراويح ففعلها بالمسجد أفضل (خ عن زيد بن ثابت) الانصاري كاتب الوحي باسناد حسن

(صلوا في بيوتكم) كل نفل لا تشرع له جماعة (ولا تتخذوها قبورا) أي كالقبور خالية بتركيكم الصلاة فيها كالميت في قبره لا يصلي (ت ن عن ابن عمر) باسناد صحيح

(صلوا في بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها) والامر للندب (قط في الافراد) بفتح الهمزة (عن أنس) بن مالك (وجابر) بن عبد الله باسناد حسن

(صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا) أي لا تخلوها عن الصلاة فيها شبه المكان الخالي عن العبادة بالقبور والغافل عنها بالميت (ولا تتخذوا بيتي عيدا) أي لا تتخذوا قبري مظهر عيد والمراد النهي عن الاجتماع له لزيارته اجتماعهم للعيد للمشقة ولمجاوزة حد التعظيم (وصلوا علي وسلموا فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم) لان النفوس القدسية اذا تجردت عن العلائق البدنية عرجت واتصلت بالملا الاعلى ولم يبق لها حجاب (ع والضياء عن الحسن بن علي) باسناد ضعيف

(صلوا) ان شئتم فالامر للاباحة (في مرابض الغنم) مأواها واحدها مربض بفتح الميم والموحدة ثم ضاد معجمة (ولا تصلوا في أعطان الابل) جمع عطن بالتحريك المواضع التي تجز اليها الابل الشاربة ليشرب غيرها أوهي مباركها والفرق ان الابل كثيرة الشراد فتشوش قلب المصلي فيكره لذلك بخلاف الغنم (ت عن أبي هريرة) وقال حسن

(صلوا في مرابض

الغنم ولا تصلوا في أعطان الابل فانها خلقت من الشياطين) زاد في رواية ألا ترى أنها اذا نفرت كيف تشمخ بأنفها (عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح المعجمة باسناد صحيح متصل

(صلوا في مرابض الغنم ولا توضؤا من ألبانها) أي من شرب ألبانها فانه لا ينقض الوضوء (ولا تصلوا في معاطن الابل وتوضؤا من ألبانها) أي من شربها فانها ناقضة للوضوء كما كل لحمها وبه أخذ بعض المجتهدين واختاره النووي (طب عن أسيد) بالضم (ابن حضير) بضم المهملة وفتح المعجمة ابن سماك الانصاري أحد النقباء باسناد حسن وقول المؤلف صحيح غير حسن

(صلوا في مراح الغنم) بضم الميم مأواها ليلا زاد في رواية فانها بركة من الرحمن (وامسحوا برغامها) بعين مهملة أي امسحوا التراب عنها وروي بجيمة أي ما يسيل من أنفها الصلاة حالة شأنها (فانها من دواب الجنة) على ما مر تقريره (عد هق عن أبي هريرة) مرفوعا وموقوفا والموقوف أصح

(صلوا في نعالكم) ان شئتم فان الصلاة فيها جائزة حيث لا نجاسة غير معفوة أو اراد بالنعال الخفاف (ولا تشبهوا باليهود) فانهم كانوا لا يصلون في نعالهم (طب عن شداد بن أوس) باسناد ضعيف وغايته حسن وقول المؤلف صحيح غير حسن

(صلوا) جوازا (خلف كل بر) بفتح الموحدة صفة مشبهة وهو مقابل قوله (وفاجر) أي فاسق فان الصلاة خلفه صحيحة لكنها مكروهة (وصلوا) وجوبا صلاة الجنازة (على كل) ميت مسلم (بر وفاجر) فان فجوره لا يخرجه من الايمان (وجاهدوا) وجوبا على الكفاية (مع كل) امام (بر وفاجر) عادل أو جائر (هق عن أبي هريرة) باسناد فيه انقطاع

(صلوا ركعتي الضحى) ندبا (بسورتيهما) وهما (والشمس وضحاها والضحى) وأقلها ركعتان وأكمل منه أربع فست فثمان (هب فر عن عقبة بن عامر) ضعيف لضعف مجاشع

(صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس) أي عقب تمام غروب القرص (بادروا) بها (طلوع النجم) أي ظهوره للناظرين لضيق وقتها (طب عن أبي أيوب) الانصاري باسناد صحيح أو حسن

(صلوا) ندبا (قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين) كررها مزيد التأكيد وقال في الثانية (لمن شاء) كراهة ان يتخذها الناس واجبة (حم د عن عبد الله المزني) ورواه البخاري عن ابن مغفل

(صلوا من الليل ولو أربعا صلوا ولو ركعتين ما من أهل بيت تعرف لهم صلاة من الليل الا ناداهم منادياً أهل البيت قوموا صلاتكم) والمنادي من الملائكة (ابن نصر هب) في كتاب الصلاة (عن الحسن مرسلا) وهو البصري

(صلوا على أطفالكم) وجوبا جمع طفل وهو الصبي يقع على الذكر والانثى (فانهم من أفراطكم) بفتح الهمزة أي سابقوكم يهيئون لكم مصالحكم في الآخرة وأضاف الاطفال اليهم ليعلم بأن الكلام في أطفال المؤمنين فغيرهم لا يصلى عليهم وان كانوا في الجنة (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف

(صلوا على كل) مسلم غير شهيد (وجاهدوا مع كل أمير) مسلم ولو جائرا فاسقا والامر للوجوب (د عن واثلة) بن الاسقع

(صلوا على موتاكم بالليل والنهار) لفظ رواية ابن ماجه آناء الليل وأطراف النهار أربعا زاد في رواية الصغير والكبير والذكر والانثى والامير أي لاحتياج الكل الى المقصود بالصلاة (عن جابر) وفيه ابن لهيعة

(صلوا على من قال لا اله الا الله) أي مع محمد رسول الله وان كان من أهل الاهواء والبدع

حيث لم يكفر ببدعته (وصلوا وراء من قال لا اله الا الله) كذلك ولو فاسقا ومبتدعا لم يكفر ببدعته فتصح الصلاة خلف الفاسق وتكره ومنه مالك بلا تأويل (طب حل عن ابن عمر) ضعيف لضعف عثمان بن عبد الرحمن ❁ (صلوا على فان صلاتكم على زكاة لكم) أى طهرة وبركة فالصلاة عليه مندوبة وقيل واجبة كلما ذكر (ش وابن مردويه عن أبى هريرة) ورواه عنه أحمد وغيره باسناد حسن ❁ (صلوا على صلى الله عليكم) فان الصلاة عليه استدرار فضل الله ورحمته وهذا دعاء أو خبر (عد عن ابن عمر) بن الخطاب (وأبى هريرة) معا واسناده ضعيف ❁ (صلوا على واجتهدوا فى الدعاء) بما جاز من خيرى الدنيا والآخرة (وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد) وهذا بيان للصيغة التى يصلى عليه بها فهى أكمل وان حصل الامتثال بغيرها (حم ن وابن سعد وسمويه والبغوى والباوردى وابن قانع) الثلاثة فى معاجيم الصحابة (طب عن زيد بن خارجة) بن زيد بن أبى زهير الخزرجى شهد أبوه أحدا وشهد هو بدرا وهو المتكلم بعد الموت واسناده ضعيف فقول المؤلف صحيح غير صحيح ❁ (صلوا) ندبا (على أنبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثنى) وارد ورد التعليل للامر بالصلاة عليهم (ابن أبى عمر هب عن أبى هريرة) باسناد واه (خط عن أنس) وفيه كذاب ❁ (صلوا على النبيين) أى والمرسلين (اذا ذكرتمونى) أى وصليتم على (فانهم قد بعثوا كما بعثت) فيه وما قبله مشروعية الصلاة على الانبياء استقلالا والحق بهم الملائكة لمشاركتهم لهم فى العصمة (الشاشى وابن عساكر عن وائل ابن حجر) بن ربيعة له رؤية ورواية ❁ (صلى) بالكسر خطابا لعائشة (فى الحجر) بكسر المهملة وسكون الجيم (ان أردت دخول البيت) أى الكعبة (فانما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروه حين بنوا الكعبة فأخرجوه من البيت) لقلة النفقة فمن لم يتيسر له دخول البيت فليصل فيه فانه منه (حم ت عن عائشة) قالت كنت أحب ان أدخل البيت فأصلى فيه فذكره قال ت حسن صحيح ❁ (صم) يا أبا اسامة (شوالا) اى شهر شوال الا يوم العيد قال ابن رجب نص صريح فى تفضيل صومه على الاشهر الحرم وذلك لانه يلى رمضان من بعده كما يليه شعبان من قبله (ه عن اسامة بن زيد) باسناد صحيح ❁ (صم رمضان والذى يليه) أى شوالا ما عدا يوم الفطر (وكل أربعاء وخميس) من كل جمعة (فاذا أنت قد صمت الدهر) فيه ندب صيام شوال واطلاق الكل وارادة البعض لمنع صوم يوم الفطر وندب صوم الاربعاء والخميس (هب عن مسلم) بن عبيد الله (القرشى) قال سئل النبى عن صيام الدهر فذكره واسناده صحيح ❁ (صمت الصائم) أى سكوته عن النطق (تسبيح) أى يثاب عليه كما يثاب على التسبيح (ونومه عبادة) مأجور عليه (ودعاؤه مستجاب) أى عند فطره (وعمله) من نحو صلاة وصدقة (مضاعف) أى يكون له مثل ثواب عمل المفطر مرتين (أبو زكريا بن منده فى أماليه فر عن ابن عمر) باسناد ساقط ❁ (صنائع المعروف) جمع صنيعة وهى ما اصطنعته من خير (تقى مصارع السوء والآفات والهلكات وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة) تنويه عظيم بفضل المعروف وأهله (ك عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (صنائع المعروف تقى مصارع السوء) أى السقوط فى الهلكات (والصدقة خفيا) أى سرا (تطفئ

غضب الرب) والسر مالم يطلع عليه الا الله (وصلة الرحم) بنحو مواساة وتعهد (زيادة فى العمر) بالمعنى المار (وكل معروف) فعلته مع كبير أو صغير غنى أو فقير (صدقة) أى يثاب عليه ثواب الصدقة (وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة وأهل المنكر فى الدنيا هم أهل المنكر فى الآخرة وأول) أى من أول (من يدخل الجنة أهل المعروف) قالوا وهذا من جوامع الكلم (طس عن أم سلمة) ضعيف لضعف عبد الله بن الوليد ۞ (صنفان) أى نوعان (من أمتى) لفظ رواية ابن ماجه من هذه الامة (ليس لهما فى الاسلام نصيب) أى حظ كامل وافر (المرجئة) القائلون بأن العبد لا يضره ذنب وأنه لا فعل له البتة واضافة الفعل اليه كاضافته للجماد (والقدرية) بالتحريك المنكرون للقدر القائلون بأن افعال العباد مخلوقة بقدرهم (تخ ت ه عن ابن عباس) قال ت غريب (ه عن جابر) بن عبد الله (طس عن أبى سعيد) الخدرى باسناد حسن (خط عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (صنفان من أمتى لا) وفى رواية ما (تنالهما شفاعتى امام) أى سلطان (ظلوم) أى كثير الظلم (غشوم) أى جاف غليظ قاسى القلب ذو عنف وشدة (وكل غال) فى الدين (مارق) منه مروق السهم من الرمية (طب عن أبى امامة) باسناد صحيح ۞ (صنفان من أمتى لا تنالهم شفاعتى يوم القيامة المرجئة) بالهمز القائلون بالجبر الصرف (والقدرية) نسبوا اليه لان بدعتهم نشأت من القول بالقدر (حل عن أنس) بن مالك (طس عن واثلة) بن الاسقع (وعن جابر) بن عبد الله واسناده ضعيف لكن يجبر بتعدد الطرق ۞ (صنفان من أهل النار) أى يستحقون دخولها للتطهير (لم أرهما) أى لم يوجدا فى عصرى لطهارة ذلك العصر بل حدثا (بعد) بالبناء على الضم (قوم) أى أحدهما قوم (معهم) أى فى أيديهم (سياط) جمع سوط (كأذناب البقر) يسمى فى ديار العرب بالمقارع جلدة طرفها كالاصبع (يضربون بها الناس) والضاربون اعوان والى الشرطة وهم الجلادون (ونساء) أى وثانيهما نساء (كاسيات) فى الحقيقة (عاريات) فى المعنى لانهن يلبسن ثيابا رقاقا يصفن البشرة أو كاسيات من لباس الزينة عاريات من لباس التقوى (مائلات) بالهمز من الميل أى زائغات عن الطاعة (مميلات) يعلمن غيرهن الدخول فى مثل فعلهن أو مائلات متبخترات فى مشيتهن مميلات للقلوب بغنجهن (رؤسهن كأسنمة البخت المائلة) أى يعظمن رؤسهن بالخرق حتى تشبه أسنمة الابل (لا يدخلن الجنة) حتى يطهرن بالنار وذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا) أى من مسيرة أربعين عاما كما فى رواية (حم م عن أبى هريرة)

۞ (صنفان من أمتى لا يردان على الحوض) أى حوضى يوم القيامة (ولا يدخلان الجنة القدرية والمرجئة) للمعنى المار ومذهب أهل السنة انا لا نكفر أحدا من أهل القبلة (طس عن أنس) باسناد صحيح ۞ (صنفان من الناس اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد الناس العلماء والامراء) فبصلاحهما صلاح الناس وبفسادهما فسادهم (حل) وكذا الديلمى (عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (صوت أبى طلحة) زيد بن سهل بن الاسود الانصارى الخزرجى العقبى البدرى (فى الجيش خير من) صوت (ألف رجل) فيه كان اذا كان فى الجيش جثا بين يدى النبى ونثر كنانته ويقول نفسى لنفسك الفداء ووجهى لوجهك الوقاء

(سمويه عن أنس) باسناد حسن ❁ (صوت الديك وضربه بجناحيه ركوعه وسجوده) أى هما بمنزلة ركوعه وسجوده وتمامه ثم تلا أى رسول الله وان من شئ الا يسبح بحمده الآية (أبو الشيخ فى العظمة عن أبى هريرة ابن مردوية فى التفسير (عن عائشة) ورواه ايضا أبو نعيم ❁ (صوتان ملعونان فى الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة) أى عند حدوث نعمة والمراد الزمر بالمزمار عند حادث سرور (ورنة) أى صيحة (عند مصيبة) قال القشيرى مفهومه الحل فى غيرهاتين الحالتين ونوزع (البزار والضياء عن أنس) باسناد صحيح ❁ (صوم أول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثانى كفارة سنتين والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهرا) أى ثم صوم كل يوم من أيامه الباقية بعد الثلاث يكفر خطايا شهر (أبو محمد الخلال فى فضائل رجب عن ابن عباس) واسناده ساقط ❁ (صوم ثلاثة أيام من كل شهر ورمضان الى رمضان صوم الدهر وافطاره) أى بمنزلة صومه وافطاره كما مر توجيهه (حم م عن أبى قتادة) ❁ (صوم شهر الصبر) هو رمضان (وثلاثة أيام من كل شهر) بعده (يذهبن وحر الصدر) بالتحريك وجيم غشه أو حقده أو غيظه أو العداوة أو اشد الغضب (البزار عن على وعن ابن عباس والبغوى محيى السنة فى المعجم (والباوردى) فى معجم الصحابة (طب عن النمر بن تولب) بن زهير العكلى شاعر مشهور له وفادة واسناده صحيح ❁ (صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية) يعنى التى هو فيها (ومستقبلة) أى التى بعده يعنى يكفر ذنوب صائمه فى السنتين والمراد الصغائر (وصوم عاشوراء) بالمد (يكفر سنة ماضية) لان يوم عرفة سنة المصطفى ويوم عاشوراء سنة موسى فجعل سنة نبينا تضاعف على سنة موسى قال ابن العماد قال بعض العلماء وفيه اشارة الى ان من صام يوم عرفة لا يموت فى ذلك العام (حم د عن أبى قتادة) الانصارى ❁ (صوم يوم التروية كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين) على ما تقرر (أبو الشيخ) الاصبهانى (فى الثواب وابن النجار فى التاريخ (عن ابن عباس ❁ صوم يوم عرفة كفارة السنة الماضية والسنة المستقبلة طس عن أبى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ❁ (صومكم يوم تصومون وأضحاكم يوم تضحون) أخذ منه الحنفية ان المنفرد برؤية الهلال اذا رده الحاكم لا يلزمه الصوم وجعله الباقون على من لم ير جمعا بين الاخبار (هق عن أبى هريرة) باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ❁ (صوما) خطاب لعائشة وحفصة زوجتيه (فان الصيام جنة) بالضم وقاية (من النار) لصاحبه (ومن بوائق الدهر) أى غوائله وشروره ودواهيه (ابن النجار عن أبى مليكة) بالتصغير باسناد ضعيف ❁ (صوموا تصحوا) فان الصوم غذاء للقلب كما يغذى الطعام الجسم ففيه صحة للبدن والعقل وحكمة مشروعية الصوم أن يجد الغنى ألم الجوع فيعود بالفضل على الفقير (ابن السنى وأبو نعيم فى الطب) النبوى (عن عائشة) واسناده ضعيف ❁ (صوموا الشهر) أى أوله والعرب تسمى الهلال الشهر (وسرره) أى آخره كما صوبه الخطابى وقيل وسطه وسر كل شئ جوفه أراد الايام البيض (د عن معاوية) بن أبى سفيان ❁ (صوموا أيام البيض) أى أيام الليالى البيض (ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة هن كنز الدهر) فمن صامها وأفطر بقية الشهر فهو صائم فى فضل الله مفطر فى ضيافة الله وسميت البيض لان آدم لما أهبط اسود جلده فأمر بها فلما صام اليوم الاول ابيض ثلث جلده والثانى الثلث الثانى والثالث بقية بدنه أخرجه

قوله رجم صوابه رجم كما مر

الخطيب وابن عساكر مرفوعا لكن قال ابن الجوزى موضوع (أبو ذر الهروى فى جزئه من حديثه عن قتادة بن ملحان) القيسى قيس بن ثعلبة ❁ (صوموا من وضح الى وضح) بالتحريك أى من الهلال الى الهلال يعنى من هلال رمضان الى هلال شوال وتمامه فان خفى عليكم فأتموا العدة ثلاثين (طب) وكذا الخطيب (عن والد أبى الملیح) باسناد حسن

❁ (صوموا) أى انووا الصيام وبيتوا على ذلك أو صوموا اذا دخل وقت الصوم وهو من فجر الغد (لرؤيته) يعنى الهلال وان لم يتقدم له ذكر لدلالة السياق (وأفطروا) بقطع الهمزة (لرؤيته) أى رؤية بعض المسلمين فيكفى الناس رؤية عدلين بل عدل عند الشافعى (فان غم عليكم) أى غطى الهلال بغيم (فأكملوا) أى (أتموا شعبان) أى عدة أيامه (ثلاثين) التى لا يمكن زيادة شهر عليها (ق ن عن أبى هريرة ن ابن عباس طب عن البراء) بن عازب ❁ (صوموا لرؤيته) أى الهلال (وأفطروا لرؤيته وانسكوا لها) أى تطوعوا لله لوقت رؤيته أو بعد رؤيته (فان غم عليكم) بضم المعجمة أى حال بينكم وبين الهلال غيم (فأتموا ثلاثين) اذ الاصل بقاء الشهر (فان شهد شاهدان مسلمان) عدلان برؤية الهلال (فصوموا وأفطروا) وتمسك به من لم يوجب الصوم الا بشاهدين واكتفى الشافعى بواحد بدليل آخر (حم ن عن رجال من الصحابة ❁ صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان حال بينكم وبينه سحاب فأكملوا عدة شعبان) ثلاثين (ولا تستقبلوا الشهر استقبالا) أى لا تستقبلوا رمضان بصوم قبله (ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان) فاذا انتصف شعبان حرم الصوم الا ان وصله ببعض النصف الاول ليستقبل الشهر بنشاط (حم ن هق عن ابن عباس ❁ صوموا يوم عاشوراء) ندبا فان فضيلته عظيمة وحرمته قديمة (يوم كانت الانبياء تصومه) وقد كان أهل الكتاب يصومونه وكذا أهل الجاهلية (ش عن أبى هريرة) واسناده صحيح ❁ (صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود) ثم بين المخالفة بقوله (صوموا قبله يوما وبعده يوما) اتفقوا على ندب صومه وكان النبى يصومه بمكة فلما هاجر وجد اليهود يصومونه فصامه بوحى أو باجتهاد لاباخبارهم قال جمع صيام عاشوراء على ثلاث مراتب أدناها أن يصام وحده وفوقه أن يصام معه التاسع وفوقه أن يصام معه التاسع والحادى عشر فهذا الحديث بالنسبة للاكمل وحديث لئن بقيت الى قابل لأصومن التاسع بالنسبة لما يليه (حم هق عن ابن عباس باسناد حسن ❁ صوموا واوفروا أشعاركم) طولوها فلا تزيلوها (فانها) أى الشعور اطالتها (مجفرة) بضم الميم وسكون الجيم وفتح الفاء بضبط المؤلف أى مقطعة للنكاح ونقص للماء فيقوم مقام الاختصاء (دى مرسلا عن الحسن) البصرى (مرسلا) ❁ (صومى عن أختك) ما لزمها من رمضان ومات ولم تقضه ففيه ان للقريب أن يصوم عن قريبه الميت ولو بلا اذن أما الحى فلا يصام عنه (الطيالسى) أبو داود (عن ابن عباس) باسناد صحيح ❁ (صلاة الابرار) كذا ساقه المؤلف وصوابه صلاة الاوابين وصلاة الابرار (ركعتان اذا دخلت بيتك وركعتان اذا خرجت) من بيتك فهاتان الركعتان سنة للدخول والخروج (ابن المبارك ص عن عثمان بن أبى سودة مرسلا ❁ صلاة الاوابين) بالتشديد أى الرجاعين الى الله بالتوبة والاخلاص (حين ترمض) بفتح المثناة الفوقية (الفصال) أى حين تصيبها الرمضاء فتحرق أخفاف الفصال

بحماستها

بحماستها وفيه ندب تأخير الضحى الى شدة الحر (حم م عن زيد بن أرقم عبد بن حميد) بغير اضافة (وسعوية عن عبد الله بن أبي أوفى) بالتحريك ❁ (صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم) أي أجر صلاة النفل من قعود مع القدرة نصف أجر صلاته من قيام وهذا في غير المصطفى أما هو فتطوعه قاعدا كتطوعه قائما (حم عن عائشة) واسناده صحيح ❁ (صلاة الجماعة تفضل) بفتح فسكون فضم (صلاة الفذ) بفتح الفاء وشد المعجمة المفرد أي تزيد على صلاة المنفرد (بسبع وعشرين درجة) أي مرتبة كان الصلاتين انتهيا الى مرتبة من الثواب فوقفت صلاة الفذ عندها وتجاوزتها صلاة الجماعة بسبع وعشرين ضعفا ولا تعارض في اختلاف العدد في الروايات لان القليل لا ينفي الكثير (مالك حم ق ت ن ه عن ابن عمر ❁ صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ) أي الفرد (بخمس وعشرين درجة) أفاد أن الجماعة غير شرط وصحة صلاة المنفرد (حم خ ه عن أبي سعيد) الخدري ❁ (صلاة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفذ) لان عظم الجمع واجتماع الهمم وتساعد القلوب نصبت لزيادة الدرجات (م عن أبي هريرة ❁ صلاة الرجل) ومثله المرأة حيث شرع لها الخروج للجماعة (في جماعة تزيد) في رواية البخاري تضعف أي تزاد (على صلاته في بيته) أي في محل اقامته (وصلاته في سوقه) منفردا (خمسا وعشرين درجة) خص البيت والسوق اشعارا بأن مضاعفة الثواب على غيرهما من الاماكن التي لم يلزمه لزومها لم يكن أكثر مضاعفة منهما (وذلك) أي وسبب التضعيف المذكور (ان أحدكم اذا توضأ فاحسن الوضوء) بأن أتى بواجباته (ثم أتى المسجد) في رواية ثم خرج الى المسجد (لا يريد الا الصلاة) أي الا قصد الصلاة المكتوبة في جماعة (لم يخط) بفتح المثناة التحتية وضم الطاء (خطوة) بضم المعجمة وتفتح (الا رفعه الله بها) بالخطوة (درجة) منزلة عالية في الجنة (وحط عنه بها خطيئة) ولا يزال هكذا (حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في صلاة) أي في ثواب صلاة (ما كانت) في رواية للبخاري مادامت (الصلاة تحبسه) أي تمنعه من الخروج من المسجد (وتصلي الملائكة) الحفظة أو أعم (عليه) أي تستغفر له (مادام في مجلسه) أي مدة دوام جلوسه في المحل (الذي يصلي فيه) أي المكان الذي أوقع فيه الصلاة من المسجد (يقولون اللهم اغفر له) جملة مبينة لقوله تصلي عليه (اللهم ارحمه) طلبت له الرحمة من الله بعد طلب الغفر لان صلاة الملائكة استغفار له (اللهم تب عليه) أي وفقه للتوبة وتقبلها منه ويستمر كذلك (مالم يؤذ فيه) أحدا من الخلق (أو يحدث فيه) بالتخفيف أي ينتقض طهره ويؤخذ منه أن يجتنب حدث اللسان واليد بالاولى لانهما أشد ايذاء (تنبيه) قال حجة الاسلام لا أعرف لترك السنة وجها الا كفر خفي أو حمق جلي فانه اذا سمع ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ذلك في شان الجماعة فكيف تسمح نفسه بتركها بلا عذر فسبب الترك ما حمق أو غفلة بأن لا يتفكر في هذا التفاوت العظيم وأما الكفر فهو أن يخطر بباله انه ليس كذلك وانما ذكر الترغيب في الجماعة والا فأي مناسبة بين الجماعة وبين هذا العدد المخصوص من بين الاعداد وهذا كفر خفي قد ينطوي عليه الصدر وصاحبه لا يشعر به وما أعظم حمق من يصدق المنجم والطبيب في أمور أبعد من ذلك ولا يصدق النبي المكاشف باسرار الملكوت فان المنجم اذا قال لك اذا انقضى سبع وعشرون يوما من أول تحويل طالعك أصابتك نكبة فاحترز ذلك اليوم واجلس في بيتك فلا يزال تلك المدة يستشعره

ولو سألت المنجم عن سببه يقول اتعادل الطالع ثم تقول أنت يمكن ثم اذا جاء خبر النبوة عن الغيب أنكرت مثل هذه الخواص وطلبت وجه المناسبة فهل لهذا سبب الاشرك خفي بل كفر جلي (حم قد ده عن أبي هريرة) لكن اللهم تب عليه ليس للصحيحين بل لابن ماجه فاطلاق العزو غير صواب ❁ (صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده خمسا وعشرين درجة فاذا صلاها بأرض فلاة) لفظ الارض مقحم لان الفلاة أرض لا ماء بها والمراد في جماعة كما يفيده السياق (فأتم وضوأها وركوعها وسجودها) أي أتى بالثلاثة تامة الشروط والاركان والسنن (بلغت صلاته خمسين درجة) سره ان الجماعة لا تتأكد في حق المسافر لوجود المشقة (عبد بن حميد) بتنوين عبد غير مضاف (ع حب ك عن أبي سعيد) الخدري باسناد صحيح ❁ (صلاة الرجل في بيته بصلاة) واحدة (وصلاته في مسجد القبائل) اي في المسجد الذي تجتمع فيه القبائل للصلاة جماعة (بخمس وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع) بضم أوله وشد الميم مكسورة (فيه الناس) أي يقيمون الجمعة (بخمسمائة صلاة وصلاته في المسجد الاقصى بخمسة آلاف صلاة وصلاته في مسجدي هذا بخمسين ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة) أخذ منه قصر التضعيف الى خمس وعشرين على التجميع في المسجد العام الذي تصلي فيه القبائل وذهب الشافعي خلافه (ه عن أنس) واسناده ضعيف ❁ (صلاة الرجل) القادر النفل (قاعدا نصف الصلاة) أي له نصف ثواب الصلاة قائما ان قدر فالصلاة صحيحة والاجر ناقص أما العاجز فصلاته قاعدا كهي قائما (ولكني است كاحدكم) أي ممن لا عذر له أي فان صلاته قاعدا كصلاته قائما فانه مأمون الكسل (م د ن عن ابن عمرو ❁ صلاة الرجل) النفل (قائما أفضل من صلاته قاعدا) حيث لم يكن معذورا (وصلاته قاعدا على النصف من صلاته قائما وصلاته نائما) بالنون اسم فاعل من النوم والمراد به الاضطجاع كما فسره به أحمد والبخاري (على النصف من صلاته قاعدا) فيه انه يصح النفل مضطجعا وهو الاصح عند الشافعية وقول بعضهم لم يجزه أحد باطل فقد حكاه الترمذي عن الحسن (حم د عن عمران بن حصين) باسناد صحيح ❁ (صلاة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على أعين الناس) أي وهم ينظرون (خمسا وعشرين) لان النفل شرع للتقرب به اخلاصا وكلما كان أخفى كان أبعد عن الرياء والفرض شرع لاشادة الدين فاظهاره أولى (ع عن صهيب) الرومي باسناد حسن ❁ (صلاة الضحى صلاة الاوابين) الرجاعين الى الله بالتوبة (فرعن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (صلاة القاعد نصف) أجر (صلاة القائم) هذا في حق القادر وفي غير المصطفى كما ذكر (حم ن عن أنس) بن مالك (ه عن ابن عمرو) بن العاص (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن عبد الله بن السائب وعن المطلب بن أبي وداعة) الحرث بن صبيرة السهمي ورجال أحمد وابن ماجه ثقات ❁ (صلاة الليل) أي نافلته (مثنى مثنى) بلا تنوين لانه غير منصرف للعدل والوصف وكرره للتأكيد والمعنى يسلم من كل ركعتين كما فسره به ابن عمر والليل لقب لا مفهوم له عند الجمهور (فاذا خشي أحدكم الصبح) أي فوت صلاته (صلى ركعة واحدة توتر له) تلك الركعة (ما قد صلى) فيه ان أقل الوتر ركعة وبه قال الثلاثة خلافا للحنفية وان وقته يخرج بالفجر (مالك حم ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (صلاة الليل)

مبتدا (مثنى مثنى) خبره (فاذا خفت الصبح) أى دخول وقته (فأوتر بواحدة) وبثلاث أكمل (فان الله وتر يحب الوتر) أى يرضاه ويثيب عليه (ابن نصر) فى كتاب الصلاة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (صلاة الليل والنهار مثنى مثنى) أى اثنين اثنين ومقتضى اللفظ حصر المبتدا فى الخبر وليس بمراد والا لزم كون كل نفل لا يكون الا ركعتين فقط والاجماع على جواز الاربع ليلا ونهارا (حم ٤ عن ابن عمر) باسناد صحيح ❁ (صلاة الليل مثنى مثنى وجوف الليل) أى سدسه الخامس (أحق به) كذا رأيته فى نسخة المؤلف بخطه وفى نسخة أجوبه دعوة ولا وجود له فى خطه لكنه الرواية وقيل الرواية أوجبه (ابن نصر طب عن عمرو بن عبسة) وفيه أبو بكر بن أبى مريم ضعيف ❁ (صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل) أى أقله ركعة ووقته بين صلاة العشاء والفجر لكن تأخيره الى آخر الليل أفضل لمن وثق باستيقاظه (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ❁ (صلاة الليل مثنى مثنى) أى يسلم من كل ركعتين ويحتمل يتشهد فى كل ركعتين وان جمع ركعات بتسليم ويكون قوله (وتشهد فى كل ركعتين) تفسير المعنى مثنى مثنى وقوله وتشهد بالواو هو ما فى خط المؤلف فما فى نسخ من اسقاطها الأصل له فى خطه لكنه رواية (وتبأس) أى اظهار بؤس وفاقة وخضوع (وتمسكن) من المسكنة أو معناه السكون والوقار والميم زائدة (وتقنع) كذا هو بخط المؤلف (بيديك) وفى النسخ المتداولة وهو الرواية وتضع يديك أى اذا فرغت منهما فسلم ثم ارفع يديك فوضع الخبر موضع الطلب وقيل أراد الرفع فى القنوت (وتقول اللهم اغفر لى) ذنوبى (فمن لم يفعل ذلك فهو خداج) يعنى فصلاته ذات خداج أى نقصان أو وضع المصدر موضع المفعول مبالغة (حم د ت ه عن المطلب بن أبى وداعة) واسناده حسن ❁ (صلاة المرأة فى بيتها) وهو الموضع المهيأ للنوم فيه (أفضل من صلاتها فى حجرتها) بالضم كل محل حجر عليه بالحجارة (وصلاتها فى مخدعها) بتثليث الميم خزانتها التى فى أقصى بيتها (افضل من صلاتها فى بيتها) فصلاتها فى كل ما كان أخفى افضل لتحقق أمن الفتنة (د عن ابن مسعود ك عن أم سلمة) واسناده صالح ❁ (صلاة المرأة وحدها تفضل على صلاتها فى الجمع) أى جمع الرجال (بخمس وعشرين درجة) مر معناه (فر عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❁ (صلاة المسافر) سفرا جائزا طويلا (ركعتان حتى يؤب) أى يرجع (الى اهله أو يموت) فى سفره وهذا من أدلة الحنفية الموجبين للقصر وحمله الشافعية على الندب (خط عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه النسائى أيضا ❁ (صلاة المسافر بمنى وغيرها ركعتان) أخذ منه بعض المجتهدين أنه لا يندب له صلاة السنن وخالفوه (ابو أمية) محمد بن ابراهيم بن مسلم (الطرسوسى) بفتح الطاء المهملة والراء وضم المهملة نسبة الى طرسوس مدينة مشهورة بساحل البحر الشامى وأصل أبى امية بغدادى لكنه أكثر المقام بطرسوس فنسب اليها (فى مسنده عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن ❁ (صلاة المغرب وتر) أى وتر صلاة (النهار) تمامه فأوتروا صلاة الليل (ش عن ابن عمر) باسناد حسن بل قيل صحيح ❁ (صلاة الهجير) أى الصلاة المفعولة بعد الزوال قبل الظهر (من) الذى وقفت عليه فى نسخ معاجيم الطبرانى وغيرها من الاصول القديمة الصحيحة مثل (صلاة الليل) فى الفضل والثواب لمشقتها كصلاة الليل (ابن نصر) فى كتاب الصلاة (طب عن عبد الرحمن بن عوف)

ورجاله ثقات ۞ (صلاة الوسطى صلاة العصر) أى الصلاة الفضلى هى العصر لان تسميتها بالعصر مدحة من حيث ان العصر خلاصة الزمان كما ان عصارة الشئ خلاصته (حم ت عن سمرة) بن جندب (ش ت حب عن ابن مسعود ش عن الحسن) البصرى (مرسلا ه ق عن أبى هريرة البزار عن ابن عباس الطيالسى) أبو داود (عن على) ورجاله ثقات ۞ (صلاة الوسطى أول صلاة تأتيك بعد صلاة الفجر) وهى الظهر لانها وسط النهار فكانت أشق الصلوات فكانت أفضل وبه أخذ جمع منهم المؤلف وقيل هى الصبح والاصح من قولى الشافعى انها العصر (عبد بن حميد فى تفسيره عن مكحول) الشامى (مرسلا) ۞ (صلاة أحدكم فى بيته أفضل من صلاته فى مسجدى هذا) فصلاة النفل بالبيت أفضل منها بمسجد المصطفى بل والحرم المكى (الا المكتوبة) وكل نفل شرع جماعة (د عن زيد بن ثابت) بمثلثة أوله (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب قال ت حسن والمؤلف صحيح ۞ (صلاة بسواك) عند ارادتها (أفضل من سبعين صلاة) أى من صلوات كثيرة (بغير سواك) فالسبعين للتكثير لا للتحديد (ابن زنجويه) فى كتاب الترغيب (عن عائشة) ورواه عنها أيضا أحمد وغيره فكان الاولى عزوه اليه ۞ (صلاة تطوع أو فريضة بعمامة تعدل خمسا وعشرين صلاة بلا عمامة وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بلا عمامة) لان الصلاة مناجاة للحضرة الالهية فمن أخل بالتجمل لدخول تلك الحضرة كان ناقص الثواب ومن تجمل لذلك عظم ثوابه لرعايته للادب والظاهر أن المراد ما يسمى عمامة بالنسبة للمصلى فلو صلى بنحو قلنسوة لا يكون مصليا بعمامة (ابن عساكر عن ابن عمر) وكذا الديلمى عنه قال ابن حجر موضوع

۞ (صلاة رجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى وصلاة أربعة يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة مائة تترى) بفتح المثناة الفوقية وسكون ثانيه وفتح الراء مقصورا أى متفرقين غير مجتمعين والتاء الاولى منقلبة عن واو وهو من المواترة لا من التواتر كما وهم (طب هق عن قباث) بفتح القاف وخفة الموحدة ثم مثلثة (ابن اشيم) بجيمة ومثناة تحتية ابن عامر الكنانى الليثى صحابى عاش الى أيام عبد الملك قال الذهبى اسناده وسط ۞ (صلاة فى اثر صلاة) أى صلاة تتبع صلاة وتتصل بها فرضا أو غيره (لا لغو بينهما) أى ليس بينهما كلام باطل ولا لغط واللغو اختلاط الكلام (كتاب فى عليين) أى مكتوب تصعد به الملائكة المقربون الى عليين لكرامة المؤمن وعمله الصالح (د عن ابى امامة) باسناد صالح ۞ (صلاة فى مسجدى هذا أفضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام) أى فانها فيه أفضل منها فى مسجدى لا ان تقديره فان الصلاة فى مسجدى تفضله والتضعيف للثواب فقط ولا يتعدى للاجزاء عن الفوائت (حم ق ت ن ه عن أبى هريرة حم م ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (م عن ميمونة) أم المؤمنين (حم عن جبير بن مطعم) بضم أوله وكسر ثالثه (وعن سعد) بن أبى وقاص (وعن الارقم) بن أبى الارقم ۞ (صلاة فى مسجدى هذا أفضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فانى آخر الانبياء وان مسجدى آخر المساجد) هذه العبارة تحتمل احتمال المساواة لكن قامت الادلة على تفضيل حرم مكة لانه أول بيت وضع للناس

(م عن أبي هريرة) وهو من قسم المشهور ۞ (صلاة في مسجدي أفضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه) ولا فرق في التضعيف بين الفرض والنفل والتخصيص بالفرض لا دليل عليه (حم عن جابر) بن عبد الله واسناده جيد ۞ (صلاة في مسجدي هذا أفضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من الف صلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة) استدل به الجمهور على تفضيل مكة على المدينة لان الامكنة تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها وعكس مالك (حم حب عن) عبد الله (بن الزبير) الخليفة واسناده صحيح ۞ (صلاة في مسجدي هذا كالف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر فيما سواها وصلاة الجمعة بالمدينة كالف جمعة فيما سواها) قال الغزالي وكذا كل عمل بالمدينة بمائة ألف (هب عن ابن عمر) بن الخطاب وقال اسناده ضعيف بمرة ۞ (صلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة) أي كمائة وكذا يقال فيما قبله وبعده (وصلاة في مسجدي ألف صلاة وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة) تمسك به من فضل مكة على المدينة كما تقرر (هب عن جابر) وكذا الطبراني عنه باسناد حسن ۞ (صلاتان لا يصلى) بالبناء للمجهول (بعدهما) أي بعد فعلهما (الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب) فتحرم صلاة لا سبب لها متقدم ولا مقارن بعد فعل الصبح حتى تطلع والعصر حتى تغرب ولا تنعقد عندنا (حم حب عن سعد) بن أبي وقاص ورجاله ثقات ۞ (صلاتكن) أيها النسوة (في بيوتكن أفضل من صلاتكن في حجركن) بضم ففتح جمع حجرة (وصلاتكن في حجركن أفضل من صلاتكن في دوركن وصلاتكن في دوركن أفضل من صلاتكن في مسجد الجماعة) بعدا عن فتنتهن والافتتان بهن بقدر الامكان اذ هن أعظم فخوخ الشيطان (حم طب هق عن أم حميد) الانصارية قالت انا نحب الصلاة معك يا رسول الله فتمنعنا أزواجنا فذكره وفيه ابن لهيعة ۞ (صلاح أول هذه الامة بالزهد واليقين) اذ بهما يصير العبد شاكرا مفوضا مسلما متوكلا (وبهلاك) كذا في نسخ والذي وقفت عليه في أصول صحيحة وهلاك وهو الملائم لقوله صلاح (آخرها بالبخل والامل) فانهما لا يكونان الا من فقد يقينه وسامحه ربه فبخل وتلذذ بالشهوات وطال أمله وما يعدهم الشيطان الا غرورا (حم في) كتاب (الزهد طس هب عن ابن عمرو) بن العاص قال المنذري اسناده محتمل للتحسين ومتنه غريب ۞ (صياح المولود حين يقع) أي يسقط من بطن أمه (نزغة) أي اصابة بما يؤذيه (من الشيطان) يريد بها ايذاءه وافساده فان النزغ الدخول في أمر لافساده (م عن أبي هريرة) ۞ صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر) أي يعدل صيامه (وهي أيام البيض) أي أيام الليالي البيض سميت به لان القمر يطلع من أولها الا آخرها (صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) وحكمة صومها ان النور لما عم ليلها ناسب أن تعم العبادة نهارها (ن ع هب عن جرير) بن عبد الله ۞ (صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وافطاره) قيل هي البيض وقيل غيرها (حم هب عن قرة) بضم القاف وشد الراء (ابن اياس) بكسر الهمزة مخففا ابن هلال المزني ورجال أحمد رجال الصحيح ۞ (صيام حسن) بالتحريك وهو مبتدأ والخبر قوله (صيام ثلاثة أيام من

قوله ألف كذا بخطه وهو سبق قلم لدليل قوله بمائة صلاة فالصواب اسقاطه اهـ من خط ع ح اهـ مصححه

الشهر) ومن زاد زادت حريته وكماله (حم ن حب عن عثمان بن أبي العاص) باسناد صحيح
❁ (صيام شهر رمضان بعشرة أشهر) أي بصيام عشرة أشهر أي بعدلها (وصيام ستة أيام بعده بشهرين فذلك صيام السنة) لان الحسنة بعشر أمثالها فأخرجه مخرج التشبيه للمبالغة (حم ن حب عن ثوبان) مولى المصطفى واسناده صحيح ❁ (صيام يوم عرفة انى أحتسب على الله) أي أرجو منه (أن يكفر السنة التي قبله) يعني يغفر الصغائر المكتسبة فيها (والسنة التي بعده) يعني انه تعالى يحفظه أن يذنب فيها أو يعطى من الثواب ما يكون كفارة لذنوبها (وصيام يوم عاشوراء انى أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله) أي أرجو على عدة من الله أن يكفر هذا المقدار (ت ه حب عن أبي قتادة) الانصاري باسناد صحيح ❁ (صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم) ليس فيها يوم عرفة ولا رمضان وفيه قصة عند مخرجه (هب عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (صيام يوم السبت) منفردا (لا لك ولا عليك) أي لا لك فيه مزيد ثواب ولا عليك فيه ملام ولا عتاب (حم عن امرأة) صحابية وفيه ابن لهيعة ❁ (صيام المرء في سبيل الله) أي في جهاد الكفار (يبعده من جهنم مسيرة سبعين عاما) أي بعدا كثيرا جدا فالمراد التكثير (طب عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف ❁ (الصائم المتطوع أمين نفسه) وفي رواية أمين نفسه (ان شاء صام وان شاء أفطر) فلا يلزمه بالشروع فيه ولا يقضيه ان أفطر وبه قال الاكثر وقال أبو حنيفة يلزمه اتمامه (حم ت ن عن أم هانئ) أخت علي واسناده جيد ❁ (الصائم المتطوع بالخيار ما بينه وبين نصف النهار) أي له أن ينوي الصوم قبل الزوال حيث لم يتعاط مفطرا وأن يفطر (ق عن أنس) بن مالك (وعن أبي امامة) واسناده ضعيف ❁ (الصائم بعد) فراغ (رمضان كالكار بعد الفار) أي كمن هرب من القتال ثم عاد اليه فهو محبوب مطلوب (هب عن ابن عباس) باسناد حسن ❁ (الصائم في عبادة وان كان نائما على فراشه) فأجر صومه منصب على نومه (فر عن أنس) باسناد ضعيف
❁ (الصائم في عبادة مالم يغتب مسلما) لا يجوز له اغتيابه (أو يؤذه) بقول أو فعل والا فلا يثاب على صومه وان صح (فر عن أبي هريرة) وهو حديث منكر ❁ (الصائم في عبادة من حين يصبح) اي يدخل في الصباح (الى أن يمسي) أي يدخل في المساء وذلك بغروب الشمس (مالم يغتب) أي يذكر مؤمنا بما يكرهه (فاذا اغتاب خرق صومه) أي أفسده وأبطل ثوابه وان حكم بصحته (فر عن ابن عباس) الصابر الصابر) أي الصابر الصبر الكامل انما هو (عند الصدمة الاولى) فان مفاجأة المكروه بغتة لها روعة تزعج القلب بصدمته (ع عن أنس) باسناد حسن ❁ (الصبحة) بضم الصاد وتفتح وسكون الموحدة أي نوم أول النهار (تمنع الرزق) أي بعضه أو تمنع البركة فيه لانه وقت الذكر والفكر وتفرقة الارزاق الحسية والمعنوية كالعلوم والمعارف (عم عد هب عن عثمان) باسناد ضعيف كما في الدرر والمتن منكر ❁ (الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله) لان صدا واليقين على الايمان بالله وبقضائه وقدره وما جاء به رسله مع الثقة بوعده ووعيده فهو متضمن لكل ما يجب الايمان به أخبر عن سبب حلوله في القلب بأن يكسب العبد بقدر طاقته أحد شطري الايمان فاذا كمل الايمان حصل اليقين (حل هب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف والمحفوظ موقوف

❁ (الصبر

(الصبر رضا) يعني التحقق بالصبر يفتح طريق الوصول الى مقام الرضا والتلذذ بالبلوى قال الغزالي وحقيقة الصبر ثبات باعث الدين في مقابلة باعث الهوى وهو من خواص الآدمي الذي هو كالمركب من شعب ملكية وبهيمية والملائكة لم تساط عليهم الشهوة بل جرد والشوق الى مطالعة جمال الربوبية فلا يتصور الصبر للملك ولا لبهيمة (الحكيم) الترمذي (وابن عساكر عن أبي موسى) الاشعري (الصبر والاحتساب أفضل من عتق الرقاب ويدخل الله صاحبهن) أي الصبر والاحتساب (الجنة بغير حساب) أي بغير مناقشة فيه (طب عن الحكم بن حمير) الثمالي (الصبر) أي الكامل (عند الصدمة الاولى) لعظم الهول وكثرة المشقة حينئذ (البزار عن أبي هريرة) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة بالبقيع تبكي فأمرها بالصبر ثم ذكره واسناده ضعيف وغايته الحسن فرمز المؤلف لصحته غير صحيح (الصبر) العظيم الثواب (عند أول صدمة) أي عند فورة المصيبة وابتدائها وبعد ذلك تنكسر حدة المصيبة وحرارة الرزية (البزار عن ابن عباس) باسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح غاية الامر انه حسن لغيره (الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة) بالفتح تحلب الدمع وانهماره (لا يملكها أحد صبابة) أي والعبرة هي صبابة بضم الصاد (المرء على أخيه) أي بقية الدمع الفائض من شدة الحزن عليه (ص عن الحسن مرسلا) هو البصري (الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد) لانه يدخل في كل باب بل في كل مسئلة من مسائل الدين (فر عن أنس) بن مالك مرفوعا (هب عن علي موقوفا) واسناده ضعيف ووقفه أشبه (الصبر ثلاثة) أي أنواعه باعتبار متعلقه ثلاثة (فصبر على المصيبة) حتى لا يتسخطها (وصبر على الطاعة) حتى يؤديها (وصبر على المعصية) حتى لا يقع فيها (فمن صبر على المصيبة) أي على ألمها (حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له) أي قدر أو أمر بالكتابة في اللوح أو الصحف (ثلثمائة درجة) أي منزلة عالية في الجنة مقدار (ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة) أي على فعلها وتحمل مشاق التكاليف (كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض) العليا (الى منتهى الارضين) السبع والتخوم جمع تخم كفلوس وفلس حد الارض (ومن صبر على المعصية) أي على تركها (كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش) الذي هو أعلى المخلوقات (مرتين) فالصبر عن المحرمات أعلى المراتب لصعوبته لمخالفة النفس وحملها على غير طبعها ودونه الصبر على الاوامر لان أكثرها محبوب للنفوس الفاضلة ودونه الصبر على المكروه لانه يأتي البر والفاجر اختيارا أو اضطرارا (ابن أبي الدنيا) القرشي (في) كتاب فضل (الصبر وأبو الشيخ) الاصبهاني (في الثواب عن علي) باسناد واه بل قيل بوضعه (الصبي) يعني الطفل ولو أنثى (الذي له اب) اي حي (يمسح رأسه) ندبا من أمام (الى خلف واليتيم) الذي مات أبوه ولو كان له أم (يمسح رأسه) من خلف (الى قدام) لانه أبلغ في الايناس به وظاهره يشمل أولاد الكفار والمراد أن ذلك هو المناسب اللائق بالحال وقد مر بسط ذلك أول الكتاب (نخ عن ابن عباس) باسناد حسن (الصبي) أي الطفل باق (على شفعته حتى يدرك) أي اذا كان له شقص من عقار فباع شريكه فله أن يأخذ وليه له بالشفعة مع كون الاخذ أحظ (فاذا أدرك) أي بلغ بسن

او احتلام (ان شاء أخذ) بالشفعة (وان شاء ترك) الاخذ بها (طس عن جابر) بن عبد الله
❁ (الصخرة صخرة بيت المقدس) ثابتة (على نخلة والنخلة) ثابتة (على نهر من أنهار الجنة
وتحت النخلة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنت عمران يتظمان سموط أهل الجنة)
أى قلائدهم (الى يوم القيامة طب عن عبادة بن الصامت) قال الذهبى حديث منكر واسناده
مظلم بل هو كذب ظاهر ❁ (الصدق بعدى مع عمر) بن الخطاب (حيث كان) أى يدور
معه الصدق حيث دار فما كان فى طرف الا كان الحق معه (ابن النجار عن الفضل) بن
عباس ❁ (الصدقة تستبعين بابا من السوء) بالمهملة وفى رواية من الشر بالمعجمة والراء
(تنبيه) قال المؤلف الذكر أفضل من الصدقة وهو أيضا يدفع البلاء (طب عن رافع بن خديج)
باسناد ضعيف ❁ (الصدقة تمنع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين وقدم معناه غير
مرة (القضاعى عن أبى هريرة) وفيه من لا يعرف ❁ (الصدقة تمنع سبعين نوعا من أنواع
البلاء أهونها الجذام والبرص) هذا مما علمه الله لنبيه من الطب الروحانى الذى يعجز عن ادراكه
الخلق (خط عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (الصدقة على المسكين) الاجنبى (صدقة) فقط (و) هى
(على ذى الرحم اثنتان) أى صدقتان اثنتان (صدقة وصلة) فهى عليه أفضل لكن هذا غالبى
وقد يقتضى الحال العكس (حم ت ن ه ك عن سلمان بن عامر) الضبى باسناد صحيح
❁ (الصدقة على وجهها) المطلوب شرعا (واصطناع المعروف) الى البر والفاجر (وبر الوالدين)
أى الاصلين المسلمين (وصلة الرحم) أى القرابة (تحول الشقاء سعادة) أى ينتقل العبد بسببها
من ديوان الاشقياء الى ديوان السعداء أى بالنسبة لما فى صحف الملائكة فلا تعارض بينه وبين
خبر فرغ ربك من ثلاث عمرك ورزقك وشقى أم سعيد وخبر الشقى من شقى فى بطن أمه (وتزيد فى
العمر) بالمعنى المار مرارا (وتقى مصارع السوء) ولهذا عقب الله الايمان بها فى آية البقرة
(حل عن على) باسناد ضعيف ❁ (الصدقات بالغدوات) جمع غداة الضحوة والمراد
الصدقة أول النهار (يذهبن بالعاهات) النهارية جمع عاهة وهى الآفة أى الدنيوية والدينية
وفى افهامه ان الصدقة بالعشية تذهب العاهات الليلية (فر عن أنس) باسناد لين
❁ (الصديقون) جمع صديق من ابنية المبالغة (ثلاثة حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار
صاحب آل يس وعلى بن أبى طالب) فهو صديق هذه الامة الاعظم ولهذا قال أنا الصديق
الاكبر لا يقولها غيرى (ابن النجار) فى تاريخه (عن ابن عباس ❁ (الصديقون ثلاثة
حبيب النجار ومؤمن آل يس الذى قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذى
قال اتقتلون رجلا أن يقول ربى الله وعلى بن ابى طالب وهو أفضلهم) أى الثلاثة (أبو نعيم فى
المعرفة) أى فى كتاب معرفة الصحابة (وابن عساكر) وابن مردوية (عن أبى ليلى) الانصارى
الكندى ❁ (الصرعة) بضم الصاد وفتح الراء (كل الصرعة) أصله المبالغ فى
الصراع الذى لا يغلب فنقل الى (الذى يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره
فيصرع غضبه) ويقهره ويرده فاذا قهره فقد قهر أعظم أعدائه (حم عن رجل) صحابى قال
سمعت المصطفى يخطب فقال ما تدرون الصرعة قالوا الا فقال الصرعة فذكره واسناده حسن
❁ (الصرم) بفتح المهملة وسكون الراء أى الهجر (قد ذهب) أى جاء الشرع بابطاله ونهى عن

فعاله كما سكان عليه أهل الجاهلية (البغوى) محيى السنة (طب عن سعيد بن يربوع) بلفظ الحيوان المعروف وهو الخنزوى ❁ (الصعود) المذكور فى قوله تعالى سأرهقه صعودا (جبل من نار) فى جهنم (يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوى كذلك) أى سبعين خريفا (فيه) أى فى ذلك الجبل (أبدا) أى يكون دائما فى صعود وهبوط وزاد أبدا تأكيدا (حم ت حب ك عن أبى سعيد) الخدرى قال ت غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث ابن لهيعة ❁ (الصعيد الطيب) أى تراب الارض الطهور (وضوء المسلم) بفتح الواو أطلق على التيمم أنه وضوء لقيامه مقامه (وان لم يجد الماء عشر سنين) أو أكثر فالمراد بالعشر التكثير لا التحديد وكذا ان وجده وهناك مانع حسى أو شرعى (ن حب عن أبى ذر) قال ت حسن ❁ (الصعيد وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء) ولم يمنع من استعماله مانع (فليتق الله) أى فليخفه (وليمسه بشرته) بأن يتطهر به عن الحدثين والخبث وليس المراد المسح اجماعا بل الغسل حقيقة والامساس يطلق على الغسل كثيرا (فان ذلك خير) أى بركة وأجرا فادأن التيمم يبطل برؤية الماء (البزار عن أبى هريرة) واسناده صحيح

❁ (الصفرة خضاب المؤمن والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر) فالخضاب بالاولين مندوب لكونه دأب الصالحين وبالثالث حرام أى لغير الجهاد وعبر بالمؤمن فى الاول وبالمسلم فى الثانى تفننا (طب ك عن ابن عمر) بن الخطاب وذا حديث منكر ❁ (الصلح) أى التوفيق (جائز بين المسلمين) خصهم لا الاخراج غيرهم بل لدخولهم فى ذلك دخولا أوليا اهتماما بشأنهم (الا صلحا أحل حراما) كصالحة من دراهم على أكثر منها فيحرم للربا (أو حرم حلالا) كصالحة امرأته على أن لا يطأ ضرتها وفيه أن الصلح على الانكار باطل (حم د ك عن أبى هريرة ت عن عمرو بن عوف) قال ك على شرطهما وردبضعفه بل قيل موضوع ❁ (الصمت حكم) أى هو حكمة أى شئ نافع يمنع من الجهل والسفه (وقليل فاعله) أى قل من يصمت عما لا يعنيه ويمنع نفسه عن النطق بما يشينه ومن ثم قيل

يا كثير الفضول قصرا قليلا * قد فرشت الفضول عرضا وطولا
قد أخذنا من القبيح بحظ * فاسكت الآن ان أردت جميلا

(القضاعى عن أنس) بن مالك (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (الصمت أرفع العبادة) أى ارفع أنواعها فان أكثر الخطايا من اللسان فاذا ملك الانسان لسانه فقد تلبس بباب عظيم من العبادة (فر عن أبى هريرة) باسناد لين ❁ (الصمت زين للعالم) لما فيه من الوقار اللازم رعايته لحق العلم (وستر للجاهل) لان المرء مخبوء تحت لسانه فحاله مستور ما لم يتكلم (أبو الشيخ عن محرز بن زهير) الاسلمى له صحبة ❁ (الصمت سيد الاخلاق) الحسنة الفاضلة لانه يعين على الرياضة والكلام عشرون آفة ذكرها الغزالى ويكفيك العمل بآية واحدة لا خير فى كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس (ومن مزح استخف به) أى هان على الناس ونظروا اليه بعين الحقارة والكلام فمن يكثر المزاح أما القليل منه ففير مذموم ولهذا كان المصطفى يمزح ولا يقول الا حقا (فر عن أنس) وفى اسناده متهم ❁ (الصمد الذى لا جوف له) فاله تفسير القوله تعالى الله الصمد (طب عن بريدة)

تصغير بردة ❁ (الصور) المذكور فى قوله تعالى يوم ينفخ فى الصور (قرن) أى على هيئة البوق دائرة كعرض السموات والارض واسرافيل واضع فاه عليه ينظر نحو العرش أن يؤذن له حق (ينفخ فيه) فاذا نفخ صعق من فى السموات ومن فى الارض أى ماتوا الا من شاء الله (حم دت لـ عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (الصورة الرأس) أى الصورة المحرمة ما كانت ذات رأس (فاذا قطع الرأس فلا صورة) فتصوير الحيوان حرام لكن اذا قطعت رأسه انتفى التصريم لانها بدون الرأس لا تسمى صورة (الاسماعيلى فى معجمه عن ابن عباس) ورواه عنه الديلمى ❁ (الصوم جنة) بالضم وقاية فى الدنيا من المعاصى بكسر الشهوة وفى الآخرة من النار (ن عن معاذ) بن جبل باسناد صحيح ❁ (الصوم جنة من عذاب الله) لانه يغمر البدن كله فيصير وقاية لجميعه برحمة الله من النار (هب عن عثمان بن أبى العاص) باسناد ضعيف ❁ (الصوم جنة يستجن بها العبد) الصائم (من النار) لردعه للشهوة التى هى أعظم أسلحة الشيطان (طب عنه) باسناد حسن ❁ (الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة) أى التى تحصل عفوا بغير مشقة لقصر النهار وبرده وعدم الحاجة مع ذلك الى أكل وشرب (حم ع طب هق عن عامر) بن مسعود بن أمية بن خلف ولا صحبة له (طص عد هب عن أنس) ابن مالك (عد هب عن جابر) باسناد حسن ❁ (الصوم يدق) بضم فكسر بضبط المؤلف (المصير) أى الامعاء أى يصيرها دقيقة (ويذبل) بضم فسكون فكسر للموحدة بضبطه (اللحم) أى يذهب طراوته والمراد أن الصوم يدق المصارين ويذهب طراوة اللحم عندا كثاره (ويبعد) بالتشديد والكسر بضبطه (من حر السعير) جهنم (ان لله تعالى مائدة عليها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون) مطلقا أو المكثرون للصوم (طس وأبو القاسم بن بشران) بكسر الموحدة وشين معجمة (فى أماليه عن أنس باسناد فيه مجهول

❁ (الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون) أى الصوم والفطر مع الجماعة وجمهور الناس (ت عن أبى هريرة) وقال حسن غريب ❁ (الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان) أى صلاة الجمعة منتهية الى الجمعة وصوم رمضان منتهيا الى صوم رمضان (مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكائر) شرط وجزاء دل عليه ما قبله ومعناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكائر فلا تغفر لان الذنوب تغفر مالم تكن كبيرة فان كانت لا تغفر صغائره (حم م ت عن أبى هريرة) ❁ الصلوات الخمس كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكائر والجمعة الى الجمعة (أى كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكائر (وزيادة ثلاثة أيام) لان العبد وان احترز لابد من تدنيسه بالذنوب وهو تعالى قدوس لا يقربه الا مقدس فجعل أداء الفرائض تطهيرا له من دنسه (حل عن أنس) بن مالك ❁ (الصلاة وما ملكت ايمانكم الصلاة وما ملكت أيمانكم) نصب على الاغراء أى الزموا الصلاة والاحسان لما ملكت أيمانكم من الارقاء وخصهم لميل الطبع الى الكسل وضعف المملوك (حم ن ه حب عن أنس) بن مالك (حم ه عن أم سلمة) أم المؤمنين (طب عن ابن عمر) باسانيد صحيحة ❁ (الصلاة فى مسجد قباء) بالضم والتخفيف وهو من عوالى المدينة والاشهر مده وصرفه وتذكيره (كعمرة) أى الصلاة الواحدة يعدل ثوابها ثواب عمرة (حم ت ه لـ عن أسيد بن ظهير) بضم أوله ما باسناد صحيح ❁ (الصلاة فى جماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فاذا صلاها فى فلاة فأتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة) أى بلغ

ثوابها ثواب خمسين صلاة صلاها بغير ذلك (دلك عن أبي سعيد) باسناد صحيح ❁ (الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدي بألف صلاة والصلاة في) مسجد (بيت المقدس بخمسمائة صلاة) لا ينافيه خبر الطبراني الصلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة لان المراد خير من مائة صلاة في مسجد المدينة (طب عن أبي الدرداء) واسناده حسن ❁ (الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة والصلاة في مسجدي عشرة آلاف صلاة والصلاة في مسجد الرباط ألف صلاة) أي مسجد الثغر الذي يرابط فيه للعدو (حل عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (الصلاة في المسجد الجامع) أي الذي يجمع فيه الناس أي يقيمون فيه الجمعة (تعدل الفريضة) أي يعدل ثواب صلاتها فيه (حجة مبرورة) أي ثواب حجة مقبولة (والنافلة) فيه (كعمرة متقبلة وفضلت الصلاة في المسجد الجامع على ما سواه من المساجد بخمسمائة صلاة) لكثرة الجمع (طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والجمعة في مسجدي هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام وشهر رمضان) أي صومه (في مسجدي هذا أفضل من) صوم (ألف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام) وكذا يقال في بقية العبادات من اعتكاف ونحوه (هب عن جابر) بن عبد الله ❁ (الصلاة نصف النهار) أي في حالة الاستواء (تكره) تحريما وقيل تنزيها وعليهما فلا تنعقد (الا يوم الجمعة) فانها لا تكره (لان جهنم كل يوم تسجر) بالبناء للمفعول أي توقد (الا يوم الجمعة) فانها لا تسجر فلا تحرم وبه فارق بقية الايام (عد عن أبي قتادة) الانصاري باسناد ضعيف ❁ (الصلاة نور المؤمن) أي تنور وجه صاحبها في الدنيا والآخرة وتكسوه جمالا وبهاء فيكثر الانسان منها ما استطاع فانه مهما أكثر منها ازداد نورا (القضاعي وابن عساكر عن أنس) بن مالك قال العامري في شرح الشهاب صحيح ❁ (الصلاة خير موضوع) باضافة خير الى موضوع أي أفضل ما وضعه الله أي شرعه لعباده من العبادة (فمن استطاع أن يستكثر منها فليستكثر) فانها أفضل العبادات البدنية بعد الايمان (طس عن أبي هريرة) ضعيف لضعف عبد المنعم بن بشير ❁ (الصلاة قربان كل تقي) أي ان الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله أي يطلبون القرب منه بها (القضاعي عن علي) أمير المؤمنين ❁ (الصلاة خدمة الله في الارض) ومن أحب ملكا لازم خدمته (فمن صلى ولم يرفع يديه) أي في تكبيرة التحرم وتكبير الانتقالات (فهو) أي ذلك الفعل (خداج) بكسر المعجمة أي صلاته ذات نقصان (هكذا أخبرني جبريل) ناقلا (عن الله عز وجل ان يكل اشارة) في الصلاة يعفى تحويل عضو في فعل من أفعالها (درجة) أي منزلة عالية (وحسنة) في الجنة (فر عن ابن عباس) باسناد فيه متهم بالوضع ❁ (الصلاة خلف رجل ورع مقبولة) مثاب عليها وأما الصلاة خلف غير ورع فقد لا تقبل وان حكم بصحتها (والهدية الى رجل ورع مقبولة والجلوس مع رجل ورع من العبادة والمذاكرة معه صدقة) أي يثاب عليها كثواب الصدقة (فر عن البراء) بن عازب باسناد ضعيف ❁ (الصلاة عماد الدين) فتكثر بقوته وتقل بضعفه فالصلاة تحقيق العبودية وأداء حق الربوبية وجميع العبادات وسائل الى تحقيق سرها (هب عن عمر) باسناد فيه ضعف وانقطاع ❁ (الصلاة

عمود الدين) فقوام الدين ليس الا بها كما ان البيت لا يقوم الا على عموده (أبو نعيم الفضل بن دكين) بضم المهملة مصغرا (فى) كتاب (الصلاة عن) لم يذكر المؤلف راويه وفاته ان ابن حجر قال هو من حديث حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى مرسلا وله شواهد ورواه البيهقى فى الشعب فى حديث آخر من طريق عكرمة عن عمر وعكرمة لم يدرك عمر فاعله ابن عمر ورواه الاصبهانى فى ترغيبه بلفظ الصلاة عماد الاسلام ❁ (الصلاة عماد الدين) أى أصله وأسه (والجهاد سنام العمل) أى أعلاه وأفضله ان تعين (والزكاة بين ذلك) أى رتبتها فى الفضل بين الصلاة والجهاد (فر عن على) باسناد ضعيف ❁ (الصلاة ميزان) أى هى ميزان الايمان (فمن وفى) بها بأن حافظ عليها بواجباتها ومندوباتها (استوفى) ما وعد به من الفوز بدار الثواب والنجاة من أليم العذاب (هب عن ابن عباس ❁ الصلاة تسود وجه الشيطان) فهى أعظم الاسلحة عليه وأعظم المصائب التى تساق اليه (والصدقة تكسر ظهره والتحابب فى الله والتوادد فى العمل) الصالح (يقطع دابره) هذا كله كناية عن ارغامه واخزائه بطاعة العبد لربه (فاذا فعلتم ذلك تباعد منكم كما طلع) أى كبعد مطلع (الشمس من مغربها) أى كما بين المشرق والمغرب فى المحافظة على فعل المذكورات صلاح الدارين (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (الصلاة) النافلة (على ظهر الدابة هكذا وهكذا وهكذا) أى الى القبلة وغيرها مما هو جهة مقصده فى غير المكتوبة (طب) وكذا الديلمى (عن أبى موسى) باسناد حسن ❁ (الصلاة على تورعلى الصراط) أى يكون نورا بها يوم القيامة نورا يضىء للمار على الصراط (فمن صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما) أخذ من افراده الصلاة هنا أن محل كراهة افرادها عن السلام مالم يرد الافراد فى شئ بخصوصه فلا يزاد على الوارد (الازدى فى) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (قط فى الافراد) بفتح الهمزة (عن أبى هريرة) باسناد فيه أربعة ضعفاء ❁ (الصيام جنة) بالضم سترة بين الصائم وبين النار أو حجاب بينه وبين شهوته لانه يضعفها (حم ن عن أبى هريرة) ❁ الصيام جنة من النار لجنة أحدكم من القتال) أى كالدرع المانع من القتل فى القتال وحسبك به فضلا للصائم (حم ن عن عثمان بن أبى العاص ❁ الصيام جنة حصينة من النار) لانه امساك عن الشهوات التى النار محفوفة بها (هب عن جابر) وفيه ضعيفان ❁ (الصيام جنة وحصن حصين من النار) أخذ منه ومما قبله وبعده ان افضل العبادات الصوم لكن الشافعية على أن أفضلها الصلاة (حم هب عن أبى هريرة) باسناد حسن ❁ (الصيام جنة مالم يخرقها) أى الصائم بالغيبة أو نحوها فانه اذا اغتاب غيبة محرمة فقد خرق ذلك الساتر له من النار بفعله وتمام الحديث ومن ابتلاه الله ببلاء فى جسده فله حظه (ن هق عن أبى عبيدة ابن الجراح ❁ (الصيام جنة مالم يخرقها بكذب أو غيبة) فيه كسابقه تحريم الغيبة والكذب وتحذير الصائم منهما وخصهما بالاخراج غيرهما بل لغلبة وقوعهما من الصائم كغيره (طس عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه الا الصيام يقول الله) أى للملائكة أو للحفظة أو للصائم يوم القيامة (الصيام لى وأنا أجزى به) لانه لما كف نفسه عن شهواتها جوزى بتولى الله اثابته (طب) وكذا الديلمى (عن أبى أمامة) باسناد حسن ❁ (الصيام جنة من النار فمن أصبح صائما فلا يجهل يومئذ) أى يوم صومه

أي لا يفعل كفعل الجهلاء يوم صومه من النطق بما يذم شرعا (وان امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه) عطف تفسير لان السب الشتم (وليقل) في نفسه أو بلسانه أو بهما (اني صائم و) الله (الذي نفس محمد بيده) أي بقدرته وتصريفه (لخلوف فم الصائم) بضم الخاء تغيره (أطيب عند الله من ريح المسك) واذا كان هذا في تغير ريحه فما ظنك بصلاته وقراءته وهل هذا في الدنيا أو الآخرة خلاف (ن عن عائشة) باسناد صحيح ❁ (الصيام نصف الصبر) لان الصبر حبس النفس عن اجابة داعي الشهوة والغضب والصوم حبس النفس عن مقتضى الشهوة دون الغضب (ه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف كما في السراج فقول المؤلف حسن غير حسن

❁ (الصيام نصف الصبر وعلى كل شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام) لانه ينقص من قوة البدن فكان الصائم أخرج شيأ من بدنه لله فكأنه زكاه (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف

❁ (الصيام لا رياء) بمثناة تحتية (فيه) فانه بين العبد وربه لا يطلع عليه أحد (قال الله تعالى هو لي) أضيف اليه مع أن العبادة بل العالم كله له لانه لم يعبد به أحد غيره (وأنا أجزي به) اشارة الى عظم الجزاء وكثرة الثواب (يدع طعامه وشرابه من أجلي) نبه به على أن الثواب المترتب على الصيام انما يحصل باخلاص العمل (هب عن أبي هريرة) ❁ الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب اني منعته الطعام والشهوات) كذا بخط المؤلف تبعا لما في نسخ من أنه الشراب تحريف من النساخ (بالنهار) كله (فشفعني فيه ويقول القرآن رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان) بضم أوله وشدة الفاء أي يشفعهما الله فيه ويدخله الجنة وهذا القول يحتمل الحقيقة بان يجسد ثوابهما ويخلق فيه النطق ويحتمل المجاز والتمثيل (حم طب لك هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن

(حرف الضاد)

❁ (ضاف ضيف رجلا من بني اسرائيل) أي نزل به ضيفا (وفي داره كلبة مجح) بضم الميم وجيم مكسورة وحاء مهملة مشددة بضبط المؤلف أي حامل مقرب دنت ولادتها وما وقع في أمالي المؤلف من أنه بخاء معجمة فجيم اعترضوه (فقالت الكلبة والله لا أنبح ضيف أهلي فعوى جراؤها) أي نبح أولادها (في بطنها قيل ما هذا فأوحى الله الى رجل منهم هذا مثل أمة تكون من بعدكم يقرقر) بقافين (سفهاؤها حلماءها) قال الديلمي أي تغلب بأصواتها العالية والقرقرة رفع الصوت في الجدال (حم) والبزار (عن ابن عمرو بن العاص) فيه عطاء بن السائب وقد اختلط

❁ (ضالة المسلم) وفي رواية المؤمن أي ضائعته مما يحمي نفسه ويقدر على الابعاد في طلب المرعى كالابل (حرق النار) بالتحريك وقد تسكن لهبها أي اذا أخذها انسان للتملك أدنه الى احراقه بالنار فظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل تتمته عند مخرجه فلا تقربها (حم ن حب عن الجارود) بالجيم (ابن المعلى) أبو المنذر وأبو غياث (حم حب عن عبد الله بن الشخير) بكسر أوله المعجم وخاء معجمة مشددة (طب عن عصمة بن مالك) وحديث النسائي اسناده صحيح ❁ (ضالة المؤمن العلم كلما قيد حديثا) بالكتابة (طلب اليه آخر) يقيده بجانبه وفيه جواز كتابة العلم فهي مستحبة بل قيل واجبة والاضاع (فر عن علي) باسناد ضعيف ❁ (ضحك ربنا) أي عجب ملائكته فنسب اليه الضحك لكونه الامر والمريد

(من قنوط عباده) أى من شدة يأسهم (وقرب فيره) فتبسم فقال أبو رزين قلت يا رسول الله أو يضحك الرب قال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا (حم ه عن أبى رزين) العقيلى ❁ (ضحك من ناس) مشوا الى أو أخبرنى الله عنهم (يأتونكم من قبل المشرق) أى من جهته للجهاد معكم (يساقون الى الجنة وهم كارهون) أى يقادون الى القتل فى سبيل الله الموصل الى الجنة وهم كارهون للموت (حم طب عن سهل بن سعد) قال كنت مع النبى بالخندق فحفر فصادف حجرا فضحك فقيل له لم تضحك فذكره ❁ (ضحك من قوم يساقون الى الجنة مقرنين فى السلاسل) كناية عن كراهتهم للشهادة الموصلة للجنة (حم عن أبى أمامة) باسناد حسن ❁ (ضحوا بالجذع) بفتحتين أى بالشاب الفتى وهو من الابل ما دخل فى الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل فى الثانية و (من الضأن) ما تم له عام (فانه جائز) أى مجزئ فى الاضحية ومفهومه أن ما لا يبلغ ذلك السن لا تجزئ التضحية به لكن قال الشافعية ان أجذع أى سقط سنه قبلها أجزأ أيضا (حم طب عن أم بلال) بنت هلال الاسلمية باسناد صحيح ❁ (ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتى) بفتح النون والموحدة بضبط المؤلف (الصراط) أى جانبيه (سوران) بالضم تثنية سور وأصله البناء المحيط (فيهما أبواب مفتحة وعلى الابواب ستور) جمع ستر (مرخاة) أى مسبلة (وعلى باب الصراط داع يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتعوجوا) أى لا تميلوا (وداع يدعو من فوق الصراط فاذا أراد الانسان أن يفتح شيأ من تلك الابواب قال ويحك) كلمة ترحم (لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه) أى تدخله (فالصراط الاسلام والسوران حدود الله تعالى والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعى على رأس الصراط كتاب الله) القرآن (والداعى من فوق واعظ الله فى قلب كل مسلم) انما ضرب المثل بذلك زيادة فى التوضيح والتقرير لما هو المعقول محسوسا والمتخيل محققا (حم ك عن النواس) بفتح النون وشدة الواو ثم مهملة ابن خالد الكلابى أو الانصارى قال ك صحيح وأقروه ❁ (ضرس الكافر) يصير فى جهنم (مثل أحد) بضمتين أى مثل جبل أحد فى المقدار (وغلظ جلده مسيرة ثلاث) من الايام وانما جعل كذلك لان عظم جثته يزيد فى ايلامه وهذا فى حق البعض لا الكل (م ت عن أبى هريرة) ❁ (ضرس الكافر يوم القيامة) يصير (مثل أحد وفخذه مثل البيضاء) موضع فى بلاد العرب أو هو اسم جبل (ومقعده فى النار مسيرة ثلاث) من الايام (مثل الربذة) بالتصريف وآخره ذال معجمة قرية بقرب المدينة يريد ما بين الربذة والمدينة (ت عن أبى هريرة) وقال حسن غريب ❁ (ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضاء وفخذه مثل ورقان) كقطران جبل أسود على يمين المار من المدينة الى مكة (ومقعده فى النار ما بينى وبين الربذة) بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة ويكسر أوله على قلة وبينهما ثلاث مراحل (حم ك عن أبى هريرة) باسناد صحيح ❁ (ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده سبعون ذراعا بذراع الجبار) أراد به مزيد الطول أو الجبار اسم ملك من اليمن أو الجسم كان طويل الذراع (البزار عن ثوبان) مولى المصطفى باسناد حسن ❁ (ضع) ندبا أو ارشادا (القلم على أذنك) حال الكتابة (فانه أذكر للمملى) أى أسرع تذكرا فيما تريد انشاءه من العبارة والمقاصد لان القلم أحد

اللسانين المعبرين عما في القلب (ت عن زيد بن ثابت) قال دخلت على المصطفى وبين يديه كاتب فذكره واسناده ضعيف ❁ (ضع أنفك) على الارض في الصلاة (ليسجد معك) وجوبا عند ابن عباس وندبا عند ابن عمر والخلاف في الجواز لا الصحة فلو ترك السجود على أنفه صح اتفاقا (هق عن ابن عباس) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يسجد على جبهته فذكره واسناده حسن ❁ (ضع اصبعك السبابة على ضرسك) الذي يؤلمك (ثم اقرأ آخر سورة (يس) أولم ير الانسان أنا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى آخرها فانه لرجل اشتكى ضرسه ويظهر أن غيره من الاسنان كذلك (فر عن ابن عباس) ❁ ضع بصرك موضع سجودك) أي انظر الى محل سجودك مادمت في الصلاة تمامه قال أنس قلت يارسول الله هذا شديد لا أطيقه قال ففي المكتوبة اذن والامر للندب (فر عن أنس) وهو حديث منكر ❁ (ضع يدك) واليمنى أولى (على الذي تألم من جسدك وقل) حال الوضع (بسم الله) والاكمل اكمال البسملة وكررها (ثلاثا) من المرات (وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر) وهذا من الطب الروحاني الالهي (حم م عن عثمان بن أبي العاص) الثقفي قال شكوت الى المصطفى وجعا أجده في جسدي منذ اسلمت فذكره ❁ (ضع يمينك على المكان الذي تشتكي) اياه (فامسح بها سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد) من الوجع تقول ذلك (في كل مسحة) من المسحات السبع وانما يظهر أثره لمن قوي يقينه وكمل اخلاصه (طب لك عنه) أي عثمان المذكور ❁ (ضعوا السوط حيث يراه الخادم) في البيت فانه أبعث على التأدب وفيه اشارة الى أن الرجل لا ينبغي أن يترك خدمه هملا بل يتعاهدهم بالتأديب وفيه اشارة أيضا الى أنه يقصد بذلك التخويف ولا يقصد به الاستعداد لضربه ابتداء لكن لا يفعل ذلك لحظ نفسه بل يقصد الاصلاح ولا يتعدى اللائق (البزار عن ابن عباس) واسناده حسن ❁ (ضعي) يا أم بجيد (في يد المسكين) المراد به هنا ما يشمل الفقير (ولو ظلفا محرقا) أراد المبالغة في رد السائل بما تيسر وان كان قليلا حقيرا فان الظلف المحرق لا ينتفع به (حم طب عن أم بجيد) بضم الموحدة وفتح الجيم قلت يارسول الله يأتيني السائل فاتزاهد له بعض ما عندي فذكره ❁ (ضعي يدك) يا أسماء بنت أبي بكر (عليه) أي الخراج الذي خرج في عنقك (ثم قولي ثلاث مرات بسم الله اللهم اذهب عني شر ما أجد بدعوة نبيك الطيب) أي الطاهر (المبارك المكين) أي العظيم المنزلة (عندك) محمد (بسم الله والاكمل اكمال البسملة (الخرائطي في) كتاب (مكارم الاخلاق وابن عساكر) في تاريخه (عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق كان بها خراج فشكته اليه فذكره ❁ (ضعي يدك اليمنى على فؤادك وقولي بسم الله اللهم داوني بدوائك واشفني بشفائك واغنني بفضلك عن سواك واخذل) بذال معجمة كذا رأيته مضبوطا بخط الشارح العلقمي وليس بصواب فقد وقفت على خط المؤلف فوجدته احدر بدال مهملة مضمومة هكذا ضبطه بخطه (عني أذاك) قاله لغيراء بفتح الراء فعلاء من الغيرة وهي الحمية والانفة (طب عن ميمونة بنت أبي عسيب) وقيل بنت أبي عنبسة قالت جاءت امرأة فقالت يا عائشة اغيثيني بدعوة من رسول الله فذكره ❁ (ضمن الله) بشد الميم المفتوحة (لخلقه أربعا الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة

وهن السرائر التي قال الله تعالى يوم تبلى السرائر) وذلك لانه تعالى لما علم من عبده الملل لون له الطاعة ليدوم له بها تعبر أوفاته فجعلها مشتملة على أجناس (هب عن أبي الدرداء ﴿ الضالة والقطة) أي الملقوط (تجدها) أي التي تجدها (فانشدها) وجوبا (ولا تكتم ولا تغيب) أي تسترها عن العيون (فان وجدت ربها) أي مالكها (فأدها) اليه (والا) بأن لم تجده (فانما هو مال الله يؤتيه من يشاء) فان شئت فاحفظها وان شئت فتملكها بعد التعريف المعتبر (طب عن الجارود) العبدي اسمه بشر بن العلاء وقيل ابن عمرو سمي به لانه أغار على بكر بن وائل فكسرهم وجردهم ﴿ (الضب) حيوان بري يشبه الورل (لست آكله) لكوني أعافه وليس كل حلال تطيب النفس به (ولا أحرمه) فيحل أكله اجماعا ولا يكره عند الثلاثة وكرهه الحنفية (حم ق ت ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (الضبع) بضم الموحدة وسكونها (صيد) يحرم على المحرم صيده والتعرض له (وفيه كبش) اذا صاده المحرم ويحل أكله عند الشافعية لا الحنفية وكرهه مالك (قط هق عن ابن عباس) ضعيف لضعف يحيى بن المتوكل ﴿ (الضبع صيد فكلها) جوازا (وفيها كبش مسن اذا أصابها المحرم) فيه حل أكل الضبع ولا يعارضه حديث انه سئل أيؤكل فقال أويأكل الضبع أحد لانه منقطع وضعيف (هق عن جابر) وصححه البغوى ﴿ (الضحك في المسجد ظلمة في القبر) أي يورث ظلمة القبر فانه يميت القلب وينسي ذكر الرب (فر عن أنس ﴿ الضحك ضحكان) أي نوعان (ضحك يحبه الله وضحك يمقته الله) أي يمقت فاعله أي يبغضه الله أشد البغض (فاما الضحك الذي يحبه الله فالرجل) أي الانسان (يكشر) بشين معجمة أي يكشف عن سنه ويتبسم (في وجه أخيه) في الدين حتى تبدو اسنانه يفعل ذلك (حدا ثقة عهد به وشوقا الى رؤيته وأما الضحك الذي يمقت الله تعالى عليه فالرجل يتكلم بالكلمة الجفاء) أي الاعراض او الطرد يقال جفوت الرجل أجفوه أعرضت عنه أو طردته (أو الباطل) أي الفاسد من الكلام أو الساقط حكمه أو اللغو (ليضحك أو يضحك) بمثناة تحتية فيهما تفتح في الاول وتضم في الثاني أي لاجل أن يضحك هو أو يضحك غيره فانه اذا فعل ذلك (يهوى) يسقط (بها) أي بسببها يوم القيامة (في جهنم سبعين خريفا) أي سنة سميت باسم الجزء الخريف أحد فصول السنة وفيه تجنى الثماره وهذا الضحك مذموم والاول محمود ومن نظم المعرى

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة * وحق لسكان البسيطة أن يبكوا
يحطمنا صرف الزمان كأننا * زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك

(هناد) بن السري (عن الحسن) البصري (مرسلا ﴿ الضحك ينقض الصلاة) أي يبطلها ان ظهر به حرفان أو حرف مفهم (ولا يبطل الوضوء) معللا عند الشافعي وقال أبو حنيفة ان قهقه نقض (قط عن جابر) باسناد واه ﴿ (الضرار) بكسر المعجمة مخففا المضارة (في الوصية من الكبائر) وذلك كان يوصي بأكثر من ثلث ماله فانه يضر بالورثة فلا ينفذ الا في الثلث والثلث كثير (ابن جرير) المجتهد المطلق (وابن أبي حاتم) عبد الرحمن الحافظ (في التفسير عن ابن عباس) رواه عنه أيضا الطبراني ﴿ (الضمة في القبر) التي لا ينجو منها أحد (كفارة لكل مؤمن من كل ذنب بقي عليه لم يغفر له) ظاهره حتى الكبائر فان كانت مغفورة كالشهيد كانت رفع درجات (الرافعي) امام الدين عبد الكريم (في تاريخه) تاريخ قزوين

(عن

(عن معاذ) بن جبل ۞ (الضيافة ثلاثة أيام) أى حق الضيف على المضيف ذلك يتحفه فى الاول ويقدم له فى الاخيرين ما حضر (فما كان وراء ذلك) أى فما زاد عليها (فهو صدقة) عليه سماه صدقة تنفيرا للضيف عن الاقامة أكثر من ثلاث لان نفس ذى المروءة تأنف الصدقة (خ عن أبى شريح حم د عن أبى هريرة) ۞ (الضيافة ثلاثة أيام) أى متأكدة تأكدا يقرب من الواجب مدة ثلاثة أيام (فما زاد عليها فهو صدقة) شمل الغنى والفقير والمسلم والكافر والبر والفاجر وأما خبر لا يأكل طعامك الا تقى فالمراد غير الضيافة مما هو أعلى فى الاكرام (حم ع عن أبى سعيد) الخدرى (البزار عن ابن عمر) ابن الخطاب (طس عن ابن عباس) بل هو فى الصحيحين ۞ (الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة) ان شاء فعل وان شاء ترك (وكل معروف صدقة) وانما الضيافة فى هذه الاخبار على من وجد فاضلا عن مؤونة فى تلك المدة والا فلا ضيافة عليه (البزار عن ابن مسعود) باسناد صحيح ۞ (الضيافة ثلاث ليال حق لازم) لزوما يقرب من الواجب بالشرط المذكور (فما سوى ذلك فهو صدقه) وأخذ بظاهره أحمد فأوجبها وحملها الجمهور على المضطر أو أهل الذمة المشروط عليهم ضيافة المارة (الباوردى) بفتح الموحدة وسكون الراء وآخره دال مهملة نسبة الى ابيورد بلد بناحية خراسان وهو أبو محمد عبد الله بن محمد كان معتزليا مغاليا (وابن قانع) فى معجم الصحابة (طب والضياء) فى المختارة (عن الثلب) بفتح المثلثة وسكون اللام (بن نعلبة) بن عطية العنبرى قال المنذرى فى اسناده نظر ۞ (الضيافة ثلاثة أيام) أى غير اليوم الاول وقيل به (فما زاد فهو صدقه وعلى الضيف أن يتحول بعد ثلاثة أيام) لئلا يضيق على المضيف فتكون الصدقة على وجه المن والاذى (ابن أبى الدنيا) القرشى (فى) كتاب (قرى الضيف عن أبى هريرة) ۞ (الضيافة ثلاثة أيام فما كان فوق ذلك فهو معروف) فيه كما قبله أنها ثلاث مراتب حق واجب أى لا بد منه فى اتباع السنة واكرام مستحب دون ذلك وصدقة كسائر الصدقات (ض عن طارق) بالقاف (بن أشيم) بسكون المعجمة وزن أحمر ابن مسعود الاسجعى والد أبى مالك وفيه مجهول ۞ (الضيافة على أهل الوبر) بالتحريك سكان البادية لانهم يتخذون بيوتهم من وبر الابل (وليست على أهل المدر) محركا سكان القرى والمدر جمع مدرة وهى البنية وبه أخذ مالك لاحتياج المسافر فى البادية وتيسر الضيافة على أهلها (القضاعى عن ابن عمر) باسناد منكر وفيه كذاب ۞ (الضيف يأتى) المضيف (برزقه) معه بمعنى حصول البركة عند المضيف (ويرتحل بذنوب القوم) الذين أضافوه (يمحص عنهم ذنوبهم) أى بسببه يمحص الله عنهم ذنوبهم والمراد الصغائر (أبو الشيخ) الاصبهانى (عن أبى الدرداء) باسناد ضعيف

قوله نسبة الى ابيورد كان الانسب أن يقول الى باورد اه

(حرف الطاء)

۞ (طائر كل انسان) أى عمله يعنى كتاب عمله يحمله (فى عنقه) سمى عمل الانسان الذى يلاقيه طائرا وخص العنق لان اللزوم فيه أشد (ابن جرير عن جابر) وفيه ابن لهيعة ۞ (طاعة الله طاعة الوالد) أى والوالدة فاكتفى به عنهما من باب سرابيل تقيكم الحر والاصل طاعة الوالد طاعة لله فقدم وأخر لمزيد المبالغة وكذا قوله (ومعصية الله معصية الوالد) أو الوالد تمو الكلام فى أصل لم يكن فى رضاه أو سخطه ما يخالف الشرع (طس عن أبى هريرة) باسناد حسن

۞ (طاعة الامام) الاعظم (حق على المرء المسلم) وان جار (مالم يأمر بمعصية الله فاذا امر بمعصية الله فلا طاعة له) لانه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق وخص المسلم لانه الاحق بالتزام هذا الحق والا فكل ملتزم للاحكام كذلك (هب عن أبى هريرة) باسنادلين وقد رمز المؤلف لصحته فليحرر ۞ (طاعة النساء) فى كل ما هو من وظائف الرجال كالامور المهمة (ندامة) أى غم لازم لما يترتب عليها من سوء الآثار وقيل من أطاع عرسه فقد غش نفسه وقال الحسن والله ما أصبح اليوم رجل يطيع امرأته فيما تهواه الا أكبه الله على وجهه فى النار (عق والضياء وابن عساكر) وابن لال (عن عائشة) بأسانيد ضعيفة ۞ (طاعة المرأة ندامة) لنقصان عقلها ودينها والناقص لا يطاع الا فيما أمنت غائلته وهان أمره (عد عن زيد بن ثابت) باسناد ضعيف ۞ (طالب العلم) الشرعى الذى يطلبه لوجه الله (تبسط له الملائكة) أى الكرام الكاتبون أو سكان الارض منهم أو أعم (أجنحتها رضا بما يطلب) بمعنى أنها توقره وتعظمه فجعل وضع الجناح مثلا لذلك يعنى تفعل له نحو اما تفعل مع الانبياء لان العلماء ورثتهم فاذا كان هذا للطالب فكيف بالعالم الكامل (ابن عساكر عن أنس) واسناده ضعيف

۞ (طالب العلم بين الجهال كالحى بين الاموات) أى هو بمنزلته بينهم فانهم لا يفهمون ولا يعقلون كالاموات ان هم الا كالانعام (العسكرى) عن ابن سعيد (فى) كتاب (الصحابة وأبو موسى فى الذيل) على معجم الصحابة (عن حسان بن أبى سنان مرسلا) أحد زهاد التابعين الثقات ۞ (طالب العلم) الشرعى لوجه الله تعالى لا رياء ولا سمعة (أفضل عند الله من المجاهد فى سبيل الله) لان المجاهد يقاتل طائفة مخصوصة فى قطر مخصوص والعالم حجة الله على كل معاند ومنازع فى كل قطر (فر عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (طالب العلم) لله عز وجل كذا فى رواية الديلمى فأسقطه المؤلف سهوا (كالغادى والرائح فى سبيل الله) أى فى قتال أعدائه بقصد اعلاء كلمته فهو يساويه فى الفضائل ويزيد عليه لما تقرر فيما قبله (فر عن عمار) بن ياسر (وأنس) بن مالك ۞ (طالب العلم طالب الرحمة طالب العلم ركن الاسلام ويعطى أجره) على طلبه (مع النبيين) لانه وارثهم وخليفتهم فثوابه من جنس ثوابهم وان اختلف المقدار (فر عن أنس) بن مالك ۞ (طبقات أمتى خمس طبقات كل طبقة منها أربعون سنة فطبقتى وطبقة أصحابى أهل العلم والايمان) أى هم أرباب القلوب وأصحاب المكاشفات لان العلم بالشئ لا يقع الا بعد كشف المعلوم وظهوره للقلب (والذين يلونهم الى الثمانين أهل البر والتقوى) أى هم أهل النفوس والمكابدات فوصفهم بأنهم أصحاب المجاهدات (والذين يلونهم الى العشرين ومائة أهل التراحم والتواصل) تكرموا بالدنيا فبذلوها للخلق ولم يبلغوا الدرجة الثانية فى بذل النفوس (والذين يلونهم الى الستين ومائة أهل التقاطع والتدابر) أى هم أهل تنازع وتجاذب فأداهم ذلك الى أن صاروا أهل تقاطع (والذين يلونهم الى المائتين أهل الهرج والحروب) أى يتهارجون ويقتل بعضهم بعضا ضنا بالدنيا (ابن عساكر عن أنس) ورواه عنه ابن ماجه واسناده واه ۞ (طعام الاثنين كافى الثلاثة وطعام الثلاثة كافى الاربعة) خبر بمعنى الامر أى أطعموا طعام الاثنين للثلاثة أو هو تنبيه على انه يقوت الاربع أو طعام الاثنين اذا أكلا متفرقين يكفى ثلاثة اجتمعوا (مالك ق ت عن أبى هريرة) ۞ (طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى

الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية) بالمعنى المقرر والقصد به الحث على التقنع والكفاف (حم م ت ن عن جابر) بن عبد الله ❁ (طعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا قال في البحر يجوز كونه بمعنى الغذاء والقوة لا الشبع لانه مذموم (طب عن ابن عمر) باسنادين في أحدهما مجهول والآخر ضعيف ❁ (طعام السخي دواء) في رواية شفاء (وطعام الشحيح داء) لكونه يطعم مع غير طيب نفس فينبغي الاجابة لطعام السخي دون البخيل لذلك (خط في) كتاب (البخلاء وأبو القاسم الخرقي) بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وقاف (في فوائده) وكذا الحاكم (عن ابن عمر) رواته ثقات ❁ (طعام المؤمنين في زمن الدجال) أي في زمن ظهوره (طعام الملائكة) وهو (التسبيح والتقديس) أي يقوم لهم مقام الطعام في الغذاء (فمن كان منطقه يومئذ التسبيح والتقديس أذهب الله عنه الجوع) أي والظمأ فاكتفوا به عنه من باب سرابيل تقيكم الحر (ك عن ابن عمر) بن الخطاب وقال صحيح ورده الذهبي ❁ (طعام أول يوم) في الوليمة (حق) فتجب الاجابة اليه (وطعام يوم الثاني سنة) فتسن الاجابة اليه ولا تجب (وطعام يوم الثالث سمعة) أي اشاعة له ليقوله الناس (ومن سمع) بالتشديد (سمع الله به) دعاء أو خبرا فتكره الاجابة اليه والكلام في ما اذا دعي في الثاني والثالث من دعاه في الاول فان كان غيره فهو أول في حقه (ت عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ووهم المؤلف ❁ (طعام يوم في العرس سنة وطعام يومين فضل) أي زيادة (وطعام ثلاثة أيام رياء وسمعة) فتكره الاجابة اليه (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح ❁ (طعام بطعام وانا بانا) قاله لما أهدت اليه زوجته زينب أو أم سلمة أو صفية طعاما في قصعة فكسرتها عائشة فقيل يا رسول الله ما كفارته فذكره (ت عن أنس) ❁ (طعام كطعامها وانا كانائها) احتج به داود وغيره لمذهبه أن جميع الاشياء انما تضمن بالمثل قلنا ذكره على وجه الاصلاح دون بت الحكم (حم عن عائشة) باسناد حسن ❁ (طلب العلم فريضة على كل مسلم) أراد به ما لا مندوحة له عن تعلمه كمعرفة الصانع ونبوة رسله وكيفية الصلاة ونحوها فان تعلمه فرض عين (عد هب عن أنس) بن مالك (طص خط عن الحسين بن علي) ضعيف لضعف عبد العزيز بن أبي ثابت (طص عن ابن عباس) ضعيف لضعف عبد الله بن عبد العزيز بن أبي داود (تمام) في فوائده (عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن مسعود خط عن علي طص هب عن أبي سعيد) وأسانيده ضعيفة لكن تقوى بكثرة طرقه ❁ (طلب العلم فريضة على كل مسلم) (وواضع العلم عند غير أهله كقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ) عطف خاص على عام اذ اللؤلؤ صغار الجوهر (والذهب) يعني ان كل علم يختص باستعداد له أهل فاذا وضع بغير محله فقد ظلم فمثل معنى الظلم بتقليد الخس الحيوان بأنفس الجواهر (ه عن أنس) وضعفه المنذري ❁ (طلب العلم فريضة على كل مسلم وان طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر) يحتمل أن معناه ان يكتب له بعدد كل حيوان استغفارة مستجابة وحكمته ان صلاح العالم منوط بالعالم اذ به يعرف أن الطير والحوت يحرم اذاه وتعذيبه (ابن عبد البر في) كتاب فضل (العلم عن أنس) بن مالك وروي عنه بوجوه كثيرة كلها معلولة ❁ (طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب اغاثة اللهفان) أي المظلوم المستغيث أو المضطر والمحسر

(هب وابن عبد البر) فى العلم (عن أنس) متنه مشهور واسناده ضعيف ❁ (طلب العلم) الشرعى لله (أفضل عند الله من الصلاة والصيام والحج والجهاد) فى سبيل الله أى أفضل من نفل كل منها لان نفعه متعد (فر عن ابن عباس) باسناد فيه وضاع ❁ (طلب العلم ساعة) واحدة (خير من قيام ليلة) أى التهجد ليلة كاملة (وطلب العلم يوما) واحدا (خير من صيام ثلاثة أشهر) غير رمضان لماذكر (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (طلب الحق غربة) أى اذا طلبت استقامة الخلق للحق لم تجد ذلك عليه ظهيرا بل تجد نفسك وحيدا فى هذا الطريق (ابن عساكر) فى تاريخه (عن على) باسناد ضعيف ❁ (طلب الحلال) أى الكسب الحلال لمؤنة النفس والعيال (فريضة بعد الفريضة) أى بعد المكتوبات الخمس ويحتمل بعد أركان الاسلام الخمسة ثم رأيت حجة الاسلام قال أى بعد الايمان والصلاة كذا جزم به ولم يذكر سواه وانما دخل الطلب فى حد الفرض لان التكسب فى الدنيا وان كان معدودا من المباحات من وجه فمن الواجبات من وجه فاذا لم يمكن الانسان الاشتغال بالعبادة الا بازالة ضرورات حياته وحياة ممونه فازالتها واجبة لان مالا يتم الواجب الا به واجب كوجوبه وذلك لا ينافى التوكل كما بين فيما مر ويأتى (طب) وكذا الديلمى (عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ❁ (طلب الحلال واجب على كل مسلم) أى طلب معرفة الحلال من الحرام أو أراد طلب الكسب الحلال للقيام بمؤنة من تلزمه مؤنته (فر عن أنس) واسناده حسن ❁ (طلب الحلال جهاد) أى ثوابه كثواب الجهاد (القضاعى) فى شهابه (عن ابن عباس حل عن ابن عمر) وفيه متهم ❁ (طلحة ابن عبيد الله (شهيد يمشى على وجه الارض) أى حكمه حكم من ذاق الموت فى سبيل الله لانه جعل نفسه يوم أحد وقاية للمصطفى من الكفار وطابت نفسه لكونه فداه وفر عن المصطفى كل أحد الاهو (ه عن جابر) بن عبد الله (ابن عساكر) فى تاريخه (عن أبى هريرة وابى سعيد معا) ❁ (طلحة ممن قضى نحبه) أى نذره فيما عاهد الله عليه من الصدق فى موطن القتال ونصر الرسول فأخبر بأنه وفى بنذره ذلك (ت ه عن معاوية) الخليفة (ابن عساكر عن عائشة) رمز المؤلف لصحته ❁ (طلحة والزبير جارای فى الجنة) ولا يلزم من ذلك كونهما يكونان فى الدرجة التى هو فيها (ت ك عن على) قال ك صحيح ورد عليه ❁ (طلوع الفجر أمان لامتى من طلوع الشمس من مغربها) فما دام يطلع فالشمس لا تطلع الا من مشرقها (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ❁ (طهروا هذه الاجساد) من الحدثين والخبث عند النوم (طهركم الله) دعاء (فانه ليس عبد يبيت طاهرا الا بات معه ملك فى شعاره) بكسر المعجمة ثوبه الذى يلى جسده (لا يتقلب ساعة من الليل الا قال) أى الملك (اللهم اغفر لعبدك) هذا (فانه بات طاهرا) والملائكة أجسام نورانية فلا يلزم ان العبد يحس بالملك ولا أن يسمع قوله ذلك (طب) والديلمى (عن ابن عمر) باسناد لا بأس به ❁ (طهروا) معشر المؤمنين (أفنيتكم) ندبا مخالفة لاهل الكتاب (فان اليهود لا تطهر أفنيتها) جمع فناء بالكسر وهو المتسع أمام الدار ونبه بالامر بطهارة الافنية الظاهرة على طهارة الافنية الباطنة وهى القلوب والارواح وفيه الامر بمخالفة أهل الكتاب (طب عن سعد) بن أبى وقاص باسناد صحيح ❁ (طهور اناء أحدكم) بضم الطاء على ما قاله النووى وصوب غيره الفتح (اذا ولغ فيه الكلب) ولو كلب صيد (أن يغسله

بماء طهور (سبع مرات أولاهن بالتراب) وفى رواية أخراهن فتساقطا وبقى وجوب واحدة من السبع وفى رواية وعفروه الثامنة بالتراب وليس فيه دليل على وجوب غسلة ثامنة خلافا لمن زعمه لانه انما سماها ثامنة لاشتمالها على نوعى الطهور احتج به الشافعى على نجاسة الكلب لان الطهارة انما عن حدث أو خبث ولا حدث على الاناء فتعين كونها للخبث والتعفير بالتراب تعبدى وقيل للجمع بين الطهورين (م د عن أبى هريرة) ۞ (طهور اناء أحدكم اذا ولغ فيه الكلب أن يغسل) بالبناء للمفعول (سبعا الاولى بالتراب) الطهور (والهر مثل ذلك) هذا فى الكلب مرفوع وفى الهر موقوف ورفعه غلط وبفرض الرفع هو بالنسبة للهر متروك الظاهر لم يقل به أحد من أهل المذاهب المتبوعة (ك عن أبى هريرة) وقال صحيح وأقروه ۞ (طهور كل أديم) أى مطهر كل جلد ميتة نجس بالموت (دباغه) فيه رد على من قال لا يطهر جلد الميتة بالدباغ (أبو بكر) الشافعى (فى الغيلانيات عن عائشة) قالت ماتت شاة لميمونة فقال لها المصطفى ألا استمتعتم باهابها فقالت كيف وهى ميتة فذكره ورواته ثقات ۞ (طهور الطعام) أى الطهور لاجل أكل الطعام (يزيد فى الطعام) بحصول البركة فيه (والدين) بكسر الدال (والرزق) أى يبارك فى كل منها والمراد الوضوء قبل الطعام وهو اللغوى (أبو الشيخ) بن حيان (عن عبد الله بن جراد) بصيغة الحيوان المعروف ۞ (طواف سبع) بالكعبة (لا لغو فيه) أى لا ينطق فيه الطائف بباطل ولا لغط (يعدل عتق رقبة) أى ثوابه مثل ثواب العتق (عب عن عائشة) ۞ (طوافك) بالكسر خطابا لعائشة (بالبيت وسعيك بين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك) فيه ان القارن لا يلزمه الا ما يلزم المفرد وأنه يجزيه طواف واحد وسعى واحد وبه قال الثلاثة خلافا لابى حنيفة (د عن عائشة) وسكت عليه فهو صالح ۞ (طوبى) تأنيث أطيب أى راحة وطيب عيش حاصل (للشأم) قيل وماذاك قال (لان ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها) أى تحفها وتحوطها بانزال البركة ودفع المهالك والمؤذيات (حم ت ك عن زيد بن ثابت) باسناد صحيح ۞ (طوبى للشأم ان الرحمن لباسط رحمته عليه) لفظ الطبرانى يده بدل رحمته والقصد بذلك الاعلام بشرف ذلك الاقليم وفضل السكنى به (طب عنه) ورجاله رجال الصحيح ۞ (طوبى للغرباء) قالوا ومن هم قال (أناس صالحون فى أناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم) وفى رواية من يبغضهم أكثر ممن يحبهم (حم عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة ۞ (طوبى للمخلصين) أى الذين أخلصوا أعمالهم من شوائب الرياء ومحضوا عبادتهم لله (أولئك مصابيح الهدى تنجلى عنهم كل فتنة ظلماء) لانهم لما أخلصوا فى المراقبة وقطعوا النظر عما سواه لم يكن لغيره عليهم سلطان من فتنة ولا شيطان (حل عن ثوبان) باسناد ضعيف ۞ (طوبى للسابقين) يوم القيامة (الى ظل الله) أى الى ظل عرشه قيل من هم قال (الذين اذا أعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه) أى أعطوه من غير مطل ولا تسويف (والذين يحكمون للناس بحكمهم لانفسهم) أى بمثله وهذه صفة أهل القناعة وهى الحياة الطيبة (الحكيم) فى نوادره (عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه ۞ (طوبى للعلماء) أى الجنة لهم (طوبى للعباد) بضم المهملة وشد الموحدة جمع عابد (ويل لاهل الاسواق) أى شدة هلكة لهم لاستيلاء الغفلة والتخليط عليهم (فر عن أنس) بن مالك ۞ (طوبى

لعيش) يكون (بعد المسيح) أى بعد نزول عيسى عليه السلام الى الارض فى آخر الزمان (يؤذن) من قبل الله (للسماء فى القطر) فتمطر مطرا نافعا كثيرا (و يؤذن للارض فى النبات) فتنبت نباتا حسنا (حتى لو بذرت حبك على الصفاء) أى الحجر الاملس (لنبت) طاعة لربه (وحتى يمر الرجل على الاسد فلا يضره و يطأ على الحية فلا تضره ولا تشاحح) بين الناس (ولا تحاسد ولا تباغض) مقصود الحديث أن النقص فى الاموال والثمرات والتحاسد والتباغض انما هو من شؤم الذنوب فاذا طهر الارض أخرجت بركتها وارتفع ذلك (أبو سعيد النقاش) بالقاف (فى فوائد العراقيين عن أبى هريرة) ورواه عنه أبو نعيم وغيره أيضا ❁ (طوبى لمن أدركنى وآمن بى وطوبى لمن لم يدركنى ثم آمن بى) زاد فى رواية قالوا وما طوبى قال شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها (ابن النجار عن أبى هريرة) ❁ طوبى لمن أكثر الجهاد فى سبيل الله) بقصد اعلاء كلمة الله (طوبى لمن ذكر الله) بتهليل أو تسبيح أو تمجيد أو نحو ذلك (فان له بكل كلمة) ينطق بها (سبعين ألف حسنة كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذى له عند الله من المزيد) وهو النظر اليه تعالى فى الآخرة الذى لا فوز أعظم منه (والنفقة) فى الجهاد (على قدر ذلك) تمامه عند مخرجه قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبعمائة ضعف فقال معاذ قل فهمك انما ذاك اذا أنفقوها مقيمون غير غزاة فاذا غزوا وأنفقوا خبأ الله لهم من خزائنه ما ينقطع عنه علم العباد (طب عن معاذ) وفيه رجل لم يسم ❁ (طوبى لمن أسكنه الله تعالى أحدى العروستين عسقلان أو غزة) تنويه عظيم بفضلهما وترغيب فى سكناهما (فر عن ابن الزبير) وفيه ابن عياش أورده الذهبى فى الضعفاء ❁ (طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافا) أى بقدر كفايته لا يشغله ولا يطغيه (الرازى فى مشيخته عن أنس) ورواه عنه القضاعى أيضا ❁ (طوبى لمن بات حاجا وأصبح غازيا) يعنى تابع الحج والغزو كلما فرغ من هذا شرع فى هذا قالوا ومن هذا قال (رجل مستتر) أى معروف بين الناس (ذو عيال متعفف) عن سؤال الناس (قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم) أى على عياله (ضاحكا ويخرج منهم) أى من عندهم (ضاحكا) أى متبسما (فوالذى نفسى بيده) أى بقدرته وتصريفه (انهم) أى هذا الرجل وكل من هذا شأنه (هم الحاجون الغازون فى سبيل الله عز وجل) لا غيرهم ممن تابع بين الحج والغزو حقيقة وأشار به الى فضل القناعة مع الرضا (فر عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (طوبى لمن ترك الجهل وأتى الفضل) أى فعله (وعمل بالعدل) المأمور به فى قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل وجميع أحكام الدين تدور عليه اذ بالعدل قامت السموات والارض كما فى التوراة (حل عن زيد ابن أسلم مرسلا) ❁ (طوبى لمن تواضع فى غير منقصة) بأن لا يضع نفسه بمكان يزرى به ويؤدى الى تضييع حق الحق أو الخلق فالمقصد بالتواضع خفض الجناح للمؤمنين مع بقاء عزة الدين والعزة تشتبه بالكبر من حيث الصورة وتختلف من حيث الحقيقة كاشتباه التواضع بالضعة والتواضع محمود والضعة مذمومة والكبر مذموم والعزة محمودة قال الله تعالى فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمطلوب الوقوف على حد التواضع من غير انحراف الى الضعة ومنه يؤخذ انه ينبغى للرجل اذا تغير صديقه وتكبر عليه لنحو منصب أن يفارقه ولذا قيل

سأصبر عن رفيق ان جفانى ● على كل الاذى الا الهوان

(وذل فى نفسه من غير مسكنة) قال الغزالى تشبث به الفقها فقل ما يتنك أحدهم عن التكبر ويعلل بأنه ينبغى صيانة العلم وأن المؤمن منهى عن اذلال نفسه فيعبر عن التواضع الذى أثنى الله عليه بالذل وعن التكبر الممقوت عنده بعزة الدين تحريفا للاسم واضلالا للخلق (وأنفق من مال جمعه) من حلال (فى غير معصية) أى صرف منه فى وجوه الطاعة ولم يصرفه فى محرم (وخالط أهل الفقه) أى الفهم عن الله (والحكمة) الذين محالطتهم تحيى القلوب (ورحم أهل الذلة والمسكنة) أى عطف عليهم وواساهم بمقدوره (طوبى لمن ذل نفسه) أى شاهد ذلها وعجزها (وطاب كسبه) بأن كان من حل (وحسنت سريرته) بصفاء التوحيد والثقة بوعده تعالى (وكرمت علانيته) أى ظهرت أنوار سريرته على جوارحه فكرمت أفعالها بمكارم الاخلاق (وعزل عن الناس شره) فلم يؤذهم (طوبى لمن عمل بعلمه) ليخبو غدا من كون علمه حجة عليه (وأنفق الفضل من ماله) أى صرف الزائد عن حاجته وعياله فى وجوه القرب (وأمسك الفضل من قوله) أى صان لسانه عن النطق بما يزيد على الحاجة بأن ترك الكلام فيما لا يعنيه أى ما لا يعنى من كلامه وذا حديث عظيم الفوائد والآداب فعلى العاقل حفظه وقرن النفس على العمل بمقتضاه (تخ والبغوى والباوردى وابن قانع) وابن شاهين وابن منده كلهم فى معجم الصحابة (طب هق عن ركب المصرى) الكندى رمز المؤلف لحسنه اغتزارا بقول ابن عبد البر حديث حسن غافلا عن تعقب شيخ الفن فى الاصابة فقال حديث ضعيف ومراد ابن عبد البر بأنه حسن حسن لفظه قال وقال ابن منده لا يعرف له صحبة والبغوى لا أدرى ركبا أسمع من النبى أم لا وقال ابن حبان يقال له صحبة الا أن اسناده لا يعتمد عليه انتهى نعم لتعدد طرقه حسن لغيره ۞ (طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه) لعله بأنه لا يصل اليه الا ما قدر له ونعبه فى تحصيل غيره محال (فر عن عبد الله بن حنطب) بطاء مهملة ابن الحرث ابن عبيد مختلف فى صحبته كما فى التقريب قال وله حديث مختلف فى اسناده يعنى هذا ۞ (طوبى لمن رآنى وآمن بى مرة وطوبى لمن لم يرنى وآمن بى سبع مرات) لان الله مدح المؤمنين بإيمانهم بالغيب وكان ايمان الصدر الاول عينا وشهودا وآخر هذه الامة آمنوا غيبا بما آمن به أولها شهودا (حم تخ حب لـ عن أبى أمامة) الباهلى (حم عن أنس) وقال صحيح ورد ۞ (طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن آمن بى ولم يرنى ثلاث مرات) لماذكر (الطيالسى) أبو داود (وعبد) بالتنوين (بن حميد عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بى ولم يرنى) وهم المؤمنون بالغيب (حم حب عن أبى سعيد) الخدرى ۞ (طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن رأى من رآنى ولمن رأى من رأى من رآنى وآمن بى طوبى لهم وحسن مآب ط ب لـ عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة المازنى صحابى صغير واسناد الطبرانى حسن ۞ (طوبى لمن رآنى ولمن رأى من رآنى ولمن رأى من رأى من رآنى وهكذا (عبد بن حميد) بالتصغير (عن أبى سعيد) الخدرى (ابن عساكر) فى تاريخه (عن وائلة) ابن الاسقع ۞ (طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس) أى شغله النظر فى عيوب نفسه عن النظر فى عيوب غيره (وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة) طريقة المصطفى وسيرته وهديه (فلم يعد) أى لم يتجاوز (عنها الى البدعة) وهو رأى الذى لا أصل له من

قوله نفسه فاعل ذل كما هو مقتضى المناسب فى المعاطفة ولا نصب فراغه بالنص لان ذل لا يتعدى الا بالهمز أو التضعيف ولا اغتزار بعمل الشارح وحرر

كتاب ولا سنة (فر عن أنس) قال خطبنا رسول الله فذكره واسناده ضعيف ❁ (طوبى لمن طال عمره وحسن عمله) قاله جوابا لمن سأله أى الناس خير (طب حل عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة واسناده حسن ❁ (طوبى لمن ملك لسانه) فلم ينطق به الا فى خير (ووسعه بيته) أى اعتزل عن الناس (وبكى على خطيئته) بأن يتذكر ذنوبه ويعددها ويبكى على ما فرط منه (طص) وكذا فى الاوسط (حل عن ثوبان) واسناده حسن ❁ (طوبى لمن هدى الى الاسلام) ببناء هدى للمفعول (وكان عيشه كفافا) أى لا ينقص عن حاجته ولا يزيد على كفايته فيبطر ويطغى (وقنع به) فلم تطمح نفسه لزيادة عليه (ت حب لك عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) قال لك على شرط مسلم وأقروه ❁ (طوبى لمن وجد فى صحيفته استغفارا كثيرا) فانه يملأ فى صحيفته نورا كما فى خبر وليس شئ انجح منه كما فى خبر آخر (ه عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة (حل عن عائشة حم فى الزهد عن أبى الدرداء موقوفا) قال النووى اسناده جيد ❁ (طوبى لمن يبعث يوم القيامة وجوفه محشو بالقرآن والفرائض) أى أحكام الفرائض التى افترضها الله على عباده (والعلم) الشرعى النافع عطف عام على خاص (فر عن أبى هريرة) باسناد فيه وضاع ❁ (طوبى شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها) جمع كم بالكسر وعاء الطلع وغطاء النور (حم حب عن أبى سعيد) باسناد صحيح ❁ (طوبى شجرة غرسها الله بيده) أى قدرته ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلى) الباء زائدة مثلها فى قوله تعالى تنبت بالدهن (والحلل) جمع حلة بالضم (وان أغصانها لترى من وراء سور الجنة) لعظم طولها (ابن جرير) فى تفسيره (عن قرة ابن اياس) بالكسر والتخفيف ❁ (طوبى شجرة فى الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وان أغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلى والثمار متهدلة على أفواهها) أى ممتدلية على أفواه الخلائق الذين هم أهلها وأعاد الضمير عليهم من غير تقدم ذكرهم لدلالة الحال عليه (ابن مردويه) فى تفسيره (عن ابن عباس) واسناده ضعيف ❁ (طوبى شجرة فى الجنة) طويلة جدا بحيث (لا يعلم طولها الا الله فيسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفا) أى عاما ولا ينافيه رواية مائة عام لاحتمال أن المائة للماشى والسبعين للراكب (ورقها الحلل تقع عليه الطير كامثال البخت) بضم الموحدة وسكون المعجمة نوع من الابل (ابن مردويه عن ابن عمر) رواه أبو يعلى وغيره عن ابن مسعود ❁ (طول مقام أمتى فى قبورهم تمحيص لذنوبهم) أى تخليص لهم منها (عن ابن عمر) لم يذكر المؤلف مخرجه وفيه الافريقى ضعيف ❁ (طلاق الامة) أى تطليقها (تطليقتان وعدتها حيضتان) أخذ به أبو حنيفة فاعتبر الطلاق بحرية الزوجة ورقها لا الزوج وعكس الثلاثة (دت ه عن عائشة ه عن ابن عمر) ثم قال ابو داود حديث مجهول ❁ (طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه) كمسك وعنبر (وطيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه) كالزعفران ولذلك حرم على الرجل المزعفر وهذا فيما اذا خرجت فان كانت عند زوجها تطيبت بما شاءت (ت عن أبى هريرة) وحسنه (طب والضياء) المقدسى (عن أنس) واسناده صحيح ❁ (طيبوا) ندبا (أفواهكم بالسواك) أى نقوها ونظفوها به (فان أفواهكم طريق القرآن) ومن تعظيمه تطهير طريقه (الكجى) بفتح الكاف وشد الجيم نسبة الى الكج وهو الجص (فى سننه) وهو أبو مسلم

ابراهيم بن عبد الله وقيل له الكجى لانه بنى دارا بالبصرة فكان يقول هاتوا الكيج وأكثر منه ويقال له الكشى أيضا روى عنه القطيعى وغيره (عن الوضين) بن عطاء (مرسلا السجزى فى كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عنه عن بعض الصحابة) ولا يضر ابهامه لانهم عدول باسناد حسن ۞ (طيبوا) ندبا أو ارشادا (ساحاتكم) جمع ساحة وهى المتسع أمام الدار أى نظفوها (فان أنتن الساحات ساحات اليهود) فخالفوهم فان الاسلام نظيف وهذا الدين مبنى على النظافة (طس عد عن سعد) بن أبى وقاص ۞ (طير كل عبد فى عنقه) قال الله تعالى وكل انسان ألزمناه طائره فى عنقه (عبد بن حميد عن جابر) وفيه ابن لهيعة ۞ (طينة المعتق) بفتح التاء بضبط المؤلف (من طينة المعتق) بكسرها بخطه أى طباعه وجبلته كطباعه وجبلته (ابن لال وابن النجار فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف بل قيل باطل ۞ (طى الثوب راحته) أى من لبس الشياطين له فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا فينبغى ذلك (فر عن جابر) قال ابن الجوزى لا يصح ۞ (الطابع) بكسر الموحدة الخاتم الذى يختم به (معلق بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمة) أى تناولها الناس بما لا يحل (وعمل بالمعاصى واجترئ على الله) ببناء انتهك وعمل واجترئ للمفعول (بعث الله الطابع فيطبع على قلبه) أى على قلب المنتهك والعاصى والمجترئ (فلا يعقل بعد ذلك شيأ) بمعنى أنه يحدث فى نفسه هيئة تمرنه على استحسان المعاصى واستقباح الطاعات حتى لا يعقل غير ذلك (البزار هب عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه المنذرى ۞ (الطاعم الشاكر) لله تعالى (بمنزلة الصائم الصابر) لان الطعم فعل والصوم كف فالطاعم بطعمه يأتى ربه بالشكر والصائم بكفه عن الطعم يأتيه بالصبر (حم ت ك عن أبى هريرة) قال ك صحيح وأقروه ۞ (الطاعم الشاكر) لله (له مثل أجر الصائم الصابر) بل ربما كان فى بعض الافراد أفضل وذلك عند حالة الضرورة (حم ه عن سنان بن سنة) بضم السين مشددا بضبط المؤلف وفى اسناده اختلاف ۞ (الطاعون بقية رجز) بكسر الراء وفى رواية رجس بسين مهملة والمعروف الزاى (أو عذاب) شك الراوى (أرسل على طائفة) هم قوم فرعون (من بنى اسرائيل) الذين أمرهم الله أن يدخلوا الباب سجدا فخالفوا فأرسل عليهم الطاعون فمات فى ساعة سبعون ألفا (فاذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه) فيحرم ذلك بقصد الفرار (واذا وقع بأرض ولستم فيها فلا تهبطوا عليها) أى لا تدخلوها فيحرم ذلك (ق ت عن أسامة) بن زيد ورواه عنه النسائى أيضا ۞ (الطاعون شهادة لكل مسلم) أى سبب لكون الميت منه شهيدا وظاهره يشمل الفاسق (حم ق عن أنس) بن مالك ۞ (الطاعون كان عذابا يبعثه الله على من يشاء) من كافر وفاسق (وان الله جعله رحمة للمؤمنين) من هذه الامة فجعله رحمة من خصوصياتنا (فليس من أحد) أى مسلم (يقع الطاعون) فى بلد هو فيه (فيمكث فى بلده) أى الطاعون (صابرا) غير متزعج ولا قلق (محتسبا) أى طالبا للثواب على صبره (يعلم أنه لا يصيبه الا ما كتب الله له) فلو مكث وهو قلق متندم على عدم الخروج ظانا أنه لو خرج لم يقع فيه فانه يحرم أجر الشهادة وان مات به (الا كان له مثل أجر شهيد) حكمة التعبير بالمثلية مع التصريح بأن من مات به شهيد أن من لم يمت به له مثل أجر شهيد وان لم يحصل له درجة الشهادة نفسها (حم خ عن عائشة) ۞ (الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها) أى بمحل هى فيه

(كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف) فى الاثم (حم عن عائشة) ورجاله ثقات

(الطاعون وخز) أى طعن (أعدائكم من الجن) وجرى على الالسنة وخز اخوانكم قال الحافظ ابن حجر ولم أر ذلك فى شئ من الكتب الحديثية (وهو لكم شهادة) لكل مسلم وقع به أو وقع فى بلد هو فيها (ك عن أبى موسى) الاشعرى (الطاعون شهادة لأمتى) أى الميت فى زمنه منهم له أجر شهيد وان مات بغير الطاعون (ووخز أعدائكم من الجن) وهو (غدة كغدة البعير تخرج فى الآباط والمراق من مات فيه مات شهيدا ومن أقام فيه كان كالمرابط فى سبيل الله ومن فر منه كان كالفار من الزحف) فى كونه ارتكب حراما والمراق أسفل البطن (طس وأبو نعيم فى فوائد أبى بكر بن خلاد عن عائشة) واسناده حسن

(الطاعون والغرق) بفتح الغين المعجمة وبعد الراء المكسورة قاف الذى يموت بالغرق (والبطن) بفتح فكسر الذى يموت بداء البطن (والحرق) بضبط الغرق أى الذى يموت بحرق النار (والنفساء) التى تموت بالولادة كل منها (شهادة لأمتى) فى حكم الآخرة (حم طب والضياء عن صفوان بن أمية) باسناد حسن (الطاهر) أى المتطهر من الحدثين والخبث (النائم كالصائم القائم) لان الصائم بترك الشهوات يطهر وبقيامه بالليل يرحم والنائم على طهر محتسبا يكرم فان نفسه تعرج الى الله (فر عن عمرو بن حريث) بالتصغير واسناده ضعيف

(الطبيب الله) خاطب به من نظر الخاتم وجهل شأنه فظنه سلعة فقال أنا طبيب أداويها أى انما الشافى المزيل للداء هو الله (ولعلك ترقى بأشياء تخرق بها غيرك) أى لعلك تعالج المريض بلطافة العقل فتطعمه ما ترى أنه أرفق له وتحميه عما يخاف منه على علته (الشيرازى) فى الالقاب (عن مجاهد مرسلا) (الطرق يظهر بعضها بعضا) أى بعضها يدل على بعض (عد هق عن أبى هريرة) (الطعام بالطعام) أى البر بالبر (مثلا بمثل) أى فلا يجوز بيع بعضه ببعض الا حال كونهما متماثلين أى متساويين والا فهو ربا (حم م عن معمر) بفتح الميمين (بن عبد الله) بن نافع العدوى (الطعن) أى بالرماح والنشاب (والطاعون) وخز الجن (والهدم وأكل السبع والغرق والحرق والبطن وذات الجنب شهادة) أى الميت بواحد منها من شهداء الآخرة (ابن قانع) والطبرانى (عن ربيع الانصارى) باسناد صحيح

(الطفل لا يصلى عليه) أى لا تجب الصلاة عليه (ولا يرث ولا يورث حتى يستهل) صارخا فان استهل صلى عليه اتفاقا فان لم يستهل وتبين فيه خلق آدمى قال أحمد صلى عليه وقال الشافعى ان اختلج أو تحرك صلى عليه والا فان بلغ أربعة أشهر غسل وكفن بلا صلاة (ت عن جابر) باسناد واه ووهم المؤلف (الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء) فينبغى للعالم أن لا يشين علمه بالطمع ولو من يعلمه فى نحو مال أو خدمة (فى نسخة سمعان) بكسر السين المهملة (عن أنس) كذا بخط المؤلف (الطهارات أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك) أشار الى أن هذه أمهات الطهارة ونبه بها على ما سواها والمراد الطهارة اللغوية وهى النظافة والتنزه عن الادناس (البزار ع طب عن أبى الدرداء) باسناد ضعيف

(الطهور) بالفتح للماء وبالضم للفعل وهو المراد هنا اذ لا مدخل لغيره فى الشطرية الا بتكلف وزعم أن الرواية بالفتح رده النووى (شطر) أى نصف (الايمان) الكامل بالمعنى الاعم المركب

من الاقرار والتصديق والعمل أو المراد بالايمان الصلاة وصحتها باجتماع أمرين الاركان والشروط وأقوى الشروط الطهارة فجعلت كأنها الشروط كلها (والحمد لله تملأ الميزان) أى ثواب الكلمة يملؤها بفرض الجسمية (وسبحان الله والحمد لله تملآن) بالتأنيث على اعتبار الجملة والتذكير بارادة الذكرين أى يملأ ثواب كل منهما (ما بين السماء والارض) بفرض الجسمية (والصلاة نور) لانها تهدى الى الصواب كما أن النور يستضاء به أو لانها سبب لاشراق أنوار المعارف (والصدقة برهان) حجة جلية على ايمان صاحبها (والصبر ضياء) أى نور قوى تنكشف به الكربات وتنزاح غياهب الظلمات فمن صبر على مكروه أصابه علما بأنه من قضاء الله هان عليه (والقرآن حجة لك) يدلك على النجاة ان عملت به (أو عليك) ان أعرضت عنه (كل الناس) أى كل منهم (يغدو فبائع نفسه) أى فهو بائع والبيع المبادلة والمراد هنا صرف الانفاس فى غرض ما يتوجه نحوه (فمعتقها أو موبقها) أى مهلكها وهو خبر أو جزاء أو بدل من فبائع فان عمل خيرا وجد خيرا فيكون معتقها من النار وان عمل شرا استحق شرا فيكون موبقها (حم م ت عن أبى مالك الاشعرى) ❁ الطهور ثلاثا ثلاثا واجب ومسح الرأس واحدة) أى فى الوضوء لم يأخذ به أحد فيما أعلم (فر عن أبى هريرة) واسناده ضعيف

❁ (الطواف حول البيت) أى الدوران حول الكعبة (مثل الصلاة) فى وجوب الطهر ونحوه وشمل طواف الوداع فهو رد على من قال بجوازه بغير طهر من أصحابنا (الا انكم تتكلمون فيه) أى يجوز لكم ذلك فيه بخلاف الصلاة (فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير) والمعنى الطواف كالصلاة من بعض الوجوه أو أن أجره كأجر الصلاة (ت لـ هق عن ابن عباس) قال لـ صحيح وصوب غيره وقفه ❁ (الطواف بالبيت صلاة ولكن الله أحل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير) فيه اشتراط الطهارة للطواف قال الولى العراقى والتحقيق انه صلاة حقيقة ولا ترد اباحة الكلام لان كل ما يشترط فيها يشترط فيه الا ما استثنى (طب حل لـ هق عن ابن عباس) قال الحاكم صحيح وقال فى المجموع ضعيف والصحيح وقفه على ابن عباس ونوزع فى جزمه بالضعف وبان مثله لا يقال من قبل الرأى فهو فى حكم المرفوع ❁ (الطواف صلاة فأقلوا فيه الكلام) ندبا لا وجوبا للقيام الاجماع على جوازه فيه لكن الاولى ان لا يتكلم الا بنحو دعاء أو ذكر (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ❁ (الطوفان الموت) قاله لما سأله عن تفسير قوله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان وكانوا قبل ذلك يأتى عليهم الحقب بضعتين لا يموت منهم أحد (ابن جرير) الطبرى (وابن أبى حاتم) عبد الرحمن (وابن مردوية) فى تفسيره (عن عائشة) ❁ الطلاق) لفظ الرواية يا أيها الناس انما الطلاق (بيد من أخذ بالساق) يعنى الزوج وان كان عبدا فان تزوج باذن سيده كان الطلاق بيد العبد لا سيده (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ووهم المؤلف ❁ (الطير تجرى بقدر) بالتصريك بأمر الله وقضائه كانوا فى الجاهلية اذا أراد الرجل سفرا خرج فنفر الطير فان ذهب يمينا تفاءل أو شمالا تطير ورجع فأخبر الشارع أن ذلك لا أثر له (لـ عن عائشة) واسناده صحيح ❁ (الطير) يوم القيامة ترفع مناقيرها وتضرب باذنابها) وفى رواية وتحرك أذنابها (وتطرح ما فى بطونها) من المأكول من شدة الهول (وليس عندها طابة) لاحد (فاتقه) أى فاحذر يوم القيامة فانه اذا

كانت الطير الذى ليس عليها تبعة لاحد يحصل لها فيه ذلك الخوف المزعج فما بالك بالمكلف المحاسب المعاقب وماذكره من أنه ليس عليها طلبة يعارضه حديث انه يقاد من الشاة القرناء للجماء (طس عد عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (الطيرة) بكسر ففتح وهى الهرب من قضاء الله (شرك) أى من الشرك لأن العرب كانوا يعتقدون ما يتشاءمون به سببا مؤثرا فى حصول المكروه وملاحظة الاسباب فى الجملة شرك خفى فكيف اذا انضم اليها جهالة وسوء اعتقاد فمن اعتقد أن غير الله ينفع أو يضر استقلالا فقد أشرك (حم خد ٤ ك عن ابن مسعود) باسناد صحيح ❁ (الطيرة فى الدار والمرأة والفرس) يعنى هذه الثلاثة يطول تعذيب القلب بها مع كراهتها بلازمتها بالسكنى والصحبة ولو لم يعتقد الانسان الشؤم فيها فأشار بالحديث الى الامر بفراقها ارشادا ليزول التعذيب (حم عن أبى هريرة)

(حرف الظاء)

❁ (ظهر المؤمن حمى) أى محمى معصوم من الايذاء (الا بحقه) أى لا يضرب ولا يذل الا لضرورة أو تعزير فضرب المسلم لغير ذلك كبيرة (طب) وكذا الديلمى (عن عصمة بن مالك) الخطمى الانصارى وضعفه المنذرى ❁ (الظلم ثلاثة) من الانواع أو الاقسام (فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه فاما الظلم الذى لا يغفره الله فالشرك قال الله ان الشرك لظلم عظيم وأما الظلم الذى يغفره الله فظلم العباد أنفسهم فيما بينهم وبين ربهم) والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم قالوا نكرة فى سياق الشرط تعم كل ما فيه ظلم وقال فمنهم ظالم لنفسه فهذا لا يدخل فيه الشرك الاكبر (وأما الظلم الذى لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدير) أى يأخذ يقال دير به وعليه وأدير به أخذه (لبعضهم من بعض) وقد يحف بعض الخلائق عناية الهية فيرضى الله خصماءه علم منه ما نقل عن المفسرين ان الظلم المطلق هو الكفر المطلق (الطيالسى والبزار عن أنس) باسناد حسن ❁ (الظلمة وأعوانهم فى النار) أى محكوم لهم باستحقاق دخول جهنم لانهم كما عدلوا عن العدل فوضعوا الامور فى غير مواضعها عدل بهم عن دار النعيم وأصلوا الجحيم (فر عن حذيفة) باسناد ضعيف ❁ (الظهر) أى ظهر الدابة المرهونة (يركب) بالبناء للمفعول (بنفقته اذا كان مرهونا) أى يركبه الراهن وينفق عليه عند الشافعى ومالك لان له الرقبة وليس للمرتهن الا التوثق أو المراد المرتهن له ذلك باذن الراهن (وابن الدر) بالفتح أى ذات الضرع (يشرب بنفقته اذا كان) ذلك الحيوان اللبون (مرهونا وعلى الذى يركب ويشرب النفقة) فالمرهون لا يهمل ومنافعه لا تعطل بل ينتفع به الراهن وينفق عليه (خ ت ه عن أبى هريرة)

(حرف العين)

❁ (عائد المريض) المعصوم (يمشى فى مخرفة الجنة حتى يرجع) أى يمشى فى التقاط فواكه الجنة ومعناه ان العائد فيما يحوزه من الثواب كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها من حيث ان فعله يوجب ذلك (م عن ثوبان) ❁ (عائد المريض يخوض فى الرحمة فاذا جلس غمرته الرحمة) أى علته وسترته شبه الرحمة بالماء فى الطهارة أو الشمول ثم نسب اليها ما هو منسوب الى المشبه به من الخوض (ومن تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على وجهه أو على يده

فيسأله كيف هو وتمام تحيتكم بينكم المصافحة) أي وضع أحدكم صفحة كفه بصفحة كف صاحبه اذا لقيه (حم طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف ❁ (عائشة زوجتي في الجنة) يعني أحب زوجاته اليه فيها والا فزوجاته كلهن زوجاته فيها (ابن سعد عن مسلم البطين مرسلا) ❁ عاتبوا الخيل فانها تعتب) بالبناء للمفعول أي أدبوها وروضوها بالضرب وركوب فانها تتأدب وتقبل العتاب وترجع من الاساءة الى الاستقامة قال في الصحاح أعتبني فلان اذا عاد الى مسرتي راجعا عن الاساءة ويفهم منه ان العتب لا وصمة فيه بل لا بأس به ولهذا قيل ترك المعاتبة دليل على قلة الاكتراث بالصديق وقال ابن المعتز

نعاتبكم يا أم عمرو بحبكم * الا انما المقلي من لا يعاتب

لكن ينبغي أن لا يفرط في ذلك وعليه يحمل قول العباس

أن بعض العتاب يدعو الى العتـ * ـب ويؤذي به المحب الحبيبا

(طب والضياء) المقدسي (عن أبي امامة) باسناد ضعيف ❁ (عادى الله من عادى عليا) برفع الجلالة على الفاعلية أي عادى الله رجلا عادى عليا وهو دعاء أو خبر ويجوز النصب على المفعولية أي عادى الله رجل عادى عليا ويؤيد الاول حديث اللهم عاد من عاداه (ابن منده عن رافع مولى عائشة) ثم قال هذا غريب ❁ (عادي الارض) بشد المثناة التحتية أي القديم الذي من عهد عاد والمراد الارض غير المملوكة الآن وان تقدم ملكها فليس ذلك مختصا بقوم عاد (لله ورسوله) أي مختص بهما (ثم) هي (لكم) أيها المسلمون (من بعد) أي من بعدي (فمن أحيا شيأ من موتان) بفتح الميم والواو (الارض) بعدي وان لم يأذن الامام عند الشافعية خلافا للحنفية قال أبو عبيد هذا أصل في جواز اقطاع الاراضي وقد أقطع المصطفى والخلفاء الراشدون (فله رقبتها) ملكا وخاطب المسلمين بقوله لكم اشارة الى ان الذمي ليس له الاحياء بدارنا (هق عن طاوس مرسلا وعن ابن عباس موقوفا) عليه ❁ (عارية) بشد المثناة التحتية وقد تخفف (مؤداة) الى صاحبها عينا حال قيامها وقيمة عند تلفها قاله لما أرسل يستعير من صفوان عام الفتح دروعا لحنين فقال اغصبا يا محمد فقال لا بل عارية مؤداة وفي رواية مضمونة (ك عن ابن عباس) ❁ (عاشوراء) بالمد (عيد نبي كان قبلكم فصوموه أنتم) ندبا روى انه يوم الزينة الذي كان فيه ميعاد موسى لفرعون وانه كان عيدهم (البزار عن ابي هريرة) باسناد حسن ❁ (عاشوراء يوم العاشر) أي عاشر المحرم وقيل هو الحادي عشر (قط في غ عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح ❁ (عاشوراء يوم التاسع) لا يخالف ما قبله لان القصد مخالفة أهل الكتاب في هذه العبادة مع الاتيان بها وذلك يحصل بنقل العاشر الى التاسع أو بصيامهما معا (حل عن ابن عباس) قال ابن الجوزي حديث لا يصح ❁ (عاقبوا) بقاف هكذا وقفت عليه بخطه وفي نسخ عاتبوا بمثناة فوقية وهو الانسب بقوله (أرفاءكم على قدر عقولهم) أي بما يليق بعقولهم من العتاب لا بحسب عقولكم أنتم (قط في الافراد وابن عساكر عن عائشة) ❁ عالم ينتفع بعلمه) الشرعي (خير من ألف عابد) ليسوا بعلماء لان نفع العالم متعد ونفع العابد مقصور على نفسه على أن ينتفع مبني للمفعول وهو المتبادر ويصح بناؤه للفاعل أي ينتفع هو فانه يعبد الله عبادة صحيحة

بخلاف العابد الجاهل فقد يخل ببعض الواجبات (فر عن علي) باسناد فيه متهم ❁ (عامة أهل النار) أي أكثر أهلها (النساء) لانهن لا يشكرن العطاء ولا يصبرن عند البلاء في عامة أوقاتهن فهن فساق وأكثر الفساق في النار (طب عن عمران بن حصين) مصغرا ❁ (عامة عذاب القبر من البول) أي أكثره بسبب التهاون في التحفظ منه وتمامه فاستنزهوا من البول وفيه ان عدم التنزه منه كبيرة للتوعد عليه بالنار وبه صرح العلائي وغيره (ك عن ابن عباس) وصححه ❁ (عباد الله) بحذف حرف النداء (لتسوون) أكد بلام القسم والنون (صفوفكم) في الصلاة بحيث تصير على سمت واحد (أو ليخالفن الله بين وجوهكم) أي وجوه قلوبكم (قد دت عن النعمان بن بشير) ❁ عباد الله وضع الله الحرج) من هذه الامة (الا أمرأ اقترض) بالقاف (أمرأ ظلما) أي ناله منه وعابه وقطع ودّه بالغيبة (فذاك يجرح) بضم أوله وكسر ثالثه أي يوقع في الحرج أي الاثم (ويهلك) بالضم أي في الآخرة (عباد الله تداووا فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء) علمه من علمه وجهله من جهله (الا داء واحدا) وهو (الهرم) فانه لا دواء له (الطيالسي) أبو داود (عن أسامة بن شريك) الثعلبي ❁ (عبد الله بن سلام) بالتخفيف ابن الحرث بن يوسف الاسرائيلي (عاشر عشرة في الجنة) لا يعارضه أنه ليس من العشرة المشهود لهم بها لان هذه عشرة غير تلك وكان من علماء الصحب وأكابرهم (حم طب ك عن معاذ) بن جبل واسناده صحيح ❁ (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (من وفد الرحمن) أي من الجماعة المقدمين عنده (وعمار) بالفتح والتشديد بن ياسر (من السابقين) الاولين الى الاسلام (والمقداد) بن الاسود (من المجتهدين) أي في العبادة أو في نصرة الدين (فر عن ابن عباس) ❁ عبد أطاع الله وأطاع مواليه) لم يقل مولاه اشارة الى أن دأبه الطاعة لكل من ملكه وان انتقل من مولى الى مولى (أدخله الله الجنة قبل مواليه بسبعين خريفا فيقول السيد رب هذا كان عبدي في الدنيا فقال جازيته بعمله وجازيتك بعملك) والمراد أن ذلك سيكون في الآخرة وعبر عنه بالماضي لتحقق الوقوع (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ❁ (عتق النسمة أن تنفرد بعتقها) فلا يشاركك في عتقها أحد بأن ينفذ منك اعتاق كلها (وفك الرقبة أن تعين في عتقها) بأن تعتق شقصا منها أو تتسبب في عتقها (الطيالسي عن البراء) بن عازب ورواه عنه أحمد وغيره واسناده حسن ❁ (عثمان بن عفان ولي في الدنيا وولي في الآخرة ع عن جابر) قال ابن الجوزي موضوع ❁ (عثمان في الجنة) أي يدخلها مع السابقين الاولين (ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله (عثمان حيي) أي كثير الحياء جدا (تستحي منه الملائكة) لمقامه مقام الحياء والحياء يتولد من اجلال الحق تعالى ورؤية النفس بعين النقص والتقصير (ابن عساكر عن أبي هريرة) قال الدارقطني حديث منكر ❁ (عثمان أحيا أمتي) أي أكثرها حياء من الله (وأكرمها) أي أسخاها وأجودها أعتق ألفين وأربعمائة رقبة وجهز جيش العسرة من ماله قال بعضهم خص عثمان من الحياء بأوفر السهام ومنح منه بأعظم الاقسام قال مالك انه أول من ضرب ابنية في السفر وقال اني شديد الحياء فأحب أن أستتر ومن لا يستحي من نفسه لا يستحي من غيره (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (عجبا) أصله أعجب عجبا فعدل عن الرفع الى

النصب للثبات (لامر المؤمن) ثم بين وجه العجب بقوله (ان أمره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان أصابته سراء) كصحة وسلامة ومال وجاه (شكر) الله على ما أعطاه (وكان خيرا له) فانه يكتب في ديوان الشاكرين (وان أصابته ضراء) كمصيبة (صبر) واحتسب (فكان خيرا له) فانه يصير من أحزاب الصابرين الذين أثنى الله عليهم في كتابه المبين (حم م عن صهيب) بضم المهملة وفتح الهاء وسكون التحتية ابن سنان بالنون الرومي ❁ (عجب ربنا) أي رضي واستحسن (من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل) يعني الاسراء الذين يؤخذون عنوة في السلاسل فيدخلون في الاسلام فيصيرون من أهل الجنة (حم خ د عن أبي هريرة)

❁ عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم أصحابه وعلم ما عليه) من حرمة الفرار (فرجع) فقاتل (حتى أهريق دمه) بضم الهمزة وفتح الهاء الزائدة أي أريق ودمه نائب الفاعل (فيقول الله عز وجل للملائكته) مباهيا به (انظروا الى عبدي) أضافه لنفسه تعظيما لمنزلته عنده (رجع) الى القتال (رغبة فيما عندي) من الثواب (وشفقة) أي خوفا (مما عندي) من العقاب (حتى أهريق دمه) فيه ان نية المقاتل في الجهاد طمعا في الثواب وخوف العقاب على الفرار معتبرة لتعليله الرجوع بالرغبة فيه (د عن ابن مسعود) باسناد حسن بل قال له صحيح ❁ (عجب ربنا من ذبحكم الضأن في يوم عيدكم) لان الشياه أفضل الانعام وأحسنها لما (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (عجبت من قوم من أمتي يركبون البحر) للغزو (كالملوك على الاسرة) في الدنيا لسعة حالهم واستقامة أمرهم وكثرة عددهم وعددهم أو المراد أنه رأى غزاة البحر من أمته ملوكا على الاسرة في الجنة (خ عن أم حرام) بنت ملحان النجارية ❁ (عجبت للمؤمن ان الله تعالى) بكسر ان على الاستئناف (لم يقض له قضاء الا كان خيرا له) ان أصابته ضراء صبر وان أصابته سراء شكر (حم حب عن أنس) واسناده صحيح ❁ (عجبت للمؤمن وجزعه) أي حزنه وخوفه (من السقم) أي المرض (ولو يعلم ما له في السقم) عند الله (أحب أن يكون سقيما حتى يلقى الله عز وجل) لانه انما يسقمه ليطهره من دنس الذنوب ويعطيه ثواب الصابرين (الطيالسي طس عن ابن مسعود) وضعفه المنذري وغيره فقول المؤلف حسن غير حسن ❁ (عجبت للملكين من الملائكة نزلا) من السماء (الى الارض يلتمسان عبدا) أي يطلبانه (في مصلاه) أي مكانه الذي يصلي فيه ليكتبا عمله (فلم يجداه) فيه لكونه مرض فتعطل (ثم عرجا) صعدا (الى ربهما فقالا يا رب كنا نكتب لعبدك المؤمن في يومه وليلته من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في حبالتك) أي عوقته بالامراض (فلم نكتب له شيأ فقال الله عز وجل اكتبا لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصا من عمله شيأ علي) بتشديد المثناة التحتية (أجره) بمقتضى الوعد ولا يجب على الله شئ (ما حبسته) أي مدة دوام حبسي اياه (وله أجر ما كان يعمل) من الطاعة وهذه الجملة موضحة لما قبلها مؤكدة له (الطيالسي طس عن ابن مسعود) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن ممنوع ❁ (عجبت للمسلم اذا أصابته مصيبة احتسب وصبر) أي من شأنه ذلك أو المراد المسلم الكامل (واذا أصابه خير حمد الله وشكر ان المسلم يؤجر في كل شئ) يصيبه أو يفعله أو يقوله من الخير (حتى في اللقمة يرفعها الى فيه) ليأكلها أي ان قصد بذلك التقوي للعبادة (الطيالسي هب عن سعد) بن أبي وقاص قال

المغرب لترفعا) الى السماء (مع العمل) أى مع عمل النهار (هب عن حذيفة) باسناد ضعيف ۞ (عجلوا الركعتين) اللتين (بعد المغرب فانهما ترفعان) بمثناة فوقية مضمومة (مع المكتوبة) وفيه ندب ركعتين بعد المغرب وهما من الرواتب المؤكدة (ابن نصر) فى كتاب الصلاة (عنه) أى عن حذيفة ۞ (عجلوا صلاة النهار) أى العصر وفى رواية العصر بدل النهار (فى يوم غيم وأخروا المغرب) قيل المراد تعجيل العصر وجمعها مع الظهر فى السفر واما المغرب فتؤخر مع العشاء (د فى مراسيله عن عبد العزيز بن رفيع مرسلا) واسناده قوى مع ارساله ۞ (عد من لا يعودك) أى زر أخاك فى مرضه وان كان لم يزرك فى مرضك (وأهد لمن لا يهدى لك) هذا من قبيل قوله فى الحديث المار صل من قطعك واعط من حرمك (ع هب عن أيوب ابن ميسرة مرسلا) قال البيهقى مرسل جيد ۞ (عد) بضم العين المهملة وفتح الدال وتشديدها بضبط المؤلف (الآى) جمع آية (فى الفريضة والتطوع خط عن واثلة) بن الاسقع باسناد ضعيف ۞ (عدة المؤمن دين) بفتح الدال (وعدة المؤمن كالاخذ باليد فرض على) أمير المؤمنين وفيه دارم بن قبيصة قال الذهبى لا يعرف ۞ (عدد درج الجنة عدد آى القرآن فمن دخل الجنة من أهل القرآن) وهم من لازم تلاوته تدبرا وعملا لا من قرأه وهو يلعنه (فليس فوقه درجة) لانه فى أعلاها فيكون مع الانبياء وذا من خصائص القرآن (هب عن عائشة) باسناد صحيح ورواه الحاكم أيضا وقال اسناده صحيح ولم يكتب المتن الا به وهو من الشواذ ۞ (عدد آنية الحوض) أى حوضه الذى يسقى منه أمته يوم القيامة (كعدد نجوم السماء) أى كثيرة جدا فالمراد المبالغة لا التساوى (أبو بكر بن أبى داود فى) كتاب البعث عن أنس) بن مالك ۞ (عدل صوم يوم عرفة بسنتين سنة مستقبلة وسنة متأخرة) وقدم توجيهه (قط فى فوائد ابن مردك عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (عذاب القبر حق) فمن أنكره فهو مبتدع محجوب عن نور الايمان ونور القرآن (خط عن عائشة) بل هو فى البخارى وذهل عنه المؤلف ۞ (عذاب القبر من أثر البول) أى غالبه من عدم التنزه منه (فمن أصابه بول فليغسله فان لم يجد ماء) يطهره به (فليمسحه) وجوبا (بتراب طيب) أى طهور فانه أحد الطهورين وبه أخذ بعض المجتهدين ومذهب الشافعى ان التراب لا يطهر الخبث (طب عن ميمونة بنت سعد) أو سعيد صحابية واسناده صحيح ۞ (عذاب هذه الامة جعل بأيديها فى دنياها) يقتل بعضهم بعضا مع اتفاق الكل على كلمة التوحيد ولا عذاب عليهم فى الآخرة والمراد أكثرهم ويكفى فى صدق العذاب وجوده للبعض ولو واحدا (ك عن عبد الله بن يزيد الانصارى قال ك على شرطهما ولا علة له ۞ (عذاب أمتى فى دنياها) فى رواية فى دنياهم (طب ك عنه) ورجاله ثقات ۞ (عذاب القبر حق فمن لم يؤمن) أى يصدق (به عذب) فيه ان لم يدركه العفو وتمامه وشفاعتى يوم القيامة حق فمن لم يؤمن بهما لم يكن من أهلها (ابن منيع عن زيد بن أرقم ۞ عرامة الصبى فى صغره) أى حدته وشرته (زيادة فى عقله فى كبره) قال الحكيم العرم المنكر وانما صار منه منكر الصغره فذاك من ذكائه فؤاده وحرارة رأسه فيكون زيادة فى وفور عقله اذا بلغ الكبر (الحكيم) فى نوادره (عن عمرو بن معديكرب) الزبيدى المذحجى (ابو موسى المدينى فى أماليه عن أنس) بن مالك ۞ (عرا الاسلام) أى الامور التى يعتصك بها

فيه جمع عروة بالضم وأصلها اذن الكوز فاستعملت فى ذلك على التشبيه (وقواعد الدين) جمع قاعدة وهى الامر الكلى المنطبق على جميع جزئياته (ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها) أى بتركها أى بسببه (كافر حلال الدم) زاده دفعا لتوهم ان المراد كفر النعمة (شهادة أن لا اله الا الله) أى وان محمدا رسول الله فاكتفى بأحدهما عن الاخرى (والصلاة المكتوبة) أى الصلوات الخمس (وصوم رمضان) وهذا بالنسبة للشهادة على بابه وبالنسبة للصلاة أو الصوم ان ترك ذلك جاحدا لوجوبه والا فهو زجر وتهويل (ع عن ابن عباس ۞ عرج بى) أى أعرجنى يعنى رفعنى جبريل الى فوق السماء السابعة (حتى ظهرت) أى ارتفعت (بمستوى) بفتح الواو أى علوته (اسمع فيه صريف الاقلام) بفتح الصاد المهملة تصويت اقلام الملائكة بما يكتبونه من الاقضية الالهيه (خ طب عن ابن عباس وابى حبة) بجاء مهملة وموحدة تحتية (البدرى) قال الذهبى بموحدة هو الصحيح ۞ (عرش كعرش موسى) كذا هو بخط المؤلف وفى نسخ عريش كعريش موسى بزيادة مثناة تحتية بين الراء والشين وسببه انه سئل أن يكمل له المسجد فأبى وذكره (هق عن سالم بن عطية مرسلا) وهو مع ارساله واه ۞ (عرض) بالبناء للفاعل (على ربى ليجعل لى بطحاء مكة) أى حصباءها (ذهبا فقلت لا يارب ولكنى أشبع يوما وأجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك) بذلة وخضوع (وذكرتك) فى نفسى وبلسانى (واذا شبعت حمدتك وشكرتك) عطفه على ما قبله لما بينهما من عموم الاول موردا وخصوصه متعلقا وخصوص الثانى موردا وعمومه متعلقا وحكمة هذا التلذذ بالخطاب والا فالله عالم بالاشياء جملة وتفصيلا (حم ت عن أبى امامة) باسناد حسن ۞ (عرض) بالبناء للمفعول (على أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد و) عبد (مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده) أى قام بخدمته (وعفيف) عن تعاطى ما لا يحل (متعفف) عن سؤال الناس (وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط على رعيته بالجور والعسف (وذو ثروة من مال لا يؤدى حق الله) أى الزكاة الواجبة (فى ماله) أى منه (وفقير مختور) أى كثير الفخر أى ادعاء العظم أطلق الشهادة وقيد العفة والعبادة اشعارا بأن مطلق الشهادة أفضل منها (حم ك هق عن أبى هريرة) باسناد حسن بل قيل صحيح ۞ (عرضت على الجنة والنار) أى نصبتا أو مثلتا لى كما تنطبع الصورة فى المرآة (آنفا) بالمد والنصب على الظرفية أى قريبا وقيل أول وقت كنا فيه وقبل الساعة (فى عرض هذا الحائط) بضم العين المهملة جانبه (فلم أر) فلم أبصر (كاليوم) أى يوما كهيئة اليوم أراد باليوم الوقت الذى هو فيه (فى الخير والشر) أى ما أبصرت مثل الخير الذى فى الجنة والشر الذى فى النار (ولو تعلمون ما أعلم) من شدة عقاب الله (لضحكتم قليلا) أى لتركتم الضحك فى غالب الاحيان (ولبكيتم كثيرا) لغلبة سلطان الوجل على قلوبكم (م عن أنس) بن مالك ۞ (عرضت على أمتى بأعمالها حسنها وقبيحها) حالان من الاعمال (فرأيت فى محاسن أعمالها اماطة الاذى عن الطريق) أى تنحيته عنها (ورأيت فى سيئ أعمالها النخاعة) أى النخامة التى تخرج من الفم مما يلى أصل النخاع والمراد هنا البصاق (فى المسجد لم تدفن) ولا يختص الذم بصاحب النخاعة بل يدخل فيه كل من رآها ولم يزلها (حم م عن أبى ذر) الغفارى ۞ (عرضت على أجور)

أعمال (أمتي) أي ليلة الاسراء أو وقت المكاشفات والتجليات حين ورود الوارد على قلبه (حتى القذاة) أي التبن ونحوه كتراب وهو بالرفع عطف على أجور ويجوز جره بتقدير حتى رأيت (يخرجها الرجل من المسجد) ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا (وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة) أي من نسيان سورة (من القرآن أو آية) منه (أوتيها) أي حفظها (رجل) أو غيره كالمرأة (ثم نسيها) لانه انما نشأ عن تشاغله عنها بلهو أو فضول أو لاستخفافه بها فيعظم ذنبه لذلك ولا ينافيه خبر رفع عن أمتي النسيان لان ماهنا في المفرط (دت عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (عرضت علي أمتي البارحة) هي أقرب ليلة مضت وذا اشارة الى قرب عهده بالعرض (لدى هذه الحجرة) أي عندها (حتى لانا أعرف بالرجل منهم من أحدكم بصاحبه) ثم بين كيفية العرض بقوله (صوروا لي في الطين) قالوا وهذا من خصائصه (طب والضياء المقدسي عن حذيفة بن اسيد) بن خالد الغفاري وهو صحيح ❁ (عرف الحق لأهله) يعني الاسير الذي أتى به اليه فقال اللهم اني أتوب اليك ولا أتوب الى محمد وتمامه خلوا سبيله (حم ك عن الاسود بن سريع) كغريب قال ك صحيح ورده ❁ (عرفت جعفرا) ابن ابي طالب (في رفقة من الملائكة) أي يطير معهم (يبشرون أهل بيشة بالمطر) هي بكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية وشين معجمة وادمن أودية تهامة (عد عن علي) باسناد ضعيف ❁ (عرفة كلها موقف) أي الواقف بجزء منها آت بسنة ابراهيم وان بعد موقفه عن موقفنا (وارتفعوا) أيها الواقفون بها (عن بطن عرنة) هي ما بين العلمين الكبيرين جهة عرفة والعلمين الكبيرين جهة منى (ومزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر) بكسر السين المهملة محل فاصل بين مزدلفة ومنى (ومنى كلها منحر) فيجزي النحر في أي بقعة منها (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح لا حسن خلافا للمؤلف ❁ (عرفة اليوم الذي يعرف فيه الناس) المراد اذا اتفقوا على ذلك فان المسلمين لا يتفقون على ضلال حتى لو غم الهلال فأكملوا القعدة ثلاثين ووقفوا في تاسع الحجة بظنهم ثم بان أنهم وقفوا العاشر صح وقوفهم (ابن منده وابن عساكر عن عبد الله بن خالد بن أسيد) قال الذهبي بعد صحبته فهو مرسل ❁ (عريشا كعريش) بياء قبل الشين بخط المؤلف هنا (موسى) هو ما أقيم من البناء على عجل يدفع سورة الحر والبرد ولا يدفع جملتهما (تمام) بمثلثة كغراب نبت صغير تصير (وخشيبات والامر أعجل من ذلك) أي حضور الاجل أعجل من اشادة البناء قاله حين استأذنوه في بناء المسجد (الخلص في فوائده وابن النجار) في تاريخه (عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف ❁ (عزمت على أمتي أن لا يتكلموا في القدر) بالتحريك أي أقسمت عليهم أن لا يتعاطوا فيه بل يجزموا بأن الله خالق الخير والشر (خط عن ابن عمر) باسناد فيه متهم ❁ (عزمت على أمتي أن لا يتكلموا في القدر ولا يتكلم في القدر الا شرار أمتي في آخر الزمان) فعلى هذه الامة ان يعتقدوا ان الله خالق افعال العباد كلها اكتسبها عليهم في اللوح المحفوظ قبل خلقهم (عد عن أبي هريرة) باسناد فيه كذاب ❁ (عزيز على الله تعالى ان يأخذ كريمي عبد مسلم) بزيادة عبد أي عينيه أي يذهب بصرهما (ثم يدخله النار) أي لا يفعل ذلك بحال ان صبر ذلك العبد واحتسب كما قيد به في حديث آخر (حم طب عن عائشة بنت قدامة) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ❁ (عسى رجل يحدث) الناس

قوله ويجوز جره المناسب لتقدير رأيت ان يكون بالنصب اه مصححه

(بما يكون بينه وبين أهله) أى حليلته من أمر الجماع ونحوه (أو عسى امرأة تحدث بما يكون بينها وبين زوجها) كذلك (فلا تفعلوا) أى يحرم عليكم ذلك وعلله بقوله (فان مثل ذلك مثل شيطان لقى شيطانة فى ظهر الطريق) لفظ الظهر مقحم (فغشيها) أى جامعها (والناس ينظرون) اليهما فهذا مثله فى القبح والتصريح (طب عن أسماء بنت يزيد) بن السكن باسناد حسن

(عشر) أى عشر خصال (من الفطرة) من للتبعيض ولهذا لم يذكر الختان هنا (قص الشارب) أى قطعه بأى طريق كان حتى تبين الشفة (واعفاء اللحية) أى عدم التعرض لازالة شئ منها والمراد لحية الذكر (والسواك) أى استعماله (واستنشاق الماء) أى فى الوضوء ونحوه (وقص الاظفار) بالكيفية المعروفة (وغسل البراجم) بفتح الموحدة والجيم عقد الاصابع ومفصلها ونبه بها على ما عداها مما يجتمع فيه الوسخ كأذن وأنف (ونتف الابط) أى شعره (وحلق العانة) الشعر الذى حول ذكر الرجل وفرج المرأة (وانتقاص الماء) بقاف وصاد مهملة على الاشهر كناية عن الاستنجاء بالماء أو نضح الفرج به (حم م ٤ عن عائشة

عشر خصال عملها قوم لوط بها فهلكوا) أى لا بغيرها (وتزيدها أمتى) أى تفعلها كلها وتزيد عليها (بخلة) أى خصلة (اتيان الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق) بضم الجيم البندق من طين واحدته جلاهقة فارسى (والخذف ولعبهم بالحمام وضرب الدفوف وشرب الخمور ورقص اللحية وطول) أى تطويل (الشارب والصفير) وهو تصويت بالفم والشفتين (والتصفيق) ضرب صفحة الكف على صفحة الاخرى (ولباس الحرير) أو ما أكثره حرير (وتزيدها أمتى بخلة اتيان النساء بعضهن بعضا) وذلك كالزنا فى حقهن كما فى خبر (ابن عساكر) فى تاريخه (عن الحسن) البصرى (مرسلا

عشرة) زاد تمام فى فوائده من قريش (فى الجنة النبى فى الجنة وأبو بكر فى الجنة وعمر فى الجنة وعثمان فى الجنة وعلى فى الجنة وعبد الرحمن بن عوف فى الجنة وطلحة فى الجنة والزبير فى الجنة وسعد بن مالك فى الجنة وسعيد بن زيد فى الجنة) انما بشر العشرة بكونهم فيها مع ان عامة أصحابه فيها ولم يبشرهم لان عظمة الله قد ملأت صدورهم فلم تضرهم البشرى وأما غيرهم فلم يأمن نفوسهم فكتم عنهم (حم ده والضياء عن سعيد بن زيد) باسناد صحيح

(عشرة أبيات بالحجاز أبقى من عشرين بيتا بالشام طب عن معاوية) ابن أبى سفيان

(عصابتان) تثنية عصابة وهى الجماعة (من أمتى أحرزهما الله من النار) أى من عذابها (عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم) يقاتل بها الدجال (حم ن والضياء عن ثوبان) باسناد حسن

(عظم الاجر عند عظم المصيبة واذا أحب الله قوما ابتلاهم) تمامه فمن رضى فله الرضا ومن جزع فله الجزع (المحاملى فى أماليه عن أبى أيوب) الانصارى

(عفوا لله أكبر) بموحدة فتحتية (من ذنوبك) أى فضل الله على العبد أكثر من تقصيراته ففضل الله على العبد أكثر من نقصانه لانه يتفضل من كرمه ومجده والعبد ينقص من لؤمه وفقره (فر عن عائشة) باسناد ضعيف

(عفو الملوك) بضم الميم جمع ملك بفتحها وكسر اللام (أبقى) بالموحدة والقاف (للملك) أى أدوم وأثبت ويمد فى العمر أيضا كما فى حديث الحكيم وأفاد بفهومه ان التسارع الى العقوبة لا يطول معه الملك قيل وهذا مجرب (الرافعى عن على

عفوت لكم عن صدقة الجبهة)

أي تركت لكم أخذ زكاة الخيل وتجاوزت عنهم (والكسعة) بالضم الحمير أو الرقيق (والنخة) بضم النون وتفتح وخاء معجمة مفتوحة مشددة البقر العوامل أو كل دابة استعملت (هق عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ❁ (عفوا تعف نساؤكم) أي كفوا عن الفواحش تكف نساؤكم عنها (أبو القاسم بن بشران في أماليه عد عن ابن عباس) قال ابن الجوزي موضوع وسلمه المؤلف ❁ (عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن اعتذر الى أخيه المسلم من شيء بلغه عنه فلم يقبل عذره) زاد في رواية محقا كان أو مبطلا (لم يرد علي الحوض) الكوثر يوم القيامة (طس عن عائشة) وفيه كذاب ❁ (عفوا عن نساء الناس) فلا تزانوهم (تعف نساؤكم) عن الرجال (وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن أتاه أخوه) في الدين وان لم يكن من النسب (متنصلا) أي متنقيا من ذنبه معتذرا (فليقبل ذلك منه محقا كان أو مبطلا) في تنصله (فان لم يفعل) أي لم يقبل (لم يرد علي الحوض) يوم يرده المؤمنون في الموقف (لد عن أبي هريرة) وقال صحيح ورده المنذري وغيره ❁ (عقر) بفتح المهملة وسكون القاف (دار الاسلام) أي أصله وموضعه (بالشام) أي يكون الشام زمن الفتن محل أمن وأهل الاسلام به أسلم (طب عن سلمة بن نفيل) بالتصغير السكوني حمصي له صحبة باسناد صحيح لاحسن فقط خلافا للمؤلف ❁ (عقل) أي دية (شبه العمد) وهو العمد من وجه دون وجه كضرب بنحو سوط (مغلظ) مثلث ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفة (مثل عقل العمد) في التثليث لكنها مخففة بكونها مؤجلة (ولا يقتل صاحبه) أي لا يجب قود على صاحب شبه العمد (د عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (عقل المرأة مثل عقل الرجل) أي دية الذكر مثل دية الانثى (حتى تبلغ الثلث من ديتها) أي تساويه فيما كان من أطرافها الى ثلث الدية فاذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت ديتها على النصف من دية الذكر (ن عن ابن عمرو) بن العاص من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كسابقه ولاحقه

❁ (عقل أهل الذمة نصف عقل المسلمين) أي دية الذمي نصف دية المسلم (ن عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (عقوبة هذه الامة) المحمدية في الدنيا (بالسيف) أي يقتل بعضهم بعضا فلا يعذبون بخسف ولا مسخ كما فعل بالامم المتقدمة وتمامه والساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر (طب عن رجل) صحابي هو عبد الله بن يزيد الخطمي (خط عن عقبة بن مالك) ورجاله رجال الصحيح ❁ (علامة أبدال أمتي) التي تميزهم عن غيرهم ويعرفون بها (أنهم لا يلعنون شيأ) من الخلق (أبدا) لان اللعنة الطرد والبعد عن رحمة الله وهم انما يقربون الناس الى الله (ابن أبي الدنيا في كتاب الاولياء عن بكر بن خنيس) العابد الزاهد (مرسلا) واسناده واه

❁ (علامة حب الله تعالى حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله عز وجل) أي علامة حب الله لعبده حب عبده لذكره لانه اذا أحب عبدا ذكره واذا ذكره حبب اليه ذكره وعكسه (هب عن أنس) بن مالك باسناد حسن ❁ (على الخمسين) من الرجال (جمعة) وتمامه ليس فيما دون ذلك وبه أخذ بعض السلف واعتبر الشافعي أربعين (قط عن أبي امامة) ثم ضعفه ❁ (على الركن اليماني ملك موكل به منذ خلق الله السموات والارض فاذا مر رجل به فقولوا

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة) الآية (فانه يقول آمين آمين) أي استجب يا ربنا (خط عن ابن عباس) مرفوعا (هب عنه موقوفا) ❁ على النساء ما على الرجال) من الفرائض (الا الجمعة والجنائز والجهاد) في سبيل الله نعم ان لم يكن هناك رجل في الصلاة على الجنازة لزم المرأة (عب عن الحسن) البصري (مرسلا) سنده صحيح ❁ (على الوالي) أي الامام الاعظم ونوابه (خمس خصال جمع الفي من حقه ووضعه في حقه وأن يستعين على أمورهم بخير من يعلم) من الناس أي بأفضلهم وأعظمهم كفاءة وديانة (ولا يجمرهم فيهلكهم) أي لا يجمعهم في الثغور دائما ويحبسهم عن العود لاهليهم (ولا يؤخر أمر يوم لغد) أي لا يؤخر الامور الفورية خشية الفوات او الفساد (عق عن وائلة) بن الاسقع باسناد ضعيف

❁ (على اليد ما أخذت حتى تؤديه) من غير نقص عين ولا صفة فمن أخذ مال غيره بغصب لزمه رده كذلك (حم ٤ لـ٤ عن سمرة) بن جندب واسناده حسن ان ثبت سماع الحسن من سمرة

❁ (على انقاب المدينة) جمع نقب بالسكون مداخلها وفوهات طرقها (ملائكة) موكلون بها (لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) فانه يجيء ليدخلها فتمنعه الملائكة وممكة تشاركها في ذلك وانما لم يذكرها لاحتمال كون المخاطبين كانوا عالمين بذلك (مالك حم ق عن أبي هريرة

❁ على أهل كل بيت أن يذبحوا شاة) واحدة (في كل رجب وفي كل) عيد (أضحى شاة) الامر للندب لانه جمع بين العتيرة والاضحية والعتيرة لا تجب اجماعا على أن الصيغة غير صريحة في الوجوب المطلق فلا دلالة فيه لمن قال بوجوب الاضحية (طب عن مخنف) بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح النون (ابن سليم) غريب ضعيف ❁ (على ذروة كل بعير) أي أعلى سنامه (شيطان) أي ركوبها يتولد منه الكبر الذي هو صفة الشيطان (فامتهنوهن بالركوب) لتلين وتذل (فانما يحمل الله تعالى) أي لا يجب الانسان بحملها فان الحامل هو الله (لـ عن أبي هريرة) ورواه عنه الطبراني أيضا ❁ (على ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموها) أي الابل المفهومة من البعير (فسموا الله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم) يعني الابل خلقت من الجن فيجوز كونها من مراكبها (حم ن حب لـ عن حمزة بن عمرو الاسلمي) واسناده جيد

❁ (على كل بطن) من بطون العرب وهي دون القبيلة (عقولة) بضم العين المهملة وقاف أي كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات قال الديلمي أراد دية الجنين اذا قتل في بطن أمه (حم م عن جابر) بن عبد الله ❁ (على كل سلامى) بضم المهملة وخفة اللام وهو العضو وجمعه سلاميات بفتح الميم مخففا وقيل عظم الاصابع وقيل الانامل وقيل المفاصل وقيل العظام كلها (من ابن آدم في كل يوم صدقة) أي يشكر حيث يصبح سليما من الآفات (ويجزي من ذلك كله) بفتح أوله يجزي وضمه أي يكفي بما وجب للسلامى من الصدقة (ركعتا الضحى) لان الصلاة عمل بجميع الاعضاء فيقوم كل عضو بشكره (طس عن ابن عباس) وفيه مجهول ❁ (على كل محتلم) أي بالغ (رواح الجمعة) اذا توفرت الشروط المذكورة في الفروع (وعلى كل من راح الجمعة) أي اراد الرواح اليها (الغسل) لها ارادبه تأكيد السنة والحث عليها لا الوجوب (د عن حفصة) أم المؤمنين باسناد صالح ❁ (على كل رجل) ذكر الرجل وصف طردي (مسلم في كل سبعة أيام غسل يوم وهو يوم الجمعة) أي أنه مخاطب به خطاب ندب وتأكد (حم ن حب عن

جابر)

جابر) ورواه عنه الديلمى أيضا ❁ (على كل مسلم صدقة) ندبا مؤكدا (فان لم يجد) ما يتصدق به (فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق فان لم يستطع فيعين ذا الحاجة الملهوف فان لم يفعل) أى فان لم يقدر (فيأمر بالخير) زاد فى رواية وينهى عن المنكر (فان لم يفعل) أى لم يمكنه (فيمسك عن الشر فانه) كذا بخطه والذى فى البخارى فانها أى الخصلة (له) أى لامساكه عن الشر (صدقة) على نفسه وغيرها ومحصوله ان الشفقة على الخلق متاكدة (حم ق ن عن أبى موسى) الاشعرى ❁ (على مثل جعفر) بن أبى طالب الذى استشهد بغزوة مؤتة (فلتبك الباكية) لانه بذل نفسه لله وقاتل حتى قتل ايثارا للآخرة على الدنيا (ابن عساكر عن اسماء بنت عميس) بعين وسين مهملتين مصغرا ❁ (علام) بحذف ألف ميم الاستفهام لدخول حرف الجر عليها كما فى عم يتساءلون أى لم (يقتل أحدكم أخاه) قاله لعامر بن ربيعة بسهل بن حنيف وهو يغتسل فأصابه بعينه فصرع (اذا رأى أحدكم من أخيه) فى الاسلام (ما يعجبه) من بدنه أو ماله (فليدع له بالبركة) أعلم به ان البركة تدفع المضرة (ن عن أبى امامة بن سهل بن حنيف) بالضم ❁ (علام تدغرن) بدال مهملة وغين معجمة خطاب للنسوة أى لم تغمزن حلوق (أولادكن) قاله لام قيس وقد دخلت عليه بولدها وقد أعلقت عنه أى عالجت رفع لهاته باصبعها (بهذا العلاق) بكسر العين وقد تفتح الداهية يعنى لا تفعلن بهم ذلك ولكن (عليكن بهذا العود الهندى) أى الزموا معالجتهم بالقسط بأن يؤخذ ماؤه فيسعط به لانه يصل الى العذرة فيقبضها (فان فيه سبعة أشفية) جمع شفاء (من سبعة أدواء منها ذات الجنب ويسعط به من العذرة) بضم المهملة وسكون المعجمة وجع فى الحلق يعترى الصبيان أو قرحة فى الاذن (ويلدبه من ذات الجنب) بأن يصب الدواء فى أحد شقى الفم واقتصر من السبعة على اثنين لوجودهما حينئذ دون غيرهما (حم ق د ه عن أم قيس بنت محصن) أخت عكاشة بن محصن أحد بنى أسد ❁ (علقوا السوط حيث يراه أهل البيت) فيرتدعون عن الوقوع فى الرذائل ولم يرد به الضرب وانما أراد لا ترفع ادبك عنهم (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فانه أدب لهم) أى هو باعث لهم على التأدب والتخلق بالاخلاق الفاضلة (عب طب عن ابن عباس) واسناد الطبرانى حسن ❁ (علم لا يقال به) أى لا يعمل به أو لا يعلم لاهله (ككنز لا ينفق منه) بجامع الحبس عن الانتفاع به والظلم بمنع المستحق منه (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه) لانه مأمور بالانفاق منه على كل محتاج فمن منعه عن مستحقه فقد اعتدى كمانع الزكاة (القضاعى عن ابن مسعود) غريب ضعيف ❁ (علم) بفتحتين أى منار (الاسلام الصلاة) المفروضة (فمن فرغ لها قلبه وحافظ عليها بحدها ووقتها وسننها فهو مؤمن) أى كامل الايمان (خط وابن النجار عن أبى سعيد) الخدرى واسناده ضعيف ❁ (علم الباطن) كذا هو بالميم فى خط المؤلف فلعله نسخ من أنه على تحريف (سر من أسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله يقذفه فى قلوب من يشاء من عباده) قال الغزالى علم الآخرة قسمان علم مكاشفة وعلم معاملة وعلم المكاشفة هو علم الباطن (فر عن على) أمير المؤمنين ❁ (علم النسب) أى معرفة الانساب (علم لا ينفع وجهالة) أى والجهل به جهالة (لا تضر) لا ينافى ما مر من الامر بتعلمه لتعين حمل هذا على التعمق

فيه وذاك على مايعرف به الانساب فقط (ابن عبد البر) فى كتاب العلم (عن أبى هريرة) قال ابن حجر رفعه لايثبت ۞ (علمنى جبريل الوضوء) أى كيفيته فى أول ما أوحى الى كما مر فى حديث (وأمرنى أن أنضح تحت ثوبى مما يخرج من البول بعد الوضوء) والامر للندب (ه عن زيد بن حارثة) قال مغلطاى اسناده ضعيف ۞ (علموا الصبى) يعنى الطفل ولو أنثى (الصلاة وهو (ابن سبع) أى ان ميز عندها كما هو الغالب وذلك ليألفها فلا يتركها اذا بلغ (واضربوه عليها) أى على تركها (ابن عشر) من السنين لانه حينئذ يحتمل الضرب والمخاطب بذلك الولى (حم ت طب ك عن سبرة) بن معبد واسناده صحيح ۞ (علموا أبناءكم السباحة) بالكسر العوم لانه منجاة من الهلاك (والرمى) بالسهام ونحوها (والمرأة المغزل) أى الغزل بالمغزل لانه لائق بها والله يحب المؤمن المحترف ويبغض البطال (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ثم قال البيهقى انه حديث منكر ۞ (علموا أولادكم السباحة والرماية ونعم لهو (المرأة) المؤمنة فى بيتها المغزل واذا دعاك أبواك فأجب أمك) أولا ثم أباك لانها مقدمة على الاب فى البر (ابن منده فى المعرفة) أى معرفة الصحابة (وأبو موسى) المدينى (فى) كتاب (الذيل فر عن بكر بن عبد الله بن الربيع الانصارى) باسناد ضعيف لكن له شواهد ۞ (علموا بنيكم الرمى) بالنشاب ونحوه (فانه نكاية العدو) فتعليمه للاولاد سنة مؤكدة وهو أفضل من الضرب بالسيف (فر عن جابر) ابن عبد الله باسناد ضعيف لكن له شواهد ۞ (علموا) الناس مايلزمهم من أمور الدين (ويسروا ولا تعسروا) الواو للحال أى علموهم وحالتكم فى التعليم اليسر لا العسر (وبشروا ولا تنفروا) أى لا تشددوا عليهم ولا تلقوهم بما يكرهون فتنفروهم (واذا غضب أحدكم فليسكت) فان السكوت يسكن الغضب وحركة الجوارح تثيره (حم خد عن ابن عباس) باسناد صحيح ۞ (علموا ولا تعنفوا) أى علموهم وحالتكم الرفق ضد العنف (فان المعلم) بالرفق (خير من) المعلم (المعنف) فان الخير كله فى الرفق والشر فى ضده فعلى العالم ان لا يعنف سائلا ولا يحتقر مبتديا فان ذلك يعمى فكره ويخبط ذهنه (الحرث) بن أبى اسامة (عد هب عن أبى هريرة) باسناد فيه نكارة ۞ (علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور) فانها تليق بهن (ص هب عن مجاهد مرسلا) هو مع ارساله ضعيف لضعف خصيف وعثمان بن بشير ۞ (علمى ياشفاء) بنت عبد الله (حفصة) بنت عمر (رقية) بالضم وسكون القاف (النملة) ورقيتها العروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شئ تفتعل غير أن لا تعاصى الرجل (أبو عبيد فى) كتاب (الغريب عن أبى بكر بن سليمان بن أبى حثمة ۞ عليك) اسم فعل بمعنى الزم (السمع والطاعة) بالنصب على الاغراء أى الزم طاعة أميرك فى كل ما يأمر به وان شق مالم يكن اثما وجمع بينهما تأكيدا للاهتمام بالمقام (فى عسرك) ضيقك وشدتك (ويسرك) بضم السين وسكونها نقيض العسر يعنى فى حال فقرك وغناك (ومنشطك) مفعل من النشاط (ومكرهك) اى ما زمان أو مكان (وأثرة عليك) بمثلثة وفتحات أى اذا فضل ولى أمرك أحدا عليك بلا استحقاق ومنعك حقك فاصبر ولا تخالفه (حم م ن عن أبى هريرة ۞ عليك بالاياس) بكسر الهمزة مخففا وفى رواية باليأس وهو ضد الرجاء (مما فى أيدى الناس) أى صم والزم نفسك باليأس منه (واياك والطمع) أى احذره (فانه الفقر الحاضر) ولهذا قالوا من عدم القناعة لم يزده

المال الافقرا (وصل صلاتك وأنت موتدع) أى أسرع فيها والحال أنك تارك غيرك لمناجاة ربك مقبلا عليه بكليتك (واياك ومايعتذر منه) أى احذر أن تنطق بما يحوج الى الاعتذار (لـ عن سعد) ظاهر صنيع المؤلف انه ابن أبى وقاص لانه المراد حيث أطلق ولا كذلك بل ذكر ابن منده أنه سعد بن عمارة قال لـ صحيح ورد ❁ (عليك بالبز) بفتح الموحدة وزاى معجمة نوع من الثياب أى اتجر فيه (فان صاحب البز) الذى هو تجارته (يحبه أن يكون الناس بخير وفى خصب) بكسر المعجمة وسكون المهملة نماء وبركة وكثرة عشب فانهم اذا كانوا كذلك انبسطت أيديهم بشراء الكسوة لعيالهم بخلاف المتجر فى القوت يحبه كون الناس فى جدب ليبيع ماعنده بأغلى (خط عن أبى هريرة) قال سأل رجل النبى فيم يتجر فذكره ❁ (عليك بالخيل فان الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة) كما مر بيانه (طب والضياء) وابن شاهين (عن سوادة) بزيادة الهاء (ابن الربيع) الجرمى قال البخارى له صحبة يعد فى البصريين والربيع اسم أمه ❁ (عليك بالصعيد) أى التراب أو وجه الارض واللام للعهد المذكور فى الآية (فانه يكفيك) لكل صلاة مالم تحدث أو تجد الماء أو يكفيك لاباحة فرض واحد وحمله البخارى على الاول والجمهور على الثانى (قن عن عمران بن حصين ❁ عليك بالصوم) أى الزمه (فانه لامثل له) أى لانه يقوى القلب والفطنة ويزيد فى الذكاء والزكاء ومكارم الاخلاق (حم ن حب ك عن أبى أمامة) قلت يارسول الله مرنى بأمر ينفعنى فذكره ورجال أحمد رجال الصحيح ❁ (عليك بالصوم فانه مخصى) بفتح الميم منونا وفى رواية فانه مجفرة كنى به عن كسر شهوته بكثرة الصوم (هب عن قدامة) بالضم (ابن مظعون) بن حبيب الجمحى (عن أخيه عثمان) باسناد حسن ❁ (عليك بالعلم) أى الشرعى النافع (فان العلم خليل المومن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق أبوه) أى أصله الذى ينشأ منه ويتفرع عليه (واللين أخوه والصبر أمير جنوده) قدم شرحه (الحكيم عن ابن عباس) قال كنت ذات يوم رديفا للمصطفى فقال ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى فذكره ❁ (عليك بالهجرة) أى الهجرة مما حرم الله (فانه لامثل لها) فى الفضل (عليك بالجهاد فانه لامثل له عليك بالصوم فانه لامثل له) لما فيه من حبس النفس عن اجابة داعى الشهوة والهوى (عليك بالسجود) أى الزم كثرة الصلاة (فانك لاتسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة) فيه أن السجود أفضل من غيره كطول القيام وجمهور الشافعية على أن القيام أفضل لدليل آخر (طب عن أبى فاطمة) باسناد حسن ❁ (عليك بأول السوم فان الربح مع السماح) فاذا أعطيت فى سلعة شيأ فلا تؤخر لتزيد فان السماح يحببه الربح (ش د فى مراسيله هق عن الزهرى مرسلا ❁ عليك بتقوى الله) أى بمخافته والحذر من عصيانه (والتكبير) أى قول الله أكبر (على كل شرف) بالتحريك أى علو وذا فاله لمن قال أريد سفرا فأوصنى (ت عن أبى هريرة) باسناد حسن ❁ (عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير) أى هى وان قل لفظها كلمة جامعة لحقوق الحق والخلق (وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلمين) من الرهبنة وهى ترك ملاذ الدنيا والزهد والعزلة ونحوه من أنواع التعذيب الذى يفعله رهبان النصارى فكما ان الترهب أفضل عمل أولئك فالجهاد أفضل عملنا (وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه) القرآن (فانه نور لك

فى الارض وذكرك فى السماء) بمعنى ان أهلها يثنون عليه (واحزن لسانك) صنه واحفظه عن النطق (الا من خير) كذكر ودعاء وتعلم علم وتعليمه (فانك بذلك) أى بملازمة فعل ماذكر (تغلب الشيطان) ابليس وحزبه وذا من جوامع الكلام (ابن الضريس ع عن أبى سعيد) الخدرى قال رجل للنبى أوصنى فذكره واسناده حسن ❁ (عليك بتقوى الله عزوجل ما استطعت) أى مدة دوامك مستطيعا وذلك بتوفر الشروط والاسباب كالقدرة على الفعل ونحوها (واذكر الله عند كل حجر وشجر) أراد بالحجر السفر وبالشجر الحضر أو أراد الشدة والرخاء فالحجر عبارة عن الجدب (واذا عملت سيئة فأحدث عندها توبة) أشار الى عجز البشرية وضعفها كأنه قال ان وقيت الشر جهدك لا تسلم فعليك بالتوبة والرجوع بقدر الامكان (السر بالسر والعلانية بالعلانية) السر فعل القلب والعلانية فعل الجوارح فيقابل كل شئ بمثله (حم فى الزهد طب عن معاذ) بن جبل قال قلت يارسول الله أوصنى فذكره واسناده حسن لكن فيه انقطاع ❁ (عليك بحسن الخلق) أى الزمه (فان أحسن الناس خلقا أحسنهم دينا) كما مر (طب عن معاذ) قال بعثنى المصطفى الى اليمن فقلت أوصنى فذكره وفيه كذاب ❁ (عليك بحسن الخلق وطول الصمت) أى السكوت حيث لم يتعين الكلام (فوالذى نفسى بيده) بتصريفه (ما تجمل الخلائق بمثلهما) اذ هما جماع الخصال الحميدة ولهذا كانا من أخلاق الانبياء (ع عن انس) باسناد صحيح ❁ (عليك بحسن الكلام وبذل الطعام) للخاص والعام وحسن الكلام أن تزن ماتتكلم به قبل النطق بميزان العقل والشرع (خدك عن هانئ) بن يزيد المذحجى الحارثى قال له صحيح وقال العراقى حسن ❁ (عليك بركعتى الفجر) أى الزم فعلهما (فان فيهما فضيلة) اذ هما خير من الدنيا ومافيها كما فى خبر (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ❁ (عليك بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) أى الزم هذه الكلمات الباقيات الصالحات (فانهن يحططن الخطايا) أى يسقطنها (كما تحط الشجرة ورقها) أيام الشتاء والمراد الصغائر (ه عن أبى الدرداء) باسناد حسن ❁ (عليك بكثرة السجود) أى باطالته فى الصلاة أو أراد به الصلاة (فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة) منزلة عالية فى الجنة (وحط عنك بها خطيئة) وفيه على الاول تفضيل السجود على القيام ومر مافيه (حم مت ن ه عن ثوبان) مولى المصطفى (وأبى الدرداء ❁ عليك) بكسر الكاف خطابا للمؤنث (بالرفق) أى بلين الجانب والاقتصاد فى جميع الامور والاخذ بالتى هى أحسن (ان الرفق لا يكون فى شئ الا زانه) اذ هو سبب لكل خير (ولا ينزع من شئ الا شانه) أى عابه قاله لعائشة وقد ركبت بعيرا فيه صعوبة فجعلت تضربه (م عن عائشة ❁ عليك) ياعائشة (بالرفق واياك والعنف) بتثليث العين والضم أفصح الشدة والمشقة أى احذرى العنف فان كل مافى الرفق من الخير ففى العنف من الشر مثله (والفحش) التعدى فى القول والجواب (خد عن عائشة) قاله لها حين قالت لليهود عليكم السام واللعنة بعد قولهم للنبى السام عليك واسناده حسن ❁ (عليك) بكسر الكاف خطابا للأمة أنس (بالصلاة) فانها أفضل الجهاد) اذ هى جهاد لأعظم الاعداء (واهجرى المعاصى) أى فعلها (فانه) أى هجرها (أفضل الهجرة) أى أكثر ثوابا (الحاملى فى أماليه عن أم أنس) الصحابية ورواه عنها الطبرانى وليس

لها غيره ۞ (عليك) يا عائشة (بجمل الدعاء وجوامعه) هي ما قل لفظه وكثر معناه أو التي تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة (قولي اللهم اني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك الجنة وما قرب اليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل وأسألك مما سألك به محمد وأعوذ بك مما تعوذ به محمد وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشدا) كذا بخط المؤلف وفي رواية خيرا وقدم (خد عن عائشة) باسناد حسن ۞ (عليكم بالابكار) أي بتزوجهن وايثارهن على غيرهن (فانهن أعذب أفواها) أي أطيب وأحلى ريقا أضاف العذوبة الى الافواه لاحتوائها على الريق (وانتق أرحاما) أي أكثر أولادا (وأرضى باليسير) من العمل أي الجماع أو أعم وفيه وفيما بعده ندب ايثار تزوج البكر على الثيب أي حيث لا عذر (هق عن عويم بن ساعدة) الانصاري وفيه كذاب لكنه ورد من طريق آخر ۞ (عليكم بالابكار) حث واغراء على تزوجهن (فانهن انتق أرحاما) أي أكثر حركة والمراد أنها كثيرة الاولاد (وأعذب أفواها وأقل خبا) بالكسر أي خداعا (وأرضى باليسير) من الارفاق لانها لم تتعود من معاشرة الازواج ما يدعوها الى استقلال ما تجده (طس عن جابر) واسناده ضعيف ۞ (عليكم بالابكار فانهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما وأسخن أقبالا) بفتح الهمزة فروجا (وأرضى باليسير من العمل) وباجتماع هذه الصفات يكمل المقصود (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (عليكم بالاترج فانه يشد القلب ويفرح) فرعن عبد الرحمن بن دلهم معضلا ۞ عليكم بالاثمد) أي الزموا التكحل به (فانه يجلو البصر) أي يزيد نور العين بدفعه المواد الرديئة المنحدرة من الرأس (وينبت الشعر) أي شعر هدب العين لانه يقوي طبقاتها والامر للارشاد أو للندب (حل عن ابن عباس) وصححه ابن عبد البر ۞ (عليكم بالاثمد عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر) تعلق به قوم فكرهوا الاكتحال به للرجل نهارا وهو خطأ وانما نص على الليل لانه فيه أنفع (ه عن جابر) وفيه وضاع (ه ك عن ابن عمر) بن الخطاب وقال صحيح وأقره الذهبي لكنه قال فيه عثمان بن عبد الملك صويلح ۞ (عليكم بالاثمد فانه منبتة) مفعلة (للشعر مذهبة للقذى) جمع قذاة ما يقع في العين من نحو تراب أو تبن (مصفاة للبصر) من النزلات المنحدرة من الرأس (طب حل عن علي) واسناده جيد ۞ (عليكم بالباءة) أي التزوج وقد تطلق على الجماع (فمن لم يستطع) لفقد الاهبة (فعليه بالصوم) أي فليلزمه (فانه له وجاء) بكسر الواو أي مانع من الشهوات باضعافه (طس والضياء عن أنس) باسناد حسن ۞ (عليكم بالبياض من الثياب) أي بلبس الثياب البيض (فليلبسها أحياؤكم) ندبا (وكفنوا فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم) أي اطهرها وأحسنها رونقا فلبس الابيض مستحب الا في العيد فالاحمر نفس (حم ن ك عن سمرة) بن جندب واسناده صحيح ۞ (عليكم بالبغيض النافع) أي الزموا أكله قالوا وما هو قال (التلبينة) بفتح فسكون حساء يعمل من دقيق ورقيق فيصير كاللبن بياضا (فوالذي نفسي بيده انه) أي البغيض وفي رواية انها أي التلبينة (ليغسل بطن أحدكم) من الداء (كما يغسل الوسخ عن وجهه بالماء) تحقيق لوجه الشبه (ه ك عن عائشة) وقال

صحيح ❁ (عليكم بالتواضع فان التواضع فى القلب) لا فى الزى واللباس (ولا يؤذين مسلم مسلما قلب متضاعف فى أطمار) جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق (لو أقسم على الله) أى حلف عليه ليفعلن (لأبره) أى أبر قسمه وفعل مطلوبه فيجب أن لا يحتقر أحد أحدا (طب) وكذا الديلمى (عن أبى امامة) وفيه وضاع ❁ (عليكم بالثفاء) بمثلثة مضمومة وفاء مفتوحة الخردل أو حب الرشاد (فان الله جعل فيه شفاء من كل داء) وهو حار يابس فى الثالثة يلين البطن ويحرك الباه (ابن السنى وأبو نعيم عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (عليكم بالجهاد فى سبيل الله) بقصد اعلاء كلمة الله (فانه باب من أبواب الجنة) أى طريق من الطرق الموصلة اليها (يذهب الله به الهم والغم) عن صدور المؤمنين (طس عن أبى امامة) باسناد ضعيف ورواه الحاكم باسناد صحيح ❁ (عليكم بالحجامة فى جوزة القصعدوة) بفتح القاف والميم وسكون المهملة وضم الدال المهملة وفتح الواو ونقرة القفا (فانها دواء من اثنين وسبعين داء وخمسة أدواء من الجنون والجذام والبرص ووجع الاضراس) أى وخمسة أدواء زيادة على ذلك فذكر خمسة وعد أربعا فكأن الخامسة سقطت من بعض الرواة أو من بعض النساخ (طب وابن السنى وأبو نعيم عن صهيب) الرومى ورجال الطبرانى ثقات ❁ (عليكم بالحزن) بالضم أى الرسوه (فانه مفتاح القلب) قالوا كيف الحزن قال (أجيعوا أنفسكم وأظمؤها) الى حد لا يضر فان بذلك تذل النفس وتنقاد وتنكسر الشهوة ويتوفر الحزن وينور الباطن (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ❁ (عليكم بالحناء) أى بصبغ الشعر به ندبا (فانه ينور رؤسكم) أى يحسنها وينبت شعرها وكذا جميع الشعر (ويطهر قلوبكم) من الدنس أى ينورها والنور يزيل ظلمة الدنس (ويزيد فى الجماع) بما فيه من تهييج قوى المحبة وحسن لونه الناري المحبوب (وهو شاهد فى القبر) أى علامة تعرف بها الملائكة فيه المؤمن من الكافر (ابن عساكر عن وائلة) بن الاسقع وذا حديث منكر ❁ (عليكم بالدلجة) بالضم والفتح سير الليل (فان الارض تطوى بالليل) أى ينزوى بعضها البعض وتتداخل فيقطع المسافر من المسافة فيه مالا يقطعه نهارا والامر للارشاد (دلهق عن أنس) باسناد صحيح ❁ (عليكم بالرمى) بالسهام (فانه من خير لهوكم) أى لعبكم وأصله ترويح النفس بما لا تقتضيه الحكمة (البزار عن سعد) بن أبى وقاص واسناده صحيح ❁ (عليكم بالرمى فانه خير لعبكم) بفتح اللام وكسر العين وتخفف بكسر اللام وسكون العين (طس عن سعد) بن أبى وقاص واسناده حسن ❁ (عليكم بالزبيب) أى الزموا أكله (فانه يكشف المرة) بكسر الميم وشد الراء (ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالعياء) أى التعب (ويحسن الخلق) بالضم (ويطيب النفس ويذهب بالهم) وله منافع كثيرة فى كتب الطب (أبو نعيم) فى الطب النبوى (عن على) أمير المؤمنين ❁ (عليكم بالسرارى) جمع سرية سميت به لانها من السر وهو من أسماء الجماع أو لانها تكتم أمرها عن الزوجة غالبا أو تسر (فانهن مباركات الارحام) قال عمر ليس قوم أكيس من أولاد السرارى لانهم يجمعون فصاحة العرب وعزهم ودهاء العجم (طس لك عن أبى الدرداء) قال ابن الجوزى موضوع والحق انه ضعيف (دق فى مراسيله والعدنى عن رجل من بنى هاشم) أى من التابعين (مرسلا ❁ عليكم

بالسكينة) أى الوقار والتأنى (عليكم بالقصد) أى التوسط بين طرفى الافراط والتفريط (فى المشى لجنائزكم) بأن يكون بين المشى المعتاد والخبب (طب هق عن أبى موسى) الاشعرى باسناد حسن ❁ (عليكم بالسنا) بفتح السين ممدودا ومقصورا معروف بأن يدق ويخلط بعسل وسمن ويلعق (والسنوت) الشبث أو العسل أو رغوة السمن أو حب كالكمون أو الكمون الكرمانى أو الرازيانج أو التمر أو العسل الذى فى زقاق السمن (فان فيهما شفاء من كل داء الا السام) بالمهملة من غير همز (وهو الموت) فيه أن الموت داء من جملة الادواء (ه‍ك عن عبد الله بن أم حرام) قال ك صحيح ورد ❁ (عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم مرضاة للرب) كما مر تقريره غير مرة (حم عن ابن عمر) ضعفه المنذرى بابن لهيعة ❁ (عليكم بالسواك فنعم الشئ السواك يذهب بالحفر) داء يفسد أصول الاسنان (وينزع البلغم ويجلو البصر ويشد اللثة ويذهب بالبخر ويصلح المعدة ويزيد فى درجات الجنة ويحمد الملائكة ويرضى الرب ويسخط الشيطان) ومن ثم كان المصطفى يداوم عليه (عبد الجبار الخولانى فى تاريخ دارياعن أنس ❁ عليكم بالشام) أى الزموا سكناه لكونها أرض المحشر والمنشر أو المراد آخر الزمان لان جيوش المسلمين تنزوى اليها عند غلبة الفساد (طب عن معاوية ابن حيدة) باسناد ضعيف ❁ (عليكم بالشام فانها صفوة عباد الله) أى مصطفاهم من البلاد (يسكنها خيرته من خلقه) أى يجمع اليها المختارين من عباده (فمن أبى) أى امتنع منكم عن القصد الى الشام (فليلحق بيمنه) أضاف اليمن اليهم لانه خاطب به العرب واليمن من أرض العرب (وليسق من غدره) بضم الغين المعجمة والدال المهملة جمع غدير وهو الحوض أمرهم بسقى دوابهم مما يختص بهم وترك المزاحمة فيما سواه والتغلب حذرا من الفتنة (فان الله عز وجل تكفل لى بالشام وأهله) أى ضمن لى حفظها وحفظ أهلها القائمين بأمر الله (طب عن واثلة) بن الاسقع واسناده ضعيف ❁ (عليكم بالشفاءين العسل) لعاب النحل وله زهاء مائة اسم (والقرآن) جمع بين الطب البشرى والالهى وبين الفاعل الطبيعى والروحانى والسبب الارضى والسمائى (ه‍ك عن ابن مسعود) قال ك على شرطهما ❁ (عليكم بالصدق) أى الزموه (فانه مع البر) بالكسر أى العبادة (وهما فى الجنة) أى يدخلان صاحبهما الجنة (واياكم والكذب) اجتنبوه واحذروا الوقوع فيه (فانه مع الفجور) الخروج من الطاعة (وهما فى النار وسلوا الله اليقين والعافية) لانه ليس شئ مما يعمل للآخرة يتلقى الا باليقين وليس شئ من الدنيا يهنأ لصاحبه الا مع العافية وهى الامن والصحة وفراغ القلب (فانه لم يؤت أحد بعد اليقين خيرا من المعافاة ولا تحاسدوا) أى لا يحسد بعضكم بعضا (ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما أمركم الله) مر تقريره غير مرة (حم خد ه عن أبى بكر الصديق ❁ (عليكم بالصدق) أى القول الحق (فان الصدق يهدى الى البر) بالكسر العمل الصالح (وان البر يهدى الى الجنة) أى يوصل اليها (وما يزال الرجل) ذكره وصف طردى والمراد الانسان (يصدق) فى كلامه (ويتحرى الصدق) أى يجتهد فيه (حتى يكتب عند الله صديقا) أى يحكم له بذلك ويستحق الوصف بمنزلة الصديقية (واياكم والكذب) أى احذروه (فان الكذب يهدى الى الفجور) أى يوصل الى الميل عن الاستقامة والاتباع

في المعاصي (وان الفجور يهدي الى النار) يوصل اليها (ومايزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا) أي يحكم له بذلك ويستحق الوصف به والمراد اظهار ذلك لخلقه بكتابته في اللوح وبالقائه في القلوب وعلى الالسنة (حم خ د ت عن ابن مسعود ۞ عليكم بالصدق فانه باب من أبواب الجنة) أي طريق من الطرق الموصلة اليها (واياكم والكذب فانه باب من أبواب النار) كذلك وقدمر أن الكذب من علامات النفاق (خط عن أبي بكر) الصديق وفيه كذاب ورواه الطبراني مختصرا باسناد حسن ۞ (عليكم بالصف الاول) أي لازموا الصلاة فيه وهو الذي يلي الامام (وعليكم باليمنة) أي الجهة التي عن يمين الامام فانها أفضل (واياكم والصف بين السواري) جمع سارية وهي العمود أي فانه خلاف الاولى (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (عليكم بالصلاة فيما بين العشاءين) المغرب والعشاء فهو من باب التغليب (فانها تذهب بملاغاة النهار) لفظ رواية مخرجه الديلمي فانها تذهب بملاغاة أول النهار وتهدن آخره اه (فر عن سلمان) الفارسي وفيه كذاب ۞ (عليكم بالصوم فانه محسمة) بفتح الميم وسكون الحاء المهملة (للعروق) لانه مانع للمني من السيلان بمعنى انه يقلله جدا (ومذهبة للاشر) أي البطر يعني يقلل دم العروق ويخفف المني ويكسر النفس فيذهب بطرها (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن شداد) بالتشديد (ابن اوس) بفتح فضم ۞ (عليكم بالعمائم) أي الزموا لبسها (فانها سيما الملائكة) أي كانت علامة لهم يوم بدر (وأرخوا لها خلف ظهوركم) أي ارخوا من طرفها نحو ذراع وهذه هي العذبة فهي سنة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (هب) وكذا ابن عدي (عن عبادة) بن الصامت باسناد ضعيف ۞ (عليكم بالغنم) أي اقتنوها وأكثروا من اتخاذها (فانها من دواب الجنة فصلوا في مراحها) بالضم مأواها (واصبحوا رغامها) تمامه قلت يارسول الله ما الرغام قال التخاط والامر للاباحة (طب عن ابن عمر) باسناد فيه مجهول ۞ (عليكم بالقرآن) أي الزموا تلاوته وتدبره (فاتخذوه اماما وقائدا فانه كلام رب العالمين الذي هو منه واليه يعود فآمنوا بمتشابهه واعتبروا بأمثاله) ولقد ضربنا في هذا القرآن للناس من كل مثل (ابن شاهين في) كتاب (السنة وابن مردوية) في تفسيره (عن علي) أمير المؤمنين ۞ (عليكم بالقرع) أي الزموا أكله ارشادا (فانه يزيد في الدماغ) أي في قوته أو في العقل الذي فيه و يذهب الصداع الحار (وعليكم بالعدس فانه قدس على لسان سبعين نبيا) زاد البيهقي آخرهم عيسى بن مريم وهو يرق القلب و يسرع الدمعة (طب عن واثلة) باسناد ضعيف بل قال ابن الجوزي موضوع ۞ (عليكم بالقرع فانه يزيد في العقل و يكبر الدماغ) أي يقوي حواسه لما فيه من الرطوبة والتلطيف (هب عن عطاء مرسلا ۞ عليكم بالقثاء) جمع قثاءة وهي الزمع (والقسي العربية) التي يرمى بها بالنشاب لا قوس الجلاهق أي البندق (فان بها يعز الله دينكم) دين الاسلام (و يفتح لكم البلاد) هذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة باسناد ضعيف ۞ (عليكم بالقناعة) الرضا بالقليل (فان القناعة مال لا ينفد) لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شئ من الدنيا رضي بما دونه (طس عن جابر) باسناد ضعيف ۞ (عليكم بالكمء) أي الزموا

قوله ابن أوس بضم فضم كذا بخطه وفيه نظر من وجهين أما أولا فان الذي في النسخ المعتمدة شداد بن عبد الله وأما ثانيا فقوله بفتح فضم سبق قلم وصوابه بفتح فسكون اه من هامش صحيح

الاكتحال بالاثمد (فانه ينبت الشعر) شعر الاهداب (ويشد العين) لتقليله للرطوبة وتجفيفه للدمعة (البغوى فى مسند عثمان) بن عفان (عنه) أى عن عثمان ۞ (عليكم بالمرزنجوش) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاى وسكون النون وضم الجيم وشين معجمة الريحان الاسود أو نوع من الطيب أو نبت له ورق كالآس (فشموه) ارشادا (فانه جيد للخشام) بخاء معجمة مضمومة الزكام (ابن السنى وأبو نعيم فى الطب) النبوى (عن أنس) قال ابن القيم لا أعلم صحته ۞ (عليكم بالهليلج الاسود فاشربوه) ارشادا (فانه من شجر الجنة طعمه مر وهو شفاء من كل داء) يطفئ الصفراء وينفع الخفقان والتوحش ويقوى خمل المعدة (لـ عن أبى هريرة) وفيه كذاب ۞ (عليكم بالهندبا فانه ما من يوم الا وهو يقطر عليه قطر من قطر الجنة) وهى البقلة المباركة ومنافعها لا تحصى (أبو نعيم) فى الطب (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (عليكم بابوال الابل) أى تداووا بها فى المرض الملائم لذلك والتداوى بالنجس غير الخمر يجوز عند الشافعى (البرية) أى التى ترعى فى البرارى (وألبانها) فانها ترعى فى المراعى الطيبة (ابن السنى وأبو نعيم) فى الطب (عن صهيب) الرومى ۞ (عليكم بأسقية الادم) أى ظروف الماء الجلد (التى يلاث) بمثلثة أى يشد ويربط (على أفواهها) فان الشرب منها أطيب وأنظف (د عن ابن عباس) باسناد صالح ۞ (عليكم باصطناع المعروف) مع كل بر وفاجر (فانه يمنع مصارع السوء وعليكم بصدقة السر فانها تطفئ غضب الرب عز وجل) وقد مر توجيهه غير مرة (ابن أبى الدنيا) القرشى (فى) كتاب (قضاء الحوائج عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (عليكم بالبان الابل والبقر فانها ترتع) أى تجمع (من الشجر كله) واذا أكلت من الكل جمعت النفع كله (وهو) أى شربها (دواء من كل داء) يقبل العلاج به (ابن عساكر عن طارق بالقاف (ابن شهاب) الاحمسى ۞ (عليكم بألبان البقر فانها ترتع من كل الشجر) أى لا تبقى شجرا ولا نباتا الا اعتلفت منه فيكون لبنها مركبا من قوى أشجار مختلفة ونبات متنوع (وهو شفاء من كل داء) يناسبه (لـ عن ابن مسعود ۞ عليكم بالبان البقر فانها دواء وأسمانها فانها شفاء) من كل داء (واياكم ولحومها) أى احذروا أكلها (فان لحومها داء) لغلبة البرد واليبس عليها (ابن السنى وأبو نعيم لـ عن ابن مسعود) قال لـ صحيح ونسب الى التساهل فيه ۞ (عليكم بألبان البقر فانها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء) لان السمن واللبن حادث عن اخلاط الشجر واللحم نابت من رعيها للقاذورات تارة وللشجر أخرى ذكره ابن القيم (ابن السنى وأبو نعيم عن صهيب) الرومى ۞ (عليكم بانقاء الدبر) فى الغسل فى الاستنجاء (فانه يذهب بالباسور) بخلاف الحجر (ع عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (عليكم بثياب البيض فالبسوها وكفنوا فيها موتاكم طب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات ۞ (عليكم بثياب البيض فلبسها أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم) ندبا فيهما (البزار فى مسنده عن الحسن) قال أظنه عن أنس قال الهيثمى ورجاله ثقات وقد رواه الطبرانى فى الاوسط (عن أنس) بغير شك ۞ (عليكم بحصى الخذف الذى ترمى به الجمرة) قاله فى حجة الوداع وفيه رد على أبى حنيفة فى قوله يجزى الرمى بجميع أجزاء الارض (حم ن حب عن الفضل بن عباس) باسناد صحيح ۞ (عليكم بذكر ربكم) أى بالاكثار منه (وصلوا صلاتكم فى أول

وقتكم) الاصل فى أول وقتها (فان الله عزوجل يضاعف لكم الاجر) ولكن يستثنى من ندب تعجيل الصلاة لاول وقتها صور لعارض (طب عن عياض ۞ عليكم برخصة الله) وهى الفطر فى السفر (التى رخص لكم) قاله وقد رأى رجلا فى السفر اجتمع عليه الناس وقد ظلل عليه فقال ماله قالوا صائم (م عن جابر) بن عبد الله ۞ (عليكم بركعتى الفجر فان فيهما الرغائب) جمع رغيبة وهى ما يرغب فيه من النفائس أراد فيهما أجرا عظيما (الحرث) بن أبى اسامة (عن أنس) بن مالك ۞ (عليكم بركعتى الضحى فان فيهما الرغائب) أى الاجر العظيم فان صلاها أربعا أو ستا أو ثمانيا فهو أعظم للاجر (خط عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فانه ينفع من الباسور) وهو دم تدفعه الطبيعة الى كل موضع فى البدن يقبل الرطوبة كالمقعدة والاثنيين (ابن السنى) فى الطب النبوى (عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) الجهنى ۞ (عليكم بسيد الخضاب الحناء) فانه (يطيب البشرة) أى يحسن لونها (ويزيد فى الجماع) للرجل والمرأة كما مر (ابن السنى وأبو نعيم عن أبى رافع) باسناد ضعيف جدا ۞ (عليكم بثواب النساء) أى انكحوهن وآثروهن على العجائز (فانهن أطيب أفواها وأنتق بطونا وأسخن أقبالا) أى فروجا والبكر فى ذلك أعلى رتبة من الثيب (الشيرازى) أبو بكر بن أحمد بن عبد الرحمن (فى) كتاب (الالقاب) والكنى (عن يسير) بمثناة تحتية مضمومة فمهملة مصغرا على ما فى نسخ وفى بعضها بشر بموحدة تحتية فشين معجمة (ابن عاصم) بن سفيان الثقفى قال الذهبى ثقة (عن أبيه) سفيان بن عبد الله الثقفى له صحبة (عن جده) عبد الله الطائفى ۞ (عليكم بصلاة الليل) أى التهجد فلا تدعوها (ولو) كان ما تصلون (ركعة واحدة) فانها بركة (حم فى الزهد وابن نصر) فى الصلاة (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (عليكم بغسل الدبر فانه مذهبة للباسور) وقوله بغسل بغين معجمة على ما درجوا عليه لكن ذهب بعضهم الى أنه بعين مهملة والدبر بفتح فسكون النحل وقال أراد الامر بأكل عسل النحل (ابن السنى وأبو نعيم) فى الطب (عن ابن عمر) بن الخطاب وذا حديث منكر ۞ (عليكم بقلة الكلام) الا فى خير (ولا يسترهبنكم الشيطان فان تشقيق الكلام) أى التعمق فيه ليخرج أحسن مخرج (من شقائق الشيطان) أى هو يحب ذلك ويرضاه (الشيرازى) فى الالقاب (عن جابر) بن عبد الله أن اعرابيا مدح النبى حتى أربى بشدقه فذكره واسناده ضعيف ۞ (عليكم بقيام الليل) أى التهجد فيه (فانه دأب الصالحين قبلكم) أى عادتهم وشأنهم (وقربة الى الله تعالى) نكر القربة ايذانا بأن لها شأنا (ومنهاة) بفتح الميم وسكون النون (عن الاثم) أى حال من شأنها ان تنهى عن الاثم أو هى محل مختص بذلك مفعلة من النهى والميم زائدة (وتكفير للسيآت) أى خصلة تكفر سيآتكم (ومطردة للداء عن الجسد) أى حالة شأنها ابعاد الداء أو محل مختص به ومعناه أن قيام الليل قربة تقربكم الى ربكم وخصلة تكفر سيآتكم وتنهاكم عن المحرمات (حم ت له هق عن بلال) قال ت حسن غريب (ت له هق عن أبى امامة) الباهلى (ابن عساكر عن أبى الدرداء طب عن سلمان) الفارسى (ابن السنى عن جابر) قال له على شرط البخارى ۞ (عليكم بلباس الصوف تجدوا) لفظ رواية البيهقى تجدون (حلاوة الايمان فى قلوبكم) تمامه وبقلة

الاكل تعرفوا في الآخرة (ك ه ب عن أبي امامة) واسناده ضعيف ۞ (عليكم بلحم الظهر) أي بأكله (فانه من أطيبه) أي من أطيب اللحم وأطيب منه الذراع (أبو نعيم عن عبد الله بن جعفر) باسناد صحيح ۞ (عليكم بماء الكمأة الرطبة) بفتح الكاف والميم قوله بفتح الكاف والميم كذا بخطه وصوابه بسكون الميم كما في العلقمي اه وبهمزة ودونه ثبت لا ورق ولا ساق له يوجد بالارض بغير زرع (فانها من المن) المنزل على بني اسرائيل وهو الطل الذي يسقط على الشجر فيجمع فيؤكل ومنه الترنجبين شبه الكمأة به لجامع وجود كل بلا علاج (وماؤها شفاء للعين) بأن تفشر ثم تسلق حتى تنضج أدنى نضج وتشق ويكتحل بمائها (ابن السني وابو نعيم عن صهيب) الرومي ۞ (عليكم بهذا السحور فانه هو الغداء المبارك) زاد في رواية الديلمي وان لم يصب أحدكم الا جرعة ماء فليتسحر بها (حم ن عن المقدام) بن معديكرب وفيه بقية ۞ (عليكم بهذا العود الهندي) أي تداووا به (فان فيه سبعة أشفية) جمع شفاء (يستعط به من العذرة) وجع بالحلق يعتري الصبيان كثيرا (ويلدبه من ذات الجنب) ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع من أخوف الامراض (خ عن أم قيس) بنت محصن الاسدية صحابية قديمة ۞ (عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض) اي يقبض أهله (وقبل أن يرفع) من الارض بانقراضهم (العالم) العامل (والمتعلم) لوجه الله (شريكان في الاجر ولا خير في سائر الناس بعد) أي في بقية الناس بعد العالم والمتعلم فكل حماة انفكت عن العلم فلا خير فيها (ه عن أبي امامة) الباهلي ضعيف لضعف ابن جدعان ۞ (عليكم بهذه الحبة السوداء) أي الزموا أكلها (فان فيها شفاء من كل داء) يحدث من الرطوبة لكن لا تستعمل في كل داء صرفا بل تارة تستعمل مفردة وتارة مركبة بحسب ما يقتضيه المرض (الا السام) بهملة غير مهموز (وهو الموت) أي الا أن يخلق الله الموت عندها فلا حيلة في رده (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (ت ك عن أبي هريرة حم عن عائشة) واسناده صحيح ۞ (عليكم بهذه الخمس) كلمات أي واظبوا على قولها (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله) فانها الباقيات الصالحات في قول ابن عباس (طب عن أبي موسى) الاشعري باسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح ۞ (عليكم بهذه الشجرة) أي بثمرة هذه الشجرة (المباركة زيت الزيتون ائتدموا به فانه مصحة للباسور) في أكثر النسخ بموحدة تحتية ورأيته في بعض الاصول الصحيحة القديمة بالنون (طب وأبو نعيم) في الطب (عن عقبة بن عامر) الجهني قال أبو حاتم هذا كذب ۞ (عليكم بحج نسائكم) أي احجاج زوجاتكم حجة الاسلام (وغزو عاتكم) أي أسيركم من أيدي الكفار وهذا في الاسير على بابه بالنسبة لمياسير المسلمين عند تعذر بيت المال وفي الحج محمول على أنه من باب المروءة (ص عن مكحول مرسلا ۞ عليكم هديا قاصدا) أي طريقا معتدلا غير شاق (عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا) أي الزموا القصد في العمل وهو أخذ برفق بغير غلو ولا تقصير (فانه من يشاد) بشد الدال (هذا الدين يغلبه) أي من يقاومه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته يعجزه ذلك الى التقصير في العمل وترك الواجبات (حم ك هق عن بريدة) تصغير بردة ابن الحصيب واسناده حسن أو صحيح ۞ (عليكم من الاعمال بما) لفظ رواية مسلم ما (تطيقون) أي الزموا ما تطيقون الدوام عليه بلا ضرر ولا تحملوا أنفسكم أو رادا

كثيرة لاتقدرون عليها فنطوقه يقتضى الامر بالاقتصار والاختصار على مايطاق من العبادة ومفهومه يقتضى النهى عن تكليف مالايطاق (فان الله تعالى لايمل) بفتح المثناة التحتية والميم أى لايترك الثواب عنكم (حتى تملوا) بفتح أوله أى تتركوا عبادته فعبر عنه للمشاكلة والازدواج والافالملال مستحيل فى حقه تعالى وهذا بناء على أن حتى على بابها فى انتهاء الغاية وقيل هى هنا بمعنى الواو أى لايمل الله وتملون وقيل بمعنى حين وقيل هو مدرج (طب عن عمران ابن حصين) واسناده حسن ❁ (عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فأكثروا منهما فان ابليس قال أهلكت الناس بالذنوب واهلكونى بلا اله الا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالاهواء) جمع هوى مقصور وهوى النفس يعنى أهلكتهم بميل نفوسهم الى الامور المذمومة (وهم) مع ذلك (يحسبون أنهم مهتدون) أى على هدى (ع عن أبى بكر) الصديق واسناده ضعيف ❁ (عليكن) أيها النسوة (بالتسبيح) أى بقول سبحان الله (والتهليل) أى قول لا اله الا الله (والتقديس) أى قول سبوح قدوس رب الملائكة والروح (واعقدن بالانامل) أى اعددن عدد مرات التسبيح وتالييه بها (فانهن مسؤلات) عن عمل صاحبهن (مستنطقات) للشهادة عليه بما حركهن فى خير أو شر (ولا تغفلن) بضم الفاء (فتنسين) بضم المثناة الفوقية وسكون النون وفتح السين بخط المؤلف (الرحمة) أى لاتتركن الذكر فتنسين منها وذا أصل فى ندب السبحة (ت لـ عن يسيرة) بمثناة تحتية مضمومة وسين وراء مهملتين بينهما مثناة تحتية وهى بنت ياسر واسناده صالح ❁ (عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم) بالتثقيل يعنى الامراء والرعية وذا قاله لما قالوا أرأيت ان كان علينا أمراء بعدك يأخذونا بالحق الذى علينا ويمنعونا الذى لنا نقاتلهم فذكره (طب عن يزيد بن مسلمة الجعفى) باسناد حسن ❁ (على أخى فى الدنيا والآخرة) كيف وقد بعث المصطفى يوم الاثنين فأسلم وصلى يوم الثلاثاء ولما آخى المصطفى بين الناس آخى بينه وبين على (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (على أصلى وجعفر فرعى) أو جعفر أصلى وعلى فرعى هكذا ورد على الشك عند الطبرانى (طب والضياء عن عبد الله بن جعفر) وفيه مجهول ❁ (على امام البررة وقاتل الفجرة) أى المبعثين فى المعاصى أو الكفار (منصور من نصره) أى معان من عند الله (مخذول من خذله) أى متروك من رعاية الله واعانته (ك عن جابر) وقال صحيح فقال الذهبى لابل موضوع ❁ (على باب حطة) أى طريق حط الخطايا (من دخل منه) على الوجه المأمور به (كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا) أى انه تعالى كما جعل لبنى اسرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سببا للغفران جعل الاهتداء بهدى على سببا للغفران وهذا نهاية المدح وماذا عسى أن يمدحه المادحون بعد ذلك فهو الجدير بقول المتنبى

تجاوز قدر المدح حتى كأنه * بأحسن ماينفى عليه يعاب

(قط فى الافراد عن ابن عباس) ثم ضعفه ❁ (على عيبة علمى) أى مظنة استفصاحى وخاصتى وموضع سرى ومعدن نفائسى والعيبة مايحرز الرجل فيه نفائسه (عد عن ابن عباس) وضعفه ❁ (على مع القرآن والقرآن مع على لن يتفرقا حتى يردا على) فى القيامة (الحوض) ولهذا كان أعلم الناس بتفسيره (طس ك عن أم سلمة) قال ك صحيح وسنده الطبرانى

ضعيف ۞ (علي مني وأنا من علي) أي هو متصل بي وأنا متصل به في الاختصاص والمحبة (ولا يؤدي عني الا أنا أو علي) كان الظاهر ان يقال لا يؤدي عني الا علي فأدخل أنا تأكيدا لمعنى الاتصال (حم ت ن ه عن حبشة) بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة التحتية (ابن جنادة) السلولي ۞ (علي مني بمنزلة رأسي من بدني) عبارة عن شدة الاتصال واللصوق (خط عن البراء بن عازب فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (علي مني بمنزلة هرون من) أخيه (موسى) يعني متصل بي ونازل مني منزلة هرون من أخيه موسى حين خلفه في قومه (الا أنه لا نبي بعدي) ينزل بشرع ناسخ ينفي الاتصال به من جهة النبوة فبقي من جهة الخلافة لانها تليها في الرتبة (أبو بكر المطيري) بفتح الميم وكسر الطاء بضبط المؤلف (في جزئه عن أبي سعيد) الخدري ۞ (علي بن أبي طالب مولى من كنت مولاه) أي من كنت أتولاه فعلي يتولاه (المحاملي في أماليه عن ابن عباس ۞ علي يزهر في الجنة كالكواكب الصبح) أي كما تزهر الكواكب التي تظهر عند الفجر لاهل الدنيا يعني يضيء لاهل الجنة كما يضيء الكوكب المشرق (لاهل الدنيا البيهقي في) كتاب (فضائل الصحابة فر عن أنس بن مالك) باسناد ضعيف ۞ (علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين) وفي رواية يعسوب الكفرة واليعسوب السيد والرئيس والمقدم أي علي يلوذ به المؤمنون ويلوذ الكفار والظلمة والمنافقون بالمال كما تلوذ النحل بيعسوبها الذي هو أميرها ومن ثم قيل لعلي أمير النحل (عد عن علي) ولا يصح ۞ (علي يقضي ديني) بفتح الدال (البزار عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (عم الرجل صنو أبيه) بكسر المهملة أي مثله يعني أصلهما واحد فتعظيمه كتعظيمه وايذاؤه كايذائه (ت عن علي طب عن ابن عباس ۞ عمار بن ياسر ما عرض عليه أمران الا اختار الارشد منهما) أي الاكثر اصابة للصواب (ه عن عائشة) باسناد حسن ۞ (عمار ملئ ايمانا الى مشاشه) بضم الميم أي ملئ جوفه به حتى وصل الى العظام الظاهرة والمشاش رؤس العظام (حل عن علي) واسناده ضعيف ۞ (عمار يزول مع الحق حيث يزول) أي يدور معه حيث دار فاهتدوا بهديه (ابن عساكر عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ۞ (عمار خلط الله الايمان ما بين قرنه الى قدمه وخلط الايمان بلحمه ودمه يزول مع الحق حيث زال ولا ينبغي لنار أن تأكل منه شيئا) المراد نار الآخرة (ابن عساكر عن علي) ورواه عنه الديلمي ۞ (عمار تقتله الفئة الباغية) أي الظالمة الخارجة عن طاعة الامام الحق والمراد بهذه الفئة فئة معاوية كما في رواية وذا من معجزاته فانه وقع كذلك (حل عن أبي قتادة) ورواه عنه أيضا الخطيب ۞ (عمدا صنعته يا عمر) قاله لما صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر قد صنعت شيأ لم تكن تصنعه فذكره (حم م ٤ عن بريدة) تصغير بردة ۞ (عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة) أي يزهر ويضيء لاهلها كما يضيء السراج لاهل الدنيا أو ينتفعون به كما ينتفعون بالسراج (البزار عن ابن عمر حل عن أبي هريرة ابن عساكر عن الصعب بن جثامة) الليثي ۞ (عمر معي وأنا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان) أي يدور معه حيث دار فانه كان مشتغلا بالحق والغالب على قلبه ونوره وسلطانه وكان شأن أبي بكر القيام برعاية تدبيره تعالى ومراقبة صنعه في خلقه فأبو بكر مع المبتدا وهو الايمان وعمر مع الذي يتلوه وهو الحق (طب عد عن الفضل

ابن عباس) وفى اسناده مجهول ❁ (عمرو بن العاص من صالحى قريش) وتمامه ونعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله (ت عن طلحة) بن عبيد الله واسناده صحيح ❁ (عمران بيت المقدس خراب يثرب) أى عمران بيت المقدس يكون سبب خراب يثرب (وخراب يثرب خروج الملحمة) أى وما به خراب يثرب خروج الملحمة وهى معترك القتال (وخروج الملحمة فتح القسطنطينية) أى بخروجهم اليها مقاتلين فيكون ذلك بقتالهم وليس المراد أن الفتح يكون بنفس الخروج (وفتح القسطنطينية خروج الدجال) لما كان خراب بيت المقدس باستيلاء الكفار وكثرة عمارتهم فيه امارة مستعقبة لخراب يثرب وهو امارة مستعقبة لخروج الملحمة وهو لفتح القسطنطينية وهو لخروج الدجال جعل كل واحد منها عين ما بعده وعبر به عنه (حم د عن معاذ) بن جبل ❁ (عمرة فى رمضان تعدل حجة) فى الثواب لا أنها تقوم مقامها فى اسقاط الفرض للاجماع على ان الاعتمار لا يجزى عن حج الفرض (حم خ عن جابر) بن عبد الله (حم ق ده عن ابن عباس د ت ه عن أم معقل) الاسدية وقيل الانصارية (ه عن وهب ابن خنبش طب عن الزبير) بن العوام ❁ (عمرة فى رمضان كحجة معى) فى حصول الثواب (ه ض عن أنس) بن مالك ❁ (عمل الابرار) جمع بار وهو المطيع (من الرجال) لفظ رواية الخطيب من رجال أمتى (الخياطة) أى خياطة الثياب (وعمل الابرار من النساء المغزل) أى الغزل بالمغزل قال الذهبى ولازمه الحياكة فقبح الله من وضعه (تمام خط وابن لال وابن عساكر عن سهل بن سعد) وفى اسناده كذاب وقد حكم ابن الجوزى وغيره بوضعه ❁ (عمل البر) بالكسر (كله نصف العبادة والدعاء نصف فاذا أراد الله بعبد خيرا انتحى قلبه للدعاء) أى مال قلبه له وتوجه اليه (ابن منيع) فى معجمه (عن أنس) بن مالك ❁ (عمل الجنة) أى عمل أهل الجنة أو العمل الموصل الى الجنة (الصدق واذا صدق العبد بر واذا بر آمن واذا آمن دخل الجنة وعمل أهل النار الكذب اذا كذب العبد فجر واذا فجر كفر واذا كفر دخل النار حم عن ابن عمرو بن العاص) واسناده حسن ❁ (عمل قليل فى سنة) أى مصاحب لها (خير من عمل كثير) فى صورته وعدده (فى بدعة) لان ذا الدوان قل أكثر نفعا بل كله نفع وذا أكثر ضررا بل كله ضرر ففى بمعنى مع (الرافعى عن أبى هريرة فر عن ابن مسعود) بسند فيه لين ❁ (عمل هذا قليلا فأجره كثير) قاله حين جاءه رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله أقاتل أو أسلم قال أسلم ثم قاتل ففعل فقتل (ق عن البراء) بن عازب ❁ (عموا بالسلام) بأن يقول المبتدئ اذا سلم على الجمع السلام عليكم (وعموا بالتشميت) بأن يقول المشمت رحمكم الله أو يهديكم الله أو يغفر لكم ونحوه فلو قال يرحمك الله حصل أصل السنة لاكمالها والامر للندب فيهما (ابن عساكر عن ابن مسعود) ❁ (عمى وصنو أبى العباس) بن عبد المطلب (أبو بكر الشافعى (فى الغيلانيات عن عمر) بن الخطاب ❁ (عن الغلام عقيقتان وعن الجارية عقيقة) أى يجزئ عن الذكر شاتان وعن الانثى شاة وأخذ بظاهره الليث فأوجب العقيقة وقال الجمهور تندب لانه علقها فى خبر على محبة فاعلها (طب عن ابن عباس ❁ عن الغلام شاتان مكافئتان) أى متساويتان سنا وحسنا أو معادلتان لما يجب فى الزكاة والاضحية من الاسنان أو مذبوحتان (وعن الجارية شاة) على قاعدة الشريعة فانه تعالى فاضل بين الذكر والانثى

في الارث ونحوه فكذا العق (حم دن ه حب عن أم كرز حم ه عن عائشة طب عن اسماء بنت يزيد) ابن السكن ❁ (عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم أذكرانا كن أم اناثا) فيه كالذي قبله رد على الحسن وغيره في زعمهم أنه لا تسن العقيقة عن الانثى قال ابن المنذر وهو رأي ضعيف لا يلتفت اليه لمخالفته السنة الصحيحة من وجوه (حم دت ن حب ك عن أم كرز ت عن سلمان بن عامر) بن أوس بن حجر الضبي (وعن عائشة) قال ك صحيح وأقره الذهبي ❁ (عن يمين الرحمن تعالى وكلتا يديه يمين) أي هما بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لان الشمال تنقص عن اليمين في المخلوق لا الخالق (رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء) أي يحسدونهم حسدا خاصا محمودا (بمقعدهم وقربهم من الله تعالى هم جماع من نوازع القبائل) أي جماعات من قبائل شتى (يجتمعون على ذكر الله فينتقون) أي يختارون الافضل (من أطايب الكلام) أي أحاسنه وخياره (كما ينتقى آكل التمر أطايبه) تحقيق لوجه التشبيه (طب عن عمرو بن عبسة) واسناده حسن ❁ (عند الله خزائن الخير والشر مفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله مفتاحا للخير مغلاقا للشر) أي الفساد والفتن (وويل) حزن وشدة هلكة (لمن جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير طب والضياء) المقدسي (عن سهل بن سعد) الساعدي ❁ (عند الله علم أمية) بضم أوله تصغير أمة (ابن أبي الصلت) وذلك ان الشريد قال ردفت المصطفى فقال هل معك شئ من شعر أمية قلت نعم فأنشدته مائة قافية كلما أنشدته قافية قال هيه أي زدني ثم ذكره (طب عن الشريد بن سويد) ورواه عنه مسلم ❁ (عند اتخاذ الاغنياء الدجاج) أي اقتناءهم اياه (يأذن تعالى الله بهلاك القرى) أي يكون ذلك علامة على قرب اهلاكها قال الموفق البغدادي أمر كلا في الكسب بحسب مقدرتهم لان به عمارة الدنيا وحصول التعفف ومعنى الحديث ان الاغنياء اذا ضيقوا على الفقراء في مكاسبهم وخالطوهم في معايشهم تعطل حال الفقراء ومن ذلك هلاك القرى وبوارها (ه عن أبي هريرة) قال أمر المصطفى الاغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج ثم ذكره واسناده ضعيف بل قال المؤلف في الميدان تبعا للدميري انه واه ❁ (عند أذان المؤذن) للصلاة (يستجاب الدعاء) اذا توفرت شروطه وأركانه وآدابه (فاذا كانت الاقامة لا ترد دعوته) أي الداعي كأنه يقول انه عند الاقامة أقوى رجاء للقبول منه عند الاذان (خط عن أنس) واسناده ضعيف ❁ (عند كل ختمة) من القرآن يختمها القارئ (دعوة مستجابة) فيه عموم للقارئ والمستمع بل والسامع (حل وابن عساكر عن أنس) باسناد فيه وضاع ❁ (عندي أخوف عليكم من الذهب ان الدنيا ستصب عليكم صبا فيالبيت أمتي لا تلبس الذهب) أي عند صب الدنيا عليها وماهم بتاركيه (حم عن رجل) صحابي باسناد حسن ❁ (عنوان كتاب المؤمن يوم القيامة حسن ثناء الناس) عليه في الدنيا وعنوان الكتاب علامته التي يعرف بها ما في الكتاب من حسن وقبيح (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب) أي حبه علامة يعرف المؤمن بها يوم القيامة (خط عن أنس) قال الذهبي موضوع ❁ (عهد الله تعالى أحق ما أدى) أراد الصلاة المكتوبة لقوله في حديث آخر العهد بيننا وبينهم الصلاة (طب عن أبي

أمامة) باسناد حسن ۞ (عهدة الرقيق ثلاثة أيام) فاذا وجد المشترى فيها عيبا رده على بائعه بلا بينة وان وجده بعدها لم يرد الا بها هذا مذهب مالك ولم يعتبره الشافعي ونظر الى العيب (حم د ك عن عقبة بن عامر الجهني عن سمرة) بن جندب باسناد صحيح لكن فيه انقطاع ۞ (عودوا المريض) بضم العين والدال بينهما واو أى زوروه (واتبعوا الجنائز) شيعوها (تذكركم الآخرة) أى أحوالها وأهوالها والامر للندب (حم حب حق عن أبي سعيد) الخدرى ۞ (عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور) والكلام فى مريض مسلم معصوم (طس عن أنس) وضعفه المنذرى ۞ (عودوا المريض واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة والعيادة) بمثناة فتحتية أى زيارة المريض تكون (غبا) أى يوما بعد يوم بحيث لا يمل (أو ربعا) بكسر فسكون بأن يترك يومين بعد العيادة ثم يعاد فى الرابع (الا أن يكون مغلوبا) على عقله بأن كان لا يعرف العائد حينئذ (فلا يعاد) لعدم فائدة العيادة لكن يدعى له (والتعزية) بالميت (مرة) واحدة فلا يكرره المعزى فيكره لانه يجدد الحزن (البغوى) محيى السنة (فى مسند عثمان) بن عفان (عنه) أى عن عثمان ثم قال هو مجهول الاسناد ۞ (عوّدوا) بفتح المهملة وكسر الواو ومشددة من العادة (قلوبكم الترقب) من المراقبة وهى شهود نظر الله تعالى الى العبد (وأكثروا التفكر) من الفكر وهو تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعانى (والاعتبار) أى الاستدلال والاتعاظ (فر عن الحكم بن عمير) مصغرا واسناده ضعيف ۞ (عوذوا) بسكون الواو وذال معجمة أى اعتصموا (بالله من عذاب القبر) فانه حق خلافا للمعتزلة (عوذوا بالله من عذاب النار عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال) فانها أعظم الفتن (عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات) أى الحياة والموت (م ن عن أبي هريرة ۞ عورة المؤمن) الموجود فى النسخ القديمة الرجل بدل المؤمن (ما بين سرته الى ركبته سوية عن أبي سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ۞ (عورة الرجل على الرجل كعورة المرأة على الرجل وعورة المرأة على المرأة كعورة المرأة على الرجل) فيحرم نظر الرجل الى ما بين سرة الرجل وركبته وكذا المرأة مع المرأة (ك عن على) قال ك صحيح ورد عليه ۞ (عوضوهن) أى عن صداقهن (ولو بسوط) أى ولو بشئ حقير جدا فانه اذا كان مقولا يجوز جعله صداقا وقوله (يعنى فى التزويج) مدرج (طب والضياء عن سهل بن سعد) الساعدى وفيه مجهول ۞ (عون العبد أخاه) فى الدين (يوما) واحدا (خير من اعتكافه شهرا) أى أفضل من اعتكافه بالمسجد مدة شهر لان الاول من النفع المتعدى والثانى قاصر (ابن زنجويه عن الحسن مرسلا) وهو البصرى ۞ (عويمر) مصغر عامر بن زيد بن قيس الانصارى أبو الدرداء الصحابى الجليل (حكيم أمتى وجندب) بن جنادة أبو ذر الغفارى (طريد أمتى) أى مطرودها يطردونه (يعيش وحده ويموت وحده والله يبعثه) يوم القيامة (وحده) قاله لما خرج لتبوك فأبطأ بأبى ذر بعيره فحمل متاعه على ظهره وتبع النبى صلى الله عليه وسلم ماشيا فنظر رجل فقال يا رسول الله هذا رجل يمشى وحده فقال كن أبا ذر فلما تأملوه قالوا هو فذكره (الحرث) بن أبى أسامة (عن أبي المثنى المليكى مرسلا ۞ عيادة المريض أعظم أجرا من اتباع الجنائز) لان فيها أربعة أنواع من الفوائد نوع يرجع الى المريض ونوع الى العائد ونوع على أهل المريض ونوع على العامة

(فر

(فرعن ابن عمر ۞ عينان لا تمسهما النار أبدا) أي لا تمس صاحبهما فعبر بالجزء عن الجملة وعبر بالمس اشارة الى امتناع ما فوقه بالاولى (عين بكت من خشية الله) أي من خوف عقابه أو مهابة جلاله (وعين باتت تحرس في سبيل الله) قوله عين بكت الى آخره كناية عن العالم العابد المجاهد مع نفسه كقوله انما يخشى الله من عباده العلماء وهذا الحديث سقطت منه لفظة وهي قوله عقب بكت في جوف الليل (ت والضياء عن أنس) ورجاله ثقات ۞ (عينان لا تريان النار عين بكت وجلا من خشية الله وعين باتت تكلأ في سبيل الله) أي تحرس فيه والمراد نار الخلود (طس عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (عينان لا تصيبهما النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله) أي في الثغر أو الجيش ونحوهما (ت عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (العائد في هبته كالعائد في قيئه) أي كما يقبح أن تقيء ثم تأكله يقبح أن تتصدق بشيء ثم تسترجعه بنحو شراء فشبه بأخس الحيوانات في أخس أحواله فيكره تنزيها لمن وهب أو تصدق أن يشتريه ممن صار اليه أما الرجوع في الموهوب فمنعه الشافعي ان وهب لاجنبي لا لفرعه (حم ٤ ق د ن ه عن ابن عباس ۞ العارية مؤداة) أي واجبة الرد على مالكها عينا حال الوجود وقيمة عند التلف وهذا مذهب الشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة أمانة لا تضمن الا بالتعدي (والمنحة مردودة) هي ما يمنح الرجل صاحبه من أرض يزرعها ثم يردها أو شاة يشرب لبنها ثم يردها وهي في معنى العارية وحكمها الضمان (ه عن أنس) باسناد صحيح ۞ (العارية مؤداة) أي مردودة مضمونة (والمنحة مردودة) لانه لم يعطه عينها بل لبنها (والدين) بالفتح (مقضي) الى صاحبه (والزعيم) يعني الضمين (غارم) لما ضمنه بمطالبة المضمون له (حم د ت ه والضياء عن أبي أمامة) ورجال أحمد ثقات

۞ (العافية عشرة أجزاء تسعة في الصمت) اى السكوت الا عن خير (والعاشر في العزلة) أي الانفراد (عن الناس) حيث استغنى عنهم واستغنوا منه (فرعن ابن عباس) هذا حديث منكر ۞ (العافية عشرة أجزاء تسعة في طلب المعيشة) أي الكسب الذي يعيش به الانسان (وجزء في سائر الاشياء) فينبغي للعاقل أن يختار العافية فمن عجز واضطر الى الخلطة لطلب المعيشة فليلزم الصمت (فرعن أنس) بن مالك ۞ (العالم أمين الله في الارض) على ما أودع من العلوم ومنح من الفهوم فلا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون (ابن عبد البر في) كتاب (العلم عن معاذ) بن جبل واسناده ضعيف ۞ (العالم والمتعلم شريكان في الخير) لاشتراكهما في التعاون على نشر العلم (وسائر الناس) أي باقيهم (لا خير فيه) هذا قريب المعنى من حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وعالما أو متعلما (طب عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن ليس بحسن ۞ (العالم اذا أراد بعلمه وجه الله هابه كل شيء) فكان عند أهل الدنيا والاخرى في الذروة العليا (واذا أراد أن يكثر به الكنوز هاب من كل شيء) فسقط من مرتبته وهان على أهل الدنيا والآخرة (فرعن أنس) باسناد فيه مجهول

۞ (العالم سلطان الله في الارض) بين خلقه (فمن وقع فيه) أي ذمه وعابه واغتابه (فقد هلك) أي فعل فعلا يؤدي الى الهلاك الاخروي (فرعن أبي ذر) بلا سند ۞ (العالم والعلم والعمل في الجنة) أي عمل العالم بما علم (فاذا لم يعمل العالم بما يعلم كان العلم والعمل في الجنة وكان العالم

فى النار) فهذا العالم كالجاهل بل الجاهل خير منه (فر عن أبى هريرة) وفيه كذاب
(العامل بالحق على الصدقة) أى الزكاة (كالغازى فى سبيل الله عز وجل) أى فى حصول الاجر
و يستمر ذلك (حتى يرجع الى بيته) أى يعود من عمله الى محل اقامته (حم دت ه ك عن رافع بن
خديج) قال ت حسن وقال ك صحيح وأقروه (العباد) كلهم (عباد الله) وان اختلفت
اقطارهم و بلدانهم وتباينت طباعهم وألوانهم (والبلاد بلاد الله فمن) أى فأى انسان مسلم
(أحيا من موات الارض شيأ فهو له) وان لم يأذن له الامام عند الشافعى (وليس لعرق ظالم
حق) روى بالاضافة و بالصفة والمعنى ان من غرس أرض غيره أو زرعها بغير اذنه فليس لزرعه
وغرسه حق ابقاء بل لمالك الارض قلعه مجانا أو أراد من غرس أرض أحياها غيره أو زرعها
لم يستحق به الارض (هق عن عائشة) باسناد حسن (العبادة فى الهرج) أى فى وقت
الفتن واختلاط الامور (كهجرة الىّ) فى كثرة الثواب (حم م ت ه عن معقل بن يسار) ضد
اليمين (العباس منى وأنا منه) ولهذا كان الصحب يعظمونه غاية التعظيم (ت ك عن
ابن عباس) قال ت حسن غريب (العباس عم رسول الله وان عم الرجل صنو أبيه)
ولهذا كان يعامله معاملة الوالد (ت عن أبى هريرة) باسناد حسن (العباس وصى
ووارثى) ولهذا كان الصديق يجله كثيرا وقوله ووارثى أى لو كان يورث كان وارثه لكنه
لا يورث (خط عن ابن عباس) باسناد واه بل قيل موضوع (العباس عمى وصنو أبى
فمن شاء فليباهى) أى يفاخر (بعمه) أى من له عم كالعباس فليباه به (ابن عساكر عن على)
أمير المؤمنين (العبد من الله وهو منه) أى قريب من الله والله قريب منه قرب
لطف وكلاءة (مالم يخدم) بالبناء للمفعول (فاذا خدم وقع عليه الحساب) هذا قريب من معنى
حديث من اتخذ من الخدم غير ما ينكح وسيجىء (ص هب عن أبى الدرداء) باسناد حسن
(العبد مع من أحب) أى يكون يوم القيامة مع من أحبه فلينظر الانسان من يحب (حم م
عن جابر) باسناد حسن (العبد عند ظنه بالله وهو مع من أحب أبو الشيخ عن أبى هريرة)
باسناد حسن ورواه عنه الديلمى أيضا (العبد الآبق لا تقبل له صلاة حتى يرجع الى مواليه)
أى يعود الى طاعتهم ولا يلزم من عدم القبول عدم الصحة فهى صحيحة لا ثواب فيها كما مر (طب
عن جرير) واسناده حسن (العبد المطيع) أى المذعن المنقاد (لوالديه) أى أصليه
المسلمين (ولربه فى أعلى عليين) لفظ رواية الديلمى والمطيع لرب العالمين فى أعلى عليين (فر عن
أنس) واسناده ضعيف (العتل) هو الشديد الجافى الغليظ هذا أصله لكن فسره
المصطفى بقوله (كل رغيب الجوف) أى واسعه ذو رغبة فى كثرة الاكل (وثيق الخلق) بضم
فسكون أى ثابت قوى (أكول شروب جموع للمال منوع له) وهذا حال أكثر الناس (ابن
مردويه عن أبى الدرداء) (العتل الزنيم) أصله الدعى فى النسب الملحق بالقوم وليس منهم
وفسره المصطفى بقوله (الفاحش) أى ذو الفحش فى فعله أو قوله (اللئيم) أى الدنئ الخسيس وذا
قاله لما سئل عن تفسير الآية (ابن أبى حاتم) عبد الرحمن (عن موسى بن عقبة) بالقاف (مرسلا)
هو مولى آل الزبير باسناد ضعيف (العتيرة حق) كان الرجل يقول اذا كان كذا فعلىّ
أن أذبح من كل عشر شياه كذا فى رجب يسمونها العتائر وذا كان فى صدر الاسلام ثم نسخ (حم

ن عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ❁ (العجب) بفتحتين (ان ناسا من أمتى يؤمون) يقصدون (البيت) الكعبة (الرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم منهم المستبصر) هو المستبين لذلك القاصد له عمدا وهو بسين مهملة ومشناة فوقية وموحدة تحتية وصاد مهملة ثم راء (والمجبور) المكره (وابن السبيل) أى سالك الطريق معهم وليس منهم (يهلكون مهلكا واحدا) أى يقع الهلاك فى الدنيا على جميعهم (ويصدرون) يوم القيامة (مصادر شتى) أى (يبعثهم الله) مختلفين (على) حسب (نياتهم) فيجازيهم بمقتضاها (م عن عائشة ❁ العجماء) بالمد كل حيوان غير آدمى لانه لا يتكلم (جرحها جبار) بفتح الجيم وقيل بالضم وخفة الموحدة أى ما اتلفته بجرح أو غيره هدر لا يضمنه صاحبها الم يفرط نعم ان كان معها ضمن ما اتلفته ليلا ونهارا عند الشافعى (والبئر) أى وتلف الواقع فى بئر حفرها انسان بملكه أو موات (جبار) لا ضمان فيه فان حفرها تعديا كفى طريق أو ملك غيره ضمن (والمعدن) اذا حفره بملكه أو موات لاستخراج ما فيه فوقع فيه انسان أو انهار على حافره (جبار) لا ضمان فيه كما قاله الرافعى (وفى الركاز) دفين الجاهلية (الخمس) لبيت المال والباقى لواجده (مالك حم ق ٤ عن أبى هريرة طب عن عمرو بن عوف ❁ العجم يبدؤن بكبارهم اذا كتبوا) اليهم كتابا ولا ينبغى ذلك (فاذا كتب أحدكم) أيها العرب الى أحد (فليبدأ بنفسه) فى كتابه ندبا فانه سنة الانبياء انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم (فر عن أبى هريرة) وفى اسناده متهم ❁ (العجوة من فاكهة الجنة) يعنى هذه العجوة تشبه عجوة الجنة فى الشكل والاسم لا فى اللذة والطعم (أبو نعيم فى الطب) النبوى (عن بريدة) تصغير بردة واسناده حسن ❁ (العجوة والصخرة) صخرة بيت المقدس (والشجرة) الكرمة أو شجرة بيعة الرضوان (من الجنة) فى مجرد الاسم والشبه الصورى غير ان ذلك الشبه يكسبها فضلا (حم ك عن رافع بن عمرو المزنى ❁ العجوة من الجنة) بالمعنى المقرر (وفيها شفاء من السم) قيل أراد عجوة المدينة (والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين) أى الماء الذى تنبت فيه وهو مطر الربيع وقيل أراد نفسها فبللها أو نداها اذا اكتحل به نفع العين (حم ت ه عن أبى هريرة حم ن ه عن أبى سعيد الخدرى (وجابر) بن عبد الله باسناد حسن أو صحيح ❁ (العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم) قيل أراد نوعا من تمر المدينة غرسه هو (والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والكبش العربى الاسود شفاء من عرق النسا يؤكل من لحمه ويحسى من مرقه وقدم توجيهه (ابن النجار عن ابن عباس ❁ العدة دين) أى هى كالدين فى تأكد الوفاء بها فاذا أحسنت القول فاحسن الفعل (طس عن على وعن ابن مسعود) باسناد فيه جهالة ❁ (العدة دين) أى هى فى مكارم الاخلاق كالدين الواجب أداؤه فى لزوم الوفاء بالعهد (و يل) حزن وهلاك (لمن وعد ثم أخلف و يل لمن وعد ثم أخلف و يل لمن وعد ثم أخلف) لما فى الخلف من الانكسار والرجوع بذل الخيبة بعد تجرع مرارة الانتظار *(تنبيه) *ما وقع للمصنف من أن الحديث هكذا الموجود فى أصوله الصحيحة خلافه ولفظه العدة دين و يل لمن وعد ثم أخلف و يل له ثم و يل له انتهى (ابن عساكر) وكذا الديلمى (عن على ❁ العدة عطية) أى عد تلك بمنزلة عطيتك فلا ينبغى اخلافها كما لا ينبغى الرجوع فى العطية (حل عن ابن مسعود) باسناد فيه

ضعف ۞ (العدل حسن) لانه يدعو الى الالفة ويبعث على الطاعة وتنمو به الارض وتنمو به الاموال وتكثر العمران ويعم الامان قال بعض الحكماء العدل ميزان الله فلذلك هو مبرأ عن كل ميل وزال وقال بعضهم العدل ميزان الله والجور مكيال الشيطان (ولكن) هو (فى الامراء أحسن) لان الآحاد اذا لم يعدل أحدهم قوم بالسلطان وأما هو فلا مقوم له (السخاء حسن) فى كل أحد (ولكن) هو (فى الاغنياء أحسن) لان به عمارة الدين والدنيا (الورع حسن) فى جميع الناس (ولكن) هو (فى العلماء أحسن) منه فى غيرهم لان الطمع يزل أقدامهم (الصبر حسن) لكل أحد (ولكن) هو (فى الفقراء أحسن) فانهم يتجملون به الراحة مع اكتساب المثوبة فهو فى الفقراء أحسن من حيث عجزهم عن تلافى ما هو فى مظنة الفوت فلم يصبر أحدهم احتمل هما لازما (التوبة) شئ (حسن) لكل عاص (ولكن فى الشباب أحسن) منها فى غيرهم والله يحب الشاب التائب (الحياء حسن) فى الذكور والاناث (ولكن فى النساء أحسن) منه فى الرجال لانهن به أحق (فر عن على ۞ العرافة) بالكسر وفى رواية الامارة (أولها ملامة وآخرها ندامة والعذاب يوم القيامة) الا من اتقى الله وقليل ماهم (الطيالسى عن أبى هريرة ۞ العرب للعرب أكفاء) أى متماثلون متساوون والكفاءة كون الزوج نظير الزوجة فى النسب ونحوه بخلاف العجم فليسوا بأكفاء للعرب (والموالى أكفاء للموالى الا حائك أو حجام) لدناءة حرفتهما (هق عن عائشة) باسناد عدم والحديث منكر ۞ (العربون لمن عربن) بيع العربون أن يدفع المشترى للبائع شيأ على انه ان رضيه فمن الثمن والا فهبة وهو باطل عند الثلاثة دون أحمد (خط فى) كتاب (رواة مالك عن ابن عمر) باسناد فيه متهم ۞ (العرش) الذى هو أعظم المخلوقات (من ياقوتة حمراء) فيه رد لما فى الكشاف وغيره انه جوهرة خضراء (أبو الشيخ فى) كتاب (العظمة عن الشعبى مرسلا ۞ العرف) أى المعروف (ينقطع فيما بين الناس) أى ان من فعل معه ربما جحد وانكر (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله) اذا كان فعله لله فان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا (فر عن أبى اليسر) باسناد ضعيف ۞ (العسيلة) المذكورة فى حديث المرأة التى طلقها زوجها ثلاثا فأرادت الرجوع اليه فقال لها المصطفى لا حتى تذوقى عسيلته أى الزوج الثانى ويذوق عسيلتك هى (الجماع) فكنى بها عنه لان العسل فيه حلاوة ويلتذ به والجماع كذلك فأفاد به أن مجرد العقد لا يكفى فى التحليل (حل عن عائشة) ورواه عنها أحمد ورجاله رجال الصحيح ۞ (العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر) قاله لما سئل عن قوله والشفع والوتر الآية (حم ك عن جابر ۞ العطاس) بضم العين (من الله والتثاؤب من الشيطان) لان العطاس ينشأ عنه النشاط للعبادة فلذلك أضيف الى الله والتثاؤب ينشأ من الامتلاء فيورث الكسل فأضيف للشيطان (فاذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه) ليرده ما استطاع (واذا قال آه آه) حكاية صوت المتثائب (فان الشيطان يضحك من جوفه وان الله عز وجل يحب العطاس) أى الذى لا ينشأ عن زكام (ويكره التثاؤب) لان العطاس يورث خفة الدماغ ويزيل كدر النفس وينشأ عنه سعة المنافذ وذلك محبوب الى الله تعالى فاذا اتسعت ضاقت على الشيطان واذا ضاقت بالاخلاط والطعام اتسعت وكثر منه التثاؤب

فأضيف للشيطان مجازا (ت وابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة) باسناد حسن على ما قاله المؤلف وفيه ما فيه ❁ (العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان) يعني انه يلتذ بوقوع ذلك فيها ويحبه لما فيها من الحيلولة بين العبد وما طلب منه من الحضور بين يدي الله (ت عن دينار) وفيه مقال ❁ (العطاس عند الدعاء شاهد صدق) وفي رواية شاهد عدل لان الملك يتباعد عن العبد عند الكذب ويحضر عند الصدق (أبو نعيم عن أبي هريرة) ❁ (العفو) الذي هو التجاوز عن الذنب (أحق ما عمل به) فانه سبحانه يزيد العفو عزا ويتقم له من ظالمه فان أخره ليوم القيامة كان أعظم (ابن شاهين في) كتاب (المعرفة عن حليس بن زيد) بن صفوان الضبي من وجه واه ❁ (العقل على العصبة) أي الدية عليهم فدية الخطإ يختص وجوبها بعصبة القاتل سوى أصله وفرعه (وفي السقط) أي الجنين الذي فيه صورة خلق آدمي (غرة) أي رقيق أو مملوك ثم أبدل منه قوله (عبد أو أمة) سمي غرة لانه غرة ما يملك أي خياره وأفضله (طب عن حمل بن النابغة ❁ العقيقة حق عن الغلام شاتان متكافئتان) أي متساويتان سنا وحسنا (وعن الجارية شاة) نص صريح يبطل قول من كرهها مطلقا ومن كرهها عن الاتي وذلك شأن اليهود (حم عن اسماء بنت يزيد) واسناده صحيح ❁ (العقيقة تذبح لسبع) من الايام (أو لاربع عشرة) يوما (أو لاحدى وعشرين) يعني تذبح يوم السابع والا ففي أربع عشرة والا ففي احدى وعشرين يوما من ولادة الطفل (طس والضياء عن بريدة) باسناد ضعيف ❁ (العلماء أمناء الله على خلقه) لحفظهم الشريعة من تحريف المبطلين وتأويل الجاهلين فيجب الرجوع اليهم (القضاعي وابن عساكر عن أنس) واسناده حسن ❁ (العلماء أمناء الرسل) فانهم استودعوهم الشرائع وكافوا الخلق طلب العلم فهم أمناء عليه وعلى العمل به (مالم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا فاذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم) أي خافوا منهم واستعدوا لمايدومنهم من الشر فاجتنبوه فانهم انما يتقربون للسلطان بما يوافق هواه وان ضر الناس (الحسن بن سفيان عق عن أنس ❁ (العلماء أمناء أمتي) شهادة منه بأنهم اعلام الدين وأكابر المؤمنين مالم يدنسوا العلم بما ذكر (فر عن عثمان ❁ العلماء) العاملون (مصابيح الارض) أي أنوارها التي يستضاء بها من ظلمات الجهل (وخلفاء الانبياء) على أممهم (وورثتي وورثة الانبياء) من قبلي ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا عن عبادنا (عد عن علي) باسناد ضعيف ❁ (العلماء قادة) أي يقودون الناس الى أحكام شرع الله (والمتقون سادة) أي أشراف الناس (ومجالستهم) أي الفريقين (زيادة للمجالس في دينه (ابن النجار عن أنس) ورواه الطبراني عن ابن عباس بسند صحيح ❁ (العلماء ورثة الانبياء) لان الميراث ينتقل للاقرب وأقرب الامة في نسب الدين العلماء المعرضون عن الدنيا المقبلون على الآخرة (يحبهم أهل السماء) سكانها من الملائكة (ويستغفر لهم الحيتان في البحر اذا ماتوا الى يوم القيامة) لانهم لما ورثوا عنهم تعليم الناس الاحسان اليهم وكيفيته والامر به الى كل شئ ألهم الله الاشياء الاستغفار لهم مكافأة على ذلك (ابن النجار عن أنس) وضعفه جمع ❁ (العلماء ثلاثة رجل عالم بعلمه وعالم الناس به ورجل عالم الناس به

وأهلك نفسه ورجل عاش بعلمه ولم يعش به غيره) فالاول من علم وعلم غيره والثانى من علم فعمل انماس بعلمه ولم يعمل بما علم والثالث من عمل بعلمه ولم يعلمه غيره (فرعن أنس) ضعيف لضعف الرقاشى ❁ (العلم) الشرعى (أفضل من العبادة) لان العلم مصحح لغيره مع كونه متعديا فالعبادة مفتقرة له ولا عكس ولان العلماء ورثة الانبياء ولا يوصف به المتعبد (وملاك) بكسر الميم (الدين) أى قوامه (الورع) أى الكف عن الشبهات (خط وابن عبد البر فى العلم عن ابن عباس) واسناده ضعيف ❁ (العلم أفضل من العمل) لان فى بقاء العلم احياء الشريعة وحفظ معالم الملة والعابد تابع للعالم مقتد به (وخير الاعمال أوسطها) لتوسطه بين طرفين مذمومين (ودين الله تعالى بين القاسى والغالى) يشير الى أن المتدين ينبغى كونه سائسا لنفسه مدبرا لها فان للنفس نفورا يفضى بها الى التقصير (والحسنة بين السيئتين لا ينالها الا بالله) أراد ان الغلو فى العمل سيئة والتقصير عنه سيئة والحسنة بينهما (وشر السير الحقحقة) هى المتعب من السير وان تحمل الدابة على ما لا تطيقه والقصد به الاشارة الى الرفق فى العبادة وعدم اجهاد النفس فيها (هب عن بعض الصحابة) باسناد ضعيف ❁ (العلم) الذى هو أفضل علوم الدين فالتعريف للعهد (ثلاثة) أى أقسام ثلاثة (وماسوى ذلك فهو فضل) أى زائد لا ضرورة الى معرفته (آية محكمة) أى لم تنسخ أو لا خفاء فيها (أو سنة قائمة) أى ثابتة عن النبى معمول بها عملا متصلا (أو فريضة عادلة) أى مساوية للقرآن فى وجوب العمل بها وفى كونها صدقا وصوابا (ده له عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف عبد الرحمن بن أنعم ❁ (العلم ثلاثة كتاب ناطق) أى مبين واضح (وسنة ماضية) أى جارية مستمرة ظاهرة (ولا أدرى) أى قول المجيب لمن سأله عما لا يعلم حكمه لا أدرى ومن علامة الجهل أن يجيب عن كل ما يسئل عنه (فرعن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (العلم حياة الاسلام) لانه لا يعلم حقيقته وشروطه وآدابه الا به (وعماد الدين) أى معتمده ومقصوده (ومن علم علما أتم) بمثناة فوقية بخط المؤلف وفى نسخ أنمى (الله له أجره) ومعنى أتم أكمل ومعنى أنمى زاد (ومن تعلم فعمل علمه الله مالم يعلم) أى العلم اللدنى أو المراد علم مالم يعلمه من مزيد معرفة الله وخدع النفس والشيطان وغرور الدنيا وآفات العلم (أبو الشيخ عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (العلم خزائن ومفتاحها السؤال فسلوا يرحمكم الله فانه يؤجر فيه أربعة المعلم والسائل والمستمع والمحب لهم) لا يعارضه خبر النهى عن السؤال لما مر ان المراد به سؤال تعنت أو امتحان أو عما لا يحتاج اليه (حل) والعسكرى (عن على) باسناد ضعيف ❁ (العلم خليل المؤمن) لانه لانجاة الا به فكانه خالله بموده والاهتداء بنوره (والعقل دليله) فانه عقال لطبعه أن يجرى بعجلته وجهله (والعمل قيمه) أى يقوده الى كل خير (والحلم وزيره) فان الوزير المعين المتحمل للاثقال فيستعان على متابعة العلم بالحلم (والصبر أمير جنوده) لان عجلة النفس وخفتها تفسد كل خلق حسن ما لم يتقدم الصبر امامها (والرفق والده) أى هو فى المعونة والمساهلة كالوالد للمؤمن لا يصدر فى أمره الا بطاعته ومراجعته (واللين أخوه) لا ينفصل ولا يتصل الا به (هب عن الحسن مرسلا) ورواه أبو الشيخ عن أنس واسناده ضعيف ❁ (العلم خير من العبادة) لانه أمها وعمادها لانها مع الجهل فاسدة (وملاك الدين الورع) كما مر (ابن عبد البر) فى كتاب العلم (عن أبى هريرة)

❁ (العلم

(العلم خير من العمل) لان العلم وظيفة القلب وهو أشرف الاعضاء والعمل وظيفة الجوارح الظاهرة (وملاك الدين الورع والعالم من يعمل) ومن لا يعمل فهو والجاهل سواء بل الجاهل خير منه (أبو الشيخ عن عبادة) بن الصامت (العلم دين والصلاة دين فانظروا عمن تأخذون هذا العلم وكيف تصلون هذه الصلوات) فلا تأخذوا الا عمن يوثق به ولا تصلوا الا صلاة مستجمعة الاركان والشروط والآداب (فانكم تسئلون يوم القيامة) عن العلم والصلاة (فر عن ابن عمر) العلم علمان فعلم (في القلب) ثابت (وهو ما أورث الخشية (فذلك) هو (العلم النافع) لصاحبه (وعلم على اللسان) ولا قرار له لانه شرارة من شرر الايمان (فذلك حجة الله على ابن آدم) وهذا لا ينصرف اليه اسم العلماء الذين هم ورثة الانبياء (ش والحكيم) الترمذي (عن الحسن) البصري (مرسلا) واسناده صحيح (خط عنه عن جابر) واسناده حسن (العلم في قريش والامانة في الانصار) الاوس والخزرج والمراد الامانة المالية والعلمية والمراد انهما فيهما أكثر لا أن غيرهما لا علم ولا أمانة عنده أصلا (طب عن عبد الله بن الحرث (ابن جزء) الزبيدي باسناد حسن (العلم ميراثي وميراث الانبياء قبلي) فجميع الانبياء لم يورثوا شيأ من الدنيا انما ورثوا العلم فالنبي لا يورث وما ترك فهو صدقة (فر عن أم هانئ) باسناد ضعيف (العلم والمال يستران كل عيب والجهل والفقر يكشفان كل عيب) أراد به العلم النافع الذي يصحبه العمل والمال وان ستر العيب لكن لا نسبة بينه وبين ستر العلم بل ذا لا تم وأكمل (فر عن ابن عباس) باسناد حسن (العلم لا يحل منعه) أي عن مستحقه فمن منعه عنه ألجم يوم القيامة بلجام من نار (فر عن أنس) باسناد ضعيف (العلم والد) اي نازل منزلته في وجوب الاحترام لتفرعهما عن أصل واحد فلا ينبغي عقوقه (ص عن عبد الله الوراق مرسلا) العمائم تيجان العرب) أي هي لهم بمنزلة التيجان للملوك لانهم أكثر ما يكونون بالبوادي رؤسهم مكشوفة والعمائم فيهم قليل وهذا قطعة من الحديث وتمامه عند مخرجه القضاعي والاحتباء حيطانها وجلوس المؤمن في المسجد رباطه (القضاعي فر عن علي) واسناده ضعيف (العمائم تيجان العرب) أي هي لهم قائمة مقام التيجان (فاذا وضعوا العمائم وضعوا عزهم) لفظ رواية الديلمي وضع الله عزهم (فر عن أنس) واسناده ضعيف (العمامة على القلنسوة) أي لفها عليها (فصل ما بيننا وبين المشركين) أي هي العلامة المميزة بيننا وبينهم (يعطى) صاحب العمامة (يوم القيامة بكل كورة يدورها على رأسه نورا) حيث اتقى الله في الدنيا (البارودي عن ركانة) العمد قود والخطاء دية) أي في القتل عمدا القود وفي القتل خطأ دية (طب عن عمرو بن حزم) باسناد حسن (العمرى) اسم من أعمرتك الشيء أي جعلته لك مدة عمرك (جائزة) أي صحيحة ماضية لمن أعمره ولورثته من بعده وقيل عطية (لاهلها) أي يملكها الآخذ ملكا تاما بالقبض ولا ترجع للاول عند الشافعي وأبو حنيفة وجعلها مالك اباحة منافع (حم ق د ن عن جابر) بن عبد الله (حم ق د ن عن أبي هريرة حم د ت عن سمرة) بن جندب (ن عن زيد بن ثابت وابن عباس العمرى) بضم فسكون (ميراث لاهلها) هذا كما ترى نص صريح فيما ذهب اليه الامام الشافعي وأبو حنيفة من عدم رجوعها للمعمر وعقبه مطلقا لانه انما وهب الرقبة وحمله المالكية

على المنافع وقالوا هي تمليك منفعة الشئ مدة حياة الآخذ بغير عوض (م عن جابر) بن عبد الله (وأبي هريرة) ولم يخرجه البخاري ❁ (العمرى لمن وهبت له) سواء أطلقت أم قيدت بعمر الآخذ أو ورثته أو المعطى (م د ن عن جابر) بن عبد الله ❁ (العمرى جائزة لاهلها والرقبى) بوزن العمرى من الرقوب لان كلا منهما يرقب موت صاحبه (جائزة لاهلها) فهما سواء عند الجمهور ولا يناقضه خبر لا تعمروا ولا ترقبوا الان النهي فيه ارشادي (٤ عن جابر) بن عبد الله ❁ (العمرى جائزة لمن أعمرها والرقبى جائزة لمن أرقبها والعائد في هبته كالعائد في قيئه) أي كما يقبح أن يقئ ثم يأكله يقبح أن يعمر أو يرقب ثم يجره الى نفسه (حم ن عن ابن عباس ❁ العمرى والرقبى سبيلهما سبيل الميراث) فتنتقل بموت الآخذ لورثته لا الى المعمر والمرقب وورثتهما خلافا لمالك (طب عن زيد بن ثابت) الانصاري * (العمرة الى العمرة) أي العمرة حال كون الزمن بعدها ينتهي الى العمرة (كفارة لما بينهما) من الصغائر (والحج المبرور) الذي لم يخالطه اثم أو المقبول أو ما لا رياء فيه ولا فسوق (ليس له جزاء الا الجنة) أي لا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد أن يدخل الجنة (مالك حم ق ٤ عن أبي هريرة ❁ العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة حم عن عامر بن ربيعة) باسناد ضعيف ❁ (العمرتان يكفران ما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وماسبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا يبشر بها تبشيرة) أي أخبر بحصول شئ يسره والمبشر له بذلك الملائكة ولا يلزم سماعنا لهم (هب عن أبي هريرة) باسناد فيه مجهول ❁ (العمرة من الحج بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة الزكاة من الصيام) فيه أن العمرة واجبة (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ❁ (العنبر ليس بركاز) فلا زكاة فيه على واجده خلافا للحسن (بل هو لمن وجده) وهو شئ يقذفه البحر بالساحل أو نبات يخلقه الله في قعره أو نبع عين فيه أو روث دابة فيه (ابن النجار عن جابر) باسناد ضعيف ❁ (العنكبوت) أي الحيوان المعروف الذي ينسج في البيوت (شيطان فاقتلوه) يعارضه خبر جزى الله العنكبوت خيرا وقد يقال هذا في عنكبوت خاص (د في مراسيله عن يزيد بن مرثد مرسلا ❁ العنكبوت شيطان) كان امرأة مسخت زوجها كما في حديث الديلمي فلاجل ذلك (مسخه الله تعالى) حيوانا على هذا الشكل (فاقتلوه) ندبا (عد عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (العهد الذي بيننا وبينهم) يعني المنافقين هو (الصلاة) يعني انها الموجبة لحقن دمائهم كالعهد في حق المعاهدين (فمن تركها فقد كفر) أي فاذا تركوها برئت منهم الذمة ودخلوا في حكم الكفار فنقاتلهم كما نقاتل من لا عهد له (حم ت ن ه حب ك عن بريدة) بأسانيد صحيحة ❁ (العيافة) بالكسر والتخفيف زجر الطير (والطيرة) بكسر ففتح التشاؤم بأسماء الطيور وأصواتها وألوانها وجهة مسيرها عند تنفيرها (والطرق) بفتح فسكون الضرب بالحصى أو الخط بالرمل (من الجبت) أي من أعمال السحر فكما ان السحر حرام فكذا المذكورات (د عن قبيصة) مصغرا ❁ (العيادة) بمثناة تحتية أي زيارة المريض (فواق) بالضم (ناقة) أي قدر الزمن الذي بين حلبتي الناقة فلا يزاد على ذلك (هب عن أنس) بن مالك ❁ (العيدان) عيد الفطر

وعيد الاضحى (واجبان على كل حالم) أى محتلم (من ذكر وأنثى) يعنى صلاتهما واجبة على كل بالغ والمراد انها تقرب من الواجب فى التاكد (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف

❁ (العين حق) يعنى الضرر الحاصل عنها وجودى أكثرى لا ينكره الا معاند (حم ق د ه عن أبى هريرة عن عامر بن ربيعة ❁ العين حق) أى الاصابة بالعين من جملة ما تحقق كونه (تستنزل الحالق) أى الجبل العالى والعاين يبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعان فيهلك أو يفسد (حم طب ك عن ابن عباس) قال ك صحيح وأقروه ❁ (العين) أى الاصابة بها (حق) أى كائن مقضى به فى الوضع الالهى (ولو كان شئ سابق القدر) بالتحريك أى لو أمكن أن يسبق شئ القدر فى افنا شئ وزواله قبل أوانه المقدر له (سبقته) أى القدر (العين) لكنها لا تسبق القدر فانه تعالى قدر المقادير قبل الخلق (واذا استغسلتم فاغتسلوا) اى اذا أمر العاين بما اعتيد عندهم من غسل اطرافه وما تحت ازاره وتصب غسالته على المعيون فافعل ندبا وقيل وجوبا (حم م عن ابن عباس ❁ العين حق يحضرها الشيطان وحسد ابن آدم) فان الشيطان يحضرها بالاعجاب بالشئ وحسد ابن آدم بغفلته عن الله (الكجى فى سننه عن أبى هريرة

❁ العين تدخل الرجل) يعنى الانسان (القبر) أى تقتله فيدفن فى القبر (وتدخل الجمل القدر) أى اذا أصابته مات أو أشرف على الموت فذبح وطبخ وما ذكر من أن لفظ الحديث العين تدخل الخ هو ما وقع فى نسخ الكتاب والذى فى أصوله الصحيحة العين حق تدخل الخ فسقط لفظ حق من قلم المصنف سهوا (عد حل عن أبى ذر) باسناد ضعيف ❁ (العين) الباصرة (وكاء السه) بفتح السين وكسر الهاء مخففا أى حفاظه عن أن يخرج منه شئ (فمن نام فليتوضأ) وجوبا بجعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة وهو الخيط الذى يشد بها وهذا عام مخصوص بغير الا أن تضع جنبك وبأن الصحب كانوا ينامون قعودا حتى تخفق رؤسهم الارض ثم يصلون ولا يتوضؤن والا لزم النسخ (حم ه عن على) باسناد ضعيف وهم المؤلف حيث صححه فان غايته انه حسن لشواهده ❁ (العين وكاء السه فاذا نامت العين استطلق الوكاء) أى انحل كنى بالعين عن اليقظة لان النائم لا عين له تبصر (هق عن معاوية) باسناد ضعيف وهم المؤلف ❁ (العينان تزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزنى) والعينان أصل زنا الفرج فانهما له رائدان واليه داعيان (حم طب عن ابن مسعود) باسناد صحيح ❁ (العينان دليلان والاذنان قمعان) أى يتبعان الاخبار ويحدثان بها القلب (واللسان ترجمان) أى يعبر عما فى القلب (واليدان جناحان والكبد رحمة والطحال ضحك والرئة نفس والكليتان مكر والقلب ملك) هذه الاعضاء كلها وهى رعيته (فاذا صلح الملك صلحت رعيته واذا فسد الملك فسدت رعيته أبو الشيخ فى العظمة عد وأبو نعيم فى الطب عن أبى سعيد الحكيم عن عائشة) وسببه انه دخل عليها كعب الاحبار فقال لها ذلك فقالت هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

* (حرف الغين) *

❁ (غبار المدينة) النبوية (شفاء من الجذام) اذا أصيب منه بقوة ايمانية (أبو نعيم فى الطب) النبوى (عن ثابت بن قيس بن شماس) الانصارى خطيب الانصار ❁ (غبار المدينة يبرئ الجذام) لسر علمه الشارع (ابن السنى وأبو نعيم) كلاهما (فى الطب) النبوى (عن أبى

بكر بن محمد بن سالم مرسلا ❁ غبار المدينة يطفئ الجذام) قال السمهودي قد شاهدنا من استشفى به منه (الزبير بن بكار في أخبار المدينة) وكذا ابن النجار (عن ابراهيم بلاغا) أي انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ❁ (غبن المسترسل حرام) وفي رواية للديلمي ربا قال الحنابلة ويثبت الفسخ وقال أبو حنيفة والشافعي لا (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف

❁ (غبن المسترسل ربا) أي ما غبنه به مما زاد على القيمة بمنزلة الربا في عدم الحل (هق عن أنس) باسناد فيه متهم (د عن جابر) بن عبد الله (وعن علي) باسناد جيد ❁ (غدوة) وفي نسخ غزوة بالزاي (في سبيل الله أو روحة فيه خير من الدنيا ومافيها) سبيل الله طريق التقرب اليه بكل عمل خالص وأعلى أنواع التقربات الجهاد فالغدوة أو الروحة فيه خير من الدنيا ومافيها (حم ق ه عن أنس) بن مالك (ق ت ن عن سهل بن سعد) الساعدي (م عن أبي هريرة ت عن ابن عباس) قال المؤلف متواتر ❁ (غدوة في سبيل الله أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت) هو بمعنى ما قبله (حم م ن عن أبي أيوب) وهو من افراد مسلم خلافا لما اقتضاه كلام العمدة ❁ (غرة العرب كنانة) أي هم اشراف العرب (وأركانها) أي دعائمها التي بها وجودها (تميم وخطباؤها أسد وفرسانها قيس ولله تعالى من أهل الارض فرسان وفرسانه في الارض قيس ابن عساكر عن ابي ذر) الغفاري ❁ (غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر) في الاجر (والذي يسدر في البحر) أي تدور رأسه من ريحه (كالمتشحط في دمه في سبيل الله) أي له أجر مثل ماله أجر ولا يلزم منه تساويهما (ه عن أم الدرداء ❁ غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الاودية كلها والمائد فيه كالمتشحط في دمه) المائد الذي تدور رأسه من اضطراب السفينة (ك عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ❁ (غسل يوم الجمعة واجب) أي كالواجب في التأكد أو في الكيفية لا في الحكم (على كل محتلم) أي بالغ لان المراد حقيقته وهو نزول المني فانه موجب للغسل يوم الجمعة وغيرها وخص الاحتلام لكونه أكثر ما يبلغ به الذكور (مالك حم د ن ه عن أبي سعيد) الخدري ❁ (غسل يوم الجمعة واجب) أي ثابت لا ينبغي تركه (كوجوب غسل الجنابة) يعني كصفة غسلها فالتشبيه لبيان صفة الغسل لا لوجوبه (الرافعي) امام الشافعية (عن أبي سعيد) الخدري ❁ (غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام أمان من الصداع) أي من حدوث وجع الرأس (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن أبي هريرة

❁ غسل الاناء وطهارة النساء) بالكسر أي نظافته (يورثان الغنى) الدنيوي والاخروي (خط عن أنس) باسناد فيه مقال ❁ (غشيتكم السكرتان) أي قارنتا غشيانكم سكرة (حب العيش و) سكرة (حب الجهل) أي حب ما يؤدي الى الجهل (فعند ذلك) أي عند اذ تغشاكم بالفعل (لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر والقائمون بالكتاب والسنة) حالتئذ (كالسابقين الاولين من المهاجرين والانصار) في الفضل (حل عن عائشة) وقال غريب أي وضعيف ❁ (غشيتكم الفتن) أي المحن والبلايا (كقطع الليل المظلم أنجى الناس فيها رجل صاحب شاهقة) أي مقيم بجبل عال (يأكل من رسل غنمه أو رجل آخذ بعنان فرسه من وراء الدروب) أي الطرق جمع درب كفلوس وفلس وأصله المدخل بين جبلين ثم استعمل في معنى

الباب (يأكل من سيفه) أى مما يغنمه من قتال الكفار (ك عن أبى هريرة) وقال صحيح وأقروه ۞ (غضوا الابصار) أى احفظوا الاعين عن النظر الى مالا يحل كامرأة أجنبية فان النظر رائد الشهوة والشهوة رائد الزنا (واهجروا الدعار) أى الفساد والشر والخبث (واجتنبوا أعمال أهل النار) أى فانكم ان فعلتم ذلك دخلتم الجنة (طب عن الحكم بن عمير) الثمالى باسناد ضعيف ۞ (غط فخذك) يا معمر (فان الفخذ) بفتح فكسر (عورة) فيحرم نظر رجل الى عورة رجل وهى ما بين سرته وركبته ولو من محرم (ك عن محمد بن عبد الله بن جحش) الاسدى واسناده صحيح ۞ (غط فخذك فان الفخذ من الرجل من عورته) قاله وما قبله لمامر بمعمر أو جرهد وهو كاشف فخذه (حم ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ورد بضعفه ۞ (غطوا حرمة عورته) أى عورة الصبى (فان حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير ولا ينظر الله) نظر رحمة وعطف (الى كاشف عورة) قاله لما رفع اليه محمد بن عياض الزهرى وهو صغير وعليه خرقة لم توار عورته (ك عن محمد بن عياض الزهرى) قال ك صحيح ورد بأن اسناده مظلم ومتنه منكر ۞ (غطوا الاناء) أى استروه ندبا سيما فى الليل (وأوكوا السقاء) مع ذكر اسم الله فى هذه الخصلة وما قبلها وما بعدها (فان فى السنة ليلة) قال الاعاجم فى كانون الاول (ينزل فيها وباء) من السماء (لا يمر بانا ء لم يغط ولا سقاء لم يوك الا وقع فيه من ذلك الوبا) بالقصر والمد الطاعون أو المرض العام (حم م عن جابر) بن عبد الله ۞ (غطوا الاناء وأوكوا السقاء وأغلقوا الابواب وأطفؤا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا) أغلق مع ذكر اسم الله عليه (ولا يكشف اناء) كذلك (فان لم يجد أحدكم الا أن يعرض على انائه عودا) أى ينصبه عليه بالعرض ان كان الاناء مربعا فان كان مدورا فكله عرض (ويذكر اسم الله) عليه (فليفعل) ولا يتركه (فان الفويسقة) أى الفأرة سماها فويسقة لوجود معنى الفسق فيها وهو الخروج عن الطاعة (تضرم على أهل البيت بيتهم) أى تحرقه سريعا وهو بضم المثناة الفوقية وسكون المعجمة وأضرم النار أوقدها (م ه عن جابر) بن عبد الله ۞ (غفار) بكسر المعجمة وخفة الفاء منصرف باعتبار القبيلة (غفر الله لها) ذنب سرقة الحاج فى الجاهلية (وأسلم) بضم اللام (سالمها الله) بفتح اللام من المسالمة وترك الحرب أى صالحها لدخولها فى الدين اختيارا وذا خير أريد به الدعاء (وعصية) بهملتين ومثناة تحتية مصغرا بطن من بنى سليم (عصت الله ورسوله) بقتلهم القراء ببئر معونة ونقض العهد فلا يصح حمله على الدعاء لكن فيه شكاية يستلزمها الدعاء عليهم (حم ق ت عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (غفر الله لرجل ممن كان قبلكم كان سهلا اذا باع سهلا اذا اشترى سهلا اذا اقتضى) قوله ممن كان قبلكم حث لنا على التأسى بذلك لعل الله أن يغفر لنا (حم ت هق عن جابر) ذكر الترمذى انه سئل عنه البخارى فقال حسن ۞ (غفر الله عز وجل لرجل أماط غصن شوك عن الطريق) لئلا يؤذى الناس (ما تقدم من ذنبه وما تأخر) لانه تعالى لا يضيع عمل عامل وان كان يسيرا (ابن زنجويه عن أبى سعيد) الخدرى (وأبى هريرة) معا ۞ (غفر) بالبناء للمفعول بضبط المؤلف أى غفر الله (لامرأة) لم تسم (مومسة) بضم الميم الاولى وكسر الثانية أى فاجرة زانية من بنى اسرائيل (مرت بكلب على رأس ركى) بفتح الراء وكسر الكاف وشد التحتية بئر (يلهث) بمثلثة يخرج لسانه لشدة الظما (كاد

يقتله العطش) لشدته (فنزعت خفها فأوثقته) أى شدته (بخمارها) بكسر المعجمة أى بغطاء رأسها (فنزعت) جذبت (له من الماء) فسقته (فغفر لها بذلك) أى بسبب سقيها للكلب على الوجه المشروح فانه تعالى يتجاوز عن الذنب الكبير بالعمل اليسير (خ عن أبى هريرة) ورواه عنه مسلم أيضا بالمعنى ۞ (غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو) بن نفيل (ورحمه فانه مات على دين ابراهيم) الخليل وهذا خبر اودعاء (ابن سعد) فى الطبقات (عن سعيد بن المسيب مرسلا ۞ غلظ القلوب والجفاء فى أهل المشرق) كان ذلك فى عهده ويكون حين يخرج الدجال (والايمان والسكينة) أى الطمأنينة والسكون (فى أهل الحجاز) لا يعارضه خبر الايمان يمان اذ ليس فيه النفى عن غيرهم (حم م عن جابر) بن عبد الله ۞ (غنيمة مجالس الذكر) لفظ رواية أحمد أهل الذكر فسقط من قلم المؤلف لفظ أهل (الجنة) أى غنيمة توصل للدرجات العلا فى الجنة لما فيه من مزيد الثواب (حم طب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ۞ (غير الدجال أخوف على أمتى من الدجال) يعنى أخاف على أمتى من غير الدجال أكثر من خوفى منه (الائمة المضلين) كذا وقع فى رواية بالنصب وتقديره من تعنى بغير الدجال قال أعنى الائمة وعلى رواية الرفع فتقديره الائمة المضلون أخوف من الدجال (حم عن أبى ذر) واسناده جيد ۞ (غيرتان) تثنية غيرة وهى الحمية والانفة (احداهما يحبها الله والاخرى يبغضها الله ومختالتان) تثنية مختالة وهى الكبر (احداهما يحبها الله والاخرى يبغضها الله الغيرة فى الريبة) أى عند قيامها (يحبها الله والغيرة فى غير الريبة) بل بمجرد سوء الظن (يبغضها الله) وهذه الغيرة تفسد المحبة وتوقع العداوة (والمختالة اذا تصدق الرجل يحبها الله) لان الانسان تهزه رائحة السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه ولا يستكثر كثيرا (والمختالة فى الكبر يبغضها الله عز وجل) وهذا ضابط الغيرة التى يلام صاحبها والتى لا يلام فيها (حم طب ك عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) باسناد صحيح ۞ (غيروا) ندبا (الشيب) بنحو حناء أو كتم لا بسواد لحرمته (ولا تشبهوا باليهود) فى ترك الخضاب فانهم لا يخضبون فخالفوهم ندبا (حم ن عن الزبير) بن العوام (ت عن أبى هريرة) رمز المصنف لصحته تبعا للترمذى ورد ۞ (غيروا الشيب) أى لونه (ولا تشبهوا باليهود) لا (النصارى) فى عدم تغييره (حم حب عن أبى هريرة) ۞ غيروا الشيب ولا تقربوا السواد) فانه محرم لغير جهاد (حم عن أنس) وهو فى مسلم بنحوه ۞ (الغازى فى سبيل الله عز وجل والحاج والمعتمر وفد الله) أى قادمون عليه امتثالا لامره (دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم) ما سألوه (حب عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (الغبار فى سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيامة) أى يكون ذلك نورا على وجوههم فيها (حل عن أنس) بن مالك ۞ (الغدو والرواح الى المساجد من الجهاد فى سبيل الله) لانه جهاد للشيطان والنفس (طب) والديلمى (عن أبى أمامة) باسناد حسن ۞ (الغدو والرواح فى تعلم العلم) أى الشرعى (أفضل عند الله من الجهاد فى سبيل الله) مالم يتعين الجهاد (أبو مسعود الاصبهانى فى معجمه وابن النجار) فى تاريخه (فر عن ابن عباس) ۞ الغربا فى الدنيا أربعة قرآن فى جوف ظالم ومسجد فى نادى قوم لا يصلى فيه ومصحف فى بيت لا يقرأ فيه ورجل صالح مع قوم سوء) والنادى مجتمع القوم (فر) وابن لال (عن أبى هريرة) وفيه مجهول ۞ (الغرفة) أى فى الجنة (من

ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء أو درة بيضاء ليس فيها فصم) بالفاء أى تصدع ولا كسر (ولا وصم) أى عيب (وان أهل الجنة يتراءون الغرفة منها كما تتراءون الكوكب الدرى الشرقى أو الغربى فى أفق السماء وان أبا بكر وعمر منهم وأنعما الحكيم فى نوادره عن سهل بن سعد الساعدى ❁ (الغريب اذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله ومن أمامه ومن خلفه فلم ير أحدا يعرفه) ولا يعطف عليه (يغفر الله له ما تقدم من ذنبه) لان المرض فى الغربة من أعظم المصائب وأشد البلايا الخوزى بالغفران (ابن النجار عن ابن عباس) ولا يصح ❁ (الغريق شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد والملدوغ شهيد والمبطون شهيد ومن وقع عليه البيت شهيد ومن يقع من فوق البيت فتندق رجله أو عنقه فيموت فهو شهيد ومن تقع عليه الصخرة فهو شهيد والغيرى على زوجها) غيرة محمودة (كالمجاهد فى سبيل الله فلها أجر شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه فهو شهيد ومن قتل دون أخيه فى الدين) أى فى الدفع عنه (فهو شهيد ومن قتل دون جاره) أى المسلم المعصوم (فهو شهيد والآمر بالمعروف والناهى عن المنكر شهيد) أى اذا أمر ظالما بمعروف أو نهاه عن منكر فقتله فهو شهيد فهؤلاء كلهم شهداء أى فى حكم الآخرة لا الدنيا (ابن عساكر عن على) أمير المؤمنين ❁ (الغريق فى سبيل الله شهيد) أى الغازى فى البحر اذا غرق فيه فهو شهيد من شهداء الآخرة (تخ عن عقبة بن عامر) باسناد حسن ❁ (الغزو خير لوديك) يا من قلنا له الا تغزو فقال غرست وديا أى نخلا صغارا وأخاف ان تضيع فتغزا فوجد وديه كما حسن ودى (فر عن أبى الدرداء ❁ الغزو غزوان) غزو من ابتغى وجه الله وغزو من لم يبتغه (فأما من غزا ابتغاء وجهه تعالى) أى طلبا للاجر الاخروى منه لا لاجل حظه من الغنيمة ولا ليقال شجاع (وأطاع الامام) فى غزوه فأتى به على ما أمره (وأنفق الكريمة) أى الناقة العزيزة عليه المختارة عنده وقيل نفسه (وياسر الشريك) أى أخذ باليسر مع الرفيق (واجتنب الفساد فى الارض) بأن لم يتجاوز المشروع فى نحو تخريب وقتل ونهب (فان نومه ونبهه) بفتح فسكون يقظته (أجر كله) أى ذو أجر والمراد ان من هذا شأنه فجميع حالاته من حركة وسكون ونوم ويقظة جالبة للثواب (وأما من غزا فخرا ورياء وسمعة) بضم السين أى ليراه الناس ويسمعونه (وعصى الامام وأفسد فى الارض فانه لن يرجع بالكفاف) أى الثواب مأخوذ من كفاف الشئ وهو خياره (حم د ن ك هب عن معاذ) بن جبل قال ك صحيح ❁ (الغسل يوم الجمعة سنة) مؤكدة لا واجب وهذا ما عليه الجمهور (طب حل عن ابن مسعود ❁ الغسل واجب على كل مسلم فى سبعة أيام) أى فى كل سبعة أيام مرة يوم الجمعة (شعره وبشره) يعنى كل مسلم يلزمه عقلا ان يفعل ذلك (طب عن ابن عباس ❁ الغسل يوم الجمعة واجب) فى الاخلاق الكريمة (على كل محتلم) أى بالغ (وان يستن) أى يدلك أسنانه بالسواك (وان يمس) بفتح الميم على الافصح (طيبا) أى طيب كان (ان وجد) الطيب أو السواك والطيب لكن تأكدهما دون تأكد الغسل (حم ق د عن أبى سعيد) الخدرى ❁ (الغسل يوم الجمعة على كل محتلم والسواك) عليه أيضا (ويمس من الطيب ما قدر عليه) أى يفعل منه ما أمكنه (ولو من طيب المرأة) المكروه للرجال لظهور لونه (الا أن يكثر) أى طيب المرأة فلا يفعله وأفهم تعبيره بالمس الاخذ بالتخفيف (ن حب عن أبى

سعيد) الخدرى ❁ (الغسل من الغسل) أى الغسل لبدن الغاسل واجب من غسله لبدن الميت (والوضوء) واجب (من الحمل) أى حمل الميت يفسره خبر من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ والمراد ان ذلك يندب ندبا مؤكدا بحيث يقرب من الوجوب (الضياء) فى المختارة (عن أبى سعيد) الخدرى ❁ (الغسل صاع والوضوء مد) أى يسن أن يكون ماء الغسل صاعا وماء الوضوء مدا أى بالنسبة لمن بدنه كبدن المصطفى نعومة ونحوها (طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (الغسل فى هذه الايام واجب) أى كالواجب فى التأكد (يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة) أى هو فى هذه الايام متأكد الندب على ما مر (فر عن أبى هريرة) وفيه كذاب ❁ (الغضب من الشيطان) لانه ناشئ عن وسوسته واغوائه فاسند اليه (والشيطان خلق من النار والماء يطفئ النار فاذا غضب أحدكم فليغتسل) ندبا قال الغزالى وعلى الانسان فى الغضب وظيفتان احداهما كسره بالرياضة وليس المراد اماطته فان أصله لا يزول بل لا ينبغى ان يزول فانه آلة رفع المنكرات وهو كالكلب الصائد وانما رياضته فى تأديبه حتى ينقاد للعقل الثانية ضبطه عند الهيجان فيستحضر ان غضب الله عليه أعظم من غضبه وان فضله أكبر وكم عصاه وتجانب أمره فلم يغضب عليه (ابن عساكر وأبو نعيم عن معاوية) بن أبى سفيان ❁ (الغفلة) التى هى غيبة الشئ عن البال (فى ثلاث) من الخصال أى تكون فيها كثيرا (عن ذكر الله) باللسان والقلب (وحين يصلى الصبح الى طلوع الشمس) بأن لا يشغل ذلك الزمن بشئ من الاوراد المأثورة والدعوات المشهورة عند الصباح (وغفلة الرجل عن نفسه فى الدين) بالفتح (حتى يركبه) بأن يسترسل فى الاستدانة حتى تتراكم عليه الديون فيعجز عن وفائها (طب هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ❁ (الغل) بالكسر الحقد (والحسد يأكلان الحسنات كما تأكل النار الحطب) تحقيق لوجه التشبيه (ابن صصرى) بفتح الصادين المهملتين (فى أماليه عن الحسن بن على) أمير المؤمنين ❁ (الغلة بالضمان) هو كحديث الخراج بالضمان وقدمر (حم هق عن عائشة) باسناد حسن ❁ (الغناء) بالكسر والمد أى التغنى وزعم بعضهم أن المراد الغنى بالقصر ضد الفقر وردبان فى رواية أخرى لابن أبى الدنيا ما يدل للاول (ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء البقل) أى سبب النفاق ومنعه وأسه وأصله فيكره سماعه فان خاف الفتنة حرم (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (ذم الملاهى عن ابن مسعود) وفى اسناده من لم يسم ❁ (الغناء ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء الزرع) فيه الهام من صفقة فى غاية الخسران حيث باع سماع الخطاب من الرحمن بسماع المعازف والالحان ومذهب الشافعى أنه يكره تنزيها عند أمن الفتنة وقيل أراد به غنى المال (هب عن جابر) باسناد ضعيف ❁ (الغنى) هو (اليأس) أى القنوط (مما فى أيدى الناس) أى ليس الغنى الحقيقى هو كثرة العرض والمال بل غنى النفس وقنعها بما قسم (حل والقضاعى) والدارقطنى (عن ابن مسعود) واسناده ضعيف بل قيل موضوع ❁ (الغنى الاياس مما فى أيدى الناس ومن مشى منكم الى طمع الدنيا فليمش رويدا) أى مشيا برفق وتمهل فانه لا ينال الا ما قسم له فلا فائدة للكد (العسكرى فى) كتاب (المواعظ عن ابن مسعود) ❁ (الغنى الاياس مما فى أيدى الناس وايالك والطمع) أى احذره واجتنبه (فانه الفقر الحاضر العسكرى) فى المواعظ (عن ابن

عباس ❁ الغنم بركة) أى زيادة فى النمو والخير فيندب اقتناؤها (ع عن البراء) باسناد صحيح ❁ (الغنم بركة والابل عز لاهلها والخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة وعبدك أخوك) فى الدين (فأحسن اليه) بالقول والفعل والقيام بحقه (وان وجدته مغلوبا فأعنه) على ما كلفته من العمل ويحرم تكليفه على الدوام مالا يطيقه على الدوام (البزار عن حذيفة) بن اليمان باسناد حسن ❁ (الغنم من دواب الجنة فامسحوا رغامها وصلوا فى مرابضها) جوازا (خط عن أبى هريرة) موقوفا ومرفوعا ووقفه أصح ❁ (الغنم أموال الانبياء) أى هى معظم أموال الانبياء ومامن نبى الا ورعاها (فر عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (الغنيمة الباردة الصوم فى الشتاء) أى الصوم فيه يشبه الغنيمة الباردة بجامع ان كلا منهما حصول نفع بلا تعب (ت عن عامر بن مسعود) التابعى فكان حقه ان يقول مرسلا ❁ (الغلام مرتهن بعقيقته) أى هى لازمة عنه فشبهه فى عدم انفكاكه منها بالرهن فى يد مرتهنه يعنى اذا لم يعق عنه فمات طفلا لا يشفع فى أبويه (تذبح عنه يوم السابع) من ولادته والذابح من تلزمه مؤنة المولود عند الشافعى وذكر السابع للاختيار لا للتعيين عنده (ويسمى) باسم حسن غداة ولادته (ويحلق رأسه) أى كله للنهى عن القزع ولا يطلى بدم العقيقة (ت ك عن سمرة) بن جندب باسناد حسن ❁ (الغلام مرتهن بعقيقته) أى محتبس عن الشفاعة لوالديه (فأهريقوا عنه الدم وأميطوا) أى أزيلوا (عنه الاذى) أى شعر رأسه وما عليه من قذر طاهر ونجس لتخلف الشعر شعرا قوى منه وأنفع للرأس مع مافيه من فتح المسام (هب عن سلمان بن عامر) الضبى ❁ (الغلام الذى قتله الخضر) وكان شابا جميلا ظريفا غير بالغ اسمه جيسور (طبع يوم طبع كافرا) أى جبل على الكفر وكتب فى بطن أمه من الاشقياء والمراد انه تعالى علم انه لو بلغ كان كافرا لانه كافر حالا اذ أبواه مؤمنان (ولو عاش) حتى بلغ (لارهق أبويه) أى لحملهما حبه على اتباعه فى كفره فكان ذلك (طغيانا) تجاوزا للحد فى العصيان (وكفرا) جحودا للنعمة (م د ت عن أبى) بن كعب ❁ (الغيبة ذكرك أخاك) فى الدين بلفظ أو كتابة أو رمز أو اشارة أو محاكاة (بما) أى بالشئ الذى (يكره) لو بلغه فى دينه أو دنياه أو خلقه او خلقه أو أهله أو خادمه فيحرم (د عن أبى هريرة) وسكت عليه فهو صالح ❁ (الغيبة تنقض الوضوء والصلاة) أخذ بظاهره قوم من المتنسكين فأوجبوا الوضوء بالنطق المحرم (فر عن ابن عمر) بن الخطاب

❁ (الغيرة) بفتح المعجمة وسكون التحتية (من الايمان) لانها وان تمازج فيها داعى الطمع وحق النفس لكونها مما يجدها المؤمن والكافر لكنها بالمؤمن أحق وله أوجب (والمذاء من النفاق) يعنى قيادة الرجل على أهله بأن يدخل الرجال عليهم ثم يدعهم يعاشر بعضهم بعضا من النفاق العملى (البزار هب عن أبى سعيد) الخدرى باسناد حسن ❁ (الغيلان) بالكسر (سحرة الجن) خلقها خلق الانسان ورجلاها رجلا حمار (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (مكايد الشيطان عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلا) هو الليثى

(حرف الفاء)

❁ (فاتحة الكتاب) سميت به لافتتاح القرآن بها (شفاء من السم) وانها كذلك لمن تدبر وتفكر وجرب وأخلص وقوى يقينه (ص هب عن أبى سعيد) الخدرى (أبو الشيخ فى

الثواب عن أبي هريرة وأبي سعيد معا ۞ فاتحة الكتاب) هو القرآن يطلق على الكل والكلي والمراد هنا الاول (شفاء من كل داء) من أدواء الجهل والمعاصي والامراض الظاهرة والباطنة (هب عن عبد الملك بن عمير مرسلا) هو الكوفي رأى عليا وسمع جريرا ۞ (فاتحة الكتاب تعدل بثلثي القرآن) لاشتمالها على أكثر مقاصده من الحكم العلمية والنظرية (عبد بن حميد عن ابن عباس ۞ فاتحة الكتاب أنزلت من كنز تحت العرش) لان الله جمع نبأه العظيم فيها وكنزها تحت العرش ليظهرها في الختم عند تمام أمر الخلق (ابن راهويه عن علي أمير المؤمنين ۞ (فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقربهما عبد في دار فيصيبهم) أي أهل الدار (ذلك اليوم عين انس أو جن) وفي الثواب لابي الشيخ عن عطاء اذا أردت حاجة فاقرأ بفاتحة الكتاب تقضى (فر عن عمران بن حصين ۞ فاتحة الكتاب تجزئ) أي تقضي وتنوب (ما لا يجزئ شئ من القرآن) اختلف في وجوب قراءتها في الصلاة فقال أحمد ومالك سنة وأوجبها الشافعي (ولو ان فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات) لاحتوائها على ما فيه من الوعد والوعيد والامر والنهي وزيادتها باسرار محجبة (فر عن أبي الدرداء ۞ فارس) أي أهل فارس (نطحة أو نطحتان ثم لا فارس بعد هذا أبدا) يريد ان فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين ثم يبطل ملكها (والروم ذات القرون) جمع قرن (كلما هلك قرن خلفه قرن أهل صبر وأهله لآخر الدهر هم أصحابكم ما دام في العيش خير) يريد بأصحابكم ان فيهم السلطنة والامارة على العرب (الحرث) بن أبي اسامة (عن ابن محيريز) باسناد ضعيف ۞ (فاطمة بضعة) بفتح الموحدة وتضم وتكسر أي جزء (مني) كقطعة لحم مني وللبعض من الاجلال والتوقير ما للكل (فمن أغضبها) بفعل ما لا يرضيها فقد (أغضبني) استدل به السهيلي على أن من سبها كفر قال ابن حجر فيه نظر (خ عن المسور) بن مخرمة ۞ (فاطمة بضعة) وفي رواية مضغة بضم الميم وغين معجمة (مني يقبضني ما يقبضها) أي أكره ما تكره (ويبسطني ما يبسطها) أي يسرني ما يسرها (وان الانساب) كلها (تنقطع يوم القيامة) فلا انساب بينهم يومئذ (غير نسبي وسببي) النسب بالولادة والسبب بالزواج (وصهري) الفرق بينه وبين النسب ان النسب راجع لولادة قريبة من جهة الآباء والصهر من خلطة تشبه القرابة يحدثها التزويج (حم له عنه) أي عن المسور ۞ (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران) فعلم ان فاطمة أفضل من عائشة لكونها بضعة منه قال السبكي الذي ندين الله به ان فاطمة أفضل ثم خديجة ثم عائشة وليس عنا الخلاف لكن اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل (ك عن أبي سعيد) وصححه وأقروه ۞ (فاطمة أحب الي منك) يا علي (وأنت اعز علي منها) وقوله (قاله لعلي) مدرج للبيان من الصحابي أو المؤلف (طس عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح

۞ (فتح) بالبناء للمفعول (اليوم) نصب على الظرفية (من ردم يأجوج ومأجوج) من سدهم الذي بناه ذو القرنين (مثل) بالرفع مفعول ناب عن فاعله (هذه) أي كالحلقة الصغيرة (وعقد بيده تسعين) بأن جعل طرف سبابته اليمنى في أصل الابهام وضمها محكما (حم ق عن أبي هريرة

۞ (فتح

﴿ فتح الله بابا للتوبة من المغرب عرضه مسيرة سبعين عاما لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه) أى من جهته وقدم توجيهه (تخ عن صفوان بن عسال) المرادى ﴿ (فتنة الرجل) أى ضلاله ومعصيته أو ما يعرض له من الشر (فى أهله) بأن يفعل لاجلهم ما لا يحل (وماله) بأن يأخذه من غير حله ويصرفه فى غير وجهه (ونفسه) بالركون الى شهواتها ونحو ذلك (وولده) بضو فرط محبته والشغل به عن المطلوبات الشرعية (وجاره) بنحو حسد وفخر ومزاحة فى حق واهمال تعهد (يكفرها) أى الفتنة المتصلة بما ذكر (الصيام والصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر) لان الحسنات يذهبن السيآت (ق ت ه عن حذيفة) بن اليمان ﴿ (فتنة القبر فى) أى تكون فى السؤال عن نبوته فمن أجاب حين يسئل بأنه عبد الله ورسوله وأنه آمن به نجا ومن تلعثم به عذب (فاذا سئلتم منى) فى القبر (فلا تشكوا) أى لا تأتوا بالجواب على الشك بل اجزموا والتجوا (لـ عن عائشة ﴿ فجرت أربعة أنهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان) وقدم تقريره (حم عن أبى هريرة) باسناد صحيح ﴿ (فجور المرأة الفاجرة) أى المنهمكة فى المعاصى (كفجور ألف) رجل (فاجر) فى الاثم أو فى الفساد والاضرار (وبر المرأة) أى عملها فى وجوه الخير (كعمل سبعين صديقا) أى يضاعف لها ثواب عملها حتى يبلغ ثواب عمل سبعين صديقا (أبو الشيخ عن ابن عمر ﴿ فخذ المرء المسلم) بزيادة المسلم تزيينا للفظ (من عورته) لان ما بين السرة والركبة عورة وهذا منه (طب عن جرهد) بضم الجيم ﴿ (فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان) لانه زائد عن الحاجة وسرف واتخاذه من زخرف الدنيا وذلك مما يرضاه الشيطان فنسب اليه (حم م د ن عن جابر ﴿ فرج) بالبناء للمفعول لتعظيم الفاعل أى فتح بمعنى شق (سقف بيتى) أضاف البيت له وان كان لام هانئ باعتبار ملكه البقعة (وأنا بمكة) جملة حالية (فنزل جبريل من الموضع الذى فتحه من السقف فانطلق به من البيت الى الحجر ومنه كان الاسراء (ففرج) بفتحات أى شق (صدرى) ما بين النحر الى البطن وقد شق صدره وهو صغير ثم عند التكليف ثم عند البعثة (ثم غسله) ليصفو ويزداد قابلية لادراك ما عجز القلب عن معرفته (بماء زمزم) لان أصله من الجنة فيقوى للملكوت الاعلى (ثم جاء) جبريل (بطست) خصه دون بقية الاوانى لانه آلة الغسل (من ذهب) خص لكونه أعلى أوانى الجنة ولسرور القلب برؤيته وذا قبل تحريم الذهب مع انه فعل الملائكة (ممتلئ) صفة لطست وذكره على معنى الاناء (حكمة) أى علما تاما بالاشياء أو فقها أو قضاء (وايمانا) تصديقا أو كمالا استعد به لخلافة الحق (فأفرغها) أى الطست والمراد ما فيها (فى صدرى) صبها فيه (ثم أطبقه) غطاه وجعله مطبقا وختم عليه (ثم أخذ) جبريل (بيدى) أى أقامنى وانطلق (فعرج) بالفتح أى جبريل (بى) أى صعد (الى السماء الدنيا) أى القربى منا وهى التى تلينا ويقال لها الرقيع (فلما جئنا السماء الدنيا) أقام المظهر مقام المضمر تحقيقا للوقوع (قال جبريل لخازن السماء الدنيا افتح) أى بابها وذا يفيد انه كان مغلقا (قال) الخازن (من هذا) الذى قال افتح (قال هذا جبريل) لم يقل أنا لان قائلها يقع فى العناء (قال هل معك أحد قال نعم معى محمد) فيه اشارة الى أنه ما استفتح الا لكونه معه انسان أو ان السماء محروسة لا يدخلها أحد الا باذن (قال فأرسل اليه) أى هل أرسل اليه

للعروج رسولا (قال نعم فافتح فلما) أى فتح لنا فلما (علونا السماء الدنيا فاذا) للمفاجأة (رجل عن يمينه أسودة) جمع سواد وهو الشخص والمراد جماعة من بنى آدم (وعن يساره أسودة) أشخاص أيضا (فاذا نظر قبل يمينه ضحك) فرحا وسرورا (واذا نظر قبل شماله بكى) غما وحزنا (فقال) أى فسلمت عليه فقال (مرحبا) أى لقيت رحبا وسعة (بالنبى الصالح والابن الصالح) اقتصر على الصلاح لانه صفة يشمل كمال الخير (قلت ياجبريل من هذا قال هذا آدم) أبو البشر (وهذه الاسودة التى عن يمينه وعن شماله نسم بنيه) أى أرواحهم (فأهل اليمين أهل الجنة والاسودة التى عن شماله أهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى) ولا يلزم منه كون أرواح الكفار فى السماء لان الجنة فى جهة يمينه والنار فى جهة يساره فالرائى فى السماء والمرئى فى غيرها (ثم عرج بى جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح فلما مررت بادريس) فيها (قال) لى (مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح) ذكر الاخ تلطفا وتواضعا اذ الانبياء اخوة (فقلت) لجبريل (من هذا) المرحب (قال هذا ادريس) النبى (ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال عيسى ابن مريم) ثم هنا للترتيب الاخبارى لا الزمانى الا ان قيل بتعدد المعراج (ثم مررت بابراهيم) الخليل (فقال مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح فقلت من هذا قال هذا ابراهيم) ورؤيته كل نبى فى سماء تدل على تفاوت رتبهم وعبوره على كلهم يدل على انه أعلاهم رتبة والمرئى أرواحهم لا أجسادهم الا عيسى (ثم عرج بى حتى ظهرت) أى ارتفعت (بمستوى) بفتح الواو وموضع مشرف يستوى عليه (أسمع فيه صريف الاقلام) بفتح الصاد المهملة صريرها على اللوح حال كتابتها فى تصاريف الاقدار (ففرض الله عز وجل على أمتى خمسين صلاة) فى كل يوم (فرجعت بذلك) أى بما فرض (حتى مررت على موسى) فى رواية ونعم الصاحب كان لكم (فقال موسى ماذا فرض ربك على أمتك فقلت فرض عليهم خمسين صلاة قال لى موسى فراجع ربك) فى رواية فارجع الى ربك أى الى المحل الذى ناجيته فيه (فان أمتك لا تطيق ذلك فراجعت ربى فوضع شطرها) يعنى بعضها (فرجعت الى موسى فأخبرته) بذلك (فقال راجع ربك) أى ارجع الى محل المناجاة (فان أمتك لا تطيق ذلك) أى الدوام عليه (فراجعت ربى فقال هن خمس) عددا (وهى خمسون) ثوابا (لا يبدل القول لدى فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربى) تقديره راجعته حتى استحييت فلا أرجع فان رجعت كنت غير راض ولكن أرضى وأسلم أمرى وأمرهم الى الله (ثم انطلق بى) أى جبريل (حتى انتهى بى الى سدرة المنتهى) أى الى حيث تنتهى اليه أعمال العباد أو نفوس الساعين أو هى شجرة تنبت فى السماء السابعة (فغشيها ألوان لا أدرى ما هى ثم أدخلت الجنة) فى رواية وهى جنة المأوى (فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ) بفتح الجيم ونون جمع جنبذ ما ارتفع واستدار كالقبة فارسى معرب (واذا ترابها المسك) فيه عدم فرضية ما زاد على الخمس كالوتر وجواز النسخ فى الانشاء وان الجنة موجودة وغير ذلك (قى عن أبى ذر) الغفارى (الا قوله ثم عرج بى حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صريف الاقلام فانه عن ابن عباس وأبى حبة البدرى) بحاء مهملة مفتوحة الانصارى واسمه مالك بن عمرو ❁ (فرخ) بفتاء

مجمة بخط المؤلف فما فى نسخ بالجيم تصحيف (الزنا لا يدخل الجنة) أى مع السابقين الاولين (عد عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (فرغ الله عز وجل الى كل عبد من خمس) متعلق بفرغ (من أجله) أى عمره (ورزقه وأثره) أى أثر مشيه فى الارض (ومضجعه) أى سكونه وحركته وجمع بينهما ليشمل جميع أحواله (وشقى أو سعيد) فالسعادة والشقاوة من الكليات التى لا تقبل التغيير ومعنى فرغ انتهى تقديره فى الازل من تلك الامور الى تدبير العبد بابدائها (حم طب عن أبى الدوداء) باسناد صحيح ❁ (فرغ) بالبناء للمفعول (الى ابن آدم من أربع الخلق) بسكون اللام (والخلق) بضمها (والرزق والاجل) أى انتهى تقديره هذه الاربعة له والفراغ منها تمثيل بفراغ العامل من عمله والكاتب من كتابته (طس عن ابن مسعود) باسناد حسن

❁ (فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم) أى لبسها (على القلانس) فالمسلمون يلبسون القلنسوة وفوقها العمامة أما البر القلنسوة وحدها فزى المشركين فالعمامة سنة (د ت عن ركانة) بن عبد يزيد واسناده غير قوى ❁ (فسطاط) بضم الفاء وتكسر (المسلمين) المدينة التى يجتمع فيها الناس وأبنية فى الصردون السرادق وأخبية من نحو شعر والمراد هنا الاول (يوم الملحمة) هى الحرب ومحل القتال (الكبرى بأرض يقال لها الغوطة) اسم للبساتين والمياه التى حول دمشق وهى غوطتها (فيها مدينة يقال لها دمشق) هى (خير منازل المسلمين يومئذ) أى يوم وقوع الملحمة (حم عن أبى الدرداء) باسناد حسن ❁ (فصل) بصاد مهملة (ما بين) النكاح (الحلال والحرام ضرب الدف) بالضم والفتح (والصوت فى النكاح) المراد اعلان النكاح واضطراب الاصوات فيه والذكر فى الناس (حم ت ن ه عن محمد بن حاطب) بجاء وطاء مهملتين ابن الحرث الجمحى قال لى صحيح وأقروه ❁ (فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب) أى فرق ما بينهما (أكلة السحر) قال النووى المشهور بفتح الهمزة وذلك لان الله أباح لنا الى الفجر ما حرم عليهم من نحو أكل وجماع بعد النوم فخفنا اياهم تقع موقع الشكر لتلك النعمة التى خصصنا بها (حم م ٣ عن عمرو بن العاص

❁ فصل ما بين لذة المرأة ولذة الرجل) فى الجماع (كاثر الخيط) بالكسر الابرة (فى الطين الا أن الله يستر هن بالحياء) فهن يكتمن ذلك (طس عن ابن عمرو) باسناد حسن ❁ (فضل) بضاد معجمة (الجمعة) أى صلاتها (فى رمضان كفضل رمضان على الشهور) أى على جميعها (فر عن جابر) باسناد فيه متهم ❁ (فضل الدار القريبة من المسجد على الدار الشاسعة) أى البعيدة عنه (كفضل الغازى على القاعد) أضاف الفضل للدار والمراد أهلها على حد واسأل القرية (حم عن حذيفة) واسناده حسن ❁ (فضل الشاب العابد الذى تعبد) بمثناة فوقية بخط المؤلف (فى) حال (صباه) ومظنة صبوته (على الشيخ الذى تعبد) بمثناة فوقية بخطه (بعد ما كبر سنه كفضل المرسلين على سائر الناس) هذا من قبيل الترغيب فى لزوم العبادة للشاب (أبو محمد التكريتى فى) كتاب (معرفة النفس فر عن أنس) باسناد واه ❁ (فضل الصلاة بسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفا) وفى رواية سبعين صلاة قال العكبرى وقع فى الرواية سبعين وصوابه سبعون وتقديره فضل سبعين (حم ك عن عائشة) باسناد صحيح

❁ (فضل العالم على العابد) أى فضل هذه الحقيقة على هذه الحقيقة (كفضلى على أمتى) قال

الغزالى أراد العلماء بالله (الحرث) بن أبى اسامة (عن أبى سعيد) الخدرى قال ابن الجوزى اسناده واه ۞ (فضل العالم على العابد كفضلى على أدناكم) أى نسبة شرف العالم الى شرف العابد كنسبة شرف الرسول الى أدنى شرف الصحابة (ان الله عز وجل وملائكته وأهل السموات والارض حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت) فى البحر (ليصلون على معلم الناس الخير) الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ولا رتبة فوق رتبة من يشتغل الملائكة وجميع الخلق بالاستغفار والدعاء له (ت عن أبى امامة) وقال غريب وفى نسخة حسن صحيح ۞ (فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب) المراد بالفضل كثرة الثواب (حل عن معاذ) بن جبل ۞ (فضل العالم على العابد سبعين درجة مابين كل درجتين كما بين السماء والارض) لان الشيطان يضع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادته (ع عن عبد الرحمن بن عوف) ضعيف لضعف الخليل بن مرة ۞ (فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة) زاد فى رواية مابين كل درجتين حضر الفرس السريع المضمر مائة عام (ابن عبد البر) فى كتاب العلم (عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (فضل العالم على غيره كفضل النبى على أمته) لما تقرر (خط عن أنس ۞ فضل العلم أحب الى من فضل العبادة) أى نفل العلم أفضل من نفل العمل كما أن فرض العلم أفضل من فرض العمل (وخير دينكم الورع) لان الدين الخضوع لخير ما خضع العبد لله (البزار طس ك عن حذيفة) بن اليمان (ك عن سعد) بن أبى وقاص باسناد ضعيف ۞ (فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن) تعالى (على سائر خلقه) لان بلاغة البيان تعالى فوق علو المبين والكلام على قدر المتكلم (ع فى معجمه هب عن أبى هريرة) وفيه شهر بن حوشب ۞ (فضل المشى خلف الجنازة على المشى أمامها كفضل المكتوبة على التطوع) أخذ بظاهره الحنفية ومذهب الشافعى أن المشى امامها أفضل لدليل آخر (أبو الشيخ عن على) واسناده ضعيف ۞ (فضل الوقت الاول على الآخر) أى فضل الصلاة فى أول الوقت على الصلاة فى آخره (كفضل الآخرة على الدنيا) وهذا نص صريح فى أن الآخرة أفضل من الدنيا وبه قال جمع فقول جمع الدنيا أفضل لانها مزرعة الآخرة يرد بهذا (أبو الشيخ) والديلمى (عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (فضل الصلاة فى المسجد الحرام على غيره) من المساجد (مائة ألف صلاة وفى مسجدى ألف صلاة وفى مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة) كما مر موضحا (هب عن أبى الدرداء) باسناد فيه شبه المجهول ۞ (فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمس وعشرون درجة) كذا وقع فى الصحيحين خمس بحذف الموحدة من أوله والهاء من آخره وجر خمس بتقدير الباء وأما حذف الهاء فعلى تأويل الجزء بالدرجة (وفضل صلاة التطوع فى البيت على فعلها فى المسجد كفضل صلاة الجماعة على المنفرد ابن السكن عن ضمرة بن حبيب) الزبيدى الحمصى (عن أبيه) حبيب ۞ (فضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار فى صلاة الفجر) قيل هم الحفظة وقيل غيرهم وأيد بأن الحفظة لا يفارقونه (ق عن أبى هريرة ۞ فضل صلاة الرجل) والمرأة أولى (فى بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة

على

على النافلة) لسلامته من الرياء والمراد النفل الذى لا تشرع له جماعة (طب عن صهيب) بالتصغير (ابن النعمان) باسناد حسن ۞ (فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية) يؤخذ من القياس ان المقتدى به المعلم غيره صلاة النهار فى حقه أفضل (ابن المبارك) عبد الله (طب حل عن ابن مسعود) واسناده صحيح ۞ (فضل غازى البحر على غازى البر كفضل غازى البر على القاعد فى أهله وماله) أى المقيم فى وطنه (طب عن أبى الدرداء) باسناد حسن ۞ (فضل غازى البحر على غازى البر كعشر غزوات فى البر طب عن أبى الدرداء) باسناد حسن ۞ (فضل حملة القرآن على الذى لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق) المراد بحملته حفظته العاملون بأمره ونهيه لا من يقرؤه وهو يلعنه (فر عن ابن عباس) وفيه كذاب ۞ (فضل الثريد على الطعام كفضل عائشة على النساء) ضرب المثل بالثريد لانه أفضل طعامهم ورد كب من خبز ولحم ومرق ولا نظير له فى الاطعمة (ع عن أنس) بن مالك ۞ (فضل قراءة القرآن نظرا) فى المصحف (على من يقرؤه ظاهرا كفضل الفريضة على النافلة) أبو عبيد) الهروى (فى فضائله) أى القرآن (عن بعض الصحابة

۞ فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها أحد قبلهم ولا يعطاها أحد بعدهم فضل الله قريشا) أعاده تاكيدا (أنى منهم وأن النبوة فيهم) أى النبى العربى المبعوث آخر الزمان منهم (وأن الحجابة فيهم) هى سدانة الكعبة وتولى حفظها وكانت أولا بيد بنى عبد الدار ثم صارت فى بنى شيبة بتقرير المصطفى (وأن السقاية) أى المحل الذى يتخذ فيه الشراب فى الموسم كان يشترى الزبيب فينبذ فى ماء زمزم ويسقى للناس (فيهم) وكان يليها العباس جاهلية واسلاما وأقره النبى فهى لآل العباس أبدا (ونصرهم على الفيل وعبدوا الله عشر سنين) أى من أسلم منهم (لا يعبده) من العرب (غيرهم) فى تلك المدة وهى ابتداء البعثة (وأنزل الله فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها أحد غيرهم) وهى سورة (لايلاف قريش) السورة بكمالها (تخ طب لـ والبيهقى فى الخلافيات عن أم هانئ) بنت عم المصطفى أبى طالب قال لـ صحيح ورد ۞ (فضل الله قريشا بسبع خصال فضلهم (بأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبد الله) فيها (الا قريش) وذلك فى ابتداء الاسلام والمراد لا يعبده عبادة صحيحة الاهم ليخرج أهل الكتابين (وفضلهم بأنه نصرهم يوم الفيل) على أصحاب الفيل (وهم مشركون وفضلهم بأنه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها أحد من العالمين) معهم (وهى لايلاف قريش وفضلهم بأن فيهم النبوة والخلافة) أى الامامة العظمى لا يصح أن يليها الا قرشى (والحجابة) للبيت (والسقاية) للحجاج أيام الموسم (طس عن الزبير) بن العوام باسناد فيه ضعفاء ۞ (فضلت على الانبياء بست) لا يعارضه لا تفضلونى لان هذا اخبار عن الامر بالواقع لا أمر بالتفضيل (أعطيت جوامع الكلم) أى جمع المعانى الكثيرة فى ألفاظ يسيرة (ونصرت بالرعب) يقذف فى قلوب أعدائى (وأحلت لى الغنائم) وكان من قبله لا يحل له منها شئ بل تجتمع فتأتى نار من السماء فتحرقها (وجعلت لى الارض طهورا) بفتح الطاء (ومسجدا وأرسلت الى الخلق كافة) لا يعارضه أن نوحا بعد الطوفان أرسل للكل لانه انما كان لانحصار الخلق فيمن معه ونبينا عموم رسالته فى أصل البعثة (وختم بى النبيون) فلا نبى بعده وعيسى انما ينزل بتقرير شرعه (م عن أبى هريرة ۞ فضلت على الانبياء

بخمس) من الخصال (بعثت الى الناس كافة وادخرت شفاعتي لامتي الى يوم القيامة) ونصرت بالرعب شهرا أمامي وشهرا خلفي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وأحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي) تمسك به أبو حنيفة ومالك على صحة التيمم بجميع أجزاء الارض وخصه الشافعي وأحمد بالتراب لحديث مسلم وجعلت تربتها لنا طهورا (طب عن السائب) بن يزيد باسناد ضعيف ❁ (فضلت بأربع) أي بخصال أربع (جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتي أتى الصلاة فلم يجد ما يصلي عليه وجد الارض مسجدا وطهورا وأرسلت الى الناس كافة ونصرت بالرعب من مسيرة شهرين يسير بين يدي وأحلت لي الغنائم) لا تنافي بين قوله أربع قوله وأنفاست وخمس لان ذكر العدد لا يدل على الحصر وقد يكون أعلم أولا بأربع ثم بأكثر (هق عن أبي امامة) الباهلي ❁ (فضلت بأربع جعلت أنا وأمتي) نصف (في الصلاة كما نصف الملائكة) المراد به التراص وتضام الصفوف واتمامها الاول فالاول (وجعل الصعيد) أي التراب (لي وضوأ) بفتح الواو (وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وأحلت لي الغنائم) فيه رد لقول ابن بزيزة المراد به الاصطفاف في الجهاد (طب عن أبي الدرداء ❁ فضلت على الناس بأربع) خصها باعتبار ما فيها من النهاية التي لا ينتهي اليها أحد غيره لا باعتبار مجرد الوصف (بالسخاء) أي الجود فانه كان أجود من الريح المرسلة (والشجاعة) هي خلق فضي بين افراط يسمى تهورا وتفريط يسمى جبنا (وكثرة الجماع) لكمال قوته وصحة ذكورته (وشدة البطش) فيما ينبغي على ما ينبغي (طس والاسماعيلي في معجمة عن أنس) ورجال الطبراني موثقون ❁ (فضلت على آدم بخصلتين كان شيطاني كافرا فأعانني الله عليه حتى أسلم وكن أزواجي عونا لي) على طاعة ربي (وكان شيطان آدم كافرا) أي ولم يسلم (وكانت زوجته عونا له) (على خطيئته) فانها حملته على أن أكل من الشجرة (البيهقي في الدلائل) أي دلائل النبوة (عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه كذاب ❁ (فضلت سورة الحج على القرآن بسجدتين) فسجدات التلاوة أربعة عشر منها سجدتا الحج وغيرها ليس فيها الا سجدة واحدة (دقي مراسيله هق عن خالد بن معدان) بفتح الميم (مرسلا) قال أبو داود وقد أسند ولا يصح ❁ (فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما) أي السورة بكمالها (حم ت لـ طب عن عقبة بن عامر) قال ت اسناده غير قوي ❁ (فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين جزأ من اللذة) أي لذة الجماع (ولكن الله ألقى عليهن الحياء) فهو المانع لهن من اظهار تلك اللذة والاستكثار من نيلها (هب عن أبي هريرة) وفيه ابن لهيعة وغيره ❁ (فضلنا) أراد هو وأمته (على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء وأعطيت هذه الآيات) اللاتي (من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي) كما مر بيانه مرارا (حم م ن عن حذيفة) بن اليمان ❁ (فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة) أي العار الحاصل للنفس من كشف العيب في الدنيا بقصد التنصل منه أهون من كتمانه الى يوم القيامة حتى ينتشر ويشتهر في الموقف (طب عن الفضل) بن عباس وهذا حديث منكر ❁ (فطركم يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضحون وعرفة يوم تعرفون) وقد مر ويأتي (الشافعي) في مسنده

(هق عن عطاء مرسلا) ورواه الدارقطني عن عائشة ❁ (فطركم يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضحون وكل عرفة موقف وكل منى منحر وكل فجاج مكة منحر وكل جمع موقف) معناه ان الخطأ موضوع عن الناس فيما طريقه الاجتهاد فلو اجتهدوا فلم يروا الهلال الا بعد ثلاثين فأتموا ثم ثبت ان الشهر تسع وعشرون فصومهم وفطرهم ماض وكذا لو اخطؤا يوم عرفة اجزأ ولا قضاء (دهق عن أبي هريرة) واسناده صحيح ❁ (فعل المعروف يقي مصارع السوء) المعروف هنا يعود الى مكارم الاخلاق مع الخلق والمواساة (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن أبي سعيد) الخدري ❁ (فقدت) بضم الفاء وكسر القاف (أمة) بالرفع نائب الفاعل جماعة أو طائفة (من بني اسرائيل لا يدري) بالبناء للمفعول (ما فعلت وانى لا أراها) بضم الهمزة لا أظنها ظنا مؤكدا يقرب من الرؤية البصرية (الا الفأرة) بسكون الهمزة (ألا ترونها اذا وضع لها ألبان الابل لم تشرب) لان لحوم الابل وألبانها حرمت على بني اسرائيل (واذا وضع لها ألبان الشاء) أي الغنم (شربت) لانه حلال لهم كلحمها وذلك يدل للمسخ (حم ق عن أبي هريرة) ❁ فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام) وفي رواية بأربعين خريفا وفي رواية بسبعين وذلك مختلف باختلاف أحوال الناس (ت عن أبي سعيد) الخدري واسناده حسن ❁ (فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد) لان الشيطان كلما فتح للناس بابا من الاهواء والشهوات بين الفقيه مكايده فيسد ذلك الباب ويرده خاسئا والعابد ربما اشتغل بالتعبد وهو في حبائل الشيطان ولا يدري (ت ه عن ابن عباس) قال ت غريب وغيره لا يصح ❁ (فكرة ساعة) أي صرف الذهن لحظة من العبد في تأمل تقريطه في حق الحق والخلق (خير من عبادة ستين سنة) مع عزوبة البال عن التفكر في ذلك لانه اذا تفكر في ذلك قوي خوفه وصارت الآخرة نصب عينه فأوقع العبادة بجد واهتمام وتشمير (أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة) باسناد واه بل قيل موضوع ❁ (فكوا العاني) بهملة ونون أي اعتقوا الاسير من أيدي العدو بمال أو غيره فانه فرض كفاية (وأجيبوا الداعي) الى نحو وليمة أو اعانة أو شفاعة واطعموا الجائع) ندبا بل يجب ان كان مضطرا (وعودوا المريض) ندبا ان كان مسلما والا فجوازا اذا كان نحو قريب أو جار أو يرجى اسلامه (حم خ عن أبي موسى) الاشعري ❁ (فلق البحر لبني اسرائيل) فدخلوا فيه لما اتبعهم فرعون وجنوده (يوم عاشوراء) بالمد عاشر المحرم فمن ثم صاموه شكرا على نجاتهم وهلاك عدوهم فيه (ع وابن مردويه عن أنس) وفيه ضعيفان ❁ (فمن أعدى الاول) قاله لمن احتج للعدوى باعداء البعير الاجرب للابل وهو من الاجوبة المسكتة اذ لو جلبت الادواء بعضها بعض لزم فقد الدواء الاول فقد الجالب (ق د عن أبي هريرة) ❁ فناء أمتي بالطعن والطاعون) قالوا الطعن عرفناه فما الطاعون قال (وخز أعدائكم من الجن وفي كل) بالتنوين (شهادة) معناه الطلب أي الدعاء بدليل خبر اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون (حم طب عن أبي موسى) الاشعري (طس عن ابن عمر) بن الخطاب وبعض أسانيده صحيح

❁ (فهلا) تزوجت جارية (بكرا) يا جابر الذي أخبر بأنه تزوج ثيبا (تلاعبها وتلاعبك) اللعب معروف وقيل من اللعاب وهو الريق ويؤيد الاول قوله (وتضاحكها وتضاحكك) وذلك ينشأ

عنه الالفة التامة وأفاد ندب تزوج البكر والملاعبة (حم ق د ن ه عن جابر) قال قال لي المصطفى أتزوجت بعد أبيك قلت نعم قال بكرا أم ثيبا قلت بل ثيبا فذكره ❁ (فهلا بكرا تعضها وتعضك) فيدوم بذلك الائتلاف والتوافق ويبعد وقوع الطلاق الذي هو أبغض الحلال الى الله (طب عن كعب بن عجرة) واسناده صحيح ❁ (فوالهم) بضم الفاء والف للتثنية أمر لحذيفة وابنه بالوفاء للمشركين بما عاهدوهما عليه حين أخذوهما أن لا يقاتلوهما فقبل عذرهما وأمرهما بالوفاء (ونستعين الله عليهم) أي على قتالهم فانما النصر من عند الله لا بكثرة عدد ولا عدد (حم عن حذيفة) بن اليمان ❁ (في الابل صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البقر صدقتها وفي البز صدقته) الذي في المستدرك البز بضم الموحدة وراء مهملة وقيل هو بفتح الموحدة وزاي (ومن رفع دراهم أو دنانير أو تبرا أو فضة لا يعدها للغريم ولا ينفقها في سبيل الله فهو كنز يكوى به يوم القيامة) والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم الآية (ش حم ك هق عن أبي ذر) واسناده صحيح ❁ (في الابل فرع وفي الغنم فرع ويعق عن الغلام ولا يمس رأسه بدم) كان الرجل في الجاهلية اذا نتجت ابله مائة نحر بكر الصنمه وهو الفرع وفعل في صدر الاسلام ثم نسخ (طب عن يزيد بن عبد الله المزني عن أبيه) واسناده صحيح ❁ (في الاسنان خمس خمس من الابل) أي الواجب لمن قلع له ذلك في كل سن خمس من الابل (د ن عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (في الاصابع عشر عشر) أي في كل اصبع عشر من الابل وهذا يدل على أن المدار هنا على الاسم دون المنفعة (حم د ن عن ابن عمرو) واسناده حسن ❁ (في الانف الدية اذا استوعى) كذا هو بخط المؤلف والظاهر انه سبق قلم وانه استوفى بالفاء أو انه استوعب (جدعه مائة من الابل وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي العين خمسون وفي الآمة ثلث النفس وفي الجائفة ثلث النفس) هي الطعنة النافذة الى الجوف (وفي المنقلة خمس عشرة) أي ما ينقل العظم من موضعه (وفي الموضحة خمس وفي السن خمس وفي كل اصبع مما هنالك عشر) من الابل (هق عن عمر) بن الخطاب واسناده حسن ❁ (في الانسان ستون وثلثمائة مفصل) في رواية ستمائة وستون قالوا وهي غلط (فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منها صدقة) قالوا ومن يطيق ذلك قال (النخاعة) أي البزقة الخارجة من أصل الفم مما يلي النخاع (في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فان لم تقدر فركعتا الضحى تجزئ عنك) وخصت الضحى بذلك لتمحضها للشكر لانها لم تشرع جابرة لغيرها بخلاف الرواتب (حم د حب عن بريدة) واسناده حسن ❁ (في الانسان ثلاثة) من الخصال (الطيرة) بكسر ففتح التشاؤم بالشيء يعني قلما يخلوا الانسان منها (والظن) أي الشك العارض (والحسد فمخرجه من الطيرة ان لا يرجع) بل يتوكل على الله ويمضي لوجهه حسن الظن بربه (ومخرجه من الظن ان لا يحقق) ما خطر في قلبه ويحكم به (ومخرجه من الحسد ان لا يبغي) على المحسود والمؤمنون متفاوتون في أحوالهم فمنهم الضعيف ايمانه والقوي فوصف لكل ما يليق به (طب عن أبي هريرة ❁ في البطيخ عشر خصال هو طعام وشراب وريحان وفاكهة واشنان) أي يغسل به الايدي كالاشنان (ويغسل البطن) في رواية المثانة (ويكثر ماء الظهر) أي المني (ويزيد في الجماع ويقطع الابردة وينقي البشرة) اذا دلك به ظاهر البدن في الحمام (الرافعي) في تاريخ قزوين (فر عن

ابن عباس أبو عمرو النوقاني في كتاب البطيخ عنه موقوفا) ولا يصح في البطيخ شئ ❁ (في التلبينة شفاء من كل داء) كما مر توجيهه (الحرث) بن أسامة (عن أنس) بن مالك ❁ (في الجمعة) أي في يومها (ساعة) أي لحظة لطيفة (لا يوافقها) لا يصادفها (عبد) مسلم (يستغفر الله الا غفر له) وفيها أكثر من أربعين قولا أرجحها انها ما بين قعود الامام على المنبر الى انقضاء الصلاة (ابن السني عن أبي هريرة) ورواه مسلم بلفظ ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم الى آخر بنحوه ❁ (في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين) مسيرة (مائة عام) في رواية خمسمائة وفي أخرى أكثر وأقل ولا تعارض لاختلاف السير في السرعة والبطء والبين ذكر تقريبا للافهام (ت عن أبي هريرة) وقال حسن ❁ (في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون) مجازاة لهم لما يصيبهم من الظمأ في صيامهم (خ عن سهل بن سعد) الساعدي ❁ (في الجنة باب يدعى الريان) مشتق من الري وهو مناسب لحال الصائمين (يدعى له الصائمون فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لا يظمأ أبدا) لم يقل باب الري لئلا يدل على ان الري مختص بالباب فما بعده ولم يدل على ري قبله (ت عنه ❁ في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن) أي يجامعهن فالطواف هنا كناية عنه (حم م ت عن أبي موسى ❁ في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض) هذا التفاوت يجوز كونه صوريا وكونه معنويا (والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر) أي تتفجر (أنهار الجنة الاربعة) نهر الماء ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل فهي أربعة باختلاف الانواع لا باعتبار تعدد الانهار (ومن فوقها يكون العرش) أي عرش الرحمن (فاذا سألتم الله) الجنة (فسلوه الفردوس) لانه أفضلها وأعلاها (ش حم ت ك عن عبادة) بن الصامت ❁ (في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت) المراد عيون البشر وآذانهم (ولا خطر على قلب بشر) خص البشر هنا دون القرينتين قبله لانهم هم الذين ينتفعون بما أعد لهم بخلاف الملائكة (البزار طس عن أبي سعيد) واسناده صحيح ❁ (في الحبة السوداء شفاء من كل داء) بالمد (الا السام) والسام الموت والحبة السوداء الشونيز كما في مسلم وقوله من كل داء من قبيل تدمر كل شئ بأمر ربها أي كل شئ يقبل التدمير (حم ق عن أبي هريرة ❁ في الحجم شفاء لاستفراغه أعظم الاخلاط وهو الدم وهو في البلاد الحارة أنجح من الفصد (سمويه حل والضياء عن عبد الله بن سرجس) ورواه مسلم بلفظ ان في الحجم شفاء ❁ (في الخيل السابحة في كل فرس دينار) يعارضه خبر ليس في الخيل والرقيق زكاة (قط هق عن جابر) ثم قال مخرجه الدارقطني تفرد به عمرو بن وهو ضعيف جدا ❁ (في الخيل وأبوالها وأروائها كف من مسك الجنة) أي مقدار قبضة منه ولا يلزم ان تشم ذلك والمراد خيل الجهاد (ابن أبي عاصم في) كتاب (الجهاد عن عريب) بفتح المهملة وكسر الراء (المليكي) بضم ففتح بضبط المؤلف واسناده ضعيف ❁ (في الذباب أحد جناحيه) قيل هو الايسر (داء) أي سم كما ورد في رواية (وفي الآخر شفاء فاذا وقع في الاناء) الذي فيه مائع كعسل (فامقلوه) اغمسوه (فيذهب شفاؤه بدائه) فيه ان الماء القليل لا ينجس بما لا نفس له سائلة (ابن النجار عن علي) ورواه أحمد وغيره عن أبي سعيد ❁ (في الركاز) الذي هو من دفين الجاهلية في الارض (الخمس) لا نصف عشره لسهولة

أخذه ولانه مال كافر فتنزل منزلة المغانم فله أربعة اخماسه (ه عن ابن عباس طب عن أبي ثعلبة طس عن جابر وعن ابن مسعود) باسناد حسن ❁ (في الركاز) بكسر الراء مخففا (العشر) مذهب الائمة الاربعة ان فيه الخمس لكن شرط الشافعي النصاب والنقد لا الحول ولم يخصه غيره بالنقد (أبو بكر بن أبي داود في جزء من حديثه عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (في السماء ملكان أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكلاهما مصيب أحدهما جبريل والآخر ميكائيل ونبيان أحدهما يأمر باللين والآخر بالشدة وكل) منهما (مصيب ابراهيم ونوح) ابراهيم باللين ونوح بالشدة (ولي صاحبان أحدهما يأمر باللين والآخر بالشدة أبو بكر وعمر) فأبو بكر يشبه ميكائيل وابراهيم وعمر يشبه جبريل ونوحا (طب وابن عساكر) والديلمي (عن أم سلمة) باسناد صحيح ❁ (في السمع مائة من الابل) أي اذا جنى على مسلم معصوم فابطل سمعه فعليه دية كاملة وهي مائة من الابل (وفي العقل مائة من الابل) كذلك (هق عن معاذ) بن جبل ❁ (في السواك عشر خصال) فاضلة (يطيب الفم) أي يذهب بريحه الكريه ويكسبه ريحا طيبا (ويشد اللثة) لحم الاسنان (ويجلو البصر ويذهب البلغم ويذهب الحفر) بفتح المهملة والفاء داء يصيب الاسنان (ويوافق السنة) أي الطريقة المحمدية (ويفرح الملائكة) لانهم يحبون الريح الطيبة (ويرضي الرب) لما في فعله من الثواب (ويزيد في الحسنات) لان فعله منها (ويصح المعدة) أي ما لم يبالغ فيه جدا وهذا خرجه الدارقطني في سننه مع بعض مخالفة في الترتيب (أبو الشيخ في) كتاب (الثواب وأبو نعيم في) كتاب (السواك عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (في الضبع) اذا صاده محرم (كبش) هو فحل الضأن في أي سن كان والانثى نعجة وواجب الضبع عند الجمهور نعجة لا كبش (ه عن جابر) حديث جيد ❁ (في الضبع كبش وفي الظبي) أي الغزال (شاة) واحدة من الغنم تتناول الذكر والانثى من ضأن ومعز (وفي الارنب عناق) أنثى المعز اذا قويت ما لم تبلغ سنة (وفي اليربوع جفرة) أنثى المعز اذا بلغت أربعة أشهر وفصلت عن أمها والذكر جفر سمي به لانه جفر جنباه أي عظما (هق عن جابر) بن عبد الله (عد هق عن عمر) بن الخطاب ورواته ثقات ❁ (في العسل في كل عشرة أزق زق) وبه أخذ أبو حنيفة وأحمد والشافعي في القديم فأوجبوا فيه العشر وفي الجديد لا زكاة فيه وهو مذهب مالك (ت ه عن ابن عمر) حديث منكر ❁ (في الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الاذى) طاهرا أو نجسا (ن عن سلمان بن عامر) الضبي ❁ (في الكبد الحارة أجر) أي في سقي كل ذي روح من الحيوان ثواب والمراد المحترم (هب عن سراقة) بالضم (بن مالك) بن جشم المدلجي ❁ (في اللبن صدقة) أي زكاة ولم أر من أخذ بقضيته (الروياني) في مسنده (عن أبي ذر) ورواه عنه الديلمي وغيره واسناده ضعيف ❁ (في اللسان الدية اذا منع الكلام وفي الذكر الدية اذا قطعت الحشفة وفي الشفتين الدية عد هق عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (في المؤمن) أي الغير الكامل الايمان (ثلاث خصال الطيرة والظن) أي السيئ (والحسد) فقلما ينفك عنها (فمخرجه من الطيرة ان لا يرجع) عن مقصده بل يعزم ويتوكل (ومخرجه من الظن ان لا يحقق ومخرجه من الحسد ان لا يبغي) على المحسود كما مر (ابن صصرى في أماليه فر عن أبي هريرة ❁ في المنافق ثلاث خصال اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا ائتمن خان) وقدم (البزار)

والطبراني

والطبرانى (عن جابر) باسناد فيه مجهول ۞ (فى المواضع) جمع موضحة وهى التى ترفع اللحم عن العظم وتوضحه أى تظهر بياضه (خمس خمس من الابل) ان كان فى رأس أو وجه والا ففيها الحكومة عند الشافعى (حم ٤ عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (فى أحد جناحى) فى خط المؤلف جناح بالافراد وهو سبق قلم (الذباب سم والآخر شفاء فاذا وقع فى الطعام) أى المائع (فامقلوه) أى اغمسوه (فيه فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء) والامر للندب (م عن أبى سعيد) الخدرى ۞ (فى الوضوء اسراف) أى مجاوزة للحد فى قدر الماء (وفى كل شئ) من العبادات وغيرها (اسراف) بحسبه وهو مذموم (ص عن يحيى بن أبى عمرو) أبى زرعة (الشيبانى مرسلا) قال الذهبى ثقة ۞ (فى أبوال الابل والبانها شفاء للذربة بطونهم) الذرب بالتحريك فساد المعدة وقيل داء يعرض لها فلا يهضم الطعام وبه أخذ من قال بطهارة بول ما كول اللحم كمالك وأحمد (ابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن ابن عباس) وفيه ابن لهيعة ۞ (فى أصحابى) الذين ينسبون الى صحبتى وفى رواية فى أمتى (اثنا عشر منافقا) هم الذين جاؤه متلثمين قاصدين قتله ليلة العقبة مرجعه من تبوك فحماه الله (منهم ثمانية لا يدخلون الجنة) زاد فى رواية ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل فى سم الخياط) فكما انه لا يكون ذلك أبدا فلا يدخلونها أبدا (حم م عن حذيفة) بن اليمان ۞ (فى أمتى خسف ومسخ وقذف) بالحجارة من جهة السماء (ك عن ابن عمرو) وقال صحيح على شرط مسلم ۞ (فى أمتى) أى سيظهر فيهم (كذابون ودجالون) أى مكارون ملبسون يزعمون النبوة من الدجل وهو التلبيس وأفردهم عما قبلهم باعتبار ما قام بهم من المبالغة فى الزيادة فيه تنبيها على انهم بلغوا النهاية التى ليس وراءها غاية فى هذا المبلغ (سبعة وعشرون منهم أربع نسوة وانى خاتم النبيين لانبى بعدى) وعيسى انما ينزل بشرعه (حم طب والضياء عن حذيفة) بن اليمان واسناده صحيح ۞ (فى بيض النعام يصيبه المحرم) أى يتلفه (ثمنه) أى يضمن قشره بقيمته لانه ينتفع به بخلاف قشر بيض غيره (م عن أبى هريرة) ورواه عنه الطبرانى ۞ (فى بيضة نعام) يتلفها المحرم (صيام يوم أو اطعام مسكين) مدين من طعام (هق عن أبى هريرة) قال الذهبى حديث منكر ۞ (فى ثقيف) اسم قبيلة (كذاب) قيل هو المختار بن عبيد الزاعم ان جبريل يأتيه (ومبير) أى مهلك وهو الحجاج لم يكن أحد فى الاهلاك مثله قتل مائة وعشرين ألفا صبرا (ت عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن سلامة بنت الحر) باسناد ضعيف ووهم المؤلف ۞ (فى ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة) التبيع ماله عام كامل سمى به لانه يتبع أمه أو لان قرنه يتبع اذنه (وفى اربعين من البقر مسنة) وتسمى ثنية وهى ما لها عامان سميت به لتمام اسنانها (ت ه عن ابن مسعود) باسناد حسن ۞ (فى جهنم وادو فى الوادى بئر يقال له هبهب) سمى به لاهمانه لشدة اضطراب النار فيه أو لسرعة ايقاد ناره (حق على الله أن يسكنها كل جبار) أى كافر متمرد على الله عات متكبر (ك عن أبى موسى) الاشعرى قال ك صحيح ورده العراقى ۞ (فى خمس من الابل شاة وفى عشر شاتان وفى خمس عشرة ثلاث شياه وفى عشرين أربع شياه وفى خمس وعشرين ابنة مخاض الى خمس وثلاثين فان زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى خمس وأربعين فاذا زادت واحدة ففيها حقة الى ستين فاذا زادت واحدة ففيها جذعة) وهى التى تم لها اربع سنين ودخلت فى الخامسة (الى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها بنتا لبون الى

تسعين فاذا زادت واحدة ففيها حقتان الى عشرين ومائة فان كانت الابل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت لبون) دليل على استقرار الحساب بعد ما جاوز العدد المذكور (فاذا كانت احدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة فاذا كانت ثلاثين ومائة ففيها بنتا لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وثلاثين ومائة فاذا كانت أربعين ومائة ففيها حقتان وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وأربعين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقاق حتى تبلغ تسعا وخمسين ومائة فاذا كانت ستين ومائة ففيها أربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فاذا كانت سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وسبعين ومائة فاذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان وابنتا لبون حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة فاذا كانت تسعين ومائة ففيها ثلاث حقاق وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وتسعين ومائة فاذا كانت مائتين ففيها أربع حقاق أو خمس بنات لبون أي السنين وجدت أخذت وفي سائمة الغنم) أي راعيتها الا المعلوفة (في كل أربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة فشاتان الى المائتين فاذا زادت على مائتين ففيها ثلاث الى ثلثمائة فاذا كانت الغنم أكثر من ذلك ففي كل مائة شاة شاة ليس فيها شئ حتى تبلغ المائة ولا يفرق) بضم أوله وفتح ثالثه مشددا (بين مجتمع) بكسر الميم الثانية (ولا يجمع) بضم أوله وفتح ثالثه أي لا يجمع المالك والمتصدق (بين متفرق) بتقديم المثناة الفوقية على الفاء (مخافة) وفي رواية للبخاري خشية (الصدقة) أي مخافة المالك كثرة الصدقة والساعي قلتها وفيه ان الخلطة تجعل مال الخليطين كواحد أكن بشروط (وما كان من خليطين فانهما يتراجعان) أي مهما كان من خليطين أي مخلوطين أو خالطين فانهما أي الخليطين بالمعنى الثاني أو مالكيهما بالمعنى الاول (بالسوية) أي بالنسبة (ولا يؤخذ في الصدقة هرمة) بكسر الراء أي كبيرة السن (ولا ذات عوار) بفتح العين المعيبة بما ترد به في البيع (من الغنم ولا تيس الغنم) أي فحل المعز (الا أن يشاء المصدق) بتخفيف الصاد أي الساعي ويشتهيها أي المالك والمراد لا يأخذ الساعي شرار الاموال كما لا يأخذ كرائمها (حم ٤ ك عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (في دية الخطاء عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بني مخاض ذكر عن ابن مسعود ❁ في طعام العرس مثقال من ريح الجنة) الله أعلم مراد نبيه (الحرث عن عمر) بن الخطاب ❁ (في بحيرة العالية) وهي بساتين في قرى في الجهة العليا للمدينة مما يلي نجدا (أول البكرة) بضم فسكون (على ريق النفس) أي بزاق الانسان نفسه (شفاء من كل سحر أو سم) لخاصيه فيه أو لدعاء النبي له أو لغير ذلك (حم عن عائشة ❁ في كتاب الله) القرآن (ثمان آيات للعين الفاتحة وآية الكرسي) تمامه لا يقرؤها عبد في دار فتصيبهم في ذلك اليوم عين انس أو جن (فر عن عمران بن حصين) مصغرا ❁ (في كل) اشارة في الصلاة عشر حسنات) لعله أراد الاشارة بالمسبحة في التشهد عند قوله الا الله (المؤمل بن اهاب في جزئه عن عقبة بن عامر) الجهني ورواه الطبراني بنحوه واسناده حسن ❁ (في كل) أي في ارواء كل (ذات كبد) بفتح فكسر (حرا) فعلى من الحر (أجر) عام مخصوص بحيوان محترم وهو مالم يؤمر بقتله (حم عن سراقة بن مالك حم عن ابن عمرو) ورواه الشيخان عن أبي هريرة ❁ (في كل ركعتين تسليمة) بعد التشهد لمن شاء وذلك في النفل (ع عن أبي سعيد) الخدري

❁ (في

(في كل ركعتين التحية) فيه حجة لاحمد في وجوب التشهد الاول كالاخير (م عن عائشة) في كل ركعة تشهد وتسليم على المرسلين وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين) وهم القائمون بما عليهم من حقوق الله وحقوق عباده (طب عن أم سلمة) في كل قرن من أمتي سابقون) هم البدلاء الصديقون الذين بهم يدفع البلاء عن وجه الارض ويرزقون لان النبوة ختمت ولم يبق الا الولاية فكان من العجب من المقربين القليل ومن بعدهم في كل قرن قليل (الحكيم عن أنس) واسناده ضعيف (في ليلة النصف من شعبان يغفر الله لاهل الارض الا لمشرك أو مشاحن) أي مخاصم واستثنى في رواية أخرى جماعة أخر (هب عن كثير بن مرة) بالضم (الحضرمي) بالفتح (مرسلا) هو الحمصي (في ليلة النصف من شعبان يوحي الله الى ملك الموت بقبض كل نفس) من الآدميين وغيرهم (يريد قبضها) أي موتها (في تلك السنة) كلها والمراد غير شهداء البحر الذين يتولى الله قبض أرواحهم (الدينوري) أبو بكر أحمد بن مروان (في) كتاب (المجالسة عن راشد بن سعد مرسلا) وهو الحمصي (في مسجد الخيف قبر سبعين) بالاضافة (نبيا) وفي رواية قبر سبعون سبعون بينا قبر للمفعول (طب عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد رجاله ثقات (في هذا مرة وفي هذا مرة يعني القرآن والشعر) يشير الى أنه ينبغي للطالب عند وقوف ذهنه ترويحه بنحو شعر جائز أو حكاية فان الفكر اذا أغلق ذهب عن تصور المعنى (ابن الانباري) بالفتح (في) كتاب (الوقف) والابتداء (عن أبي بكرة) الثقفي (في هذه الامة خسف ومسخ وقذف) ويكون ذلك (في أهل القدر) بدل بعض من قوله في هذه الامة باعادة العامل (ت ه عن ابن عمر) باسناد صحيح (في هذه الامة خسف ومسخ وقذف) ويكون ذلك (اذا ظهرت القيان والمعازف) جمع معزف (وشربت الخمور عن عمران بن حصين) باسناد حسن (فيما سقت السماء) أي ماؤها فهو مع ما بعده من مجاز الحذف أو من ذكر المحل وارادة الحال (والانهار) جمع نهر وهو الماء الجاري المتسع (والعيون أو كان عثريا) بفتح المهملة والمثلثة ما يسقى بالسيل الجاري في حفر ويسمى البعلي ومنه ما يشرب من النهر بلا مؤنة أو بعروقه (العشر) زكاة (وفيما يسقى بالسواني) بالنون بخط المؤلف جمع سانية (أو النضح) بفتح فسكون ما سقى من الآبار بالقرب أو الساقية فواجبه (نصف العشر) والفرق ثقل المؤنة وخفتها وذا مخصوص بخبر الشيخين ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة (حم خ ٤ عن ابن عمرو) فيهما (جاهد) أي ان كان لك أبوان فابلغ جهدك في برهما فانه يقوم مقام الجهاد وقوله (يعني الوالدين) مدرج للبيان وذا قاله لرجل استأذنه في الجهاد فقال أحي والداك قال نعم فذكره ويحتمل انه كان منطوعا بالجهاد (حم ق ٤ عن ابن عمرو) بن العاص (الفاجر الراجي لرحمة الله تعالى أقرب منها من العابد المقنط) أي الآيس من الرحمة لان الفاجر الراجي لعلمه بالله قريب من الرحمة فقربه الله والعابد المقنط جاهل به وبجهله بعد منها (الحكيم) الترمذي (والشيرازي في الالقاب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف (الفار من الطاعون كالفار من الزحف) فكما يحرم الفرار من الزحف يحرم الخروج من بلد وقع بها الطاعون (والصابر فيه كالصابر في الزحف) في حصول الثواب لكن محل النهي حيث قصد الفرار (حم وعبد بن حميد عن جابر) الفار من الطاعون كالفار من الزحف) لما فيه من التوغل في الاسباب بصورة

من يحاول النجاة مما قدر عليه (ومن صبر فيه كان له أجر شهيد) لما في الثبات من الرضا والوقوف مع القدر (حم عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف ❁ (القال مرسل) أي القال الحسن مرسل من قبل الله يستقبلك به كالبشير لك فاذا قضاءات فقد احسنت الظن به والله عند ظن عبده به ❁ (والعطاس شاهد عدل) أي دلالته صادقة على صدق الحديث الذي قارنه (الحكيم) في نوادره (عن الزبير) تصغير راهب السلمي باسناد فيه مجهول وبقية ❁ (الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها) وهي نوعان فتنة الشبهات وفتنة الشهوات (الرافعي عن أنس) بن مالك ❁ (الفجر فجران فجر يحرم فيه) على الصائم (الطعام) والشراب (ويحل فيه الصلاة) أي صلاة الصبح وهو الفجر الصادق (وفجر تحرم فيه الصلاة ويحل فيه الطعام) والشراب للصائم وهو الفجر الكاذب الذي يطلع كذنب السرحان ثم يذهب وتعقبه ظلمة (لـ هق عن ابن عباس) قال لـ على شرطهما ❁ (الفجر فجران فاما الفجر الذي يكون كذنب السرحان) ثم يذهب وتعقبه ظلمة (فلا يحل الصلاة) أي صلاة الصبح فان وقتها لا يدخل به (ولا يحرم الطعام) والشراب على الصائم (وأما) الفجر (الذي يذهب مستطيلا في الافق) أي نواحي السماء (فانه يحل الصلاة) لدخول وقت الصبح به (ويحرم الطعام) والشراب على الصائم فالفجر الاول يسمى الكاذب لا يعول عليه (لـ هق عن جابر) بن عبد الله ❁ (الفخذ عورة) أي من العورة التي يجب سترها وذا قاله المرء على جرهد وهو كاشف فخذه (ت عن جرهد) بضم الجيم وسكون الراء وفتح الهاء الاسلمي من أهل الصفة (وعن ابن عباس) وفيه اضطراب ❁ (الفخر) أي ادعاء العظم والكبر (والخيلاء) بالضم والمد الكبر والعجب (في أهل) البيوت المتخذة من (الوبر) بالتحريك ذمهم لشغلهم بمعالجة ماهم فيه عن أمر دينهم (والسكينة والوقار في أهل الغنم) لانهم غالبا دون أهل الابل في التوسع والكثرة (حم عن أبي سعيد) باسناد صحيح ❁ (الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف) في لحوق الاثم وعظم الجرم (ابن سعد عن عائشة) ورواه أحمد أيضا ❁ (الفردوس ربوة الجنة وأعلاها وأوسطها) أي أشرفها وأفضلها (ومنها تفجر أنهار الجنة) الاربعة المذكورة في القرآن (طب) وكذا البزار (عن سمرة) ابن جندب واحد أسانيد الطبراني حسن ❁ (الفريضة في المسجد) أي فعلها يكون فيه ندبا مؤكدا (والتطوع) الذي لا يشرع له جماعة (في البيت) أي فعله فيه أفضل لبعده عن الرياء (ع عن عمر) بن الخطاب ❁ (الفضل في أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك) المراد بالفضل الفضل الكامل وانما يعين على ذلك أن يلاحظ بعمله وجه الله (هناد) بن السري (عن عطاء مرسلا ❁ (الفطر يوم يفطر الناس والاضحى يوم يضحي الناس) هذا صادف الصحة أولا كما مر (ت عن عائشة) باسناد صحيح ❁ (الفطرة) واجبة (على كل مسلم) وعليه الاجماع الا من شذ (خط عن ابن مسعود) باسناد صحيح ❁ (الفقر أزين على المؤمن من العذار الحسن على خد الفرس) لان صاحب الدنيا كلما طمأن منها الى سرور اشخصته الى مكروه فطلبها شين والقلة منها زين (طب عن شداد بن أوس هب عن سعيد بن مسعود) باسناد ضعيف ❁ (الفقر أمانة فمن كتمه كان كتمه عبادة ومن باح به فقد قلد اخوانه المسلمين) أي قلدهم كلفة التوسعة عليه وفيه ندب كتمان الفقر (ابن عساكر عن عمر) باسناد ضعيف ❁ (الفقر

شين عند الناس وزين عند الله تعالى يوم القيامة) لان الفقراء الى الله بيواطنهم وظواهرهم لا يشهدون لانفسهم حالا ولا غنى ولا مالا والفقر مع الرضا فضل كبير (فر عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (الفقهاء أمناء الرسل مالم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم) فان ضررهم على الدين والمسلمين أعظم من ضرر الكافرين والجاهلين كما مر (العسكري) في الامثال (عن علي) باسناد حسن ۞ (الفقه يمان والحكمة يمانية) أي منسوبة الى اليمن والالف فيه عوض عن ياء النسبة على غير قياس قيل معنى يمان انه مكي (ابن منيع عن أبي مسعود) البدري ۞ (الفلق بالتحريك سجن في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وان جهنم لتتعوذ بالله منه) أي من شدة عذابه (ابن مردويه عن ابن عمرو) قال سألت رسول الله عن قول الله عز وجل قل أعوذ برب الفلق فذكره ۞ (الفلق جب) أي بئر (في جهنم مغطى) أي عليه غطاء اذا كشف عنه خرج منه نار تصيح جهنم من شدة حرما يخرج منه كذا في حديث (ابن جرير) في تفسيره (عن أبي هريرة) ورواه الديلمي عن ابن عمر واسناده ضعيف

(حرف القاف)

۞ (قابلوا النعال) أي اعملوا لها قبالين وقيل المراد أن يضع احدى نعليه على الاخرى في المسجد (ابن سعد والبغوي والباوردي طب وأبو نعيم عن ابراهيم الطائفي) الثقفي (وعامله غيره) كما قال ابن عبد البر وغيره ۞ (قاتل الله اليهود) قتلهم أو لعنهم أو عاداهم فاخرج في صورة المغالبة (ان الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم) أي أكلها في زعمهم اذ لو حرم عليهم بيعها لم يكن لهم حيلة في اذابتها المذكور بقوله (جملوها) بجيم اذابوها قائلين حرم الله علينا الشحم وهذا ودك (ثم باعوها) مذابة (فأكلوا اثمانها) والنهي عنه الاذابة للبيع لا للاستصباح فانه جائز فالدعاء عليهم مرتب على المجموع لا الجميع (حم ق ٤ عن جابر) بن عبد الله (ق عن أبي هريرة حم ق ن ه عن عمر ۞ قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) أي اتخذوها جهة قبلتهم أو ان اتخاذها مساجد لازم لاتخاذ المساجد عليها كعكسه لما فيه من المغالاة في التعظيم وخص اليهود لابتدائهم هذا الاتخاذ فهم أظلم وضم اليهم في رواية النصارى وهم وان لم يكن لنبيهم قبر لان المراد النبي وكبار اتباعه (ق د عن أبي هريرة ۞ قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون) قاله لما دخل الكعبة ورأى فيها تصاوير فمحاها (الطيالسي والضياء عن اسامة) بن زيد ۞ (قاتل دون مالك حتى تحوز مالك أو تقتل فتكون من شهداء الآخرة) أي يجوز لك ذلك فان فعلته فقتلت كنت شهيدا في حكم الآخرة لا الدنيا (حم طب عن مخارق ۞ قاتل عمار) بن ياسر (وسالبه) ثيابه (في النار) قتلته طائفة معاوية في وقعة صفين (طب عن عمرو بن العاص وعن ابنه) عبد الله ۞ (قارئ سورة الكهف تدعى) أي تسمى (في التوراة الحائلة) لانها (تحول بين قارئها وبين النار) فتمنعه من دخولها وتخلصه من الزبانية (هب فر عن ابن عباس) ثم قال البيهقي هو منكر ۞ (قارئ اقتربت تدعى في التوراة المبيضة) فانها (تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه) وهو يوم القيامة (هب فر عن ابن عباس) ثم قال مخرجه البيهقي حديث منكر ۞ (قارئ الحديد واذا وقعت) الواقعة (والرحمن يدعى في ملكوت السموات والارض ساكن الفردوس) أي محكوم له بأنه سيسكنها مفروغ من ذلك مشهور مقطوع به عندهم

(هب فر عن فاطمة) الزهراء قال البيهقي وهو حديث منكر ۞ (قارئ القرآن الكاثر) أي سورتها بكمالها (يدعى في الملكوت مؤدي الشكر) لله تعالى (فر عن أسماء بنت عميس) واسناده ضعيف ۞ (قاربوا) اقصدوا أقرب الامور فيما تعبدتم به ولا تغلوا فيه ولا تقصروا (وسددوا) اي اقصدوا السداد في كل أمر (ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها) ولذلك سأل بعض أكابر الصحب أن لا يزال محموما فأجيب (حم م ت عن أبي هريرة) قال لما نزل من يعمل سوأ يجز به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فذكره ۞ (قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة وقاض عرف الحق فجار متعمدا أو قضى بغير علم فهما في النار) تمامه قالوا فما ذنب هذا الذي يجهل قال ذنبه أن لا يكون قاضيا حتى يعلم (ك عن بريدة) وقال صحيح ورد ۞ (قاطع السدر يصوب الله رأسه في النار) المراد قاطع سدر في فلاة يستظل به ابن سبيل وغيره بغير حق (هق عن معاوية بن حيدة) واسناده حسن ۞ (قال الله تعالى) أي تنزه عن كل ما لا يليق بكماله (يا ابن آدم لا تعجز عن أربع ركعات) أي عن صلاتها (في أول النهار أكفك آخره) أي شر ما يحدث في آخر ذلك اليوم من المحن والبلايا (حم د عن نعيم بن همام طب عن النواس) بن سمعان ۞ (قال الله تعالى يا ابن آدم صل لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره) قيل هذه الاربع الفجر وسنته (حم عن أبي مرة الطائفي) باسناد صحيح (ت عن أبي الدرداء) باسناد قوي ۞ (قال الله تعالى اني والجن والانس في نبأ عظيم أخلق ويعبد) بالبناء للمفعول (غيري وأرزق ويشكر) بالبناء للمفعول (غيري) لكن وسعهم حلمه فأخرهم ليوم تشخص فيه الابصار (الحكيم هب عن أبي الدرداء) لكن الحكيم ذكره بغير سند ۞ (قال الله تعالى من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليلتمس ربا سواي) كأنه يقول هذا لا يرضانا ربا حين سخط فليتخذ ربا آخر يرضاه وهذا غاية للتهديد (طب عن أبي هند الداري) واسناده ضعيف ۞ (قال الله تعالى من لم يرض بقضائي وقدري فليلتمس ربا غيري هب عن أنس ۞ قال الله تعالى الصيام جنة يستجن بها العبد من النار وهو لي وأنا أجزي به) صاحبه بأن أضاعف له الجزاء بلا حساب (حم هب عن جابر) واسناده حسن ۞ (قال الله تعالى كل عمل ابن آدم له) أي كل عمله فان له فيه حظا ودخلا لاطلاع الناس عليه فهو يتعجل به ثوابا منهم (الا الصيام فانه) خالص (لي) لا يطلع عليه غيري (وأنا أجزي به) جزاء كثيرا اذ لا يكون العبد صائما الا باخلاص (والصيام جنة) أي ترس يدفع المعاصي أو النار عن الصائم كما يدفع الترس السهم (واذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث) بتثليث الفاء لا يتكلم بقبيح (ولا يصخب) بسين وصاد مهملة لا يصيح ولا يخاصم (وان سابه أحد) أي شاتمه (أو قاتله) أي أراد مقاتلته (فليقل) بقلبه أو بلسانه أو بهما وهو أولى (اني امرؤ صائم) ليكف نفسه عن مقاتلته خصمه (والذي نفس محمد بيده) أي بتقديره وتصريفه (لخلوف) بضم المعجمة واللام وسكون الواو وقال الخطابي وفتح الخاء خطأ وتبعه المجموع (فم الصائم) فيه رد على من قال لا تثبت الميم عند الاضافة الا في الضرورة (أطيب عند الله من ريح المسك) أي عندكم فضل ما يستكره من الصائم على أطيب ما يستلذ من جنسه ليقاس عليه ما فوقه من آثار الصوم (وللصائم فرحتان يفرحهما) أي ينشرح بهما (اذا أفطر فرح بفطره)

أى باتمام صومه لخروجه من عهدة المأمور (واذا لقى ربه فرح بصومه) أى بنيل الثواب واعظام المنزلة أو بالنظر الى وجه ربه والاخير فرح الخواص (ق ن) فى الصيام كلهم (عن أبى هريرة) بألفاظ متقاربة ۞ (قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم) زاد ابن خزيمة ومن كنت خصمه خصمته (يوم القيامة) والخصم مصدر خصمته أخصمه نعت به للمبالغة كعدل وصوم (رجل أعطى بى ثم غدر) بحذف المفعول أى أعطى يمينه به أى عاهد عبدا وحلف عليه بالله ثم نقضه (ورجل باع حرا فأكل ثمنه) خص الاكل لانه أعظم مقصوده وذلك لان المسلمين اكفاء فى الحرية فمن باع حرا فقد منعه التصرف فيما أبيح له والزمه الذل الذى أنقذه الله منه والحر عبد الله فمن جنى عليه فخصمه سيده (ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه) ما استأجره لاجله من العمل (ولم يعطه أجره) لانه استوفى منفعته بغير عوض واستخدمه بغير أجرة فكأنه استعبده (حم خ عن أبى هريرة) ورواه عنه أبو يعلى وغيره ۞ (قال الله تعالى شتمنى ابن آدم) اى بعض بنى آدم وهم من أنكر البعث ومن ادعى ان لله ندا (وما ينبغى له أن يشتمنى) أى لا يجوز له أن يصفنى بما يقتضى النقص (وكذبنى وما ينبغى له أن يكذبنى) أى ليس ذلك من حق مقام العبودية مع الربوبية (أما شتمه اياى فقوله ان لى ولدا) سماه شتما لما فيه من التنقيص اذ الولد انما يكون من والدة تحمله ويستلزم ذلك سبق نكاح والناكح يستدعى باعثا والله تعالى منزه عن ذلك (وانا الله الاحد حال من ضمير فقوله أو من محذوف أى فقوله لى (الصمد) أى الذى يصمد اليه فى الحوائج (لم ألد ولم أولد ولم يكن لى كفوا أحد) ومن هو كذلك فكيف ينسب اليه ذلك (وأما تكذيبه اياى فقوله ليس يعيدنى كما بدأنى) وهذا قول منكرى البعث من عبدة الاوثان (وليس أول الخلق) أى أول الخلوق أو أول خلق الشئ (بأهون على من اعادته) الضمير للمخلوق أو للشئ (حم خ ن عن أبى هريرة) ۞ قال الله تعالى كذبنى ابن آدم) عموم يراد به الخصوص والاشارة الى الكفار الذين يقولون هذه المقالات (ولم يكن له ذلك وشتمنى ولم يكن له ذلك) هذا من قبيل ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية لان قوله ولم يكن له ذلك نفى للكينونة التى هى بمعنى الاستقامة فيجب حمل لفظ ابن آدم على الوصف الذى علل الحكم به بحسب التلميح والا لم يكن لتخصيص ابن آدم دون البشر والناس فائدة (فأما تكذيبه اياى فزعم انى لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه اياى فقوله لى ولد فسبحانى أن اتخذ صاحبة أو ولدا خ) فى تفسير سورة البقرة (عن ابن عباس ۞ قال الله تعالى أعددت) أى هيأت (لعبادى الصالحين) أى القائمين بما وجب عليهم من حق الحق والخلق (ما لا عين رأت ولا أذن سمعت) بتنوين عين وأذن وروى بفتحهما (ولا خطر على قلب بشر) تمامه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين (حم ق ت عن أبى هريرة ۞ قال الله تعالى اذا هم عبدى بحسنة) أى أراد هما معا عليها عازما على فعلها (ولم يعملها) لامر عاقه عنها (كتبتها له حسنة) واحدة لان الهم سببها وسبب الخير خير (فان عملها كتبتها له عشر حسنات الى سبعمائة ضعف واذا هم بسيئة ولم يعملها لم أكتبها عليه) أى ان تركها خوفا منه تعالى ومراقبة له بدليل زيادة مسلم انما تركها من جرائى أى من أجلى فان تركها لامر آخر صده عنها فلا (فان عملها كتبتها سيئة واحدة) أى كتبت له السيئة كتابة واحدة عملا بالفضل فى جانبى الخير والشر (ق ت عن أبى هريرة ۞ قال الله تعالى اذا أحب عبدى لقائى أحببت لقاءه) أى

أردت له الخير ومن أحب لقاءه أحب التخلص اليه من الدار ذات الشوائب (واذا كره لقائى كرهت لقاءه مالك) خ ن عن أبى هريرة ﴿ قال الله تعالى قسمت الصلاة) أى قراءتها (بينى وبين عبدى نصفين) باعتبار المعنى لا اللفظ لان نصف الدعاء من قوله اياك نعبد واياك نستعين يزيد على نصف الثناء (ولعبدى ماسأل) أى له السؤال ومنى العطاء (فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين) تعلق به من لا يرى البسملة منها لكونه لم يذكرها وأجيب بأن التنصيف يرجع الى جملة الصلاة لا الى الفاتحة (قال الله حمدنى عبدى) أى مجدنى وأثنى على بما أنا أهله (فاذا قال الرحمن الرحيم) أى الموصوف بكمال الانعام (قال الله أثنى على عبدى) لاشتمال اللفظين على الصفات الذاتية والفعلية (فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدنى عبدى) أى عظمنى (فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ماسأل) فالذى للعبد منها اياك نعبد والذى لله منها اياك نستعين (فاذا قال) العبد (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدى) أى خاص به (ولعبدى ماسأل) قال البخارى قد بين بهذا الخبر ان القراءة غير المقروء فالقراءة هى التلاوة والتلاوة غير المتلو فبين ان سؤال العبد غير ما يعطيه الله وان قول العبد غير كلام الرب هذا من العبد الدعاء والتضرع ومن الله الامر والاجابة فالقرآن كلام الرب والقراءة فعل العبد (حم م) فى الصلاة واللفظ لمسلم (٤ عن أبى هريرة) ولم يخرجه البخارى ﴿ (قال الله تعالى ياعبادى) جمع عبد وهو شامل للاماء أى النساء بقرينة التكليف (انى حرمت) أى منعت (الظلم على نفسى) أى تقدست وتعاليت عنه لانه مجاوزة الحد او التصرف فى ملك الغير وكلاهما يستحيل فى حقه تعالى (وجعلته محرما بينكم) أى حكمت بتحريمه عليكم وهذا وما قبله توطئة لقوله (فلا تظالموا) بشد الظاء وتحذف أصله تتظالموا أى لا يظلم بعضكم بعضا (ياعبادى كلكم ضال) أى غافل عن الشرائع قبل ارسال الرسل (الا من هديته) وفقته للايمان أو للخروج عن مقتضى طبعه (فاستهدونى) سلونى الهداية (اهدكم) أنصب لكم أدلة واضحة على ذلك (ياعبادى كلكم جائع الا من أطعمته) لان الخلق ملكه ولا ملك لهم بالحقيقة (فاستطعمونى) اطلبوا منى الطعام (أطعمكم) أيسر لكم أسباب تحصيله (ياعبادى كلكم عار الا من كسوته فاستكسونى أكسكم ياعبادى انكم تخطئون) بضم أوله وكسر ثالثه أى تفعلون الخطيئة عمدا (بالليل والنهار) أى تصدر منكم الخطيئة ليلا ونهارا من بعضكم ليلا ومن بعضكم نهارا وليس كل منهم يخطئ بالليل والنهار (وأنا اغفر الذنوب جميعا) عام مخصوص بالشرك وما شاء الله أن لا يغفره (فاستغفرونى) اطلبوا منى المغفرة (اغفر لكم) أى امحو أثر ذنوبكم واستره عليكم (ياعبادى انكم لن تبلغوا ضرى فتضرونى) بحذف نون الاعراب جوابا عن النفى (ولن تبلغوا نفعى فتنفعونى) أى لا يتعلق بى ضر ولا نفع فتضرونى أو تنفعونى لانى الغنى المطلق والعبد فقير مطلق (ياعبادى لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد) أى على تقوى اتقى رجل أو على اتقى أحوال قلب رجل واحد (منكم ما زاد ذلك فى ملكى شيأ) نكره للتحقير (ياعبادى لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكى شيأ) لانه مرتبط بقدرته وارادته وهما ذاتيان لا انقطاع لهما فكل ما ارتبط بهما وعائد التقوى والفجور على فاعلهما (ياعبادى لو أن أولكم وآخركم

وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد) أي في أرض واحدة (فسألوني فأعطيت كل انسان مسئلته مانقص ذلك مما عندي) لان أمري بين الكاف والنون (الا كما ينقص المخيط) بكسر فسكون ففتح الابرة (اذا أدخل البحر) فانه لا ينقص شيأ لان النقص انما يدخل المحدود الفاني والله سبحانه وتعالى واسع الفضل عظيم النوال لا ينقص العطاء خزائنه (يا عبادي انما هي أعمالكم) أي جزاء أعمالكم (أحصيها) اضبطها واحفظها (لكم) أي بعلمي وملائكتي الحفظة (ثم أوفيكم اياها) أي أعطيكم جزاءها وافيا تاما والتوفية اعطاء الحق على التمام (فمن وجد خيرا) ثوابا ونعيما بأن وفق لاسبابه أو حياة طيبة هنيئة (فليحمد الله) على توفيقه للطاعات الذي ترتب عليه ذلك الخير والثواب فضلا منه ورحمة (ومن وجد غير ذلك) أي شرا (فلا يلومن الا نفسه) فانها أثرت شهواتها على رضا رازقها فكفرت بأنعمه ولم تذعن لاحكامه وحكمه فاستحقت ان يقابلها بظهور عدله وان يحرمها من ايا جوده وفضله (م عن أبي ذر) وأخرجه عنه أيضا أحمد والترمذي وابن ماجه ❁ (قال الله تعالى اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا) بي (فحمدني وصبر على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا ويقول الرب للحفظة انى أنا قيدت عبدي هذا وابتليته فأجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الاجر وهو صحيح) قال الغزالي انما قال هذا العبد هذه المرتبة لان كل مؤمن يقدر على الصبر عن المحارم وأما الصبر على البلاء فلا يقدر عليه الا بضاعة الصديقين فان ذلك شديد على النفس فلما قاسى مرارة الصبر عليه جوزي بهذا الجزاء الاوفى (حم ٤ طب حل عن شداد بن أوس) واسناده عن غير الشاميين ضعيف

❁ (قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما ذكرتني شكرتني واذا ما نسيتني كفرتني) أي كفرت انعامي عليك (طس عن أبي هريرة) واسناده واه ❁ (قال الله تعالى) يا ابن آدم (أنفق على عباد الله) وهو بفتح فسكون أمر بالانفاق (أنفق عليك) جواب الامر أي اعطيك خلفه بل أكثر اضعافا مضاعفة وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه (حم ق عن أبي هريرة ❁ قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم) أي يقول في حقي ما أكرهه (يسب الدهر) وهو اسم لمدة العالم من مبدا تكوينه الى انقراضه (وانا الدهر) أي مقلبه ومدبره فأقيم المضاف مقام المضاف اليه أو بتأويل الدهر (بيدي الامر أقلب الليل والنهار) أي أذهب بالملوك والمعنى أنا فاعل ما يضاف الى الدهر من الحوادث فاذا سب الدهر معتقدا انه فاعل ذلك فقد سبني (حم ق عن أبي هريرة ❁ قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم) بأن ينسب الي ما لا يليق بجلالي (يقول يا خيبة الدهر) بفتح الخاء المعجمة أي يقول ذلك اذا أصابه مكروه (فلا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر فاني أنا الدهر أقلب ليله ونهاره فاذا شئت قبضتهما) فاذا سب ابن آدم الدهر من أجل أنه فاعل هذه الامور عاد سبه الى لانى فاعلها (م عن بي هريرة ❁ قال الله تعالى سبقت رحمتي غضبي) أي غلبت آثار رحمتي على آثار غضبي والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال العذاب الى من يقع عليه الغضب (م عن أبي هريرة ❁ قال الله تعالى ومن أظلم ممن ذهب) أي قصد (يخلق خلقا كخلقي) من بعض الوجوه (فليخلقوا حبة) بفتح الحاء حبة بر بقرينة ذكر الشعير (أو ليخلقوا ذرة) بفتح المعجمة وشدة الراء نملة صغيرة (أو ليخلقوا شعيرة) المراد تعجيزهم تارة بتكليفهم خلق حيوان وهو أشد وأخرى بتكليفهم خلق جماد وهو أهون ومع ذلك لا قدرة لهم عليه (حم ق عن أبي هريرة ❁ قال

الله تعالى لا يأتي ابن آدم النذر) بفتح النون وحكاية عياض ضمها غلط (بشيء لم أكن قد قدرته) يعني النذر لا يأتي بشيء غير مقدر (ولكن يلقيه النذر الى القدر) بالقاف في باقيه أي ان مع أن القدر هو الذي يلقى ذلك المطلوب و يوجده لا النذر فانه لا دخل له في ذلك (وقد قدرته له) أي النذر فالنذر لا يصنع شيأ وانما يلقيه الى القدر فان كان قدر وقع والا فلا (أستخرج به من البخيل) معناه انه لا يأتي بهذه القربة تطوعا مبتدا بل في مقابلة نحو شفاء مريض مما علق النذر عليه (فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل) يعني أن العبد يؤتي الله على تحصيل مطلوبه بالنذر ما لم يكن آتاه من قبله ففيه اشارة الى ذم ذلك (حم خ ن عن أبي هريرة) ۞ قال الله تعالى اذا تقرب الي العبد) أي طلب قربه مني بالطاعة (شبرا) أي مقدارا قليلا (تقربت اليه ذراعا) أي أوصلت رحمتي اليه قدرا أزيد منه وكلما زاد العبد قربه زاده الله رحمة (واذا تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا) وهو قدر مد اليدين (واذا أتاني مشيا أتيته هرولة) وهو الاسراع في المشي أي أوصل اليه رحمتي بسرعة (خ عن أنس) بن مالك (وعن أبي هريرة طب عن سلمان) الفارسي ۞ (قال الله تعالى لا ينبغي لعبد لي) من الانبياء (ان يقول أنا خير) في رواية أنا أفضل (من يونس بن متى) أي من حيث النبوة فان الانبيا فيها سواء وانما التفاوت في الدرجات (م عن أبي هريرة) ۞ قال الله تعالى انا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه) المراد بالشرك هنا العمل والوا وعاطفة بمعنى مع أي اجعله وعمله مردودا من حضرتي (م عن أبي هريرة) ۞ قال الله تعالى انا الرحمن) وأنا (خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي) لان أصل الرقة عطف يقتضي الاحسان وهي في حقه تعالى تفسر الاحسان أو ارادته فلما كان هو المنفرد بالاحسان وركز في طبع البشر الرقة الناشئ عنها الاحسان الى من يرحم صح اشتقاق أحدهما من الآخر (فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) أي من راعى حقوقها راعيت حقه ووفيت ثوابه ومن قصر بها قصرت به (ومن بتها بتته) أي قطعته والمراد بالرحم كل قريب ولو غير محرم (حم خ د ت ك عن عبد الرحمن بن عوف) قال ك صحيح وأقروه (ك عن أبي هريرة) ۞ قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري) أي هما صفتان خاصتان بي فلا يليقان الا بي (فمن نازعني واحدا منهما قذفته) أي رميته (في النار) لتشوفه الى ما لا يليق الا بالواحد القهار (حم د ه عن أبي هريرة م عن ابن عباس) ۞ قال الله تعالى الكبرياء ردائي فمن نازعني ردائي قصمته) أي أذللته وأهلكته أو قربت هلاكه (ك عن أبي هريرة) ۞ قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعز ازاري فمن نازعني في شيء منهما عذبته) أي عاقبته (ه عن أبي سعيد) الخدري (وأبي هريرة) ۞ قال الله تعالى أحب عبادي) الصوام (الى أعجلهم فطرا) أي أكثرهم تعجيلا للافطار لما فيه من التسارع للائتمار بأمر الشارع (حم ت حب عن أبي هريرة) قال ت حسن غريب

۞ (قال الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء) أي حالهم عند الله يوم القيامة بمثابة لو غبط النبيون والشهداء يومئذ مع جلالة قدرهم حال غيرهم مضافا الى مالهم لغبطوا (ت عن معاذ) بن جبل واسناده جيد ۞ (قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتباذلين في والمتزاورين في) لان قلوبهم لهت عن كل

شئ سواه فتعلقت بتوحيده فألف بينهم بروحه وروح الجلال أعظم شأنا أن يوصف (ـم طب لـ
هب عن معاذ) بن جبل باسناد صحيح ۞ (قال الله تعالى أحب ما تعبدنى) بمشاة فوقية أوله
بخط المؤلف (به عبدى الىّ) بشد الياء (النصح لى) والنصح له وصفه بما هو أهله عقدا وقولا
والقيام بتعظيمه ظاهرا وباطنا (حم عن أبى امامة) باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن ليس
بحسن ۞ (قال الله تعالى أيما عبد من عبادى يخرج مجاهدا فى سبيلى ابتغاء مرضاتى
ضمنت له أن أرجعه) الى وطنه (ان رجعته) اليه (بما) أى بالذى (أصاب من أجر أو غنيمة وان
قبضته) أى توفيته (أن أغفر له وارحمه وأدخله الجنة) بجوده بنفسه وبذله اياها فى رضا الذى
خلقه (حم ن عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (قال الله تعالى) يا محمد (افترضت على أمتك خمس
صلوات) فى اليوم والليلة (وعهدت عندى عهدا أنه من حافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة)
أى مع السابقين الاولين (ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندى) أخبر عباده أنه يتقربهم اليه
بالعبادة فمن تقرب اليه بالطاعة تقرب الله منه بتوفيق الاستطاعة (ه عن أبى قتادة) باسناد
حسن ۞ (قال الله تعالى اذا بلغ عبدى) أى المؤمن اذ أكثر الامور الآتية انما تأتى فيه
(أربعين سنة عافيته من البلايا الثلاث من الجنون والجذام والبرص) لانه عاش فى الاسلام
عمرا تاما ليس بعده الا الادبار فثبت له من الحرمة ما تندفع به عنه هذه الآفات التى هى من
الداء العضال (واذا بلغ خمسين سنة حاسبته حسابا يسيرا) لان الخمسين نصف أرذل العمر الذى
يرتفع ببلوغه الحساب جملة فببلوغ النصف الاول يخفف الحساب (واذا بلغ ستين سنة) وهو
عمر التذكر والتوفيق الذى قال الله فيه أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر (حببت اليه الانابة)
أى الرجوع اليه بالتوبة لكونه مظنة انتهاء العمر غالبا (واذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة)
لكونه شاخ فى الاسلام وذهبت فيه قوته (واذا بلغ ثمانين سنة) وهو الخرف (كتبت حسناته
ومحيت سيئاته) لان تعميره فى الاسلام ضعف الاربعين أوجب له هذه الحرمة (واذا بلغ تسعين
سنة) وهو الفناء وقد ذهب أكثر العقل وهو منتهى اعمار هذه الامة غالبا (قالت الملائكة أسير
الله فى أرضه) لانه عجز وهو فى ربقة الاسلام فهو كاسير فى وثاق (فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
ويشفع فى أهله) تمامه واذا بلغ أرذل العمر لئلا يعلم من بعد علم شيأ كتب الله له مثل ما كان
يعمل فى صحته من الخير وان عمل سيئة لم تكتب (الحكيم) فى نوادره (عن عثمان) بن عفان وفيه
مجهول وضعيف ۞ (قال الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدى مصيبة) أى شدة وبلاء
(فى بدنه أو فى ولده أو فى ماله فاستقبله بصبر جميل استحييت يوم القيامة أن انصب له ميزانا أو أنشر
له ديوانا) أى أترك النصب والنشر ترك من يستحى أن يفعلهما (الحكيم عن أنس) واسناده
ضعيف ۞ (قال الله تعالى حقت محبتى للمتحابين فىّ وحقت محبتى للمتواصلين فىّ وحقت
محبتى للمتناصحين فىّ وحقت محبتى للمتزاورين فىّ وحقت محبتى للمتباذلين فى المتحابون فىّ)
يكونون يوم القيامة (على منابر) جمع منبر (من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون
والشهداء) ليس المراد أن الانبياء ومن معهم يغبطون المتحابين حقيقة بل القصد بيان فضلهم
وعلو قدرهم عند ربهم على آكد وجه وأبلغه (حم طب لـ عن عبادة بن الصامت) باسناد صحيح
۞ (قال الله تعالى اذا ابتليت عبدى بحبيبتيه) بالتثنية أى محبوبتيه أى بفقدهما وفسره الراوى

او المصنف بقوله (يريد عينيه ثم صبر) زاد الترمذي واحتسب بأن يستحضر ما وعد به الصابرون ويعمل به (عوضته منهما الجنة) أي دخولها الآن فاقدهما حبيس فالدنيا حبسه حتى يدخل الجنة (حم خ عن أنس) ✽ قال الله تعالى اذا سلبت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين لم أرض له بهما ثوابا دون الجنة اذا هو حمدني عليهما) واذا كان ثوابه الجنة فمن له عمل صالح آخر يزاد في الدرجات (طب حل عن عرباض) بن سارية واسناده ضعيف ✽ (قال الله تعالى انى أنا الله) المعروف المشهور بالوحدانية أو المعبود بحق فهو من قبيل أبو النصيم (لا اله الا أنا) حال مؤكدة لمضمون هذه الجملة (من أقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي) لانه أثبت عقد المعرفة بالهه قلبا وباللسان نطقا أنه الهه فدخل في حصن كشف فاستوجب الامن (الشيرازي عن علي) باسناد ضعيف جدا ✽ (قال الله تعالى يا ابن آدم) انك (مهما عبدتني) هكذا بخط المصنف وفي نسخة دعوتني بمغفرة ذنوبك كما يدل عليه السياق الآتي (و) الحال انك (رجوتني) بأن ظننت تفضلي عليك باجابة دعائك وقبوله اذ الرجاء تأميل الخير وقرب وقوعه (ولم تشرك بي شيأ غفرت لك ذنوبك) أي سترتها عليك بعدم العقاب في الآخرة (على ما كان منك) من المعاصي وان تكررت وكثرت (وان استقبلتني بملء السمء والارض خطايا وذنوبا استقبلتك بمثلهن من المغفرة وأغفر لك ولا أبالي) اى لا أكترث بذنوبك ولا أستكثرها وان كثرت اذ لا يتعاظمه شئ (طب عن أبي الدرداء) واسناده حسن ✽ (قال الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء) فاني أعامله على حسب ظنه وافعل به ما يتوقعه مني (طب لك عن واثلة) بن الاسقع واسناده صحيح ✽ (قال الله تعالى يا ابن آدم قم الي أمش اليك وامش الي أهرول اليك) أي اذا تقربت الي بالخدمة تقربت منك بالرحمة (حم عن رجل) من الصحابة واسناده حسن ✽ (قال الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي ان ظن خيرا فله) مقتضى ظنه (وان ظن شرا) أي أني أفعل به شرا (فله) ما ظنه فالمعاملة تدور مع الظن (حم عن أبي هريرة) وفيه ابن لهيعة ✽ (قال الله تعالى لعيسى) بن مريم (يا عيسى اني باعث من بعدك أمة ان أصابهم ما يحبون حمدوا) الله (وشكروا) له (وان أصابهم ما يكرهون صبروا واحتسبوا ولا حلم) باللام (ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال أعطيهم من حلمي وعلمي) قال الطيبي قوله لا حلم ولا علم تأكيد لمفهوم صبروا واحتسبوا الآن معنى الاحتساب أن يبعثه على العمل الاخلاص وابتغاء مرضاة الرب لا الحلم ولا العقل (حم طب لك هب عن أبي الدرداء) واسناده صحيح ✽ (قال الله تبارك) تعاظم عما يحيط به القياس والافهام (وتعالى) عما تدركه الحواس والاوهام والتبارك غاية العظمة في افاضة الخير والبركة (يا ابن آدم اثنتان لم تكن لك واحدة منهما جعلت لك نصيبا من مالك حين أخذت بكظمك) بالتحريك أي عند خروج نفسك وانقطاع نفسك (لأطهرنه) من ادناسك (وأزكيك وصلاة عبادي عليك بعد انقضاء أجلك) قال الفاكهي من خصائص هذه الامة الصلاة على الميت والايصاء بالثلث (ه عن ابن عمر) بن الخطاب ✽ (قال الله تعالى من علم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له) فالاعتراف بالذنب سبب الغفران (ولا أبالي) أي لا أحتفل (ما لم يشرك بي شيأ) فيه رد على المعتزلة القائلين بالحسن والقبح العقليين (طب ك عن ابن عباس)

قال لا صحيح ورده الذهبي ﴿ (قال الله تعالى ابن آدم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة أكفك ما بينهما) أشار الى أن الاعمال بالخواتيم فاذا كان الابتداء والختام بخير شمل الخير الكل (حل عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿ (قال الله تعالى ان المؤمن ليعرض كل خير اني انزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمدني) قال بعض الصحابة مررت بسالم مولى أبي حذيفة في القتلى وبه رمق فقلت أسقيك فقال جرني قليلا الى العدو واجعل الماء في الترس فاني صائم فان عشت الى الليل شربته (الحكيم) في نوادره (عن ابن عباس وعن أبي هريرة) معا ﴿ (قال الله تعالى أنا أكرم وأعظم عفوا من أن أستر على عبد مسلم في الدنيا ثم أفضحه) في الآخرة (بعد أن سترته ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفرني) أي مدة دوام استغفاره لي وان تاب ثم عاود الذنب ثم تاب وهكذا الى ما لا يحصى (الحكيم) في نوادره (عن الحسن) البصري (مرسلا عن عنه) أي الحسن (عن أنس) واسناده ضعيف ﴿ (قال الله تعالى حقت محبتي على المتحابين) أي في الله (أظلهم في ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل الا ظلي) لانهم لما تحابوا في الله تواصلوا بروح الله وتألفوا بمحبته (ابن أبي الدنيا) القرشي (في كتاب الاخوان عن عبادة بن الصامت ﴿ قال الله تعالى لا يذكرني عبدي في نفسه الا ذكرته في ملا) بفتح الميم واللام مهموز أي جماعة (من ملائكتي ولا يذكرني في ملا) أي جماعة من خواص خلقي المقبلين علي ذكري (الا ذكرته في الرفيق الاعلى) أفاد أن الذكر الخفي أفضل من الجهر والتقدير ان ذكرني في نفسه ذكرته بثواب لا أطلع عليه أحدا وان ذكرني جهرا ذكرته بثواب أطلع عليه الملأ الاعلى (طب عن معاذ بن أنس) بن مالك ﴿ (قال الله تعالى عبدي) بحذف حرف النداء (اذا ذكرتني خاليا) عن الخلائق أو عن الالتفات لغيري (ذكرتك خاليا) أي ذكرتني بالتقديس والتنزيه سرا ذكرتك بالثواب والرحمة سرا (وان ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا خير منهم وأكبر) وفي رواية خير من الملا الذي ذكرتني فيهم (هب عن ابن عباس) ورواه عنه البزار باسناد صحيح ﴿ (قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي المؤمن) أي اختبرته وامتحنته (فلم يشكني) أي لم يخبر بما عنده من الالم (الى عواده) أي زواره في مرضه وكل من أتاه مرة بعد أخرى فهو عائد لكنه اشتهر في عيادة المريض (أطلقته من أساري) أي من ذلك المرض (ثم أبدلته لحما خيرا من لحمه) الذي أذهبه الالم (ودما خيرا من دمه ثم يستأنف العمل) أي يكفر المرض عمله السيئ ويخرج منه كيوم ولدته أمه ثم يستأنف ونبه ان الشكوى تحبط الثواب قال بعضهم لمريض لا تشكو من يرحمك الى من لا يرحمك ومحله اذا كان على وجه الضجر والتسخط اما على طريق الاخبار بالواقع فلا * قيل شكا سفيان فقيل له أتشكو الله قال بل اذكر قدرة الله علي وقيل لعلي كرم الله وجهه كيف أنت قال بشر قيل أمثلك يقول ذلك قال انه تعالى يقول ونبلوكم بالشر والخير فالخير الصحة والشر المرض (لحق عن أبي هريرة) قال لا على شرطهما وأقروه ﴿ (قال الله تعالى عبدي المؤمن أحب الي من بعض ملائكتي) فانه تعالى خلقه في غاية الاتقان وأعلى منصبه على جميع الحيوان وجعله مختصرا من العالم المحيط قال الحكيم فالملائكة يطالعون بعيون أجسادهم ما تحت العرش وقلوب الآدميين تطالع ما وراء الحجاب من عظائم الامور التي لا تدور الالسن بذكرها فيعطى من تلك المشاهدة من الفضل والرحمة والكرم ما تعجب الملائكة منه (طس) وكذا الديلمي (عن

أبي هريرة واسناده ضعيف ❁ (قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا أجمع لعبدي أمنين ولا خوفين ان هو أمنني في الدنيا أخفته يوم أجمع عبادي وان هو خافني في الدنيا أمنته يوم أجمع عبادي) فمن كان خوفه في الدنيا أشد كان أمنه يوم القيامة أكثر وبالعكس فمن أعطي علم اليقين في الدنيا شاهد الصراط وأهوال القيامة بقلبه فذاق من الخوف ما لا يوصف فوضع عنه غداً ومن عليه كالبرق ونبينا أوفرهم حظاً من ذلك وكان الخليل يخفق قلبه في صدره حتى تسمع قعقعة عظامه من نحو ميل من الخوف وكل من له هنا حظ من اليقين فذاق الخوف سقط عنه يوم القيامة (حل عن شداد بن أوس) باسناد ضعيف ورواه البزار عن أبي هريرة ❁ قال الله تعالى يا ابن آدم ان ذكرتني في نفسك) أي سراً وخفية اخلاصاً وتجنباً للرياء (ذكرتك في نفسي) أي أسر ثوابك على منوال عملك وأتولى بنفسي اثابتك لا أكله لاحد من خلقي (وان ذكرتني في ملا) افتخاراً بي واجلالاً لي بين خلقي (ذكرتك في ملا خير منهم) أي ملا الملائكة المقربين وأرواح المرسلين مباهاة بك واعظاماً لقدرتك (وان دنوت مني شبراً دنوت منك ذراعاً وان دنوت مني ذراعاً دنوت منك باعاً وان أتيتني تمشي أتيتك أهرول) يعني من دنا الى وقرب مني بالاجتهاد والاخلاص في طاعتي قربته بالهداية والتوفيق وان زاد زدت (حم عن أنس) ورجاله رجال الصحيح ❁ (قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني) أي مدة دوام دعائك فهي زمانية (ورجوتني) أي أملت مني الخير (غفرت لك) ذنوبك (على ما كان منك) من الجرائم لان الدعاء مخ العبادة والرجاء يتضمن حسن الظن بالله (ولا أبالي) بكثرة ذنوبك اذ لا معقب لحكمي ولا مانع لعطائي (يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان) بفتح المهملة سحاب (السماء) بأن ملأت ما بين السماء والارض أو عنانها ما عن أي ظهر منها (ثم استغفرتني) أي تبت توبة صحيحة (غفرت لك ولا أبالي) لان الاستغفار استقالة والكريم محل اقالة العثرات (يا ابن آدم لو أنك أتيتني بقراب الارض) بضم القاف أي بقريب ملئها أو ملئها وهو أشبه اذا الكلام سيق للمبالغة (خطايا ثم لقيتني) اي مت حال كونك (لا تشرك بي شيأ) لاعتقادك توحيدي وتصديق رسلي (لأتيتك بقرابها مغفرة) مادمت تائباً عنها ومستقيلاً منها وعبر به للمشاكلة والا فمغفرته أبلغ وأوسع ولا يجوز الاغترار به واكثار المعاصي لان الله شديد العقاب (ت والضياء عن أنس) بن مالك ❁ (قال الله تعالى عبدي) بحذف حرف النداء (أنا عند ظنك بي وأنا معك) بالتوفيق والمعونة وأنا معك بعلمي (اذا ذكرتني) أي دعوتني فاسمع مناجاته وله فأجيبك قال الحكيم هذا وما أشبهه من الاحاديث المتقدمة في ذكر من يقظة لا عن غفلة لان ذلك هو حقيقة الذكر فيكون بحيث لا يبقى عليه مع ذكره في ذلك الوقت ذكر نفسه ولا ذكر مخلوق فذلك الذكر هو الصافي لانه قلب واحد فاذا اشتغل بشيء ذهل عما سواه وهذا موجود في المخلوق لو أن رجلاً دخل على ملك في الدنيا لاخذه من هيبته ما لا يذكر في ذلك الوقت غيره فكيف بملك الملوك (ك عن أنس) بن مالك ❁ (قال الله تعالى للنفس اخرجي) من الجسد (قالت لا أخرج الا كارهة) ليس المراد نفساً معينة بل الجنس مطلقاً (خد عن أبي هريرة) باسناد صحيح ❁ (قال الله تعالى يا ابن آدم ثلاثة واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيأ وأما التي لك فما عملت من خير جزيتك به فان أفقر فانا الغفور الرحيم وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء

والمسئلة وعلى الاستجابة والعطاء) تفضلا وتكرما لا وجوبا والتزاما (طب عن سلمان) الفارسى وفيه ضعف وقول المؤلف حسن غير حسن ❁ (قال الله تعالى من لا يدعونى أغضب عليه) أى ومن يدعونى أحبه واستجيب له (العسكرى فى) كتاب (المواعظ عن أبى هريرة) باسناد حسن ❁ (قال ربكم انا أهل ان اتقى) بالبناء للمفعول أى أخاف واحذر فالحذر ان أوصف بما يصفنى به المشركون (فلا يجعل) بالبناء للمفعول (معى اله) لانه لا اله غيرى ولو أشرك العبد أحدا معى لفعل محالا (فمن اتقى أن يجعل معى الها فانا أهل ان اغفر له) نسب الالهية الى نفسه فى الفعلين لانه شكور ولا يضيع أجر المحسنين فمن زعم ان أحدا من الموحدين يخلد فى النار فقد أعظم الفرية (حم ق ت ن ه عن أنس) قال ت حسن غريب ❁ (قال ربكم) أضاف الرب اليهم للتشريف فكما تفيد اضافة العبد اليه تعالى تشريفه فكذا اضافته تعالى اليه بل ذلك اقوى افادة له (لو ان عبادى أطاعونى) فى فعل المأمور وتجنب المنهى (لاسقيتهم المطر بالليل ولاطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما أسمعتهم صوت الرعد) قال الطيبى من باب التتميم فان السحاب مع وجود الرعد فيه شائبة خوف من البرق (حم ك عن أبى هريرة) قال ك صحيح ورده الذهبى ❁ (قال لى جبريل لو رأيتنى) يا محمد حين قال فرعون لما أدركه الغرق آمنت (وانا آخذ من حال البحر) أى طينه الاسود المنتن (فادسه فى فى فرعون) عندما أدركه الغرق (مخافة ان تدركه الرحمة) أى رحمة الله التى وسعت كل شئ (حم ك عن ابن عباس) قال ك على شرطهما وأقروه ❁ (قال لى جبريل بشر خديجة) أم المؤمنين (ببيت فى الجنة من قصب) يعنى قصب اللؤلؤ المجوف (لا صخب فيه) بفتح المهملة والمعجمة والموحدة لا صياح فيه (ولا نصب) بالتحريك لا تعب لان قصور الجنة ليس فيها ذلك (طب عن) عبد الله (بن أبى اوفى) بالتحريك واسناده صحيح ❁ (قال لى جبريل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أجد رجلا أفضل من محمد وقلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أجد بنى أب أفضل من بنى هاشم) انما طاف لينظر للاخلاق الفاضلة لا للاعمال لانهم كانوا أهل جاهلية وجواهر النفوس متفاوتة (الحاكم فى) كتاب (الكنى) والالقاب (وابن عساكر) فى التاريخ (عن عائشة) ورواه أيضا الطبرانى ❁ (قال لى جبريل من مات من أمتك لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان) أى وان زنى وسرق ومات مصرا على ذلك (خ عن أبى ذر) الغفارى ❁ (قال لى جبريل ليبك الاسلام) أى أهله (على موت عمر) ابن الخطاب فانه قفل الفتنة كما ورد (طب) وكذا الديلمى (عن أبى) بن كعب باسناد فيه كذاب ❁ (قال لى جبريل يا محمد عش ما شئت فانك ميت) أى آيل الى الموت ولا بد (وأحبب من شئت فانك مفارقه) أى تامل من تصاحب من الاخوان عالما بأنه لا بد من مفارقته فلا تسكن اليه بقلبك (واعمل ما شئت فانك ملاقيه) فى القيامة (الطيالسى هب عن جابر) باسناد ضعيف بل قيل موضوع ❁ (قال لى جبريل قد حببت اليك الصلاة) أى فعلها (فخذ منها ما شئت) فان فيها قرة عينك وجلاء همك وتفريج كربك وتفريح قلبك (حم عن ابن عباس) باسناد حسن ❁ (قال لى جبريل راجع حفصة) بنت عمر بن الخطاب وكان طلقها (فانها صوامة قوامة) بالتشديد أى دائمة القيام للصلاة (وانها زوجتك فى الجنة) وكذا جميع زوجاته (ك عن أنس) ابن مالك (وعن قيس بن زيد) الجهنى واسناده حسن ❁ (قال موسى بن عمران) لربه (يارب

من أعز عبادك عندك قال من اذا قدر غفر) أى عفا وسامح (هب عن أبى هريرة ﴿ قال موسى بن عمران يارب كيف شكر لك آدم فقال علم ان ذلك) كان (منى فكان ذلك شكره) أى كان بمجرد هذه المعرفة شاكرا فاذن لا تشكر الا بأن تعترف بأن الكل منه واليه (الحكيم) فى نوادره (عن الحسن) البصرى (مرسلا ﴿ قال موسى لربه عز وجل ما جزاء من عزى الثكلى) أى من مات ولدها (قال أظله فى ظلى) أى ظل عرشى (يوم لا ظل الا ظلى) أى الا ظل عرشى واذا كان هذا جزاء المعزى فما جزاء المصاب لكن عظم الجزاء مشروط بعدم الجزع (ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن أبى بكر) الصديق (وعمران) بن حصين ﴿ (قال داود) النبى (يازارع السيئات أنت تحصد شوكها وحسكها) اذ لا يحصد أحد الا ما زرع ولهذا قال الحكماء كل يحصد ما يزرع ويجزى بما يصنع وزرع يوما حصاد غدا (ابن عساكر عن أبى الدرداء ﴿ قال داود ادخالك يدك فى فم التنين) ضرب من الحيات كالنخلة السحوق (الى أن تبلغ المرفق فيقضمها) بضاد معجمة أى يعضها وأصل القضم الكسر باطراف الاسنان (خير لك من أن تسأل من لم يكن له شئ ثم كان) أى من كان معدما فصار غنيا وليس هو من بيت شرف لانه جانع القلب خبيث الطبع (ابن عساكر عن أبى هريرة ﴿ قال سليمان بن داود لأطوفن الليلة على مائة امرأة) كنى بالطواف عن الجماع وفى رواية تسعين وفى رواية سبعين وجمع بان البعض سرارى والبعض حوائر (كلهن تأتى بفارس) أى تلد ولدا ويصير فارسا (يجاهد فى سبيل الله) قاله تمنيا للخير وجزم لغلبة الرجاء عليه (فقال له صاحبه) قرينه وبطانته أو وزيره أو الملك الذى يأتيه أو خاطره (قل ان شاء الله) ذلك (فلم يقل ان شاء الله) بلسانه لنسيان عرض له لا اباء عن التفويض الى الله فصرف عن الاستثناء ليتم القدر السابق (فطاف عليهن) جامعهن جميعا (فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق انسان) قيل هو الجسد الذى ألقى على كرسيه (والذى نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لم يحنث) اى لم يفت مطلوبه (وكان دركا) بفتح الدال والراء اسم من الادراك أى لاحقا (لحاجته) ولا يلزم من اخباره بذلك فى حق سليمان وقوعه لكل من استثنى فى أمنيته (حم ق ن عن أبى هريرة ﴿ قال يحيى بن زكريا لعيسى ابن مريم أنت روح الله) أى مبتدأ منه لانه خلقه بلا واسطة أصل وسبق مادة (وكلمته) بقوله كن بعد تعلق الارادة بغير واسطة نطفة (وأنت خير منى) أى أفضل عند الله (فقال عيسى بل أنت خير منى سلم الله عليك وسلمت على نفسى) قاله تواضعا أو قبل علمه بأنه أفضل منه (ابن عساكر عن الحسن مرسلا) وهو البصرى ﴿ (قال رجل لا يغفر الله لفلان) أى لفاعل المعاصى (فأوحى الله تعالى الى نبى من الانبياء انها) أى الكلمة التى قالها (خطيئته فليستقبل العمل) أى يستأنف عمله للطاعات فانها قد أحبطت بتألیه على الله وهذا خرج مخرج الزجر والتهويل (طب عن جندب) بن جنادة ﴿ (قالت أم سليمان بن داود لسليمان) وكانت من القانتات الفاضلات (يابنى لا تكثر النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تترك الانسان فقيرا يوم القيامة) لقلة عمله (ن ه حب عن جابر) ثم قال مخرجه النسائى انه معلول ﴿ (قبضات التمر للمساكين) أى والفقراء (مهور الحور العين) يعنى التصدق بقليل التمر اذا تقبله الله يكون له بكل قبضة حورا فى الجنة (قط فى الافراد عن ابى امامة) قال ابن الجوزى موضوع ﴿ (قبلة المسلم أخاه) فى الدين هى (المصافحة) أى هى

بمنزلة القبلة وقائمة مقامها فهي مشروعة والقبلة غير مشروعة (المحاملي في أماليه فر عن أنس) ابن مالك باسناد ضعيف ❁ (قتال المسلم أخاه) في الدين وان لم يكن من النسب (كفر) أي يشبه الكفر من حيث انه من شأن الكفار أو أراد الكفر اللغوي وهو التغطية (وسبابه) بكسر السين المهملة وخفة الموحدة أي سبه له (فسوق) خروج عن طاعة الله (ت عن ابن مسعود عن سعد) بن أبي وقاص ❁ (قتال المسلم كفر وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام) بغير عذر (حم ع طب والضياء عن سعد) بن أبي وقاص ❁ (قتل الرجل صبرا) بأن أمسك فقتل في غير معركة بغير حق (كفارة لما) وقع (قبله من الذنوب) جميعها حتى الكائر على ما اقتضاه اطلاق الخبر (البزار عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ووهم المؤلف حيث قال حسن ❁ (قتل الصبر لا يمر بذنب الا محاه) ظاهره وان كان المقتول عاصيا ومات بلا توبة ففيه رد على الخوارج والمعتزلة (البزار عن عائشة) ورجاله ثقات ❁ (قتل المؤمن) أي بغير حق (أعظم عند الله من زوال الدنيا) ومن ثم ذهب ابن عباس الى عدم قبول توبته (ن والضياء عن بريدة) تصغير بردة واسناده حسن ❁ (قد تركتكم على البيضاء) في رواية على المحجة البيضاء (ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك) المراد شريعته وطريقته (ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا) وذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (فعليكم) أي الزموا التمسك (بما عرفتم من سنتي) أي طريقتي وسيرتي بما أصلته لكم من الاحكام الاعتقادية والعملية (وسنة) أي طريقة (الخلفاء الراشدين المهديين) والمراد بهم الخلفاء الاربعة والحسن (عضوا عليها بالنواجذ) أي بجميع الفم كناية عن شدة التمسك ولزوم الاتباع لهم والنواجذ الاضراس أو الضواحك أو الانياب (وعليكم بالطاعة) أي الزموها (وان) كان الامير عليكم من جهة الامام (عبدا حبشيا) فاسمعوا له وأطيعوا (فانما المؤمن كالجمل الانف) أي المألوف وهو الذي عقر أنفه فلم يمتنع على قائده (حيث قيد انقاد) ولا ينفر (حم ه ك عن عرباض) بالكسر ابن سارية قال وعظنا المصطفى موعظة وجلت منها القلوب فقلنا ان هذه لموعظة مودع فماتعهد الينا فذكره ❁ (قد كان فيما مضى قبلكم من الامم اناس محدثون) بفتح الدال المشددة جمع محدث بالفتح أي ملهم أو صادق الظن أو من يجري الصواب على لسانه بلا قصد أو تكلمه الملائكة بلا نبوة (فان يكن في أمتي منهم أحد) هذا شأنه (فانه عمر بن الخطاب) كأنه جعله في انقطاع قرينه في ذلك كأنه نبي فلذلك عبر بان بصورة التردد للتأكيد وكان عمر بن الخطاب يزن الوارد بميزان الشرع فلا يخطئ (حم خ عن أبي هريرة حم م ت ن عن عائشة ❁ قد أفلح من أخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما) من الامراض القلبية (ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وأذنه سميعة وعينه ناظرة) وتمامه عند مخرجه فأما الاذن فقمع والعين مقرة لما يوعى القلب وقد أفلح من جعل قلبه واعيا (حم عن أبي ذر) باسناد حسن ❁ (قد أفلح من أسلم ورزق كفافا) أي ما يكف من الحاجات ويدفع الضرورات (وقنعه الله بما آتاه) فلم تطمح نفسه لطلب ما زاد على ذلك فمن حصل له ذلك فقد فاز (حم م ت ه عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (قد أفلح من رزق لبا) أي عقلا خالصا من الشوائب سمي به لانه خالص ما في الانسان من قواه كاللباب من الشئ (هب عن قرة) بضم القاف وشد الراء

(ابن هبيرة) مصغرا ابن عامر القشيري وفي اسناده مجهول ۞ (قد كنت أكره لكم أن تقولوا ماشاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ماشاء الله ثم ماشاء محمد) فيكره وشاء محمد لايهامه التشريك وانما أتى بثم لكمال البعد مرتبة وزمانا (الحكيم وانضياء عن حذيفة) بن اليمان ۞ (قد رحمها الله برحمتها ابنيها) جاءت امرأة اليه ومعها ابناها فأعطاها ثلاث تمرات فأعطت كل واحد تمرة فأكلاها ثم جعلا ينظران الى أمهما فشقت تمرتها بينهما فذكره (طب عن الحسن) البصري (مرسلا) باسناد حسن ۞ (قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء أجزأه) حضوره للعيد (عن الجمعة) أي عن حضورها ولا تسقط عنه الظهر (وانا مجمعون ان شاء الله) فالله في يوم جمعة وافق العيد فاذا وافق الجمعة وحضر من تلزمه من أهل القرى فصلوا العيد سقطت عنهم الجمعة عند الشافعي كالجمهور ولم يسقطها الحنفية (د ه ك عن أبي هريرة) وفي اسناده بقية (ه عن ابن عباس وعن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ضعف ۞ (قد عفوت) مشعر بسبق ذنب من امساك المال عن الانفاق (عن الخيل والرقيق) أي لم أوجب زكاتهما عليكم (فهاتوا) مؤذن بالتخفيف اذ الاصل فيما يملك من المال الزكاة وقد عفوت عن الاكثر فهاتوا هذا الاقل (صدقة الرقة) الدراهم المضروبة (من كل أربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شئ فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل أربعين شاة شاة) مبتدأ وفي الغنم خبره (فان لم يكن الا تسع وثلاثون فليس عليك فيها شئ) أي زكاة (وفي البقر في كل ثلاثين تبيع) ولد البقرة (وفي الاربعين مسنة) طعنت في السنة الثالثة (وليس على العوامل شئ) جمع عاملة وهو ما يعمل من ابل وبقر في نحو حرث وسقي فلا زكاة فيها عند الثلاثة وأوجبها مالك (وفي خمس وعشرين من الابل خمسة من الغنم فاذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر الى خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة ففيها بنت لبون الى خمس وأربعين فاذا زادت واحدة ففيها حقة طروقة الجمل الى ستين فاذا كانت واحدة وتسعين ففيها حقتان طروقتا الجمل الى عشرين ومائة فان كانت الابل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة) هذا منهي للمالك عن الجمع والتفريق قصدا لسقوط الزكاة أو تقليلها (ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار) بالفتح عيب (ولا تيس) أي فحل الغنم أي اذا كانت ماشيته أو بعضها اناثا لا يؤخذ منه ذكر بل أنثى الا في موضعين (الا أن يشاء المصدق) بفتح الدال والكسر أكثر فعلى الاول يراد به المعطي ويختص الاستثناء بقوله ولا تيس وعلى الثاني معناه الا ما يراه المصدق أنفع للمستحقين (وفي النبات ما سقته الانهار أو سقت السماء العشر وما سقي بالغرب) أي الدلو (ففيه نصف العشر حم د عن علي) باسناد صحيح ۞ (قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والارض) أي أجرى القلم على اللوح وأثبت فيه مقادير الخلائق ما كان وما يكون الى الأبد (بخمسين ألف سنة) المراد طول الامد بين التقدير والخلق (حم ت عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ۞ (قدمت المدينة ولاهل المدينة يومان يلعبون فيهما في الجاهلية) يوم النوروز ويوم المهرجان (وان الله تعالى قد أبدلكم بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم النحر) زاد في رواية أما يوم الفطر فصلاة وصدقة وأما يوم الاضحى فصلاة ونسك وفيه ان يوم النوروز والمهرجان منهي عنه (هق عن أنس)

واسناده حسن ۞ (قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الاصغر) وهو جهاد العدو الباين (الى الجهاد الاكبر) وهو جهاد العدو المخالط (مجاهدة العبد هواه) فهى أشد جهادا قال الباجى وغيره جهاد النفس فرض كفاية على المسلمين البالغين العقلاء ليرقى بجهادها فى درجات الطاعة وتطهيرها استطاع من الصفات الرديئة ليقوم بكل اقليم رجل من أهل الباطن كما يقوم به رجل من علماء الظاهر كل منهما يعين المسترشد فالعالم يقتدى به والعارف يهتدى به وهذا مالم يستول على النفس طغيانها وانهماكها فى عصيانها والا صار جهادها فرض عين فان عجز استعان عليها بمن يحصل المقصود من علماء الباطن وهو أكبر الجهادين (خط) والديلمى (عن جابر) واسناده ضعيف ۞ (قدموا قريشا ولا تقدموها) بفتح المثناة والقاف وشد الدال بضبط المؤلف أى لا تتقدموا عليها فى أمر شرع تقديمها فيه كالامامة (وتعلموا منها ولا تعلموها) بفتح المثناة مفاعلة من العلم أى لا تغالبوها بالعلم ولا تتأخروا فيه فانهم خصوا بالاخلاق الفاضلة والاعمال الكاملة وأنشد الثعالبى لبعضهم

ان قريشا هى من خير الامم * لا يضعون قدما على قدم

أى يتبعون ولا يتبعون (الشافعى) فى مسنده (والبيهقى فى المعرفة) معرفة الصحابة (عن ابن شهاب) الزهرى (بلاغا) أى قال بلغنا عن المصطفى ذلك (عد عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا من قريش ولا تعلموها) بضم أوله لان التعليم انما يكون من الاعلى للادنى ومن الاعلم لغيره فنهاهم أن يجعلوهم فى مقام التعليم والمغالبة بالعلم (ولولا أن تبطر قريش) أى تطغى فى النعمة (لاخبرتها ما لخيارها عند الله) من المنازل العالية والمثوبات الهامية يعنى اذا علمت مالها من الثواب ربما بطرت وتركت العمل اتكالا عليه (طب عن عبد الله بن السائب) باسناد ضعيف ۞ (قدموا قريشا ولا تقدموها ولولا أن تبطر قريش لاخبرتها بمالها) أى بما لخيارها (عند الله) من الخير والاجر قال الثعالبى ومن شرف قريش أن الله تعالى لم يذكر فى القرآن قبيلة باسمها الا هى وكان يقال لقريش فى الجاهلية آل الله لما تميزوا به من المحاسن والمكارم والفضائل التى لا تحصى قال الاعشى يؤنب رجلا ويخبر انه مع شرفه لم يبلغ مبلغ قريش

فما أنت من أهل الحجون ولا الصفا * ولا لك حق الشرب من ماء زمزم

(البزار عن على) باسناد ضعيف ۞ (قده) بضم القاف وسكون الدال (يده) سببه أنه مر برجل وبيده الى رجل بسير أو خيط فقطعه النبى ثم ذكره (طب عن ابن عباس ۞ قراءة القرآن فى الصلاة أفضل من قراءة القرآن فى غير الصلاة) لانها محل المناجاة ومعدن المصافاة (وقراءة القرآن فى غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير) أى فيما لم يرد فيه ذكر بخصوصه (والتسبيح أفضل من الصدقة) المالية (والصدقة أفضل من الصوم) لكن قد يعرض ما يصير المفضول فاضلا فى صور جزئية (والصوم جنة من النار) أى وقاية من نار جهنم (قط فى الافراد هب عن عائشة) وفى اسناده مجهول ۞ (قراءة الرجل القرآن فى غير المصحف ألف درجة وقراءته فى المصحف تضاعف على ذلك الى ألفى درجة) قوله ألف درجة خبر لقوله قراءة الرجل القرآن بتقدير مضاف اى ذات ألف درجة (طب هب عن أوس بن أبى أوس الثقفى) باسناد صحيح أو حسن

(قراءتك نظرا) في المصحف (تضاعف على قراءتك ظاهرا) أي عن ظهر قلب (كفضل) الصلاة (المكتوبة على) صلاة (النافلة ابن مردويه عن عمرو بن أوس) قرب اللحم من فيك (عند الاكل (فانه أهنأ) أي أكثر هناء والهناء خلوص الشيء عن النصب والنكد (وابرأ) أي اسلم من الداء وروى أمرأ بالميم والاستمراء الملاءمة للذة (حم لـ طب هب عن صفوان بن أمية) قال كنت آكل مع النبي فأخذ اللحم من العظم بيدي فذكره واسناده صحيح لكن فيه انقطاع (قرصت) بالتحريك لدغت أو عضت (نملة نبيا من الانبياء) عزيرا أو موسى أو داود وهو في الذر النوم (فأمر بقرية النمل فأحرقت) أي محل اجتماعها أو سكنها (فأوحى الله اليه أن) بفتح الهمزة وهمزة الاستفهام مقدرة (قرصتك نملة) واحدة (أحرقت) أنت (أمة) أي طائفة (من الامم تسبح) أي مسبحة لله وعبر بالمضارع لمزيد الانكار عتب عليه لزيادة القتل على نملة لدغته لا لنفس القتل أو الاحراق لانه جائز في شرعه وأما في شرعنا فاحراق الحيوان كبيرة (ق د ن ه عن أبي هريرة) قرض الشيء خير من صدقته) وقدم الكلام عليه (هق عن أنس) بن مالك قرض مرتين في عفاف) أي اغضاء عن الريا وما يؤدي اليه (خير من صدقة مرة) واحدة (ابن النجار) في تاريخه (عن أنس) بن مالك (قريش صلاح الناس ولا تصلح الناس الا بهم ولا يعطى الا عليهم) الظاهر أن المراد اعطاء الطاعة (كما أن الطعام لا يصلح الا بالملح) واذا كان ذلك لقريش كان لبني هاشم أوجب (عد عن عائشة) باسناد ضعيف (قريش خالصة الله تعالى فمن نصب لها حربا سلب ومن أرادها بسوء خزي في الدنيا والآخرة) لعناية الله بها وحمايته اياها بدليل انهم لم يكن فيهم منافق في حياة المصطفى وارتدت العرب بعده ولم يرتدوا (ابن عساكر عن عمرو بن العاص) باسناد ضعيف (قريش على مقدمة الناس يوم القيامة ولولا أن تبطر قريش لاخبرتها بما لها عند الله من الثواب) المضاعف والدرجات العالية (عد عن جابر) باسناد ضعيف (قريش والانصار وجهينة) بالتصغير (ومزينة وأسلم وأشجع وغفار) بالكسر والتخفيف (موالي) بشد التحتية والاضافة أي أنصاري وأحبائي (ليس لهم مولى دون الله ورسوله) أي لا ولاء لاحد عليهم الا الله ورسوله أو ان أشرافهم لم يجر عليهم رق فلا يقال لهم موالي (ق عن أبي هريرة) قريش ولاة الناس في الخير والشر) أي في الجاهلية والاسلام ويستمر ذلك (الى يوم القيامة) فالخلافة فيهم ما بقيت الدنيا ومن تغلب على الملك بالشوكة لا ينكر أن الخلافة فيهم (حم ت عن عمرو بن العاص) باسناد صحيح (قريش ولاة هذا الامر) أي الامامة العظمى (فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم) أي هكذا كانوا في الجاهلية ويكونون في الاسلام كذلك (حم عن أبي بكر) الصديق (وسعد) بن أبي وقاص (قسم من الله تعالى) أي واقع منه تعالى أو قسم أقسم به أنا بأمر الله (لا يدخل الجنة بخيل) أي انسان رزق مالا فلحجبته له وعزته عنده زواه عن حقوق الحق والخلق فلا يدخلها حتى يطهر بالنار من دنس البخل (ابن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف (قسمت) بالبناء للمفعول (النار سبعين جزأ فلا آمر) أي بالقتل (تسع وستون) جزأ منها (وللقاتل جزء حسبه) أي يكفيه هذا القدر من العقاب (حم عن رجل) صحابي قال سئل النبي عن القاتل والآمر فذكره واسناده صحيح

قصوا

۞ (قصوا الشوارب واعفوا اللحى) أى وفروها وكثروها مندبا على ما مر تقريره غير مرة (حم عن أبى هريرة) باسناد صحيح ۞ (قصوا الشوارب مع الشفاه) أى سووها مع الشفة بأن تقطعوا ما طال عليها ودعوا الشارب مساويا لها فلا تستأصلوه بالكلية (طب عن الحكم ابن عمير) باسناد ضعيف ۞ (قصوا أظافيركم) أى اقطعوا ما طال منها لانها ان تركت بحالها تخدش وتخمش وتضر وتجمع الوسخ وربما أجنب ولم يصلها ماء فلا يزال جنبا (وادفنوا قلاماتكم) أى غيبوا ما قطعتموه منها فى الارض فان جسد المؤمن ذو حرمة (ونقوا براجمكم) أى بالغوا فى تنظيف ظهور عقد مفاصل أصابعكم (ونظفوا ثاتكم) لحوم أسنانكم (من) أثر (نكهتكم (الطعام) لئلا يبقى فيه الوضر فتتغير النكهة (واستاكوا) نظفوا أفواهكم بخشن يزيل القلح (ولا تدخلوا على) قحرا) أى مصفرة أسنانكم من شدة الخلوف (بخرا) أى رائحة نكهتكم منتنة منكرة (الحكيم) الترمذى (عن عبد الله بن بسر) المازنى وفيه راو مجهول ۞ (قص الظفر ونتف الابط وحلق العانة) يكون (يوم الخميس والغسل واللباس والطيب يوم الجمعة) دلت الاخبار الصحيحة على حصول سنة القص والنتف والحلق أى وقت كان لكن الاولى كون الثلاثة الاولى يوم الخميس والثانية يوم الجمعة والضابط الحاجة وجاء فى بعض الاخبار انه يفعل كل أربعين وفى بعضها كل أسبوع ولا تعارض لان الاربعين أكثر المدة والاسبوع أقلها واختلف فيه اختلافا كثيرا بينته فى الشرح الكبير (التميمى) أبو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل (فى مسلسلاته فرعن على) أمير المؤمنين قال القرافى فى اسناده من يحتاج للكشف عنه ۞ (قفلة) هى المرة من القفول وهى الرجوع من سفر (كغزوة) أى رب قفلة تساوى الغزو لرجحان مصلحة الرجوع على مصلحة المضى للغزو كون العدو أضعافنا أو خوف على الحرم أو أراد أن أجر الغازى فى انصرافه كأجره فى ذهابه (حم دك عن ابن عمرو ابن العاص واسناده صحيح ۞ (قل هو الله أحد) مع كونها ثلاث آيات (تعدل ثلث القرآن) لان القرآن قصص وأحكام وصفات وهى متمحضة للصفات فهى ثلثه أولان ثواب قراءتها يضاعف بقدر ثواب ثلث القرآن بغير مضاعفة (مالك حم خ د ن عن أبى سعيد) الخدرى (خ عن قتادة بن النعمان م عن أبى الدرداء ت ه عن أبى هريرة ن عن أبى أيوب حم ه عن أبى مسعود الانصارى البدرى (طب عن ابن مسعود وعن معاذ) معا (حم عن أم كلثوم بنت عقبة البزار عن جابر) بن عبد الله (أبو عبيد) القاسم بن سلام (عن ابن عباس) وهو متواتر ۞ (قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن) أى تساويه لان معانيه آيلة الى ثلاثة علوم علم التوحيد وعلم الشرائع وعلم تهذيب الاخلاق وهى تشتمل على القسم الاشرف منها (وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن) كما مر *(فائدة)* لسورة الاخلاص أسماء كثيرة منها أسماء ذكرت فى أحاديث متفرقة سورة التجريد سورة التفريد سورة التوحيد سورة الاخلاص سورة النجاة سورة الولاية لان من عرف الله تعالى على هذا الوجه فقد والاه سورة النسبة لانها وردت جوابا لقول الكفار انسب لنا ربك سورة المعرفة لان معرفته تعالى لا تتم الا بمعرفتها سورة الصمد سورة الاساس المانعة لانها تمنع من فتانى القبر المحضرة لان الملائكة تحضر عند سماعها المنفرة لان الشيطان ينفر من قراءتها سورة البراءة لان قارئها يبرأ من الشرك المذكرة لانها تذكر العبد خالص التوحيد سورة النور

سورة الامان (طب لك عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ابن لهيعة ۞ (قل اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم اني أسألك من صالح ما تؤتي الناس من المال والاهل والولد غير الضال ولا المضل) أي غير الضال في نفسه أو المضل لغيره (ت عن عمر) بن الخطاب قال قال لي رسول الله يا عمر قل الى آخره ۞ (قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليكه أشهد أن لا اله الا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قالها اذا أصبحت واذا أمسيت واذا أخذت مضجعك) تضمن الاستعاذة من الشر وأسبابه وغايته فان الشر كله اما يصدر من النفس أو من الشيطان وغايته اما أن يعود على العامل أو أخيه المسلم فتضمن الحديث صدري الشر الذي يصدر عنهما وغايته (حم دت حب لك عن أبي هريرة) واسناده صحيحة ۞ (قل اللهم اني أسألك نفسا مطمئنة) أي مستقرة تقطع بوحدانيتك بحيث (تؤمن بلقائك) أي بالبعث بعد الموت (وترضى بقضائك وتقنع بعطائك) أي تسكن تحت مجاري أحكامك (هب والضياء عن أبي أمامة) وفيه مجاهيل ۞ (قل اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فأعزني واني فقير فارزقني لك عن بريدة) قال لك صحيح ورده الذهبي ۞ (قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي) فانه لن يدخل الجنة أحد بعمله ولا الاكابر الا أن يتغمدهم الله برحمته (لك والضياء عن جابر) باسناد حسن ۞ (قل اذا أصبحت) أي دخلت في الصباح (بسم الله على نفسي وأهلي ومالي فانه لا يذهب للك شئ) هذا من الطب الروحاني المشروط نفعه بالاخلاص وحسن الاعتقاد (ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابن عباس) قال شكا رجل الى المصطفى انه يصيبه الآفات فأمره به واسناده كما في الاذكار ضعيف ۞ (قل كلما أصبحت واذا أمسيت بسم الله على ديني ونفسي وولدي وأهلي ومالي) فانه لا يذهب للك شئ (ابن عساكر عن ابن مسعود ۞ قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان هؤلاء) الكلمات (تجمع لك دنياك وآخرتك) أي أمور دنياك وأمور آخرتك (حم م عن طارق) بن اشيم (الاشجعي) والد ابي مالك ۞ (قل اللهم اني ظلمت نفسي) بارتكاب ما يوجب العقوبة (ظلما كثيرا) بالمثلثة في غالب الروايات وفي رواية بموحدة فينبغي كما في الاذكار الجمع بينهما (وانه لا يغفر الذنوب الا أنت) لانك الرب المالك (فاغفر لي مغفرة) أي عظيمة لا يدرك كنهها وزاد (من عندك) لان الذي عنده لا يحيط به وصف واصف (وارحمني انك أنت الغفور الرحيم) قابل اغفر بالغفور وارحم بالرحيم فهذا عبد اعترف بالظلم ثم التجأ اليه مضطرا لا يجد لذنبه ساترا غيره فسأله المغفرة (حم ق ت ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن أبي بكر) الصديق ۞ (قل آمنت بالله) أي جدد ايمانك بالله ذكرا بقلبك ونطقا بلسانك (ثم استقم) أي الزم عمل الطاعات والانتهاء عن المخالفات اذ لا يمكن مع شئ من العوج فانها اضده (حم م ت ه عن سفيان) بتثليث أوله (ابن عبد الله الثقفي) الطائفي له صحبة ۞ (قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم) أمره بأن يسأل الله الهداية والسداد وأن يكون في ذكره وخاطره ان المطلوب هداية كهداية من ركب متن الطريق وأخذ في المنهج المستقيم وسدادا كسداد السهم نحوا الغرض (م د ن عن علي ۞ قلب الشيخ شاب على حب اثنتين حب العيش) أي طول الحياة (والمال)

يعنى قلب الشيخ كامل الحب للمال محتكم كاحتكام قوة الشباب فى شبابه (م ه عن أبى هريرة ۞ قلب الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وكثرة المال) قد عرفت معناه مما قبله وقيل وصفه بكونه شابا بالوجود هذين الامرين فيه اللذين هما فى الشاب أكثر (حم ت ك عن أبى هريرة عد وابن عساكر عن أنس) قال ك على شرطهما وأقره الذهبى ۞ (قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة) أشار الى أن المؤمن الخير فى الحيوان كالنحل يأخذ أطايب الشجر والنور الحلو ثم يعطى الناس ما يكثر نفعه ويحلو طعمه (هب عن أبى أمامة) ثم قال البيهقى منه منكر وفى اسناده مجهول (خط عن أبى موسى) وقال موضوع ۞ (قلب شاكر ولسان ذاكر وزوجة صالحة تعينك على أمر دينك ودينك خير مما تكنز الناس) أى خير مما تتخذه وتكنزه وتدخره (هب عن أبى أمامة) واسناده حسن ۞ (قلوب ابن آدم) كذا فى نسخ ولعله من تصرف النساخ وانما هو بنى آدم (تلين فى الشتاء وذلك لان الله تعالى خلق آدم من طين والطين يلين فى الشتاء) فتلين فيه تبعا لاصلها والمراد بلينها أنها تصير مهلة منقادة للعبادة أكثر (حل عن معاذ) بن جبل قال الذهبى باطل شبه الموضوع ۞ (قليل الفقه) وفى رواية العلم وفى أخرى التوفيق (خير من كثير العبادة) لانه المصحح لها (وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برأيه) أراد ان العالم وان كان فيه تقصير فى عبادته أفضل من جاهل مجتهد (وانما الناس رجلان مؤمن وجاهل فلا تؤذ المؤمن ولا تحاور) بجاء مهملة من المحاورة (الجاهل) أى لا تكالمه وفيه النهى عن المجادلة (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن اسحق ۞ (قليل التوفيق خير من كثير العقل) فان التوفيق رأس المال اذ هو خلق قدرة الطاعة فى العبد (والعقل فى أمر الدنيا مضرة والعقل فى أمر الدين مسرة) لان زيادته فى الامور الدنيوية تفضى بصاحبها الى الدهاء والمكر وذلك مذموم (ابن عساكر عن أبى الدرداء ۞ قليل العمل ينفع مع العلم) فانه يصححه (وكثير العمل لا ينفع مع الجهل) لان المتعبد بغير علم كالحمار فى الطاحون كما يأتى فى خبر (فر عن أنس) بن مالك ۞ (قليل) من المال (تؤدى شكره) يا ثعلبة الذى قال ادع الله أن يرزقنى مالا (خير من كثير لا تطيقه) تمامه اما تريد أن تكون مثل رسول الله لو سألت الله أن يسيل لى الجبال ذهبا لسالت (البغوى والباوردى) بموحدة أوله (وابن قانع وابن السكن وابن شاهين) كلهم فى الصحابة (عن أبى أمامة) الباهلى (عن ثعلبة بن حاطب) بمهملتين أو ابن أبى حاطب الانصارى قال البيهقى فى اسناده نظر ۞ (قم فصل فان فى الصلاة شفاء) من الامراض القلبية والبدنية والهم والغم واستعينوا بالصبر والصلاة (حم ه عن أبى هريرة ۞ قم فعلها) أى المرأة التى تريد أن تتزوجها وليس معك صداق (عشرين آية) من القرآن (وهى) اذا وقع العقد (امرأتك) فيه ان أقل الصداق غير مقدر وأنه يجوز جعل تعليم القرآن صداقا واليه ذهب الشافعى مخالفا للثلاثة (د عن أبى هريرة) باسناد حسن ۞ (قمت على باب الجنة فرأيت من فيها) فاذا عامة من دخلها المساكين واذا أصحاب الجد) بفتح الجيم أى الاغنياء (محبوسون) فى العرصات لطول حسابهم (الا) فى رواية بدلها غير وهى بمعنى لكن (أصحاب النار) أى الكفار (فقد أمر بهم الى النار) فلا يوقفون فى العرصات بل يساقون اليها (وقمت على باب النار) فنظرت من فيها (فاذا عامة من دخلها النساء) لانهن

يكفرن العشير وينكرن الاحسان (حم ق ن عن أسامة بن زيد) ۞ قوائم منبري رواتب في الجنة) يقال رتب الشيء اذا استقر ودام وعد المؤلف ذا من خصائصه (حم ن حب عن أم سلمة طب له عن أبي واقد) بالقاف الليثي باسناد ضعيف ۞ (قوام أمتي بشرارها) أي استقامة أمتي وانتظام أحوالها انما يكون بوجود الاشرار فيها فان هذا العالم لا يتم نظامه الا بوجود الشرور فيه كما ذكره الحكماء وفي نسخ قوام أمتي بشرارها باسقاط الموحدة من شرار وضم القاف وشد الواو أي القائمون بأمورها وهم الامراء شرار الناس غالبا (حم م عن ميمون بن سنباذ) بكسر السين المهملة وذال معجمة أبو المغيرة العقيلي قيل له صحبة قال الذهبي وفيه نظر ۞ (قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له) لان العقل هو الموقف على أسرار الدين ورتبة كل انسان في الدين على قدر رتبة عقله (هب عن جابر) ثم قال البيهقي تفرد به حامد بن آدم وهو متهم بالكذب ۞ (قوا بأموالكم عن اعراضكم) أي اعطوا الشاعر ونحوه ممن تخافون لسانه ما تدفعون به شره وقيعته في اعراضكم (ولتصانع أحدكم بلسانه عن دينه) فيقبل على أهل الشر ويداريهم لسلامة دينه (عد وابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه) قال الاوزاعي معناه صفروا الارغفة (طب عن أبي الدرداء) واسناده حسن وقيل ضعيف ۞ (قولوا اللهم صل على محمد) أي عظمه في الدنيا باعلاء ذكره وابقاء شرعه وفي الآخرة بتشفيعه في أمته (وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم) ذريته من اسمعيل واسحق والمراد المسلمون بل المتقون منهم (انك حميد) فعيل من الحمد بمعنى محمود (مجيد) من المجد وهو صفة من كمل في الشرف وهو مستلزم للعظمة والجلال (اللهم بارك على محمد) أي أثبت وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة (وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم) التشبيه ليس من الحاق الناقص بالكامل بل من حال من لا يعرف بما يعرف (انك حميد) تذييل للكلام المتقدم وتقرير له على العموم أي انك فاعل ما تستوجب به الحمد من النعم المتكاثرة (مجيد) كثير الاحسان (حم ق د ن عن كعب بن عجرة) قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك فذكره ۞ (قولوا خيرا تغنموا) بقول الخير اذا نوى به نشر الخير وتعليمه (واسكتوا عن شر تسلموا) كما مر تقريره (القضاعي عن عبادة بن الصامت) واسناده صحيح ۞ (قوموا) أيها الانصار أو جميع من حضر منهم ومن المهاجرين (الى سيدكم) سعد ابن معاذ القادم عليكم لما له من الشرف المقتضي للتعظيم أو معناه قوموا لاعانته في النزول عن الدابة لمرضه (د عن أبي سعيد) الخدري واسناده صحيح ۞ (قيام ساعة في الصف للقتال في سبيل الله) بقصد اعلاء كلمة الله (خير من قيام ستين سنة) أي من التهجد بالليل ستين سنة وهذا فيما اذا تعين القتال (عد وابن عساكر عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ۞ (قيدوتوكل) أي قيد ناقتك وتوكل على الله فان التقييد لا ينافي التوكل (هب عن عمرو بن أمية الضمري) الكناني قال يا رسول الله أرسل ناقتي وأتوكل قال بل قيد وتوكل واسناده جيد ۞ (قيدوا العلم بالكتاب) لانه يكثر على السمع فتعجز القلوب عن حفظه وقد كره كتابة العلم جمع منهم ابن عباس ثم انعقد الاجماع الآن على الجواز ولا يعارضه حديث مسلم لا تكتبوا عني شيأ غير القرآن لان النهي خاص بوقت نزوله خوف لبسه بغيره أو النهي متقدم والاذن ناسخ عند أمن اللبس والحفظ

قرين العقل والنسيان كائن لامحالة وأول من نسي آدم ففسيت ذريته فقيد بالكتابة لئلا يفوت ويدرس فالكتابة تدبير من الله لعباده وهي حروف مصورة علائم على المعاني فكتابة العلم مستحبة وقيل واجبة لان العلم في ادبار والجهل في اقبال (الحكيم) في نوادره (وعنه عن أنس) بن مالك (طب لك عن ابن عمرو) بن العاص واسناده صحيح ❁ (قيلوا فان الشياطين لاتقيل) من القيلولة وهي النوم في الظهيرة فتندب لاعانتها على قيام الليل (طس وأبو نعيم في الطب) وكذا الديلمي (عن أنس) بن مالك وفي اسناده كذاب فقول المؤلف حسن غير صواب ❁ (قيم الدين الصلاة وسنام العمل الجهاد وأفضل أخلاق الاسلام الصمت) أي السكوت عما لاينبغي (حتى يسلم الناس منك) أي من لسانك ويدك (ابن المبارك) في الزهد (عن وهب) ابن منبه (مرسلا) هو الصنعاني الاخباري ❁ (القائم بعدي) بالخلافة وهو الصديق (في الجنة والذي يقوم بعده) وهو عمر في الجنة (والثالث) وهو عثمان في الجنة (والرابع) وهو علي (في الجنة) اذهم خلفاؤه حقا وبعدهم اتما صار ملكا (ابن عساكر عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ❁ (القاتل لايرث) من المقتول شيأ أخذ بعمومه الشافعي فمنع توريثه مطلقا وقال أحمد الا الخطأ وورثه مالك من المال دون الدية (ت ه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف لكن له شواهد تقويه ❁ (القاص) الذي يقص على الناس ويعظهم ويأتي بأحاديث باطلة أو يعظ ولا يتعظ (ينتظر المقت) من الله تعالى (والمستمع) للعلم الشرعي (ينتظر الرحمة) منه تعالى (والتاجر الصدوق) الامين (ينتظر الرزق) أي الربح من الله (والمحتكر) حابس الطعام الذي تعم الحاجة اليه ليبيعه بأغلى (ينتظر اللعنة) أي الطرد والبعد عن مواطن الرحمة (والنائحة) على الميت (ومن حولها) من النسوة اللاتي يساعدنها (من) كل (امرأة مستمعة) الى نوحهن (عليهن لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) ان لم يتبن والحديث مسوق للزجر والتنفير من فعل ذلك أو الاصغاء اليه أو الرضا به فانه حرام (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (وابن عمرو) بن العاص (وابن عباس وابن الزبير) وفي اسناده وضاع ❁ (القبلة بحسنة والحسنة بعشرة حل عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه الديلمي ❁ (القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة) قال جبريل الا الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الا الدين) أي ما تعلق بذمته من دين الآدمي لان حق الآدمي لاينسقط الا بعفو أو وفاء (م عن ابن عمرو) بن العاص (ت عن أنس) ابن مالك ❁ (القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة والامانة في الصلاة والامانة في الصوم والامانة في الحديث وأشد ذلك الودائع) حيث أمكنه ردها الى أهلها أو الايصاء بها فلم يفعل (طب حل عن ابن مسعود) باسناد صحيح ❁ (القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والبطن شهادة والغرق شهادة والنفساء شهادة) أي هم من شهداء الآخرة وقدمر موضحا (حم والضياء عن عبادة بن الصامت) وفيه راو لم يسم ❁ (القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة والحرق شهادة والسيل) بكسر المهملة ومثناة تحتية أي الغرق في الماء كذا ضبطه المؤلف بخطه وفي كثير من الاصول السل (والنفساء يجرها ولدها بسرره الى الجنة) أفردها عما قبلها لانها أرفع درجة (حم عن راشد ابن حبيش) صحابي واسناده صحيح فقول المؤلف حسن تقصير ❁ (القدر) بالتحريك (نظام

التوحيد فمن وحد الله وآمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى) لان من قطع بأن الخلق لو أجمعوا على أن ينفعوه لم ينفعوه الا بشئ قدره الله له ولو أجمعوا على أن يضروه لم يضروه الا بشئ قدره الله عليه وطرح الاسباب فقد استمسك بها (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (القدر سر الله) تمامه عند مخرجه فلا تفشوا سر الله قال بعضهم استأثر تعالى بسر القدر ونهى عن طلبه ولو كشف لهم عنه وعن عاقبة أمرهم لما صح التكليف ولم يذكره مخرجا وقد خرجه أئمة مشاهير منهم أبو نعيم وابن عدى وهو ضعيف ۞ (القدرية مجوس هذه الامة) لان قولهم ان أفعال العباد مخلوقة بقدرهم يشبه قول المجوس القائلين بأن الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة (ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم) أى تحضروا جنائزهم ولا تصلوا عليهم لاستلزام ذلك الدعاء لهم بالصحة والمغفرة (د ك عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه انقطاع ۞ (القراء عرفاء أهل الجنة) لان فيها أمراء وعرفاء فالامراء الانبياء والعرفاء القراء (ابن جميع) بضم الجيم (فى معجمه والضياء) فى مختارته (عن أنس) باسناد فيه متهم ۞ (القرآن شافع مشفع) أى مقبول الشفاعة (وماحل مصدق) بالبناء للمفعول (من جعله أمامه) بفتح الهمزة أى اقتدى به بالتزام ما فيه من الاحكام (قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار) لانه القانون الذى تستند اليه السنة والاجماع والقياس فمن لم يجعله أمامه فقد بنى على غير أساس (حب هب عن جابر) بن عبد الله (طب هب عن ابن مسعود) وفيه ضعف ۞ (القرآن غنى) بكسر الميمة منونا (لا فقر بعده) أى فيه غنى لقلب المؤمن اذا استغنى بمتابعته عن متابعة غيره (ولا غنى دونه) لان جميع الموجودات عاجزة فقيرة ذليلة فمن استغنى بفقير زاد فقره ومن تعلق بغير الله انقطع حبله (ع وابن نصر) والطبرانى (عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابرا محتسبا كان له بكل حرف) يقرؤه من الثواب (زوجة) فى الجنة (من الحور العين) غير ماله من نساء الدنيا (طس عن عمر) بن الخطاب قال فى الميزان باطل ۞ (القرآن يقرأ على سبعة أحرف ولا تماروا فى القرآن فان مراء فى القرآن كفر) أى كفر للنعمة (حم عن أبى جهيم) تصغير جهم ابن حذيفة واسناده صحيح ۞ (القرآن هو النور المبين) أى الضياء الذى يستضاء به الى سلوك سبيل الهدى قال الغزالى لولا أن أنوار كلام الله غشيت بكسوة الحروف لما أطاقت القوة البشرية سماعه لعظمته وسلطانه وسبحات نوره ولولا تثبيت الله لموسى لما أطاق سماعه مجردا عن كسوة الحروف والاصوات كما لم يطق الجبل مبادى تجليه حتى صار دكا (والذكر) أى المذكور أو ما يتذكر به أى يتعظ (الحكيم) المحكم آياته أو ذو الحكمة (والصراط المستقيم) أى هو مثل الصراط المستقيم فى كونه يوصل سالكه الى الفوز بالسعادة العظمى قال الحكيم القرآن عسكر المؤمن وجند الله الاعظم فيه الوعد والوعيد وبه يتقمع العدو وتذل النفس وتنقاد لسلوك الصراط المستقيم (هب عن رجل) صحابى واسناده ضعيف ۞ (القرآن هو الدواء) شفاء لما فى الصدور فهو شفاء للادواء القلبية والبدنية لكن لا يحسن التداوى به الا الموفقون (السجزى فى) كتاب (الابانة والقضاعى عن على) أمير المؤمنين واسناده حسن ۞ (القصاص ثلاثة أمير أو مأمور أو محتال) وهو من لم يأذن له الامام أو نائبه لان دخوله فى عهدة من لم يخاطب به دليل على

اختياله (طب عن عوف بن مالك وعن كعب بن عياض) واسناده حسن ❁ (القضاة ثلاثة اثنان في النار و) قاض (واحد في الجنة رجل علم الحق فقضى به فهو في الجنة ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار) هذا تقسيم بحسب الوجود لا بحسب الحكم ورتبة القضاء شريفة لمن تبع الحق وحكم على علم بغير هوى وقليل ماهم (ع ك عن بريدة) قال الذهبي صححه الحاكم والعهدة عليه ❁ (القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى بالهوى فهو في النار وقاض قضى بغير علم فهو في النار) وان أصاب (وقاض قضى بالحق فهو في الجنة) فيه انذار عظيم للقضاة التاركين للعدل والحق أقرب الى السلامة من القاضي لانه لا يلزم بفتواه (طب عن ابن عمر) باسناد صحيح ❁ (القلب ملك وله جنود) أي اتباع (فاذا صلح الملك صلحت جنوده واذا فسد الملك فسدت جنوده) أي هو أصل الكل ان أفسده صاحبه فسد الكل وان أصلحه صلح الكل فهو كالشجرة وجميع الاعضاء أغصانها (والاذنان قمع والعينان مسلحة) أي سلاح يتقى بهما (واللسان ترجمان عما في الضمير (واليدان جناحان والرجلان بريد والكبد رحمة) أي فيه الرحمة (والطحال ضحك) أي الضحك في الطحال (والكليتان مكر) أي فيهما المكر (والرئة نفس) أي النفس بالتحريك في الرئة هكذا نعت رسول الله الانسان كما في خبر الطبراني بين به كيف كان القلب ملكا والجوارح جنوده (هب عن أبي هريرة) وعده في الميزان من المناكير ❁ (القلس) بفتح القاف واللام وسين مهملة ما خرج من الحلق من طعام أو شراب اذا كان ملء الفم أو دونه فاذا غلب فهو قيء فالقلس بفتحتين اسم للمقلوس فعل بمعنى مفعول (حدث) أي ينقض الوضوء وبه أخذ أحمد وأبو حنيفة وشرط أن يملأ الفم وقال الشافعي لا ينقض به لما ورد عنه عليه السلام أنه قاء وغسل فمه ولم يتوضأ فقيل له ألا تتوضأ فقال حدث ألقي عنه غسله (قط عن الحسن عن علي) باسناد واه ❁ (القناعة مال لا ينفد) لانها تنشأ من غنى القلب بقوة الايمان ومزيد الايقان ومن قنع أمد بالبركة (القضاعي والديلمي عن أنس) واسناده واه ❁ (القنطار ألفا أوقية) بألف التثنية (ك عن أنس) قال سئل المصطفى عن قوله تعالى والقناطير المقنطرة فذكره قال ك على شرطهما ورد بأنه منكر ❁ (القنطار مائتا عشرة ألف أوقية) بضم الهمزة وشد المثناة التحتية (كل أوقية خير مما بين السماء والارض) قاله في تفسير القناطير المقنطرة قال أبو عبيد لا نعرف العرب وزن القنطار وقال ابن الاثير الاوقية في غير هذا الحديث نصف سدس رطل وهو جزء من اثني عشر جزأ ويختلف باختلاف البلدان (حب عن أبي هريرة) باسناد صحيح ❁ (القهقهة) في الصلاة (من الشيطان والتبسم) فيها (من الله) فتنقض القهقهة الوضوء دون التبسم وبه أخذ الحنفية (طس عن أبي هريرة)

(حرف الكاف)

❁ (كاتم العلم) عن أهله (يلعنه كل شيء حتى الحوت في البحر والطير في السماء) لما مر أن العلم يتعدى نفعه اليهما فكتمه اضرار بهما وبغيرهما (ابن الجوزي في) كتاب (العلل) المتناهية في الاحاديث الواهية (عن أبي سعيد) الخدري ثم قال ان فيه كذابا ❁ (كاد الحليم أن يكون نبيا) أي قرب من درجة النبوة وكاد من أفعال المقاربة قال العسكري كذا رواه المحدثون

ولا تكاد العرب تجمع بين كاد وان (خط عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (كاد الفقر) أى الاضطرار الى مالا بد منه (أن يكون كفرا) أى قارب أن يوقع فى الكفر لانه يحمل على عدم الرضا بالقضاء وتسخط الرزق وذلك يجر الى الكفر وفى الفقر قال ابن دقيق العيد

لعمرى لقد قاسيت بالفقر شدة * وقعت بها فى حيرة وشتات

فان بحت بالشكوى هتكت مروأتى * وان لم أبح بالضر خفت مماتى

(وكاد الحسد أن يكون سبق القدر) أى كاد الحسد فى قلب الحاسد أن يغلب على العلم بالقدر فلا يرى أن النعمة التى حسد عليها انما صارت اليه بقضاء الله وقدره (حل عن أنس) واسناده واه ❁ (كادت النعيمة) أى قارب نقل الحديث من قوم لقوم على وجه الافساد (أن تكون سحرا) أى خداعا ومكرا واخراجا للباطل فى صورة الحق (ابن لال) فى المكارم (عن أنس) باسناد ضعيف جدا ❁ (كافل اليتيم) أى القائم بأمره من نحو نفقة وكسوة وتأديب (له) كقريبه (أو لغيره) كأجنبى (أنا وهو كهاتين) وأشار بالسبابة والوسطى (فى الجنة) أى مصاحب لى فيها والقصد به الحث على الاحسان الى الايتام (م عن أبى هريرة ❁ كان أول من أضاف الضيف ابراهيم) الخليل وهو الاب الحادى والثلاثون لنبينا وهو أول من اختتن وقص شاربه ورأى الشيب وسمى أبا الضيفان (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (قرى الضيف عن أبى هريرة ❁ كان على موسى) بن عمران (يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وكمة صوف) بضم الكاف وشد الميم قلنسوة صغيرة أو مدورة (وسراويل صوف) لعدم وجدانه ما هو أرفع أو لقصد التواضع وترك التنعم أو أنه اتفاقى (وكانت نعلاه من جلد حمار ميت) أى مدبوغ أو كان فى شرعه جواز استعمال غير المدبوغ فلذلك قيل له اخلع نعليك أى لان لبس النعلين لا ينبغى بين يدى الملك ولبس النعل راحة فأمره بخلع الراحة أو لتصيب قدميه بركة هذا الوادى فأخذ اليهود من فعله عدم الصلاة فى النعال والخفاف فأمر المصطفى باهدار هذه الافعال وقال صلوا فى نعالكم ولا تشبهوا باليهود (ت عن ابن مسعود) وهو حديث منكر بل قيل موضوع ❁ (كان داود) نبى الله (أعبد البشر) أى أكثرهم عبادة فى زمنه أو مطلقا والمراد أشكرهم (ت ك عن أبى الدرداء) وقال صحيح ورد ❁ (كان أيوب) النبى (أحلم الناس) أى أكثرهم حلما (وأصبر الناس) أى أكثرهم صبرا على البلاء (وأكظمهم لغيظ) لانه تعالى شرح صدره فاتسع لتحمل مساوى الخلق (الحكيم) فى نوادره (عن ابن أبزى) كذا فى نسخ والذى فى نوادر الحكيم أبزى ❁ (كان الناس يعودون داود يظنون أن به مرضا وما به شئ الا شدة الخوف من الله تعالى) لما غلب على قلبه من هيبة الجلال فلزمه الوجل حتى كاد يفلذ كبده (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه متهم بالوضع ❁ (كان زكريا) بالمد والقصر والشد والتخفيف (نجارا) أى حرفته ذلك وفيه ان النجارة فاضلة لادناءة فيها فلا تسقط المروأة (حم م عن أبى هريرة ❁ كان نبى من الانبياء) ادريس أو دانيال أو خالد بن سنان (يخط) أى يضرب خطوطا كخطوط الرمل فيعرف الامور بالفراسة بتوسط تلك الخطوط (فمن وافق خطه) أى من وافق خطه خطه فى الصورة والحالة وهى قوة الخاطر فى الفراسة وكماله فى العلم والورع (فذاك) الذى يصيب والاشهر نصب خطه فيكون الفاعل مضمرا وروى بالرفع

فالمفعول محذوف (حم م د ن عن معاوية بن الحكم) السلمي قلت يارسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام الى ان قال ومنا رجال يخطون فذكره ❁ (كان رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه) أي غلامه (اذا أتيت معسرا) وهو من لم يجد وفاء (فتجاوز عنه) بنحو انتظار وحسن تقاض وقبول مافيه نقص تافه (لعل الله) أي عسى الله (أن يتجاوز عنا) أراد القائل نفسه لكن جمع الضمير ارادة أن يتجاوز عن فعل هذا الفعل (فلقي الله) بالموت (فتجاوز عنه) أي غفر ذنوبه مع افلاسه من الطاعات (حم ق ن عن أبي هريرة ❁ كان هذا الامر) الخلافة (في حمير) بكسر فسكون ففتح (فنزعه الله منهم وجعله في قريش وسيعود اليهم) في آخر الزمان (حم طب عن ذي مخمر) ويقال ذي مخبر ابن أخي النجاشي ورجاله ثقات ❁ (كان الحجر الاسود أشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا بني آدم) ولا يلزم من تسويده اله أن تبيضه طاعات المؤمنين فقد يكون فائدة بقائه مسودا أنه يأتي بسواده يوم القيامة شهيدا عليهم (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ❁ (كان على الطريق غصن شجرة يؤذي الناس فأماطها رجل فأدخل الجنة) بسبب اماطتها (ه عن أبي هريرة) باسناد حسن ❁ (كبر كبر) أي ليل الكلام أي ليبدأ بالكلام الاكبر فاله لجمع جاؤه للكلام في قتيل فبدأ أصغرهم (حم ق د عن سهل بن ابي حثمة) بحاء مهملة ومثلثة (حم عن رافع بن خديج ❁ كبرت الملائكة على آدم أربعا) في الصلاة عليه وفيه رد لقول النافي كهي الصلاة على الجنائز من خصائص هذه الامة (ك عن أنس) بن مالك (حل عن ابن عباس) قال ك صحيح ورده الذهبي ❁ (كبرت خيانة) أثمه باعتبار التمييز وهو فاعل معنى (أن تحدث أخاك حديثا هو لك به مصدق وأنت له به كاذب) لانه ائتمنك فيما تحدثه به فاذا كذبته فقد خنت أمانته وخنت أمانة الايمان فيما أوجب من نصيحة الاخوان (خد عن سفيان بن أسيد) بفتح الهمزة واسناده ضعيف كما في الاذكار (حم طب عن النواس) بن سمعان باسناد جيد ❁ (كبر) بفتح فضم عظم (مقتا عند الله الاكل من غير جوع والنوم من غير سهر والضحك من غير عجب وصوت الرنة عند المصيبة والمزمار عند النعمة فر عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ❁ (كبروا على موتاكم بالليل والنهار أربع تكبيرات) أي في الصلاة على الميت (حم عن جابر) باسناد حسن ❁ (كبرى الله يا أم هانئ) التي قالت يارسول الله دلني على عمل فاني قد ضعفت وكبرت وبدنت (مائة مرة) أي قولي الله أكبر مائة (واحمدي الله) أي قولي الحمد لله (مائة مرة وسبحي الله) قولي سبحان الله (مائة مرة) فان ذلك (خير من مائة فرس ملجم مسرج في سبيل الله) أي فان ثواب هذه الكلمات لك أعظم من ثواب اعداد تلك الخيول للجهاد (وخير من مائة بدنة) أي وثوابهن أعظم من ثواب مائة بدنة تنحر ويفرق لحمها على الفقراء (وخير من) عتق (مائة رقبة) أي خلاصها من الرق زاد في رواية متقبلة (عن أم هانئ) أخت علي واسناده حسن ❁ (كتاب الله القصاص) برفعهما على الابتداء والخبر وحذف مضاف أي حكمه القصاص وبنصب الاول على الاغراء أي الزموا كتاب الله ورفع الثاني على حذف الخبر أي القصاص واجب والقصاص قتل القاتل بالمقتول وقلع السن بالسن وغير ذلك (حم ق د ه عن أنس) بن مالك ❁ (كتاب الله) أي القرآن (هو حبل الله الممدود من السماء الى الارض) أي هو العروة الوثقى التي يستمسك بها من أراد العروج الى معارج القدس وجوار الحق (ش وابن

جرير) الطبري (عن أبي سعيد) الخدري باسناد حسن ۞ (كتب الله تعالى مقادير الخلائق) أي أجرى القلم على اللوح بتحصيل مقاديرها على وفق ما تعلقت به ارادته وليس المراد هنا أصل التقدير لانه أزلي (قبل أن يخلق السموات والارض بخمسين ألف سنة) معناه طول الامد وتكثير ما بين الخلق والتقدير من المدد لا التحديد (وعرشه على الماء) أي قبل خلق السموات والارض قال بعضهم ذلك الماء هو العلم (م عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (كتب ربكم على نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق رحمتي سبقت غضبي) أي التزمها تفضلا واحسانا والكتابة باليد تصوير وتمثيل لاثباته وتقديره (ه عن أبي هريرة) واسناده حسن ۞ (كتب علي الاضحى) أي التضحية (ولم تكتب عليكم) ايها الامة (وأمرت بصلاة الضحى) أي بفعلها كل يوم في وقتها (ولم تؤمروا بها) أمر ايجاب بل ندبا (حم طب) وأبو يعلى (عن ابن عباس) وطرقه ضعيفة لكن قال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح ۞ (كتب على ابن آدم) أي قضى عليه وأثبت في اللوح المحفوظ (نصيبه من الزنا) أي مقدماته من التمني والتخطي لاجله والتكلم فيه طلبا أو حكاية ونحو ذلك وهو (مدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه) أي بالاتيان بما هو المقصود من ذلك أو بالترك ولما كانت المقدمات من حيث كونها طلائع تؤذن بوقوع ما هي وسيلة اليه سمي ترتب المقصود عليها وعدم ترتبه صدقا وكذبا (م عن أبي هريرة) ۞ (كثرة الحج والعمرة تمنع العيلة) أي الفقر أي هما سببان للغنى خاصية علمها الشارع (المحاملي) أبو الحسين بن ابراهيم (في أماليه عن أم سلمة) باسناد فيه متهم ۞ (كخ كخ) بفتح الكاف وكسرها وسكون المعجمة مثقلا ومخففا وبكسره منونا وغير منون كلمة ردع للطفل على تناول شئ قالها للحسن وقد أخذ تمرة من الصدقة فجعلها في فيه فزجره وقال (ارم بها) في رواية اطرحها وفي أخرى ألقها ولا تعارض لانه كلمه أولا بها فلما تمادى زاد (أما) بالتخفيف وفي رواية بحذف همزة الاستفهام وهي مرادة (شعرت) بالفتح فطنت أي أخفى على فطنتك (انا) آل محمد (لا نأكل الصدقة) لحرمتها علينا والمراد الفرض لانه الذي حرم على آله (ق عن أبي هريرة) ۞ (كذب النسابون) يعني أنهم يدعون علم الانساب وقد نفى الله علمها عن الناس (قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا) أي هم من الكثرة بحيث لا يعلم عددهم الا الله قال أبو حية أجمع العلماء على أن النبي كان اذا انتسب لم يجاوز عدنان (ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس) ۞ (كرامة) وفي رواية اكرام (الكتاب ختمه) زاد في رواية القضاعي وذلك قوله تعالى اني ألقي الي كتاب كريم قيل وصفته بالكرم لكونه مختوما (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف (لاحسن خلقا فالمن وهم ۞ (كرم المرء دينه) أي به يشرف ويكرم ظاهرا وباطنا قولا وفعلا (ومروأته عقله) لان به يتميز عن الحيوان وبه يمنع نفسه من كل خلق دني ويكفها عن الشهوات الرديئة ويؤدي الى كل ذي حق حقه (وحسبه) بالتحريك (خلقه) بالضم أي ليس شرفه بشرف آبائه بل بشرف أخلاقه وليس كرمه بكثرة ماله بل بمحاسن شيمه (حم لـ هق عن أبي هريرة) قال لـ على شرط مسلم وردّ ۞ (كسب الاماء حرام) أي بالزنا أو الغناء وكان أهل الجاهلية شأنهم ذلك (الضياء عن أنس) باسناد صحيح ۞ (كسر عظم الميت) المسلم المحترم (ككسره حيا) في كونه

حراما

حراما شديد التحريم وما ذكر من أن الحديث هكذا هو ما وقع في نسخ الكتاب والموجود في أصوله القديمة الصحيحة كسر عظم الميت وأداه الى آخره هكذا هو عند مخرجيه المذكورين فسقط من قلم المؤلف وأداه (حم د ه عن عائشة) باسناد حسن ۞ (كسر عظم الميت) المحترم (ككسر عظم الحي في الاثم) لانه محترم بعد موته كاحترامه حال حياته وأفاد أن حرمة المؤمن بعد موته باقية (ه عن أم سلمة ۞ كفى بالدهر) في رواية بالموت (واعظا) أي كفى بتقلبه بأهله مرة فمرة ملينا للقلوب صيننا للقرب حلول الحمام (و بالموت مفرقا) بشد الراء وكسرها وهذا الحديث معدود من الامثال (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أنس) قال رجل للنبي ﷺ جاري يؤذيني فقال اصبر على أذاه وكف عنه أذاك فما لبث أن جاء فقال مات فذكره ۞ (كفى بالسلامة داء) لان سلامة العبد في نفسه وماله وأهله من المصائب توريثه البطر والعجب والكبر وتنسيه الآخرة وتحبب اليه الدنيا (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (كفى بالسيف شاهدا) قاله لما نزل قوله تعالى والمحصنات من النساء الآية فقال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف ولم آمهله لآتي بأربعة شهداء وأخذ بتضيبته أحد فقال لو أقام بينة أنه وجده مع امرأته فقتله أهدر (ه عن سلمة بن المحبق ۞ كفى بالمرء اثما أن يحدث بكل ما سمع) أي لو لم يكن للرجل كذب الا تحدثه بكل ما سمعه لكفاه في الكذب لان جميع ما يسمعه ليس بصدق بل بعضه كذب فلا يتحدث الا بما تظن صدقه (د ك عن أبي هريرة ۞ كفى بالمرء اثما أن يضيع من يقوت) أي من يلزمه قوته وأفاد وجوب نفقة من يقوت لتعليقه الاثم على تركه والكلام في موسر فيلزم القادر نفقة عياله (حم د ك هق عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ۞ (كفى بالمرء سعادة أن يوثق به في أمر دينه ودنياه) لانه انما يوثق به و يعتمد عليه اذا كان أمينا عدلا فثقة المؤمنين به شهادة له بالصدق والوفاء فيسعد بشهادتهم لانهم شهداء الله في أرضه (ابن النجار والقضاعي (عن أنس) بن مالك ۞ (كفى بالمرء شرا أن يتسخط ما قرب اليه) أي ما قربه اليه المضيف من الضيافة فان التكلف للضيف منهي عنه فاذا تسخط ما حضر فقد باء بشر عظيم (ابن أبي الدنيا في) كتاب (قرى) بكسر القاف (الضيف وأبو الحسين بن بشران) بكسر الموحدة (في أماليه عن جابر) بن عبد الله باسناد لا بأس به ۞ (كفى بالمرء علما أن يخشى الله) انما يخشى الله من عباده العلماء (وكفى بالمرء جهلا أن يعجب بنفسه) لجمعه بين العجب والكبر والاغترار بالله (هب عن مسروق مرسلا ۞ كفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا أعجب برأيه) فالجاهل أو العاصي اذا عبد الله وذل هيبة لله وخوفا منه فقد أطاع بقلبه فهو أطوع لله من العالم المتكبر والعابد المعجب (حل عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع) لانه يسمع الصدق والكذب فاذا حدث بكل ما سمع كذب لا محالة فالتحدث بكل مسموع مفسدة للصدق ومزراة بالزاي (م عن أبي هريرة ۞ كفى بالمرء من الشر أن يشار اليه بالاصابع) تمامه قالوا وان كان خيرا قال وان كان خيرا فهي منزلة الا من رحمة الله وان كان شرا فهو شر انتهى (طب) وأبو نعيم (عن عمران بن حصين) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ۞ (كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع) أي لو لم يكن للرجل كذب الا تحدثه بكل ما سمع من غيره بالاة انه صادق أو كاذب لكفاه من جهة الكذب لان كل

مايسمعه ليس بصدق (وكفى بالمرء من الشح أن يقول) لمن له عليه دين (آخذ حقى) منك كله بحيث (لا أترك منه شيأ) ولو تافها فان ذلك شح عظيم ولهذا عدّ الفقهاء المضايقة بالتافه مما ترد به الشهادة (ك عن أبى أمامة) وقال صحيح ورد عليه ❁ (كفى بالموت واعظا) كيف واليوم فى الدور وغدا فى القبور (وكفى باليقين غنى) لانه سكون النفس عند جولان الموارد فى الصدر لتيقنك ان حركتك فيها لا تنفعك ولا ترد عنك مقضيا فاذا رزق عبد السكون الى قضاء الله فقد أوتى الغنى الاكبر (طب عن عمار بن ياسر) وضعفه المنذرى ❁ (كفى بالموت مزهدا فى الدنيا ومرغبا فى الآخرة) كيف وقد أذهب ذكر الموت لذة كل عيش وسرور كل نعيم (ش حم فى الزهد عن الربيع بن أنس مرسلا) البصرى نزل خراسان ❁ (كفى بك اثما أن تحبس عمن تملك قوته) مفعول تحبس وهذا حث على النفقة على العيال وتحذير من التقصير فيها (م عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (كفى ببارقة السيوف) أى بلمعانها (على رأسه) يعنى الشهيد (فتنة) فلا يفتن فى قبره ولا يسئل اذ لو كان فيه نفاق لفر عند التقاء الجمعين (ن عن رجل) صحابى قال يارسول الله مابال المؤمنين يفتنون فى قبورهم الا الشهيد فذكره ❁ (كفى بك اثما أن لا تزال مخاصما) لان كثرة الخاصمة تفضى الى مايذم صاحبه (ت عن ابن عباس) واسناده ضعيف ❁ (كفى به شحا أن أذكر عند رجل فلا يصلى على) أخذ به جمع فأوجبوا الصلاة عليه كلما ذكر (ص عن الحسن مرسلا) وهو البصرى ❁ (كفى بالرجل نصرا أن ينظر الى عدوه فى معاصى الله) فانها تفضى به الى الهلاك (فر عن على) ولم يذكر له سندا ❁ (كفى بالرجل) من الشر والرجل وصف طردى (أن يكون بذيا فاحشا بخيلا) فيه ان هذه الاخلاق الثلاثة مذمومة منهى عنها (هب عن عقبة بن عامر) الجهنى ❁ (كفى بالمرء فى دينه) من الخسران ونقص الايمان (ان يكثر خطؤه) أى اثمه وذنوبه (و ينقص حلمه وتقل حقيقته جيفة بالليل) أى نائم طول الليل كأنه جسد ميت لا روح فيه لا يتهجد ولا يذكر الله (بطال بالنهار) لا حرفة له (كسول) كثير الكسل عن القيام بالطاعة (هلوع) أى شديد الجزع والضجر (منوع) كثير المنع للخير (ربوع) أى متوسع فى الخصب أكول بهمة وشره (حل) والديلمى (عن الحكم بن عمير) وفيه بقية بن الوليد ❁ (كفى بالمرء اثما أن يشار اليه بالاصابع ان كان خيرا فهى منزلة الامن رحم الله وان كان شرا فهو شر) قال الحسن عنى به المبتدع فى دينه والفاسق فى دنياه وفيه ان الاشتهار مذموم وان الخمول محمود الا من شهره الله لنشر دينه من غير طلب منه للشهرة (هب عن عمران بن حصين) باسناد فيه لين ❁ (كفالة الحية ضربة بالسوط) سواء (أصابتها أم أخطأتها) أراد وقوع الكفاية بها فى الاتيان بالمأمور ولم يرد المنع من الزيادة على ضربة (قط فى الافراد هق عن أبى هريرة ❁ كفارة الذنب الندامة) على فعله أى ندامته تغطى ذنبه (ولولم تذنبوا لأتى الله بقوم يذنبون) فيستغفرون (فيغفر لهم) أى يلهمهم التوبة فيغفر لهم (حم طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ❁ (كفارة المسجد) أى اللغط الواقع فيه (أن يقول العبد) بعد أن يقوم كما فى رواية الطبرانى (سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك أستغفرك وأتوب اليك) واستدل له بقوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب ويسن ذلك فى غير المسجد أيضا وانما خصه لانه

فيه أهم واكد (طب عن ابن عمرو) بن العاص (وعن ابن مسعود) واسناده حسن ❁ (كفارة النذر اذا لم يسم كفارة يمين) حمله الشافعية على نذر اللجاج والغضب ومالك والجمهور على النذر المطلق وأحمد على نذر المعصية وجمع محدثون على جميع أنواع النذر أما المقيد فلا بد من الوفاء به (حم م ٣ عن عقبة بن عامر) الجهني ❁ (كفارة من اغتيب) أي ذكرته بما يكره في غيبته (ان تستغفر له) اى تطلب له المغفرة من الله أي ان تعتذر استحلالا له والا تعين (ابن أبي الدنيا في) كتاب فضل (الصمت عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ❁ (كفارات الخطايا اسباغ الوضوء على المكاره واعمال الاقدام الى المساجد) أي السعي اليها لصلوة (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) في المسجد أو غيره فذلك يكفر الصغائر (ه عن أبي هريرة) واسناده صحيح ❁ (كفر) بضم فسكون بصيغة المصدر (بالله تبرؤ) أي ذو تبرؤ (من نسب وان دق) لانه كذب على الله كأنه يقول ما خلقني الله من فلان بل من فلان والمراد كفر النعمة (البزار عن أبي بكر) الصديق باسناد حسن ❁ (كفر بامرئ ادعاء نسب لا يعرف أو جحده وان دق) لما ذكر (ه عن ابن عمرو) ابن العاص ورواه عنه أيضا أحمد وغيره ❁ (كفر) فعل ماض (بالله العظيم عشرة من هذه الامة الغال والساحر والديوث) الذي لا يغار على أهله (وناكح المرأة) أي امرأته (في دبرها وشارب الخمر ومانع الزكاة ومن وجد سعة ومات ولم يحج والساعي في الفتن) بالافساد (وبائع السلاح من أهل الحرب ومن نكح ذات محرم منه) فكل منهم يكفر ان استحل ذلك لكن ينبغي استثناء الوطء في دبر امرأته (ابن عساكر عن البراء) بن عازب ❁ (كف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك) أي تؤجر عليه كما تؤجر على الصدقة (ابن أبي الدنيا في الصمت عن أبي ذر) واسناده حسن ❁ (كف عنا جشاءك) بضم الجيم الريح الخارج من المعدة عند الشبع (فان أكثرهم) أي الناس (شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة) والنهي عن الجشاء نهي عن سببه وهو الشبع وهو مذموم شرعا وطبا (ت ه عن ابن عمر) قال تجشأ رجل عند النبي فذكره قال ت حسن غريب ❁ (كف عنه أذاك واصبر لاذاه فكفى بالموت مفرقا) قاله لمن شكا أذى جاره له فعاد قريبا وذكر أنه مات (ابن النجار عن أبي عبد الرحمن) عبد الله بن يزيد (الحبلي مرسلا ❁ كفوا صبيانكم) عن الانتشار (عند العشاء) بالكسر أي أول الليل (فان للجن) حينئذ (انتشارا) أي تفرقا (وخطفة) بالتحريك أي جماعة منهم يختطفون الاطفال بسرعة (د عن جابر) بن عبد الله باسناد صحيح ❁ (كفوا عن أهل لا اله الا الله) وهم من نطق بها أي مع نطقه بالشهادة الثانية وان لم يعلم ما في قلبه (لا تكفروهم بذنب) ارتكبوه وان كان من أكبر الكبائر كالقتل والزنا والسرقة (فمن أكفر أهل لا اله الا الله) أي حكم بكفرهم (فهو الى الكفر أقرب) منه الى الايمان فمخالف الحق من أهل القبلة غير كافر مالم يخالف ما هو من ضروريات الدين الحق كحدوث العالم وحشر الاجساد (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ❁ (كل آية في القرآن درجة في الجنة) فيقال للقارئ ارق على قدر ما كنت تقرأ (وسباح في بيوتكم) من كثرة أنوار الملائكة المفضين للرحمة والمستمعين للتلاوة (حل عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ❁ (كل ابن آدم يأكله التراب) أي كل أجزاء ابن آدم تبلى وتنعدم بالكلية (الا عجب الذنب) بفتح العين

قوله أي ذو تبرؤ لا حاجة الى تقديره وكلامه ظاهر اه

وسكون الجيم العظم الذى فى أصل صلبه فانه قاعدة البدن فيبقى ليركب خلقه منه (منه خلق) أى منه ابتدئ خلق الانسان (ومنه يركب) خلقه عند قيام الساعة وهذا عام خص منه الانبياء ونحوهم (م د ن عن أبى هريرة) كل أحد أحق بماله من والده وولده والناس أجمعين) لا يناقضه أنت ومالك لابيك لان معناه اذا احتاج لماله أخذه لا أنه يباح له ماله مطلقا (هق عن حبان) بن أبى جبلة الجمحى باسناد فيه ضعف وانقطاع فقول المؤلف صحيح غير صحيح (كل البواكى) على موتاهن (يكذبن) فيما يصفنهم به من الفضائل والفواضل (الا أم سعد) بن معاذ فانهم لم تكذب فيما وصفته به (ابن سعد عن سعد بن ابراهيم مرسلا) هو الزهرى (كل الخير أرجو من ربى) أى أؤمل منه أن يجمع فى ما تفرق من الخير فى الانبياء وقد حقق الله رجاءه (ابن سعد) فى طبقاته (وابن عساكر) فى تاريخه (عن العباس) بن عبد المطلب (كل الذنوب يؤخر الله تعالى ما شاء منها) أى جزاءه (الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين) أى الاصلين المسلمين (فان الله يعجله لصاحبه) أى فاعله (فى الحياة الدنيا) وزاد قوله (قبل الممات) تأكيدا فلا يغتر العاق بتأخير التأثير حالا بل يقع ولو بعد حين كما وقع لابن سيرين (طب ك عن أبى بكرة) قال ك صحيح ورده الذهبى (كل العرب) الموجودين حالتئذ (من ولد اسمعيل بن ابراهيم) أى كلهم ذريته فليس من عربى الا وهو منهم فأولاد جرهم ليسوا من العرب (ابن سعد عن على) بضم العين وفتح اللام بضبط المؤلف بخطه (ابن رباح مرسلا) هو اللخمى (كل الكذب يكتب على ابن آدم) اثمه (الا ثلاثا الرجل يكذب فى الحرب) لمصلحة محاربة الاعداء فلا يكتب عليه فيه اثم (فان الحرب خدعة) بل قد يجب اذا دعت اليه الضرورة (والرجل يكذب المرأة) أى حليلته أو نحو بنته (فيرضيها) بذلك (والرجل يكذب بين الرجلين) بينهما فتنة أو عداوة (ليصلح بينهما) فالكذب فى هذه الاحوال غير محرم بل قد يجب وحاصله ان الكذب تجرى فيه الاحكام الخمسة (طب وابن السنى فى عمل يوم وليلة) والخرائطى (عن النواس) بن سمعان وفيه ضعف وانقطاع فقول المؤلف حسن ممنوع (كل المسلم على المسلم) مبتدأ والخبر قوله (حرام) أى جميع أنواع ما يؤذيه حرام ثم بين ذلك بقوله ماله أى أخذ (ماله) بغصب (وعرضه) أى هتك عرضه بلا استحقاق (ودمه) أى اراقة دمه بلا حق وجعلها كل المسلم وحقيقته لشدة اضطراره اليها فالدم به حياته ومادته المال فهو ماء الحياة والعرض به قيام صورته المعنوية (حسب امرئ من الشر) أى يكفيه منه فى أخلاقه ومعاده (أن يحتقر أخاه المسلم) أى يذله ويزدريه ولا يعبأ به لان الله أحسن تقويمه وسخر له ما فى السموات والارض وسماه مسلما ومؤمنا وعبدا فاحتقاره احتقار لما عظمه الله وشرفه (د عن أبى هريرة) كل أمتى معافى الا المجاهرين) أى لكن المجاهرين بالمعاصى لا يعافون من جاهر بكذا بمعنى جهر به والمراد الذين يجاهر بعضهم بعضا بالتحدث بالمعاصى (وان من الجهار) كذا فى نسخة المؤلف والذى وقفت عليه بخط الحافظ الاجهار أى الاظهار والاذاعة (أن يعمل الرجل بالليل عملا سيئا) ثم يصبح وقد ستره الله فيقول) للناس (عملت البارحة) أى أقرب ليلة مضت (كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه) باظهار ذنبه فى الملا وذلك جناية منه على ستر الله الذى أسدله عليه (ق عن أبى هريرة) كل أمتى معافى) بفتح الفاء مقصور بمعنى عفا الله

عنه أو سلمه الله وسلم منه (الا المجاهرين) اى المعلنين بالمعاصى ثم فسر المجاهر بأنه (الذى يعمل العمل بالليل فيستره ربه ثم يصبح فيقول يا فلان انى عملت البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله عز وجل) عنه فيؤاخذه به فى الدنيا باقامة الحد عليه وفى العقبى بالعقاب لان من صفاته تعالى ستر القبيح فاظهاره كفر بهذه النعمة واستهانة بستره وتخصيص الليل لان الاخراج النهار بل لوقوع ذلك غالبا دون النهار (طس عن أبى قتادة) باسناد ضعيف ❁ (كل أمتى يدخلون الجنة) أى أمة الاجابة (الا من أبى) بفتح الهمزة والموحدة من عصى منهم بترك الطاعة التى هى سبب لدخولها لان من ترك ما هو سبب لشئ لا يوجد بغيره فقد أبى أى امتنع فاستثنا وهم تغليظا عليهم أو أراد أمة الدعوة ومن أبى من كفر بامتناعه عن قبولها قالوا ومن يأبى يا رسول الله قال (من أطاعنى) أى انقاد وأذعن لما جئت به (دخل الجنة ومن عصانى) بعدم التصديق أو بفعل المنهى (فقد أبى) فلم سوء المنقلب بإبائه فمن أبى ان كان كافرا لا يدخل الجنة اصلا أو مسلما لا يدخلها حتى يطهر بالنار وقد يدركه العفو فلا يعذب أصلا وان ارتكب جميع المعاصى قال الحكيم الترمذى من اعتقد ان أحدا من أهل التوحيد يخلد فى النار فقد أعظم الفرية على الله ونسبه الى الجور (خ عن أبى هريرة) ❁ كل امرئ ميسر) أى مصروف مسهل (لما خلق له) ان خيرا فخير وان شرا فشر (حم طب ك عن أبى الدرداء) قالوا يا رسول الله أرأيت ما نعمل أمر قد فرغ منه أو شئ نستأنفه قال بل فرغ منه قالوا ففيم نعمل فذكره واسناده حسن ❁ (كل امرئ) يكون (فى ظل صدقته) يوم القيامة حين تدنو الشمس من الرؤس (حتى يقضى) لفظ رواية الحاكم حتى يفصل (بين الناس) يعنى ان المتصدق يكنى المخاوف ويصير فى كنف الله وستره (حم ك عن عقبة ابن عامر) واسناده صحيح ❁ (كل أمر ذى بال) أى حال شريف يحتفل به ويهتم (لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع) وفى رواية لابن ماجه بالحمد أقطع وللبغوى بحمد الله قال السبكى والكل بلفظ أقطع بغير فاء فيندب البداءة بالحمد لكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب وخاطب وبين يدى جميع الامور المهمة (هق عن أبى هريرة) باسناد حسن ❁ (كل أمر ذى بال) أى شأن وشرف وفى رواية كل كلام والامر أعم لانه قد يكون فعلا (لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع) أى ناقص غير معتد به شرعا والمراد بالحمد ما هو أعم من لفظه فلا تعارض بين روايتى الحمدلة والبسملة (عبد القادر الرهاوى) بضم الراء نسبة الى رها بالضم حى من مذحج (فى) أول كتاب (الاربعين البلدانية وكذا الخطيب (عن أبى هريرة) باسناد حسن ❁ (كل امر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة على فهو أقطع أبتر ممحوق من كل بركة) فيه تعليم حسن وتوقيف على أدب جميل وبعث على التيمن بالذكرين (الرهاوى) فى الاربعين (عن أبى هريرة) ثم قال غريب تفرد بذكر الصلاة فيه اسمعيل بن أبى زياد وهو ضعيف ❁ (كل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول لولا أن الله هدانى فيكون له شكر) يكون بمعنى يحدث وكان تامة وشكرا فاعلها (وكل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لولا ان الله هدانى فيكون عليه حسرة) فمامه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله (حم ك عن أبى هريرة) واسناده صحيح ❁ (كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة الا مسجدا) أو نحوه مما بنى بقصد قربة الى الله كمدرسة ورباط واستثنى فى خبر آخر ما لا بد منه لحاجة الانسان (هب

عن أنس) باسناد حسن ❁ (كل بغيان ويال على صاحبه) يوم القيامة (الا ما كان هكذا وأشار بكفه) أى الا شيأ قليلا بقدر الحاجة فلا يوسعه ولا يرفعه (وكل علم ويال على صاحبه يوم القيامة الا من عمل به) أى بما (علم طب عن واثلة) بن الاسقع باسناد ضعيف ❁ (كل بنى آدم يمسه الشيطان) أى يطعنه فى جنبه (يوم) أى وقت (ولدته أمه الا مريم) بنت عمران (وابنها) عيسى لاستجابة دعاء حنة لها بقولها انى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وعليه فالمس حقيقى وقيل أراد به الطعن فى الاغواء لا حقيقة النخس والا لامتلأت الدنيا صياحا والمراد هما ومن فى معناهما (م عن أبى هريرة ❁ كل بنى آدم يطعن الشيطان فى جنبيه باصبعه) روى بالافراد وبالتثنية (حين يولد) زاد فى رواية للبخارى فيستهل صارخا (غير عيسى ابن مريم ذهب يطعن فطعن فى الحجاب) أى المشيمة التى فيها الولد اقتصر هنا على عيسى دون الاول لان هذا بالنسبة للطعن فى الجنب وذاك بالنسبة للمس (خ عن أبى هريرة ❁ كل بنى آدم حسود ولا يضر حاسدا حسده) لانه مما جبل عليه (ما لم يتكلم باللسان أو يعمل باليد) هذا الحديث سقط منه من قلم المؤلف طائفة ولفظ مخرجه أبو نعيم كل بنى آدم حسود وبعض الناس أفضل فى الحسد من بعض ولا يضر حاسدا حسده ما لم يتكلم باللسان أو يعمل باليد (حل عن أنس) بن مالك ❁ (كل بنى آدم خطاء) بشد الطاء والتنوين أى غالبهم (وخير الخطائين التوابون) فلا بد أن يجرى على العبد ما سبق به القدر فكأنه قال لا بد لك من فعل الذنوب لانها مكتوبة عليك فأحدث توبة فانه لا يؤتى العبد من فعل المعصية وان عظمت بل من ترك التوبة (حم ت ه ك عن أنس) قال ت غريب وقال ك صحيح فقال الذهبى بل فيه لين ❁ (كل بنى أم ينتمون الى عصبة الا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم) ومن خصائصه أن أولاد بناته ينسبون اليه بخلاف غيره وأولاد بنات بناته لا يشاركون أولاد الحسنين فى الانتساب اليه وان كانوا من ذريته (طب عن فاطمة الزهراء) باسناد ضعيف ووهم المؤلف ❁ (كل بنى أنثى فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فانى أنا عصبتهم وأنا أبوهم) انظر كيف خص التعصيب بأولادها دون أختيها ولذلك ذهب جمع الى أن ابن الشريفة غير شريف اذا لم يكن أبوه شريفا (طب عن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❁ (كل بيعين) بتشديد المثناة التحتية بعد الموحدة (لا بيع بينهما) أى ليس بينهما بيع لازم (حتى يتفرقا) من مجلس العقد بينهما فيلزم البيع حينئذ بالتفرق (الا بيع الخيار) فيلزم باشتراطه (حم ق ن عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (كل جسد) فى رواية كل لحم (نبت من سحت فالنار أولى به) وعيد شديد يفيد أن أكل مال الناس بالباطل كبيرة وشمل نحو مكاس وقاطع طريق وخائن وزغلى ومن استعار وجحد ومن طفف فى كيل أو وزن (هب حل عن أبى بكر) باسناد ضعيف ❁ (كل حرف فى القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة) صرفه الى الطاعة لانها أكشف الاشياء وأشهرها عند الناس (حم ع حب عن أبى سعيد) باسناد حسن ❁ (كل خطبة ليس فيها تشهد) وفى رواية شهادة (فهى كاليد الجذماء) أى المقطوعة يعنى كل خطبة لم يؤت فيها بالحمد فهى كاليد المقطوعة التى لا فائدة بها لصاحبها وأراد بالتشهد الشهادتين من اطلاق الجزء على الكل (د عن أبى هريرة ❁ كل خطوة يخطوها أحدكم فى الصلاة) أى اليها (يكتب له حسنة ويمحو عنه بها سيئة حم عن أبى هريرة) باسناد حسن وقول المؤلف صحيح فيه

مافيه ❁ (كل خلة) أى خصلة (يطبع عليها المؤمن) أى يمكن أن يطبع عليها (الا الخيانة والكذب) فلا يطبع عليهما وانما يحصل له ذلك بالتطبع (ع عن سعد) باسناد حسن ❁ (كل خلق الله تعالى حسن) أى اخلاقه المخزونة عنده التى هى مائة وسبعة عشر كلها حسنة فمن أراد به خيرا منحه منها شيأ (حم طب عن الشريد بن سويد) باسناد حسن ❁ (كل دابة من دواب البحر والبر ليس لها دم منعقد) كذا هو بخط المؤلف وفى نسخ يتفصد وهو رواية (فليست لها ذكاة) أى فهى ميتة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❁ (كل دعاء محجوب) عن القبول (حتى يصلى) بالبناء للمفعول أى حتى يصلى الداعى (على النبى صلى الله عليه وسلم) يعنى أنه لا يرفع الى الله حتى يستصحب الرافع معه الصلاة عليه لانها الوسيلة للاجابة (فر عن أنس) بن مالك مرفوعا (هب عن على موقوفا) والموقوف أشبه ❁ (كل ذنب عسى الله أن يغفره الا من مات) حال كونه (مشركا) يعنى كافرا وخص الشرك لغلبته حينئذ (أو قتل مؤمنا متعمدا) بغير حق وهذا فى الاشراك قطع وفى القتل محله اذا استحل (د عن أبى الدرداء حم ن ك عن معاوية) باسناد صحيح ❁ (كل ذى مال أحق بماله) من ولده ووالده (يصنع فيه ماشاء) من اعطاء وحرمان وزيادة ونقصان (هب عن ابن المنكدر مرسلا ❁ كل ذى ناب من السباع) يصول به (فأكله حرام) بخلاف ماله ناب لا يصول به كضب فأكله حلال (م ن عن أبى هريرة ❁ كل راع مسؤل عن رعيته) أى كل حافظ لشئ يسأله الله عنه يوم القيامة هل فرط أو قام بحقه (خط عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (كل سارحة وارحة على قوم حرام على غيرهم) قال فى الفردوس السارحة التى تسرح بالغداة الى مراعيها (طب عن أبى أمامة) باسناد ضعيف ❁ (كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببى ونسبى) قال ابن عربى أراد السبب الاحمدى والنسب المحمدى لان المصطفى آدم أبوة النبوة والدين كما أن آدم عليه السلام آدم أبوة الطين فورث الولد من كل واحد منهما ما يناسب أبوته انتهى وهذا الخبر لا يعارضه قوله لاهل بيته لا أغنى عنكم من الله شيأ لان معناه أنه لا يملك لهم نفعا لكن الله يملكه نفعهم بالشفاعة فهو لا يملك الا ما ملكه ربه (طب لك هق عن ابن عمر طب عن ابن عباس وعن المسور) قال لك صحيح فقال الذهبى بل منقطع ❁ (كل سلامى) بضم السين وخفة اللام أى كل مفصل من المفاصل الثلثمائة وستين التى فى كل أحد (من الناس عليه) ذكره مع أن سلامى مؤنثة باعتبار العضو أو المفصل (صدقة) ايجابها عليه مجازى وفى الحقيقة واجبة على صاحبه (كل يوم تطلع فيه الشمس) فى مقابل ما أنعم الله به عليه من تلك السلامى من النعم ودوامها ولو شاء سلبها القدرة وليس المراد بالصدقة هنا المالية فحسب بل كفى بها عن نوافل الطاعة كما يفيده قوله (تعدل) هو فى تأويل المصدر مبتدأ خبره صدقة (بين الاثنين) متخاصمين أو متقاضيين أو متهاجرين (صدقة بينهما) لو قايتهما مما يترتب عليه الخصام من قبيح قول أو فعل (وتعين) اى وفى اعانتك (الرجل) يعنى الانسان (على دابته فتحمل عليها) المتاع أو الراكب بأن يعينه فى الركوب أو يحمله كما هو (أو ترفع) بمثناة فوقية بضبط المؤلف (له عليها متاعه صدقة) عليه هذا هو الخبر (والكلمة الطيبة صدقة) أى أجرها كأجر صدقة (وكل خطوة) بفتح الخاء المرة الواحدة وبضمها ما بين القدمين (يخطوها الى الصلاة صدقة) أطلق على الكلمة الطيبة كذا وثناء وسلام ونحو هما

يجمع القلوب ويؤلفها صدقة وعلى الخطوة الى الصلاة صدقة مع عدم تعدى نفعها للغير للمشاكلة وقيل هما صدقة على نفس الفاعل (ودل الطريق صدقة وتميط) بضم أوله تنحى (الاذى) أى مايؤذى المارة من نحو شوك وحجر (عن الطريق صدقة) على المسلمين وأخر هذه الكونها دون ماقبلها (حم ق عن أبى هريرة) ﴿ كل سنن قوم لوط) أى طرائقهم (قد فقدت الاثلاثا) منها فانها باقية الى الآن معمول بها (جز نعال السيوف) على الارض (وخصف الاظفار وكشف عن العورة) بحضرة من يحرم نظره اليها (الشاشى وابن عساكر عن الزبير بن العوام) وكذا أبو نعيم والديلمى باللفظ المزبور عن الزبير ﴿ (كل شراب أسكر) أى شأنه الاسكار (فهو حرام) سواء كان من عنب أو زبيب نيأ أو مطبوخا (حم ق ٤ عن عائشة) قالت سئل النبى عن البتع أى بكسر الموحدة ومثناة فوقية ساكنة وهو نبيذ العسل فذكره ﴿ (كل شرط) أى اشتراط (ليس فى كتاب الله تعالى) أى فى حكمه (فهو باطل وان كان مائة شرط) أى وان شرط مائة مرة لايؤثر فذكره للمبالغة لالقصد عين هذا العدد (البزار طب عن ابن عباس) وبعض أسانيده صحيح ﴿ (كل شئ بقدر) أى جميع الامور انما هى بتقدير الله فالذى قدر لابد أن يقع (حتى العجز) أى التقصير عما يجب فعله أو الطاعة (والكيس) بفتح الكاف أى النشاط والحذق أو كمال العقل أو تمييز مافيه الضر (حم م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (كل شئ فضل عن ظل بيت وجلف الخبز) وهو الخبز لا أدم معه أو الخبز اليابس (وثوب يوارى عورة الرجل والماء لم يكن لابن آدم فيه حق) وقول البيضاوى الجلف هنا وعاء الخبز متكلف منافر للسياق (حم عن عثمان) باسناد حسن ﴿ (كل شئ ليس من ذكر الله فهو لهو ولعب) فهو مذموم وكل مالا يوصل الى لذة فى الآخرة فهو باطل (الا أن يكون أربعة) أى واحدة من أربعة هى (ملاعبة الرجل امرأته وتأديب الرجل فرسه ومشى الرجل بين الغرضين) فى القتال أى نبعثره بينهما (وتعليم الرجل السباحة) بكسر المهملة وفتح الموحدة العوم فانه عون ولهذا جاز اللعب بالدف لاعانته على النكاح كما تعين لذة الرمى بالقوس وتأديب الفرس على الجهاد وكذا ملاعبة الزوجة من الحق لاعانتها على النكاح المحبوب لله (ن عن جابر بن عبد الله وجابر بن عمير) الانصارى واسناده حسن ﴿ (كل شئ للرجل حل من المرأة فى) حال (صيامه ماخلا مابين رجليها) كناية عن جماعها فيجوز القبلة لمن لاتحرك شهوته (طس عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿ (كل شئ ينقص) كذا هو بخط المؤلف وفى نسخ يغيض بغين وضاد معجمتين أى ينقص (الا الشر فانه) لاينقص بل (يزاد فيه حم طب عن أبى الدرداء) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ﴿ (كل شئ جاوز الكعبين من الازار) يعنى كل شئ جاوزهما من قدم صاحب الازار المسبل يعذب (فى النار) عقوبة له عليه حيث فعله خيلاء فاسبال الازار بقصدها حرام ويستثنى النساء ومن أسبله لضرورة كجرح (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿ (كل شئ قطع من الحى) بنفسه أو بفعل فاعل (فهو ميت) لكن ان كانت ميتته طاهرة فهو طاهر أو نجسة فنجس (حل عن أبى سعيد) الخدرى باسناد حسن ﴿ (كل شئ خلق من الماء) فهو مادة الحياة وأصل العالم كله (حم ك عن أبى هريرة) قلت يارسول الله اذا رأيتك طابت نفسى وقرت عينى فأنبئنى عن كل شئ فذكره واسناده صحيح ﴿ (كل شئ سوى الحديدة) وفى رواية للدارقطنى سوى السيف وهى

مبينة للمراد (خطأ) أى غير صواب يعنى ومن وجب قتله فقتله المستحق بغير السيف كان مخطئا (ولكل خطأ أرش) قال ابن حجر يعارضه خبر أنس فى قصة العرنيين فنى بعض طرقه سلم انما سملهم لانهم سملوا الرعاة فالاولى حمله على غير المماثلة فى القصاص (طب عن النعمان بن بشير) باسنادواه ❁ (كل شئ ساء المؤمن فهو مصيبة) أى فيؤجر عليه اذا صبر واحتسب (ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن أبى ادريس الخولانى مرسلا ❁ كل شئ بينه وبين الله حجاب الاشهادة أن لا اله الا الله ودعاء الوالد لولده ابن النجار) فى تاريخه (عن أنس) ورواه عنه أيضا أبو يعلى واسناده ضعيف ❁ (كل شئ يتكلم به ابن آدم فانه مكتوب عليه) أى يكتبه الملكان الحافظان (فاذا أخطأ الخطيئة ثم أحب ان يتوب الى الله عز وجل فليأت بقعة) يعنى فليفارق موضع المعصية الى بقعة أخرى والاولى كونها (مرتفعة فليمد يديه الى الله ثم يقول اللهم انى أتوب اليك منها الا أرجع اليها أبدا فانه يغفر له مالم يرجع فى عمل ذلك) فانه يؤاخذ بالاول والآخر لكن فى أحاديث أصح من هذا انه تصح توبته بشروطها وان عاد بعد ذلك لا يقدح العود فى الماضى (طب لك عن أبى الدرداء) قال لك على شرطهما وأقره فى التلخيص لكنه فى المهذب قال منكر ❁ (كل صلاة) فرضا كانت أو نفلا جماعة أو فرادى (لا يقرأ فيها بأم الكتاب) أى الفاتحة (فهى) ذات (خداج) بكسر المعجمة أى فصلاته ذات نقصان أو خديجة أى ناقصة نقص فساد وبطلان فلا تصح الصلاة بدونها ولو لمقتد عند الشافعى (حم خ عن عائشة حم عن ابن عمرو) بن العاص (هق عن على) بن أبى طالب (خط عن أبى أمامة ❁ كل طعام لا يذكر اسم الله عليه فانما هو) أى أكله (داء) أى يضر بالجسد أو بالروح أو بالقلب (ولا بركة فيه وكفارة ذلك ان كانت المائدة موضوعة) والطعام باقيا (أن تسمى) الله بأن يقول بسم الله على أوله وآخره (وتعبد ربك) الى تناول الطعام (وان كانت قد رفعت أن تسمى الله وتلعق أصابعك) التى أكلت بها (ابن عساكر عن عقبة بن عامر) ثم ضعفه بمنصور بن عمار ❁ (كل طلاق جائز) أى واقع (الا طلاق المعتوه) وهو المجنون (المغلوب على عقله) الذى لا يدرى معنى ما يقول (ت عن أبى هريرة) ثم ضعفه بعطاء بن عجلان ❁ (كل عرفة موقف) أى لا تتوهموا أن الموقف يختص بما وقفت فيه بل يجزئ الوقوف بأى جزء من عرفة (وكل منى منحر) أى محل للنحر (وكل المزدلفة موقف وكل فجاج) جمع فج وهو الطريق الواسع (مكة طريق ومنحر) يعنى من أى طريق يدخل الحاج يجزئ وفى أى محل من حوالى مكة ينحر الهدى يجوز لانها من أرض الحرم وأراد به التوسعة ونفى الحرج (د ك عن جابر) سكت عليه أبو داود فهو صالح ❁ (كل عرفة موقف وارفعوا عن بطن عرنة) بضم المهملة وفتح الراء والنون موضع بين منى وعرفة (وكل المزدلفة موقف وارفعوا عن بطن محسر) بصيغة اسم الفاعل وادبين منى ومزدلفة سمى به لان فيل ابرهة اعيا فيه فحسر أصحابه بفعله (وكل منى منحر الا ما وراء العقبة) فلا يجزئ النحر فيه عن الواجب لكونه من غير أرض الحرم (ه عن جابر) واسناده ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح ❁ (كل عرفات موقف وارفعوا عن عرنة وكل المزدلفة موقف وارفعوا عن بطن محسر وكل فجاج منى منحر وكل أيام التشريق ذبح) فلا يختص الذبح بيوم العيد (حم عن جبير بن مطعم) واسناده صحيح ❁ (كل عمل منقطع)

ثوابه (عن صاحبه اذا مات الا المرابط فى سبيل الله فانه ينمى له عمله ويجرى عليه رزقه الى يوم القيامة) معناه ان الرجل اذا مات لا يزاد فى ثواب ما عمل ولا ينقص منه الا الغازى فثواب مرابطته ينمو ويتضاعف وليس فيه دلالة على ان عمله يزاد بضم غيره أو لا يزاد ويستثنى مع ذلك صور مرت (طب ـ ل عن العرباض) واسناده حسن أو على ❁ (كل عين زانية) أى كل عين نظرت الى أجنبية عن شهوة فهى زانية (والمرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس) مجلس الرجال (فهى زانية) لانها هيجت شهوة الرجال بعطرها وحملتهم على النظر اليها ومن نظر اليها فقد زنى بعينه فهى سبب زنا العين فهى آثمة (حم ت عن أبى موسى) وقال حسن صحيح ❁ (كل عين باكية يوم القيامة الا عينا غضت عن محارم الله وعينا سهرت فى سبيل الله وعينا خرج منها مثل رأس الذباب) من الدموع (من خشية الله) فلا تبكى يوم القيامة بكاء حزن بل بكاء فرح وسرور (حل عن أبى هريرة) باسناد حسن ❁ (كل قرض صدقة) من المقرض على المقترض أى يؤجر عليه كأجر الصدقة (طس حل عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ❁ (كل قرض جر منفعة) الى المقرض (فهو ربا) أى فى حكم الربا فيكون حراما وعقد القرض باطلا (الحرث) بن أبى أسامة (عن على) واسناده ساقط ❁ (كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم) أى مقطوع البركة أو ناقصها (د عن أبى هريرة) واسناده صحيح ❁ (كل كام) بفتح فسكون (بكامه) بضم فسكون أى كل جرح يجرحه (المسلم فى سبيل الله) قيد بجرح الجرح فى غير سبيله (يكون يوم القيامة كهيئتها) أنثه باعتبار الجراحة (اذ) أى حين (طعنت تفجر) بفتح الجيم المشددة وحذف المثناة الاولى أى تتفجر (دما اللون لون الدم والعرف) بسكون الراء اريج (عرف مسك) وانما أتى على هيئته ليشهد لصاحبه بفضله وعلى ظالمه بفعله (ق عن أبى هريرة ❁ كل ما صنعت الى أهلك) لوجه الله (فهو صدقة عليهم) فما أنفقه الرجل على أهله بنية التقرب به داخل فى قسم ارادة الآخرة والسعى اليها (طب عن عمرو بن أمية) واسناده صحيح خلافا للمؤلف فى رمزه لحسنه ❁ (كل مال النبى) أل فيه للجنس (صدقة الا ما أطعمه أهله وكساهم انا) معشر الانبياء (لا نورث) لانه تعالى شرفهم بقطع حظوظهم من الدنيا وما بأيديهم منها انما هو عارية وأمانة (د عن الزبير) واسناده حسن ❁ (كل مال أدى زكاته فليس بكنز وان كان مدفونا تحت الارض وكل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا) على وجه الارض فالكنز فى عرف الشرع مالم تؤد زكاته كيف كان وفى لسان العرب المال المخزون (هق عن ابن عمر) بن الخطاب مرفوعا وموقوفا والموقوف أشبه ❁ (كل ما توعدون فى مائة سنة) أى كل ما توعدون من اشراط الساعة يكون فى مائة سنة وهذا مؤول (البزار عن ثوبان) وأعله ابن الجوزى ❁ (كل مؤدب) بضم فسكون فكسر (يحب أن تؤتى مأدبته وأدبة الله القرآن فلا تهجروه) يعنى كل مولم يحب أن يأتيه الناس فى وليمته وضيافة الله لخلقه قراءة القرآن فلا تتركوه (هب عن سمرة) بن جندب ❁ (كل مؤذ فى النار) يعنى كل ما يؤذى من سباع وحشرات يكون فى نار جهنم عقوبة لاهلها أو أراد كل من آذى الناس فى الدنيا يعذبه الله بنار الآخرة (خط وابن عساكر عن على) واسناده ليس بذلك ❁ (كل مسجد فيه امام ومؤذن فالاعتكاف فيه يصح) أخذ به الحنابلة فقالوا لا يصح اعتكاف الا بمسجد جماعة وقال الثلاثة يصح بكل مسجد (قط عن حذيفة)

قال الذهبي حديث في نهاية الضعف ۞ (كل مسكر حرام) هبه من عنب أو زبيب أو تمر أو عسل أو غيرها كما عليه الجمهور (حم ق د ن ه عن أبي موسى) الاشعري (حم ن عن أنس) بن مالك (حم د ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (حم ن ه عن أبي هريرة ه عن ابن مسعود) قالوا يارسول الله شراب يصنع يقال له المزر وشراب يقال له البتع من العسل فذكره قال المؤلف وهو متواتر ۞ (كل مسكر خمر) أي مخامر للعقل ومغطيه يعني الخمر اسم لكل ما يوجد فيه الاسكار وللشرع ان يحدث الاسماء بعد ان لم تكن كما له وضع الاحكام كذلك أو أنه كالخمر في الحرمة وفيه رد على الحنفية في قولهم الخمر ماء عنب اسكر فغيره حلال طاهر (وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها) أي يصر عليها (لم يشربها في الآخرة) يعني لم يدخل الجنة لان الخمر شراب أهل الجنة فاذا لم يشربها لم يدخلها أو يدخلها ويحرم شربها بأن ينزع منه شهوتها (حم م ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (كل مسكر حرام وما أسكر منه الفرق) بالتحريك مكيلة تسع ستة عشر رطلا و بالسكون تسع مائة وعشرين رطلا (فمل ء الكف منه حرام) عبارة عن التكثير والتقليل لا التحديد وهذا يبطل قول من قال الخمر لا يكون الا من العنب (د ت عن عائشة) باسناد صحيح ۞ (كل مشكل) أي كل حكم أشكل علينا لخفاء النص فيه أو لتعارض نصين أو لعدم نص صريح ولم يقع على ذلك الحكم اجماع واجتهد فيه مجتهد ولم يظهر له شيء أو فقد المجتهد فهو (حرام) لبقائه على اشكاله (وليس في الدين) أي دين الاسلام (اشكال) عند الراسخين في العلم غالبا لعلمهم الحكم في الحادثة بنص أو اجماع أو قياس أو غيرها (طب عن تميم الداري) باسناد فيه كذاب ۞ (كل مصور) لذي روح (في النار) أي يكون يوم القيامة في جهنم (يجعل) بالبناء للمفعول (له بكل صورة صورها نفس تعذبه في جهنم) أي تعذبه نفس الصورة بأن يجعل فيها روح أو يجعل له بعدد كل صورة شخص يعذبه (حم م عن ابن عباس) ۞ (كل معروف) أي ما عرف فيه رضا الله أو ما عرف من جملة الخيرات (صدقة) أي ثوابه كثواب الصدقة (حم خ عن جابر) بن عبد الله (حم م د عن حذيفة) ابن اليمان وهو متواتر ۞ (كل معروف صنعته الى غني وفقير فهو صدقة) تسمية هذا وما قبله وما بعده صدقة من مجاز المشابهة أي لكل من هذه الاشياء أجر كأجر الصدقة في الجنس لان الكل صادر عن رضا الله أما في القدر أو الصفة فتتفاوت بتفاوت مقادير الاعمال (خط في الجامع) بين آداب المحدث والسامع (عن جابر طب عن ابن مسعود) واسناده ضعيف

۞ (كل معروف صدقة وما أنفق المسلم من نفقة على نفسه وأهله كتب له بها صدقة) لانه ينكف بذلك عن السؤال ويكف من ينفق عليه (وما وقى به المرء المسلم عرضه) أي ما يعطيه لمن يخاف لسانه وشره (كتب له به صدقة) لان صيانة العرض من جملة الخيور (وكل نفقة أنفقها المسلم فعلى الله خلفها والله ضامن الا نفقة في بنيان) لم يقصد به وجه الله (أو معصية) ظاهره انه لا يشترط لحصول الثواب نية القربة لكنه قيده في أحاديث اخر بالاحتساب فيحمل المطلق على المقيد (عبد بن حميد ك عن جابر) قال ك صحيح ورده الذهبي ۞ (كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان) أي المتحير في أمره الحزين المسكين (هب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (كل من ورد القيامة) من الامم (عطشان) أي فترد كل أمة

على نبيها فى حوضه فيسقى من أطاعه منهم (حل هب عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (كل مولود) من بنى آدم (يولد على الفطرة) اللام للعهد والمعهود فطرة الله التى فطر الناس عليها أى الخلقة التى خلقهم عليها من الاستعداد لقبول الدين والتأبى عن الباطل (حتى يعرب عنه لسانه) فحينئذ ان ترك بحاله وخلى وطبعه ولم يتعرض له ما يصده عن النظر الصحيح من فساد التربية وتقليد الابوين ونحو ذلك لينظر فيما نصب من الادلة الجلية على التوحيد وصدق الرسول لم يختر الا الملة الحنيفية والا (فأبواه) هما اللذان (يهودانه) أى يصيرانه يهوديا بأن يدخلاه فى دين اليهودية الحرف المبدل (أو ينصرانه أو يمجسانه) كذلك بأن يصدانه عما ولد عليه ويزينان له الملة المبدلة ولا ينافيه لا تبديل لخلق الله لانه خبر بمعنى النهى قال بعضهم فالمراد بتفسيرهم الفطرة بالتهيئ لقبول الحق ان سائر المولودين لما كانوا يولدون على نمط واحد من سلامتهم من اتباع الاهواء والاغراض والحمية حتى لو فرض أن يلقى اليهم الحق من قبل الحق تعالى وفرض سبق القضاء عليهم بأن يكون الكل أمة واحدة كان لهم قابلية لقبوله أجمعين لكن الموجب لاختلافهم وتنوعهم الى اديان شتى بعد سلامتهم عن ذلك هو ما سبق عليهم فى الكتاب من قضائه وقدره الكائنين بارادته لتبليغ حكمته اذ لا تعرى افعاله عنها والا فليس فى وسع الابوين بل الثقلين تهويد ولا تنصير ولا تمجيس لو لم يقدر ذلك فان الامور لم تكن قط أنفا بل مسبوقة بالقضاء فلكمال قدرته وسعة علمه تأتى الكائنات على حسب تقديره السابق وارادته وبهذا يصح ان يقال اسناد التهويد وغيره الى الابوين مجازى وذلك لحكمة الابتلاء كما أسند القتل الى السبب الظاهر أعنى المباشرة له لحكمة الحياة بالقصاص (ع طب هق عن الاسود بن سريع) بأسانيد جياد ۞ (كل ميت يختم على عمله) أراد به طى صحيفته وان لا يكتب له بعد موته عمل (الا الذى مات فى سبيل الله فانه ينمو له عمله) أى يزيد (الى يوم القيامة) يعنى ان الثواب المرتب على الجهاد يجرى له دائما (ويؤمن) بضم ففتح فتشديد (من فتان القبر) أى فتانيه منكر ونكير أى لا يأتيانه ولا يختبرانه بل يكفى بموته فى سبيل الله شاهدا على صحة ايمانه أو يأتيانه لكن لا يضرانه ولا يفتنان بهما (د ت ك عن فضالة بن عبيد حم عن عقبة بن عامر) الجهنى واسناده صحيح ۞ (كل ميسر لما خلق له) أى مهيأ لما خلق لاجله قابل له بطبعه (حم ق د عن عمران ابن حصين ت عن ابن عمر) بن الخطاب (حم عن أبى بكر) الصديق قيل يا رسول الله أتعرف أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون فذكره ۞ (كل نائحة تكذب الا أم سعد) بن معاذ القائلة حين حمل نعشه

ويل أم سعد سعدا * ضراتها وجدا * سدبه مسدا

ومن خصائص المصطفى ان يخص من شاء بما شاء (ابن سعد عن محمود بن لبيد ۞ كل نادبة كاذبة الا نادبة حمزة) بن عبد المطلب فانها غير كاذبة فى ندبه فلها النوح عليه فرخص لها بخصوصها وللشارع أن يخص من العموم (ابن سعد عن سعد بن ابراهيم مرسلا ۞ كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة الا نسبى وصهرى) معناه ينتفع يومئذ بالنسبة اليه ولا ينتفع بسائر الانساب (ابن عساكر عن عمر) بن الخطاب ۞ (كل نعيم زائل الا نعيم أهل الجنة وكل هم منقطع الا هم أهل النار) الخالدين فيها الدوام عذابهم (ابن لال عن أنس) بن مالك قال الذهبى

باطل ۞ (كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكثرة فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيأ) هذا ورد على طريق الزجر والتنفير عن مصادقة الكفار (طس عن جابر) باسناد حسن ۞ (كل نفس من بني آدم سيد فالرجل سيد أهله) أي عياله من زوجة وولد وخادم (والمرأة سيدة بيتها) ومن لا أهل له ولا زوج سيد على جواره (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة ۞ كل نفقة ينفقها العبد يؤجر فيها الا البنيان) لغير نحو مسجد وما زاد على الحاجة (طب عن خباب بن الارت) واسناده جيد ۞ (كل نفقة ينفقها المسلم يؤجر فيها على نفسه وعلى عياله وعلى صديقه وعلى بهيمته الا في بناء) لانها نفقة في دنيا قد أذن الله في خرابها يزيد في زينتها التي هي فتنة (الا في بنا مسجد) ونحوه مما (يبتغي به وجه الله) فانه يؤجر عليه (هب عن ابراهيم مرسلا) وهو مع ارساله منكر ۞ (كل يمين يحلف بها دون الله شرك) أراد شرك الاعمال لا شرك الاعتقاد (ك عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (كلكم بنو آدم وآدم خلق من تراب) فلا يليق بمن أصله التراب الفخر والتكبر (ليدعن) أي والله ليدعن (قوم يفتخرون بآبائهم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان) اي والله وان أحد الامرين كائن ولابد والجعلان دويبة سوداء قوتها الغائط فان شمت رائحة طيبة ماتت (البزار عن حذيفة) باسناد حسن ۞ (كلكم يدخل الجنة الا من شرد على الله) أي فارق الجماعة وخرج عن الطاعة (شراد البعير على أهله) شبهه به في قوة نفاره (طس ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ۞ (كلكم راع) أي حافظ ملتزم باصلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره (وكل راع مسؤل عن رعيته) في الآخرة فهو مطلوب بالعدل فيه وان وفى ما عليه من الرعاية حصل له الحظ الاوفر والاطالبه كل أحد منهم بحقه في الآخرة (فالامام) الاعظم أو نائبه (راع) فيمن ولي عليهم (وهو مسؤل عن رعيته) هل راعى حقوقهم أولا (والرجل راع في أهله) زوجته وغيرها (وهو مسؤل عن رعيته) هل وفاهم حقهم من نحو نفقة وكسوة وحسن عشرة (والمرأة راعية في بيت زوجها) بحسن تدبير المعيشة والنصح له والشفقة والامانة وحفظ نفسها وماله واطفاله واضيافه (وهي مسؤلة عن رعيتها) هل قامت بما عليها أولا فاذا أدخل الرجل قوته بيته فالمرأة أمينة عليه (والخادم راع في مال سيده) بحفظه والقيام بما يسهله عليه من حسن خدمته ونصحه (وهو مسؤل عن رعيته) كذلك (والرجل راع في مال أبيه) بحفظه وتدبير مصلحته (وهو مسؤل عن رعيته) كذلك (فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته) عمم ثم خصص وقسم الخصوصية الى جهة الرجل وجهة المرأة وهكذا ثم عمم آخرا تأكيدا لبيان الحكم أولا وآخرا (حم د ق ت عن ابن عمر ۞ كلما طال عمر المسلم كان له خير) لانه في الدنيا كتاجر يسافر ليتجر فيربح فيعود لوطنه سالما غانما فرأس ماله عمره ونقده انفاسه وربحه العمل فكلما زاد رأس المال زاد الربح (طب عن عوف بن مالك) باسناد حسن ۞ (كلمات الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم) هذا الدعاء كان مشهورا عند أهل البيت يسمونه دعاء الفرج فيتكلمون به في النوائب والشدائد متعارف عندهم الفرج به (ابن أبي الدنيا في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (كلمات من ذكر هن مائة مرة دبر كل صلاة الله أكبر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله لو كانت خطاياه مثل

زبد البحر لهن) كناية عبر بها عن الكثرة عرفا قال النووى ومن قالهن أكثر من مائة فله الاجر المذكور (حم عن أبى ذر) باسناد حسن ۞ (كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا اله الا الله الحليم الكريم) يقولها (ثلاثا) من المرات (الحمد لله رب العالمين) يقولها (ثلاثا تبارك الذى بيده الملك يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير) ظاهر السياق ان هذه يقولها واحدة (ابن عساكر عن على ۞ كلمات لا يتكلم بهن أحد فى مجلسه عند فراغه) أى عند انتهاء لفظ ذلك المجلس وارادة القيام منه (ثلاث مرات الا كفر بهن عنه) ما وقع فيه من اللغو (ولا يقولهن فى مجلس خير ومجلس ذكر الا ختم الله بهن عليه كما يختم بالخاتم على الصحيفة) والكلمات المذكورة هى (سبحانك اللهم) ربنا (وبحمدك لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك) فانهن يجبرن ما وقع بذلك المجلس من الهفوات والسقطات (د حب عن أبى هريرة) باسناد صحيح ۞ (كلمتان) أراد بالكلمة الكلام (خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان) وصفهما بالخفة والثقل لبيان قلة العمل وكثرة الثواب (حبيبتان) أى محبوبتان والمراد أن قائلهما محبوب (الى الرحمن) لتضمنهما المدح بالصفات السلبية المدلول عليها بالتنزيه والثبوتية التى يدل عليها الحمد (سبحان الله وبحمده) الواو للحال أى اسبحه متلبسا بحمدى له أو عاطفة أى اسبحه والتبس بحمده أو الحمد مضاف للفاعل والمراد لازمه أو ما يوجبه (سبحان الله العظيم) فيه جواز السجع اذا وقع بغير تكلف (حم ق ت ه عن أبى هريرة ۞ كلمتان احداهما ليس لها ناهية دون العرش والاخرى تملأ ما بين السماء والارض لا اله الا الله والله أكبر طب عن معاذ) بن جبل باسناد حسن أو ضعيف ۞ (كلمتان قالهما فرعون ما عملت لكم من اله غيرى الى قوله أنا ربكم الاعلى كان بينهما أربعون عاما فأخذه الله نكال الآخرة والاولى ابن عساكر عن ابن عباس ۞ (كلم الله موسى بيت لحم) أى كلمه الله فيه (ابن عساكر عن أنس ۞ كلم المجذوم) أى من أصابه الجذام (وبينك وبينه قيد) بكسر فسكون أى قدر (ع ص أو ص حب) لئلا يعرض لك جذام فتظن أنه أعدى مع ان ذلك لا يكون الا بتقدير الله وذا خطاب لمن ضعف يقينه ووقف نظره عند الاسباب (ابن السنى وأبو نعيم فى الطب النبوى عن عبد الله بن أبى أوفى) باسناد واه ۞ (كل الثوم نيأ) أمر اباحة (فلولا انى أناجى الملك لاكلته) عورض بحديث النهى عن أكل الثوم واجيب بأن هذا حديث لا يصح فلا يقاوم الصحيح وبان الامر بعد النهى للاباحة (حل وأبو بكر فى الغيلانيات عن على) باسناد واه ۞ (كل الجنين فى بطن الناقة) التى ذكيتها فانه ذكاته اذا كانه (قط عن جابر ۞ كل معى) أيها المجذوم (بسم الله ثقة بالله) أى انق ثقة بالله (وتوكلا على الله) أى واتوكل توكلا عليه هذا درجة من قوى توكله واطمأنت نفسه على مشاركة الاسباب فلا تعارض (ع حب ك عن جابر) باسناد حسن وتصحيح ابن حبان والحاكم قال ابن حجر فيه نظر ۞ (كل فلعمرى من أكل برقية باطل فقد أكلت برقية حق) قاله لمن رقى معتوها فى القصود بالفاتحة ثلاثا غدوة وعشية وجمع بزاقه فتفل فشفى فاعطوه جعلا فقال لا حتى اسأل المصطفى فذكره (حم د ك عن عم خارجة) قال ك صحيح وأقروه ۞ (كل ما أصمت) أى ما أسرعت ازهاق روحه من الصيد (ودع ما أنمت) أى ما أصابته بنحو سهم أو كلب فمات وأنت تراه والا فمحله ان يصيب اصابة

غير فاتلة حالا أما لو أصابه فغاب ومات ولا يدرى حاله فلا يأكله (طب عن ابن عباس) واسناده ضعيف ❁ (كل من السمك ماطفا) أى علا (على البحر) وهو الذى يموت فى الماء ثم يعلو فوق وجهه فأفاد حل ميتة البحر مطلقا (ابن مردويه عن أنس) بن مالك ❁ (كل مافرى الاوداج) جمع ودج محرّكا وهو العرق الذى فى الاخدع (مالم يكن قرض) بضاد معجمة (سنّ أو حزّ ظفر) الرواية كل أمر بالا كل وقيل انما هو كل مافرى الاوداج أى كل شئ فرى والفرى القطع أما السن والظفر فلا يحل اكل ماذبح بهما (طب عن أبى امامة) واسناده ضعيف ❁ (كل ماردّت عليك قوسك) قاله لمن قال يارسول الله انتنى فى قوسى (حم عن عقبة بن عامر) وفيه راو لم يسم (وحذيفة) بن اليمان (حم د عن ابن عمرو) بن العاص (ه عن أبى ثعلبة) جرثوم أو جرهم (الخشنى) بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين واسناده حسن ❁ (كل مع صاحب البلاء) كالجذم والبرص (تواضعا لربك وايمانا) أى ثقة به فانه لا يصيبك منه الا بقدر وهذا خطاب لمن قوى يقينه كما مر (الطحاوى عن أبى ذر ❁ كلوا الزيت وادهنوا به فانه) يخرج (من شجرة مباركة) المراد بالادهان دهن الشعر به (ت عن عمر) بن الخطاب (حم ت ك عن أبى اسيد) بفتح الهمزة وكسر السين واسناده صحيح ❁ (كلوا الزيت وادّهنوا به فانه طيب مبارك) أى كثير الخير والنفع والامر فيه وما قبله ارشادى (ه ك عن أبى هريرة) قال ك صحيح ورده الذهبى ❁ (كلوا الزيت وادهنوا به فان فيه شفاء من سبعين داء) أى أدواء كثيرة فالمراد التكثير لا التحديد (منها الجذام) والبرص (أبو نعيم فى الطب) النبوى (عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (كلوا التين فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هى التين وانه يذهب بالبواسير وينفع من النقرس) ويفتح السدد ويدر البول ويحسن اللون ويلين ويبرد وعلى الريق يفتح مجارى الغذاء (ابن السنى وأبو نعيم فر عن أبى ذر ❁ كلوا التمر على الريق فانه يقتل الدود) أى هو مع حرارته فيه قوة ترياقية فاذا أديم استعماله على الريق جفف مادّة الدود وقتله (أبو بكر فى الغيلانيات فر عن ابن عباس) وفيه متهم ❁ (كلوا البلح بالتمر) البلح تمر النخل مادام أخضر وهو بارديابس والتمر حارّ رطب فكل يصلح الآخر (كلوا الخلق) بالتحريك أى العتيق (بالجديد فان الشيطان اذا رآه غضب وقال عاش ابن آدم حتى أكل الخلق بالجديد) قال العراقى معناه ركيك لا ينطبق على محاسن الشريعة لان الشيطان لا يغضب من حياة ابن آدم بل من حياته مؤمنا مطيعا (ن ه ك عن عائشة) حديث منكر اتفاقا ❁ (كلوا جميعا ولا تفرّقوا فان البركة مع الجماعة) هذا محسوس سيما اذا كان المجتمعون على الطعام اخوانا على طاعة (ه عن عمر) باسناد حسن ❁ (كلوا جميعا ولا تفرّقوا فان طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الثلاثة والاربعة كلوا جميعا ولا تفرّقوا فان البركة فى الجماعة) أفاد ان الكفاية تنشأ عن بركة الاجتماع (العسكرى فى المواعظ عن عمر) بن الخطاب ❁ (كلوا لحوم الاضاحى وادّخروا) قاله لهم بعد مانهاهم عن الادخار فوق ثلاث لجهد أصاب الناس فالامر للاباحة لا للوجوب (حم ك عن أبى سعيد) الخدرى (وقتادة بن النعمان) واسناده صحيح ❁ (كلوا فى القصعة من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها فان البركة تنزل فى وسطها) مع ما فيه من القناعة والبعد عن الشره والامر للندب (حم هق عن ابن عباس) واسناده حسن ❁ (كلوا من حوالبها وذروا ذروتها)

أى اتركوا أعلاها ندبا (يبارك لكم فيها) زاد فى رواية البيهقى فوالذى نفس محمد بيده ليفتحن عليكم فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا يذكر عليه اسم الله (ده عن عبد الله بن بسر) واسناده صالح ❁ (كلوا) قائلين (بسم الله من حواليها واعفوا رأسها) أى اتركوا الاكل من اعلاها (فان البركة تأتيها من فوقها) لتحقيق هذه البركة وكيفية نزولها أمر ايمانى لا يطلع على حقيقته (ه عن واثلة) بن الاسقع وفيه ابن لهيعة ❁ (كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا فى غير اسراف) أى مجاوزة حد (ولا مخيلة) كعظيمة بمعنى الخيلاء وهو التكبر أى بلا عجب ولا تكبر والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا (حم ن ه عن ابن عمرو) بن العاص وقال له صحيح ❁ (كلوا السفرجل فانه يجلى عن الفؤاد ويذهب بطخاء الصدر) أى الغشاء الذى عليه (ابن السنى وأبو نعيم عن جابر) باسناد ضعيف ❁ (كلوا السفرجل على الريق فانه يذهب وغر الصدر) بغين معجمة أى غليانه وحرارته والسفرجل بارد قابض جيد للمعدة (ابن السنى وأبو نعيم) فى الطب (فر عن أنس) واسناده ضعيف ❁ (كلوا السفرجل فانه يجم) بالجيم (الفؤاد) أى يريحه ويقويه (ويحسن الولد) قيل يجمعه على صلاحه ونشاطه (فر عن عوف بن مالك) قال ابن القيم هذا أمثل أحاديث السفرجل ولا يصح ❁ (كما تكونوا يول عليكم) لفظ رواية الديلمى كما تكونون يول عليكم أو يؤمر عليكم انتهى فان اتقيتم الله وخفتم عقابه ولى عليكم من يخافه فيكم وحكم عكسه عكس حكمه قال ابن الانبارى الرواية تكونوا بحذف النون (فر) والقضاعى (عن أبى بكرة هب عن أبى اسحق السبيعى مرسلا) وفيه جهالة ❁ (كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الابرار وهما طريقان فايهما أخذتم أدركتم اليه) وهذا عدد من الحكم والامثال (ابن عساكر) وابن منيع (عن أبى ذر) واسناده ضعيف ❁ (كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الابرار فاسلكوا أى طريق شئتم فأى طريق سلكتم وردتم على أهله) فمن سلك طريق أهل الله ورد عليهم فصار من السعداء ومن سلك طريق الفجار ورد عليهم فصار من الاشقياء (حل عن يزيد ابن مرثد مرسلا ❁ (كما لا ينتفع مع الشرك شئ كذلك لا يضر مع الايمان شئ) أراد الايمان الحقيقى الكامل الذى يملأ القلب نورا فتصير النفس تحت سلطنته وقهره فهذا الذى لا يضر معه شئ (خط عن عمر) باسناد فيه كذاب ❁ (كما يضاعف لنا) معشر الانبياء (الاجر كذلك يضاعف علينا البلاء) وأشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل (ابن سعد عن عائشة) باسناد حسن ❁ (كما تدين تدان) أى كما تفعل تجازى بفعلك وكما تفعل يفعل معك سمى الفعل المبتدأ جزاء والجزاء هو الفعل الواقع بعده ثوابا أو عقابا للمشاكلة (عد عن ابن عمر) ثم قال مخرجه ضعيف لكن له شواهد ❁ (كم من أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لابره) أى لامضى ما أقسم لاجله (منهم البراء بن مالك) أخو أنس لابويه (ت والضياء عن أنس) قال له صحيح ❁ (كم من ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لابره منهم عمار بن ياسر ابن عساكر عن عائشة) ورواه عنها أيضا الطبرانى واسناده ضعيف ❁ (كم من عذق) بكسر العين المهملة غصن من نخلة وأما بفتحها فالنخلة بكمالها (معلق) وفى رواية الحرث بن أبى اسامة معلى بدل

قوله لو كذا بخطه والذى فى النسخ المعتمدة لو بلا واو بعد اللام وقوله بحذف النون أى واثبات الياء فى لو اه من هامش

معلق (لابى الدحداح) بدالين وحاءين مهملات ولا يعرف اسمه (فى الجنة) جزاء له على جبره لخاطر اليتيم الذى خاصمه أبو لبابة فى نخلة فبكى فاشتراها أبو الدحداح منه بحديقة فأعطاها لليتيم (حم م د ت عن جابر) بن سمرة ❁ (كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة يقول يارب هذا أغلق بابه دونى فمنع معروفه) فيه تأكيد عظيم لرعاية حق الجار والحث على مواساته (خد عن ابن عمر وضعفه المنذرى ❁ (كم من عاقل عقل عن الله أمره وهو حقير عند الناس دميم المنظر يغبو غدا) أى يوم القيامة لكونه وقف على معرفة نفسه واشتغل بالعلم بحقائقه من حيث هو انسان فلم ير فرقا بينه وبين العالم الاكبر فرأى أنه مطيع لله فطلب الحقيقة التى يجتمع فيها مع العالم فلم يجدا الا الذلة والافتقار (وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عظيم الشأن هالك غدا فى القيامة) لكونه على الضد من ذلك (هب عن ابن عمر) وفى اسناده كذاب ❁ (كم ممن أصابه السلاح ليس بشهيد ولا حميد وكم ممن قدمات على فراشه حتف أنفه عند الله صديق شهيد) سببه انه عليه السلام قال من تعدون الشهيد فيكم قالوا من أصابه السلاح فذكره (حل عن أبى ذر) قال ابن حجر فى اسناده نظر ❁ (كم من حوراء عيناء) أى واسعة العين (ما كان مهرها الا قبضة من حنطة أو مثلها من تمر عق عن ابن عمر) باسناد ضعيف بل قيل موضوع ❁ (كم من مستقبل يوما لا يستكمله) بل يموت فيه فجأة (ومنتظر غدا لا يبلغه) بين به ان على العاقل أن يروض نفسه ويكشف لها حال الاجل ويصرفها عن غرور الامل (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (كمل) بتثليث الميم (من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسية) بنت مزاحم (امرأة فرعون) أعظم أعداء الله الناطق بالكلمة العظمى (ومريم بنت عمران) فانهما برزتا على الرجال بما أعطيتا من الوصول الى الله ثم الاتصال به والمراد بالكمال هنا التناهى فى الفضائل وحسن الخصال واحتج بهذا من ذهب الى نبوتهن والجمهور على خلافه (وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) لا تصريح فيه بأفضلية عائشة على غيرها لان فضل الثريد على غيره انما هو لسهولة مساغه وتيسر تناوله وكان يومئذ معظم طعامهم قال الجاحظ وبسبب نقص النساء سبق حواء الى الاكل من الشجرة قبل آدم فعوقبن بذلك ولهذا كانت المرأة تحت الرجل عند الجماع وكانت شهادتهن وميراثهن على النصف (حم ق ت ه عن أبى موسى) الاشعرى ❁ (كن فى الدنيا كأنك غريب) لان الانسان انما أوجد ليتمحن بالطاعة فيثاب وبالاثم فيعاقب لنبلوهم أيهم أحسن عملا فهو كعبد أرسله سيده فى حاجة فهو اما غريب أو عابر سبيل فحقه أن يبادر لقضاء شأنه ثم يعود وطنه (أو عابر سبيل) شبه الناسك السالك بغريب لا مسكن له يأويه ثم ترقى وأضرب عنه الى عابر السبيل لان الغريب قد يسكن بلد الغربة وابن السبيل بينه وبين مقصده مفاوز مهلكة وشأنه أن لا يقيم لحظة (خ عن ابن عمر زاد حم ت ه وعد نفسك من أهل القبور) أى استمر سائرا ولا تفتر وعد نفسك من الاموات قالوا وذا من جوامع الكلم ❁ (كن ورعا تكن أعبد الناس وكن قنعا تكن أشكر الناس) لان العبد اذا قنع بما أعطاه الله رضى بما قسم له واذا رضى شكر فزاده الله وكلما زاد شكرا زاد فضلا (وأحب للناس ما تحب لنفسك) من الخير (تكن مؤمنا) أى كامل الايمان (واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما وأقل الضحك فان كثرة الضحك

تميت القلب) وفي رواية فان كثرة الضحك فساد القلب واذا فسد فسد الجسد كله (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (كنت أول الناس في الخلق وآخرهم في البعث) بأن جعله الله حقيقة تقصر عقولنا عن معرفتها وأفاض عليها وصف النبوة من ذلك الوقت ثم لما انتهى الزمان بالاسم الباطن الى الظاهر ظهر بكليته جسما وروحا (ابن سعد عن قتادة مرسلا) ورواه الديلمي وغيره عن أبي هريرة ❁ (كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد) يعني انه تعالى أخبره بنبوته وهو روح قبل ايجاده الاجسام الانسانية كما أخذ الميثاق على بني آدم قبل ايجاد اجسامهم (ابن سعد حل عن ميسرة الفجر) له صحبة من اعراب البصرة (ابن سعد عن ابن أبي الجدعاء طب عن ابن عباس) قال قيل يارسول الله متى كنت نبيا فذكره وهذا حديث منكر ❁ (كنت بين شرتجارين بين أبي لهب وعقبة بن أبي معيط) فانهما كانا أشد الناس ايذاء له (ان كانا ليأتيان بالفرث فيطرحانها على بابي حتى انهم ليأتون ببعض مايطرحونه من الاذى) كالغائط والدم (فيطرحونه على بابي) تناهيا في الايذاء ومبالغة في الاضرار (ابن سعد عن عائشة ❁ كنت من أقل الناس في الجماع حتى أنزل الله علي الكفيت) بفتح الكاف وسكون الفاء وفتح المثناة التحتية بخط المؤلف (فما أريده من ساعة الا وجدته وهو قد رفيها لحم) صريح في رد ماقيل ان معنى الكفيت في خبر ورزقت الكفيت ما أكفت به معيشتي أي أضم وأصلح وكثرة الجماع محمودة عند العرب (ابن سعد عن محمد بن ابراهيم مرسلا وعن صالح بن كيسان مرسلا) رأى ابن عمر ❁ (كنت نهيتكم عن الاشربة) جمع شراب وهو كل مائع رقيق يشرب (الا في ظروف الادم) فانها جلد رقيق لاتجعل الماء حارا فلا يصير مسكرا وأما الآن (فاشربوا في كل وعاء) ولو غير ادم (غير أن لاتشربوا مسكرا) فان زمن الجاهلية قد بعد واشتهر التحريم فنسخ ماقبل ذلك من تحريم الانتباذ في تلك الاوعية (م عن بريدة) بن الحصيب ❁ (كنت نهيتكم عن الاوعية) أي عن الانتباذ في الظروف (فانبذوا) أي في أي وعاء كان ولو أخضر أو أبيض (واجتنبوا كل مسكر) أي ماشأنه الاسكار من أي شراب كان وهذا نسخ لنهيه عن النبيذ في المزفت والنقير (م عن بريدة ❁ كنت نهيتكم) نهي تنزيه أو تحريم (عن لحوم الاضاحي) أي عن ادخارها والاكل منها (فوق ثلاث) من الايام ابتداؤها من يوم الذبح والنحر وأوجبت عليكم التصدق بها عند مضي ثلاث وانما نهيتكم عنه (ليتسع ذو الطول) ليوسع أصحاب الغنى (على من لاطول له) أي الفقراء (فكلوا مابدا لكم) ولو فوق ثلاث (وأطعموا وادخروا) فانه لم يبق تحريم ولا كراهة فيباح الآن الادخار فوق ثلاث والاكل مطلقا أي من التطوع لا المنذور (ت عن بريدة ❁ كنت نهيتكم عن زيارة القبور) لحدثان عهدكم بالكفر والآن حيث استحكم الاسلام وصرتم أهل تقوى (فزوروا القبور) أي بشرط أن لا يقترن بذلك تمسح بالقبر أو تقبيله فانه كما قال السبكي بدعة منكرة (فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة) ونعم الدواء لمن قابله فان انتفع بالاكثار منها والا فعليه بمشاهدة المحتضرين فليس الخبر كالعيان (م عن ابن مسعود) واسناده صحيح ❁ (كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فانها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة ولا تقولوا هجرا) بالضم أي قبيحا أو فحشا والزيارة بهذا القصد يستوي فيها جميع القبور (ك عن أنس) واسناده كما قال ابن حجر ضعيف

❁ (كنس المساجد مهور الحور العين) يعني ان له بكل كنسة يكنسها لمسجد حوراء في الجنة (ابن الجوزي) في كتاب العلل (عن أنس) وأورده في الموضوعات ❁ (كونوا في الدنيا أضيافا) يعني بمنزلة الضيف والضيف مرتحل (واتخذوا المساجد بيوتا) أي لدينكم فيها تؤدون الصلاة والى ذكر الله فيها تسكنون كبيوت الدنيا لاسباب دنياكم (وعودوا قلوبكم الرقة) بدوام الذكر والفكر ونسيان ذكر الخلق بايثار ذكر الحق (وأكثروا التفكر والبكاء) أي التفكر في عظمة الله وجلال سلطانه فيكثر البكاء (ولا تختلفن بكم الاهواء) أهواء البدع في الدين أو اهواء الدنيا القاطعة عن الاستعداد للآخرة (تبنون) في هذه الدار (مالا تسكنون) بل عن قريب منه ترحلون (وتجمعون) من المال (مالا تأكلون وتؤملون) من الخلود فيها (مالا تدركون) وهذا هو الذي ربح عند المنقطعين الى الله انقطاعهم عن الخلق ولزوم السياحة والتبتل (الحسن بن سفيان) في مسنده (حل) والديلمي (عن الحكم بن عمير) باسناد حسن ❁ (كونوا للعلم رعاة ولا تكونوا له رواة) تمامه عند مخرجه فقد يرعوى من لا يروى وقد يروى من لا يرعوى انكم لم تكونوا عالمين حتى تكونوا بما علمتم عاملين (حل عن ابن مسعود ❁ كلام ابن آدم كله عليه لا له الا أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر أو ذكر الله عز وجل) ومصداقه قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس الآية لان اللسان ترجمان القلب يؤدي اليه القلب علم ما فيه فيعبر عنه اللسان فيومئ به الى الاسماع ان خيرا فخير وان شرا فشر (ت ك هب عن أم حبيبة) قال ت غريب ❁ (كلام أهل السموات لا حول ولا قوة الا بالله) أي هذا هو ذكرهم الذي يلازمونه (خط عن أنس) باسناد واه ❁ (كلامي لا ينسخ كلام الله وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه بعضا) وهذا من خصائص هذه الشريعة واحتج به من منع نسخ الكتاب بالسنة والجمهور على جوازه قالوا والخبر منكر (عد قط عن جابر) وفيه متهم ❁ (كيف أنتم) أي كيف الحال بكم فهو سؤال عن الحال (اذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر لا يبصره منكم الا البصير ابن عساكر عن أبي هريرة) ثم ضعفه ❁ (كيف أنتم) أي كيف تصنعون (اذا جارت عليكم الولاة) أتصبرون أم تقاتلون وترك القتال لازم كما في خبر آخر (طب عن عبد الله بن بسر) المازني باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ❁ (كيف أنتم اذا نزل) عيسى (ابن مريم فيكم وامامكم منكم) أي والخليفة من قريش أو وامامكم في الصلاة رجل منكم وهذا استفهام عن حال من يكون حيا عند نزول عيسى كيف سرورهم بلقيه وكيف يكون فخر هذه الامة وروح الله يصلي وراء امامهم (ق عن أبي هريرة ❁ كيف أنت يا عمير) أي أخبرني على أي حالة تكون (اذا قيل لك) من قبل الله (يوم القيامة أعلمت أم جهلت فان قلت علمت قيل لك فاذا علمت فيما علمت وان قلت جهلت قيل لك فما كان عذرك فيما جهلت الا تعلمت) وهو استعظام لما يقع يومئذ من الدهشة والتحير في الجواب والارتباك فيما لا حيلة في دفعه (ابن عساكر عن ابي الدرداء ❁ كيف بكم) أي ما حالكم وما أنتم (اذا كنتم من دينكم كرؤية الهلال) أي كيف تفعلون اذا خفيت عليكم أحكام دينكم فلا تبصروها لغلبة الجهل واستيلاء الرين على القلب وهو استعظام لما أعدلهم (ابن عساكر عن أبي هريرة ❁ كيف يقدس الله أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم) استخبار فيه انكار وتعجب أي

اخبرونى كيف يظهر الله قوما لا ينصرون القوى الظلم على الضعيف العاجز مع تمكنهم أى لا يظهرهم الله أبدا (وحب عن جابر) باسناد صحيح ۞ (كيف يقدس الله أمة) أى من أين يطرق اليها التقديس والحال انه (لا يأخذ ضعيفها حقه من قويها وهو غير متعتع) بفتح التاء المثناة أى من غير أن يصيبه تعتعة أو يزعجه افادان ترك ازالة المنكر مع القدرة عظيم الاثم (ع هق عن بريدة) واسناده حسن ۞ (كيف وقد قيل) قاله لعقبة وقد تزوج فأخبرته امرأة أنها أرضعتهما فركب اليه يسأله أى كيف تباشرها وتفضى اليها وقد قيل انك أخوها من الرضاع فانه بعيد من المروأة والورع ففارقها ونكحت غيره قال الشافعى لم يره شهادة فكره له المقام معها تورعا (خ عن عقبة بن الحرث) النوفلى ۞ (كيلوا طعامكم) عند الشراء أو دخول البيت (يبارك لكم فيه) أو أراد اخرجوه بكيل معلوم امتثالا لامر الشارع يبلغكم المدة التى قدرتم (حم خ عن المقدام) بكسر الميم (ابن معديكرب) غير مصروف (تخ ه عن عبد الله بن بسر حم ه عن أبى أيوب) الانصارى (طب عن أبى الدرداء ۞ كيلوا طعامكم فان البركة فى الطعام المكيل) لكن بمجرد الكيل لا تحصل البركة مالم ينضم له قصد الامتثال فيما يشرع ومجرد عدم الكيل لا ينزعها مالم ينضم اليه المعارضة (ابن النجار عن على ۞ الكافر يلجمه العرق يوم القيامة حتى يقول ارحنى) يارب (ولو الى النار) أى ولو بصر فى من الموقف الى جهنم لكونه يرى ان ما هو فيه أشد منها (خط عن ابن مسعود ۞ الكائر سبع) قالوا وما هن قال (الشرك بالله) بان يتخذ معه الها غيره (وعقوق الوالدين) أى الاصلين المسلمين وان علوا (وقتل النفس التى حرم الله) قتلها (الا بالحق) كالقصاص (والردة والرجم وقذف المرأة المحصنة) بفتح الصاد التى أحصنها الله من الزنا وبكسرها التى أحصنت فرجها منه (والفرار) أى الهرب (من الزحف) يوم القتال فى جهاد الكفار حيث يحرم (وأكل الربا) تناوله بأى وجه كان (وأكل مال اليتيم) الطفل الذى مات أبوه والمراد بغير حق (والرجوع الى الاعرابية بعد الهجرة) هذا خاص بزمنه كانوا يعدون من رجع الى البادية بعد ما هاجر الى المصطفى كالمرتد لوجوب الاقامة له لنصرته حينئذ (طس عن أبى سعيد) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ۞ (الكائر الاشراك بالله) أى الكفر به بأى طريق كان (وعقوق الوالدين) بان يفعل الولد ما يتأذى به أصله تأذيا ليس بهين مع كونه ليس من الافعال الواجبة (وقتل النفس) بغير حق (واليمين الغموس) أى الكاذبة التى تغمس صاحبها فى الاثم (حم خ ت ن عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (الكائر الشرك بالله) أى ان تجعل له ندا أو تعبد معه غيره من حجر أو غيره (والاياس من روح الله) بفتح الراء (والقنوط من رحمة الله) فهو كفر لا تعارض بين عدها سبعا واربعا وثلاثا وغيرها لانه لم يتعرض للحصر فى شئ من ذلك (البزار عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (الكائر الاشراك بالله) أى مطلق الكفر وخص الشرك لغلبته (وقذف) المرأة (المحصنة وقتل النفس المؤمنة) وكذا من لها عهدا وأمان (والفرار يوم الزحف) أى الادبار يوم الازدحام للقتال (وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والحاد بالبيت) أى ميل عن الحق فى الكعبة أى حرمها (قبلتكم أحياء وأمواتا) فيه انقسام الذنوب الى كبير وأكبر فيفيد ثبوت الصغائر (هق عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (الكبر) بكسر فسكون (من بطر الحق) أى دفعه

قوله الكائر سبع الخ كذا فى نسخ الشرح وقد ذكر عشرة اه

وانكره

وأنكره وترفع عن قبوله (وغمط الناس) كذا بخط المؤلف وهي رواية مسلم ورواية الترمذي غمص بغين معجمة وصاد مهملة والمعنى واحد والمراد ازدراهم واحتقارهم وهم عباد الله امثاله أو خير منه (دلك عن أبي هريرة ﴿ الكبر الكبر) بضم الكاف والموحدة ونصب آخره على الاغراء أي كبر الاكبر أو ابدأ الاكبر بالكلام أو قدموا الاكبر سنا قاله وقد حضر اليه جمع في شأن قتيل فبدأ أصغرهم ليتكلم (قد عن سهل بن أبي حثمة) الخزرجي ﴿ (الكذب كله اثم الا ما نفع به مسلم) محترم في نفس أو مال (أو دفع به عن دين) لانه لغير ذلك غش وخيانة (الروياني عن ثوبان) باسناد حسن ﴿ (الكذب يسود الوجه) يوم القيامة لان الانسان اذا قال مالم يكن كذبه الله وكذبه ايمانه من قلبه فيظهر أثره على وجهه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه (والنميمة عذاب القبر) أي هي سببه وأوردها عقب الكذب اشارة الى ان من الصدق مايذم (هب عن أبي برزة) ثم قال اسناده ضعيف ﴿ (الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة سنة) أي مسيرة سبعمائة عام والمراد التكثير لا التحديد (وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون) هذا تصوير لعظمة الله وتخييل لان الكرسي عبارة عن المقعد الذي لا يزيد على القاعد وهنا لا يتصور ذلك (الحسن بن سفيان حل عن محمد بن الحنفية مرسلا) ليس كذلك بل رواه ابن الحنفية عن أبيه أمير المؤمنين مرفوعا واسناده ضعيف ﴿ (الكرم التقوى والشرف التواضع) أراد ان الناس متساوون وان احسابهم انما هي بافعالهم لا بانسابهم (واليقين الغنى) لان من تيقن ان له رزقا قدر له لا يتخطاه استغنى عن الجد في الطلب (ابن أبي الدنيا في) كتاب (اليقين عن يحيى بن أبي كثير مرسلا ﴿ الكريم) أي الجامع لكل مايحمد (ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم) ابن الاول مرفوع ومابعده مجرور وكذا قوله الآتي يوسف بن يعقوب الخ وتتابع الاضافات اذا سلم من الاستكراه ملح وعذب (يوسف) بالرفع خبر الكريم (ابن يعقوب بن اسحق ابن ابراهيم) نسب مرتب كما ذكر من اللف وأي كريم أكرم ممن حاز مع كونه ابن ثلاثة أنبياء متتابعين شرف النبوة وحسن الصورة وعلم الرؤيا والرياسة والملك (حم خ عن ابن عمر) بن الخطاب (حم عن أبي هريرة ﴿ الكشر) بكسر الكاف ظهور الاسنان للضحك (لا يقطع الصلاة ولكن يقطعها القرقرة) أي الضحك العالي أي ان ظهر به حرفان أو حرف مفهم (خط عن جابر) واسناده حسن ﴿ (الكلب الاسود البهيم) أي الذي كله أسود خالص (شيطان) سمي به لكونه أخبث الكلاب وأقلها انتفاعا وأكثرها نعاسا ومن ثم قال أحمد لا يحل الصيد به (حم عن عائشة) واسناده صحيح ﴿ (الكلمة الحكمة ضالة المؤمن) أي مطلوبه فلا يزال يطلبها كما يطلب الرجل ضالته (فحيث وجدها فهو أحق بها) أي بالعمل بها واتباعها كما ان صاحب الضالة لا ينظر الى خسة من وجدها عنده (ت ه عن أبي هريرة وابن عساكر عن علي) باسناد حسن ﴿ (الكمأة) بفتح الكاف وسكون الميم ثم همزة شئ أبيض كالفطر ينبت بنفسه (من المن) الذي نزل على بني اسرائيل وهو الترنجبين أو من شئ يشبهه طبعا أو طعما أو نفعا أو من حيث حصوله بلا تعب أو أراد بالمن النعمة (وماؤها شفاء للعين) اذا خلط بصبر نيئا لا مفردا وقيل ان كان الرمد حارا فماؤها بحت والا فمخلوط (حم ق ت عن سعيد بن زيد حم ن ه عن أبي سعيد وجابر) بن عبد الله (أبو نعيم في الطب عن ابن عباس وعائشة ﴿ الكمأة من المن والمن من الجنة وماؤها

شفاء للعين) على ما تقرر (أبو نعيم عن أبي سعيد) الخدري ❁ (الكنود الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده) قاله لما سئل عن تفسير الآية (طب) والديلمي (عن أبي امامة ❁ الكوثر) فوعل من الكثرة المفرطة (نهر في الجنة حافتاه) أي جانباه (من ذهب) حقيقة أو مثله في النضارة والضياء والنفاسة (ومجراه على الدر والياقوت) لا يعارضه ان طينه مسك لجواز كون المسك تحتهما كما يدل له قوله (تربته أطيب ريحا من المسك وماؤه أحلى من العسل وأشد بياضا من الثلج) لا يلزم منه الاستغناء عن انهار العسل لانها ليست للشرب (حم ت ه عن ابن عمر) باسناد حسن ❁ (الكوثر نهر اعطانيه الله في الجنة) وهو النهر الذي ينصب في الحوض فهو مادة الحوض كما في البخاري (ترابه مسك أبيض من اللبن وأحلى من العسل ترده طائر اعناقها مثل اعناق الجزر) جمع جزور (آكلها انعم منها) لك عن أنس) بن مالك ❁ (الكيس) أي العاقل المتبصر في الامور الناظر في العواقب (من دان نفسه) حاسبها وأدبها واستعبدها وقهرها حتى صارت مطيعة منقادة (وعمل لما بعد الموت) قبل نزوله ليصير على نور من ربه فالموت عاقبة أمر الدنيا فالكيس من أبصر العاقبة (والعاجز) المقصر في الامور (من اتبع نفسه هواها) فلم يكفها عن الشهوات ولم ينهها عن مقارفة المحرمات (وتمنى على الله الاماني) بتشديد الياء جمع أمنية أي فهو مع تفريطه في طاعة ربه واتباع شهواته لا يعتذر بل يتمنى على الله أن يعفو عنه ويعد نفسه بالكرم قال الغزالي وهذا غاية الجهل والحمق أورده الشيطان في غاية الدين (حم ت ه ك عن شداد بن أوس) قال ك صحيح ورده الذهبي ❁ (الكيس من عمل لما بعد الموت) لان عاجل الحال يشترك في درك ضرره ونفعه كل حيوان وانما الشأن في العمل لما بعد الاجل (والعاري) حقيقة هو (العاري من الدين) بكسر الدال أي هو الذي استلبه الشيطان لباس الايمان فيصبح ويمسي وهو عريان (اللهم لا عيش) يعتبر أو يدوم (الا عيش الآخرة) فهو العيش الكامل وما سواه ظل زائل وحال حائل (هب عن أنس) وضعفه

(باب كان وهي الشمائل الشريفة)

جمع شمال بالكسر وهو الطبع والمراد صورته الظاهرة والباطنة ❁ (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض مليحا مقصدا) بالتشديد أي مقتصدا أي ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير كأنه نحا به القصد في الامور (م ت في الشمائل) النبوية (عن أبي الطفيل ❁ كان أبيض كأنما صيغ) أي خلق من الصوغ بمعنى الايجاد أي الخلق (من فضة) باعتبار ما كان يعلو بياضه من الاضاءة ولمعان الانوار والبريق الساطع فلا تدافع بينه وبين ما بعده من انه كان مشربا بحمرة (رجل) بفتح فكسر أي مسرح (الشعر) وفسر بما فيه تثن قليلا (ت فيها عن أبي هريرة) واسناده صحيح ❁ (كان أبيض مشربا) بالتضعيف (بياضه بحمرة) من الاشراب وهو مداخلة نافذة كالشراب (وكان أسود الحدقة) بالتحريك أي شديد سواد العين (أهدب الاشفار) جمع شفر بالضم وينفتح حروف الاجفان التي ينبت عليها الشعر (البيهقي في) كتاب (الدلائل) النبوية (عن علي ❁ كان أبيض مشربا بحمرة) أي يخالط بياضه حمرة كأنه سقي بها (ضخم الهامة) بالتخفيف عظيم الرأس وعظمه ممدوح لانه أعون على الادراكات والكمالات (أغر) أي صبيح (أبلج) أي مشرق مضيء أونقي ما بين الحاجبين من الشعر ليس بأقرن (اهدب الاشفار)

أى حروف الاجفان وجعل العامة اشفار العين الشعر غلط (البيهقى) فى الدلائل (عن على ﷺ كان أحسن الناس وجها) حتى من يوسف (وأحسنهم خلقا) بالضم فالاول اشارة الى الحسن الحسى والثانى الى المعنوى (ليس بالطويل البائن) بالهمز وجعله بالياء وهم أى الظاهر طوله أو المفرط طولا الذى بعد عن حد الاعتدال (ولا بالقصير) بل كان الى الطول أقرب كما أفاده وصف الطويل بالبائن دون القصير بقابله (ق عن البراء) بن عازب ﷺ (كان أحسن الناس قدما) بفتحتين وهى من الانسان معروفة وكانت ساقه كانها جمارة كما فى خبر (ابن سعد) فى طبقاته (عن عبد الله بن بريدة) تصغير بردة (مرسلا) هو قاضى مرو ثقة ثبت ﷺ (كان أحسن الناس خلقا) بالضم لحيازته جميع المحاسن والمكارم وتكاملها فيه وكمال الخلق ينشأ عن كمال العقل لانه الذى يقتبس به الفضائل ويجتنب الرذائل (م د ت عن أنس) بن مالك ﷺ (كان أحسن الناس) صورة وسيرة (وأجود الناس) بكل ما ينفع حذف للتعميم أو لفوت احصائه كثرة (وأشجع الناس) كما ثبت بالتواتر بل دل عليه القرآن (ق ت ه عن أنس) بن مالك ﷺ (كان أحسن الناس صفة وأجلها) لما انه جمع صفات القوى الثلاث العقلية والغضبية والشهوية (كان ربعة الى الطول ما هو) أى يميل الى الطول قليلا (بعيد) بفتح فكسر مضاف الى (ما بين المنكبين) وما موصولة أو موصوفة أى عريض أعلى الظهر ويلزم منه عرض الصدر وذلك آية النجابة (أسيل الخدين) أى ليس فيهما نتو ولا ارتفاع أو أراد ان خديه أسيلان أى قليلا اللحم رقيقا الجلد (شديد سواد الشعر أكحل العينين) أى شديد سواد الحدقة والاجفان وربما أشكل بأنه أشكل (أهدب الاشفار) أى طويل شعر العينين (اذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس له أخمص) أى لا يلتصق قدمه بالارض عند الوطء (اذا وضع رداءه عن منكبيه فكأنه سبيكة فضة) هو معنى قوله فى رواية الترمذى أنور المتجرد (واذا ضحك يتلألؤ) أى يلمع ويضىء ثغره ولا يخفى ما فى تعدد هذه الصفات من الحسن لانها بالتعاطف تصير كأنها جملة واحدة (البيهقى) فى الدلائل (عن أبى هريرة ﷺ كان أزهر اللون) أى نيره حسنه (كان عرقه) محمر كما يترشح من جلد الحيوان (اللؤلؤ) فى الصفاء والبياض (اذا مشى تكفأ) بالهمز ودونه وهو أشهر أى يسرع فى مشيه كانه يميل تارة الى يمينه وأخرى الى شماله (م عن أنس) بن مالك ﷺ (كان أشد حياء) بالمد استحياء من الحق والخلق يعنى حياؤه أشد (من) حياء (العذراء) البكر لان عذرتها أى جلدة بكارتها باقية (فى خدرها) فى محل الحال أى كائنة فى خدرها بالكسر سترها الذى يجعل بجانب البيت والعذراء فى الخلوة يشتد حياؤها أكثر لانه مظنة الفعل بها (حم ق ه عن أبى سعيد ﷺ كان أصبر الناس) أى أعظمهم صبرا (على اقذار الناس) أى ما يكون من قبيح فعلهم وسيئ قولهم لانه لانشراح صدره يتسع لما يضيق عنه العامة (ابن سعد عن اسمعيل بن عياش) بشد المثناة التحتية وشين معجمة (مرسلا) هو العنسى عالم الشام فى عصره ﷺ (كان أفلج الثنيتين) أى بعيد ما بين الثنايا والرباعيات (اذا تكلم رئى) كقيل على الاصح (كالنور يخرج من بين ثناياه) جمع ثنية وهى الاسنان الاربع التى فى مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من تحت وحاصله يخرج كلامه من بين الثنايا الاربع شبيها بالنور (ت فى) كتاب (الشمائل طب والبيهقى عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (كان حسن السبلة) بالتحريك ما أسبل من مقدم اللحية على الصدر أو الشارب (طب عن العداء بن خالد) بن هوذة العامرى

وفيه مجهول ۞ (كان خاتم النبوة فى ظهره بضعة) بفتح الموحدة قطعة لحم (ناشزة) بمعجمة مرتفعة وفى رواية مثل السلعة (ت فيهما عن أبى سعيد) الخدرى ۞ (كان خاتمة فدة) بفتح معجمة مضمومة ودال مهملة مشددة لحم يحدث بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك (حمراء) أى تميل الى حمرة فلا تدافع بينه وبين رواية انه كان لون بدنه (مثل بيضة الحمامة) أى قدرا وصورة لا لونا (ت عن جابر ابن سمرة ۞ كان ربعة من القوم) بسكون الموحدة مربوعا والتأنيث باعتبار النفس (ليس بالطويل البائن) أى المفرط الطول (ولا بالقصير) زاد البيهقى عن على وهو الى الطول أقرب (أزهر اللون) مشرقه نيره (ليس بالابيض الامهق) الكريه البياض كالجص بل كان نير البياض وروى امهق ليس بأبيض مقلوبة (ولا بالآدم) بالمد أى ولا شديد السمرة وانما يخالط بياضه حمرة فالمراد بالسمرة حمرة يخالطها بياض (وليس) شعره (بالجعد) بفتح فسكون (القطط) بفتحتين أى الشديد الجعودة (ولا بالسبط) بفتح فكسر أو فسكون المنبسط المسترسل الذى لا تكسر فيه فهو متوسط بين الجعودة والسبوطة (ق ت عن أنس) بن مالك ۞ (كان شيخ الذراعين بشين معجمة فموحدة مفتوحة فخاء معجمة عبلهما عريضهما ممتدهما (بعيدما بين المنكبين) والمنكب مجتمع رأس العضد والكتف وفى رواية بعيد مصغرا تقليلا للبعد المذكور (اهدب اشفار العينين) أى طويلها غزيرهما كما مر (البيهقى) فى الدلائل (عن أبى هريرة ۞ كان شعره دون الجمة وفوق الوفرة ت فى الشمائل ه عن عائشة ۞ كان شيبه نحو عشرين شعرة) بياضا فى مقدمه هذا تمام الحديث ولا ينافيه رواية لا يزيد على عشر شعرات لان المراد فى عنفقته والزائد فى صدغيه لكن فى رواية أربعة عشر وفى أخرى احدى عشرة وجمع بينهما باختلاف الازمان (ت فيهما عن ابن عمر ابن الخطاب ۞ (كان ضخم الرأس) أى عظيمه (واليدين) أى الذراعين كما جاء هكذا فى رواية (والقدمين) يعنى ما بين الكعب الى الركبة وجمع بين القدمين واليدين فى مضاف لشدة تناسبهما لانها جميع أطراف الحيوان (خ عن أنس) بن مالك ۞ (كان ضليع الفم) بفتح الضاد المعجمة عظيمه أو واسعه والعرب تمدح بعظمه وتذم صغره وقيل ضليعه مهزوله وذابله والمراد ذبول شفتيه ورقتهما (أشكل العينين) أى فى بياضهما حمرة وذا يشكل بكونه ادعج (منهوس العقب) بإعجام السين واهمالها أى قليل لحم العقب بفتح فكسر مؤخر القدم (م ت عن جابر بن سمرة ۞ كان ضخم الهامة) كبيرها وعظمها يدل على الرزانة والوقار (عظيم اللحية) غليظها كثيفها (البيهقى) فى الدلائل (عن على ۞ كان فخما) بفاء مفتوحة فمعجمة ساكنة أفصح من كسرها أى عظيما فى نفسه (مفخما) أى معظما فى صدور الصدور لا يستطيع مكابر أن لا يعظمه وان حرص (يتلألؤ وجهه تلألؤ القمر) أى يتلألأ مثل تلألئه (ليلة البدر) أى ليلة أربعة عشر سمى بدرا لانه يسبق طلوعه مغيب الشمس (أطول من المربوع) عند امعان التأمل وربعة فى بادئ النظر فالاول بحسب الواقع والثانى بحسب الظاهر (واقصر من المشذب) بمعجمات آخره موحدة وهو البائن الطول مع نحافة أى نقص فى اللحم (عظيم الهامة) بالتضعيف (رجل الشعر) كأنه مشط فليس بسبط ولا جعد (ان انفرقت عقيصته) أى ان قبلت عقيصته أى شعر رأسه الفرق بسهولة (فرق) بالتضعيف أى شعره جعل شعره نصفين نصفا عن يمينه ونصفا عن يساره تشبيها لها بشعر المولود فاستعير له اسمه (والا) بان كان مختلطا متلاصقا لا يقبل الفرق بدون ترجل (فلا) يفرقه بل يتركه بحاله معقوصا

أى وفرة واحدة وجعل بعضهم قوله فلا (يجاوز شحمة أذنيه اذا هو وفره) كلاما واحدا فسره بأنه لا يجاوز شحمة أذنيه اذا أعفاه من الفرق (أزهر اللون واسع الجبين) يعنى الجبينين وهما ما اكتنفا الجبهة عن يمين وشمال (أزج الحواجب) أى مدقها مع تقوس وغزارة (سوابغ) أى كاملات (فى غير قرن) بالتحريك أى اجتماع يعنى ان طرفى حاجبيه سبغا أى طالا حتى كادا يلتقيان ولم يلتقيا (بينهما) أى الحاجبين (عرق) بكسر فسكون (يدره) أى يحركه نافرا (الغضب) كان اذا غضب امتلأ ذلك العرق دما كما يمتلئ الضرع لبنا اذا در (أقنى) بقاف فنون مختفضة من القنا وهو ارتفاع أعلى الانف واحديداب وسطه (العرنين) أى طويل الانف مع دقة ارنبته (له) أى للعرنين أو للنبى (نور) بنون مضمومة ضوء (يعلوه) يغلبه من حسنه وبهائه (يحسبه) بضم السين وكسرها (من لم يتأمله) يعن النظر فيه (اشم) مرتفعا قصبة الانف (كث اللحية) كثير شعرها غير مسبلة (سهل الخدين) أى ليس فيهما تتو ولا ارتفاع (ضليع الفم أشنب) أى أبيض الاسنان مع بريق وتحديد فيها (مفلج الاسنان) أى مفرج ما بين الثنايا (دقيق) بابدال وروى بالراء (المسربة) بضم الراء وتفتح ما دق من شعر الصدر كالخيط ساتلا الى السرة (كان عنقه) بضم العين والنون وقد تسكن (جيد) بكسر فسكون وهما بمعنى وانما عبر به تفننا (دمية) كجهة بمهملة ومثناة تحتية الصورة أو المنقوشة من فصور خام أو عاج (فى صفاء الفضة) حال مقيدة لتشبيهه به وصفه بالدمية فى الاستواء والاعتدال وظرف الشكل وحسن الهيئة وبالفضة فى اللون والاشراق (معتدل الخلق) أى الصورة الظاهرة يعنى متناسب الاعضاء خلقا وحسنا (بادنا) أى ضخم البدن (متماسكا) يمسك بعض أجزائه بعضا من غير ترجرج (سواء البطن والصدر) بالاضافة أو التنوين كناية عن كونه خميص البطن والحشا أى ضامر البطن (عريض الصدر) واسعه رحبه (بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس) عظيم الالواح أو العظام أو رؤس العظام (أنور المتجرد) بفتح الراء بمعنى نيره والمتجرد ما جرد عنه الثياب وكشف من جسده أى كان مشرق جميع البدن (موصول ما بين اللبة) النحر وهى المنطا من الذى فوق الصدر وأسفل الحلق (والسرة بشعر يجرى) يمتد شبهه بجريان الماء وهو امتداده فى سيلانه (كالخط) الطريقة المستطيلة فى الشئ وروى كالخيط والتشبيه بالخط أبلغ (عارى الثديين والبطن مما سوى ذلك) أى ليس عليهما شعر سواه (اشعر) أى كثير شعر (الذراعين) تثنية ذراع ما بين مفصل الكف والمرفق (والمنكبين وأعالى الصدر) أى كان على هذه الثلاثة شعر غزير (طويل الزندين) بفتح الزاى عظمى الذراعين تثنية زند كفلس وهو ما انحسر عنه اللحم من الذراع (رحب الراحة) واسعها حسا ومعنى (سبط القصب) بالقاف ليس فى ذراعيه وساقيه وخديه تتو ولا تعقد (شثن الكفين) بمثناة فوقية أى فى أنامله غلظ بلا قصر وذلك يحمد فى الرجل ويذم فى المرأة (والقدمين) لا يعارضه ما جاء فى نعومة بدنه وكفه لان اللين فى الجلد والغلظ فى العظم (سائل الاطراف) بسين مهملة ولام أى ممتدها وروى بمعجمة أى مرتفعها واسارير الراحة من السير بمعنى طويلها وسائل بنون ومقصود الكل غير متعقدة (خمصان الاخمصين) أى شديد تجافى أخمص القدم عن الارض وهو المحل الذى لا يلصق بهما عند الوطء (مسيح القدمين) أملسهما مستويهما لينهما بلا تكسر ولا تشقق جلد بحيث (ينبو عنهما الماء) أى يسيل ويمر سريعا اذا صب عليهما لاصطحابهما (اذا زال) اى النبى (زال تقلعا) أى اذا ذهب وفارق مكانه رفع رجليه

رفعا بائنا متدارکا احداهما بالاخرى مشية أهل الجلادة (ويخطو) يمشى (تكفؤا) اى تمايلا الى قدام او الى يمين وشمال (ويمشى) تفتن حيث عبر عن المشى بعبارتين (هونا) بفتح فسكون أى حال كونه هينا أو هو صفة لمصدر محذوف أى مشيا هينا بلين ورفق (ذريع) كسريع وزنا ومعنى (المشية) بكسر الميم سريع مع سعة الخطوة فمع كون مشيه بسكينة كان يمد خطوته (اذا مشى كأنما ينحط من صبب) اى منحدر من الارض (واذا التفت التفت جميعا) أى شيأ واحدا فلا يسارق النظر ولا يلوى عنقه كالطائش الخفيف بل يقبل ويدبر جميعا (خافض الطرف) أى البصر يعنى اذا نظر الى شئ خفض بصره (نظره الى الارض) حال السكوت وعدم التحدث (أطول من نظره الى السماء) لانه كان دائم المراقبة متواصل الفكر ونظره اليها يمازقه فكره ومزق خشوعه (جل نظره) بضم الجيم (الملاحظة) مفاعلة من اللحظ أى النظر بشق العين مما يلى الصدغ (يسوق أصحابه) أى يقدمهم امامه ويمشى خلفهم كانه يسوقهم (ويبدأ من لقيه بالسلام) حتى الاطفال تعليما لمعالم الدين ورسوم الشريعة (ت فى الشمائل) النبوية (طب هب عن هند بن أبى هالة) بخفة اللام وكان وصافا لحلية المصطفى صلى الله عليه وسلم واسناده حسن ۞ (كان فى ساقيه) روى بالافراد وبالتثنية (حوشة) بحاء مهملة وشين معجمة دقة (ت ك عن جابر بن سمرة) وقال حسن غريب ۞ (كان فى كلامه ترتيل) أى تأن وتمهل مع تبيين الحروف والحركات بحيث يتمكن السامع من عدها (أو ترسيل) عطف تفسير أو شك من الراوى (د عن جابر) بن عبد الله وفيه شيخ لم يسم ۞ (كان كثير العرق) محمر كارشح البدن وكانت أم سليم تجمعه فتجعله فى الطيب لطيب ريحه (م عن أنس) ۞ كان كثير شعر اللحية) زاد فى رواية قد ملأت ما بين كتفيه (م عن جابر بن سمرة) ۞ كان كلامه كلاما فصلا) أى فاصلا بين الحق والباطل أو مفصولا عن الباطل أو مصونا عنه أو مختصا أو مميزا فى الدلالة على معناه وحاصله انه بين المعنى لا يلتبس على أحد (بل يفهمه كل من سمعه) من العرب وغيرهم لظهوره وتفاصل حروفه وكلماته (د عن عائشة) باسناد صالح ۞ (كان أبغض الخلق) أى أعمال الخلق (اليه الكذب) لكثرة ضرره وعموم ما يترتب عليه من المفاسد والفتن فليحذر الانسان من الكذب حتى التخييل وحديث النفير فان ذلك يثبت فى النفس صورة معوجة حتى تكذب الرؤيا ولا ينكشف له فى النوم اسرار الملكوت قال الغزالى والتجربة تشهد بذلك ثم ان افضى الصدق الى محذور أشد من الكذب أبيح كما يباح اكل الميتة (هب عن عائشة) باسناد حسن ۞ (كان أحب الالوان اليه) من الثياب وغيرها (الخضرة) لانها من ألوان الجنة وبه أخذ بعضهم ففضل الاخضر على غيره وقال جمع الابيض أفضل لخبر خير ثيابكم البياض فالاصفر فالاخضر فالاكهب فالازرق فالاسود (طس وابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (كان أحب التمر اليه العجوة) قيل عجوة المدينة وقيل مطلقا (أبو نعيم عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (كان وجهه مثل) كل من (الشمس والقمر) أى الشمس فى الاضاءة والقمر فى الحسن والملاحة أو الواو بمعنى بل (وكان مستديرا) مؤكد لعدم المشابهة التامة والمماثلة أى هو أضوأ وأحسن لاستدارته دونه فكيف يشبهه ويماثله (م عن جابر بن سمرة) ۞ كان أحب الثياب اليه) من جهة اللبس (القميص) أى كانت نفسه تميل الى لبسه أكثر من غيره من نحو رداء أو ازار لانه أستر منهما (د ت ك عن أم سلمة) ۞ كان أحب الثياب اليه) يلبسه (الحبرة) كعنبة برد يمانى ذو ألوان من التحبير وهو التزيين والتحسين وذلك

لانه ليس فيها كبير زينة أولانها أكثر احتمالا للوسخ أو ليونها وموافقتها البدنه (ق دن عن أنس ۞ كان أحب الدين) بالكسر يعني التعبد (اليه ما داوم عليه صاحبه) وان قل ذلك العمل لان المداوم يداوم له الامداد وتارك العمل بعد الشروع كالمعرض بعد الوصل (خ ه عن عائشة ۞ كان أحب الرياحين) جمع ريحان كل نبت طيب الريح (اليه الفاغية) لانها سيدة الرياحين في الدنيا والآخرة (طب هب عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (كان أحب الشاة اليه مقدمها) لكونه أقرب الى المرعى وأبعد عن الاذى وأخف على المعدة واسرع انهضاما (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (هق عن مجاهد مرسلا ۞ كان أحب الشراب اليه الحلو البارد) أي الماء العذب كالعيون والآبار الحلوة (حم ت ك عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (كان أحب الشراب اليه اللبن) لكثرة منافعه ولكونه لا يقوم مقام الطعام غيره لتركبه من الجبنية والسمنية والمائية (أبو نعيم في الطب عن ابن عباس ۞ كان أحب الشهور اليه أن يصومه شعبان) أخذ منه أن أفضل الصوم بعد رمضان شعبان (د عن عائشة) واسناده صحيح ۞ (كان أحب الشراب اليه العسل) أي الممزوج بالماء كما قيده به في رواية (ابن السني وأبو نعيم في الطب عن عائشة ۞ كان أحب الصباغ اليه الخل) أي أحب المصبوغ اليه ما صبغ بالخل والخل اذا أضيف اليه نحو نحاس صبغ أخضر أو نحو حديد صبغ أسود (أبو نعيم في الطب عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (كان احب الصبغ اليه الصفرة) أي الخضاب بها وقد كان يخضب بها (طب عن) عبد الله (بن أبي أوفى) باسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح باطل ۞ (كان أحب الطعام اليه الثريد من الخبز) هو ان يفرد الخبز أي يفت ثم يبل بمرق وقد يكون معه لحم وذلك لمزيد نفعه وسهولة مساغه وتيسر تناوله (والثريد من الحيس) هو تمر يخلط بأقط وسمن (د ك عن ابن عباس) واسناده صحيح ۞ (كان أحب العراق اليه) بضم العين جمع عرق بالسكون العظم اذا أخذ عنه اللحم (ذراعي الشاة) تثنية ذراع وهو من الغنم والبقر ما فوق الكراع وذلك لانها أحسن نضجا وأسرع هضما (حم د وابن السني وأبو نعيم عن ابن مسعود) باسناد صحيح ۞ (كان أحب العمل اليه ما دووم عليه وان قل) لان المداومة توجب الفة النفس للعبادة الموجب لاقبال الحق تعالى (ت ن عن عائشة وام سلمة) معا ۞ (كان أحب الفاكهة اليه الرطب والبطيخ) بكسر الموحدة وكان يأكل هذا بهذا دفعا لضرر كل منهما واصلاحه بالآخر (عد عن عائشة) باسناد ضعيف (النوقاني في كتاب) ما جاء في فضل (البطيخ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (كان أحب اللحم اليه الكتف) لانها أسلم من الاذى وابعد عنه واسرع اللحم نضجا كالذراع المتصلة بالكتف (أبو نعيم) في الطب (عن ابن عباس) واسناده ضعيف لكن في الصحيحين ما في معناه ۞ (كان أحب ما استتر به لحاجته) أي لقضاء حاجته في نحو الصحراء (هدف) محركا ما ارتفع من الارض أو بناء (أو حائش نخل) بحاء مهملة وشين معجمة نخل مجتمع ملتف كأنه لالتفافه يحوش بعضه بعضا (حم م د عن عبد الله ابن جعفر) ذي الجناحين ۞ (كان أخف) لفظ رواية مسلم من أخف (الناس صلاة) اذا صلى اماما لا منفردا (في تمام) للاركان قيد به دفعا لتوهم أنه ينقص منها فالتخفيف الذي كان يفعل تخفيف القيام والقعود وان كان يتم الركوع والسجود ويطيلهما فلذلك كانت صلاته

قريبا من السواء (م ت ن عن أنس) ورواه عنه ايضا البخاري ۞ (كان أخف الناس صلاة على الناس) يعني المقتدين به (وأطول الناس صلاة لنفسه) أي مالم يعرض مايقتضي التخفيف كما فعل في قصة بكاء الصبي ونحوه (حم ع عن أبي واقد) الليثي واسناده جيد ۞ (كان اذا أتي مريضا) عائدا له (أو أتي به) اليه شك الراوي (قال) في دعائه له (أذهب الباس) بغير همز للمؤاخاة واصله الهمز أي الشدة والمرض (رب الناس) بحذف حرف النداء (اشفه) بهاء السكت والضمير للعليل (وأنت) في رواية بحذف الواو (الشافي) أخذ منه جواز تسميته تعالى بما ليس في القرآن بشرط أن لا يوهم نقصا (لا شفاء) بالمد مبني على الفتح والخبر محذوف تقديره لنا أوله (الا شفاؤك) بالرفع بدل من محل لا شفاء خرج مخرج الحصر تأكيدا لقوله أنت الشافي (شفاء) مصدر منصوب بقوله اشف (لا يغادر) بغين معجمة يترك (سقما) بضم فسكون وبفتحتين قيد به لانه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر وقد كان يدعو له بالشفاء المطلق لاطلاق الشفاء (ق ه) وكذا النسائي (عن عائشة ۞ كان اذا أتى باب قوم) لنحو عيادة أو زيارة أو حاجة (لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه) كراهة أن يقع النظر على مالا يراد كشفه مما هو داخل البيت (ولكن) يستقبله (من ركنه الايمن أو الايسر ويقول السلام عليكم السلام عليكم) أي يكرر ذلك ثلاثا أو مرتين عن يمينه وشماله وذلك لان الدور يومئذ لم يكن لها ستور (حم د عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة واسناده حسن ۞ (كان اذا أتاه الفيء) بالهمز وهو الخراج والغنيمة وتخصيصه بما حصل من كفار بلا قتال عرف فقهي (قسمه) بين مستحقيه (في يومه) أي يوم وصوله اليه (فأعطى الاهل) بالمد الذي له أهل أي زوجة (حظين) بفتح أوله المهمل نصيبين نصيب له ونصيب لزوجته أو زوجاته (واعطى العزب) الذي لا زوج له (حظا) واحدا لان المتزوج اكثر حاجة (د ك عن عوف بن مالك ۞ كان اذا أتاه رجل فرأى في وجهه بشرا) بكسر فسكون طلاقة وجه وأمارة سرور (أخذ بيده) ايناسا له واستعطافا ليعرف ما عنده والاخذ باليد نوع من التودد المحبوب المطلوب (ابن سعد) في الطبقات (عن عكرمة مرسلا) هو مولى ابن عباس ۞ (كان اذا أتاه الرجل) يعني الانسان (وله اسم لا يحبه) لكراهة لفظه أو معناه عقلا أو شرعا (حوله) بالتشديد أي نقله الى ما يحبه لانه كان يحب الفأل الحسن ويعدل عن اسم يتقبحه العقل وينفر منه الطبع (ابن منده عن عتبة بن عبد) السلمي ورواه الطبراني ورجاله ثقات ۞ (كان اذا أتاه قوم بصدقتهم) أي بزكاة أموالهم (قال) امتثالا لقول ربه له وصل عليهم (اللهم صل على آل فلان) كناية عمن ينسبون اليه أي زك أموالهم التي بذلوا زكاتها واجعلها لهم طهورا واخلف عليهم (حم ق د ن عن) عبد الله (بن أبي أوفى) علقمة بن الحرث ۞ (كان اذا أتاه الامر) الذي (يسره) وفي رواية أتاه الشيء يسره (قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا أتاه الامر) الذي (يكرهه قال الحمد لله على كل حال) فانه لم يأت بالمكروه الا لخير علمه لعبده وأراده له (ابن السني في عمل يوم وليلة عن عائشة) قال له صحيح ورد عليه ۞ (كان اذا أتي بطعام) زاد في رواية أحمد من غير أهله (سأل عنه) ممن أتي به (أهدية) بالرفع أي اهذا وبنصبه أي أجئتم به هدية (أم) جئتم به (صدقة فان قيل) هو (صدقة) أو جئنا به صدقة (قال لاصحابه) أي من حضر

منهم (كلوا ولم يأكل) هو منه لانها حرام عليه (وان قبل هدية) بالرفع (ضرب بيده) أى مديده وشرع فى الاكل مسرعا (فأكل معهم) من غير توقف تشبيها للصدقة بالذهاب سريعا فى الارض فعداه بالباء وذا لان الصدقة منحة لثواب الآخرة والهدية تمليك للغير اكراما ففى الصدقة نوع ذل للآخذ (قن عن أبى هريرة ﴿ كان اذا أتى بالسبى) النهب (أعطى أهل البيت جميعا) أى الآباء والأمهات والاولاد والزوجات والاقارب لمن شاء (كراهة أن يفرق بينهم) لما جبل عليه من الرحمة (حم ه عن ابن مسعود) باسناد صحيح ﴿ (كان اذا أتى بلبن قال بركة) أى هو بركة أى شربه زيادة فى الخير وكان تارة يشربه صرفا وأخرى يمزجه بماء (ه عن عائشة ﴿ كان اذا أتى بطعام أكل مما يليه) تعليما لامته آداب الاكل فالاكل مما يلى الغير مكروه لما فيه من الشره وايذاء من أكل معه (واذا أتى بالتمر جال) بالجيم (يده فيه) أى دارت فى جهاته وجوانبه فيتناول منه ماشاء (خط عن عائشة) ثم قال مخرجه قال أبو على هذا كذب ﴿ (كان اذا أتى باكورة الثمرة) اى أول ما يدرك من الفاكهة (وضعها على عينيه ثم على شفتيه وقال) فى دعائه (اللهم كما اريتنا اوله فأرنا آخره) ذكره على ارادة النوع (ثم يعطيه لمن يكون عنده من الصبيان) خص الطفل بالاعطاء لكونه أرغب فيه ولكثرة تطلعه ولما بينهما من المناسبة فى الحداثة (ابن السنى عن ابى هريرة طب عن ابن عباس الحكيم) فى نوادره (عن انس) وبعض أسانيده صحيح ﴿ (كان اذا أتى بمدهن الطيب لعق منه) أولا (ثم ادهن) والمدهن بضم الميم والهاء ما يجعل فيه الدهن والدهن بالضم ما يدهن به من فهو زيت لكن المراد هنا الدهن المطيب (ابن عساكر عن سالم بن عبد الله بن عمر) بن الخطاب أحد فقهاء التابعين (والقاسم) بن محمد الفقيه (مرسلا) من طريقيه ﴿ (كان اذا أتى بامرئ قد شهد بدرا) أى غزوة بدر التى اعز الله بها الاسلام (والشجرة) أى والمبايعة التى كانت تحت الشجرة والمراد أتوه به ميتا للصلاة عليه (كبر عليه تسعا) أى افتتح الصلاة عليه بتسع تكبيرات لان لمن شهدهاتين فضلا على غيره (واذا أتى به قد شهد بدرا ولم يشهد الشجرة أو شهد الشجرة ولم يشهد بدرا كبر عليه سبعا) اشارة الى شرف الاول وفضله عليه (واذا أتى به ولم يشهد بدرا ولا الشجرة كبر عليه أربعا) اشارة الى أنه دونهما فى الفضل قالوا وذا منسوخ بخبر الحبر آخر جنازة صلى عليها النبى صلى الله عليه وسلم كبر أربعا وانعقد عليه الاجماع (ابن عساكر عن جابر) واسناده واه ﴿ (كان اذا اجتلى النساء) أى كشف عنهن لارادة جماعهن (أقعى) أى قعد على اليه مفضيا بهما الى الارض ناصبا فخذيه كما يقعى الأسد (وقبل) المرأة التى قعد لجماعها فتقديم التقبيل والمداعبة ومص اللسان على الجماع سنة (ابن سعد) فى طبقاته (عن أبى اسيد الساعدى ﴿ كان اذا) حلف واجتهد فى اليمين قال لا والذى نفس أبى القاسم) أى ذاته وجملته (بيده) أى بقدرته وتدبيره وهذا فى علم البيان من أسلوب التجريد بجرد من نفسه من يسمى أبا القاسم وهو هو (حم عن أبى سعيد) واسناده صحيح ﴿ (كان اذا أخذ مضجعه) بفتح الميم والجيم أى اراد النوم فى محل ضجوعه أى وضع فيه جنبه بالارض (جعل يده اليمنى تحت خده الايمن) كما يوضع الميت فى اللحد وقال الذكر المذكور نختم به كلامه (طب عن حفصة) أم المؤمنين واسناده صحيح ﴿ (كان اذا أخذ مضجعه من الليل) من للتبعيض أو بمعنى فى (وضع يده تحت خده) أى اليمنى (ثم يقول باسمك اللهم) أى

بذكر اسمك (أحيا) ما حييت (وباسمك أموت) أي وعليه أموت أو باسمك المميت أموت وباسمك المحيي احيا أولا أنفك من اسمك في حياتي وعماتي (واذا استيقظ) أي انتبه من نومه (قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا) أي أيقظنا بعد ما أنامنا أطلق الموت على النوم لانه يزول منه العقل والحركة (واليه النشور) الاحياء للبعث (حم م ن عن البراء) بن عازب (حم خ ٤ عن حذيفة) بن اليمان (حم ق عن أبي ذر) الغفاري ۞ (كان اذا أخذ مضجعه من الليل قال بسم الله) وفي رواية باسمك اللهم (وضعت جنبي) أي انا وضعت جنبي ففيه الايمان بالقدر (اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني) أي اجعله خاسئا أي مطرودا (وفك رهاني) خلصني من عقال ما اقترفت نفسي من الاعمال التي لا ترتضيها بالعفو عنها والرهان كسهام الرهن والمراد هنا نفس الانسان لانها مرهونة بعملها (وثقل ميزاني) يوم توزن الاعمال (واجعلني في الندى الاعلى) أي الملا الاعلى من الملائكة والندى بفتح فكسر القوم المجتمعون في مجلس ومنه النادي (د ك عن أبي الازهر) ويقال أبو زهير الانصاري الشامي واسناده حسن ۞ (كان اذا أخذ مضجعه) من الليل (قرأ قل يا أيها الكافرون) أي سورتها (حتى يختمها) ثم ينام على خاتمتها فانها براءة من الشرك (طب عن عباد بن أخضر) وقيل ابن أحمر واسناده ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ۞ (كان اذا أخذ أهله) أي أخذ أحدا من أهل بيته (الوعك) أي الحمى أو ألمها (أمر بالحساء) بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن (يصنع) بالبناء للمفعول (ثم أمرهم فحسوا وكان يقول انه ليربو) بفتح المثناة التحتية وراء ساكنة فموحدة أي يشد ويقوي (فؤاد الحزين) قلبه أو رأس معدته (ويسرو عن فؤاد السقيم) أي يكشف عن فؤاده لالم ويزيله (كما تسرو احدا كن الوسخ بالماء عن وجهها) أي تكشفه وتزيله وقال ابن القيم هذا ماء الشعير المغلي (ت ه ك عن عائشة) باسناد صحيح ۞ (كان اذا ادهن) أي تطلى بالدهن أي اراد ذلك (صب) الدهن (في راحته اليسرى فبدأ بحاجبيه) فدهنهما (ثم عينيه ثم رأسه) وفي رواية كان اذا دهن لحيته بدأ بالعينين (الشيرازي في الالقاب عن عائشة ۞ كان اذا اراد الحاجة) أي للقعود لبول أو غائط (لم يرفع ثوبه) عن عورته حال قيامه بل يصبر (حتى يدنو من الارض) فاذا دانا منها رفعه شيأ فشيأ فينبذ ذلك ما لم يخف تنجس ثوبه والا رفع قدر حاجته (د ت عن أنس) بن مالك (وعن ابن عمر) بن الخطاب (طس عن جابر) وبعض اسانيده صحيح ۞ (كان اذا أراد الحاجة) بالصحراء (أبعد) بحيث لا يسمع لخارجه صوت ولا يشم ريحه (ه عن بلال بن الحرث) المزني (حم ن ه عن عبد الرحمن بن أبي قراد) بضم القاف وشدة الراء بضبط المؤلف السلمي ويقال الفاكه واسناده حسن ۞ (كان اذا أراد أن يبول فأتى عزازا من الارض) بفتح العين ما صلب واشتد منها (أخذ عودا فنكت به في الارض حتى يثير من التراب ثم يبول فيه) ليأمن عود الرشاش عليه فيجتنبه فينبذ فعله لمن بال بمحل صلب (د في مراسيله والحرث) بن أبي اسامة (عن طلحة بن أبي قنان مرسلا) وهو أبو قنان العبدري مولاهم وطلحة مجهول ۞ (كان اذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه) أي ذكره (وتوضأ) وضوأه (للصلاة) أي توضأ كما يتوضأ للصلاة وليس معناه انه يتوضأ لاداء الصلاة انما المراد توضأ وضوأ شرعيا لا لغويا (ق د ن ه عن عائشة ۞ كان اذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ

وضوأه للصلاة) احترازا عن الوضوء اللغوى فيسن وضوء الجنب للنوم (واذا أراد أن يأكل أو يشرب وهو جنب غسل يديه ثم يأكل ويشرب) لان أكل الجنب بدون ذلك يورث الفقر (د ن ه عن عائشة) واسناده صحيح ۞ (كان اذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه) أى يلصق بشرتها ببشرته (وهى حائض أمرها ان تتزر) أى بالازار وفى رواية تأتزر قال البيضاوى وهو الصواب فان الهمزة لا تدغم فى التاء أى تستر ما بين سرتها وركبتها بالازار اتقاء عن محل الاذى (ثم يباشرها) أى يضاجعها ويمس بشرتها وتمس بشرته للامن حينئذ من الوقوع فى الوقاع فعل ذلك تشريعا لامته والا فهو أملك الناس لاربه فالاستمتاع بما بين سرة الحائض وركبتها بلا حائل حرام على الاصح عند الشافعية (خ د عن ميمونة) زوجته ۞ (كان اذا أراد من الحائض شيأ) يعنى مباشرة فيما دون الفرج كالمفاخذة فكنى به عنه (ألقى على فرجها ثوبا) ظاهره ان الاستمتاع المحرم انما هو بالفرج فقط وهو قول للشافعى وهو مذهب الحنابلة (د عن بعض أمهات المؤمنين) واسناده قوى ۞ (كان اذا أراد سفرا) أى لنحو غزو (أقرع بين نسائه) تطييبا لقلوبهن وحذرا من الترجيح بلا مرجح ومن ثم كان واجبا (فأيتهن) بناء التأنيث أى أية امرأة منهن ويروى فأيهن (خرج سهمها خرج بها معه) فى صحبته وهذا أول حديث الافك (ق د ه عن عائشة) ۞ (كان اذا أراد ان يحرم يتطيب بأطيب ما يجد) أى بأطيب ما تيسر عنده من طيب الرجال (م عن عائشة) ۞ (كان اذا أراد ان ينعف الرجل بتحفة) كرطبة وقد تفتح الحاء ما يتحفت به غيرك (سقاه من ماء زمزم) لعموم فضائله وعموم فوائده ومدحه فى الكتب الالهية (حل عن ابن عباس) غريب والمحفوظ وقفه ۞ (كان اذا أراد أن يدعو على أحد) فى صلاته (أو يدعو لاحد) فيها (قنت) بالقنوت المشهور عنه (بعد الركوع) تمسك بمفهومه من زعم ان القنوت قبل الركوع وقال انما يكون بعده للدعاء على قوم أو لهم (خ عن أبى هريرة) ورواه مسلم بنحوه ۞ (كان اذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه) أى انقطع فيه وخلا بنفسه بعد صلاة الصبح لا أن ذلك وقت ابتداء اعتكافه بل كان يعتكف من الغروب ليلة الحادى والعشرين (د ت عن عائشة) واسناده حسن ۞ (كان اذا أراد ان يودع الجيش قال أستودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم) جعل دينهم وامانتهم من الودائع لان السفر محل الخوف فيكون سببا لاهمال بعض أمور الدين (د ك عن عبد الله بن يزيد الخطمى) واسناده صحيح ۞ (كان اذا أراد غزوة ورّى بغيرها) أى غير تلك الغزوة وعرض بغزو غيرها (د عن كعب بن مالك) بل هو فى الصحيحين ۞ (كان اذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده) فى رواية رأسه (ثم يقول اللهم قنى عذابك) أى أجرنى منه (يوم تبعث) فى رواية تجمع (عبادك) من القبور الى النشور للحساب يقول ذلك (ثلاث مرات) أى يكرره ثلاثا (د عن حفصة) أم المؤمنين ۞ (كان اذا أراد أمرا) أى فعل أمر من الامور (قال اللهم خرلى واخترلى) أصلح الامرين واجعل لى الخيرة فيه (ت عن أبى بكر) واسناده ضعيف ۞ (كان اذا أراد سفرا قال) عند خروجه له (اللهم بك أصول) أى أسطو على العدو وأحمل عليه (وبك أحول) عن المعصية أو احتال والمراد كيد العدو (وبك أسير) الى العدو فانصرنى عليهم (حم) والبزار (عن على) واسناده صحيح ۞ (كان اذا أراد أن يزوج

امرأة من نسائه) أى أقاربه (يأتيها من وراء الحجاب فيقول لها يا بنية ان فلانا قد خطبك فان كرهتيه فقولى لا فانه لا يستحيى أحد أن يقول لا وان أحببت فان سكوتك اقرار) زاد فى رواية فان حركت الخدر لم يزوجها والا أنكحها (طب عن عمر) باسناد حسن ۞ (كان اذا استجد ثوبا) أى لبس ثوبا جديدا (سماه) أى الثوب (باسمه قميصا) أى سواء كان قميصا (أو عمامة أو رداء) بان يقول رزقنى الله هذه العمامة (ثم يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه) أى المسمى (أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له) أى وفقنى على الخير الذى صنع له ووفقنى له من الشكر بالاركان والحمد باللسان وأعوذ بك من الكفران (حم د ت ك عن أبى سعيد) واسناده صحيح ۞ (كان اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة) لكونه أفضل أيام الاسبوع فتعود بركته على الثوب ولابسه (خط عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (كان اذا استراث الخبر) أى استبطأه (تمثل ببيت طرفة) بن العبد وهو قوله * (ويأتيك بالاخبار من لم تزود * وأوله ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * (حم عن عائشة) باسناد صحيح ۞ (كان اذا استسقى) أى طلب الغيث عند الحاجة (قال اللهم اسق عبادك وبهائمك) جمع بهيمة وهى كل ذات أربع (وانشر رحمتك) أى ابسط بركات غيثك ومنافعه على عبادك (وأحى بلدك الميت) يريد به بعض البلاد التى لا عشب فيها فسماه ميتا على الاستعارة (د عن ابن عمر و بن العاص واسناده صحيح ۞ (كان اذا استسقى قال اللهم أنزل فى أرضنا بركتها وزينتها) أى نباتها الذى يزينها (وسكنها) بفتح السين والكاف أى غياث أهلها الذى تسكن اليه نفوسهم (وارزقنا وأنت خير الرازقين فيندب قول ذلك فى الاستسقاء (أبو عوانة) فى صحيحه (طب عن سمرة) واسناده ضعيف ۞ (كان اذا استفتح الصلاة) أى ابتدأ فيها (قال) بعد التحرم (سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك) الاسم هنا صلة (وتعالى جدك) أى علا جلالك وعظمتك (ولا اله غيرك) ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه (د ت ه ك عن عائشة) باسناد ضعيف (ن ه ك عن أبى سعيد) وفى اسناده لين (طب عن ابن مسعود وعن وائلة) وفيه انقطاع ۞ (كان اذا استلم الركن) اليمانى (قبله) بغير صوت (ووضع خده الايمن عليه) ومن ثم ندب جمع من الائمة ذلك لكن مذهب الائمة الاربعة انه يستلمه و يقبل يده ولا يقبله (هق عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (كان اذا استن) أى تسوك من السن وهو امرار شئ فيه خشونة على آخر (أعطى السواك الاكبر) أى ناوله بعد تسوكه به الى اكبر الحاضرين لانه توقيرله (واذا شرب أعطى الذى عن يمينه) ولو مفضولا صغيرا كما مر (الحكيم) فى نوادره (عن عبد الله بن كعب) بن مالك السلمى ۞ (كان اذا اشتد البرد بكر بالصلاة) أى بصلاة الظهر يعنى صلاها فى أول وقتها (واذا اشتد الحر أبرد بالصلاة) أى دخل بها فى البردان يؤخرها الى أن يصير للحيطان ظل يمشى فيه طالب الجماعة (خ ن عن أنس ۞ كان اذا اشتد الريح الشمال) مقابل الجنوب (قال اللهم انى أعوذ بك من شر ما أرسلت فيها) وفى رواية بدله من شر ما أرسلت به والمراد أنها قد تبعث عذابا على قوم فتعوذ منه (ابن السنى طب) والبزار (عن عثمان بن أبى العاص) واسناده حسن ۞ (كان اذا اشتد الريح قال اللهم) اجعلها (لقحا) بفتح اللام والقاف أى حاملا للماء كاللقحة من الابل (لا عقيما) أى ولا تجعلها لا ماء فيها كالعقيم من الحيوان لا ولد له

(حم لـ٤ عن سلمة بن الاكوع) واسناده صحيح ۞ (كان اذا اشتكى) أى مرض (نفث) بمثلثة أى أخرج الريح من فمه مع شئ من ريقه (على نفسه بالمعوذات) بشدة الواو والاخلاص واللتين بعدها فهو من باب التغليب أى قرأها ونفث الريح على نفسه (ومسح عنه بيده) لفظ رواية مسلم بيمينه أى مسح عن ذلك النفث بيمينه اعضاءه وفائدة النفث مس تلك الرطوبة أو الهواء الذى ماسه الذكر (ق د ه عن عائشة) ۞ كان اذا اشتكى رقاه جبريل قال بسم الله يبريك من كل داء يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد) خصه بعد التعميم بخفاء شره (وشر كل ذى عين) عطف خاص على عام لان كل عائن حاسد ولا عكس وهى سهام تخرج من نفس الحاسد أو العائن نحو الحسود والمعين (م عن عائشة) ۞ كان اذا اشتكى اقتمح) أى استف وفى رواية تقمح (كفا) أى ملء كف (من شونيز) بضم المعجمة الحبة السوداء (وشرب عليه) أى على أثره (ماء وعسلا) أى ماء ممزوجا بعسل لان لذلك سرا بديعا فى حفظ الصحة (خط عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (كان اذا اشتكى أحد رأسه) أى وجع رأسه (قال) له (اذهب فاحتجم) فان للحجامة أثرا بينا فى شفاء بعض أنواع الصداع (واذا اشتكى رجله) أى وجعها (قال) له (اذهب فاخضبها بالحناء) فانه بارد يابس محلل نافع من حرق النار والورم الحار (طب عن سلمى امرأة أبى رافع) دايته فاطمة الزهراء ۞ (كان اذا أشفق من الحاجة يناط هاربط فى خنصره) بكسر أوله وثالثه (أو فى خاتمه الخيط) ليتذكرها به والذكر والنسيان من الله وربط الخيط سبب نصب للتذكر (ابن سعد) فى تاريخه (والحكيم) فى نوادره (عن ابن عمر) بن الخطاب قال المؤلف كالزركشى قال ابو حاتم حديث باطل ۞ (كان اذا أصابته شدة فدعا) لرفعها (رفع يديه) حال الدعاء (حتى يرى) بالبناء للمجهول (بياض ابطيه) أى ولو كان بلا ثوب أو كان كمه واسعا فيرى بالفعل (ع عن البراء) بن عازب باسناد حسن ۞ (كان اذا أصابه رمد) بالتحريك وجع عين (أو) أصاب (أحدا من أصحابه دعا بهؤلاء الكلمات) وهى (اللهم متعنى ببصرى واجعله الوارث منى وأرنى فى العدو ثارى وانصرنى على من ظلمنى) هذا من طبه الروحانى فان علاجه للامراض كان ثلاثة أنواع بالادوية الطبية وبالادوية الروحانية وبالمركب (ابن السنى لـ٤ عن أنس) قال لـ٤ صحيح ورد عليه ۞ (كان اذا أصابه غم) حزن سمى به لانه يغطى السرور (أو كرب) هم (يقول حسبى الرب من العباد) أى كافينى من شرهم (حسبى الخالق من المخلوقين حسبى الرازق من المرزوقين حسبى الذى هو حسبى حسبى الله ونعم الوكيل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) الذى ضمنى اليه وقربنى منه ووعدنى بالجميل (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (الفرج) بعد الشدة (من طريق الخليل بن مرة) بضم الميم وشدة الراء نقيض حلوة الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة البصرى نزيل الرقة ضعيف (عن فقيه الاردن) بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال المهملتين وشدة النون من بلاد الغور من ساحل الشأم وطبرية من الاردن (بلاغا) أى انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ۞ (كان اذا أصبح واذا أمسى يدعو بهذه الدعوات اللهم انى أسألك من فجاءة الخير) بالضم والمد أى عاجله الآتى بغتة (وأعوذ بك من فجاءة الشر فان العبد لا يدرى ما يفجأه) مهموز من باب نعت (اذا أصبح واذا أمسى) من جرب هذا الدعاء عرف قدر فضله وهو يمنع وصول أثر

العائن ويدفعه بعد وصوله بحسب قوة ايمان القائل واستعداده (ع وابن السنى عن أنس) باسناد حسن ۞ (كان اذا أصبح واذا أمسى قال أصبحنا على فطرة الاسلام) بكسر الفاء أى دينه الحق (وكلمة الاخلاص) وهى كلمة الشهادة (ودين نبينا محمد) لعله قاله جهرا ليسمعه غيره فيتعلمه منه (وملة أبينا ابراهيم) الخليل (حنيفا) أى مائلا الى الدين المستقيم (مسلما وما كان من المشركين) جمع بين الحجتين السابقة بحسب الملة الحنيفية واللاحقة بحسب الملة المحمدية (حم طب عن عبد الرحمن بن ابزى) الخزاعى واسناده صحيح ۞ (كان اذا اطلى) بالنورة (بدأ بعورته) أى بما بين سرته وركبته (فطلاها بالنورة) المعروفة (وسائر جسده أهله) أى وولى اطلاء ماسوى عورته من جسده بعض أهله أى زوجاته وفيه حل الاطلاء بها وفيه ان النورة مباح لا سنة لعدم ورود الامر به وفعله له من العاديات فلا يدل على الندب نعم ان قصد الاتباع كان سنة بلا ريب (معن أم سلمة) ورجاله ثقات ۞ (كان اذا اطلى بالنورة ولى عانته وفرجه بيده) فلا يمكن أحدا من أهله من مباشرتهما لشدة حيائه وفى رواية يدل عانته مقابله بغين معجمة جمع مغبن وهى بواطن الافخاذ وطيات الجلد (ابن سعد عن ابراهيم وعن حبيب بن أبى ثابت مرسلا) واسناده صحيح ۞ (كان اذا اطلع على أحد من أهل بيته) أى من عياله وخدمه (كذب كذبة) بفتح الكاف وتكسر والذال ساكنة فيهما (لم يزل معرضا عنه) تأديبا له وزجرا (حتى يحدث توبة) من تلك الكذبة الواحدة (حم لـ عن عائشة) قال لـ صحيح وأقره الذهبى ۞ (كان اذا اعتم) أى لف العمامة على رأسه (سدل عمامته) أى أرخاها (بين كتفيه) من خلفه نحو ذراع فالعذبة لذلك سنة (ت عن ابن عمر و) قال حسن غريب ۞ (كان اذا اعتم أخذ لحيته) أى تناولها (بيده ينظر فيها) كأنه يتفكر أو يسلى بذلك حزنه (الشيرازى) فى الالقاب (عن أبى هريرة ۞ كان اذا أفطر) من (صومه) قال عند فطره (اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت) قدم الجار والمجرور على العامل دلالة على الاختصاص وابداء لشكر الصنيع المختص به (د) فى الصوم من مراسيله وسنده (عن معاذ بن زهرة) ويقال أبو زهرة الضبى التابعى (مرسلا) قال فى التقريب كأصله مقبول أرسل حديثا فوهم من ذكره فى الصحابة ۞ (كان اذا أفطر قال ذهب الظمأ) مهموزا الآخر مقصورا العطش (وابتلت العروق) لم يقل وذهب الجوع لان أرض الحجاز حارة فكانوا يصبرون على قلة الطعام لا العطش (وثبت الاجر) أى زال التعب وبقى الاجر (ان شاء الله) ثبوته بأن يقبل الصوم ويتولى جزاءه بنفسه كما وعد (د ن عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (كان اذا أفطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبل منى انك أنت السميع) للدعاء (العليم) بحالى واخلاصى (طب وابن السنى عن ابن عباس) واسناده واه جدا ۞ (كان اذا أفطر قال الحمد لله الذى أعاننى فصمت ورزقنى فأفطرت) فيندب قول ذلك عند الفطر من الصوم فرضا أو نفلا (ابن السنى هب عن معاذ بن زهرة ۞ كان اذا أفطر عند قوم) أى اذا نزل ضيفا عند قوم وهو صائم فأفطر (قال) فى دعائه لهم (أفطر عندكم الصائمون) خبر بمعنى الدعاء بالخير والبركة لان افعال الصائمين تدل على اتساع الحال وكثرة الخير (وأكل طعامكم الابرار) دعاء أو اخبارا والمصطفى أبر الابرار (ونزلت عليكم الملائكة) ملائكة الرحمة بالبركة والخير الالهى (حم هق عن أنس) ابن مالك باسناد حسن بل صحيح ۞ (كان اذا أفطر عند قوم قال أفطر عندكم الصائمون وصلت

عليكم

عليكم الملائكة) أى استغفرت لكم (طب عن ابن الزبير) باسناد حسن ۞ (كان اذا اكتحل اكتحل وترا) ثلاثا فى كل عين وقيل نتين فى واحدة وواحدة فى واحدة (واذا استجمر) أى تبخر بصوعود (استجمر وترا) وارادة الاستنجاء هنا بعيدة (حم عن عقبة بن عامر) الجهنى واسناده صحيح ۞ (كان اذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث) زاد فى رواية الحاكم التى أكل بها (حم م ٣ عن أنس) بن مالك ۞ (كان اذا أكل لم تعد أصابعه ما بين يديه) لان تناوله كان تناول تقنع وترفع عن النهمة والشره (تخ عن جعفر بن أبى الحكم) الاودى (مرسلا أبو نعيم فى) كتاب (المعرفة عنه عن الحكم بن رافع بن سيار) كذا هو بخط المؤلف والظاهر انه سبق قلم وانما هو سنان بنونين كما ذكره ابن حجر وغيره (طب عن الحكم بن عمرو الغفارى) من بنى ثعلبة باسناد ضعيف ووهم المؤلف ۞ (كان اذا أكل أو شرب قال) عقبه (الحمد لله الذى أطعم وسقى وسوغه) أى سهل دخوله فى الحلق (وجعل له مخرجا) أى السبيلين (د ن حب عن أبى أيوب الانصارى باسناد صحيح ۞ (كان اذا التقى الختانان) أى تحاذيا وان لم يتماسا لان ختانها فوق ختانه (اغتسل) أنزل أم لا (الطحاوى عن عائشة) واسناده صحيح ۞ (كان اذا انتسب الى آبائه (لم يجاوز فى نسبته معد بن عدنان بن أدد) بضم الهمزة ودال مهملة مفتوحة (ثم يمسك عما زاد (ويقول كذب النسابون) أى الرافعون النسب الى آدم (قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا) ولا خلاف أن عدنان من ولد اسمعيل انما الخلاف فى عدد من بين عدنان واسمعيل من الآباء وبين ابراهيم وآدم وقد أنكر مالك على من رفع نسبه الى آدم وقال من أخبر به (ابن سعد عن ابن عباس) باسناد ضعيف والاصح من قول ابن مسعود ۞ (كان اذا نزل عليه الوحى) أى حامل الوحى أسند النزول اليه للملابسة بين الحامل والمحمول (نكس رأسه) أى أطرق كالمتفكر (ونكس أصحابه رؤسهم فاذا أقلع عنه رفع رأسه) أى فاذا سرى عنه أفاق ورفع رأسه (م عن عبادة بن الصامت ۞ (كان اذا أنزل عليه الوحى كرب) بضم الكاف وكسر الراء (لذلك) أى حزن لنزوله واغتم (وتربد) له كذا هى ثابتة فى حديث مسلم ولعلها سقطت من قلم المؤلف أو من الناسخ (وجهه) بالراء وشد الموحدة بخط المؤلف أى علته ربدة وهى تغير البياض الى السواد وذلك لعظم موقع الوحى وهذا حيث لا يأتيه الملك فى صورة رجل والا فلا (حم م عنه) أى عبادة ۞ (كان اذا أنزل عليه الوحى) أى الموحى (سمع عند وجهه شئ كدوى النحل) أى سمع من جهة وجهه صوت خفى كدوى النحل كان الوحى ينكشف لهم انكشافا غير تام (حم ت ك عن عمر) قال له صحيح ورده الذهبى ۞ (كان اذا انصرف من صلاته) أى سلم منها (استغفر) الله (ثلاثا) زاد فى رواية البزار ومسح وجهه بيده اليمنى (ثم قال اللهم أنت السلام) أى المختص بالتنزه عن النقائص والعيوب لا غيرك (ومنك السلام) أى غيرك فى معرض النقصان والخوف مفتقر الى جنابك بأن تؤمنه (تباركت) تعاظمت وتمجدت أو جئت بالبركة (ياذا الجلال والاكرام) لا تستعمل هذه الكلمة فى غير الله تعالى عما تتوهمه الاوهام وتتصوره العقول والافهام (حم م ٤ عن ثوبان ۞ (كان اذا انصرف) من صلاته (انحرف) بجانبه أى مال على شقه الايمن أو الايسر فيندب ذلك للامام والافضل انقلابه عن يمينه بأن يدخل يمينه فى المحراب ويساره الى الناس على ما عليه الحنفية أو عكسه على ما عليه

الشافعية (د عن يزيد بن الاسود) العامرى السوائى واسناده حسن ❁ (كان اذا انكسفت الشمس أو القمر صلى) صلاة الكسوف (حتى تنجلى) أى ينكشف القرص (طب عن النعمان بن بشير) واسناده حسن ❁ (كان اذا اهتم أكثر من مس لحيته) فيعرف بذلك كونه مهموما (ابن السنى وأبو نعيم فى الطب) النبوى (عن عائشة) مرفوعا (أبو نعيم) فى الطب (عن أبى هريرة) واسناده حسن ❁ (كان اذا أهمه الامر رفع رأسه الى السماء) مستغيثا مستعينا متضرعا (وقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد فى الدعاء قال ياحى ياقيوم) أخذ منه الحليمى أنه يندب ان يدعو الله بأسمائه الحسنى ولا يدعوه بما لا يخاص شىء وان كان فى نفسه حقا (ت عن أبى هريرة) ❁ (كان اذا أوى الى فراشه) أى دخل فيه (قال الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وكفانا) دفع عنا شر خلقه (وآوانا) فى كن نسكن فيه يقينا الحر والبرد (فكم ممن لا كافى له ولا مؤوى) أى كثير من الخلق لا يكفيهم الله شر الاشرار ولا يجعل لهم مسكنا (حم م ٣ عن انس) ❁ (كان اذا أوحى اليه وقد) بضم الواو وبضبط المؤلف وكسر القاف أى سكت (لذلك ساعة كهيئة السكران) وهو المعبر عنه بالحال فان الطبع لا يناسبه فلذلك يشتد عليه وينحرف له مزاجه (ابن سعد عن عكرمة) مولى ابن عباس (مرسلا ❁ (كان اذا بايعه الناس يلقنهم) أى يقول لاحدهم (فيما استطعت) شفقة عليهم لئلا يدخل فى البيعة ما لا يطيقونه (حم عن أنس) بن مالك باسناد حسن ❁ (كان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من أول النهار) أى اذا أراد أن يرسل جيشا ارسله فى غرة النهار لانه بورك له ولامته فى البكور (د ت ه عن صخر) ابن وداعة الغامدى الازدى وفيه مجهول ❁ (كان اذا بعث أحدا من اصحابه فى بعض امره) أى مصالحه (قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا) أى سهلوا على الناس ولا تنفروهم بالتعسير والتشديد وزعم ان المراد النهى عن تنفير الطير الذى كانوا يفعلونه فى الجاهلية هفوة كيف والمخاطب الصحب (د عن أبى موسى) الاشعرى باسناد صحيح بل هو فى مسلم ❁ (كان اذا بعث أميرا) على جيش أو نحو بلدة (قال) فيما يوصيه به (أقصر الخطبة وأقل الكلام فان من الكلام سحرا) أى نوعا يستمال به القلوب كما يستمال بالسحر وليس المراد خطبة الجمعة بل ما اعتادوه من تقديمهم أمام المقصود خطبة بليغة (طب عن أبى امامة) واسناده ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ❁ (كان اذا بلغه) من البلاغ وهو الانتهاء الى الغاية (عن الرجل) ذكره وصف طردى (الشىء) الذى يكرهه (لم يقل ما بال فلان يقول كذا ولكن) استدراك أفاد ان شأنه أن لا يشافه أحدا معينا حياء منه بل (يقول) منكرا عليه ذلك (ما بال أقوام) أى ما شأنهم (يقولون كذا وكذا) اشارة الى ما أنكره وكان يكنى عما اضطره للكلام مما يكره استقباحا للتصريح به (د عن عائشة) واسناده صحيح ❁ (كان اذا تضور) بالتشديد تلوى وتقلب فى فراشه (من الليل) من تبعيضية أو بمعنى فى (قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار) فيندب التأسى به فى ذلك (ن ك عن عائشة) واسناده صحيح ❁ (كان اذا تعار) بشد الراء اى انتبه (من الليل) مع صوت من نحو تسبيح أو استغفار (قال رب اغفر وارحم واهدنى السبيل الاقوم) أى دلنى على الطريق الواضح الذى هو أقوم الطرق وحذف المعمول ليعم وفيه جواز السجع فى الدعاء (محمد بن نصر فى) كتاب

(الصلاة)

(الصلاة عن أم سلمة) زوجته ۞ (كان اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتغد) أى لا يأكل فى يوم مرتين تنزها عن الدنيا وتقويا على العبادة وتقديما للاحتياج على نفسه (حل عن أبى سعيد) باسناد ضعيف بل أنكره العراقى ۞ (كان اذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم) وفى رواية للبخارى لتفهم (عنه) أى لتحفظ وتنقل عنه لان من الحاضرين من يقصر فهمه عن وعيه فيكرره ليرسخ فى الذهن (واذا أتى على قوم فسلم عليهم) هو من تتميم الشرط (سلم عليهم) جواب الشرط (ثلاثا) قيل هذا فى سلام الاستئذان أما سلام المارة فليس فيه تكرار الا اذا كان الجمع كثيرا لا تبلغهم المرة (حم خ ت عن أنس) بن مالك ۞ (كان اذا تهجد) أى ترك النوم للصلاة (يسلم بين كل ركعتين) أفاد أن الافضل فى نفل الليل التسليم من كل ركعتين (ابن نصر عن أبى أيوب) باسناد حسن ۞ (كان اذا توضأ) أى فرغ من الوضوء (أخذ كفا) وفى رواية حفنة (من ماء فنضح به فرجه) أى رشه بها دفعا للوسوسة وتعليما للامة أو لينقطع البول فان البارد يقطعه (حم د ن ه ك عن الحكم بن سفيان مرسلا) وهو الثقفى ۞ (كان اذا توضأ فضل ماء) من ماء الوضوء (حتى يسيله على موضع سجوده) أى من الارض ويحتمل أن المراد جبهته (طب عن الحسن) بن على (ع عن الحسين) بن على واسناده حسن ۞ (كان اذا توضأ) وضوأه للصلاة (حرك خاتمه) زاد فى رواية فى اصبعه أى عند غسل اليد التى هو فيها ليصل الماء الى ما تحته يقينا فيندب ذلك فان لم يصل الى ما تحته وجب ايصاله اليه بتحريكه أو نزعه (عن أبى رافع) مولى المصطفى واسمه أسلم أو ابراهيم أو صالح أو ثابت واسناده ضعيف لكنه مع ذلك يعمل به فى مثل هذا كما فى شرح المختصر لجدنا الشرف المناوى ۞ (كان اذا توضأ أدار الماء على مرفقيه) تثنية مرفق بكسر فتح سمى به لانه يرتفق به فى الاتكاء وفيه وجوب ادخال المرفقين فى الغسل (قط عن جابر) واسناده ضعيف ۞ (كان اذا توضأ خلل لحيته بالماء) أى أدخل الماء فى خلالها بأصابعه فيندب تخليل اللحية الكثة فان لحيته الشريفة كثة (حم ك عن عائشة ت ك عن عثمان) بن عفان (ت ك عن عمار) بن ياسر (ك عن بلال) المؤذن (ه ك عن أنس) بن مالك (طب عن أبى أمامة) بضم الهمزة (وعن أبى الدرداء وعن أم سلمة) أم المؤمنين (طس عن ابن عمر) بن الخطاب بأسانيد صحيحة ۞ (كان اذا توضأ أخذ كفا) بفتح الكاف غرفة (من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال) لمن حضره (هكذا أمرنى ربى) أن أخللها وتمسك به المزنى فى ذهابه الى الوجوب ثم مقتضى هذا الحديث أنه كان يخلل بكف واحدة لكن فى رواية لابن عدى خلل لحيته بكفيه (د ك عن أنس) بطارق تزيد على عشرة لو كان كل منها ضعيفا ثبتت بمجموع فكيف وبعضها حسن ۞ (كان اذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك) أى عركا خفيفا (ثم شبك لحيته بأصابعه) أى أدخل أصابعه مبلولة فيها (من تحتها) وهذه هى الكيفية المحبوبة فى تخليل اللحية (ه) والبيهقى (عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (كان اذا توضأ صلى ركعتين ثم خرج الى الصلاة) أى فى المسجد مع الجماعة وهاتان سنتا الوضوء ففيه أن الافضل فعلهما ببيته (عن عائشة ۞ كان اذا توضأ دلك أصابع رجليه بخنصره) أى بخنصر احدى يديه والظاهر أنها اليسرى (د ت ه عن المستورد) بن شداد وفيه ابن لهيعة ۞ (كان اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه) فيه أن تنشيف ماء الوضوء

لا يكره أى اذا كان لحاجة فلا يعارضه أنه رد من ديلا أتى به اليه لذلك (ت عن معاذ) بن جبل ثم قال غريب ضعيف ۞ (كان اذا تلا) قوله تعالى (غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال) فى صلاته عقب ذلك (امين) بقصر أو مد وهو أفصح مع خفة الميم فيهما أى استجب و يقولها رافعا بها صوته قليلا (حتى يسمع) بضم أوله بخط المؤلف (من يليه من الصف الاول) فيسن للامام بعد الفاتحة امين والجهر بها فى الجهرية و يقارن المأموم تأمين امامه (ه عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ووهم المؤلف ۞ (كان اذا جاء الشتاء دخل البيت ليلة الجمعة واذا جاء الصيف خرج ليلة الجمعة) يحتمل أن المراد بيت الاعتكاف و يحتمل الكعبة (واذا لبس ثوبا جديدا حمد الله) أى قال اللهم لك الحمد كما كسوتنيه الى آخر ما مر (وصلى ركعتين) أى عقب لبسه شكرا لله عليه (وكسى) الثوب (الخلق) بفتح اللام بضبط المؤلف أى كسى الثوب البالى لغيره من الفقراء فيندب لمن لبس ثوبا ذلك (خط وابن عساكر عن ابن عباس ۞ كان اذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم أنها سورة) أى أنه نزل اليه بسورة لكون البسملة أول كل سورة (ك عن ابن عباس) وقال صحيح ورده الذهبى ۞ (كان اذا جاءه مال) من نحو فىء أو غنيمة أو خراج (لم يبيته) عنده (ولم يقيله) أى ان جاءه آخر النهار لم يمسكه الى الليل أو أوله لم يمسكه الى وقت القيلولة بل يعجل قسمته (هق خط عن الحسن بن محمد بن على مرسلا ۞ كان اذا جرى به الضحك) أى غلبه (وضع يده على فيه) حتى لا يبدو شئ من باطن فمه وحتى لا يقهقه وهذا نادر وأما فى غالب أحواله فكان لا يضحك الا تبسما (البغوى) فى معجمه (عن والدة) الثقفى ۞ (كان اذا جاءه أمر يسر به خر ساجدا شكرا لله) على ما منحه من السرور لان السجود أقصى حالة العبد فى التواضع لله تعالى فكلما زاده محبوبا زاد تذللا وتمسكا وافتقارا اليه فبه ترتبط النعمة و يجتلب المزيد لئن شكرتم لازيدنكم فسجدة الشكر سنة عند حدوث نعمة وكذا عند اندفاع نقمة (د ه ك عن أبى بكرة) واسناده ضعيف لكن له شواهد ۞ (كان اذا جلس مجلسا) أى قعد مع أصحابه يتحدث (فأراد أن يقوم استغفر) الله تعالى (عشرا الى خمس عشرة) أى يقول أستغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه كما ورد فى خبر وكان تارة يكرره عشرا وتارة يزيد الى خمسة عشر و يسمى هذا كفارة المجلس (ابن السنى) فى عمل يوم وليلة (عن أبى أمامة) الباهلى ۞ (كان اذا جلس فى المسجد) كذا فى رواية أبى داود واقتصر رواية البيهقى فى مجلس (احتبى بيديه) زاد البزار ونصب ركبتيه أى جمع ساقيه الى بطنه مع ظهره بيديه عوضا عن جمعهما بثوب فالاحتباء باليدين غير منهى عنه الا فى الصلاة أى الا ان كان ينتظر الصلاة كما فى حديث (د هق عن أبى سعيد) الخدرى ثم تعقبه أبو داود بأن الغفارى أحد رجاله منكر الحديث ۞ (كان اذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه الى السماء) انتظارا لما يوحى اليه وشوقا الى الملا الاعلى وكان يرفع بصره اليها فى الصلاة أيضا حتى نزلت آية الخشوع فتركه (د عن عبد الله بن سلام) بالتخفيف واسناده حسن ۞ (كان اذا جلس يتحدث يخلع نعليه) أى ينزعهما فلا يلبسهما حتى يقوم وللحديث تتمة (هب عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (كان اذا جلس يتحدث جلس اليه أصحابه حلقا حلقا) لاستفادة ما يلقيه من العلوم و ينشره من أحكام الشريعة (البزار عن قرة) بضم القاف (بن اياس) بكسر الهمزة وفى اسناده كذاب

۞ (كان اذا حزبه) بحاء مهملة وزاى فوحدة مخففة وفى رواية حزنه بنون (أمر) أى هجم عليه أو غلبه أو نزل به هم أو غم (صلى) لان الصلاة معينة على دفع النوائب باعانة الخالق التى قصد بها الاقبال عليه والتقرب اليه ومنه أخذ بعضهم ندب صلاة المصيبة وهى ركعتان عقبها وكان ابن عباس يفعل ذلك ويقول نفعل ما أمرنا الله به بقوله واستعينوا بالصبر والصلاة (حم د عن حذيفة) بن اليمان واسناده صالح ۞ (كان اذا حزبه) بضبط ما قبله (أمر قال) مستعينا على دفعه (لا اله الا الله الحليم) الذى يؤخر العقوبة مع القدرة (الكريم) الذى يعطى النوال بلا سؤال (سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) وصف العرش بوصف مالكه وهذا ذكر كان يستفتح به الدعاء (حم عن عبد الله بن جعفر) واسناده حسن ۞ (كان اذا حلف على يمين) واحتاج الى فعل المحلوف عليه (لا يحنث) أى لا يفعل المحلوف عليه (حتى نزلت كفارة اليمين) أى الآية المتضمنة لمشروعية الكفارة وتمامه عند مخرجه فقال لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يمينى ثم أتيت الذى هو خير (ك عن عائشة) واسناده صحيح ۞ (كان اذا حلف) على شئ (قال والذى نفس محمد بيده) وتارة والذى نفس أبى القاسم بيده أى بتصريفه (ه عن رفاعة الجهنى) حجازى واسناده حسن ۞ (كان اذا حم) أى أخذته الحمى التى هى حرارة بين الجلد واللحم (دعا بقربة من ماء فأفرغها على قرنه فاغتسل) بها وذلك نافع فى فصل الصيف فى القطر الحار فى الحمى العرضية أو الغب الخالصة التى لا ورم معها ولا شئ من الامراض الرديئة والمواد الفاسدة والا فهو ضار (طب ك) والبزار (عن سمرة) بن جندب قال ك صحيح ورد ۞ (كان اذا خاف قوما) أى شرهم (قال فى دعائه اللهم انا نجعلك فى نحورهم) أى فى ازاء صدورهم لتدفع ضررهم وتحول بيننا وبينهم (ونعوذ بك من شرورهم) خص النحر تفاؤلا بنحرهم أو لانه أسرع وأقوى فى الدفع والتمكن من المدفوع (حم د ك عن أبى موسى) الاشعرى وأسانيده صحيحة ۞ (كان اذا خاف أن يصيب شيأ بعينه قال اللهم بارك له ولا تضره) هذا كان يقوله تشريعا والا فعينه انما تصيب الخير والفلاح لا الشر (ابن السنى عن سعيد بن حكيم) بن معاوية بن حيدة القشيرى البصرى أخو بهز تابعى صدوق ۞ (كان اذا خرج من الغائط) اصله الارض المنخفضة سمى به محل قضاء الحاجة (قال) عقب خروجه بحيث ينسب اليه عرفا (غفرانك) أى أسألك غفرانك وغفران الذنب ازالته واسقاطه فيندب لمن فرغ من حاجته أن يقوله سواء كان بصحراء أم بنيان (حم ٤ حب ك عن عائشة) بأسانيد صحيحة ۞ (كان اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذى أذهب عنى الاذى وعافانى) من احتباس ما يؤذى ويضعف فواى (ه عن أنس ن عن أبى ذر) وفى اسناده اضطراب وضعف ۞ (كان اذا خرج من الغائط قال الحمد لله الذى أحسن الى فى أوله وآخره) أى فى تناوله الغذاء أولا واغتذاء البدن بما صلح منه ثم باخراج الفضلة ثانيا فله الحمد فى الاولى والآخرة (ابن السنى عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (كان اذا خرج من بيته قال بسم الله) زاد فى الاحياء الرحمن الرحيم (التكلان على الله) بفتح التاء الاعتماد عليه (لا حول ولا قوة الا بالله) أى لا حيلة ولا قوة الا بتيسيره واقداره (ه وابن السنى عن أبى هريرة) وفيه ضعيف فقول المؤلف صحيح غير صحيح ۞ (كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله) أى اعتمدت عليه فى جميع أمورى (اللهم انا نعوذ بك من أن نزل) بفتح النون

وكسر الزاى من الزلل وأصل الزلة الاسترسال من غير قصد وقيل للذنب بغير قصد زلة تشبيها بزلة الرجل (أو نضل) بفتح النون وكسر الضاد أى عن الحق من الضلالة (أو نظلم) بفتح النون وكسر اللام (أو نظلم) بضم النون وفتح اللام (أو نجهل) على بناء المعروف (أو يجهل) بضم الياء (علينا) أى يفعل أحد من الناس بنا ما يضرنا (ت وابن السنى عن أم سلمة) قال ت حسن صحيح ❁ (كان اذا خرج من بيته قال بسم الله رب أعوذ بك من أن أزل أو أضل) بفتح فكسر فيهما (أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل على) أى أفعل بالناس فعل الجهال من الايذاء أو الاضلال (حم ٤ ٠ لـ عن أم سلمة) واسناده صحيح (زاد ابن عساكر أو أن أبغى أو ان يبغى على) أى أفعل بالناس فعل أهل البغى من الجور والايذاء والاضرار ❁ (كان اذا خرج يوم العيد) أى عيد الفطر أو الاضحى (فى طريق) لصلاته (رجع فى غيره) ليشمل الطريقين ببركته أو ليستفتيه أهلهما أو ليعترز عن كيد الكفار أو لغير ذلك (ت لـ عن أبى هريرة) وقال صحيح ❁ (كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم انى أعوذ بك ان أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل على أو أبغى أو يبغى على) فاذا استعان العبد بسم الله هداه وأرشده وأعانه فى الامور الدينية والدنيوية واذا توكل عليه وفوض أمره اليه كفاه فيكون حسبه (طب عن بريدة) تصغير بردة ❁ (كان اذا خطب) أى وعظ (احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه) لله أى صارت صفته صفة الغضبان وهذا شأن المنذر المخوف فلذلك قال (كأنه منذر جيش) أى كمن ينذر قوما من جيش عظيم قصدوا الاغارة عليهم (يقول صبحكم مساكم) أى أتاكم وقت الصباح أو المساء أى كأنكم به وقد أتاكم كذلك شبه حاله فى خطبته وانذاره بقرب القيامة بحال من ينذر قومه عند غفلتهم بجيش قريب منهم يقصد الاحاطة بهم بغتة فكأن المنذر يرفع صوته ويحمر عيناه ويشتد غضبه على تغافلهم فكذا حال النبى عند الانذار (ه حب لـ عن جابر) بل رواه مسلم ❁ (كان اذا خطب فى الحرب خطب على قوس واذا خطب فى الجمعة خطب على عصا) ولم يحفظ عنه أنه توكأ على سيف وكثير من الجهلة يظن أنه كان يمسك السيف على المنبر (ه لـ هق عن سعد القرظى) واسناده ضعيف ❁ (كان اذا خطب يعتمد على عنزة) كقصبة ربع قصير (أو عصا) عطف عام على خاص اذ العنزة محركة العصا فى أسفلها زج بالضم اى سنان (الشافعى) فى مسنده (عن عطاء) بن أبى رباح (مرسلا ❁ كان اذا خطب المرأة قال اذكروا لها جفنة سعد بن عبادة) بفتح الجيم وسكون الفاء القصعة العظيمة وتمامه تدور معى كلما دارت وذلك أن المصطفى لما قدم المدينة كان سعد يبعث اليه كل يوم جفنة فيها ثريد بلحم أو بلبن (ابن سعد عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) الانصارى (وعن عاصم بن عمر ابن قتادة مرسلا) هو ابن النعمان الظفرى ورواه الطبرانى عن سهل بن سعد ❁ (كان اذا خطب) امرأة (فرد لم يعد) الى خطبتها ثانيا (فخطب امرأة فأبت ثم عادت) فأجابت (فقال قد التحفنا الحافا) بكسر اللام كل ثوب يتغطى به كنى به عن المرأة لكونها تستر الرجل من جهة الاعفاف وغيره (غيرك) أى تزوجنا امرأة غيرك وذا من شرف النفس وعلو الهمة (ابن سعد عن مجاهد مرسلا ❁ كان اذا خلا بنسائه ألين الناس وأكرم الناس ضحكا وبساما) حتى انه سابق عائشة يوما فسبقته كما رواه الترمذى فى العلل (ابن سعد وابن عساكر عن عائشة) واسناده

ضعيف ۞ (كان اذا دخل الخلاء) بالفتح والمد المحل الذى يتخلى فيه لقضاء الحاجة (وضع خاتمه) أى نزعه من اصبعه ووضعه خارج الخلاء لكونه كان عليه محمد رسول الله وهذا أصل فى ندب وضع ما عليه اسم معظم عند الخلاء (٤ حب لـ عن أنس) بأسانيد بعضها صحيح ۞ (كان اذا دخل الخلاء) نصب على الظرفية أو بنزع الخافض أو مفعول به (قال) عند شروعه فى الدخول (اللهم انى أعوذ) أى ألوذ وألتجئ (بك من الخبث) بضم أوله وثانيه وقد يسكن والرواية بهما (والخبائث) ذكران الشياطين وانائهم أو الخبث الشيطان والخبائث المعاصى (حم ق ٤ عن أنس) بن مالك ۞ (كان اذا دخل الكنيف) بفتح فكسر موضع قضاء الحاجة أى أراد أن يدخله ان كان معدا والا فلا تقدير (قال بسم الله اللهم انى أعوذ بك من الخبث والخبائث) بياء غير صريحة خص به الخلاء لان الشياطين يحضرونه لكونه ينتهى فيه ذكر الله ولا فرق بين الصحراء والبنيان والتعبير بالدخول غالبى (ش عن أنس) وفيه انقطاع ۞ (كان اذا دخل الخلاء) أى أراد أن يدخل لان الخلاء لا يذكر فيه اسم الله وهى رواية للبخارى ذكرها تعليقا (قال ياذا الجلال) أى ياصاحب العظمة أعوذ بك من الخبث والخبائث (ابن السنى) فى عمل يوم وليلة (عن عائشة) ۞ (كان اذا دخل الغائط) أى أتى أرضا مطمئنة ليقضى فيها حاجته (قال اللهم انى أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث) بضم فسكون فكسر أى الذى ينسب الناس الى الخبث ويوقعهم فيه (الشيطان الرجيم) أى المرجوم قال العراقى ينبغى الاخذ بهذه الزيادة وان كانت غير قوية للتساهل فى أحاديث الفضائل (د فى مراسيله عن الحسن مرسلا) وهو البصرى (ابن السنى عنه) أى الحسن (عن أنس) وضعفه ابو زرعة (عد عن بريدة) واسناده ضعيف ۞ (كان اذا دخل المرفق) بكسر الميم وفتح الفاء الكنيف (ليس حذاءه) بكسر المهملة والمد فعله صونا لرجله عما يصيبها (وغطى رأسه) حياء من ربه تعالى (ابن سعد عن حبيب بن صالح) الطائى (مرسلا) واسناده ضعيف ۞ (كان اذا دخل الخلاء قال اللهم انى أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واذا خرج قال الحمد لله الذى اذاقنى لذته وأبقى فى قوته وأذهب عنى أذاه) باخراج فضلته (ابن السنى عن ابن عمر) باسناد فيه ضعف وانقطاع ۞ (كان اذا دخل المسجد قال) حال شروعه فى دخوله (أعوذ بالله العظيم) أى ألوذ به وألجأ اليه مستجيرا به (وبوجهه الكريم) أى ذاته اذ الوجه يعبر به عن الذات (وسلطانه القديم) على جميع الخلق قهرا وغلبة (من الشيطان الرجيم وقال) يعنى الشيطان (اذا قال) ابن آدم (ذلك حفظ منى سائر اليوم) أى جميع يومه الذى يقول فيه هذا الذكر (د عن ابن عمرو) بن العاص واسناده جيد ۞ (كان اذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله) أبرز اسمه تجريدا عند ذكر الصلاة كأنه غيره امتثالا لامر ربه فى قوله ان الله وملائكته يصلون على النبى (اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك واذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب فضلك) خص الرحمة بالدخول والفضل بالخروج لان الداخل يشتغل بما يزلفه الى الله فناسب ذكر الرحمة والخارج يبتغى الرزق فناسب ذكر الفضل (حم ه طب عن فاطمة الزهراء) واسناده حسن ۞ (كان اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد

وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك) طلب المغفرة تشريعا لامته وأبرز ضميره عند ذكر الغفران تحليا بالانكسار بين يدي الجبار (ت) وكذا أبو داود (عن فاطمة) الزهراء باسناد حسن لكن فيه انقطاع ۞ (كان اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وأزواج محمد) فيه ندب الصلاة على الازواج عند دخول المسجد (ابن السني عن أنس) واسناده حسن ۞ (كان اذا دخل السوق) أي أراد دخولها (قال) عند الاخذ فيه (بسم الله اللهم اني أسألك من خير هذه السوق) أنثه لان تأنيثه أفصح وأصح (وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها) أي شر ما استقر من الاوصاف والاحوال الخاصة بها (وشر ما فيها) أي شر ما وقع فيها وسيق اليها (اللهم اني أعوذ بك أن أصيب فيها يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة) سأل خيرها واستعاذ من شرها لاستيلاء الغفلة على قلوب أهلها حتى اتخذوا الايمان الكاذبة شعارا والغش والخديعة دثارا (طب لك عن بريدة) باسناد ضعيف وتصحيح الحاكم مردود ۞ (كان اذا دخل بيته بدأ بالسواك) لاجل السلام على أهله فان السلام اسم شريف فاستعمل السواك للاتيان به أو ليطيب فمه لتقبيل زوجاته وفيه ندب السواك لدخول المنزل وبه قال أصحابنا لكن نازع فيه الزركشي بأن السواك للتغير لا للدخول وقال بعضهم المراد الدخول ليلا لخبر أحمد كان اذا دخل بيته يبدأ بالسواك ويختم بركعتي الفجر فالحديث انما يدل على ندبه للداخل ليلا على أهله ونوزع (م د ن ه عن عائشة) باسناد مجمع على صحته ۞ (كان اذا دخل) أي بيته (قال) لاهله وخدمه (هل عندكم طعام فان قيل لا قال اني صائم) واذا قيل نعم أمرهم بتقديمه اليه وهذا في الصوم النفل وقبل الزوال (د عن عائشة) واسناده صحيح ۞ (كان اذا دخل الجبانة) بالفتح والتشديد محل الدفن سمي به لانه يجبن ويفزع عند رؤيته بذكر الحلول فيه (يقول السلام عليكم أيتها الارواح الغانية) يعني الارواح التي أجسادها فانية والا فالارواح لا تفنى (والابدان البالية) أي التي ابلتها الارض وأكلها الدود (والعظام النخرة) أي المتفتتة (التي خرجت من الدنيا وهي بالله) أي لا بغيره (مؤمنة) مصدقة موقنة (اللهم أدخل عليهم روحا) بفتح الراء سعة واستراحة (منك وسلاما منا) أي دعاء مقبولا فيه أن الاموات يسمعون اذ لا يخاطب الا من يسمع (ابن السني عن ابن مسعود ۞ كان اذا دخل على مريض يعوده قال) له (لا بأس) عليك هو (طهور) بفتح الطاء أي مرضك مطهر لك من الذنوب (ان شاء الله) دل على أن طهورا دعاء لا خبر (خ عن ابن عباس) قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أعرابي يعوده فقال له ذلك ۞ (كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان وكان اذا كانت ليلة جمعة قال هذه ليلة غراء) كحمراء أي سعيدة شريفة (ويوم أزهر) أي نير مشرق فيه ندب الدعاء بالبقاء الى الازمنة الفاضلة (هب وابن عساكر عن أنس) وفيه ضعف كما في الاذكار ۞ (كان اذا دخل رمضان أطلق كل أسير) كان عنده (واعطى كل سائل) فانه كان أجود ما يكون في رمضان وفيه ندب العتق في رمضان والتوسعة على الفقراء فيه (هب) والبزار (عن ابن عباس * ابن سعد عن عائشة) باسناد فيه كذاب ۞ (كان اذا دخل شهر رمضان شد مئزره) بكسر الميم ازاره كناية عن الاجتهاد في العبادة واعتزال النساء (ثم لم يأت فراشه حتى ينسلخ) أي يمضي (هب عن عائشة) باسناد حسن ۞ (كان اذا

دخل رمضان تغير لونه) الى صفرة أو حمرة كما يعرض للوجل الخائف خشية من عدم الوفاء بحق أداء العبودية فيه (وكثرت صلاته وابتهل فى الدعاء) أى اجتهد فيه (وأشفق لونه) أى تغير حتى يصير كلون الشفق (هب عن عائشة ۞ كان اذا دخل العشر) زاد فى رواية ابن أبى شيبة الأخير من رمضان (شد مئزره) أى ازاره كناية عن التشمير للطاعة وتجنب غشيان النساء (وأحيا ليله) أى ترك النوم وتعبد معظم الليل لا كله بقرينة خبر عائشة ما علمته قام ليلة حتى الصباح (وأيقظ أهله) أى المعتكفات معه بالمسجد واللاتى فى بيوتهن (ق د ن ه عن عائشة ۞ كان اذا دعا لرجل أصابته الدعوة وولده وولد ولده) أى استجيب دعاؤه للرجل وذريته من بعده (حم عن حذيفة) باسناد فيه مجهول فقول المؤلف صحيح غير مقبول ۞ (كان اذا دعا بدأ بنفسه) زاد فى رواية أبى داود وقال رحمة الله علينا وعلى موسى انتهى ولذلك ندب للداعى أن يبدأ بنفسه (طب عن أبى أيوب) الانصارى واسناده حسن ۞ (كان اذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه) عند فراغه تفاؤلا وتيامنا بأن كفيه ملئتا خيرا فأفاض منه على وجهه (د عن يزيد) باسناد حسن ۞ (كان اذا دعا جعل باطن كفه الى وجهه) وورد أيضا أنه كان تارة يجعل بطون كفيه الى السماء وتارة يجعل ظهورهما اليها وحمل الاول على الدعاء بحصول مطلوب والثانى على الدعاء برفع البلاء الواقع (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ۞ (كان اذا دنا من منبره) أى قرب منه (يوم الجمعة) ليصعد للخطبة (سلم على من عنده) أى من يقربه (حتى اذا جلس فاذا صعد المنبر) أى بلغ الدرجة التالية للمستراح (استقبل الناس بوجهه ثم سلم قبل أن يجلس) فيسن فعل ذلك لكل خطيب (هق عن ابن عمر) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ۞ (كان اذا ذبح الشاة يقول أرسلوا بها) يعنى ببعضها (الى أصدقاء خديجة) زوجته الدارجة قبله صلة منه لها وحفظا لعهدها وتصدقا عنها (م عن عائشة) تمامه قالت عائشة فأغضبته يوما فقلت خديجة فقال انى رزقت حبها ۞ (كان اذا ذكر أحدا فدعا له بدأ بنفسه) ثم ثنى بغيره ثم عمم اتباعا لأبيه ابراهيم (٣ حب ك عن أبى بن كعب) واسناده صحيح ۞ (كان اذا ذهب المذهب) بفتح فسكون أى ذهب فى المذهب الذى هو محل الذهاب لقضاء الحاجة (أبعد) بحيث لا يسمع لخارجه صوت ولا يشم له ريح أى ويغيب شخصه عن الناس فيندب التباعد لقضاء الحاجة (٤ ك عن المغيرة) بن شعبة باسناد صحيح ۞ (كان اذا رأى المطر قال اللهم صيبا) أى استنا صيبا وقوله (نافعا) تتميم فى غاية الحسن لأن لفظ صيبا مظنة للضرر والفساد (خ عن عائشة ۞ كان اذا رأى الهلال صرف وجهه عنه) حذرا من شره لقوله لعائشة فى حديث الترمذى استعيذى بالله من شره فانه الغاسق اذا وقب (د عن قتادة مرسلا) وله شواهد وسنده رجاله ثقات ۞ (كان اذا رأى الهلال قال هلال خير) أى بركة (ورشد آمنت بالذى خلقك) ويكرره (ثلاثا ثم يقول) بعده (الحمد لله الذى ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا) اما أن يراد بالحمد الثناء على قدرته بأن مثل هذا الاذهاب العجيب لا يقدر عليه الا الله أو يراد به الشكر على ما أولى العباد بسبب التنقل (د عن قتادة بلاغا) أى قال بلغنا ذلك عن النبى (ابن السنى عن أبى سعيد) وفى اسناده لين ۞ (كان اذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد) أى هاد الى القيام بعبادة الحق من ميقات الحج والصوم وغيرهما

(اللهم انى أسألك من خير هذا ثلاثا) ثم يقول (اللهم انى أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر) بالتصريك (وأعوذ بك من شره) أى من شر كل منهما يقول ذلك (ثلاث مرات) فيه ندب الدعاء عند ظهور الآيات وتقلب أحوال النيرات (طب عن رافع بن خديج) باسناد حسن ۞ (كان اذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا باليمن) أى البركة (والايمان) أى بدوامه (والسلامة والاسلام) اليمن السعادة والايمان الطمأنينة بالله كأنه سأل دوامها والسلامة والاسلام أن يدوم له الاسلام ويسلم له شهره وزاد قوله (ربى وربك الله) لان من الناس من يعبد القمرين (حم ت لـ عن طلحة) بن عبيد الله باسناد حسن ۞ (كان اذا رأى الهلال قال الله أكبر الله أكبر) أى يكرر التكبير (الحمد لله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم انى أسألك من خير هذا الشهر وأعوذ بك من شر القدر ومن شر يوم المحشر) موضع الحشر وهو بمعنى المحشور أى المجموع فيه الناس (حم طب عن عبادة بن الصامت) ورجاله ثقات لكن فيه راو لم يسم ۞ (كان اذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق) أى خلق قدرة الطاعة فينا (لما تحب وترضى ربنا وربك الله) تنزيه للخالق أن يشاركه فى تدبير ما خلق (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (كان اذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والسكينة والعافية والرزق الحسن) أى الحلال الهنىء الحاصل بلا كد وتعب (ابن السنى عن حدير) بن أنس (السلمى) قال الذهبى لا صحبة له فكان على المؤلف أن يقول مرسلا ۞ (كان اذا رأى الهلال قال هلال خير الحمد لله الذى ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا أسألك) النفقات (من خير هذا الشهر ونوره وبركته وهداه وطهوره ومعافاته) فيه دلالة على عظم شأن الهلال حيث جعله وسيلة لمطلوبه وسؤاله من بركته وطهوره (ابن السنى عن عبد الله بن مطرف) الازدى الشامى وهو غير ثابت ۞ (كان اذا رأى سهيلا) الكوكب المعروف (قال لعن الله سهيلا فانه كان عشارا) أى مكاسا يأخذ العشور (فمسخ) وفى رواية للدارقطنى كان عشارا من عشارى اليمن يظلمهم فمسخ شهابا (ابن السنى عن على) باسناد واه بل قالوا موضوع ۞ (كان اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال رب أعوذ بك من حال أهل النار) بين به أن شدائد الدنيا يلزم العبد الشكر عليها لانها نعم بالحقيقة اذ هى تعرضه لمنافع عظيمة وثواب جزيل وعوض كريم فى العاقبة (ه عن عائشة) باسناد جيد ۞ (كان اذا راعه شىء قال الله الله ربى لا شريك له) أى لا مشارك له فى ملكه (ن عن ثوبان) باسناد حسن ۞ (كان اذا رضى شيأ) من قول أحد أو فعله (سكت) عليه لكن يعرف الرضا فى وجهه كما فى خبر (ابن منده عن سهيل بن سعد الساعدى أخى سهل) بن سعد واسناده غريب ۞ (كان اذا رفأ) بفتح الراء وشد الفاء وبهمز وبدونه (الانسان) وفى رواية انسانا أى هنأه (اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما فى خير) قال الزمخشرى معناه أنه كان يضع الدعاء له بالبركة موضع الترفية المنهى عنها وهى قولهم للمتزوج بالرفاء والبنين (حم ٤ لـ عن أبى هريرة) وأسانيده صحيحة ۞ (كان اذا رفع يديه فى الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه) تفاؤلا باصابة المراد وحصول الامداد (ت لـ عن ابن عمر) واسناده ضعيف ۞ (كان اذا رفع رأسه من

الركوع فى صلاة الصبح فى آخر ركعة قنت) فيه أن القنوت سنة فى الصبح مأثورة وأنه كان يداوم عليه لاقتضاء كان للتكرار (محمد بن نصر عن أبى هريرة) باسناد حسن ❁ (كان اذا رفع بصره الى السماء قال يا مصرف القلوب ثبت قلبى على طاعتك) هذا تعليم لأمته ان يكونوا ملازمين لمقام الخوف مشفقين من سلب التوفيق (ابن السنى عن أبى هريرة) باسناد حسن ❁ (كان اذا رفعت مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الحمد لله الذى كفانا) أى دفع عنا شر المؤذيات (وآوانا) فى كن نسكنه (غير مكفى) مرفوع على أنه خبر ربنا أى ربنا غير محتاج للطعام فيكفى (ولا مكفور) أى يجحود فضله (ولا مودع) بفتح الدال المشددة أى غير متروك فيعرض عنه (ولا مستغنى عنه ربنا) بفتح النون منونا أى غير متروك الرغبة فيما عنده فلا يدعى الاهو ولا يطلب الا منه (حم خ دت ه عن أبى امامة) الباهلى ❁ (كان اذا ركع سوى ظهره) أى جعله كالصفيحة الواحدة (حتى لو صب عليه الماء لاستقر) مكانه فيه وجوب الانحناء فى الركوع بحيث تنال راحتاه ركبتيه وتطمئن (ه عن وابصة) بن معبد (طب عن ابن عباس وعن أبى برزة وعن ابن مسعود) ضعيف من طريق ابن ماجه جيد من طريق الطبرانى ❁ (كان اذا ركع قال) فى ركوعه (سبحان) علم للتسبيح أى أنزه (ربى العظيم) من النقائص (وبحمده) أى وسبحت بحمده أى بتوفيقه لا بحولى وقوتى والمراد من الحمد لازمه وهو ما يوجب الحمد من التوفيق (ثلاثا) أى يكرر ذلك فى ركوعه ثلاث مرات (واذا سجد قال) فى سجوده (سبحان ربى الاعلى وبحمده ثلاثا) كذلك (ه عن عقبة بن عامر) واسناده حسن أو صحيح ❁ (كان اذا ركع فرج أصابعه) أى نحى كل اصبع عن التى تليها (واذا سجد ضم أصابعه) لانه أشبه بالتواضع وأبلغ فى تمكين الجبهة والانف (ك هق عن وائل بن حجر) بن ربيعة باسناد حسن ❁ (كان اذا رمى الجمار مشى اليه) أى الرمى (ذاهبا وراجعا) فيه انه يسن الرمى ماشيا وقيده الشافعية برمى غير النفر (ت عن ابن عمر) باسناد صحيح ❁ (كان اذا رمى جمرة العقبة مضى ولم يقف) أى لم يقف للدعاء كما يقف فى غيرها من الجمرات (ه عن ابن عباس) واسناده حسن ❁ (كان اذا رمدت عين امرأة من نسائه) يعنى حلائله (لم يأتها) أى لم يجامعها (حتى تبرأ عينها) لان الجماع حركة كلية عامة للبدن وقواه وطبيعته واخلاطه فيضر الرمد (أبو نعيم فى الطب عن أم سلمة ❁ كان اذا زوج أو تزوج) امرأة (نثر تمرا) فيه انه يندب لمن اتخذ وليمة ان ينثر للحاضرين تمرا أو زبيبا أو سكرا أو لوزا أو نحو ذلك وتخصيص التمر فى الحديث ليس لاخراج غيره بل لانه المتيسر عندهم (هق عن عائشة ❁ كان اذا سأل الله) تعالى خيرا (جعل باطن كفيه اليه واذا استعاذ) من شر (جعل ظاهرهما اليه) لدفع ما يتصوره من مقابلة العذاب والشر فيجعل يديه كالترس الواقى من المكروه (حم عن السائب ابن خلاد) أو خلاد بن السائب وفيه ابن لهيعة ❁ (كان اذا سال السيل قال اخرجوا بنا الى هذا الوادى الذى جعله الله طهورا فنتطهر منه ونحمد الله عليه) فيسن فعل ذلك لكل أحد (الشافعى هق عن يزيد بن الهاد مرسلا) وفيه مع ارساله انقطاع ❁ (كان اذا سجد جافى مرفقيه عن ابطيه) أى نحى كل يد عن الجنب الذى يليها (حتى نرى) لكثرة تجافيه وهو بالنون وفى رواية بمثناة تحتية (بياض ابطيه) لو كان غير لابس ثوبا أو على ظاهره وأن ابطه كان

أبيض (حم) وكذا ابن خزيمة (عن جابر) واسناده حسن ❁ (كان اذا سجد رفع العمامة عن جبهته) وسجد على جبهته وانفه دون كور عمامته (ابن سعد عن صالح بن خيران) السبئي (مرسلا ❁ كان اذا سر استنار وجهه) أي أضاء (كأنه) أي الموضع الذي يتبين فيه السرور وهو جبينه (قطعة قمر) لم يشبهه به كله لان القمر فيه قطعة يظهر فيها سواد وهو الكلف (ق عن كعب بن مالك ❁ كان اذا سلم من الصلاة قال ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) أخذ منه ان الاولى عدم وصل السنة التالية للفرض به بل يفصل بينهما بنحو ورد (ع عن أبي سعيد) واسناده حسن ❁ (كان اذا سلم لم يقعد) بين الفرض والسنة لما صح انه كان يقعد بعد أداء الصبح في مصلاه حتى تطلع الشمس (الا بمقدار ما يقول اللهم أنت السلام) أي السالم من المعايب والحوادث (ومنك السلام) أي منك يرجى ويستوهب لا من غيرك لانك أنت السلام الذي تعطي السلامة (تباركت ياذا الجلال والاكرام) أي تعاظمت وارتفعت شرفا وعزة وجلالا وقيل أراد أنه لم يمكث مستقبل القبلة الا بقدر قوله ذلك ثم ينتقل ويجعل يمينه للناس ويساره للقبلة (م ٤ عن عائشة ❁ كان اذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول حتى اذا بلغ حتى على الصلاة حتى على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله) المراد به اظهار الفقر الى الله بطلب المعونة (حم عن أبي رافع) واسناده ضعيف ❁ (كان اذا سمع المؤذن يتشهد قال وأنا وأنا) أي يقول عند أشهد أن لا اله الا الله وأنا وعند أشهد أن محمدا رسول الله وأنا رواه ابن حبان) وقوله وأنا عطف على قول المؤذن يتشهد (د ك عن عائشة ❁ كان اذا سمع المؤذن يقول حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا مفلحين) أي فائزين بكل خير ناجين من كل ضير (ابن السني عن معاوية) واسناده ضعيف ❁ (كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق) جمع صاعقة وهي قصفة رعد ينقض معها قطعة من نار (قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك) خص القتل بالغضب والاهلاك بالعذاب لان نسبة الغضب الى الله استعارة والاهلاك حقيقة (حم ت ك عن ابن عمر) وبعض اسانيده صحيح وبعضها ضعيف ❁ (كان اذا سمع بالاسم القبيح حوله الى ما هو أحسن منه) لان الطباع السليمة تنفر عن القبيح وتميل الى الحسن المليح (ابن سعد عن عروة مرسلا) ورواه الطبراني عن عائشة باسناد صحيح ❁ (كان اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي سقانا عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا أجاجا) بضم الهمزة مرات شديدة الملوحة (بذنوبنا) أي بسبب شؤم ذنوبنا (حل عن أبي جعفر) محمد بن علي بن الحسين (مرسلا) وهو مع ارساله ضعيف ❁ (كان اذا شرب تنفس) خارج الاناء (ثلاثا) من المرات يسمي الله في أول كل مرة ويحمده في آخره (ويقول هو أهنأ) بالهمز من الهناء (وأمرأ) بالهمز من المراء أي أكثر مراء يعني أقمع للظمأ وأقوى على الهضم (وأبرأ) بالهمز من البراءة أو البرء أي أكثر براءة أي صحة للبدن لتردده على المعدة الملتهبة بدفعات فتسكن الثانية ما عجزت الاولى عن تسكينه والثالثة ما عجزت عنه الثانية (حم ق ٤ عن أنس ❁ كان اذا شرب تنفس مرتين) أي تنفس في أثناء الشرب مرتين فيكون قد شرب ثلاث مرات وسكت عن التنفس الاخير لكونه من ضرورة الواقع فلا تعارض (ت ه عن ابن عباس) واسناده ضعيف ❁ (كان اذا شرب تنفس في الاناء ثلاثا) يعني كان يشرب بثلاث دفعات (ويسمي عند كل نفس) بفتح الفاء (ويشكر) الله

تعالى (فى آخرهن) بأن يقول الحمد لله الى آخرها مرة والحمد رأس الشكر كما فى حديث (ابن السنى طب عن ابن مسعود) ضعيف من طريقيه ❁ (كان اذا شهد جنازة) أى حضرها (أكثر الصمات) بضم الصاد السكوت (وأكثر حديث نفسه) أى فى أهوال الموت وما بعده (ابن المبارك وابن سعد عن عبد العزيز بن أبى رواد مرسلا) هو مولى المهلب بن أبى صفرة ❁ (كان اذا شهد جنازة رؤيت عليه كآبة) بالمد أى تغير النفس بانكسار (وأكثر حديث النفس) فى أحوال الآخرة (طب عن ابن عباس) وفيه ابن لهيعة ❁ (كان اذا شيع جنازة علاكربه) بفتح فسكون مايدهم المرء مما يأخذ بنفسه فيغمه ويحزنه (وأقل الكلام وأكثر حديث نفسه) تفكرا فيما اليه المصير (الحاكم فى الكنى) والالقاب (عن عمران بن حصين) مصغرا ❁ (كان اذا صعد المنبر) للخطبة (سلم) فيه رد على أبى حنيفة ومالك حيث لم يسنا للخطيب السلام عنده (عن جابر) باسناد واه ووهم المؤلف ❁ (كان اذا صلى الغداة) أى الصبح (جاءه خدم أهل المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتى باناء الا غمس يده فيه) للتبرك بيده الشريفة (حم م عن أنس ❁ كان اذا صلى الغداة جلس فى مصلاه) أى يذكر الله تعالى كما فى رواية الطبرانى (حتى تطلع الشمس) حسنا كذا هو ثابت فى مسلم وأسقطها فى رواية أخرى وفيه ندب القعود فى المصلى بعد الصبح الى طلوعها (حم م ٣ عن جابر بن سمرة ❁ كان اذا صلى بالناس الغداة أقبل عليهم بوجهه) أى اذا صلى صلاة الصبح ففرغ منها أقبل عليهم لضرورة انه لا يتحول عن القبلة قبل الفراغ (فقال هل فيكم مريض أعوده فان قالوا لا قال فهل فيكم جنازة أتبعها فان قالوا لا قال من رأى منكم رؤيا يقصها علينا) أى لنعبرها له كان شأن الرؤيا عنده عظيما فلذلك كان يسأل عنها كل يوم وذلك لانه من أخبار الملكوت (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (كان اذا صلى ركعتى الفجر اضطجع) للراحة من تعب القيام (على شقه الايمن) لانه كان يحب التيمن فى شانه كله أو تشريع لنا وهذا مندوب وعليه حمل الامر به فى خبر أبى داود (خ عن عائشة) ورواه أيضا مسلم ❁ (كان اذا صلى صلاة أثبتها) أى داوم عليها بأن يواظب على ايقاعها فى ذلك الوقت أبدا (م عن عائشة ❁ كان اذا صلى) أى أراد أن يصلى ويحتمل فرغ من صلاته (مسح بيده اليمنى على رأسه ويقول بسم الله الذى لا اله غيره الرحمن الرحيم اللهم أذهب عنى الهم) وهو كل مايهم الانسان (والحزن) وهو الذى يظهر منه فى القلب ضيق وخشونة وقيل هما مايصيب القلب من ألم الفوت محبوب لكن الهم اسهلهما والحزن أشدهما (خط عن أنس) بن مالك ❁ (كان اذا صلى الغداة فى سفر مشى عن راحلته قليلا) وتمامه عند مخرجه وناقته تقاد (حل هق عن أنس) واسناده جيد ❁ (كان اذا ظهر فى الصيف استحب ان يظهر ليلة الجمعة واذا دخل البيت فى الشتاء استحب ان يدخل ليلة الجمعة) لانها الليلة الغراء فيجعل غرته عمله فيها تيمنا وتبركا (ابن السنى وأبو نعيم فى الطب) النبوى (عن عائشة ❁ كان اذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن) أى اليمانى زاد فى رواية وكبر (فى كل طواف) أى فى كل طوفة فذلك سنة ولا يرفع بالقبلة صوته كقبلة النساء (ك عن ابن عمر) وقال صحيح وأقروه ❁ (كان اذا عرس) أى نزل وهو مسافر آخر الليل للاستراحة (وعليه ليل) أى زمن ممتد منه (توسد يمينه) أى جعل يده اليمنى وسادة لرأسه ونام نوم المتمكن لبعده (واذا عرس قبل الصبح) أى قبيله (وضع رأسه على كفه اليمنى وأقام

ساعده) لئلا يتمكن من النوم فيفوته الصبح كما وقع فى قصة الوادى (حم حب ك عن أبى قتادة) بأسانيد صحيحة ❁ (كان اذا عصفت الريح) أى اشتد هبوبها (قال اللهم انى أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به) تمامه عند مخرجه واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فاذا امطرت سرى عنه (حم م ت عن عائشة ❁ كان اذا عطس حمد الله فيقال له يرحمك الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم) وقدم (حم طب عن عبد الله بن جعفر) واسناده حسن ❁ (كان اذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وخفض بها صوته) وفى رواية لابى نعيم خمر وجهه وفاه (د ت ك عن أبى هريرة) واسناده صحيح ❁ (كان اذا عمل عملا أثبته) أى احكم عمله وداوم عليه (م د عن عائشة ❁ كان اذا غزا) أى خرج للغزو (قال اللهم أنت عضدى) أى معتمدى فى جميع الامور سيما فى الحرب (وأنت نصيرى بك أحول) بحاء مهملة من حال يحول بمعنى احتال أو من حال بمعنى تحول (وبك أصول) بصاد مهملة أى احمل على العدو (وبك أقاتل) عدوك وعدوى (حم د ت حب والضياء) المقدسى (عن أنس) وأسانيده صحيحة ❁ (كان اذا غضب احمرت وجنتاه) لانه كما ان الرحمة والرضا لابد منهما للاحتياج اليهما فكذا الغضب فى حينه فلا ينافى ما وصف به من الرحمة (طب عن ابن مسعود وعن أم سلمة ❁ كان اذا غضب وهو قائم جلس واذا غضب وهو جالس اضطجع فيذهب غضبه) لان البعد عن هيئة الوثوب والمسارعة الى الانتقال مظنة سكون الحدة (ابن أبى الدنيا) القرشى (فى) كتاب (ذم الغضب عن أبى هريرة ❁ كان اذا غضب لم يجترئ عليه أحد الا على) بن أبى طالب لما يعلمه من مكانته عنده وتمكن ودته من قلبه بحيث يحتمله فى حال حدته (حل ك عن أم سلمة) قال ك صحيح ورده الذهبى ❁ (كان اذا غضبت عائشة عرك بانفها) بزيادة الموحدة (وقال) ملاطفا لها (ياعويش) منادى مصغر مرخم (قولى اللهم رب محمد اغفر لى ذنبى وأذهب غيظ قلبى وأجرنى من مضلات الفتن) فمن قال ذلك بصدق واخلاص ذهب غضبه (ابن السنى عن عائشة ❁ كان اذا فاتته) الركعات (الاربع) أى صلاتها (قبل الظهر صلاها بعد الركعتين اللتين بعد الظهر) لان التى بعد الظهر جابرة للخلل الواقع فى الصلاة فاستحب التقديم (د عن عائشة) واسناده حسن ❁ (كان اذا فرغ من طعامه) أى من أكله (قال الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين) عقب بالاسلام لان الطعام يشارك فيه الآدمى والبهيمة وانما وقعت الخصوصية بالهداية الى الاسلام (حم ٤ والضياء عن أبى سعيد) الخدرى باسناد حسن ❁ (كان اذا فرغ من دفن الميت) اى المسلم (وقف عليه) اى على قبره هو وأصحابه صفوفا (فقال استغفروا لاخيكم واسألوا الله له التثبيت) أى اطلبوا له منه ان يثبت لسانه وجنانه لجواب الملكين (فانه الآن يسأل) أى يسأله الملكان منكر ونكير فهو أحوج ما كان الى الدعاء له (د عن عثمان) بن عفان باسناد حسن ❁ (كان اذا فرغ من أكل طعامه قال اللهم لك الحمد أطعمت وسقيت وأشبعت وأرويت فلك الحمد غير مكفور) أى مجحود فضله ونعمته (ولا مودع ولا مستغنى عنك) كما مر (حم عن رجل من بنى سليم) له صحبة واسناده حسن ❁ (كان اذا فرغ من تلبيته) فى حج أو عمرة (سأل الله رضوانه) بكسر الراء وضمها رضاه الاكبر (ومغفرته واستعاذ برحمته من النار) فان ذلك أعظم ما يسأل (هق عن خزيمة بن ثابت) وفيه جهالة ❁ (كان اذا

فقد الرجل من اخوانه) أى لم يره (ثلاثة أيام سأل عنه فان كان غائبا) أى مسافرا (دعا له وان كان شاهدا) أى حاضرا بالبلد (زاره وان كان مريضا عاده) لان الامام عليه النظر فى حال رعيته وتفقدهم واصلاح شأنهم (ع عن أنس) باسناد ضعيف وفيه قصة ❁ (كان اذا قال الشئ ثلاث مرات لم يراجع) بضم أوله فيه جواز المراجعة لأهل الكمال مرة ومرة اذا لم يفهم المخاطب ما قيل له لكن بأدب (الشيرازى عن أبى حدرد) الاسلمى ورواه عنه أيضا أحمد وغيره ورجاله ثقات ❁ (كان اذا قال بلال) المؤذن (قد قامت الصلاة نهض فكبر) أى تكبيرة التحرم ولا ينتظر فراغ الفاظ الاقامة قاعدا (سمويه) فى فوائده (طب عن) عبد الله (ابن أبى أوفى) بالتحريك باسناد واه ❁ (كان اذا قام من الليل) من للتبعيض أو بمعنى فى أى قام فيه للصلاة وقول المؤلف من الليل تبع فيه بعض نسخ العمدة وفى نسخة أخرى منها من النوم واد عى ابن العطار انه لفظ الصحيحين وهو المذكور فى الامام قال الزركشى وليس كذلك فقد ذكره الحميدى فى الجمع بلفظ الليل وكذا هو فى الطهارة (يشوص) بفتح أوله وشين معجمة مضمومة وصاد مهملة (فاه بالسواك) أى يدلكه به وينظفه وينقيه والشوص دلك الاسنان بالسواك عرضا أو الغسل أو التنقية وقال ابن دريد الاستياك من سفل الى علو ومنه سمى هذا الداء الشوصة لانها ريح تخرج ترفع العلباء عن موضعه وفيه انه يندب الاستياك للقيام من النوم (حم ق د ن ه عن حذيفة) بن اليمان ❁ (كان اذا قام من الليل ليصلى افتتح صلاته بركعتين) استحبابا لحل عقد الشيطان وهو وان كان منزها عن عقده على قافيته لكنه فعله تشريعا (خفيفتين) لخفة القراءة فيهما أو لكونه اقتصر على الفاتحة وذلك لينشط لما بعدهما (م عن عائشة ❁ كان اذا قام الى الصلاة) أى قصدها وتوجه اليها (رفع يديه) حذو منكبيه (مدا) مصدر مختص كقعدت القرفصاء أو مصدر من المعنى كقعدت جلوسا أو حال من رفع (ت عن أبى هريرة) باسناد صحيح ❁ (كان اذا قام على المنبر استقبله أصحابه بوجوههم) فيندب للخطيب استقبال الناس واستقبالهم اياه (ه عن ثابت) باسناد حسن ❁ (كان اذا قام فى الصلاة قبض على شماله بيمينه) بأن يقبض بكفه اليمنى كوع اليسرى وبعض الساعد والرسغ باسطا أصابعها فى عرض المفصل أو ناشرها الى صوب الساعد (طب عن وائل بن حجر) باسناد حسن ❁ (كان اذا قام) عن جلسة الاستراحة (اتكأ على احدى يديه) كالعاجن بالنون فيندب ذلك لكل مصل من امام وغيره ولو ذكرا قويا (طب عنه) أى وائل بن حجر ❁ (كان اذا قام من المجلس استغفر الله عشرين مرة) ليكون كفارة لما جرى فى ذلك المجلس من الزيادة والنقصان (فأعلن) بالاستغفار أى نطق به جهرا تعليما لمن حضر (ابن السنى عن عبد الله الحضرمى ❁ كان اذا قدم عليه الوفد) جمع وافد كصحب جمع صاحب من وفد اذا خرج لنحو ملك لامر (لبس أحسن ثيابه وأمر علية أصحابه بذلك) لان ذلك يروع فى عين العدو ويكبته فهو متضمن لاعلاء كلمة الله ونصر دينه وغيظ عدوه فلا يناقض خبر البذاذة من الايمان (البغوى) فى المعجم (عن جندب بن مكيث) بن عمرو بن جرادا لجهنى ❁ (كان اذا قدم من سفر) زاد البخارى ضحى (بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين) زاد البخارى قبل أن يجلس (ثم يثنى بفاطمة) الزهراء فيدخل اليها (ثم يأتى أزواجه) ثم يخرج الى الناس (طب ك عن أبى ثعلبة) الخشنى باسناد حسن ❁ (كان

اذا قدم من سفر تلقى (بصبيان أهل بيته) فيحمل بعضهم بين يديه ويردف بعضهم خلفه (حم م د عن عبد الله بن جعفر) ❁ كان اذا قرأ من الليل رفع) قراءته (طورا وخفض طورا) قال ابن الاثير والطور الحالة وفيه لا بأس باظهار العمل لمن أمن على نفسه الرياء (ابن نصر عن أبي هريرة) واسناده حسن ❁ (كان اذا قرأ) قوله تعالى (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى قال بلى واذا قرأ أليس الله بأحكم الحاكمين قال بلى) لان قوله بمنزلة السؤال فيحتاج الى جواب (ك هب عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقره الذهبي ❁ (كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى) أي سورتها (قال سبحان ربي الاعلى) أي يقول ذلك عقب فراغها ويحتمل عقب قوله الاعلى وذلك لما سمعته فيما قبله (حم د ك عن ابن عباس) قال ك على شرطهما وأقره الذهبي ❁ (كان اذا قرب اليه طعام) ليأكل (قال بسم الله) ظاهره انه كان لا يزيد الرحمن الرحيم (فاذا فرغ) من الاكل (قال اللهم انك أطعمت وسقيت وأغنيت وأقنيت وهديت واجتبيت اللهم فلك الحمد على ما أعطيت) وقدم توجيهه (حم عن رجل) صحابي واسناده صحيح وقيل حسن ❁ (كان اذا قفل) بالقاف رجع ومنه القافلة (من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف) بفتحتين محل عال (من الارض ثلاث تكبيرات) حكمته ان الاستعلاء محبوب للنفس وفيه ظهور وعليه فينبغي للمتلبس به أن يذكر عنده ان الله أكبر من كل شئ ويشكر له ذلك ويستمطر منه المزيد (ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك) أي مشارك (له له الملك) بضم الميم أصناف المخلوقات (وله الحمد) زاد في رواية يحيي ويميت (وهو على كل شئ قدير آيبون) أي نحن راجعون الى الله وليس المراد الاخبار بمحض الرجوع بل التلبس بهذه العبادة المخصوصة (تائبون) من كل مذموم شرعا قاله تواضعا أو تعليما (عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده) في اظهار دينه وكون العاقبة للمتقين (ونصر عبده) محمدا يوم الخندق (وهزم الاحزاب) الطوائف المجتمعين على باب المدينة لقتاله (وحده) بغير فعل آدمي (مالك حم ق د ت عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (كان اذا كان الرطب) أي زمنه (لم يفطر) من صومه (الا على الرطب واذا لم يكن الرطب) موجودا (لم يفطر الا على التمر) لتقويته للبصر الذي أضعفه الصوم ولانه يرق القلب (عبد بن حميد) بغير اضافة (عن جابر) بن عبد الله ❁ (كان اذا كان يوم عيد) بالرفع فاعل كان وهي تامة (خالف الطريق) أي رجع في غير طريق ذهابه الى المصلى فيذهب في أطولهما تكثيرا للاجر ويرجع في أقصرهما (خ عن جابر ❁ كان اذا كان مقيما اعتكف العشر الاواخر من رمضان واذا سافر اعتكف من العام المقبل عشرين) أي الاوسط والاخير من رمضان وفيه ان الاعتكاف يشرع قضاؤه (حم عن أنس) باسناد حسن ❁ (كان اذا كان في وتر من صلاته لم ينهض) الى القيام عن الجلسة الثانية (حتى يستوي قاعدا) أفاد ندب جلسة الاستراحة وهي قعدة خفيفة بعد سجدته الثانية في كل ركعة يقوم عنها (د ت عن مالك بن الحويرث ❁ كان اذا كان صائما أمر رجلا فأوفى) أي أشرف (على شئ) عال يرتقب الغروب (فاذا قال غابت الشمس أفطر) لفظ رواية الطبراني أمر رجلا يقوم على نشز من الارض فاذا قال وجبت الشمس أفطر (ك عن سهل بن سعد) الساعدي (طب عن أبي الدرداء) قال ك صحيح وفيه عند الطبراني الواقدي ضعيف ❁ (كان اذا كان

راكعا أوساجدا قال سبحانك) زاد فى رواية ربنا (وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك) ويكرره ثلاثا (طب عن ابن مسعود) باسناد حسن ۞ (كان اذا كان قبل التروية بيوم) وهو سابع الحجة ويوم التروية الثامن (خطب الناس) بعد صلاة الظهر أو الجمعة خطبة فردة عند باب الكعبة (فأخبرهم بمناسكهم) وبترتيبها فيسن ذلك للامام أو نائبه ويسن أن يقول ان كان عالما هل من سائل (لـ هق عن ابن عمر) قال لـ صحيح ۞ (كان اذا كبر للصلاة نشر أصابعه) مستقبلا بها القبلة الى فروغ اذنيه (ت لـ عن أبى هريرة ۞ كان اذا كربه أمر) أى شق عليه وأهمه شأنه (قال ياحى ياقيوم برحمتك أستغيث) مناسبة هذا الدعاء للهم وانهم ان صفة الحياة متضمنة لجميع صفات الكمال وصفة القيومية متضمنة لجميع صفات الافعال (ت عن أنس) بن مالك ۞ (كان اذا كره شيأ رؤى ذلك فى وجهه) أى عرف أنه كرهه بتغير وجهه من غير أن يتكلم به لانه صافى البشرة لطيف الظاهر والباطن فيدرك ذلك منه (طس عن أنس) باسنادين أحدهما صحيح ۞ (كان اذا لبس قميصا بدأ بيامنه) أى أدخل اليد اليمنى فى القميص أولا (ت عن أبى هريرة) واسناده صحيح ۞ (كان اذا لقيه أحد من أصحابه فقام معه قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذى ينصرف عنه واذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناوله اياها فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذى ينزع يده منه) زاد فى رواية ابن المبارك ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذى يصرفه (واذا لقى أحدا من أصحابه فتناول اذنه ناوله اياها ثم لم ينزعها عنه حتى يكون الرجل هو الذى ينزعها عنه) يعنى اذا أراد أحد أن يسر اليه حديثا فقرب فمه من اذنه لا ينحى اذنه عن فمه حتى يفرغ الرجل حديثه (ابن سعد عن أنس) بن مالك ۞ (كان اذا لقيه الرجل من أصحابه مسحه) أى مسح يده بيده يعنى صافحه (ودعا له) تمسك به مالك على كراهة معانقة القادم وتقبيل يده ونوزع (ن عن حذيفة) بن اليمان باسناد حسن ۞ (كان اذا لقى أصحابه لم يصافحهم حتى يسلم عليهم) اعلاما لهم بأن السلام هو التحية العظمى تحية أهل الجنة فى الجنة (طب عن جندب) وفى اسناده مجاهيل ۞ (كان اذا لم يحفظ اسم الرجل) الذى يريد نداءه أو خطابه باسمه (قال له يا ابن عبد الله) وهو عبد بن عبد بلا شك (ابن السنى عن جارية الانصارى ۞ كان اذا مر بآية خوف تعوذ) بالله من النار (واذا مر بآية رحمة سأل) الله الرحمة والجنة (واذا مر بآية فيها تنزيه لله سبح) أى قال سبحان ربى الاعلى (حم م ٤ عن حذيفة) بن اليمان ۞ (كان اذا مر بآية فيها ذكر النار قال ويل لاهل النار أعوذ بالله من النار) فيسن ذلك لكل قارئ اقتداء به (ابن قانع) فى معجمه (عن أبى ليلى) باسناد حسن ۞ (كان اذا مر بالمقابر) أى مقابر المؤمنين (قال السلام عليكم أهل الديار) بحذف حرف النداء سمى محل القبور ديارا تشبيها بديار الاحياء لاجتماع الموتى فيها (من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات) العطف لمزيد التعميم فقط (والصالحين والصالحات وانا ان شاء الله بكم لاحقون) أى لاحقون بكم فى الموافاة على الايمان وقيل الاستثناء للتبرك والتفويض (ابن السنى عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (كان اذا مرض أحد من أهل بيته نفث عليه) أى نفخ نفخا لطيفا بلا ريق (بالمعوذات) بكسر الواو وخصهن لانهن جامعات للاستعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلا (م عن عائشة ۞ كان اذا مشى لم يلتفت) لانه كان يواصل السير ويترك التوانى ومن

يلتفت لابد له من أدنى وقفة أو تلا يشتغل قلبه بمن خلفه (ك عن جابر) وقال صحيح وشنع في الرد عليه ❁ (كان اذا مشى مشى أصحابه أمامه وتركوا ظهره للملائكة) لان الملائكة يحرسونه من أعدائه (هـ عن جابر) بن عبد الله ❁ (كان اذا مشى أسرع) أراد السرعة المرتفعة عن دبيب التماوت (حتى يهرول الرجل) أي يسرع في مشيه (وراءه فلا يدركه) ومع ذلك كان على غاية من الهون والتأني (ابن سعد عن يزيد بن مرثد مرسلا ❁ كان اذا مشى أقلع) أي مشى بقوة كأنه يرفع رجليه من الارض رفعا قويا لا كمن يمشي مختالا على زي النساء (طب عن ابي عنبة) بكسر ففتح ❁ (كان اذا مشى كأنه يتوكأ) اي لا يتكلم كأنه أوكأ فاه فلم ينطق أو المراد سعى شديدا (د ك عن انس) باسناد صحيح ❁ (كان اذا نام نفخ) من النفخ وهو ارسال الهواء من منبعثه بقوة (حم ق عن ابن عباس) وفيه قصة ❁ (كان اذا نام من الليل) عن تهجده (أو مرض) فمنعه المرض منه (صلى) بدل ما فاته منه (من النهار) أي فيه (ثنتي عشرة ركعة) أي واذا شفي يصلي بدل تهجده كل ليلة ثنتي عشرة ركعة (م د عن عائشة ❁ كان اذا نام) أي أراد النوم أو المراد اضطجع لينام (وضع يده اليمنى تحت خده) زاد في رواية الايمن (وقال اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك) زاد في رواية يقول ذلك ثلاثا والظاهر انه كان يقرأ بعد ذلك الكافرون ويجعلها خاتمة كلامه (حم ت ن عن البراء) بن عازب (حم ت عن حذيفة) بن اليمان (حم عن ابن مسعود) قال ت حسن صحيح ❁ (كان اذا نزل منزلا) في سفره لنحو استراحة أو قيلولة أو تعريس (لم يرتحل) منه (حتى يصلي) فيه (الظهر) أي ان أراد الرحيل في وقته فان كان في وقت فرض غيره فالظاهر انه كذلك فالظهر مثال (حم د ن عن أنس) بن مالك باسناد صحيح ❁ (كان اذا نزل منزلا في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين) فيندب ذلك اقتداء به (طب عن فضالة بن عبيد) واسناده واه ❁ (كان اذا نزل عليه الوحي ثقل لذلك وتحدر جبينه عرقا) بالتحريك ونصبه على التمييز (كأنه جمان) بضم الجيم مخففا أي لؤلؤ لثقل الوحي عليه (وان كان في البرد) لضعف القوة البشرية عن تحمل مثل ذلك الوارد العظيم (طب عن زيد بن ثابت باسناد صحيح ❁ (كان اذا نزل عليه الوحي صدع) أي أخذه الصداع (فيغلف رأسه بالحناء) لتضعف حرارته فان نور اليقين اذا هاج اشتغل في القلب بورود الوحي فتلطف حرارته بذلك (ابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة) وقد اختلف فيه على الاخوص ❁ (كان اذا نزل به هم أو غم قال يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث) أي أستعين وأستنصر (ك عن ابن مسعود) وقال صحيح ورد ❁ (كان اذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلي فيه ركعتين) أي غير الفرض (هق عن أنس) صحيح الاسناد معلول المتن ❁ (كان اذا نظر وجهه) أي صورة وجهه (في المرآة) المعروفة (قال الحمد لله الذي سوى خلقي) بفتح فسكون (فعدله وكرم صورة وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين) ليقوم بواجب شكر ربه تقدس (ابن السني عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (كان اذا نظر في المرآة قال الحمد لله الذي حسن) بالتشديد (خلقي بسكون اللام (وخلقي) بضمها (وزان مني ما شان من غيري) أي يقول الاول تارة وهذا أخرى وفيه معنى قوله بعثت لاتمم مكارم الاخلاق فجعل النقصان سببا (واذا اكتحل جعل في عين ثنتين) أي في كل واحدة ثنتين (وواحدة بينهما) أي في هذه أو هذه ليحصل الايتار المطلوب (وكان اذا لبس نعله بدأ باليمنى) أي بانعال

الرجل اليمنى (واذا خلع خلع اليسرى) أى بدأ بخلعها (وكان اذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى وكان يحب التيمن فى كل شئ أخذا وعطاء) ونحو ذلك من كل ما هو من باب التكريم كما مر بما فيه (ع طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (كان اذا نظر الى الكعبة) أى الكعبة (قال اللهم زد بيتك هذا) أضافه اليه لمزيد التشريف وأتى باسم الاشارة تفخيما (تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة) اجلالا وعظمة (طب عن حذيفة بن أسيد) باسناد ضعيف ۞ (كان اذا نظر) الى (الهلال قال اللهم اجعله هلال يمن ورشد آمنت بالذى خلقك فعدلك تبارك الله أحسن الخالقين ابن السنى عن أنس) بن مالك ۞ (كان اذا هاجت ريح استقبلها بوجهه وجثا على ركبتيه) أى قعد عليهما وعطف باقيه الى تحته وهو قعود الخائف المحتاج الى النهوض سريعا وقعود الصغير بين يدى الكبير (ومديديه) للدعاء (وقال اللهم انى أسألك من خير هذه الريح وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا) لان الريح اذا كانت واحدة جاءت من جهة واحدة فصدمت جسم الحيوان والنبات من جانب واحد فتؤثر فيه أكثر من حاجته فتضره وتضر الجانب المقابل بعكس مهبها وان أتت من كل جانب عمت جوانب الجسم فأخذ كل جانب حظه فحدث الاعتدال (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف وقيل حسن ۞ (كان اذا واقع بعض أهله) أى جامع بعض زوجاته (فكسل أن يقوم) ليغتسل أو يتوضأ (ضرب يده على الحائط فتيمم) فيه انه يندب للجنب اذا لم يرد الوضوء التيمم ولم أر من قال به اذا كان الماء موجودا (طس عن عائشة) وفيه بقية ۞ (كان اذا وجد الرجل راقدا على وجهه) أى منبطحا عليه (ليس على عجزه شئ) يستره من نحو ثوب (ركضه برجله) أى ضربه بها ليقوم (وقال هى ابغض الرقدة الى الله) ومن ثم قيل انها نوم الشيطان (حم عن الشريد بن سويد) ورجاله رجال الصحيح ۞ (كان اذا ودع رجلا أخذ بيده فلا يدعها) أى يتركها (حتى يكون الرجل هو الذى يدع يده) باختياره (ويقول) مودعا له (أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك) أى أكل كل ذلك منك الى الله وأتبرأ من حفظه ومن توكل على الله كفاه قال جدى الشرف المناوى والامانة هنا ما يخلفه الانسان فى البلد التى سافر منها (حم ت ه ك عن ابن عمر) قال له على شرطهما وأقره الذهبى ۞ (كان اذا وضع الميت فى لحده قال بسم الله وبالله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله) فيندب لمن يدخل الميت القبر أن يقول ذلك (د ت ه ق عن ابن عمر باسناد حسن ۞ (كان أرحم الناس بالصبيان والعيال) قال النووى هذا المشهور وروى بالعباد وكل منهما صحيح (ابن عساكر عن أنس ۞ كان أكثر ايمانه) بفتح الهمزة جمع يمين (لا ومصرف القلوب) أى لا أفعل أولا أقول وحق مقلب القلوب ومصرف القلوب قسم وفيه جواز الحلف بغير تحليف (ه عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (كان أكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك) اشارة الى شمول ذلك للعباد حتى الانبياء ودفع توهم انهم يستثنون من ذلك (فقيل له فى ذلك) يعنى قالت له أم سلمة لما رأته يكثر ذلك ان القلوب لتتقلب (قال انه ليس آدمى الا وقلبه بين اصبعين من أصابع الله) يقلبه كيف شاء (فمن شاء أقام ومن شاء أزاغ) تمامه عند احمد فنسأل الله ان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ونسأل الله ان يهبنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب (ت عن أم سلمة) باسناد حسن

(كان أكثر دعائه يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل قدير) خص الخير بالذكر في مقام النسبة اليه تعالى مع كونه لا يوجد الشر الا هو لانه ليس شرا بالنسبة اليه (حم عن ابن عمرو) بن العاص باسناد رجاله ثقات (كان اكثر ما يصوم الاثنين والخميس فقيل له) لم تخصهما با كثار الصوم (فقال الاعمال تعرض) على الله تعالى (كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم الا المتهاجرين) اى الا مسلمين متقاطعين (فيقول) الله للملائكته (أخروهما) حتى يصطلحا (حم عن أبي هريرة) باسناد حسن (كان أكثر صومه) من الشهر (السبت) سمي به لانقطاع خلق العالم فيه والسبت القطع (والاحد) سمي به لانه أول أيام الاسبوع عند جمع ابتدئ فيه خلق العالم (و يقول هما يوما عيد المشركين فأحب ان أخالفهم) سمى اليهود والنصارى مشركين لان النصارى تقول المسيح ابن الله واليهود عزير ابن الله (حم طب لك هق عن أم سلمة) قال الذهبي منكر ورواته ثقات (كان أكثر دعوة يدعو بها ربنا) باحسانك (آتنا في الدنيا) حالة (حسنة) لنتوصل بها الى الآخرة على ما يرضيك وهي الكفاف (وفي الآخرة حسنة) أي من رحمتك التي تدخلنا بها جنتك (وقنا عذاب النار) بعفوك وغفرانك (حم ق د ن عن أنس) كان بابه يقرع بالاظافير) أي يطرق باطراف أظافير الاصابع طرقا خفيفا تأدبا معه ومهابة له (الحاكم في) كتاب (الكنى) والالقاب (عن أنس) واسناده ضعيف (كان تنام عيناه ولا ينام قلبه) ليعي الوحي الذي يأتيه في نومه ورؤيا الانبياء وحي ولا يشكل بقصة القوم في الوادي لان القلب انما يدرك الحسيات المتعلقة به لا ما يتعلق بالعين (ك عن أنس) وقال صحيح ورد (كان خاتمه) بفتح التاء وتكسر (من ورق) بكسر الراء فضة (وكان فصه حبشيا) أي من جزع أو عقيق لان معدنهما الحبشة (م عن أنس) بن مالك (كان خاتمه من فضة فصه منه) أي فصه من بعضه لا أنه منفصل عنه مجاور له فمن تبعيضية والضمير للخاتم (خ عن أنس) بن مالك (كان خلقه) بالضم (القرآن) أي ما دل عليه القرآن من أوامره ونواهيه وغير ذلك (حم م د عن عائشة) كان رحيما بالعيال) أي رقيق القلب رقيقا بعياله وعيال غيره (الطيالسي) أبو داود (عن أنس) باسناد صحيح (كان رايته) تسمى العقاب وكانت (سوداء) أي غالب لونها أسود بحيث ترى من بعيد سوداء لان لونها أسود خالص (ولواءه أبيض) قال ابن القيم وربما جعل فيه السواد والراية العلم الكبير واللواء العلم الصغير (ه ك عن ابن عباس) ولم يصححه الحاكم وهو ضعيف (كان ربما اغتسل يوم الجمعة) غسلها (وربما تركه احيانا) في قوله احيانا ايذان بان الغالب كان الفعل فهو سنة لا واجب (طب عن ابن عباس) باسناد حسن (كان ربما أخذته الشقيقة) بشين معجمة وقافين كعظيمة وجع أحد شقي الرأس (فيمكث) أي يلبث (اليوم واليومين لا يخرج) من بيته لصلاة ولا غيرها (لشدة ما به من الوجع (ابن السني وأبو نعيم في الطب عن بريدة) بن الحصيب (كان ربما يضع يده على لحيته في الصلاة من غير عبث) فلا بأس بذلك اذا خلا عن الحذر وهو العبث ولا يلحق بتغطية الفم في الصلاة حيث كره (عد هق عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف (كان رحيما) حتى باعدائه وقد أوتي الاحاطة بالرفق والرحمة وكان بالمؤمنين رحيما وما أظهر في وقت غلظة على أحد الا عن أمر الهي (وكان لا يأتيه أحد الا وعده وانجزله ان كان

عنده) والأمر بالاستدانة عليه أو وعده (خد عن أنس) باسناد حسن ۞ (كان شديد البطش) فقد أعطى قوة أربعين فى البطش والجماع كما فى خبر الطبرانى (ابن سعد عن محمد بن على مرسلا) ۞ (كان طويل الصمت قليل الضحك) لان كثرة السكوت من أقوى أسباب التوقير وهو من الحكمة (حم عن جابر بن سمرة) واسناده صحيح ۞ (كان فراشه نحوا) خبر كان أى مثل شئ (مما يوضع للانسان) اى الميت (فى قبره) وقد وضع فى قبره قطيفة حمراء أى كان فراشه للنوم نحوها (وكان المسجد عند رأسه) أى كان اذا نام يكون رأسه الى جانب المسجد (د عن بعض آل أم سلمة) واسناده حسن ۞ (كان فراشه مسحا) بكسر فسكون أى بلاسا من شعر أو ثوب خشن معد للفراش من صوف يشبه الكساء أو ثياب سود يلبسها الزهاد والرهبان وللحديث تتمة (ت فى) كتاب (الشمائل عن حفصة) أم المؤمنين رمز المؤلف لحسنه مع ان فيه انقطاعا ۞ (كان فرسه يقال له المرتجز) وكان أشهب (وناقته القصوى) بضم القاف وقيل بفتحها وهى التى تسمى العضباء وقيل غيرها (وبغلته الدلدل) بضم فسكون ثم مثلثة سميت به لانها تضطرب فى مشيها من شدة الجرى (وحماره عفير) وشأنه بركه فيه مشروعية تسمية الدواب (ودرعه) بكسر الدال المهملة زرديته (ذات الفضول وسيفه ذو الفقار) بفتح الفاء والقاف (لـ هق عن على ۞ كان فيه دعابة) بضم الدال المهملة (قليلة) أى مزاح يسير فكان يمزح قليلا لكن لا يقول الا حقا (خط وابن عساكر عن ابن عباس ۞ كانت قراءته المد) وفى رواية المدى أى كانت ذات مد أى يمد ما فى كلامه من حروف المد واللين (ليس فيها ترجيع) يتضمن زيادة أو نقصا كهمز غير المهموز ومد غير الممدود وجعل الحرف حرفا وهو حرام (طب عن أبى بكرة) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ۞ (كان قميصه فوق الكعبين) أى الى انصاف ساقيه كما فى رواية (وكان كمه مع الاصابع) أى مساويا لها لا يزيد ولا ينقص عنها وأما هذه الاكمام التى كالاخراج فلم يلبسها هو ولا أصحابه (لـ عن ابن عباس ۞ كان كم قميصه الى الرسغ) بضم فسكون مفصل ما بين الكف من الساعد وجمع بينه وبين ما قبله بأن ذا كان يلبسه فى الحضر وذاك فى السفر (د ت عن أسماء بنت يزيد) قال ت حسن غريب ۞ (كان كثيرا ما يقبل عرف ابنته (فاطمة) الزهراء وكان كثيرا ما يقبلها فى فمها أيضا والعرف بالضم أعلى الرأس (ابن عساكر عن عائشة ۞ كان له برد) بضم فسكون فى رواية أخضر (يلبسه فى العيدين والجمعة) وكان يتجمل به للوفود أيضا وفيه انه يسن للامام أن يزيد يوم الجمعة والعيدين فى حسن الهيئة واللباس ويرتدى (هق عن جابر) بن عبد الله ۞ (كان له جفنة) بضم الجيم وفتحها (لها أربع حلق) يحملها أربعة رجال معدة للاضياف (طب عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة ۞ (كان له حربة) بفتح فسكون رمح قصير يشبه العكاز (يمشى بها بين يديه) على الاعناق (فاذا صلى ركزها بين يديه) فيتخذها سترة يصلى اليها وكان يمشى بها أى يتوكأ عليها احيانا (طب عن عصمة بن مالك) واسناده ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ۞ (كان له حمار اسمه عفير) بضم العين المهملة وفتح الفاء تصغير عفر وزعم انه بغين معجمة وهم قال ابن حجر وهو غير مصور على الاصح سمى به لعفرة لونه والعفرة بياض غير ناصع (حم عن على طب عن ابن مسعود) واسناده حسن ۞ (كان له خرقة ينشف بها بعد الوضوء) فيه انه لا يكره التنشف بعده

وكرهه جمع تمسكا بخبر ان ميمونة أتته بمنديل فرده وجمع عياض بان الخرقة كانت لضرورة التنشف بها لنحو شدة برد ورد المنديل لمعنى رآه فيه أو تواضعا (ن له عن عائشة) واسناده ضعيف ۞ (كان له سكة) بضم المهملة وشدة الكاف طيب يتخذ من الرامك وقيل وعاء يجعل فيه الطيب (يتطيب منها) واحتمال انها قطعة من السك وهو طيب مجتمع من اخلاط بعيد (د عن أنس) واسناده حسن ۞ (كان له سيف محلى) بفضة لكن لم تكن الحلية عامة بجميعه كما بينه بقوله (فاثمته من فضة ونعله من فضة) هى الحديدة التى فى أسفل قرابه (وفيه حلق من فضة وكان يسمى ذا الفقار) سمى به لانه كان فيه حفر متسأوية وهو الذى رأى فيه الرؤيا يوم أحد وكان لا يفارقه (وكان له قوس تسمى) بمثناة فوقية وسكون السين بضبط المؤلف وكذا ما يأتى (ذا السداد) قال ابن القيم وكان له ست قسى هذا أحدها (وكان له كنانة تسمى ذا الجمع) بضم الجيم بضبطه (وكان له درع) بكسر الدال وسكون الراء المهملتين (موشحة بنحاس تسمى ذات الفضول) وهى التى رهنها عند أبى الشحم اليهودى (وكان له حربة تسمى النبعاء) بنون مفتوحة فموحدة ساكنة فعين مهملة وقيل بياء موحدة ثم نون ساكنة شجر يتخذ منه القسى (وكان له مجن) بكسر الميم وفتح الجيم ترس سمى به لان صاحبه يستتر به (يسمى الذقن وكان له فرس أشقر) أى أحمر فى حمرته صفاء (يسمى المرتجز) لحسن صهيله (وكان له فرس أدهم) أى أسود (يسمى السكب) بفتح فسكون سمى به لكثرة جريه (وكان له سرج يسمى الداج وكان له بغلة شهباء) أى يغلب بياضها سوادها (تسمى الدلدل) بضم الدالين اهداها له يوحنا ملك ايلة (وكان له ناقة تسمى القصوى) قيل وهى التى هاجر عليها (وكان له حمار يسمى يعفور) ولم يبين فى هذا الخبر لون الحمار والناقة وبينه فيما قبلهما لعله لكون لونهما قد استفاض حال الحديث بهذا الحديث (وكان له بساط) كذا بخط المؤلف فما فى نسخ أنه فسطاط تصحيف (تسمى الكز) بزاى معجمة بضبطه (وكان له عنزة) بالتحريك حربة (تسمى النمر وكان له ركوة تسمى الصادر) سميت به لانه يصدر عنها بالرى (وكان له مرآة تسمى المدلة) بدال مهملة (وكان له مقراض) بكسر الميم وضاد معجمة وهو المسمى بالمقص (يسمى الجامع وكان له قضيب) فعيل بمعنى مفعول أى غصن مقطوع من) شجرة (شوحط يسمى الممشوق) قيل وهو الذى كان الخلفاء يتداولونه (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف بل قيل موضوع ۞ (كان له فرس يقال له اللحيف) بحاء مهملة كرغيف وقيل بالتصغير سمى به لطول ذنبه وقيل هو بخاء معجمة (خ عن سهل بن سعد) الساعدى ۞ (كان له فرس يقال له الظرب) بفتح المعجمة وكسر الراء (وآخر يقال له اللزاز) بكسر اللام وبزايين لتلززه واجتماع خلقه وجملة أفراسه سبعة وقيل خمسة عشر (هق عنه) باسناد صحيح ۞ (كان له قدح) بالتحريك (قوارير) أى زجاج (يشرب فيه) أهداه له النجاشى وكان له قدح آخر يسمى الدبال وآخر مضبب بسلسلة من فضة (ه عن ابن عباس ۞ كان له قدح من عيدان) بفتح المهملة وسكون التحتية ودال مهملة جمع عيدانة وهى النخلة السحوق المتجردة والمراد هنا نوع من الخشب وكان يجعل (تحت سريره) قال ابن القيم وكان يسمى الصادر (يبول فيه بالليل) تمامه فطلبه فلم يجده فسأل فقالوا شربته برة خادم أم سلمة فقال لقد احتظرت من النار بحظار وذا لا يعارضه خبر كان لا يقع بول فى طشت فى البيت لان المراد بقاعه طول مكثه ومافى الاناء راق عن قرب

(دن لـ عن أمية بنت رقيقة) بضم ففتح فيهما مخففين ورقيقة بقافين بنت خويلد أخت خديجة أم المؤمنين واسناده حسن لا صحيح ولا ضعيف خلافا للقوم ۞ (كان له قصعة) بفتح القاف بضبط المؤلف (يقال لها الغراء) تأنيث الاغر من الغرة وهي بياض الوجه أو من الغرة التي النفيس (يحملها اربعة رجال) يحلق أربعة لعظمها (د عن عبد الله بن بسر) واسناده حسن ۞ (كان له مكحلة) بضم الميم وعاء الكحل (يكتحل منها) بالاثمد وعند النوم (كل ليلة ثلاثا في هذه) العين (وثلاثا في هذه) العين قال البيهقي هذا أصح ما في الاكتحال (ت ه عن ابن عباس) قال ت سألت عنه البخاري فقال غير محفوظ ۞ (كان له ملحفة) بكسر الميم الملاءة التي يلتحف بها (مصبوغة بالورس) بفتح فسكون نبت أصفر يصبغ به (والزعفران يدورها على نسائه) بالنوبة (فاذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء واذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء) أي بماء ممزوج بطيب ويحتمل انه انما هو لتبريدها لكون قطر الحجاز حارا (خط عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (كان له مؤذنان) يؤذنان في وقت واحد (بلال) مولى أبي بكر (وابن أم مكتوم الاعمى) عمرو بن قيس واسم أم مكتوم عاتكة ولا يعارضه خبر كان له ثلاثة مؤذنين والثالث أبو محذورة لان ذينك كانا يؤذنان بالمدينة وأبو محذورة بمكة (م عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (كان لنعليه قبالان) بكسر القاف مخففا أي زمامان يجعلان بين أصابع رجليه يدخل الابهام والتي تليها في قبال والاصابع الاخر في قبال (ت عن أنس) بل رواه البخاري ۞ (كان من أضحك الناس) لا ينافيه أنه كان لا يضحك الا تبسما لان التبسم كان أغلب أحواله أو كل راو روى بحسب ما شاهد أو كان أولا يضحك ثم صار آخرا لا يضحك الا تبسما (وأطيبهم نفسا) ومع ذلك لا يركن الى الدنيا ولا يشغله شاغل عن ربه (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ۞ (كان من أفكه الناس) أي من أمزحهم اذ خلا بنحو أهله (ابن عساكر عن أنس) وفيه ابن لهيعة ۞ (كان مما يقول) أي كان كثيرا ما يقول (للخادم ألك حاجة) أي كان كثيرا ما يفعل ذلك بخادمه وخادم غيره (حم عن رجل) صحابي ورجاله رجال الصحيح ۞ (كانت ناقته تسمى) بضم فسكون (العضباء) بفتح فسكون والجدعاء ولم يكن بها عضب ولا جدع وقيل كان بأذنها وهل هما واحدة أو اثنان خلاف (وبغلته) تسمى (الشهباء وحماره) يسمى (يعفور) بمثناة تحتية وعين مهملة ساكنة وفاء (وجاريته) تسمى (خضرة) بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين (هق عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلا ۞ كان لا يأخذ بالقرف) بفتح القاف وسكون الراء وفاء أي بالتهمة (ولا يقبل قول أحد على أحد) وقوفا مع العدل (حل عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (كان لا يؤذن له في العيدين) ولا يقام بل ينادى الصلاة جامعة (م د ت عن جابر بن سمرة ۞ كان وسادته) بكسر الواو وفحذته (التي ينام عليها بالليل من أدم) بفتحتين جمع أدمة أو أديم الجلد المدبوغ (حشوها ليف) ورق النخل وفيه ايذان بكمال زهده (حم د ت ه عن عائشة) واسناده حسن ۞ (كان لا يأكل الثوم) بفتح المثلثة أي النيء (ولا الكراث) بضم الكاف (ولا البصل) كذلك (من أجل أن الملائكة تأتيه وانه يكلم جبريل) فكان يكره ذلك لئلا تتأذى الملائكة (حل خط عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف ۞ (كان لا يأكل الجراد ولا الكلوتين) لمكان البول (ولا الضب) لانه يعافها (من غير أن يحرمها) أي المذكورات بل أكل الضب على مائدته وهو ينظر (ابن صصرى في أماليه الحديثية (عن ابن عباس ۞ كان لا يأكل متكئا) أي مائلا على أحد شقيه

قوله فاذا الخ في نسخ التي تكرارها ثلاثا ثلاثا اهـ مصححه

معتمدا عليه وحده لان المراد الاعتماد على وطاء تحته مع الاستواء كما هو (ولا يطأ عقبه) اى لا يمشى خلفه (رجلان) ولا أكثر كما يفعل الملوك يتبعهم الناس كالخدم (حم عن ابن عمرو) ابن العاص باسناد حسن ۞ (كان لا يأكل من هدية حتى يأمر صاحبها أن يأكل منها للشاة) أى لاجل قصة الشاة (التى أهديت له) وسم فيها يوم خيبر فأكل منها فمات بعض صحبه وصار المصطفى يعاوده الاذى حتى توفى (طب) والبزار (عن عمار بن ياسر) واسناده صحيح ۞ كان لا يتطير) أى لا يسىء الظن بالله ولا يقر من قضائه وقدره ولا يرى الاسباب مؤثرة فى حصول المكروه (ولكن) كان (يتفاءل) أى اذا سمع كلاما حسنا تيمن به تحسينا للظنه بربه (الحكيم) فى نوادره (والبغوى) فى معجمه (عن بريدة) بن الحصيب باسناد حسن ۞ (كان لا يتعار من الليل الا أجرى السوالك على فيه) أى تسوك به وان تعدد انتباهه ليلا (ابن نصر عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه مجهول ۞ (كان لا يتوضأ بعد الغسل) أى كان اذا توضأ قبله لا يأتى به بعده (حم ت ن ه عن عائشة ۞ كان لا يتوضأ من موطئ) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الطاء مهموز ما يطأ من الاذى فى الطريق أى لا يعيد الوضوء لما أصاب رجله منه والمراد الوضوء الشرعى وقيل اللغوى ومعناه لا يغسل رجله من طين الشارع (طب عن أبى امامة) باسناد ضعيف ۞ (كان لا يجد من الدقل) بفتح الدال والقاف ردىء التمر ويابسه (ما يملأ بطنه) هذا مسوق لما كان عليه من الاعراض عن الدنيا وعدم الاهتمام بملاذها ونعيمها (طب عن النعمان بن بشير) ورواه عنه الحاكم وقال صحيح ۞ (كان لا يجيز على شهادة الافطار) من رمضان (الا رجلين) ولا يكتفى بواحد كما اكتفى به فى صومه (هق عن ابن عباس وابن عمر) باسناد حسن ۞ (كان لا يحدث حديثا الا تبسم) أى ضحك قليلا بلا صوت وجعله من الضحك مجازا ذهو مبدؤه (حم عن أبى الدرداء) وفيه مجهول ۞ (كان لا يخرج من بيته يوم الفطر) أى يوم عيده الى المصلى (حتى يطعم) بفتح المثناة أوله وعين مهمله (ولا يطعم يوم النحر حتى يذبح) الاضحية فيأكل منها (حم ت ه عن بريدة) قال ت غريب وقال صحيح ۞ (كان لا يدخر شيأ) لسماحة نفسه ومزيد ثقته بربه (لغد) أى لما يكابل غدا فلا ينافى أنه ادخر قوت سنة لعياله فانه كان خازنا قاسما فلما وقع المال بيده قسم لهم كما قسم لغيرهم فان لهم حقا فى الفىء وقال بعض الصوفية ولا بأس بادخار القوت لامنا النالان النفس اذا أحرزت قوتها اطمأنت وحقق بعضهم فقال من كانت نفسه مطمئنة بالاحوال فهذا شأنه ومن كانت نفسه مطمئنة بربها كانت غناه وسكونه اليه فلا يلتفت لذلك (ت عن أنس) باسناد جيد ۞ (كان لا يدع أربعا) من الركعات أى صلاتهن (قبل الظهر) أى صلاته يعنى غالبا فلا ينافيه قوله فى رواية ركعتين (وركعتين قبل الغداة) أى الصبح وكان يقول انهما خير من الدنيا وما فيها (خ د ن عن عائشة ۞ كان لا يدع قيام الليل) أى التهجد (وكان اذا مرض أو كسل صلى قاعدا) ومع ذلك فصلاته قاعدا كصلاته قائما فى الاجر بخلاف غيره (د ك عن عائشة ۞ كان لا يدع ركعتى الفجر) أى صلاة سنة الصبح (فى السفر) أى كان يلازم صلاتهما فيها (ولا فى الحضر) ولا فى الصحة ولا فى السقم) بفتحتين المرض الطويل وفيه اشعار بأنهما أفضل الرواتب (خط عن عائشة) باسناد فيه مقال ۞ (كان لا يدع صوم أيام البيض) أى أيام الليالى البيض الثالث

عشر وتاليه (فى سفر ولا حضر) أى كان يلازم صومها فيهما (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (كان لايدفع عنه الناس ولا يضربوا عنه) بنباء يدفع ويضرب للمفعول وذلك لعظيم تواضعه وبراءته من الكبر الذى هو شأن الملوك واتباعهم (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ۞ (كان لايراجع بعد ثلاث) أى غالبا أو من أكابر صحبه وخاصته والا فقد ورد ان جمعا من المؤلفة أكثروا سؤاله حتى غضب (ابن قانع) فى المعجم (عن زياد بن سعد) السلمى قال حضرت مع المصطفى فى بعض اسفاره وكان لايراجع واسناده حسن ۞ (كان لايرد الطيب) اذا أهدى اليه لانه كما فى مسلم خفيف المحمل طيب الريح (حم خ ت ن عن أنس ۞ كان لايرقد) أى ينام (من ليل ولا نهار) من لابتداء الغاية أو زائدة أو ظرفية وهو الاقرب (فيستيقظ الا تسوك) وتمامه عند مخرجه قبل أن يتوضأ أى بزمن قليل بحيث ينسب اليه عرفا (ش د عن عائشة) قال النووى واسناده ضعيف ۞ (كان لايركع بعد الفرض) أى لايصلى نفلا بعده فاطلاق الركوع على الصلاة من قبيل اطلاق البعض وارادة الكل (فى موضع يصلى فيه الفرض) بل ينتقل الى موضع آخر أو يتحول من المسجد الى بيته (قط فى الافراد عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (كان لايسئل) بالبناء للمفعول (شيأ الا أعطاه) للسائل ان كان عنده (أو سكت) ان لم يكن عنده كما بينه هكذا فى رواية (ك عن أنس) وفى الصحيحين نحوه ۞ (كان لايستلم) من البيت (الا الحجر) الاسود (والركن اليمانى) فلا يسن استلام غيرهما (ن عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (كان لايصافح النساء) الاجانب (فى البيعة) أى لايضع كفه فى كف احداهن بل يبايعها بالكلام فقط وزعم انه كان يصافحهن بحائل لم يصح (حم عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ۞ (كان لايصلى المغرب) اذا كان صائما (حتى يفطر) على شئ حلو (ولو على شربة ماء) بالاضافة لكنه ان وجد الرطب قدمه والا فالتمر (ك هب عن أنس) قال ك صحيح وأقروه ۞ (كان لايصلى قبل العيد) أى قبل صلاته (شيأ) من النفل فى المسجد (فاذا) صلى العيد و (رجع الى منزله صلى ركعتين) أخذ به الحنفية فقالوا لايتنفل فى المصلى خاصة قبل صلاة العيد فيكره (ه عن أبى سعيد) واسناده حسن ۞ (كان لايصلى الركعتين) اللتين (بعد الجمعة ولا الركعتين) اللتين (بعد المغرب الا فى أهله) أى فى بيته (الطيالسى عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (كان لايصبغ قرحة ولا شوكة الا وضع عليها الحناء) لانها باضة باردة يابسة فهى مناسبة للقروح (ه عن سلمى) هذا الاسم فى الصحب كثير فكان اللائق تمييزه ۞ (كان لايضحك الا تبسما) من قبيل اطلاق اسم الشئ على ابتدائه والا خذ فيه (حم ت ك عن جابر بن سمرة) قال ك صحيح ورد ۞ (كان لايطرق أهله ليلا) أى لايقدم عليهم من سفر ولا غيره فى الليل على غفلة فيكره ذلك لان القادم اما أن يجد أهله على غير أهبة أو يجدها بحالة غير مرضية (حم ق ن عن أنس ۞ كان لايطيل الموعظة) فى الخطبة (يوم الجمعة) لئلا يمل السامعون تمامه انما هن كلمات يسيرات (د ك عن جابر بن سمرة) بن جندب قال ك صحيح ۞ (كان لايعرف فصل السورة) أى انقضاءها (حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم) زاد ابن حبان فاذا نزلت علم أن السورة قد انقضت ونزلت أخرى وفيه حجة لمن ذهب الى أنها آية من كل سورة (د عن ابن عباس) واسناده صحيح ۞ (كان لايعود مريضا الا بعد ثلاث) من الايام تمضى من ابتداء

مرضه (ه عن أنس) باسناد ضعيف بل منكر ۞ (كان لا يغدو يوم) عيد (الفطر) أى لا يذهب الى صلاة العيد (حتى يأكل) فى منزله (سبع تمرات) ليعلم نسخ تحريم الفطر قبل صلاته فانه كان محرما قبل الاسلام وخص التمر لانه يقوى البصر الذى أضعفه الصوم (طب عن جابر بن سمرة) باسناد حسن ۞ (كان لا يفارقه فى الحضر ولا فى السفر خمس) من الآلات (المرآة) بكسر الميم والمد (والمكحلة) بضم الميم وعاء الكحل (والمشط) الذى يمتشط أى يسرح به وهو بضم الميم عند الاكثر (والسواك والمدرى) شئ يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول يسرح به الشعر المتلبد (هق عن عائشة) باسناد فيه كذاب ۞ (كان لا يقرأ القرآن فى اقل من ثلاث) أى لا يقرؤه كاملا فى أقل من ثلاثة ايام لانها أقل مدة يمكن فيها تدبره (ابن سعد عن عائشة) باسناد حسن ۞ (كان لا يقعد فى بيت مظلم حتى يضاء له بالسراج) لكنه يطفئه عند النوم (ابن سعد عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (كان لا يقوم من مجلس الا قال سبحانك اللهم ربى) وفى رواية ربنا (وبحمدك لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك وقال لا يقولهن أحد حيث يقوم من مجلسه الا غفر له ما كان منه فى ذلك المجلس) وكان يكثر أن يقول ذلك بعد نزول سورة الفتح الصغرى عليه (ك عن عائشة) ۞ (كان لا يكاد يدع أحدا من أهله) أى عياله وحشمه وخدمه (فى يوم عيد) أصغر أو أكبر (الا أخرجه) معه الى الصحراء ليشهد صلاة العيد وهذا للنساء فى زماننا لا يندب لغلبة الفساد (ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله ۞ (كان لا يكاد يسئل شيأ) من متاع الدنيا (الا فعله) أى جاد به على طالبه فان لم يكن عنده شئ وعد أو سكت (طب عن طلحة) بن عبيد الله ۞ (كان لا يكاد يقول لشئ لا) أى لا أعطيه أو لا أفعل (فاذا هو سئل فأراد أن يفعل قال نعم واذا لم يرد أن يفعل سكت) ولا يصرح بالرد (ابن سعد عن محمد بن الحنفية مرسلا ۞ كان لا يكل طهوره) بفتح الطاء (الى أحد) من خدمه بل يتولاه بنفسه لان غيره قد يتساهل فى ماء الطهر أو أراد الاستعانة فى غسل الاعضاء فانها مكروهة (ولا) يكل (صدقته التى يتصدق بها) الى أحد بل (يكون هو الذى يتولاها بنفسه) لان غيره قد يغل الصدقة أو يضعها فى غير موضعها (ه عن ابن عباس) ضعيف لضعف مطهر بن الهيثم وغيره ۞ (كان لا يكون فى المصلين الا كان أكثرهم صلاة ولا يكون فى الذاكرين) الله (الا كان أكثرهم ذكرا) لله كيف وهو أعلم الناس بالله وأعرفهم بالمذكور ولهذا قام فى الصلاة حتى تورمت قدماه (أبو نعيم فى أماليه خط وابن عساكر عن ابن مسعود) واسناده حسن ۞ (كان لا يلتفت وراءه اذا مشى وكان ربما تعلق رداؤه بالشجرة فلا يلتفت) لتخليصه بل كان كالخائف الوجل بحيث لا يستطيع أن ينظر فى عطفيه (حتى يرفعوه عليه) زاد الطبرانى لانهم كانوا يزحون ويضحكون وكانوا قد أمنوا التفاته (ابن سعد) فى طبقاته (والحكيم) فى نوادره (وابن عساكر فى) تاريخه (عن جابر) واسناده حسن ۞ (كان لا يلهيه عن صلاة المغرب طعام ولا غيره) الظاهر ان هذا كان فى غير الصوم اما فيه فقد مر أنه كان يقدم الافطار على صلاته (قط عن جابر) بن عبد الله واسناده حسن ۞ (كان لا يمنع شيأ يسئله) وان كثر وكان عطاؤه عطاء من لا يخاف الفقر وكان فرحه بما يعطيه أعظم من فرح الآخذ بما يأخذه (حم عن أبى أسيد الساعدى) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ۞ (كان لا ينام حتى يستن) من

الاستنان وهو تنظيف الاسنان بدلكها بالسواك (ابن عساكر عن أبي هريرة) ورواه أبو نعيم بنحوه ۞ (كان لا ينام الا والسواك عند رأسه) لشدة حرصه عليه (فاذا استيقظ بدأ بالسواك) أي عقب انتباهه فيندب ذلك (حم ومحمد بن نصر عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ۞ (كان لا ينام حتى يقرأ سورة بني اسرائيل وسورة الزمر) يعني لم يكن عادته النوم قبل قراءتهما (حم ت ك عن عائشة) قال ت حسن غريب ۞ (كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك) على مامر (حم ت ن ك عن جابر) قال ك صحيح وتعقب بان فيه اضطرابا ۞ (كان لا ينبعث في الضحك) أي لا يسترسل فيه بل ان وقع منه ضحك نادرا رجع الى الوقار فانه كان متواصل الاحزان (طب عن جابر بن سمرة) واسناده حسن ۞ (كان لا ينزل منزلا) من منازل السفر ونحوه (الا ودعه بركعتين) عند ارادة الرحيل منه فيندب للمسافر أن يودع كل منزل ورباط يرحل عنه بركعتين (ك عن أنس) وقال صحيح وغلط فيه ۞ (كان لا ينفخ في طعام ولا شراب) فان كان النفخ لاجل حرارته صبر حتى يبرد أو القذاة أبصرها أماطها بنحو اصبعه (و) كان (لا ينفس في الاناء) أي في جوف الاناء لانه يغير الماء اما لتغير الفم بالمأكول أو لترك السواك أو لان النفس يصعد بخار المعدة (ه عن ابن عباس) باسناد حسن ۞ (كان لا يواجه أحدا في وجهه) يعني لا يشافهه (بشيء يكرهه) لئلا يشوش عليه فانه كان واسع الصدر غزير الحياء فكان يقول مابال أقوام يفعلون كذا وهذا أبلغ وأعم نفعا لحصول الفائدة فيه لكل سامع مع مافيه من حسن المداراة والستر على الفاعل وتأليف القلوب (حم خد د ن عن أنس) باسناد حسن ۞ (كان لا يولي والياحتى يعممه) أي يدير عمامته على رأسه بيده (ويرخي له عذبة) من خلفه (من جانبه الايمن نحو الاذن) فيه ندب العذبة وكونها من الجهة اليمنى فهو رد على الصوفية في جعلها في الجهة اليسرى (طب عن أبي أمامة) باسناد ضعيف ۞ (كان يأتي ضعفاء المسلمين) في مواضعهم (ويزورهم) تلطفا واينانسا لهم (ويعود مرضاهم) ويدنو من المريض ويسأله كيف حاله (ويشهد جنائزهم) أي يحضرها للصلاة عليها (٤ طب ك عن سهل بن حنيف) مصغرا ۞ (كان يؤتى بالتمر) ليأكله (وفيه دود ففتشه يخرج السوس منه) أي ثم يأكله فأكل التمر بعد تنظيفه من نحو الدود غير منهي عنه وجوزا الشافعية أكل نحو دود الفاكهة معها ان عسر تمييزه (د عن أنس) باسناد صالح ۞ (كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم) أي يدعو لهم بالبركة (ويحنكهم) بنحو تمر من المدينة المشهود له بالبركة (ويدعو لهم) بالامداد والهداية الى طرق الرشاد (ق د عن عائشة ۞ كان) اذا أكل رطبا وبطيخا معا يأخذ الرطب بيمينه) أي بيده اليمنى (والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ) فيكسر حر هذا ببرد هذا وعكسه (وكان) أي البطيخ (أحب الفاكهة اليه) فيه جواز الاكل باليدين معا وأما أكله البطيخ بالسكر فلا أصل له الا في خبر معضل مضعف (طس ك وأبو نعيم في الطب عن أنس) باسناد واه ۞ (كان يأخذ القرآن من جبريل خمسا خمسا) أي يتلقنه منه كذلك يحتمل أن المراد خمس آيات أو أحزاب أو سور (هب عن عمر) بن الخطاب ۞ (كان يأخذ المسك فيمسح به رأسه ولحيته) وليس ذلك من حب التزين للناس كما يفعله غيره بل لاجل الملائكة (ع عن سلمة بن الاكوع) باسناد حسن ۞ (كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها) أي بالسوية كما في

رواية ابن الجوزى وذلك لتقرب من التدوير من جميع الجوانب لان الاعتدال محبوب والطول المفرط يشوه ويطلق ألسنة المغتابين (ت عن ابن عمرو) بن العاص وقال غريب وقال غيره ضعيف ۞ (كان يأكل البطيخ بالرطب) لما فيه من التعديل والاصلاح (ه عن سهل بن سعد) الساعدى (ت عن عائشة طب عن عبد الله بن جعفر) واسناده صحيح ۞ (كان يأكل الرطب ويلقى النوى على الطبق) أى الطبق الموضوع تحت اناء الرطب لا الذى فيه الرطب فانه يعاف (لئ عن أنس) باسناد صحيح ۞ (كان يأكل العنب خرطا) أى يضعه فى فيه فيأخذ حبه ويخرج عرجونه (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف بل قيل موضوع ۞ (كان يأكل الخربز) بخاء معجمة مكسورة وراء وباء وزاى نوع من البطيخ الاصفر لا الاخضر كما قيل (بالرطب ويقول هما الاطيبان) أى هما أطيب أنواع الفاكهة (الطيالسى عن جابر) واسناده حسن ۞ (كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة) لما فى الهدية من الاكرام والصدقة من الذل والترحم ولهذا خص بتحريم صدقة الفرض والنفل عليه (حم طب عن سلمان) الفارسى (ابن سعد) فى طبقاته (عن عائشة وعن أبى هريرة) بل هو فى الصحيحين ۞ (كان يأكل القثاء) بكسر القاف وتضم (بالرطب) الباء للمصاحبة أو للملاصقة وذلك لان الرطب حار رطب والقثاء بارد رطب فكل منهما مصلح للآخر (حم ق ع عن عبد الله بن جعفر ۞ كان يأكل بثلاث أصابع ويلعق يده) يعنى أصابعه فأطلق عليها اليد تجوزا وقيل أراد باليد الكف كلها (قبل أن يمسحها) محافظة على بركة الطعام فيسن ذلك (حم م د عن كعب بن مالك ۞ كان يأكل الطبيخ) بتقديم الطاء لغة فى البطيخ يوزنه (بالرطب) والمراد الاصفر بدليل ثبوت لفظ الخربز بدل البطيخ فى الرواية المارة وكان يكثر وجوده بالحجاز (ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا) وذا من تدبير الغذاء الحافظ للصحة (دهق عن عائشة ۞ كان يأكل بثلاث أصابع ويستعين بالرابعة) وربما أكل بكفه كلها بدليل أنه كان يتعرق العظم وينهش اللحم ولا يمكن عادة الا بكفه كلها (طب عن عامر بن ربيعة) باسناد فيه هالك ۞ (كان يأكل مما مسته النار ثم يصلى ولا يتوضأ) فيه رد على من زعم وجوبه مما مسته النار بنحو شئ أو قلى (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ۞ (كان يأمر بالباه) يعنى النكاح وهل المراد العقد أو الوطء مذهبان لكن العقد لا يراد الا للوطء (وينهى عن التبتل) أى رفض الرجال للنساء وترك التلذذ بهن وعكسه فليس المراد مطلق التبتل الذى هو ترك الشهوات والانقطاع للتعبد (نهيا شديدا) تمامه عند مخرجه ويقول تزوجوا الودود الولود فانى مكاثر بكم الامم يوم القيامة (حم عن أنس) واسناده صحيح ۞ (كان يأمر نساءه اذا أرادت احداهن أن تنام ان تحمد الله) تعالى (ثلاثا وثلاثين وتسبح ثلاثا وثلاثين وتكبر ثلاثا وثلاثين) وهى الباقيات الصالحات فى قول ابن عباس فيندب ذلك عند ارادة النوم (ابن منده) فى الصحابة (عن حلبس ۞ كان يأمر) أصحابه (بالهدية) أى بالتهادى بقرينة قوله (صلة بين الناس) لانها من أعظم أسباب التحاب بينهم (ابن عساكر عن أنس) ورواه عنه البيهقى واسناده حسن ۞ (كان يأمر بالعتاقة) بالفتح مصدر (فى صلاة الكسوف) وافعال البر كلها متأكدة عند الآيات لاسيما العتق (د لئ عن أسماء) بنت أبى بكر الصديق بل رواه البخارى ۞ (كان يأمر أن يسترقى) بالبناء للمفعول (من العين) فانها حق كما

وردفى عدة أخبار (م عن عائشة) ۞ كان يأمر باخراج الزكاة) زكاة الفطر بعد صلاة الصبح و (قبل الغدو للصلاة) أى صلاة العيد (يوم الفطر) والامر للندب فله تأخيرها الى غروب العيد والتعبير بالصلاة غالبى من فعلها أول النهار فان أخرت سن الاداء أوله (ت عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (كان يأمر بناته ونساءه أن يخرجن فى العيدين) الى المصلى لتصلى من لا عذر لها وتنال بركة الدعاء من لها عذر (حم عن ابن عباس) باسناد حسن ۞ (كان يأمر بتغيير الشعر) أى بتغيير لونه الابيض بالخضاب بغير سواد (مخالفة للاعاجم) أى فانهم لا يصبغون شعورهم (طب عن عتبة) بمثناة فوقية (ابن عبد) باسناد ضعيف وقيل حسن ۞ (كان يأمر بدفن الشعر) المبان بنحو قص أو حلق أو نتف (والاظفار) كذلك لان الآدمى محترم وجزئه حرمة كله فأمر بدفنه لئلا تتفرق أجزاؤه وتتبذل (طب عن وائل بن حجر) واسناده ضعيف ۞ (كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الانسان الشعر والظفر والدم والحيضة) بكسر الحاء خرقة الحيض (والسن والعلقة والمشيمة) لانها من أجزاء الآدمى فتحترم بجملته (الحكيم) فى نوادره (عن عائشة) لكن بغير اسناد ۞ (كان يأمر من أسلم) من الرجال (أن يختتن وان كان) قد كبر وطعن فى السن مثل (ابن ثمانين سنة) فقد اختتن ابراهيم بالقدوم وهو ابن ثمانين (طب عن قتادة) بن عياض (الرهاوى) بضم الراء وقيل الجرشى واسناده حسن ۞ (كان يباشر نساءه) أى يتلذذ بجلائله بنحو لمس بغير جماع (فوق الازار وهن حيض) بضم الحاء وشدة المثناة التحتية جمع حائض (م د عن ميمونة) أم المؤمنين ۞ (كان يبدأ بالشراب) أى بشرب ما يشرب من المائع كماء ولبن (اذا كان صائما) وأراد الفطر فيقدمه على الاكل (وكان) اذا شرب (لا يعب) أى لا يشرب بلا تنفس فان الكباد من العب بل (يشرب مرتين أو ثلاثا) بأن يشرب ثم يزيله عن فيه ويتنفس خارجه ثم يشرب وهكذا (طب عن أم حكيم) باسناد ضعيف ۞ (كان يبدأ اذا أفطر) من صومه (بالتمر) ان لم يجد رطبا والا قدمه عليه (ن عن أنس) واسناده حسن ۞ (كان يبدو الى التلاع) بكسر المثناة الفوقية جمع تلعة بفتحها وهى مجارى الماء من أعلى الوادى الى أسفله والمراد كان يخرج الى البادية لاجلها (د حب عن عائشة) باسناد صحيح ۞ (كان يبعث الى المطاهر) جمع مطهرة بفتح الميم كل اناء يتطهر منه والمراد هنا نحو الحياض والفساقى المعدة للوضوء (فيؤتى) اليه (بالماء) منها (فيشربه) يفعل ذلك (يرجو به بركة أيدى المسلمين) أى يؤمل حصول بركة أيدى المؤمنين الذين تطهروا من ذلك الماء وهذا اشرف عظيم للمتطهرين (طس حل عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (كان يبيت الليالى المتتابعة طاويا) أى خالى البطن جائعا هو (وأهله لا يجدون عشاء) بالفتح ما يؤكل عند العشاء بالكسر يعنى آخر النهار (وكان أكثر خبزهم) أى كان أكثر خبز النبى وأهله (خبز الشعير) فكانوا يأكلونه من غير تخل (حم ت ه عن ابن عباس) باسناد حسن ۞ (كان يبيع نخل بنى النضير) كقريظ قبيلة من يهود خيبر من ولد هرون عليه السلام (ويحبس لاهله قوت سنتهم) وهذا ادخار لغيره وأما لنفسه فكان لا يدخر شيأ لغد كما مر (خ عن عمر) بن الخطاب ۞ (كان يتبع الحرير من الثياب) أى ما فيها من الحرير (فينزعه) منها مما يلبسه الرجال لما فيه من الخنوثة التى لا تليق بهم (حم عن أبى هريرة) باسناد حسن ۞ (كان يتبع الطيب) بكسر فسون (فى رباع النساء) أى فى

منازل نسائه ومواضع الخلوة بهن والرباع كسهام جمع ربع كسهم محل القوم ومنزلهم وذلك لمحبته له (الطيالسي عن أنس) باسناد حسن ۞ (كان يتبوأ) بالهمز (لبوله كما يتبوأ لمنزله) أي يطلب موضعا يصلح له كما يطلب موضعا يصلح للسكنى والمراد أنه يبالغ في طلب ما يصلح لذلك (طس عن أبي هريرة) باسناد فيه مجهولان ۞ (كان يتحرى صيام الاثنين والخميس) أي يتعمد صومهما أو يجتهد في ايقاع الصوم فيهما لان الاعمال تعرض فيهما كما علله به في خبر (ت ن عن عائشة) واسناده حسن ۞ (كان يتختم في يمينه) أي يلبس الخاتم في خنصر يده اليمنى يعني كان أكثر أحواله ذلك ويتختم في يساره نادرا فالتختم في اليمين واليسار سنة لكنه في اليمين أفضل عند الشافعي وعكس مالك (خ ت عن ابن عمر ن عن أنس حم ت ه عن عبد الله بن جعفر ۞ كان يتختم في يساره) قليلا بيانا لحصول أصل السنة به (م عن أنس) بن مالك (د عن ابن عمر ۞ كان يتختم في يمينه ثم حوله الى يساره) أي وكان ذلك آخر الامرين منه كذا ذكره البغوي وتعقبه الطبري بأن ظاهره النسخ وليس مرادا (عد عن ابن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر عن عائشة) واسناده ضعيف ۞ (كان يتختم بالفضة) وكان أولا يتختم بالذهب ثم تركه ونهى عنه (طب عن عبد الله بن جعفر) واسناده حسن ۞ (كان يتخلف) أي يتأخر (في المسير) أي في السفر (فيزجي) بمثناة تحتية مضمومة وزاي معجمة وجيم (الضعيف) أي يسوقه ليلحقه بالرفاق (ويردف) نحو العاجز (ويدعو لهم) بالاعانة ونحوها (د ك عن جابر) واسناده حسن كما قاله في الرياض ۞ (كان يتعوذ من جهد) بفتح الجيم وضمها مشقة (البلاء) بالفتح والمد ويجوز الكسر مع القصر (ودرك) بفتح الدال والراء وتسكن (الشقاء) بمعجمة ثم قاف الهلاك ويطلق على السبب المؤدي اليه (وسوء القضاء) أي المقضي والا فحكم الله كله حسن لا سوء فيه (وشماتة الاعداء) أي فرحهم ببلية تنزل بالمعادي تنكأ القلب وتبلغ من النفس أشد مبلغ (ق ن عن أبي هريرة ۞ كان يتعوذ من خمس) ثم أبدل منه قوله (من الجبن) بضم الجيم وسكون الموحدة الضن بالنفس عن اداء ما يتعين من نحو قتال العدو (والبخل) منع بذل الفضل سيما للمحتاج وحب الجمع والادخار (وسوء العمر) عدم البركة فيه بفوت الطاعات والاخلال بالواجبات (وفتنة الصدر) بفتح الصاد وسكون الدال المهملتين ما ينطوي عليه الصدر من نحو حقد وحسد وعقيدة زائغة (وعذاب القبر) التعذيب فيه بنحو ضرب أو نار (د ه عن عمر) واسناده حسن ۞ (كان يتعوذ من الجان) أي يقول أعوذ بالله من الجان (وعين الانسان) من ناس ينوس اذا تحرك وذا يشترك فيه الانس والجن وعين كل ناظر (حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما) مما كان يتعوذ به من الكلام غير القرآن لما تضمناه من الاستعاذة من كل مكروه (ت ن ه والضياء عن أبي سعيد) قال ت حسن غريب ۞ (كان يتعوذ من موت الفجاءة) بالضم والمد ويقصر البغتة (وكان يحبه أن يمرض قبل أن يموت) وقد وقع ذلك مرض ثم امتد مرضه اثني عشر يوما (طب عن أبي أمامة ۞ كان يتفاءل) بالهمز أي اذا سمع كلمة حسنة تأولها على معنى يوافقها (ولا يتطير) أي لا يتشاءم بشئ كما كانت الجاهلية تفعله من تفريق الطير فان ذهبت الى الشمال يتشاءموا (وكان يحب الاسم الحسن) وليس هو من معاني التطير بل هو كراهة للكلمة القبيحة نفسها لا لخوف شئ وراءها (حم) والطبراني (عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (كان يتمثل

بالشعر)

بالشعر) مثل قول طرفة (ويأتيك بالاخبار من لم تزود) أى من لم تزوده وقبله
ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * (طب) والبزار (عن ابن عباس ت عن عائشة) ورجاله
رجال الصحيح ❁ (كان يتمثل بهذا البيت كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيا) أى زاجرا وادعا
(ابن سعد فى طبقاته عن الحسن) البصرى (مرسلا) ومراسيل الحسن شبه الريح ❁ (كان
يتنور) أى يطلى بالنورة (فى كل شهر) مرة (ويقلم أظفاره) أى يزيلها بقلم أو غيره (فى كل خمسة
عشر يوما) مرة فانه فى نصف كل شهر أو نحو ذلك يطفئ الحرارة وينقى اللون ويزيد فى الجماع
قال المؤلف والتنور مباح لا مندوب لعدم ثبوت الامر به وفعله وان حمل على الندب لكن هذا
من العاديات فهو لبيان الجواز ويحتمل ندبه لما فيه من الامتثال والكلام اذا لم يقصد الاتباع
والا كان سنة (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (كان يتوضأ عند كل صلاة) غالبا
وربما صلى صلوات بوضوء واحد وذا محمول على الفضيلة دون الوجوب (حم خ ٤ عن أنس)
ابن مالك ❁ (كان يتوضأ مما مست النار) ثم نسخ بخبر جابر كان آخر الامرين ترك الوضوء
منه (طب عن أم سلمة) واسناده صحيح ❁ (كان يتوضأ ثم يقبل) بعض نسائه (ويصلى ولا يتوضأ)
من القبلة وذا من أدلة الحنفية على أن المس لا ينقض (حم ه عن عائشة) باسناد حسن وقيل
ضعيف ❁ (كان يتوضأ) مرة (واحدة واحدة و) مرة (اثنين اثنين و) مرة (ثلاثا ثلاثا كل ذلك
يفعل) لكن كان أكثر أحواله التثليث (طب عن معاذ) باسناد ضعيف ووهم المؤلف
❁ (كان يتيمم بالصعيد) أى التراب أو وجه الارض (فلم يمسح يديه ووجهه الا مرة واحدة) ولهذا
ذهب الشافعى الى ندب عدم تكرار التيمم بخلاف الوضوء والغسل (طب عن معاذ) باسناد فيه
كذاب ❁ (كان يجتهد) فى العبادة (فى العشر الاواخر) من رمضان (ما لا يجتهد فى غيره) أى
يجد فيه فيها فوق العادة ويزيد فى العشر الاواخر باحياء لياليه (حم ت ه عن عائشة ❁ كان
يجعل يمينه) أى يده اليمنى (لاكله وشربه ووضوئه) زاد فى رواية وصلاته (وثيابه) أى للبس
ثيابه أو تناولها (وأخذه وعطائه و) كان يجعل (شماله لما سوى ذلك) بكسر سين سوى وضمها
مع القصر فيهما وفتح السين مع المد أى لغير ذلك وما زائدة (حم عن حفصة) أم المؤمنين باسناد
صحيح وقيل حسن ولم يصب من ضعفه ❁ (كان يجعل فصه مما يلى كفه) يعنى الخاتم فيندب
ذلك (ه عن أنس وعن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (كان يجل العباس) عمه (اجلال الولد
للوالد) ويقول انما عم الرجل صنو أبيه (ك عن ابن عباس) وقال صحيح وأقروه ❁ (كان
يجلس القرفصا) بضم القاف والفاء وتفتح وتكسر وتمد وتقصر والراء ساكنة أى يقعد
محتبيا بيديه وهذا فى وقت دون وقت فقد كان يجلس متربعا (طب عن اياس بن ثعلبة) أبى أمامة
الانصارى الحارثى ضعيف لضعف الواقدى ❁ (كان يجلس على الارض) أى بلا حائل
(ويأكل على الارض) من غير مائدة ولا خوان اشارة الى طلب التساهل فى أمر الظاهر
وصرف الهمم الى عمارة الباطن (ويعقل الشاة) أى يجعل رجليه بين قوائمها ليحلبها ارشادا
الى التواضع (ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير) زاد فى رواية والاهالة السنخة أى الدهن
المتغير الريح (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ❁ (كان يجلس اذا صعد) بكسر العين
(المنبر) أى علاه فيكون قعوده على المستراح ووقوفه على الدرجة التى تليه (حتى يفرغ المؤذن)

يعني الواحد لانه لم يكن يؤذن له يوم الجمعة غير واحد (ثم يقوم فيخطب) خطبة بليغة مفهومة قصيرة (ثم يجلس) نحو سورة الاخلاص (فلا يتكلم) حال جلوسه (ثم يقوم) ثانيا (فيخطب) ثانية بالعربية فيشترط كون الخطبتين بها وأن يقعا من قيام للقادر وأن يفصل بينهما بقعدة. طب عن (د عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (كان يجمع) تقديما وتأخيرا (بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء) ولا يجمع الصبح مع غيرها ولا العصر مع المغرب (في السفر) لم يقيده بما قيده به في رواية باذا جد في السفر لانه فرد من أفراده لا يخصصه فله الجمع جد به السير أم لا بشرط حله (حم خ عن أنس) بن مالك ولم يخرجه مسلم وجعله في العمدة من المتفق عليه وهم ۞ (كان يجمع) في الاكل (بين الخربز) بكسر المعجمة وسكون الراء وكسر الموحدة وبعدها الزاي نوع من البطيخ الاصفر (والرطب) لما مر بسطه (حم ت في) كتاب (الشمائل) النبوية (ن عن أنس) باسناد صحيح ۞ (كان يحب أن يليه المهاجرون والانصار في الصلاة ليحفظوا عنه) فروضها وأبعاضها وهيآتها فيرشدون به الجاهل وينبهون الغافل وحب المصطفى للشئ اما باخباره للصحابي أو بقرينة (حم ن ه ك عن أنس) واسناده صحيح ۞ (كان يحب الدباء) أي اكل الدباء بضم المهملة وشد الموحدة والمد ويقصر القرع أو المستدير منه (حم ت في الشمائل ن ه عن أنس) بن مالك ۞ (كان يحب التيامن) لفظ مسلم التيمن أي الاخذ باليمين فيما هو من باب التكريم (ما استطاع) أي ما دام مستطيعا للتيمن بخلاف ما لو عجز عنه (في طهوره) بالضم أي تطهره (وتنعله) أي لبس نعله (وترجله) بالجيم تمشيط شعره زاد أبو داود وسواكه (وفي شأنه) أي في حاله (كله) أي في جميع حالاته مما هو من قبيل التكريم والتزيين وذا عطف عام على خاص وحذف العاطف في رواية اكتفاء بالقرينة (حم ق ٤ عن عائشة ۞ كان يحب أن يخرج اذا غزا يوم الخميس) لانه يوم مبارك أولانه أتم أيام الاسبوع عددا لانه تعالى بث فيه الدواب في أصل الخلق فلاحظ الحكمة الربانية والخروج فيه نوع من بث الدواب (حم خ عن كعب بن مالك ۞ كان يحب أن يفطر) من صومه (على ثلاث تمرات) لما فيه من تقوية البصر الذي يضعفه الصوم (أو شئ لم تصبه النار) أي ليس معالجا بنار كلبن وعسل (ع عن أنس) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ۞ (كان يحب من الفاكهة العنب والبطيخ) لما فيه من الجلاء وغيره من الفضائل قال ابن القيم ملوك الفاكهة العنب والرطب والتين (أبو نعيم في الطب عن معاوية بن يزيد العبسي) بعين مهملة وموحدة تحتية واسناده ضعيف ۞ (كان يحب الحلواء) بالمد على الاشهر ويقصر اسم لطعام عولج بحلاوة لكن المراد هنا كل حلو وان لم تدخله صنعة (والعسل) عطف خاص على عام تنبيها على شرفه وجموم خواصه وحبه لذلك لم يكن للتشهي بل لان معناه أنه اذا قدم له نال منه نيلا صالحا فيعلم منه أنه يحبه (ق ٤ عن عائشة ۞ كان يحب العراجين) أي شمار يخ العذق الصغر (ولا يزال في يده منها ينظر اليها (حم د عن أبي سعيد) باسناد حسن ۞ (كان يحب الزبد) بالضم كقفل ما يستخرج بالمخض من لبن بقر أو غنم (والتمر) بمثناة فوقية يعني يحب الجمع بينهما في الاكل لان الزبد حار رطب والتمر بارد يابس ففي الجمع اصلاح كل بالآخر (د ه عن ابن بسر) باسناد حسن ۞ (كان يحب القثاء) لانعاش ريحها للروح واطفائها حرارة المعدة الملتهبة سيما بأرض الحجاز (طب

عن الربيع) بضم الراء (بنت معوذ) بن عفراء الانصارية باسناد حسن ۞ (كان يحب هذه السورة) سورة (سبح اسم ربك الاعلى) أى تزاحمه عن أن يتذلل أو يذكر لاجهة التعظيم (حم) والبزار (عن لى) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ۞ (كان يحتجم) حجمه أبو طيبة وغيره وأمر بالحجامة وأثنى عليها وأعطى الحجام أجرته (ق عن أنس) بن مالك ۞ (كان يحتجم على هامته) أى رأسه (و بين كتفيه و يقول من أهراق من هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوى بشئ لشئ) أراد بالرأس ما عدا نقرتها النهيه عن الحجامة فيها وقوله انه يورث النسيان (ده عن أبى كبشة) عمر بن سعد أو سعد بن عمرو اسناده حسن ۞ (كان يحتجم فى رأسه و يسميها) أى الحجامة (أم مغيث) بضم أوله وفى رواية و يسميها المغيثة وفى أخرى المنقذة وأخرى النافعة (خط عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (كان يحتجم فى الاخدعين) عرقين فى محل الحجامة من العنق (والكاهل) ما بين الكتفين (و كان يحتجم لسبع عشرة) تمضى من الشهر (وتسع عشرة واحدى وعشرين) منه وعليه درج أصحابه فكانوا يحبون الحجامة لوتر من الشهر ومحبته لهذا لا ينافى احتجامه فى رأسه لان القصد بالاحتجام طلب النفع ودفع الضر وأما كن الحاجة من البدن مختلفة باختلاف العلل (ت ك عن أنس طب ك عن ابن عباس) قال ت حسن غريب وقال ك صحيح وتعقب ۞ (كان يحدث حديثا) ليس بهدرم ولا متقطع يتخلله سكتات بين أفراد الكلام بل يبالغ فى ايضاحه و بيانه بحيث (لو عده العاد لاحصاه) أى لو أراد المستمع عد كلماته أو حروفه أمكنه بسهولة (ق د عن عائشة ۞ كان يحفى شاربه) بحاء مهملة يبالغ فى قصه بحيث تبين الشفة (طب عن أم عياش) بمثناة تحتية وشين معجمة (مولاته) وقيل مولاة رقية باسناد ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ۞ (كان يحلف) فيقول (لا ومقلب القلوب) أى مقلب أعراضها وأحوالها الاذواتها (حم خ ت ن عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (كان يحمل ماء زمزم) من مكة الى المدينة و يهديه لاصحابه وكان يستهديه من أهل مكة (ت ك عن عائشة ۞ كان يخرج الى العيد) أى صلاتها (ماشيا و يرجع ماشيا) فى طريق آخر لان طريق القربة تشهد ففيه تكثير الشهود (ه عن ابن عمر ۞ كان يخرج الى العيدين) أى اصلاتهما بالصحراء (ماشيا) لا راكبا (و يصلى) صلاة العيد (بغير أذان ولا اقامة) زاد مسلم ولا شئ أى ما عدا الصلاة جامعة (ثم يرجع ماشيا) غير راكب و يجعل رجوعه (فى طريق آخر) ليسلم على أهل الطريقين أو غير ذلك مما مر (ه عن أبى رافع) ضعيف لضعف خالد بن الياس ۞ (كان يخرج فى العيدين) أى الى المصلى الذى على باب المدينة الشرقى ولم يصل العيد بمسجده الا مرة واحدة لمطر و يخرج (رافعا صوته بالتهليل والتكبير) و به أخذ الشافعى وفيه رد على أبى حنيفة فى قوله رفع الصوت بالتكبير بدعة (هب عن ابن عمر) مرفوعا وموقوفا وصحح وقفه ۞ (كان يخطب) خطبة الجمعة (قائما) عبر بكان اشارة الى دوام فعله ذلك حال القيام وفيه اشتراط القيام للقادر وعليه الشافعى ورد على الثلاثة المجوزين للقعود (و يجلس بين الخطبتين) قدر سورة الاخلاص (و يقرأ آيات) من القرآن (و يذكر الناس) بآلاء الله وجنته وناره و يعلمهم قواعد الدين و يأمرهم بالتقوى ونحو ذلك (حم م د ن ه عن جابر بن سمرة) وهو من أفراد مسلم ۞ (كان يخطب بقاف) أى بسورتها (كل جمعة) لاشتمالها على البعث والموت والمواعظ الشديدة

والزواجر الاكيدة وقوله كل جمعة محمول على الجمع التى حضرها الراوى فلا ينافى أن غيره سمعه يخطب بغيرها (د عن) أم هشام (بنت الحرث بن النعمان) ورواه مسلم أيضا عنها ۞ (كان يخطب النساء ويقول لك كذا وكذا وجفنة سعد) بن عبادة (تدور معى اليك كلما دارت) فانه كان يبعث اليه كل يوم جفنة من طعام كما مر (طب عن مهل بن سعد) واسناده حسن ۞ (كان يخيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال فى بيوتهم) من اشغال المهنة ايثارا للتواضع (حم عن عائشة) واسناده صحيح ۞ (كان يدخل الحمام ويتنور) أى يطلى عانته وما قرب منها بالنورة (ابن عساكر عن واثلة) بن الاسقع باسناد ضعيف بل واه ۞ (كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله) زاد فى رواية فى رمضان من غير حلم (ثم يغتسل ويصوم) بيانا للصحة صوم الجنب (مالك ق ٤ عن عائشة وأم سلمة ۞ كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة) بكسر الهمزة دهن اللحم والسنخة) بسين مهملة مفتوحة فنون مكسورة فخاء معجمة وبزاى بدل السين أى المتغيرة الريح (ت فى الشمائل عن أنس) بن مالك ۞ (كان يدعو عند الكرب) أى حلوله (يقول لا اله الا الله العظيم) الذى لا شئ يعظم عليه (الحليم) الذى يؤخر العقوبة مع القدرة (لا اله الا الله رب العرش العظيم) قال الطيبى صدر الثناء بذكر الرب ليناسب كشف الكرب (لا اله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم) قالوا دعاء جليل ينبغى الاعتناء به والاكثار منه عند العظائم (حم ق ت ه عن ابن عباس طب وزاد) فى آخره (اصرف عنى شر فلان) ويعينه باسمه فان له أثرا بينا فى دفع شدة شره ۞ (كان يدور على نسائه) كناية عن جماعهن (فى الساعة الواحدة من الليل والنهار) وهذا كان قبل وجوب القسم وتمام الحديث وهن احدى عشرة (خ ن عن أنس) بن مالك ۞ (كان يدير العمامة على رأسه) وكان له عمامة تسمى السحاب كساها عليا (ويغرزها من ورائه ويرسل لها ذؤابة بين كتفيه) هذا أصل فى ندب العذبة وكونها بين الكتفين ورد على من كرهه ذلك (طب هب عن ابن عمر ۞ كان يذبح أضحيته بيده) مسميا مكبرا وربما وكل واتفقوا على جواز التوكيل للقادر (حم عن أنس) واسناده صحيح ۞ (كان يذكر الله تعالى) بقلبه ولسانه (على) هى هنا بمعنى فى وهى الظرفية (كل أحيانه) أى أوقاته متطهرا ومحدثا وجنبا وقائما وقاعدا ومضطجعا وماشيا وراكبا وظاعنا ومقيما وذا عام مخصوص بغير حال قضاء الحاجة لكراهة الذكر له باللسان وبغير الجنب (حم م د ت ه عن عائشة) وعلقه البخارى ۞ (كان يرى بالليل فى الظلمة كما يرى بالنهار) لانه تعالى كما رزقه اطلاع الباطن والاحاطة بمدركات القلوب جعل له مثل ذلك فى مدركات العيون (البيهقى فى الدلائل عن ابن عباس ع د عن عائشة) وضعفه ابن دحية فى الآيات البينات ۞ (كان يرى للعباس) من الاجلال (ما يرى الولد لوالده يعظمه ويفخمه ويبر قسمه) ويقول انما عم الرجل صنو أبيه (ك) وابن حبان (عن عمر) بن الخطاب وقال صحيح ونوزع ۞ (كان يرخى الازار) أى ازاره (من بين يديه ويرفعه من ورائه) حال المشى لئلا يصيبه نحو قذر وشوك (ابن سعد عن يزيد) من الزيادة (ابن أبى حبيب مرسلا ۞ كان يردف خلفه) من شاء من أهل بيته وأصحابه تواضعا وجبرا لهم وربما أردف خلفه وأركب امامه وأردف بعض نسائه وأسامة ابن عبده والفضل ابن عمه وغيرهم (ويضع طعامه) عند الاكل (على الارض) أى فلا يرفعه على خوان كما يفعله عظماء الدنيا (ويجيب دعوة المملوك)

أى المأذون له من سيده فى الوليمة أو المراد العتيق باعتبار ما كان (ويركب الحمار) مع وجود الخيل فركوب الحمار ممن له منصب لا يخل بمروأته ولا يرفعته (ك عن أنس) وقال لا صحيح ورد عليه ۞ (كان يركب الحمار عريا ليس عليه شئ) من الاكاف أو برذعة تواضعا وهضما للنفس وتعليما وارشادا لكن كان أكثر مراكبه الخيل والابل (ابن سعد عن حمزة بن عبد الله بن عتبة مرسلا ۞ كان يركب الحمار ويخصف) بكسر الصاد المهملة (النعل ويرقع) بالقاف (القميص) من نوعه وغير نوعه (ويلبس الصوف) رداء وازارا وعمامة (ويقول) منكرا على من يترفع عن ذلك هذه سنتى و (من رغب عن سنتى) أى طريقتى وهديى (فليس منى) أى من السالكين منهاجى وهذه سنة الانبياء قبله (ابن عساكر عن أبى أيوب) الانصارى ۞ (كان يركع قبل الجمعة أربعا وبعدها أربعا لا يفصل فى شئ منهن) بتسليم فيه أن الجمعة كالظهر الراتبة القبلية والبعدية (عن ابن عباس) قال النووى حديث باطل ۞ (كان يزور الانصار ويسلم على صبيانهم) فيه رد على من منع الحسن السلام على الصبيان (ويمسح رؤسهم) أى كان له اعتناء بفعل ذلك معهم أكثر منه مع غيره (ن عن أنس) باسناد صحيح ۞ (كان يستاك بفضل وضوئه) بفتح الواو والماء الذى يتوضأ به (ع عن أنس) باسناد فيه ضعف وانقطاع ۞ (كان يستاك عرضا) أى فى عرض الاسنان ظاهرا وباطنا أما اللسان واللحاق فيستاك فيهما طولا للخبر المار (ويشرب مصا) أى من غير عب (وينفس) فى اثناء الشرب (ثلاثا) من المرات (ويقول هو) أى التنفس ثلاثا (أهنأ وأمرأ) بالهمز (وأبرأ) لكونه يقمع الصفراء ويقوى الهضم وأسلم لحرارة المعدة من أن ينهضم عليها البارد دفعة فربما أطفأ الحار الغريزى (البغوى وابن قانع) وابن عدى وابن منده (طب وابن السنى وأبو نعيم فى الطب) النبوى (عن بهز) القشيرى ويقال الفهرى قال فى الاصابة عن البغوى منكر (هق) والعقيلى (عن ربيعة بن أكتم) بن أبى الجون الخزاعى واسناده ضعيف ۞ (كان يستحب اذا أفطر) من صومه (ان يفطر على ابن) أى اذا افتقد الرطب أو التمر أو الحلو أو كان يجمع بينه وبينها جمعا بين الاخبار (قط عن أنس) واسناده حسن ۞ (كان يستجمر) أى يتبخر (بألوة غير مطراة) الالوة العود الذى يتبخر به والمطراة التى يعمل عليها أنواع الطيب كعنبر ومسك (وبكافور يطرحه مع الالوة) ويخلطه به ثم يتبخر به (م عن ابن عمر ۞ كان يستحب الجوامع من الدعاء) وهو ما جمع مع الوجازة خير الدارين نحو ربنا آتنا فى الدنيا حسنة الآية وهى ما يجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو ما يجمع الثناء على الله وآداب المسئلة (ويدع ما سوى ذلك) من الادعية فى غالب الاحيان (د ك عن عائشة) واسناده صحيح ۞ (كان يستحب أن يسافر يوم الخميس) لانه بورك له ولامته فيه كما مر (طب عن أم سلمة) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ۞ (كان يستحب أن يكون له فروة مدبوغة يصلى عليها) بين به أن الصلاة على الفروة لا تكره ولا تنافى كمال الزهد وانه ليس من الورع الصلاة على الارض (ابن سعد عن المغيرة) بن شعبة واسناده ضعيف ۞ (كان يستحب الصلاة فى الحيطان) يعنى البساتين لاجل الخلوة عن الناس أو لتعود بركة الصلاة على ثمارها أو غير ذلك (ت عن معاذ) وقال حسن غريب ۞ (كان يستعذب له الماء) أى يطلب له الماء العذب ويحضر له لكون أكثر مياه المدينة مالحة وهو يحب الحلو (من بيوت السقيا) بضم المهملة وبالقاف مقصورا عين بينها وبين المدينة يومان قال المؤلف

كغيره (وفى لفظ) للحاكم وغيره (يستقى له الماء العذب من بئر السقيا) لان الشراب كلما كان أحلى وأبرد كان انفع للبدن وألذ (حم د ك عن عائشة) واسناده صحيح ۞ (كان يستعط بالسعسع) أى يدعه (ويغسل رأسه بالسدر) بكسر فسكون ورق شجر النبق المعروف (ابن سعد عن أبى جعفر مرسلا ۞ كان يستغفر) الله (للصف المقدم) فى الصلاة وهو الذى يلى الامام (ثلاثا) اعتناء بشأنهم (وللثانى مرة) واحدة لانهم دون الاولين فى الفضل ولا يستغفر لما دون ذلك من الصفوف تأديبا لهم على تفريطهم فى حيازة الفضل (حم ك د عن عرباض) بن سارية قال ك صحيح ۞ (كان يستفتح دعاءه بسبحان ربى العلى الاعلى الوهاب) أى يبتدئه به ويجعله فاتحته فالابتداء بالذكر والثناء قبل الدعاء هو اللائق (حم ك) والطبرانى (عن سلمة بن الاكوع) السلمى قال ك صحيح وتعقب ۞ (كان يستفتح) أى يفتتح القتال من قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح (ويستنصر) أى يطلب النصر (بصعاليك المسلمين) أى بدعاء فقرائهم تيمنا بهم ولانهم لانكسار خواطرهم دعاؤهم أقرب اجابة والصعاليك من لا مال له ولا اعتمال (ش طب عن أمية بن) خالد ابن (عبد الله) بن أسيد الاموى قال المنذرى رواته رواة الصحيح وهو مرسل ۞ (كان يستمطر فى أول مطرة) أى فى أول مطر السنة (ينزع ثيابه كلها) ليصيب المطر بدنه (الا الازار) أى الساتر للسرة وما تحتها الى انصاف الساقين (حل عن أنس) بن مالك ۞ (كان يسجد) فى صلاته (على مسح) بكسر فسكون أى بلاس (طب عن ابن عباس ۞ كان يسلت المنى من ثوبه) أى يمطه منه (بعرق الاذخر) ازالة لقبح منظره واستحياء مما يدل عليه من حالته (ثم يصلى فيه) من غير غسل (ويحته من ثوبه يابسا ثم يصلى فيه) أفاد أن المنى طاهر وهو مذهب الشافعى والاذخر بالكسر حشيش طيب الريح يسقف به البيوت (حم عن عائشة) باسناد صحيح ۞ (كان يسمى الانثى من الخيل فرسا) ولا يقول فرسة لانه لم يسمع من كلامهم (د ك عن أبى هريرة) باسناد صحيح ۞ (كان يسمى القرو اللبن الاطيبان) أى هما أطيب ما يوكل (ك عن عائشة) وقال صحيح ورده الذهبى ۞ (كان يشتد عليه أن يوجد) أى يظهر (منه الريح) أراد ريح تغير النهكة لا الريح الخارج من الدبر كما وهم (د عن عائشة) بل رواه الشيخان فى أثناء حديث ۞ (كان يشد صلبه بالحجر من الغرث) بغين معجمة وراء مفتوحة فمثلثة الجوع لكن مر ان جوعه كان اختيارا لا اضطرارا (ابن سعد عن أبى هريرة ۞ كان يشير فى الصلاة) أى يومئ باليد أو الرأس يعنى بأمر وينهى ويرد السلام وذلك فعل قليل لا يضر أو المراد يشير باصبعه فيها عند الدعاء (حم د عن أنس) واسناده حسن ۞ (كان يشرب ثلاثة أنفاس يسمى الله فى أوله ويحمد الله فى آخره) أى يسميه فى ابتداء الثلاث ويحمده فى انتهائها ولذلك تأثير عجيب فى نفع الطعام والشراب ودفع مضرته (ابن السنى عن نوفل بن معاوية) الديلى ۞ (كان يصافح النساء فى بيعة الرضوان كذا هو فى رواية مخرجه (من تحت الثوب) قيل هذا مخصوص به لعصمته فلا يجوز لغيره مصافحة اجنبية لعدم أمن الفتنة (طس عن معقل بن يسار) ضد اليمين ۞ (كان يصفى) بغين معجمة (للهرة الاناء تشرب) أى يميله لها للتشرب منه بسهولة (ثم يتوضأ بفضلها) أى بما فضل من شربها وفيه طهارة الهر وسؤره وأنه لا يكره الوضوء بفضل سؤره خلافا لابى حنيفة (طس حل عن عائشة) ورجال الطبرانى ثقات ۞ (كان يصلى فى نعليه)

أى عليهما أو بهما التعذر الظرفية ومحله حيث لا خبث فيهما غير معفو وفيه أن الصلاة فيهما سنة (حم ق ت عن أنس) بن مالك ۞ (كان يصلى الضحى ست ركعات) فصلاتها سنة مؤكدة وانكار عائشة لكونه صلاها يحمل على المشاهدة أو على انكار صنف مخصوص كثمان أو أربع أو ست أو فى وقت دون وقت (ت فى الشمائل عن أنس) والحاكم عن جابر واسناده صحيح ۞ (كان يصلى الضحى أربعا ويزيد ما شاء الله) تمسك به من قال انها لا تنحصر فى عدد مخصوص (حم م عن عائشة ۞ كان يصلى على الخمرة) بخاء معجمة مضمومة سجادة صغيرة من سعف النخل أو خوصه بقدر ما يسجد المصلى من الخمر بمعنى التغطية فانها تخمر محال السجود أو وجه المصلى عن الارض (خ د ن عن ميمونة) أم المؤمنين ۞ (كان يصلى) النافلة (على راحلته) أى بعيره (حيثما توجهت به) أى فى جهة مقصده الى القبلة أو غيرها فصوب الطريق بدل من القبلة (فاذا أراد أن يصلى المكتوبة) يعنى صلاة واجبة ولو نذرا (نزل فاستقبل القبلة) فيه أنه لا تصح المكتوبة على الراحلة وان أمكنه القيام والاستقبال واتمام الاركان نعم ان كانت واقفة وأمكن ما ذكر جاز (حم ق عن جابر ۞ كان يصلى قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين فى بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلى بعد الجمعة) صلاة (حتى ينصرف من المحل الذى أقيمت فيه الى بيته (فيصلى ركعتين فى بيته) اذ لو صلاهما فى المسجد توهم انهما المحذوفتان وقوله فى بيته متعلق بجميع المذكورات (مالك ق د ن عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (كان يصلى من الليل) أى يصلى فى بعض الليل (ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر) حكمة الزيادة على احدى عشرة ان التهجد والوتر يختص بصلاة الليل والمغرب وترا النهار فناسب كون صلاة الليل كالنهار فى العدد جملة وتفصيلا (ق د عن عائشة ۞ كان يصلى قبل العصر ركعتين) فيه ان سنة العصر ركعتان ومذهب الشافعى أربع لدليل آخر (د عن على) واسناده صحيح ۞ (كان يصلى بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك) يعنى وكان يتسوك لكل ركعتين ففيه انه يستحب الاستياك لكل ركعتين (حم ن ه ك عن ابن عباس) واسناده صحيح ۞ (كان يصلى على الحصير) اى من غير سجادة تبسط له فرارا عن تزيين الظاهر للخلق (والفروة المدبوغة) اى كان يصلى على الحصير تارة وعلى الفروة اخرى (حم د ك عن المغيرة) واسناده صحيح ۞ (كان يصلى بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال) لانه يخالف الناطبعا ومزاجا وعناية من رحمة ربه تعالى والركعتان بعده من خصائصه فاتتاه قبله فقضاهما بعده ودوامهما (د عن عائشة) باسناد صحيح ۞ (كان يصلى على بساط) أى حصير متخذ من خوص وعلى الخمرة وعلى الفروة وعلى الارض وعلى الماء والطين وكيف اتفق (د عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (كان يصلى قبل الظهر أربعا اذا زالت الشمس لا يفصل بينهن بتسليم ويقول أبواب السماء تفتح اذا زالت الشمس) زاد فى رواية البزار ويقطر الله تعالى بالرحمة الى خلقه قال الحنفية وفيه أن الافضل صلاة الاربع قبل الظهر بتسليمة واحدة وقالوا هو حجة على الشافعى فى صلاتها بتسليمتين (د عن أبى أيوب) الانصارى باسناد ضعيف خلافا للمؤلف حسن ۞ (كان يصلى بين المغرب والعشاء) ولم يذكر عدد الركعات التى كان يصليها بينهما وقد مرت فى حديث (طب عن عبيد مولاه) أى مولى المصطفى واسناده صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف

۞ (كان يصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره) لشدة رأفته بالاطفال (حل عن ابن مسعود) واسناده حسن ۞ (كان يصلي على الرجل) الذي (يراه يخدم أصحابه) يحتمل أن المراد يدعو له وان المراد يصلي عليه اذا مات (ت هناد عن علي) بضم أوله بضبط المؤلف (ابن رباح مرسلا) وهو اللخمي ۞ (كان يصوم يوم عاشوراء) بالمد وهو عاشر المحرم وزعم انه تاسعه شاذ ومما يرده خبر لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع فمات قبله (ويأمر به) أي بصومه أمر ندب لانه يوم شريف أظهر الله فيه كلمه على فرعون وجنوده (حم عن علي) باسناد حسن ۞ (كان يصوم الاثنين والخميس) لان فيهما تعرض الاعمال فيحب أن يعرض عمله وهو صائم كما في حديث وقوله الاثنين بكسر النون على ان اعرابه بالحرف وهو القياس من حيث العربية قال القسطلاني وهو الرواية المعتبرة ويجوز فتح النون على أن لفظ المثنى عاملا ذلك اليوم فأعرب بالحركة لا بالحرف وقوله يصوم أراد به صوم التطوع فلا يشكل برمضان (ه عن أبي هريرة) باسناد حسن ۞ (كان يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام) غرته أول يوم منه والمراد هنا أوائله بقوله ثلاثة أيام أو أراد الايام الغر أي البيض (ت عن ابن مسعود) وقال حسن غريب وقال غيره صحيح ۞ (كان يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر أول اثنين من الشهر والخميس والاثنين من الجمعة الاخرى) فينبغي الاقتداء به بالمحافظة على ذلك (حم د ن عن حفصة) واسناده حسن عند المؤلف لكن ضعفه الزيلعي ۞ (كان يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين) قال الطيبي أراد المصطفى أن يبين سنة صوم جميع ايام الاسبوع فصام من الشهر هذه الثلاثة (ومن الشهر الآخر الثلاثاء والاربعاء والخميس) انما لم يصم الستة متوالية لئلا يشق على أمته الاقتداء به (ت عن عائشة) وقال حسن ۞ (كان يضحي بكبشين) الباء للالصاق اي يلصق تضحيته بالكبشين والكبش فحل الضأن في أي سن كان (أقرنين) اي لكل منهما قرنان معتدلان او الاقرن الذي لا قرن له او العظيم القرن (أملحين) تثنية أملح بهملة وهو ما فيه سواد وبياض والبياض أكثر والاغبر واختاره لحسن منظره أو لشحمه وكثرة لحمه (وكان يسمي) الله (ويكبر) أي يقول بسم الله والله اكبر فيندب التسمية عند الذبح والتكبير معها (حم ق ن ه عن أنس) بن مالك ۞ (كان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله) اي عن جميع أهل بيته وبه قال الجمهور وقال الطحاوي لا تجوز شاة عن اثنين وادعى نسخ هذا الخبر (ن عن عبد الله بن هشام) بن زهرة وقال صحيح ۞ (كان يضرب في الخمر) اي في الحد على شربه (بالنعال) بكسر النون جمع نعل (والجريد) أجمعوا على اجزاء الجلد بهما واختلف في السوط والاصح عند الشافعية الاجزاء (ه عن أنس) واسناده صحيح ۞ (كان يضع) اليد (اليمنى على اليسرى في الصلاة) أي يضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ من الساعد لانه أقرب الى الخشوع وأبعد عن العبث (وربما مس لحيته وهو يصلي) فيه أن تحريك اليد في الصلاة لا ينافي الخشوع اذا كان لغير عبث (ق ن عن عمرو بن حريث) المخزومي ۞ (كان يضمر الخيل) هو أن يقال علف الفرس مدة ويدخله بيتا ويجلل ليعرق ويجف عرقه فيقوى على الجري (حم عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (كان يطوف) أحيانا (على جميع نسائه) أي يجامعهن (في ليلة) واحدة (بغسل واحد) لكنه يتوضأ بين ذلك وهذا قبل وجوب القسم كما مر (حم ق ٤ عن أنس) بن

مالك ۞ (كان يعبر على الاسماء) أى يعبر الرؤيا على ما يفهم من اللفظ من حسن أو غيره (البزار عن أنس) قال الهيثمى وفيه من لا يعرف فقول المؤلف حسن فيه نظر ۞ (كان يحبه الرؤيا الحسنة) وكان يسأل هل رأى أحد منكم رؤيا فيعبرها له وفى الحديث قصة (حم ن عن أنس) واسناده صحيح لاحسن فقط خلافا للمؤلف ۞ (كان يحبه النفل) بضم المثلثة وكسرها فى الاصل ما يتفل من كل شئ وفسر فى خبر بالثريد وهو المراد هنا (حم ت فى الشمائل ك عن أنس) واسناده جيد ۞ (كان يحبه اذا خرج لحاجته أن يسمع يا راشد يا نجيح) لانه كان يحب الفأل الحسن ويشرط الفأل ان لا يقصد فان قصد لم يكن حسنا (ت ك عن انس) وقال حسن صحيح غريب ۞ (كان يحبه الفاغية) نور الحناء وتسميها العامة ترمحنا (حم عن انس) واسناده صحيح لاحسن فقط خلافا للمؤلف ۞ (كان يحبه القرع) بسكون الراء وفتحها وهو بارد رطب يغذو يسيرا ويولد خلطا صالحا (حم حب عن أنس) بل رواه مسلم ۞ (كان يحبه ان يدعى الرجل بأحب اسمائه اليه واحب كناه) اليه لما فيه من التواصل والتحاب (ع طب وابن قانع والباوردى عن حنظلة بن حذيم) بكسر المهملة وسكون المعجمة وفتح التحتية التميمى المالكى أو الحنفى أو السعدى ورجال الطبرانى ثقات ۞ (كان يحبه) اكل (الطبيخ بالرطب) مقلوب البطيخ كما مر (ابن عساكر عن عائشة ۞ كان يحبه ان يفطر على الرطب مادام الرطب) موجودا (وعلى التمر اذا لم يكن رطب) اى اذا لم يتيسر ذلك الوقت (ويختم بهن) اى بأكل التمر عقب الطعام (ويجعلهن وترا ثلاثا أو خمسا أو سبعا) أخذ منه أنه يسن فطر الصائم على الرطب فان لم يتيسر فتمر وانه يكون وترا (ابن عساكر عن جابر ۞ كان يحبه التهجد من الليل) اى فيه لان الصلاة محل المناجاة ومعدن المصافاة (طب عن جندب) باسناد ضعيف لضعف أبى بلال الاشعرى ۞ (كان يحبه ان يدعو ثلاثا وان يستغفر) الله (ثلاثا) فأكثر بحيث يكون وترا فالاقل ثلاث فخمس فسبع وهكذا (حم د عن ابن مسعود) باسناد حسن ۞ (كان يحبه الذراع) أى أكل لحم ذراع الشاة ولم يصب من قال فى نظره الا أن يريد بالنظر الرأى وذلك لانها اللين وأعجل نضجا وأحسن مذاقا (د عن ابن مسعود) واسناده حسن ۞ (كان يحبه الذراع عن والكتف) لنضجها وسرعة استمرائها مع زيادة لذتها وبعدها من الاذى (ابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن ابى هريرة) باسناد حسن ۞ (كان يحبه الحلوا البارد) اى الماء الحلو البارد أو المراد الشراب البارد ماء اولبنا أو نقيع تمر أو زبيب (ابن عساكر عن أبى هريرة ۞ كان يحبه الريح الطيبة) لانها غذاء الروح وهو مطية القوى والقوى تزداد بالطيب وهو ينفع الدماغ والقلب ويفرحه (د ك عن عائشة ۞ كان يحبه الفأل الحسن) أى الكلمة السارة يسمعها (ويكره الطيرة) بكسر ففتح لان مصدر الفأل من نطق انسان وبيان فكأنه خبر جاء عن غيب والطيرة مستندة الى حركة الطائر أو نطقه ولا بيان فيه بل هو متكلف من متعاطيه (م عن أبى هريرة ك عن عائشة) واسناده حسن ۞ (كان يحبه أن يلقى العدو) للقتال (عند زوال الشمس) لانه وقت هبوب الرياح ونشاط النفوس وخفة الاجسام وفتح أبواب السماء (طب عن ابن أبى أوفى) باسناد حسن ۞ (كان يحبه النظر الى الاترج) بضم الهمزة وسكون الفوقية وضم الراء وشد الجيم وفى رواية الاترنج بزيادة نون وهو مذكور فى القرآن ممدوح فى الحديث (وكان يحبه النظر الى

الحمام الاحمر) ذكر ابن قانع عن بعضهم انه أراد به التفاح (طب وابن السنى وأبو نعيم فى الطب النبوى (عن أبى كبشة) واسناده واه ۞ (كان يحبه النظر الى الخضرة) أى الشجر والزرع الاخضر بقرينة قوله (والماء الجارى) أى كان يحب النظر اليهما ويلتذ به (ابن السنى وأبو نعيم عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (كان يحبه الاناء المنطبق) أى الاناء الذى له غطاء ينطبق عليه من جميع جوانبه لانه أصون لما فيه عن الهوام (مسدد) فى المسند (عن أبى جعفر مرسلا) ۞ (كان يحبه العراجين) عراجين النخل (أن يمسكها بيده) فكانت فى يده غالبا وفى جامع الآثار أن من خصائص المصطفى انه اذا أمسك جمادا كعرجون وشاه لان له وانقاد (لسعن أبى سعيد) وقال صحيح وأقروه ۞ (كان يحبه أن يتوضأ من مخضب) بكسر الميم وسكون المعجمة أى اجانة (من صفر) بضم المهملة وسكون الفاء صنف من جيد النحاس (ابن سعد عن زينب بنت جحش) أم المؤمنين ۞ (كان يعد الآى) جمع آية (فى الصلاة) الظاهر ان المراد الآيات التى يقرؤها بعد الفاتحة بأصابعه (طب عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (كان يعرف منه ريح الطيب اذا أقبل) وكانت رائحة الطيب صفته وان لم يمس طيبا (ابن سعد عن ابراهيم مرسلا) ۞ (كان يعقد التسبيح) على أصابعه خوف النسيان أو لتشهد له فانهن مستنطقات مسئولات كما مر (ت ن لس عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (كان يعلمهم) أى أصحابه (من الحمى) أى من الطب الروحانى النافع لها (و) من (الاوجاع كلها أن يقولوا بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق) بكسر فسكون (نعار) بنون وعين مهملة أى مصوت مرتفع يخرج منه الدم يفور فورا (ومن شر حر النار) فمن قال ذلك ولازمه بنية صادقة نفعه (حم ت لـه عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (كان يعمل عمل) أهل (البيت) من ترقيع الثوب وخصف النعل وحلب الشاة وغير ذلك (وأكثر ما) كان (يعمل) فى بيته (الخياطة) فيه ان الخياطة حرفة لا دناءة فيها (ابن سعد عن عائشة ۞ كان يعود المريض وهو معتكف) أى عند خروجه لما لا بد منه فان ذلك لا يبطل الاعتكاف وتمام الحديث عند مخرجه فيمر كما هو فلا يعرج يسأل عنه (د عن عائشة) باسناد صالح ۞ (كان يعيد الكلمة) التى يتكلم بها (ثلاثا) من المرات (لتعقل عنه) أى ليتدبرها من سمعها ويرسخ معناها فى ذهنه (ت لـه عن أنس) بن مالك ۞ (كان يغتسل بالصاع) أى بمل الصاع من الماء مكال يسع خمسة أرطال وثلث برطل بغداد عند الحجازيين وثمانية عند العراقيين وربما زاد أو نقص (ويتوضأ بالمد) بالضم وربما توضأ بثلثيه تارة وبأزيد أخرى فالسنة ان لا ينقص عن ذلك ولا يزيد لمن بدنه كبدنه (ق د عن أنس) بن مالك ۞ (كان يغتسل هو والمرأة من نسائه) زاد فى رواية من الجنابة (من اناء واحد) أشار المؤلف بايراده عقب ما قبله الى عدم تحديد قدر الماء فى الغسل والوضوء لان الاول فيه ذكر الصاع والمد وهذا مطلق فدل على أن قدر الماء يختلف باختلاف الناس (ه عن أنس) بن مالك ۞ (كان يغتسل يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة) فيه ندب الاغتسال فى هذه الايام الاربعة وعليه الاجماع (حم ه طب عن الفاكهى بن سعد) باسناد ضعيف ۞ (كان يغسل مقعدته) يعنى دبره (ثلاثا) قال ابن عمر فعلناه فوجدناه دواء وطهورا (ه عن عائشة ۞ كان يغير الاسم القبيح) الى اسم حسن فغير اسم جماعة (ت عن عائشة ۞ كان يفطر) اذا كان

صائما

صائما (على رطبات قبل أن يصلي) المغرب (فان لم تكن رطبات) أي ان لم يتيسر (فتمرات) أي فيفطر على تمرات أي وتراكما مر (فان لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء) بحاء مهملتين جمع حسوة بالفتح المرة من الشرب (حم ك عن أنس) واسناده صحيح ۞ (كان يفلي ثوبه) بفتح فسكون من فلى يفلي كرمى يرمي ومن لازم التفلي وجود شئ يؤذي كبر غوث وقمل فزعم انه لم يكن القمل يؤذيه فيه مافيه (ويحلب شاته ويخدم نفسه) عطف عام على خاص اذ ما قبله من خدمة النفس (حل عن عائشة ۞ كان يقبل الهدية) أي الا لعذر كما رد على الصعب بن جثامة الحمار الوحشي (ويثيب) أي يجازي (عليها) بأن يعطي بدلها وهذا مندوب لا واجب عند الشافعي كالجمهور وان وقع من الادنى الى الاعلى (حم خ د ت عن عائشة ۞ كان يقبل بوجهه) على حد رأيته بعيني (وحديثه) عطفه على الوجه لكونه من توابعه فينزل منزلته (على شر) في رواية على أشر بالالف (القوم يتألفه) في رواية يتألفهم (بذلك) أي يؤانسهم بذلك الاقبال ويستعطفهم بتلك المواجهة (طب عن عمرو بن العاص) واسناده حسن ۞ (كان يقبل بعض أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ) وبه أخذ أبو حنيفة فقال لا وضوء من المس ولا من المباشرة الا ان فحشت (حم د ن عن عائشة) واسناده جيد لا علة له ۞ (كان يقبل) المرأة (وهو صائم) أخذ بظاهره أهل الظاهر فجعلوا القبلة مندوبة للصائم والجمهور على أنها تكره لمن حركت شهوته (حم ق ٤ عن عائشة ۞ كان يقبل) النساء (وهو محرم) بالحج أو العمرة لكن بغير شهوة (خط عن عائشة ۞ كان يقسم بين نسائه فيعدل) أي لا يفضل بعضهن على بعض في مكثه حتى انه كان يحمل في ثوبه فيطاف به عليهن وهو مريض (ويقول اللهم هذا قسمي فيما أملك) مبالغة في التحري (فلا تلمني فيما تملك ولا أملك) مما لا حيلة لي في دفعه من الميل القلبي والداعية الطبيعية يريد به ميل النفس وزيادة المحبة لاحداهن فانه ليس باختياره (حم ٤ ك عن عائشة ۞ كان يقصر في السفر ويتم ويفطر ويصوم) أي يأخذ بالرخصة والعزيمة في الموضعين (قط هق عن عائشة) باسناد حسن ۞ (كان يقطع قراءته آية آية) يقول (الحمد لله رب العالمين ثم يقف) ويقول (الرحمن الرحيم ثم يقف) وهكذا ولهذا ذهب البيهقي الى أن الافضل الوقوف على رؤس الآي وان تعلقت بما بعدها ومنعه بعض القراء (ت ك عن أم سلمة) قال ك صحيح وقال ت حسن غريب لكن ليس بمتصل ۞ (كان يقاس له) أي يضرب بين يديه بالدف والغناء (يوم الفطر) وفي رواية كان يحول وجهه ويسجى ويغطى بثوب فاما الدف فيباح لحادث سرور وفي الغناء خلاف (حم ه عن قيس بن سعد) بن عبادة ۞ (كان يقلم أظافره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يروح الى الصلاة) وقدم الكلام على ذلك قال ابن حجر المعتمد أنه يسن كيفما احتاج اليه ولم يثبت في القص يوم الخميس أو الجمعة شئ ولا في كيفيته انتهى وقال الغزالي قلم الظفر تطهير لليد واليمنى كما مر للتكريم فيبدأ بمسبحة اليد اليمنى لان اليد أفضل من الرجل واليمنى أفضل من اليسرى والتي بها الاشارة الى كلمة التوحيد أفضل من جميع الاصابع ثم يدور من يمين المسبحة وظهر الكف من جهة ما يقابله فاذا جعل الكف وجه اليد كان يمين المسبحة من جنب الوسطى فقد رأى اليدين متقابلتين من جهتها وقدر الاصابع كأنها أشخاص ودر بالمقراض من المسبحة حتى تختم بابهام اليمنى كذا فعل المصطفى (هب عن أبي هريرة) وهذا حديث منكر ۞ (كان

يقول لاحدهم) أى لاحد اصحابه (عند المعاتبة) وفى نسخ عند المعتبة بفتح الميم وسكون المهملة (ماله ترب جبينه) يحتمل انه دعاء له بالعبادة ويحتمل خلافه (حم خ عن أنس ﴿ كان يقوم) الى تهجده (اذا سمع الصارخ) أى الديك لانه يكثر الصياح ليلا واستشكل بأنه كان لا يوقت لتهجده وقتا معينا بل بحسب ما تيسر له القيام بدليل ما رواه الترمذى وغيره عن عائشة أيضا كنت لا تشاء أن تراه من الليل مصليا الا رأيته مصليا ولا تراه نائما الا رأيته نائما وأجاب ابن حجر بأن الاول فيما اتخذ راتبا والثانى فى مطلق النفل وفيه ما فيه (حم ق د ن ه عن عائشة ﴿ كان يقوم من الليل) أى يصلى (حتى تتفطر) وفى رواية تتورم وفى أخرى تورمت (قدماه) أى تتشقق فقيل له لم تصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا (ق ت ن ه عن المغيرة) بن شعبة ﴿ (كان يكبر بين أضعاف الخطبة يكثر التكبير فى خطبة العيدين) وصيغة التكبير معروفة (ك عن سعد) بن عائذ أو ابن عبد الرحمن (القرظى) المؤذن كان يتجر فى القرظ ﴿ (كان يكبر يوم عرفة من صلاة الغداة الى صلاة العصر آخر أيام التشريق) سر التكبير فى هذه الايام أن العيد محل سرور ومن طبع النفس تجاوز الحدود فشرع الاكثار منه ليذهب من غفلتها ويكسر من سورتها (هق عن جابر) وفيه كما قال ابن حجر ضعف واضطراب فقول المؤلف حسن غير حسن ﴿ (كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى يأتى المصلى) قال الحاكم هذه سنة تداولتها العلماء وصحت الرواية بها (ك هق عن ابن عمر) واسناده ضعيف جدا ﴿ (كان يكتحل بالاثمد) بكسر الهمزة والميم (وهو صائم) فيه أن الاكتحال لا يفطر وهو مذهب الشافعى (طب هق عن أبى رافع) باسناد ضعيف ﴿ (كان يكتحل كل ليلة) بالاثمد ويقول انه يجلو البصر ويخص الليل لانه فيه أنفع وأبقى (ويحتجم كل شهر) مرة (ويشرب الدواء كل سنة) مرة فان عرض له ما يوجب شربه اثناء السنة شربه أيضا (عد عن عائشة) وقال انه منكر ﴿ (كان يكثر القناع) اى اتخاذ القناع وهو بكسر القاف اوسع من المقنعة والمراد هنا تغطية الرأس وأكثر الوجه برداء أو غيره وذلك لما علاه من الحياء من ربه (ت فى الشمائل هب عن أنس) بن مالك ﴿ (كان يكثر القناع ويكثر دهن رأسه ويسرح لحيته) قال المؤلف ولم يرد فى القراءة عند تسريحها شئ وتمامه عند مخرجه بالماء فسقط من قلم المؤلف (هب) وكذا فى الشمائل (عن سهل بن سعد) واسناده ضعيف ﴿ (كان يكثر الذكر) والفكر (ويقل اللغو) اى لا يلغو أصلا (ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة) ويقول ان ذلك من فقه الرجل (وكان لا يأنف ولا يستكبر أن يمشى مع الارملة والمسكين والعبد حتى يقضى له حاجته) قرب محلها او بعد وكانت الامة تأخذ بيده فتنطلق به حيث شاءت (ن ك عن ابن أبى أوفى ك عن ابى سعيد الخدرى قال ك على شرطهما وأقروه ﴿ (كان يكره نكاح السر حتى يضرب بالدف) تمامه عند مخرجه ويقال أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم (عم) بل رواه أحمد نفسه (عن أبى حسن المازنى) الانصارى قيل اسمه غنم بن عبد عمر واسناده ضعيف كما فى المهذب ﴿ (كان يكره الشكال من) وفى رواية فى (الخيل) فسره فى بعض طرق الحديث عند مسلم بأن يكون فى رجله اليمنى ويده اليسرى بياض أو يده اليمنى ورجله اليسرى وكره لكونه كالمشكول لا يستطيع المشى فان كان مع ذلك أغر زالت الكراهة (حم م ٤ عن أبى هريرة ﴿ كان يكره ريح الحناء) لا يعارضه

ما مر من الامر بالاختضاب به فان كراهته لريحه طبيعية لا شرعية (حم دن عن عائشة) باسناد حسن ۞ (كان يكره التثاؤب في الصلاة) تفاعل من الثوباء بالمد وهو فتح الحيوان فمها عراه من نحو كسل وامتلاء (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ۞ (كان يكره أن يرى الرجل) والمرأة أولى (جهيرا) أي (رفيع الصوت) عاليه عريضه (وكان يحب أن يراه خفيض الصوت) أخذ منه أنه يسن للعالم صون مجلسه عن اللغو واللغط ورفع الاصوات وغوغاء الطلبة (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ۞ (كان يكره رفع الصوت عند القتال) كان ينادي بعضهم بعضا أو يفعل بعضهم فعلا له أثر فيصيح ويعرف بنفسه فخرا (طب لـ عن أبي موسى) الاشعري واسناده صحيح ۞ (كان يكره أن يرى) بالبناء للمجهول (الخاتم) أي خاتم النبوة وهو أثر كان بين كتفيه نعت به في الكتب المتقدمة علامة على نبوته (طب عن عباد بن عمرو ۞ كان يكره الكي) وينهى عنه أي مالم تدع اليه ضرورة ولذلك كوى جمعا من أصحابه كما مر (والطعام الحار) أي أكله بأن يصبر حتى يبرد (ويقول عليكم بالبارد) أي الرمو أكله (فانه ذو بركة) أي كثير الخير (الا) بالتخفيف حرف تنبيه (وان الحار لا بركة فيه) لانه لا يستمرئه الاكل ولا يلتذبه ويضر (حل عن أنس) باسناد حسن لشواهده ۞ (كان يكره أن يطأ أحد عقبه) أي يمشي عقبه أي خلفه (ولكن يمين وشمال) فكان لا يرى أن يمشي امام القوم بل وسطهم أو في آخرهم تواضعا وليعلم أصحابه آداب الشريعة (لـ عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ۞ (كان يكره المسائل) أي السؤال عن المسائل ممن ألبس فتنة أو اشرب محنة (ويعيبها) ممن عرف منه التعنت أو عدم الادب في ايراد الاسئلة (فاذا سأله أبو رزين) بضم الراء العقيلي (أجابه وأعجبه) لحسن أدبه وجودة طلبه وحرصه على احراز الفوائد (طب عن أبي رزين) واسناده حسن ۞ (كان يكره سورة الدم) بفتح السين المهملة حدثه (ثلاثا) أي مدة ثلاث من الايام والمراد دم الحيض (ثم يباشر) المرأة (بعد الثلاث) لاخذ الدم في الضعف حينئذ ويظهر ان المراد انه كان يباشرها بعد الثلاث بحائل لانه مالم ينقطع فالمباشرة بلا حائل حرام فيما بين السرة والركبة (طب عن أم سلمة) وفيه مجهول ۞ (كان يكره أن يؤخذ) أي يؤكل (من رأس الطعام) الحار ويقول دعوا وسط القصعة وخذوا من حولها فان البركة تنزل في وسطها والكراهة للتنزيه (طب عن سلمى) ورجاله ثقات ۞ (كان يكره أن يؤكل الطعام) الحار (حتى تذهب فورة دخانه) أي غليانه لان الحار لا بركة فيه والدخان بضم الدال مخففا (طب عن جويرية) مصغر جارية العصري أحد وفد عبد القيس واسناده حسن ۞ (كان يكره العطسة الشديدة في المسجد) زاد في رواية انها من الشيطان ومفهومه انها في غير المسجد لا يكرهها ويعارضه انه كان يكره رفع الصوت بالعطاس وقد يقال ان ذلك بالمسجد أشد كراهة (هق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ۞ (كان يكره ان ترى المرأة ليس في يدها أثر حناء أو أثر خضاب) بكسر المعجمة وفيه ان للمرأة خضب يديها ورجليها بغير سواد (هق عن عائشة) واسناده حسن ۞ (كان يكره أن يطلع من نعليه شيء عن قدميه) اي يكره أن يزيد النعل على قدر القدم أو ينقص (حم في الزهد عن زياد بن سعد مرسلا ۞ كان يكره أن يأكل الضب) لكونه ليس بأرض قومه فلذلك كان يعافه لا لحرمته (خط عن عائشة) باسناد حسن

(كان يكره من الشاة سبعا) أى أكل سبع مع كونها حلالا (المرارة) أى ما فى جوف الحيوان فيها ماء أخضر (والمثانة والحيا) يعنى الفرج (والذكر والانثيين والغدة والدم) غير المسفوح لان الطبع السليم يعافها وليس كل حلال تطيب النفس لاكله (وكان أحب الشاة اليه مقدمها) لانه أبعد عن الاذى وأخف والمراد بمقدمها الذراع والكتف (طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف (هق عن مجاهد مرسلا) وفيه من لم تثبت عدالته (عد هق عنه عن ابن عباس) باسناد ضعيف (كان يكره الكليتين) تثنية كلية وهى من الاحشاء معروفة (لمكانهما من البول) اى اقربهما منه فتعافهما النفس ومع ذلك يحل أكلهما (ابن السنى فى الطب عن ابن عباس) واسناده ضعيف (كان يكسو بناته خمر) بخاء معجمة مضمومة بخط المؤلف (القز والابريسم) الخز بضمتين جمع خمار ككتب ما تغطى به المرأة رأسها وفيه حل القز والحرير للاناث (ابن النجار) فى تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب (كان يلبس برده الاحمر فى العيدين والجمعة) أى ليبين حل لبس ذلك ففيه رد على من كره لبس الاحمر القانى وزعم انه أراد بالاحمر ما فيه خطوط خلاف الاصل والظاهر تحكم (هق عن جابر) باسناد فيه لين (كان يلبس قميصا قصير الكمين والطول) وذلك أنفع شئ وأسهل على اللابس فلا يمنعه خفة الحركة والبطش (ه عن ابن عباس) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف (كان يلبس قميصا فوق الكعبين مستوى الكمين باطراف أصابعه) أى بقرب أطراف يديه (ابن عساكر عن ابن عباس) (كان يلبس قلنسوة بيضاء) بفتح القاف واللام وسكون النون وضم المهملة من ملابس الرأس كالبرنس الذى تحت العمامة (طب عن ابن عمر) باسناد حسن (كان يلبس قلنسوة بيضاء) زاد فى رواية شامية (لاطئة) أى لاصقة برأسه غير مقببة أشار به الى قصرها (ابن عساكر عن عائشة) (كان يلبس القلانس تحت العمائم وبغير العمائم ويلبس العمائم بغير قلانس وكان يلبس القلانس اليمانية وهن البيض المضربة ويلبس) القلانس (ذوات الآذان) اذا كان (فى الحرب وكان ربما نزع قلنسوته) أى أخرج رأسه منها (فجعلها سترة بين يديه وهو يصلى) اى اذا لم تيسر له حالة تذكر ما يستتر به أو بيانا للجواز (وكان من خلقه) بالضم (ان يسمى سلاحه ودوابه ومتاعه) كقميصه ورداته وعمامته كما مر (الرويانى وابن عساكر عن ابن عباس) (كان يلبس النعال) جمع نعل وهى التى تسمى الآن تاسومة وقد يطلق على كل ما وقيت به القدم (السبتية) بكسر فسكون أى المدبوغة أو التى حلق شعرها من السبت القطع سميت به لانها سبتت بالدباغ أى لانت (ويصفر لحيته بالورس) بفتح فسكون نبت أصفر باليمن (والزعفران) لان النساء يكرهن الشيب ومن كره منه شيأ كفر (قد عن ابن عمر) بن الخطاب (كان يلحظ) وفى رواية يلتفت (فى الصلاة يمينا وشمالا ولا يلوى عنقه خلف ظهره) حذرا من تحويل صدره عن القبلة لان الالتفات بالعنق فقط لا يبطل الصلاة وبالصدر يبطلها (ت عن ابن عباس) وقال غريب وقال النووى صحيح (كان يلزق صدره ووجهه بالملتزم) تيمنا به وهو ما بين باب الكعبة والحجر الاسود سمى به لان الناس يعتنقونه ويضمونه الى صدورهم وصح ما دعا به ذو عاهة الا برئ (هق عن ابن عمرو) بن العاص باسناد فيه لين (كان يليه فى الصلاة الرجال) افضلهم وليحفظوا صلاته ان سها فيخبرها (ثم الصبيان) بكسر الصاد وحكى ابن دريد ضمها وذلك

الكونهم من الجنس (ثم النساء) لنقصهن (هق عن ابى مالك الاشعرى ۞ كان يمد صوته بالقراءة) أى فى الصلاة وغيرها (مدا) بصيغة المصدر أى يمد ما كان من حروف المد واللين من غير افراط (حم ن ه ك عن أنس) باسناد حسن ۞ (كان يمر بالصبيان فيسلم عليهم) ليتدربوا على آداب الشريعة وفيه طرح رداء الكبر (خ عن أنس) بن مالك ۞ (كان يمر بنساء فيسلم عليهن) حتى الشواب وذوات الهيئة لانه كالمحرم لهن (حم عن جرير) البجلى واسناده حسن ۞ (كان يمسح على وجهه) بزيادة على تزيينا للفظ (بطرف ثوبه فى الوضوء) أى ينشف به واضعف هذا الخبر برجح الشافعية أن الاولى ترك التنشيف لان ميمونة أتته بمنديل فرده (طب عن معاذ) واسناده ضعيف ۞ (كان يمشى مشيا يعرف فيه انه ليس بعاجز ولا كسلان) فكان اذا مشى كان الارض تطوى له (ابن عساكر عن ابن عباس ۞ كان يعض اللسان) أى يعض لسان حلائله وكذا ابنته فاطمة وهذا الحديث رواه (الترقفى) بمثناة مفتوحة فراء ساكنة فقاف مضمومة ثم فاء نسبة الى ترقف من أعمال واسط (فى جزئه) الحديثى (عن عائشة ۞ كان ينام وهو جنب ولا يمس ماء) أى للغسل والا فهو كان لا ينام وهو جنب حتى يتوضأ كما مر فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه جنب اى لم يتوضأ ولا يليق بجنابه ان يبيت بحالة لا يقربه فيها ملك (حم ت ن ه عن عائشة) وليس بصحيح ۞ (كان ينام حتى ينفخ) قال وكيع وهو ساجد (ثم يقوم فيصلى) أى يتم صلاته (ولا يتوضأ) لان عينيه تنامان ولا ينام قلبه فذلك من خصائصه وكذا الانبياء (حم عن عائشة) باسناد صحيح ۞ (كان ينام أول الليل ويحيى آخره) لان ذلك أعدل النوم وأنفعه للبدن فانه ينام أوله ليعطى القوى حظها من الراحة وينتبه آخره ليعطيها حظها من الرياضة والعبادة (ه عن عائشة) بل رواه الشيخان ووهم المؤلف ۞ (كان ينحر) أو يذبح كذا على الشك فى رواية البخارى (أضحيته) بيده (بالمصلى) بفتح اللام المشددة محل صلاة العيد لان التضحية من القرب العامة فاظهارها أولى (خ د ن ه عن ابن عمر ۞ كان ينزل من المنبر يوم الجمعة فيكلمه الرجل فى الحاجة فيكلمه ثم يتقدم الى مصلاه فيصلى حم ٤ ك عن أنس ۞ كان ينصرف من الصلاة عن يمينه) أى اذا لم يكن له حاجة والا فالى جهة حاجته (ع عن أنس ۞ كان ينفث فى الرقية) بضم الراء وسكون القاف وفتح المثناة التحتية بان يجمع كفيه ثم ينفث فيهما ويقرأ الاخلاص والمعوذتين ثم يمسح بهما الجسد (ه عن عائشة) باسناد حسن ۞ (كان يوتر من أول الليل وأوسطه وآخره) بين به ان الليل كله وقت للوتر وأجمعوا على ان ابتداءه مغيب الشفق بعد صلاة العشاء (حم عن ابى مسعود) باسناد صحيح ۞ (كان يوتر على البعير) أفاد ان الوتر لا يجب للاجماع على ان الفرض لا يفعل على الراحلة أى اذا كانت سائرة (ق عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (كان يلاعب زينب بنت أم سلمة) زوجته وهى بنتها من أبى سلمة (ويقول يا زوينب يا زوينب) بالتصغير (مرارا) فان الله قد طهر قلبه من الفحش والكبر وجبله على التواضع والايناس (الضياء) فى المختارة (عن أنس ابن مالك ۞ (كان آخر كلامه الصلاة الصلاة) أى احفظوها بالمواظبة عليها واحذروا تضييعها وخافوا ما يترتب عليه من العذاب فهو منصوب على الاغراء (اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم) بحسن الملكة والقيام بما عليكم لهم وقرن الوصية بالصلاة الوصية بالمملوك اشارة الى وجوب رعاية حقه كوجوب الصلاة (ده عن على) أمير المؤمنين ۞ (كان آخر ما تكلم به) أى من الذى كان

يوصى به أهله وصحبه فلا يعارضه ما بعده (ان قال قاتل الله اليهود والنصارى) أى قتلهم (اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) لما كانوا يسجدون لقبور أنبيائهم تعظيما لهم نهى أمته عن مثل فعلهم أما من اتخذ مسجدا بجوار صالح أو صلى بمقبرة استمدادا بروحه لا لتعظيمه فلا حرج (لا يبقين دينان) بكسر الدال (بأرض العرب) فى رواية بجزيرة العرب وهى مبينة للمراد فيخرج من الحجاز من دان بغير ديننا لكن لا يمنع من التردد اليه فى السفر فقط (هق عن أبى عبيدة) عامر (بن الجراح) أحد العشرة ۞ (كان آخر ما تكلم به) مطلقا (جلال ربى) أى أختار جلال ربى (الرفيع فقد بلغت ثم قضى) أى مات فهذا آخر ما نطق به لتضمنه للتوحيد والذكر بالقلب (ك عن أنس) بن مالك

(حرف اللام)

۞ (لله) اللام للابتداء والجلالة مبتدأ وخبره (أشد فرحا) أى رضا (بتوبة عبده) اطلاق الفرح فى حق الله مجاز عن رضاه وبسط رحمته واقباله على عبده (من أحدكم اذا سقط على بعيره) أى صادفه وعثر عليه بلا قصد فظفر به (قد أضله) أى نسى محله (بأرض فلاة) أى مفازة والمراد ان التوبة تقع من الله فى القبول ما يقع مثله فيما يوجب فرط الفرح ممن يتصور فى حقه ذلك (ق عن أنس) بن مالك ۞ (لله أفرح بتوبة عبده من العقيم الوالد) أى من المرأة التى لا تلد اذا ولدت (ومن الضال الواجد) أى الذى ضل راحلته ثم وجدها (ومن الظمآن الوارد) أى ومن العطشان اذا ورد الماء لانه تعالى يحب من عباده ان يطيعوه ويكره ان يعصوه ويفرح بتوبة عبده مع غناه عنها (ابن عساكر فى أماليه عن أبى هريرة ۞ لله أفرح بتوبة التائب من الظمآن الوارد ومن العقيم الوالد ومن الضال الواجد) المراد انه تعالى يبسط رحمته على عبده ويكرمه بالاقبال عليه (فمن تاب الى الله توبة نصوحا) أى صادقة ناصحة خالصة (أنسى الله حافظيه وجوارحه وبقاع الارض كلها خطاياه وذنوبه) فان الله يحب التوابين والحبيب يستر الحبيب والجمع بين الخطايا والذنوب لمزيد التعميم (أبو العباس) احمد بن ابراهيم بن أحمد (بن تركان) بمثناة فوقية مضمومة وسكون الراء ونون بعد الكاف الخفاف التميمى (الهمذانى) التركانى نسبة الى جده أو الى قرية بمرو (فى كتاب التوابين عن أبى الجون مرسلا ۞ لله أشد اذنا) بفتح الهمزة والذال بضبط المؤلف أى استماعا واصغاء وهذا عبارة عن الاكرام والانعام (الى الرجل) أى الانسان (الحسن الصوت بالقرآن) حالة كونه (يجهر) أى يرفع صوته (به) لان الاصغاء الى الشئ قبول له واعتناء به ويترتب عليه اكرام المصغى اليه فعبر عن الاكرام بالاصغاء وفائدته حث القارئ على اعطاء القراءة حقها (من صاحب القينة) بفتح القاف (الى قينته) أى أمته التى تغنيه (ه حب لهب عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) مصغرا قال لله على شرطهما ورده الذهبى ۞ (لله أقدر) مبتدأ وخبر (عليك) صفة أقدر (منك) متعلق بأفعل (عليه) حال من الكاف أى اقدر منك حال كونك قادرا عليه أو متعلق بمحذوف على سبيل البيان وهذا قاله لابى مسعود حين انتهى اليه وهو يضرب مملوكه وفيه حث على الرفق بالمملوك (حم ت عن ابى مسعود) البدرى باسناد صحيح ۞ (لانا) بفتح اللام وهى المؤكدة للقسم أو هى ابتدائية (اشد عليكم خوفا من النمرقى من الذنوب) لانها تحمل على الاشر والبطر وكلما ازداد

العبد نعمة ازداد حرصا (ألا) حرف تنبيه (ان النعم الق لاتشكر) بالبناء للمجهول (هى الحنف القاضى) أى الهلاك المتمم (ابن عساكر عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير التميمى المدنى (بلاغا) أى انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ❁ (لانا من فتنة السراء اخوف عليكم من فتنة الضراء انكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وان الدنيا حلوة) من حيث الذوق (خضرة) من حيث المنظر وخص الاخضر لانه أبهج الالوان (البزار حل) وأبو يعلى (هب عن سعد بن أبى وقاص) فيه رجل لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح ❁ (لان) اللام جواب قسم محذوف أوابتدائية (اذكر الله مع قوم بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس أحب الى من الدنيا ومافيها ولان أذكر الله تعالى مع قوم بعد صلاة العصر الى أن تغيب الشمس أحب الى من الدنيا ومافيها) وجه محبته للذكر فى هذين الوقتين انهما وقت رفع الملائكة الاعمال (هب عن أنس) واسناده حسن ❁ (لان أطأ على جمرة) أى قطعة نار ملتهبة (أحب الى من ان أطأ على قبر) المراد قبر المسلم المحترم وظاهره الحرمة واختاره كثير من الشافعية لكن المصحح عندهم الكراهة والكلام فى غير حالة الضرورة (خط عن أبى هريرة) حديث منكر ❁ (لان أطعم أخا فى الله مسلما لقمة) من نحو خبز (أحب الى من أن أتصدق بعشرة دراهم ولان أعطى أخا فى الله مسلما درهما أحب الى من أن تصدق بعشرة) دراهم (ولان أعطيه عشرة أحب الى من أن أعتق رقبة) مقصود الحديث الحث على الصدقة على الاخ فى الله وبره واطعامه وان ذلك يضاعف على الصدقة على غيره وهذا بالنسبة للعتق وارد على ما اذا كان فى زمن مخمصة (هنا دهب عن بديل مرسلا) هو ابن ميسرة العقيلى ❁ (لان أعين أخى المؤمن على حاجته) أى على قضائها (أحب الى من صيام شهر واعتكافه فى المسجد الحرام) لان الصيام والاعتكاف نفعه قاصر وهذا نفعه متعد (ابو الغنائم النرسى) بفتح النون وسكون الراء ووهم وحرف من جعلها واوا وكسر السين المهملة نسبة الى نوس نهر بالكوفة عليه قرى (فى) كتاب (قضاء الحوائج عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (لان) بفتح الهمزة (أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى) هذا لايختص بذكر لا اله الا الله بل يلحق به مافى معناه (من صلاة الغداة) أى الصبح (حتى تطلع الشمس) ثم أصلى ركعتين أو أربعا كما فى رواية (أحب الى من أن أعتق) بضم الهمزة وكسر التاء (أربعة) أنفس (من ولد اسمعيل) زاد أبو يعلى دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفا (ولان أقعد مع قوم يذكرون الله) ظاهره وان لم يكن ذاكرا بل مستمعا وهم القوم لايشقى جليسهم (من) بعد (صلاة العصر الى أن تغرب الشمس أحب الى من أن أعتق أربعة) من ولد اسمعيل قال المؤلف وفيه ان الذكر أفضل من العتق والصدقة (دعن أنس) واسناده حسن ❁ (لان أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر احب الى مما طلعت عليه الشمس) لانها الباقيات الصالحات (م ت عن أبى هريرة) ❁ (لان أمتع بسوط فى الجنة) أى لان أتصدق على نحو الغازى بشئ ولو قل كسوط ينتفع به الغازى أو الحاج فى مقاتله أوسوق دابة (أحب الى من أن أعتق ولد الزنا) لفظ رواية الحاكم ولد زنية ومقصود الحديث التحذير من حمل الاماء على الزنا ليعتق أولادهن وأن لايتوهم أحد ان ذلك قربة (ك عن أبى هريرة) وقال صحيح ❁ (لان أمتع بسوط فى سبيل الله أحب الى من أن آمر بالزنا ثم أعتق الولد) أى الحاصل منه قاله لما نزلت فلما اقتحم العقبة قالوا ما عندنا

مانفقته الا أن أحدنا له الجارية تخدمه فلو أمرناهن يزنين فيجئن بأولاد فأعتقناهم فذكره (لـ عن عائشة ﴿ لأن أمشي على جمرة أو سيف) أي أو على حد سيف (أو أخصف نعلي برجلي أحب الي من أن أمشي على قبر مسلم وما أبالي أوسط الطريق قضيت حاجتي أو وسط السوق) قال النووي في شرح مسلم أراد بالمشي على القبر الجلوس عليه وهو حرام في مذهب الشافعي انتهى ورجح في غيره كراهته (ه عن عقبة بن عامر) واسناده جيد ﴿ (لأن تصلي المرأة في بيتها خير لها من أن تصلي في حجرتها ولأن تصلي في حجرتها خير من أن تصلي في الدار ولأن تصلي في الدار خير لها من أن تصلي في المسجد) لطلب زيادة الستر في حقها (هق عن عائشة) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ﴿ (لان يأخذ أحدكم حبله) وفي رواية أحبله (ثم يغدو) أي يذهب (الى الجبل) محل الحطب (فيحتطب) بناء الافتعال أي يجمع الحطب (فيبيع) ما احتطبه (فيأكل) من ثمنه (ويتصدق خير له) ليست خير هنا أفعل تفضيل بل من قبيل أصحاب الجنة يومئذ خير (من أن يسأل الناس) أي من سؤال الناس أمر ادنيويا أعطوه أو منعوه (قن عن ابي هريرة ﴿ لأن يؤدب الرجل ولده) حتى يبلغ من السن والعقل مبلغا يحتمل ذلك بأن ينشئه على اخلاق الصلحاء ويعلمه القرآن والادب ولسان العرب ويهدده ثم يضربه على نحو الصلاة (خير له من أن يتصدق بصاع) لانه اذا أدبه صارت افعاله من صدقاته الجارية وصدقة الصاع ينقطع ثوابها (ت عن جابر بن سمرة) وقال حسن غريب وضعفه غيره ﴿ (لان يتصدق المرء في حياته بدرهم خير له من أن يتصدق بمائة عند موته) لانه في حال الصحة يشق عليه اخراج ماله لما يخوفه به الشيطان من الفقر وطول العمر والاجر على قدر النصب (د حب عن أبي سعيد) باسناد صحيح ﴿ (لان يجعل أحدكم في فيه ترابا) فيأكله (خير له من أن يجعل في فيه ما حرم الله) كالخمر والمغصوب وكل ما اكتسبه من غير حله ومقصود الحديث التحذير من أكل الحرام وذكر التراب مبالغة في أنه لا يؤكل (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (لان يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده) أي فتصل الجمرة الى الجلد (خير له من أن يجلس على قبر) هذا مفسر بالجلوس للبول والغائط فالجلوس والوطء عليه لغير ذلك مكروه لا حرام عند الجمهور (حم م د ن ه عن أبي هريرة ﴿ لأن يزني الرجل بعشر نسوة خير له من أن يزني بامرأة جاره) ومثله أمه وبنته وأمه لان من حق الجار على الجار أن لا يخونه في أهله فان فعل كان عقاب تلك الزنية تعدل عقاب عشر زنيات (ولان يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر له من أن يسرق من بيت جاره) فيه تحذير عظيم من أذى الجار بفعل أو قول (حم خد طب عن المقداد بن الاسود) واسناده صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف ﴿ (لان يطأ الرجل على جمرة خير له من أن يطأ على قبر) لانسان مسلم محترم (حل عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿ (لان يطعن في رأس أحدكم بمخيط) بكسر الميم وفتح المثناة التحتية ما يخاط به كالابرة (من حديد) خصه لانه أصعب من غيره وأشد وأقوى في الايلام (خير له من أن يمس امرأة لا تحل له) أي لا يحل له نكاحها واذا كان هذا في مجرد المس فما بالك بما فوقه من نحو قبلة ومباشرة (طب عن معقل بن يسار) واسناده صحيح ﴿ (لان يلبس أحدكم ثوبا من رقاع) جمع رقعة وهي خرقة تجعل مكان القطع من الثوب (شتى) على وزن فعلى أي متفرقة (خير له من أن يأخذ بأمانته ما ليس عنده) أي خير له من أن

يظن الناس فيه الامانة أى القدرة على الوفاء فيأخذ منهم بسبب أمانته ثم تنوب بالاستدانة مع انه ليس عنده ما يرجو الوفاء منه فانه قد يموت ولا يجد ما يوفى به (حم عن أنس) واسناده حسن ۞ (لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا) أى مدة (حتى يريه) بفتح المثناة التحتية من الورى بوزن الرمى غيره هو زأى حتى يغلبه فيشغله عن القرآن والذكر أو حتى يفسده (خير له من أن يمتلئ شعرا) أنشأه أو حفظه لما يؤول اليه أمره من اشتغاله به عن عبادة ربه والمراد الشعر المذموم وهو ما فيه هجو أو تشبيب بأجنبية أو خمر لا ما اشتمل على نحو ذكر وزهد ومواعظ ورقائق (حم ق ٤ عن أبى هريرة ۞ لأن يهدى الله على يديك رجلا) واحدا كما فى رواية (خير لك) عند الله (مما طلعت عليه الشمس وغربت) فتصدقت به لان الهدى على يديه شعبة من الرسالة فله حظ من ثواب الرسل (طب عن أبى رافع) واسناده حسن ۞ (لأن بقيت) فى رواية لئن عشت (الى قابل) أى الى المحرم الآتى (لأصومن) اليوم (التاسع) مع عاشوراء مخالفة لليهود فلم يأت المحرم القابل حتى مات قال بعضهم يحتمل أنه أراد نقل العاشر الى التاسع وانه أراد اضافته اليه فى الصوم مخالفة لليهود فى افرادهم العاشر وهو الارجح وبه يشعر بعض روايات مسلم وخبر أحمد صوموا يوم عاشوراء وخالفوا اليهود وصوموا يوما قبله ويوما بعده كما مر (م عن ابن عباس ۞ لتأخذوا عنى مناسككم) وهى مواقف الحج وأعمالها (فانى لا أدرى لعلى لا أحج بعد حجتى هذه) فلما فى حجة الوداع (م عن جابر) قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يرمى على راحلته يوم النحر ويقوله ۞ (لتؤذن) بضم المثناة الفوقية وفتح الهمزة وفتح الذال (الحقوق الى أهلها يوم القيامة) على قسطاط العدل المستقيم (حتى يقاد للشاة الجلحاء) بالمد الجماء التى لا قرن لها (من الشاة القرناء) التى لها قرن (تنطحها) صريح فى حشر البهائم يوم القيامة ولا يمنع منه عقل ولا شرع لكن ليس شرط الحشر الثواب والعقاب واما القصاص للجلحاء فليس من قصاص التكليف بل قصاص مقابلة (حم م خدت عن أبى هريرة ۞ لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم) أى والله ان أحد الامرين لكائن اما ليكن منكم الامر بالمعروف ونهيكم عن المنكر أو انزال العذاب والتسليط وعدم قبول الدعاء برفعه (البزار ض عن أبى هريرة) واسناده حسن ۞ (لتركبن) فى رواية لتتبعن (سنن) بفتح السين طريق (من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع) أى اتباع شبره لتدبس بشبر وذراع ملتبس بذراع وهو كناية عن شدة الموافقة لهم فى المخالفات والمعاصى لا الكفر وهذا خبر معناه النهى عن اتباعهم ومنعهم عن الالتفات لغيره (حتى ان أحدهم دخل جحر ضب لدخلتم) مبالغة فى الاتباع وهو بضم الجيم وسكون المهملة وخصه لشدة ضيقه أو لانه مأوى العقارب والمقصود ان هذه الامة تتشبه بأهل الكتاب فى كل ما يفعلونه حتى لو فعلوا هذا الذى يخشى منه الضرر البين لتبعوهم فيه وقيل أصل ذلك ان الحية تدخل على الضب جحره فتضرجه منه وتسكنه ومن ثم قالوا أظلم من حية فمعنى الحديث حتى لو فعلوا من الظلم ما تفعله الحية بالضب من ازعاج أحد من محله والسكنى فيه ظلما لفعلتموه (وحتى لو أن أحدهم لو جامع امرأته فى الطريق لفعلتموه) يعنى ان اقتصروا فى الذى ابتدعوه اقتصرتم وان بسطوا انبسطتم حتى لو بلغوا الى غاية لبلغتموها حتى كانت تقتل أنبياءها لما عصم الله رسوله قتلوا خلفاءه (ك عن ابن عباس)

واسناده صحيح ﴿(لتزدحمن هذه الامة) أمة الاجابة (على الحوض) الكوثر يوم القيامة (ازدحام ابل وردت تنلمس) أى حبست عن الماء أربعة أيام حتى اشتد عطشها ثم أوردت فى اليوم الخامس فكما أنها تزدحم عليه لشدة ظمئها لكذا هذه الامة تزدحم على الحوض يوم القيامة لشدة الحر وقوة الظما (طب عن العرباض) بن سارية باسنادين أحدهما حسن ﴿(لتستحلن طائفة من أمتى الخمر باسم يسمونها اياه) فيقولون هذا نبيذ مع أنه مسكر وكل مسكر خمر لانه يخامر العقل (حم والضياء عن عبادة بن الصامت) واسناده حسن ﴿(لتفتحن القسطنطينية) بضم القاف وسكون السين وفتح الطاء وسكون النون أعظم مدائن الروم (ولنعم الامير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش) لا يلزم منه كون يزيد بن معاوية مغفورا له لكونه من ذلك الجيش لان الغفران مشروط بكون الانسان من أهل المغفرة (حم لك عن بشر الغنوى) وقيل الخثعمى باسناد صحيح ﴿(لتملأن الارض جورا وظلما) الظلم هو الجور فالجمع بينهما اشارة الى أنه ظلم فوق ظلم بالغ متضاعف (فاذا ملئت جورا وظلما بعث الله رجلا منى) أى من أهل بيتى (اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبى فيملؤها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فلا تمنع السماء شيأ من قطرها ولا الارض شيأ من نباتها يمكث فيكم سبعا أو ثمانيا فان أكثر فتسعا) أى من السنين وهذا هو المهدى المنتظر خروجه آخر الزمان (البزار طب عن قرة) بن اياس (المزنى) واسناده ضعيف ﴿(لتملأن الارض ظلما وعدوانا ثم يخرج رجل من أهل بيتى حتى يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا) العدوان هو الظلم فالجمع لمثل مامر (الحرث) بن أبى أسامة (عن أبى سعيد) الخدرى ﴿(لتنتقون) بالبناء للمفعول أى لتنظفون (كما ينتقى التمر من الحثالة) أى الردى يعنى لتنظفون كما ينظف التمر الجيد من الردى (فليذهبن خياركم) أى بالموت (وليبقين شراركم فموتوا ان استطعتم) أى فاذا كان كذلك فان كان الموت باستطاعتكم فموتوا فان الموت عند انقراض الاخيار خير من الحياة فى هذه الدار (ه ك عن أبى هريرة) وقال لك صحيح وأقروه ﴿(لتنتهكن الاصابع بالطهور أو لتنتهكنها النار) أى لتبالغن فى غسلها فى الوضوء والغسل أو لتبالغن نار جهنم فى احراقها فأحد الامرين كائن لا محالة اما المبالغة فى ايصال الماء اليها بالتخليل واما أن تحللها نار جهنم (طب عن ابن مسعود) باسناد حسن ﴿(لتنقضن) بالبناء للمفعول أى تحل (عرى الاسلام) جمع عروة وهى فى الأصل ما يعلق به الدلو فاستعير لما يتمسك به من أمر الدين ويتعلق به من شعب الاسلام (عروة عروة) بالنصب على الحال والتقدير ينقض متناثرا أى شيأ بعد شئ (فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتى تليها) أى تعلقوا بها (فأولهن نقضا الحكم) أى القضاء وقد كثر ذلك فى زمننا حتى فى القضية الواحدة تبرم وتنقض مرارا (وآخرهن الصلاة) حتى ان أهل البوادى لا يصلون أصلا وكذا كثير من أرباب الحرف (حم حب ك عن أبى امامة) ورجال أحمد رجال الصحيح ﴿(لجهنم سبعة أبواب باب منها لمن سل السيف على أمتى) وقاتلهم به والمراد الخوارج (حم ت عن ابن عمر) قال ت غريب ﴿(لجمعة) واحدة (أفضل) عند الله (من عشر غزوات) لمن لم يحج (ولغزوة) واحدة (افضل) عنده (من عشر حجات) لمن لم يغز وقد حج الفرض (هب عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ﴿(لحم صيد البر لكم حلال وأنتم حرم مالم تصيدوه أو يصاد لكم)

كذا للاكثر وقضية العربية أو يصد لعطفه على المجزوم (لـ عن جابر) وفيه انقطاع ❁ (لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم) لان الله خلق الدنيا لاجله لتكون معبرا له للآخرة ومزرعة لها فمن أعدم من خلقت الدنيا لاجله فقد حاول زوال الدنيا (ت ن عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (لسان القاضي بين جمرتين اما الى جنة واما الى نار) أي يقوده الى الجنة ان عدل بالحق والى النار ان جار أو قضى على جهل (فر عن أنس) واسناده ضعيف ❁ (لست أخاف على أمتي غوغاء فتقتلهم) الغوغاء الجراد حين يخف للطيران فاستعير للغلمة المسارعين الى الشر (ولا عدو يجتاحهم) أي يهلكهم (ولكن أخاف على أمتي أئمة مضلين ان أطاعوهم فتنوهم وان عصوهم قتلوهم) وهذا من معجزاته فانه وقع كما أخبر (طب عن أبي امامة ❁ لست أدخل دارا فيها نوح) على ميت (ولا كلب اسود) فان النوح حرام والملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ❁ (لست من دد) بفتح الدال الاولى (ولا الدد مني) أي لست من اللهو ولا اللعب ولا هما مني وتكرار الدد الاول للاشباع وأن لا يبقى طرف منه الا وهو منزه عنه وعرف الثاني لانه صار معهودا بالذكر (خد هق عن أنس) بن مالك (طب عن معاوية) باسناد حسن ❁ (لست من دد ولا الدد مني) أي ما أنا من أهل دد ولا الدد من اشغالي (ولست من الباطل ولا الباطل مني) وهو وان كان يمزح لكن لا يقول في مزاحه الا حقا (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ❁ (لست من الدنيا وليست) الدنيا (مني انى بعثت) أنا (والساعة تستبق) لا يعارضه قدحه بما خص به من الغنائم التي لم تحل لغيره لان احلالها له وقدحه بها ليس لنفسه بل للمصالح العامة (الضياء عن أنس) بن مالك ❁ (لسفرة في سبيل الله خير من خمسين حجة) لمن حج ولم يغز مع توجه فرض الجهاد عليه (أبو الحسن الصيقلي في) كتاب (الاربعين عن أبي مضاء ❁ لسقط) بتثليث السين ولد سقط قبل تمامه (أقدمه بين يدي احب الي من) رجل (فارس أخلفه خلفي) اي بعده وفي لان الوالد اذا مات ولده قبله يكون أجر مصيبته لفقده في ميزان الاب واذا مات الاب قبل يكون في ميزان الابن (ه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (لشبر) أي موضع شبر (في الجنة خير من الدنيا وما فيها) لان محل الشبر باق والدنيا فانية والباقي وان قل خير من الفاني وان كثر (ه عن أبي سعيد) الخدري (حل عن ابن مسعود) باسناد حسن ❁ (لصوت أبي طلحة) زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو الانصاري (في الجيش خير من فئة) أي أشد على المشركين من أصوات جماعة وكان من شجعان الصحابة وأكابرهم (حم لـ عن أنس) بن مالك واسناده صحيح ❁ (لصوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل) وكان أبو طلحة صيتا راميا مقداما (لـ عن جابر) وقال صحيح وأقروه ❁ (لعثرة في كد حلال) أي اسقطة أو كبوة في الجهد في طلب الكسب الحلال لاجل نفقة العيال (على عيل) وزان جيد أي صاحب عيال (محجوب) أي ممنوع (أفضل عند الله من ضرب بسيف) في الجهاد (حولا) أي عاما وزاد قوله (كاملا) لان الحول اسم للعام وان لم يمض (لا يجف دمه مع امام عادل) مقصود الحديث الحث على القيام بأمر العيال والتحذير من تضييعهن وان القيام بهم أفضل من الجهاد (ابن عساكر عن عثمان) بن عفان ❁ (لعلك ترزق به) كان اخوان على عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم أحدهما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم والآخر محترف فشكا المحترف أخاه الى

قوله وقضية الخ فيه ان هذا لغة لبعض العرب انظر النووي على مسلم اه مصححه

النبي فذكره (ت ك عن أنس) قالت صحيح غريب ۞ (لعلكم ستقتحمون بعدي مداثن) بالهمز على القول بالاضافة وبدونه على مقابله (عظاما وتتخذون في أسواقها مجالس) لنحو بيع وشراء وتحدث (فاذا كان ذلك فردوا السلام) على من سلم عليكم (وغضوا من أبصاركم) أي احفظوها عن نظر ما يكره النظر اليه كأكمل النساء في الازر المعهودة الآن فانها تحكي ما وراءها من عطف وردف وخصر (واهدوا الاعمى وأعينوا المظلوم) على من ظلمه بالقول أو الفعل حيث أمكن (طب عن وحشي) باسناد حسن ۞ (لعنة الله على الراشي والمرتشي) أي البعد من مظان الرحمة ومواطنها نازل وواقع عليهما وال فيهما للجنس وفي جواز لعن العصاة خلف حاصله ان لعن الجنس يجوز والمعين موقوف على السماع من الشارع وللحديث عند مخرجه تتمة وهي في الحكم فسقط من قلم المؤلف أو النساخ (حم دت ه عن ابن عمرو) بن العاص قالت حسن صحيح ۞ (لعن الله الخامشة وجهها) أي جارحته باظفارها رخادشته بينانها (والشاقة جيبها) أي جيب قميصها عند المصيبة (والداعية) على نفسها (بالويل والثبور) أي الحزن والهلاك قال المؤلف هذا من لعن الجنس من العصاة وهو جائز بخلاف المعين منهم (ه حب عن ابي أمامة ۞ لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه وآكل ثمنها) بالمد أي متناوله بأي وجه كان وخص الاكل لانه أغلب وجوه الانتفاع (د ك عن ابن عمر) ثم قال صحيح ۞ (لعن الله الراشي والمرتشي) أي المعطي والآخذ (في الحكم) سمي منحة الحكام رشوة لكونها وصلة الى المقصود بنوع من التصنع والرشوة المحرمة ما يتوصل به الى ابطال حق أو تمشية باطل (حم ت ك عن أبي هريرة ۞ لعن الله الراشي والمرتشي والرائش) بشين معجمة وهو السفير (الذي يمشي بينهما) يستزيد هذا ويستنقص هذا (حم عن ثوبان) باسناد حسن لا صحيح كما وهم ۞ (لعن الله الربا وآكله) متناوله (وموكله) معطيه ومطعمه (وكاتبه وشاهده) لرضاهما به واعانتهما عليه (وهم) أي والحال انهم (يعلمون) انه ربا لان منهم المباشر للمعصية والمتسبب فيها وكلاهما آثم (والواصلة) شعرها بشعر أجنبي ولو أنثى مثلها (والمستوصلة) أي التي تطلب ذلك (والواشمة) فاعلة الوشم (والمستوشمة) الطالبة ان يفعل بها ذلك (والناصة) النائفة شعر الوجه منها أو من غيرها (والمتنصة) الطالبة ان يفعل بها ذلك والمراد غير اللحية كما يأتي (طب عن ابن مسعود) واسناده حسن ۞ (لعن الله الرجل) الذي (يلبس لبسة المرأة والمرأة) التي (تلبس لبسة الرجل) فاذا كان ذلك في اللباس ففي الحركات والسكنات والتصنع بالاعضاء والاصوات أولى بالذم (د ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ۞ (لعن الله الرجلة من النساء) أي المترجلة وهو بفتح الراء وضم الجيم التي تتشبه بالرجال في زيهم أو مشيهم أو رفع صوتهم أما في العلم والرأي فمحمود (د عن عائشة) واسناده حسن ۞ (لعن الله الزهرة فانها هي التي فتنت الملكين) بفتح اللام (هاروت وماروت) قيل هي امرأة سألتهما عن الاسم الاعظم الذي يصعدان به الى السماء فعلماها فتكلمت به فعرجت فمسخت كوكبا (ابن راهويه وابن مردويه عن علي ۞ لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده) أي يسرقهما فيعتاد السرقة حتى يسرق ما يقطع فيه أو أراد جنس البيض والحبل أو بيضة الحديد أو المغفر ومن الحبال ما يساوي ربع دينار

فأكثر كحبل السفينة (حم ق ن ه عن أبي هريرة ﴿ لعن الله العقرب ما تدع) أي تترك (المصلي وغير المصلي) أي الا لمدغته (اقتلوها في الحل والحرم) لكونها من المؤذيات وذا قاله لما لدغته وهو يصلي (ه عن عائشة) واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره الا لدغتهم) قاله لما لدغته عقرب باصبعه فدعا بانا فيه ماء وملح فجعل يضع الملدوغ فيه ويقرأ المعوذات حتى سكنت (هب عن علي) أمير المؤمنين ﴿ (لعن الله القاشرة) بقاف وشين معجمة أي التي تقشر وجهها أو وجه غيرها بالحمرة ليصفر لونها (والمقشورة) التي يفعل بها ذلك كأنها تقشر أعلى الجلد (حم عن عائشة) وفيه من لا يعرف من النساء ﴿ (لعن الله الذين يشققون الخطب) بضم ففتح جمع خطبة (تشقيق الشعر) بكسر فسكون أي يلوون ألسنتهم بألفاظ الخطبة يمينا وشمالا ويتكلفون فيها الكلام الموزون حرصا على التفصيح واستعلاء على الغير (حم عن معاوية) باسناد ضعيف ﴿ (لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال) فيما يختص بهم من نحو لباس وزينة وكلام (والمتشبهين من الرجال بالنساء) كذلك (حم د ت ه عن ابن عباس) قال مرت امرأة على المصطفى متقلدة قوسا فذكره ورواه البخاري أيضا ﴿ (لعن الله المحلل) بكسر اللام الاولى (والمحلل له) المحلل الذي تزوج مطلقة غيره ثلاثا بقصد أن يطلقها بعد الوطء ليحل للمطلق نكاحها فكأنه يحللها على الزوج الاول بالوطء وانما لعنهما لما فيه من هتك المروأة وقلة الحمية الدالة على خسة النفس وحمله ابن عبد البر على ما اذا صرح باشتراط أنه اذا وطئ طلق بخلاف ما اذا نواه بدليل ما في قصة رفاعة (حم ٤ عن علي ن ت عن ابن مسعود ت عن جابر) قال ت حسن صحيح ﴿ (لعن الله المختفي والمختفية) أي نباش القبور والمختفي النباش عند أهل الحجاز (هق عن عائشة ﴿ لعن الله المخنثين) من خنث يخنث اذا لان وتكسر (من الرجال) تشبها بالنساء فان كان خلقيا فلا لوم عليه (والمترجلات من النساء) أي المتشبهات بالرجال فلا يجوز لرجل تشبه بامرأة في نحو لباس أو هيئة ولا عكسه لما فيه من تغيير خلق الله (خد ت عن ابن عباس) ورواه عنه البخاري في الصحيح ﴿ (لعن الله المسوفات) جمع مسوفة قيل وما هي قال (التي يدعوها زوجها الى فراشه فتقول سوف آتيك فلا تزال كذلك (حتى تغلبه عيناه) أي تعلله بالمواعيد وتمطله حتى يغلبه النوم فاضافه الى العينين لكونه محلهما (طب عن ابن عمر) باسناد فيه ضعف وانقطاع ﴿ (لعن الله المفسلة) بميم مضمومة وسين مشددة قيل من هي قال (التي اذا أراد زوجها أن يأتيها) أي يجامعها (قالت أنا حائض) تمامه عند مخرجه وليست بحائض فسقط من قلم المؤلف ذهولا (ع عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿ (لعن الله النائحة والمستمعة) لنوحها الان النوح واستماعه حرام شديد التحريم (حم د عن أبي سعيد) الخدري باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ﴿ (لعن الله الواشمات) جمع واشمة وهي التي تشم غيرها (والمستوشمات) جمع مستوشمة وهي التي تطلب الوشم (والنامصات) جمع متنمصة (والمتنمصات) بتقديم التاء على النون وروي بتقديم النون على التاء التي تطلب ازالة شعر الوجه والحواجب بالمناص وهو حديدة يؤخذ بها الشعر (والمتفلجات) بالجيم (للحسن) أي لاجله جمع متفلجة وهي التي تباعد بين الثنايا والرباعيات بترقيق الاسنان أو التي ترقق الاسنان وتزينها (المغيرات خلق الله) صفة لازمة لمن تصنع الثلاثة وفيه ان ذلك حرام بل عده

بعضهم من الكبائر للوعيد عليه باللعن نعم ان ثبت للمرأة لحية لم تحرم ازالتها بل تندب لانها مثلة في حقها هذا ما عليه الشافعية وأخذ الزناتي المالكي بظاهره فقال يحرم (حم ق ٤ عن ابن مسعود ۞ لعن الله الواصلة) أي التي تحاول وصل شعرها (والمستوصلة) التي تطلب ذلك وتطاوعها على فعله بها (والواشمة والمستوشمة) فيحرم ذلك وجوز بعضهم الوصل والتنمص باذن الزوج الا ان يكون ذلك الوصل بشعر نجس أو شعر آدمي لحرمته نقله النووي (حم ق ٤ عن ابن عمر ۞ لعن الله آكل الربا) آخذه (وموكله) وهو المدين (وكاتبه وشاهديه) استحقاق الثلاثة اللعن من حيث ان كلا منهم راض به معين عليه (حم دت ه عن ابن مسعود) واسناده صحيح ۞ (لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه ومانع الصدقة) أي الزكاة (حم ن عن علي) باسناد صحيح ۞ (لعن الله زائرات القبور) فانهن مأمورات بالقرار في بيوتهن فمن خالفت وهي يخشى منها أو عليها الفتنة استحقت اللعن أي الابعاد عن منازل الابرار (والمتخذين عليها المساجد والسرج) لما فيه من المغالاة في التعظيم (٣ لـ عن ابن عباس) قال ت حسن ۞ (لعن الله زوارات القبور) أي المفتنات أو المفتتنات بزيارتها (حم ه لـ عن حسان بن ثابت) ابن المنذر (حم ت ه عن أبي هريرة ۞ لعن الله من سب أصحابي) لما لهم من نصرة الدين فسبهم من أكبر الكبائر (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح ۞ (لعن الله من قعد) في (وسط الحلقة) وفي رواية الجماعة أراد الذي يقيم نفسه مقام السخرية ويقعد في وسط القوم ليضحكهم أو الكلام في معين علم منه نفاق (حم دت لـ عن حذيفة) بن اليمان واسناده صحيح ۞ (لعن الله من يسم في الوجه) فانه تغيير لخلق الله والوسم الكي للعلامة فوسم الآدمي حرام مطلقا وأما غيره فيحرم في وجهه فقط (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ۞ (لعن الله من فرق بين الوالدة) الامة (وولدها) ببيع أو نحوه قبل التمييز (وبين الاخ وأخيه) كذلك واحتج به الحنفية والحنابلة على منع التفريق بالبيع بين كل ذي رحم محرم ومذهب الشافعي ومالك اختصاصه بالاصول (ه عن أبي موسى) باسناد ضعيف ۞ (لعن الله من لعن والديه) أي أباه وأمه وان عليا (ولعن الله من ذبح لغير الله) بان يذبح باسم غير الله كوثن أو صليب بل أو لموسى أو عيسى أو الكعبة فكله حرام ولا تحل ذبيحته (ولعن الله من آوى) أي ضم اليه وحمى (محدثا) بكسر الدال أي جانيا بأن يحول بينه وبين خصمه ويمنعه القود وبفتحها وهو الامر المبتدع ومعنى الايواء اليه التقرير والرضا (ولعن الله من غير منار الارض) بفتح الميم علامات حدودها جمع منارة وهي العلامة التي تجعل بين حدين للجارين وتغييرها أن يدخلها في أرضه (حم م ن عن علي ۞ لعن الله من مثل بالحيوان) أي صيره مثلة بضم فسكون بأن قطع أطراف الحيوان أو بعضها وهو حي (حم ق ن عن ابن عمر ۞ لعن عبد الدينار لعن عبد الدرهم) أي طرد وأبعد الحريص على جمع الدينار زاد في رواية ان أعطي رضي وان منع سخط وفي الاحكام لابن العربي عن عيسى عليه السلام من اتخذ مالا واهلا وولدا كان للدنيا عبدا (ت عن أبي هريرة) باسناد حسن ۞ (لعنت القدرية) الذين يضيفون أفعال العباد الى قدرهم (على لسان سبعين نبيا) تمامه عند مخرجه آخرهم محمد (قط في) كتاب (العلل عن علي) وفي اسناده كذاب ۞ (لغدوة) بفتح الغين المعجمة (في سبيل الله) وهي السير من أول النهار الى

انتصافه (أو روحة) بفتح الراء هي السير من الزوال الى آخر النهار وأو للتقسيم لا للشك (خير) أي ثواب ذلك في الجنة أفضل (من الدنيا ومافيها) أي التنعم بثواب ما ترتب على ذلك خير من التنعم بجميع ملاذ الدنيا لانه زائل ونعيم الآخرة باق (ولقاب) بالجر عطف على غدوة (قوس أحدكم) أي قدره (أو موضع قده) بكسر القاف وشد الدال والمراد به السوط (في الجنة خير من الدنيا ومافيها) يعني ما صغر في الجنة من المواضع خير من الدنيا ومافيها والحاصل ان المراد تعظيم أمر الجهاد (ولو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة الى الارض) أي نظرت اليها وأشرفت عليها (لملأت ما بينهما ريحا) طيبة (ولأضاءت ما بينهما) من نورها أنها (ولنصيفها) بفتح النون وكسر الصاد المهملة فتحتية الخمار بكسر الخاء مخففا (على رأسها خير من الدنيا ومافيها) لان الجنة ومافيها باق والدنيا مع مافيها فان (حم ق ت ه عن أنس ﴿ لغزوة في سبيل الله أحب الي من أربعين حجة) ليس هذا تفضيلا للجهاد على الحج فان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص وانما وقع هذا جوابا لسائل اقتضى حاله ذلك (عبد الجبار الخولاني في تاريخ) مدينة (داريا) بفتح الدال والراء وشدة المثناة التحتية بعد الالف قرية بالغوطة (عن مكحول مرسلا) وهو الشامي ﴿ (لقد أكل الدجال الطعام ومشى في الاسواق) قيل قصد به التورية لالقاء الخوف على المكلفين من فتنته والالتجاء الى الله من شره (حم عن عمران بن حصين ﴿ لقد أمرت) اي أمرني الله (ان أتجوز) بفتح الواو مشددة (في القول) أي أوجز وأخفف المؤنة عن السامع وأسرع فيه (فان الجواز في القول هو خير) من الاطناب فيه حيث لم يقتض المقام الاطناب لعارض (ذهب عن عمرو بن العاص) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ﴿ (لقد أنزلت علي عشر آيات من أقامهن) أي قرأهن فأحسن قراءتهن وعمل بما فيهن (دخل الجنة) بغير عذاب أو مع السابقين (قد أفلح المؤمنون الآيات) العشر من أولها (حم ك عن عمر) بن الخطاب قال ك صحيح وأقروه ﴿ (لقد أوذيت) ماض مجهول من الايذاء (في الله) أي في اظهار دينه واعلاء كلمته (وما يؤذى) بالبناء للمجهول (أحد) من الناس في ذلك الزمان (وأخفت في الله) أي هددت وتوعدت بالتعذيب والقتل بسبب اظهار الدعاء الى الله واظهاري دينه (وما يخاف أحد) أي خوفت في الله وحدي وحيدا في ابتداء اظهاري للدين (ولقد أتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة) تأكيد للشمول أي ثلاثون يوما وليلة في ذات الله لا ينقص منها الزمان (ومالي ولبلال طعام يأكله ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال) أي يستره يعني كان في وقت الضيق رفيقي وما كان لنا من الطعام الا شيء قليل بقدر ما يأخذه بلال تحت ابطه ولم يكن لنا ظرف نضع الطعام فيه (حم ت عن أنس) باسناد صحيح ﴿ (لقد بارك الله لرجل) أي زاده خيرا (في حاجة) أي بسبب حاجة (أكثر الدعاء فيها) أي الطلب من الله (أعطيها أو منعها) أي حصل له الزيادة في الخير بسبب دعائه الى ربه سواء أعطى الحاجة أو منعها فانه انما منعه اياها لما هو أصلح (هب خط عن جابر) باسناد فيه مقال ﴿ (لقد رأيتني يوم أحد) أي وقعة أحد المشهورة (وما في الارض قربي مخلوق غير جبريل عن يميني وطلحة عن يساري) فهما اللذان كانا يحرسانني من الكفار (ك عن أبي هريرة ﴿ لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة) أي يتنعم بملاذها أو يمشي ويتبختر (في شجرة) أي لاجل شجرة (قطعها من ظهر الطريق) احتسابا لله ولفظ الظهر مقحم (كانت تؤذي الناس) فشكر الله له

قوله بالجر المناسب بالرفع اه مصححه

ذلك فأدخله الجنة (م عن أبي هريرة) ورواه عنه البخاري أيضا ❁ (لقد رأيت الملائكة تغسل حمزة) بن عبد المطلب المستشهد يوم أحد (ابن سعد عن الحسن مرسلا) وهو البصري ❁ (لقد رأيت) بفتح الراء والهمزة وفي رواية أريت (الآن) ظرف بمعنى الوقت الحاضر (منذ صليت لكم) أي بكم (الجنة والنار ممثلتين) مصورتين (في قبلة هذا الجدار) أي في جهته بأن عرض عليه مثالهما (فلم أر كاليوم) أي لم أر منظرا مثل منظري اليوم (في الخير والشر) أي في أحوالهما أو ما أبصرت شيأ مثل الطاعة والمعصية (خ عن أنس) بن مالك ❁ (لقد هممت) أي قصدت (ان لا أقبل هدية الا من قرشي أو انصاري أو ثقفي أو دوسي) فانهم أعرف بمكارم الاخلاق (ن عن أبي هريرة) باسناد صحيح ❁ (لقد هممت ان أنهى عن الغيلة) بكسر الغين المعجمة ان يجامع الرجل امرأته وهي مرضع أو حامل (حتى تذكرت ان الروم وفارس يصنعون ذلك) أي يجامعون المرضع والحامل (فلا يضر أولادهم) يعني لو كان الجماع أو الرضاع حال الحمل مضرا لضر أولاد الروم وفارس لانهم يفعلونه (مالك حم م ٤ عن جدامة بنت وهب) بجيم ودال مهملة أو معجمة ❁ (لقد هممت) أي عزمت (أن آمر) بالمد وضم الميم (رجلا يصلي بالناس ثم) أذهب (أحرق) بالتشديد للتكثير (على رجال يتخلفون عن الجمعة ببيوتهم) بالنار عقوبة لهم وذا لا يقتضي كون الاحراق للتخلف فيحتمل ارادة طائفة مخصوصة من صفتهم أنهم يتخلفون لنحو نفاق (حم م عن ابن مسعود ❁ لقلب ابن آدم أشد انقلابا من القدر اذا استجمعت غليانا) فان التطارد لا يزال فيه بين جندي الملائكة والشياطين فكل منهما يقلبه الى مراده (حم ك عن المقداد بن الاسود) واسناده صحيح ❁ (لقنوا) من التلقين وهو كالتفهيم وزنا ومعنى (موتاكم) أي من قرب من الموت كذا حكى في شرح مسلم الاجماع عليه (لا اله الا الله) لانه وقت يشهد المحتضر فيه من العوالم ما لا يعهده فيخاف عليه من الشيطان ولا يلقن الشهادة الثانية لان القصد ذكر التوحيد والصورة انه مسلم (حم م ٤ عن أبي سعيد) الخدري (م عن أبي هريرة ن عن عائشة) وهذا متواتر ❁ (لقيام رجل في الصف في سبيل الله عز وجل ساعة أفضل من عبادة ستين سنة) أراد به الترغيب في الدنيا والترغيب في الجهاد (ع ق خط عن عمران بن حصين ❁ لقيد سوط أحدكم) بكسر القاف أي قدره (من الجنة خير مما بين السماء والارض) يعني اليسير من الجنة خير من الدنيا وما فيها (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح ❁ (لكل أمة مجوس ومجوس أمتي الذين يقولون لا قدر ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم) ولهذا عد الذهبي التكذيب بالقدر من الكبائر (حم عن ابن عمر) قال الذهبي غير ثابت ❁ (لكل باب من أبواب البر باب من أبواب الجنة وان باب الصيام يدعى الريان) كما مر (طب عن سهل بن سعد الساعدي ❁ (لكل داء دواء) أي شيء مخلوق مقدر له ينفعه (فاذا أصيب دواء الداء) بالاضافة (برئ) من ذلك (باذن الله) لان الاشياء تداوى بأضدادها لكن قد يدق ويغمض حقيقة المرض وحقيقة طبع الدواء فتقل الثقة بالمضاد ولهذا كثر خطأ الاطباء (حم م عن جابر) ❁ (لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار) أرشد الى أن الطب روحاني وجسماني والثاني هو محط أنظار الاطباء وأما الاول فيقصر عنه عقولهم وانما يتلقى من الرسل ومنه الاستغفار ثم ان المؤلف لم يذكر لهذا الحديث مخرجا وذكر صحابيه وهو علي ❁ (لكل سهو سجدتان بعد ما يسلم)

هذا محمول على الكلية المقتضية للعموم فى كل ساه لا العموم المقتضى للتفصيل فيفيد ان كل من سها يسجد سجدتين ولا يتعدد السجود بتعدد مقتضيه والبعدية منسوخة لقول الزهرى كان آخر الامرين من المصطفى فعله قبل السلام (حم د ه عن ثوبان) حديث مضطرب ❁ (لكل سورة حظها من الركوع والسجود) أى فلا يكره قراءة القرآن فيهما وبه أخذ بعضهم وكرهه الشافعية (حم عن رجل صحابى) باسناد صحيح ❁ (لكل شئ آفة تفسده وآفة هذا الدين ولاة السوء) قال فى الفردوس وروى وآفة هذا الدين بنو أمية (الحرث) بن أبى اسامة (عن ابن مسعود) باسناد فيه متهم ❁ (لكل شئ أس وأس الايمان الورع ولكل شئ فرع وفرع الايمان الصبر ولكل شئ سنام وسنام هذه الامة عمى العباس) بن عبد المطلب (ولكل شئ سبط وسبط هذه الامة الحسن والحسين ولكل شئ جناح وجناح هذه الامة أبو بكر وعمر ولكل شئ مجن) أى ترس (ومجن هذه الامة على) بن أبى طالب الاس مثلث الهمزة الاصل والفرع من كل شئ اعلاه وهو ما يتفرع عن أصله يقال فرع فلان قومه علاهم شرفا وسنام الشئ علوه والسبط أصله انبساط فى سهولة ويعبر به عن الجود وعن ولد الولد والجناح اليد والعضو ونفس الشئ والمجن الترس وهذا كله على الاستعارة (خط وابن عساكر عن ابن عباس) ❁ (لكل شئ حصاد وحصاد أمتى ما بين الستين الى السبعين) من السنين وأقلهم من يجاوز ذلك (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ❁ (لكل شئ حلية وحلية القرآن الصوت الحسن) لان الحلية حليتان حلية تدرك بالعين وحلية تدرك بالسمع ويرجع ذلك الى جلاء القلب وهو بقدر رتبة القارئ (عب والضياء عن أنس) بن مالك وفيه كذاب ❁ (لكل شئ زكاة) أى صدقة (وزكاة الجسد الصوم) لان الزكاة تنقص المال من حيث العدد وتزيد من حيث البركة وكذا الصوم ينقص به البدن لنقص الغذاء ويزيد فى الثواب فلذلك كان زكاة البدن (ه عن أبى هريرة طب عن سهل بن سعد) وهما ضعيفان ❁ (لكل شئ زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة) لانها تقى صاحبها النار وتورثه البركة وان نقص طعامه حسا (الرافعى) امام الدين (عن ثابت) عن أنس كذا هو فى الميزان واسنادها وهو حديث منكر كما فيهما ❁ (لكل شئ سنام) أى علو (وان سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هى سيدة آى القرآن آية الكرسى) وقدم ترجمه (ت عن أبى هريرة) وقال ضعيف ❁ (لكل شئ صفوة وصفوة الصلاة التكبيرة الاولى) صفوة الشئ خلاصته وخياره واذا حذفت الهاء فتحت الصاد (ع عن أبى هريرة حل عن عبد الله بن أبى أوفى) بالتحريك باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ❁ (لكل شئ طريق) توصل اليه (وطريق الجنة العلم) أى الشرعى النافع فانه الموصل اليها (فر عن ابن عمر) باسناد واه بيض له ولده ❁ (لكل شئ عروس وعروس القرآن الرحمن) أى سورة الرحمن شبهها بالعروس اذا زينت بالحلى والحلل فى كونها الزانى الى المحبوب والوصول الى المطلوب وذلك لانه كلما كرر فيها أى الآء ربكما تكذبان كأنه يجلو عنه السابغة على الثقلين ويزينها ويمن بها عليهم (هب عن على) واسناده حسن ❁ (لكل شئ معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين) بالله تعالى لان قلوبهم أشرقت بنور اليقين وشاهدوا أهوال الآخرة بأفئدتهم فعظمت هيبة الجلال فى صدورهم فغلب الخوف عليهم (طب عن ابن عمر هب عن عمر) ثم قال مخرجه البيهقى هذا منكر وفيه رجل لم يسم ولعل البلا منه ❁ (لكل شئ مفتاح

ومفتاح السموات قول لا اله الا الله) والمفتاح لا يفتح الا اذا كان له أسنان وأسنانه الاركان الخمسة التي بني عليها الاسلام (طب عن معقل بن يسار) باسناد ضعيف ❁ (لكل شئ مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء) وتمامه والفقراء الصبر هم جلساء الله عز وجل يوم القيامة (ابن لال) أبو بكر في المكارم (عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه متهم ❁ (لكل عبد صيت) أي ذكر وشهرة في خير أو شر عند الملا الاعلى (فان كان صالحا وضع في الارض وان كان سيئا وضع في الارض) فما في الملك تابع لما في الملكوت وما جرى على السنة بني آدم فاشئ عما عند الملائكة (الحكيم) في نوادره (عن أبي هريرة) ❁ (لكل عبد صائم دعوة مستجابة عند افطاره) أي من صومه كل يوم ويحتمل في آخر رمضان (أعطيها في الدنيا أو ادخرت له في الآخرة) أي ان كان ما سأله في المقدور له عجل والا كان مدخرا له في الآخرة فيعطى في الجنة ثواب أعماله ثم يزاد ويقال له هذه دعواتك التي كنت لا ترى لها في الدنيا اجابة كان ذلك ذخرا لك عندنا وهذا من خصائص هذه الأمة (الحكيم) في نوادره (عن ابن عمر) واسناده حسن لكن في رفعه خلف ❁ (لكل غادر) وهو الذي يقول قولا ولا يفي (لواء) أي علامة (يعرف به) يشتهر بها بين الناس (يوم القيامة) بمعنى أنه يلصق به لتزداد فضيحته وتشتهر قبيحته واللواء الراية العظيمة (حم ق عن أنس) بن مالك (حم م عن ابن مسعود م عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة) ليعرف به فيهان ويحتقر ويشتهر أمره (م عن أبي سعيد) وتمامه عند ألا ولا غادر أعظم غدرا من أمير عامة أي لان ضرر غدره متعد ❁ (لكل قرن من أمتي سابقون) قال بعضهم والصوفية سباق الامم والقرون وباخلاصهم تعطرون وتنصرون (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (لكل قرن سابق) أي متقدم في الخيرات ويحتمل أن المراد به من بعث ليجدد لهذه الامة أمر دينها (حل عن أنس) بن مالك ❁ (لكل نبي تركة وان تركتي وضيعتي الانصار فاحفظوني فيهم طس عن أنس) واسناده جيد ❁ (لكل نبي حرم وحرمي المدينة) النبوية وتمامه عند مخرجه اللهم اني أحرمها بحرمتك أن لا تؤوى فيها محدثا ولا يختلى خلاها ولا يعضد شوكها ولا تؤخذ لقطتها الا لمنشد (حم عن ابن عباس) واسناده حسن ❁ (لكل نبي خليل في أمته وان خليلي عثمان) بن عفان وقد ورد في حق أبي بكر (ابن عساكر عن أبي هريرة) وفي اسناده اسحق بن نجيح كذاب ❁ (لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان) بن عفان الرفيق الذي يرافقك قال الخليل ولا يذهب اسم الرفقة بالتفرق (ت عن طلحة) بن عبيد الله وقال غريب وليس سنده بقوي وهو منقطع (ه عن أبي هريرة) ولا يصح ❁ (لكل نبي رهبانية ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله) فهو لها بمنزلة الترهب وهو التبتل وترك الشهوات والانقطاع للعبادة الذي عليه النصارى (حم عن أنس) واسناده حسن ❁ (للامام والمؤذن مثل أجر من صلى معهما) هذا وارد على طريق الترغيب في الامامة والاذان وليس المراد الحقيقة (أبو الشيخ) في الثواب (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (للبكر) بلام التمليك أي يجب للزوجة البكر (سبع) أي ميت سبع من الليالي عند ابتداء الدخول عليها ولا بلا قضاء (وللثيب ثلاث) كذلك ولو أمة لتحصل الالفة وتقع المؤانسة وفضلت البكر بالزيادة لينتفي نفارها (م عن أم سلمة ه عن أنس) بن مالك ❁ (للتوبة باب بالمغرب مسيرة سبعين عاما لا يزال

كذلك) أى مفتوحا للتائبين (حتى يأتى بعض آيات ربك طلوع الشمس من مغربها) بدل مما قبله معناه باب التوبة مفتوح على الناس وهم فى فسحة منها مالم تطلع الشمس من المغرب فاذا طلعت انسد عليهم فلا تقبل منهم توبة ولا ايمان (طب عن صفوان بن عسال) باسناد حسن ۞ (للجار) على جاره (حق) مؤكد لا رخصة فى تركه (البزار والخرائطى فى مكارم الاخلاق عن سعيد بن زيد) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ۞ (للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه) أى من جهته بالمعنى المار (طب لك عن ابن مسعود) واسناده جيد ۞ (للحرة) أى للزوجة المتمحضة الحرية (يومان) فى القسم (وللامة) أى من فيها رق ولو مستولدة (يوم) أى للحرة مثلا الامة وبه أخذ الشافعى (ابن منده) فى الصحابة (عن الاسود بن عويمر) السدوسى واسناده ضعيف لكن اعتضد ۞ (للرجال حوارى وللنساء حوارية) أى لى فى الرجال حوارى وفى النساء حوارية (فحوارى الرجال الزبير وحوارية النساء عائشة ابن عساكر عن يزيد بن أبى حبيب معضلا) وهو الازدى كان حبشيا ۞ (للرحم لسان عند الميزان يقول يارب من قطعنى فاقطعه ومن وصلنى فأوصله) نبه به على أنها تحضر عند وزن عمل العبد وتدعو على القاطع وللواصل وفى ذكر ذلك مايدل على استجابة الدعاء (طب عن بريدة) باسناد حسن ۞ (للسائل حق وان جاء على فرس) أى له حق الاعطاء وعدم الرد وان كان على هيئة حسنة ومنظر بهى وهذا حمل على فرس يحتاجه للركوب ونحوه فلا تعارض بينه وبين خبر لا تحل الصدقة لغنى وخبر من سأل وله أربعون درهما فقد ألحف (حم دو الضياء عن الحسين) بن على (د عن على) أمير المؤمنين (طب عن الهراس بن زياد) الباهلى باسناد ضعيف ۞ (للصف الاول) وهو الذى يلى الامام (فضل على الصفوف) جميعها كما مر (طب عن الحكيم ابن عمير) باسناد ضعيف ۞ (للعبد المملوك الصالح) أى المسلم القائم بما عليه من حقوق الله وحق سيده (أجران) أجر لاداته حق الله وأجر لخدمة مولاه (ق عن أبى هريرة ۞ للغازى أجره) الذى جعله الله على غزوه (وللجاعل) أى المجهز للغازى تطوعا لا استئجارا لعدم جوازه (أجره) أى ثواب مابذل من المال (وأجر الغازى) لتحريضه على القتال حتى شارك الغزاة فى مغزاهم (د عن ابن عمرو) باسناد حسن ۞ (للمائد) أى الذى لحقه دوران رأسه من ريح البحر أو اضطراب السفينة (أجر شهيد وللغريق أجر شهيدين) ان ركبه لطاعة كغزو وحج وطلب علم وكذا التجارة وغلبت السلامة (طب عن أم حرام ۞ للمرأة سترات) قيل وما هما قال (الزوج والقبر) تمامه عند الطبرانى قيل فأيهما أفضل قال القبر وفى رواية الديلمى للمرأة سترات القبر والزوج وأسترهما القبر (عد) وكذا الطبرانى (عن ابن عباس) قال ابن عدى ضعيف متنا واسنادا ۞ (للمسلم على المسلم ست بالمعروف) أى للمسلم على المسلم ست خصال ملتبسة بالمعروف وهو ماعرف فى الشرع والعقل حسنه (يسلم عليه اذا لقيه) أى يقول له السلام عليكم (ويجيبه اذا دعاه) أى ناداه ويحتمل اذا دعاه لوليمة (ويشمته اذا عطس) بأن يقول له يرحمك الله (ويعوده اذا مرض ويشيع جنازته اذا مات) أى يصحبه للصلاة عليه والاكل الى دفنه (ويحب له مايحب لنفسه) من الخير والمراد من الجهة التى لا يزاحمه فيها فانه يحب وطء زوجته ولا يحب لغيره أن يطأها كما مر (حم ت ه عن على) باسناد صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف ۞ (للمصلى

ثلاث خصال يتناثر البر من عنان السماء) بفتح العين السحاب وقيل ما عن لك فيها اى اعترض وبدا لك اذا رفعت رأسك (الى مفرق رأسه وتحف به الملائكة من لدن قدميه الى عنان السماء وينادي مناد لو يعلم المصلي من يناجي ما انفتل) أي انعطف عن جهة القبلة تارك للصلاة (محمد ابن نصر في الصلاة عن الحسن مرسلا) وهو البصري ❁ (للمملوك طعامه وكسوته) اللام للملك أي طعام المملوك وكسوته بقدر ما تندفع ضرورته فذلك مستحق له على سيده (بالمعروف) أي بلا اسراف ولا تقتير على اللائق بأمثاله (ولا يكلف من العمل) نفي بمعنى النهي (الا ما يطيق) الدوام عليه يعني لا يكلفه الا جنس ما يقدر عليه (حم م ق عن أبي هريرة ❁ (للمملوك على سيده ثلاث خصال لا يجمل عن صلاته) أي الفرض (ولا يقيمه عن طعامه) اذا جلس للاكل (ويشبعه كل الاشباع) أي الشبع المحمود لا المذموم (طب عن ابن عباس) وفيه مجهول ❁ (المؤمن أربعة أعداء مؤمن يحسده ومنافق يبغضه وشيطان يضله وكافر يقاتله) وما عدا الاول أعدا ؤه على الحقيقة لانهم يريدون دينه وذلك أعظم من ارادة زوال نعمته الدنيوية (فر عن أبي هريرة) باسناد فيه متهم ❁ (للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد أمنوا من الفزع) الاكبر (حب ك عن أبي سعيد) الخدري قال ك صحيح ورد عليه ❁ (للنار) سبعة أبواب منها (باب لا يدخل منه) يوم القيامة (الا من شفى غيظه بسخط الله) لان الانسان مبني على سبعة شر لك وشك وغفلة ورغبة ورهبة وشهوة وغضب فأي خلق غلب عليه منها فله دون البقية لكل باب منهم جزء مقسوم (الحكيم) في نوادره (عن ابن عباس) لكن بلا سند ❁ (لم تؤتوا) بالبناء للمفعول (بعد كلمة الاخلاص) وهي الشهادة (مثل العافية) لانها جامعة لخير الدارين (فسلوا الله العافية) أي السلامة من البلايا والمكاره الدنيوية والاخروية (هب عن أبي بكر) باسناد حسن ❁ (لم تحل الغنائم لاحد سود الرؤس من قبلكم كانت تجمع وتنزل نار من السماء فتأكلها) أشار الى أن تحليل الغنائم خاص بهذه الامة (ت عن أبي هريرة) واسناده صحيح ❁ (لم يبعث الله تعالى نبيا الا بلغة قومه) ومصداقه في القرآن وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه (حم عن أبي ذر) ورجاله رجال الصحيح لكن فيه انقطاع ❁ (لم يبق) زاد في رواية بعدي (من النبوة) أي لم يبق بعد النبوة المختصة بي (الا المبشرات) بكسر الشين المعجمة قالوا وما المبشرات قال (الرؤيا الصالحة) أي الحسنة او الصحيحة المطابقة للواقع يعني لم يبق من اقسام المبشرات شيء في زمني ولا بعدي الا قسم الرؤيا الصادقة وهذا قاله في مرض موته لما كشف الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر (خ عن أبي هريرة) ومسلم عن ابن عباس ❁ (لم يتكلم في المهد) مصدر سمي به ما يمهد للصبي من مضجعه (الا) أربعة أي من بني اسرائيل (عيسى) بن مريم (وشاهد يوسف) المذكور في قوله وشهد شاهد من أهلها (وصاحب جريج) أي الراهب كانت امرأة ترضع ابنا لها فمر بها راكب فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها وقال اللهم لا تجعلني مثله (وابن ماشطة فرعون) لما أراد فرعون القاء أمه في النار قال لها اصبري وكلام الطفل يحتمل كونه بلا تعقل كالجماد وكونه عن معرفة (ك عن أبي هريرة) وقال على شرطهما وأقروه ❁ (لم يحسدنا اليهود بشيء ما حسدونا بثلاث التسليم) أي سلام التحية عند التلاقي (والتأمين) قول آمين عقب القراءة في الصلاة وغيرها

(واللهم)

(واللهم) أى قول اللهم (ربنا ولك الحمد) فى الرفع من الركوع فى الصلاة فلما خصت هذه الامة بها اشتد حسدهم زيادة على ما كان (هق عن عائشة ﴿ لم ير) بالبناء للمفعول (للمتحابين مثل النكاح) أراد ان أعظم الادوية التى يعالج بها العشق النكاح فهو علاجه الذى لا يعدل عنه لغيره اذا وجد اليه سبيلا (ه ك عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿ (لم يزل أمر بنى اسرائيل) ذرية يعقوب بن اسحق بن ابراهيم (معتدلا) أى منتظما لا اعوجاج فيه ولا خلل يعتريه (حتى نشأ فيهم المولدون) جمع مولد بالفتح وهو الذى ولد ونشأ بينهم وليس منهم (وابناء سبايا الامم التى كانت بنو اسرائيل تسبيها فقالوا بالرأى فضلوا وأضلوا) أى وكذلك يكون أمر هذه الامة (ه طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ﴿ (لم يسلط) بالبناء للمفعول أى لم يسلط الله (على الدجال) أى على قتله (الا عيسى بن مريم) فانه ينزل حين يخرج فيقتله ولا يبقى أحد من أهل الكتاب الا مؤمن به (الطيالسى عن أبى هريرة) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ﴿ (لم يتبرنى الا حيث يموت) وفى رواية ابن منيع لم يدفن نبى الا حيث يقبض (حم عن أبى بكر) واسناده حسن ﴿ (لم يكذب من نمى) بالتخفيف (بين اثنين ليصلح) بينهما قال النووى الظاهر اباحة حقيقة الكذب فى هذا ونحوه لكن التعريض أولى (د عن أم كلثوم) بالضم (بنت عقبة) بالقاف ابن أبى معيط باسناد صالح ﴿ (لم يكن مؤمن ولا يكون الى يوم القيامة الا وله جار يؤذيه) وهذا واقع فى كل عصر (أبو سعيد النقاش فى معجمه وابن النجار) فى تاريخه عن على ﴿ (لم يلق ابن آدم شيأ قط منذ خلقه الله أشد عليه من الموت) فهو أشد الدواهى وأعظم المرارة من جميع ما يكابده طول عمره ومفارقة الروح للبدن لا تحصل الا بألم عظيم لهما (ثم ان الموت لاهون مما بعده) من القبر والحشر والفزع الاكبر (حم عن أنس) باسناد جيد ﴿ (لم يمنع قوم زكاة أموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا) أى لم يأتهم المطر عقوبة لهم بشؤم منعهم الزكاة (طب عن ابن عمر) ﴿ (لم يمت نبى حتى يؤمه رجل من قومه) قاله لما كشف سترا وفتح بابا فى مرضه فنظر الى الناس يصلون خلف أبى بكر فسر بذلك فذكره (ك عن المغيرة) بن شعبة وقال على شرطهما ﴿ (لما صور الله تعالى آدم) أى طينته (فى الجنة تركه ما شاء الله) ما هذه بمعنى المدة (أن يتركه) ظاهره انه خلق فى الجنة وقد اشتهر فى الاخبار بانه خلق من طين وألقى بيطن عمان وادبعرفة وجمع بان طينته لما خرت فى الارض وتركت حتى استعدت لقبول الصورة الانسانية حملت الى الجنة فصورت (فجعل ابليس يطيف به) أى يستدير حوله (ينظر اليه) من جميع جهاته (فلما رآه أجوف) أى صاحب جوف أى داخله خلو (عرف أنه خلق) أى مخلوق (لا يتمالك) أى لا يملك دفع الوسوسة عنه (حم م عن أنس) ﴿ (لما عرج بى ربى عز وجل مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم) أى يخدشونها (وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون فى اعراضهم) لما كان خمش الوجه والصدر من صفة النساء النائحات جعلها اخبارا عما يقع اشعارا بانهم ما ليسا من صفات الرجال بل من صفات النساء فى أقبح حالة (حم والضياء عن أنس) بن مالك ﴿ (لما نفخ فى آدم الروح مارت وطارت) أى دارو ترددت (ت فصارت فى رأسه فعطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله يرحمك الله) يا آدم فاعظم بها من كرامة فكان أول ما جرت فى بصره وخياشيمه

(حم ك عن أنس) باسناد صحيح ❁ (لما خلق الله جنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت) زاد فى رواية ولا اذن سمعت (ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها) خطاب رضا وأكرام (تكلمى) أى أذنت لك فى الكلام (فقالت قد أفلح المؤمنون) زاد فى رواية فقال وعزتى لا يجاورنى فيك بخيل (طب عن ابن عباس) باسنادين أحدهما جيد ❁ (لما ألقى ابراهيم فى النار) التى أعدها له نمروذ ليحرقه فيها (قال اللهم أنت فى السماء واحد) أى الذى فى السماء أمره وحده (وأنا فى الارض واحد أعبدك) لا يعبدك فيها غيرى فرأى نفسه واحدا لله فى أرضه وهى مرتبة الانفراد بالله وهى أعظم المراتب (ع حل عن أبى هريرة) باسناد حسن ❁ (لما ألقى ابراهيم الخليل فى النار قال حسبى الله) أى كافينى الله (ونعم الوكيل) أى الموكول اليه (فما احترق منه الا موضع الكتاف) بان نزع الله عن النار طبعها التى طبعت عليه من الاحراق وابقاها على الاضاءة والاشراق والله على كل شئ قدير (ابن النجار عن أبى هريرة) ❁ (لما كذبتنى قريش حين أسرى بى) بناه للمفعول لتعظيم الفاعل (الى بيت المقدس) وطلبوا منه أن يصفه لهم (قمت فى الحجر) أى حطيم الكعبة (فجلى الله) بالجيم وشد اللام كشف (لى بيت المقدس) أى كشف الحجب بينى وبينه حتى رأيته (فطفقت) شرعت (أخبرهم عن آياته) علاماته التى سألوا عنها (وأنا أنظر اليه) وفى رواية فجئ بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع فى دار عقيل فنعته وأنا أنظر اليه (حم ق ت ن عن جابر) ❁ (لما أسلم عمر اتانى جبريل فقال قد استبشر أهل السماء باسلام عمر) وذلك لان النبى قال اللهم أعز الاسلام بابى جهل أو بعمر فاصبح عمر فاسلم فاتى جبريل فذكره (ك عن ابن عباس) وقال صحيح فتعقبه الذهبى ❁ (لمعالجة ملك الموت) للانسان عند قبض روحه (أشد) أى أكثر ألما (من ألف ضربة بالسيف) عبارة عن كونه أشد الآلام الدنيوية على الاطلاق ولهذا لم يمت نبى حتى يخير (خط عن أنس) وفيه وضاع ❁ (لن تخلو الارض من ثلاثين مثل ابراهيم خليل الرحمن بهم تغاثون) بغين معجمة ومثلثة (وبهم ترزقون وبهم تمطرون) وهم الابدال كما مر (حب فى تاريخه عن أبى هريرة) وفيه كذاب ❁ (لن تخلو الارض من أربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم تسقون الغيث وبهم تنصرون ما مات منهم أحد الا ابدل الله مكانه آخر) تمامه عند مخرجه الطبرانى قال سعيد سمعت قتادة يقول لسنا نشك ان الحسن منهم (طس عن عن أنس) واسناده حسن ❁ (لن تزال أمتى على سنتى ما لم ينتظروا بفطرهم) من الصوم (النجوم) أى ظهورها للناظر واشتباكها (طب عن أبى الدرداء) وفيه الواقدى ضعيف ❁ (لن تزول قدم شاهد الزور حتى يوجب الله له النار) أى دخولها لما ارتكب من الكبيرة الشنيعة (ه عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (لن تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها) نفاقا عمليا (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ❁ (لن تهلك أمة أنا أولها وعيسى بن مريم فى آخرها والمهدى فى وسطها) أراد بالوسط ما قبل الآخر لان نزول عيسى لقتل الدجال فى زمن المهدى (أبو نعيم فى) كتاب (أخبار المهدى عن ابن عباس) ورواه عنه النسائى وغيره ❁ (لن يبتلى عبد بشئ) من البلاء (أشد من الشرك) بالله والمراد الكفر وخصه لغلبته حينئذ (ولن يبتلى بشئ بعد الشرك أشد من ذهاب بصره ولن يبتلى عبد بذهاب بصره فيصبر الا غفر الله له ذنوبه) أى الصغائر قياسا على النظائر ويحتمل العموم (البزار عن بريدة) ضعيف لضعف جابر

الجعفي ۞ (لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه) جملة مستأنفة بيانا للجملة الاولى وعداه بعلى لتضمنه معنى يظاهر (عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة) أى لم يزل هذا الدين قائما بسبب مقاتلة هذه الطائفة وفيه بشارة بظهور هذه الامة على جميع الامم الى قرب الساعة (م عن جابر ابن سمرة ۞ لن يجمع الله تعالى على هذه الامة سيفين سيفا) بدل مما قبله (منها) أى هذه الامة فى قتال بعضهم بعضا أيام الفتن (وسيفا من عدوها) من الكفار يعنى ان السيفين لا يجتمعان الى استئصالهم لكن اذا جعلوا بأسهم بينهم سلط عليهم العدو وكف بأسهم عن أنفسهم (د عن عوف ابن مالك) باسناد حسن ۞ (لن يدخل النار رجل) مسلم (شهد بدرا) أى وقعة بدر (والحديبية) يعنى وشهد صلح الحديبية لما توجه المصطفى وصحبه الى زيارة البيت فصدهم المشركون ثم وقع الصلح على ان يدخلها فى العام القابل (حم عن جابر) واسناده على شرط مسلم ۞ (لن يزال العبد فى مسحة من دينه ما لم يشرب الخمر فاذا شربها خرق الله عنه ستره) فهما عمله من المعاصى ظهروا تشهر بين الناس وان كتمه (وكان الشيطان وليه وسمعه وبصره ورجله يسوقه الى كل شر ويصرفه عن كل خير) فانه اذا شربها صار عقله مع الشيطان كالاسير فى يد كافر (طب عن قتادة بن عياش) بشدة المثناة التحتية وشين معجمة الجريسى وقيل الرهاوى ۞ (لن يشبع المؤمن من خير) أى علم وقد جاء تسميته خيرا فى غير حديث (يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة) أى حتى يموت فيدخل الجنة (ت حب عن أبى سعيد) الخدرى ۞ (لن يحجز الله هذه الامة من نصف يوم) تمامه عند الطبرانى يعنى خمسمائة سنة (د ك عن أبى ثعلبة) باسناد صحيح ۞ (لن يغلب عسر يسرين ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا) كرره اتباعا للفظ الآية اشارة الى ان العسرين فى المحلين واحد واليسر الاول غير الثانى لان النكرة اذا كررت فالثانى غير الاول والمعرفة الثانى عينه (ك عن الحسن) البصرى (مرسلا) قال خرج النبى مسرورا ينضحك وهو يقوله قال المؤلف صحيح ۞ (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) لنقصها وعجزها والوالى مأمور بالبروز للقيام بشأن الرعية والمرأة عورة لا تصلح لذلك فلا يصح أن تولى الامامة ولا القضاء (حم خ ت ن عن أبى بكرة) قاله لما بلغه ان فارسا ملكوا ابنة كسرى ۞ (لن يلج النار أحد) من أهل القبلة (صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) أى الفجر والعصر وخصهما لكونهما شاقين فحث واظب عليهما واظب على غيرهما بالاولى (حم م د ن عن عمارة بن أوبية) كذا هو بخط المؤلف بالهمزة والظاهر انه سبق قلم وانما هو رويبة براء مهملة وموحدة مصغرا كما فى الاصابة ۞ (لن يلج الدرجات العلا من تكهن) أى تعاطى الكهانة وهى الاخبار عن الكائنات (أو استقسم) أى طلب القسم الذى قسم له وقدر بما لم يقسم ولم يقدر كان أحدهم اذا أراد أمرا كسفر ضرب بالازلام فان خرج أمر نهى مضى والا تركه (أو رجع عن سفر تطيرا) كان أحدهم ينفر الطير فان ذهبت ذات اليمين سافر والا رجع وكان ذلك يصح معهم تزيينا من الشيطان (طب عن أبى الدرداء) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ۞ (لن يغنى حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعاء عباد الله) أى الزموه يا عباد الله تفطنوا (حم ع طب عن معاذ) وفيه انقطاع وضعف ۞ (لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم) أى تكثر ذنوبهم ويتركوا تلافيها فيظهر عذره تعالى فى عقوبتهم (حم د عن رجل) صحابى باسناد

حسن ❁ (لو) أى لو ثبت (ان الدنيا كلها بحذافيرها) أى جوانبها وأعاليها واحدها حذفار أو حذفور (بيد رجل من أمتى ثم قال الحمد لله لكانت الحمد لله أفضل من ذلك كله) معناه لو أعطى الدنيا ثم أعطى على اثرها هذه الكلمة فنطق بها كانت أفضل من الدنيا كلها لانها فانية والكلمة باقية (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ❁ (لو ان العباد لم يذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون ثم يستغفرون ثم يغفر لهم وهو الغفور الرحيم) لان ما سبق فى علمه كائن لا محالة وفيه انه يغفر للعصاة فلو فرض عدم وجود عاص خلق من يعصيه فيغفر له (لـ عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (لو ان الماء) أى المنى (الذى يكون) أى يتكون (منه الولد أهرقته) أى صببته (على صخرة لاخرج الله منها ولدا ولينطقن الله تعالى نساءها وخالقها) سواء عزل الجامع أم لا قاله حين سئل عن العزل (حم والضياء) المقدسى (عن أنس) بن مالك واسناده حسن ❁ (لو ان ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت) لانه تعالى ضمنه له ثم لم يكتف بالضمان حتى أقسم فقال فورب السماء والارض انه لحق الآية وحينئذ فما فائدة الجهد والتعب فى التحصيل والطلب قيل لبعضهم من أين تأكل قال لو كان من أين لفنى وقيل لآخر من أين تأكل قال سل من يطعمنى (حل عن جابر) واسناده ضعيف ❁ (لو ان أحدكم يعمل فى صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة يخرج) بالبناء للمفعول بضبط المؤلف (عمله للناس كائنا ما كان) عبر بيعمل المفيد للتجدد والحدوث اشارة الى أن هتك العاصى لا يكون الا بعد تكرر ستره (حم ع حب ك عن أبى سعيد) الخدرى باسناد حسن صحيح ❁ (لو ان أحدكم اذا نزل منزلا قال أعوذ بكلمات الله) أى كلمات علم الله وحكمته (التامة) السالمة من النقص والعيب (من شر ما خلق لم يضره فى ذلك المنزل شئ) شمل كل موجود (حتى يرتحل منه) ويحصل ذلك لكل داع بقلب حاضر وتوجه تام ولا يختص بمجاب الدعوة (ه عن خولة بنت حكيم) الانصارية واسناده حسن ❁ (لو ان أحدهم اذا أراد أن يأتى) بجامع (أهله حليلته (قال) حين ارادته الجماع لاحين شروعه فيه (بسم الله اللهم جنبنا الشيطان) اى أبعده عنا (وجنب الشيطان ما رزقتنا) من الاولاد أو أعم (فانه ان قضى) بالبناء للمفعول قدر (بينهما ولد) ذكرا أو انثى (من ذلك) الاتيان (لم يضره) بضم الراء على الافصح (الشيطان) باضلاله واغوائه (أبدا) ببركة التسمية فلا يكون للشيطان عليه سلطان فى بدنه ودينه (حم ق ٤ عن ابن عباس ❁ لو أن امرأ طلع عليك) أى الى بيتك الذى أنت فيه (بغير اذن) منك له فيه احتراز عمن اطلع باذن (فحذفته) بحاء مهملة عند جمع أو بمعجمة عند آخرين وهو الاشهر أى رميته (بحصاة) أو نحوها (ففقأت عينه) بقاف فهمزة ساكنة أى شققتها واطفأت ضوأها (لم يكن عليك جناح) أى حرج ولذلك شروط مقررة فى الفروع (حم ق عن أبى هريرة ❁ لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت الى الارض لملأت الارض من ريح المسك ولأذهبت ضوء الشمس والقمر) فيه اشارة الى وصف بعض نساء أهل الجنة من الضياء والريح الطيب واللباس الفاخر (طب والضياء) والبزار (عن سعيد ابن عامر) اللخمى أو الجمحى واسناده حسن فى المتابعات ❁ (لو أن أهل السماء وأهل الارض اشتركوا فى دم مؤمن) أى فى سفكه ظلما (لكبهم الله عز وجل) على وجوههم (فى النار) كبهم بغير همز فى أكثر الروايات وفى رواية بهمزة والاول الصواب (ت عن أبى سعيد) الخدرى (وأبى

قوله أحدهم كذا بضمير الغيبة فى خط المناوى وهو الذى فى المشارق من رواية الشيخين عن ابن عباس وكذا فى الجامع الكبير ووقع فى نسخ الجامع الصغير أحدكم اه من هامش

هريرة

هريرة معا) وقال غريب ❁ (لو ان بكاء داود) نبي الله حين وقع منه تلك الهفوة (وبكاء جميع أهل الارض يعدل ببكاء آدم) حين عصى ربه (ما عدله) بل ينقص عنه بكثير وكيف لا وقد خرج من جوار الرحمن الى محاربة الشيطان (ابن عساكر عن بريدة) ورجاله ثقات ❁ (لو ان حجرا مثل سبع خلفات) في المقدار جمع خلفة بفتح فكسر الحامل من الابل (ألقي من شفير جهنم هوى فيها سبعين خريفا لا يبلغ قعرها) القصد به تهويل أمر جهنم وفظاعتها وبعد قعرها (هناد) في الزهد (عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ❁ (لو ان دلوا من غساق) مخففا ومشددا ما يغسق من صديد أهل النار أي يسيل منه (يهراق) بزيادة الهاء (في الدنيا) أي يصب فيها (لانتن أهل الدنيا) فهذا شرابهم اذا استغاثوا من العطش (ت له حب عن أبي سعيد) الخدري قال له صحيح وأقروه ❁ (لو ان رجلا يجر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرما في مرضاة الله تعالى لحقره يوم القيامة) لما ينكشف له عيانا من عظيم نواله وباهر عطائه (حم ن خ طب عن عتبة ابن عبد) واسناده جيد ❁ (لو ان رجلا في حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله كان الذاكر لله أفضل) صريح في تفضيل الذكر على الصدقة بالمال (طس عن أبي موسى) الاشعري رجاله موثقون ❁ (لو ان شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها من بالمغرب) لشدته وحدته (ابن مردوية) في تفسيره (عن أنس) بن مالك ❁ (لو ان شيأ كان فيه شفاء من الموت لكان في السنا) ثبت بحازي مأمون الغائلة قريب من الاعتدال يسهل الاخلاط المحترقة ويقوي جرم القلب (حم ت د له عن أسماء بنت عميس) قال ت غريب وقال الذهبي صحيح ❁ (لو ان عبدين تحابا في الله واحد في المشرق وآخر في المغرب لجمع الله بينهما يوم القيامة يقول هذا الذي كنت تحبه في) فيه فضل الاخوة في الله (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (لو ان قطرة من الزقوم) شجرة خبيثة كريهة الطعم والريح يكره أهل النار على تناوله (قطرت في دار الدنيا لافسدت على أهل الدنيا معايشهم فكيف بمن تكون طعامه) فالله حين قرأ اتقوا الله حق تقاته الآية (حم ت ن ه حب له عن ابن عباس) قال ت حسن صحيح ❁ (لو ان مقمعا من حديد) أي سوطا رأسه معوج وحقيقته ما يقمع به أي يكف بعنف (وضع في الارض فاجتمع له الثقلان) الانس والجن سميا به لثقلهما على الارض (ما أقلوه من الارض) لم يقل ما رفعوه لانهم استقلوا قواهم لرفعه (ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد كما يضرب أهل النار لتفتت وعاد غبارا) فانظروا يا بني آدم الى هذه الاهوال (حم ع له عن أبي سعيد) قال له صحيح وأقروه ❁ (لو انكم تكونون على كل حال على الحالة التي أنتم عليها عندي لصافحتكم الملائكة بأكفهم ولزارتكم في بيوتكم) معناه لو انكم في معاشكم وأحوالكم كما انتم عندي لاظلتكم الملائكة لان حالة كونكم عندي حالة مواجيد وكان الذي يجدونه معه خلاف المعهود اذا رأوا المال والاهل ومعه يرون سلطان الحق (ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم) فيتوب عليهم ويديلهم جنته وانما يخلي الله بين العبد والذنب لتبلغه هذه الدرجة (حم ت عن أبي هريرة) وغيره ❁ (لو انكم اذا خرجتم من عندي تكونون على الحال الذي تكونون عليه) عندي من الحضور وذكر الجنة والنار (لصافحتكم الملائكة بطرق المدينة) أي مصافحة معاينة والا فالملائكة يصافحون أهل الذكر وذلك لان حالتهم عنده حالة خشية من الله وخص الطرق لانها محل الغفلات فاذا صافحتهم فيها

فى غيرها أولى قال الكمال بن أبى شريف وأشار بذلك الى التفاوت باعتبار اعتراض الغفلات فنبه على ان الغفلة تختلسهم فى غيبتهم عنه وتتصاماهم بحضرته (ع عن أنس) باسناد صحيح ❁ (لو أنكم توكلون) بحذف احدى التاءين للتخفيف (على الله تعالى حق توكله) بأن تعلموا يقينا ان لا فاعل الا الله وان كل موجود من خلق ورزق وعطاء ومنع من الله ثم تسعون فى الطلب بوجه جميل وتوكل (لرزقكم كما ترزق الطير) بمثناة فوقية مضمومة أوله بضبط المؤلف (تغدو خماصا) جمع خميص أى جائع (وتروح) ترجع (بطانا) جمع بطين أى شبعان أى تغدو أبكرة وهى جياع وتروح عشاء وهى ممتلئة الاجواف فالكسب ليس برازق بل الرازق هو الله فأشار بذلك الى ان التوكل ليس التبطل والتعطل بل لابد فيه من التوصل بنوع من السبب لان الطير ترزق بالطلب والسعى ولهذا قال أحمد ليس فى الحديث ما يدل على ترك الكسب بل فيه ما يدل على طلب الرزق وانما أراد لو توكلوا على الله فى ذهابهم ومجيئهم وتصرفهم وعلموا ان الخير بيده لم ينصرفوا الا غانمين سالمين كالطير لكن اعتمدوا على قوتهم وكسبهم وذلك ينافى التوكل (حم ت ه ك عن عمر) بن الخطاب واسناده صحيح ❁ (لو آمن بى عشرة من اليهود) أى من أحبارهم (لآمن بى اليهود) كلهم وفى رواية لم يبق يهودى الا أسلم والمراد عشرة مخصوصة ممن ذكر فى سورة المائدة والا فقد آمن به أكثر (خ عن أبى هريرة) ❁ (لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم) لان نار الندم تحرق جميع الخطايا (ه عن أبى هريرة) واسناده جيد ❁ (لو أذن الله تعالى فى التجارة لاهل الجنة لاتجروا فى البز) بفتح الموحدة وزاى معجمة نوع من الثياب أو امتعة التاجر (والعطر) الطيب فهما أفضل ما يتجر فيه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف ❁ (لو اعلم لك فيه خيرا لعلمتك لان أفضل الدعاء ما خرج من القلب بجد واجتهاد فذلك) هو (الذى يسمع ويستجاب وان قل) قاله لمن سأله عن الاسم الاعظم (الحكيم) فى نوادره (عن معاذ) بن جبل ❁ (لو اغتسلتم من المذى) بفتح فسكون مخففا (لكان أشد عليكم من الحيض) لانه أغلب منه وأكثر وقوعا فى عدم وجوب الغسل منه تخفيف (العسكرى فى الصحابة عن حسان بن عبد الرحمن الضبعى مرسلا) قال فى الاصابة من البخارى حديث مرسل ❁ (لو أفلت أحد من ضمة القبر لافلت هذا الصبى) لكنه لا ينجو منها أحد فاذا وجدت الارض الميت بيطنها ضمته ضمة فتدركه الرحمة وعلى قدر محبتها يخلص (طب عن أبى أيوب) قال دفن صبى فقال المصطفى فذكره واسناده صحيح ❁ (لو أقسمت لبررت لا يدخل الجنة قبل سابق أمتى) أى سابقهم الى الخيرات فالسابق الى الخير منهم يدخلها قبل السابق اليه من جميع الامم (طب عن عبد الله بن عبد الله الثمالى) وفيه بقية وهو ثقة يدلس ❁ (لو أقسمت لبررت ان احب عباد الله الى الله لرعاة الشمس والقمر) يعنى المؤذنين (وانهم ليعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم) أى بكثرة رجائهم (خط عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (لو اهدى الى كراع) كغراب بدشاة أو بقرة (لقبلت) ولم أرده على المهدى وان كان حقيرا جبرا لخاطره (ولو دعيت عليه) أى ولو دعانى انسان الى ضيافة كراع غنم (لاجبت) ولا احتقر قلته والكراع أيضا موضع بين الحرمين ويحتمل أن يراد بالثانى الموضع (حم ت حب عن أنس) بن مالك باسناد صحيح ❁ (لو بنى جبل على جبل) أى تعدى عليه (لدك الباغى منهما) أى انهدم واضمحل (ابن لال

عن أبي هريرة) ورواه البخاري في الأدب المفرد عن ابن عباس ❁ (لو بنى مسجدي هذا الى صنعاء) بلد باليمن مشهورة (كان مسجدي) أي فتضاعف الصلاة في المزيد كالمزاد وبهذا أخذ المحب الطبري منازعا للنووي في قوله تختص المضاعفة بما كان في زمن المصطفى صلى الله عليه وسلم (الزبير بن بكار في) كتاب (أخبار المدينة) النبوية (عن أبي هريرة) ❁ (لو ترك أحد لاحد لترك ابن المقعدين) لهما (هق عن ابن عمر) قال كان بمكة مقعدان لهما ابن شاب فاذا أصبح نقلهما فأتى بهما المسجد فكان يكتسب عليهما يومه فاذا كان المساء احتملهما فقده النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فقيل مات فذكره واسناده واه ❁ (لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم بنو آدم) منه (ما أكلتم منها سمينا) لان تذكره يكدر الصفو وينغص اللذة وذلك مهزل لا محالة وفي هذه الحكمة الوجيزة أتم تنبيه للقلوب الغافلة والنفوس اللاهية بحطام الدنيا (هب عن أم صبية) بضم الصاد وفتح الموحدة وشد المثناة التحتية الجهنية خولة بنت قيس على الاصح ❁ (لو تعلم المرأة حق الزوج) عليها (لم تقعد) بل تقف (ما حضر غداؤه وعشاؤه) أي مدة دوام أكله (حتى يفرغ منه) لما له عليها من الحقوق (طب عن معاذ) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ❁ (لو تعلمون قدر رحمة الله لاتكلتم عليها) زاد في رواية أبي الشيخ وما علمتم الا قليلا ولو تعلمون قدر غضب الله لظننتم أن لا تنجوا (البزار عن أبي سعيد) واسناده حسن ❁ (لو تعلمون ما أعلم) من عظم انتقام الله من أهل الجرائم وأهوال القيامة لما ضحكتم أصلا المعبر عنه بقوله (لضحكتم قليلا) اذ القليل بمعنى العديم كما يقتضيه السياق (ولبكيتم كثيرا) فالمعنى منع البكاء لامتناع علمكم بالذي أعلم والخطاب للمؤمن لكن خرج الخبر في مقام ترجيح الخوف على الرجاء قال الكمال بن أبي شريف نبه بذلك على رجحان بعض الناس على بعض في العرفان وذلك بحسب زيادة المعارف وقلة الغفلات عنها بعد حصولها فأشار الى التفاوت في ذلك بكثرة التعلقات (حم ق ت ن ه عن أنس) قال خطب المصطفى صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت بمثلها قط ثم ذكره ❁ (لو تعلمون ما أعلم) أي لو دام علمكم كما دام علمي لان علمه متواصل (لضحكتم قليلا) أي لتركتم الضحك ولم يقع منكم الا فلتة (ولبكيتم كثيرا) لغلبة الحزن واستيلاء الخوف (ولما ساغ لكم الطعام ولا الشراب) تمامه عند مخرجه ولما تنعتم على الفرش وللجأتم الى الصعدات تجأرون وتبكون ولوددت أن الله خلقني شجرة تعضد (ك عن أبي ذر) واسناده صحيح لكن فيه انقطاع ❁ (لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ولخرجتم الى الصعدات) بضمتين جمع صعد كطريق وزنا ومعنى (تجأرون) ترفعون أصواتكم بالاستغاثة (الى الله تعالى لا تدرون تنجون أو لا تنجون) بين به أنه ينبغي كون الخوف أكثر من الرجاء سيما عند غلبة المعاصي (طب لك عن أبي الدرداء) واسناده صحيح ❁ (لو تعلمون ما أعلم) من الاحوال والاهوال مما يؤول اليه حالكم (لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا يظهر النفاق وترتفع الامانة وتقبض الرحمة ويتهم الامين ويؤتمن غير الامين أناخ بكم الشرف) بالفاء وقيل بالقاف (الجون الفتن كامثال الليل المظلم) شبه الفتن في اتصالها وامتدادا أو وقاتها بالنوق المسنة السود والجون من الالوان يقع على الاسود والابيض والمراد هنا الاسود (ك عن أبي هريرة) وقال له صحيح وأقروه ❁ (لو تعلمون ما ادخر لكم) عند الله (ما حزنتم على ما زوى

عنكم) من الدنيا وتمامه عند مخرجه ولتفتحن عليكم فارس والروم (حم عن العرباض) بن سارية واسناده صحيح ۞ (لو تعلمون مالكم عند الله) من الخير يا أهل الصفة (لاحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة) قاله لاهل الصفة لما رأى خصاصتهم وفقرهم (ت عن فضالة بن عبيد ۞ لو تعلمون من الدنيا ما أعلم لاستراحت) أي لتركتموها واذا تركتموها استراحت (أنفسكم منها) وكان عيشكم أطيب من عيش الملوك لان الزهد فيها ملك حاضر (هب عن عروة) بن الزبير (مرسلا) وهو مع ارساله ضعيف ۞ (لو تعلمون ما في المسئلة) أي ما في سؤال الناس من مالهم (ما مشى أحد الى أحد يسأله شيأ) لان الاصل في السؤال كونه ممنوعا وانما أبيح لحاجة فان في السؤال للمخلوق اهانة للسائل وهو ظلم منه لنفسه وايذاء للمسؤل وهو من جنس ظلم العباد وفيه خشوع لغير الله وهو من جنس الشرك (ن عن عائذ) بمثناة تحتية وذال معجمة (ابن عمرو) المزني باسناد حسن ۞ (لو تعلمون ما في الصف الاول) من الفضل (ما كانت الاقرعة) أي لتنازعتم في الاستئثار به حتى تقترعوا او يقدم من خرجت قرعته (م عن أبي هريرة ۞ لو تعلمون ما أنتم لاقون بعد الموت) من الاهوال والشدائد (ما أكلتم طعاما على شهوة أبدا ولا شربتم شرابا على شهوة أبدا ولاد خلتم بيتا تستظلون به) لان العبد اما محاسب فهو معاقب واما معاتب والعتاب أشد من ضرب الرقاب فاذا نظر العبد العاقل الى تفريطه في حق ربه مع انعامه ذاب كما يذوب الملح (ولمررتم الى الصعدات تلدمون) تضربون (صدوركم) حيرة واشفاقا وشأن المحزون أن يضيق به المنزل فيطلب به الفضاء الخالي (وتبكون على أنفسكم) خوفا من عظيم سطوة الله وشدة انتقامه (ابن عساكر عن أبي الدرداء ۞ لو جاء العسر فدخل هذا الجحر) بتقديم الجيم المضمومة على الحاء المهملة (لجاء اليسر فدخل عليه فأخرجه) ان مع العسر يسرا (ك عن أنس) بن مالك ۞ (لو خشع قلب هذا) الرجل الذي يصلي وهو يعبث في صلاته أي أخبت واطمأن (خشعت جوارحه) لان الرعية بحكم الراعي والقلب ملك والجوارح جنده (الحكيم) في نوادره (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف والمعروف أنه من قول ابن المسيب ۞ (لو خفتم الله حق خيفته لعلمتم العلم الذي لا جهل معه) لان من نظر الى صفات الجلال تلاشى عنده الخوف من غيره وأشرق نور اليقين على فؤاده فتجلت له العلوم وانكشف السر المكتوم (ولو عرفتم الله تعالى حق معرفته) أي بصفاته وأسمائه الحسنى (لزالت لدعائكم) في رواية بدعائكم (الجبال) لكنكم وان عرفتموه لم تعرفوه حق معرفته ومن عرفه حق معرفته ماتت شهواته واضمحلت لذاته فمن عرف الله كذلك زالت بدعائه الجبال ومشى على الماء ولما عجز علماء الظاهر عن ذلك أنكروا المشي على الماء وطي الارض مع وقوعه لكثير من الاولياء والمكذب بذلك مكذب بنعم الله فعلماء الظاهر عرفوا الله لكن لم ينالوا حق المعرفة فعجزوا عن هذه المرتبة ولو عرفوه حق معرفته ماتت شهوات الدنيا وحب الرياسة والشح على الدنيا والتأنس فيها وحب الثناء والمدح (الحكيم) الترمذي (عن معاذ) بن جبل ۞ (لو دعا لك اسرافيل وجبريل وميكائيل وحملة العرش وأنا فيهم ما تزوجت الا المرأة التي كتبت لك) أي قدر لك في الازل أن تتزوجها وذا قاله لمن قال له ادع لي أن أتزوج فلانة فذكره (ابن عساكر عن محمد السعدي ۞ لو دعي بهذا الدعاء على شئ بين المشرق والمغرب في ساعة من يوم

الجمعة لاستجيب لصاحبه) والدعاء المذكور هو (لا اله الا أنت يا حنان يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام) ويذكر حاجته (خط عن جابر) بن عبد الله ❁ (لو رأيت الاجل ومسيره لابغضت الامل وغروره) انما كان الامل غرارا لانه يبعث على الكسل والتواني في الطاعة والتسويف بالتوبة فيقول سوف أعمل وسوف أتوب فيغتاله الحمام على الاصرار فيختطفه الاجل قبل صلاح العمل (هب عن أنس) بن مالك ❁ (لو رجمت أحدا بغير بينة لرجمت هذه) لما له لامرأة رميت بالزنا وظهرت الريبة في منطقها وهيئتها ولم تقر ولم تقم عليها بينة فأفاد أن الحد لا يثبت بالاستفاضة (ق عن ابن عباس ❁ لو عاش ابراهيم) ابن النبي (لكان صديقا نبيا) قال ابن عبد البر لا أدري ما هذا فقد كان ابن نوح غير نبي ولم يلد النبي الا نبيا كان كل أحد نبيا لانهم من ولد نوح وأجيب بأن القضية الشرطية لا يلزم منها الوقوع (الباوردي عن أنس) بن مالك (ابن عساكر) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله (وعن ابن عباس، وعن ابن أبي أوفى) قال النووي باطل قال في الاصابة وهذا عجيب منه مع وروده عن ثلاثة من الصحابة ❁ (لو عاش ابراهيم ما رق له خال) أي لا عتقت أخواله القبطيين جميعا اكراما له (ابن سعد) في طبقاته (عن مكحول مرسلا ❁ لو عاش ابراهيم لوضعت) يصح بناؤه للفاعل والمفعول (الجزية عن كل قبطي) بكسر القاف نسبة الى القبط وهم نصارى مصر (قط وابن سعد عن الزهري مرسلا ❁ لو غفر لكم ما تأتون الى البهائم) أي ما تفعلون بها من الضرب وتكليفها فوق طاقتها من الحمل والركوب (لغفر لكم كثير) أي شيء عظيم من الاثم (حم طب عن أبي الدرداء) واسناده جيد ❁ (لو قضى كان) أي لو قضى الله بكون شيء في الازل لكان لامحالة اذ لا رادّ لقضائه (قط في الافراد حل عن أنس) قال خدمت المصطفى عشر سنين ما بعثني في حاجة قط لم تتهيأ فلاما في لائم الا قال دعوه لو قضى لكان ❁ (لو قيل لأهل النار انكم ماكثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا بها) لما علموه من الخلود فيها (ولو قيل لاهل الجنة انكم ماكثون (في الجنة) عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الابد) نبه به على أن الجنة باقية وكذا النار وقد زلت قدم ابن القيم فذهب الى فناء النار (طب عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ❁ (لو كان الايمان عند الثريا) وفي رواية لو كان معلقا بالثريا وفي رواية لو كان الدين معلقا بالثريا (لتناوله رجال من) أبناء (فارس) وأشار الى سلمان الفارسي وقيل أراد بفارس هنا أهل خراسان لان هذه الصفة لا تجدها في المشرق الا فيهم (ق ت عن أبي هريرة ❁ لو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا) أي لو قدر أن الحياء رجل كان صالحا فكيف تتركونه (طس خط عن عائشة) وفيه ابن لهيعة ❁ (لو كان الصبر رجلا لكان رجلا كريما) ولهذا قال الحسن الصبر كنز من كنوز الجنة لا يعطيه الله الا لعبد كريم عنده (حل عن عائشة) واسناده ضعيف ❁ (لو كان العجب) بضم فسكون أي اعجاب المرء بنفسه وبعمله (رجلا كان رجل سوء) بالاضافة فيتعين اجتنابه فانه مهلك سيما للعلماء (طص عن عائشة) واسناده ضعيف ❁ (لو كان العسر في جحر) بضم الجيم وسكون المهملة (لدخل عليه اليسر حتى يخرجه) منه وتمامه عند مخرجه ثم قرأ ان مع العسر يسرا الآية وهذا عبارة عن ان الفرج يعقب الشدة ولابد (طب عن ابن مسعود) ضعيف لضعف مالك النخعي ❁ (لو كان العلم معلقا بالثريا لتناوله قوم من

أبناء فارس) فيه فضيلة لهم وتنبيه على علو هممهم (حل عن أبي هريرة الشيرازي في الالقاب عن قيس بن سعد) ورواه أحمد عن أبي هريرة باسناد صحيح ❁ (لو كان الفحش خلقا) أي انسانا أو حيوانا (لكان شر خلق الله) ولذلك أطبق الحكماء والعلماء على تقبيحه وذمه والفحش التعبير عن الامور المستقبحة بعبارة صريحة وان كانت صحيحة (ابن أبي الدنيا في) كتاب (الصمت عن عائشة) ضعيف لضعف عبد الجبار بن الورد ❁ (لو كان القرآن في اهاب) أي جلد (ما أكلته النار) أي لو صور وجعل في اهاب وألقي في النار ما مسته ولا أحرقته ببركته فكيف بالمؤمن المواظب لتلاوته والمراد النار التي تطلع على الافئدة أو التي وقودها الناس والحجارة (طب عن عقبة بن عامر) الجهني (وعن عصمة بن مالك) معا وفيه ابن لهيعة وغيره ❁ (لو كان المؤمن في جحر ضب لقيض الله له) فيه (من) وفي رواية منافقا بدل من (يؤذيه) لانه محبوب الله واذا أحبه عرضه للبلاء لتزداد درجاته وخص جحر الضب لانه مأوى العقارب كما مر وقيل معنى الحديث لقيض الله له المؤذين مثل ما يقيضه للضب من تسلط الحمية عليه حتى تخرجه من جحره وتسكنه (طس هب عن أنس) باسناد حسن ❁ (لو كان المؤمن على قصبة في البحر لقيض الله له من يؤذيه) ليضاعف له الاجر فينبغي أن يقابل ذلك بالرضا والتسليم ويعلم أنه انما سلط عليه ظلما له ولئلا يسكن الى غير الله (ش عن) لم يذكر المؤلف له صحابيا ❁ (لو كان أسامة) بالضم مخففا (جاريتي) أي أنثى (لكسوته وحليته) مجاز مهملة اتخذت له حليا والبسته اياه وزينته به (حتى أنفقه) بشد الفاء وكسرها بضبط المؤلف (حم عن عائشة) قالت عثر أسامة فشج في وجهه فقال النبي أميطي عنه الاذى فتقذرته فجعل يمص الدم ويمجه عن وجهه ثم ذكره واسناده حسن ❁ (لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب) أخبر عما لم يكن لو كان كيف يكون وفيه اباتة عن فضل ما جعله الله لعمر من أوصاف الانبياء وخلال المرسلين (حم ت ك عن عقبة بن عامر) الجهني (طب عن عصمة بن مالك) واسناده ضعيف ❁ (لو كان جريج الراهب فقيها) أي ذا فهم ثاقب (عالما لعلم أن اجابته دعاء أمه أولى من عبادة ربه) لانه كان يصلي بصومعته فنادته أمه فلم يقطع صلاته لاجابتها فدعت عليه فاستجيب حتى ابتلاه الله بالمومسات حتى تكلم المولود وبرأه الله والقصة طويلة معروفة والقصد بهذا السياق أن العبد يحذر أن يتعدى به حرصه على الطاعة الى السقوط في الهلكة بتضييع ما هو لازم عليه (الحسن بن سفيان) في مسنده (والحكيم) في نوادره (وابن قانع) في معجمه (هب) والخطيب عن شهر بن حوشب (عن حوشب) ابن يزيد (الفهري) قال البيهقي اسناده مجهول ❁ (لو كان حسن الخلق رجلا) يعني انسانا (يمشي في الناس) أي بينهم (لكان رجلا صالحا) أي يقتدى به ويتبرك (الخرائطي في مكارم الاخلاق عن عائشة) ❁ (لو كان سوء الخلق رجلا يمشي في الناس لكان رجل سوء وان الله تعالى لم يخلقني فاحشا) أي ناطقا بما يستقبح وان كان يستملح (الخرائطي في مساوي الاخلاق عن عائشة) وفيه ابن لهيعة ❁ (لو كان شيء سابق القدر) أي غالبه وفاض عليه فرضا (لسبقته العين) أي لو فرض شيء له قوة وتأثير عظيم يسبق القدر لكان العين والعين لا تسبقه فكيف غيرها (حم ت عن أسماء بنت عميس) باسناد صحيح ❁ (لو كان شيء سابق القدر) بالتعريك (لسبقته العين) بالمعنى المذكور (واذا استغسلتم فاغتسلوا) أي اذا استلتم الغسل فأجيبوا

اليه بأن يغسل العائن أطرافه وداخلة ازاره ثم يصبه على المصاب (ت عن ابن عباس) واسناده صحيح ❁ (لو كان لابن آدم وادمن مال) وفي رواية من ذهب وفي أخرى من فضة وذهب (لابتغى) بغين معجمة طلب (اليه ثانيا ولو كان له واديان لابتغى اليهما) واديا (ثالثا) وهلم جرا الى مالانهاية له (ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب) أي لا يزال حريصا على الدنيا حتى يموت ويمتلئ جوفه من تراب قبره والمراد بابن آدم الجنس باعتبار طبعه (ويتوب الله على من تاب) أي يقبل التوبة من الحرص المذموم ومن غيره أو تاب بمعنى وفق (حم ق ت عن أنس) بن مالك (حم ق عن ابن عباس خ عن ابن الزبير) بن العوام (ه عن أبي هريرة حم عن أبي واقد) بالقاف (تخ والبزار عن بريدة) تصغير بردة وهو متواتر ❁ (لو كان لابن آدم وادمن نخل لتمنى مثله ثم تمنى مثله حتى يتمنى أودية) كثيرة لا تحصى (ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب) ختم به اشارة الى أنه تعالى انما أنزل المال ليستعان به على اقامة حقوقه لا للتلذذ والتمتع فاذا خرج عن هذا المقصود فات الغرض الذي أنزل لاجله وكان التراب أولى به فرجع هو والجوف الذي امتلأ بمحبته الى التراب (حم حب عن جابر) واسناده صحيح ❁ (لو كان لي مثل) جبل (أحد) بضم الهمزة (ذهبا) بالنصب على التمييز (لسرني) من السرور بمعنى الفرح (ان لا يمر علي) بالتشديد (ثلاث) من الليالي أو الايام (وعندي منه) أي الذهب (شئ) أي لسرني عدم مرور ثلاث والحال أن عندي منه شئ يعني يسرني عدم تلك الحالة في تلك الليالي (الا شئ أرصده) بضم الهمزة وكسر الصاد أعده (لدين) أي احفظه لأداء دين لانه مقدم على الصدقة (خ عن أبي هريرة) ❁ لو كان مسلما فاعتقتم عنه أو تصدقتم عنه أو حججتم عنه بلغه ذلك) أي لو كان الميت مسلما ففعلتم له ذلك وصل اليه ثوابه ونفعه وأما الكافر فلا (د عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ❁ (لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة) مثل لغاية القلة والحقارة (ما سقى كافرا منها شربة ماء) أي لو كان لها أدنى قدر ما متع الكافر منها أدنى تمتع وكفى به شاهدا على حقارتها (ت والضياء) المقدسي (عن سهل بن سعد) الساعدي قال ت صحيح غريب ونوزع ❁ (لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لاحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها) فيه تعليق الشرط بالمحال وأن السجود لمخلوق لا يجوز وتمام الحديث ولو أمرها أن تنقل من جبل أبيض الى جبل أسود وعكسه لكان ينبغي لها أن تفعل ذلك (ت عن أبي هريرة) وقال غريب (حم عن معاذ) بن جبل (ك عن بريدة) الاسلمي ❁ (لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لاحد لأمرت النساء أن يسجدن لازواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق) تمته ولو كان من قدمه الى مفرق رأسه قرحة تتبجس بالقيح والصديد ثم استقبلته فلحسته ما أدت حقه ومقصود الحديث الحث على عدم عصيان العشير (د ك عن قيس بن سعد) بن عبادة قال أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبانهم فقلت يا رسول الله أنت أحق أن يسجد لك فذكره واسناده صحيح ❁ (لو كنت متخذا من أتقى خليلا دون ربي) أرجع اليه في حاجاتي وأعتمده في مهماتي (لاتخذت أبا بكر خليلا) لكن الذي ألجأ اليه وأعتمد عليه انما هو الله والخليل الصاحب الوادّ الذي تفتقر اليه وتعتمد عليه (ولكن) ليس بيني وبين أبي بكر خلة بل (أخي) في الدين (وصاحبي) أي فاخوة الاسلام وصحبته شركة بيننا وبينه (حم خ عن الزبير) بن العوام (خ عن ابن عباس) وهو متواتر ❁ (لو كنت مؤمرا على

أتقى أحدا) أى لو كنت جاعلا أحدا أميرا يعنى أمير جيش بعينه أو طائفة معينة لا الخلافة فانه غير قرشى (من غير مشورة منهم لأمّرت عليهم ابن أم عبد) عبد الله بن مسعود صاحب النعل الشريف (حم ت ه ك عن على ﴿ لو كنت) بكسر التاء (امرأة لغيرت أظفارك) أى لونها (بالحناء) فانه لمن مدّت يده اليه بكتاب من وراء ستر وقبض يده وقال ما أدرى أيد رجل أم امرأة قالت امرأة أمرها بالخضاب لتستر بشرتها (حم ن عن عائشة) باسناد حسن ﴿ (لو كنتم تعرفون) بغين معجمة (من بطحان مازدتم) بضم الموحدة وسكون الطاء وحاء مهملة وقيل بفتح فكسر اسم واد بالمدينة سمى به لسعته وذا قاله لمن أتاه يستعينه فى مهر فقال كم أمهرتها قال مائتى درهم فذكره (حم ك عن أبى حدرد) واسناده صحيح ﴿ (لو لم تذنبوا لجاء الله تعالى بقوم يذنبون) أى ثم يستغفرون (ليغفر لهم) لما فى ايقاع العباد فى الذنوب أحيانا من الفوائد التى منها تنكيس المذنب رأسه واعترافه بالعجز وتبرّؤه من العجب (حم عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ (لو لم تكونوا تذنبون لخلق) فى رواية لخشيت (عليكم ما هو أكبر من ذلك العجب العجب) كرّره زيادة فى التنفير ومبالغة فى التحذير وذلك لأن العاصى يعترف بنقصه فيرجى له التوبة والمعجب مغرور بعمله فتوبته بعيدة قال ابن مسعود انها هلاك فى اثنين القنوط والعجب وانما جمع بينهما لأن القانط لا يطلب السعادة لقنوطه والمعجب لا يطلبها لظنه أنه ظفر بها * وقيل لعائشة متى يكون الرجل مسيأ قالت اذا ظن أنه محسن * ونظر رجل الى بشر الحافى وهو يطيل التعبد ويحسنه فقال له لا يغرّنك ما رأيت منى فان ابليس تعبد آلاف سنين ثم صار الى ما صار اليه ومن علامة العجب أن يتعجب من ردّ دعائه واستقامة حال من يؤذيه حتى انه اذا أصاب من يؤذيه بلية يرى أن ذلك كرامة له يقول قد رأيتم ما فعل الله وقد يقول سترون ما يجرى عليه ولا يدرى الاحمق أن بعض الكفار ضرب الانبياء ثم متع فى الدنيا وربما أسلم فختم له بالسعادة فكأنه يرى نفسه أنه أفضل من الانبياء والعجب هو سبب الكبر لكن التكبر يستدعى متكبرا عليه والعجب مقصور على الانفراد (هب عن أنس) واسناده جيد ﴿ (لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله تعالى رجلا من أهل بيتى يملؤها) أى الارض (عدلا كما ملئت جورا) أراد المهدى كما بينه الحديث الذى بعده (حم د عن على ﴿ لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل من أهل بيتى) لفظ رواية الترمذى لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتى (يواطئ اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا) القسط بالكسر العدل والظلم الجور فالجمع للمبالغة (حم د عن ابن مسعود) قال ت حسن صحيح ﴿ (لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطوّله الله حتى يملك رجل من أهل بيتى يملك جبل الديلم والقسطنطينية ﻫ عن أبى هريرة) واسناده حسن ﴿ (لو مرّت الصدقة على يدى مائة لكان لهم من الاجر مثل أجر المبتدئ من غير أن ينقص من أجره شيأ) لان هذه الايدى كلها منتهية الى يد الله تعالى لانه الذى يأخذ الصدقة بيمينه وكل منهم سبب فيها فله ثواب المتصدق (خط عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (لو نجا أحد من ضمة القبر) وفى رواية من ضغطة القبر (لنجا) منها (سعد بن معاذ واقد ضم ضمة ثم روخى عنه) لا ينافيه اهتزاز العرش لموته لان دون البعث أحوالا لا يسلم منها ولى ولا غيره ثم تنجى الذين اتقوا (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿ (لو نزل موسى) بن عمران من السماء الى الدنيا

(فاتبعتموه وتركتموني لضللتم) أي لعدلتم عن الاستقامة (أنا حظكم من النبيين وأنتم حظي من الامم) قد وجده الله وجربكم لاتباعي (هب عن عبد الله بن الحرث ۞ لو يعطى الناس بدعواهم) أي بمجرد اخبارهم عن لزوم حق لهم على آخرين عند حاكم (لادعى ناس دماء رجال وأموالهم) ولا يتمكن المدعى عليه من صون دمه وماله (ولكن اليمين على المدعى عليه) أي اذا لم تكن بينة لدفع ما ادعي به عليه (حم ق ٤ عن ابن عباس ۞ لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه لاستقاء) أي تكلف القيء (هق عن أبي هريرة) قال الذهبي وقال بعضهم منقطع ۞ (لو يعلم المار بين يدي المصلي) أي ما أمامه بالقرب منه وعبر باليدين لان المزاولة بهما أكثر (ماذا عليه) زاد في رواية من الاثم وأنكرها ابن الصلاح (لكان أن يقف أربعين خيرا له) بنصب خيرا على أنه خبر كان ورفعه على أنه اسمها وأن يقف الخبر (من أن يمر بين يديه) يعني لو علم قدر الاثم الذي يلحقه من مروره لاختار أن يقف المدة المذكورة مثلا يلحقه الاثم (ق ٤ عن أبي جهيم) تصغير جهم بن الحرث بن الصمة ۞ (لو يعلم المار بين يدي المصلي) أي امامه بقربه (لاحب أن ينكسر فخذه ولا يمر بين يديه) يعني أن عقوبة الدنيا وان عظمت أهون من عقوبة الآخرة وان صغرت (ش) في المصنف (عن عبد الحميد بن عبد الرحمن) عامل الكوفة لعمر ابن عبد العزيز (مرسلا) وعبد الحميد روى عن التابعين فالحديث معضل لا مرسل وهم المؤلف ۞ (لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة) أي من غير التفات الى الرحمة (ما طمع في الجنة) أي في دخولها (أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة) أي من غير التفات الى العقوبة (ما قنط من الجنة أحد) ذكر المضارع بعد لو في الموضعين لقصد امتناع استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا وسياق الحديث في بيان صفتي القهر والرحمة فكما أن صفاته غير متناهية لا يبلغ كنه معرفتها فكذلك عقوبته ورحمته (ت عن أبي هريرة ۞ لو يعلم المرء ما يأتيه بعد الموت) من الاهوال والشدائد (ما أكل أكلة ولا شرب شربة الا وهو يبكي ويضرب على صدره) حيرة ودهشة واشفاقا (طص عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ۞ (لو يعلم الناس من الوحدة) بفتح الواو وتكسر (ما أعلم) من الضرر الديني كفقد الجماعة والدنيوي كفقد المعين (ما سار راكب بليل وحده) القياس ما سار أحد وحده لكن قيد بالراكب لان مظنة الضرر فيه أقوى لنفور المركوب واستيحاشه منه (حم خ ت ه عن ابن عمر ۞ لو يعلم الناس) وضع المضارع موضع الماضي ليفيد استمرار العلم (ما في النداء) أي التأذين من الفضل (والصف الاول) الذي يلي الامام أي ما في الوقوف فيه من خير وبركة (ثم لم يجدوا) شيأ من وجوه الاولوية بأن يقع التساوي أو لم يجدوا طريقا لتحصيله (الا أن يستهموا) أي الا بالاستهام وهو الاقتراع (عليه) أي على كل من الاذان والصف (لاستهموا) بالتخفيف اقترعوا وتراموا بالسهام (ولو يعلمون ما في التهجير) أي التبكير بأي صلاة كانت ولا يعارضه بالنسبة للظهر الابراد لانه تأخير قليل (لاستبقوا اليه) أي التهجير والمراد به السعي الى الجمعة والجماعة بكرة (ولو يعلمون ما في) ثواب أداء (العتمة) بفتح الفوقية العشاء (و) ثواب أداء (الصبح) أي لو يعلمون ما في ثواب أدائهما في جماعة (لأتوهما ولو) كان الاتيان (حبوا) بفتح الحاء وسكون الموحدة أي مشيا على الركب وزعم أن المراد بالحبو هنا الزحف ممنوع وهذا لا ينافي النهي

عن تسمية العشاء عتمة لاحتمال تأخير النهي أو أن راوي هذا رواه بالمعنى بدليل ما في رواية أخرى العشاء والصبح ولم يطلع على النهي أو أنه ذكره لبيان أن النهي للتنزيه (حم ق ن ه عن أبي هريرة ۞ لو يعلم الناس ما لهم في التأذين) من الفضل والثواب (لتضاربوا عليه بالسيوف) لما في منصب الاذان من الفضل التام الذي سيحصل للمؤذن يوم القيامة (حم عن أبي سعيد الخدري وفيه ابن لهيعة ۞ (لو يعلم أحدكم ماله) من الاثم (في أن يمر بين يدي أخيه في الاسلام (معترضا في الصلاة كان لأن يقيم مائة عام خير له من الخطوة التي خطاها) قال الطحاوي التقييد بالمائة وقع بعد التقييد بالاربعين زيادة في التعظيم (حم ه عن أبي هريرة) واسناده حسن ۞ (لو يعلم صاحب المسألة) الذي يسأل الناس شيأ من أموالهم (. له فيها) أي من الخسران والهوان (لم يسأل) أحدا من الخلق شيأ مع ما في السؤال من بذل الوجه ورشح الجبين (طب والضياء عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (لولا أن أشق) أي امتنع أمري بالسواك لوجود المشقة الحاصلة (على أمتي لامرتهم) أمر ايجاب (بالسواك) أي دلك الاسنان بمايزيل القلح (عند كل صلاة) فرضا أو نفلا وفيه أن السواك غير واجب والا لامرهم به وان شق (مالك حم ق ت ن ه عن أبي هريرة حم د ن عن زيد بن خالد) وهو متواتر ۞ (لولا أن أشق) أي لولا مخافة وجود المشقة (على أمتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة) فيه دليل على أن الامر للوجوب لا للندب لانه نفى الامر مع ثبوت الندبية ولو كان للندب لما جاز ذلك (ولاخرت العشاء الى ثلث الليل) لقل حظ النوم وتطول مدة انتظار الصلاة والانسان في صلاة ما انتظرها فمن وجد به قوة على تأخيرها ولم يغلبه النوم ولم يشق على أحد من المقتدين فتأخيرها الى الثلث أفضل عند مالك وأحمد والشافعي في أحد قوليه (حم ت والضياء عن زيد بن خالد الجهني ۞ لولا أن أشق) أي لولا المشقة موجودة (على أمتي لامرتهم بالسواك مع كل وضوء) وهو بمعنى قوله عند كل وضوء أي لامرتهم بالسواك مصاحبا للوضوء أو المراد لامرتهم به كما أمرتهم بالوضوء (مالك والشافعي هق عن أبي هريرة طس عن علي) واسناده حسن ۞ (لولا أن أشق على أمتي لامرتهم) أي لولا أن أشق عليهم لامرتهم أمر ايجاب (عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك) وجهه عند الوضوء أنه وقت تطهير الفم وتنظيفه بالمضمضة والسواك يأتي على ما تأتى عليه المضمضة فشرع معها مبالغة في النظافة (حم ن عن أبي هريرة) واسناده صحيح ۞ (لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء) تمسك بعمومه من لم يكره السواك للصائم بعد الزوال فقالوا شمل الصائم (ك عن العباس بن عبد المطلب) وفيه مجهول ۞ (لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك مع الوضوء ولاخرت صلاة العشاء الآخرة الى نصف الليل) لما مر وخصت العشاء بندب التأخير لطول وقتها وتفرغ الناس من الاشغال والمعايش (ك هق عن أبي هريرة) واسناده صحيح وقول النووي كابن الصلاح حديث منكر ممنوع ۞ (لولا أن أشق على أمتي لامرتهم بالسواك والطيب عند كل صلاة) تمسك به كما قبله من ذهب الى أن للمصطفى الحكم باجتهاده لجعله المشقة سببا لعدم أمره (أبو نعيم في كتاب السواك عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة ۞ (لولا أن الكلاب أمة من الامم لامرت بقتلها) لكنها أمة كاملة فلا آمر بقتلها ولا أرضاه لدلالتها على الصانع

ومامن خلق الا وفيه حكمة واذا امتنع استئصالها بالقتل (فاقتلوا منها أخبثها) وأشرها (الاسود البهيم) أى الشديد السواد فانه أضرها وأعقرها ودعوا ماسواه لبدل على قدر تمن سواه (د ت عن عبد الله بن مغفل) واسناده حسن ۞ (لولا أن المساكين يكذبون) فى دعواهم الفاقة ومزيد الحاجة (ما أفلح من ردهم) بغير شئ (طب عن أبى أمامة) واسناده ضعيف ۞ (لولا أن لاتدافنوا) بحذف احدى التاءين أى لولا خوف ترك التدافن أى أن يترك بعضكم دفن بعض من الدهش والحيرة أو الفزع وعدم القدرة على اقباره (لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر) لفظ رواية أحمد لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذى أسمع انتهى وذلك ليزول عنكم استعظامه واستبعاده وهم وان لم يستبعدوا جميع ماجاء به كنزول الملك ولكنه أراد أن يتمكن من قلوبهم تمكن عيان (حم م ت عن أنس) ۞ (لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون) فيستغفرون (فيغفر لهم) لم يرد به قلة الاحتفال بمواقعة الذنوب بل أنه كما أحب أن يحسن الى المحسن أحب التجاوز عن المسىء والغفار يستدعى مغفورا والستر فيه اظهار صفة الكرم والحلم والا لانثلم طرف من صفات الالوهية (حم م ت عن أبى أيوب) الانصارى ۞ (لولا المرأة لدخل الرجل الجنة) اى بغير عذاب أو مع السابقين لان المرأة اذا لم يمنعها الصلاح الذى ليس فى جبلتها كانت من عين المفسدة فلا تأمر زوجها الا بما يبعده عن الجنة و يقربه الى النار (الثقفى فى الثقفيات عن أنس) وأورده الذهبى فى مختصر الموضوعات وقال فيه بشر بن الحسين متروك ۞ (لولا النساء لعبد الله حقا حقا) لانهن أعظم الشهوات القاطعة عن العبادة ولذلك قدمهن فى آية ذكر الشهوات (عد عن عمر ۞ لولا النساء لعبد الله حق عبادته فر عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (لولا بنو اسرائيل) أولاد يعقوب (لم يخبث الطعام) بخاء معجمة أى لم يتغير (ولم يخنز) بالخاء المعجمة وكسر النون بعدها زاى لم يتغير ولم يتن (اللحم) لانهم لما أنزل عليهم المن والسلوى نهوا عن ادخارهما فادخروا فنتنا فاستمر من ذلك الوقت (ولولا حواء) بالهمز ممدودا يعنى ولولا خلق حواء مما هو أعوج أى ولولا خيانة حواء لآدم فى اغوائه (لم تخن أنثى زوجها) لانها ألجأت آدم الى الاكل من الشجرة مطاوعة لعدوه ابليس وذلك منها خيانة له فنزع العرق فى بناتها وليس المراد بالخيانة هنا الزنا (حم ق عن أبى هريرة) واللفظ رواية مسلم لم تخن أنثى زوجها الدهر فسقط الدهر من قلم المؤلف ۞ (لولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لاخرت صلاة العتمة) أى العشاء الى ثلث الليل أو نصفه على مامر (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف محمد ابن كريب وقول المؤلف حسن فيه نظر ۞ (لولا عباد لله ركع وصبية رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبا ثم رص) بضم الراء وشدة الصاد المهملة (رصا) أى ضم بعضه الى بعض (طب هق عن مسافع الديلى) قال الذهبى فيه ضعيفان ۞ (لولا ما مس الحجر من أنجاس الجاهلية ماسسه ذو عاهة) كاجذم وأبرص (الا شفى وما على الارض شئ من الجنة غيره) يعنى أنه لما له من التعظيم والكرامة والبركة يشارك جواهر الجنة فكانه منها وان خطايا البشر تكاد تؤثر فى الجماد (هق عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ۞ (لولا مخافة) فى رواية لولا خشية (القود يوم القيامة لأوجعتك) بكسر الكاف خطابا للمؤنث (بهذا السواك) وفى رواية بهذا السوط وسببه انه كان بيده سواك فدعا وصيفة له أو لام سلمة حتى استبان الغضب فى وجهه

فخرجت أم سلمة اليها وهي تلعب بهمة فقالت الا ترائي تلعبين ورسول الله يدعوك فقالت لا والذي بعثك بالحق ما سمعتك فذكره (طب حل لـ عن أم سلمة) بأسانيد أحدها جيد ۞ (ليأتين) اللام جواب قسم محذوف (هذا الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق) كذا في نسخ الكتاب والذي رأيته في الاصول المحررة يشهد لمن استلمه بحق وعلى من استلمه بغير حق (ه هب عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى) من هول الحساب (أنه لم يقض بين اثنين في تمرة قط) وفي رواية في تمرة في عمره يعني ليأتين يوم القيامة من البلاء ما يتمنى أنه لم يقض وعبر عن السبب بالمسبب لان البلاء مسبب التمني والتقييد بالعادل والتمرة تتميم لمعنى المبالغة (حم عن عائشة) واسناده حسن ۞ (ليأتين على الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب ويخون فيه الامين ويؤتمن فيه الخائن) بناء يكذب ويصدق ويخون فيه للمفعول ويجوز للفاعل (ويشهد المرء وان لم يستشهد ويحلف وان لم يستحلف ويكون أسعد الناس بالدنيا اللكع ابن اللكع لا يؤمن بالله ورسوله) اللكع أصله العبد ثم استعمل في الحمق واللؤم وأكثر ما يقع في النداء وهو اللئيم أو الوسخ (طب عن أم سلمة) واسناده حسن ۞ (ليأتين على الناس زمان) قيل زمن عيسى أو وقت ظهور أشراط الساعة أو ظهور الكنوز أو قلة الناس وقصر آمالهم والخطاب لخمس الامة والمراد بعضهم (يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها منه) لكثرة المال واستغناء الناس أو لكثرة الفتن والهرج وشغل كل أحد بنفسه (ويرى الرجل) بناء يرى للمفعول (يتبعه أربعون امرأة يلذن به) أي يلتجئن اليه (من قلة الرجال) بسبب كثرة الحروب والقتال (وكثرة النساء) بغير قوام عليهن (ق عن أبي موسى) الاشعري ۞ (ليأتين على الناس زمان لا يبالي الرجل بما أخذ من المال) باثبات ألف ما الاستفهامية الداخل عليها حرف الجر والقياس حذفها لكنه سمع نادرا (من حلال أم من حرام) وجه الذم من جهة التسوية بين الامرين والا فأخذ المال من الحلال غير مذموم (حم خ عن أبي هريرة) ۞ (ليأتين على الناس زمان لا يبقى منهم) أي من الناس (أحد الا أكل الربا) الخالص (فان لم يأكله) صرفا (أصابه من غباره) أي يحيق به ويصل اليه من أثره بأن يكون متوسطا فيه أو كاتبا أو شاهدا أو يعامل المرابي أو نحوه (د ه ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح ورد بان فيه انقطاعا ۞ (ليأتين على أمتي) أي أمة الدعوة فيشمل كل أهل الملل والنحل الذين ليسوا على قبلتنا أو أمة الاجابة والمراد الثلاث وسبعين فرقة (ما أتى على بني اسرائيل حذو) بالنصب على المصدر (النعل بالنعل) استعارة للتساوي والحذو بحاء مهملة وذال معجمة القطع يعني ان أمته يتبعون آثار من قبلهم مثلا بمثل كما يقدر الحذاء طاقة النعل التي يركب عليها طاقة اخرى (حتى ان كان منهم من أتى أمه علانية) أي جهارا (لكان في أمتي من يصنع ذلك) ولابد (وان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة) يعني أنهم يفترقون فرقا تتدين كل واحدة منها بخلاف ما تتدين به الاخرى فسمى طريقهم ملة مجازا (كلهم في النار) أي متعرضون لما يدخلهم النار من الاعمال القبيحة (الا ملة واحدة) أي أهل ملة واحدة فقيل له من هي قال (ما أنا عليه) من العقائد الحقة والسرائر القويمة (وأصحابي) فالناجي من تمسك

بهديهم واقتفى أثرهم واهتدى بسيرتهم فى الاصول والفروع (ت عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف الافريقى ❁ (ليؤذن لكم خياركم) أى صلحاؤكم ليؤمن نظره للعورات (وليؤمكم أقرؤكم) وكان الاقرأ فى زمنه هو الافقه (ده عن ابن عباس) وهو من مناكير حسين القارئ ❁ (ليأكل) ندبا (كل رجل) يعنى انسان ولو أنثى (من أضحيته) والافضل يأكل الثلث ويتصدق بالثلث ويهدى الثلث (طب حل عن ابن عباس) واسناده حسن ❁ (ليأكل أحدكم بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه) ندبا ؤكدا لان اليمين هى المناسبة للاعمال الشريفة والاحوال النظيفة (فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويعطى بشماله ويأخذ بشماله) يعنى يحمل أولياءه من الانس على ذلك ليضاد به عباد الله الصالحين (ه عن أبى هريرة) واسناده كما قال المنذرى صحيح لاحسن فقط خلافا للمؤلف ❁ (ليؤمكم أكثركم قراءة للقرآن) وكان اذذاك الاقرأ أفقه (ن عن عمرو بن سلمة) واسناده حسن ❁ (ليؤمكم أحسنكم وجها فانه أحرى أن يكون أحسنكم خلقا) بالضم والاحسن خلقا أولى بالامامة (عد عن عائشة) وفى اسناده متهم بل قيل بوضعه ❁ (ليؤمن هذا البيت) أى الحرام (جيش) أى يقصدونه (يغزونه حتى اذا كانوا ببيداء من الارض) فى رواية ببيداء المدينة والبيداء كل أرض ملسة لاشئ فيها وبيداء المدينة الشرف الذى أمام الحليفة الى جهة مكة (يخسف بأوسطهم وينادى أولهم آخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى الا الشريد الذى يخبر عنهم) بأنه قد خسف بهم (حم م ن ه عن حفصة بنت عمر) بن الخطاب ❁ (ليبشر فقراء أمتى) أمة الاجابة (بالفوز) أى الظفر والنجاح والفلاح (يوم القيامة قبل الاغنياء بمقدار خمسمائة عام) من أعوام الدنيا (هؤلاء) يعنى الفقراء (فى الجنة ينعمون وهؤلاء) أى الاغنياء فى المحشر (يحاسبون) على ما عملوا (حل عن أبى سعيد) الخدرى واسناده حسن ❁ (ليبعثن الله من مدينة بالشأم يقال لها حمص) بكسر فسكون بلد مشهور سمى باسم رجل من العمالقة اختطها (سبعين ألفا يوم القيامة لاحساب عليهم ولا عذاب مبعثهم فيما بين الزيتون والحائط فى البرث الاحمر منها) والبرث كما فى القاموس وغيره الارض السهلة أراد بها أرضا قريبة من حمص قتل فيها جماعة صلحاء وشهداء (حم طب لـ عن عمر) بن الخطاب قال الذهبى منكر جدا ❁ (ليبلغ شاهدكم غائبكم) أى ليبلغ الحاضر بالمجلس الغائب عنه وهو أمر بالتبليغ فيجب لكن يختص بما كان من قبيل التشريع (لاتصلوا بعد) صلاة (الفجر الا سجدتين) أى ركعتين بدليل رواية الترمذى لاصلاة بعد الفجر الا ركعتى الفجر (ده عن ابن عمر) واسناده صحيح خلافا لقول المؤلف حسن فقط ❁ (ليبيتن أقوام من أمتى على أكل ولهو ولعب ثم ليصبحن) ممسوخين (قردة وخنازير) فيه وقوع المسخ فى هذه الامة (طب عن أبى امامة) واسناده ضعيف لضعف فرقد ❁ (ليت شعرى) أى ليت مشعورى (كيف أمتى بعدى) أى كيف حالهم بعد وفاتى (حين تتبختر رجالهم وتمرح نساؤهم) أى تفرح فرحا شديدا (وليت شعرى) كيف يكون حالهم (حين يصيرون صنفين صنفا ناصبى نحورهم فى سبيل الله وصنفا عما لا لغير الله) أى للرياء والسمعة أو بقصد حصول الغنيمة (ابن عساكر عن رجل) صحابى ❁ (ليتخذ أحدكم قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة مؤمنة تعينه على أمر الآخرة) قاله لما نزل فى الذهب والفضة ما نزل قالوا فأى مال

تصدق فذكره (حم ت ه عن ثوبان) واسناده حسن لكنه فيه انقطاع ۞ (ليتصدق الرجل من صاع بره وليتصدق من صاع تمره) أى ليتصدق ندبا مؤكدا مما عنده وان قل كصاع بر وصاع تمر (طس عن أبى بجيفة) واسناده حسن ۞ (ليتق أحدكم وجهه من النار ولو بشق تمرة) أى ولو بشئ تافه جدا ولا يترك الصدقة (حم عن ابن مسعود) واسناده صحيح ۞ (ليتكلف أحدكم من العمل ما يطيقه فان الله لا يمل حتى تملوا وقاربوا وسددوا) أى اقصدوا بأعمالكم السداد ولا تتعمقوا فانه لن يشاد هذا الدين أحد الا غلبه (حل عن عائشة) واسناده حسن ۞ (ليتمنين أقوام) يوم القيامة (ولوا) بضم الواو وشد اللام (هذا الامر) يعنى الخلافة أو الامارة (أنهم خروا) سقطوا على وجوههم (من الثريا) النجم المعروف (وأنهم لم يلوا) من هذا الامر (شيأ) لما يحل بهم من الخزى والندامة يوم القيامة (حم عن أبى هريرة) واسناده حسن ۞ (ليتمنين أقوام لو أكثروا من السيآت) أى من فعلها قالوا ومن هم قال (الذين بدل الله عز وجل سيآتهم حسنات) فيه كما قبله جواز تمنى المحال اذا كان خيرا (ك عن أبى هريرة) واسناده حسن ۞ (ليجيئن أقوام يوم القيامة ليست فى وجوههم مزعة) بضم الميم قطعة (من لحم قد أخلقوها) يعنى يعذبون فى وجوههم حتى تسقط لحومها لمشاكلة العقوبة فى موضع الجناية من الاعضاء لكونه أذل وجهه بالسؤال أو أنهم يبعثون ووجوههم كلها عظم بلا لحم (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (ليجبن) بضم المثناة التحتية مبنيا للمفعول (هذا البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج) ولا يلزم من حج الناس بعد خروجهم امتناع الحج فى وقت ما عند قرب الساعة فلا تدافع بينه وبين خبر لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت (حم خ عن أبى سعيد) الخدرى ۞ (ليخرجن قوم من أمتى من النار بشفاعتى يسمون الجهنميين) فيه اشارة الى طول تعذيبهم فى جهنم حتى أطلق عليهم هذا الاسم وأيس من خروجهم فيخرجون بشفاعته (ت ه عن عمران بن حصين) باسناد حسن ۞ (ليخشين أحدكم أن يؤخذ عند أدنى ذنوبه فى نفسه) فان محقرات الذنوب قد تكون مهلكة وصاحبها لا يشعر (حل عن محمد بن النضر الحارثى) ۞ (ليدخلن الجنة من أمتى سبعون ألفا أو سبعمائة ألف) شك الراوى (متماسكين) بنصبه على الحال ورفعه على الصفة قال النووى وهو ما فى معظم الاصول (آخذ بعضهم ببعض لا يدخل) الجنة (أولهم حتى يدخل آخرهم) غاية للتماسك المذكور والمراد أنهم يدخلون معترضين صفا واحدا فيدخل الكل دفعة (وجوههم على صورة القمر) أى صفته فى الاشراق والضياء (ليلة البدر) ليلة أربعة عشر وفيه أن أنوار أهل الجنة تتفاوت بتفاوت الدرجات (ق عن سهل بن سعد) الساعدى ۞ (ليدخلن الجنة من أمتى سبعون ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا) المراد بالمعية مجرد دخول الجنة بغير حساب وأن دخولها فى الزمرة الثانية أو الثالثة (حم عن ثوبان) باسناد حسن ۞ (ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من بنى تميم) قيل هو أويس القرنى وقيل عثمان وتمامه قالوا سوا قال سوا (حم حب ك عن عبد الله بن أبى الجدعاء) تميمى أو كنانى قيل هو ميسرة الفجر واسناده صحيح ۞ (ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبى مثل الحيين ربيعة ومضر انما أقول ما أقول) بضم الهمزة وفتح القاف وواو مشددة أى ما ألقنه وعلمته أو ألقى على لسانى من الالهام أو هو وحى حقيقة (حم طب عن

أبي أمامة) واسناده كما قال المنذري جيد ❁ (ليدخلن بشفاعة عثمان) بن عفان (سبعون ألفا كلهم قد استوجبوا النار الجنة بغير حساب) ولا عقاب (ابن عساكر عن ابن عباس) ثم قال مخرجه ابن عساكر رفعه منكر ❁ (ليدركن الدجال قوما مثلكم أو خيرا منكم ولن يخزى) بخاء معجمة (الله أمة أنا أولها وعيسى بن مريم آخرها) احتج به من قال ان الخيرية المذكورة في خبر خير الناس قرني بالنسبة للمجموع لا للافراد (الحكيم ك عن جبير بن نفير الحضرمي ❁ (ليذكرن الله عز وجل قوم في الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الدرجات العلا لما نالوه بسبب مداومتهم للذكر وموتهم وألسنتهم رطبة به (ع حب عن أبي سعيد) واسناد أبي يعلى حسن وابن حبان صحيح ❁ (ليردن) بشد النون (علي) بشد الياء (ناس) في رواية أقوام (من أصحابي) في رواية أصيحابي (الحوض) الكوثر للشرب منه (حتى اذا رأيتهم وعرفتهم اختلجوا) بالبناء للمفعول أي نزعوا أو جذبوا قهرا عليهم (دوني) أي بالقرب مني (فأقول يارب هؤلاء (أصيحابي أصيحابي) بالتصغير والتكرير تأكيدا (فيقال لي انك لا تدري ما أحدثوا بعدك) قيل هم أهل الردة بدليل رواية سحقا سحقا وقيل أهل الكبائر والبدع وقيل المنافقون (حم ق عن أنس) بن مالك (وعن حذيفة) بن اليمان ❁ (ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها) لانه المتكفل لكل متوكل بما يحتاجه جل وعلا (حتى يسأله شسع نعله اذا انقطع) لان طلب أحقر الاشياء من أعظم العظماء أبلغ من طلب الشيء العظيم منه (ت حب عن أنس) باسناد صحيح أو حسن ❁ (ليسأل أحدكم ربه حاجته) فان خزائن الجود بيده وازمتها اليه ولا معطي الا هو (حتى يسأله الملح) ونحوه من الاشياء التافهة (وحتى يسأله شسعه) أي شسع نعله عند انقطاعها فانه ان لم ييسره لم يتيسر ودفع به وبما قبله ما قد يتوهم من أن الدقائق لا ينبغي أن تطلب منه لحقارتها (ت عن ثابت البناني مرسلا) ورواه البزار وغيره مسندا عن أنس مرفوعا ❁ (ليستتر أحدكم في الصلاة بالخط بين يديه وبالحجر وبما وجد من شيء) أي مما هو قدر مؤخرة الرحل كما في حديث آخر (مع أن المؤمن لا يقطع صلاته شيء) من امرأة أو حمار أو كلب مر بين يديه (ابن عساكر عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (ليستحي أحدكم من ملكيه) بفتح اللام أي الحافظين اللذين معه (كما يستحي من رجلين صالحين من جيرانه وهما معه بالليل والنهار) لا يفارقانه طرفة عين (هب عن أبي هريرة) ثم قال مخرجه البيهقي اسناده ضعيف وله شاهد ضعيف ❁ (ليسترجع أحدكم) أي ليقل انا لله وانا اليه راجعون (في كل شيء حتى في) انقطاع (شسع نعله فانها) أي الحادثة التي هي انقطاعه (من المصائب) التي جعلها الله سببا لغفران الذنوب ومقصود الحديث ندب الاسترجاع اذا أصابته نكبة كثيرة أو قليلة (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (ليستغن أحدكم) عن سؤال الناس (بغنا الله غداء يومه وعشاء ليلته) فمن أصبح يملكهما فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها وطلبه فوق ذلك وبال وتركه كمال (ابن المبارك) في الزهد (عن واصل) بن عطاء التابعي (مرسلا ❁ (ليسلم الراكب على الراجل) أي الماشي (وليسلم الراجل على القاعد وليسلم الاقل على الاكثر فمن أجاب السلام فهو له) أي فالثواب له عند الله (ومن لم يجب فلا شيء له) من الاجر بل عليه الوزر ان ترك بلا عذر وأما ذكر الراكب والماشي والقاعد فللندب فلو عكس فسلم الماشي على الراكب والقاعد على الماشي

جاز وكان خلاف الافضل (حم خد عن عبد الرحمن بن شبل) الانصاري الاوسي واسناده حسن ۞ (ليس الاعمى من يعمى بصره انما الاعمى من تعمى بصيرته) فانها الاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور والعمى حقيقة أن تصاب الحدقة بما يطمس نورها واستعماله في القلب استعارة وتمثيل (الحكيم هب عن عبد الله بن جراد) واسناده ضعيف ۞ (ليس الايمان بالتمني) أي التشهي (ولا بالتحلي) أي التزين بالقول أو الصفة (ولكن هو ما وقر في القلب وصدقه العمل) أي ليس هو بالقول الذي تظهره بلسانك فقط ولكن يجب أن تتبعه معرفة القلب وبالمعرفة لا بالعمل تتفاوت الرتب وانما تفاضلت الانبياء بالعلم بالله فأشار بذلك الى أن العبرة بما في القلب لا بما في اللسان ولذلك قال تعالى فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون وما قال عما كانوا يقولون قال بعضهم وعلم من ذلك ان التعبير عن الايمان لا يمكن وأما ما ورد في السنة من الالفاظ التي يحكم لصاحبها بالايمان فراجع الى التصديق والاذعان اللذين هما مفتاحان لباب العلم بالمعلوم المستقر في قلب العبد بالفطرة (ابن النجار فر عن أنس) قال العلائي حديث منكر ووهم من جعله من كلام الحسن كالحكيم الترمذي الا أن يريد أنه لم يصح الا من قوله ۞ (ليس البر) بالكسر الهيئة (في حسن اللباس والزي) بالكسر الهيئة (ولكن البر السكينة والوقار فر عن أبي سعيد) الخدري ۞ (ليس البيان كثرة الكلام ولكن فصل فيما يحب الله ورسوله) أي قول قاطع يفصل بين الحق والباطل (وليس العي حبسة اللسان) أي ليس التعب والعجز عجز اللسان وتعبه وعدم اهتدائه لوجه الكلام (ولكن قلة المعرفة بالحق) فانها هي العي على التحقيق

وما ينفع الاعراب ان لم يكن تقى * وما ضر ذا تقوى لسان معجم

(فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (ليس الجهاد أن يضرب الرجل بسيفه في سبيل الله) أي ليس ذلك هو الجهاد الاكبر (انما الجهاد) الاكبر الذي يستحق أن يسمى جهادا (من عال والديه وعال ولده) أي أصوله وفروعه المحتاجين الذين تلزمه نفقتهم فمن قام بذلك (فهو في جهاد) لان جهاد الكفار بديارهم فرض كفاية والقيام بنفقة من تلزمه نفقته فرض عين (ومن عال نفسه فكفها عن الناس فهو في جهاد) أفضل من جهاد الكفار لما ذكر (ابن عساكر عن أنس) ورواه عنه أيضا أبو نعيم وغيره واسناده ضعيف ۞ (ليس الخبر كالمعاينة) أي المشاهدة اذ هي تحصيل العلم القطعي فهي أقوى وآكد ومنه أخذ أن البصر أفضل من السمع لان السمع يفيد الاخبار والخبر قد يكون كذبا بخلاف الابصار (طس عن أنس) بن مالك (خط عن أبي هريرة) ورجاله ثقات ۞ (ليس الخبر كالمعاينة) لما ذكر ثم استظهر على ذلك بقوله (ان الله أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الالواح فلما عاين ما صنعوا) من عبادته (ألقى الالواح فانكسرت) أفاد أنه ليس حال الانسان عند معاينة الشئ كحاله عند الخبر عنه في السكون والحركة لان الانسان يسكن الى ما يرى أكثر من الخبر عنه (حم طس ك عن ابن عباس) واسناده صحيح ۞ (ليس الخلف أن يعد الرجل ومن نيته أن يفي) بما وعد به (ولكن الخلف أن يعد الرجل ومن نيته أن لا يفي) بما وعد به قال الغزالي الخلف من أمارات النفاق ومن منعه العذر عن الوفا جرى عليه صورة النفاق فينبغي التحرز عنه بكل وجه (ع عن زيد

ابن ارقم) واسناده حسن ❁ (ليس الشديد بالصرعة) بضم ففتح من يصرع الناس كثيرا أى ليس القوى من يقدر على صرع الابطال من الرجال (انما الشديد) على الحقيقة (الذى يملك نفسه عند الغضب) أى انما القوى حقيقة الذى كظم غيظه عند ثوران الغضب وقاوم نفسه وغلب عليها فحول المعنى فيه من القوة الظاهرة الى الباطنة (حم ق عن أبى هريرة ❁ ليس الصيام) حقيقة (من الاكل والشرب) وجميع المفطرات (انما الصيام) المعتبر الكامل الفاضل (من اللغو والرفث) على وزان ماقبله (فان سابك أحد أو جهل عليك فقل) بلسانك أو بقلبك وبهما أولى (انى صائم انى صائم) أى يكرر ذلك (ك هق عن أبى هريرة ❁ ليس الغنى) بكسر أوله مقصورا أى الحقيقى النافع المعتبر (عن كثرة العرض) بفتح العين والراء متاع الدنيا (ولكن الغنى) المحمود المعتبر عند أهل الكمال (غنى) القلب وفى رواية (النفس) أى استغناؤها بما قسم لها وقناعتها به (حم ق ت ه عن أبى هريرة ❁ ليس الفجر بالابيض المستطيل فى الافق) أى الذى يصعد فى السماء وتسميه العرب ذنب السرحان وبطلوعه لا يدخل وقت الصبح ولا يحرم الطعام والشراب على الصائم (ولكن الفجر) الحقيقى الذى يدخل به وقته وتدور عليه الاحكام (هو الاحمر المعترض) أى المنتشر فى نواحى السماء (حم عن طلق بن على) واسناده حسن ❁ (ليس الكذاب) أى ليس بآثم فى كذبه من ذكر الملزوم وارادة اللازم (بالذى يصلح) بضم أوله (بين الناس) أى من كذبه للاصلاح بين المتشاجرين أو المتباغضين لانه كذب يؤدى الى خير كما قال (فينمى) بفتح الياء المثناة التحتية وكسر الميم مخففا أى يبلغ (خيرا) على وجه الاصلاح (ويقول خيرا) أى يخبر بما عمله المخبر عنه من خير ويسكت عما عمله من شر فان ذلك جائز محمود بل مندوب بل قد يجب وليس المراد نفى ذات الكذب بل نفى اثمه (حم ق د ت عن أم كلثوم بنت عقبة) بالقاف ابن أبى معيط (طب عن شداد بن أوس) الخزرجى ❁ (ليس المؤمن) الكامل الايمان (الذى لا يأمن جاره بوائقه) أى دواهيه جمع بائقة وهى الداهية أو الامر المهلك وفى حديث الطبرانى أن رجلا شكا الى النبى صلى الله عليه وسلم من جاره فقال له اخرج متاعك فى الطريق ففعل فصار كل من يمر عليه يقول مالك فيقول جارى يؤذينى فيلعنه فجاء الرجل الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال ماذا لقيت من فلان أخرج متاعه فجعل الناس يلعنونى ويسبونى فقال ان الله لعنك قبل أن يلعنك الناس (طب عن طلق بن على) واسناده حسن ❁ (ليس المؤمن) أى ليس المؤمن الذى عرفته أنه المؤمن الكامل (بالذى يشبع وجاره جائع الى جنبه) لاخلاله بما توجه عليه فى الشريعة من حق الجوار (خد طب ك هق عن ابن عباس) قال ك صحيح ورده الذهبى وأما رجال الطبرانى فثقات ❁ (ليس المؤمن بالطعان) بالتشديد الوقاع فى اعراض الناس بنحو ذم أو غيبة (ولا اللعان) الذى يكثر لعن الناس بما يبعدهم من رحمة ربهم اما صريحا أو كناية (ولا الفاحش) أى ذى الفحش فى كلامه وافعاله (ولا البذى) أى الفاحش فى منطقه وان كان الكلام صدقا (حم خد حب ك عن ابن مسعود) قال ت حسن غريب ❁ (ليس المسكين) بكسر الميم أى الكامل فى المسكنة (الذى يطوف على الناس) يسألهم (فترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان) بمثناة فوقية فيهما (ولكن المسكين) حقيقة (الذى لا يجد غنى) بكسر الغين مقصورا أى يسارا (يغنيه)

وهو قدر زائد عن اليسار اذ لا يلزم من اليسار الغنية به بحيث لا يحتاج لغيره (ولا يفطن له) بضم أوله وفتح ثالثه أي لا يعلم بحاله (فيتصدق عليه) بالبناء للمجهول (ولا يقوم فيسأل الناس) عطف على المنفي المرفوع أي لا يفطن له فلا يتصدق عليه ولا يقوم فلا يسأل الناس وبالنصب فيهما بأن مضمرة (مالك حم ق د ن عن أبي هريرة ۞ ليس الواصل) أي ليس حقيقة الواصل ومن يعتد بوصله (بالمكافئ) أي المجازي غيره بمثل فعله إن صله فصله وان قطعا فقطع (ولكن) الرواية بالتشديد (الواصل) الذي يعتد بوصله هو (الذي اذا قطعت) بالبناء للمجهول (رحمه وصلها) أي وصل قريبه الذي قاطعه نبه به على أن من كافأ من أحسن اليه لا يعد واصلا انما الواصل الذي يقطعه قريبه فيواصله هو (حم خ د ت عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (ليس أحد أحب اليه المدح) أي الثناء الجميل (من الله) أي انه يحب المدح من عباده فيثيبهم على مدحهم الذي هو عين الشكر والاعتراف بالعبودية (ولا أحد أكثر معاذير من الله) جمع بين محبة المدح والعذر الموجبين لكمال الاحسان وبين أنه لا يؤاخذ عبيده بما ارتكبوه حتى يعذر اليهم المرة بعد الاخرى وهذا غاية الاحسان والامتنان (طب عن الاسود بن سريع) بل رواه البخاري فذهل عنه المؤلف ۞ (ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر في الاسلام لتكبيرة وتحميدة وتسبيحة وتهليله) أي لاجل صدور ذلك منه ولفظ رواية أحمد لتسبيحه وتكبيره وتهليله (حم عن طلحة) باسناد صحيح ۞ (ليس أحد أحق بالحدة من حامل القرآن لعزة القرآن في جوفه) أي بحيث لا يؤدي الى ارتكاب محذور وأراد بالحدة الصلابة في الدين (أبو نصر السجزي في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (فر عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (ليس أحد من أمتي يعول ثلاث بنات) له أي يقوم بما يحتجنه من نحو قوت وكسوة (أو ثلاث أخوات) له (فيحسن اليهن) أي يعولهن ومع ذلك يحسن اليهن في الاقامة بهن بأن لا يمن عليهن ولا يظهر الضجر والملل ونحو ذلك (الا كن) أي كان ثواب فعل ذلك معهن (له سترا من النار) أي وقاية من دخول جهنم لانه كما ستر هن في الدنيا من ذل السؤال وهتك العرض باحتياجهن للغير الذي ربما جر للزنا جوزي بذلك جزاء وفاقا (هب عن عائشة) واسناده حسن ۞ (ليس أحد منكم بأكسب من أحد قد كتب الله المصيبة والاجل وقسم المعيشة والعمل فالناس يجرون فيها الى منتهى) أي يستديمون السعي المتواصل في ذلك الى نهاية أعمارهم فاعتمد أيها العاقل على التقدير السابق واشهد مجرى الاحكام في الفعل اللاحق (حل عن ابن مسعود ۞ ليس أحد اصبر) من الصبر وهو في صفة الله تأخير العذاب عن مستحقه فالمراد من أفعل نفي ذات المفضل عليه (على أذى) أي كلام مؤذ (يسمعه من الله) أي ليس أحد أشد صبرا من الله بارسال العذاب على مستحقه منه (انهم ليدعون له ولدا ويجعلون له ندا) ولو نسب ذلك الى ملك من أحقر ملوك الدنيا لاهلك قائله (وهو مع ذلك) يحبس عقوبته عنهم بل (يعافيهم) أي يدفع عنهم المكاره (ويرزقهم) فهو أصبر على الاذى من الخلق فانهم يؤذون بما هو فيهم وهو يؤذى بما ليس فيه (ق عن أبي موسى الاشعري ۞ (ليس بحليم من لم يعاشر بالمعروف من لا بد له من معاشرته) من نحو حليلة وأصل وفرع وخادم وصاحب وجار وأجير (حتى يجعل الله له من ذلك مخرجا) يشير الى أن التباين في الناس غالب واختلافهم في الطبائع ظاهر ومن رام عيالا أو اخوانا تتفق أحوالهم

كلهم فقد رام محالا (هب عن ابى فاطمة الايادى) والمعروف وقفه على ابن الحنفية ۞ (ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه) ولكن خيركم من عمل على تحصيلهما معا (حتى يصيب منهما جميعا فان الدنيا بلاغ الى الآخرة ولا تكونوا كلا) أى عيالا وثقلا (على الناس) لانه تعالى أنزل المال اعانة على اقامة حقوقه الموصلة للآخرة لا للتلذذ والتمتع فهو وسيلة للخير والشر فاربح الناس من جعله وسيلة للآخرة وأخسرهم من توسل به لهواه ونيل مناه (ابن عساكر عن أنس ۞ ليس بمؤمن من لا يأمن جاره غوائله) أى ليس المؤمن الكامل من يكون كذلك مع ما ورد من الامر باكرام الجار فى الكتب الالهية والتحذير من أذاه (ك عن أنس ۞ ليس بمؤمن مستكمل الايمان من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة) تمامه قالوا كيف قال ان البلاء لا يتبعه الا الرخاء وكذلك الرخاء لا يتبعه الا البلاء (طب عن ابن عباس) وفيه متهم بالوضع ۞ (ليس بين العبد والشرك الا ترك الصلاة فاذا تركها فقد أشرك) أى فعل فعل أهل الشرك ولا يكفر حقيقة الا ان جحد وجوبها (ه عن أنس) باسناد صحيح ۞ (ليس بى رغبة عن أخى موسى) بن عمران (عريش كعريش موسى) أى ليس أريد مسكنا فى الدنيا غير عريش مثل عريش أخى موسى من خشبات وسعفات فلا أتبوأ القصور ولا أزخرف الدور (طب عن عبادة ابن الصامت) باسناد حسن ۞ (ليس شئ أثقل فى الميزان من الخلق الحسن) لان صاحبه فى درجة الصائم القائم بل فوق لان ذا الخلق الحسن لا يحمل غيره اثقاله ويتحمل اثقال غيره وخلقهم فهو فى الميزان أثقل (حم عن أبى الدرداء) باسناد صحيح ۞ (ليس شئ أحب الى الله تعالى من قطرتين وأثرين قطرة دموع) أى قطراتها فلما أضيفت الى الجمع أفردت ثقة بذهن السامع (من خشية الله) أى من شدة خوف عقابه أو عتابه (وقطرة دم تهراق فى سبيل الله) أفرد الدم وجمع الدمع تنبيها على تفضيل اهراق الدم على تقاطر الدموع (وأما الاثران فأثر فى سبيل الله وأثر فى فريضة من فرائض الله) الاثر ما يبقى بعده من عمل يجرى عليه أجره من بعده (ت والضياء) المقدسى (عن أبى امامة) الباهلى باسنادين ۞ (ليس شئ أطيع الله فيه أعجل ثوابا من صلة الرحم) أى الاحسان الى الاقارب بقول أو فعل (وليس شئ أعجل عقاب من البغى) أى التعدى على الناس (وقطيعة الرحم) بنحو اساءة أو هجر (واليمين الفاجرة) أى الكاذبة (تدع) أى تترك (الديار بلاقع) بفتح الموحدة واللام وكسر القاف جمع بلقع وهى الارض القفراء التى لا شئ فيها يريد ان الحالف كاذبا يفتقر ويذهب ما فى بيته من الرزق (هق عن أبى هريرة) واسناده حسن ۞ (ليس شئ أكرم على الله تعالى من الدعاء) لدلالته على قدرة الله وبعجز الداعى ولانه سبب لنيل الحظوظ التى جعلت لنا فى الغيب ولذلك صار للدعاء من السلطان ما يرد القضاء (حم خدت ك عن أبى هريرة) وأسانيده صحيحة ۞ (ليس شئ أكرم على الله تعالى من المؤمن) فهو أفضل عنده من جميع المخلوقات وما يرى فيه من النقائص من نحو شهوة وحرص وبخل فهى موادّ للكمال ومبادية (طس عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف عبيد الله بن تمام ۞ (ليس شئ خيرا من الف مثله الا الانسان) يشير الى أنه قد يبلغ بقوة ايمانه وايقانه وتكامل اخلاق اسلامه الى ثبوت فى الدين وقيامه بمصالح الاسلام والمسلمين بعلم ينشره أو مال يبذله أو شجاعة يستبهما مسة ألف (طب والضياء) المقدسى (عن سلمان) الفارسى واسناده حسن ۞ (ليس شئ من الجسد) أى

جسد المكلف (الاوهو يشكو ذرب اللسان) أى فحشه وبقية الحديث عند مخرجه على حذفه فسقط من قلم المؤلف سهوا (ع هب عن أبى بكر) الصديق واسناده حسن بل صحيح ۞ (ليس شئ الاوهو أطوع لله من ابن آدم) حتى الجماد كالارض التى خلق منها الان طاعة الآدمى مخرجها من بين الشهوات والوساوس وأما غيره فلم يسلط عليه ذلك فهو أسهل انقيادا (البزار) وكذا الطبرانى (عن بريدة واسناده حسن ۞ ليس صدقة أعظم أجرا من ماء) أى من سقى الماء للظمآن وقدمر (هب عن أبى هريرة) واسناده ضعيف وقول المؤلف حسن ممنوع ۞ (ليس عدوك الذى ان قتلته كان) أى قتله (لك نورا) يسعى بين يديك فى القيامة (وان قتلك دخلت الجنة) لكونك شهيدا (ولكن أعدى عدوك ولدك الذى خرج من صلبك) لانه يحمل أباه على تحصيل المال من غير حله ليبلغ به شهوته ولذته وربما عق أباه وعاداه مع ذلك (ثم) بعد ولدك فى العداوة (أعدى عدوك مالك الذى ملكت يمينك) فان النفس والشيطان يحملان الانسان على صرفه فى العصيان (طب عن أبى مالك الاشعرى) وضعفه المنذرى ۞ (ليس على الرجل جناح) أى اثم (ان يتزوج بقليل أو كثير من ماله اذا تراضوا) يعنى الزوج والزوجة والولى (واشهدوا) على عقد النكاح فيه ان النكاح ينعقد بأدنى متمول وانه يشترط فيه الاشهاد وعليه الشافعى (هق عن أبى سعيد) وفيه أبو هرون واه ۞ (ليس على الماء جنابة) احتج به من ذهب الى طهورية المستعمل (طب عن ميمونة) باسناد حسن ۞ (ليس على الماء جنابة ولا على الارض جنابة ولا على الثوب جنابة) اراد انه لا يصير شئ منها جنبا يحتاج الى الغسل لملامسة الجنب اياها (قط عن جابر) وضعفه ۞ (ليس على المختلس) وهو الذى يأخذ معاينة ويهرب (قط) لان من شروط القطع الاخراج من الحرز (عن عبد الرحمن بن عوف) واسناده كما قال ابن حجر صحيح وقول المؤلف حسن فقط غير معول عليه ۞ (ليس على المرأة احرام الا فى وجهها) فلها ولو أمة ستر جميع بدنها بقميص أو غيره الا الوجه فيحرم سترها اتفاقا (طب هق عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن لكن الاصح وقفه ۞ (ليس على المسلم فى) عين (عبده ولا فى) عين (فرسه صدقة) أى زكاة والمراد بالفرس والعبد الجنس وخرج بالعين القيمة فيجب فيها اذا كانا للتجارة وخص المسلم لان الكافر لا يطالب بها فى الدنيا (حم ق ٤ عن أبى هريرة ۞ ليس على المسلم زكاة فى كرمه ولا فى زرعه) ولا فى غيرهما من كل ما تجب فيه الزكاة من تمر وحب (اذا كان أقل من خمسة أوسق) فشرط وجوب الزكاة النصاب وهو خمسة أوسق تحديدا (ك هق عن جابر) واسناده صحيح ۞ (ليس على المعتكف صيام) أى واجب (الا أن يجعله على نفسه) بالالتزام بنحو نذر وذا حجة للشافعى وأحمد على صحة الاعتكاف بدون صيام وبالليل وحده ورد على من شرطه (ه ك هق عن ابن عباس) واسناده صحيح ۞ (ليس على المنتهب) الذى يعتمد على القوة والغلبة ويأخذ جهارا (ولا على المختلس ولا على الخائن) فى نحو وديعة (قطع) لانهم غير سراق والقطع أنيط فى القرآن بالسرقة (حم ٤ حب عن جابر) قال ت حسن صحيح ۞ (ليس على النساء) أى فى النسك (حلق) وعليه الاجماع (انما على النساء التقصير) فيكره لهن الحلق ويجزئ (د عن ابن عباس) واسناده حسن لكن فيه انقطاع ۞ (ليس على أبيك) بكسر الكاف خطابا للزهراء (كرب بعد اليوم) قاله لها حين قالت فى مرضه واكرب اباه والكرب ما يجده من شدة الموت

تضاعف أجوره (خ عن أنس) ۞ ليس على أهل لا اله الا الله) أى من نطق بها بصدق واخلاص (وحشة فى الموت) أى فى حال نزوله (ولا فى القبور ولا فى النشور كأنى أنظر اليهم عند الصيحة) أى نفخة اسرافيل النفخة الثانية للقيام والقبور للحشر (ينفضون رؤسهم من التراب يقولون الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن) أى الهم من خوف العاقبة أو من أجل المعاش وآفاته أو من وسوسة الشيطان أو خوف الموت أو عام * (تنبيه) * قال الحكيم الترمذى من قدم على ربه مع الاصرار على الذنوب فليس من أهل لا اله الا الله انما هو من أهل قول لا اله الا الله ولذلك قال تعالى فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون وما قال عما كانوا يقولون (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (ليس على الرجل نذر فيما لا يملك) أى لو نذر عتق من لا يملكه أو التضحية بشاة غيره ونحو ذلك لم يلزمه الوفاء به وان دخل فى ملكه (ولعن المؤمن كقتله) فى الحرمة أو العقاب أو الابعاد عن الرحمة (ومن قتل نفسه بشئ) زاد مسلم فى الدنيا (عذب به يوم القيامة) زاد مسلم فى نار جهنم وذا من قبيل مجانسة العقوبة الاخروية للجناية الدنيوية (ومن حلف بملة سوى الاسلام كاذبا) بأن قال ان كنت فعلت كذا فهو يهودى أو برىء من الدين وكان فعله (فهو كما قال) القصد به التهديد والمبالغة فى الوعيد لا الحكم بصيره كافرا (ومن قذف مؤمنا بكفر) كان قال يا كافر (فهو كقتله) أى القذف كقتله فى الحرمة أو فى التألم لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل فى أن المنتسب الى الشئ كفاعله (حم ق ٤ عن ثابت بن الضحاك) الاشهلى ۞ (ليس على الرجل طلاق فيما لا يملك ولا عتاق فيما لا يملك ولا بيع فيما لا يملك) فلو علق طلاق اجنبية بنكاحها ثم تزوجها لم تطلق عند الشافعى وأوقعه أبو حنيفة (حم ن عن ابن عمرو) بن العاص قال البخارى هذا أصح شئ فى الباب ۞ (ليس على المسلم جزية) أى اذا أسلم ذمى اثناء الحول لم يطالب بحصة الماضى منه (حم د عن ابن عباس) باسناد حسن لا صحيح خلافا للمؤلف ۞ (ليس على مقهور) أى مغلوب (يمين) فالمكره على الحلف لا ينعقد يمينه ولا يلزمه كفارة ولا يقع طلاقه (قط عن أبى امامة) ثم ضعفه هو وغيره فقول المؤلف حسن هفوة ۞ (ليس على من استفاد مالا زكاة حتى يحول عليه الحول) وبه أخذ عامة العلماء (طب عن أم سعد) الانصارى ضعيف لضعف عنبسة بن عبد الرحمن فقول المؤلف حسن ممنوع ۞ (ليس على من نام ساجدا) اى أو راكعا أو قائما فى الصلاة أو غيرها (وضوء) أى واجب (حتى يضطجع فاذا اضطجع استرخت مفاصله) وذلك لان مناط النقض الحدث لا عين النوم وليس مظنة النقض الا الاضطجاع وبه أخذ الحنفية ومذهب الشافعى النقض بالنوم مطلقا الا لقاعد يمكن مقعدته (حم عن ابن عباس) وضعفه ابن حجر وغيره فقول المؤلف حسن غير حسن ۞ (ليس على ولد الزنا من وزر أبويه شئ) وبقيته لا تزر وازرة وزر أخرى (ك عن عائشة) وقال صحيح قال فى التلخيص وصح ضده ۞ (ليس عليكم فى غسل ميتكم غسل) قال الحاكم فيه رد لحديث من غسل ميتا فليغتسل ورده الذهبى فقال بل يعمل بهما فيندب الغسل (ك عن ابن عباس) وصححه وأقروه ۞ (ليس عند الله يوم ولا ليلة تعدل الليلة الغراء واليوم الازهر) ليلة الجمعة ويومها (ابن عساكر عن أبى بكر) الصديق ۞ (ليس فى الابل العوامل صدقة) أى زكاة وهى التى يسقى عليها ويحرث وتستعمل فى الاشغال لانها لا تقتنى للنماء بل للاستعمال ومثل الابل غيرها

من الماشية (عد هق عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ۞ (ليس في الاوقاص شئ) جمع وقص بفتح القاف وسكونها والفصيح لغة فتحها وهو ما بين النصابين أي ليس فيه شئ من الزكاة بل هو عفو (طب عن معاذ) واسناده ضعيف ۞ (ليس في البقر العوامل) في فحوى حرث ولو محرما (صدقة ولكن) الصدقة في غير العوامل وحينئذ (في كل ثلاثين) منها (تبيع) وهو ماله سنة كاملة لانه يتبع أمه أو يتبع قرنه اذنه (وفي كل أربعين مسن أو مسنة) وتسمى ثنية وهي ماله سنتان تامتان (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف سوار وغيره فقول المؤلف حسن فيه نظر ۞ (ليس في الجنة شئ مما في الدنيا الا الاسماء) وأما المسميات فبينها من التفاوت ما لا يعلمه البشر (الضياء) المقدسي (عن ابن عباس) روى مرفوعا وموقوفا واسناد الموقوف جيد ۞ (ليس في الحلي زكاة) أي الحلي المباح المتخذ للاستعمال فلا تجب الزكاة فيه عند الشافعي كأحمد وأوجبها الآخران (قط عن جابر) قال الذهبي المعروف موقوف ۞ (ليس في الخضراوات زكاة) هي الفواكه كتفاح وكمثرى وقيل البقول (قط عن أنس) بن مالك (وعن طلحة) بن معاذ (ت عن معاذ) بن جبل ثم قال ت اسناده غير صحيح ۞ (ليس في الخيل) اسم يقع على جماعة الافراس لا واحد له من لفظه (والرقيق) اسم جامع للعبيد والاماء يقع على الواحد (زكاة) لا زكاة الفطر في الرقيق فانها تجب على سيده وخرج بالعين التجارة فتجب فيما أمسكه بنيتها (د عن أبي هريرة) قال الذهبي فيه انقطاع فقول المؤلف صحيح غير صحيح ۞ (ليس في الصوم رياء) بمثناة تحتية لانه سر بين الله وعبده لا يطلع عليه الا هو (هناد) في الزهد (هب عن ابن شهاب) الزهري (مرسلا ابن عساكر عن أنس) بن مالك ۞ (ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر) تمسك به الظاهرية على عدم وجوب زكاة التجارة ورد بأن متعلقها القيمة والكلام في العين (م عن أبي هريرة ۞ ليس في القطرة ولا في القطرتين من الدم) الخارج من أي محل كان من البدن (وضوء) واجب (حتى يكون) في رواية الا أن يكون (دما سائلا) فاذا كان سائلا بأن كان يعلو ويتحدر وجب به الوضوء وبه أخذ الحنابلة وقال الحنفية تنقض القطرة الواحدة وصرفوا الحديث عن ظاهره ومذهب الشافعي انه لا وضوء الا بالخارج من السبيلين (قط عن أبي هريرة) وضعفه هو وغيره ۞ (ليس في المال زكاة حتى يحول عليه الحول) فالحول شرط لوجوب الزكاة اتفاقا (قط عن أنس) ثم ضعفه فرمز المؤلف لحسنه غير صواب ۞ (ليس في المال حق سوى الزكاة) أي ليس فيه حق سواها بطريق الاصالة وقد يعرض ما يوجب كوجود مضطر فلا تدافع بينه وبين خبر ان في المال حقا سوى الزكاة (ه عن فاطمة بنت قيس) وضعفه النووي وغيره ۞ (ليس في المأمومة) وهي الشجة التي تبلغ خريطة الدماغ (قود) لعدم انضباطها (هق عن طلحة) بن عبيد الله ۞ (ليس في النوم تفريط) أي تقصير ولا اثم لانعدام الاختيار من النائم (انما التفريط في اليقظة أن تؤخر صلاة حتى يدخل وقت صلاة أخرى) أي من ترك الصلاة عامدا فلا تفريط في نسيانها بلا تقصير وهذا في غير الصبح فوقتها الى طلوع الشمس (حم حب عن ابي قتادة) ورواه عنه أبو داود وغيره ۞ (ليس في صلاة الخوف سهو) طب عن ابن مسعود) ضعيف لضعف الوليد بن الفضل (خيثمة في جزئه عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (ليس فيما دون خمسة أوسق) بفتح الهمزة وضم السين جمع وسق بفتح فسكون ستون صاعا

(من

(من التمر) ونحوه كالحب (صدقة) أي زكاة ومعنى دون أقل (وليس فيما دون خمس ذود) بفتح المعجمة وآخره مهملة (من الابل صدقة) أي زكاة فاذا بلغت خمسا ففيها شاة (وليس فيما دون خمس أواق) جمع أوقية كأضاح جمع أضحية ويقال أواق بالتنوين كقاض رفعا بالاتفاق وجرا عند الاكثر (من الورق صدقة) بكسر الراء وسكونها الفضة (مالك والشافعي حم ق د عن أبي سعيد) الخدري ۞ (ليس في مال المكاتب زكاة حتى يعتق) لانه عبد ما بقي عليه درهم (قط عن جابر) وفي اسناده ضعيفان ومدلس ۞ (ليس في مال المستفيد) أي المتجر (زكاة) تجب (حتى يحول عليه الحول هق عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف لضعف ابن شبيب وغيره فقول المؤلف حسن ممنوع ۞ (ليس للعامل المتوفى عنها زوجها نفقة) وبه قال الشافعي (قط عن جابر) بن عبد الله ۞ (ليس للدين) بفتح الدال (دواء الا القضاء) أي أداؤه لصاحبه (والوفاء) أي التوفية من غير نقص لشئ ولو تافها (والحمد) أي الثناء على رب الدين (خط عن ابن عمر) قال الذهبي حديث منكر ۞ (ليس للفاسق غيبة) قال البيهقي أراد فاسقا معلنا بفجوره (طب عن معاوية بن حيدة) قال الحاكم غير صحيح ولا يعتمد عليه وقال ابن عدي منكر ۞ (ليس للقاتل من الميراث شئ) لانه لو ورث لربما قتل بعض الاشرار مورثه (هق عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ۞ (ليس للقاتل شئ وان لم يكن له وارث فوارثه أقرب الناس اليه) أي من ذوي الارحام (ولا يرث القاتل) من المقتول ولو بحق (شيأ) لما تقرر بخلاف المقتول فانه يرث القاتل مطلقا (د عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ۞ (ليس للمرأة أن تنفق شيأ من مالها الا باذن زوجها) تمامه عند مخرجه الطبراني اذا ملك عصمتها وبهذا قال مالك وخالف الشافعي (طب عن واثلة) بن الاسقع وفيه مجهول ۞ (ليس للمرأة أن تنطلق للحج الا باذن زوجها) وان كانت حجة الفرض عند الشافعي (ولا يحل للمرأة أن تسافر ثلاث ليال الا ومعها ذو) رحم (محرم تحرم عليه) أي يحرم عليه نكاحها (هق عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (ليس للنساء في اتباع الجنائز أجر) بل ربما كان عليهن وزر (هق عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف عفير بن معدان ۞ (ليس للنساء في الجنازة نصيب) أي في شهودها واتباعها أو في الصلاة عليها مع وجود ذكر (طب عن ابن عباس) وفيه مجهول ۞ (ليس للنساء نصيب في الخروج) من بيوتهن (الا مضطرة) يعني (ليس لها خادم الا في العيدين الاضحى والفطر وليس لهن نصيب في الطرق الا الحواشي) أي جوانب الطرق دون وسطه (طب عن ابن عمر) ضعيف لضعف سوار بن مصعب ۞ (ليس للنساء وسط الطريق) بل يمشين في الجنبات ويجتنبن الزحمات لما يخشى من الفتنة منهن أو عليهن (هب عن ابي عمرو بن حماس) الليثي (وعن أبي هريرة) باسنادين ۞ (ليس للنساء سلام) على الرجال الاجانب (ولا عليهن سلام) من الرجال الاجانب (حل عن عطاء الخراساني مرسلا ۞ ليس للولي مع الثيب أمر) أي ليس له اجبارها على النكاح (واليتيمة) يعني البكر البالغ كما فسره خبر الايم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر الى آخره (تستأمر وصمتها اقرارها) أي وسكوتها قائم مقام اذنها (د ن عن ابن عباس) وصححه ابن حبان ۞ (ليس لابن آدم حق فيما سوى هذه الخصال) أراد بالحق ما يستحقه الانسان لافتقاره اليه وتوقف تعيشه عليه (بيت

بسكنه) أى محل يأوى اليه (وثوب يوارى عورته) أى يسترها عن العيون (وجلف الخبز والماء) أى كسرة خبز وشربة ماء بغير ادام وماسوى ذلك فهو مسؤل عنه يوم القيامة (ت ك عن عثمان) ابن عفان واسناده صحيح ۞ (ليس لاحد على أحد فضل الا بالدين) وعنه ظهر من الصديق التسوية بين الصحابة والاعراب والاتباع فى العطاء (أو عمل صالح) ان أكرمكم عند الله أتقاكم فلا ينبغى لاحد احتقار أحد فقد يكون المحتقر أطهر قلبا وأزكى عملا (حسب الرجل أن يكون فاحشا بذيا بخيلا جبانا) أى يكفيه من الشر والحرمان من الخير كونه متصفا بذلك (هب عن عقبة بن عامر) وفيه ابن لهيعة فقول المؤلف صحيح غير مقبول ۞ (ليس القاتل ميراث) لانه لو ورث لربما قتل بعض الاشرار مورثه (ه عن رجل صحابى) قال ابن حجر ليس له فى الصحبة مدخل ۞ (ليس لقاتل وصية) فلا تصح الوصية له عند الشافعى وجوزها الحنابلة (هق عن على) ضعيف اضعف بشر بن عبيد ۞ (ليس ليوم فضل على يوم فى الصيام الا شهر رمضان ويوم عاشوراء) فان صوم رمضان فرض عين فهو الافضل مطلقا وعاشوراء متأكد الندب فله فضل على غيره الا ماخص بدليل (طب هب عن ابن عباس) ورجاله ثقات ۞ (ليس لى أن أدخل بيتا مزوقا) أى مزينا منقوشا سببه ان رجلا ضاف عليا فصنع له طعاما فقالت فاطمة لو دعونا رسول الله فأكل فجاء فرفع يديه على عضادتى الباب فرأى القرام قد ضرب فى ناحية البيت فرجع وذكره (حم طب عن سفينة) مولى المصطفى ورواه عنه أبو داود وغيره واسناده حسن ۞ (ليس من البر) بالكسر أى ليس من العبادة (الصيام فى السفر) أى الصيام الذى يؤدى الى اجهاد النفس واضرارها بقرينة الحال ودلالة السياق فانه رأى رجلا ظلل عليه فقال ماهذا قالوا صائم فذكره (حم ق د ن عن جابر) بن عبد الله (ه عن ابن عمر) بن الخطاب قال المؤلف متواتر ۞ (ليس من الجنة فى الارض شئ الا ثلاثة أشياء غرس النخلة والحجر) الاسود (واواق) جمع أوقية (تنزل فى الفرات) أى فى نهر الفرات (كل يوم بركة من الجنة) ولم يرد نظير ذلك فى غيره من الانهار (خط عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ۞ (ليس من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة فى الجماعة وما أحسب من شهدها منكم الا مغفورا له) أى الصغائر على قياس نظائره فيوم الجمعة هو اليوم الذى اصطفاه الله واستأثر به وصلاة الفجر يشهدها الله وملائكته ان قرآن الفجر كان مشهودا (الحكيم طب عن أبى عبيدة) بن الجراح واسناده حسن ۞ (ليس من المروءة الربح على الاخوان) فى الدين والمراد من بينك وبينه صداقة منهم فينبغى للتاجر ونحوه اذا اشترى منه صديقه شيأ أن يعطيه برأس ماله فانه من مكارم الاخلاق (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث منكر ۞ (ليس من اخلاق المؤمن التملق) أى الزيادة فى التودد فوق ما ينبغى ليستخرج من الانسان مراده قال ابن المعتز من كثر تملقه لم يعرف شره ولم يؤمن مكره قال الشاعر

يا أيها المنحى غير شيمته * ومن شمائله التبديل والملق
ارجع الى خلقك المعروف دينه * ان التملق يأبى دونه الخلق

وقال آخر

لعمرك ماودة اللسان بنافع * اذا لم يكن اصل المودة فى القلب

وقال رجل يعلمني السلام على الاخوان قال لا تبلغ بهم النفاق ولا تقصر بهم عن الاستحقاق (ولا الحسد الا في طلب العلم) فان المتعلم ينبغي له التملق للعالم لينصحه في تعليمه وينبغي له ان رأى من فضل عليه في العلم أن يوبخ نفسه ويحملها على الجد في الطلب ليصير مثله (هب عن معاذ) بن جبل ثم قال مخرجه هذا الحديث انما يروى باسناد ضعيف ۞ (ليس من رجل) بزيادة من (ادعى) بالتشديد أي انتسب (لغير أبيه) واتخذه أبا (وهو يعلمه) أي يعلم أنه غير أبيه (الا كفر) زاد البخاري بالله أي ان استحل والا فهو زجر وتغليظ (ومن ادعى ما ليس له) أي حقا ليس له مالا كان أو غيره (فليس منا) أي ليس على هدينا (وليتبوأ مقعده من النار) أي فليتخذه منزلا في النار دعاء او خبرا بمعنى الامر أي هذا جزاؤه ان جوزي (ومن دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه) بمعناه وراءه أي رجع ذلك القول على القائل فاذا قال لمسلم يا كافر بلا تأويل كفر فان أراد كفر النعمة فلا (ولا يرمي رجل رجلا بالفسق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه) أي رجعت عليه تلك الكلمة التي رماه بها ان لم يكن صاحبه كذلك) على ما مر تقريره وفيه تحريم الانتفاء من النسب والادعاء الى غيره وحمل اطلاق الكفر على المعاصي بقصد الزجر وغير ذلك (حم ق عن أبي ذر ۞ ليس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لاحد يومئذ عمل) من الاعمال الصالحة (أفضل من عمله الا من قال مثل قوله أو زاد) عليه وفوائد قول لا اله الا الله لا تحصى منها حصول الهيبة للمداوم عليها (طب عن أبي الدرداء) وفيه عبد الوهاب بن الضحاك متروك ۞ (ليس من عمل يوم الا وهو يختم عليه فاذا مرض المؤمن قالت الملائكة يا ربنا عبدك فلان قد حبسته) أي منعته من قدرة مباشرة الطاعة بالمرض (فيقول الرب اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ) من مرضه (أو يموت) وهذا في مرض ليس سببه معصية كان مرض لكثرة شربه الخمر (حم طب ك عن عقبة بن عامر) قال ك صحيح ورده الذهبي ۞ (ليس من غريم يرجع من عند غريمه راضيا عنه الا صلت عليه الملائكة ودواب الارض) أي دعت له بالمغفرة (ونون البحار) أي حيتانها (ولا غريم يلوي غريمه) أي يطله بحقه (وهو يقدر) على وفائه (الا كتب الله عليه) أي قدر أو امر الملائكة أن تكتب (في كل يوم وليلة اثما) ويتعدد ذلك بتعدد الايام والليالي حتى يوفي له حقه وفيه ان المطل كبيرة (هب عن خولة) بنت قيس بن فهد الانصارية (امرأة حمزة) بن عبد المطلب ۞ (ليس من ليلة الا والبحر) أي الملح (يشرف فيها) أي يطلع (ثلاث مرات يستأذن الله تعالى أن ينتضح عليكم) أيها الآدميون (فيكفه الله عنكم) فاشكروا هذه النعمة قال ابن القيم هذا مقتضى الطبيعة لان كرة الماء تعلو كرة التراب بالطبع لكنه تعالى يمسكه بقدرته (حم عن عمر) بن الخطاب باسناد فيه مجهول ۞ (ليس منا) أي من أهل سنتنا أي طريقتنا (من انتهب) أي أخذ مال الغير قهرا جهرا (أو سلب) انسانا معصوما ثيابه (أو أشار بالسلب) فالمراد الزجر ليس الاخراج من الدين قال الثوري لكن لا ينبغي ذكر هذا التأويل للعامة (طب ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ورده الذهبي ۞ (ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ولا من تشبه بالنساء من الرجال) أي لا يفعل ذلك من هو من أشياعنا المتقين لآثارنا (حم عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ۞ (ليس منا من تشبه بغيرنا) من أهل الكتاب

فى نحو ملبس وهيئة وكلام وسلام أو ترهب وتبتل (لا تشبهوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا (باليهود) الذين هم المغضوب عليهم (ولا بالنصارى) الذين هم الضالون (فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى الاشارة بالاكف) أى بالاشارة بها فيكره تنزيها الاشارة بالسلام حم ما صرح به النووى لهذا الحديث (ت عن ابن عمرو) بن العاص قال ت اسناده ضعيف ۞ (ليس منا من تطير ولا من تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له) لان ذلك فعل الجاهلية (طب عن عمران بن حصين) واسناده جيد ۞ (ليس منا من حلف بالامانة) فانه من دين أهل الكتاب ولعله كما قال البيضاوى أراد به الوعيد عليه فانه حلف بغير الله ولا يتعلق به كفارة (ومن خبب) بمعجمة وموحدتين أى خادع وأفسد (على امرئ زوجته أو مملوكه فليس منا) وهذا من أكبر الكبائر فانه اذا نهى الشارع أن يخطب على خطبة أخيه فكيف بمن يفسد امرأته أو أمته (حم حب ك عن بريدة) قال ك صحيح وأقروه ۞ (ليس منا من خبب امرأة على زوجها) أى أفسدها عليه (أو عبدا على سيده) فان انضاف اليه أن يكون الزوج أو السيد جارا أو ذا رحم تعدد الظلم (د ك عن أبى هريرة) باسناد صحيح ۞ (ليس منا من خصى) أى سل خصية غيره (أو اختصى) سل خصية نفسه أى ليس فاعل ذلك ممن يهتدى بهدينا فانه فى الآدمى حرام شديد التحريم قاله لعثمان بن مظعون لما قال له انى رجل شبق فأذن لى فى الاختصاء (ولكن) اذا أردت تسكين شهوة الجماع (صم) أى أكثر الصوم (ووفر شعر جسدك) فان ذلك يضعف الشهوة (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (ليس منا من دعا الى عصبية) أى من يدعو الناس الى الاجتماع على عصبية وهى معاونة الظالم (وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية) قال ابن الاثير العصبى الذى يغضب لعصبته ويحامى عنهم والتعصب المدافعة والمحاماة (د عن جبير بن مطعم) وفيه انقطاع ۞ (ليس منا من سلق) بالقاف أى رفع صوته فى المصيبة بالبكاء والنوح (و) لا (من حلق) أى شعره حقيقة أو قطعه (و) لا (من خرق) ثوبه جزعا على الميت كما كانت الجاهلية تفعله وذلك حرام (د ن عن أبى موسى) الاشعرى واسناده صحيح ۞ (ليس منا من عمل بسنة غيرنا) كمن عدل عن السنة المحمدية الى ترهب أهل الديور والصوامع ومن اقتفى أثرهم (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (ليس منا من غش) أى لم ينصح من استنصحه وزين له غير المصلحة فمن ترك النصح للامة فكأنه ليس منهم الا تسمية وصورة (حم د ك عن أبى هريرة) بل رواه مسلم ۞ (ليس منا من غش مسلما أو ضره أو ماكره) أى خادعه أى من فعل به ذلك لكونه مسلما فليس بمسلم (الرافعى) امام الدين شيخ الشافعية (عن على) أمير المؤمنين ۞ (ليس منا من لطم) وفى رواية ضرب (الخدود) عند المصيبة (وشق الجيوب) جمع الخد والجيوب وان لم يكن للانسان الا خدان وجيب واحد باعتبار ارادة الجمع للتغليظ والمراد بشقها كمال فتحه وهو علامة التسخط (ودعا بدعوى الجاهلية) أى نادى بمثل ندائهم نحو واكهفاه واجبلاه واسنداه فانه حرام (حم ق ت ن عن ابن مسعود ۞ ليس منا من لم يتغن بالقرآن) أى لم يحسن صوته به لان التطريب به ادعى لقبوله ووقعه فى القلوب لكن شرطه أن لا يزيد ولا ينقص حرفا (خ عن أبى هريرة حم د حب ك عن سعد) بن أبى وقاص (د عن أبى لبابة بن عبد المنذر) واسمه بشير (ك عن ابن عباس وعن عائشة)

۞ (ليس

(ليس منا من لم يرحم صغيرنا) يعني الصغير من المسلمين بالشفقة عليه والاحسان اليه (ويعرف شرف كبيرنا) بما يستحقه من التعظيم والتبجيل (حم ت ك عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن وقيل صحيح (ليس منا من لم يرحم صغيرنا) لعجزه والمراد الصغير حسا أو معنى لنحو جهل أو غباوة أو غفلة أو هرم أو خرف (ويوقر كبيرنا) لما خص به من السبق في الوجود وتجربة الامور (ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر) بحسب وسعه بشروطه المعروفة (حم ت عن ابن عباس) واسناده حسن (ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه) وذلك بمعرفة حق العلم بأن يعرف حقه بما رفع الله من قدره فانه قال برفع الله الذين آمنوا منكم ثم قال والذين أوتوا العلم فاحترام العلماء ورعاية حقوقهم توفيق وهداية واهمال ذلك خذلان وعقوق وخسران (حم ك عن عبادة بن الصامت) واسناده حسن (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا وليس منا من غش [illegible] ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب للمؤمنين ما يحب لنفسه) أي لا يكون مؤمنا كامل الايمان حتى يحب لهم ما يحب لنفسه من الخير (طب عن ضميرة) مصغرا واسناده حسن (ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر) أي ضيق (على عياله) أي ليس من خيارنا ولا من متوكلينا من فعل ذلك (فر عن جبير بن مطعم) واسناده ضعيف (ليس منا من وطئ حبلى) أي من السبايا فليس المراد النهي عن وطء حليلته الحامل كما وهم (طب عن ابن عباس) واسناده حسن (ليس منكم رجل الا وأنا ممسك بحجزته ان يقع في النار طب عن سمرة) بن جندب واسناده حسن (ليس مني) أي ليس متصلا بي (الاعالم) العلم الشرعي النافع (أو متعلم) لذلك وماسواهما فغير متصل بي (ابن النجار فر عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه مجهول (ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا انا منه) تمامه عند مخرجه ثم تلا رسول الله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا الآية (طب عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة وضعفه المنذري وغيره (ليس يتحسر أهل الجنة على شئ) مما فاتهم في الدنيا (الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله عز وجل فيها) لانهم لما عرضت عليهم الدنيا وما خرج لهم من ذكر الله ثم نظروا الى الساعة التي حرموه فيها الهتهم تلك الحسرة عن كل حسرة لكن هذا في الموقف لا في الجنة قال الحكيم فكل حركة ظهرت منك بغير ذكر الله فهي وبال عليك وأدوم الناس على الذكر أوفرهم حظا وأعظمهم سرورا في الآخرة فمن حرك جوارحه في عمل وقلبه غافل عن الله فقد ضيع ذلك الوقت وعرض نفسه لسخط الله لانه في ذكرك وأنت عنه في غفلة فتكون آكلا رزقه وآبقا عن خدمته فاجتمع عليه أمران فوت ثواب الخدمة وعار الاباق فينادي عليه في الموقف ابق العبد من ربه فيتقطع قلبه حسرات (طب هب عن معاذ) بن جبل واسناده صحيح لاحسن فقط خلافا للمؤلف (ليست السنة) بفتح السين أي الجدب (بأن لا تمطروا ولكن السنة) حقيقة (ان تمطروا وتمطروا) أي تمطروا المرة بعد المرة والكرة بعد الكرة مطرا كثيرا (ولا تنبت الارض شيأ) فليس عام القحط الذي لا تمطر السماء فيه مع وجود البركة بل ان تمطر ولا تنبت (الشافعي حم م عن أبي هريرة) ليس وقت رجل من قحطان الناس بعصا) يعني ان ذلك من اشراط الساعة (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف (ليشترك النفر في الهدى) فالبقرة والبدنة عن سبعة (ك عن جابر) بن عبد الله (ليشربن أناس) في رواية ناس (من امتي الخمر

يسمونها بغير اسمها) أى يشربون النبيذ المطبوخ ويسمونه طلاء تحرجا عن تسميته خمرا وذلك لا يغنى عنهم من الحق شيأ قال ابن العربى والذى أنذرنا بهم الحنفية (حم د عن أبى مالك الاشعرى) واسناده صحيح ❁ (ليشربن اناس من أمتى الخمر يسمونها بغير اسمها) أى يغيرون صفتها ويبدلون اسمها ويبقى معناها (ويضرب على رؤسهم بالمعازف) أى الدفوف ونحوها (والقينات) أى وتضرب القينات الاماء على رؤسهم بآلة اللهو والغناء أولئك (يخسف الله بهم الارض ويجعل منهم قردة وخنازير) دعاء أو خبر قال ابن العربى يحتمل ان المسخ حقيقة كما وقع فى الامم الماضية أو هو كناية عن تبدل اخلاقهم (ه حب طب هب عنه) أى عن أبى مالك واسناده صحيح ❁ (ليصل) بكسر اللام (الرجل فى المسجد الذى يليه) أى يقربه (ولا يتبع المساجد) أى لا يصلى فى هذا مرة وهذا مرة على وجه التنقل فيها فانه خلاف الاولى (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ❁ (ليصل أحدكم نشاطه) أى مدة نشاطه أو وقت نشاطه (فاذا كسل أو فتر) فى أثناء القيام (فليقعد) ويتم صلاته قاعدا أو اذا فتر بعد فراغ بعض تسليمانه فليأت بما بقى من تطوعه قاعدا أو ليترك حتى يحدث له نشاط فلا يصلى اذا غلبه النوم حتى يعقل ما يقول ويفعل (حم ق د ه عن أنس) بن مالك ❁ (ليضع أحدكم) اذا أراد أن يصلى (بين يديه) أى امامه (مثل مؤخرة الرحل) بضم الميم وسكون الهمزة وكسر المعجمة أفصح العود الذى يستند اليه راكب الرحل بحاء مهملة (ولا يضره) فى صحة صلاته اذا فعل ذلك (ما مر بين يديه) أى امامه بينه وبين سترته فلا يقطع الصلاة ما مر بين يدى المصلى من نحو امرأة أو حمار أو كلب ولو أسود خلافا لاحمد (الطيالسى) أبو داود (حب عن طلحة) بن عبيد الله ❁ (ليعز المسلمين فى مصائبهم المصيبة بى) فانها أعظم المصائب لانقطاع الوحى وفقد نور النبوة ولهذا قال أنس ما نفضنا أيدينا من دفنه حتى أظلمت قلوبنا (ابن المبارك) فى الزهد (عن القاسم) بن محمد (مرسلا) هو أحد الفقهاء السبعة ❁ (ليغسل موتاكم) أيها المؤمنون (المأمونون) فيه انه يندب كون الغاسل أمينا ان رأى خيرا ذكره أو غيره ستره الا لمصلحة (ه عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❁ (ليغشين أمتى من بعدى) أى بعد موتى (فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا يبيع اقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل) أولئك لا خلاق لهم وذلك من الاشراط (ك عن ابن عمر) قال ك صحيح وأقروه ❁ (ليفترقن الناس من الدجال) عند خروجه فى آخر الزمان (فى الجبال) تمامه قالت أم شريك يارسول الله فأين العرب يومئذ قال هم قليل (حم م ت عن أم شريك) العامرية أو الدوسية واسناده صحيح ❁ (ليقتلن) عيسى (ابن مريم الدجال بباب لد) أى والله لينزلن فى آخر الزمان عند خروج الدجال فيجده بباب لد فيقتله (حم عن مجمع بن جارية) الانصارى أحد من جمع القرآن ❁ (ليقرأن القرآن ناس من أمتى يمرقون من الاسلام) أى يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه (كما يمرق السهم من الرمية) بفتح الراء وكسر الميم وشد الياء فعيلة من الرمى والمراد يخرجون من الدين بغتة كخروج السهم اذا رماه رام فأصاب ما رماه وهؤلاء هم الحرورية (حم عن ابن عباس) واسناده صحيح ❁ (ليقل أحدكم) ندبا مؤكدا (حين يريد ان ينام) بعد اضطجاعه فى الفراش (آمنت بالله وكفرت بالطاغوت وعد الله حق ومحمد صادق والمرسلون اللهم انى أعوذ بك من طوارق هذا الليل الا طارقا

يطرق بخير) ثم يقرأ الكافرون وينام على خاتمتها (طب عن أبي مالك الاشعري) واسناده ضعيف ❁ (ليقم الاعراب) في الصلاة (خلف المهاجرين والانصار ليقتدوا بهم في الصلاة) اى ليفعلوا كفعلهم لانهم أوثق وأعرف واضبط والاعراب لا يهتدون الى ذلك الا بواسطتهم (طب عن سمرة) بن جندب واسناده حسن ❁ (ليكف الرجل منكم) من الدنيا (كزاد الراكب) أى ما يبلغه الى الآخرة على وجه الكفاف والباعث على ذلك قصر الامل (ه حب عن سلمان الفارسي) ❁ (ليكف أحدكم من الدنيا خادم ومركب) لان التوسع في نعيمها يوجب الركون اليها والانهماك في لذاتها وحق على كل مسافر ان لا يحمل الا بقدر زاده في سفره (حم ن والضياء) المقدسي (عن بريدة) تصغير بردة ❁ (ليكونن في هذه الامة خسف وقذف ومسخ وذلك اذا شربوا الخمور واتخذوا القينات) المغنيات (وضربوا بالمعازف) قيل أراد الحقيقة وقيل خسف المنزلة ومسخ القلوب (ابن أبي الدنيا في) كتاب (ذم الملاهي عن أنس) بن مالك ❁ (ليكونن في ولد) بضم فسكون (العباس) بن عبد المطلب (ملوك يلون أمر أمتي) يعني الخلافة (يعز الله تعالى بهم الدين) وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (قط في الافراد عن جابر) باسناد فيه كذاب ❁ (ليلة الجمعة ويوم الجمعة أربع وعشرون ساعة لله تعالى في كل ساعة منها ستمائة ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار) أى نار التطهير (الخليلي) في مشيخته (عن أنس) بن مالك ❁ (ليلة القدر ليلة سبع وعشرين) من رمضان وبه قال جمهور الصحابة والتابعين وكان أبي بن كعب يحلف عليه (د عن معاوية) الخليفة واسناده صحيح ❁ (ليلة القدر ليلة أربع وعشرين) أخذه راويه بلال وحكي عن ابن عباس والحسن وقتادة (حم عن بلال) المؤذن (الطيالسي) أبو داود (عن أبي سعيد) واسناده حسن ❁ (ليلة القدر في العشر الاواخر) أى التي تلي آخر الشهر (في الخامسة أو الثالثة) منه (حم عن معاذ) بن جبل واسناده صحيح ❁ (ليلة القدر ليلة سابعة أو تاسعة وعشرين) وعليه جمع (ان الملائكة تلك الليلة) يكونون (في الارض أكثر من عدد الحصى) يحضرون مجالس الذكر ويستغفرون للمؤمنين ويؤمنون على دعائهم فاذا طلع الفجر صعدوا (حم عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح ❁ (ليلة القدر ليلة بلجة) اى مشرقة نيرة مضيئة (لا حارة ولا باردة) بل معتدلة (ولا سحاب فيها ولا مطر ولا ريح) أى شديدة (ولا يرمى فيها بنجم ومن علامة يومها تطلع الشمس لا شعاع لها) قيل معناه ان الملائكة لكثرة اختلافها في ليلتها ونزولها الى الارض وصعودها تستر بأجنحتها واجسامها اللطيفة ضوء الشمس (طب عن واثلة) بن الاسقع باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ❁ (ليلة القدر ليلة سمحة طلقة) أى سهلة طيبة (لا حارة ولا باردة) أى معتدلة (تصبح الشمس صبيحتها ضعيفة) أى ضعيفة الضوء (حمراء) أى شديدة الحمرة (الطيالسي هب عن ابن عباس) واسناده ضعيف وقول المؤلف حسن ممنوع ❁ (ليلة أسري بي) من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى (ما مررت على ملا من الملائكة الا أمروني بالحجامة) لكونها موافقة لارض الحجاز ولكون جسده الشريف اقتضى ذلك (طب عن ابن عباس ❁ ليلفن) بكسر اللامين وخفة النون من غير ياء قبل النون وباثباتها مع شدة النون على التأكيد (منكم) أى ليدنون مني منكم (أولو الاحلام) أى البالغون

(والنهى) بضم النون جمع نهية وهى العقل الناهى عن القبائح (ثم الذين يلونهم) أى يقربون منهم فى هذا الوصف كالمراهقين (ثم الذين يلونهم) كالصبيان المميزين (ثم الذين يلونهم) كالنساء (ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم) بالنصب (وإياكم وهيشات) بفتح الهاء وسكون التحتية وإعجام الشين (الاسواق) أى مختلطاتها والمنازعات واللغط فيها (م ٤ عن أبى مسعود) البدرى ❁ (ليلينى منكم الذين يأخذون عنى) أى الصلاة لفضلهم ومزيد شرفهم وذلك لاجل ضبط افعاله وأقواله فيها فيبلغونها الامة (لـ٤ عن ابن مسعود) واسناده صحيح ❁ (ليمسخن قوم) من أمتى (وهم على أريكتهم قردة وخنازير بشربهم) أى بسبب شربهم (الخمر وضربهم بالبرابط) هى ملهاة تشبه العود فارسية (والقيان) جمع قينة قال ابن القيم انما مسخوا قردة لمشابهتهم لهم فى الباطن والظاهر مرتبط به أتم ارتباط وعقوبة الرب جارية على وفق حكمته (ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى عن الغاز بن ربيعة مرسلا ❁ لينتهين أقوام) أيهم خوف كسر قلب من يعنيه لان النصيحة فى الملا فضيحة (عن ودعهم) أى تركهم (الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم) أى يطبع عليها ويغطيها بالرين كناية عن اعدام اللطف وأسباب الخير فان تركها يغلب الرين على القلب وذلك يجر الى الغفلة كما قال (ثم ليكونن من الغافلين) معنى الترديد ان أحد الامرين كائن لا محالة اما الانتهاء عن تركها أو الختم فان اعتياد تركها يزهد فى الطاعة ويجر الى الغفلة (حم ن عن ابن عباس وابن عمر ❁ لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء فى الصلاة أو لا ترجع اليهم أبصارهم) كلمة أو للتخيير تهديدا أو هو خبر بمعنى الامر أى ليكونن منكم الانتهاء عن الرفع أو تخطف الابصار عنده (حم م د ن عن جابر بن سمرة ❁ لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء فى الصلاة الى السماء أو لتخطفن أبصارهم) عطف على لينتهين ردد بين الانتهاء عن الرفع وما هو كاللازم لنقيضه لان ذلك يوهم نسبة العلو المكانى الى الله ثم يحتمل كونها خطفة حسية ويحتمل معنوية (م عن أبى هريرة ❁ لينتهين رجال عن تركهم) الصلاة فى (الجماعة أو لاحرقن بيوتهم) بالنار عقوبة لهم وهذا هم به ولم يفعله فلا دلالة فيه على أن الجماعة فرض عين أو ورد فى قوم منافقين (ه عن اسامة) باسناد حسن ❁ (لينصرن الرجل أخاه ظالما أو مظلوما ان كان ظالما فلينهه عن ظلمه (فانه له نصرة وان كان مظلوما فلينصره حم ق عن جابر ❁ لينظرن أحدكم) أى ليتأمل ويتدبر (ما الذى يتمنى) على الله (فانه لا يدرى ما يكتب له من أمنيته) أى فلا يتمنى الا ما يسره أن يراه فى الآخرة (ت عن أبى سلمة) واسناده حسن ❁ (لينقضن الاسلام عروة عروة) وتمامه عند مخرجه كما ينقض الحبل قوى قوى انتهى ورواه أيضا مخرجه أحمد عن أبى امامة بلفظ لينقضن الاسلام عروة عروة كلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتى تليها (حم عن فيروز الديلمى) خال الاسود الكذاب ❁ (ليودن أهل العافية يوم القيامة ان جلودهم قرضت بالمقاريض) أى يتمنى أهل العافية فى الدنيا يوم القيامة قائلين ليت جلودنا كانت قرضت بالمقاريض فنلنا الثواب المعطى على البلاء وذلك (مما يرون من ثواب أهل البلاء) لانه تعالى طهرهم فى الدنيا من موادهم الخبيثة بأنواع البلاء فلقوه وقد خلصت سبيكة ايمانهم فصلحوا لرفع الدرجات (ت والضياء عن جابر) واسناده حسن ❁ (ليودن رجل) يوم القيامة (انه خر) أى سقط (من عند الثريا) النجم العالى المعروف (وانه لم يل من أمر الناس شيأ) يعنى الخلافة والامارة (الحرث) بن أبى اسامة (لـ٤ عن

أبي هريرة ﴿ليهبطن عيسى بن مريم حكما﴾ أي حاكما (واماما مقسطا) أي عادلا يحكم بهذه الشريعة وحكمة نزوله بخصوصه الرد على اليهود في زعمهم أنهم قتلوه (وليسلكن فجا فجا حاجا أو معتمرا وليأتين قبري حتى يسلم علي ولاردن عليه السلام تحقيقا للتبعية ثم يموت ويدفن في الروضة الشريفة وهبوطه الى الارض ليس بشرع مجدد فلا يعمل بشريعته بل هو خليفة نبينا لكن لا يلزم من ذلك عدم الايحاء اليه كما توهمه العلامة التفتازاني فان نسخ شريعته لا يستلزم عدم الايحاء اليه (ك عن أبي هريرة) قال الذهبي اسناده صالح وهو غريب ﴿(لي الواجد) أي مطل الغني واللي بالفتح المطل (يحل) بضم أوله من الاحلال (عرضه) بأن يقول له المدين أنت ظالم أنت مماطل ونحو هما ليس بقذف ولا فحش (وعقوبته) بأن يعزره القاضي على الاداء بنحو حبس أو ضرب حتى يؤدي (حم م د ن ه عن) عمرو بن الشريد عن أبيه (الشريد بن سويد) قال الصحيح واقروه ﴿(لبنة لابنتين) بفتح اللام والتشديد أي مرة من اللي لامرتين منه والخطاب لام سلمة أمرها ان يكون الخمار على رأسها وتحت حنكها عطفة واحدة لا عطفتين حذرا من التشبه بالمتعممين (حم د ك عن أم سلمة ﴿(اللباس) أي لبس الثياب الحسنة (يظهر الغنى) بين الناس (والدهن) أي دهن شعر الرأس واللحية (يذهب البؤس والاحسان الى المملوك يكبت الله به العدو) أي يهينه ويذله ويحزنه (طس عن عائشة ﴿اللبن في المنام فطرة) أي اذا رأى الانسان في نومه أنه يشرب لبنا دل على تمكن الايمان وحصول علم التوحيد فانه الفطرة التي فطر الله الخلق عليها (البزار عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿(اللحد) بفتح اللام وضمها جانب القبر وهو ما يحفر منه مائلا عن استوائه (لنا) أي هو الذي نختاره ونؤثره (والشق لغيرنا) من الامم المتقدمة وقول البعض أراد بلنا قريشا ولغيرنا غيرهم يرده الزيادة الآتية في الحديث بعده (٤ عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﴿(اللحد لنا والشق لغيرنا من أهل الكتاب) أي اللحد أثرلنا والشق لهم وفيه دلالة على اختيار اللحد وانه أولى من الشق لا المنع منه (حم عن جرير) باسناد ضعيف ﴿(اللحم) مطبوخا (بالبر) بالضم القمح (مرقة الانبياء) أي انهم كانوا يكثرون عمل ذلك وأكله (ابن النجار عن الحسين) بن علي وهو مما يض له الديلمي ﴿(الذي تفوته صلاة العصر) بأن تعمد اخراجها عن وقتها (كأنما وتر) بالبناء للمفعول وهو ضمير يعود للرجل (أهله وماله) بنصبهما مفعول ثان أي كأنه نقصهما وسلبهما فصار وترا لا أهل له ولا مال ويرفعهما على أنهما نائبا الفاعل وخصها لاجتماع ملائكة الليل والنهار فيها أو لغير ذلك (ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿(الذي لا ينام حتى يوتر حازم) أي ضابط راجح العقل وهذا فيمن لا تهجد له اما من له تهجد فان وثق بانتباهه آخر الليل فتأخيره أفضل (حم عن سعد) بن أبي وقاص ﴿(الذي يمر بين يدي الرجل) يعني الانسان (وهو يصلي عمدا يتمنى يوم القيامة أنه يكون شجرة يابسة) لما يراه من شدة العقاب أو العتاب والمراد الذي يصلي الى سترة معتبرة (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه مجهول ﴿(اللهو) المطلوب المحبوب انما هو (في ثلاث) من الاشياء تأديبك فرسك الذي اقتنيته للجهاد لتتدرب وتتهذب فيصلح للقتال (ورميك بقوسك) فانه لا شيء أنفع من الرمي ولا أفتك للعدو (وملاعبتك أهلك) أي حليلتك بقصد العفة وطلب ولد صالح يدعو له أو يجاهد أو يتعلم علما وما سوى ذلك فهو باطل ولم يرد به انه حرام بل عار من الثواب (القراب) بفتح القاف وشد الراء

(فى) كتاب (فضل الرمى عن أبى الدرداء ﴿ الليل خلق من خلق الله عظيم) فيه اشعار بانه افضل من النهار وبه أخذ بعضهم وخولف (دفى مراسيله هق عن أبى رزين مرسلا ﴿ الليل والنهار مطيتان فاركبوهما بلاغا الى الآخرة) أى اركبوهما بفعل الطاعات توصلا الى مطلوبكم وهو الآخرة (عد وابن عساكر عن ابن عباس) واسناده ضعيف

(حرف الميم)

﴿ (ماء البحر) أى الملح (طهور) أى مطهر للحدث والخبث وفيه رد على من كره التطهر به من السلف (ك عن ابن عباس) وقال على شرط مسلم ﴿ (ماء الرجل) أى منيه (غليظ أبيض) غالبا (وماء المرأة رقيق أصفر) غالبا (فايهما سبق أشبهه الولد) بحكم السبق فان استويا فى السبق كان الولد خنثى وقد يرق ويصفر ماء الرجل لعلة ويغلظ ويبيض ماؤها لفضل قوة (حم م ن ه عن أنس) بن مالك ﴿ (ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر) غالبا (فاذا اجتمعا) فى الرحم (فعلا) فى رواية فغلب (منى الرجل منى المرأة) أى قوى لهو كثرة شهوة أو شبق أو سبق لان كل من سبق فقد علا شأنه فعلى الاول هو علو حسى وعلى الثانى معنوى (أذكرا باذن الله) أى ولدته ذكرا بحكم الغلبة (وان علا منى المرأة منى الرجل) كذلك (أنثا) بفتح الهمزة والمثلثة (باذن الله) أى ولدته أنثى بحكم الغلبة وأشار بقوله باذن الله الى أن الطبيعة ليس لها فى ذلك دخل وانما هو بفعله تعالى (م ن عن ثوبان) بالضم مولى المصطفى ﴿ (ماء زمزم) الذى هو سيد المياه وأشرفها (لما شرب له) لانه سقيا الله وغياثه لولد خليله فبقى غياثا لمن بعده فمن شربه باخلاص وجد ذلك الغوث وقد شربه جمع صلحاء وعلماء لمطالب فنالوها (ش حم هق عن جابر) بن عبد الله (هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن لشواهده ﴿ (ماء زمزم لما شرب له فان شربته تستشفى به شفاك الله وان شربته مستعيذا) من شئ (أعاذك الله وان شربته لتقطع ظمأك قطعه الله وان شربته لتشبع منه أشبعك الله) لان أصله من الرحمة بداغيا ثا فدام غياثا (وهى) أى بئر زمزم (هزمة جبريل) بفتح الهاء وسكون الزاى أى غمزته بعقب رجله (وسقيا اسمعيل) حين تركه ابراهيم مع أمه وهو طفل والقصة مشهورة (قط ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ان سلم من الجارودى والجارودى ثقة لكن روايته شاذة ﴿ (ماء زمزم لما شرب له من شربه لمرض شفاه الله أو لجوع أشبعه الله أو لحاجة قضاها الله) قال المؤلف صح انها للجائع طعام وللمريض شفاء من السقام (المستغفرى فى) كتاب (الطب) النبوى (عن جابر) بن عبد الله ﴿ (ماء زمزم شفاء من كل داء) ان شربه بنية صادقة وعزيمة صالحة وتصديق لما جاء به الشارع (فر عن صفية) هى غير منسوبة والاسناد ضعيف ﴿ (ما الدنيا فى الآخرة الا كما يمشى أحدكم الى اليم) أى البحر (فادخل اصبعه فيه فما خرج منه فهو الدنيا) فكما لا يجدى وجود ذلك لواجده ولا يضر فقده لفائده فكذا الدنيا (ك عن المستورد) قال ك صحيح وأقروه ﴿ (ما الذى يعطى من سعة بأعظم أجرا من الذى يقبل اذا كان محتاجا) بل قد يكون القبول واجبا لشدة الضرورة فيزيد أجره على أجر المعطى (طس حل عن أنس) وفيه عائذ بن شريح ضعيف فرمز المؤلف لصحته غير صحيح ﴿ (ما المعطى من سعة بأفضل من الآخذ اذا كان محتاجا) قال الغزالى المراد به الذى يقصد من دفع حاجته التفرغ للدين فيكون مساويا للمعطى الذى يقصد باعطائه عمارة دينه (طب عن ابن عمر)

باسناد ضعيف ❁ (ما الموت فيما بعده الا كنطحة عنز) أى هو مع شدته أمر هين بالنسبة لما بعده من أهوال القبر والحشر وغيرهما (طس عن أبى هريرة) وفيه مجاهيل ❁ (ما آتى الله عالما علما الا أخذ عليه الميثاق أن لا يكتمه) فعلى العلماء أن لا يخلوا على المستحق بتعليم ما يحسنون وأن لا يمتنعوا من افادة ما يعلمون ومن كتم علما ألجم بلجام من نار كما فى عدة أخبار (ابن نظيف فى جزئه وابن الجوزى فى) كتاب (العلل) المتناهية (عن أبى هريرة) باسناد فيه وضاع ❁ (ما آتانى الله من هذا المال) أشار الى جنس المال أو مال الصدقة (من غير مسئلة ولا اشراف) أى تطلع اليه وتعرض له (فخذه) أى اقبله (فتموله) أى اتخذه مالا (أو تصدق به ومالا) أى ومالا يأتيك بلا طلب منك (فلا تتبعه نفسك) أى لا تجعلها تابعة له أى لا توصل المشقة الى نفسك فى طلبه بل اتركه ولو لم يكن محتاجا وجاءته صدقة من غير سؤال قال العبادى يأخذها ويتصدق بها أفضل لان أبا عبيدة بن الجراح أخذها من عمر وتصدق بها وقضية كلام الاحياء ان الترك أفضل وأكثر المتأخرين على الاول وكان ابن عمر لا يسأل ولا يرد قال بعضهم عقب ايراده هذا الحديث درج رسول الله أصحابه باوامره الى رؤية فعله تعالى والخروج من تدبير النفس الى حسن تدبير الله (ن عن ابن عمر ❁ ما آتانى الله من أموال السلطان من غير مسئلة ولا اشراف) أى تطلع وطلب (فكله وتموله) قال ابن الاثير أراد ما جاءك منه وأنت غير متلفت له ولا طامع فيه وفيه ان الاخذ من عطايا السلطان جائز وهو شامل لما اذا غلب الحرام فى يده لكن يكره وبذلك صرح فى المجموع مخالفا للغزالى فى ذهابه الى التحريم (حم عن أبى الدرداء) وفيه رجل لم يسم فقول المؤلف صحيح غير صحيح ❁ (ما آمن بالقرآن من استحل محارمه) فمن استحل ما حرمه الله فى القرآن فقد كفر (ت عن صهيب) وقال اسناده غير قوى ❁ (ما آمن بى من بات شبعان وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم به) المراد نفى الايمان الكامل وذلك لانه يدل على قسوة قلبه وكثرة شحه وسقوط مروأته ودناءة طبعه (البزار طب عن أنس) قال المنذرى اسناده حسن ❁ (ما أبالى ما رددت به عنى الجوع) من كثير أو قليل أو حقير أو جليل حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه (ابن المبارك) فى الزهد (عن الاوزاعى) فقيه الشام (معضلا) ورواه عنه أيضا أبو الحسن الضحاك ❁ (ما أبالى ما أتيت) ما الاولى نافية والثانية موصولة (ان أنا شربت ترياقا) شرط حذف جوابه لدلالة الحال عليه أى ان فعلت هذا فما أبالى كل شئ أتيت به لكنى أبالى من اتيان بعض الاشياء فلا أفعله فيحرم شرب الترياق لنجاسته الا اذا لم يقم غيره مقامه (أو تمائم) أو تميمة أو قلت شعرا من قبل) أى من جهة (نفسى) بخلاف قوله على الحكاية وهذا وان أضافه الى نفسه فمراده اعلام غيره بالحكم وتحذيره من ذلك (حم د عن ابن عمرو) بن العاص قال الذهبى هذا حديث منكر فقول المؤلف حسن ممنوع ❁ (ما اتقاه ما اتقاه) أى ما أكثر تقوى عبد مؤمن وكرره للتأكيد والحث على الاقتداء به (راعى غنم على رأس جبل يقيم فيها الصلاة) أشار به الى فضل العزلة والوحدة (طب عن أبى امامة) وفيه عفير بن معدان ضعيف فقول المؤلف حسن غير حسن ❁ (ما اجتمع الرجاء والخوف فى قلب مؤمن الا أعطاه الله عز وجل الرجاء وآمنه الخوف) فالعمل على الرجاء أعلى منه على الخوف ذكره الغزالى والذى عليه الجمهور أن الاولى غلبة الخوف حال الصحة والرجاء حال المرض (هب عن سعيد بن المسيب مرسلا

۞ ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله تعالى) أى مسجد وألحق به نحو مدرسة ورباط (يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم) أى يشتركون فى قراءته بعضهم على بعض ويتعهدونه خوف النسيان (الا نزلت عليهم السكينة) فعيلة من السكون للعبادة والمراد هنا الوقار أو الرحمة أو الطمأنينة (وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة) أى أحاطت بهم ملائكة الرحمة (وذكرهم الله) أثنى عليهم أو أثابهم (فيمن عنده) من الانبياء وكرام الملائكة والعندية عندية تشريف ومكانة وأخذ منه فضل ملازمة الصوفية للزوايا والربط على الوجه المعروف قال بعض الحكماء ارتفاع الاصوات بالذكر فى بيوت العبادات بحسن النيات وصفاء الطويات يحل ما عقدته الافلاك الدائرات فاجتماع أهل الزوايا والربط على الوجه المرضى شرعا وتحققوا بحسن المعاملة ورعاية الاوقات وتوقى ما يفسد الاعمال واعتمدوا ما يصحح الاحوال تعود بركته على العباد والبلاد (دعن أبى هريرة) بل رواه مسلم باللفظ المزبور ۞ (ما اجتمع قوم على ذكر الله) تعالى (فتفرقوا عنه الا قيل لهم) من قبل الله (قوموا مغفورا لكم) من أجل الذكر وفيه رد على مالك حيث كره الاجتماع لنحو قراءة أو ذكر (الحسن بن سفيان) فى جزئه (عن سهل بن الحنظلية) الاوسى واسناده حسن ۞ (ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم الا قاموا عن أنتن من جيفة) هذا على طريق استقذار مجلسهم العارى عن الصلاة عليه استقذارا يبلغ الى هذه الحالة (الطيالسى) أبو داود (هب والضياء) المقدسى (عن جابر) واسناده صحيح ۞ (ما اجتمع قوم فتفرقوا عن غير ذكر الله الا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار) لان ما يجرى فى ذلك المجلس من السقطات واللهفوات اذا لم يجبر بذكر الله يكون كجيفة تعافها النفس (وكان ذلك المجلس عليهم حسرة) يوم القيامة زاد فى رواية للبيهقى وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب الفائت بترك الصلاة عليه (حم عن أبى هريرة) واسناده صحيح ۞ (ما اجتمع قوم فى مجلس فتفرقوا) منه (ولم يذكروا الله) عقب تفرقهم ولم (يصلوا على الا كان مجلسهم ترة عليهم يوم القيامة) أى حسرة وندامة لانهم ضيعوا رأس مالهم وفوتوا ربحهم (حم حب عن أبى هريرة) واسناده صحيح ۞ (ما أحببت من عيش الدنيا الا الطيب والنساء) ومحبته لهما لا تنافى الزهد فانه ليس بتحريم الحلال كما مر (ابن سعد) فى الطبقات (عن ميمونة مرسلا ۞ ما أحب عبد عبدا الا أكرمه ربه) عز وجل وفى رواية الا أكرم الله (حم عن أبى امامة) واسناده صحيح واقتصار المؤلف على أنه حسن غير حسن ۞ (ما أحب أن أسلم على رجل وهو يصلى ولو سلم على لرددت عليه) هذا كان أولا ثم نسخ بتحريم الكلام فيها (الطحاوى عن جابر) واسناده حسن ۞ (ما أحب أن أحدا) بضمتين الجبل المعروف (تحول) بمثناة فوقية مفتوحة كتفعل وفى رواية بتحتية مضمومة (لى ذهبا يمكث عندى منه) أى من الذهب (دينار) بالرفع فاعل يمكث (فوق ثلاث) من الليالى (الا دينارا) نصب على الاستثناء من سابقه وفى رواية بالرفع على البدل من دينار السابق (أرصده) بضم الهمزة وكسر الصاد من رصدته رقبته (لدين) هذا محمول على الاولوية لان جمع المال وان كان مباحا لكن الجامع مسؤل عنه وفى المحاسبة خطر (خ عن أبى ذر) جندب بن جنادة ۞ (ما أحب أن لى الدنيا وما فيها بهذه الآية) أى بدلها وهى قوله تعالى (يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم الى آخر الآية) تمامه

فقال

فقال رجل ومن أشرك فسكت ساعة ثم قال ومن أشرك ثلاث مرات وهي أربعي آية في القرآن على الاصح (حم عن ثوبان) واسناده حسن ۞ (ما أحب اني حكيت انسانا) أي ما يسرني ان احدث بعيبه اوما يسرني ان احاكيه بأن افعل مثل فعله اواقول مثل قوله على وجه التنقيص (وان لي كذا وكذا) اي ولو اعطيت كذا وكذا من الدنيا اي شيأ كثيرا منها بسبب ذلك (دت عن عائشة) قال الذهبي فيه من لا يعرف فقول المؤلف حسن ممنوع ۞ (ما أحد أعظم عندي يدا من أبي بكر) أي ما أحد أكثر عطاء وانعاما علينا منه (واساني بنفسه) أي جعل نفسه وقاية لي فقد سد المنفذ في الغار بقدمه خوفا عليه من لدغ حية فجعلت الحية تلدغه ودموعه تجري فلا يرفعها خوفا عليه (وماله وانكحني ابنته) عائشة فقد بذل المال والنفس والاهل والولد (طب عن ابن عباس) وفيه ارطاة أبو حاتم ضعيف فقول المؤلف حسن ممنوع الا أن يريد لشواهده ۞ (ما أحد أكثر من الربا الا كان عاقبة أمره الى قل) يمحق الله الربا ويربي الصدقات (حم عن ابن مسعود) ورواه عنه الحاكم أيضا واسناده صحيح ۞ (ما أحدث رجل إخاء) بكسر الهمزة ممدودا (في الله تعالى) أي لاجله لا لغرض آخر من نحو احسان أو خوف أو تقية (الا أحدث الله له درجة في الجنة) أي أعده له منزلة عالية فيها بسبب احداثه ذلك الاخاء فيه (ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان عن أنس) واسناده ضعيف لكن له شاهد عن جابر ۞ (ما أحدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة) لانهما متناوبان في الاديان تناوب المتقابلات في الاجسام (حم عن خضيف) بالتصغير (ابن الحرث) الثمالي أو الكندي واسناده كما قال المنذري ضعيف ۞ (ما أحرز الولد أو الوالد فهو لعصبته من كان) فيه ان عصبة المعتق يرثون (حم د ه عن عمر) بن الخطاب واسناده حسن ۞ (ما أحسن القصد) أي التوسط بين التفريط والافراط (في الغنى) بالكسر والقصر فانه اذا اقتصد في غناه لم يندرع في الانفاق فيقع في الاسراف المذموم (ما أحسن القصد في الفقر) ولذلك لما رأى المصطفى رجلا في ثياب وسخة فقال أما يملك هذا ما يغسل به ثيابه (وأحسن القصد في العبادة) فانه اذا اقتصد لا يمل فلا ينقطع روى الحكيم ان المصطفى قال في قوله تعالى اعملوا آل داود شكرا قال من كان فيه ثلاث خصال فقد أوتي ما أوتي آل داود خشية الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والغضب وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يربط الحجر على بطنه من الجوع ولا يترك التطيب وكان يتعاهد نفسه ولا تفارقه المرآة والمكحلة والمقراض حضرا ولا سفرا والقصد في الاصل الاستقامة في الطريق ثم استعير للتوسط في الامور (البزار عن حذيفة) بن اليمان واسناده حسن أو صحيح ۞ (ما أحسن عبد الصدقة) بان دفعها عن طيب قلب من أطيب ماله (الا أحسن الله الخلافة في تركته) أي على أولاده والمراد انه تعالى يخلفه في أولاده وعياله بحسن الخلافة من الحفظ لهم وحراسة مالهم أو أراد بالبركة المال واحسان خلافته دوام ثواب ما أوجده له من وجوه البر (ابن المبارك) في الزهد (عن ابن شهاب) الزهري (مرسلا) واسناده صحيح ۞ (ما أحل الله شيأ أبغض اليه من الطلاق) لما فيه من قطع حبل الوصلة المأمور بالمحافظة على توثيقه (د عن محارب بن دثار مرسلا) هو السدوسي الكوفي (ك عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (ما أخاف على أمتي الا ضعف اليقين) لان سبب ضعفه ميل القلب الى المخلوق وبقدر ميله له يبعد عن ربه

وبقدر بعده عنه يضعف يقينه (طس هب عن أبي هريرة) باسناد صحيح ۞ (ما أخاف على أمتي فتنة أخوف عليها من النساء والخمر) لانهما أعظم مصايد الشيطان والنساء أعظم فتنة وخوفا (يوسف الخفاف في مشيخته عن علي) أمير المؤمنين ۞ (ما اختلج عرق ولا عين الا بذنب ومايدفع الله عنه) أي عن ذلك العرق أو عن تلك العين أو الضمير للانسان المذنب (أكثر) وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير (طس والضياء) المقدسي (عن البراء) بن عازب باسناد حسن ۞ (ما اختلط حبي بقلب عبد الا حرم الله جسده على النار) أي منعه من النار كما في قوله تعالى وحرام على قرية وأصله حرم الله النار على جسده والاستثناء من أعم عام الصفات أي ما عبد اختلط حبي بقلبه كائنا بصفة التحريم والمراد تحريم نار الخلود (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (ما اختلفت أمة بعد نبيها) أي بعد موته (الا ظهر أهل باطلها على أهل حقها) أي غلبوا عليهم وظفروا بهم لكن ريح الباطل يخفق ثم يسكن ودولته تظهر ثم تضمحل (طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (ما أخذت الدنيا من الآخرة الا كما أخذ المخيط) بالكسر الابرة (غمس في البحر من مائه) فان الدنيا منقطعة فانية ولو كانت مدتها أكثر مما هي والآخرة أبدية ولا نسبة للمحصور الى غير المحصور (طب عن المستورد) واسناده حسن ۞ (ما أخشى عليكم الفقر) الذي خوفه تقاطع أهل الدنيا وحرصوا وادخروا (ولكن أخشى عليكم التكاثر) أي ليس خوفي عليكم من الفقر بل من الغنى الذي هو مطلوبكم (وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم التعمد) فيه حجة لمن فضل الفقر على الغنى (لذهب عن أبي هريرة) قال لي على شرط مسلم وأقروه ۞ (ما أذن الله) بكسر الذال يعني استمع ولا يجوز حمله هنا على الاصغاء فهو مجاز عن تقريب القارئ وقبول قراءته (لشيء ما أذن) بكسر الميمة المخففة (لنبي حسن الصوت) يعني ما رضي الله من المسموعات شيأ هو أرضى عنده ولا أحب اليه من قول نبي (يتغنى بالقرآن) أي يجهر به ويحسن صوته بالقراءة بخشوع وترقيق وتحزن وأراد بالقرآن ما يقرأ من الكتب المنزلة من كلامه (حم ق د ن عن أبي هريرة) ۞ ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين) أي من صلاة ركعتين (أو أكثر من ركعتين وان البر ليذر فوق رأس العبد ما كان في الصلاة) أي مدة دوام كونه مصليا (وما تقرب عبد الى الله عز وجل بأفضل مما خرج منه) يعني بأفضل من كلامه (حم ت عن أبي امامة) قال الذهبي واه ۞ (ما أذن الله لعبد في الدعاء) أي النافع المقبول (حتى أذن له في الاجابة) لان الدعاء هو غدو القلب اليه حتى يجول بين يديه والنفس حجاب للقلب فهو لا يمكنه الغدو اليه حتى تزال الحجب وترتفع الموانع (حل عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (ما أرى الامر) أي الموت (الا أعجل من ذلك) أي من أن يبني الانسان لنفسه بناء فوق ما لا بد منه (ت ه عن ابن عمرو) بن العاص قال مر النبي ونحن نعالج خصا فذكره ۞ (ما أرسل على) قوم (عاد) هم قوم هود الذين عصوا ربهم (من الريح الا قدر خاتمي هذا) يعني هو شيء قليل جدا فهلكوا بها حتى انها كانت تحمل الفسطاط والظعينة فترفعها في الجو كأنها اجرادة (حل عن ابن عباس) وقال غريب ۞ (ما ازداد رجل من السلطان قربا الا ازداد عن الله بعدا) فان القرب الى الظالم معصية لانه اكرام له وقد أمر الله بالاعراض عنه فبقدر قربه منه يبعد عن الله (ولا كثرت اتباعه الا كثرت شياطينه ولا كثر ماله الا اشتد

حسابه)

حسابه) ولذلك يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام (هناد) في الزهد (عن عبيد بن عمير) بتصغيرهما (مرسلا) هو الليثي قاضي مكة ❁ (ما أزين الحلم) أي ما أجمله وأحسنه وهو كف النفس عند هيجان الغضب لارادة الانتقام قال ابن شوذب والحلم أرفع من العقل لان الله تعالى تسمى بالحلم ولم يتسم بالعقل ولجلالة مرتبته اثنى به على خواص خلقه فقال ان ابراهيم لحليم وقال فبشرناه بغلام حليم فالحلم سعة الخلق والعقل عقال عن التعدي فالواسع في اخلاقه حر عن رق النفس (حل عن أنس) بن مالك (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاذ) بن جبل واسناده ضعيف ❁ (ما استرذل الله عبدا الاحرم) بالبناء للمفعول (العلم) أي النافع وفي افهامه انه ما أجل عبدا الا منحه العلم فالعلم سعادة واقبال وان قل معه المال ولرذالة الجهل ادبار وان كثر معه المال (عبدان في الصحابة وأبو موسى في الذيل عن بشير بن النهاس) العبدي قال الذهبي يروى عنه حديث منكر أي وهو هذا ❁ (ما استرذل الله عبدا الاحظر) بالتشديد (عليه العلم والادب) أي منعهما عنه (ابن النجار) والقضاعي (عن أبي هريرة) قال الذهبي باطل ❁ (ما استفاد المؤمن) أي ما ربح (بعد تقوى الله عز وجل خيرا له من زوجة صالحة ان أمرها أطاعته وان نظر اليها سرته وان أقسم عليها أبرته) أي أبرت قسمه (وان غاب عنها نصحته في نفسها) بصونها عن الزنا ومقدماته (وماله) قال ابن حجر هذا من الاحاديث المرغبة في التزويج (عن أبي امامة) وضعفه المنذري وابن حجر فرمز المؤلف لحسنه غير حسن ❁ (ما استكبر من أكل معه خادمه وركب الحمار بالاسواق واعتقل الشاة فحلبها) ولما أوتي المصطفى من التواضع ما لم يؤت أحد كان يفعل ذلك كثيرا (خد هب عن أبي هريرة) رمز المؤلف لحسنه ❁ (ما أسر عبد سريرة الا ألبسه الله رداءها ان خيرا فخير وان شرا فشر) يعني أن ما أضمره يظهر على صفحات وجهه وفلتات لسانه قال بعضهم ما في قلب العبد يظهر على وجهه وما في نفسه يظهر في ملبوسه وما في عقله يظهر في عينيه وما في سره يظهر في قوله وما في روحه يظهر في أدبه وما في جسده يظهر في حركته ولو أن عبدا عمل في بيت أو جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد ألبسه الله رداء عمله فتحدث به الناس ويزيدون (طب عن جندب) بن سفيان (البجلي) العلقي وفيه حامد بن آدم كذاب ❁ (ما أسفل الكعبين من الازار) أي محل الازار (ففي النار) حيث أسبله تكبرا فكنى بالثوب عن بدن لابسه ومعناه ان الذي دون الكعبين من القدم يعذب فهو من تسمية الشيء باسم ما جاوره وحل فيه والمراد الشخص نفسه أو المعنى ما أسفل من الكعبين من الذي سامت الازار في النار (خ ن عن أبي هريرة) ❁ ما أسكر كثيره فقليله حرام) فيه شمول للمسكر من غير العنب وعليه الائمة الثلاثة وخالف الحنفية (حم دت حب عن جابر) واسناده صحيح (حم ن ه عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ❁ (ما أسكر منه الفرق) بفتح الفاء والراء مكيال يسع ستة عشر رطلا (فملء الكف منه حرام) أي شربه أي اذا كان فيه صلاحية الاسكار حرم تناوله ولو لم يسكر المتناول بالقدر الذي تناوله لقلته (حم عن عائشة) ❁ ما أصاب المؤمن مما يكره فهي مصيبة) يكفر الله عنه بها من خطاياه فكل مصيبة وقعت في الدنيا على أيدي الخلق انما هي جزاء من الله وكذا ما يصيب المؤمن من عذاب النفس بهمومهم وغمهم (طب عن أبي امامة) واسناده ضعيف ❁ (ما أصاب الحجام) بالرفع أي ما اكتسبه بالحجامة (فاعلفوه الناضح) الجمل

الذى يستقى به الماء وهذا أمر ارشاد للترفع عن دنىء الاكتساب وليس كسب الحجام بحرام (حم عن رافع بن خديج) وفى اسناده اضطراب بينه فى الاصابة فرمز المؤلف لحسنه فيه نظر ۞ (ما أصابنى شئ منها) أى الشاة المسمومة التى أكل منها بخيبر (الا وهو مكتوب على وآدم فى طينته) مثل للتقدير السابق لا تعيين فان كون آدم فى طينته مقدر أيضا قبله (ه عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (ما أصبحت غداة قط الا استغفرت الله) أى طلبت منه المغفرة (فيها مائة مرة) لاشتغاله بدعوة أمته ومحاربة عدوه وتأليف المؤلفة مع معاشرة الازواج والاكل والشرب مما يعجزه عن عظيم مقامه ويراه ذنبا بالنسبة لعظيم قدره (طب عن أبى موسى) الاشعرى واسناده حسن ۞ (ما أصبنا من دنياكم الا النساء) أى والطيب كما يفيده قول عائشة كان يعجبه ثلاثة الطيب والنساء والطعام فأصاب اثنين ولم يصب واحدة أصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام قال بعضهم وانما حبب اليه اصابة النساء ليكون ذلك حظ نفسه الشريفة الموهوب لها حظوظها المرتب عليها حقوقها المكان طهارتها وقدسها فيكون ما هو نصيب اللهو الصرف فى حق غيره من المباح برخصة الشرع فى حقه متسما بسمة العبادة مع اشتماله على مصالح دنيوية وأخروية (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (ما أصر) أى ما أقام على الذنب (من استغفر) أى تاب توبة صحيحة (وان عاد فى اليوم سبعين مرة) فان رحمة الله لا نهاية لها فذنوب العالم كلها متلاشية عند عفوه (د ت عن أبى بكر) الصديق قال ت غريب وليس اسناده بقوى ۞ (ما أصيب عبد بعد ذهاب دينه بأشد من ذهاب بصره) لان الاعمى كما قيل ميت يمشى على وجه الارض (وما ذهب بصر عبد فصبر واحتسب الا دخل الجنة) أى بغير عذاب أو مع السابقين قال الغزالى والصبر على ما لا يدخل تحت الاختيار من المصائب كالعمى وذهاب بعض الاعضاء وموت الاعزة وجميع أنواع البلاء من أعلى المقامات (خط عن بريدة) بن الحصيب واسناده ضعيف ۞ (ما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة وما أطعمت نفسك فهو لك صدقة) أى ان نواها فى الكل كما دل عليه تقييده فى الخبر الصحيح بقوله وهو يحتسبها (حم طب عن المقدام بن معديكرب) باسناد صحيح ۞ (ما أظلت الخضراء) أى السماء (وما أقلت الغبراء) أى حملت الارض (من ذى لهجة) بفتح الهاء أفصح من سكونها (أصدق من أبى ذر) مفعول أقلت يريد به التأكيد والمبالغة فى صدقه أى هو متناه فى الصدق لا أنه أصدق من غيره مطلقا وفيه أن السماء خضراء وما يرى من الزرقة انما هو لون البعد (حم ت ك عن ابن عمرو) بن العاص واسناده جيد ۞ (ما أعطى) بالبناء للمفعول ونائب الفاعل (أهل بيت الرفق الا نفعهم) تمامه عند مخرجه ولا منعوه الا ضرهم (طب عن ابن عمر) واسناده كما قال المنذرى جيد ۞ (ما أعطى الرجل امرأته فهو) له (صدقة) أى ان قصد به التقرب الى الله كما تقرر (حم عن عمرو بن أمية) تصغير أمة (الضمرى) وفيه محمد بن حميد ضعيف فقول المؤلف حسن غير حسن ۞ (ما أعطيت أمة من البيتين) أى ما ملأ الله قلوب أمة نورا شرح به صدورها المعرفته (أفضل مما أعطيت أمتى) بل ولا مساو يالها ولذلك سماهم فى التوراة صفوة الرحمن (الحكيم) فى النوادر (عن سعيد بن منصور الكندى) ۞ (ما أقفر من أدم) أى ما صار ذا قفار وهو الخبز بلا أدم (بيت فيه خل) ومنه أرض قفراء

أى خالية من المارة أو لا ماء بها أى ما عدم أهله الادم (طب حل عن أم هانئ) قالت دخل على المصطفى فقال أعندك شئ قلت لا الا خبز يابس وخل فذكره (الحكيم عن عائشة) ورواه الترمذى عن أم هانئ ❁ (ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدى صاحبه الى هدى) كتقوى وصبر وشكر ورجاء وخوف وزهد (أو يردّه عن ردى) كغل وحقد وحسد وغش وخيانة وكبر وطول أمل وبخل (ولا استقام دينه حتى يستقيم عقله) بأن يعقل عن الله أمره ونهيه لان العقل منبع العلم وأسه والعلم يجرى منه مجرى الثمر من الشجر والنور من الشمس والرؤية من العين ولذلك قيل انه أفضل من العلم (طص عن عمر) بن الخطاب واسناده مقارب ذكره المنذرى ❁ (ما أكرم شاب شيخا لسنه) اى لاجل سنه لالامر آخر (الا قيض الله) أى سبب وقدر (له من يكرمه عند سنه) مجازاة له على فعله بأن يقدر له عمرا يبلغ به الى الشيخوخة ويقدر له من يكرمه (ت عن أنس) وقال حسن صحيح ❁ (ما أكفر رجل رجلا قط الا باء بها) أى رجع باثم تلك المقالة (أحدهما) اما القائل ان اعتقد كفره مسلما باطلا والا خر ان صدق القائل على مامرّ (حب عن ابى سعيد) باسناد صحيح ❁ (ما أكل أحد) من بنى آدم (طعاما قط خيرا) بالنصب أى أكلا خيرا وبالرفع أى هو خير (من أن يأكل من عمل يده) فأكله من طعام ليس من كسب يده منفى التفضيل على أكله من كسب يده ووجه الخيرية مافيه من ايصال النفع للمكاسب وغيره والسلامة من البطالة المكروهة (وان نبى الله داود كان يأكل من عمل يده) فى الدروع من الحديد ويبيعها لقوته وخص داود لان أكله من عمل يده لم يكن لحاجة لانه ملك (حم خ عن المقدام) بن معديكرب ❁ (ما التفت عبد قط فى صلاته الا قال له ربه أين تلتفت يا ابن آدم انا خير لك مما تلتفت اليه) فالالتفات فى الصلاة بالوجه مكروه وبالصدر حرام مبطل لها (هب عن أبى هريرة ❁ ما أمرت بتشييد المساجد) أى ما امرت برفع بنائها التجمل ذريعة الى الزخرفة والتزيين الذى هو فعل أهل الكتاب فانه مكروه (د عن ابن عباس) باسناد صحيح ❁ (ما أمرت كلما بلت أن أتوضأ) اى أستنجى بالماء (ولو فعلت) ذلك (لكانت سنة) اى طريقة لازمة لامتى فيتنع عليهم الترخص باستعمال الحجر فيلزم الحرج وهذا قاله لما بال فقام عمر خلفه بكوز من ماء (حم د عن عائشة) باسناد ضعفه المنذرى وحسنه العراقى ❁ (ما أمعر حاج قط) أى ما افتقر من معر الرأس قل شعره (هب عن جابر) ثم ضعفه ❁ (ما أنت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان على بعضهم فتنة) لان العقول لا تحمل الا قدرا طاقتها فأذا زيد عليها ما لا تحتمله استحال الحال من الصلاح الى الفساد (ابن عساكر عن ابن عباس ❁ ما أنزل الله) أى ما أحدث (داء الا أنزل له شفاء) أى ما أصاب أحدا بداء الا قدر له دواء علمه من علمه وجهله من جهله (د عن أبى هريرة) باسناد حسن ❁ (ما أنعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله الا كان الذى أعطى) بالبناء للمفعول (أفضل مما أخذ) لان قول الحمد لله نعمته والمحمود عليه نعمته وبعض النعم أجل من بعض فنعمة الشكر أجل من المال وغيره (ه عن أنس) بن مالك ❁ (ما أنعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان ذلك الحمد أفضل من تلك النعمة وان عظمت) لا يلزم منه كون فعل العبد أفضل من فعل الله تعالى لان فعل العبد مفعول له أيضا ولا بدع فى كون بعض مفعول لانه أفضل من بعض (طب عن أبى امامة) ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز

لكن يتقوى بما قبله ❁ (ما انعم الله على عبد نعمة من أهل ومال وولد فيقول ماشاء الله لاقوة الا بالله فيرى فيه آفة دون الموت) وقد قال تعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لاقوة الا بالله الآية (ع هب عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ❁ (ما انعم الله على عبد من نعمة فقال الحمد لله الا أدى شكرها فان قالها الثانية جدد الله له ثوابها فان قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه) اى الصغائر (له هب عن جابر) قال له صحيح ورده الذهبي ❁ (ما أنفق الرجل في بيته واهله وولده وخدمه فهو له صدقة) اى يثاب عليه ثواب التصدق بل هو اعلى من ثواب الزكاة لان المزكي يخرج ما لزمه فرضا والمنفق يجود بما في يده فضلا (طب عن ابي امامة) وهو حسن لشواهده ❁ (ما انفقت) بالبناء للمفعول (الورق) بكسر الراء الفضة (في شئ احب الى الله تعالى من نحير) كذا هو بخط المؤلف اى منحور فما في نسخ من أنه بعير تحريف (ينحر في يوم عيد) اى يضحى به فيه (طب هق وابن عدى عن ابن عباس) متفق على ضعفه ❁ (ما انكر قلبك فدعه) اى اتركه وهذا في قلب طهر من أوضار الدنيا ثم صقل بالرياضة (ابن عساكر) في تاريخه (عن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج) ولا تصح له صحبة فهو مرسل ❁ (ما أهدى المرء المسلم لاخيه) في الدين (هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى أو يردّه بها عن ردى) ومن ثم قيل كلمة لك من اخيك خير لك من مال يعطيك (هب) وابو نعيم (عن ابن عمرو) بن العاص ثم قال مخرجه ان فيه انقطاعا ❁ (ما أهل مهل قط) بحج أو عمرة (الا آب) أى رجعت (الشمس بذنوبه) ومر أن الحج يكفر الصغائر والكبائر بل قيل حتى التبعات (هب عن أبي هريرة) وفيه مجهول ❁ (ما أهل مهل قط ولا كبر مكبر قط الا بشر بالجنة) أى بشرته الملائكة أو الكتابان بها (طس عن أبي هريرة) وأحد اسنادية رجاله رجال الصحيح ❁ (ما أوتي عبد في هذه الدنيا خيرا له من أن يؤذن له) من الله بالهامه تعالى وتوفيقه (في ركعتين يصليهما) لان المصلي مناج لربه مأذون له في الدخول عليه والمثول بين يديه ولولا اذنه له في ذلك لما كان (طب عن أبي امامة) ❁ (ما أوتيكم من شئ ولا أمنعكموه ان) أى ما (أنا الا خازن أضع) العطاء (حيث أمرت) أى حيث أمرني الله فلا أعطي رجما بالغيب كما يفعله الملوك (حم د عن أبي هريرة) باسناد حسن ❁ (ما أوذي أحد ما أوذيت) فقد آذاه قومه أذى لا يطاق حتى رموه بالحجارة حتى أدموا رجليه فسال الدم على نعليه ونسبوه الى السحر والكهانة والجنون وفيه أن الصبر على ما ينال الانسان من غيره من مكروه من أخلاق أهل الكمال قال الغزالي والصبر على ذلك تارة يجب وتارة يندب قال بعض الصحابة ما كنا نعد ايمان الرجل ايمانا اذا لم يصبر على الاذى (عد وابن عساكر عن جابر) واسناده ضعيف ❁ (ما أوذي أحد ما أوذيت في الله) أى في مرضاته أو من جهته وبسببه حيث دعوت الناس الى افراده بالعبادة ونهيت عن الشريك (حل عن أنس) بن مالك وأصله في البخاري ❁ (ما بزّ اباه وكذا أمه (من شد اليه الطرف) أى البصر (بالغضب) عليه وان لم يتكلم وما بعد البر الا العقوق فالعقوق كما يكون بالقول والفعل يكون بمجرد اللحظ المشعر بالغضب والمخالفة (طس وابن مردويه عن عائشة) باسناد ضعيف لضعف صالح بن موسى ❁ (ما بعث الله نبيا الا عاش نصف ما عاش النبي الذي كان قبله) زاد الطبراني في روايته وأخبرني جبريل أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني الا ذاهبا على رأس الستين قال ابن عساكر والصحيح أن

عيسى لم يبلغ هذا العمر وانما أراد مدة مقامه فى أمته (حل عن زيد بن أرقم) باسناد واه ❁ (ما بلغ أن تؤدى زكاته فزكى فليس بكنز) أى وما بلغ أن تؤدى زكاته فلم يزك فهو كنز فما ادّيت زكاته فليس بكنز وان كان مدفونا ومالم تؤد فهو كنز وان كان على وجه الارض فيدخل فى قوله تعالى والذين يكنزون الآية (د عن أم سلمة) واسناده جيد ❁ (ما بين السرة والركبة) للرجل (عورة) فيه ان حد عورة الرجل من السرة الى الركبة وعليه الشافعى كالجمهور (ك عن عبد الله بن جعفر) ❁ ما بين المشرق والمغرب قبلة) أى ما بين مشرق الشمس فى الشتاء وهو مطلع قلب العقرب ومغربها فى الصيف وهو مغرب السماك الرامح قبلة وللحديث تتمة عند مخرجه وهى قوله بعد ما ذكر لاهل المشرق (ت ك عن ابى هريرة) قال ت حسن صحيح وقال ك على شرطهما وقال ن منكر ❁ (ما بين النفختين) نفخة الفزع ونفخة الصعق (أربعون) لم يبين راويه أهى أربعون يوما أو شهرا أو سنة وبين فى بعض الروايات أنها سنة (ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل) من الارض (وليس من) جسد (الانسان) غير النبى والشهيد (شئ الا يبلى) بفتح أوله أى يفنى بمعنى تعدم اجزاؤه بالكلية (الا عظم واحد وهو عجب) بفتح فسكون ويقال عجم بالميم (الذنب) بالتحريك عظم لطيف كحبة خردل عند رأس العصعص مكان رأس الذنب من ذوات الأربع (ومنه يركب الخلق يوم القيامة) ولله فيه سر لا يعلمه الا هو (ق عن أبى هريرة) ❁ ما بين بيتى) يعنى قبرى لان قبره فى بيته (ومنبرى روضة) اى كروضة (من رياض الجنة) فى تنزل الرحمة وايصال المتعبد فيها اليها او منقولة منها كالحجر الاسود او تنقل اليها كالجذع الذى حن اليه (حم ق ن عن عبد الله بن زيد المازنى) قال الذهبى له صحبة (ت عن على) امير المؤمنين (وأبى هريرة) قال المؤلف متواتر ❁ (ما بين خلق آدم الى قيام الساعة) أى لا يوجد فى هذه المدة المديدة (خلق أكبر) أى مخلوق أعظم شوكة (من الدجال) لان تلبيسه عظيم وفتنته كقطع الليل البهيم (حم م عن هشام بن عامر) بن أمية الانصارى ❁ (ما بين لابتى المدينة) النبوية (حرام) اى لا ينفر صيدها ولا يقطع شجرها واللابة الحرة وهى أرض ذات حجارة سود (ق ت عن أبى هريرة) ❁ ما بين مصراعين من مصاريع) باب من أبواب (الجنة) اى شطر باب من أبوابها (مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وانه لكظيظ) اى وان له لكظيظا اى امتلاء وازدحاما من كثرة الداخلين ولا يعارضه حديث الشيخين ان ما بين مصراعين منها كما بين مكة وهجر لان المذكور هنا أوسع الابواب وما عداه دونه (حم عن معاوية بن حيدة) واسناده حسن ❁ (ما بين منكبى الكافر) تثنية منكب وهو مجتمع العضد والكتف (فى النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع) فى السير عظم خلقه فيها لعظم عذابه ويتضاعف عقابه وتمتلئ النار منهم (ق عن أبى هريرة) ❁ ما تجالس قوم مجلسا فلم ينصت بعضهم لبعض الا نزع من ذلك المجلس البركة) فعلى الجليس أن يصمت عند كلام صاحبه حتى يفرغ من خطابه وفيه ذم ما يفعله نحو غوغاء الطلبة فى الدروس الآن (ابن عساكر عن محمد بن كعب القرظى مرسلا) تابعى كبير ❁ (ما تجرع عبد جرعة أفضل عند الله من جرعة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله) اصل الجرعة الابتلاع والتجرع شرب فى مهلة فاستعير لذلك (طب عن ابن عمر) رمز المؤلف لحسنه ولعله لشواهده والا ففيه ضعيف ومجهول ❁ (ما تحاب اثنان فى الله تعالى الا كان أفضلهما) أى

أعظمهما قدرا وأرفعهما منزلة عنده (أشدهما حبا لصاحبه) أى فى الله تعالى لا لغرض دنيوى والضابط أن يحب له ما يحب لنفسه من الخير فمن لا يحب لاخيه ما يحب لنفسه فأخوته نفاق (خذ حبك عن أنس) بن مالك واسناده صحيح ۞ (ما تحاب رجلان فى الله تعالى الا وضع لهما كرسيا) يوم القيامة فى الموقف (فأجلسا عليه) أى أجلس كل منهما على كرسى (حتى يفرغ الله من الحساب) أى حساب الخلائق مكافأة لهما على تحابهما فى الله وفيه اشعار بأنهما لا يحاسبان (طب عن أبى عبيدة) بن الجراح (ومعاذ) بن جبل وفيه ابو داود الاعمى كذاب ۞ (ما ترفع ابل الحاج رجلا ولا تضع يدا) حال سيرها بالناس الى الحج (الا كتب الله تعالى) اى امر أو قدر (له بها حسنة ومحا عنه سيئة أو رفعه بها درجة) اى ان لم يكن عليه سيئة والابل للغالب فراكب نحو البغل كذلك (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (ما ترك عبد لله أمرا) اى تركه امتثالا لامره وابتغاء لمرضاته (لا يتركه الا لله) اى لمحض الامتثال من غير مشاركة غرض من الاغراض (الا عوضه الله منه ما هو خير له منه فى دينه ودنياه) لانه لما قهر نفسه وهواه لاجل الله جوزى بما هو أفضل وأنفع (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب مرفوعا وموقوفا والمعروف وقفه ۞ (ما تركت) وفى رواية ما ادع (بعدى) فى الناس (فتنة أضر على الرجال من النساء) لان المرأة لا تحب زوجها الا على شر وأقل افسادها أن تحمله على تحصيل الدنيا والاهتمام بها وتشغله عن امر الآخرة وللمرأة فتنتان عامة وخاصة فالعامة الافراط فى الاهتمام بأسباب المعيشة وتعيير المرأة له بالفقر فيكلف ما لا يطيق ويسلك مسالك التهم المذهبة لدينه والخاصة الافراط فى المجالسة والمخالطة فتنطلق النفس عن قيد الاعتدال وتستروح بطول الاسترسال فيستولى على القلب السهو والغفلة فيقل الوارد لقلة الاوراد ويتكدر الحال لاهمال شروط الاعمال ولهذا ذهب أكثر الصوفية الى تفضيل التجريد قالوا الاولى قطع العلائق ومحو العوائق والتخلى عن ركوب الاخطار والخروج عن كل ما يكون حجابا والتزوج انحطاط من العزيمة الى الرخص ودوران حول مظان الاعوجاج وانعطاف على الهوى بمقتضى الطبع والعادة قال بعضهم الصبر عنهن خير من الصبر عليهن والصبر عليهن خير من الصبر على النار (حم ق ت ن عن أسامة) بن زيد ۞ (ما ترون مما تكرهون) من البلايا والمصائب (فذلك ما تجزون) به مما يكون منكم قال بعضهم انى لأعرف ذنبى فى سوء خلق غلامى وحمارى وزوجتى وقرض الفأر خف رجل من القوم فتألم وأنشد

* لو كنت من مازن لم تستبح ابلى * أشار بذلك الى أن ما أصابه مقابلة له على ذنب فرط منه (يؤخر الله الخير لاهله فى الآخرة) لان من حوسب بعمله السيئ عاجلا فى الدنيا خف ظهره فى الآخرة ووجد فيها جزاء ما عمله من الخير خالصا (ك عن أبى أمامة الرحبى مرسلا) واسمه الصقيل ۞ (ما تستقل الشمس) أى ترتفع وتتعالى (فيبقى شئ من خلق الله الا سبح الله بحمده) بلسان المقال أو الحال (الا ما كان من الشياطين وأعبياء بنى آدم) جمع غبى بفتين معجمة وموحدة تحتية وهو القليل الفطنة الجاهل بالعواقب يقال غبى غباء وغباوة يتعدى الى المفعول بنفسه وبالحرف وغبى عن الخير جهله فهو غبى (ابن السنى حل عن عمرو بن عنبسة) وفيه بقية بن الوليد ۞ (ما تشهد الملائكة) أى ما تحضر (من لهو كم الا الرهان والنضال) الرهان بالكسر

كسهام تراهن القوم بأن يخرج كل واحد رهنا الفوز بالكل اذا غلب وذلك فى المسابقة والنضال كسهام أيضا الرمى وتناضل القوم تراموا للسبق (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (ماتصدق الناس بصدقة أفضل من علم ينشر) بين الناس بالافادة والتعليم اذا كان نشره لله والمراد العلم الشرعى (طب عن سمرة) بن جندب وفيه عون بن عمارة ضعيف ❁ (ماتغبرت) بغين معجمة وموحدة تحتية مشددة (الاقدام فى مشى) أى ماعلاها الغبار فى مشى (أحب الى الله من رقع) بفتح الراء وسكون القاف (صف) أى ماا غبرت القدم فى سعى أحب الى الله من اغبرارها فى السعى الى سد الفرج الواقعة فى صفوف الجهاد واحتمال ارادة صف الصلاة بعيد من السياق (ص عن ابن سابط مرسلا ❁ ماتقرب العبد الى الله بشئ أفضل من سجود خفى) أى من صلاة تفعل فى بيته حيث لا يراه الناس (ابن المبارك) فى الزهد (عن ضمرة بن حبيب) ابن صهيب مرسلا واسناده مع ارساله ضعيف ووهم فى الفردوس فى جعله من حديث صهيب ❁ (ماتلف مال فى برّ ولا بحر الا بحبس الزكاة) زاد فى رواية الطبرانى فى الدعاء فاحرزوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وادفعوا طوارق البلاء بالدعاء (طس عن عمر ابن الخطاب وفيه عمر بن هرون ضعيف ❁ (ماتوادّ) بالتشديد (اثنان فى الله فيفرق بينهما الا بذنب يحدثه أحدهما) فيكون التفرق عقوبة ذلك الذنب (خد عن أنس) واسناده جيد ❁ (ماتوطن) بمثناة فوقية أوله وفى رواية ابن أبى شيبة بمثناة تحتية أوله وآخره (رجل مسلم) بزيادة رجل (المساجد للصلاة والذكر) والاعتكاف ونحو ذلك (الا تبشبش الله له) أى أقبل عليه وتلقاه ببره واكرامه وانعامه (من حين يخرج من بيته كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم اذا قدم عليهم) قال الزمخشرى التبشبش بالانسان المسرة به والاقبال عليه وهو مثل لارتضاء الله فعله ووقوعه الموقع الجميل عنده (ه عن أبى هريرة) واسناده صحيح ❁ (ماثقل) بالتشديد (ميزان عبد كدابة تنفق له فى سبيل الله) أى تموت فى الجهاد (أو يحمل عليها فى سبيل الله) هذا على الحاق الشئ المفضل بالاعمال الفاضلة ومعلوم أن الصلاة أعلى منه (طب عن معاذ) وفيه ضعيف ❁ (ماجاءنى جبريل الا أمرنى بهاتين الدعوتين) أى أن أدعو بهما وهما (اللهم ارزقنى طيبا) أى حلالا هنيأ (واستعملنى صالحا) أى فى عمل صالح مقبول لان ذلك عيش أهل الجنان رزقهم طيب وأعمالهم صالحة (الحكيم) فى نوادره (عن حنظلة) ❁ ماجاءنى جبريل قط الا أمرنى بالسواك) أى أمر ندب (حتى لقد خشيت أن أحفى مقدم فمى) هذا خرج مخرج الزجر عن تركه والتهاون به قال ابن القيم ينبغى القصد فى استعماله فان المبالغة قد تضر (حم طب عن أبى أمامة) واسناده صحيح ❁ (ماجلس قوم يذكرون الله تعالى الا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم) أى اذا انتهى المجلس وقمتم والحال أنكم مغفور لكم أى الصغائر وليس المراد الامر بترك الذكر والقيام (حم والضياء عن أنس) باسناد صحيح ❁ (ماجلس قوم يذكرون الله تعالى فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله لكم ذنوبكم وبدلت سيآتكم حسنات) أى اذا كان مع ذلك توبة صحيحة (طب هب والضياء عن سهل ابن حنظلة) باسناد حسن ❁ (ماجلس قوم مجلسا لم يذكروا الله) فيه (ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة) بمثناة فوقية وراء مفتوحتين أى تبعة (فان شاء عذبهم) بذنوبهم (وان شاء

غفرلهم) كرما منه (ت ه عن ابى هريرة وأبى سعيد) قال ت حسن ۞ (ماجمع شئ الى شئ أفضل من علم الى حلم) باللام وذلك لان الحلم سعة الاخلاق فان كان هناك علم ولم يكن حلم ساء خلقه وتكبر بعلمه لان للعلم حلاوة ولكل حلاوة شرة فاذا ضاقت أخلاقه لم ينتفع بعلمه قالوا وذا من جوامع الكلم (طس عن على) وفيه مجهولان ۞ (ماحاك) أى تردد (فى صدرك) أى قلبك الذى فى صدرك (فدعه) أى اتركه لان نفس المؤمن الكامل ترتاب من الاثم والكذب فتردده فى شئ أمارة كونه حراما (طب عن أبى أمامة) قال قال رجل ما الاثم فذكره واسناده صحيح ۞ (ماحبست الشمس على بشر قط الا على يوشع) يقال بالشين وبالسين (ابن نون) بالجر بالاضافة (ليالى سار الى بيت المقدس) لايعارضه حديث ردت الشمس على لان هذا حديث صحيح وخبر على قيل موضوع وبفرض صحته خبر يوشع فى حبسها قبل الغروب وخبر على فى ردها بعده (خط عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ورواه أحمد باسناد صحيح ۞ (ماحسدتكم اليهود على شئ ماحسدتكم على السلام) الذى هو تحية أهل الجنة (والتأمين) ولم تكن آمين قبلنا الا لموسى وهرون (خده عن عائشة) باسناد صحيح واقتصار المؤلف على تحسينه تقصير ۞ (ماحسدتكم اليهود على شئ ماحسدتكم على) قول (امين) فى الصلاة وعقب الدعاء (فأكثروا من قول امين) وفيه كالذى قبله أن السلام من خصوصيات هذه الامة وقد مر مايخالفه (ه عن ابن عباس) ضعيف لضعف طلحة الحضرمى وغيره لكن له شواهد ۞ (ماحسن الله خلق) بضم الخاء واللام (رجل) وصف طردى والمراد انسان (ولاخلقه) بفتح فسكون (فتطعمه النار أبدا) استعار الطعم للاحراق مبالغة كأن الانسان طعامها تتغذى به (طس هب عن أبى هريرة) وضعفه المنذرى ۞ (ماحق امرئ مسلم) أى ليس الحزم والاحتياط لانسان (له شئ) أى من مال أودين أوحق فرط فيه او أمانة (يريد أن يوصى فيه يبيت) أى بأن يبيت (ليلتين) أى لا ينبغى أن يمضى عليه زمن وان قل فذكر الليلتين تسامح (الا ووصيته) الواو للحال (مكتوبة عنده) أى مشهود بها اذ الغالب فى كتابتها الشهود ولان أكثر الناس لايحسن الكتابة فلا دلالة فيه على اعتماد الخط فيلزم ذلك من عليه حق لله أولآدمى بلا شهود (مالك حم ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (ماحلف بالطلاق مؤمن) كامل الايمان (ولا استحلف به الا منافق) أى مظهر خلاف مايكتم (ابن عساكر) فى تاريخه (عن أنس) بن مالك ۞ (ماخاب من استخار) الله (ولاندم من استشار) أى أدار الكلام مع من له بصيرة ونصيحة (ولاعال من اقتصد) أى ما افتقر من استعمل القصد فى النفقة على عياله (طس عن أنس) باسناد ضعيف لضعف عبد القدوس ۞ (ماخالط قلب امرئ رهج) أى غبار قتال (فى سبيل الله) أى فى جهاد الكفار (الاحرم الله عليه النار) أى حرمه على النار والمراد نار الخلود (حم عن عائشة) باسناد صحيح وقول المؤلف حسن تقصير ۞ (ماخالطت الصدقة مالا الا أهلكته) أى محقته واستأصلته لان الزكاة حصن له أو أخرجته عن كونه منتفعا به لان الحرام غير منتفع به شرعا (عد هق عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (ماخرج رجل من بيته يطلب علما الا سهل الله له طريقا الى الجنة) أى يفتح عليه عملا صالحا يوصله اليها والمراد العلم الشرعى النافع (طس عن أبى هريرة) وضعفه الهيثمى بهشام بن عيسى فقول المؤلف

حسن ممنوع ❁ (ماخففت عن خادمك من عمله فهو أجر لك فى موازينك يوم القيامة) ولهذا كان عمر رضى الله عنه يذهب الى العوالى فى كل سبت فاذا وجد عبدا فى عمل لا يطيقه وضع عنه منه (ع حب هب عن عمرو بن الحريث) باسناد صحيح لكن قيل ان عمرا لم يلق المصطفى فالحديث مرسل ❁ (ماخلف عبد على أهله) أى عياله وأولاده عند سفره للخروج أو غزو (أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا) أى حين يتأهب للخروج اليه فيسن له عند ارادته الخروج من بيته صلاة ركعتين (ش عن المطعم) بضم الميم وكسر العين (ابن المقدام) بالكسر (مرسلا) هو الكلاعى الصنعانى تابعى كبير ❁ (ماخلق الله فى الارض شيأ أقل من العقل وان العقل فى الارض أقل) وفى رواية أعز (من الكبريت الاحمر) والعقل أشرف صفات الانسان اذ به قبل أمانة الله وبه يصل الى جواره (الرويانى) فى مسنده (وابن عساكر) فى تاريخه (عن معاذ) بن جبل ❁ (ماخلق الله من شئ الا وقد خلق له مايغلبه وخلق رحمته تغلب غضبه (البزار ك عن أبى سعيد) الخدرى قال ك صحيح ورده الذهبى وقال بل منكر ❁ (ماخلا يهودى قط بمسلم الا حدث نفسه بقتله) يحتمل ارادة يهود زمنه ويحتمل العموم وفيه اعلامهم بتمادى تسلطهم على أهل الخير (خط عن أبى هريرة) ثم قال غريب جدا ❁ (ماخيب الله عبدا قام فى جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران) أى افتتح قراءتهما حتى يختمهما (ونعم كنز المرء البقرة وآل عمران) أى نعم الثواب المدخر له على قراءتهما فانه عظيم النفع له فى الآخرة (طس حل عن ابن مسعود) واسناد الطبرانى حسن ❁ (ماخير) بضم المعجمة وشد المثناة التحتية مكسورة (عمار) بن ياسر (بين أمرين الا اختار أرشدهما) وفى رواية أشدهما والمراد أنه كان نقادا فى الدين يميز بين الحسن والاحسن والفاضل والافضل فيعمل بالاحسن والافضل (ت ك عن ابن عباس) ورواه أحمد عن ابن مسعود واسناده جيد ❁ (ماذا فى الامرين) بفتح الميم وشد الراء (من الشفاء الصبر) هو الدواء المعروف (والشفاء) الخردل انما قال الامرين والمراد أحدهما لانه جعل الحرافة والحدة التى فى الخردل بمنزلة المرارة أو هو من باب التغليب (د فى مراسيله هق عن قيس بن رافع الاشجعى) قال الذهبى له حديث لكنه مرسل ❁ (ماذكر لى رجل من العرب الا رأيته دون ماذكر لى الا ماكان من زيد فانه لم يبلغ) بضم المثناة التحتية بضبط المؤلف بخطه (كل مافيه) أى لم يبلغ الواصف وصفه بكل مافيه من نحو البلاغة والفصاحة وكمال العقل وحسن الأدب وهو زيد بن مهلهل الطائى المعروف بزيد الخيل (ابن سعد) فى طبقاته (عن أبى عمير الطائى ❁ ما) بمعنى ليس (ذئبان) اسمها (جائعان أرسلا فى غنم بأفسد) خبر ما والباء زائدة أى أشد افسادا (لها) أى للغنم واعتبر فيه الجنسية فأنث وقوله (من حرص المرء) هو المفضل عليه (على المال والشرف) أى الجاه والمنصب (لدينه) لامه للبيان كأنه قيل لا أفسد من أى شئ قيل لدينه والمقصود أن الحرص على المال والشرف أكثر افسادا للدين من افساد الذئبين للغنم لان الاشر والبطر يفسدان صاحبهما اما المال فلانه يدعو الى المعاصى فانه يمكن منها ومن العصمة أن لا تجد ولانه يدعو الى التنعم بالمباحات فينبت على التنعم جسده ولا يمكنه الصبر عنه وذلك لا يمكن استدامته الا بالاستعانة بالناس والالتجاء الى الظلمة وذلك يؤدى الى النفاق والكذب

وأما الجاه فانه أعظم فتنة من المال فان معناه العلو والكبرياء والعز وهي من الصفات الالهية (حم ت عن كعب بن مالك) واسناده كما قال المنذري جيد ۞ (ما رأيت مثل النار نام هاربها) حال ان لم تكن رأيت من أفعال القلوب والا فهو مفعول ثان (ولا مثل الجنة نام طالبها) أي النار شديدة والخائفون منها نائمون غافلون وليس هذا شأن الهارب بل طريقه أن يهرول من المعاصي الى الطاعات (ت ه عن أبي هريرة) وضعفه المنذري (طس عن أنس) بن مالك وحسنه الهيثمي ۞ (ما رأيت منظرا) أي منظورا (قط) بشدة الطاء وتخفيفها ظرف للماضي المنفي (الا والقبر أفظع) أي أقبح وأبشع (منه) لانه بيت الدود والوحدة والغربة والظلمة (ت ه ك عن عثمان) بن عفان قال ك صحيح ونوزع ۞ (ما رزق عبد خيرا له ولا أوسع من الصبر) لانه اكليل الايمان وأوفر المؤمنين حظا من الصبر أوفرهم حظا من القرب من الرب (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه ۞ (ما رفع قوم أكفهم الى الله تعالى يسألونه شيأ الا كان حقا على الله أن يضع في أيديهم الذي سألوا) لانه تعالى أكرم الاكرمين فاذا رفع عبده يديه اليه مفتقرا مضطرا متعرضا لفضله يستحيي أن يردّه وفيه ندب رفع اليدين في الدعاء (طب عن سلمان) الفارسي ورجاله رجال الصحيح ۞ (ما زال جبريل يوصيني بالجار) المراد جار الدار لا جار الجوار (حتى) انه لما أكثر علي في ذلك (ظننت أنه سيورثه) أي يحكم بتوريث الجار من جاره بأن يأمرني عن الله به بأن يجعل له مشاركة في المال بفرض سهم يعطاه مع الاقارب (حم ق د ت عن ابن عمر) بن الخطاب (حم ق ٤ عن عائشة) الصديقية ۞ (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه يورثه وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت أنه يضرب له أجلا أو وقتا اذا بلغه عتق) أي من غير اعتاق وأخذ منه أنه يجب وذا أهل المدينة ورعايتهم (هق عن عائشة) واسناده صحيح واقتصار المصنف على تحسينه غير كاف ۞ (ما زالت أكلة خيبر) أي اللقمة التي أكلها من الشاة المسمومة (تعادني) أي تراجعني في (كل عام) أي يراجعني الالم فأجده في جوفي كل عام (حتى كان هذا أوان) بالضم ويجوز بناؤه على الفتح (قطع أبهري) بفتح الهاء عرق في الصلب أو الذراع أو القلب اذا انقطع مات صاحبه أي أنه نقض عليه سم الشاة ليجمع الى منصب النبوة منصب الشهادة ولا يفوته مكرمة قال السبكي كان ذلك سما قاتلا من ساعته مات منه بشر بن البراء فورا وبقي المصطفى وذلك معجزة في حقه (ابن السني وأبو نعيم في الطب النبوي (عن أبي هريرة) واسناده حسن ۞ (ما زان الله العبد بزينة أفضل من زهادة في الدنيا) وهي الكف عن الحرام وسؤال الناس (وعفاف في بطنه وفرجه) لانه بذلك يصير ملكا في الدنيا والآخرة ومعنى الزهد أن يملك شهوته وغضبه فينقادان لباعث الدين واشارة الايمان وهذا ملك باستحقاق اذ به يصير صاحبه حرا وباستيلاء الطمع والشهوات عليه يصير عبد البطنه وفرجه وسائر اغراضه فيكون مملوكا يجره زمام الشهوة الى حيث تريد (حل عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه الديلمي ايضا وسنده ضعيف ۞ ما زويت الدنيا) أي قبضت ومنعت (عن أحد الا كانت خيرة له) لان الغنى مأشرة مبطرة وكني بقارون عبرة (فر عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده واه بل قيل بوضعه ۞ (ما ساء عمل قوم قط الا زخرفوا مساجدهم) أي نقشوها وموّهوها بنحو ذهب فان ذلك ناشئ عن غلبة الرياء والمباهاة والاشتغال عن المشروع بما يفسد

حال صاحبه وغيره (ه عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات الاجبارة بن المغلس ففيه كلام ۞ (ماستر الله على عبد ذنبا فى الدنيا فيعيره به يوم القيامة) المراد عبد مؤمن متق متحرز سقط فى ذنب ولم يصر بل ندم واستغفر (البزار طب عن أبى موسى) ضعيف لضعف عمر الاشج ۞ (ماسلط الله القحط) أى الجدب (على قوم الا بتمردهم على الله) أى بعتوهم واستكبارهم وطغيانهم وشرادهم على الله شراد البعير على أهله (قط فى) كتاب (رواة مالك) بن أنس (عن جابر) ابن عبد الله باسناد ضعيف ۞ (ماشئت ان أرى جبريل متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا واحد يا ماجد لا تزل عنى نعمة أنعمت بها على الا رأيته) يعنى كما وجه خاطره نحو الكعبة أبصره بعين قلبه متعلقا باستارها وهو يقول ذلك لما يرى جبريل من شدة عقاب الله لمن غضب عليه (ه ابن عساكر عن على) أمير المؤمنين ۞ (ماشبهت خروج المؤمن من الدنيا) بالموت (الا مثل خروج الصبى من بطن أمه من ذلك الغم والظلمة الى روح الدنيا) بفتح الراء سعتها ونسيمها والمراد بالمؤمن هنا الكامل كما يفيده قول مخرجه الحكيم عقب الحديث فالمؤمن البالغ فى ايمانه الذى سمحت نفسه بالموت فى سبيل الله وابتغاء مرضاته ليس كالصبى الذى لا يعرف شيئا ولا يريده ولا يختاره بل يكرهه ويجزع منه ويخاف منه ويظن أنه يهلكه وهذا غير موجود فى العامة انتهى (واعلم أن) للنفس أربعة دور كل دار منها أعظم من التى قبلها الاولى بطن الام وذلك الحصر والغم والضيق والظلمات الثلاث الثانية هذه الدار التى نشأت فيها واكتسبت فيها الخير والشر الثالثة دار البرزخ وهى أوسع من هذه وأعظم ونسبة هذه الدار اليها كنسبة الاولى الى هذه الرابعة الدار التى لا دار بعدها دار القرار الجنة أو النار (الحكيم عن أنس) بن مالك ۞ (ماشذ سليمان) نبى الله (طرفه الى السماء) أى ما رفع بصره اليها وحدقه (تخشعا حيث أعطاه الله ما أعطاه) من الحكم والعلم والنبوة والملك فكان لذلك عظيم الحياء من الله جدا ومقصود الحديث بيان أن شأن أهل الكمال أنه كلما عظمت نعمة الله على أحد اشتد حياؤه وخوفه منه (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ۞ (ماصبر أهل بيت على جهد) شدة جوع (ثلاثا) من الايام (الا أتاهم الله برزق) من حيث لا يحتسبون لان ذلك اختبار من الله فاذا انقضت الثلاثة أيام المحنة آتاهم الله ما هو مضمون لهم (الحكيم) الترمذى (عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (ماصدقة أفضل من ذكر الله) أى مع رعاية تطهير القلب عن مرعى الشيطان وقوته وهو الشهوات (طس عن ابن عباس) باسناد صحيح وقول المؤلف حسن تقصير ۞ (ماصف صفوف ثلاثة من المسلمين على ميت) أى فى الصلاة عليه (الا أوجب) أى غفر له كما صرحت به رواية الحاكم (ملك عن مالك بن هبيرة) السكونى ۞ (ماصلت امرأة صلاة أحب الى الله من صلاتها فى أشد بيتها ظلمة) لتكامل سترها من نظر الناس مع حصول الاخلاص وانتفاء الرياء (هق عن ابن مسعود) واسناده حسن ۞ (ماصيد صيد ولا قطعت شجرة الا بتضييع التسبيح) قال الزمخشرى لا يبعد أن يلهم الله الطير والشجر دعاءه وتسبيحه كما ألهمنا العلوم الدقيقة التى لا يهتدى اليها (حل عن ابى هريرة) رمز المؤلف لحسنه ونوزع لكن له شواهد منها ما خرجه ابن راهويه أتى ابو بكر بغراب واقر الجناحين فقال سمعت رسول الله يقول ما صيد صيد ولا عضدت عضاه ولا قطعت وشيجة الا بقلة التسبيح وما أخرجه أبو الشيخ ما أخذ طائر ولا حوت الا بتضييع التسبيح ۞ (ماضاق مجلس بمتحابين) ولهذا قيل سم الخياط مع المحبوب ميدان (خط عن أنس ۞ ماضحك ميكائيل منذ خلقت النار)

مخافة أن يغضب الله عليه فيعذبه بها وفيه اشعار بأن خلق ميكائيل متقدم على خلق جهنم (حم عن أنس) واسناده حسن ۞ (ماضحى) بفتح فكسر بضبط المؤلف (مؤمن ما بيا حتى تغيب الشمس الا غابت بذنوبه فيعود كما ولدته أمه) قال البيهقي يريد المحرم ينكشف للشمس ولا يستظل (طب هب عن عامر بن ربيعة) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن ممنوع ۞ (ماضر أحدكم لو كان في بيته محمد ومحمدان وثلاثة) فيه ندب التسمي به قال مالك ما كان في أهل بيت اسم محمد الا كثرت بركته (ابن سعد) في طبقاته (عن عثمان العمري مرسلا ۞ ماضرب من) في رواية على (مؤمن عرق الا حط الله عنه به خطيئة وكتب له به حسنة ورفع له به درجة) لا يناقضه ان المصائب مكفرات لان حصول الحسنة انما هو بصبره الاختياري عليها وهو عمل منه (ك عن عائشة) واسناده جيد ۞ (ماضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا أوتوا الجدل) أي ماضل قوم مهديون كائنون على حال من الاحوال الا على اتيانهم الجدل يعني من ترك سبيل الهدى لم يمش حاله الا بالجدل أي الخصومة بالباطل (حم ت ك عن أبي امامة) قال ك صحيح وأقروه ۞ (ماطلب) بالبناء للمفعول (الدواء) أي التداوي (بشيء أفضل من شربة عسل) هذا وقع جوابا لسائل اقتضى حاله ذلك (أبو نعيم في الطب النبوي (عن عائشة ۞ ماطلع النجم) يعني الثريا فانه اسمها بالغلبة لعدم خفائها لكثرتها (صباحا قط) أي عند الصبح (وبقوم) في رواية وبالناس (عاهة) في أنفسهم من نحو مرض ووباء أو في مالهم من نحو ثمر وزرع (الا رفعت عنهم) بالكلية (أو خفت) أي أخذت في النقص والانحطاط ومدة مغيبها ثلاث وخمسون ليلة (حم عن أبي هريرة) باسناد حسن ۞ (ماطلعت الشمس على رجل خير من عمر) بن الخطاب أي أن ذلك سيكون له في بعض الازمنة الآتية وهو من افضاء الخلافة اليه الى موته فانه حينئذ أفضل أهل الارض (ت ك عن أبي بكر) قال ت غريب وليس اسناده بذاك ۞ (ماطهر الله كفا فيها خاتم من حديد) أي ما نزهها فالمراد الطهارة المعنوية فيكره التختم بالحديد (تخ طب عن مسلم بن عبد الرحمن) باسناد حسن ۞ (ماعال من اقتصد) في المعيشة أي ما افتقر من أنفق فيها قصدا من غير اسراف ولا تقتير ولهذا قيل صديق الرجل قصده وعدوه سرفه (حم عن ابن مسعود) وضعفه الهيثمي وغيره وقول المؤلف حسن غير حسن ۞ (ماعبد الله بأفضل من فقه في دين) لان أداء العبادة يتوقف على معرفة الفقه اذ الجاهل لا يعلم كيف يتقي لا في جانب الامر ولا في جانب النهي وهذا بناء على أن المراد بالفقه معرفة الاحكام الشرعية الاجتهادية وقيل المراد به هنا المعنى اللغوي وهو الفهم وانكشاف الغطاء عن الامور فاذا عبد الله بما أمر ونهى بعد أن فهمه وعقله وانكشف له الغطاء عن تدبيره فيما أمر ونهى فهي العبادة الخالصة المحضة فان من أمر بشيء فلم يرزينه ونهى عن شيء فلم يرشينه فهو في عمى من أمره فاذا رأى عمله على بصيرة وجد عليه وشكر (هب عن ابن عمر) ثم قال تفرد به عيسى بن زياد أي وهو ضعيف ۞ (ماعدل وال اتجر في رعيته) لانه يضيق عليهم (الحاكم في) كتاب (الكنى) والالقاب (عن رجل) صحابي ۞ (ماعظمت نعمة الله على عبد الا اشتدت عليه مؤنة الناس) أي ثقلهم أي فاحذروا أن تملوا وتضجروا من حوائج الناس (فمن لم يحتمل تلك المؤنة) للناس (فقد عرض تلك النعمة للزوال) لان النعمة اذا

لم تشكر زالت ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب فضل (قضاء الحوائج) وكذا الطبراني (عن عائشة) وضعفه المنذري (هب عن معاذ) بن جبل وضعفه ۞ (ما على أحدكم اذا أراد أن يتصدق لله صدقة تطوعا أن يجعلها عن والديه) أي أصليه وان علا (اذا كانا مسلمين) خرج الكافران (فيكون لوالديه أجرها وله مثل أجورهما بعد أن لا ينقص من أجورهما شيأ) فيكون النفع متعديا (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ۞ (ما على أحدكم ان وجد سعة أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته) يعني ليس على أحدكم حرج في أن يتخذ ثوبين لذلك فانه لا اسراف فيه بل هو محبوب فانه جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده (د عن يوسف بن عبد الله بن سلام) بالتخفيف (ه عن عائشة) واسناده حسن لكن فيه انقطاع ۞ (ما علم الله من عبد ندامة على ذنب الا غفر له قبل أن يستغفره منه) أي اذا وجدت بقية شروط التوبة الذي الندم أعظمها (ك عن عائشة) وقال صحيح ورده الذهبي ۞ (ما عليكم أن تعزلوا) أي لا حرج عليكم أن تعزلوا فانه جائز في الامة مطلقا وفي الحرة مع الكراهة (فان الله قدر ما هو خالق الى يوم القيامة) فاذا أراد الله خلق شئ أوصل من الماء المعزول الى الرحم ما يخلق منه الولد واذا لم يرده لم ينفعه ارسال الماء (ن عن أبي سعيد) الخدري (وأبي هريرة) واسناده صحيح ۞ (ما عمل آدمي عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله) لان حظ أهل الغفلة يوم القيامة من اعمارهم الاوقات التي عمروها بذكره وماسواه هدر (حم عن معاذ) ورجاله رجال الصحيح لكن فيه انقطاع ۞ (ما عمل ابن آدم شيأ أفضل من الصلاة واصلاح ذات البين وخلق حسن) وبذلك تحصل للنفس العدالة والاحسان وتظفر بمكارم الاخلاق (تخ هب عن أبي هريرة) باسناد حسن ۞ (ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب الى الله من اهراق الدم) لان قربة كل وقت أخص به من غيرها وأولى (انه التأتي) أي الاضحية (يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها) فتوضع في ميزانه كما صرح به في خبر (وان الدم) أي وان المهراق دمه (ليقع من الله بمكان) أي بموضع قبول عال يعني يقبله الله عند قصد القربة بالذبح (قبل أن يقع على الارض) أي قبل أن يشاهده الحاضرون (فطيبوا) أيها المضحون (بها نفسا) أي بالاضحية وذا كما قاله القرافي مدرج من كلام عائشة (ت ك عن عائشة) وحسنه الترمذي وضعفه ابن حبان ۞ (ما فتح رجل باب عطية بصدقة أو صلة الا زاده الله تعالى بها كثرة) في ماله بأن يبارك له فيه (وما فتح رجل باب مسئلة) أي طلب من الناس (يريد بها كثرة) في معاشه (الا زاده الله تعالى بها قلة) بأن يمحق البركة منه ويحوجه حقيقة (هب عن أبي هريرة) ورواه عنه أحمد ورجاله رجال الصحيح ۞ (ما فوق الركبتين من العورة وما أسفل السرة من العورة) فعورة الرجل ما بين سرته وركبته (قط هق عن أبي أيوب) الانصاري واسناده ضعيف ۞ (ما فوق الازار وظل الحائط وجر الماء) أي وجلف الخبز كما في رواية أخرى (فضل يحاسب به العبد يوم القيامة) وأما المذكورات فلا يحاسب عليها اذا كانت من حلال (البزار عن ابن عباس) ۞ (ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب) وجذعها من زمرذ وسعفها كسوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرتها امثال القلال أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل (ت عن أبي هريرة) وقال حسن غريب ۞ (٠ في السماء ملك

الا وهو يوقر عمر) بن الخطاب (ولا في الارض شيطان الا وهو يفرق من عمر) لانه بصفة من يخافه الخلق لغلبة خوف الله على قلبه (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿(ما قال عبد قط لا اله الا الله مخلصا) من قلبه (الا فتحت له أبواب السماء) أي فتحت لقوله ذلك فلا تزال كلمة الشهادة صاعدة (حتى تفضي الى العرش) أي تنتهي اليه (ما اجتنبت الكبائر) اي وذلك مدة تجنب قائلها للكبائر من الذنوب وفيه رد القول جمع ان الذنوب كلها كبائر ولا صغائر فيها (ت عن أبي هريرة) وحسنه واستغربه البغوي ﴿(ما قبض الله تعالى نبيا الا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه) اكراما له حيث لم يفعل به الا ما يحبه ولا ينافيه كراهة الدفن في البيوت لان من خصائص الانبياء أنهم يدفنون حيث يموتون (ت عن أبي بكر) ضعيف لضعف ابن أبي مليكة ﴿(ما قبض الله تعالى عالما من هذه الامة الا كان ثغرة) فتحت (في الاسلام لا تسد ثلمته الى يوم القيامة) هذا فضل عظيم للعلم وانافة لمحله (السجزي في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (والمرهبي) بكسر الهاء (في) كتاب فضل (العلم) وأهله (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿(ما قدر في الرحم سيكون) أي ما قدر أن يوجد في بطون الامهات سيوجد ولا يمنعه العزل (حم طب عن أبي سعيد الزوقي) بفتح الزاي وسكون الواو وبضبط الذهبي واسمه عمارة بن سعيد رمز المؤلف لحسنه ولعله باعتبار أن له شواهد والا ففيه عبد الله بن أبي ترة ﴿(ما قدر الله لنفس أن يخلقها الا هي كائنة) أي لا بد من كونها قاله لما سئل عن العزل (حم ه حب عن جابر) باسناد صحيح ﴿(ما قدمت أبا بكر) الصديق (وعمر) الفاروق أي أشرت بتقديمهما للخلافة أو ما أخبرتكما بأنهما أفضل أو ما قدمتهما في المشورة أو المحافل (ولكن الله) هو الذي (قدمهما) تمامه ومن بهما على فأطيعوهما واقتدوا بهما ومن أرادهما بسوء فانما يريدني والاسلام (ابن النجار عن أنس) قال ابن حجر حديث باطل ورجاله مذكورون بالثقة ﴿(ما قطع من البهيمة) بنفسه أو بفعل فاعل (وهي حية فهو ميتة) فان كانت ميتتها طاهرة فطاهر أو نجسة فنجس فيد الآدمي طاهره وآلية الخروف نجسة (حم د ت ك عن أبي واقد) الليثي (ه ك عن ابن عمر) بن الخطاب (ك عن أبي سعيد) الخدري (طب عن تميم) الداري قال كانوا في الجاهلية يجبون أسنمة الابل ويأكونها فذكره ﴿(ما قل وكفى) من الدنيا (خير مما كثر وألهى) منها فينبغي التقلل منها ما أمكن فان قليلها يلهي عن كثير من الآخرة قال الشهرودي أجمع القوم على اباحة لبس جميع أنواع الثياب الا ما حرم الشرع لبسه لكن الاقتصار على الدون والخلقات والمرقعات أفضل لهذا الحديث ومقصود الحديث الحث على القناعة واليسير من الدنيا قال ذو النون من قنع استراح من أهل زمانه واستطال على اقرانه وقال بشر لو لم يكن في القناعة الا التمتع بالعز لكفى وقال بعضهم انتقم من حرصك بالقناعة كما تنتقم من عدو لك بالقصاص وقال علي كرم الله وجهه القناعة سيف لا ينبو (ع والضياء) المقدسي (عن أبي سعيد) الخدري باسناد صحيح ﴿(ما كان الفحش في شيء قط الا شانه) أي عابه (وما كان الحياء في شيء قط الا زانه) أي لو قدر أن يكون الفحش أو الحياء في جماد لشانه أو زانه فكيف بالانسان (حم خدت ه عن أنس) باسناد حسن ﴿(ما كان الرفق في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه) لان به تسهل الامور وبه يتصل بعضها ببعض ويجتمع ما تشتت ويتألف ما تنافر (عبد بن حميد) بغير

اضافة (والضياء) المقدسى (عن أنس) واسناده صحيح وهو فى مسلم بمعناه ❁ (ما كان بين عثمان) بن عفان (ورقية) بنت المصطفى (وبين لوط) نبى الله (من مهاجر) يعنى هما أول من هاجر الى أرض الحبشة بعد لوط فلم يتخلل بين هجرة لوط وهجرتهما هجرة (طب عن زيد بن ثابت) وفيه ابن خلد العثمانى متروك فقول المؤلف حسن ممنوع ❁ (ما كان من حلف) بكسر المهملة وسكون اللام أى معاقدة ومعاهدة على تعاضد وتناصر ومن زائدة (فى الجاهلية) قبل الاسلام (فتمسكوا به) أى بأحكامه (ولا حلف فى الاسلام) فان الاسلام نسخ حكمه (حم عن قيس بن عاصم) التميمى المنقرى ❁ (ما كان ولا يكون الى يوم القيامة مؤمن الا وله جار يؤذيه) سنة الله فى خلقه قال الزمخشرى عاينت هذا (فر عن على) أمير المؤمنين وفى اسناده نظر ❁ (ما كانت نبوة قط الا كان بعدها قتل وصلب) معنى الكينونة الانتفاء أراد أن تأتى النبوة بدون تعقيبها بذلك محال (طب والضياء عن طلحة) وفيه مجاهيل ❁ (ما كانت نبوة قط الا تبعتها خلافة ولا كانت خلافة قط الا تبعها ملك ولا كانت صدقة قط الا كان مكسا) والى ذلك وقعت الاشارة فى فواتح سورة آل عمران (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن سهل) بن زيد بن كعب الانصارى باسناد ضعيف ❁ (ما كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة مع الاصرار) فالاستغفار المقرون بالتوبة يمحو أثر الكائر والصغيرة بدون اصرار تكفرها الصلوات الخمس وغيرها (ابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف لكن له شواهد ❁ (ما كرنى أمر الا توكلت على جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا) أمره بأن يثق به ويسند أمره اليه فى استكفاء ما نوبه مع التمسك بقاعدة التوكل وعرفه بأن الحى الذى لا يموت حقيق بأن يتوكل عليه دون غيره (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (الفرج) بعد الشدة (والبيهقى فى) كتاب (الاسماء) والصفات (عن اسمعيل بن أبى فديك) مصغرا (مرسلا ابن صصرى فى أماليه عن أبى هريرة ❁ ما كرهت ان تواجهه به أخاك) فى الدين (فهو غيبة) فيحرم لكن الغيبة تباح للحاجة فى نحو أربعين موضعا (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ❁ (ما كرهت أن يراه الناس منك فلا تفعله بنفسك اذا خلوت) أى كنت فى خلوة بحيث لا يراك الا الله والحفظة وهذا ضابط وميزان (حب ت عن أسامة بن شريك) باسناد صحيح ❁ (ما لقى الشيطان عمر) بن الخطاب (منذ أسلم الا خر) أى سقط (لوجهه) هيبة له لانه لما قهر شهوته وأماتها لذته وتخلق بالصفات الجلالية خاف منه الشيطان (ابن عساكر عن حفصة) أم المؤمنين ❁ (مالى أراكم عزين) بتخفيف الزاى مكسورة أى متفرقين جماعة جماعة جمع عزة وهى الجماعة المتفرقة وذا قاله وقد خرج الى أصحابه فرآهم حلقا وذا لا ينافيه أنه كان يجلس فى المسجد وأصحابه محدقون به كالمتحلقين لانه انما كره تحلقهم على ما لا فائدة فيه (حم مد ن عن جابر بن سمرة ❁ مالى وللدنيا) أى ليس لى الفة ومحبة معها ولا لها معى حتى أرغب فيها وذا قاله لما قيل له ألا نبسط لك فراشا الينا ونعمل لك ثوبا حسنا (ما أنا فى الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها) أى ليس حالى معها الا كحال راكب مستظل (حم ت ك والضياء) المقدسى (عن ابن مسعود) واسناده صحيح ❁ (ما مات نبى الا دفن حيث يقبض) والافضل فى حق من عدا الانبياء الدفن فى المقبرة

كما مر (عن أبي بكر) وذلك أنهم اختلفوا لما مات النبي صلى الله عليه وسلم في المكان الذي يحفر له فيه فقال سمعته يقول فذكره ﴿(ما محق الاسلام محق الشح شيئا) لان الاسلام هو تسليم النفس والمال لله فاذا جاء الشح فقد ذهب بذل المال ومن شح به فهو بالنفس أشح فلذلك كان البخل يمحق الاسلام ويدرس الايمان لانه من سوء الظن بالله (ع عن أنس) وضعفه المنذري ﴿(ما مررت ليلة أسري بي بملا) أي جماعة (من الملائكة الا قالوا يا محمد مر أمتك بالحجامة) لانهم من بين الامم أهل يقين واذا اشتعل نور اليقين في القلب ومعه حرارة الدم أضر بالقلب وبالطبع (ه عن أنس) بن مالك (ت عن ابن مسعود) قال ت حسن غريب وقال المناوي في حديث ابن ماجه هذا منكر ﴿(ما مسخ الله تعالى من شئ فكان له عقب ولا نسل) فليس القردة والخنازير الموجودة الآن من نسل من مسخ من بني اسرائيل (طب) وأبو يعلى (عن أم سلمة) واسناده حسن ﴿(ما من الانبياء من نبي الا وقد أعطى من الآيات) أي المعجزات (ما) موصولة أو موصوفة بمعنى شيأ (مثله) بمعنى صفته وهو مبتدأ وخبره (آمن عليه البشر) أي ليس نبي الا أعطاه الله من المعجزات شيأ من صفته انه اذا شوهد اضطر الشاهد الى الايمان به فاذا مضى زمنه انقضت تلك المعجزة (وانما كان الذي أوتيته) أنا من المعجزات أي معظمه (وحيا) قرآنا معجزا (أوحاه الله الي) مستمرا على ممر الدهور ينتفع به حالا وما لا وغيره من الكتب ليس معجزته من جهة النظم والبلاغة فانقضت بانقضاء أوقاتها فحصره المعجزة في القرآن ليس لنفيها عن غيره (فارجو) أي أؤمل (ان أكون أكثرهم تبعا يوم القيامة) أراد اضطرار الناس الى الايمان به يوم القيامة (حم ق عن أبي هريرة) ﴿ما من الذكر) بزيادة من (أفضل من) قول (لا اله الا الله ولا من الدعاء أفضل من الاستغفار) وتمامه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وروى الحكيم ان الاستغفار يخرج يوم القيامة فينادي يا رب حتى حتى فيقال خذ حقك فيحتقل أهله يحتجفهم (طب عن ابن عمرو) بن العاص وضعفه الهيثمي فقول المؤلف هو حسن لا يخلو من نزاع ﴿(ما من القلوب قلب الا وله سحابة كسحابة القمر بينما القمر يضيء اذ علته سحابة فاظلم اذ تجلت) سببه أن عمر سأل عليا الرجل يحدث الحديث اذ ينسيه اذ ذكره فقال علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره (طس عن علي) أمير المؤمنين ﴿(ما من آدمي) من زائدة وهي هنا تفيد عموم النفي (الا وفي رأسه حكمة) بالتحريك ما يجعل تحت حنك الدابة يمنعها المخالفة كاللجام (بيد ملك) موكل به (فاذا تواضع) للحق والخلق (قيل للملك) من قبل الله (ارفع حكمته) أي قدره ومنزلته (واذا تكبر قيل للملك ضع حكمته) كناية عن اذلاله فان من صفة الذليل تنكيس رأسه فثمرة التكبر في الدنيا الذلة بين الخلق وفي الآخرة النار (طب عن ابن عباس البزار عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿(ما من أحد يدعو بدعاء الا آتاه الله ما سأل) أي ما أحد يدعو كائنا بصفة الا بصفات الاتيان الخ (أو كف عنه من السوء مثله مالم يدع باثم أو قطيعة رحم) فكل داع يستجاب له لكن تتنوع الاجابة فتارة يقع بعين ما دعا به وتارة بعوضه بحسب المصلحة (حم ت عن جابر) وفيه ابن لهيعة ﴿(ما من أحد يسلم علي الا رد الله علي روحي) أي رد علي نطقي لانه حي دائما وروحه لا تفارقه لان الانبياء أحياء في قبورهم (حتى أرد) غاية لرد

فى معنى التعليل أى من أجل أن أرد (عليه السلام) ومن خص الرد بوقت الزيارة فعليه البيان فالمراد بالروح النطق مجازا وعلاقة المجاز ان النطق من لازمه وجود الروح وهو فى البرزخ مشغول بأحوال الملكوت مأخوذ عن النطق بسبب ذلك (د عن أبى هريرة) واسناده صحيح ۞ (ما من أحد يموت الا ندم ان كان محسنا ندم أن لا يكون ازداد) خيرا من عمله (وان كان مسيأ ندم أن لا يكون نزع) أى أقلع عن الذنوب ونزع نفسه عن ارتكاب المعاصى وتاب وصلح حاله (ت عن أبى هريرة) وضعفه المنذرى ۞ (ما من أحد يحدث فى هذه الامة حدثا لم يكن) أى لم يشهد له أصل من أصول الشريعة (فيموت حتى يصيبه ذلك) أى وباله (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ۞ (ما من أحد يدخله الله الجنة الا زوجه ثنتين وسبعين زوجة) أى جعلهن زوجات له وقيل قرنه بهن من غير عقد تزويج (ثنتين من الحور العين وسبعين من ميراثه من أهل النار) قال هشام يعنى رجالا دخلوا النار فورث أهل الجنة نساءهم (ما منهن واحدة الا ولها قبل بضمتين فرج (شهى وله ذكر لا ينثنى) وان توالى جماعه وتكرر ومضى عليه أحقاب (ه عن أبى أمامة) واسناده ضعيف جدا ۞ (ما من أحد يؤمر على عشرة) أى يجعل أميرا عليها (فصاعدا) أى فما فوقها (الا جاء يوم القيامة) الى الموقف (فى الاصفاد والاغلال) حتى يفكه عدله أو يوبقه جوره كما فى حديث آخر (ك عن أبى هريرة) وقال صحيح وأقروه ۞ (ما من أحد يكون واليا (على شئ من أمور هذه الامة فلا يعدل بينهم الا كبه الله تعالى فى النار) أى صرعه وألقاه فيها على وجهه ان لم يدركه العفو (ك عن معقل بن سنان) الاشجعى واسناده قوى ۞ (ما من أحد الا وفى رأسه عروق من الجذام تنفر) أى تتحرك وتعلو وتهيج (فاذا هاج سلط الله عليه الزكام فلا تداووا له) أى للزكام أى لمنعه (ك) فى الطب (عن عائشة) قال الذهبى وكانه موضوع وتقدمه ابن الجوزى فجزم بوضعه ۞ (ما من أحد يلبس ثوبا ليباهى) أى يفاخر (به فينظر الناس اليه الا لم ينظر الله اليه حتى ينزعه متى ينزعه) أى وان طال لبسه اياه طال اعراض الله عنه والمراد بالثوب ما يشمل العمامة والازار وغيرهما (طب عن أم سلمة) وضعفه المنذرى ۞ (ما من أحد من أصحابى يموت بأرض الا بعث قائدا) أى يبعث ذلك الصحابى قائدا لاهل تلك الارض الى الجنة (ونورا لهم يوم القيامة) يسعى بين أيديهم فيمشون فى ضوئه (ت والضياء عن بريدة) قال ت غريب وارساله أصح ۞ (ما من أحد من أصحابى الا ولو شئت لاخذت عليه فى بعض خلقه) بالضم (غير أبى عبيدة بن الجراح) بين به أنه انما كان أمين هذه الامة لطهارة خلقه ويخرج منه أن الامانة من حسن الخلق والخيانة من سوء الخلق (ك عن الحسن مرسلا) وهو البصرى وفيه مع ارساله ضعف ۞ (ما من امام أو وال) يلى من أمور الناس شيأ (يغلق بابه) أى والحال أنه يغلق بابه (دون ذوى الحاجة والخلة) بفتح الخاء المعجمة (والمسكنة) أى يمنعهم من الولوج عليه وعرض أحوالهم اليه (الا أغلق الله أبواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته) يعنى منعه مما يتغيه وحجب دعاءه عن الصعود اليه جزاء وفاقا وفيه وعيد شديد للحكام (حم ت عن عمرو بن مرة) بالضم والتشديد واسناده حسن ۞ (ما من امام يعفو عند الغضب الا عفا الله عنه يوم القيامة) أى تجاوز عن ذنوبه مكافأة له على احسانه الى خلقه ومن عظيم شرف العفو أن الله أعلم عباده ان أجر العافى عليه فالعفو مضمون للعبد

قال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور فمن عفا فقد أخذ بحظ من أمر أولى العزم من الرسل وقد كان المصطفى ينصر به كفار قريش حتى يسيل دمه على جبينه فاذا فارق قال اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون (ابن أبى الدنيا) القرشى (فى ذم الغضب عن مكحول مرسلا) وهو الشامى التابعى الكبير ﴿(ما من أمة الا وبعضها فى النار وبعضها فى الجنة الا أمتى فانها كلها فى الجنة) أراد بأمته هنا من اقتدى به كما ينبغى واختصاصهم من بين الامم بعناية الله ورحمته والا فبعض أهل الكبائر يعذب قطعا (خط عن ابن عمر) باسناد فيه كذاب ﴿(ما من أمة ابتدعت بعد نبيها فى دينها) أى أحدثت فيه ما ليس منه (بدعة الا أضاعت مثلها من السنة) أى الطريقة المحمدية (طب عن غضيف) بغين وضاد معجمتين مصغرا (ابن الحرث) الثمالى وضعفه المنذرى ﴿(ما من امرئ يحيى أرضا فتشرب منها كبد حرا، أو يصيب منها عافية) أى طالب رزق من انسان أو بهيمة أو طير (الا كتب الله له بها) أى بكل شربة (أجرا) عظيما ويتعدد الاجر بتعدد الشرب (طب عن أم سلمة) واسناده حسن ﴿(ما من امرئ مسلم) بزيادة امرئ (يتقى لفرسه شعيرا) أو نحوه مما تأكله الخيل (ثم يعلقه عليه الا كتب الله له بكل حبة منه حسنة) وتتعدد تلك الحسنات بتعدد الحبات والمراد خيل الجهاد (حم هب عن تميم) الدارى باسناد فيه لين ﴿(ما من امرئ يخذل) بذال معجمة (امرأ مسلما) أى لم يحل بينه وبين من يظلمه ولا ينصره (فى موطن ينتقص فيه من عرضه) بكسر العين وهو محل الذم والمدح من الانسان (وينتهك فيه من حرمته) بأن يتكلم فيه بما لا يحل والحرمة هنا ما لا يحل انتهاكه (الا خذله الله تعالى فى موطن يحب فيه نصرته) أى موضع يكون فيه أحوج لنصرته يوم القيامة فخذلان المؤمن حرام شديد التحريم (وما من أحد ينصر مسلما فى موطن ينتقص فيه من عرضه أو ينتهك فيه من حرمته الا نصره الله فى موطن يحب فيه نصرته) وهو يوم القيامة جزاء وفاقا (حم د والضياء عن جابر وأبى طلحة بن سهل) قال الهيثمى واسناد حديث جابر حسن ﴿(ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة) أى يدخل وقتها وهو من أهل الوجوب (فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها) أى وجميع أركانها بأن أتى بكل من ذلك على الوجه الاكمل (الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب مالم تؤت كبيرة) أى لم يعمل بها فتكون مكفرة لذنوبه الصغائر لا الكبائر فانها لا تكفر بذلك وليس المراد ان الذنوب تغفر مالم تكن كبيرة فان كانت فلا يغفر شئ (وذلك الدهر كله) الاشارة للتكفير أى لو كان يأتى بالصغائر كل يوم ويؤدى الفرائض كملا يكفر كل فرض ما قبله من الذنوب (م عن عثمان) بن عفان ﴿(ما من امرئ يكون له صلاة بالليل) وعزمه أن يقوم اليها (فيغلبه عليها نوم الا كتب الله تعالى له أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة) من الله مكافأة له على نيته وهذا فيمن تعود ذلك الورد فغلبه النوم أحيانا (د ن عن عائشة) وفيه رجل لم يسم ﴿(ما من امرئ يقرأ القرآن) أى يحفظه عن ظهر قلب (ثم ينساه الا لقى الله يوم القيامة وهو (أجذم) بذال معجمة أى مقطوع اليد أو به داء الجذام أو هو خال من الخير صفر من الثواب وفيه أن نسيان القرآن كبيرة لهذا الوعيد (د عن سعد بن عبادة) واسناده حسن ﴿(ما من أمير عشرة) أى فما فوقها (الا وهو يؤتى به يوم القيامة) للحساب (ويده مغلولة الى عنقه حتى يفكه العدل أو يوبقه) بمثناة تحتية وباء موحدة وقاف أى يهلكه (الجور) أى لم يزل حتى

يحله العدل أو يهلكه الظلم بمعنى أنه يرى بعد الملك ما الغل في جنبه السلامة (هق عن أبي هريرة) باسناد واه كما في المهذب فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ﴿(ما من أمير عشرة) أي فصاعدا (الا يؤتى به يوم القيامة ويده مغلولة الى عنقه) زاد في رواية أحمد لا يفكه من ذلك الغل الا العدل (هق عن أبي هريرة) واسناده جيد ﴿(ما من أمير يؤمر على عشرة الا سئل عنهم يوم القيامة) هل عدل فيهم أو جار ويجازى بما فعله ان خيرا فخير وان شرا فشر (طب عن ابن عباس) وضعفه الهيثمي ﴿(ما من أهل بيت عندهم شاة الا وفي بيتهم بركة) أي زيادة خير ونمو رزق فيندب اتخاذ الشياه في البيوت لذلك (ابن سعد عن أبي الهيثم بن التيهان ﴿ما من أهل بيت تروح عليهم ثلة) بفتح المثلثة وشد اللام جماعة (من الغنم الا باتت الملائكة تصلي عليهم حتى تصبح) أي تستغفر لهم حتى يدخلوا في الصباح وكذا كل ليلة (ابن سعد عن أبي ثفال) المزني واسمه ثمامة (عن خاله ﴿ما من أهل بيت يغدو عليهم فدان) بالتشديد آلة الحرث أو الثوران يحرث عليهما في قران (الا ذلوا) فقلما خلوا من مطالبة الولاة بخراج أو عشر فمن أدخل نفسه في ذلك عرضها للذل وليس هذا من الزراعة فانها محمودة لكثرة أكل العوافي ولا تلازم بين ذل الدنيا وحرمان ثواب الآخرة (طب عن أبي أمامة) وفيه مرأتان مجهولتان وبقيته ثقات ﴿(ما من أهل بيت واصلوا) الصوم بأن لم يتعاطوا مفطرا بين اليومين ليلا (الا أجرى الله تعالى عليهم الرزق وكانوا في كنف الله تعالى) أخذ بظاهره من قال بحل الوصال ولنا مانعين أن يقولوا ان المراد لم يتعاطوا مفطرا لعدم وجود القوت لا للصوم (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿(ما من أيام أحب الى الله تعالى أن يتعبد له فيها) أي لان يتعبد بتأويل المصدر فاعل أحب (من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة) أي ليس فيها عشر ذي الحجة (وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر) ولهذا كان يصوم تسع ذي الحجة كما رواه أحمد (ت ه عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿(ما من بعير الا وفي ذروته شيطان فاذا ركبتموها) أي الابل (فاذكروا نعمة الله عليكم كما أمركم الله) في القرآن (ثم استهنوها لانفسكم فانما يحمل الله عز وجل) فلا تنظروا الى ظاهر هزالها وعجزها (حم لك عن أبي لاس) ويقال له لاحق قال حملنا المصطفى على ابل من ابل الصدقة فقلنا ما نرى أن تحملنا هذه فذكره واسناده صحيح ﴿(ما من بقعة يذكر اسم الله فيها الا استبشرت بذكر الله الى منتهاها من سبع أرضين والا فخرت على ما حولها من بقاع الارض وان المؤمن اذا أراد الصلاة من الارض) أي فيها (تزخرفت له الارض) لكنه لا يبصر لانطماس بصيرته لغلبة الصدا على قلبه ومتانة الحجاب (أبو الشيخ في) كتاب (العظمة عن أنس) بن مالك ورواه عنه أيضا أبو يعلى والبيهقي واسناده ضعيف ﴿(ما من بني آدم مولود الا يمسه) في رواية ينخسه (الشيطان) أي يطعنه باصبعه في جنبه (حين يولد فيستهل) أي يرفع المولود صوته (صارخا) أي باكيا (من) ألم (مس الشيطان) باصبعه وهذا مطرد في كل مولود (غير مريم) بنت عمران (وابنها) روح الله عيسى فانه ذهب ليطعن فطعن في الحجاب الذي في المشيمة وهذا الطعن ابتداء التسليط لحفظ مريم وابنها ببركة استعاذتها (خ عن أبي هريرة) بل هو متفق عليه ﴿(ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الجماعة الا استحوذ عليهم الشيطان) أي غلب عليهم واستولى (فعليكم بالجماعة) أي الزموها (فانما يأكل الذئب)

الشاة (القاصية) أى المنفردة عن القطيع فان الشيطان مسلط على مفارق الجماعة (حم دن حب ك عن أبى الدرداء) باسناد صحيح ۞ (مامن جرعة أعظم أجرا عند الله تعالى من جرعة غيظ يكظمها عبد ما كظمها عبد الا ملأ الله جوفه ايمانا) شبه جرع غيظه ورده الى باطنه بتجرع الماء وهو أحب جرعة يتجرعها العبد الى الله لحبس نفسه عن التشفى (ابن أبى الدنيا فى كتاب ذم الغضب عن ابن عباس) وفيه ضعف ۞ (مامن حافظين يرفعان الى الله ما حفظا فيرى فى أول الصحيفة خيرا وفى آخرها خيرا) لفظ رواية البزار استغفارا بدل خيرا فى الموضعين (الا قال الله تعالى للملائكته اشهدوا انى قد غفرت لعبدى ما بين طرفى الصحيفة) من السيآت أخذ منه ندب وصل صوم الحجة بالمحرم ليكون ختاما للسنة بالطاعة ومفتتحها بالطاعة (ع) والبزار (عن أنس) باسناد حسن وقيل صحيح ۞ (مامن حافظين يرفعان الى الله بصلاة رجل) الباء زائدة والرجل وصف طردى (مع صلاة الا قال الله أشهد كما انى قد غفرت لعبدى ما بينهما) أى من الصغائر لا الكبائر (هب عن أنس) بن مالك ۞ (مامن حاكم) نكرة فى سياق النفى فيشمل العادل وغيره (يحكم بين الناس الا يحشر يوم القيامة وملك) بفتح اللام (آخذ بقفاه حتى يقفه على جهنم ثم يرفع رأسه الى الله تعالى) هذا يدل على كونه مقهورا فى يده (فان قال الله تعالى ألقه) أى فى جهنم (ألقاه فى مهوى أربعين خريفا) أى مهواه عنهن فكنى عنه بأربعين مبالغة فى تكثير العمق لا للتحديد والخريف العام والعرب كانت تؤرخ أعوامهم به لانه أوان قطافهم (حم هق عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ۞ (مامن حالة يكون عليها العبد أحب الى الله تعالى من أن يراه ساجدا يعفر) أى يمرغ (وجهه فى التراب) لان حالة السجود حالة خضوع وذل بين يدى الله فهو محبوب الى الله ولا يعارضه خبر أفضل الصلاة طول القنوت لاختلافه باختلاف الاشخاص والاحوال (طس عن حذيفة) باسناد فيه مجهول ۞ (مامن خارج خرج من بيته) أى محل اقامته (فى طلب العلم) أى الشرعى بقصد التقرب الى الله (الا وضعت له الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع حتى يرجع) الى بيته ۞ قال الغزالى هذا اذا خرج فى طلب العلم النافع فى الدين دون الفضول الذى أكب الناس عليه وسموه علما والعلم النافع ما يزيد فى الخوف من الله (حم ه حب ك عن صفوان بن عسال) المرادى واسناده كما قال المنذرى جيد ۞ (مامن دابة طائر ولا غيره يقتل بغير حق الا يخاصم قاتله) أى يخاصم قاتله (يوم القيامة) أى ويقتص له منه (طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ۞ (مامن دعاء أحب الى الله من أن يقول) العبد (اللهم ارحم أمة محمد رحمة عامة) أى للدنيا والآخرة أو للمرحومين والمراد بأمته هنا من اقتدى به وكان له باقتفاء آثاره مزيدا اختصاص فلا ينافى أن البعض يعذب قطعا (خط عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ۞ (مامن دعوة يدعو بها العبد أفضل من) قول (اللهم انى أسألك المعافاة فى الدنيا والآخرة ه عن أبى هريرة) واسناده كما قال المنذرى جيد ۞ (مامن ذنب أجدر) بالجيم أحق وفى رواية أخرى (ان يعجل الله لصاحبه العقوبة فى الدنيا مع ما يدخر له فى الآخرة من البغى وقطيعة الرحم) لان البغى من الكبر وقطيعة الرحم من الاقتطاع من الرحمة والرحم القرابة وفيه ان البلاء بسبب القطيعة فى الدنيا لا يدفع بلاء الآخرة (حم خد ت ه حب ك عن أبى بكرة) قال ك صحيح وأقروه ۞ (مامن ذنب أجدر ان يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة فى الدنيا مع ما يدخر له فى الآخرة

من العقوبة أيضا (من قطيعة الرحم) أى القرابة بنحو اساءة أو هجر (والخيانة) فى شئ مما ائتمن عليه (والكذب) أى لغير مصلحة (وان أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم) وحقيقة الصلة العطف والرحمة (حتى ان أهل البيت ليكونوا فجرة فتنمو أموالهم ويكثر عددهم اذا تواصلوا) لان الرحم شجنة معلقة بالعرش فمن قطعها انقطع من رأفة الله والامانة معلقة بالايمان فمن قطعها أسرع اليه الخذلان (طب عن أبى بكرة) واسناده حسن ۞ (ما من ذنب بعد الشرك) يعنى بعد الكفر (أعظم عند الله من نطفة وضعها رجل فى رحم لا يحل له) لان ذلك يفسد الانساب وقضيته ان الزنا أكبر الكبائر بعد الكفر لكن فى أحاديث أصح ان أكبرها بعده القتل (ابن أبى الدنيا عن الهيثم بن مالك الطائى ۞ ما من ذنب الا وله عند الله توبة الا سوء الخلق فانه) أى السيئ الخلق (لا يتوب من ذنب الا رجع الى ما هو شر منه) فلا يثبت على توبة أبدا فهو كالمصر (ابو الفتح الصابونى فى) كتاب (الاربعين عن عائشة) واسناده ضعيف ۞ (ما من ذى غنى) أى صاحب مال (الا سيود يوم القيامة) أى يحب حبا شديدا (لو كان انما أوتى من الدنيا قوتا) أى شيأ يسد رمقه بغير زيادة لما يحصل له من مشقة المحاسبة وفيه تفضيل الفقر على الغنى (هناد) فى الزهد (عن أنس) ورواه عنه أيضا أبو داود وابن ماجه واسناده ضعفه المنذرى وغيره ۞ (ما من راكب يخلو فى سيره بالله وذكره الا ردفه ملك) أى ركب معه خلفه ليحفظه (ولا يخلو بشعر) بكسر فسكون (ونحوه) كحكايات مضحكة (الا كان ردفه شيطان) لان القلب الخالى عن الذكر محل استقرار الشيطان والشعر قرآنه كما فى حديث (طب عن عقبة بن عامر) واسناده كما قال المنذرى حسن ۞ (ما من رجل مسلم) بزيادة رجل والمراد انسان مسلم ولو أنثى (يموت فيقوم على جنازته) يعنى يصلى عليه (أربعون) فى رواية مائة (رجلا لا يشركون بالله شيأ) أى لا يجعلون معه الها آخر (الا شفعهم الله فيه) أى قبل شفاعتهم وغفر له (حم م د عن ابن عباس ۞ ما من رجل) أى انسان ولو أنثى (يغرس غرسا) أى مغروسا (الا كتب الله له من الاجر قدر ما يخرج من ثمر ذلك الغرس) قضيته ان أجر ذلك يستمر مادام الغرس مأكولا منه وان مات غارسه أو انتقل ملكه عنه (حم عن أبى أيوب) الانصارى باسناد صحيح ۞ (ما من رجل مسلم) بزيادة رجل أى انسان مسلم ولو أنثى (يصاب بشئ فى جسده) من نحو قطع أو جرح (فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة) أى اذا جنى انسان على آخر جناية فعفى عنه لوجه الله نال هذا الثواب وسببه ان رجلا قلع سن رجل فاستعدى عليه فذكر له ذلك فعفا عنه (حم ت ه عن أبى الدرداء) قال ت غريب ۞ (ما من رجل) أى مسلم كما قيده به فيما قبله (يجرح فى جسده جراحة فيتصدق بها الا كفر الله تعالى عنه) من ذنوبه (مثل ما تصدق به) فان الله لا يضيع أجر المحسنين (حم والضياء عن عبادة) بن الصامت واسناده صحيح ۞ (ما من رجل يعود مريضا ممسيا الا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح) أى يدخل فى الصباح (ومن أتاه مصبحا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسى) زاد فى رواية الحاكم وكان له خريف فى الجنة (د ك عن على) قال ك مرفوعا وأبو داود موقوفا ۞ (ما من رجل يلى أمر عشرة فما فوق ذلك الا أتى الله مغلولا يده الى عنقه فكبره أو اوثقه اثمه) يده مرفوع بفعل لا والى عنقه حال ويوم القيامة متعلق بمغلولا (أولها) يعنى الامارة (ملامة وأوسطها ندامة) أشار الى

من تصدى لها فالغالب كونه غرا غير مجرب للامور فينظر الى لذتها فيجد فى طلبها ثم اذا باشرها استشعر وخامة عاقبتها فندم (وآخرها خزى يوم القيامة) لاتيانه فى الاصفاد والاغلال وايقافه على الصراط فى أسوأ حال وهذا التقرير بناء على ان القيد يختص بالجملة الاخيرة المستأنفة وهو الاوجه (حم عن أبى امامة) واسناده حسن ۞ (مامن رجل يأتى قوما ويوسعون له فى المجلس الذى هم فيه (حتى يرضى) اى لاجل رضاه (الا كان حقا على الله رضاهم) الحق بمعنى الواجب بحسب الوعد أو الاخبار (طب عن أبى موسى) باسناد ضعيف لضعف الجبابرى ۞ (مامن رجل) أى انسان ولو أنثى (يتعاظم فى نفسه ويختال فى مشيه) فى غير الحرب (الا لقى الله تعالى) يوم القيامة أو بالموت (وهو عليه غضبان) لانه لايحب المستكبرين ومال ابن آدم والتعاظم وانما أوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك يحمل العذرة وقد خلق فى غاية الضعف تستولى عليه الامراض والعلل وتتضاد فيه الطبائع فيهدم بعضها بعضا فيمرض كرها ويريد ان يعلم الشئ فيجهله وان ينسى الشئ فيذكره ويكره الشئ فينفعه ويشتهى الشئ فيضره معرض للآفات فى كل وقت ثم آخره الموت والعرض للحساب والعقاب فان كان من أهل النار فالخنزير خير منه فمن أين يليق به التعاظم وهو عبد مملوك لايقدر على شئ (حم خدك عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد صحيح ۞ (مامن رجل ينعش بلسانه حقا فعمل به بعده) أى بعد موته (الا جرى عليه اجره الى يوم القيامة) أى مادام يعمل به (ثم وفاه الله ثوابه يوم القيامة) أى مامن انسان متصف بهذه الصفة كائن على حال من الاحوال الا على هذه الحالة (حم عن أنس) قال المنذرى وفى اسناده نظر ۞ (مامن رجل) أى انسان (ينظر الى وجه والديه) أى اصليه المسلمين وان علا (نظر رحمة الا كتب الله) أى قدر أو أمر الملائكة ان تكتب (له بها حجة مقبولة مبرورة) أى ثوابا مثل ثوابها لكن لايلزم التساوى فى المقدار (الرافعى) فى تاريخ قزوين (عن ابن عباس ۞ مامن رجل) أى انسان ميت ولو أنثى (يصلى عليه مائة الا غفر له) قال النووى مفهوم العدد غير حجة فلا تعارض بين روايتى الاربعين والمائة ونوزع (طب حل عن ابن عمر) وفى اسناده مجهول ۞ (مامن ساعة تمر بابن آدم) من عمره (لم يذكر الله فيها) بلسانه ولا بقلبه (الا حسر عليها يوم القيامة) أى قبل دخول الجنة لانها لاحسرة فيها (حل هب عن عائشة) ثم قال مخرجه البيهقى فى اسناده ضعف غير ان له شاهدا ۞ (مامن شئ فى الميزان أثقل من حسن الخلق) بضمتين وقدمر (حم د عن أبى الدرداء) قال الترمذى صحيح ۞ (مامن شئ يوضع فى الميزان أثقل من حسن الخلق وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به) أى بحسن خلقه (درجة صاحب الصوم والصلاة) قال الطيبى المراد به نوافلها (ت عن أبى الدرداء) وقال حسن غريب وفى موضع حسن صحيح ۞ (مامن شئ يصيب المؤمن فى جسده يؤذيه) فيصبر ويحتسب كما فى رواية (الا كفر الله عنه به من سيئاته) حتى يلقى ربه طاهرا مطهرا فالمصائب تخفف الاثقال يوم القيامة (حم ك عن معاوية) واسناده صحيح ۞ (مامن شئ الا يعلم أنى رسول الله الا كفرة الجن والانس) لفظ رواية الطبرانى الا كفرة أو فسقة الجن والانس (طب عن يعلى بن مرة) بالضم باسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح ۞ (مامن شئ أحب الى الله تعالى من شاب تائب) أو شابة تائبة (ومامن شئ أبغض الى الله تعالى

من شيخ مقيم على معاصيه) أو شيخة كذلك (وما في الحسنات حسنة أحب الى الله من حسنة تعمل في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة وما من الذنوب ذنب أبغض الى الله من ذنب يعمل في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة) أي فيكون عقاب ذلك الذنب المفعول فيهما أشد منه لو فعل في غيرهما (أبو المظفر السمعاني في أماليه عن سلمان) الفارسي ❁ (ما من صباح يصبح العباد) صفة مؤكدة لمزيد الشمول والاحاطة (الا ينادي) من الملائكة (سبحان الملك القدوس) وفي رواية سبحوا الملك القدوس أي نزهوا عن النقائص من تنزه عنها أو قولوا سبحان الملك القدوس أي الطاهر المنزه عن كل عيب ونقص (ت عن الزبير) وقال غريب وضعفه الصدر المناوي وغيره ❁ (ما من صباح يصبح العباد الا وصارخ يصرخ) من الملائكة أي يصوت بأعلى صوته (أيها الخلائق سبحوا الملك القدوس) رب الملائكة والروح (ع وابن السني) في عمل يوم وليلة (عن الزبير) بن العوام واسناده ضعيف ❁ (ما من صباح يصبحه العباد الا وصارخ يصرخ يا أيها الناس لدوا للموت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب) اللام في الثلاثة لام العاقبة ونبه به على انه لا ينبغي جمع المال الا بقدر الحاجة ولا بناء مسكن الا بقدر ما يدفع الضرورة وما عداه مفسد للدين (هب عن الزبير) واسناده ضعيف ❁ (ما من صباح ولا رواح الا وبقاع الارض ينادي بعضها بعضا يا جارة هل مر بك اليوم عبد صالح صلى عليك أو ذكر الله فان قالت نعم رأت ان لها بذلك فضلا) أي شرفا على غيرها وهل تقول ذلك بلسان القال أو الحال مر فيه الكلام غير مرة (طس حل عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ❁ (ما من صدقة أفضل من قول) بالتنوين أي من لفظ تدفع به عن محترم أو تشفع له (هب عن جابر) واسناده ضعيف ❁ (ما من صدقة أحب الى الله من قول الحق) من نحو أمر بمعروف أو نهي عن منكر (هب عن أبي هريرة) وفيه المغيرة بن سقلاب ❁ (ما من صلاة مفروضة الا وبين يديها ركعتان) فيه ندب ركعتين قبل المغرب وان للجمعة سنة قبلية (حب طب عن ابن الزبير) بن العوام صححه ابن حبان واعترض ❁ (ما من عام الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم) يعني به ذهاب العلماء وانقراض الصلحاء ومن ثم قيل ما بكيت من دهر الا بكيت عليه (ت عن أنس) بن مالك ❁ (ما من عام الا ينقص الخير فيه ويزيد الشر) قيل للحسن فهذا ابن عبد العزيز بعد الحجاج قال لا بد للزمان من تنفيس (طب عن أبي الدرداء) واسناده جيد ❁ (ما من عبد يسجد لله سجدة) أي في الصلاة فخرج سجود الشكر والتلاوة فلا يؤمر بكثرته لانه انما شرع لعارض (الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة) زاد في رواية وكتب له بها حسنة ورفع الدرجة وان كان سببها اكتساب الحسنة فالسبب غير المسبب فهما شيآن (حم حب ت ن عن ثوبان) بأسانيد صحيحة ❁ (ما من عبد مسلم) بزيادة لفظ عبد والمراد انسان مسلم (يدعو لاخيه) في الدين وان لم يكن من النسب (بظهر الغيب) أي في غيبة المدعو له (الا قال الملك) زاد في رواية الموكل به (ولك بمثل) بكسر الميم وسكون المثلثة على الاشهر وروي بفتحهما وتنوينه عوض من المضاف اليه يعني بمثل ما دعوت له (م د عن أبي الدرداء ❁ ما من عبد يمر بقبر رجل) أي انسان (كان يعرفه في الدنيا) أي وهو غير شهيد فان أرواحهم في جوف طير أو قناديل معلقة بالعرش (فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام) فرحابه ولا مانع من خلق هذا الادراك لرد الروح في بعض بدنه وان لم يكن في كله قال ابن القيم هذا نص في انه يعرفه بنفسه

ويرد عليه السلام وقوله يعرفه يفهم انه اذا لم يعرفه لا يرد عليه وهو غير مراد فقد أخرجه ابن أبي الدنيا وزاد وان لم يعرفه رد عليه السلام وذكره في الفردوس موقوفا على أبي هريرة (خط وابن عساكر عن أبي هريرة) وأورده ابن الجوزي في الواهيات ❁ (مامن عبد يصرع صرعة في مرض الا بعثه الله منها طاهرا) لان المرض تمحيص للذنوب والعبد متلوث باقذار الخطيات فاذا أسقمه الله طهره (طب والضياء) المقدسي (عن أبي امامة) وروايته ثقات ❁ (مامن عبد يسترعيه الله رعية) أي يفوض اليه رعاية رعية وهي بمعنى المرعية بأن ينصبه الى القيام بمصالحهم (يموت) خبر ما (يوم يموت) الظرف مقدم على عامله (وهو غاش) اى خائن (لرعيته) المراد من يوم يموت وقت ازهاق روحه وما قبله من حالة لا يقبل فيها التوبة (الا حرم الله عليه الجنة) أي ان استصلى والا فهو زجر وتخويف وفي حديث الحكيم الترمذي من ولي من أمر أمتي شيأ فأحسن سيرته رزق الهيبة من قلوبهم (ق عن معقل بن يسار ❁ مامن عبد يخطب خطبة الا الله سائله عنها) قال الراوي أظنه قال (ما أراد بها) وكان مالك اذا حدث بهذا الحديث بكى حتى ينقطع ثم يقول تحسبون ان عيني تقر بكلامي لكم وأنا اعلم ان الله سائلي عنه (هب عن الحسن) البصري (مرسلا) قال المنذري اسناده جيد ❁ (مامن عبد يخطو خطوة الا سئل عنها) يوم القيامة (ما أراد بها) من خير أو شر ويعامله بمقتضى ارادته (حل عن ابن مسعود) وقال غريب أي وضعيف ❁ (مامن عبد مسلم) أي انسان ذكرا كان أو أنثى (الا وله بابان في السماء باب ينزل منه رزقه وباب يدخل فيه عمله وكلامه فاذا افتقداه بكيا عليه) أي لفراقه لانه انقطع خيره منهما بخلاف الكافر فانهما يتأذيان بشره فلا يبكيان عليه فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وذلك تمثيل وتخييل مبالغة في وجود الجزع (ع حل عن أنس) واسناده ضعيف ❁ (مامن عبد من أمتي يصلي على صلاة صادقا بها) زاد في رواية من قلبه وقيد به لان الصدق قد لا يكون عن اعتقاد (من قبل نفسه الا صلى الله تعالى عليه بها عشر صلوات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيآت) زاد في رواية ورد عليه مثلها (حل عن سعيد بن عمير) الانصاري صحابي بدري ❁ (مامن عبد يبيع تالدا) أي مالا قديما والطارف ضده (الا سلط الله عليه تالفا) وقال العسكري التالد ما ورثه عن آبائه والتالف ما يتلف من نحو (طب عن عمران بن حصين) مصغرا باسناد ضعيف ❁ (مامن عبد كانت له نية في أداء دينه الا كان له من الله عون) على أدائه فيسبب له رزقا يؤدي منه (حم ك عن عائشة) قال ك صحيح ورده الذهبي ❁ (مامن عبد يريد أن يرتفع في الدنيا درجة فارتفع الا وضعه الله في الآخرة درجة أكبر منها وأطول) تمامه عند الطبراني ثم قرأ ولللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا (طب حل عن سلمان) الفارسي باسناد ضعيف ❁ (مامن عبد ولا أمة) أي من ذكر ولا أنثى (استغفر الله في كل يوم سبعين مرة الا غفر الله له سبعمائة ذنب وقد خاب عبد أو أمة عمل في اليوم والليلة أكثر من سبعمائة ذنب) وذلك لان كل مرة من الاستغفار حسنة والحسنة بعشر أمثالها فيكون سبعمائة حسنة في مقابلة سبعمائة سيئة فيكفرها (هب عن أنس) واسناده ضعيف ❁ (مامن عبد يسجد) في صلاته (فيقول) حال سجوده (رب اغفر لي) أي ذنوبي ويكرر ذلك (ثلاث مرات الا غفر له قبل أن يرفع رأسه) من

سجوده

مجهوده والظاهر ان المراد الصغائر أو اذا قارن الاستغفار توبة (طب عن والد أبي مالك الاشجعي) وفيه مجهول ۞ (ما من عبد يصلي على الا صلت عليه الملائكة مادام يصلي على فليقل العبد من ذلك أو ليكثر) التغيير للاعلام بما فيه الخيرة في التخيير فيه فهو تحذير من التفريط فهو قريب من التهديد (حم ه والضياء عن عامر بن ربيعة) قال مغلطاي اسناده ضعيف ۞ (ما من عبد مؤمن) بزيادة عبد (يخرج من عينيه من الدموع مثل رأس الذباب من خشية الله تعالى) أي من خوف جلاله وقهر سلطانه (فيصيب حر وجهه فتمسه النار أبدا) لان خشيته من الله دلالة على عمله به ومحبته له ومن أحب الله أحبه الله فلا يعذبه (ه عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ۞ (ما من عبد ابتلي ببلية في الدنيا الا بذنب) فكل عقاب يقع في الدنيا على أيدي الخلق انما هو جزاء من الله وان كان أهل الغفلة ينسبونه الى العوائد (والله أكرم وأعلم عفوا من أن يسأله عن ذلك الذنب يوم القيامة) فالبلاء في الدنيا دليل على ارادة الله الخير بعبده حيث عجل له عقوبته في الدنيا ولم يؤخره للآخرة التي عقوبتها دائمة (طب عن أبي موسى الاشعري) ۞ (ما من عبد مؤمن الا وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة) أي الحين بعد الحين والساعة بعد الساعة (أو ذنب هو مقيم عليه لا يفارقه حتى يفارق الدنيا ان المؤمن خلق مفتنا) أي ممتحنا يمتحنه الله بالبلاء والذنوب والمفتن بفتح الفاء وشد المثناة الفوقية مفتوحة الممتحن الذي فتن كثيرا (توابا نسيا اذا ذكر ذكر) أي يتوب ثم ينسى فيعود ثم يتذكر فيتوب وهكذا (طب عن ابن عباس) باسانيد أحدها ثقات ۞ (ما من عبد يظلم رجلا) يعني انسانا (مظلمة) بتثليث اللام والكسر أشهر (في الدنيا الا يقصه) بضم التحتية وكسر القاف وصاد مهملة مشددة أي لا يمكنه من أخذ القصاص (من نفسه) بأن يمكنه أن يفعل به مثل فعله (الا أقصه الله تعالى منه يوم القيامة) هذا هو الاصل وقد يتفضل الله بعفوه ويعوض المستحق (هب عن أبي سعيد) واسناده حسن ۞ (ما من عبد الا وله صيت في السماء) أي ذكر وشهرة بحسن أو قبيح (فان كان صيته في السماء حسنا وضع في الارض) ليستغفر له أهلها ويعاملوه بأنواع المهابة والاعتبار وينظروا اليه بعين الود (وان كان صيته في السماء سيئا وضع في الارض) فيعامله أهلها بالهوان وينظرون اليه بعين الاحتقار وأصل ذلك ومنبعه محبة الله للعبد أو عدمها فمن أحبه الله أحبه أهل مملكته ومن أبغضه أبغضوه (البزار عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح ۞ (ما من عبد استحيا من الحلال) أي من فعله أو اظهاره (الا ابتلاه الله بالحرام) أي بفعله أو اظهاره جزاء وفاقا (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ۞ (ما من عثرة ولا اختلاج عرق ولا خدش عود) يحصل لكم (الا بما قدمت أيديكم) أي بسببه (وما يغفر الله أكثر) وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير (ابن عساكر عن البراء) بن عازب ۞ (ما من غازية) أي ما من جماعة غازية (تغزو) بالافراد والتأنيث والمراد الجيش الذي يخرج للجهاد (في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي أجورهم) السلامة والغنيمة (من الآخرة ويبقى لهم الثلث) يتلونه في الآخرة بمحاربتهم أعداء الله (فان لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم) والغزاة اذا سلموا وغنموا أجرهم أقل ممن يسلم أو سلم ولم يغنم (حم م ن ه عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (ما من قاض من قضاة المسلمين الا ومعه ملكان يسددانه الى الحق ما لم يرد غيره فاذا أراد غيره وجار متعمدا تبرأ

منه الملكان ووكلاه) بالتخفيف (الى نفسه) فيلزمه حينئذ الشيطان (طب عن عمران بن حصين) وفيه أبو داود الاعمى كذاب فرمز المؤلف لحسنه غير صواب ❁ (مامن قلب الا وهو معلق بين أصبعين من أصابع الرحمن ان شاء أقامه وان شاء أزاغه) هذا عبارة عن كونه مقهورا مغلوبا وكلما كان كذلك امتنع أن يكون له احاطة بما لا نهاية له (والميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويخفض آخرين الى يوم القيامة حم ه ك عن النواس بن سمعان) قال له صحيح وأقره الذهبي واسناده جيد ❁ (مامن قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أعز) أي أمنع (وأكثر ممن يعمله ثم لم يغيروه الا عمهم الله منه بعقاب) لان من لم يعمل اذا كانوا أكثر ممن يعمل كانوا قادرين على تغيير المنكر غالبا فتركهم له رضا (حم ده حب عن جرير) بن عبد الله ❁ (مامن قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار) أي مشابها في النتن والقذارة (وكان ذلك المجلس) أي ما وقع فيه (عليهم حسرة يوم القيامة) أي ندامة لازمة لهم من سوء آثار كلامهم فيه (د ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ❁ (مامن قوم يذكرون الله) أي يجتمعون لذكره بنحو تسبيح وتهليل وتحميد (الا حفت) أي أحاطت (بهم الملائكة) يعني دارت حولهم (وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة) أي الوقار (وذكرهم الله فيمن عنده) يعني في الملائكة المقربين فالمراد من العندية عندية الرتبة (ت ه عن أبي هريرة وأبي سعيد) الخدري ❁ (مامن قوم يظهر فيهم الربا) أي يفشو فيهم ويصير متعارفا غير منكر (الا أخذوا بالسنة) أي الجدب والقحط (ومامن قوم يظهر فيهم الرشا) كذا بخط المؤلف وفي نسخ الزنا ولا أصل له في خطه (الا أخذوا بالرعب) أي وقوع الخوف في قلوبهم من العدو (حم عن عمرو بن العاص) قال المنذري في اسناده نظر ❁ (مامن قوم يكون فيهم رجل صالح فيموت فيخلف فيهم مولود فيسمونه باسمه الا خلفهم الله تعالى بالحسنى ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين ❁ (مامن ليل ولا نهار) الذي وقفت عليه في مسند الشافعي مامن ساعة من ليل أو نهار (الا السماء تمطر فيها بصرفه الله حيث شاء) من أرضه يعني المطر لا يزال ينزله الله من السماء لكنه يرسله الى حيث شاء من الارض قال الزمخشري روي ان الملائكة يعرفون عدد المطر وقدره كل عام لانه لا يختلف لكن تختلف فيه البلاد (الشافعي عن المطلب) بن عبد الله (بن حنطب) المخزومي تابعي روى عن أبي هريرة فهو مرسل ❁ (مامن مؤمن الا وله بابان) في السماء (باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه) تمامه فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض (ت عن أنس) وفيه ضعيفان كما قاله مخرجه ❁ (مامن مؤمن يعزي أخاه بمصيبة) أي يصبره عليها (الا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة) فيه ان التعزية سنة وانها لا تختص بالموت (ه عن عمرو بن حزم) الخزرجي قال النووي اسناده حسن ❁ (مامن مسلم يأخذ مضجعه) من الليل (يقرأ سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا يحفظه فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب) أي يستيقظ من نومه (متى هب) أي الى أن يستيقظ متى ما استيقظ وان طال نومه (حم ت عن شداد بن أوس) قال في الاذكار اسناده ضعيف فقول المؤلف حسن غير حسن ❁ (مامن مسلم) خرج الكافر (يموت له ثلاثة) في رواية ثلاث وهو سائغ لان المميز محذوف (من الولد) أي أولاد الصلب (لم يبلغوا الحنث) أي سن التكليف الذي يكتب فيه الاثم وفسر الحنث في رواية بالذنب وهو

مجاز من تسمية المحل بالحال (الا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية) زاد النسائي لا يأتي بابا من أبوابها الا وجده عنده يسعى في قصعه (من أيها شاء دخل) ولموت الاولاد فوائد كثيرة (حم عن عتبة) بمثناة فوقية (ابن عبد) السلمي واسناده حسن ۞ (مامن مسلم ينظر الى امرأة) أي أجنبية بدلالة السياق (أول رمقة) بفتح الراء وسكون الميم أي أول نظرة يقال رمقه بعينه رمقا أطال النظر اليه (ثم يغض بصره) عنها (الا أحدث الله تعالى له عبادة يجد حلاوتها في قلبه) لانه لما وقع بصره على محاسنها وجب الغض فاذا امتثل الامر فقد قمع نفسه عن شهواتها فجوزي باعطائه نورا يجد به حلاوة العبادة (حم طب عن أبي امامة) وضعفه المنذري ۞ (مامن مسلم يزرع زرعا) أي مزروعا (أو يغرس غرسا) بالفتح أي مغروسا أي شجرا او للتنويع لان الزرع غير الغرس وخرج الكافر فلا يثاب في الآخرة على ذلك (فيأكل منه طير او انسان أو بهيمة الا كان له به صدقة) أي يجعل لزارعه وغارسه ثواب تصدق بالمأكول ان لم يضمنه الاكل (حم ق ت عن أنس) بن مالك ۞ (مامن مسلم يصيبه أذى شوكة) أي ألم جرح شوكة (فما فوقها الا حط الله تعالى به سيئاته) أي اسقطها (كما تحط الشجرة ورقها) أي تحط سيئاته بما يصيبه من ألم الشوك فضلا عما هو أكبر منها (ق عن ابن مسعود) عبد الله ۞ (مامن مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا كتبت له بها درجة) أي منزلة عالية في الجنة (ومحيت عنه بها خطيئة) اقتصر فيما قبله على التكفير وذكر معه هنا رفع الدرجة والتنويع باعتبار المصائب فبعضها يترتب عليه الحط وبعضها الرفع وبعضها الكل (م عن عائشة) ۞ (مامن مسلم يشيب شيبة في الاسلام الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة د عن ابن عمرو) بن العاص واسناده صالح ۞ (مامن مسلم يبيت على ذكر الله تعالى من نحو قراءة) وتهليل وتكبير وتحميد وتسبيح (طاهرا) يعني من الحدثين والخبث (فيتعار) بعين مهملة وراء مشددة أي ينتبه من نومه مع صوت أو هو يعني يتمطى (من الليل) أي وقت كان (فيسأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والآخرة الا أعطاه اياه) شرط لذلك المبيت على طهر لان النوم عليه يقتضي عروج الروح وسجودها تحت العرش الذي هو مصدر المواهب فمن بات على حدث أو خبث لم يصل الى محل الفيض (حم د عن معاذ) بن جبل واسناده حسن ۞ (مامن مسلم كسا مسلما ثوبا الا كان في حفظ الله تعالى ما دام عليه منه خرقة) يعني حتى يبلى ومفهومه انه لو كساه ثوبا لا يكون له هذا الوعد (ت عن ابن عباس) وقال حسن غريب وضعفه العراقي بخالد بن طهمان ۞ (مامن مسلم تدرك له ابنتان فيحسن اليهما ما صحبتاه) أي مدة صحبتهما له أي كونهما في عياله ونفقته (الا أدخلتاه الجنة) أي أدخله قيامه بالاحسان اليهما والانفاق عليهما مع الرحمة (حم خد ك حب عن ابن عباس) قال ك صحيح وشنع عليه الذهبي ۞ (مامن مسلم يعمل ذنبا الا وقفه الملك) أي الحافظ الموكل بكتابة السيآت عليه بأمر صاحب اليمين له بذلك (ثلاث ساعات فان استغفر) الله تعالى (من ذنبه) أي طلب منه مغفرته (لم يكتبه ولم يعذب يوم القيامة) على ذلك الذنب وفي حديث آخر ان كاتب الحسنات هو الذي يأمره بالتربص وانه ست ساعات (ك عن أم عصمة) العوصية قال ك صحيح وأقروه ۞ (مامن مسلم يصاب في جسده) بشيء من الامراض أو العاهات (الا أمر الله تعالى الحفظة) يعني كاتب اليمين فقال (اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة من الخير ما كان يعمل ما دام محبوسا في وثاقي)

أى فى قيدى والوثاق بالكسر القيد والحبل ونحوه (ك عن ابن عمرو) بن العاص قال ك على شرطهما وأقروه ۞ (مامن مسلم يظلم مظلمة) بفتح اللام وتكسر (فيقاتل) عليها من ظلمه (فيقتل) بسبب ذلك (الاقتل شهيدا) فهو من شهداء الآخرة (حم عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ۞ (مامن مسلم يعود مريضا) زاد فى رواية مسلما (لم يحضر أجله فيقول) فى دعائه له (سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الاعوفى) من مرضه ذلك ان لم يكن أجله قد حان (ت عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (مامن مسلم يلبى الالبى ماعن يمينه وشماله) أى الملبى (من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا) أى منتهى الارض من جانب الشرق ومنتهى الارض من جانب المغرب يعنى يوافقه فى التلبية كل رطب ويابس فى جميع الارض (ت ك عن سهل بن سعد) الساعدى واسناده صحيح ۞ (مامن مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر) بأن لا يسئل فى قبره لما يفاض فى يومها وليلتها من عظائم الرحمة وذلك اليوم وتلك الليلة لا يعمل فيهما سلطان النار ما يعمل فى غيرهما (حم ت عن ابن عمرو) بن العاص قال ت غريب وليس بمتصل ۞ (مامن مسلمين) رجلين أو امرأتين (يلتقيان فيتصافحان) زاد ابن السنى ويتكاشران بود ونصيحة (الا غفر لهما قبل أن يتفرقا) فيسن ذلك مؤكدا قال النووى والمصافحة سنة عند كل لقاء لكن من حرم نظره حرم مسه (حم د ت ه والضياء عن البراء) بن عازب قال ت حسن غريب ۞ (مامن مسلمين يموت لهما) فى رواية بينهما (ثلاثة من الولد لم يبلغوا حنثا) أى حدا اكتسب عليهم فيه الحنث وهو الاثم (الا أدخلهما الله الجنة) أى ولم تمسهما النار الا تحلة القسم (بفضل رحمته اياهم) أى بفضل رحمة الله للاولاد وذكر العدد لا ينافى حصول ذلك بأقل منه فلا يناقضه قوله فى حديث قيل يارسول الله واثنان قال واثنان (حم ن حب عن أبى ذر) واسناده صحيح ۞ (مامن مصل الا وملك عن يمينه وملك عن يساره فان أتمها) أى أتى بها تامة الشروط والاركان والسنن (عرجا بها وان لم يتمها) بأن أخل بشرط أو ركن (ضربا بها وجهه) كناية عن خيبته وحرمانه (قط فى الافراد عن عمر) ثم قال تفرد به عبد الله بن عبد العزيز ولا يساوى فلسا ۞ (مامن مصيبة) أى نازلة (تصيب المسلم) فى رواية يصاب بها المسلم (الا كفر الله بها عنه) ذنوبه (حتى الشوكة) حتى ابتدائية والجملة بعد خبرها أو عاطفة (يشاكها) فيه ضمير المسلم أقيم مقام فاعله وها ضمير الشوكة أى حتى الشوكة يشاك المسلم تلك الشوكة (حم ق عن عائشة) قالت طرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وجع فجعل يتقلب على فراشه ويشتكى فقلت لوصنع هذا بعضنا لوجدت عليه قال ان الصالحين يشتد عليهم ثم ذكره ۞ (مامن ميت يصلى عليه أمة) أى جماعة (من الناس) المسلمين (الا شفعوا فيه) بالبناء للمجهول أى قبلت شفاعتهم فيه وتقدم فى رواية التقييد بالاربعين وفى أخرى بمائة (ن عن ميمونة) أم المؤمنين واسناده حسن ۞ (مامن نبى يمرض الا خير) بالبناء للمفعول أى خيره الله (بين الدنيا والآخرة) أى بين الاقامة فى الدنيا والرحلة الى الآخرة لتكون وفادته على الله وفادة محب مخلص مبادر (ه عن عائشة) باسناد حسن ۞ (مامن نبى يموت فيقيم فى قبره الا أربعين صباحا) قال البيهقى أى فيصيرون كسائر الاحياء يكونون حيث ينزلهم الله تعالى وتمام الحديث عند مخرجه الطبرانى حتى ترد اليه روحه ومررت ليلة اسرى بى بموسى وهو قائم

يصلى

يصلى فى قبره انتهى وروى كافة أهل المدينة ان جدار قبر المصطفى لما انهدم أيام خلافة الوليد بدت لهم قدم فجزع الناس خوف أن يكون قدم الرسول فقال ابن المسيب جثة الانبياء لا تقيم فى الارض أكثر من أربعين يوما ثم ترفع فجاء سالم فنظرها فعرف أنها قدم عمر جده (طب حل عن أنس) قال ابن حبان باطل وقال المؤلف له شواهد ترقيه للحسن ۞ (ما من يوم الا يقسم فيه) بالبناء للمفعول أى تقسم فيه الملائكة بأمر ربهم (مثاقيل من بركات الجنة فى الفرات) أى نهر الفرات المشهور وهذه المثاقيل تمثيل وتخييل (ابن مردويه) فى تفسيره (عن ابن مسعود) وفيه الربيع بن بدر متروك ۞ (ما ملأ آدمى وعاء شرا من بطنه) جعل البطن وعاء كالاوعية التى تحفظ ظروفا تنبيها على أنه ثم جعله شرا الاوعية لانها تستعمل فى غير ما هى له والبطن خلق لان يقوم به الصلب بالطعام وامتلاؤه يفضى الى فساد الدين والدنيا (بحسب ابن آدم) أى يكفيه (أكلات) بفتحات جمع أكلة بالضم وهى اللقمة أى يكفيه هذا القدر فى سد الرمق وامساك القوة (يقمن صلبه) أى ظهره تسمية للكل باسم جزئه كناية عن انه لا يتجاوز ما يحفظه من السقوط ويتقوى به على الطاعة (فان كان لا محالة) من التجاوز عما ذكر فلتكن اثلاثا (فثلث) يجعله (لطعامه) أى مأكوله (وثلث) يجعله (لشرابه) أى مشروبه (وثلث) يدعه (لنفسه) بفتح الفاء أى يبقى من ملئه قدر الثلث ليتمكن من التنفس ويحصل له نوع صفاء ورقة وهذا غاية ما اختير للاكل ويحرم الاكل فوق الشبع * (تنبيه) * انهم لم يبينوا مقدار ثلث البطن وقد بين الغزالى انه نصف مد لكل يوم حيث قال ينبغى ان يقنع بنصف مد لكل يوم وهو ثلث البطن قال ولذا كان عمر وجماعة من الصحابة قوتهم ذلك قال ومن زاد على ذلك فقد مال عن طريق السالكين المسافرين الى الله تعالى لكن يؤثر فى المقادير اختلاف الاشخاص والاحوال فالاصل أن يعد اليه اذا صدق جوعه ويكف وهو يشتهى (حم ت ه ك عن المقدام بن معدى كرب) قال ك صحيح ۞ (ما نحل والد ولده) أى ما أعطاه عطية (أفضل من أدب حسن) أى من تعليمه ذلك ومن تأديبه بنحو توبيخ وتهديد وضرب على فعل الحسن وتجنب القبيح فان حسن الادب يرفع العبد المملوك الى رتبة المالوك قال الاصمعى قال لى اعرابى ما حر فتك قلت الادب قال نعم الشئ فعليك به فانه يترك المملوك فى حد المملوك (ت ك عن عمرو بن سعيد بن العاص) قال ت حسن غريب مرسل ۞ (ما نفعنى مال قط ما نفعنى مال أبى بكر) الصديق وتمامه فبكى أبو بكر وقال هل أنا ومالى الا لك يا رسول الله (حم عن أبى هريرة) واسناده صحيح ۞ (ما نقصت صدقة من مال) من زائدة أى ما نقصت صدقة مالا أو صلة لنقصت أى ما نقصت شيأ من مال فى الدنيا بالبركة فيه ودفع المفسدات عنه وفى الآخرة بأجزال الاجر (وما زاد الله عبدا بعفو) أى بسبب عفوه (الا عزا) فى الدنيا فان من عرف بالعفو عظم فى القلوب أو فى الآخرة بأن يعظم ثوابه أو فيهما (وما تواضع أحد لله) من المؤمنين رقا وعبودية فى ائتمار أمره والانتهاء عن نهيه (الا رفعه الله) فى الدنيا والآخرة (حم م ت عن أبى هريرة) ۞ ما وضعت قبلة مسجدى هذا حتى فرج لى ما بينى وبين الكعبة) فوضعتها وأنا أنظر الى الكعبة وهذا من معجزاته (الزبير بن بكار فى كتاب (أخبار المدينة عن ابن شهاب مرسلا) وهو الزهرى ۞ (ما ولد فى أهل بيت غلام الا أصبح فيهم عزا لم يكن) فانه نعمة وموهبة من الله وكرامة (طس هب عن ابن عمر) باسناد صحيح

(ما يحل لمؤمن أن يشتد الى أخيه) فى الاسلام (بنظرة تؤذيه) فان ايذاء المؤمن حرام ونبه بحرمة النظر على حرمة ما فوقه بالاولى (ابن المبارك) فى الزهد (عن حمزة بن عبيد) مرسلا (ما يخرج رجل) أى انسان (شيأ من صدقة حتى يفك عنها لحيي سبعين شيطانا) لان الصدقة انما يقصد بها ابتغاء رضا الله والشياطين يصدون منع الآدمى من ذلك (حم ك عن بريدة) باسناد صحيح (مانع الحديث أهله كمحدثه غير أهله) فى كونهما فى الاثم سواء اذ ليس الظلم فى منع المستحق بأقل منه فى اعطاء غير المستحق (فر عن ابن مسعود) وفيه ابراهيم الهجرى (مانع الزكاة) يكون (يوم القيامة فى النار) خالدا فيها ان منعها جحدا أو حتى يطهر من خباثته ان لم يجحد وجوبها وفى حلية الابرار للنووى ان الله تعالى ينزل فى كل سنة ثنتين وسبعين لعنة لعنة على اليهود ولعنة على النصارى وسبعين لعنة على مانع الزكاة (طص عن أنس) قال ابن حجر ان كان محفوظا فهو حسن (مثل الايمان مثل القميص تقمصه مرة وتنزعه مرة) لان للايمان نورا يضيء على القلب فاذا ولجته الشهوات حالت بينه وبين النور فحجبت عنه الرب فاذا تاب راجعه النور (تنبيه) قد أكثر المصطفى اقتداء بالقرآن من ضرب الامثال زيادة فى الكشف فانه أوقع فى القلب واقمع للخصم الالد لانه يريك المتخيل محققا والمعقول محسوسا وشأنه التجسيم فى ابراز الحقائق المستورة ووضع المستور عن وجه الحقيقات كثر فى القرآن والمثل فى الاصل بمعنى النظير ثم نقل فى العرف الى القول السائر الممثل مضربه بمورده ولم يسيروه ولم يجعلوه مثلا الا اذا خص بنوع من الغرابة ولهذا لم يغيروه عما ورد ثم استعير للصفة والقصة العجيبة الشأن وفيها غرابة (ابن قانع) فى المعجم (عن والد معدان) بفتح الميم قال الذهبى حديث منكر (مثل البخيل والمتصدق كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (رجلين عليهما جبتان) بضم الجيم وشدة الموحدة وروى بنون (من حديد من ثديهما) بضم المثلثة وكسر الدال المهملة ومثناة تحتية مشددة جمع ثدى (الى تراقيهما) جمع ترقوة العظم المشرف فى اعلى الصدر (فأما المنفق فلا ينفق) شيأ (الا سبغت) بفتح المهملة وموحده مخففة وغين معجمة امتدت وعظمت (على جلده حتى تخفى) بضم المثناة الفوقية وخاء معجمة ساكنة وفاء مكسورة أى تستر (بنانه) بفتح الموحدة ونونين أصابعه (وتعفى أثره) محركا أى تمحق أثر مشيه لسبوغها يعنى أن الصدقة تستر خطاياه كما يغطى الثوب جميع بدنه والمراد أن الكريم اذا هم بالصدقة انشرح صدره فتوسع فى الانفاق (وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيأ الا لزقت) بكسر الزاى أى التصقت (كل حلقة) بسكون اللام (مكانها فهو يوسعها فلا تتسع) المراد أن البخيل اذا حدث نفسه بالصدقة شحت وضاق صدره وغلت يداه (حم ق ت عن أبى هريرة) مثل البيت الذى يذكر الله فيه والبيت الذى لا يذكر الله فيه مثل الحى والميت) شبه الذاكر بالحى الذى يزين ظاهره بنور الحياة واشراقها فيه وباطنه منور بالعلم والفهم فكذا الذاكر مزين ظاهره بنور العلم والمعرفة (ق عن أبى موسى) الاشعرى (مثل الجليس) على وزن فعيل (الصالح و) مثل (الجليس السوء كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (صاحب) فى رواية حامل (المسك) بكسر الميم المعروف (وكير الحداد) بكسر الكاف أصله البناء الذى عليه الزق سمى به الزق للمجاورة (لا يعدمك) بفتح أوله وثالثه من العدم أى لا يعدمك احدى خصلتين أى لا يعدمك (من صاحب المسك اما أن تشتريه أو تجد

ريحه) أي لايعدم أحد الامرين اما أن تشتريه واما أن تجد ريحه (وكير الحداد يحرق بيتك أو ثوبك أو تجد منه ريحا خبيثة) بين به النهي عن مجالسة من يتأذى به دينا أو دنيا والترغيب فيمن ينتفع بمجالسته فيهما (خ عن أبي موسى) الاشعري ❁ (مثل الجليس الصالح مثل العطار ان لم يعطك من عطره أصابك من ريحه) مقصوده الارشاد الى مجالسة من ينتفع بمجالسته في نحو دين أو حسن خلق والتحذير من ضده (د ك عن أنس) واسناده صحيح ❁ (مثل) المرأة (الرافلة في ثياب (الزينة) أي المتبخترة فيها (في غير أهلها) أي بين من يحرم نظره اليها (كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (ظلمة يوم القيامة) أي تكون يوم القيامة كأنها ظلمة (لانور لها) الضمير للمرأة قال الديلمي يريد المتبرجة بالزينة لغير زوجها (ت عن ميمونة بنت سعد) أو سعيد صحابية ❁ (مثل الصلوات الخمس) المكتوبة (كمثل نهر جار) بفتح الهاء وسكونها (عذب) أي طيب لاملوحة فيه (على باب أحدكم) اشارة لسهولته وقرب تناوله (يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما) استفهامية في محل نصب لقوله (يبقى) بضم أوله وكسر ثالثه وقدم عليه لان الاستفهام له الصدر (ذلك من الدنس) بالتحريك الوسخ فائدة التمثيل التأكيد وجعل المعقول كالمحسوس حيث شبه المذنب المحافظ عليها بحال مغتسل في نهر كل يوم خمسا بجامع أن كلا منهما يزيل الاقذار (حم م عن جابر) بن عبد الله ❁ (مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس) في الدنيا (ويحرق نفسه) بنار الآخرة فصلاح غيره في هلاكه هذا اذا لم يدع الى طلب الدنيا والافهو كالنار المحرقة تأكل نفسها وغيرها (طب والضياء عن جندب) باسناد حسن ❁ (مثل القلب مثل الريشة) المثل هنا بمعنى الصفة لا القول السائر (تقلبها الرياح بفلاة) بأرض خالية من العمران فان الرياح أشد تأثيرا في الفلاة من العمران (ه عن أبي موسى) واسناده جيد ❁ (مثل الذي يعتق) في رواية يتصدق (عند الموت) أي عند احتضاره (كمثل الذي (يهدي اذا شبع) لان الصدقة الفضلى انما هي عند الطمع في الحياة فاذا أخر حتى حضره الموت كان تقديما لنفسه على وارثه في وقت لاينتفع به فينقص حظه (حم ت ك عن أبي الدرداء) واسناده حسن وقيل صحيح ❁ (مثل الذي يتعلم العلم في صغره كالنقش على الحجر ومثل الذي يتعلم العلم في كبره كالذي يكتب على الماء) لان القلب في الصغر خال عن الشواغل وماصادف قلبا خاليا تمكن فيه والكبير أوفر عقلا لكنه أكثر شغلا (طب عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف كما في الدرر ❁ (مثل الذي يتعلم العلم ثم) بعد تعلمه (لايحدث به) فيره ممن ينتفعه (كمثل الذي يكنز الكنز فلا ينفق منه) في كونه وبالا عليه يوم القيامة (طس عن أبي هريرة) وفيه ابن لهيعة ❁ (مثل الذي يجالس يسمع الحكمة) هي هنا كل مامنع من الجهل وزجر عن القبيح (ولايحدث عن صاحبه الا بشر مايسمع كمثل رجل أتى راعيا فقال ياراعي اجزرني شاة من غنمك) اي اعطني شاة أجزرها أي أذبحها (قال اذهب فخذ باذن خيرها) أي الغنم (شاة فذهب فأخذ باذن كلب الغنم) فهذا مثله في كونه آثر الضار على النافع (حم ه عن أبي هريرة) قال الهيثمي كالعراقي واسناده ضعيف فقول المؤلف حسن ممنوع ❁ (مثل الذي يتكلم يوم الجمعة والامام يخطب مثل الحمار يحمل اسفارا) أي كتبا كبارا من كتب العلم فهو يمشي بها ولايدري منها الا مامر بجنبيه وظهره من الكد والتعب (والذي يقول له أنصت لاجمعة له) أي

كاملة مع كونها صحيحة فالكلام فى حال الخطبة حرام عند الأئمة الثلاثة ومكروه عند الشافعى
(حم عن ابن عباس) باسناد حسن ❁ (مثل الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه) أى يهملها
ولا يحملها على الفعل بما علمت (مثل الفتيلة) التى (تضىء للناس وتحرق نفسها) هذا مثل ضربه
لمن لم يعمل بعلمه وفيه وعيد شديد (طب عن أبى برزة) براء ثم زاى الاسلمى واسناده حسن
❁ (مثل الذى يعين قومه على غير الحق مثل بعير تردى وهو يجر بذنبه) معناه انه قد وقع فى الاثم
وهلك كالبعير اذا تردى فى بئر فصار ينزع بذنبه ولا يمكنه الخلاص (هق عن ابن مسعود) ❁ مثل
الذين يغزون من أمتى ويأخذون الجعل يتقوون به على عدوهم مثل أم موسى ترضع ولدها
وتأخذ أجرها) فالاستئجار للغزو صحيح وللغازى أجرته وثوابه (دقى مراسيله هق عن جبير بن نفير
بالتصغير (مرسلا) هو الحضرمى مستقيم الاسناد منكر المتن ❁ (مثل المؤمن كمثل العطار
ان جالسته نفعك وان ماشيته نفعك وان شاركته نفعك) فيه ارشاد الى صحبة العلماء والصلحاء
ومجالستهم وانها نافعة فى الدارين (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات ❁ (مثل
المؤمن مثل النحلة) بخاء معجمة (ما أخذت منها من شئ نفعك) موقع التشبيه من جهة ان أصل
دين المسلم ثابت وان ما يصدر عنه من العلوم قوت للارواح وانه ينتفع بكل ما صدر عنه حيا
وميتا (طب عن ابن عمر) واسناده صحيح ❁ (مثل المؤمن اذا لقى المؤمن فسلم عليه كمثل
البنيان يشد بعضه بعضا) فعليك بالتودد لعباد الله المؤمنين (خط عن أبى موسى) الاشعرى
❁ (مثل المؤمن مثل النحلة) بخاء مهملة كما فى الامثال (لا تأكل الا طيبا ولا تضع الا طيبا)
وجه الشبه قلة اذاه وحقارته ومنفعته وقنوعه وسعيه فى الليل وتنزهه عن الاقذار وطيب
اكله وغير ذلك (طب حب عن أبى رزين) مصغرا العقيلى باسناد ضعيف ❁ (مثل
المؤمن مثل السنبلة تميل أحيانا وتقوم أحيانا) أى هو كثير الاسقام فى بدنه وماله يمرض
ويصاب ويخلو من ذلك أحيانا ليكفر عنه ذنوبه (ع والضياء عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف
❁ (مثل المؤمن مثل السنبلة يستقيم مرة ويخر) أى يسقط (مرة ومثل الكافر مثل الارزة)
بفتح الهمزة وفتح الراء المهملة ثم زاى على ما ذكره أبو عمرو وقال أبو عبيدة بكسر الراء فاعلة وهى
النابتة فى الارض وقيل بسكون الراء (لا تزال مستقيمة حتى تحر ولا تشعر) فالمؤمن لا يخلو من
بلاء يصيبه فهو يميله تارة كذا وتارة كذا لانه لا يطيق البلاء ولا يفارقه والمنافق على حالة واحدة
(حم والضياء عن جابر) وفيه ابن لهيعة ❁ (مثل المؤمن مثل الخامة) بخاء معجمة وخفة الميم هى
الطاقة الغضة اللينة من النبات التى لم تشتد (تحمر تارة وتصفر أخرى والكافر كالارزة) بفتح
الراء شجرة الارز وبسكونها الصنوبر (حم عن أبى) بن كعب وفيه من لم يسم ❁ (مثل
المؤمن كمثل خامة الزرع) أى الطاقة الطرية اللينة أو الغضة (من حيث أتتها الريح كفئتها)
أى اما لتها (فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ومثل الفاجر) أى الكافر (كالارزة
صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء) أى فى الوقت الذى سبقت ارادته أن يقصمه فيه (ق عن
أبى هريرة ❁ مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الاترجة) بضم الهمزة والراء مشددة الجيم وقد
تخفف وقد تزاد نونا ساكنة قبل الجيم (ريحها طيب وطعمها طيب) وجرمها كبير ومنظرها حسن
وملمسها لين (ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمثل التمرة) بمثناة فوقية (لا ريح لها وطعمها

حلو ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر) المقصود بضرب المثل بيان علو شأن المؤمن وارتفاع عمله وانحطاط شأن المنافق واحباط عمله (حم ق ٤ عن أبى موسى) الاشعرى ۞ (مثل المؤمن مثل النحلة) بحامعهملة (ان أكلت أكلت طيبا وان وضعت وضعت طيبا وان وقعت على عود نخر) بنون وخاء معجمة أى بال (لم تكسره) لضعفها (ومثل المؤمن مثل السبيكة الذهب ان نفخت عليها احمرت وان وزنت لم تنقص) شيأ (هب) وكذا أحمد (عن ابن عمرو) بن العاص واسناد أحمد صحيح ۞ (مثل المؤمن مثل البيت الخرب فى الظاهر فان دخلته وجدته موفقا) أى معجبا حسنا (ومثل الفاجر كمثل القبر المشرف المجصص يعجب من رآه وجوفه ممتلئ نتنا) وهذا تمثيل حق لاثر الشبهة بساحته (هب عن أبى هريرة) واسناده حسن ۞ (مثل المؤمنين) الكاملين فى الايمان (فى توادهم) بشدة الدال مصدر توادد أى تحابب (وتراحمهم) أى تلاطفهم (وتعاطفهم) أى عطف بعضهم على بعض (مثل الجسد الواحد بالنسبة لجميع أعضائه وجه الشبه التوافق فى التعب والراحة (اذا اشتكى) أى مرض (منه عضو تداعى له سائر الجسد) أى باقيه (بالسهر) بفتح الهاء ترك النوم لان الالم يمنع النوم (والحمى) لان فقد النوم يثيرها ولفظه خبر ومعناه أمر أى كما ان الرجل اذا تألم بعض جسده سرى ذلك الالم الى جميع بدنه فكذا المؤمنون ليكونوا كنفس واحدة اذا أصاب أحدهم مصيبة يغتم جميعهم ويقصدوا ازالتها (حم م عن النعمان بن بشير) بل هو متفق عليه ۞ (مثل المجاهد فى الله والله اعلم بمن يجاهد فى سبيله) اشار به الى اعتبار الاخلاص (كمثل الصائم القائم الدائم) شبهه به فى نيل الثواب فى كل حركة وسكون اذ المراد به (الذى لا يفتر) ساعة (من صيام ولا صدقة) فأجره مستمر وكذا المجاهد لا يضيع له لحظة بلا ثواب (حتى يرجع وتوكل الله تعالى للمجاهد فى سبيله) اى تكفل له (ان توفاه ان يدخله الجنة) اى عنده وتوفيه بغير عذاب (أو يرجعه سالما مع اجر أو غنيمة) أى أجر ان لم يغنم أو غنيمة ان غنم ومفهومه انه لا أجر مع الغنيمة وليس مرادا (قت ن عن أبى هريرة ۞ مثل المرأة الصالحة فى النساء كمثل الغراب الاعصم) وهو (الذى احدى رجليه بيضاء) وهذا غير موجود فى الغربان فمعناه لا يدخل أحد من المحتالات المتبرجات الجنة (طب عن أبى أمامة) باسناد ضعيف ۞ (مثل المنافق كمثل الشاة العائرة) بعين مهملة المترددة المتحيرة (بين الغنمين) أى التطيعين من الغنم قال فى المفصل قد يثنى الجمع على تأويل الجماعتين (تعير الى هذه مرة والى هذه مرة) أى تعطف على هذه وعلى هذه (لا تدرى أيهما تتبع) لانها غريبة ليست منهما فكذا المنافق لا يستقر بالمسلمين ولا بالكافرين بل يقول لكل منهم أنا منكم (حم م ن عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (مثل ابن آدم) بضم الميم وشدة المثلثة مكسورة أى صور ابن آدم (والى جنبه) فيه حذف تقديره مثل الذى الى جنبه (تسع وتسعون منية) أى موتا يعنى أن أصل خلقة الانسان شأنه أن لا يفارقه البلاء كما قيل البرايا اهداف المنايا (ان اخطأته) تلك (المنايا) على الندرة جمع منية وهى الموت والمراد هنا ما يؤدى اليه من أسبابه (وقع فى الهرم حتى يموت) أى أدركه الداء الذى لا دواء له بل يستمر الى الموت وأخذ منه أنه يندب تعجيل الحج (ت والضياء) المقدسى (عن عبد الله بن الشخير)

قالت حسن ۞ (مثل أصحابي) في أمتي (مثل الملح في الطعام) بجامع الاصلاح اذبهم صلاح الدين والدنيا (كما لا يصلح الطعام الا بالملح) بحسب الحاجة الى القدر المصلح له (ع عن أنس) ضعيف لضعف اسمعيل بن مسلم فقول المؤلف حسن ممنوع ۞ (مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره) نفى تعلق العلم بتفاوت طبقات الامة في الخيرية وأراد به نفى التفاوت لاختصاص كل منهم بخاصية توجب خيريتها كما أن كل نوبة من نوب المطر لها فائدة في النماء (حم ت عن أنس) بن مالك (حم عن عمار) بن ياسر وضعفه النووي وغيره (ع عن علي طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ۞ (مثل أهل بيتي) زاد في رواية فيكم (مثل سفينة نوح) في رواية في قومه (من ركبها نجا) أي خاص من الاعمال المستصعبة (ومن تخلف عنها غرق) في رواية هلك ولهذا ذهب جمع الى أن قطب الاولياء في كل زمن لا يكون الا منهم (البزار عن ابن عباس وعن ابن الزبير لـ عن أبي ذر) وقال صحيح وتعقبه الذهبي ۞ (مثل بلال) المؤذن (كمثل نحلة) بجامع مهملة (غدت تأكل من الحلو والمر ثم تعسى حلوا كانه الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) واسناده حسن ۞ (مثل بلعم بن باعوراء في بني اسرائيل كمثل أمية بن أبي الصلت في هذه الامة) في كونه آمن شعره وعلمه وكفر قلبه كما مر (ابن عساكر عن سعيد بن المسيب مرسلا ۞ (مثل مني كالرحم في ضيقه فاذا حملت وسعها الله) فكذا مني صغيرة فاذا كان أوان الحج وسعت الحجيج من جميع الطوائف والاطراف (طس عن أبي الدرداء) وفيه مجهول ۞ (مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من أوله الى آخره فيبقى متعلقا بخيط في آخره فيوشك ذلك الخيط أن ينقطع) هذا مثل ضربه المصطفى للدلالة على نقص الدنيا وسرعة زوالها (هب عن انس) واسناده ضعيف ۞ (مثلي ومثل الساعة كفرسي رهان) يستبقان (مثلي ومثل الساعة كمثل رجل بعثه قوم طليعة فلما خشي ان يسبق ألاح بثوبه) مصفر ثوب بضبط المؤلف (أتيتم أتيتم) بالبناء للمفعول (أتاكم أتاكم) قالوا أصل ذلك أن الرجل اذا أراد انذار قومه واعلامهم بمخوف وكان بعيدا نزع ثوبه وأشار به اليهم فأخبرهم بمادهمهم وهو أبلغ في الحث على التأهب للعدو فكذا النبي صلى الله عليه وسلم (هب عن سهل بن سعد) الساعدي واسناده حسن ۞ (مثلي ومثلكم كمثل رجل) أي صفتي وصفة ما بعثني الله به من ارشادكم لما ينجيكم كصفة رجل (أوقد نارا فجعل) وفي رواية فلما أضاءت ما حولها جعل (الفراش) جمع فراشة بفتح الفاء دويبة تطير في الضوء شغفا به وتوقع نفسها في النار (والجنادب) جمع جندب بضم الجيم وفتح الدال وتضم نوع على خلقة الجراد يصر بالليل صرا شديدا (يقعن فيها وهو يذبهن عنها) أي يدفع عن النار والوقوع فيها (وأنا آخذ) بصيغة اسم الفاعل (بحجزكم) جمع حجزة بضم الحاء وسكون الجيم معقد الازار رخصه لان أخذ الوسط أقوى في المنع يعني أنا آخذكم حتى أبعدكم (عن النار وأنتم تفلتون) بشدة اللام أي تتخلصون (من يدي) وتطلبون الوقوع في النار بترك ما آمر به (حم م عن جابر) بن عبد الله ۞ (مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة وتحفهم الملائكة) من جميع جهاتهم (وتغشاهم الرحمة ويذكرهم الله على عرشه) قال الغزالي أراد بمجالس الذكر تدبر القرآن والتفقه في الدين وتعداد نعم الله علينا (حل عن أبي هريرة وأبي سعيد) واسناده حسن ۞ (مداراة الناس) أي ملاطفتهم بالقول والفعل ولهذا كان من اخلاق المصطفى المحافظة

على المداراة ويبلغ من مداراته أنه وجد قتيلا من أصحابه بين اليهود فوداه بمائة ناقة من عنده وان بأصحابه لحاجة الى بعير واحد يتقوون به وكان من مداراته أنه لا يذم طعاما ولا ينهر خادما ولا يضرب امرأة وبالمداراة واحتمال الاذى يظهر جوهر النفس (صدقة) أي يكتب له بها أجر صدقة وحمل ذلك مالم يشبها بمعصية (حب طب هب عن جابر) بن عبد الله ۞ (مررت ليلة أسري بي على موسى) حال كونه (قائما يصلي في قبره) أي يدعو الله ويثني عليه ويذكره فالمراد الصلاة اللغوية وقيل الشرعية وموت الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما هو راجع لتغييبهم عنا بحيث لا ندركهم مع وجودهم وحياتهم وذلك كحالنا مع الملائكة فانهم موجودون أحياء ولا يراهم أحد من نوعنا الا من خصه الله بكرامته من أوليائه (حم م عن أنس) بن مالك ۞ (مررت ليلة أسري بي بالملا الاعلى وجبريل كالحلس) بمهملتين أولاهما مكسورة كساء رقيق يلي ظهر البعير تحت قتبه (البالي من خشية الله تعالى) زاد في رواية فعرفت فضل علمه بالله على شبهه به لرؤيته له لاصقا بما طلي به من هيبة الله وخوفه منه (طس عن جابر) واسناده صحيح ۞ (مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال والله لانحين) لم يقل لاقطعن لان الشجرة كانت ملكا للغير أو مثمرة (هذا عن المسلمين) بابعاده عن الطريق (لا يؤذيهم) أي الثلا يضرهم (فادخل الجنة) أي فبسبب فعله ذلك أدخله الله اياها مكافأة له على صنيعه قال الحكيم ليس بتنحية الغصن نال المغفرة بل بتلك الرحمة التي رحم بها المسلمين (حم م عن أبي هريرة) بل هو متفق عليه ۞ (مروا) وجوبا (أولادكم) وفي رواية أبناءكم (بالصلاة) المكتوبة (وهم أبناء سبع سنين) أي عقب تمامها ان ميزوا والا فعند التمييز (واضربوهم) ضربا غير مبرح وجوبا (عليها) أي على تركها (وهم أبناء عشر سنين) أي عقب تمامها وذلك ليتمرنوا عليها ويعتادوها بعد البلوغ وأخر الضرب للعشر لانه عقوبة والعشر زمن احتمال البلوغ بالاحتلام مع كونه حينئذ يقوى ويحتمله غالبا (وفرقوا بينهم في المضاجع) التي ينامون فيها اذا بلغوا عشرا حذرا من غوائل الشهوة (واذا زوج أحدكم خادمه عبده) او امته (أو أجيره فلا ينظر الى ما دون السرة وفوق الركبة) فان ما بين سرته وركبته عورة (حم د ك عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (مروا) بضمتين بوزن كلوا (أبا بكر) الصديق (فليصل) بسكون اللام الاولى (بالناس) الظهر أو العصر أو العشاء وفي رواية للناس أي المسلمين قاله لما ثقل في مرض موته (ق ت ه عن عائشة ق عن أبي موسى) الاشعري (خ عن ابن عمر) بن الخطاب (ه عن ابن عباس وعن سالم بن عبيد) الاشجعي ۞ (مروا بالمعروف) أي بكل ما عرف من الطاعة من الدعاء الى التوحيد وغير ذلك (وانهوا عن المنكر) أي المعاصي والفواحش وما خالف الشرع من جزئيات الاحكام (قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم) زاد في رواية وقبل ان تستغفروا فلا يغفر لكم فمن ترك الامر والنهي نزعت منه الطاعة ولو أمر ولده أو خادمه استخف به فكيف يستجاب دعاؤه له وفيه ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب لكنه على الكفاية ولا يختص بالولاة ولا بالعدل ولا بالحر ولا بالذكر ولا بالبالغ مالم يخف على نفسه أو عضوا أو ماله ولا يسقط بظن أنه لا يفيد (ه عن عائشة) وفي اسناده لين ۞ (مروا بالمعروف وان لم تفعلوه وانهوا عن المنكر وان لم تجتنبوه كله) لانه يجب ترك المنكر وانكاره فلا يسقط بترك أحدهما وجوب الآخر وقال الحسن البصري

أراد أن لا يظفر الشيطان منكم بهذه الخصلة وهي أن لا تأمروا بالمعروف حتى تأتوا به كله فيؤدي ذلك الى حسم باب الخشية الذي به صمم عن المعاصي (طص عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ❁ (مسئلة الغنى) أي سؤاله للناس من أموالهم اظهارا للفاقة واستكثارا (شين) أي عيب وعار (في وجهه يوم القيامة) مع ما فيه من الذل والمقت والهوان في الدنيا (حم عن عمران) بن حصين واسناده صحيح فرمز المؤلف لحسنه فقط تقصير ❁ (مشيك الى المسجد وانصرافك الى أهلك في الاجر سواء) أي يؤجر على رجوعه كما يؤجر على ذهابه (ص عن يحيى بن ابي يحيى الغساني مرسلا ❁ مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا) زاد في رواية فان الكباد من العب (هب عن أنس ❁ مضغوا من اللبن) أي اذا شربتم لبنا فأديروا في فمكم ماء وحركوه ندبا ثم مجوه (فان له دسما) وذلك من لبن الابل آكد لانه أشد زهومة والدسم الودك من شحم ولحم (ه عن ابن عباس وعن سهل بن سعد) الساعدي واسناده صحيح ❁ (مطل الغني) أي تسويف القادر المتمكن من اداء الدين الحال (ظلم) منه لرب الدين فهو حرام بل كبيرة فالتركيب من اضافة المصدر الى الفاعل وقيل من اضافة المصدر للمفعول نعم يجب وفاء الدين وان كان مستحقه غنيا فالفقير اولى (واذا أتبع) بسكون التاء مبنيا للمفعول أي أحيل (أحدكم) بدينه (على ملئ) كغني لفظا ومعنى وقيل بالهمز بمعنى فعيل (فليتبع) بسكون التاء وقيل بتشديدها مبنيا للفاعل أي فليحتل كما يفسر ذلك رواية البيهقي واذا أحيل أحدكم على ملي فليحتل وذلك لما فيه من التيسير على المديون والامر للندب عند الجمهور لا للوجوب خلافا للظاهرية وبعض الحنابلة بل قيل للاباحة لانه وارد بعد الحظر أي للاجماع على منع بيع الدين بالدين (ق ٤ عن أبي هريرة ❁ مع كل ختمة) يختمها القارئ من القرآن (دعوة مستجابة) ولهذا استحب جمع الدعاء عقب كل ختمة بكل نافع دينا ودنيا (هب عن أنس) ثم قال في اسناده ضعيف ❁ (مع كل فرحة ترحة) أي مع كل سرور حزن أي يعقبه حتى كأنه معه أي جرت العادة الالهية بذلك لئلا تسكن نفوس العقلاء الى نعيمها (خط عن ابن مسعود) وفي اسناده مجهول ❁ (معاذ بن جبل) الانصاري (اعلم الناس بحلال الله وحرامه) لا يعارضه حديث اقضاكم علي لان القضاء يرجع الى التفطن لوجوه حجاج الخصوم وقد يكون غير الاعلم أعظم فطنة وفراسة ودربة (حل عن أبي سعيد) واسناده ضعيف ❁ (معاذ بن جبل أمام العلماء) بفتح الهمزة أي قدامهم (يوم القيامة برتوة) بفتح الراء وسكون المثناة الفوقية أي برمية سهم وقيل بميل وقيل بمد البصر وقيل بخطوة وقيل بدرجة (طب حل عن محمد بن كعب) القرظي (مرسلا) وفي اسناده مجهول وبقيته ثقات ❁ (معترك المنايا) أي منايا هذه الامة التي هي آخر الامم (ما بين الستين) من السنين (الى السبعين) ولم يجاوز منهم ذلك الا القليل (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة ❁ معقبات) أي كلمات يأتي بعضها عقب بعض سميت به لانها تفعل اعقاب الصلوات (لا يخيب قائلهن) زاد في رواية أو فاعلهن وقد يقال للقائل فاعل لان القول فعل (ثلاث) أي هن ثلاث (وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة في دبر) بضم الدال وتفتح (كل صلاة مكتوبة) أي عقبها (حم م ت ن عن كعب بن عجرة ❁ معلم الخير) أي العلم الشرعي (يستغفر له كل شئ حتى الحيتان في البحر) هذا في معلم قصد بتعليمه وجه الله تعالى دون التطاول والتفاخر (طس

عن جابر) بن عبد الله (البزار) فى مسنده (عن عائشة) واسناده حسن ۞ (مفاتيح الغيب) أى خزائنه أو ما يتوصل به الى المغيبات على جهة الاستعارة (خمس) اقتصر عليها وان كانت مفاتيح الغيب لا تتناهى لان العدد لا ينفى الزائد (لا يعلمها الا الله) فمن ادعى منها علم شئ كفر (لا يعلم أحد ما يكون فى غد) من خير أو شر (الا الله ولا يعلم أحد ما يكون فى الارحام) أذكر أم أنثى واحد أم متعدد تام أم ناقص شقى أم سعيد (الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله) ان الله عنده علم الساعة (ولا تدرى نفس) برة أو فاجرة (بأى أرض تموت) اى أين تموت كما لا تدرى فى أى وقت تموت (الا الله) فربما أقامت بأرض وضربت اوتادها وقالت لا أبرح منها فيرمى بها مرامى القدر حتى يموت بارض لم تخطر بباله (ولا يدرى أحد متى يجىء المطر) ليلا أو نهارا (الا الله) تعالى نعم اذا أمر به علمته الملائكة الموكلون به ومن شاء الله تعالى من خلقه (حم خ عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (مفاتيح الجنة شهادة أن لا اله الا الله) فيه استعارة لان الكفر لما منع من دخول الجنة شبه بالغلق المانع من دخول الدار والتلفظ بالشهادة لما رفع المانع وكان سبب دخولها شبه بالمفتاح (حم عن معاذ) بن جبل ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ۞ (مفتاح الجنة الصلاة) أى مبيح دخولها الصلاة لان أبواب الجنة مغلقة فلا يفتحها الا الطاعة والصلاة أعظمها (ومفتاح الصلاة) أى مجوز الدخول فيها (الطهور) بضم الطاء وتفتح لان الفعل لا يمكن بدون آلته وفيه اشتراط الطهارة بصحة الصلاة لدلالة حصر المبتدا فى الخبر على انه لا مفتاح لها سواه (حم هب عن جابر) واسناده حسن ۞ (مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير) أى سبب كون الصلاة محرمة ما ليس منها التكبير (وتحليلها التسليم) أى انها صارت بهما كذلك والاسناد فيه مجازى لان التحريم ليس نفس التكبير بل به يثبت ومثله فى تحليلها التسليم (حم دت ه عن على) باسناد صحيح ۞ (مقام الرجل فى الصف فى سبيل الله أفضل من عبادة ستين سنة) وفى أخرى أقل وفى أخرى أكثر والقصد تضعيف أجر الغزو على غيره ويختلف باختلاف الاشخاص والنيات والاحوال والمواضع (طب ك عن عمران بن حصين) واسناده صحيح ۞ (مكارم الاخلاق من أعمال الجنة) أى من الاعمال المقربة اليها (طس عن أنس) واسناده جيد ۞ (مكارم الاخلاق عشرة) الحصر اضافى باعتبار المذكور هنا اذ هى كثيرة جدا أو المراد أصولها أو أمهاتها (تكون فى الرجل) يعنى الانسان (ولا تكون فى ابنه وتكون فى الابن ولا تكون فى الاب وتكون فى العبد ولا تكون فى سيده يقسمها الله لمن أراد به السعادة) الاخروية الابدية (صدق الحديث) لان الكذب يجانب الايمان لانه اذا قال كان كذا ولم يكن فقد افترى على الله (وصدق البأس) لانه من الثقة بالله شجاعة وسماحة (واعطاء السائل) لانه من الرحمة (والمكافأة بالصنائع) لانه من الشكر (وحفظ الامانة) لانه من الوفاء (وصلة الرحم) لانها من العطف (والتذمم للجار) لانه من نزاهة النفس (والتذمم للصاحب) أى الصديق كذلك (واقراء الضيف) لانه من السخاء فهذه مكارم الاخلاق الظاهرة وهى تنشأ عن الباطنة (ورأسهن) كلهن (الحياء) لانه من عفة الروح فكل خلق من هذه الاخلاق مكرمة لمن منحها يسعد بأحدها صاحبها فكيف بمن جمعها (الحكيم) فى نوادره (هب) والحاكم (عن عائشة) وعده ابن الجوزى من الواهيات ۞ (مكان النكى التكميد) اى يقوم

مقامه ويغنى عنه ان ناسب علته الكى وهو ان تسخن خرقة دسمة وتوضع على العضو مرة بعد أخرى ليسكن ألمه (ومكان العلاق السعوط) أى بدل ادخال الاصبع فى حلق الطفل عند سقوط لهاته ان يسعط بالقسط البحرى مرارا (ومكان النفخ اللدود) فهذه الثلاثة تدل من هذه الثلاثة وتوضع محلها فتؤدى مؤداها فى النفع (حم عن عائشة) واسناده حسن ۞ (مكتوب فى الانجيل كما تدين) بفتح المثناة وكسر الدال (تدان) بضم المثناة الفوقية سمى الفعل المجازى فيه باسم الجزاء كما سميت الاستجابة باسم الدعوة فى قوله تعالى له دعوة الحق (وبالكيل الذى تكيل تكال) أى كما تجازى تجازى وكما تصنع يصنع بك (فر عن فضالة) بالضم (ابن عبيد) ولم يذكر له سندا ۞ (مكتوب فى التوراة من بلغت له ابنة اثنتى عشرة سنة فلم يزوجها فأصابت اثما فاثم ذلك عليه) لانه السبب فيه بتأخير تزويجها المؤدى الى فسادها وذكر الاثنتى عشرة لانها مظنة البلوغ وهيجان الشهوة (هب عن عمر) بن الخطاب (و) عن (أنس) بن مالك واسناده صحيح والمتن شاذ ۞ (مكتوب فى التوراة من سره ان تطول حياته ويزاد فى رزقه فليصل رحمه) فان صلتها تزيد فى العمر والرزق بالمعنى المار مرارا (ك عن ابن عباس) وقال صحيح وأقروه ۞ (مكة أم القرى ومرو أم خراسان) بالضم أى قصبة اقليمها (عد عن بريدة) واسناده واه ۞ (مكة مناخ) بضم الميم أى محل للاناخة أى ابراك الابل ونحوها (لاتباع رباعها ولا تؤاجر بيوتها) لانها غير مختصة بأحد بل موضع لاداء المناسك وبه أخذ أبو حنيفة فقال لا يجوز تملكها لاحد وخالفه الجمهور وأولوا الخبر (ك هق عن ابن عمرو) بن العاص قال ك صحيح ورد ۞ (ملئ) بضم الميم وفتح الهمزة (عمار) بن ياسر (ايمانا الى مشاشه) بضم الميم ومعجمتين مخففا أى اختلط الايمان بلحمه ودمه وعظمه وامتزج بجميع أجزائه امتزاجا لا يقبل التفرقة فلا يضره الكفر حين أكرهه الكفار عليه (ه د عن على ك عن ابن مسعود) واسناده صحيح ۞ (ملعون من أتى امرأة فى دبرها) أى جامعها فيه فهو من الكبائر ومر نسب الى مالك فى كتاب السر من حله قالوا باطل واعترض (حم د عن أبى هريرة) باسناد صحيح ونوزع ۞ (ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله مالم يسأل هجرا) لا يناقضه استعاذة النبى صلى الله عليه وسلم بوجه الله لان ما هنا فى طلب تحصيل الشئ من المخلوق وذاك فى سؤال الخالق أو المنع فى الامر الدنيوى والجواز فى الاخروى (طب عن أبى موسى) الاشعرى واسناده حسن ۞ (ملعون من ضار) مصدر ضره يضره اذا فعل به مكروها (مؤمنا أو مكر به) أى خدعه بغير حق أى هو مبعود من رحمة الله يوم القيامة ان لم يدركه العفو (ت عن أبى بكر) وقال غريب ۞ (ملعون من سب أباه ملعون من سب أمه ملعون من ذبح لغير الله) كالاصنام (ملعون من غير تخوم الارض) اى معالمها وحدودها والمراد تغيير حدود الحرم التى حدها ابراهيم أو هو عام فى كل حد ليس لاحد أن يزوى من حد غيره شيأ (ملعون من كمه أعمى عن طريق) بتشديد كمه أى أضله عمدا أو دله على غير مقصده (ملعون من وقع على بهيمة) أى جامعها (ملعون من عمل بعمل قوم لوط) من اتيان الذكور شهوة من دون النساء وأخذ من اقتصاره على اللعنة ولم يذكر القتل انهما لا يقتلان وعليه الجمهور (حم عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (ملعون من فرق) بالتشديد زاد الطبرانى بين الوالدة وولدها وزاد الديلمى فى رواية بين السبايا والمراد انه مبعود عن منازل الابرار ومواطن

الاخيار لانه مطرود من الرحمة بالكلية فالتفريق فى بعض صوره حرام وفى بعضها مكروه (لـ هق عن عمران) بن الحصين قال لـ صحيح وأقروه ۞ (ملعون من لعب بالشطرنج) بكسر الشين المعجمة بضبط المؤلف (والناظر اليها كالآكل لحم الخنزير) وأكل لحم الخنزير حرام ومن ثم ذهب الائمة الثلاثة الى تحريم اللعب به وقال الشافعى يكره ولا يحرم (عبد ان) فى الصحابة (وأبو موسى) فى الذيل (وابن حزم) فى المحلى (عن حبة بن مسلم مرسلا) تابعى لا يعرف الا بهذا الحديث وفى الميزان انه منكر ۞ (ملك موكل بالقرآن فمن قرأه من أعجمى أو عربى فلم يقومه قومه الملك ثم رفعه) الى الله (قواما) المراد بعدم تقويمه تحريفه أو اللحن فيه لحنا يغير المعنى (الشيرازى فى) كتاب (الالقاب) والكنى (عن أنس) بن مالك ۞ (مملوكك يكفيك) أى مؤنة الخدمة (فاذا صلى فهو أخوك) أى فى الدين (فاكرموهم) أى المماليك (كرامة أولادكم) أى مثلها (وأطعموهم مما تأكلون) أى من جنس اقواتكم والاكمل من نفس طعامكم فهو أفضل والاول هو اللازم فى الكفاية (ه عن أبى بكر) الصديق ۞ (من الله تعالى لامن رسوله لعن الله قاطع السدر) أى سدر الحرم (طب هب عن معاوية بن حيدة) واسناده واه ۞ (من البر ان تصل صديق أبيك) أى فى حياته وبعد موته والبر هو الاحسان (طس عن أنس) بن مالك ضعيف لضعف عنبسة القرشى وقول المؤلف حسن فيه نظر ۞ (من التمر) بمثناة فوقية (والبسر) بكسر الموحدة بضبط المؤلف ولعل مراده انه أفصح (خمر) أى الخمر التى جاء القرآن بتحريمها يكون منهما أيضا ولا يختص بما يكون من ماء العنب وعليه الثلاثة وخالف الحنفية (طب عن جابر) واسناده حسن ۞ (من الجفاء) وهو ترك البر والصلة وغلظ الطبع (ان اذكر عند الرجل) لم يرد معينا فهو كالنكرة فعومل معاملتها (فلا يصلى على) لغلظ طبعه فمن ذكر عنده ولم يصل عليه فقد جفاه وذلك حرمان (عب عن قتادة مرسلا) ورواته ثقات ۞ (من الحنطة خمر ومن التمر خمر ومن الشعير خمر ومن الزبيب خمر ومن العسل خمر) تمامه عند مخرجه وأنا أنهاكم عن كل خمر وفيه رد على أبى حنيفة فى قوله الخمر ماء عنب اسكر فغيره حلال ظاهر لان الخمر حقيقة شرعية ومجاز فى الغير فيلزم النجاسة والحرمة (حم عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (من الزرقة يمن) أى زرقة عين الانسان قد تكون دلالة على البركة والخير غالبا بسر علمه الشارع (خط عن أبى هريرة) وقال حديث منكر ۞ (من الصدقة ان تسلم على الناس) من عرفت منهم ومن لم تعرف (وأنت طلق الوجه) أى ببشاشة واظهار بشر فان فاعل ذلك يكتب له ثواب المتصدق بشئ من ماله (هب عن الحسن مرسلا) وهو البصرى ۞ (من الصدقة ان تعلم) أى بضم المثناة الفوقية وفتح العين وشدة اللام مكسورة (الرجل العلم فيعمل) أى فبسبب ذلك يعمل أو ليعمل (به ويعلمه) بضم أوله والتعليم فعل يترتب عليه العلم غالبا ذكره القاضى والرجل مثال والمراد الانسان (أبو خيثمة فى) كتاب (العلم عن الحسن مرسلا) وهو البصرى ۞ (من الكبائر استطالة الرجل) يعنى الانسان ولو أنثى (فى عرض رجل مسلم) بزيادة رجل أى الترفع والتكبر عليه (ومن الكبائر السبتان) بموحدة تحتية فمثناة فوقية (بالسبة) أى شتم الرجل ايالـ شتمة واحدة فتشتمه شتمتين فى مقابلتها (ابن أبى الدنيا) القرشى (فى) كتاب (ذم الغضب عن أبى هريرة ۞ من المذى) بفتح فسكون أو فكسر أى من خروجه (الوضوء) أى واجب ولا يجب غسل (ومن المنى الغسل) يجب وان لم ينزل أى

واجب (ت) وابن ماجه (عن علي) قال ت حسن صحيح ۞ (من المروأة ان ينصت الاخ لاخيه) أي في الاسلام (اذا حدثه) فلا يعرض عنه ولا يشتغل بحديث غيره فان فيه استهانة به (ومن حسن المماشاة ان يقف الاخ لاخيه) في الدين (اذا انقطع شسع نعله) حتى يصلحه ويمشي لان مفارقته تورث ضغينة (خط عن أنس) بن مالك ۞ (من اخون الخيانة تجارة الوالي في رعيته) أي فيما تم حاجتهم اليه من نحو القوت لانه بذلك يضيق عليهم (طب عن رجل) صحابي ۞ (من أسوأ الناس منزلة) أي عند الله (من أذهب آخرته بدنيا غيره) ومن ثم سماه الفقهاء أخس الاخساء (هب عن أبي هريرة) وفيه شهر بن حوشب ۞ (من أشد أمتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو رآني بأهله وماله) أي يتمنى أحدهم ان يكون مفديا لي بأهله لو اتفق رؤيتهم اياي ووصولهم الي (م عن أبي هريرة) ۞ من اشراط الساعة) أي علاماتها (ان يتباهى) أي يتفاخر (الناس) المسلمون (في المساجد) أي في بنائها وزخرفتها وتزيينها كما فعل أهل الكتاب بعد تحريفهم دينهم وأنتم صائرون الى حالهم فاذا صرتم كذلك فقد جاء اشراطها (ن عن أنس) بن مالك ۞ (من اشراط الساعة الفحش والتفحش) أي ظهورهما وغلبتهما في الناس (وقطيعة الرحم وتخوين الامين وائتمان الخائن طس عن أنس) ورجاله ثقات ۞ (من اشراط الساعة ان يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين) تحيته (وان لا يسلم الرجل الا على من يعرف) دون من لم يعرف (وان يبرد) بضم أوله وكسر ثالثه (الصبي الشيخ) أي يجعله بريدا أي رسولا في حوائجه (طب عن ابن مسعود) ورواته ثقات لكن فيه انقطاع ۞ (من أفضل الشفاعة ان تشفع بين الاثنين) الرجل والمرأة (في النكاح) أي ان يكون متسببا في ايقاع عقد التزويج بينهما اذا وجدت الكفاءة وظهرت المصلحة (ه عن أبي رهم) بضم الراء وسكون الهاء ۞ (من أفضل العمل) الصالح (ادخال السرور على المؤمن) اذا كان ذلك من المطلوبات الشرعية كان (تقضي عنه دينا) سيما ان كان لا يقدر على وفائه (تقضي له حاجة) سيما ان كان لا يستطيعها (تنفس له كربة) من الكرب الدنيوية أو الاخروية فكل واحدة من هذه الخصال من أفضل الاعمال (هب عن ابن المنكدر مرسلا) وفيه ضعف ۞ (من اقتراب الساعة انتفاخ الاهلة) أي عظمها وهو بالجيم من انتفخ جنبا البعير ارتفعا وعظما وروى بحاء مهملة وهو ظاهر وذلك ان يرى الليلة مثل ابن ليلتين (طب عن ابن مسعود) باسناد فيه مجهول ۞ (من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلا) بفتح القاف والموحدة أي يرى ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير أن يتطلب (فيقال هو لليلتين) أي هو ابن ليلتين (وأن تتخذ المساجد طرقا) للمارة يدخل الرجل من باب ويخرج من آخر فلا يصلي فيه تحية ولا يعتكف فيه لحظة (وأن يظهر موت الفجأة) فيسقط الانسان ميتا وهو قائم يكلم صاحبه أو يتعاطى مصالحه (طس عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (من اقتراب الساعة هلال العرب) لفظ الرواية ان من الى آخره (ت عن طلحة بن مالك) الخزاعي وقيل الاسلمي واسناده حسن ۞ (من اقتراب الساعة كثرة القطر) أي المطر (وقلة النبات) أي الزرع (وكثرة القراء) للقرآن (وقلة الفقهاء) أي العلم بطريق الآخرة (وكثرة الامراء وقلة الامناء) ولهذا قال ابن عمر لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم وامنائهم فاذا أخذوه عن صغارهم وشرارهم هلكوا (طب عن

عبد الرحمن بن عمرو الانصاري) وفي اسناده وضاع ❁ من أكبر الكبائر الشرك بالله) بأن يتخذ معه الها غيره (واليمين الغموس) أي الكاذبة سميت به لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار والاول هو أكبر الكبائر مطلقا قطعا (طب عن عبد الله بن أنيس) تصغير أنس واسناده صحيح ❁ (من اكفاء الدين) أي انقلابه وامارات وضعه (تفصح النبط) بنون فوحده مفتوحة جيل ينزلون بسواد العراق ثم استعمل في اختلاط الناس وعوامهم (واتخاذهم القصور في الامصار) وذلك من اشراط الساعة (طب عن ابن عباس) وذا حديث منكر ❁ (من بركة المرأة) على زوجها (تيسيرها بالانثى) تمامه ألم تسمع قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا فبدأ بالاناث (ابن عساكر) والخطيب (عن وائلة) باسناد ضعيف بل قيل موضوع ❁ (من تمام التحية الاخذ باليد) أي اذا لقي المسلم المسلم فسلم عليه فمن تمام السلام أن يضع يده في يده فيصافحه فان المصافحة سنة مؤكدة (ت عن ابن مسعود) وفيه راو لم يسم ❁ (من تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم) يعني العائد له (يده) والاولى كونها اليمنى (على جبهته) حيث لا عذر (ويسأله) عن حاله (كيف هو) زاد ابن السني يقول له كيف أصبحت كيف أمسيت فان ذلك ينفس عن المريض (وتمام تحيتكم بينكم المصافحة) أي لا مزيد على السلام والمصافحة ولو زدتم على ذلك الى المعانقة فهو تكلف (حم ت عن أبي امامة) قال ت ليس اسناده بذاك ❁ (من تمام الصلاة) أي مكملاتها ومتمماتها (سكون الاطراف) أي اليدين والرجلين والرأس ونحوها فانه يورث الخشوع الذي هو روح العبادة (ابن عساكر عن أبي بكر) الصديق ❁ (من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار) من الاولى زائدة والمراد ان ذلك هو التمام وأشار به الى قوله تعالى فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وذا قاله لمن قال له علمني دعوة أرجو بها خيرا ومقصود السائل المال الكثير فرده النبي أبلغ رد (ت عن معاذ ابن جبل ❁ (من حسن الصلاة اقامة الصف) أي تسوية الصفوف واتمامها الاول فالاول (ك عن أنس) وقال صحيح وأقروه ❁ (من حسن اسلام المرء) حسن الشيء غير الشيء ألا ترى أن برد الماء غير الماء وريح المسك غير المسك وحلاوة العسل غير العسل وقبح الشر غير الشر (تركه مالا يعنيه) بفتح أوله من عناه الامر اذا تعلقت عنايته به والذي يعنيه ما تعلق بضرورة حياته في معاشه مما يشبعه ويستر عورته ويعف فرجه دون مازاد على ذلك وبه يسلم من كل آفة وشر كذا ذكروه وقال الغزالي حد مالا يعني هو الذي لو ترك لم يفت به ثواب ولم ينجز به ضرر ومن اقتصر من الكلام على هذا قل كلامه فيحاسب العبد نفسه عند ذكر مالا يعنيه انه لو ذكر الله لكان ذلك كنزا من كنوز السعادة فكيف يترك كنزا من كنوز السعادة ويأخذ بدله هذا وقال أبو داود ومدار السنة على أربعة أحاديث وعد هذا منها وقال يكفي الانسان لدينه أربعة أحاديث وذكره منها (ت ه عن أبي هريرة) قال في الاذكار حسن (حم طب عن الحسين بن علي) قال الهيثمي صحيح (الحاكم في الكنى عن أبي بكر) الصديق (الشيرازي) في الالقاب (عن أبي ذر) الغفاري (ك في تاريخه عن علي بن أبي طالب طص عن زيد بن ثابت) باسناد ضعيف (ابن عساكر عن الحرث بن هشام) أشار باستيعاب مخرجيه الى رد زعم ضعفه ومن صححه ابن عبد البر ❁ (من حسن عبادة المرء حسن ظنه) كذا بخط المؤلف وفي نسخ صحاحه بدل ظنه (عد خط

عن أنس) ثم قال مخرجه ابن عدى حديث منكر ۞ (من حين يخرج أحدكم من منزله) ذاهبا (الى مسجده) لنحو صلاة أو اعتكاف (فرجل تكتب حسنة والاخرى تمحو سيئة) أى تذهبها والمراد الصغائر (ك هب عن أبى هريرة) قال ك صحيح وسلموه ۞ (من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا لا يعده عدا) قالوا هو المهدى (م عن أبى سعيد) الخدرى ۞ (من خير خصال الصائم السواك) صريح فى جواز استياك الصائم بل ندبه لكن كره الشافعى له السواك بعد الزوال (عن عائشة) وضعفه البيهقى ۞ (من خير طيبكم أيها الرجال المسك) فانه مما يخفى لونه ويظهر ريحه ومن زائدة فانه أطيب الطيب مطلقا كما فى حديث مر (ن عن أبى سعيد الخدرى ۞ (من سعادة المرء حسن الخلق) بضمتين فان به يبلغ العبد خير الدنيا والاخرة (ومن شقاوته سوء الخلق) فانه مقرب الى النار موجب لغضب الجبار والسعادة الفوز بالنعيم الاخروى والشقاوة ضد ذلك (هب عن جابر) واسناده ضعيف ۞ (من سعادة المرء أن يشبه أباه) أى فى الخلق والخلق (ك فى مناقب الشافعى) وكذا القضاعى (عن أنس) بن مالك ۞ (من سعادة المرء خفة لحيته) بجاء مهملة فشاة تحتية فنشاة فوقية على مادرجوا عليه لكن قال الخطيب انه تصحيف وانما هو لحيه بمثناتين تحتيتين أى خفتهما بكثرة ذكر الله وعلى الاول فالمراد بخفتها عدم عظمها وطولها لا خفة شعرها حتى ترى البشرة من خلاله لان المصطفى كان كث اللحية وكل صفة من صفاته أكمل الصفات على الاطلاق (طب عد عن ابن عباس) باسناد واه بل قيل موضوع ۞ (من سعادة ابن آدم استخارته الله) أى طلب الخير منه فى الامور والاستخارة طلب الخيرة فى الشئ (ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له) فان من رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط (ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له) أى كراهته له وغضبه عليه ومحبته لخلافه فيقول لو كان كذا كان أصلح لى مع أنه لا يكون الا الذى كان وقدر قال الحكيم والاستخارة شأن من ترك التدبير وفوض الى ولى الامر الذى دبر له ذلك وقدره من قبل خلقه فاذا نابه أمر قال اللهم خر لى فهذا من سعادته فاذا اختار اليه رضى بذلك وافقه أولا ومن ترك الاستخارة اذا حل به تدبيره وقضاؤه سخطه فوقع فى الشقاء (ت ك عن سعد) بن أبى وقاص واسناده حسن ۞ (من سنن المرسلين الحلم والحياء والحجامة والسواك والتعطر) أى استعمال العطر فى الثوب والبدن (وكثرة الازواج) فقد كان لنبى الله سليمان ألف زوجة وسرية (هب عن ابن عباس) ثم قال مخرجه اسناده غير قوى ۞ (من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء) لا ينافيه خبر لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله فان هؤلاء هم الشرار (خ عن ابن مسعود ۞ من شكر النعمة افشاؤها) أى تشهيرها والتنويه بها والاعتراف بمكانها وأما نعمة ربك فحدث والمنعم الحقيقى هو الله قال الغزالى ان اعتقدت ان غير الله دخلا فى النعمة الواصلة اليك لم يصح حمدك ولا يتم شكرك وكنت كمن يخلع عليه خلعة الملك وهو يرى ان لعناية الوزير دخلا فى خلعة الملك أو فى ايصالها اليه وكل ذلك اشراك فى النعمة نعم لو رأيت الخلعة بتوقيع الملك بقلمه لم يضرك لانك تعلم ان القلم مسخر لا دخل له فى النعمة بنفسه ولا يلتفت الى الخازن والوكيل لان قلوب الخلق خزائن الله ومفاتيحها بيده (عب عن قتادة مرسلا ۞ من فقه الرجل) يعنى الانسان (رفقه فى معيشته) أى هو من فهمه فى الدين واتباعه طريق المرسلين (حم طب

قوله لا تقوم الخ لا يقال هذا من الاخبار الآحاد فكيف تفيد العلم لانا نقول وقوله لا تقوم الساعة الخ حديث آحاد ايضا ثم ان المراد من قوله لا تقوم الساعة الخ الاخبار عن عدم قيامها الى وقت قوله فان هؤلاء هم الشرار

عن أبي الدرداء) باسناد لا بأس به ❁ (من فقه الرجل) أي جودة فهمه وحسن تصرفه (أن يصلح معيشته) أي ما يتعيش به بأن يسعى في اكتسابها من الحلال من غير كد ولا تهافت ويستعمل القصد في الانفاق من غير اسراف ولا تقتير (وليس من حب الدنيا طلب ما يصلحك) أي مما يقوم بأودك وحاجة عيالك وخدمك فانه من الضروريات التي لا بد منها فليس طلبه من محبة الدنيا المنهي عنها (عد هب عن أبي الدرداء) وضعفه البيهقي ❁ (من كرامة المؤمن على الله نقاء ثوبه) أي نظافته (ورضاه باليسير) من الملبوس أو من المأكول والمشروب أو من الدنيا فالمحمود في اللباس نظافة الثوب والتوسط في جنسه وكونه ليس مثله (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه بقية مدلس ❁ (من كرامتي على ربي أني ولدت مختونا) أي على صورة المختون اذ الختان قطع القلفة ولا قطع هنا (ولم ير أحد سوأتي) كناية عن العورة قال الحاكم تواترت الاخبار بولادته مختونا ومراده بالتواتر الاشتهار لا المصطلح عليه (طس عن أنس) وصححه في المختارة لكن قال العراقي أخبار ولادته مختونا ضعيفة ❁ (من كنوز البر كتمان المصائب والامراض والصدقة) أي المفروضة فاظهار المصيبة والتحدث بها قادح في الصبر مفوت للاجر وكتمانها رأس الصبر (حل عن ابن عمر) واسناده ضعيف ❁ (من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان) بسين مهملة وغين معجمة أي الجيعان (لـ عن جابر) وقال صحيح ورده الذهبي ❁ (منا) أهل البيت (الذي يصلي عيسى بن مريم) عند نزوله من السماء آخر الزمان (خلفه) فانه ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق فيجد الامام المهدي يريد صلاة الصبح بالناس فيحمس به فيتأخر ليتقدم فيقدمه عيسى ويصلي خلفه ليظهر انه نزل تابعا لهذه الشريعة (أبو نعيم في كتاب) أخبار (المهدي عن أبي سعيد الخدري) وفيه ضعف ❁ (من آتاه الله من هذا المال) أي من جنسه (شيأ) يظن حله (من غير أن يسأله) أي يطلبه من الناس (فليقبله) ندبا أو ارشادا (فانما هو رزق ساقه الله اليه) فما أعطيه ممن تجوز عطيته سلطانا أو غيره عدلا أو فاسقا فله قبوله قال الغزالي اذا لم يكن ممن أكثر ماله حرام (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح ❁ (من آذى المسلمين في طرقهم) بنحو وضع حجر أو شوك فيها أو تغوط أو بول (وجبت عليه لعنتهم) فيه ان قضاء الحاجة في قارعة الطريق حرام وعليه جمع من الشافعية وغيرهم (طب عن حذيفة بن أسيد) الغفاري واسناده حسن ❁ (من آذى العباس) بن عبد المطلب (فقد آذاني انما عم الرجل صنو أبيه) أي شقيقه (ابن عساكر عن ابن عباس) ورواه عنه الترمذي أيضا ❁ (من آذى عليا) بن أبي طالب (فقد آذاني) قال ذلك ثلاثا وقد كان الصحابة يعرفون له ذلك (حم تخ ن عن عمرو بن شاس) بمعجمة أوله ومهملة آخره الاسلمي وقيل الاسدي قال لـ صحيح وسلموه ❁ (من آذى شعرة مني) يعني نسمة من ذريتي (فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله) زاد أبو نعيم فعليه لعنة الله ملء السماء وملء الارض (ابن عساكر عن علي) ورواه أبو نعيم مسلسلا بأخذ شعرة فقال كل منهم حدثنا فلان وهو آخذ بشعرة حتى قال الصحابي حدثني المصطفى وهو آخذ بشعرة ❁ (من آذى أهل المدينة) النبوية وهم من كان بها في زمنه أو بعده (على منهاجه (آذاه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل) أي نفل ولا فرض والمراد نفي الكمال (طب عن ابن عمرو) بن العاص وضعفه الهيثمي فرمز المؤلف لحسنه ليس في محله ❁ (من آذى مسلما فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله) ومن آذى الله

يوشك أن يهلكه (طس عن أنس) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل رأيتك تتخطى رقاب الناس وتؤذيهم من آذى مسلما الخ واسناده حسن قال المؤلف وأما من آذى جاره فقد آذاني فلم يرد ۞ (من آذى ذميا) أو معاهدا أو مؤمنا (فأنا خصمه) أي أنا المطالب له بحقه (ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة) فيه تحريم ضرب الذمي بغير حق وانه من الكبائر (خط عن ابن مسعود) ثم قال مخرجه حديث منكر ۞ (من امن رجلا على دمه فقتله فأنا بري من القاتل وان كان المقتول كافرا) لكنه مؤمن بخلاف ما اذا كان مرتدا أو حربيا (تخ ن عن عمرو بن الحمق) بأسانيد أحدها رجاله ثقات ۞ (من آوى) بالمد ويقصر أي ضم اليه (ضالة) صفة في الاصل للبهيمة فغلبت والمراد من ضمها الى نفسه متملكا لها ولا يعرفها (فهو ضال) أي مفارق للصواب أو ضا من ان هلكت عنده عبر به عن الضمان للمشاكلة وفيه جناس تام وذلك لانه اذا التقطها فلم يعرفها فقد أضر بصاحبها فكان ضالا عن الحق (مالم يعرفها) فيه وجوب تعريف اللقطة هبه قصد تملكها أم حفظها (حم م عن زيد بن خالد ۞ من آوى يتيما أو يتيمين ثم صبر) على مشقة القيام بهما (واحتسب) ما أنفقه عند الله (كنت أنا وهو في الجنة كهاتين) ضامه عند مخرجه وحزلق اصبعيه السبابة والوسطى (طس عن ابن عباس) وفيه من لا يعرف وقول المؤلف حسن فيه نظر ۞ (من ابتاع) أي اشترى (طعاما) هو ما يؤكل (فلا يبعه حتى يستوفيه) أي يقبضه كما جاء مصرحا به في رواية لئلا يكون متصرفا في ملك غيره بلا اذنه فان الزيادة على المسمى المكيل والموزون للبائع وقيد الطعام اتفاقي (حم ق ن ه عن ابن عمر ۞ من ابتاع مملوكا) عبدا أو أمة (فليحمد الله) على تيسيره له (وليكن أول ما يطعمه) اياه (الحلواء) أي ما فيه حلاوة خلقية أو مصنوعة (فانه أطيب لنفسه) مع ما فيه من التفاؤل والامر للندب (ابن النجار) في تاريخه (عن عائشة) ورواه عنها ابن عدي وأورده ابن الجوزي في الموضوع ۞ (من ابتغى العلم) أي طلب تعلمه (ليباهي به العلماء) أي يفاخرهم ويطاولهم به (أو يماري به السفهاء) أي يجادلهم ويخاصمهم والمماراة المجادلة والمحاجة (أو تقبل) بطلبه (أفئدة الناس) أي قلوبهم (اليه فالى النار) أي فالمبتغي لذلك مصيره الى النار وهذا تهديد وزجر عن طلب الدنيا بعمل الآخرة (لهب عن كعب بن مالك) واسناده واه جدا ۞ (من ابتغى القضاء) أي طلبه (وسأل فيه) أي في توليته (شفعاء) أي سأل جماعة أن يشفعوا له في توليته (وكل) بالبناء للمفعول أي وكله الله (الى نفسه) فلا يسدده ولا يعينه (ومن أكره عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده) أي يوقع في نفسه اصابة الصواب ويلهمه اياه (ت عن أنس) وقال حسن غريب ۞ (من ابتلي) بالبناء للمجهول أي من امتحن (من هذه) الاشارة الى أمثال المذكورات في الفاقة والى جنس البنات مطلقا (البنات بشيء فأحسن اليهن) بالقيام بهن على الوجه الزائد عن الواجب من نفقة وغيرها (كن له سترا) أي حجابا (من النار) أي يكون جزاؤه على ذلك وقاية بينه وبين نار جهنم حائلا بينه وبينها وفيه تأكد حق البنات فوق الذكور لقوتهم وامكان تصرفهم بخلافهن (حم ق ن عن عائشة ۞ من ابتلي بالقضاء بين المسلمين فليعدل بينهم في لحظه) أي نظره الى من يخاصم اليه منهم (واشارته ومقعده ومجلسه) وجميع وجوه الاكرام من السلام وغيره فيحرم عليه ترك التسوية (قط طب هق عن أم سلمة) قال الذهبي

فى المهذب اسناده واه ۞ (من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فلا يرفع صوته على أحد الخصمين مالا يرفع على الآخر) بل يسوى بينهم فى الرفع وعدمه لوجوب التسوية كما تقرر (طب هق عن أم سلمة) ثم قال مخرجه البيهقى محمد بن العلاء أى أحد رجاله ليس بقوى والمؤلف رمز لحسنه ۞ (من ابتلى فصبر وأعطى فشكر وظلم فغفر) ببناء ابتلى وأعطى وظلم للمفعول (وظلم) بفتحات أى نفسه أو غيره (فاستغفر) الله أى تاب توبة نصوحا (أولئك لهم الأمن) فى الدنيا والآخرة (وهم مهتدون) استدل به على ان حصول الابتلاء وكل ما يترتب عليه التكفير لا يحصل به الموعود الا بضم الصبر اليه ونوزع (طب هب عن بحيرة) بهملة مفتوحة فجيمة ساكنة فوحدة مفتوحة هو الازدى واسناده حسن ۞ (من أتى المسجد) أى قصده (لشئ) يفعله فيه (فهو حظه) أى نصيبه من اتيانه لا يحصل له غيره وفيه حث للقاصد على حسن نيته (د عن أبى هريرة) واسناده حسن ۞ (من أبلى) بضم الهمزة وكسر اللام (بلاء) أى انعم عليه بنعمة (فذكره فقد شكره) أى من آداب النعمة أن يذكر المعطى فاذا ذكره فقد شكره وذا لا ينافى رؤية النعمة منه تعالى لان المعطى طريق فى وصولها (وان كتمه فقد كفره) أى ستر نعمة العطاء وغطاها لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد (د والضياء عن جابر) ورواته ثقات ۞ (من أتى عرافا) بالفتح مشددا ان يخبر بالامور الماضية أو بما خفى (فسأله عن شئ) أى من نحو المغيبات (لم تقبل له صلاة أربعين ليلة) خص الاربعين على عادة العرب فى ذكر الاربعين والسبعين والتسعين للتكثير والليلة لان عادتهم ابتداء الحساب بالليالى والصلاة لكونها عماد الدين فصومه كذلك ومعنى عدم القبول عدم الثواب (حم م عن بعض أمهات المؤمنين) وعينها الحميدى حفصة ۞ (من أتى عرافا أو كاهنا) وهو من يخبر عما يحدث (فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد) من الكتاب والسنة وصرح بالعلم تجريدا أى والفرض أنه سأله معتقدا صدقه فلو سأله معتقدا كذبه لم يلحقه الوعيد (حم ٤ عن أبى هريرة) واسناده صحيح ۞ (من أتى فراشه) لينام (وهو ينوى أن يقوم يصلى من الليل فغلبته عينه) أى نام قهرا عليه (حتى يصبح كتب له ما نوى وكان نومه عليه من ربه صدقة) وفيه أن الامور بمقاصدها (ن هـ حب عن أبى الدرداء) واسناده صحيح ۞ (من أتى الجمعة) أى محل اقامتها (والامام يخطب) خطبتها (كانت له ظهرا) أى فاتته الجمعة فلا يصح ما صلاه جمعة بل ظهرا لفوت شرطها من سماعه للخطبة (ابن عساكر عن ابن عمرو ابن العاص ۞ (من أتى كاهنا فصدقه بما يقول أو أتى امرأة حائضا) أى جامعها حال حيضها (أو أتى امرأة فى دبرها فقد برئ مما أنزل على محمد) أى ان استحل ذلك أو اراد الزجر والتنفير وليس المراد حقيقة الكفر والا لما أمر فى وطء الحائض بالكفارة (حم ٤ عن أبى هريرة) وضعفه البخارى ۞ (من أتى كاهنا فسأله عن شئ) ظانا صدقه (حجبت عنه التوبة أربعين ليلة فان صدقه بما قال كفر) أى ستر النعمة فان اعتقد صدقه فى دعواه الاطلاع على الغيب كفر حقيقة (طب عن واثلة بن الاسقع) وضعفه المنذرى ۞ (من أتى اليكم معروفا فكافئوه) لان فى ذلك التواصل والتحابب (فان لم تجدوا) ما تكافئونه به (فادعوا) الله (له) أن يكافئه عنكم (طب عن الحكم بن عمير) الثمالى واسناده ضعيف ۞ (من أتى امرأته فى حيضها) عمدا أو جهلا (فليتصدق) ندبا وقيل وجوبا (بدينار) أى بمثقال اسلامى خالص (ومن أتاها وقد أدبر الدم

عنها ولم تغتسل فنصف دينار) ولا شئ على المرأة لانه حق تعلق بالوطء فخوطب به الرجل دونها كالمهر (طب عن ابن عباس) وصححه الحاكم لكن نوزع ۞ (من أتاه أخوه) فى الدين (متنصلا) أى معتذيا من ذنبه معتذرا اليه (فليقبل ذلك منه) ندبا مؤكدا سواء كان (محقا) فى اعتذاره (أو مبطلا) فيه (فان لم يفعل) أى لم يقبل معذرته (لم يرد على الحوض) يوم القيامة حين يرده المؤمنون فيسقيهم منه (ك عن أبى هريرة ۞ من تبع الجنازة فليحمل) ندبا (بجوانب السرير كلها) الذى عليه الميت فان حملها بروا كرام لاذناء قيه وفيه ايماء الى تفضيل التربيع على الحمل بين العمودين وهو مذهب الحنفية وعكسه الشافعى (ه عن ابن مسعود ۞ من اتبع كتاب الله) أى القرآن أى احكامه (هداه من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة) تمامه عند مخرجه وذلك لان الله عز وجل قال فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى (طس عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (من أتت عليه ستون سنة) من عمره (فقد أعذر الله اليه فى العمر) أى بسط عذره ودله على موضع التمانى له كما يقال ان فعل ما نهى عنه ما حملك على هذا فيقول خدعنى فلان وغرنى كذا فيقال له عذرناك وتجاوزنا عنك فاذا لم يرجع العبد مع بلوغه هذا العمر فقد خلع عذره (حم عن أبى هريرة) واسناده حسن ۞ (من أتته هدية وعنده قوم جلوس فهم شركاؤه فيها) لانه تعالى أوصى بالاحسان الى الجليس ومنه مقاسمته فيها (طب عن الحسين ابن على) وعلقه البخارى ۞ (من اتخذ من الخدم غيرما) أى امة (ينكح ثم يغين) أى زنين (فعليه مثل آثامهن) لانه السبب فيها (من غير أن ينقص من آثامهن شئ) لان فاعل السبب كفاعل المسبب (البزار عن سلمان) الفارسى وفيه ضعف وانقطاع ۞ (من اتقى الله) أى اطاعه فى أمره ونهيه بقدر الاستطاعة (عاش قويا) فى دينه وبدنه حساومعنى (وسار فى بلاده) كذا وقع فى نسخ الكتاب وهو ما فى خط مؤلفه ولفظ الرواية وسار فى بلاد عدوه (آمنا) مما يخافه وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيأ (حل عن على) باسناد ضعيف ۞ (من اتقى الله أهابه الله منه كل شئ ومن لم يتق الله أهابه الله من كل شئ) لان من كان ذا حظ من التقوى امتلأ قلبه بنور اليقين فانفتح عليه من المهابة ما يهابه كل من رآه (الحكيم) فى نوادره (عن واثلة) بن الاسقع ۞ (من اتقى الله كل) بفتح الكاف وشد اللام (لسانه) أى اعيا (ولم يشف غيظه) ممن فعل به مكروها (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (التقوى عن سهل بن سعد) الساعدى واسناده ضعيف ۞ (من اتقى الله وقاه كل شئ) يخافه الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن كان بشأن الآخرة اشتغاله حسن فى الدنيا والآخرة حاله (ابن النجار) فى تاريخه (عن ابن عباس) ورواه عنه أيضا الخطيب وغيره ۞ (من اثكل) أى فقد (ثلاثة من صلبه) بضم أوله المهمل (فى سبيل الله فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة) تفضلا منه بانجاز وعده ولا يجب على الله شئ (طب عن عقبة بن عامر) ورواته ثقات ۞ (من اثنيتم) أيها المؤمنون (عليه خيرا وجبت له الجنة) المراد بالوجوب هنا الثبوت لا الوجوب الاصطلاحى (ومن أثنيتم عليه شرا) ذكر الثناء مقابلا للشر للمشاكلة (وجبت له النار) أى ان طابق الثناء الواقع لان مستحق أحد الدارين لا يصير من أهل غيرها بقول يخالف الواقع أو مطلقا لان الهام الناس الثناء آية انه غفر له (أنتم شهداء الله فى الارض) قاله ثلاثا للتأكيد وفى اضافتهم الى الله غاية التشريف (حم ق ن عن

أنس) قاله لما مر بجنازة فأثنى عليها ۞ (من اجتنب أربعا) من الخصال (دخل الجنة) أى بغير عذاب أو مع السابقين (الدماء) بأن لا يريق دم امرئ مسلم ظلما (والاموال) بأن لا يتناول منها شيأ بغير حق (والفروج) بأن لا يستمتع بفرج لا يحل (والاشربة) بأن لا يدخل جوفه شرابا شأنه الاسكار وان لم يسكر (البزار عن أنس) قال الجوزى ولا يصح ۞ (من أجرى الله على يديه فرجا لمسلم) مصوم (فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة) جزاء وفاقا (خط عن الحسن بن على) وضعفه الدارقطنى ۞ (من أجل سلطان الله أجله الله يوم القيامة) أراد بسلطان الله الامام الاعظم أو المراد بسلطانه ما يقتضيه نواميس الوهيته وهذا خبر أو دعاء (طب عن أبى بكرة ۞ من أحاط حائطا على ارض فهى له) أى من أحيا مواتا وأحاط عليه حائطا من جميع جوانبه ملكه فليس لاحد نزعه منه (حم د والضياء عن سمرة) بن جندب ۞ (من أحب لله) أى لاجله ولوجهه مخالصا لا ميل قلبه ولا لهواه (وأبغض لله) لا لايذاء من أبغضه له بل لكفره وعصيانه (واعطى لله) أى اثوابه ورضاه لا لنحو رياء (ومنع لله) أى لامر الله كان لم يصرف الزكاة لكافر لحسنته ولا لهاشمى لشرفه بل لمنع الله لهما منها (فقد استكمل الايمان) بمعنى أكمله (د والضياء) المقدسى (عن أبى امامة) باسناد ضعيف ۞ (من أحب لقاء الله) أى المصير الى الدار الآخرة بمعنى أن المؤمن عند الغرغرة يبشر برضوان الله فيكون موته أحب اليه من حياته (أحب الله لقاءه) أى افاض عليه فضله (ومن كره لقاء الله) حين يرى ماله من العذاب حينئذ (كره الله لقاءه) أبعده عن رحمته وأدناه من نقمته (حم ق ت ن عن عائشة وعن عبادة) بن الصامت ۞ (من أحب الانصار) لما لهم من المآثر الحميدة فى نصرة الدين (أحبه الله) أى انعم عليه (ومن أبغض الانصار أبغضه الله) أى عذبه فان أبغضهم لاجل كونهم أنصارا كفر (حم خ عن معاوية) بن أبى سفيان (ه حب عن البراء) بن عازب واسناده صحيح ۞ (من أحب أن يكثر الله خير بيته فليتوضأ اذا حضر غذاؤه واذا رفع) قال المنذرى المراد به غسل اليدين وانما كان خير البيت يكثر بذلك لان فيه مقابلة النعمة بالادب وذلك من شكرها والشكر يوجب المزيد (ه عن أنس) وضعفه المنذرى وغيره ۞ (من أحب شيأ أكثر من ذكره) أى علامة صدق المحبة اكثار ذكر المحبوب (فر عن عائشة ۞ من أحب دنياه أضر بآخرته) لان حبها يشغله عن تفريغ قلبه لحب ربه ولسانه لذكره (ومن أحب آخرته أضر بدنياه) فهما كفتى ميزان فاذا رجحت احدى الكفتين خفت الاخرى (فآثروا ما يبقى على ما يفنى) ومن أحبها صيرها غايته (حم ن عن أبى موسى) الاشعرى ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ۞ (من أحب أن يسبق الدائب) بدال مهملة أى المجد المجتهد من دأب فى العمل جد (المجتهد) أى المبالغ (فليكف عن الذنوب) لان شؤم الذنوب يورث الحرمان ويعقب الخذلان (حل عن عائشة) واسناده ضعيف ۞ (من أحب أن يتمثل له الرجال قياما) أى يقومون له قياما بأن يلزمهم بالقيام له صفوفا أو بأن يقام على رأسه وهو جالس (فليتبوأ مقعده من النار) أمر بمعنى الخبر كأنه قال من أحب ذلك وجب له أن ينزل منزله من النار وحق له ذلك (حم د ن عن معاوية) واسناده صحيح ۞ (من أحب فطرتى فليستن بسنتى وان من سنتى النكاح) المحبة توجب اتباع طريقة المحبوب فمن ادعى محبته وخالف سنته فهو كذاب (هق عن أبى هريرة) وقال مرسل ۞ (من أحب قوما حشره الله فى زمرتهم) فمن أحب أولياء الرحمن

فهو معهم في الجنان ومن أحب حزب الشيطان فهو معهم في النيران وفيه بشارة عظيمة لمن أحب الصوفية أو تشبه بهم وانه يكون مع تقربه بالقيام بما هم عليه معهم في الجنة ومن تشبه بهم انما فعل ذلك لمحبته اياهم ومحبته لهم لا تكون الا لتنبيه روحه لما تنبهت له أرواحهم لان محبة الله محبة أمره وما يقرب اليه ومن تقرب منه يكون بجاذب الروح لكن المتشبه تعوق ظلمة النفس والصوفي خلص من ذلك (طب والضياء عن أبي قرصافة) وفيه مجهول ❁ (من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني) ومن علامات حبهم حب ذريتهم بحيث ينظر اليهم الآن نظره بالامس الى اصولهم (حم ه ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ❁ (من أحب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني) لما أوتيه من الفضائل (ك عن سلمان) الفارسي واسناده حسن ❁ (من أحب أن ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله) هذا معدود من معجزاته فانه استشهد في وقعة الجمل كما هو معروف (ت ك عن جابر) قال الذهبي وفيه الصلت واه ❁ (من أحب ان يصل أباه في قبره فليصل اخوان أبيه) أي اصدقاءه (من بعده) أي من بعد موته أو من بعد سفره ولا منهوم له بل هو قيد اتفاقي (ع حب عن ابن عمر ❁ من أحب أن تسره صحيفته) أي صحيفة أعماله اذا رآها يوم القيامة (فليكثر فيها من الاستغفار) فانها تأتي يوم القيامة تتلألأ نورا كما في حديث (هب والضياء عن الزبير ابن العوام واسناده صحيح ❁ (من أحب ان يجد طعم الايمان) أي حلاوته (فليحب المرء لا يحبه الا لله) فان من أحب شيأ سوى الله ولا تكن محبته له لله ولا لكونه معينا له على الطاعة أظلم قلبه فلا يجد حلاوة الايمان (هب عن أبي هريرة) ورجاله ثقات ❁ (من أحب ان يبسط له في رزقه) أي يوسع عليه و يكثر له فيه بالبركة والنمو والزيادة (وان ينسأ) بفتح فسكون ثم همزة أي يؤخر (له في أثره) بمحرك كابقية عمره سمي أثرا لانه يتبع العمر (فليصل) فليحسن بصر مال وخدمة وزيارة (رحمه) أي قرابته وصلته تختلف باختلاف حال الواصل والموصول (قد ن عن أنس ابن مالك (حم خ عن أبي هريرة ❁ من احتجب) من الولاة (عن الناس) بأن منع أصحاب الحوائج من الدخول عليه (لم يحتجب عن النار) يوم القيامة لان الجزاء من جنس العمل فكما احتجب دون عباد الله يحجبه الله عن الجنة و يدنيه من النار (ابن منده) في معجم الصحابة (عن رباح) بالفتح والتخفيف غير منسوب ❁ (من احتجم لسبع عشرة) تمضي (من الشهر وتسع عشرة واحدى وعشرين) الواو بمعنى أو (كان له شفاء من كل داء) أي من كل داء سببه غلبة الدم ومحل اختيار هذه الاوقات اذا كانت لحفظ الصحة فان كانت لمرض فوقت الحاجة (د ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ❁ (من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر كان ذلك (دواء داء سنة) لعله أراد هنا يوما مخصوصا كسابع عشر الشهر فلا ينافي حديث ان في يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ فيها الدم (طب هق عن معقل بن يسار) وضعفه الذهبي ❁ (من احتجم يوم الاربعاء أو يوم السبت فرأى في جسده وضحا) أي برصا (فلا يلومن الا نفسه) فانه الذي عرض جسده لذلك وتسبب فيه (ك هق عن أبي هريرة) واسناده صحيح ❁ (من احتجم يوم الخميس فمرض فيه مات فيه) ومثل الحجامة الفصد (ابن عساكر عن ابن عباس ❁ من احتكر على المسلمين طعامهم) أي ادخر ما يشتريه منه وقت الغلاء ليبيعه بالغلى (ضربه الله

بالجذام) أى الصقه وألزمه بعذاب الجذام (والافلاس) خصهما لان المحتكر أراد اصلاح بدنه وكثرة ماله فأفسد بدنه بالجذام وماله بالافلاس (حم ه عن ابن عمر) ورجال ابن ماجه ثقات ۞ (من احتكر حكرة) أى جملة من القوت من الحكر بفتح فسكون الجمع والامساك (يريد أن يغلى بها على المسلمين فهو خاطئ) بالمد وفى رواية ملعون أى مطرود عن درجة الابرار لا عن رحمة الغفار (وقد برئت منه ذمة الله ورسوله) لكونه نقض ميثاق الله وعهده (حم ك عن أبى هريرة) قال البيهقى حديث منكر ۞ (من احتكر طعاما على امتى أربعين يوما) لم يرد التحديد بل أن يجعل الاحتكار حرفة يقصد بها نفع نفسه وضر غيره (وتصدق به لم يقبل) منه يعنى لم يكن كفارة لاثم الاحتكار والقصد المبالغة فى الزجر فحسب (ابن عساكر عن معاذ) بن معاذ باسناد واه ۞ (من أحدث) أى انشأ واخترع وأتى بأمر حديث من قبل نفسه (فى أمرنا) شأننا أى دين الاسلام (هذا) اشارة الى جلالته ومزيد رفعته (ما ليس منه) أى رأيا ليس له فى الكتاب والسنة عاضد (فهو رد) أى مردود على فاعله باطلا نه قال أحمد هذا الحديث ثلث العلم قال المؤلف أراد به انه أحد القواعد الثلاث التى ترد اليها جميع الاحكام عنده (قد ه عن عائشة) ما جرى عليه المؤلف من جعل ذلك من المتفق عليه تبع فيه العمدة وتعقبه الزركشى بأن النووى فى أربعينه عزاه لمسلم خاصة وصرح عبد الحق فى جمعه بين الصحيحين بأن البخارى لم يخرجه لكن فيه من اثناء حديث معلقا من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد ۞ (من أحرم بحج أو عمرة من المسجد الاقصى) زاد فى رواية الى المسجد الحرام (كان كيوم ولدته أمه) أى خرج من ذنوبه كخروجه بغير ذنب من بطن أمه يوم ولادته وفيه شمول للكبائر (حب عن ام سلمة) قال المنذرى فى متنه واسناده مخلف كثير ۞ (من أحزن والديه) أى أدخل عليهما أو فعل بهما ما يحزنهما (فقد عقهما) وعقوقهما كبيرة (خطا فى) كتاب (الجامع عن على) أمير المؤمنين ۞ (من احسن الى يتيم أو يتيمة كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين) وقرن بين اصبعيه وانما نال المحسن اليه هذه المرتبة لان اليتيم قد فقد أبويه اللذين بهما تربيته وعزه وصار به كافلا فالمحسن اليه يؤدى عن الله ما تكفل به وليس فى الموقف بقعة أشرف من بقعة يكون المصطفى فيها غنى نالها فقد سعد جده وفى ضمنه تهديد شديد فى ترك الاحسان لليتيم (الحكيم) فى نوادره (عن أنس) بن مالك ۞ (من أحسن الصلاة حيث يراه الناس ثم أساءها حين يخلو) بنفسه بأن يكون أداؤه لها فى الملا بنحو طول القنوت واتمام الاركان والخشوع وأداؤه اياها فى السر بدون ذلك أو بعضه (فتلك) الخصلة أو الفعلة (استهانة استهان بها ربه) أى ذلك الفعل يشبه فعل المستهين به فان قصد الاستهانة كفر (حب ع هب عن ابن مسعود) وفيه ابراهيم الهجرى ضعيف ۞ (من أحسن فى الاسلام) بالاخلاص فيه (لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية) من جناية على نفس أو مال (ومن أساء فى الاسلام) بضد ذلك (أخذ بالاول) الذى عمله فى الجاهلية (والآخر) بكسر الخاء الذى عمله فى الكفر فالمراد بالاساءة الكفر وهو غاية الاساءة فاذا مات مرتدا كان كمن لم يسلم فيعاقب على كل ما قدمه (حم ق عن ابن مسعود) ۞ من أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس) لانهم لا يقدرون على فعل شئ حتى يقدرهم الله عليه ولا يريدون حتى يريد الله (ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته) تمامه عند مخرجه ومن عمل لآخرته كفاه الله عز وجل

دنياه (ك في تاريخه) تاريخ نيسابور (عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية فلا يتكلمن بالفارسية فانه) أي التكلم بها (يورث النفاق) أراد النفاق العملي لا الايماني أو الانذار والتخويف (ك عن ابن عمر) بن الخطاب قال ك صحيح ورده الذهبي ۞ (من احسن الرمي بالسهام) أي القسي (ثم تركه فقد ترك نعمة من النعم) الجليلة العظيمة (القزاب في) كتاب فضل (الرمي عن يحيى بن سعيد مرسلا) هو ابن سعيد بن العاص ۞ (من أحيا الليالي الاربع وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر) أي ليلة عيد الفطر وليلة عيد النحر (ابن عساكر عن معاذ) واسناده ضعيف ۞ (من أحيا ليلة الفطر وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) أي قلوب الجهال وأهل الفسق والضلال فان قلب المؤمن الكامل لا يموت (طب عن عبادة) بن الصامت قال ابن حجر مضطرب الاسناد ۞ (من احيا ارضا ميتة) بالتشديد لا التخفيف والميتة الخراب التي لا عمارة بها واحياؤها عمارتها (فله فيها أجر وما أكلت العافية) أي كل طالب رزق آدميا أو غيره (منها فهو له صدقة) قيل فيه أن الذمي لا يملك الموات لان الاجر ليس الا للمسلم واعترض (حم ن حب والضياء عن جابر) باسناد صحيح ۞ (من أحيا أرضا ميتة) أي لا مالك لها (فهي له) أي يملكها بمجرد الاحياء وان لم يأذن الامام عند الشافعي وشرطه أبو حنيفة (وليس لعرق) بكسر فسكون (ظالم حق) باضافة عرق الى ظالم فهو صفة لمحذوف تقديره لعرق رجل ظالم أي ليس لعرق من عروق ما غرس بغير حق بأن غرس في ملك الغير بغير اذن معتبر وروي مقطوعا عن الاضافة بجعل الظالم صفة للعرق نفسه (حم د ت والضياء عن سعيد بن زيد) قال ت حسن غريب ۞ (من أحياسنتي) بصيغة الجمع عند جمع لكن الاشهر افراده (فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة) واحياؤها اظهارها بعمله فيها والحث عليها (السجزي) في الابانة (عن أنس) حديث منكر ۞ (من أخاف أهل المدينة) النبوية (أخافه الله) زاد في رواية يوم القيامة وفي أخرى وعليه لعنة الله وغضبه (حب عن جابر) بن عبد الله ۞ (من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي) هذا لم يرد نظيره لبقعة سواها وهو مما تميز به من فضلها على مكة (حم عن جابر بن عبد الله) ورجاله رجال الصحيح ۞ (من أخاف مؤمنا) بغير حق (كان حقا على الله أن لا يؤمنه من افزاع يوم القيامة) جزاء وفاقا (طس عن ابن عمر) وضعفه المنذري ۞ (من أخذ السبع) اى السور السبع الاول من القرآن (فهو خير) اى من حفظها واتخذ قراءتها وورادا فذلك خير كبير يعني به كثرة الثواب عند الله (ك هب عن عائشة ۞ من اخذ اموال الناس) بوجه من وجوه التعامل أو للحفظ أو بقرض أو غير ذلك لكنه (يريد اداءها ادى الله عنه) خير لفظا ومعنى أي يسر الله ذلك باعانته وتوسيع رزقه ويصح كونها انشائية معنى بأن يخرج مخرج الدعاء (ومن اخذها يريد اتلافها) على اصحابها بصدقة أو غيرها (اتلفه الله) اى اتلف الله امواله في الدنيا بكثرة المحن والمغارم والمصائب ومحق البركة وفي الآخرة بالعذاب (حم خ عن ابي هريرة ۞ من اخذ من الارض شيأ) قل أو كثر (ظلما) هو وضع الشيء في غير محله (جاء يوم القيامة يحمل ترابها) اى الحصة المغصوبة (الى المحشر) اى تكلف نقل ما ظلم به الى ارض المحشر وهو استعارة لان ترابها لا يعود الى المحشر لفنائها والحشر انما يقع على ارض بيضاء (حم طب عن يعلى بن مرة) واسناده حسن

۞ (من

(من أخذ من الارض شيأ بغير حقه خسف به) أى هوى به الى أسفلها (يوم القيامة) بأن تجعل كالطوق فى عنقه حقيقة ويعظم عنقه ليتسع أو يطوق اثم ذلك ويلزمه لزوم الطوق أو يكلف الظالم الوفاء ولا يستطيع فيعذب بذلك (الى سبع أرضين) بفتح الراء وتسكن فيه ان العقار يغصب وبه قال الشافعى مخالفا للحنفية (خ عن ابن عمر) من أخذ من طريق المسلمين شيأ جاء به يوم القيامة يحمله من سبع أرضين) فيه كالذى قبله ان الارض سبع طباق كالسموات (طب والضياء عن الحكم بن الحرث) السلمى واسناده حسن (من أخذ على تعليم القرآن قوسا قلده الله مكانها قوسا من نار جهنم يوم القيامة) قاله لمعلم أهدى له قوس فقال هذه غير مال نأرمى بها فى سبيل الله وأخذ به أبو حنيفة فحرم اخذ الاجر عليه واوله الجمهور بأنه كان يحتسب التعليم (حل هق عن ابى الدرداء) ثم قال البيهقى ضعيف (من اخذ على) تعليم (القرآن اجرا فذاك حظه من القرآن) اى فلا ثواب له على قراءته وتعليمه ويعارضه قصة اللديغ ورقيتهم اياه بالفاتحة (حل عن ابى هريرة) وفيه كذاب (من اخذ بسنتى فهو منى) اى من اشياعى واهل ملتى (ومن رغب عن سنتى) اى تركها ومال عنها زهدا فيها (فليس منى) اى ليس على منهاجى وطريقتى أو ليس بمتصل بى (ابن عساكر عن ابن عمر) باسناد واه (من أخرج اذى من المسجد) نجس أو طاهر (بنى الله له بيتا فى الجنة) وفى رواية أن ذلك مهور الحور العين (ه عن ابى سعيد) باسناد ضعيف (من أخرج من طريق المسلمين شيأ يؤذيهم) كشوك وقذر وحجر (كتب الله له به حسنة ومن كتب له عنده حسنة أدخله بها الجنة) تفضلا منه وكرما (طس عن أبى الدرداء) ورجاله ثقات (من أخطأ خطيئة أو اذنب ذنبا ثم ندم على فعله فهو) أى الندم (كفارته) لان الندم توبة أى هو معظم أركانها (طب هب عن ابن مسعود) واسناده حسن (من أخلص لله أربعين يوما) بان طهرت حواسه الظاهرة والباطنة من الاخلاق الذميمة (ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه) لان المحافظة على الطهارة المعنوية ولزوم المجاهدة يوصل الى حضرة المشاهدة ومن هذا الحديث أخذ الصوفية الاربعينية التى يتعهدونها واستأنسوا لذلك بقوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر وقال بعضهم حكمة التقييد بالاربعين انه تعالى خمر طينة آدم اربعين صباحا لتبعد بالتخمير أربعين بأربعين حجابا من الحضرة الالهية لتصلح لعمارة الدنيا وتتعوق به عن الحضرة وبالتبتل والاخلاص والتورع عن التوجه الى أمر المعاش بكل يوم يخرج عن حجاب وبقدر زوال كل حجاب ينزل منزلا فى القرب من الحضرة الالهية التى بين مجمع العلوم ومصدرها فاذا تمت زالت الحجب وافيضت اليه العلوم والمعارف ثم ان للقلب وجها الى النفس باعتبار توجهه الى عالم الشهادة وله وجه الى الروح باعتبار توجهه الى الغيب فيستمد القلب العلوم المكنونة فى النفس ويخرجها الى اللسان الذى هو ترجمانه فالعبد بانقطاعه الى الله واعتزاله للناس يقطع مسافات وجوده ويستنبط من نفسه جواهر العلوم لكن هذا مشروط بالوفاء بشروط الاخلاص ومن لم يظفر بالحكمة بعد الاربعين تبين أنه أخل ببعض الشروط (حل عن أبى أيوب) الانصارى باسناد ضعيف بل قيل بوضعه (من ادان دينا ينوى) أى وهو ينوى (قضاءه أداه الله عنه يوم القيامة) بأن يرضى خصماءه وفيه ان الامور بمقاصدها وهى احدى القواعد الاربع التى ردت جميع الاحكام اليها (طب

عن ميمون) الكردي واسناده صحيح ۞ (من ادى الى أمتي حديثا التقام به سنة أو تعلم به بدعة فهو في الجنة) أي يحكم له بدخولها ولفظ رواية تخرجه فله الجنة (حل عن ابن عباس) وفي اسناده كذاب ۞ (من أدى زكاة ماله فقد أدى الحق الذي عليه ومن زاد فهو أفضل) ولهذا اقترض المصطفى بكرا ورد رباعيا (هق عن الحسن مرسلا) وهو البصري واسناده حسن ۞ (من أدرك ركعة) اى ركوع ركعة (من الصلاة) المكتوبة (فقد أدرك الصلاة) اى من ادرك ركعة في الوقت وباقيها خارجه فقد ادرك الصلاة أي أداء خلافا لابي حنيفة (ق ٤ عن أبي هريرة ۞ من أدرك من الجمعة ركعة فليصل اليها أخرى) زاد في رواية أبي نعيم ومن أدركهم في التشهد صلى أربعا (ه ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقره في التلخيص ۞ (من أدرك عرفة) أي الوقوف بها (قبل طلوع الفجر) ليلة النحر (فقد أدرك الحج) أي معظمه لان الوقوف اعظم اعماله واشرفها فادراكه بادراكه ووقت الوقوف من زوال يوم عرفة الى فجر النحر (طب عن ابن عباس) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن ممنوع ۞ (من ادرك رمضان وعليه من رمضان) اى من صومه (شيء لم يقضه) قبل مجيء مثله (فانه لا يقبل منه حتى يصومه حم عن ابي هريرة) واسناده حسن ۞ (من ادرك الاذان) وهو (في المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجته وهو لا يريد الرجعة) الى المسجد ليصلي فيه مع الجماعة (فهو منافق) أي يكون دلالة على نفاقه أو فعله يشبه فعل المنافقين (ه عن عثمان) بن عفان قال ابن حجر كالدميري ضعيف فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ۞ (من ادعى) أي (انتسب (الى غير أبيه) عدى ادعى بالى لتضمنه معنى النسب (وهو يعلم) أنه غير أبيه وليس المراد بالعلم هنا حكم الذهن الجازم بل الظن الغالب (فالجنة عليه حرام) أي ممنوعة قبل العقوبة وهو زجر وتخويف أو ان استحل (حم ق د ه عن سعد) بن أبي وقاص (و أبي بكرة) قال كلاهما سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله ۞ (من ادعى الى غير أبيه) أي من رغب عن أبيه والتحق بغيره تاركا للادنى وراغبا في الاعلى أو تقربا بالغير بالانتماء اليه (أو انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله) أي طرده عن درجة الابرار لا عن رحمة الغفار (المتتابعة) أي المتعادية (الى يوم القيامة) لمعارضته لحكمة الله تعالى في الانساب (د عن أنس) ورواه مسلم عن علي ۞ (من ادعى ما ليس له) من الحقوق (فليس منا) أي ليس من العاملين بطريقتنا (وليتبوأ مقعده من النار) لا يحمل مثل هذا الوعيد في حق المؤمن على التأبيد (ه عن أبي ذر ۞ من ادهن ولم يسم) الله عند ادهانه (ادهن معه ستون شيطانا) الظاهر أن المراد التكثير والقصد الزجر والتنفير عن ترك التسمية (ابن السني في عمل يوم وليلة عن دريد بن نافع القرشي مرسلا) تابعي مصري مستقيم الحديث ۞ (من أذل نفسه في طاعة الله فهو أعز ممن تعزز بمعصية الله) لان من أذل نفسه لله انكشف عنه غطاء الوهم والخيال وطاب الحق بالحق وافتقر به اليه وذلك غاية الشرف والعزة (حل عن عائشة ۞ من أذل) بالبناء للمجهول (عنده) أي بحضرته أو بعلمه (مؤمن فلم ينصره) على من ظلمه (وهو يقدر على أن ينصره أذله الله على رؤس الاشهاد يوم القيامة) دعاء أو خبر لفظ لان المؤمن حرام شديد التحريم دنيويا وأخرويا (حم عن سهل بن حنيف) باسناد حسن ۞ (من أذن) للصلاة (سبع سنين محتسبا) من غير أجرة (كتبت له براءة من النار) لان مداومته على النطق بالشهادتين والدعاء الى الله تعالى هذه المدة المديدة

من غير باعث دنيوى صير نفسه كأنها مجبولة بالتوحيد والنار لا سلطان لها على من صار كذلك وأخذ منه أنه يندب للمؤذن أن لا يأخذ على اذانه أجرا (ت ه عن ابن عباس) قال ت وجابر الجعفى ضعفوه ❁ (من اذن ثنتى عشرة سنة) أى محتسبا كما يرشد اليه الرواية الاولى (وجبت له الجنة) حكمته ان العمر الاقصى مائة وعشرون سنة والاثنا عشرة عشرها والعشر يقوم مقام الكل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فكأنه تصدق بالدعاء الى الله تعالى كل عمره (وكتب له بتأذينه فى كل يوم ستون حسنة وباقامته ثلاثون حسنة) فترفع بها درجاته فى الجنان (ه ك عن ابن عمر) قال ك صحيح واغتر به المؤلف وهو مردود ❁ (من أذن خمس) أى خمس (صلوات ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) أى من الصغائر (ومن أم أصحابه) أى صلى بهم اماما (خمس صلوات ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) من الصغائر وكم له من نظائر والخمس صادقة بأن تكون من يوم وليلة أو من أيام (هق عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (من أذن سنة لا يطلب عليه) أى على أذانه (أجرا) من أحد (دعى يوم القيامة ووقف على باب الجنة فقيل له اشفع لمن شئت) فانك تشفع ودعى ووقف بالبناء للمجهول والفاعل الملائكة باذن الله (ابن عساكر عن أنس) وفى اسناده كذاب ❁ (من أذنب ذنبا) مما يتعلق بحقوق الحق لا الخلق (فعلم أن له ربا ان شاء أن يغفر له غفر له وان شاء أن يعذبه عذبه كان حقا على الله أن يغفر له) جعل اعترافه بالربوبية المستلزم لاعترافه بالعبودية واقراره بذنبه سببا للمغفرة وهذا على التفضل لا الوجوب الحقيقى (ك حل عن أنس) قال ك صحيح فقال الذهبى لا والله ❁ (من أذنب ذنبا فعلم أن الله قد اطلع عليه غفر له وان لم يستغفر) ليس المراد منه الترخيص فى فعل الذنب بل بيان سعة عفو الله تعالى لتعظيم الرغبة فيما عنده من الخير (طص عن ابن مسعود) واسناده ضعيف جدا ❁ (من أذنب وهو يضحك) استخفافا بما اقترفه من الذنب (دخل النار وهو يبكى) جزاء وفاقا وقضاء عدلا (حل عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (من أرى الناس فوق ما عنده من الخشية) لله (فهو منافق) نفاقا عمليا (ابن النجار) فى تاريخه (عن أبى ذر) الغفارى ❁ (من أراد الحج) أى قدر على أدائه لان الارادة مبدأ الفعل والفعل مسبوق بالقدرة (فليتعجل) أى وليغتنم الفرصة اذا وجد الاستطاعة من القوة والزاد والراحلة قبل عروض مانع والامر للندب لان الحج موسع (حم د ك ق عن ابن عباس) قال ك صحيح وأقره فى التلخيص ❁ (من أراد الحج فليتعجل فانه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة) هذا من قبيل المجاز باعتبار الاول اذ المريض لا يمرض بل الصحيح والقصد الحث على الاهتمام بتعجيل الحج قبل الموانع (حم ه عن الفضل) بن عباس والاصح وقفه ❁ (من أراد أن يعلم ما له عند الله فلينظر ما لله عنده) زاد فى رواية الحاكم فان الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه ورواه الحاكم بلفظ من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه فمنزلة الله عند العبد انما هو على قلبه على قدر معرفته اياه وعلمه به وهيبته واجلاله وتعظيمه والحياء والخوف منه والوجل عند ذكره واقامة الحرمة لامره ونهيه وقبول منته ورؤية تدبيره والوقوف عند أحكامه بطيب نفس وتسليم له بدنا وروحا وقلبا ومراقبة تدبره فى مصنوعاته ولزوم ذكره والنهوض باتمال نعمه واحسانه وحسن الظن فى كل ما نابه والناس فى ذلك على درجات

فنازلهم عنده على قدر حظوظهم من هذه الامور (قط فى الافراد عن أنس) بن مالك (حل عن أبى هريرة وعن سمرة) ضعيف لضعف صالح المرى ۞ (من أراد أن يلقى الله طاهرا مطهرا) من الادناس المعنوية (فليتزوج الحرائر) ومعنى الطهارة هنا السلامة من الآثام المتعلقة بالفروج (ه عن أنس) وضعفه المنذرى ۞ (من أراد أن يصوم فليتسحر بشئ) ندبا ولو بجرعة من ماء فان البركة فى اتباع السنة لافى عين المأكول (حم والضياء عن جابر) واسناده حسن ۞ (من أراد أهل المدينة) النبوية وهم من كان بها فى زمنه أو بعده وهو على سنته (بسوء أذابه الله) أهلكه بالكلية بحيث لم يبق من حقيقته شئ لادفعة بل على التدريج لكونه أشد ايلاما وأقوى تعذيبا (كما يذوب) ما مصدرية أى ذوبا كذوب (الملح فى الماء) شبه أهل المدينة به اشارة الى أنهم فى الصفاء كالماء وهذا فى الآخرة وقيل بل وقع فى الدنيا كما اقتضى شأن من حاربها أيام بنى أمية كعقبة بن مسلم فانه هلك فى منصرفه عنها ثم هلك يزيد بن معاوية مرسله على اثر ذلك (حم م عن أبى هريرة م عن سعد) بن أبى وقاص ۞ (من أراد أن تستجاب دعوته وان تكشف كربته فليفرج عن معسر) بامهال أو أداء او ابراء أو تأخير مطالبة (حم عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (من أراد أمرا فشاور فيه امرأ مسلما وفقه الله تعالى لأرشد أموره) فان المشورة عماد كل صلاح وباب كل نجاح وفلاح لكن لايشاور الا من اجتمع فيه دين وعقل تام وتجربة (طس عن ابن عباس) واسناده كما قال الحافظ العراقى واه فرمز المؤلف لحسنه زلل ۞ (من ارتد عن دينه فاقتلوه) أى من رجع عن دين الاسلام لغيره بقول أو فعل مكفر يستتاب وجوبا ثم يقتل ولو امرأة خلافا لابى حنيفة (طب عن عصمة بن مالك) باسناد ضعيف ۞ (من أرضى سلطانا بما يسخط ربه خرج من دين الله) ان استحل والافهو زجر وتهويل (ك عن جابر) بن عبد الله تفرد به علاق ۞ (من أرضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس) لانه لما رضى لنفسه بولاية من لايملك لنفسه نفعا ولاضرا وكل اليه (ومن أسخط الناس برضا الله كفاه الله مؤنة الناس) لانه جعل نفسه من حزب الله وهو لايخيب من التجأ اليه ألا ان حزب الله هم المفلحون (ت حل عن عائشة) واسناده حسن ۞ (من أرضى والديه) أى أصليه المسلمين وأن عليا (فقد أرضى الله ومن أسخط والديه فقد أسخط الله) عام مخصوص بما اذا لم يكن فى رضاهما مخالفة لحكم شرعى والا فلا طاعة لمخلوق فى معصية الله (ابن النجار عن أنس) بن مالك ۞ (من أريد ماله) أى أريد أخذ ماله (بغير حق فقاتل) فى الدفع عنه (فقتل فهو شهيد) فى حكم الآخرة لا الدنيا بمعنى ان له أجر شهيد (ت عن ابن عمرو) واسناده صحيح ۞ (من ازداد علما ولم يزدد فى الدنيا زهدا لم يزدد من الله الا بعدا) ولهذا قال الحكماء العلم فى غير طاعة الله مادة الذنوب (فر عن على) واسناده ضعيف ۞ (من أسبغ الوضوء فى البرد الشديد كان له من الاجر كفلان) كفل على الوضوء وكفل على الصبر على ألم البرد (طس عن على) باسناد ضعيف لضعف عمر العبدى ۞ (من أسبل ازاره) أى أرخاه حتى جاوز الكعبين (خيلاء) بضم الخاء المعجمة والمد كبرا وعجبا (فليس من الله فى حل ولا حرام) بكسر الحاء من حل وقيل معناه لايؤمن بحلال الله وحرامه (د عن ابن مسعود ۞ من استجد قميصا) أى اتخذه جديدا (فلبسه فقال حين بلغ ترقوته الحمد لله الذى كسانى ما أوارى) أى أستر (به عورتى وأتجمل به فى حياتى ثم عمد) أى قصد (الى

الثوب الذى أخلق) أى صار خلقا باليا (فتصدق به كان فى ذمة الله وفى جوار الله) أى حفظه والجار الذى يجير غيره أى يؤمنه مما يخاف (وفى كنف الله حيا وميتا) الكنف بفتحتين الجانب والساتر (حم عن عمر) رمز المؤلف لحسنه لكن عده ابن الجوزى فى الواهيات ۞ (من استجمر فليستجمر ثلاثا) من الاستجمار التمسح بالعود أو من الاستجمار الذى هو مسح المخرج بالاحجار وقد مر ذلك موضحا وفيه انه يجب فى الاستنجاء بالحجر ثلاث مسحات ولا ينافيه حديث أبى داود من استنجى فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج لان معناه ان الايتار سنة فلا دليل فيه على عدم وجوب الاستنجاء الذى قال به أبو حنيفة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن لا صحيح خلافا للمؤلف ۞ (من استهل بدرهم) فى النكاح كذا هو ثابت فى المتن فى الرواية فسقط من قلم المؤلف (فقد استهل) أى طلب حل النكاح فيجوز جعل الصداق ولو درهما فهو رد على من جعل أقله عشرة (هق عن ابن أبى لبيبة) بموحدتين تصغير لبة واسناده واه كما قال فى المهذب ۞ (من استطاب بثلاثة أحجار ليس فيهن رجيع كن له طهورا) بضم الطاء ومن استطاب بأقل من ثلاثة لم تكفه كما صرحت به رواية مسلم وفى معنى الحجر كل جامد طاهر قالع غير محترم (طب عن خزيمة بن ثابت) واسناده حسن ۞ (من استطاع) أى قدر (أن يموت بالمدينة) أى أن يقيم بها حتى يدركه الموت فيها (فليمت بها) أى فليقم بها حتى يموت فهو حث على لزوم الاقامة بها (فانى اشفع لمن يموت بها) أى أخصه بشفاعتى غير العامة زيادة فى اكرامه (حم ت ه حب عن ابن عمر) قال ت حسن صحيح غريب ۞ (من استطاع) أى قدر (أن يكون له خبء) أى شئ مخبوء اى مدخر عند الله (من عمل صالح فليفعل) أى من قدر منكم أن يحوذ نوبه بفعل الاعمال الصالحة فليفعل ذلك وحذف المفعول اختصارا (الضياء والخطيب (عن الزبير) بن العوام واختلف فى رفعه ووقفه ۞ (من استطاع منكم أن ينفع أخاه) أى بالرقية (فلينفعه) ندبا مؤكدا وقد يجب وحذف المنتفع به لارادة التعميم (حم م عن جابر) قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الرقية فقال عمرو بن حزم يا رسول الله كانت عندنا رقيا نرقى بها العقرب وعرضوها عليه فذكره ۞ (من استطاع منكم أن يقى دينه وعرضه) بكسر العين محل المدح والذم من الانسان (بماله فليفعل) ندبا مؤكدا وفيه ندب اعطاء الشاعر لذلك (ك عن أنس) وقال صحيح ورده الذهبى بأنه واه ۞ (من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين قبلته أحد) ذكرا أو أنثى نائم أو منتبه آدمى أو دابة أو غير ذلك (فليفعل) ندبا فيصلى الى سارية أو شئ يستره (ه عن أبى سعيد) الخدرى واسناده حسن ۞ (من استطاع منكم أن يستر أخاه المؤمن بطرف ثوبه فليفعل) ذلك فانه قربة يثاب عليها (فر عن جابر) واسناده حسن ۞ (من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سألكم بوجه الله) شيأ مما يجوز شرعا (فأعطوه) ما طلبه ندبا مؤكدا (حم د عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (من استعاذكم) وفى رواية من استعاذ أى طلب منه الاعاذة مستغيثا (بالله) من ضرورة أو جائحة حلت به أو ظلم ناله أو تجاوز عن جناية (فأعيذوه) أعينوه أو أجيبوه فان اغاثة الملهوف فرض (ومن سألكم بالله) أى بحقه عليكم أخرويا أو دنيويا غير ممنوع شرعا (فأعطوه) ما يستعين به على الطاعة اجلالا لمن سأله فلا يعطى من هو على معصية أو فضول وزاد لفظ بالله اشارة الى ان استعاذته وسؤاله بحق فمن سأل بباطل

فانما سأل بالشيطان (ومن دعاكم فاجيبوه) وجوبا ان كان لحضور وليمة عرس ونحوها فى غيرها ويحتمل لمن دعاكم لمعونة أو شفاعة (ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه) بمثله أو خير منه (فان لم تجدوا ما تكافئونه) به فى رواية باثبات النون وفى رواية المصابيح حذفها وسقطت من غير جازم ولا ناصب تخفيفا (فادعوا له) وكرروا الدعاء (حتى تروا) اى تعلموا (أنكم قد كافأتموه) يعنى من احسن اليكم أى احسان فكافئوه بمثله فان لم تقدروا فيما لغوا فى الدعاء له جهدكم حتى تحصل المثلية (حم د ن حب ك عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (من استعجل أخطأ) لان العجلة تحمل على عدم التأمل والتدبر وقلة النظر فى العواقب فيقع فى الخطا (الحكيم) فى نوادره (عن الحسن مرسلا) وهو البصرى ۞ (من استعف) بفاء واحدة مشددة وفى رواية بفاءين أى طلب العفة عن السؤال (أعفه الله) أى جعله عفيفا من الاعفاف وهو اعطاء العفة وهى الحفظ عن المناهى (ومن ترقى) من هذه الرتبة (واستغنى) اى اظهر الغنى عن الخلق (أغناه الله) أى ملأ الله قلبه غنى (ومن سأل الناس) أن يعطوه من أموالهم شيأ متعديا للفقر (وله عدل خمس أواق) من الفضة (فقد سأل الحافا) أى ملحفا أى سؤال الحاف وهو أن يلازم السؤل حتى يعطيه (حم عن رجل من مزينة) من الصحابة وجهالته لا تضر لانهم كلهم عدول واسناده حسن ۞ (من استعمل رجلا من عصابة) أى نصبه عليهم أميرا أو قيما أو عريفا أو اماما للصلاة (وفيهم من هو) أى ذلك المنصوب (أرضى لله منه فقد خان) من نصبه (الله ورسوله والمؤمنين) فيلزم الحاكم رعاية المصلحة وتركها خيانة (ك عن ابن عباس) وقال صحيح ورده الذهبى والمنذرى ۞ (من استعملناه) أى جعلناه عاملا أو طلبنا منه العمل (على عمل فرزقناه) على ذلك (ورزقا فما أخذ بعد ذلك) زائدا عليه (فهو غلول) أى أخذ للشئ بغير حله فيكون حراما بل كبيرة (د ك عن بريدة) واسناده صحيح ۞ (من استعملناه منكم) خطاب للمؤمنين فخرج الكافر فاستعماله على شئ من أموال بيت المال لا يجوز (على عمل فكتمنا) بفتح الميم أخفى عنا (مخيطا) بكسر الميم وسكون المعجمة ابرة أى كتم ابرة لنا (فما فوقه) أى شيأ يكون فوق الابرة فى الصغر (كان ذلك غلولا) أى خيانة (يأتى به) أى بما غل (يوم القيامة) تفضيحا له وتعذيبا به وهذا مسوق لحث العمال على الامانة وتحذيرهم من الخيانة ولو فى تافه (م د عن عدى بن عميرة) الكندى ۞ (من استغفر الله دبر كل صلاة) أى عقبها (ثلاث مرات فقال أستغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف) حيث لا يجوز الفرار وفى تخصيص ذكر الفرار من الزحف ادماج لمعنى أن هذا الذنب من أعظم الكبائر (ع حب ابن السنى عن البراء) بن عازب ۞ (من استغفر الله فى كل يوم سبعين مرة لم يكتب من الكاذبين) لانه يبعد أن المؤمن يكذب فى اليوم سبعين مرة (ومن استغفر الله فى ليلة سبعين مرة لم يكتب من الغافلين) عن ذكر الله ولعلو درجة الاستغفار أمر الله به أعلى الناس درجة عنده بقوله واستغفر لذنبك الآية فذلك لعلو درجته فى المغفرة فلم يزل الاستغفار دأبه لما نزل عليه ليغفر لك الله فلازم عليه حتى قبض فكلما استكثر العبد من سؤالها كان أوفر حظا (ابن السنى عن عائشة ۞ من استغفر) الله (للمؤمنين والمؤمنات) بأية صيغة كانت (كتب الله له بكل) أى بعدد كل (مؤمن ومؤمنة حسنة) ولهذا قال على العجب ممن يهلك ومعه النجاة الاستغفار (طب عن عبادة) بن الصامت واسناده جيد ۞ (من

استغفر) الله (للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة كان من الذين يستجاب لهم) الدعاء (ويرزق بهم أهل الارض) من الآدميين والدواب والحيتان (طب عن أبي الدرداء) واسناده حسن ۞ (من استغنى) بالله عمن سواه (أغناه الله) أي أعطاه ما يستغني به عن الناس وخلق في قلبه الغنى (ومن استعف) أي امتنع عن السؤال (أعفه الله) اي جازاه على استعفافه بصيانة وجهه ودفع فاقته (ومن استكفى) بالله (كفاه الله) ما أهمه ورزقه القناعة (ومن سأل) الناس (وله قيمة أوقية) وهي اثنا عشر درهما وقيل عشرة وخمسة اسباع درهم (فقد ألحف) أي سأل الناس الحافا أي تبرما بما قسم له (حم ن والضياء عن أبي سعيد) الخدري واسناده صحيح ۞ (من استفاد مالا) من نحو منجم (فلا زكاة عليه) واجبة (حتى يحول عليه الحول) فهو شرط وجوب الزكاة (ت عن ابن عمر) مرفوعا وموقوفا قال ثم الموقوف أصح ۞ (من استفتح أول نهاره بخير وختمه بالخير) كصلاة وذكر وتسبيح وتحميد وتهليل وصدقة (قال الله للملائكته) أي الحافظين الموكلين به (لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب) يعني الصغائر ويقال مثل ذلك في الليل وانما خص النهار لان اللغو واكتساب الحرام فيه أكثر (طب والضياء عن عبد الله بن بسر) وفي اسناده مجهول وبقيته ثقات ۞ (من استلحق شيأ) أي من نسب انسان (ليس منه حتته الله حت الورق) أي ورق الشجر عند تساقطه في الشتاء (الشاشي) أبو الهيثم (والضياء) المقدسي (عن سعد) بن أبي وقاص ۞ (من استمع الى آية من كتاب الله) أي أصغى الى قراءة آية منه (كتب الله له حسنة مضاعفة) الى سبعين ضعفا (ومن تلا آية من كتاب الله كانت له نورا) يسعى بين يديه (يوم القيامة) فيه اشارة الى أن الجهر بالقراءة أفضل ومحله ان لم يخف رياء (حم عن أبي هريرة) وفيه ضعف وانقطاع ۞ (من استمع) أي أصغى (الى حديث قوم وهم له كارهون) أي حالة كونهم يكرهونه لاجل استماعه أو يكرهون استماعه اذا علموا ذلك (صب) بضم المهملة وشد الموحدة (في أذنيه الآنك) بفتح الهمزة الممدودة وضم النون الرصاص أو خالصه أو الاسود أو الابيض والجمع اخبار أو دعاء (ومن أوى عينيه في المنام ما لم يكلف) يوم القيامة (أن يعقد شعيرة) زاد في رواية يعذب بها وليس بفاعل وذلك ليطول عذابه لان عقد الشعير مستحيل (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (من استمع الى صوت غناء لم يؤذن له أن يسمع الروحانيين في الجنة) تمامه عند مخرجه قيل من الروحانيين قال قراء أهل الجنة وفيه ان في الجنة أئمة كالعلماء والقراء والامراء والعرفاء (الحكيم) الترمذي (عن أبي موسى) الاشعري ۞ (من استنجى من) خروج (الريح) من دبره (فليس منا) أي ليس من العاملين بطريقتنا الآخذين بسنتنا فالاستنجاء من الريح مكروه وان كان دبره رطبا (ابن عساكر عن جابر) واسناده ضعيف بل فيه كذاب ۞ (من استمع الى قينة) أي أمة تغني وخص الامة لان الغناء أكثر ما يتولاه الاماء (صب في أذنيه) يوم القيامة (الآنك) بالمد والضم وفيه تحريم الغناء وسماعه اذا خيف منه فتنة (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ۞ (من استودع) بالبناء للمجهول (وديعة) فتلفت (فلا ضمان عليه) حيث لم يفرط لانه محسن يحفظها (هق عن ابن عمرو) بن العاص ثم قال مخرجه البيهقي ضعيف ۞ (من أسدى الى قوم نعمة فلم يشكروه له فدعا عليهم استجيب له) لكفرانهم بالنعمة واستخفافهم بحقها بعدم شكرهم ومن لم يشكر الناس

لم يشكر الله (الشيرازى) فى الالقاب (عن ابن عباس) ﴿من أسف على دنيا فاتته﴾ أى حزن على فواتها وتحسر على فقدها (اقترب من النار مسيرة ألف سنة) يعنى شيأ كثيرا فليس المراد التحديد (ومن أسف على آخرة فاتته) أى على شئ من الاعمال الاخروية (اقترب من الجنة مسيرة ألف سنة) أى شيأ كثيرا ومقصود الحديث الحث على عدم الاحتفال بالدنيا والترغيب فيما يقرب الى الجنة (الرازى فى مشيخته عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿من أسلف﴾ أى عقد السلم وهو بيع موصوف فى الذمة (فى شئ فليسلف فى كيل معلوم) ان كان المسلم فيه مكيلا (ووزن معلوم الى أجل معلوم) ان كان موزونا فالواو بمعنى أو واقتصر على الكيل والوزن لورود السبب على الخبر الآتى فان أسلم فى غير مكيل او موزون شرط العد أو الذرع فيما يليق به (حم ق ٤ عن ابن عباس) قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون فى الثمار السنة والسنتين فذكره ﴿من أسلف فى شئ فلا يصرفه الى غيره﴾ أى لا يستبدل عنه وان عز أو عدم (د عن أبى سعيد) واسناده ضعيف ﴿من أسلم على يديه رجل) أو امرأة (وجبت له الجنة) المراد أسلم باشارته وترغيبه له فى الاسلام (طب عن عقبة بن عامر) الجهنى واسناده ضعيف ﴿من أسلم على يديه رجل فله ولاؤه) أى هو أحق بأن يرثه من غيره أو أراد بالولاء النصر والمعاونة والى كل ذهب ذاهبون (طب عد قط هق عن أبى امامة) واسناده ضعيف بل قيل موضوع ﴿من أسلم على شئ فهو له) استدل به على ان من أسلم أحرز أهله وماله (عد هق عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ﴿من أسلم من أهل فارس فهو قرشى) هذا من قبيل سلمان منا أهل البيت (ابن النجار عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿من أشاد) أى أشاع (على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها فى النار يوم القيامة) لان البهتان وحده عظيم شأنه فما بالك به اذا قارنه اضرار مسلم وخص المسلم لان حقه آكد واضراره أعظم والا فالذمى كذلك (هب عن أبى ذر) باسناد ضعيف لضعف ابن ميمون القداح وقول المؤلف حسن فيه نظر ﴿من أشار الى أخيه) فى الدين (بحديدة) أى بسلاح كسكين وخنجر وسيف ورمح (فان الملائكة تلعنه) أى تدعو عليه بالطرد والبعد عن الرحمة (وان كان أخاه لابيه وأمه) ولو كان هازلا ولم يقصد ضربه لان الشفيق لا يقصد قتل شقيقه غالبا فهو نعيم للنهى ومبالغة فى التحذير (م د عن أبى هريرة) ﴿من أشار بحديدة الى أحد من المسلمين يريد قتله فقد وجب دمه) أى حل للمقصود بها ان يدفعه عن نفسه ولو أدى الى قتله (ك عن عائشة) وفيه مجهول وبقيته ثقات ﴿من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات) أى الى فعلها لكونها تقرب اليها (ومن أشفق من النار) أى خاف منها (لهى عن الشهوات) أى عن تناولها فى الدنيا لاشتعال نار الخوف فى قلبه (ومن ترقب الموت) أى انتظره وتوقع حلوله به (هانت عليه اللذات) من نحو مأكل ومشرب (ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصيبات) فلا يعبأ بها ولا يضجر منها لعلمه بأنها مكفرات للعوام ودرجات للخواص (هب عن على) واسناده ضعيف ﴿من اشترى سرقة) أى مسروقا (وهو يعلم أنها سرقة فقد اشترك فى عارها واثمها) وفى رواية للطبرانى من أكلها وهو يعلم انها سرقة فقد أشرك فى اثم سرقتها (ك هق عن أبى هريرة) قال ك صحيح ورده الذهبى ﴿من اشترى ثوبا بعشرة دراهم) مثلا (وفيه) أى وفى ثمنه (درهم حرام لم يقبل الله له صلاة) كان الظاهر ان يقال منه لكن المعنى لم تكتب له صلاة مقبولة مع كونها مجزئة (ما دام عليه) زاد فى رواية منه

خرقة وذلك لقبح ما هو متلبس به قال الغزالي العبادة مع أكل الحرام أو لبسه كالبنيان على الرمل انتهى وعدم القبول لا ينافي الصحة (حم عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (من أصاب ذنبا) أي كبيرة توجب حدا (فأقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارة) بالنسبة لذات الذنب أما بالنسبة لترك التوبة منه فلا يكفرها الحد لانها معصية أخرى (حم والضياء عن خزيمة) بن ثابت وفي اسناده اضطراب ❁ (من أصاب مالا من نهاوش) روى بالنون من نهش الحية وبمثناة فوقية وبميم وكسر الواو جمع نهواش أو مهواوش من الهوش الجمع وهو كل مال أصيب من غير حله (أذهبه الله في نهابر) بنون أوله أي مهالك وأمور متبددة والمراد أن من أخذ شيأ من غير حله كنهب أذهبه الله في غير حله (ابن النجار عن أبي سلمة الحمصي) واسناده ضعيف ❁ (من أصاب من شئ فليلزمه) أي من أصاب من أمر مباح خيرا فينبغي له ملازمته ولا يعدل عنه الى غيره الا بصارف قوي منه تعالى لان كلا ميسر لما خلق له (ه عن أنس) بن مالك ❁ (من أصاب حدا) أي ذنبا يوجب الحد فأقيم المسبب مقام السبب (فعجلت عقوبته في الدنيا فالله أعدل من أن يثني على عبده العقوبة في الآخرة ومن أصاب حدا) أي موجب حد (فستره الله عليه فالله أكرم من ان يعود في شئ قد عفا عنه) أي من ستر الله تعالى عليه وتاب فوضع غفران الله موضع التوبة اشعارا بترجيح جانب الغفران (ت له عن علي) واسناده جيد ❁ (من أصابته فاقة) اى حاجة (فأنزلها بالناس) أي عرضها عليهم وسألهم سد خلته (لم تسد فاقته) لتركه القادر على حوائج جميع الخلق وقصده من يعجز عن جلب نفع نفسه ودفع ضرها (ومن أنزلها بالله أوشك) بفتح الهمزة والشين أسرع (له بالغناء) أي بالكفاية (اما بموت آجل أو غنى عاجل) وهو ضد الآجل (حم د ك عن ابن مسعود) وقال ت حسن صحيح غريب ❁ (من أصابه هم او غم أو سقم أو شدة فقال الله ربي لا شريك له كشف ذلك عنه) اذا قال ذلك بصدق عالما معناه عاملا بمقتضاه (طب عن أسماء بنت عميس) واسناده حسن ❁ (من أصبح وهو لا يهم) وفي رواية لم يهتم (بظلم أحد) من الخلق (غفر له) بالبناء للمفعول أي غفر الله له (ما اجترم) زاد في رواية وان لم يستغفر والمراد الصغائر (ابن عساكر عن أنس) واسناده ضعيف ❁ (من أصبح وهمه التقوى ثم أصاب فيما بين ذلك) أي فيما بين صباح اليوم الاول والثاني (ذنبا غفر الله له) أي الصغائر كما تقرر (ابن عساكر عن ابن عباس) ضعيف ❁ (من أصبح وهمه غير الله فليس من الله) أي لا حظ له في قربه ومحبته ورضاه (ومن أصبح لا يهتم بالمسلمين) أي بأحوالهم (فليس منهم) اى من العاملين على طريقتهم (ك عن ابن مسعود) وقال صحيح وتعقبه الذهبي وقال أحسبه موضوعا ❁ (من أصبح معطيا لله في) شأن (والديه) أي أصليه المسلمين (أصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان واحدا فواحد) فيه أن طاعة الوالدين لم تكن طاعة مستقلة بل هي طاعة الله وكذا العصيان والاذى (ابن النجار عن ابن عباس) وفيه متهم بالوضع وبقيته ثقات ❁ (من أصبح منكم آمنا في سربه) بكسر السين على الاشهر وقيل بفتحها أي في مسلكه وقيل بفتحتين أي في بيته (معافى في جسده) أي صحيحا بدنه (عنده قوت يومه) أي غداؤه وعشاؤه الذي يحتاجه في يومه (فكأنما حيزت) بكسر الهاء مبنيا للمفعول وزاي (له الدنيا) أي ضمت وجمعت (بحذافيرها) أي جوانبها أي فكأنما أعطي الدنيا بأسرها (خ د ت ه عن عبيد الله بن محصن) قال ت حسن

غريب ❁ (من أصبح يوم الجمعة صائما وعاد مريضا وشهد جنازة) أى حضرها وصلى عليها (وتصدق بصدقة فقد أوجب) أى فعل فعلا وجبت له به الجنة (هب عن أبى هريرة) وقال ضعيف ❁ (من أصبح يوم الجمعة صائما وعاد مريضا وأطعم مسكينا وشيع جنازة لم يتبعه ذنب أربعين سنة) أى ان اتقى الله مع ذلك وامتثل الاوامر واجتنب النواهى (عد هب عن جابر) بن عبد الله ❁ (من أصيب بمصيبة) أى بشئ يؤذيه فى نفسه أو أهله أو ماله (فذكر مصيبته) تلك (فأحدث استرجاعا) أى قال انا لله وانا اليه راجعون (وان تقادم عهدها) جملة معترضة بين الشرط وجوابه (كتب الله) أى قدر أو أمر الملائكة أن يكتبوا (له من الاجر مثله يوم أصيب) لان الاسترجاع اعتراف من العبد بالتسليم واذعان للثبات على حفظ الجوارح (ه عن الحسين بن على) وضعفه المنذرى ❁ (من أصيب بمصيبة فى ماله أو جسده فكتمها ولم يشكها الى الناس كان حقا على الله أن يغفر له) لا يناقضه قول المصطفى فى مرضه وارأساه لانه على وجه الاخبار لا الشكوى (طب عن ابن عباس) قال المنذرى لا بأس به ❁ (من أصيب فى جسده بشئ فتركه لله) فلم يأخذ عليه دية ولا أرشا (كان كفارة له) أى من الصغائر (حم عن رجل) صحابى واسناده حسن ❁ (من أضحى) أى ظهر للشمس (يوما محرما) بحج أو عمرة (ملبيا) أى قائلا لبيك اللهم لبيك واستمر كذلك (حتى غربت الشمس غربت بذنوبه) أى غفرله قبل غروبها (فعاد كما ولدته أمه) أى بغير ذنب (حم ه عن جابر) واسناده حسن ❁ (من اضطجع مضطجعا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة) بكسر المثناة الفوقية وفتح الراء أى نقص وحسرة (يوم القيامة) فان النوم على غير ذكر الله تعطيل للحياة وربما قبضت روحه فى ليلته فكان من المبعدين (ومن قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة) كذلك (د عن أبى هريرة) واسناده حسن ❁ (من أطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن) فيه ايذان بأن حقيقة الذكر طاعة الله فى امتثال أمره ونهيه (ومن عصى الله لم يذكر وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن) لانه كالمستهزئ والمتهاون ومن اتخذ آيات الله هزوا (طب عن واقد) ضعيف اضعف الهيثم بن حماد ❁ (من أطعم مسلما جائعا أطعمه الله من ثمار الجنة) زاد فى رواية ومن كسا مؤمنا عاريا كساه الله من خضر الجنة واستبرقها (حل عن أبى سعيد) واسناده ضعيف ❁ (من أطعم أخاه المسلم شهوته حرمه الله على النار) أى نار الخلود التى أعدت للكافرين (هب عن أبى هريرة) ثم قال هو بهذا الاسناد منكر ❁ (من أطعم مريضا شهوته أطعمه الله من ثمار الجنة) جزاء وفاقا والكلام فيما اذا كان ذلك لا يضره (طب عن سلمان) ضعيف اضعف عبد الرحمن بن حماد ❁ (من أطفأ عن مؤمن سيئة كان خيرا ممن أحيا موؤدة) أى أعظم أجرا منه على ذلك (هب عن أبى هريرة) واسناده حسن ❁ (من اطلع فى بيت قوم بغير اذنهم) أى نظر فى بيت الى ما يقصد أهل البيت ستره (فقد حل لهم ان يفقؤا عينه) أى ان يرموه بشئ فيفقؤا عينه به ان لم يندفع الا بذلك وتهدر عين الناظر (حم م عن أبى هريرة) ❁ من اطلع فى كتاب أخيه) فى الاسلام (بغير اذنه فكأنما اطلع فى النار) أى فكأنما بنظره الى ما يوجب عليه دخول النار والكلام فى كتاب فيه سر وأمانة يكره صاحبه أن يطلع عليه (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ❁ (من أعان مجاهدا فى سبيل الله) على مؤن غزوه أو اخلافه فى أهله بخير (أو) أعان (غارما فى

عسرته أو) أعان (مكاتبا في رقبته) أي في فكها بنحو أداء بعض النجوم عنه أو الشفاعة له (أظله الله) من حر الشمس عند دنوها من الرؤس يوم القيامة (في ظله) أي في ظل عرشه (يوم لا ظل الا ظله) اكراما له وجزاء بما فعل (حم ك عن سهل بن حنيف) قال ك صحيح ورده الذهبي واسناد احمد حسن ۞ (من أعان على قتل مؤمن) ولو (بشطر كلمة) نحو اقتل (لقي الله مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله) كناية عن كونه كافرا اذ لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وهذا زجر وتهويل أو المراد يستمر هذا حاله حتى يطهر بالنار ثم يخرج (ه عن أبي هريرة) حديث ضعيف جدا ۞ (من أعان ظالما سلطه الله عليه) مصداقه قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا ومن أبيات التمثل

ومامن يد الا يد الله فوقها * ولا ظالم الا سيبلى بظالم

(ابن عساكر عن ابن مسعود) وفيه متهم بالوضع ۞ (من أعان على خصومة بظلم) لفظ رواية الحاكم بغير حق (لم يزل في سخط الله) أي غضبه الشديد (حتى ينزع) أي يقلع عما هو عليه (ك عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (من أعان ظالما ليدحض) أي يبطل (باطله) أي بسبب ما ارتكبه من الباطل حقا (فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله) أي عهده وأمانه لان لكل أحد عهدا بالحفظ فاذا فعل ما حرم عليه أو خالف ما أمر به خذلته ذمة الله (ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ورده الذهبي ۞ (من اعتذر اليه أخوه) في الدين (بمعذرة) أي طلب منه قبول معذرته (فلم يقبلها كان عليه من الخطيئة مثل صاحب مكس) أي مثل خطيئة المكاس وذلك من الكبائر وذلك لان التنصل خروج اليه من الذنب واستسلام له فليس ترك قبوله من فعل الاخيار بل الاشرار (ه والضياء عن جودان) غير منسوب ورجاله ثقات ۞ (من اعتز بالعبيد أذله الله) دعاء أو خبر وقوله اعتز بعين مهملة فمثناة فزاي كذا بخط المؤلف لكن الذي ذكره مخرجه الحكيم اعتر بغين معجمة وراء كذا هو بخطه قال لان الاعتزار بالعبيد منهاجه من حب العز وطلبه له فاذا طلب ذلك من العبيد ترك العمل بالحق والقول به ليعزوه ويعظموه فذلك اعتزاره بهم فعاقبة أمره الذلة اما في الدنيا عاجلا واما يوم خروجه منها يخرجه في أذل ذلة وأعنف عنف فمن أسلم وجهه لله وذلت له نفسه نال حظا من عزه ومن أعرض عنه واعتز بغيره حرمه عزه وأخساه وصغره (الحكيم) الترمذي (عن عمر) باسناد ضعيف ۞ (من أعتق رقبة مسلمة) زاد في رواية سليمة (أعتق الله) أي أنجى وذكر بلفظ الاعتاق للمشاكلة (بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه) نص على الفرج لكونه محل أكبر الكبائر بعد الشرك والقتل وأخذ منه ندب اعتاق كامل الاعضاء تحقيقا للمقابلة (ق ت عن أبي هريرة) ۞ من اعتقل رمحا في سبيل الله) أي جعله تحت فخذه وجر آخره على الارض (عقله الله من الذنوب يوم القيامة) أي حماه منها وجزاه عنها جزاء وفاقا وهذا خبر أو دعاء (حل عن أبي هريرة) وهو ضعيف ۞ (من اعتكف عشرا في رمضان) أي من الايام بلياليها (كان كحجتين وعمرتين) أي يعدل لهما في الثواب والمراد الحج والعمرة النفل لا الفرض (هب عن الحسين بن علي) قال مخرجه واسناده ضعيف ۞ (من اعتكف ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) أي من الصغائر حيث اجتنب الكبائر وتمامه عند مخرجه ومن اعتكف فلا يحرم من الكلام (فر عن عائشة) وفيه من لا يعرف

(من أعطاه الله تعالى حفظ كتابه) القرآن (فظن أن أحدا أعطى أفضل مما أعطى فقد غلط) وفى رواية صغر (أعظم النعم) لانه أوفى النعمة العظمى فاذا رأى أن غيره ممن لم يعط ذلك أوفى أفضل مما أوتى فقد صغر عظيما وعظم حقيرا والكلام فيمن حفظه وعمل لا من قرأه وهو يلعنه (تخ هب عن رجاء الغنوى مرسلا) واسناده ضعيف (من أعطى حظه من الرفق) أى نصيبه منه (فقد أعطى حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير) اذ به تنال المطالب الدنيوية والاخروية وبفوته يفوتان (حم ت عن أبى الدرداء) واسناده حسن (من أعطى شيأ فوجد) أى من أعطى حفافليكن عارفا حقه فان وجد مالا (فليجز به) مكافأة على الصنيعة (ومن لم يجد) مالا (فليثن به) على المعطى ولا يجوز له كتمان نعمته (فان أثنى عليه (به فقد شكره) على ما أعطاه (وان كتمه فقد كفره) أى كفر نعمته (ومن تحلى بما لم يعط) أى من تزين بشعار الزهاد وليس منهم (فانه كلابس ثوبى زور) أى كمن لبس قميصا وصل كميه بكمين آخرين موهما أنه لابس قميصين فهو كالكاذب القائل مالم يكن (خ د ت حب عن جابر) باسناد صحيح (من أعيته المكاسب) أى أعجزته ولم يهتد لوجهها (فعليه بمصر) أى فيلزم سكناها أو فليتجر بها (وعليه بالجانب الغربى منها) فان المكاسب فيها متيسرة وفى جانبها الغربى أيسر ولم تزل الناس يترجون مصر بكثرة الربح قديما وحديثا (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف (من أغاث ملهوفا) أى مكروبا (كتب الله له ثلاثا وسبعين مغفرة واحدة فيها صلاح أمره كله) أى فى الدنيا والآخرة (وثنتان وسبعون له درجات يوم القيامة) فيه ترغيب عظيم فى الاغاثة والاعانة (تخ هب عن أنس) قال البخارى بعد تخريجه منكر وقيل بوضعه (من اغبرت قدماه) أى أصابهما غبار (فى سبيل الله) أى فى طريق يطلب فيها رضا الله فشمل الجهاد وغيره كطلب العلم (حرمه الله) كله (على النار) واذا كان ذا فى غبار قدميه فكيف بمن بذل وجهه ونفسه حتى قتل (حم خ ت ن عن أبى عبس) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة عبد الرحمن بن جبر (من اغتاب غازيا) أى ذكره فى غيبته بما يكره (فكأنما قتل مؤمنا) أى فى مطلق حصول الاثم وهو زجر وتهويل (الشيرازى) فى الالقاب (عن ابن مسعود) واسناده ضعيف (من اغتسل يوم الجمعة) أى لها فى وقت غسلها وهو من الفجر الى الزوال (كان فى طهارة) من الساعة التى صلى فيها الجمعة أو من وقت الغسل (الى) مثلها من (الجمعة الاخرى) والمراد الطهارة المعنوية (ك عن أبى قتادة) وقال صحيح فقال الذهبى بل منكر (من اغتيب عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره أذله الله تعالى فى الدنيا والآخرة) أى خذله فيهما بسبب تركه نصر أخيه مع قدرته (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (ذم الغيبة عن أنس) وضعفه المنذرى (من أفتى بغير علم) بناء أفتى للمجهول وعليها اقتصر جمع (كان اثمه على من أفتاه) خرج بقوله بغير علم ما لو اجتهد من هو أهل للاجتهاد فأخطأ فلا اثم عليه بل له أجر (ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد فى غيره فقد خانه) والله لا يحب الخائنين (د ك عن أبى هريرة) من أفتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض) حيث نسب الى الله أن هذا حكمه وهو كاذب (ابن عساكر عن على) من أفطر يوما من رمضان فى غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر كله) هو مبالغة ولهذا أكده بقوله (وان صامه) أى الدهر ولم يفطر فيه

وهذا مؤول بأن القضاء لا يقوم مقام الاداء وان صام عوض اليوم دهرا لان الاثم لا يسقط بالقضاء (حم ٤ عن أبي هريرة) ضعيف وان علقه البخاري ❁ (من أفطر يوما من رمضان في الحضر) تعديا (فليهد بدنة) وتمامه عند مخرجه فان لم يجد فليطعم ثلاثين صاعا من تمر للمساكين (قط عن جابر) وضعفه ❁ (من أفطر يوما من رمضان فمات قبل أن يقضيه فعليه في) تركته (بكل يوم مد) من جنس الفطرة (لمسكين) أو فقير وبه قال الشافعي (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (من أفطر في رمضان ناسيا) للصوم (فلا قضاء عليه ولا كفارة) وبه أخذ الشافعي وفيه رد على مالك في ابطاله بالاكل ناسيا (ك هق عن أبي هريرة) قال البيهقي ورواته ثقات ونازعه الذهبي ❁ (من أقال مسلما) أي وافقه على نقض البيع (أقال الله تعالى عثرته) أي رفعه من سقوطه واقالة النادم مندوبة لانها من الاحسان المأمور به في القرآن (د ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ❁ (من أقال نادما) زاد في رواية صفقته (أقاله الله يوم القيامة) أي عفا عنه وهذا دعاء أو خبر (هق عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ❁ (من أقام مع المشركين في ديارهم بعد اسلامه (فقد برئت منه الذمة) وهذا كان أولا حين كانت الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم واجبة لنصرته ثم نسخ (طب هق عن جرير) واسناده حسن وقول المؤلف صحيح غير صحيح ❁ (من أقام البينة على أسير) أي على قتله اياه (فله سلبه) بالتحريك وهو ما على القتيل من الثياب (هق عن أبي قتادة) واسناده صحيح ❁ (من اقتبس) أي تعلم (علما من النجوم) أي من علم تأثيرها الا تسييرها فلا يعارض خبر تعلموا من النجوم ما تهتدون به الحديث (اقتبس شعبة) أي قطعة (من السحر) المعلوم تحريمه ثم استأنف جملة أخرى بقوله (زاد ما زاد) يعني كلما زاد من علم النجوم زاد له من الاثم مثل اثم الساحر أو زاد اقتباس شعب السحر ما زاده من اقتباس علم النجوم (حم د ه عن ابن عباس) باسناد صحيح ❁ (من اقتصد) في النفقة (أغناه الله ومن بذر) فيها (أفقره الله ومن تواضع رفعه الله ومن تجبر قصمه الله) أي أهانه وأذله وقيل قرب موته (البزار عن طلحة) بن عبيد الله قال الذهبي حديث منكر ❁ (من اقتطع) أي أخذ (أرضا) بالاستيلاء عليها بغير حق (ظالما لقي الله وهو عليه غضبان) أي مريد للانتقام منه (حم م عن وائل) ❁ (من اقتنى) بالقاف (كلبا) أي امسكه عنده للادخار (الا كلب ماشية أو) كلبا (ضاريا) أي معلما للصيد معتادا له أو للتنويع لا للترديد (نقص من عمله) أي من أجر عمله ففيه ايماء الى تحريم الاقتناء والتهديد عليه اذ لا يحبط الاجر الا معصية (كل يوم قيراطان) أي قدر معلوم عند الله اما بأن يدخل عليه من الذنوب ما ينقص أجره واما بذهاب أجره في اطعامه لان في كل كبد حراء أجرا ولو اقتنى كلبين فأكثر فهل ينقص بكل كلب قيراطان أو قيراطان للكل قال ابن الملقن تبعا للسبكي يظهر عدم التعدد بكل كلب لكن يتعدد الاثم فان اقتناء كل واحد منهي عنه وقال ابن العماد تتعدد القراريط وفيه حل اقتناء الكلب لنحو ماشية أو صيد (حم ق ت ن عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (من أقر بعين مؤمن) أي فرحها وسرها أو بلغها مناها حتى رضيت وسكنت (أقر الله بعينه يوم القيامة) جزاء وفاقا (ابن المبارك) في الزهد (عن رجل) تابعي (مرسلا) واسناده ضعيف ❁ (من أقرض ورقا) بفتح فكسر فضة (مرتين كان كعدل صدقة مرة) وقد مر ما يعارضه وطريق الجمع (هق عن ابن مسعود) ثم قال لسناده ضعيف ❁ (من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبدا) لان

فى الاكتحال به فرمة للعين وتقوية للبصر واذا كان ذلك منه فى ذلك اليوم نال البركة فعوفى من الرمد على طول الامد (هب عن ابن عباس) ثم قال مخرجه ضعيف جمرة وقال لا منكر ❁ (من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل) لفعله ما الاولى التنزه عنه وهذا فيمن فعل معتمدا عليها لا على الله (حم ت ه ك عن المغيرة) بن شعبة باسناد صحيح ❁ (من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب) مقتبس من قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية لان من لزم الاستغفار وقام بحقه كان متقيا (حم ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ورد ❁ (من أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق) لان فى اكثاره دلالة على محبته لله فان من أحب شيأ أكثر من ذكره (طس عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ❁ (من أكثر ذكر الله أحبه الله تعالى) وجعله من أوليائه لان الذكر منشور الولاية فمن أوتى الذكر فقد أوتى المنشور (فر عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (من أكرم القبلة) فلم يستقبلها ببول ولا غائط (أكرمه الله تعالى) أى فى الدنيا أو فى الآخرة أو فيهما وهذا دعاء أو خبر قال الغزالى الجهات أربعة قد خص منها جهة القبلة بالتكريم والتشريف فالعدل أن يستقبلها فى أحوال الذكر والعبادة والوضوء وان ينحرف عنها عند قضاء الحاجة وكشف العورة اظهارا لفضل ما ظهر فضله (قط عن الوضين بن عطاء مرسلا) وفيه بقية بن الوليد ❁ (من أكرم امرأ مسلما فانما يكرم الله تعالى) لفظ رواية مخرجه الطبرانى من أكرم أخاه المؤمن (طس عن جابر) قال فى الميزان حديث باطل * (من أكل لحما فليتوضأ) أى لحم ابل كما بينه فى رواية أخرى أو المراد اللحم الذى مسته نار وكيف كان فهو منسوخ (حم طب عن سهل بن الحنظلية) واسناده حسن ❁ (من أكل الطين فكأنما أعان على قتل نفسه) لانه ردى مؤذ يفسد مجارى العروق ويورث القروح ونفث الدم وغير ذلك (طب عن سلمان) قال ابن القيم والجوزى موضوع ❁ (من أكل نوما) بضم المثلثة (أو بصلا) أى نيأ من جوع أو غيره (فليعتزلنا أو ليعتزل) شك من الراوى (مسجدنا) اى مسجد أهل ملتنا فليس النهى خاصا بمسجده كما وهم (وليقعد فى بيته) تأكيد لما قبله على وجه المبالغة (ق عن جابر بن عبد الله ❁ من أكل بالعلم) يعنى اتخذ علمه ذريعة الى جلب المال (طب عن الله على وجهه ورده على عقبيه وكانت النار أولى به) من الجنة وان انتفع الناس بعلمه لان ما أفسده بعلمه أكثر مما أصلحه بقوله (الشيرازى) فى الالقاب (عن أبى هريرة ❁ من أكل فشبع وشرب فروى فقال الحمد لله الذى أطعمنى واشبعنى وسقانى وأروانى خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) أى لحاله وقت ولادة أمه له فى كونه لا ذنب عليه (ع وابن السنى عن أبى موسى) الاشعرى قال الهيثمى فيه من لم أعرفه ❁ (من أكل قبل أن يشرب) فى الصوم (وتسحر وسر شيأ من الطيب) أى فى ليل الصوم (قوى على الصيام) لان الطيب غذاء الروح (هب عن أنس) بن مالك ❁ (من أكل فى قصعة) بفتح القاف أى من أكل طعاما من آنية قصعة أو غيرها (ثم لحسها) تواضعا واستكانة وتعظيما لما أنعم الله به عليه (استغفرت له القصعة) لانه اذا فرغ من طعامه لحسها الشيطان فاذا لحسها الانسان فقد خلصها من لحسه فتستغفر له شكرا على ما فعله ولا مانع من أن يخلق الله تعالى فى الجماد تمييزا ونطقا (حم ت ه عن بيشة) الخير هو ابن عمرو بن عوف الهذلى ❁ (من أكل مع قوم تمرا) مثلا فمثله كل ما فى معناه كنيز وخوخ ومشمش (فلا يقرن)

تمرة بتمرة ليأكلهما معا (الا ان أذنوا له) والنهى للتحريم ان كان ذلك مشتركا والا فللكراهة (طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ۞ (من أكل من هذه اللحوم شيأ فليغسل يده من ريح وضره) أى يزيل رائحة ذلك بالغسل بالماء أو بغيره لكن بعد لعق أصابعه (لا يؤذى) أى لئلا يؤذى (من حذاه) من الآدميين أو الملائكة فترك غسل اليد من الطعام مكروه لتأذى الحافظين به (ع عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (من أكل طيبا) بفتح فتشديد أى حلالا (وعمل فى) موافقة (سنة) نكرها لان كل عمل يفتقر الى معرفة سنة وردت فيه (وأمن الناس بوائقه) أى دواهيه والمراد الشرور كالظلم والغش والايذاء (دخل الجنة) أى من اتصف بذلك استحق دخولها بغير عذاب أو مع السابقين والا فمن لم يعمل بالسنة ومات مسلما يدخلها وان عذب (ت ك عن أبى سعيد) الخدرى واسناده صحيح ۞ (من ألطف مؤمنا أو خفف له فى شئ من حوائجه صغر أو كبر كان حقا على الله أن يخدمه) بضم فسكون فكسر للدال أى يجعل له خدما (من خدم الجنة) مكافأة له على خدمته لاخيه فى الدنيا (البزار عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (من ألف المسجد) أى تعود القعود فيه لنحو صلاة أو اعتكاف أو ذكر (الفه الله تعالى) أى آواه الى كنفه وأدخله فى حرز حفظه (طص عن أبى سعيد) واسناده ضعيف ۞ (من ألقى) لفظ رواية ابن عدى من خلع (جلباب الحياء فلا غيبة له) الجلباب كل ما يستتر به من نحو ثوب والمراد أن المتجاهر بالفواحش لا غيبة له اذا ذكر بما فيه ليعرف (هق عن أنس) ثم قال مخرجه فى اسناده ضعف ۞ (من أماط أذى) من نحو شوك وحجر (عن طريق المسلمين) المسلوك (كتب له به (حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة) أى بغير عذاب أو مع السابقين نظير ما مر (خد عن معقل بن يسار) واسناده حسن ۞ (من أم قوما) أى صلى بهم اماما (وهم له كارهون) لمعنى مذموم فيه شرعا فان كرهوه لغير ذلك فلا كراهة فى حقه بل عليهم (فان صلاته لا تجاوز ترقوته) أى لا ترتفع الى الله رفع العمل الصالح بل أدنى شئ من الرفع (طب عن جنادة) بن أمية الازدى باسناد ضعيف كما فى الاصابة ۞ (من أم الناس فأصاب الوقت) أى وقعت صلاته بهم فيه (وأتم الصلاة) بأن أوقعها بشروطها وأركانها (فله ولهم) أى فله ثوابها ولهم ثوابها (ومن انتقص من ذلك شيأ) بأن وقع فى صلاته خلل (فعليه ولا عليهم) أى عليه الوزر ولهم الثواب لا عليهم الاثم اذ لا تقصير منهم (حم د ك عن عقبة بن عامر) الجهنى واسناده حسن ۞ (من أم قوما وفيهم من هو أقرأ منه لكتاب الله واعلم لم يزل فى سفال الى يوم القيامة ع ق عن ابن عمر) فيه الهيثم ابن عقاب مجهول ۞ (من أمركم من الولاة) أى ولاة الامور (بمعصية فلا تطيعوه) اذ لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق (حم ك عن أبى سعيد) الخدرى ۞ (من أمر بمعروف فليكن أمره بمعروف) اى برفق ولين فانه أدعى للقبول قال الغزالى الحقيقة عمدة اللطف والرفق والابتداء بالوعظ باللين لا العنف والترفع والادلال بدالة الصلاح فان ذلك يؤكد داعية المعصية ويحمل العاصى على المنافرة والايذاء ثم اذا آذاه ولم يكن حسن الخلق غضب لنفسه وترك الانكار لله تعالى واشتغل بشفاء غليله منه فيصير عاصيا (هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ۞ (من أمسى) أى دخل فى المساء (كالا من عمل يديه) فى اكتسابه لنفسه وعياله من وجه حلال (أمسى مغفورا له) أى ذنوبه يعنى الصغائر (طس) وابن عساكر (عن ابن عباس)

واسناده ضعيف ۞ (من أمسك بركاب أخيه المسلم) حتى يركب اووهو راكب فمشى معه (لا يرجوه ولا يخافه) بل اكراما له لكونه نحو عالم أوصالح (غفر له) أى الصغائر (طب عن ابن عباس) وفى اسناده حفص المازنى مجهول وبقيته ثقات ۞ (من انتسب الى تسعة آباء كفار يريد بهم) أى بالانتساب اليهم (عزا وكرما) لفظ رواية مخرجه كرامة (كان عاشرهم فى النار) لان من أحب قوما حشر معهم ومن افتخر بهم فقد أحبهم وزيادة (حم عن أبى ريحانة) ورجاله ثقات ۞ (من انتقل) أى تحول وارتحل من بلده أو محله (ليتعلم علما) من العلوم الشرعية (غفر له) ما تقدم له من الصغائر (قبل أن يخطو) خطوة من موضعه اذا أراد بذلك وجه الله (الشيرازى) فى الالقاب (عن عائشة) ۞ (من انتهب) أى أخذ مالا يجوز له أخذه قهرا جهرا (فليس منا) أى ليس من المطيعين لامرنا لان أخذ مال المعصوم بغير اذنه ولا عن رضاه حرام بل يكفر مستحله (حم ت والضياء عن أنس) بن مالك (حم ده والضياء عن جابر) واسناده صحيح ۞ (من أنظر معسرا) أى أمهل مدينا فقيرا (أو وضع عنه) أى حط عنه من دينه (أظله الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله) أى ظل عرشه أو ظل الله والمراد به ظل الجنة واضافته لله اضافة ملك (حم م عن أبى اليسر) كعب بن عمرو السلمى ۞ (من أنظر معسرا الى ميسرته أنظره الله بذنبه الى توبته) أى الى أن يتوب فتقبل توبته ولا يعاجله بعقوبة ذنبه ولا يميته فجأة (طب عن ابن عباس) وضعفه الازدى ۞ (من انظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة قبل أن يحل الدين فاذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثلاه صدقة) وزع أجره على الايام يكثر بكثرتها ويقل بقلتها وسره ما يقاسيه المنظر من ألم الصبر (حم ك عن بريدة) واسناده صالح ۞ (من أنعم عليه نعمة فليحمد الله) عليها لانه يصون نفسه بذلك عن الكفران (ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله) فان الاستغفار يجلب الرزق استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا (ومن حزبه) بحاء مهملة فزاى (أمر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله) أى من نابه أمر واشتد عليه فليقل ذلك بنية صادقة فان الله يفرجه عنه (هب عن على ۞ من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله) تمامه عند مخرجه الطبرانى ثم قرأ رسول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لا قوة الا بالله (طب عن عقبة بن عامر الجهنى وفى اسناده كذاب ۞ (من أنفق نفقة فى سبيل الله) أى فى جهاد أو غيره من وجوه القرب (كتبت له سبعمائة ضعف) أخذ منه بعضهم أن هذا نهاية التضعيف وردبأنه والله يضاعف لمن يشاء (حم ت ن لـ عن خزيم بن فاتك) الازدى باسانيد صحيحة ۞ (من أهان قريشا أهانه الله) أى من أحل بأحد من قريش هوانا جزاه الله عليه بمثله وقابل هوانه بهوانه ولعذاب الله أشد وهذا دعاء أو خبر (حم لـ) والطبرانى (عن عثمان) واسناده صحيح ۞ (من أهل بعمرة من بيت المقدس غفر له) لانه لا اهلال أفضل ولا أعلى منه (من عن أم سلمة) واسناده حسن ۞ (من بات) أى نام (على طهارة) من الحدثين والخبث (ثم مات من ليلته تلك (مات شهيدا) أى يكون من شهداء الآخرة (ابن السنى) فى عمل يوم وليلة (عن أنس) ابن مالك ۞ (من بات كالا من طلب) الكسب (الحلال بات مغفورا له) لان طلب كسب الحلال من أصول الورع وأساس التقوى (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ۞ (من بات) أى

نام وعبر بالبيتوتة لكون النوم غالبا انما هو ليلا (على ظهر بيت) أى مكان (ليس عليه حجاز) أى حائط مانع من السقوط (فقد برئت منه الذمة) أى أزال عصمة نفسه وصار كالمهدر الذى لا ذمة له فربما انقلب من نومه فسقط فمات هدرا (خد د عن على بن شيبان) الحنفى اليمانى وفيه مجهول ولان ❁ (من بات وفى يده غمر) بفتح الغين المعجمة والميم ريح لحم أو دسم أو وسخه زاد أبو داود ولم يغسله (فأصابه شئ) أى ايذاء من بعض الحشرات أو الجن (فلا يلومن الا نفسه) لتعريضه لما يؤذيه بغير فائدة (خد د ت ك عن أبى هريرة) واسناده صحيح ❁ (من بات وفى يده ريح غمر) بالتحريك (فأصابه وضح) بفتح الضاد المعجمة فخاء مهملة برص أو بهق (فلا يلومن الا نفسه) أتمكينه للشيطان من نفسه بإبقائه ما يتحبس له به (طس عن أبى سعيد) واسناده حسن ❁ (من باع دارا ثم لم يجعل ثمنها فى مثلها لم يبارك له فيها) لانها ثمن الدنيا المذمومة (ه والضياء عن حذيفة) بن اليمان ❁ (من باع عيبا) أى معيبا كضرب الامير أى مضروبه (لم يبينه) أى لم يبين عيبه للمشترى (لم يزل فى مقت الله) أى غضبه الشديد (ولم تزل الملائكة تلعنه) لانه غش الذى ابتاع منه فاستحق ذلك (ه عن واثلة) بن الاسقع وفى اسناده وضاع ❁ (من باع الخمر فليشقص الخنازير) أى يذبحها بالمشقص ويأكلها وهو نصل عريض يعنى من استعمل بيعها استعمل أكلها ولم يأمره بذبحها لكنه تحذير وتعظيم لاثم بائع الخمر (حم ه عن المغيرة) واسناده صحيح ❁ (من باع عقره ارمن غير ضرورة) عقرها بفتح العين أصلها وهو متعلم للتأكيد (سلط الله على ثمنها تالفا يتلفه) لان الانسان يطلب منه أن يكون له آثار فى الارض فلما محا أثره ببيعها رغبة فى ثمنها جوزى بفواته (طس عن معقل بن يسار) باسناد فيه مجاهيل ❁ (من باع جلد أضحيته فلا أضحية له) أى لا يحصل له الثواب الموعود للمضحى على أضحيته فبيع جلدها حرام وكذا اعطاؤه الجزار وللمضحى الانتفاع به (ك هق عن أبى هريرة) قال ك صحيح ورده الذهبى ❁ (من بدا بالسلام) على من لقيه أو قدم عليه (فهو أولى بالله ورسوله) لان السلام شرع للامان فاولى الناس بالله أوفرهم حظا من أن يأمنه الناس ويسلموا منه (حم عن أبى أمامة) واسناده ضعيف ❁ (من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه) لانه مأمن للعباد فيما بينهم فمن أعمله وبدأ بالكلام فقد ترك الحق والحرمة (طس حل عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (من بدا) بدال مهملة (جفا) أى من سكن البادية صار فيه جفاء الاعراب لتوحشه وانفراده وغلظ طبعه وبعده عن لطف الطباع (حم عن البراء) واسناده صحيح ❁ (من بدا جفا) أى من قطن البادية صار فيه جفاء الاعراب (ومن اتبع الصيد غفل) أى من شغل الصيد قلبه الهاه وصارت فيه غفلة (ومن أتى أبواب السلطان افتتن) لان الداخل عليهم اما أن يلتفت الى تنعمهم فيزدرى نعمة الله عليه أو يهمل الانكار عليهم فيفسق (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ❁ (من بدل دينه) أى انتقل منه لغيره بقول أو فعل مكفر (فاقتلوه) بعد الاستتابة وجوبا وعمومه يشمل الرجل وهو اجماع والمرأة وعليه الائمة الثلاثة خلافا للحنفية وبهو دياتنصر وعكسه وعليه الشافعى وقول الحنفية رواية ابن عباس ومذهبه أنها لا تقتل فلم يخالف الا لدليل ورد بأنه ربما ظن ما ليس بدليل دليلا (حم خ ٤ عن ابن عباس ❁ من بر والديه) أى أصليه المسلمين (طوبى له زاد الله فى عمره) بالبركة ورغد العيش وصفاء

الوقت (خد لـ عن معاذ بن أنس) قال لـ صحيح وأقروه ۞ (من بلغ حدا في غير حد فهو من المعتدين) أي من توجه عليه تعزير فعلى الحاكم أن لا يبلغ به الحد بل ينقص عن أقل حدود المعزر فتى جاوز ذلك فهو من المعتدين الآثمين (هق عن النعمان بن بشير) ثم قال المحفوظ مرسل ۞ (من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها) أي لم يعطه الله اياها وان أعطيها حرم من ذوق ما أنكره (طس عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (من بنى) بنفسه أو بنى له بأمره (لله مسجدا) أي محلا للصلاة بقصد وقفه لذلك فخرج البانى بالاجرة (بنى الله له) اسناد البناء اليه تعالى مجاز وأبرز الفاعل تعظيما وافتقارا (بيتا في الجنة) متعلق ببنى وفيه أن فاعل ذلك يدخل الجنة (ه عن علي) أمير المؤمنين بل خرجه الشيخان فذهل المؤلف ۞ (من بنى مسجدا) نكره ليشمل الكبير والصغير (يبتغي به وجه الله) أي يطلب به رضاه (بنى الله له مثله في الجنة) أي مثله في الشرف ولا يلزم اتحاد جهة الشرف فان شرف المساجد في الدنيا بالتعبد فيها وشرف ذلك البناء من جهة الحسن الحسي (حم ق ت ن ه عن عثمان) بن عفان ۞ (من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة) حمله الاكثر على المبالغة لان مفحصها يقدر ما تحفره (لبيضها) وترقد عليه وقدره لا يكفي للصلاة (بنى الله له بيتا في الجنة) ان كان بناء المسجد من حلال لوجه الله (حم عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (من بنى لله مسجدا بنى الله له في الجنة أوسع منه) فيه اشعار بان المثلية لم يقصد بها المساواة من كل وجه (طب عن أبي أمامة) باسناد ضعيف ۞ (من بنى بناء أكثر مما يحتاج اليه كان عليه وبالا يوم القيامة) ولهذا مات المصطفى ولم يضع لبنة على لبنة (ق هب عن أنس) وفيه بقية بن الوليد ۞ (من بنى بناء فوق ما يكفيه) لنفسه وعياله على الوجه اللائق المتعارف لامثاله (كلف يوم القيامة أن يحمله على عنقه) وليس بحامل فهو تكليف تعجيز وتعذيب (طب حل عن ابن مسعود) قال الذهبي حديث منكر ۞ (من بنى) بناء وجعل ارتفاعه (فوق عشرة أذرع نادى مناد من السماء) أي من جهة العلو والظاهر أنه من الملائكة (ياعدو الله الى أين تريد) أغفل المؤلف هنا من خرجه وعزاه في الدرر الى الطبراني (عن أنس) وهو ضعيف لضعف الربيع بن سليمان الجيزي ۞ (من تاب) أي رجع عن ذنبه بشرطه (قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه) أي قبل توبته ورضيها فرجع متعطفا عليه برحمته بخلافه بعد طلوعها فلا تقبل توبته (م عن أبي هريرة) ۞ من تاب الى الله قبل أن يغرغر) أي يأخذ في النزع (قبل الله منه) توبته ومن قبل توبته لم يعذبه أبدا (ك عن رجل) صحابي ولم يصححه ولا ضعفه ۞ (من تأنى أصاب أو كاد يصيب) أي قارب الاصابة (ومن عجل أخطأ أو كاد) يخطئ لان العجلة من شؤم الطبع وكثرة السقطات (طب عن عقبة بن عامر) باسناد حسن ۞ (من تأهل في بلد) اي تزوج بها يعني ونوى اقامة أربعة أيام صحاح (فليصل صلاة مقيم) اي فيتم صلاته ولا يجوز له القصر (حم عن عثمان) بن عفان ضعيف لضعف عكرمة بن ابراهيم ۞ (من تبتل) أي تخلى عن النكاح وانقطع عنه كما يفعل رهبان النصارى (فليس منا) أي ليس على سنتنا لكونه ترك ما علم أن الشارع ناظر اليه من تكثير الامة (عب عن أبي قلابة مرسلا ۞ من تبع جنازة) لانسان مسلم (وحملها ثلاث مرار) في رواية مرات (فقد قضى ما عليه من حقها) يحتمل ان المراد بالحمل ثلاثا أنه يحمل حتى يتعب فيترك ثم هكذا وهكذا (ت عن

أبي هريرة) وقال غريب وقال ابن الجوزي لا يصح ۞ (من تتبع ما يسقط من السفرة) فأكله تواضعا وتعظيما لما رزقه الله وصيانة له عن الابتذال (غفر له) ما تقدم من الصغائر لتعظيمه المنعم بتعظيم ما أنعم به (الحاكم في) كتاب (الكنى) والالقاب (عن عبد الله بن أم حرام ۞ من تحلم) بالتشديد أي طلب الحلم بان ادعى انه حلم حلما أي رأى رؤيا (كاذبا) في دعواه انه رأى ذلك في منامه (كلف) بضم الكاف وشد اللام مكسورة (يوم القيامة ان يعقد بين شعيرتين) بكسر العين تثنية شعيرة (ولن يقدر ان يعقد بينهما) لان اتصال احداهما بالاخرى غير ممكن فهو يعذب لفعل ذلك ولا يمكنه فعله فهو كناية عن دوام تعذيبه (ت ه عن ابن عباس) بل رواه البخاري فذهل عنه المؤلف ۞ (من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة) أي من تجاوز رقابهم بالخطو اليها (اتخذ) بينائه للفاعل (جسرا الى جهنم) أي اتخذ لنفسه جسرا يمر عليه اليها بسبب ذلك ويصح للمفعول بان يجعل جسرا يمر عليه من يساق الى جهنم جزاء له بمثل عمله (حم ت ه عن معاذ بن أنس) ثم قال ت غريب ضعيف ۞ (من تخطى الحرمتين) لفظ رواية الطبراني من تخطى الحرمتين الاثنتين فسقط لفظ الاثنتين من قلم المصنف أي تزوج محرمه كزوجة أبيه بعقد (فخطوا وسطه بالسيف) أي اضربوه به والمراد اقتلوه فليس المراد توسيطه بالسيف بل القتل به فلا دلالة فيه على القتل بالتوسط كما وهم (طب هب عن عبد الله بن أبي مطرف) الازدي ولا يصح اسناده ۞ (من تخطى حلقة) بسكون اللام (قوم بغير اذنهم فهو عاص) أي آثم (طب عن أبي امامة) وفيه جعفر بن الزبير متروك ۞ (من تداوى بحرام) كخمر (لم يجعل الله فيه شفاء) فان الله لم يجعل شفاء هذه الامة فيما حرم عليها (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن أبي هريرة ۞ من ترك الجمعة) ممن تلزمه (من غير عذر فليتصدق بدينار) أي مثقال اسلامي (فان لم يجد فبنصف دينار) فان ذلك كفارة الترك والامر للندب لا للوجوب (حم د ن ه عن سمرة) بن جندب وفيه انقطاع وضعف ۞ (من ترك الجمعة من غير عذر) وهو من أهل الوجوب (فليتصدق) ندبا مؤكدا (بدرهم) فضة (أو نصف درهم أو صاع أو مد) وفي رواية أو نصف صاع وفي أخرى أو نصف مد (هق عن سمرة) قال الترمذي اتفقوا على ضعفه ۞ (من ترك اللباس) أي لبس الثياب الحسنة المرتفعة القيمة (تواضعا لله) أي لا ليقال انه متواضع او زاهد ونحوه والناقد بصير (وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤس الخلائق) أي يشهره بين الناس وينادي به (حتى يخيره من أي حلل الايمان شاء يلبسها) ولهذا كان المصطفى يلبس الصوف ويعتقل الشاة ومنه أخذ السهروردي ان لبس الخلقان والمرقعات أفضل (ت ك عن معاذ بن أنس) قال ك صحيح وأقره الذهبي في باب فضل الايمان وضعفه في باب اللباس ۞ (من ترك صلاة) من الخمس (عامدا) عالما بغير عذر (لقي الله وهو عليه غضبان) اي مستحق العقوبة المغضوب عليهم فان شاء سامحه وان شاء عذبه (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (من ترك صلاة العصر) متعمدا (حبط عمله) أي بطل كمال ثواب عمله يوم ذلك وخص العصر لان فوتها أقبح من فوات غيرها لكونها الوسطى المخصوصة بالامر بالمحافظة عليها (حم خ ن عن بريدة) بن الحصيب ۞ (من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر جهارا) أي استوجب عقوبة من كفر أو قارب ان يكفر فان تركها جاحدا الوجوب بها كفر حقيقة (طص عن أنس) واسناده حسن ۞ (من ترك الرمي) بالسهام (بعد ما علمه رغبة

منه فانها) أى الخصلة التى هى الترك (نعمة كفرها) فانه ينكى العدو ونعم العون فى الحرب فتعلم الرمى مندوب وتركه بعد معرفته مكروه (طب عن عقبة بن عامر ۞ من ترك ثلاث جمع تهاونا بها) أى اهانة وعدل الى التفاعل دلالة على ان الجمعة شأنها أعلى ورتبة من ان يتصور فيه اهانة بوجه (طبع الله على قلبه) أى ختم عليه وغشاه ومنعه الطاعة (حم ٤ ك عن أبى الجعد) الضمرى واسناده حسن أو صحيح ۞ (من ترك ثلاث جمعات من غير عذر كتب من المنافقين) قال فى فتح القدير صرح أصحابنا بأن الجمعة فرض آكد من الظهر وباكفار جاحدها (طب عن اسامة بن زيد) ضعيف لضعف جابر الجعفى ۞ (من تزوج فقد استكمل نصف الايمان) فى رواية نصف دينه (فليتق الله فى النصف الباقى) جعل التقوى نصفين نصفا تزوجا ونصفا غيره والمقيم لدين المرء فرجه وبطنه وقد كفى بالتزوج أحدهما (طب عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها الا عن فى السموات والارض) لفظ رواية مخرجه الطبرانى الا رضين بالجمع وذلك لما اشتمل عليه حاله من التدليس والتحلى باوصاف التلبيس قال الحسن لأن تطلب الدنيا بأقبح ما تطلب أولى من أن تطلبها بأحسن ما تطلب به الآخرة وقال الفتح بن خاقان لعبت يوما مع المتوكل بالنرد فدخل ابن ابى دواد فهممت برفعها فمنعنى المتوكل وقال كيف أجاهر الله بشئ واستره عن عباده (طس عن أبى هريرة) وضعفه المنذرى ۞ (من تشبه بقوم) أى تزيا فى ظاهره بزيهم (فهو منهم) أى من تشبه بالصلحاء وهو من اتباعهم يكرم كما يكرمون ومن تشبه بالفساق يهان ويخذل ومن وضع عليه علامة الشرف أكرم وان لم يتحقق شرفه وهذه بشرى جليلة لمن تشبه بأهل الله فالمتشبه بشئ من أمور القوم يوجب ذلك له القرب منهم مقدمة كل خير اجاء بعض أبناء الدنيا الى الغزالى يريد منه الخرقة فقال اذهب الى السهروردى يكلمك فى معناها ثم احضر ألبسك اياها فأتاه فذكر له حقوقها وما عليه من رعايتها فهابه وتركه فأنكر عليه الغزالى وقال بعثته لك لترغبه فنفرته فان المريد اذا سمع ذلك نفر فنحن نلبسه الخرقة حتى يتشبه بالقوم ويتزايا بزيهم فيضاهيهم وينظر أحوالهم وسيرهم فيسلك مسلكهم فيصل الى شئ من أحوالهم انتهى وهذا كله فى المتشبه بهم فى السيرة أما المتشبه بهم فى الزى واللبسة فليس متشبها ومع ذلك هم القوم لا يشقى بهم جليسهم (د عن ابن عمر) باسناد ضعيف (طس عن حذيفة) باسناد حسن ۞ (من تصبح كل يوم) بشاة فوقية أى أكل فى الصباح (بسبع تمرات) بشناة فوقية وميم مفتوحة (عجوة لم يضره فى ذلك اليوم سم ولا سحر) ببركة دعوة الشارع لان من خاصية التمر ذلك وقيل المراد عجوة المدينة (حم ق د عن سعد) بن أبى وقاص ۞ (من تصدق بشئ من جسده أعطى بقدر ما تصدق) أى من جنى عليه انسان كان قطع منه عضوا فعفا عنه لله أثابه الله عليه بقدر تلك الجناية أى بحسبها (طب عن عبادة بن الصامت) ورواه عنه أحمد ورجاله ثقات ۞ (من تطبب ولم يعلم منه طب) أى من تعاطى الطب ولم يسبق له تجربة (فهو ضامن) لمن طبه بالدية ان مات بسببه لتهوره بالاقدام على ما يقتل بغير معرفة (د ن ك عن ابن عمرو) بن العاص واسناده صحيح ۞ (من تعذرت عليه التجارة فليبع بعسمان) أى فليلزم التجارة بها فانها كثيرة الربح وهى بالضم والتخفيف صقع من البحرين ويظهر ان الكلام فى ذلك الزمن (طب عن شرحبيل بن السمط) الكندى أمير حمص لمعاوية يختلف فى صحبته ۞ (من تعظم فى نفسه) أى تكبر (واختال فى

مشيته) بكسر الميم أي تبختروا تعجب بنفسه فيها (لقي الله وهو عليه غضبان) فان شاء عذبه وان شاء عفا عنه والكلام في الاختيال في غير الحرب أما فيها فمطلوب * (تنبيه) * قال الغزالي من التكبر الترفع في المجالس والتقدم في الطرق والغضب اذا لم يبدأ بالسلام وبحسد الحق اذا ناظر والنظر الى العامة كأنه ينظر الى البهائم وغير ذلك فهذا كله يشمله الوعيد وانما لقيه وهو عليه غضبان لانه نازع لله في خصوص صفته اذ الكبرياء ردآؤه كما قال فان العظمة لا تليق الا به ومن أين تليق بالعبد الذليل الذي لا يملك من أمر نفسه شيأ فضلا عن أمر غيره (حم خد عن ابن عمر) ابن الخطاب واسناده صحيح واقتصار المؤلف على تحسينه تقصير ۞ (من تعلق شيأ) أي تمسك بشيء لدفع نحو مرض واعتقد انه فاعل الشفاء (وكل اليه) أي وكل الله شفاءه الى ذلك الشيء فلا ينفع أو المراد من علق تميمة من تمائم الجاهلية أو من تعلقت نفسه بمخلوق دون الله وكل اليه (حم ت ك عن عبد الله بن عكيم) الكوفي أدرك الجاهلية ولم يره ۞ (من تعلم الرمي) بالسهام (ثم تركه فقد عصاني) لانه حصل له أهلية الدفاع عن الدين ونكاية العدو فتعين عليه القيام بالجهاد فاذا أهمله حتى جهله فقد فرط في القيام بما تعين عليه فيأثم (ه عن عقبة بن عامر) وفيه ابن لهيعة ۞ (من تعلم علما لغير الله) من نحو جاه وجلب دنيا (فليتبوأ مقعده من النار) أي فليتخذ له فيها منزلا فانها دار وقرار وما ذكر من أن سياق الحديث هكذا هو ما رأيته في النسخ وفيه سقط ولفظ رواية الترمذي من تعلم علما لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار (ت عن ابن عمر) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ۞ (من تقحم في الدنيا) أي رمى بنفسه وتهافت في تحصيلها (فهو يتقحم في النار) أي نار جهنم يقال تقحم في الامر رمى بنفسه فيه من غير روية (هب عن أبي هريرة) ۞ (من تمسك بالسنة) النبوية (دخل الجنة) أي مع السابقين والا فالمؤمن الصادق المبتدع الزائغ يدخلها بعد العذاب أو العفو (قط في الافراد عن عائشة) واسناده ضعيف ۞ (من تمنى على أمتي الغلاء ليلة واحدة أحبط الله عمله أربعين سنة) المراد به الزجر والتهويل لا حقيقة الاحباط (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب وفي اسناده وضاع ۞ (من تواضع لله) أي لاجل عظمة الله تواضعا حقيقيا وهو ما كان ناشئا عن ظهور عظمة الحق (رفعه الله) لان من أذل نفسه لله فقد بذل نفسه له فيجازيه بأحسن ما عمل (حل عن أبي هريرة) واسناده حسن ۞ (من توضأ كما أمر) بالبناء للمفعول أي كما أمره الله (وصلى) المكتوبات الخمس (كما أمر) كذلك (غفر له ما قدم من عمل) أي من عمل الذنوب والمراد الصغائر (حم ن ه حب عن أبي أيوب) الانصاري (و) عن (عقبة بن عامر) الجهني واسناده صحيح ۞ (من توضأ) أي جدد وضوءه وهو (على طهر) أي مع طهر فعلى معناها هنا المصاحبة أي مع طهر الوضوء الذي صلى به فرضا أو نفلا فمن لم يصل به شيأ لا يسن له تجديده (كتب له) بالتجديد (عشر حسنات) أي عشر وضوآت اذ أقل ما وعد به من الاضعاف الحسنة بعشر فتجديد الوضوء سنة مؤكدة اذا صلى بالاول صلاة كما قال بعض العارفين وبتجديده يثبت القلب على طهارته ونزاهته والوضوء اصفاء البصيرة بمثابة الخضر الذي لا يزال بخفقة حركته يجلو البصر وما يعقلها الا العالمون ولفظ الحديث كتب بالبناء للمفعول كما في فتاوى المؤلف خلافا لبعضهم له بلفظ كتب الله لا أصل له * (تنبيه) * حديث الوضوء نور على نور أخرجه رزين ولم يطلع عليه العراقي كالمنذري فقالا

لم نقف عليه (د ت ه عن ابن عمر) قال ت اسناده ضعيف ۞ (من توضأ بعد الغسل فليس منا) أي ليس من العاملين بسنتنا يعني اذا توضأ للغسل أوله أو في اثنائه لا يعيده بعده (طب عن ابن عباس) قال في الميزان غريب جدا وضعيف ۞ (من توضأ في موضع بوله فاصابه الوسواس) بفتح الواو أي توهم انه أصابه شئ من البول (فلا يلومن الا نفسه) أي فلا يلوم الشارع الآمر بالوضوء لانه لم يفعله في محله فان الوضوء في محل البول مكروه (عد عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ۞ (من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت) بكسر فسكون أي فاهلا بتلك الرخصة أو الفعلة المحصلة للواجب ونعمت الخصلة هي (ومن اغتسل فالغسل أفضل) لان الغسل تطهير لجميع البدن (حم ٣ وابن خزيمة) في صحيحه (عن سمرة) بن جندب وقال ت حسن ۞ (من تولى غير مواليه) أي اتخذ غيرهم ولايا ونصيرا و يعقل عنه (فقد خلع ربقة الاسلام) وهي ما يشد به نفسه من عرى الاسلام وأحكامه (من عنقه) أي أهمل حدود الله وأوامره ونواهيه لان من رغب عن موالاة من أنعم عليه بالحرية كافر بالنعمة ظالم بوضع الولاء في غير محله ومن كفر نعمة العباد فهو بكفران نعمة الله أجدر (حم والضياء عن جابر) واسناده صحيح ۞ (من جادل في خصومة) أي استعمل التعصب والمراء (بغير علم لم يزل في سخط الله حتى ينزع) أي يترك ذلك ويتوب منه توبة صحيحة (ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة) والاصبهاني في ترغيبه (عن أبي هريرة) وفي اسناده لين ۞ (من جامع المشرك) أي أتى معه مناصرة ومظاهرة فعل ماض ومع المشرك جار ومجرور أو معناه نكح الشخص المشرك يعني اذا أسلم فتأخرت عنه زوجته المشركة حتى بانت منه (وسكن معه فانه مثله) أي من بعض الوجوه لان الاقبال على عدو الله وموالاته توجب اعراضه ومن اعرض عنه تولاه الشيطان (د عن سمرة) بن جندب واسناده حسن ۞ (من جر ثوبه خيلاء) اي بسبب الخيلاء اي العجب والتكبر في غير حالة قتال الكفار كما بينه في حديث آخر (لم ينظر الله اليه) نظر رحمة عبر عن المعنى الكائن عند النظر بالنظر (يوم القيامة) خصه لانه محل الرحمة المستمرة بخلاف رحمة الدنيا فقد تنقطع (حم ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (من جرد ظهر امرئ مسلم) اي عراه من ثيابه (بغير حق لقي) بالقاف (الله وهو عليه غضبان) ويظهر ان المراد جرده من ثيابه ليضربه وفعل أو أراد سلبه ثوبه المحتاج اليه (طب عن أبي امامة) واسناده جيد ۞ (من جعل قاضيا بين الناس) بان تولى القضاء بينهم (فقد ذبح) أي تصدى له وعرض عليه حتى تولاه فقد تعرض لهلاك دينه فالذبح مجاز عنه لانه أسرع أسبابه بل أعظم اذ الذبح المتعارف يحصل به الزهوق وهذا ذبح (بغير سكين) بل بعذاب أليم (حم د ه ك عن أبي هريرة) باسانيد صحيحة ۞ (من جلب على الخيل يوم الرهان) بكسر الراء (فليس منا) الجلب في السباق ان يتبع الرجل فرسه انسانا فيزجره والمراد ليس على طريقتنا (طب عن ابن عباس) واسناده لا باس به ۞ (من جمع بين صلاتين من غير عذر) كسفر ومطر (فقد أتى بابا من أبواب الكبائر) تمسك به الحنفية على منع الجمع في السفر وقال الشافعي السفر عذر (ت ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ورده الذهبي ۞ (من جمع المال من غير حقه سلط الله عليه الماء والطين) أي بسبب جامعه صرفه في البنيان رياء وسمعة أو فوق ما يحتاجه (هب عن أنس) ثم قال ان فيه مجهولا ۞ (من جمع القرآن) أي حفظه عن ظهر قلب (متعه الله بعقله حتى يموت) أي

لا يزال عقله موفرا تاما لا يعتريه خلل ولا خبل (عد عن انس) باسناد ضعيف ۞ (من جهز غازيا) اى هيأله اسباب سفره او أعطاه عدة الغزو (حتى يستقل كان له مثل اجره) اى من غير تضعيف وقيل مطلقا واختاره القرطبي (حتى يموت او يرجع) اى يستوى معه فى الاجر الى انقضاء غزوه بموته او فراغ الوقعة (ه عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (من حافظ على أربع ركعات قبل صلاة الظهر وأربع بعدها حرم على النار) أى نار الخلود (٤ لـ عن أم حبيبة) وفيه انقطاع وضعف كما فى المهذب ۞ (من حافظ على شفعة الضحى) بضم الشين المعجمة وقد تفتح من الشفع بمعنى الزوج والمراد ركعتا الضحى (غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر) فى الكثرة والمراد الصغائر (حم ت ه عن أبى هريرة) وفيه ضعف ۞ (من حافظ على الاذان سنة وجبت له الجنة) المراد انه حافظ عليه محتسبا بلا أجر (هب عن نوبان) واسناده ضعيف ۞ (من حاول أمرا) أى حصوله أو دفعه (بمعصية) لله (كان أبعد لما يرجا) أى أمل (وأقرب لمجى مما اتقى) أى توقى حصوله من نحو مكروه (حل عن أنس) باسناد واه ۞ (من حج) زاد فى رواية الطبرانى أو اعتمر (لله) أى لابتغاء وجهه والمراد الاخلاص (فلم يرفث) بفتح الفاء وضمها أى يفحش فى القول أو يخاطب امرأة بما يتعلق بجماع (ولم يفسق) اى يخرج عن حد الاستقامة بفعل اثم أو جدال أو مراء أو ملاحاة نحو رقيق أو أجير (رجع) أى صار (كيوم ولدته أمه) فى خلوه عن الذنوب حتى الكبائر قطعا (حم خ ن ه عن أبى هريرة) ۞ من حج هذا البيت أو اعتمر فليكن آخر عهده الطواف بالبيت) أى طواف الوداع فهو واجب (حم ٣ والضياء عن الحرث بن أوس الثقفى) قال الذهبى له حديث واحد وهو هذا ۞ (من حج فزار قبرى بعد وفاتى كان كمن زارنى فى حياتى) ومنه أخذ السبكى أنه تسن زيارته حتى للنساء وان كانت زيارة القبور لهن مكروهة (طب هق عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده واه بل قيل موضوع ۞ (من حج عن أبيه أو عن أمه فقد قضى عنه حجته وكان له فضل عشر حجج) قال الطبرانى لا أعلم أحدا قال بظاهره من الاجزاء عنهما بحج واحد وهو محمول على وقوعه للاصل فرضا وللفرع نفلا (قط عن جابر) باسناد ضعيف ۞ (من حج عن والديه أو قضى عنهما مغرما بعثه الله يوم القيامة مع الابرار) أى الاخيار الصلحاء (طس قط عن ابن عباس) وضعفه مخرجه الدارقطنى ۞ (من حدث عنى بحديث وهو يرى) بضم ففتح يظن وبفتحتين يعلم والاول أشهر (أنه كذب) بكسر الكاف مصدر وبفتح فكسر أى ذو كذب (فهو أحد الكاذبين) بصيغة الجمع باعتبار كثرة النقلة وبالتثنية باعتبار المفترى والناقل عنه فليس لراوى حديث أن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان علم صحته ويقول فى الضعيف روى ونحوه (حم م عن سمرة) بن جندب ۞ (من حدث بحديث فعطس عنده فهو حق) لان للروح كشف غطاء عن الملكوت فاذا تحرك لذلك تنفس وهو عطاسه فاذا كان فى ذلك الوقت كان وقت تحقق الحديث (الحكيم) الترمذى (عن أبى هريرة) واسناده حسن ۞ (من حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه) فاذا تيقن العبد أن كل ما تكلم به كتب عليه أمسك عما لا يعنيه (ابن السنى عن أبى ذر) الغفارى ۞ (من حضر معصية) أى فعل معصية (فكرهها فكأنما غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها فكأنه حضرها) لان من ودّ شيأ كان من

ولفظ أى ذو كذب لا حاجة اليه كما لا يخفى

عنه (عق عن أبي هريرة) باسناد فيه لين ❁ (من حضر امامنا) أي مجلسه والمراد الامام الاعظم ومثله نوابه وقضاته (فليقل خيرا أو ليسكت) فان قال خيرا غنم وان سكت سلم (طس عن ابن عمر) باسناد حسن ❁ (من حفظ على أمتي) أي نقل اليهم بطريق التخريج والاسناد (أربعين حديثا من السنة) صحاحا أو حسانا قيل أو وضعا يصل بها في الفضائل (كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة) وفي رواية كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء وخص الاربعين لانها أقل عدد له ربع صحيح وحفظ الحديث مطلقا فرض كفاية (عد عن ابن عباس) قال النووي طرقه كلها ضعيفة ❁ (من حفظ على أمتي أربعين حديثا من سنتي) ونقلها اليهم (أدخلته يوم القيامة في شفاعتي) فان لم ينقلها اليهم لم يشمله هذا الوعد وان حفظ عن ظهر قلب (ابن النجار عن أبي سعيد) واسناده ضعيف ❁ (من حفظ ما بين فقميه) بضم الفاء وفتحها لحييه وهو الفم من أكل الحرام وقبيح الكلام (ورجليه) وهو الفرج من نحو زنا ولواط وعاق ومقدماتها (دخل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين (حم ك عن أبي موسى) الاشعري ورواته ثقات ❁ (من حفظ عشر آيات من أول) في رواية من آخر (سورة الكهف عصم من فتنة الدجال) لما في قصة أهل الكهف من العجائب فمن تدبرها لم يستغرب أمر الدجال فلا يفتن (حم م د ن عن أبي الدرداء ❁ من حفظ لسانه) أي صانه عن النطق بالباطل والمحرم (وسعه) عن الاستماع الى ما لا يحل كغيبة ونميمة (وبصره) عن النظر الى محرم (يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة) ظاهره يشمل الواقف بعرفة وغيره لكن قضية السياق أن الكلام في الحاج الواقف بها (هب عن الفضل) بن عباس ❁ (من حلف على يمين) أي بها وهي مجموع المقسم به والمقسم عليه لكن المراد هنا المقسم عليه مجازا (فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه) اي من حلف يمينا جزما ثم بدا له أمر فعله أفضل من ابرار يمينه فليفعله ويكفر بعد فعله ويندب للحالف أن يستثني قال بعضهم لحالف قل ان شاء الله فانه يدفع الحنث ويذهب الخبث ويجز الحاجة ويدرأ اللجاجة وفيه جواز التكفير قبل الحنث (حم م ت عن أبي هريرة ❁ من حلف بغير الله فقد أشرك) أي فعل فعل أهل الشرك أو تشبه بهم اذ كانت ايمانهم بآبائهم وما يعبدونه من دون الله أو فقد أشرك غير الله في تعظيمه (حم ت ك عن ابن عمر) باسناد صحيح ❁ (من حلف) أي أراد الحلف (فليحلف برب الكعبة) لا بالكعبة فان القسم بمخلوق مكروه وان كان عظيما كالكعبة والنبي والملك (حم ق عن قتيلة بنت صيفي) الجهنية ❁ (من حلف على يمين صبر) بفتح المهملة وسكون الموحدة أي حلف بيمين يصبر فيه بمعنى يحبس وهي اليمين اللازمة من جهة الحكم فيصبر لاجلها ولا يوجد ذلك الا بعد التداعي (يقتطع بها) أي بسبب اليمين (مال) وفي رواية حق (امرئ مسلم) أي يفصل قطعة من ماله ويأخذها من ذلك بذلك اليمين وجرى في تخصيص ذكر الثلاثة على الغالب اذ مثلها الاختصاص والمرأة والخنثى والذمي والمعاهد وانما قال على يمين تنزيلا للحالف منزلة المحلوف عليه. وقيل يمين الصبر هي التي يكون الحالف فيها متعمدا قاصدا لذهاب مال أو نفس (هو فيها فاجر) أي كاذب أراد بالفجور لازمه وهو الكذب (لقي الله وهو عليه غضبان) فيعامله معاملة المغضوب عليه من كونه لا ينظر اليه ولا يكرمه بل يعذبه أو يهينه (حم ق ٤ عن الاشعث) بن قيس ❁ (من

حلف على يمين) أى حلف يمينا بالله أو بطلاق (فقال) متصلا (ان شاء الله فقد استثنى) أى فلا حنث عليه لان المشيئة وعدمها غير معلوم والوقوع بخلافها محال (د ن ك عن ابن عمر) باسناد صحيح ❁ (من حلف بالامانة) أى الفرائض كصلاة وصوم وحج (فليس منا) أى ليس من أكابر المسلمين لانه تعالى أمر بالحلف باسمائه وصفاته والامانة أمر من أموره فالحلف بها يوهم التسوية بينها وبين الاسماء والصفات (د عن بريدة) واسناده صحيح كما فى الاذكار ❁ (من حمل علينا السلاح) أى قاتلنا به أو حمله علينا لا لنا بقصد حراسة وهو هنا ما أعد للحرب (فليس منا) حقيقة ان استحل ذلك والا فالمراد ليس عاملا بطريقتنا (حم ق د ه عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (من حمل بجوانب السرير) الذى عليه الميت (الاربع غفر له أربعون كبيرة) فيه ان حمل الجنازة ليس فيه دناءة بل يندب لما فيه من اكرام الميت (ابن عساكر عن واثلة) بن الاسقع واسناده ضعيف ❁ (من حمل من) وفى رواية عن (أمتى أربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما) أى حشره يوم القيامة فى زمرة العلماء الفقهاء أو أعطى مثل ثواب فقيه عالم (عد عن انس) واسناده ضعيف بل قيل موضوع ❁ (من حمل) من السوق (سلعته) بكسر السين بضاعته (فقد برئ من الكبر) بكسر فسكون لما فيه من التواضع وطرح النفس (هب عن أبى امامة) ثم قال واسناده ضعيف ❁ (من حمل أخاه) فى الدين (على شسع) فى رواية على شسع نعل (فكأنما حمله على دابة فى سبيل الله) وفى رواية فكأنما حمله على فرس شائل فى السلاح فى سبيل الله (خط عن أنس) وأورده ابن الجوزى فى الواهيات ❁ (من حوسب عذب) بالبناء للمفعول أى من حوسب بمناقشة كما يدل له الخبر الآتى فالمراد أن التحرير والاستقصاء فى الحساب يفضى الى العقاب (ت والضياء عن أنس) بل رواه مسلم ❁ (من خاف أدلج) بالتخفيف سار من أول الليل وبالتشديد من آخره (ومن أدلج بلغ المنزل) يعنى من خاف الله أتى منه كل خير ومن أمن اجترأ على كل شر (ألا ان سلعة الله غالية) أى رفيعة القدر (الا ان سلعة الله الجنة) مثل ضربه لسالك الآخرة فان الشيطان على طريقه والنفس وأمانيه الكاذبة أعوانه فان تيقظ وأخلص فى عمله أمن من الشيطان وقطع الطريق (ت ك عن أبى هريرة) قال ت حسن غريب وقال ك صحيح لكن نوزع ❁ (من خبب) بضم فموحدتين مخففتين (زوجة امرئ) أى خدعها وأفسدها أو حسن اليها الطلاق ليتزوجها أو يزوجها الغيره او غير ذلك (أو مملوكه أو أمته) أى أفسده عليه بأن لاط أو زنى به أو حسن اليه الاباق أو طلب البيع أو نحو ذلك (فليس منا) أى ليس من العاملين بأحكام شرعنا (د عن أبى هريرة) وفيه كذاب ❁ (من ختم القرآن أول النهار صلت عليه الملائكة) أى استغفرت له (حتى يمسى ومن ختمه آخر النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح) يحتمل أن المراد الحفظة أو أن المراد الموكلون بالقرآن وسماعه (حل عن سعد بن أبى وقاص) باسناد واه ❁ (من ختم له بصيام يوم) أى من ختم عمره بصيام يوم بأن مات وهو صائم أو عقب صومه (دخل الجنة) أى بغير عذاب (البزار عن حذيفة) واسناده صحيح ❁ (من خرج فى طلب العلم) اى الشرعى النافع الذى أريد به وجه الله (فهو فى سبيل الله) أى فى حكم من خرج للجهاد (حتى يرجع) لما فى طلبه من احياء الدين واذلال الشيطان وقيل فى قوله تعالى السائحون انهم الذاهبون فى الارض لطلب العلم (ت والضياء

عن أنس) قال ت حسن غريب ۞ (من خضب) شعره (بالسواد) لغير الجهاد (سود الله وجهه يوم القيامة) دعاء أو خبرا فالخضاب به لغير جهاد حرام (طب عن الوضين بن عطاء) وفي اسناده لين ۞ (من خلقه الله لواحدة من المنزلتين) الجنة والنار (وفقه لعملها) فمن خلقه للسعادة اقدره على أعمالها حتى تكون الطاعة أيسر الامور عليه او للشقاوة منعه من الالطاف حتى تكون الطاعة أشق شئ عليه (ت عن عمران) واسناده حسن ۞ (من دخل البيت) أي الكعبة (دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورا له) أي الصغائر فيندب دخوله مالم يؤذ او يتأذ لنحو زحمة (طب هب عن ابن عباس) قال البيهقي تفرد به عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف وقال الطبراني حسن ۞ (من دخل الحمام بغير مئزر) ساتر لعورته عن العيون (لعنه الملكان) أي الحافظان حتى يستتر وفيه ان كشف العورة أو بعضها بحضرة من يحرم نظره حرام (الشيرازي عن أنس) بن مالك ۞ (من دخلت عينه) اي نظر بعينه الى من في الدار من اهلها وهو بالباب (قبل أن يستأنس ويسلم فلا اذن له) أي لا ينبغي لرب الدار ان يأذن له في الدخول (وقد عصى ربه) ومن ثم حل له رميه وان انفقأت عينه (طب عن عبادة) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ۞ (من دعا الى هدى) أي الى ما يهتدى به من العمل الصالح (كان له من الاجر مثل أجور من تبعه) فيما ابتدعه أو سبق اليه لان اتباعهم له تولد عن فعله الذي هو من سنن المرسلين (لا ينقص ذلك من أجورهم شيأ) دفع به ما يتوهم ان اجر الداعي انما يكون بالتنقيص من اجر التابع وضعه الى اجر الداعي (ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه) لتوليده من فعله الذي هو من خصال الشيطان والعبد يستحق العقوبة على السبب وما تولد منه (لا ينقص ذلك من آثامهم شيأ) ضمير الجمع في اجورهم وآثامهم يعود لمن باعتبار المعنى (حم م ٤ عن ابي هريرة ۞ من دعا لاخيه) في الدين (بظهر الغيب) اى في غيبته (قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل) بالتنوين اى بمثل ما دعوت به له (م د عن أبي الدرداء ۞ من دعا على من ظلمه فقد انتصر) اى أخذ من عرض الظالم فنقص من اثمه فنقص ثواب المظلوم بحسبه (ت عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (من دعا رجلا بغير اسمه) اى بلقب يكرهه لا بنحو يا عبد الله (لعنته الملائكة) أي دعت عليه بالبعد عن منازل الابرار (ابن السني عن عمير بن سعد) قال ابن الجوزي حديث منكر ۞ (من دعي الى عرس) أي الى وليمة عرس (ونحوه) كختان او عقيقة (فليجب) وجوبا في وليمة العرس عند توفر الشروط وندبا في غيرها (م عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه) مكافأة له على كظم غيظه وقهر نفسه لله (ومن حفظ لسانه) اى عن الوقيعة في اعراض الناس او عن النطق بما يحرم (ستر الله عورته) عن الخلق فلا يطلع الناس على عيوبه (طس عن انس) وضعفه المنذري ۞ (من دفن ثلاثة من الولد) اى من اولاده لصلبه (حرم الله عليه النار) بان يدخل الجنة بغير عذاب والكلام في المسلم (طب عن واثلة) باسناد حسن ۞ (من دل على خير فله) من الاجر (مثل اجر فاعله) اى له ثواب كالفاعل له ثواب ولا يلزم تساوي قدرهما وقيل له اجر مثل اجره بغير تضعيف وقيل هما سواء في القدر والتضعيف (حم م د ت عن ابي مسعود) البدري ۞ (من ذب) أي دفع (عن عرض أخيه) المسلم (بالغيبة) كناية عن الغيبة كأنه قيل من ذب عن غيبة اخيه في غيبته (كان حقا

على الله ان يقيه من النار) زاد فى رواية وكان حقا علينا نصر المؤمنين (حم طب عن أسامة بن زيد) واسناده حسن ❁ (من ذبح لضيفه ذبيحة) اكراما له لاجل الله (كانت فداءه من النار) فلا يدخلها بل يكرم بالجنة كما أكرم ضيفه لله (ك فى تاريخه) تاريخ نيسابور (عن جابر) هذا حديث منكر ❁ (من ذرعه) بذال معجمة وراء وعين مفتوحات أى غلبه (القى وهو صائم) فرضا (فليس عليه قضاء) يجب (ومن استقاء) أى تكلف القى عامدا عالما (فليقض) وجوبا لبطلان صومه وعليه الشافعى (ع ك عن أبى هريرة ❁ من ذكر الله ففاضت عيناه) أى الدموع من خشيته فأسند الفيض الى العين مبالغة (من خشية الله) وسالت (حتى تصيب الارض من دموعه لم يعذبه الله يوم القيامة) لانه تعالى لا يجمع على عبده خوفين فمن خافه فى الدنيا لم يخفه فى الآخرة بل يكون من الآمنين فيها (ك عن أنس) وقال صحيح وأقروه ❁ (من ذكر الله عند الوضوء) أى سمى أوله (طهر جسده كله) أى ظاهره وباطنه (فان لم يذكر اسم الله) عنده (لم يطهر منه الا ما أصاب الماء) أى من الظاهر دون الباطن وذلك موقع نظر الخلق (عب عن الحسن) الضبى (الكوفى مرسلا) وفى اسناده ضعيف ❁ (من ذكر امرأ بما) أى بشئ (ليس فيه ليعيبه) به بين الناس (حبسه الله) عن دخول الجنة (فى نار جهنم حتى يأتى بنفاذ ما قال) وليس بقادر على ذلك فهو كناية عن دوام تعذيبه (طب عن أبى الدرداء) واسناده كما قال المنذرى جيد ❁ (من ذكر رجلا بما) أى بشئ هو (فيه) من العيوب (فقد اغتابه) والغيبة حرام فعليه أن يستحله وتمامه عند مخرجه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته (ك فى تاريخه) أى تاريخ نيسابور (عن أبى هريرة ❁ من ذكرت عنده) أى بحضرته (فلم يصل على فقد شقى) حيث أحرم نفسه فضل الصلاة عليه المقرب لدخول الجنة المبعد عن النار وفيه دلالة على وجوب الصلاة عليه كلما ذكر وبه أخذ جمع (ابن السنى عن جابر) واسناده ضعيف كما فى الاذكار فقول المؤلف حسن ممنوع ❁ (من ذكرت عنده فخطئ الصلاة على خطئ طريق الجنة) فلم يصح قصده لبخله على نفسه بما يقربه اليها (طب عن الحسين بن على) قال القسطلانى حديث معلول ❁ (من ذكرت عنده فلم يصل على فقد فوت على نفسه ثوابا عظيما فانه) أى الشان (من صلى على مرة واحدة) أى طلب لى من الله دوام التشريف (صلى الله عليه عشرا) أى رحمه وضاعف أجره (ن عن أنس) واسناده جيد ❁ (من ذهب بصره فى الدنيا) بنحو عمى أو فقء عين (جعل الله له نورا يوم القيامة ان كان صالحا) الظاهر أن المراد مسلما كما قالوه فى خبر أو ولد صالح يدعو له (طس عن ابن مسعود) وضعفه الهيثمى فقول المؤلف حسن غير حسن ❁ (من ذهب فى حاجة أخيه المسلم) لاجل الله (فقضى حاجته كتب الله له حجة وعمرة وان لم تقض كتبت له عمرة) أى كتب له بذلك أجر عمرة مقبولة مكافأة له على ذلك (هب عن الحسن بن على) ❁ (من رأى) من أخيه المؤمن (عورة) أى عيبا أو خللا أو شيأ قبيحا (فسترها) عليه (كان كمن أحيا موؤدة من قبرها) وجه الشبه أن الساتر دفع عن المستور الفضيحة بين الناس التى هى كالموت فكأنه أحياه كما دفع الموت عن الموؤدة من أخرجها من القبر (خد دك عن عقبة ابن عامر) واسناده صحيح ❁ (من رأى شيأ يعجبه فقال ماشاء الله) أى ماشاء الله كان (لا قوة الا بالله) أى لا قوة على الطاعة الا بمعونته (لم تضره العين) وهذا مما جرب لمنع الاصابة بالعين (ابن السنى عن أنس) واسناده ضعيف ❁ (من رأى حية فلم يقتلها مخافة طلبها) بمعنى

ان يطالب بدمها فى الدنيا أو فى الآخرة (فليس منا) أى ليس من العاملين بأوامرنا (طب عن أبى ليلى) واسناده حسن ۞ (من رأى مبتلى) فى بدنه أو دينه أى علم بحضوره (فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء) الكلام فى عاص خلع الربقة من عنقه لا فى مبتلى بنحو مرض أو نقص خلقة (ت عن أبى هريرة) وقال غريب ۞ (من رأى) أى علم (منكم) معشر المسلمين المكلفين القادرين (منكرا) أى شيأ قبحه الشرع فعلا أو قولا (فليغيره بيده) وجوبا شرعا أو عقلا (فان لم يستطع) الانكار بيده بأن ظن لحوق ضرر به (فبلسانه) أى بالقول كاستغاثة أو توبيخ أو اغلاظ بشرطه (فان لم يستطع) ذلك بلسانه لوجود مانع كخوف فتنة أو خوف على نفس أو عضو أو مال (فبقلبه) ينكره وجوبا بأن يكرهه به ويعزم أنه لو قدر فعل (وذلك) أى الانكار بالقلب (أضعف الايمان) أى خصاله فالمراد به الاسلام أو آثاره وثمراته (حم م ٤ عن أبى سعيد) الخدرى ۞ (من رآنى فى المنام) يعنى على نعتى الذى أنا عليه وكذا على غيره خلافا للحكيم وطائفة (فقد رآنى) أى رأى حقيقتى على كمالها (فان الشيطان لا يتمثل بى) لئلا يتدرع بالكذب على لسانه فى النوم (حم خ ت عن أنس) وهو متواتر ۞ (من رآنى فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتزايا بى) أى المنام الحق وهو الذى يريه الملك الموكل بضرب أمثال الرؤيا بطريق الحكمة بشارة أو نذارة أو معاتبة (حم ق عن أبى قتادة) واسناد أحمد صحيح ۞ (من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة) بفتح القاف رؤية خاصة فى الآخرة بصفة القرب والشفاعة (ولا يتمثل الشيطان بى) استئناف جواب لمن قال ماسببه يعنى ليس ذلك المنام من قبيل تمثل الشيطان فى خيال الرائى بما شاء من التخيلات (قد عن أبى هريرة ۞ من رأيتموه) أى علمتموه (يذكر أبا بكر وعمر بسوء) كسب أو تنقيص (فانما يريد الاسلام) أى فانما قصده به تنقيص الاسلام والطعن فيه فانهما شيخا الاسلام وبهما كان تأسيس الدين (ابن قانع فى المعجم (عن الحجاج) بن منبه (السهمى) نسبة الى بنى سهم وذا حديث منكر ۞ (من رابط) أى لازم الثغر أى المكان الذى بيننا وبين الكفار (فواق ناقة) بضم الفاء وتفتح مابين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر (حرمه الله على النار) أى منعه عنها ومعناه حرم النار عليه والمراد نار الخلود (عق عن عائشة) واسناده ضعيف ۞ (من رابط) أى راقب العدو فى الثغر المقارب لبلاده (ليلة فى سبيل الله كانت تلك الليلة) أى ثوابها (كألف ليلة صيامها وقيامها) أى مثل ثواب ألف ليلة يصام يومها ويقام فيها وذا فيمن ذهب لحرس المسلمين فى الثغر لا لسكناه (ه عن عثمان) بن عفان باسناد فيه لين ۞ (من راح روحة فى سبيل الله) أى فى الجهاد (كان له بمثل ما أصابه من الغبار) أى غبار التراب (مسكا يوم القيامة) أى يكون مما أعده له يوم القيامة من النعيم بقدر ذلك الغبار الذى أصابه فى المعركة مسكا (هب والضياء عن أنس) واسناده جيد ۞ (من رايا بالله) أى بعمل من أعمال الآخرة المقربة من الله (لغير الله) أى فعل ذلك ليراه الناس فيعتقد أو يعطى أو يعظم (فقد برئ من الله) أى لم يحصل له منه تعالى على ذلك العمل ثواب بل عقاب ان لم يعف عنه لكونه شركا خفيا ومن انشاء البديع الهمدانى يصف مرائيا قد بيض لحيته بسواد صحيفته وأظهر ورعه ليخفى طمعه ونقش محرابه ليغطى خرابه يبرز فى ظاهر السمت وهو فى باطن أهل البيت

قال الشاعر

تصنع كي يقال له أمين * وما معنى تصنعه الامانه

ولم يرد الاله به ولكن * أراد به طريقا للخيانه

قال الغزالي والرياء طلب المنزلة في قلوب الناس بأفعال الخير (طب عن أبي هند) الدارمي يزيد وفيه مجهول ❁ (من ربى صغيرا حتى يقول لا اله الا الله لم يحاسبه الله) أي في الموقف وفيه شمول لولده وولد غيره اليتيم وغيره (طس عد عن عائشة) واسناده ضعيف ❁ (من رحم) حيوانا ذبحه (ولو ذبيحة عصفور) سمي به لانه عصى وفر (رحمه الله) أي تفضل عليه وأحسن اليه (يوم القيامة) ومن أدركته الرحمة يومئذ فهو من الفائزين (خد طب والضياء عن أبي أمامة) واسناده صحيح ❁ (من رد عن عرض أخيه) في الدين (رد الله عن وجهه النار) أي ذاته العذاب وخص الوجه لان تعذيبه انكاي الايلام وأشد في الهوان (يوم القيامة) جزاء بما فعل (حم ت عن أبي الدرداء) قال ت حسن ❁ (من رد عن عرض أخيه كان له) أي الرد أي ثوابه (حجابا من النار) يوم القيامة وذلك بظهر الغيب أفضل منه بحضرته (هق عن أبي الدرداء) واسناده حسن ❁ (من رد عادية ماء أو عادية نار فله أجر شهيد) أي من صرف ماء جاريا متعديا أو متجاوزا الى اهلاك معصوم أو صرف نارا كذلك فله مثل أجر شهيد من شهداء الآخرة (النووي في) كتاب (قضاء الحوائج) للناس (عن علي) أمير المؤمنين ❁ (من رد ته الطيرة) بكسر ففتح (عن حاجته فقد أشرك) بالله لاعتقاده أن لله شريكا في تقدير الخير والشر تعالى الله عن ذلك (حم طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ❁ (من رزق في شيء فليلزمه) أي من جعلت معيشته في شيء فلا ينتقل عنه حتى يتغير لانه قد لا يفتح عليه في المنتقل اليه فهو خلق لما يشاء لا لما تشاء فكن مع مراد الله فيك لا مع مرادك لنفسك فهو تعالى دبر للعبد أمر دنياه ما علم ان فيه صلاحه لا ما علم العبد فاذا ترك مشيئته لمشيئته ورضي بذلك فقد فوض اليه أموره فلا يختار شيأ ولا يريد لنفسه شيأ ومن لم يدبر له فان كان لا بد من التدبير فدبر أن لا تدبر وكن عبد مراقبة لما يظهر لك من غيبه (هب عن أنس) واسناده حسن ❁ (من رزق تقى فقد رزق خير الدنيا والآخرة) أي من منحه الله التقوى فقد أعطاه خير الدارين (أبو الشيخ) في الثواب (عن عائشة) واسناده ضعيف ❁ (من رزقه الله امرأة صالحة) أي عفيفة أمينة جميلة (فقد أعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الثاني) لان أعظم البلاء القادح في الدين شهوة البطن وشهوة الفرج وبها تحصل العفة عن الزنا وهو الشطر فيبقى الشطر الثاني وهو شهوة البطن فأوصاه بالتقوى فيه (ك عن أنس) وقال صحيح ورد ❁ (من رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل) فلا يعاتب على اقلاله من نوافل العبادة فمن سامح سومح له (هب عن علي) واسناده ضعيف ❁ (من رضي عن الله) في قضائه وقدره (رضي الله تعالى عنه) بأن يدخله الجنة ويتجلى عليه فيها ليراه عيانا (ابن عساكر عن عائشة ❁ من رفع رأسه قبل) رفع (الامام) من المقتدين به (أو وضع) رأسه قبل وضع الامام لغير عذر (فلا صلاة له) أي كاملة (ابن خزيمة عن شيبان) بن مالك الانصاري ❁ (من رفع حجرا عن الطريق) احتسابا لله (كتب له حسنة ومن كانت له حسنة) مقبولة (دخل الجنة) بلا عذاب ان اجتنب الكبائر أو لم يجتنب وعفي

عنه أولم يعف عنه وعذب فانه لابد أن يدخل الجنة (طب عن معاذ) واسناده صحيح ۞ (من ركع ثنتي عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة) المراد صلاة الضحى وذلك هو أكثرها عند الشافعية (طس ه عن أبي ذر) الغفاري ۞ (من ركع عشر ركعات فيما بين المغرب والعشاء بنى له قصر في الجنة) تمامه فقال عمر اذا نكثر قصورنا يا رسول الله (ابن نصر) في كتاب الصلاة (عن عبد الكريم بن الحرث مرسلا ۞ من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل) بكسر العين وتفتح أي مثل (محرر) زاد في رواية الحاكم ومن بلغ بسهم فله درجة في الجنة (ت ن ك عن أبي نجيح) السلمي أو العبسي واسناده صحيح ۞ (من رمى) أي سب (مؤمنا بكفر) بأن قال هو كافر وهو مؤمن (فهو كقتله) في عظم الوزر وشدة الاصر عند الله لكن لا يلزم تساوي قدر الوزرين (طب عن هشام بن عامر) بن أمية الانصاري واسناده حسن ۞ (من رمانا بالليل) أي رمى الى جهتنا بالقسي ليلا (فليس منا) لانه حاربنا ومحاربة أهل الايمان آية الكفر ان أو ليس على منهاجنا (حم عن أبي هريرة) واسناده حسن ۞ (من روع مؤمنا) أي فزعه وأخافه (لم يؤمن الله تعالى روعته) اى لم يسكن الله تعالى قلبه (يوم القيامة) حين يفزع الناس من هول الموقف (ومن سعى بمؤمن) الى سلطان ليؤذيه (أقامه الله تعالى مقام ذل وخزي يوم القيامة) والسعاية حرام بل قضية الخبر أنها كبيرة (هب عن أنس) وضعفه ۞ (من زار قبري) اى زارني في قبري فقصد البقعة غير قربة (وجبت) حقت ولزمت (له شفاعتي) أي سؤالي الله له أن يتجاوز عنه (عد هب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (من زارني بالمدينة) في حياتي أو بعد موتي (محتسبا) أي ناويا بزيارته وجه الله (كنت له شهيدا وشفيعا) اى شهيدا للبعض وشفيعا للبعض أو شهيدا للمطيع شفيعا للعاصي (هب عن أنس) رمز المؤلف لحسنه ونوزع ۞ (من زار قبر والديه أو أحدهما يوم الجمعة فقرأ عنده يس) اى سورتها (غفر له) اى الصغائر وكتب بر ابوالديه وان كان عاقا لهما في حياتهما وفيه أن الميت تنفعه القراءة عنده وكذا الدعاء والصدقة ولا ينافيه وأن ليس للانسان الا ما سعى لان المعنى لا أجر للانسان الا أجر عمله كما لا وزر عليه الا وزر عمله وما يصل للانسان مما ذكر ليس من قبيل الاجر على العمل فلا يرد نقضا (عد عن ابي بكر) باسناد ضعيف ۞ (من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة مرة غفر الله له ذنوبه) اى الصغائر (وكتب برا) بوالديه وان كان عاقا لهما في حياتهما قال ابن القيم هذا نص في ان الميت يشعر بمن يزوره والا لما صح تسميته زائرا واذا لم يعلم المزور بزيارة من زاره لم يصح ان يقال زاره هذا هو المعقول عند جميع الامم وكذا السلام فان السلام على من لا يشعر محال (الحكيم) الترمذي (عن ابي هريرة) واسناده ضعيف ۞ (من زار قوما فلا يؤمهم) اى لا يصلي بهم اماما في محلهم فيكره بدون اذنهم (وليؤمهم) ندبا (رجل منهم) حيث كان فيهم من يصلح للامامة فالساكن يحق اولى بالامامة من نحو الزائر (حم دت عن مالك بن الحويرث) قال الذهبي حديث منكر ۞ (من زرع زرعا فأكل منه طيرا وعافية) أي طالب رزق فهو عطف عام على خاص (كان له صدقة) اى كان له فيما يأكله العوافي ثواب كثواب الصدقة (حم وابن خزيمة عن خلاد بن السائب) باسناد صحيح ۞ (من زنى خرج منه الايمان) ان استحل والا فالمراد نوره وذلك لان مفسدة الزنا من أعظم المفاسد (فان تاب تاب الله عليه) أي قبل توبته (طب عن شريك) واسناده جيد ۞ (من زنى

أو شرب الخمر نزع الله منه الايمان) أى كماله (كما يخلع الانسان القميص من رأسه) أبرز المعقول بصورة المحسوس تحقيقا لوجه التشبيه وذلك لان الخمر أم الفواحش والزنا يترتب عليه المقت من الله (ك عن أبى هريرة) واسناده جيد ۞ (من زنى زنى به) بالبناء للمفعول (ولو بحيطان داره) يشير الى أن من عقوبة الزانى ما لابد أن يعجل فى الدنيا وهو أن يقع الزنا فى بعض أهل داره حتما مقضيا (ابن النجار عن أنس ۞ من زنى) بالتشديد (أمة) أى رماها بالزنا (لم يرها تزنى جلده الله يوم القيامة بسوط من نار) فى الموقف على رؤس الاشهاد أو فى جهنم بيد الزبانية وفيه شمول لامته وأمة غيره (حم عن أبى ذر) واسناده حسن ۞ (من زهد فى الدنيا) واشتغل بالتعبد (علمه الله بلا تعلم) من مخلوق (وهداه بلا هداية) من غير الله (وجعله بصيرا) بعيوب نفسه (وكشف عنه العمى) أى رفع عن بصيرته الحجب فانجلت له الامور وانكشف له المستور (حل عن على) وفيه ضعيف ۞ (من ساء خلقه عذب نفسه) باسترساله مع خلقه بكثرة الانفعال والقيل والقال (ومن كثر همه سقم بدنه) مع أنه لا يكون الا ما قدر (ومن لاحى الرجال) أى قاولهم وخاصمهم ونازعهم (ذهبت كرامته) بينهم وأهانوه (وسقطت مروأته) بالضم وردت شهادته (الحرث) بن أبى اسامة (وابن السنى) فى عمل يوم وليلة (وأبو نعيم فى الطب) النبوى (عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (من سأل الله الشهادة) أى الموت شهيدا (بصدق) قيد به لانه معيار الاعمال ومفتاح بركاتها (بلغه الله منازل الشهداء) مجازاة له على صدق الطلب (وان مات على فراشه) لان كلا منهما نوى خيرا وفعل مقدوره فاستويا فى أصل الاجر (م ٤ عن سعد ابن حنيف) وهو تابعى خلا فالما يوهمه صنيع المؤلف ۞ (من سأل الله الجنة) أى دخولها بصدق (ثلاث مرات قالت) بلسان الحال ولا مانع من كونه بلسان المقال والله على كل شئ قدير (اللهم أدخله الجنة ومن استجار بالله من النار ثلاث مرات قالت النار) كذلك (اللهم أجره من النار) أى ويقبل دعاءهما (ن ك عن أنس) واسناده صحيح ۞ (من سأل الناس أموالهم) بدل اشتمال (تكثرا) أى ليكثر ماله لا لحاجة (فانما يسأل جمر جهنم) أى تكون له قطعة عظيمة من الجمر حقيقة يعذب بها لاخذه ما لا يحل أو لكفه نعمة الله فان شاء (فليستقل منه) أى من ذلك السؤال أو من المال أو الجمر (أو ليستكثر) أى وان شاء فليستكثر أمر توبيخ وتهديد [illegible] * أتى عمر سائل فقال اعطوه ثم نظر فاذا تحت ابطه مخلاة مملوأة خبزا فقال لست بسائل بل تاجر ثم علاه بالدرة ضربا (حم م عن أبى هريرة ۞ من سأل) الناس (من غير فقر) أى من غير حاجة بل لتكثير المال (فانما) فى رواية فكأنما (يأكل الجمر) جعل المأكول نفس الجمر مبالغة فى التوبيخ والمراد أنه يعاقب بالنار وقد يحمل على ظاهره وفيه تحذير عظيم ووعيد شديد على السؤال فعلى الفقير ترك السؤال وبكتفى بالخالق عن المخلوق فيسوق الله رزقه من حيث لا يحتسب فاذا تأخر فليعلم أنه عقوبة له على ذنب فاذا ألحت النفس بالمطالبة واشتدت الضرورة وأشرف على الضعف فلا حرج عليه فى السؤال فقد نقل عن أبى سعيد الخراز وناهيك به انه كان يمتديده عند الفاقة ويقول ثم شئ لله وكان أبو حفص الحداد استاذ الجنيد يخرج بين العشاءين ويسأل من باب أو بابين (وكان) ابن أدهم يفطر كل ثلاث ليال ليلة وليلة فطره يطلب من الابواب (وكان) سفيان الثورى يسافر من الحجاز الى اليمن ويطلب فى الطريق (حم وابن

خزيمة والضياء عن حبشي) بضم الحاء المهملة بضبط المؤلف (ابن جنادة) السلولي واسناده صحيح ۞ (من سئل بالله فأعطى كتب له سبعون حسنة) أي ان علم ان السائل لا يصرفه في فجور فسق والمراد بالسبعين التكثير لا التحديد (هب عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (من سئل عن علم) علمه قطعا وهو يحتاج اليه السائل في دينه (فكتمه) عن أهله (ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار) أي أدخل في فيه لجاما من نار جزاء له على فعله حيث ألجم نفسه بالسكوت في محل الكلام لانه تعالى أخذ الميثاق على الذين أوتوا الكتاب ليبيننه (حم ٤ لـ عن أبي هريرة) قال ت حسن ولـ صحيح ۞ (من سب العرب فاولئك) أي السابون (هم المشركون) بالله ان سبهم ليكون النبي صلى الله عليه وسلم منهم ونحو ذلك مما يقتضي طعنا في الشريعة أو نقصا في النبوة (هب عن عمر) وقال منكر بهذا الاسناد ۞ (من سب أصحابي) أي شتمهم (فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) تاكيد لمن سب أو للناس فقط أي كلهم وذا شامل لمن لابس القتل منهم لانهم مجتهدون في تلك الحروب (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ورمز المؤلف لحسنه ممنوع ۞ (من سب الانبياء قتل) لانتهاكه حرمة من أرسلهم واستخفافه بحقه وذلك كفر (ومن سب أصحابي جلد) تعزيرا ولا يقتل (طب عن علي) باسناد ضعيف ۞ (من سب عليا) اي ابن أبي طالب (فقد سبني) أي فكأنه سبني (ومن سبني فقد سب الله) ومن سب الله فهو أعلم الاشقياء (حم لـ عن أم سلمة) واسناده صحيح ۞ (من سبح سبحة الضحى) أي صلى صلاتها (حولا مجزما) بالجيم كعظم أي حولا تاما (كتب الله له براءة من النار) أي خلاصا منها (سمويه عن سعد) بن أبي وقاص ۞ (من سبح) الله (في دبر صلاة الغداة) أي فراغه من الصبح (مائة تسبيحة) بان قال سبحان الله مائة مرة (وهلل) أي قال لا اله الا الله (مائة تهليلة غفر له ذنوبه) أي الصغائر (ولو كانت) في الكثرة (مثل زبد البحر) وهو ما يعلو على وجهه عند هيجانه (ن عن أبي هريرة) واسناده صحيح ۞ (من سبق الى ما لم يسبقه اليه مسلم فهو له) قال البيهقي أراد احياء الموات وخرج الكافر فلا حق له (د والضياء عن أم جندب) بنت نميلة عن أمها سويدة بنت جابر عن أمها عقيلة بنت اسعر عن أبيها أسعر بن مضرس الطائي ۞ (من ستر) أي غطى (على مؤمن عورة) في بدنه أو عرضه أو ماله حسية أو معنوية (فكأنما أحيا ميتا) هذا فيمن لم يعرف باذى الناس ولم يتجاهر بالفساد (طب والضياء عن شهاب) ۞ (من ستر أخاه المسلم في الدنيا) في قبيح فعله (فلم يفضحه) بان اطلع منه على ما يشينه في دينه أو عرضه أو ماله أو أهله فلم يهتكه ولم يكشفه بالتحدث به (ستره الله يوم القيامة) أي لم يفضحه فيها باظهار عيوبه وذنوبه (حم عن رجل) صحابي ورواه البخاري أيضا فذهل عنه المؤلف ۞ (من سره أن يكون أقوى الناس) في جميع أموره (فليتوكل على الله) لانه اذا قوي توكله قوي قلبه وذهبت مخافته ولم يبال باحد (ابن أبي الدنيا في) كتاب (التوكل عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب) بضم ففتح جمع كربة وهي غم يأخذ بالنفس لشدته (فليكثر الدعاء في الرخاء) أي في حال الرفاهية والامن والعافية لان من سبقت المؤمن أن يرى مقعده من الجنة قبل أن يرمى ويلتجئ الى الله قبل الاضطرار (لـ عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه ۞ (من سره أن يحب الله ورسوله فليقرأ) القرآن نظرا (في المصحف) لان في القراءة نظرا زيادة ملاحظة للذات والصفات فيحصل

من ذلك زيادة ارتباط توجب المحبة (حل هب عن ابن مسعود) ثم قال البيهقي منكر مرفوعا بهذا الاسناد ۞ (من سره أن يجد حلاوة الايمان) استعارا لحلاوة المحسوسة للكمالات الايمانية العقلية (فليحب المرء لا يحبه) لشئ (الا لله) أي لاجله لا لغرض آخر كاحسان والمراد الحب العقلي لا الطبيعي (حم ك عن أبي هريرة) وحديث أحمد صحيح ۞ (من سره أن يسلم) من السلامة لا الاسلام أي من سره أن يسلم في الدنيا من أذى الخلق والآخرة من عقاب الحق (فليلزم الصمت) أي السكوت عما لا يعنيه ولا منفعة فيه ليسلم من الزلل ويقل حسابه (هب عن أنس) وضعفه المنذري ۞ (من سره أن ينظر الى سيد شباب أهل الجنة فلينظر الى الحسن) بن علي أحد الريحانتين (ع عن جابر) واسناده حسن ۞ (من سره أن ينظر الى تواضع عيسى) بن مريم (فلينظر الى أبي ذر) فانه في مزيد التواضع ولين الجانب وخفض الجناح يقرب منه (ع عن أبي هريرة) واسناده صحيح ۞ (من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج حاضنة المصطفى (أم أيمن) بركة الحبشية ورثها من أبيه وزوجها من حبه زيد بن حارثة فولدت له اسامة (بن سعد) في طبقاته (عن سفيان بن عقبة مرسلا) وهو أخو قبيصة ۞ (من سره أن ينظر الى امرأة) أي يتأملها بعين بصيرته لا بصره (من الحور العين فلينظر الى أم رومان) بنت عامر بن عويمر الكنانية زوجة أبي بكر أم عائشة (ابن سعد عن القاسم بن محمد مرسلا) ورواه أبو نعيم عن أم سلمة ۞ (من سرته حسنته) لكونه راجيا ثوابها موقنا بنفعها (وساءته سيئته فهو مؤمن) أي كامل الايمان فالايمان لا يكمل فيه حتى تسره تلك وتسوءه هذه ويصير متيقنا انه لا يخفى على ربه حبة خردل ولا مثقال ذرة فيجازيه بعمله (طب عن أبي موسى) الاشعري باسناد ضعيف ۞ (من سعى بالناس) أي وشى بهم الى جائر ليؤذيهم (فهو لغير رشده) أي فهو يسعى لغير رشده أو يصير الى غير رشده (أو فيه شئ منه) أي من غير الرشد لان العاقل الرشيد لا يتسبب الى العطب بايذاء الناس بلا سبب ولذلك قالوا النميمة من الخصال الذميمة تدل على نفس سقيمة وطبيعة لئيمة مشغوفة بهتك الاستار وكشف الاسرار وقال بعض الحكماء الاشرار يتبعون مساوى الناس ويتركون محاسنهم كما يتبع الذباب المواضع الوجعة من الجسد ويترك الصحيحة وقالوا الساعي بالنميمة كشاهد الزور يهتك نفسه ومن سعى به ومن سعى اليه ورأى بعضهم رجلا يسعى بآخر عند رجل فقال له نزه سمعك عن استماع الخنا كما تنزه لسانك عن النطق به فان السامع شريك المتكلم (ك عن أبي موسى) قال العراقي لا أصل له ۞ (من سكن البادية جفا) أي غلظ طبعه وقسا قلبه لبعده عن العلماء والصلحاء (ومن اتبع الصيد غفل) عن مصالحه (ومن أتى السلطان افتتن) لانه ان وافقه في مراده فقد خاطر بدينه وان خالفه خاطر بروحه (حم ٣ عن ابن عباس) قال ت حسن ونوزع بان فيه مجهولا ۞ (من سل سيفه) فقاتل به الكفار (في سبيل الله) امتثالا لامره (فقد بايع الله) اما من البيع ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة واما من البيعة ان الذين يبايعونك (ابن مردوية عن ابي هريرة) ۞ (من سل علينا السيف) أي أخرجه من غمده لاضرارنا (فليس منا) حقيقة ان استحل والا فعناه ليس من التابعين لارشادنا (حم م عن سلمة بن الاكوع) ۞ (من سلك طريقا) حسية أو معنوية (يلتمس) يطلب (علما) نكره ليعم كل علم شرعي وآلته (سهل الله له) به

أي بسببه (طريقا) في الدنيا بان يوفقه للعمل الصالح اوفي الآخرة (الى الجنة) اى يجازيه يوم القيامة بان يسلك به طريقا لاصعوبة فيه ولاهول اى ان يدخله الجنة سالما (ت عن ابي هريرة) بل رواه مسلم فذهل عنه المؤلف ۞ (من سلم على قوم) اى بدأهم بالسلام (فقد فضلهم) اى زاد عليهم (بعشر حسنات) لانه ذكرهم السلام وارشدهم الى ماشرع لاظهار الامان (وان ردوا عليه) اى ردعليه كل منهم اشار به الى ان ماأتى به وحده افضل من ردالجماعة اجمعين فان ابتداء السلام وان كان سنة افضل من رده وان كان واجبا (عد عن رجل) صحابي واسناده ضعيف ۞ (من سمع المؤذن) يؤذن (فقال مثل مايقول) أى أجابه بمثل قوله الافي الحيعلتين (فله مثل أجره) أى فله أجر كالمؤذن أجر ولا يلزم تساويهما في الكم والكيف (طب عن معاوية) قال المنذري متنه حسن وشواهده كثيرة ۞ (من سمع) بالتشديد اى نوه بعمله وشهره ليراه الناس (سمع الله به) اى شهره وفضحه في القيامة (ومن رايا) بعمله (رايا الله به) اى بلغ مسامع خلقه انه مراء مزور واشهره بذلك بينهم (حم م عن ابن عباس ۞ (من سمى المدينة يثرب) بفتح فسكون سميت به باسم من سكنها اولا (فليستغفر الله) لما وقع فيه من الاثم (هي طابة هي طابة) لان اليثرب هو الفساد ولا يليق بها ذلك فتسميتها بذلك حرام لان الاستغفار انما هو من خطيئة (حم عن البراء) ابن عازب باسناد صحيح ووهم ابن الجوزي ۞ (من سها في صلاته في ثلاث واربع) اى شك هل صلى ثلاثا اواربعا (فليتم) وجوبا بان يجعلها ثلاثا ويأتي برابعة (فان الزيادة خير من النقصان) اخذ به الشافعي فقال من شك عمل بيقينه فيأخذ بالاقل (ك عن عبد الرحمن بن عوف) قال ك صحيح ورده ۞ (من سود مع قوم) بفتح السين والواو المشددة اى من كثر سواد قوم بان عاشرهم وناصرهم وسكن معهم (فهو منهم) اى في حكمه حكمهم (ومن روع) بالتشديد بضبطه (مسلما لرضا) اى لاجل رضا (سلطان جي به يوم القيامة معه) اى مقيدا مغلولا مثله فيحشر معه ويدخل النار معه (خط عن انس) بن مالك ۞ (من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة) اى يصير الشعر نفسه نورا يهتدي به صاحبه والشيب وان كان ليس من كسب العبد لكنه اذا كان بسبب من نحو جهاد اوخوف من الله ينزل منزلة سعيه (ت ك عن كعب بن مرة) البهزي واسناده حسن ۞ (من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا مالم يغيرها) اى بالسواد لا بغيره لورود الامر بالتغيير بالغير (الحاكم في الكنى) والالقاب (عن ام سليم) بنت ملحان الانصارية واسناده حسن ۞ (من شد سلطانه بمعصية الله) اى قوى هجته بارتكاب محرم (اوهن الله كيده يوم القيامة) اى اضعف تدبيره وردّه خاسئا (حم عن قيس بن سعد) بن عبادة واسناده حسن ۞ (من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها) حتى مات (حرم) بضم فكسر (منها في الآخرة) اى حرم دخول الجنة ان لم يعف عنه اذ ليس ثم الا جنة ونار والخمر من شراب الجنة فاذا لم يشربها لم يدخلها (حم ق ن عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (من شرب الخمر اتى عطشان يوم القيامة) لان الخمر يدفع العطش فلما شربها مع تحريمها عليه في الدنيا فقد استعجل مايدفع العطش ومن استعجل الشيء قبل اوانه عوقب بحرمانه (حم عن قيس بن سعد وابن عمرو) بن العاص وفيه راو لم يسم ۞ (من شرب خمرا) مختارا (خرج نور الايمان من جوفه) فالخارج بعض نوره لا كله (طس عن أبي هريرة) وضعفه المنذري وغيره ۞ (من شرب مسكرا ما كان) أي اى شيء كان سواء كان خمرا

وهو المصنع من العنب أم غيره وهو المصنع من غيره (لم تقبل له صلاة أربعين يوما) خص الصلاة لانها أفضل عبادات البدن والاربعين لان الخمر يبقى في جوف الشارب وعروقه تلك المدة (طب عن السائب بن يزيد) واسناده حسن ورواه الطبراني أيضا بلفظ لم يرض الله عنه أربعين يوما ۞ (من شرب بصقة من خمر) أي شيأ قليلا بقدر ما يخرج من الفم من البصاق (فاجلدوه ثمانين) ان كان حرا والا فأربعين (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه مجهول ۞ (من شهد أن لا اله الا الله) أي مع محمد رسول الله فاكتفى بأحدهما لأن من الآخر (دخل الجنة) ابتداء أو بعد تطهيره بالنار فالمراد لا يتأبد في دخوله الجنة (البزار عن عمر) باسناد صحيح ۞ (من شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله) صادقا من قلبه كما في رواية (حرم الله عليه النار) ناواه الخلود أو اذا اجتنب الذنوب أو تاب أو عفا عنه (حم ت عن عبادة) بن الصامت ۞ (من شهد شهادة) باطلة (يستحيي بها مال امرئ مسلم أو يسفك بها دما) ظلما (فقد أوجب النار) أي فعل فعلا أوجب له دخولها وتعذيبه بها (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ۞ (من شهر سيفه) من غمده للقتال (ثم وضعه فدمه هدر) أراد بوضعه ضرب به (ن ك عن ابن الزبير) بن العوام ۞ (من صام رمضان ايمانا) أي صامه ايمانا بفرضيته أو صامه مصدقا (واحتسابا) أي طالبا للثواب (غفر له ما تقدم من ذنبه) اسم جنس مضاف فيعم كل ذنب لكن خصه الجمهور بالصغائر (حم ق ٤ عن أبي هريرة ۞ من صام رمضان ايمانا) تصديقا بثواب الله (واحتسابا) عند الله للاجر (غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) من الصغائر المتعلقة بحق الله تعالى (خط عن ابن عباس ۞ من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال كان كصوم الدهر) في أصل التضعيف لا في التضعيف الحاصل بالفعل اذ المثلية لا تقتضي التساوي من كل وجه (حم م ٤ عن أبي أيوب) الانصاري ۞ (من صام رمضان وستا من شوال والاربعاء والخميس دخل الجنة) بالمعنى المار وقوله والاربعاء والخميس يحتمل أن يكونا من شوال غير الستة منه ويحتمل كونهما من جميع الشهور وهو أظهر (حم عن رجل) صحابي وفيه راو لم يسم وبقيته ثقات ۞ (من صام ثلاثة أيام من كل شهر) قيل الايام البيض وقيل أية ثلاثة كانت (فقد صام الدهر كله) لان صوم كل يوم حسنة ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فمن داوم على ذلك كان من الصائمين وان كان من الطاعمين (حم ت ن ه والضياء عن أبي ذر ۞ من صام يوما في سبيل الله) أي لله ولوجهه أو في الغزو أو الحج (بعد الله وجهه عن النار) أي نجاه منها أو عجل الله اخراجه منها قبل أوان الاستحقاق (سبعين خريفا) أي سنة أي باعده عنها مسافة تقطع في سبعين سنة (حم ق ت ن عن أبي سعيد) الخدري ۞ (من صام يوم عرفة غفر الله له سنتين) أي ذنوب سنتين (سنة أمامه وسنة خلفه) وهي التي هو فيها أي الذنوب الصادرة في العامين والمراد غير الكائر (ه عن قتادة بن النعمان) واسناده حسن وهو بمعناه في م ۞ (من صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثون حسنة) ولهذا ذهب جمع الى أن أفضل الصيام بعد رمضان المحرم (طب عن ابن عباس) وفيه الهيثم بن حبيب ضعيف ۞ (من صام يوما تطوعا لم يطلع عليه أحد لم يرض الله له ثوابا دون الجنة) أي دخولها بلا دون عذاب (خط عن سهل بن سعد) باسناد ضعيف ۞ (من صام الابد) أي سرد الصوم دائما (فلا صام ولا أفطر) دعاء عليه أو اخبارا بأنه كالذي لم يفعل شيأ لانه اذا تزود ذلك لم يجد مشقة يتعلق بها مزيد ثواب

كأنه لم يصم أو أراد من لا يفطر العيدين وأيام التشريق (حم ن ه ك عن عبد الله بن الشخير) باسناد صحيح ❁ (من صام ثلاثة أيام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة سنتين) بين ثلاثة أيام بقوله الخميس الخ ولم يبين شهر حرام فقيل القعدة وظاهره عدم اشتراط المداومة (طس عن أنس) واسناده ضعيف ❁ (من صام يوما لم يخرقه) بما ينهى الصائم عنه (كتب له عشر حسنات) لان صومه حسنة والحسنة تضاعف بالعشر (حل عن البراء) واسناده حسن ❁ (من صبر على القوت الشديد) أى العيش الضيق (صبرا جميلا) أى من غير تضجر ولا شكوى (أسكنه الله من الفردوس حيث شاء) جزاء له على ذلك (أبو الشيخ) في الثواب (عن البراء) بن عازب واسناده حسن ❁ (من صدع رأسه) أى حصل له وجع في رأسه (في سبيل الله) أى الجهاد أو الحج (فاحتسب) طلب بذلك الثواب عند الله (غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب) جزاء له على ما قاساه من مشقة السفر والوجع والمراد الصغائر (طب عن ابن عمرو) وحسنه المنذري ❁ (من صرع عن دابته) في سبيل الله فمات (فهو شهيد) أى من شهد المعركة ان كان سقوطه بسبب القتال (طب عن عقبة بن عامر) ورجاله ثقات ❁ (من صلى الصبح) في جماعة (فهو في ذمة الله) بكسر الجيم عهده أو أمانه أو ضمانه فلا تتعرضوا له بالاذى (فلا يتبعنكم الله بشئ من ذمته) ظاهره النهي عن عدم مطالبته اياهم بشئ من عهده لكن النهي انما وقع على ما يوجب المطالبة في نقض العهد واخفار الذمة لا على نفس المطالبة (ت عن أبي هريرة) واسناده حسن ❁ (من صلى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل الصبح) أى فليتمها بأن يأتي بركعة أخرى وتكون أداء (ك عن أبي هريرة) وصححه ❁ (من صلى البردين) بفتح فسكون صلاة الفجر والعصر لانهما في بردى النهار أى طرفيه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحر (دخل الجنة) بغير عذاب أو بعده ومفهومه ان من لم يصلهما لا يدخلها وهو محمول على المستحل وامتدل به من قال الصلاة الوسطى هي الصبح والعصر معا (م عن أبي موسى) ❁ (من صلى الفجر) أى صلاة الفجر باخلاص (فهو في ذمة الله) أى أمانه وخص الصبح لان فيها كلفة لا يواظب عليها الا الخالص الايمان (وحسابه على الله) أى فيما يحققه من غرور رياء وسمعة (طب عن والد أبي مالك الاشجعي) واسناده حسن ❁ (من صلى الغداة) أى الصبح (كان في ذمة الله حتى يمسي) أى يدخل في المساء والقيد معتبر فيما قبله وذلك لانه وقع في شهوده وقربه ان قرآن الفجر كان مشهودا أى يشهده الله والملائكة فاذا وافق العبد شهوده في يومه دخل في ستره وذمته والستر المغفرة والذمة الجوار والحفظ من العاقر (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (من صلى العشاء في جماعة) أى معهم (فكأنما قام نصف ليله) أى اشتغل بالعبادة الى نصف الليل (ومن صلى الصبح في جماعة) أى منضما لصلاة العشاء جماعة (فكأنما صلى الليل كله) نزل صلاة كل من طرفي الليل منزلة نوافل نصفه ولا يلزم منه أن يبلغ ثوابه ثواب من قام الليل كله وأخذ بظاهره الظاهرية فقالوا يحصل لمن صلاهما قيام ليلة ونصف ويرده رواية أبي داود من صلى العشاء والصبح الخ (حم م عن عثمان) ❁ (من صلى العشاء في جماعة) أى معهم أى ثم صلى الصبح في جماعة (فقد أخذ بحظه من ليلة القدر) أخذ به الشافعي في القديم فقال من شهد العشاء والصبح في جماعة ليلة القدر أخذ بحظه منها ولم ينص في الجديد على خلافه (طب عن أبي

أمامة) باسناد ضعيف خلافا للمؤلف ❁(من صلى في اليوم والليلة اثنتي عشرة ركعة تطوعا بنى الله له بيتا في الجنة) فيه رد على مالك في قوله لا راتبة لغير الفجر (حم م د ن ه عن أم حبيبة) ❁من صلى قبل الظهر أربعا غفر له ذنوبه يومه ذلك) يعني الصغائر والاربع قبل الظهر من الرواتب لكن المؤكدة ثنتان (خط عن أنس) وفيه متهم ❁(من صلى قبل الظهر أربعا كان) ثواب ذلك (كعدل رقبة) أي مثل ثواب عتق نسمة (من بني اسمعيل) بن ابراهيم الخليل خصه لشرفه ولكونه أبا العرب (طب عن رجل) أنصاري واسناده حسن ❁(من صلى الضحى أربعا وقبل الاولى أربعا بنى له بيت في الجنة) الظاهر أن المراد بالاولى الظهر لانها أول صلاة ظهرت وفرضت وفعلت (طس عن أبي موسى) باسناد فيه مجاهيل فقول المؤلف حسن غير حسن ❁(من صلى قبل العصر أربعا حرمه الله على النار) وفي رواية لم تمسه النار وفيه ندب أربع قبل العصر وعليه الشافعي (طب عن ابن عمرو) بن العاص وضعفه الهيثمي بأبي أمية عبد الكريم فقول المؤلف حسن ممنوع ❁(من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن يتكلم) أي بشيء من أمور الدنيا ويحتمل الاطلاق (كتبتا في عليين) علم لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عمله صلحاء الثقلين (عب عن مكحول مرسلا) وهو الشامي واسناده ضعيف ❁(من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة) والقليل قد يفضل الكثير بمقارنة ما يخصه من الاوقات والاحوال (ت ه عن أبي هريرة) قال ت غريب ضعيف ❁(من صلى ما بين المغرب والعشاء فانها) في رواية فان ذلك (صلاة الأوابين) تمامه ثم تلا قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا واحياء ما بين العشاءين سنة مؤكدة وانما رغب في هذه الاحاديث على الصلاة بين العشاءين لانه اذا واصل بينهما بالصلاة يغسل عن باطنه آثار الكدورة الحاصلة في أوقات النهار من رؤية الخلق ومخالطتهم وسماع كلامهم فان لذلك كله أثرا وخدشا في القلب حتى النظر اليهم يعقب كدرا في القلب يدركه من صفا قلبه ورق حجابه وبالمواصلة بين العشاءين بالعبادة يرجى ذهاب ذلك الاثر (ابن نصر عن محمد بن المنكدر مرسلا ❁من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة) فيه ندب صلاة الرغائب لانها صلاة مخصوصة بما بين العشاءين (ه عن عائشة ❁من صلى ست ركعات بعد المغرب قبل أن يتكلم غفر له بها ذنوب خمسين سنة) أي الصغائر الواقعة فيها ولا تعارض بينه وبين خبر الاثنتي عشرة لان ذاك في الكتابة وهذا في المحو (ابن نصر عن ابن عمرو) باسناد ضعيف ❁(من صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب) تمسك به من جعل الضحى اثنتي عشرة وهو ما في الروضة لكن الاصح عند الشافعية ان أكثرها ثمان (ت ه عن أنس) واسناده ضعيف ❁(من صلى ركعتين في خلاء) أي في محل خال من الآدميين بحيث (لا يراه الا الله تعالى والملائكة) ومن في معناهم وهم الجن (كتب له براءة من النار) أي من دخولها (ابن عساكر عن جابر ❁من صلى عليّ) صلاة (واحدة صلى الله عليه بها عشرا) والدعاء له بالمغفرة وان كان تحصيل الحاصل لكن حصول الامور الجزئية قد يكون مشروطا بشروط منها الدعاء (حم م ٣ عن أبي هريرة) واللفظ لمسلم ❁(من صلى عليّ) أي طلب لي من الله دوام التعظيم والترقي (واحدة صلى الله عليه عشر صلوات) أي رحمه وضاعف أجره عشرا (وحط عنه عشر خطيئات) جمع خطيئة

وهي الذنب (ورفع له عشر درجات) أي رتبا عالية في الجنة (حم خدن لـ عن أنس) قال لـ صحيح وأقروه ❁ (من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا أدركته شفاعتي يوم القيامة) المراد شفاعة خاصة غير العامة (طب عن أبي الدرداء) باسنادين أحدهما جيد لكن فيه انقطاع ❁ (من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا) أي بعيدا عني (أبلغته) أي أخبرت به على لسان بعض الملائكة لان لروحه تعلقا بقر بدنه الشريف وحرام على الارض ان تأكل أجساد الانبياء فحاله كحال النائم (هب عن أبي هريرة) قال ابن حجر اسناده جيد ❁ (من صلى علي صلاة) واحدة (كتب الله له قيراطا) من الاجر (والقيراط مثل) جبل (أحد) في عظم القدر وذا يستلزم دخول الجنة لان من لم يدخلها الا تواب له والمراد بالقيراط نصيب من الاجر وخصه لوقوع التعامل به (عد عن علي) باسناد حسن ❁ (من صلى صلاة) مفروضة (لم يتمها) بأن أخل بشيء من أبعاضها أو هيئاتها (زيد عليها من سبحاته) أي نوافله (حتى تتم) أي تصير كاملة (طب عن عائذ بن قرط) الشامي ورجاله ثقات ❁ (من صلى خلف امام فليقرأ بفاتحة الكتاب) أي ولا تجزئه قراءة الامام وعليه الشافعي وقال الحنفية تجزئه (طب عن عبادة) بن الصامت وضعفه الذهبي ❁ (من صلى عليه) وهو ميت (مائة من المسلمين غفر له) ذنوبه ظاهره حتى الكبائر (معن أبي هريرة) ❁ من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء عليه) هذا ما في الاصول المعتمدة واما رواية فلا شيء له فبفرض ثبوتها ضعيفة وبفرض صحتها فله معنى عليه جمعا بين الادلة (د عن أبي هريرة) ووهاه ابن الجوزي ❁ (من صلى صلاة فريضة فله) أي عقبها (دعوة مستجابة ومن ختم القرآن فله دعوة مستجابة) فاما أن تعجل في الدنيا واما أن تدخر له في الآخرة (طب عن العرباض) بالكسر ابن سارية وفيه عبد الرحمن بن سليمان ضعيف (من صمت) عن النطق بالشر (نجا) من العقاب والعتاب يوم الماب فالصمت في الاصل سلامة لكن قد يجب النطق شرعا ومقصود الحديث أن لا يتكلم فيما لا يعنيه و يقتصر على المهم ففيه النجاة (حم ت عن ابن عمرو) باسناد ضعفه النووي ❁ (من صنع اليه معروف) بناء صنع للمجهول (فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء) لاعترافه بالتقصير و بعجزه عن جزائه فقوض جزاءه الى الله ليجزيه الجزاء الاوفى قال بعضهم اذا قصرت يد الدنيا بالمكافأة فليطل لسانك بالشكر والدعاء (ت ن حب عن أسامة بن زيد) واسناده صحيح ❁ (من صنع الى أحد من أهل بيتي يدا كافأته عليها يوم القيامة) فيه دلالة على عناية الله برسوله (ابن عساكر عن علي) باسناد ضعيف ❁ (من صنع صنيعة الى أحد من خلف عبد المطلب) أي ذريته (في الدنيا فعلي مكافأته اذا لقيني) أي في القيامة ونعم المكافئ في محل الاضطرار (خط عن عثمان) بن عفان قال ابن الجوزي ولا يصح ❁ (من صور صورة) ذات روح (في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافخ) أي ليس يقدر على ذلك فهو كناية عن دوام تعذيبه فتصوير الحيوان كبيرة (حم ق ن عن ابن عباس ❁ من ضار) بشد الراء أي أوصل ضررا الى مسلم (ضار الله به) أي أوقع به الضرر البالغ (ومن شاق) بشد القاف أي أوصل مشقة الى أحد بمعاربة أو غيرها (شق الله عليه) أي أدخل عليه ما يشق عليه (حم ٤ عن أبي صرمة) بصاد مهملة مكسورة وراء ساكنة مالك بن قيس واسناده حسن ❁ (من ضحى) أضحية (طيبة بها نفسه) أي من غير كراهة ولا تبرم بالانفاق (محتسبا لاضحيته) أي طالبا للثواب بها عند الله

(كانت له حجابا من النار) أى حائلا بينه وبين دخولها (طب عن الحسن بن على) وفى اسناده كذاب ❁ (من ضحى قبل الصلاة) أى ذبح أضحيته قبل صلاة العيد (فانما ذبح لنفسه) وفى رواية فانما هو لحم قدمه لاهله (ومن ذبح بعد الصلاة) للعيد (فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين) وهى التضحية (ق عن البراء) بن عازب ❁ (من ضحك فى الصلاة) زاد فى رواية ففهقه (فليعد الوضوء) لبطلانه بالقهقهة وبه أخذ أبو حنيفة ومذهب الشافعى عدم النقض (والصلاة) لبطلانها بذلك أى بالاتفاق ان ظهر منه حرفان أو حرف مفهم (خط عن أبى هريرة) واسناده واه ❁ (من ضرب غلاما) أى قنا (له حد لم يأته) أى لم يأت بموجب ذلك الحد (أو لطمه) أى ضربه على وجهه بغير جناية (فان) ذلك ذنب منه وان (كفارته) أى ستره أى فتره (ان يعتقه) فان لم يفعل عوقب فى العقبى بقدر ما اعتدى به عليه (م عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (من ضرب مملوكه) حال كون السيد (ظالما) له فى ضربه اياه (أقيد) وفى رواية اقتص (منه يوم القيامة) ولا يلزمه فى أحكام الدنيا شئ (طب عن عمار) بن ياسر واسناده صحيح ❁ (من ضرب بسوط ظلما اقتص منه يوم القيامة) وان كان المضروب عبده (خد هق عن أبى هريرة) واسناده حسن ❁ (من ضم يتيما له أو لغيره) أى تكفل بمؤنته وما يحتاجه (حتى يغنيه الله عنه وجبت له الجنة) زاد فى رواية البتة والمراد أنه لا بد من دخولها وان عذب (طس عن عدى بن حاتم) واسناده ضعيف ووهم المؤلف ❁ (من ضن بالمال أن ينفقه) فى وجوه البر (وبالليل أن يكابده) فى قيامه للتهجد (فعليه بسبحان الله وبحمده) أى فليلزم قول ذلك بقلب حاضر وفؤاد يقظان فانه يقوم له مقام الانفاق والصلاة (أبو نعيم فى) كتاب (المعرفة) أى معرفة الصحابة (عن عبد الله بن حبيب) قال الذهبى مجهول ❁ (من ضيق منزلا أو قطع طريقا أو آذى مؤمنا) فى الجهاد (فلا جهاد له) أى كاملا أو لا أجر له فى جهاده (حم د عن معاذ بن أنس) الجهنى ❁ (من طاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين كان كعتق رقبة) وفى رواية أبى نعيم كعدل رقبة يعتقها (ه عن ابن عمر) ورواه عنه أيضا الترمذى وقال حسن ❁ (من طاف بالبيت خمسين مرة) قيل أراد بالمرة الشوط وردّ وقيل أراد خمسين أسبوعا (خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) والمراد أن الخمسين توجد فى صحيفته ولو فى عمره كله لا أنه يأتى بها متوالية (ت عن ابن عباس) ثم استغربه ❁ (من طلب) من الله (الشهادة) أى أن يموت شهيدا حال كونه (صادقا) أى مخلصا فى طلبه اياها (أعطيها) أى أعطاه الله أجر الشهادة بأن يبلغه منازل الشهداء (ولو لم تصبه) الشهادة بأن مات على فراشه (حم م عن أنس) بن مالك ❁ (من طلب العلم) أى الشرعى النافع (كان) طلبه (كفارة لما مضى) من الذنوب أى الصغائر وإذا كان هذا فمن طلبه فكيف بمن يفيده للعامة والخاصة (ت عن حضرة) بين مهملة مفتوحة وخاء معجمة ساكنة وموحدة تحتية مفتوحة قال مخرجه ضعيف الاسناد ❁ (من طلب العلم) لله (تكفل الله له برزقه) تكفلا خاصا بأن يسوقه له من حيث لا يحتسب والمراد العلم الشرعى * (تنبيه) * قال الغزالى لا تظن أن العلم يفارقك بالموت فالموت لا يهدم محل العلم أصلا وليس الموت عدما حتى تظن انك اذا عدمت عدمت صفتك بل معنى الموت قطع علاقة الروح من البدن الى ان تعاد اليه (خط عن زياد بن الحرث الصدائى) واسناده ضعيف ❁ (من طلب العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع)

قال الغزالي هذا وما قبله في العلم النافع وهو ما يزيد في الخوف من الله وينقص من الرغبة في الدنيا (حل عن أنس) ﴿من طلب العلم ليجاري به العلماء) أي يجري معهم في المناظرة والجدل ليظهر علمه رياء وسمعة (أو ليماري به السفهاء) أي يحاجهم ويجادلهم به مباهاة وفخرا (أو يصرف به وجوه الناس إليه) أي يطلبه بنية تحصيل المال والجاه واقبال العامة عليه (أدخله الله النار) جزاء بما عمل جعل المماراة مع السفهاء سببا لدخول النار لظهور نفوسهم في طلب القهر والغلبة وهما من صفات الشيطنة في الآدمي قال بعضهم المماري يصنع في نفسه عند الخوض في الجدال أن لا يصنع بشيء ومن لا يقنع الا بأن لا يقنع فما إلى قناعته سبيل (ت عن كعب بن مالك) باسناد لين ﴿(من طاب البدعة ألزمناه بدعته) كذا في نسخ هذا الكتاب وأصله غير صواب اذ الذي في الاصول الصحيحة من سنن مخرجه البيهقي وكذا الدارقطني وغيرهما من طاق البدعة ألزمناه بدعته أي أن الطلاق البدعي يلزم ويقع وان كان حراما (هق عن معاذ ابن جبل) واسناده ضعيف كما في المطامح ﴿(من ظلم قيد) بكسر القاف وسكون المثناة التحتية أي قدر (شبر من الارض طوقه) بالبناء للمفعول (من سبع أرضين) بفتح الراء وقد تسكن أي يوم القيامة فتجعل الارض في عنقه كالطوق (حم ق عن عائشة وعن سعيد بن زيد) وهو متواتر (من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة) بضم الخاء المعجمة وتفتح والراء ساكنة ما يخترف أي يجتنى من الثمر أي لم يزل كأنه في بستان يجتني منه الثمر شبه ما يحوزه العائد من الثواب بما يحوزه المخترف من الثمر (حتى يرجع) وقيل المراد بالخرفة هذا الطريق (م عن ثوبان) مولى المصطفى ﴿(من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ) أي لجأ الى ملجأ عظيم فيجب الكف عن أذاه (حم عن عثمان) بن عفان (وابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن ﴿(من عال جاريتين) أي ربى صغيرتين وقام بمصالحهما من نحو نفقة وكسوة (حتى يدركا دخلت أنا وهو الجنة كهاتين) وضم اصبعيه مشيرا الى قرب فاعل ذلك منه أي دخل مصاحبا لي قريبا مني (م ت عن أنس) بن مالك ﴿(من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم) أي قام بما يحتاجونه من قوت وكسوة يومهم وليلتهم (غفر الله له ذنوبه) أي الصغائر فقط (ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين ﴿(من عال ثلاث بنات) أي قام بما يحتجنه (وأدبهن) بآداب الشريعة وعلمهن (وزوجهن وأحسن اليهن) بعد الزواج بصلة وزيارة (فله الجنة) فيه تأكد حق البنات على حق البنين لضعفهن عن الاكتساب (د عن أبي سعيد) واسناده صحيح واقتصار المؤلف على حسنه غير سديد ﴿(من عد غدا من أجله فقد أساء صحبة الموت) فان الموت مصاحب له ان لم يفجأه اليوم وافاه في غد والقصد الحث على قصر الامل (هب عن أنس) ثم قال اسناده مجهول ﴿(من عرض عليه ريحان) أي نبت طيب الريح من أنواع المشموم (فلا يرده) بالرفع على الاشهر (فانه خفيف المحمل) بفتح الميم الاولى وكسر الثانية أي خفيف الحمل (طيب الريح) تعليل ببعض العلة لا تمامها اذ المراد لا يرده لانه هدية قليلة نافعة لا يتأذى المهدي بها فلا وجه لردها (م د عن أبي هريرة ﴿من عزى ثكلى) بفتح المثلثة مقصور من فقدت ولدها (كسي بردا في الجنة) مكافأة له على تعزيتها لكن لا يعزى المرأة الشابة الا ذو زوج أو محرم (ت عن أبي برزة) وقال اسناده غير قوي (من عزى مصابا) أي حمله على الصبر بوعد الاجر (فله مثل أجره) أي له مثل أجر

صبره اذ المصيبة ليست فعله ذكره ابن عبد السلام ونوزع ولو عزى مصابين فأكثر دفعة فهل يتعدد الاجر فيه تردد لابن العماد (ت ه عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ❁ (من عشق) من يتصور حل نكاحها شرعا لا كامرد (فعف ثم مات مات شهيدا) أي يكون من شهداء الآخرة لان العشق وان كان مبدؤه النظر لكنه غير موجب له فهو فعل الله بالعبد بلا سبب (خط عن عائشة ❁ من عشق فكتم) عشقه عن الناس (وعف فمات فهو شهيد) والعشق التفاف الحب بالمحب حتى يحالط جميع أجزائه (خط عن ابن عباس) واسناده كالذي قبله ضعيف ❁ (من عفا عند القدرة) على الانتصار لنفسه والانتقام من مظالمه (عفا الله عنه يوم العسرة) أي يوم الفزع الاكبر وكفى العفو شرفا أن أجره مضمون للعبد على الله تعالى ففي خبر ابن عساكر والحكيم اذا كان يوم القيامة نادى منادليقم من كان أجره على الله فلا يقوم الا العافون عن الناس (طب عن أبي امامة) وضعفه الهيثمي فتحسين المؤلف له ليس في محله ❁ (من عفا عن دم لم يكن له ثواب الا الجنة) أي دخولها (خط عن ابن عباس) ثم قال انه معلول ❁ (من عفا عن قاتله دخل الجنة) يعني حصل له الامن من سوء الخاتمة (ابن منده عن جابر) بن عبد الله (الراسبي) قال الذهبي حديث مظلم ❁ (من علق) على نفسه أو غيره من طفل أو دابته (تميمة) هي ما علق من القلائد لدفع العين (فقد أشرك) أي فعل فعل أهل الشرك وهم يريدون به دفع المقادير المكتوبة (حم ك عن عقبة بن عامر) الجهني واسناده صحيح ❁ (من علق ودعة) بالتحريك شيء يخرج من البحر كالصدف على نحو ولده (فلا ودع الله له) أي لا جعله في دعة وسكون وهو لفظ بني من الودعة أي لا خذ الله عنه ما يخافه (ومن علق تميمة فلا تم الله له) ما أراده من الحفظ (حم ك عنه) واسناده صحيح ❁ (من علم ان الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة) لانه اذا تيقن حقيتها وانها عليه واجبة لا يتركها واذا واظبها كفرت ما بينها فدخلها ومن جحد حقيتها كفر (حم ك عن عثمان) ورجاله ثقات ❁ (من علم ان الله ربه وأني نبيه موقنا من قلبه) زاد الطبراني وأومأ بيده الى خلده (حرمه الله على النار) أي نار الخلود (البزار عن عمران) بن حصين وضعفه الهيثمي بعمران القصير وغيره فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ❁ (من علم ان الليل يأويه الى أهله فليشهد الجمعة) أي فليحضرها (هق عن أبي هريرة) قال الذهبي كابن الجوزي واه ❁ (من علم الرمي بالسهام (ثم تركه) رغبة عن السنة (فليس منا) أي ليس متصلا بنا ولا عاملا بأمرنا (م عن عقبة ابن عامر) الجهني ❁ (من علم) بفتح اللام المشددة (علما) أي علم غيره علما شرعيا (فله أجر من عمل به لا ينقص من أجر العامل) شيأ لان العالم هو الذي يصح للعامل عمل (عن معاذ بن أنس) واسناده حسن ❁ (من علم) بالتشديد غيره (آية من كتاب الله أو بابا من علم أغنى الله أجره الى يوم القيامة) أي فاذا مات لا ينقطع (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي سعيد) الخدري ❁ (من عمر) بالتشديد (ميسرة المسجد) أي صلى أو اعتكف أو ذكر الله في جهته اليسرى الذي يعدل عنها الناس الى اليمنى (كتب الله له كفلين من الاجر) أي نصيبين منه قاله لما ذكر له ان ميسرة المسجد تعطلت (ه عن ابن عمر) وفي اسناده مقال ❁ (من عمر) بفتح العين والتشديد بضبطه (جانب المسجد الايسر فله أهله فله أجران) لا يعارضه ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف لان ما ورد لعارض نزول بزواله (طب عن ابن عباس) وفيه بقية مدلس ❁ (من عمر) بضم العين وكسر الميم

مشددة أى عاش ۞ (من أمتى ستين سنة فقد أعذر الله اليه فى العمر) أى لم يبق له عذرا فى الرجوع اليه بالطاعة لما أرسل اليه من الانذار (ك عن سهل بن سعد) باسناد صحيح ۞ (من عمل عملا) أى أحدث فعلا (ليس عليه أمرنا) أى حكمنا واذننا (فهو رد) أى مردود عليه فلا يقبل منه (حم م عن عائشة) وعلقه البخارى ۞ (من غير أخاه) فى الدين (بذنب لم يمت حتى يعمله) المراد من ذنب قد تاب منه كما فسره به ابن منيع (ت عن معاذ) وقال حسن غريب وليس اسناده متصلا ۞ (من غدا الى المسجد وراح) أى ذهب للصلاة فيه ورجع (أعد الله) أى هيأ (له نزلا) بضمتين أى محلا ينزله (من الجنة كلما غدا وراح) أى بكل غدوة وروحة الى المسجد لانه بيت الله فمن دخله لعبادة أى وقت كان أعد الله له أجره (حم ق عن أبى هريرة ۞ من غدا الى صلاة الصبح غدا براية الايمان ومن غدا الى السوق غدا برايات ابليس) اعلام بادامته فى الاسواق واذا كانت موطنه فينبغى عدم دخولها بلا ضرورة (ه عن سلمان) وفيه ضعف ۞ (من غدا وراح وهو فى تعليم) يعنى تعلم (دينه فهو فى الجنة) ان قصد به وجه الله وعمل بعلمه (حل عن أبى سعيد) باسناد ضعيف ۞ (من غرس غرسا لم يأكل منه آدمى ولا خلق من خلق الله الا كان له صدقة) أى يثاب عليه ثواب الصدقة وان لم يكن باختياره (حم عن أبى الدرداء) واسناده حسن ۞ (من غزا فى سبيل الله ولم ينو الا عقالا) أى وهو لا يريد الا شيأ من الغنيمة ولو قليلا جدا كالعقال الذى يربط به ركبة البعير (فله ما نوى) وليس له غيره والقصد الحث على قطع النظر عن الغنيمة وجعل الغزو خالصا لله (حم ن ك عن عبادة بن الصامت) واسناده صحيح ۞ (من غسل ميتا فليغتسل) ندبا أو هو منسوخ أو أراد غسل الايدى ولو غسل ميتين أو أكثر فهل يتعدد الغسل قال ابن الملقن لا (حم عن المغيرة) رمز المؤلف لحسنه ولعله لشواهده وكثرة طرقه ۞ (من غسل الميت فليغتسل ومن حمله فليتوضأ) أى ليكن حامله على وضوء ليتأهب للصلاة عليه حين وصوله المصلى خوف الفوت (د ه حب عن أبى هريرة) قال ت حسن وصححه غيره وقفه ۞ (من غسل ميتا فستره) أى ستر عورته أو ستر ما بدا منه من علامة رديئة (ستره الله من الذنوب) أى لا يفضحه باظهارها يوم القيامة (ومن كفنه كساه الله من السندس) فى الجنة فيه أنه يندب للغاسل انه اذا رأى ما يكره ان لا يحدث به (طب عن أبى امامة) وضعفه المنذرى ۞ (من غسل ميتا فليبدأ فى تغسيله (بمصره) أى بعصر بطنه ليخرج ما فيه من أذى وهذا مندوب (هق عن ابن سيرين مرسلا) واسناده ضعيف ۞ (من غش) أى خان والغش ستر حال الشئ (فليس منا) أى ليس هو على سنتنا فى مناصحة الاخوان وذا قاله لما مر بصبرة طعام فأدخل يده فيها فاذا بلل أصابعه (ت عن أبى هريرة) بل هو فى مسلم وذهل المؤلف ۞ (من غش العرب لم يدخل فى شفاعتى) يوم القيامة (ولم تنله مودتى) وغشهم ان يصدهم عن الهدى أو يحملهم على ما يعدهم عن النبى صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك فقد قطع الرحم بينهم وبينه فيحرم شفاعته ومودته وغش غير العرب حرام أيضا لكن غش العرب أعظم جرما (حم ت عن عثمان) بن عفان وقال غريب ۞ (من غشنا فليس منا والمكر والخداع فى النار) أى صاحبهما يستحق دخولها الان الداعى اليه الحرص على الدنيا والرغبة فيها وذلك يجر اليها ۞ (طب حل عن ابن مسعود) ورجال الطبرانى ثقات وفى بعضهم كلام لا يضر ۞ (من غل بعيرا أو شاة) أو بقرة أو نحو ذلك (أتى به يحمله يوم

القيامة)

القيامة) معناه من سرق شيأ من نحو زكاة أو غنيمة يجيء يوم القيامة وهو حامله وان كان حيوانا كبيرا (حم والضياء عن عبد الله بن أنيس ۞ من غلب على ماء) مباح أى سبق اليه (فهو أحق به) من غيره حتى تنتهى حاجته (طب والضياء عن سمرة) بن جندب ۞ (من فاته الغزو معى فليغز فى البحر) زاد فى رواية فان غزوة فى البحر أفضل من غزوتين فى البر وفيه أن غزو البحر أفضل (طس عن واثلة) بن الاسقع وضعفه الهيثمى ۞ (من فدى أسيرا من أيدى العدو) أى الكفار (فأنا ذلك الاسير) أى فكأنى أنا المأسور فرضا وقد فدانى وهذا خرج مخرج الترغيب الشديد فى فكاك الاسرى (طص عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (من فر من ميراث وارثه) بأن فعل ما فوت به ارثه عليه فى مرض موته (قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة) دعاء أو خبرا فاد أن حرمان الوارث حرام وعده بعضهم من الكبائر (ه عن أنس) وضعفه المنذرى ۞ (من فرق بين والدة وولدها) بما يزيل الملك (فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة) فالتفريق بين أمة وولدها بنحو بيع حرام قبل التمييز عند الشافعى وقبل البلوغ عند أبى حنيفة (حم ت ك عن أبى أيوب) قال ت حسن غريب ولك صحيح وتعقب ۞ (من فرق) بين والدة وولدها (فليس منا) أى ليس من العاملين بشرعنا (طب عن معقل بن يسار) وفيه نصر بن طريف كذاب ۞ (من فطر صائما) بمشائه وكذا بنحو تمر فان لم يتيسر فماء (كان له مثل أجره غير انه لا ينقص من أجر الصائم شيأ) فتقدر حاز الغنى الشاكر أجر صيامه هو ومثل أجر الفقير الذى فطره (حم ت ه حب عن زيد بن خالد) الجهنى ۞ (من فطر صائما أو جهز غازيا فله مثل أجره) نظم أجر الصائم فى سلك أجر الغازى لانخراطهما فى معنى المجاهدة لاعداء الله (هق عنه) أى عن زيد الجهنى ۞ (من قاتل) الكفار (لتكون كلمة الله) أى كلمة توحيده (هى العليا) بالضم تأنيث أعلى (فهو) أى المقاتل (فى سبيل الله) قدم هو ليفيد الاختصاص فيفهم أن من قاتل للدنيا أو لنحو غنيمة أو لاظهار شجاعة فليس فى سبيل الله فلا ثواب له (حم ق عن أبى موسى ۞ من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة) بالضم ما بين الحلبتين (حرم الله على وجهه النار) وان مسه عذابها الذنب تما (حم عن عمر بن عنبسة) وضعفه الهيثمى بعبد العزيز بن عبيد الله فرمز المؤلف لحسنه فيه نظر ۞ (من قاد أعمى) مسلما ويحتمل أن الذمى كذلك (أربعين خطوة وجبت له الجنة) أى دخولها والكلام فيما اذا قاده لغير معصية (ع طب حل عن ابن عمر) وضعفه البيهقى (عد عن ابن عباس وعن جابر هب عن أنس) أشار بتعدد مخرجيه الى تقويه ۞ (من قاد أعمى أربعين خطوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه) من الصغائر (خط عن ابن عمر ۞ من قال لا اله الا الله) مخلصا (نفعته يوما من دهره) ان قرنها بجحد رسول الله يصيبه قبل ذلك ما أصابه) من الذنوب لانه لما أخلص عند قول تلك الكلمة أفاض الله على قلبه نورا أحياه به فبذلك النور طهر جسده فنفعته عند فصل القضاء (البزار هب عن أبى هريرة) واسناده حسن ۞ (من قال لا اله الا الله مخلصا) وفى رواية صدقا وفى رواية من قلبه (دخل الجنة) معنى الاخلاص أن يخلص قلبه لله فلا يبقى فيه شركة لغيره فيكون الله محبوب قلبه ومعبود قلبه ومقصود قلبه ومن هذا حاله فالدنيا سجنه ثم ان هذا وما قبله مشروط بسلامة العاقبة لان الاعتبار للخاتمة على ما أفصح به ومن يرتدد منكم عن دينه الآية وأما الاستمرار على

الايمان المقترن بالعمل الصالح فليس بشرط (البزار عن أبي سعيد) ورجاله ثقات ۞ (من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له بها نخلة في الجنة) أي غرست له بكل مرة نخلة فيها وخص النخل لكثرة منافعه وطيب ثمره (ت حب ك عن جابر) باسناد صحيح ۞ (من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة) أي ولو متفرقة وفي أثناء النهار لكن متواليه وأوله أفضل (حطت خطاياه) أي غفرت ذنوبه (وان كانت مثل زبد البحر) كناية عن المبالغة في الكثرة والمراد الصغائر (حم قت ه عن أبي هريرة ۞ من قال في القرآن بغير علم) أي قولا يعلم أن الحق غيره أو من قال في مشكله بما لا يعرف (فليتبوأ مقعده من النار) أي فليتخذ لنفسه منزلا فيها حيث نصب نفسه صاحب وحي يقول ما شاء (ت عن ابن عباس) وقال صحيح ونوزع ۞ (من قال في القرآن برأيه) أي بما خطر في ذهنه من غير دراية بالاصول ولا خبرة بالمعقول والمنقول (فأصاب) أي وافق هواه الصواب دون نظر في كلام العلماء ومراجعة القوانين العلمية (فقد أخطأ) في حكمه على القرآن بما لم يعرف أصله وشهادته على الله بأن ذلك مراده أما من قال بدليل أو تكلم على وجه التأويل فغير داخل في هذا الخبر (ت عن جندب) بن عبد الله البجلي رمز المؤلف لحسنه ولعله لاعتضاده ۞ (من قام رمضان) أي أتى بقيام رمضان وهو التراويح أو قام الى صلاة رمضان أو الى احيائه بالعبادة غير ليلة القدر تقديرا (ايمانا) تصديقا لوعد الله بالثواب (واحتسابا) اخلاصا (غفر له ما تقدم من ذنبه) الذي هو حق الله والمراد الصغائر (ق ٤ عن أبي هريرة ۞ من قام ليلة القدر) أي أحياها مجردة عن قيام رمضان (ايمانا واحتسابا) أي اخلاصا من غير شوب نحو رياء (غفر له ما تقدم من ذنبه) وفي رواية وما تأخر ولا يتأخر تكفير الذنوب بها الى انقضاء الشهر بخلاف صيام رمضان وقيامه (خ ٣ ۞ عن أبي هريرة من قام ليلتي العيد) أي أحياهما (محتسبا لله لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) أي لا يشغف بحب الدنيا الذي هو موتها ويأمن من سوء الخاتمة ويحصل بمعظم الليل وقيل بصلاة العشاء والصبح جماعة (ه عن أبي أمامة ۞ من قام في الصلاة فالتفت رد الله عليه صلاته) أي لم يقبلها بمعنى انه لا يثيبه عليها وأما الفرض فيسقط (طب عن أبي الدرداء) واسناده ضعيف ۞ (من قام مقام رياء وسمعة فانه في مقت الله حتى يجلس) أي حتى يترك ذلك ويتوب (طب عن عبد الله الخزاعي) رمز المؤلف لحسنه لكن ضعفه الهيثمي ۞ (من قتل بين عيني أمته) اكراما لها وشفقة وتعظيما (كان له) ذلك أي ثوابه (سترا من النار) أي حائلا بينه وبينها مانعا من دخوله اياها وخص الام لان تبرها آكد (عد هب عن ابن عباس) ثم قال مخرجه ابن عدي منكر اسنادا ومتنا ۞ (من قتل حية فكأنما قتل رجلا مشركا قد حل دمه) لانها شاركت ابليس في ضرر دم وبنيه وعداوتهم فالعداوة بينهما متأصلة (حم عن ابن مسعود) واسناده صحيح ۞ (من قتل حية أو عقربا فكأنما قتل كافرا) ومن قتل كافرا كان فداءه من النار (خط عن ابن مسعود ۞ من قتل حية فله سبع حسنات ومن قتل وزغة) بفتحات سام أبرص (فله حسنة) ومن له حسنة مقبولة دخل الجنة كما في الحديث المار ولو قتل حيات أو أوزاغا بضربة واحدة فله بكل حية عشر حسنات وبكل وزغ واحدة ولا نظر الى اتحاد الفعل ذكره ابن عبد السلام (حم حب عن ابن مسعود) باسناد صحيح ۞ (من قتل عصفورا) زاد في رواية فما فوقها (بغير حقه) في

رواية حقها وأنثه باعتبار الجنس (سأله الله عنه) فى رواية عن قتله أى عاقبه عليه (يوم القيامة) تمامه عند مخرجه قيل وما حقها يارسول الله قال أن تذبحه فتأكله ولا تقطع رأسه فيرمى بها (حم عن ابن عمر) باسناد جيد ۞ (من قتل كافرا فله سلبه) بالتحريك أى ثيابه التى عليه وهذا قاله يوم حنين فلا يخمس السلب بل هو للقاتل عند الشافعى وقال أبو حنيفة ان نفله الامام اياه (قد دت عن أبى قتادة حم د عن أنس حم ه عن سمرة) بن جندب ۞ (من قتل معاهدا) أى من له عهد بنحو أمان (لم يرح) بفتح أوله على الاشهر (رائحة الجنة) أى لم يشمها حين يشمها من لم يرتكب كبيرة لأنه لا يجدها أصلا (وان ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما) وروى مائة وخمسمائة وألف ولا تدافع لاختلاف الاعمال والاحوال والقصد المبالغة فى التكثير لا خصوص العدد (حم خ ن ه عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (من قتل معاهدا فى غير كنهه) أى فى غير وقته أو غاية أمره الذى يحل فيه قتله (حرم الله عليه الجنة) مادام ملطخا بذنبه فاذا طهر بالنار دخلها (حم د ه ن عن أبى بكرة) واسناده صالح ۞ (من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله) بعين مهملة أى قتله ظلما لا عن قصاص وقيل بمعجمة من الغبطة الفرح لان القاتل يفرح بقتل عدوه (لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا) أى نافلة ولا فريضة والقتل أكبر الكبائر بعد الكفر وفى بعض الاحاديث التى لم أقف لها على طريق من هدم بنيان الله فهو ملعون أى من قتل نفسا ظلما قال الثعالبى وهذا من الاستعارات التى لا أبلغ منها (د والضياء عن عبادة بن الصامت) واسناده صحيح ۞ (من قتل وزغا) بفتح الزاء والغين المعجمتين (كفر الله عنه سبع خطيئات) لتشوف الشارع الى اعدامه لكونه مجبولا على الاساءة (طس عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه لكن ضعفه الهيثمى ۞ (من قتله بطنه) أى مات بمرض بطنه أو من حفظ البطن من الحرام والشبهة (لم يعذب فى قبره) واذا لم يعذب فيه لم يعذب فى غيره لانه أول منازل الآخرة فاذا كان سهلا فما بعده أسهل منه (حم ن ت حب عن خالد بن عرفطة) الليثى أو البكرى (وعن سليمان ابن صرد) بن أبى الجون الخزاعى ۞ (من قتل دون ماله) أى عند دفعه من يريد أخذه ظلما (فهو شهيد) أى فى حكم الآخرة لا الدنيا (ومن قتل دون دمه) أى فى الدفع عن نفسه (فهو شهيد ومن قتل دون دينه) أى فى نصرة دين الله والذب عنه (فهو شهيد ومن قتل دون أهله) أى فى الدفع عن بضع حليلته أو قريبته (فهو شهيد) فى حكم الآخرة لا الدنيا لان المؤمن محترم ذاتا ودما وأهلا ومالا فاذا أريد منه شئ من ذلك جاز له الدفع عنه فاذا قتل بسببه فهو شهيد (حم ٣ حب عن سعيد بن زيد) وهو متواتر ۞ (من قتل دون مظلمته) أى قدامها (فهو شهيد) أى من شهداء الآخرة على ما تقرر (ن والضياء عن سويد بن مقرن) المزنى بل رواه البخارى وذهل عنه المؤلف ۞ (من قدم من نسكه) أى حجته أو عمرته (شيأ أو أخره فلا شئ عليه) يفسره أن النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع بمنى يوم النحر ما سئل عن شئ من الاعمال قدم أو أخر الا قال افعل ولا حرج (هق عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (من قذف مملوكه) أى رماه بزنا (وهو برئ مما قال) سيده لم يحد لقذفه فى الدنيا (وجلد) سيده (يوم القيامة) أى ضرب (حدا) لانقطاع الرق وحصول التكافؤ ولا تفاضل يومئذ الا بالتقوى (الا أن يكون) المملوك (كما قال) من كونه زانيا وهذا لا يغنى عنه قوله قبله وهو برئ لان مفهوم الشرط ان كان غير

معتبر فذاك والافالمراد بقوله وهو يرى أنه يغلب على ظنه براءته والواقع فى نفس الامر خلافها فلا يحد لصدقه (حم ق د ت عن أبى هريرة ❁ من قذف ذميا) أى رماه بالزنا (حد له يوم القيامة بسياط من نار) أما فى الدنيا فلا يحد مسلم بقذف ذمى والقصد التحذير من قذفه وأنه حرام (حم ق د ت عن أبى هريرة ❁ من قرأ القرآن يتأكل به) أى يستأكل به (الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم) أى من جعل القرآن وسيلة الى حطام الدنيا جاء يوم القيامة على أقبح صورة حيث عكس وجعل أشرف الاشياء وأعزها وصلة الى أرذل الاشياء وأحقرها (هب عن بريدة) باسناد ضعيف ❁ (من قرأ بمائة آية فى ليلة كتب له قنوت ليلة) أى عبادتها (حم ن عن تميم) الدارى واسناده صحيح ❁ (من قرأ فى ليلة) من الليالى (مائة آية لم يكتب من الغافلين) أى عن تلاوة القرآن (ك عن أبى هريرة) باسناد ضعيف (من قرأ سورة البقرة تزوج بناج فى الجنة) لما فى حفظها والمواظبة على تلاوتها من المشقة (هب عن السلسال) بفتح الصادين المهملتين ابن الدلهمس بفتح الدال واللام والميم ❁ (من قرأ آية الكرسى دبر) أى عقب (كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت) يعنى لم يبق من شرائط دخول الجنة الا الموت فكأنه يمنع ويقول لابد من حضورى أولا لتدخل الجنة (ن حب عن أبى أمامة) باسناد حسن وهم ابن الجوزى فى وضعه ❁ (من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه) أى اغنتاه عن قيام تلك الليلة بالقرآن أو اجزأتاه عن قراءة القرآن أو الكلام فيما يتعلق بالاعتقاد لما فيهما من الذكر والدعاء والايمان بجميع الكتب (ع عن أبى مسعود البدرى بل رواه مسلم وسماها المؤلف عنه ❁ (من قرأ السورة التى يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس) أى تغرب شمس ذلك اليوم لاشتمالها على جملة ما تحويه الكتب السماوية من الحكم النظرية والاحكام العملية والتصفية الروحانية (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف بل قيل موضوع ❁ (من قرأ سورة الكهف فى يوم الجمعة أضاءله من النور ما بين الجمعتين) فيندب قراءتها يوم الجمعة وكذا ليلتها نص عليه الشافعى (ك هق عن أبى سعيد) قال ك صحيح ورده الذهبى ❁ (من قرأ الآيات) العشر الاواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال) لمن تدبرها لم يفتتن بالدجال (حم م ن عن أبى الدرداء) ❁ (من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال) لا يعارض ذكر العشر فيما قبله لان الثلاث أدنى ما دفع الفتنة وغاية الكمال العشر أو أنه يختلف باختلاف الاشخاص (ت عن أبى الدرداء) وقال حسن صحيح ❁ (من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاءله من النور ما بينه وبين البيت العتيق) وفى رواية بدل يوم الجمعة ليلة الجمعة وجمع بأن المراد اليوم بليلته والليلة بيومها (هب عن أبى سعيد) واسناده حسن ❁ (من قرأ يس كل ليلة غفر له) أى الصغائر كما مر (هب عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ❁ (من قرأ يس فى ليلة أصبح مغفورا له) وقياسه أن من قرأها فى يومه أمسى مغفورا له (حل عن ابن مسعود) قال ابن الجوزى موضوع ❁ (من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن مرتين) أى دون يس (هب عن أبى سعيد) قال الذهبى حديث منكر ❁ (من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن عشر مرات) لا يعارض ما قبله لاختلاف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال والازمان وكلاهما خرج جوابا لسائل

قوله حم ق الخ هكذا بخطه وفى نسخ المتن طب عن واثلة اه من هامش

اقتضى حاله ما أجيب به (هب عن أبي هريرة) فيه ما قبله ۞ (من قرأ يس ابتغاء وجه الله) أي ابتغاء النظر الى وجهه تعالى في الآخرة أي لا للنجاة من النار ولا للفوز بالجنة (غفر له ما تقدم من ذنبه) أي من الصغائر (فاقرؤها) ندبا (عند موتاكم) أي من حضره الموت (هب عن معقل ابن يسار ۞ من قرأ حم الدخان في ليلة) اية ليلة كانت (أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك) أي يطلبون له من الله المغفرة والمراد التكثير لا التحديد (ت عن أبي هريرة) وقال غريب ۞ (من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له) ذنوبه أي الصغائر (ت عن أبي هريرة) وفيه ضعف وانقطاع (من قرأ سورة الدخان في ليلة غفر له ما تقدم من ذنبه) مفرد مضاف فيعم لكن قد علمت تصريحهم بأن المكفر الصغائر (ابن الضريس عن الحسن) البصري (مرسلا) ورواه حماد موصولا بذكر أبي هريرة وفيه انقطاع (من قرأ حم الدخان في ليلة جمعة أو يوم جمعة بنى الله له بها (بيتا في الجنة) ومن لازم ذلك دخوله اياها لانه انما بنى له ليسكنه (طب عن أبي أمامة) واسناده ضعيف ۞ (من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا) هذا من الطب الالهي (هب عن ابن مسعود) وفيه أبو شجاع نكرة لا يعرف والحديث منكر ۞ (من قرأ خواتم الحشر من ليلة أو نهار فقبض في ذلك اليوم أو) تلك (الليلة فقد أوجب الجنة) أي فعل شيأ أوجب له فعله الجنة أي دخولها (عد هب عن أبي أمامة) وضعفاه ۞ (من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن) لانها متضمنة للتوحيد الاعتقادي والمعرفة والاحدية ونفي الوالد والولد وهذه أصول مجامع التوحيد الاعتقادي المباين لكل شرك فلذلك عدلت ثلثه (حم ن والضياء عن أبي) بن كعب واسناده صحيح ۞ (من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن أجمع) اذ مدار القرآن على الخبر والانشاء والانشاء أمر ونهي واباحة والخبر خبر عن الخالق وأسمائه وصفاته وخبر عن خلقه فاخلصت السورة الخبر عنه وعن أسمائه وصفاته فعدلت ثلثا (ع عن رجاء الغنوي) باسناد ضعيف ۞ (من قرأ قل هو الله أحد) تمامه حتى يختمها فسقط من قلم المؤلف سهوا (عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة) بفنيه عند مخرجه قال عمر اذن نستكثر يا رسول الله فقال الله أكبر وأطيب (حم عن معاذ بن أنس) واسناده حسن ۞ (من قرأ قل هو الله أحد عشرين مرة بنى الله له قصرا في الجنة) فيه كالذي قبله اثبات فضل قل هو الله أحد وانها تضاهي كلمة التوحيد (ابن زنجويه) واسمه حميد في كتاب الترغيب (عن خالد بن زيد) الانصاري ۞ (من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة) أي الصغائر (ابن نصر عن أنس) بن مالك ۞ (من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة في الصلاة أو غيرها كتب الله له براءة من النار) فلا يدخلها الا تحلة القسم (طب عن فيروز الديلمي) ابن اخت النجاشي واسناده ضعيف ۞ (من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفر الله له خطيئة خمسين عاما ما اجتنب خصالا أربعا الدماء والاموال والفروج) المحرمة (والاشربة) المسكرة لانها امهات الكائر (عد هب عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ۞ (من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر الله له ذنوب مائتي سنة) الصغائر والظاهر انه لا يشترط التوالي في قراءتها (هب عن أنس) وفيه كذاب ۞ (من قرأ في يوم قل هو الله أحد مائتي مرة كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة الا أن يكون عليه دين) يظهر ان محله اذا كان حالا وامكنه وفاؤه ولم يفعل (عد هب عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ۞ (من قرأ

قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله) أي يجعل الله ثواب قراءتها عتقه من النار وينبغي قراءتها كذلك عن الميت (الخباز جي في فوائده عن حذيفة) بن اليمان ❁ (من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات) زاد في رواية قبل أن يتكلم (أعاذه الله بها من السوء الى الجمعة الاخرى) قال ابن حجر ينبغي تقييده بما بعد المأثور في الصبح (ابن السني عن عائشة) واسناده ضعيف ❁ (من قرأ اذا سلم الامام يوم الجمعة قبل أن ينثني رجله) أي قبل أن يصرف رجله عن حالته التي هو عليها في التشهد (فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعا سبعا) من المرات (غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) أي من الصغائر اذا اجتنبت الكبائر (أبو الاسعد القشيري في) كتاب (الاربعين عن أنس) وفي اسناده ضعف شديد ❁ (من قرأ القرآن فليسأل الله به) بأن يدعو بعد ختمه بالادعية المأثورة أو انه كلما قرأ آية رحمة سألها أو آية عذاب تعوذ (فانه سيجيء أقوام يقرؤن القرآن يسألون به الناس) فيندب الدعاء عقب ختمه وبالامور الاخروية تأكد (ت عن عمران) بن حصين قال وليس اسناده بذاك ❁ (من قرض بيت شعر بعد العشاء) الآخرة (لم تقبل له صلاة تلك الليلة حتى يصبح) هذا في شعر فيه هجو أو افراط في مدح أو تغزل بنحو امرد أو اجنبية أو خمر ونحوه بخلاف نحو ما في الزهد والرقائق وذم الدنيا (حم عن شداد بن أوس) واسناده حسن ❁ (من قرن بين حجة وعمرة أجزأه لهما طواف واحد) وبه قال الشافعي (حم عن ابن عمر) واسناده حسن ❁ (من قضى نسكه) أي حجه وعمرته (وسلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه) حتى الكبائر فان الحج يكفرها (عبد بن حميد) بغير اضافة (عن جابر) باسناد ضعيف ❁ (من قضى لاخيه المسلم حاجة) اخروية أو دنيوية لا اثم فيها (كان له من الاجر كمن حج واعتمر) أي حصل له من الاجر كما أن للحاج المعتمر أجرا ولا يلزم التساوي في المقدار (خط عن أنس) وفيه من لم أعرفه ❁ (من قضى لاخيه المسلم حاجة) ولو بالتسبب والسعي فيها (كان له من الاجر كمن خدم الله عمره) أي لكن صلى طول عمره فان الصلاة هي خدمة الله في الارض كما مر في حديث (حل عن أنس) قال ابن الجوزي موضوع ❁ (من قطع سدرة) أي شجرة نبق زاد في رواية للطبراني من سدر الحرم وهي مبينة للمراد دافعة للاشكال (صوب الله رأسه في النار) أي نكسه وألقاه على رأسه في نار جهنم وهذا دعاء أو خبر (د والضياء عن عبد الله بن حبشي) بحاء مهملة مضمومة واسناده صحيح ❁ (من قطع رحما أو حلف على يمين فاجرة ورأى وباله قبل أن يموت) في جميع اليمين الفاجرة مع التطعيمة ما يلوح باشتراكهما في القطيعة وفي هذا الاقتران من التحذير ما لا يخفى على النصير (تخ عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلا) تابعي كبير لقي مائة صحابي ❁ (من قعد على فراش) امرأة (مغيبة) بفتح الميم وكسر المعجمة التي غاب عنها زوجها (قيض الله له نعيانا يوم القيامة) أي ينهشه ويعذبه بسمه (حم عن أبي قتادة) وفيه ابن لهيعة ❁ (من كان آخر كلامه) في الدنيا (لا اله الا الله دخل الجنة) لانها شهادة شهد بها عند الموت وقد مات شهوته واستوى ظاهره وباطنه فغفر له بها لصدقها (حم د ك عن معاذ ابن جبل) قال ك صحيح ❁ (من كان حالفا) أي مريد اللحلف (فلا يحلف الا بالله) أي باسم من اسمائه أو صفة من صفاته لان في الحلف تعظيما وحقيقة التعظيم لا تكون الا لله (ن عن ابن عمر

ابن الخطاب ۞ (من كان سهلا لينا هينا) فى معاملته من بيع وشراء وقضاء واقتضاء وغير ذلك (حرمه الله على النار) ومن ثم كان المصطفى فى غاية اللين (لـ هق عن أبى هريرة) قال لـ صحيح أقروه ۞ (من كان عليه دين فهم بقضائه لم يزل معه من الله حارس) يحرسه أى من الشيطان أو من السلطان أو منهما حتى يوفى دينه (طس عن عائشة ۞ من كان فى المسجد ينتظر الصلاة فهو فى الصلاة) أى فى حكم من هو فيها فى اجراء الثواب عليه (مالم يحدث) حدث سوء أو المراد ينتقض طهره (حم ن حب عن سهل بن سعد ۞ من كان فى قلبه مودة لاخيه) فى الاسلام (ثم لم يطلعه عليها فقد خانه) والله لا يحب الخائنين (ابن أبى الدنيا فى) كتاب فضل زيارة (الاخوان عن مكحول مرسلا ۞ من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحرى) أى فجدير وحقيق (أن ينقلب منه كفافا) أى مكفوفا عن شر القضاء لا عليه ولا له فاذا كان هذا شأن من قضى بالعدل فما بالك بغيره (ت عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه أحمد أيضا ورجاله ثقات ۞ (من كان له امام فقراءة الامام له قراءة) أخذ به أبو حنيفة فلم يوجب قراءة الفاتحة على المقتدى والائمة الثلاثة على الوجوب (حم ه عن جابر) وضعفه الدارقطنى وغيره ۞ (من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا) اخذ بظاهره أبو حنيفة فاوجبها على من ملك نصابا وقال البقية سنة (د ك عن أبى هريرة) واسناده صحيح ۞ (من كان له شعر فليكرمه) بتعهده بالتسريح والترجيل والدهن ولا يحلقه حتى يتشعث لكن لا يبالغ (د عن أبى هريرة) واسناده حسن ۞ (من كان له صبى فليتصاب له) أى يتصاغر له بلطف ولين فى القول والفعل ليفرحه (ابن عساكر عن معاوية ۞ من كان له قلب صالح) أى نية صالحة (تحنن الله عليه) اى عطف عليه برحمته (الحكيم) الترمذى (عن يزيد ۞ من كان له مال فليرعليه أثره) فى ملبسه ونحوه فان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده حسنا ويكره البؤس والتباؤس (طب عن ابى حازم) الانصارى (من كان له وجهان فى الدنيا) أى من كان مع كل واحد من عدوين كأنه صديقه ويذم ذا عند ذا وذا عند ذا (كان له يوم القيامة لسانان من نار) كما كان فى الدنيا له لسان عند طائفة ولسان عند آخرين قال بعضهم حقيقة اختلاف السر والعلن كاختلاف القول والعمل وقال بعضهم العادات ظاهرات فمن اعتاد شيأ فى السر فضحه فى العلانية (د عن عمار) بن ياسر واسناده حسن ۞ (من كان يؤمن بالله) ايمانا كاملا منجيا من عذابه (واليوم الآخر) وهو من آخر أيام الحياة الدنيا الى آخر ما يقع يوم القيامة (فليحسن) بلام الامر فيه وفيما بعده (الى جاره) بنحو بشر وطلاقة وجه وكف أذى وبذل ندى وتحمل جفاه وغير ذلك (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أى يوم البعث ونوصيفه بالآخر لتأخره عن الدنيا والمراد يصدق بالمبدا والمعاد وفى تكرير الجار ادعاء التصديق بكل منهما على الاصالة (فليكرم ضيفه) الغنى والفقير بالاتحاف بما تيسر واكرام نزله ورفع منزلته (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا) أى كلاما يثاب عليه (أو ليسكت) ان لم يظهر له ذلك فيندب الصمت حتى عن المباح لادائه الى محرم أو مكروه وبفرض خلوه عن ذلك فهو ضياع للوقت فيما لا يعنى (حم ق ن عن أبى شريح) الخزاعى الكعبى (وعن أبى هريرة ۞ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أى يوم القيامة وهذا خطاب تهييج (فلا يسق ماءه ولدغيره) أى لا يطأ أمة حاملا سباها أو اشتراها فيحرم اجماعا لان الجنين ينمو بمائه فيصير كأنه ابن لهما (ت عن رويفع) بن ثابت

الانصاري واسناده حسن ۞ (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يرو عن) بالتشديد (مسلما) فان ترويعه حرام (طب عن سلمان بن صرد) واسناده حسن ۞ (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أي يصدق بلقاء الله والقدوم عليه (فلا يلبس) أي الرجل (حريرا ولا ذهبا) فانه حرام عليه لما فيه من الخنوثة التي لا تليق بشهامته (حم لـ عن أبي امامة) ۞ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما) سببه انه دعا بخفيه فلبس احدهما ثم جاء غراب فاحتمل الآخر فرمى به فوقعت منه حية فذكره (طب عن أبي امامة) واسناده صحيح ۞ (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار) يستر عورته وفي مسند أبي حنيفة مرفوعا لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يدخل الحمام الا بمئزر ومن لم يستر عورته من الناس كان في لعنة الله والملائكة والخلق أجمعين (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام) فانه لها مكروه الا لعذر كحيض ونفاس (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر) وان لم يشرب معهم لانه تقرير على منكر (ت لـ عن جابر) قال ت حسن غريب وقال لـ صحيح وأقره الذهبي ۞ (من كان يحب الله ورسوله فليحب اسامة بن زيد) فانه حب رسوله وابن حبه (حم عن عائشة) باسناد صحيح ۞ (من كتم شهادة اذا دعي اليها) أي لاداتها عند حاكم أو محكم بشرطه (كان كمن شهد بالزور) فكتمان الشهادة من الكبائر (طب عن أبي موسى) باسناد حسن ۞ (من كتم على غال) أي ستر على من سرق من الغنيمة (فهو مثله) في الاثم في أحكام الآخرة لا في الدنيا (د عن سمرة) واسناده صحيح وقول المؤلف حسن تصحيف ۞ (من كتم علما) نافعا (عن أهله ألجم يوم القيامة) بالبناء للمفعول أي ألجمه الله (لجاما من نار) قال تعالى ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى الى قوله اللاعنون قال القرطبي وأما قول أبي هريرة حفظت عن رسول الله وعاءين من علم أما أحدهما فقد حدثتكم به وأما الآخر فلو حدثتكم به لقطع مني هذا الحلقوم فحمل على ما يتعلق بالفتن من أسماء المنافقين ونحوه أما كتمه عن غير أهله فظاهر بل واجب (ع عن ابن مسعود) واسناده قوي ۞ (من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار) أي استنار وجهه وعلا ضياؤه وبهاؤه وذلك لان العبد اذا أكثر في ليله من مناجاة ربه انتشرت أنوار ليله على أجزاء نهاره فيصير نهاره في غاية الحسن وامتلأ قلبه بالانوار فان المشكاة تستنير بالمصباح فاذا صار سراج اليقين يزهو في القلب بكثرة قيام الليل يزداد المصباح اشراقا وتكتسب مشكاة القلب نورا وضياء وقيل أراد أن وجوه أموره التي يتوجه اليها تحسن وتدركه المعونة الالهية في تصاريفه ويكون معانا بحسن وجه مقاصده وافعاله (د عن جابر) قال العقيلي باطل وأطنب ابن عدي في رده وعجب من المؤلف حيث أورده في الكتاب الذي زعم انه صانه عن كل وضاع كذاب مع قوله في فتاويه أطبقوا على انه موضوع هكذا ذكره في كلامه على حديث من قال أنا عالم فهو جاهل ۞ (من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به) لان السقط ما لا نفع فيه فان كان لغوا لا اثم فيه حوسب على تضييع عمره وصرفه عن الذكر الى الهذيان ومن نوقش الحساب عذب (طس عن ابن عمر) وفيه جماعة غير معروفين ۞ (من كذب بالقدر) محركا (فقد كفر بما جئت به) وفي رواية فقد كفر بما أنزل على محمد وهذا مسوق للزجر والتهويل

والاصح

والاصح عدم تكفير أهل القبلة (عد عن ابن عمر) قال ابن الجوزي واه ۞ (من كذب في حلم كلف يوم القيامة عقد شعيرة) لان الرؤيا نوع من الوحي يريه الله عبده فمن كذب فيه فقد كذب في نوع من الوحي فاستحق التعذيب بتكليفه مالا يمكنه (حم ت ك عن علي) قال ك صحيح وتعقب ۞ (من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) فكما انه تصدى للكذب التعمد فليتصد و جزائه التبوأ فالكذب عليه كبيرة اجماعا حتى في الترغيب والترهيب ولا التفات لمن شذ (حم ق ن ه عن أنس) بن مالك (حم خ د ه عن الزبير) بن العوام (م عن أبي هريرة) الدوسي (ت عن علي) أمير المؤمنين (حم م عن جابر) بن عبد الله (وعن أبي سعيد) الخدري (ت ه عن ابن مسعود حم ك عن خالد بن عرفطة وعن زيد بن أرقم حم عن سلمة بن الاكوع وعن عقبة بن عامر وعن معاوية بن أبي سفيان طب عن السائب بن يزيد وعن سلمان بن خالد الخزاعي وعن صهيب وعن طارق بن أشيم وعن طلحة بن عبيد الله وعن ابن عباس وعن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن عمرو) بن العاص (وعن عتبة بن غزوان وعن العرس بن عميرة وعن عمار بن ياسر وعن عمران بن حصين وعن عمرو بن حريث وعن عمرو بن عبسة وعن عمرو بن مرة الجهني وعن المغيرة بن شعبة وعن يعلى بن مرة وعن ابي عبيدة بن الجراح وعن ابي موسى الاشعري طس عن البراء وعن معاذ ابن جبل وعن بلال بن شريط وعن ابي ميمون قط في الافراد عن أبي رمثة وعن ابن الزبير وعن أبي رافع وعن أم أيمن خط عن سلمان الفارسي وعن ابي امامة ابن عساكر عن رافع بن خديج وعن يزيد بن أسيد وعن عائشة ابن صاعد في طرقه عن أبي بكر الصديق وعن عمر بن الخطاب وعن سعد بن ابي وقاص وعن حذيفة بن أسيد وعن حذيفة بن اليمان ابو سعود ابن الفرات في جزئه عن عثمان بن عفان البزار عن سعيد بن زيد عد عن اسامة بن زيد وعن بريدة وعن سفينة وعن أبي قتادة ابو نعيم في المعرفة عن جندع بن عمرو وعن سعد بن المدحاس وعن عبد الله بن زغب بن فائع عن عبد الله بن ابي اوفى ك في المدخل عن عفان بن حبيب عق عن غزوان وعن ابي كبشة ابن الجوزي في مقدمة الموضوعات عن ابي ذر وعن ابي موسى الغافقي) ظاهر استقصاء المؤلف لتعداد المخرجين والرواة انه لم يروه غير من ذكر وليس كذلك فقد قال ابن الجوزي رواه عن النبي ثمانية وتسعون صحابيا منهم العشرة ولا يعرف ذلك لغيره وخرجه الطبراني عن نحو هذا العدد وذكر بن دحية انه أخرج من نحو أربعين طريقا وقال بعضهم بل رواه مائتان من الصحابة والفاظهم متقاربة والمعنى واحد ومنها من نقل عنى مالم أقله فليتبوأ مقعده من النار قالوا وذا أصعب ألفاظه وأشقها لشموله للمصحف واللحان والمحرف وقال ابن الصلاح ليس في مرتبته من المتواتر غيره ۞ (من كذب علي فهو في النار) حتى يتطهر بما وظاهره ولو مرة وفي غير الاحكام (حم عن عمر) باسناد حسن ۞ (من كذب في حلم متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) أشار الى أن الكذب عليه في الرؤيا كالكذب عليه في الرواية وربما كان أغلظ (حم عن علي) باسناد حسن ۞ (من كرم أصله وطاب مولده حسن محضره) فكان مفتاحا للخير مغلاقا للشر ولا يذكر احد في المجالس الا بخير (ابن النجار عن أبي هريرة) قال ابن عدي باطل ۞ (من كظم غيظا) أي كف عن امضائه (وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه امنا وايمانا) لانه قهر النفس الامارة بالسوء وانجلى ظلمة قلبه فامتلأ يقينا وايمانا (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن

أبي هريرة) واسناده حسن ۞ (من كف غضبه ستر الله عورته) أي من منع نفسه عند هيجان الغضب عن اذى معدوم فعاجل ثوابه أن يستر عورته في الدنيا ومن ستره فيها لا يهتكه في الآخرة (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن أبي هريرة وعن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (من كفن ميتا) أي قام له بالكفن من ماله (كان له بكل شعرة منه حسنة) يعطاها في الآخرة (خط عن ابن عمر) باسناد ضعيف بل قيل بوضعه ۞ (من كنت مولاه) أي وليه وناصره (فعلي مولاه) ولاء الاسلام وسببه ان اسامة قال لعلي لست مولاي انما مولاي رسول الله فذكره (حم عن البراء) بن عازب (حم عن بريدة) بن الحصيب (ت ن والضياء عن زيد بن أرقم) ورجال أحمد ثقات بل قال المؤلف حديث متواتر ۞ (من كنت وليه فعلي وليه) يدفع عنه ما يكره (حم ن ك عن بريدة) واسناده صحيح ۞ (من لبس الحرير في الدنيا) من الرجال (لم يلبسه في الآخرة) أي جزاؤه ان لا يلبسه فيها الا ستحقاله ما أمر بتأخيره فحرم عند صدقاته (حم ق ن ه عن أنس) بن مالك ۞ (من لبس ثوب شهرة) أي ثوب تكبر وتفاخر (أعرض الله عنه) أي لم ينظر اليه نظر رحمة (حتى يضعه متى وضعه) فيصغره في العيون ويحقره في القلوب (ه والضياء عن أبي ذر) وضعفه المنذري ۞ (من لبس ثوب شهرة) بحيث يشتهر به لابسه (ألبسه الله يوم القيامة ثوبا مثله) كذا بخط المؤلف وفي نسخ ثوب مذلة أي يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن (ثم يلهب فيه النار) عقوبة له بنقيض فعله والجزاء من جنس العمل (د ه عن ابن عمر) بن الخطاب قال المنذري حسن (من لبس الحرير) من الرجال (في الدنيا) عامدا عالما لغير ضرورة (ألبسه الله يوم القيامة ثوبا من نار) جزاء بما عمل (حم عن جويرية) واسناده حسن ۞ (من لطم مملوكه أو ضربه) في غير تعليم وتأديب (فكفارته أن يعتقه) أي ندبا وأجمعوا على عدم وجوبه (حم م د عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله) وفي رواية لمسلم من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم الخنزير ودمه فاللعب به حرام وفي الثاني كما قال الزركشي تحريم مباشرة النجاسة أي بلا حاجة (حم د ك عن أبي موسى) باسناد صحيح (من لعب بطلاق أو عتاق) أي قال طلقت زوجتي أو أعتقت عبدي هازلا (فهو كما قال) أي فيقع الطلاق والعتق فان هزله صار جدا (طب عن أبي الدرداء) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن غير حسن ۞ (من لعق العسلة ولعق أصابعه) من أثر الطعام (أشبعه الله في الدنيا والآخرة) دعاء أو خبر (طب عن العرباض) وفيه رجل مجهول ۞ (من لعق العسل ثلاث غدوات) كاملة (كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء) لما في العسل من المنافع للامراض وتخصيص الثلاث لسر علمه الشارع (ه عن أبي هريرة) وفيه انقطاع وضعف ۞ (من لقي الله لا يشرك به شيأ دخل الجنة) بفضل الله ابتداء أو بعد عقاب أو عتاب ومن مات مشركا دخل النار وخلد فيها (حم خ عن أنس) بن مالك (من لقي الله بغير أثر) بالتحريك أي علامة من جراحة (من جهاد لقي الله وفيه ثلمة) أي نقصان وأصلها في نحو الجدار ثم استعيرت للنقص قيل وذا خاص بزمن النبي صلى الله عليه وسلم (ت ه ك عن أبي هريرة) واسناده واه ۞ (من لقي العدو فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره) أي لم يسأله منكر ونكير فيه (طب ك عن أبي أيوب) واسناده حسن ۞ (من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر) أي لم ينههم في أثناء صلاته أمورا تلك الامور تنهى عنهما (لم يزدد من الله الا بعدا) لان صلاته وبال عليه وهذه الآفة غالبة على

غالب الناس (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (من لم يأت بيت المقدس يصلي فيه فليبعث) اليه (بزيت يسرج فيه) فان ذلك يقوم مقام الصلاة فيه وذا قاله لما قالت له ميمونة أفتنا في بيت المقدس فقال ائتوه فصلوا فيه فقالت فان لم نستطع فذكره (طب عن ميمونة) باسناد لين ۞ (من لم يأخذ من شاربه) ما طال حتى تبين الشفة بيانا ظاهرا (فليس منا) أي فليس من العاملين بسنتنا (حم ت ن والضياء عن زيد بن أرقم) قال ت حسن صحيح ۞ (من لم يؤمن بالقدر) محركا أي بالقضاء الالهي (خيره وشره فانا منه بريء ع عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر) أي ينويه قبله (فلا صيام له) اذا كان فرضا (قط هق عن عائشة) واسناده ضعيف ۞ (من لم يجمع) بضم فسكون أي يحكم النية ويعقد العزيمة (الصيام قبل الفجر فلا صيام له) أي صحيح فهو نفي للحقيقة الشرعية وان وجد الامساك وحمله الاكثر على الفرض لا النفل جمعا بين الادلة (حم ٣ عن حفصة) واسناده صحيح ۞ (من لم يترك من الاموات ولدا ولا والدا) يرثه (فورثته كلالة) والكلالة الوارثون الذين ليس فيهم والد ولا ولد فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط (هق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلا) هو ابن عوف ۞ (من لم يحاق عانته ويقلم اظفاره ويجز شاربه فليس منا) أي ليس على طريقتنا الاسلامية فان ذلك مندوب مؤكد افتخر كهتاون بالسنة (حم عن رجل) صحابي وفيه ابن لهيعة ۞ (من لم يخلل أصابعه) أي أصابع يديه ورجليه في الوضوء والغسل (بالماء خللها الله بالنار) أي أدخل النار بينها (يوم القيامة) جزاء له على اهماله وتقصيره وهذا محمول على من لم يصل الماء الى ما بين أصابعه الا بالتخليل (طب عن واثلة) بن الاسقع وضعفه المنذري ۞ (من لم يدرك الركعة) في الوقت (لم يدرك الصلاة) اداء بل تكون قضاء (هق عن رجل) من الصحابة رمز المؤلف لحسنه ۞ (من لم يدع) يترك (قول الزور) الكذب (والعمل به) أي بمقتضاه (فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) كني بقوله ليس لله حاجة عن كونه ليس مطلوبا لله فهو مجاز عن عدم القبول فنفى السبب وأراد المسبب (حم خ د ت ه عن أبي هريرة ۞ (من لم يذر) أي يترك (المخابرة وهي العمل على أرض ببعض ما يخرج منها فليؤذن) بالبناء للمفعول (بحرب من الله ورسوله) وجه النهي ان منفعة الارض ممكنة بالاجارة فلا حاجة للعمل عليها ببعض ما يخرج منها (د ك عن جابر) بن عبد الله ۞ (من لم يرحم صغيرنا) أي من لا يكون من أهل الرحمة لاطفالنا أيها المسلمون (ويعرف حق كبيرنا) سنا أو علما (فليس منا) أي ليس على طريقتنا (خد عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ۞ (من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بتقدير الله فليلتمس الها غير الله طس عن أنس) واسناده حسن ۞ (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) لانه لم يطعه في امتثال أمره بشكر الناس الذين هم وسايط في ايصال نعم الله اليه والشكر انما يتم بطاعته (حم ت والضياء عن أبي سعيد) واسناده حسن ۞ (من لم يصل ركعتي الفجر) في وقتهما (فليصلهما بعد ما تطلع الشمس) فيه ان الراتبة الفائتة تقضى (حم ت ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقروه ۞ (من لم يطهره البحر) الملح أي ماؤه (فلا طهره الله) دعاء عليه وفيه رد على من كره التطهير به من السلف (قط هق عن أبي هريرة) واسناده واه ۞ (من لم يقبل رخصة الله) أي لم يعمل بها (كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة) في عظمها تمسك به الظاهرية

على ايجاب الفطر في السفر (حم عن ابن عمر) قاله لما أتاه رجل فقال اني أقوى على الصوم في السفر واسناده حسن ۞ (من لم يوتر فلا صلاة له) أي كاملة (طس عن أبي هريرة ۞ من لم يوص) قبل موته (لم يؤذن له في الكلام مع الموتى) عقوبة له على ترك ما أمر به وتمامه عند مخرجه قيل يارسول الله ويتكلمون قال نعم ويتزاورون (أبو الشيخ في) كتاب (الوصايا عن قيس) بن قبيصة ۞ (من مات محرما حشر ملبيا) لان من مات على شئ بعث عليه (خط عن ابن عباس ۞ من مات مرابطا في سبيل الله آمنه الله من فتنة القبر) التحير في سؤال الملكين (طب عن أبي امامة) واسناده حسن ۞ (من مات على شئ بعثه الله عليه) أي يموت على ما عاش عليه ويبعث على ذلك (حم ك عن جابر) واسناده صحيح (من مات من أمتي) رهو (يعمل عمل قوم لوط) ودفن في مقابر المسلمين (نقلهالله اليهم) أي الى مقابرهم فصيره فيهم (حتى يحشر معهم) أي فيكون معهم أينما كانوا والقصد بذلك الزجر والتنفير أو الكلام في المستحل (خط عن أنس) ثم قال حديث منكر ۞ (من مات وعليه صيام صام عنه) ولو بغير اذنه (وليه) جواز الالزام عند الشافعي في القديم المعمول به كالجمهور والولي كل قريب (حم ق د عن عائشة) وقول ابن دقيق العيد ليس هذا الحديث مما اتفق عليه الشيخان رده الزركشي وغيره تبعا لعبد الحق ۞ (من مات لا يشرك بالله شيأ) اقتصر على نفي الشرك لاستدعائه التوحيد بالاقتضاء واثبانه الرسالة باللزوم (دخل الجنة) أي عاقبة أمره دخولها وان دخل النار للتطهير (حم ق عن ابن مسعود ۞ من مات بكرة فلا يقيل الا في قبره ومن مات عشية فلا يبيتن الا في قبره) لان المؤمن مكرم واذا استحال جيفة ونتنا استقذرته النفوس فينبغي الاسراع بمواراته (طب عن ابن عمر) فيه الحكم بن ظهيرة متروك ۞ (من مات وهو مدمن خمر لقي الله وهو كعابد وثن) أي ان استحل شربها لكفره (طب حل عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (من مثل) بالتشديد (بالشعر) بفتحتين أي صيره مثلة بالضم بأن نتفه أو حلقه من الخد ودأو غيره بسواد (فليس له عند الله خلاق) بالفتح حظ ونصيب وقيل أراد الشعر بكسر فسكون الكلام المنظوم (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (من مثل بحيوان) بالتشديد قطع اطرافه وشوهه أو جدع أنفه واذنه أو مذاكيره (فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) عام مخصوص بغير القاتل الممثل (طب عن ابن عمر) واسناده حسن ۞ (من مرض ليلة فصبر ورضي بها عن الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه) فيه شمول للكائر والقياس استثناؤها كما مر (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة ۞ من مس الحصى) أي سوى الارض للسجود فانهم كانوا يسجدون عليها (فقد لغا) أي وقع في باطل أو فعل مالا يعنيه ولا يليق به فيكره مس الحصى وغيره من أنواع اللعب في الصلاة (ه عن أبي هريرة) واسناده حسن ۞ (من مس ذكره) أي بباطن كفه (فليتوضأ) لبطلان طهره وبه أخذ الشافعية (مالك حم ٤ ك عن بسرة بنت صفوان) الاسدية أخت عقبة بن أبي معيط لامه قال ت ترك صحيح وأقروه ۞ (من مشى الى) أداء (صلاة مكتوبة في الجماعة فهي) أي المشية أو الخطوة (كحجة) أي كنوابها (ومن مشى الى صلاة تطوع فهي كعمرة نافلة) أي كنوابها لكن لا يلزم التساوي في المقدار (طب عن أبي امامة) وفيه انقطاع وضعف ۞ (من مشى بين الفرضين كان له بكل خطوة حسنة) والحسنة بعشر أمثالها (طب عن أبي الدرداء) وفيه عثمان بن عطر ضعيف

(من

(من مشى) يعنى ذهب ولو راكبا (مع ظالم ليعينه) على ظلمه (وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام) يعنى خرج عن طريقة المسلمين أو ان استحل ذلك (طب والضياء عن أوس بن شرحبيل) وضعفه المنذرى (من ملك ذا رحم محرم) أى من لا يحل نكاحه من الاقارب (فهو حر) يعنى يعتق عليه بدخوله فى ملكه وبعمومه أخذ الحنفية وقال الشافعى لا يعتق الا الاصل والفرع (حم د ت ه ك عن سمرة) بن جندب قال ك على شرطهما وأقروه (من منح منحة) بكسر الميم عطية وهى تكون فى الحيوان وغيره وفى الرقبة والمنفعة والمراد هنا منحة (ورق) وهى القرض (أو منحة لبن) بأن يعيره ناقة أو شاة ليحلبها مدة ثم يردها (أو هدى زقاقا) بزاى مضمومة وقاف مكررة الطريق يريد من دل ضالا أو اعمى على طريقه (فهو كعتق نسمة) وهى كل ذى روح والمراد هنا رقبه عبدا وأمة (حم ت حب عن البراء) قال ت حسن صحيح (من منح منحة) أى عطية (غدت بصدقة وراحت بصدقة صبوحها وغبوقها) أى فى أول النهار وأول الليل والصبوح بالفتح الشرب أول النهار والغبوق الشرب أول الليل (م عن ابى هريرة) من منع فضل ماء أو كلا) يعنى أى انسان حفر بئرا بموات للارتفاق لزمه بذل ما فضل عن حاجته للمحتاج فان منعه (منعه الله فضله يوم القيامة) لتعديه بمنع ما ليس له وهذا خبر اودعاء (حم عن ابن عمرو ابن العاص واسناده حسن) (من نام عن وتره أو نسيه فليصله اذا) انتبه فى الاولى واذا (ذكره) فى الثانية وفيه أن الوتر يقضى كالفرض وعليه الشافعى (حم ٤ ك عن أبى سعيد) الخدرى (من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه) حيث تسبب فى ذلك (ع عن عائشة) واسناده ضعيف (من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصى الله فلا يعصه) أى من نذر طاعة لزمه الوفاء بنذره أو معصية حرم عليه الوفاء به لان النذر مفهومه الشرعى ايجاب قربة (حم خ ٤ عن عائشة) من نذر نذرا ولم يسمه فكفارته كفارة يمين) حمله مالك على النذر المطلق وكثيرون على نذر اللجاج والغضب (ه عن عقبة بن عامر) واسناده حسن (من نزل على قوم فلا يصوم تطوعا الا باذنهم) جبرا لخاطرهم والنهى للتنزيه (ت عن عائشة) وهذا حديث منكر (من نسى صلاة) مكتوبة أو نافلة مؤقتة حتى خرج وقتها (أو نام عنها) كذلك (فكفارتها) أى تلك المتروكة (أن يصليها) وجوبا فى المكتوبة وندبا فى النفل (اذا ذكرها) ويبادر بالمكتوبة وجوبا ان فاتت بغير عذر والا فندبا (حم ق ت ن عن أنس) بن مالك (من نسى الصلاة على) أى تركها عمدا على حد نسوا الله فنسيهم (خطئ) بفتح المعجمة وكسر الطاء وهمزة يقال خطئ وأخطأ سلك سبيل الخطأ (طريق الجنة) ومن اخطأ طريقها لم يبق له الا الطريق الى النار (ه عن ابن عباس) واسناده ضعيف وقول المؤلف حسن ممنوع (من نسى) صومه (وهو صائم فأكل أو شرب) قليلا أو كثيرا وخصهما من بين المفطرات لندرة غيرهما كالجماع (فليتم صومه) اضافه اليه اشارة الى انه لم يفطر وانما أمر بالاتمام لفوت ركنه ظاهرا (فانما أطعمه الله وسقاه) فليس له فيه دخل فكأنه لم يوجد فيه فعل (حم ق ه عن أبى هريرة) من نصر أخاه) فى الدين (بظهر الغيب) أى فى غيبته وهو يستطيع نصره (نصره الله فى الدنيا والآخرة) جزاء وفاقا ونصر المظلوم فرض كفاية على القادر (هق والضياء عن أنس) قال الذهبى اخطأ من رفعه (من نظر الى اخيه) فى الاسلام (نظر ود) اى محبة لاجل الله وفى الله

غفر الله له) ذنوبه أى الصغائر (الحكيم) الترمذى (عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ۞ (من نظر الى مسلم نظرة يخيفه) بها (فى غير حق اخافه الله يوم القيامة) قوله يخيفه حال من فاعل نظر او صفة للمصدر على حذف الراجع اى بها (طب عن ابن عمرو) وضعفه المنذرى وغيره ۞ (من نفس) اى أمهل او فرج (عن غريمه) بان أخر مطالبته (أو محا عنه) أى ابرأه من الدين (كان فى ظل العرش يوم القيامة) لان الاعسار من أعظم كرب الدنيا بل هو أعظمها فجوزى من نفس عن معسر بتفريج أعظم كرب الآخرة (حم م عن أبى هريرة ۞ من نيح) بكسر النون مبنى للمفعول وفى رواية بفتح مضارع مبنى للمفعول (عليه يعذب بما نيح عليه) أى بالنياحة أى مدة النواح عليه ان أوصى به أو اراد بالميت من حضره الموت فاذا صرخ عليه وهو فى النزع كان تعذيبه لتحسره على فراقهم (حم ق ت عن المغيرة) بن شعبة ۞ (من نوقش الحساب) أى من ضويق فى محاسبته بحيث سئل عن كل شئ واستقصى عليه فلم تترك له كبيرة ولا صغيرة (هلك) لان التقصير غالب على العباد فمن لم يسامح عذب (طب عن ابن الزبير) واسناده صحيح واقتصار المؤلف على تحسينه تقصير ۞ (من نوقش الحساب) أى عومر فيه (عذب) أى تكون نفس تلك المضايقة عذابا أو سببا مفضيا للعذاب (ق عن عائشة ۞ من هجر أخاه) فى الدين (سنة) بلا عذر (فهو كسفك دمه) لان المهجور كالميت فى انه لا ينتفع به والمراد اشتراك الهاجر والقاتل فى الاثم لا فى قدره فهجر المسلم فوق ثلاث حرام الا لمصلحة (حم خد د ك عن حميد) قال ك صحيح وأقروه ۞ (من وافق من أخيه) فى الدين (شهوة غفر له) أى ذنوبه الصغائر (طب عن أبى الدرداء) وفيه ضعف شديد ۞ (من وافق موته) من المؤمنين (عند انقضاء رمضان دخل الجنة) أى بغير عذاب (ومن وافق موته عند انقضاء عرفة) أى ممن وقف بها (دخل الجنة) كذلك (ومن وافق موته عند انقضاء صدقة) تصدق بها وقبلت (دخل الجنة) بغير عذاب والا فكل من مات مؤمنا دخلها وان لم يوافق موته ما ذكر (حل عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ۞ (من وجد سعة) من الاموال بأن خلف تركة فاضلة عن دينه ان كان (فليكفن فى ثوب حبرة) كعنبة على الوصف والاضافة برد يمانى مخطط ذو ألوان والاصح أفضلية الابيض لحديث صح (حم عن جابر) وفيه ابن لهيعة ۞ (من وجد من هذا الوسواس) بفتح الواو اى وسوسة الشيطان شيأ (فليقل آمنا بالله ورسوله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه) انه له بنية صادقة وقوة يقين (ابن السنى عن عائشة) وهذا حديث منكر ۞ (من وجد تمرا) وهو صائم (فليفطر عليه) ندبا مؤكدا (ومن لا) يجده (فليفطر على الماء فانه طهور) فالفطر عليه محصل للسنة (ت ن عن أنس) واسناده صحيح ۞ (من وسع على عياله) وهم من فى نفقته (فى يوم عاشوراء) بالمد عاشر المحرم (وسع الله عليه فى سنته كلها) دعاء أو خبر وذلك لان الله أغرق الدنيا بالطوفان فلم يبق الا سفينة نوح بمن فيها فرد عليهم دنياهم يوم عاشوراء (طس هب عن أبى سعيد) باسانيد كلها ضعيفة ۞ (من وصل صفا) من صفوف الصلاة (وصله الله) أى زاد فى بره وصلته وأدخله فى رحمته (ومن قطع صفا) منها (قطعه الله) أى قطع عنه مزيد بره وهذا يحتمل الدعاء والخبر (ن ك عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (من وضع الخمر على كفه) أى ليشربها أو يسقيها غيره ثم دعا (لم تقبل له دعوة) مادام لم يتب توبة صحيحة (ومن أدمن) أى داوم (على شربها سقى من الخبال) وهو

قوله ذو جذام لا حاجة الى تقدير ذو كلا يخفى اه

عصارة أهل النار (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ❁ (من وطئ امرأته) أو أمته (وهي حائض فقضى) أي قدر (بينهما ولد) أي العلوق بولد منه في تلك الحالة (فاصابه) أي الولد أو الواطئ (جذام) أي ذو جذام أي يبتلى الولد أو الواطئ بداء الجذام (فلا يلومن الا نفسه) لتسببه بما يورثه فلا يلوم الشارع لانه قد حذر منه (طس عن أبي هريرة) واسناده حسن ❁ (من وطئ أمته فولدت له) ما فيه صورة آدمي (فهي معتقة عن دبر) منه أي يحكم بعتقها بموته (حم عن ابن عباس) واسناده حسن ❁ (من وطئ على ازار) أي علاه برجله لكونه قد جاوز كعبيه (خيلاء) أي تيها وتكبرا (وطئه في النار) أي يلبس مثل ذلك الثوب الذي كان يرفل فيه في الدنيا ويجره تعاظما في نار جهنم ويعذب باشتعال النار فيه (حم عن صهيب) الرومي واسناده حسن ❁ (من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه) أراد شر لسانه وفرجه (دخل الجنة) أي بغير عذاب أو مع السابقين (ت ك حب عن أبي هريرة) باسناد صحيح ❁ (من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الاسلام) لان المبتدع مائل عن الاستقامة فمن وقره حاول اعوجاج الاستقامة لان معاونة النقيض الشئ معاونة لرفع ذلك الشئ (طب عن عبد الله بن بسر) واسناده ضعيف بل قيل بوضعه ❁ (من وقى شر ما تلقلق) أي لسانه (وقبقبه) أي بطنه من القبقبة وهي صوت يسمع من البطن (وذبذبه) أي ذكره سمي به لتذبذبه أي تحركه (فقد وجبت له الجنة) أي استحق دخولها (هب عن أنس) ثم قال في اسناده ضعف ❁ (من ولد له ثلاثة أولاد فلم يسم أحدهم محمدا فقد جهل) أي فعل فعل أهل الجهل أو جهل ما في ذلك من عظيم البركة التي فاتته (طب عن ابن عباس) واسناده ضعيف ❁ (من ولد له ولد فأذن) عقب ولادته كما تفيده الفاء (في اذنه اليمنى وأقام في اذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان) ريح تعرض لهم فربما غشي عليهم منها وقيل أراد التابعة من الجن (ع عن علي الحسين) بن علي واسناده ضعيف ❁ (من ولي شيأ من امور المسلمين لم ينظر الله في حاجته حتى ينظر في حوائجهم) أي ينصح ويصدق همة ورفقا (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ❁ (من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين) أي عرض نفسه لعذاب يجد فيه ألما كألم الذبح بغير سكين في صعوبته وشدته لما فيه من الخطر (ه ت عن أبي هريرة) واسناده صحيح واقتصار المؤلف على حسنه تقصير ❁ (من وهب) لغيره (هبة فهو أحق بها) أي له حق الرجوع فيها ان شاء (مالم يثب منها) أي يثيبه الموهوب له عليها فانه لا رجوع له وأخذ به مالك فجوز الرجوع في هبة الاجنبي ومذهب الشافعي انه بعد القبض ليس له طلب ثواب اما الاصل فله الرجوع عنده بشرطه (ك هق عن ابن عمر) قال ك صحيح وقال الذهبي موضوع ❁ (من لا حياء له فلا غيبة له) أي فلا تحرم غيبته أي لا يحرم ذكره بما يتجاهر به من المعصية ليعرف فيحذر (الخرائطي في) كتاب (مساوي الاخلاق وابن عساكر عن ابن عباس ❁ من لا يرحم) بالبناء للفاعل (لا يرحم) بالبناء للمفعول أي من لا يرحم الناس لا يرحمه الله في الآخرة (حم ق د ت عن أبي هريرة ق عن جرير) بن عبد الله وهو متواتر ❁ (من لا يرحم الناس) أي المسلمين كما قيد به في رواية وهو قيد اتفاقي (لا يرحمه الله) ومن رحمهم رحمه فالرحمة من اخلاق العطف والرأفة ومن الله الرضا عمن رحمه (حم ق ت عن جرير) بن عبد الله (حم ت عن أبي سعيد ❁ من لا يرحم من في الارض لا يرحمه من في السماء) أمره أو سلطانه فهو عبارة عن غاية الرفعة ومنتهى الجلالة لا عن

محل يستقر فيه تعالى الله عن ذلك (طب عن جرير) بن عبد الله واسناده صحيح واقتصار المؤلف على تحسينه غير حسن ۞ (من لا يرحم لا يرحم) أكثر ضبطهم فيه بالضم على الخبر (ومن لا يغفر لا يغفر له) دل بمنطوقه على انه من لم يكن رحيما لا يرحمه الله ومن لا يغفر لا يغفر الله له ودل بعكس مفهومه أن من كان رحيما يرحمه الله ومن يغفر يغفر له (حم عن جرير) واسناده صحيح ۞ (من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر له لا يغفر له ومن لا يتب لا يتب عليه) في منطوقه ومفهومه العمل المذكور (طب عن جرير) واسناد صحيح ۞ (من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله) فلا يسامحه ومفهومه أن من يستحي من الله يستحي الله منه فيسامحه ولا يعاقبه (طس عن أنس) وسببه ان انسانا خرج للجمعة فوجد الناس راجعين منها فتوارى عنهم ثم ذكره واسناده حسن ۞ (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) روى برفع الجلالة والناس ومعناه من لا يشكر الناس لا يشكره الله وبنصبهما أي من لا يشكر الناس بالثناء عليهم بما أولوه لا يشكر الله فانه أمر بذلك خالقه (ت عن أبي هريرة ۞ من يتزود في الدنيا) من العمل الصالح (ينفعه في الآخرة) ولا معول الا على نفعها (طب هب والضياء عن جرير) واسناده صحيح ۞ (من يتكفل) أي يضمن (لي أن لا يسأل الناس شيئا) أي من يلتزم عدم السؤال (واتكفل) بالرفع (له بالجنة) أي اضمنها له على كرم الله وهو لا يخيب ضمان نبيه (د ك عن ثوبان) بالضم ۞ (من يحرم) من الحرمان وهو متعد الى مفعولين الاول الضمير العائد الى من والثاني (الرفق) ضد العنف (يحرم الخير كله) أي يصير محروما من الخير وفيه فضل الرفق وشرفه (حم م د ه عن جرير) بن عبد الله ۞ (من يحفر ذمتي) أي يزيل عهدي وينقضه والخفرة بضم الخاء المعجمة العهد (كنت خصمه) يوم القيامة (ومن خاصمته خصمته) لاني المؤيد المنصور في الدارين (طب عن جندب) واسناده صحيح ۞ (من يدخل الجنة ينعم) بفتح المثناة التحتية والعين أي يصب نعمة أو يدوم نعيمه (فيها) فكان مظنة ان يقال كيف فقال (لا يأس) بفتح الهمزة لا يفتقر وفي رواية بضمها أي لا يحزن ولا يرى بأسا (لا تبلى ثيابه) لانها غير مركبة من العناصر (ولا يفنى شبابه) اذ لا هرم ثم ولا موت (م عن أبي هريرة ۞ من يرائي) أي يظهر للناس العمل الصالح ليعظم عندهم وليس هو كذلك (يرائي الله به) أي يظهر سريرته على رؤوس الخلائق ليفتضح (ومن يسمع) الناس علمه ويظهره لهم ليعتقدوه (يسمع الله به) أي يملأ اسماعهم مما انطوى عليه جزاء وفاقا (حم ت ه عن أبي سعيد) واسناده حسن ۞ (من يرد الله به خيرا) أي عظيما كثيرا (يفقهه في الدين) أي يفهمه اسرار أمر الشارع ونهيه بنور رباني (حم ق عن معاوية ت حم ت عن ابن عباس ه عن أبي هريرة ۞ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) أي يفهمه علم الشريعة (ويلهمه رشده) بباء موحدة أوله بخط المؤلف وفيه كالذي قبله شرف العلم وفضل العلماء وان التفقه في الدين علامة حسن الخاتمة (حل عن ابن مسعود) قال المؤلف كابن حجر حسن والذهبي منكر ۞ (من يرد الله بهدى يفهمه) علم الذات والصفات الناشئ عنه ملابسة كل خلق سني وتجنب كل خلق دني (السحري عن عمر) باسناد حسن ۞ (من يرد الله به خيرا يصب منه) بكسر الصاد للاكثر والفاعل الله وروى بفتحها ورجح أي ينل منه بالمصائب ويبتليه بها ليثيبه عليها أو يوصل له المصائب ليطهره من الذنوب ويرفع درجته (حم خ عن أبي هريرة ۞ من يرد هوان قريش أهانه الله) خرج مخرج الزجر والتهويل ليكون الانتهاء عن اذاهم

أسرع امتثالا والاحكم الله المطرد فى عدله انه لا يعاقب على الارادة (حم ت ك عن سعد) بن أبى وقاص واسناده جيد ❁ (من يسر على معسر) مسلم أو غيره بابراء أو هبة أو صدقة أو نظرة الى ميسرة (يسر الله عليه) مطالبه وأموره (فى الدنيا) بتوسيع رزقه وحفظه من الشدائد (والآخرة) بتسهيل الحساب والعفو عن العقاب (ه عن أبى هريرة) ❁ من يضمن) من الضمان بمعنى الوفاء بترك المعصية (لى ما بين لحييه) العظمان بجانبى الفم وأراد بما بينهما اللسان وما يأتى به النطق (وما بين رجليه) أى الفرج (أضمن له الجنة) أى دخوله اياها بغير عذاب وهذا تحذير من شهوة البطن والفرج وانهما مهلكة وعلها يؤثر فى القلب ما يؤثره جميع أعمال الجوارح واللسان أخص لانه يؤدى عن القلب ما فيه من الصور فيقتضى كل كلمة صورة فى القلب محالفة لها فلذلك اذا كان كاذبا حصل فى القلب صورة كاذبة واعوج به وجه القلب واذا كان فى شئ من الفضول اسود به وجه القلب وأظلم حتى تنتهى كثرة الكلام الى اماتة القلب ولذلك قدمه المصطفى فى الذكر اهتماما به (خ عن سهل بن سعد) الساعدى ❁ (من يعمل سوأ) شمل البر والفاجر والولى والعدو والمؤمن والكافر (يجز به فى الدنيا) زاد فى رواية الحكيم أو الآخرة أخبر بأن جزاءها فى الدنيا أو الآخرة ولا يجمع فيهما لكن الكافر يجمع عليه فيهما (ك عن أبى بكر) الصديق ❁ (من يكن فى حاجة أخيه) أى فى قضاء حاجة أخيه فى الدين (يكن الله فى حاجته) الحاجة اسم لما يفتقر اليه الانسان ومعناه على ظاهره ظاهر (ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج عن جابر) بن عبد الله واسناده حسن ❁ (منى مناخ من سبق) فلا يجوز البناء فيها لاحد لئلا يضيق على الحاج وهى غير مختصة باحد بل موضع للنسك ومثلها عرفة ومزدلفة (ت ك عن عائشة) قلت يارسول الله الا نبنى لك بناء يعنى يظلك فذكره واسناده صحيح ❁ (مناولة المسكين) أى اعطاؤه الصدقة (تقى ميتة) بكسر الميم (السوء) أى الموت مع قنوط من رحمة الله أو بنحو حرق أو غرق أو لدغ يبين به ان أفضل كيفيات الصدقة المناولة لانه يصير بالمناولة فى قرب الله ومن وقع فى قربه كان له مأمنا وذمة فكان فى ذمته وبوقى مصارع السوء (طب هب والضياء عن الحرث بن النعمان) قال الهيثمى فيه من لم أعرفه (منبرى هذا على ترعة) فى الاصل الروضة على مرتفع فان كانت فى مطمئن فهى روضة (من ترع الجنة) أى موضع يعنيه فى الآخرة أو المراد أن المتعبد عنده يورث الجنة فكأنه قطعة منها (حم عن أبى هريرة) باسناد صحيح ❁ (منعنى ربى ان أظلم معاهدا ولا غيره) كمستأمن وذمى وهذا اليسر من خصائصه فيحرم على امته (ك عن على) أمير المؤمنين ❁ (منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا) أى من حيث ما هو محب فى تحصيل كل واحد منهما فالعلم غاية ينتهى اليها ولا للمال غاية ينتهى اليها فلهذا لا يشبع قال بعضهم ما استكثر أحد من شئ الا مله وثقل عليه الا العلم والمال فانه كلما زاد كان اشهى له (عد عن أنس) ثم قال منكر (البزار عن أنس) وفيه ليث بن أبى سليم ❁ (موالينا منا) فى الاحترام والاكرام لانتسابهم بنا فليس المراد أنه تحرم عليهم الزكاة وفيه أنه ينسب الى القبيلة مولاهم سواء كان مولى عتاقة وهو الاكثر أو مولى حلف او مناصرة أو مولى اسلام بان اسلم على يده كما فى تهذيب الاسماء (طس عن ابن عمر) واسناده ضعيف ورواه عنه الطبرانى باسناد حسن ❁ (موت الغريب شهادة) أى فى حكم الآخرة (ه عن ابن

عباس) واسناده ضعيف ورواه عنه أيضا الطبراني في الكبير وزاد اذا احتضر فرمى ببصره عن يمينه ويساره فلم ير الا غريبا وذكر أهله وولده وتنفس فله بكل نفس يتنفسه يمحو الله عنه ألفي ألف سيئة ويكتب له ألفي ألف حسنة وفيه عمرو بن حصين متروك ۞ (موت الفجاءة) بفاء مضمومة مع المد وفتوحة مع القصر البغتة (أخذة أسف) بفتح السين أي غضب وبكسرها والمد أي اخذة غضبان أي هو من آثار غضب الله فانه لم يتركه ليتوب ويستعد للآخرة ولم يمرضه ليكون كفارة (حم د عن عبيد بن خالد) السلمي الهبري واسناده صحيح ۞ (موت الفجاءة راحة للمؤمن) أي المتأهب للموت المراقب له (وأخذة أسف للفاجر) أي الكافر والفاسق الغير المتأهب له (حم هق عن عائشة) باسناد ضعيف لكن له شواهد ۞ (موتان الارض) أي مواتها الذي ليس بمملوك (لله ورسوله ثم هو لكم منه فهو له) وان لم يأذن الامام عند الشافعي وشرطه الحنفية (هق عن ابن عباس) ثم قال منكر فتقول المؤلف حسن ممنوع ۞ (موسى بن عمران صفي الله) أي اصطفاه الله من خلقه وشرفه بكلامه (ك عن أنس) بن مالك ۞ (موضع سوط في الجنة) خص السوط لان شأن الراكب اذا أراد النزول في منزل أن يلقي سوطه قبل نزوله (خير من الدنيا وما فيها) لان الجنة مع نعيمها لا انقضاء لها والدنيا مع ما فيها فانية وهذا في محل السوط فما الظن بغيره مما هو اعلى (خ ت ه عن سهل بن سعد) الساعدي (ت عن أبي هريرة) بل رواه البخاري وذهل عنه المؤلف ۞ (مولى القوم) أي عتيقهم (من انفسهم) أي ينسب بنسبهم ويعزى الى قبيلتهم ويرثونه ان كان مولى عتاقة فالمعتق يرث العتيق بالعصوبة اذا فقد عصبة النسب (خ عن أنس) بل هو متفق عليه ۞ (مولى الرجل أخوه وابن عمه) فهما ناصراه ومعيناه أو المراد يرثانه اذا فقد الاقرب أو لم يستغرق (طب عن سهل بن حنيف) وفيه يحيى بن يزيد ضعيف ۞ (مهنة احداكن) بفتح الميم وتكسر خدمتها (في بيتها تدرك) بها (جهاد المجاهدين ان شاء الله) أي تدرك ثواب الجهاد ولكن لا يلزم التساوي في المقدار (ع عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (ميامين الخيل في شقرها) أي بركتها في الاحمر الصافي منها وتمامه وأيمنها ناصية ما كان واضع الجبين محجل ثلاث قوائم طلق اليد اليمنى (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (ميتة البحر حلال وماؤه طهور) بمعنى خبره الطهور وماؤه الحل ميتته وفيه أن ما لا يعيش الا بالبحر ميتته طاهرة يحل اكلها (قط ك عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف لكن له متابع ۞ (الماء لا ينجسه شئ) هذا متروك الظاهر فيما اذا تغير بنجاسة اتفاقا وخصه الشافعية والحنابلة بغير الجاري بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا فينجس مادونهما مطلقا وأخذ مالك باطلاقه فقال لا ينجس الماء الا بالتغير (طس عن عائشة) واسناده حسن ۞ (الماء طهور الا ما غلب على ريحه أو على طعمه) قال ابن المنذر أجمعوا على أن الماء قل أو كثر اذا حل به نجس فغيره لونا أو طعما أو ريحا تنجس (قط عن ثوبان) باسناد ضعيف ۞ (المائد في البحر) من مادَ يميد اذا دار رأسه بشم ريح البحر (الذي يصيبه التي له أجر شهيد) ان ركبه لطاعة (والغرق) بفتح فكسر (له أجر شهيدين) ان ركبه لغو غزو او حج (د عن أم حرام) واسناده حسن ۞ (المؤذن يغفر له مد صوته) أي غاية صوته أي يغفر له مغفرة طويلة عريضة على طريق المبالغة أي يستكمل مغفرة الله اذا استوفى وسعه في رفع الصوت (ويشهد له كل رطب) أي نام (ويابس) أي جماد

(وشاهد الصلاة) أى حاضرها فى جماعة (يكتب له خمس وعشرون صلاة ويكفر عنه ما بينهما) أى ما بين الاذان الى الاذان من الصغائر اذا اجتنب الكبائر (حم د ن حب عن أبى هريرة) ۞ (المؤذن يغفر له مدى صوته وأجره مثل أجر من صلى معه طب عن أبى امامة) وفيه جعفر بن الزبير ضعيف فرمز المؤلف لحسنه ممنوع الا أن يريد لشواهده (المؤذن المحتسب) أى الذى أراد باذانه وجه الله (كالشهيد المتشحط فى دمه) أى له أجر مثل أجره ولا يلزم التساوى فى المقدار (اذا مات لم يدود فى قبره) قال القرطبى ظاهره أنه لا تاكله الارض كالشهيد (طب عن ابن عمرو) ابن العاص وضعفه المنذرى ۞ (المؤذن أملك بالاذان والامام أملك بالاقامة) أى وقت الاذان منوط بنظر المؤذن ووقت الاقامة منوط بنظر الامام (أبو الشيخ فى كتاب الاذان عن أبى هريرة) صوابه عن ابن عمر كما ذكره ابن حجر ۞ (المؤذنون أطول الناس اعناقا) بالفتح جمع عنق (يوم القيامة) أى اكثرهم تشوقا الى رحمة الله لان المتشوق يطيل عنقه الى ما تشوق اليه أو معناه أكثر ثوابا (حم م عن معاوية) وهو متواتر ۞ (المؤذنون أمناء المسلمين على فطرهم وسحورهم) لانهم باذانهم يفطرون من صيامهم وبه يصلون فعليهم بذل الوسع فى تحرير دخول الوقت فمن قصر منهم فقد خان (طب عن أبى محذورة) واسناده حسن ۞ (المؤذنون أمناء المسلمين على صلاتهم) لانهم يعتمدون عليهم فى دخول الوقت (وحاجتهم) المراد به حاجة الصائمين الى الافطار (هق عن الحسن) البصرى مرسلا ۞ (المؤمن يأكل فى معى) بكسر الميم مقصور مصران (واحد والكافر يأكل فى سبعة أمعاء) قيل ذا خاص بمعين أو عام لكنه غالبى او هو تمثيل لكون المؤمن يأكل بقدر الحاجة فكأنه يأكل فى وعاء واحد والكافر لشدة شرهه كأنه يأكل فى سبعة أمعاء (حم ق ت ه عن ابن عمر حم م عن جابر) بن عبد الله (حم ق ه عن أبى هريرة م عن أبى موسى) ۞ المؤمن يشرب فى معى واحد والكافر يشرب فى سبعة امعاء) بالمعنى المقرر فيما قبله (حم م ت عن أبى هريرة) ۞ المؤمن مرآة المؤمن) أى يبصره من نفسه بما لا يراه بدونه أو المؤمن فى اراءة عيب أخيه كالمرآة المجلوة التى تحكى كلما ارتسم فيها من الصور ولو أدنى شئ واخذ منه مشروعية اجتماع الصوفية فى الزوايا والربط ليكون بعضهم على بعض يوقفه على عيوبه ونقائصه فأى وقت ظهر من أحدهم أثر التفرقة نافروه لان التفرق يظهر بظهور النفوس فاى وقت ظهرت نفس الفقير علموا خروجه من دائرة الجمعية وحكموا عليه بتضييع حكم الوقت واهمال السياسة (طس والضياء عن أنس) باسناد حسن ۞ (المؤمن مرآة المؤمن) فانت مرآة أخيك تبصر حاله فيك وهو مرآة لك يبصر حالك فيه فان شهدت فى أخيك خيرا أو شرا فهو لك (والمؤمن أخو المؤمن) أى بينه وبينه اخوة ثابتة بسبب الايمان (يكف عليه ضيعته) أى يجمع عليه معيشته ويضمها له ۞ (ويحوطه من ورائه) أى يحفظه ويصونه ويذب عنه فى غيبته بقدر الطاقة (حم د عن أبى هريرة) واسناده حسن ۞ (المؤمن للمؤمن) أى بعض المؤمنين لبعض (كالبنيان) أى الحائط أى لا يتقوى فى أمر دينه ودنياه الا بمعونته كما أن بعض البناء يقوى بعضه (يشد بعضه بعضا) بيان لوجه التشبيه وتمامه ثم شبك بين أصابعه أى يشد بعضهم بعضا مثل هذا الشد (ق ت ن عن أبى موسى) ۞ المؤمن من امنه الناس على أموالهم وأنفسهم) أى حقه أن يكون موصوفا بذلك (والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب)

عطف تفسير أو عطف عام على خاص (عن فضالة بن عبيد) واسناده حسن ❁ (المؤمن يموت بعرق الجبين) أى عرق جبينه حال موته علامة ايمانه لانه اذا جاءته البشرى مع قبح ما جاء به بخجل واستحيا فعرق جبينه (حم ت ن ه ك عن بريدة) قال ت حسن وقال ك صحيح ❁ (المؤمن يألف) لحسن اخلاقه وسهولة طباعه ولين جانبه (ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف) لضعف ايمانه وعسر اخلاقه وسوء طباعه والالفة سبب للاعتصام بالله وبضده تحصل النفرة (ه حم عن سهل بن سعد) الساعدى واسناده صحيح ❁ (المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخير الناس أنفعهم للناس) لانهم كلهم عيال الله وأحبهم اليه أنفعهم لعياله قال السهروردى وليس من اختار العزلة والوحدة يذهب عنه هذا الوصف فلا يكون الفا ألوفا وانما أشار المصطفى الى الخلق الجبلى وذلك يكمل فى كل من كان أتم معرفة وبقينا وأرزن عقلا وأتم استعدادا وكان أوفر الناس عقلا الانبياء فالاولياء وقد ظن قوم ان العزلة تسلب هذا الوصف فتركوها طلبا لهذه الفضيلة أو هو خطأ بل العزلة فيه أتم واهم لترقى الهمم عن ميل الطباع الى تأليف الارواح فاذا وفوا التصفية حقها اشرأبت الارواح الى جنسها الاصلى بالتآلف الاول فلذلك كانت العزلة من اهم الامور عند من يألف ويؤلف (قط فى الافراد والضياء عن جابر) بن عبد الله ❁ (المؤمن يغار والله أشد غيرا) بفتح الغين وسكون المثناة التحتية وأشرف الناس وأعلاهم همة أشدهم غيرة على نفسه وخواصه وعموم المؤمنين (م عن أبى هريرة) بل اتفقا عليه ❁ (المؤمن غر) أى يغره كل أحد ويغيره كل شئ ولا يعرف الشر وليس بذى مكر وهو يخدع لسلامة صدره وحسن ظنه (كريم) شريف الاخلاق (والفاجر) أى الفاسق (خب لئيم) أى جرئ يسعى فى الارض بالفساد (د ت ك عن أبى هريرة) واسناده جيد ❁ (المؤمن يجبر على كل حال تنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله) لان الدنيا سجنه وأمنية المسجون اخراجه من سجنه (ن عن ابن عباس) واسناده حسن ❁ (المؤمن من أهل الايمان) أى نسبته منهم (بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن لاهل الايمان كما يألم الجسد لما فى الرأس) هذا بيان لوجه الشبه فمن آذى مؤمنا واحدا فكأنما آذى الكل ومن قتل واحدا فكأنما أتلف من الجسد عضوا وألم جميع الجسد (حم عن سهل بن سعد) واسناده صحيح وقول المؤلف حسن غير كاف ❁ (المؤمن مكفر) أى مرزأ فى نفسه وماله لتكفير خطاياه ليلقى الله وقد خلصت سبيكة ايمانه من خبثها (ك عن سعد) بن أبى وقاص وقال غريب صحيح ❁ (المؤمن يسير المؤنة) أى قليل الكلفة على اخوانه (حل هب عن أبى هريرة) واسناده ضعيف بل قيل بوضعه ❁ (المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على اذاهم) له (أفضل من المؤمن الذى لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم) ولهذا عد قوم من أعظم أنواع الصبر على مخالطة الناس وتحمل اذاهم (حم خد ت ه عن ابن عمر) باسناد حسن ❁ (المؤمن أكرم على الله من بعض ملائكته) لان الملائكة لا شهوة لهم تدعو الى قبيح والمؤمن سلطت عليه الشهوة والشيطان والنفس فهو أبدا فى مقاساة وشدائد فلذلك كان أكرم والمراد المؤمن الكامل (ه عن أبى هريرة) ❁ المؤمن أخو المؤمن) أى فى الدين واذا كان أخاه فينبغى أن يعاشره معاشرة الاخوة فى التحابب (لا يدع نصيحته على كل حال) أى لا ينبغى أن يترك نصحه فى حال من الاحوال * (فائدة) * أخرج أبو نعيم عن أبى بن كعب خرج قوم يريدون سفرا فاضلوا الطريق

فعاينوا الموت او كادوا فلبسوا أكفانهم وانضجعوا للموت فخرج جفن من خلال الشجر وقال أنا بقية النفر الذين استمعوا القرآن على محمد سمعته يقول المؤمن أخو المؤمن لا يخذله هذا الماء وهذا الطريق (ابن النجار عن جابر) بن عبد الله ❁ (المؤمن لا يثرب عليه شئ أصابه) أى لا تقريع عليه ولا توبيخ فى شئ عمله (فى الدنيا انما يثرب على الكافر) قاله فى قصة أبى الهيثم حين أكل عنده لحما ورطبا وماء عذبا فقيل يا رسول الله هذا من النعيم الذى نسئل عنه فذكره (طب عن ابن مسعود ❁ المؤمن كيس) أى عاقل والكيس العقل (فطن) حاذق (حذر) أى مستعد متأهب لما بين يديه والمراد الكامل (القضاعى عن أنس) وفيه النخعى كذاب ❁ (المؤمن هين) من الهون بفتح الهاء السكينة والوقار لين مخفف اين على فيعل من اللين ضد الخشونة (حق تخاله من اللين أحمق) أى تظنه من كثرة لينه غير متنبه لطريق الحق (هب عن أبى هريرة) وقال غيره قوى ❁ (المؤمن واه راقع) أى واه لدينه بالذنوب راقع له بالتوبة فكلما انخرق دينه بمعصية رقعه بالتوبة (فالسعيد من مات على رقعه) أى من مات وهو راقع لدينه بالتوبة (البزار عن جابر) وضعفه المنذرى ❁ (المؤمن منفعة) أى كل شؤنه نفع لاخوانه (ان ماشيته نفعك) بارشاد الطريق والانس به والاستفادة (وان شاورته) فيما يعرض لك من مهم (نفعك) بنصحه (وان شاركته نفعك) بمعونته وتحمل المشاق عنك (وكل شئ من أمره منفعة) تعميم بعد تخصيص (حل عن ابن عمر ❁ المؤمن اذا اشتهى الولد فى الجنة) أى حدوثه له (كان حمله ووضعه وسنه فى ساعة واحدة) ويكون ذلك كله (كما يشتهى) من جهة القدر والشكل والهيئة والمراد أنه يكون ان اشتهى كونه لكنه لا يشتهيه فلا يولد له فيها (حم ت حب عن أبى سعيد) الخدرى ❁ (المؤمنون هينون ليّنون كالجمل) أى كل واحد منهم لين مثل لين الجمل (الانف) بفتح فكسر من أنف البعير اشتكى أنفه من البرة فقد أنف على القصر وروى آنف بالمد (ان قيد انقاد واذا أنيخ على صخرة استناخ) فان البعير اذا كان آنفا لوجع الذى به ذلول منقاد والمؤمن شديد الانقياد للشارع فى أمره ونهيه (ابن المبارك) فى الزهد (عن مكحول مرسلا ❁ المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه اشتكى كله وان اشتكى عينه اشتكى كله) فيه تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض وحثهم على التراحم والتعاضد فى غير اثم (حم م عن النعمان بن بشير ❁ الماهر بالقرآن) أى الحاذق به الذى لا تشق عليه قراءته لجودة حفظه واتقانه (مع السفرة) بفتحات الكتبة أى الملائكة (الكرام البررة) أى المطيعين جمع بار بمعنى محسن ومعنى كونه معهم كونه رفيقا لهم أو عاملا بعملهم بل أفضل (والذى يقرؤه و) هو (يتتعتع فيه) أى يتوقف فى تلاوته (وهو عليه شاق له أجران) أجر لقراءته وأجر بمشقته ولا يلزم منه أفضليته على الماهر لان الاجر الواحد قد يفضل أجورا كثيرة هذا ما قرره جمهور الشراح وقال ابن عبد السلام اذا لم يتساو العملان لا يلزم تفضيل أشقهما بدليل أن الايمان أفضل الاعمال مع سهولته وخفته على اللسان وكذا الذكر كما شهدت به الاخبار (قده عن عائشة ❁ المتباريان) أى المتعارضان المتباهيان بفعلهما فى الطعام (لا يجابان ولا يؤكل طعامهما) تنزيها فيكره اجابتهما وأكله لما فيه من المباهاة والرياء (هب عن أبى هريرة ❁ المتحابون فى الله) يكونون يوم القيامة (على كراسى من ياقوت حول العرش) لانهم لما أخلصوا محبتهم لله استوجبوا هذا

الاعظام وجوزوا بهذا الاكرام (هب عن أبي أيوب) واسناده حسن ۞ (المتشبع) أي المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك (بما لم يعط) بالبناء للمجهول (كلابس ثوبي زور) أي كمن يزور على الناس فيلبس لباس ذوي التقشف ويتزايا بزي أهل الصلاح وليس منهم وأضاف الثوبين الى الزور لانهما لباس الاجله وثنى باعتبار الرداء والازار (حم ق د عن اسماء بنت أبي بكر عن عائشة) ۞ المتعبد بغير فقه كالحمار في الطاحون) لان الفقه هو المصحح لكل عبادة وهي بدونه فاسدة فالمتعبد على جهل يتعب نفسه دائما كالحمار وهو يحسب أنه يحسن صنعا قال علي كرم الله وجهه قصم ظهري رجلان جاهل متنسك وعالم متهتك روى أن صوفيا كان يحلق لحيته ويقول هي نبتت على المعصية ولطخ رفيع شاربه بعذرة وقال أردت التواضع لله (حل عن وائلة) باسناد ضعيف ۞ (المتم الصلاة في السفر كالمقصر في الحضر) فيكون آثما وبهذا أخذ الظاهرية (قط في الافراد عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ۞ (المتمسك بسنتي عند فساد أمتي) حين يكون كما قال فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي (له أجر شهيد) لان السنة عند غلبة الفساد لا يجد المتمسك بها من يعينه بل يؤذيه ويهينه فبصبره على ذلك يجازى برفعه الى منازل الشهداء (طس عن أبي هريرة) واسناده حسن ۞ (المتمسك بسنتي عند اختلاف أمتي كالقابض على الجمر) لانه اذا عارض أهل الرياسة ونفاذ الامر عند الخلق فقد حط رياستهم وبارزهم بالمحاربة وذلك أشد من القبض على الجمر (الحكيم) في نوادره (عن ابن مسعود) ۞ المجالس بالامانة) فعلى الجليس أن لا يشيع حديث جليسه فيما يجب ستره (خط عن علي) ۞ المجالس بالامانة) أي انما تحسن المجالس بامانة حاضريها على ما يقع فيها من قول وفعل (الا) استثنا منقطع (ثلاثة مجالس سفك دم حرام) أي اراقة دم امرئ بغير حق (أو فرج حرام) أي وطؤه على وجه الزنا (أو اقتطاع مال) اي ومجلس يقتطع فيه مال مسلم أو ذمي (بغير حق) فمن قال في مجلس أريد قتل فلان أو الزنا بفلانة أو أخذ مال فلان فلا يجوز للمستمع كتمه بل عليه افشاؤه دفعا للمفسدة (د عن جابر) باسناد حسن ۞ (المجاهد من جاهد نفسه) زاد في رواية لله أي قهر نفسه الامارة بالسوء على ما فيه رضا الله من فعل الطاعة وتجنب المعصية وجهادها أصل كل جهاد فانه مالم يجاهدها لم يمكنه جهاد العدو والخارج (ت حب عن فضالة بن عبيد) واسناده جيد ۞ (المحتكر) الطعام على الناس ليغلو (ملعون) أي مطرود عن منازل الاخيار أو عن دخول الجنة مع السابقين (ك عن ابن عمر) وقال صحيح ورده الذهبي ۞ (المحرمة لا تنتقب) بنقاب بكسر النون فلها استتار رأسها وجميع بدنها الا الوجه فيحرم ستر شئ منه بنقاب أو غيره عند الشافعي (ولا تلبس القفازين) بقاف مضمومة ثوب على اليدين يحشى بنحو قطن وأفاد تحريم لبسهما وعليه الجمهور (د عن ابن عمر) ۞ المحروم من حرم الوصية) فاله لما قيل هلك فلان فقال أليس كان عندنا آنفا فقيل مات فجأة فذكره (ه عن أنس) وضعفه المنذري ۞ (المختلعات هن المنافقات) اي اللاتي يطلبن الخلع من أزواجهن من غير عذر هن منافقات نفاقا عمليا (ت عن ثوبان) قال ابن حجر في صحته نظر ۞ (المختلعات والمتبرجات) أي مظهرات الزينة للاجانب (هن المنافقات) بالمعنى المقرر (حل عن ابن مسعود) ۞ المدبر) أي عتقه (من الثلث) فسبيله سبيل الوصايا (ه عن ابن عمر) واسناده حسن ۞ (المدبر لا يباع

ولا يوهب) أى لا يصح بيعه ولا هبته (وهو حر من الثلث) أخذ بقضيته أبو حنيفة وجمع فنعوا الذى دبر بيعه وأجازه الشافعى (قط هق عن ابن عمر) باسناد ضعيف والصحيح وقفه ❁ (المدعى عليه) اذا أنكر (أولى باليمين الا أن تقوم عليه بينة) فانه يعمل بها والبينة على المدعى واليمين على من أنكر (هق عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ❁ (المدينة حرم آمن) بالمد فهى ثانية الحرمين المشاركة لمكة فى التكريم والتفضيل (أبو عوانة عن سهل بن حنيف ❁ المدينة خير) لفظ رواية الطبرانى والدارقطنى المدينة أفضل (من مكة) لانها حرم الرسول ومهبط الوحى وتمسك به من فضلها عليها وهو مذهب مالك والجمهور على أن مكة أفضل (طب قط فى الافراد عن رافع بن خديج) وضعفه الذهبى وغيره ❁ (المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وأرض الهجرة ومتبوأ الحلال والحرام) فان أكثر الاحكام نزلت بها (طس عن أبى هريرة) واسناده حسن ❁ (المراء فى القرآن) أى الشك فى كونه كلام الله (كفر) أو أراد الخوض فيه بأنه محدث أو قديم أو المجادلة فى الآى المتشابهة المؤدى الى الجحود فسماه كفرا باسم ما يخاف عاقبته (د ك عن أبى هريرة) ❁ المرء فى صلاة ما انتظرها) أى مدة انتظاره اقامتها فى المسجد فحكمه حكم المصلى فى حصول الثواب (عبد بن حميد عن جابر) واسناده صحيح ❁ (المرء) قليل بفرده (كثير بأخيه) فى النسب أو فى الدين أراد أنه وان كان قليلا فى نفسه فانه يكثر بأخيه اذا ساعده على الامر (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (الاخوان عن سهل بن سعد) الساعدى ❁ (المرء مع من أحب) طبعا وعقلا وجزاء ومحلا فكل مهتم بشئ فهو منجذب اليه بطبعه شاء أم أبى وكل أمر يصير الى مناسبه رضى أم سخط (حم ق ٣ عن أنس) بن مالك (ق عن ابن مسعود) مشهورا ومتواترا ❁ (المرء مع من أحب وله ما اكتسب) فى رواية وعليه بدل وله وفى رواية المرء على دين خليله (ت عن أنس) واسناده صحيح ❁ (المرأة) تكون فى الجنة (لآخر ازواجها) فى الدنيا فلذلك حرم على أزواج النبى صلى الله عليه وسلم أن ينكحن بعده لانهن أزواجه فى الجنة (طب عن أبى الدرداء خط عن عائشة) واسناده ضعيف ❁ (المرأة عورة) أى انه يستقبح ظهورها للرجال (فاذا خرجت) من خدرها (استشرفها الشيطان) يعنى رفع البصر اليها ليغويها أو يغوى بها فيوقع أحدهما أو كليهما فى الفتنة أو المراد شيطان الانسان سماه به على التشبيه (ت عن ابن مسعود) وقال حسن غريب ❁ (المرض سوط الله فى الارض يؤدب به عباده) لانه يحمد النفس الامارة ويذلها ويذهلها عن طلب حظوظها (الخليلى فى جزء من حديثه عن جرير) بن عبد الله ❁ (المريض تحات) بحذف احدى التاءين تخفيفا (خطاياه) أى ذنوبه (كما يتحات ورق الشجرة) من هبوب الريح فان مات من مرضه مات وقد خلصت سبيكة ايمانه من الخبث فلقى الله مطهرا (طب والضياء عن أسد بن كرز) بن عامر القسرى واسناده حسن لكنه فيه انقطاع ❁ (المزر كله حرام) هو بالكسر نبيذ يتخذ من نحو ذرة وبر وشعير (أبيضه وأحمره وأسوده وأخضره) أى بأى لون كان وخص هذه لانها أصول الالوان (طب عن ابن عباس) ❁ (المستبان) أى الذى يسب كل منهما الآخر (ما قالا) أى اثم ما قالا (من السب والشتم (فعلى البادئ منهما) لانه السبب لتلك المخاصمة (حتى يعتدى المظلوم) أى يتعدى الحد فى السب فلا يكون الاثم على البادئ فقط بل عليهما (حم م د ت عن أبى هريرة) ❁ (المستبان

شيطانان يتهاتران ويتكاذبان) أى كل منهما يتسقط صاحبه وينقصه من الهتر وهو الباطل من القول (حم خد عن عياض بن حمار) واسناده صحيح ۞ (المستحاضة تغتسل من قرء الى قرء طس عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ۞ (المستشار مؤتمن) أى أمين على ما استشير فيه فمن أفضى الى أخيه بسر وأمنه على نفسه لزمه أن لا يشير عليه الا بما يراه صوابا فانه كالامانة لا يأمن على ايداع ماله الا الثقة (ت عن أم سلمة ه عن أبى مسعود) وهو متواتر ۞ (المستشار مؤتمن ان شاء أشار وان شاء لم يشر) أراد أنه لا يتعين عليه ما لم يتحقق بتركه اشارته حصول ضرر لمحترم (طب عن ثمرة) بن جندب من طريقين فى احداهما ضعيف والاخرى متروك ۞ (المستشار مؤتمن فاذا استشير) أحدكم فى شئ (فليشر) على من استشاره (بما) أى بمثل الذى (هو صانع لنفسه) لان الدين النصيحة (طس عن على) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ۞ (المسجد بيت كل مؤمن) وفى رواية كل تقى لكن يشترط أن لا يشغله بغير ما بنى له (حل عن سلمان) باسناد ضعيف لكن له شواهد ۞ (المسجد الذى أسس على التقوى) المذكور فى قوله تعالى لمسجد أسس على التقوى هو (مسجدى هذا) مسجد المدينة وبه أخذ مالك وفى خبر آخر أنه مسجد قباء ومال كثير الى ترجيحه (م ت عن أبى سعيد حم ك عن أبى) بن كعب ۞ (المسك أطيب الطيب) يجوز كونه حكما شرعيا وكونه اخبارا عاديا (م ن عن أبى سعيد ۞ المسلم) أى الكامل (من) أى انسان أتى بأركان الدين و (سلم المسلمون) وغيرهم من أهل الذمة (من لسانه ويده) خصا بالذكر لان الاذى بهما أغلب (م عن جابر) بن عبد الله ۞ (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) بأن لا يتعرض لهم بما حرم من دمائهم وأموالهم واعراضهم (والمؤمن من امنه الناس على دمائهم وأموالهم) يعنى ائتمنوه وجعلوه أمينا عليها لكونه مجربا مختبرا فى حفظها وعدم الخيانة فيها وذكر المسلم والمؤمن بمعنى واحد تأكيدا وتقريرا (حم ت ن ك حب عن أبى هريرة ۞ المسلم أخو المسلم) أى يجمعهما دين واحد والاخوة الدينية أعظم من الحقيقية لان ثمرة هذه دنيوية وتلك أخروية (د عن سويد بن الحنظلية) واسناده حسن ۞ (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر) أى هجرة تامة فاضلة (من هجر) أى ترك (ما نهى الله عنه) أى ليس المهاجر حقيقة من هاجر من بلاد الكفر بل من هجر نفسه وأكرهها على الطاعة وحملها على تجنب المنهى لان النفس أشد عداوة من الكافر لقربها (خ د ن عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (المسلم مرآة المسلم فاذا رأى به شيأ فليأخذه) أى اذا أبصر بيده نه أو ثوبه نحو قذر أو قذاة لم يشعر به فليخبره عنه ثم ليرده اياه (ابن منيع عن أبى هريرة ۞ المسلمون اخوة) أى جمعتهم الاخوة الاسلامية لاتحاد الموافقة فى ورود المشرب الايمانى (لا فضل لاحد على أحد الا بالتقوى) والتقوى غيب عنا اذ محلها القلب فلا يجوز للمتقى أن يحقر مسلما (طب عن حبيب ابن خراش) وضعفه الهيثمى فرمز المؤلف لحسنه مدفوع ۞ (المسلمون شركاء فى ثلاث) من الخصال (فى الكلا) النابت فى الموات فلا يختص به أحد (والماء) أى ماء السماء والعيون والانهار التى لا مالك لها (والنار) يعنى الشجر الذى يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه والحجارة التى يقدح بها (حم د عن رجل) من المهاجرين (المسلمون على شروطهم) الجائزة شرعا أى ثابتون عليها واقفون عندها (د ك عن أبى هريرة) حسنه الترمذى وضعفه غيره ۞ (المسلمون

عند شروطهم ما وافق الحق من ذلك) أى ما وافق منها كتاب الله تعالى والا فهو باطل كشرط نصر ظالم وباغ (ك عن أنس وعن عائشة) واسناده واه ۞ (المسلمون عند شروطهم فيما أحل) بخلاف ما حرم فلا يجب بل لا يجوز الوفاء به (طب عن رافع بن خديج) واسناده حسن ۞ (المشاؤن الى المساجد فى الظلم) أى لصلاة أو اعتكاف فيها (أولئك) العالو المرتبة (الخوّاضون فى رحمة الله) عن أبى هريرة) وضعفه شارحه مغلطاى فقول المؤلف حسن ممنوع ۞ (المصائب والامراض والاحزان فى الدنيا جزاء) لما اقترفه الانسان من الذنوب (ص حل عن مسروق مرسلا ۞ المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه) وعسى أن تكرهوا شيأ وهو خير لكم (طس عن ابن عباس) وضعفه المنذرى ۞ (المضمضة والاستنشاق سنة) وبه أخذ مالك والشافعى وأوجبهما أحمد (والاذنان من الرأس) لا من الوجه ولا مستقلتان فيمسحان بماء الرأس عند الثلاثة وقال الشافعى عضوان مستقلان (خط عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (المطلقة ثلاثا ليس لها) على المطلق (سكنى ولا نفقة) فى مدة العدة وعلله فى رواية بأنهما انما يجبان ما كانت له عليها رجعة وإليه ذهب الجمهور (ن عن فاطمة بنت قيس) واسناده صحيح بل هو فى مسلم ۞ (المعتدى فى الصدقة) بأن يعطيها غير مستحقها (كمانعها) فى بقائها فى ذمته (حم د ت ه عن أنس) قال ت غريب ۞ (المعتكف يتبع الجنازة) أى يشيعها أى له ذلك ولا يبطل به اعتكافه (ويعود المريض) كذلك وتمامه واذا خرج لحاجة فمنع رأسه حتى يرجع (ه عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف ۞ (المعتكف يعكف الذنوب ويجرى له من الاجر كأجر عامل الحسنات كلها هب عن ابن عباس ۞ المعروف باب من أبواب الجنة) وهو أى فعله (يدفع مصارع السوء) اى يردها (أبو الشيخ عن ابن عمر) فيه محمد بن القاسم الازدى متهم ۞ (المعلّ) بسكون العين المهملة المطل واللىّ بأداء الحق (طرف من الظلم) ان وقع من موسر (طب حل والضياء عن حبشى بن جنادة) السلولى ۞ (المغبون) أى المسترسل فى وقت المبايعة حتى دفع أكثر من القيمة (لا محمود ولا مأجور) لكونه لم يحتسب بما زاد على القيمة فيؤجر ولم يحمد الى بائعه فيحمد (خط عن على) وضعفه (طب عن الحسن) بن على (ع عن الحسين) بن على وفى كل منهما مقال لكن الحديث حسن لشواهده ۞ (المغرب وتر النهار) أطلق كونها وترا لقربها منه والا فهى ليلية جهرية (فاوتروا صلاة الليل) ندبا لا وجوبا بدليل خبر هل على غيرها قال لا الا أن تطوع (طب عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (المقام المحمود) الموعود به النبى هو (الشفاعة) فى فصل القضاء يوم القيامة وو راء ذلك أقوال هذا الحديث يردها (حل هب عن أبى هريرة ۞ المقيم على الزنا) أى المصر عليه (كعابد وثن) فى مطلق التعذيب ولا يلزم منه استواؤهما بل ذلك يخلد وذا يخرج (الخرائطى فى) كتاب (مساوى الاخلاق وابن عساكر عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (المكاتب عبد) أى فى أكثر الاحكام كشهادته وارثه وحده وجنايته له أو لغيره عليه (ما بقى عليه من كتابته) أى من نجومها (درهم) فلا يعتق منه الا بقدر ما أدى وهو قول الجمهور (د عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ۞ (المكثرون) من المال (هم الاسفلون يوم القيامة) لطول حسابهم وتوقع عقابهم (الطيالسى) أبو داود (عن أبى ذر) واسناده صحيح ۞ (المكر والخديعة فى النار) أى صاحبهما لا يكون تقيا ولا خائفا لله لانه اذا

مكر غدر وإذا غدر خدع وذا لا يكون في تقي وكل خلة جانبت التقى فهي في النار (هب عن قيس ابن سعد) بن عبادة وإسناده قوي ۞ (المكر والخديعة والخيانة في النار) أي تدخل أصحابها النار (د في مراسيله عن الحسن مرسلا) وهو البصري ۞ (الملحمة الكبرى) أي الحرب العظيم (وفتح القسطنطينية وخروج الدجال) يكون ذلك كله (في سبعة أشهر) واستشكل بخبر بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين وأجيب بما فيه نظر (حم د ت ك عن معاذ) بن جبل واستغربه الترمذي ۞ (الملك) بضم الميم (في قريش) أي الخلافة فيهم (والقضاء في الأنصار) خصهم به لأنهم أكثر فقها (والأذان في الحبشة) الذين منهم بلال (والأمانة في الأزد) بسكون الزاي يعني اليمن (حم ت عن أبي هريرة) مرفوعا وموقوفا قالت والموقوف أصح ۞ (المنافق لا يصلي الضحى ولا يقرأ قل يا أيها الكافرون) أي علامته أنه لا يفعلهما فإذا وجد من هو مداوم على تركهما أشعر بنفاق في قلبه وهذا خرج مخرج الزجر عن تركهما (فر عن عبد الله بن جراد) وإسناده ضعيف ۞ (المنافق يملأ عينيه) أي دمعهما (يبكي كما يشاء) لا بد إذ ولونين باطن وظاهر ويقين وشك وإخلاص ورياء وصدق وكذب وصبر وجزع (فر عن علي) بإسناد ضعيف ۞ (المتعل) أي لابس النعل (راكب) أي في معنى الراكب (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ۞ (المتعل بمنزلة الراكب) فلا يتأذى كالحافي (ع) وبه (عن جابر) بن عبد الله ۞ (المنحة) بالكسر (مردودة) مرأنها ناقة أو شاة يعطيها الرجل لصاحبه ليشرب لبنها فيجب ردها إلى مالكها (والناس على شروطهم ما وافق الحق) وما لا يوافقه فلا عبرة به (البزار عن أنس) وضعفه الهيثمي فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ۞ (المهدي من عترتي من ولد فاطمة) ولا يعارضه أنه من ولد العباس لحمله على أن فيه شعبة منه كما يأتي (د ك عن أم سلمة) وإسناده حسن ۞ (المهدي من ولد العباس عمي) حاول بعضهم التوفيق بأنه من ولد فاطمة لكنه يدلي إلى بعض بطون بني العباس (قط في الأفراد عن عثمان) بن عفان وفي إسناده كذاب ۞ (المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة) وقيل إنه بصير متصرف في عالم الكون والفساد بأسرار الحروف (حم عن علي) بإسناد حسن ۞ (المهدي منا أجلى الجبهة) بالجيم أي منحسر الشعر عن مقدم رأسه (أقنى الأنف) أي طويله (يملأ الأرض قسطا وعدلا) القسط بالكسر العدل فالجمع للاطناب (كما ملئت جورا وظلما) الجور ظلم فالجمع للاطناب (يملك سبع سنين) زاد في رواية أو ثمان أو تسع وفي أخرى يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة (د ك عن أبي سعيد) قال الحاكم صحيح ورده الذهبي ۞ (المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري) قال المؤلف وابن حجر هذا مما يجب تأويله وليس المراد بهذا التفضيل الرجوع إلى زيادة الثواب والرفعة عند الله تعالى فلا أحاديث الصحيحة والإجماع على أن أبا بكر وعمر أفضل الخلق بعد النبيين والمرسلين بل قال ابن حجر إن بقية الصحابة أفضل منه والله أعلم قال في المطامح حكي أنه يكون في هذه الأمة خليفة لا يفضل عليه أبو بكر (الروياني عن حذيفة) قال ابن حجر باطل ۞ (الموت كفارة لكل مسلم) لما يلقاه من الآلام والأوجاع التي لم يقع له ما يقرب منها من قبل قال الغزالي أراد المؤمن حقا المسلم صدقا الذي سلم المسلمون من لسانه ويده (حل هب عن أنس) وإسناده حسن ووهم ابن الجوزي ۞ (الملائكة شهداء الله في السماء وأنتم) أيها المؤمنون (شهداء الله

في الارض) قاله لما مر بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم بأخرى فأثنوا عليها شرا فقال وجبت ثم ذكره (ن عن أبي هريرة) واسناده صحيح ❁ (الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها) لفظ رواية مخرجه أبي داود قبض وأراد بثيابه أعماله وأخذ بظاهره الخطابي ولا ينافيه بعث الناس عراة لانهم يخرجون بثيابهم ثم تتناثر (د حب ك عن أبي سعيد) قال ك على شرطهما وأقره الذهبي ❁ (الميت من ذات الجنب شهيد) أي من شهداء الآخرة وهو من الامراض المخوفة (حم طب عن عقبة بن عامر) وفيه ابن لهيعة فرمز المؤلف لصحته ممنوع ❁ (الميت يعذب في قبره بما نيح عليه) ان أوصاهم بفعله (حم ق ن ه عن عمر ❁ الميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويضع آخرين) أي جميع ما كان وما يكون بتقدير خبير بصير يعلم ما يؤول اليه أحوال عباده فيقدر ما هو أصلح لهم فيغني ويفقر ويعز ويذل ويمنع ويعطي ويقبض ويبسط كما تقتضيه الحكمة الربانية قال ابن قتيبة في المعارف وابن دريد في الوشاح كان عمرو بن العاص جزارا بمكة ثم صار أمير مصر قال ابن الجوزي في التنقيح وكذا الزبير بن العوام كان جزارا ثم رفع الله ذكره وأعلى قدره (البزار عن نعيم بن حمار) واسناده صحيح

(حرف النون)

(نار كم هذه) التي توقدونها في جميع الدنيا (جزء) واحد (من سبعين جزأ من نار جهنم لكل جزء منها حرها) أي حرارة كل جزء من السبعين جزأ من نار جهنم مثل حرارة نار كم (ت عن أبي سعيد) ورواه مسلم عن أبي هريرة وسماها المؤلف ❁ (ناموا فاذا انتبهتم فأحسنوا هب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ❁ (نبات الشعر في الانف أمان من الجذام) وعدم نباته فيه لفساد المنبت يؤذن باستعداد البدن لعروض الجذام (ع طس عن عائشة) قال في الميزان عن البغوي باطل ❁ (نبدأ بما بدأ الله به) فنبدأ بالصفا قبل المروة وهذا وان ورد على سبب فحكمه لكن العبرة بعموم اللفظ فيتقدم كل مقدم كالوجه في الوضوء (حم ٣ عن جابر) واسناده صحيح ❁ (نجاة أول هذه الامة باليقين والزهد) وهو ان يقذف الله النور في القلب فيسكن ويستقر فيه سمي يقينا لانه استقر قاما تلأ القلب نورا وأشرق الصدر به فتصورت له الدنيا والآخرة وشأن الملكوت وأمور الاسلام وأسرار الاحكام حتى تذل النفس وتنقاد ويلقى بيده سلما من الخوف والهيبة والزهد (ويهلك آخرها بالبخل و) طول (الامل) المؤدي الى تراكم دخان الشهوات المؤدي الى ظلمة القلب والغفلة عن ذكر ربه ولهذا قال ابن عباس أنتم اليوم أكثر صلاة وصياما وجهادا من أصحاب محمد وهم كانوا خيرا منكم قالوا فبم ذاك قال كانوا أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة فالمراد الاسترسال مع الامل أما أصله فلا بد منه لقيام العالم (ابن أبي الدنيا عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة ❁ (نخ الاذى) من نحو شوك وحجر (عن طريق المسلمين) فانه لك صدقة الامر للندب (ع حب عن أبي برزة) باسناد حسن ❁ (نزل الحجر الاسود من الجنة) حقيقة أو تساعا على مامر (وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم) وانما لم يبيضه توحيد المؤمنين لانه طمس نوره لتستر زينته عن الظلمة (ت عن ابن عباس) وقال حسن صحيح ❁ (نصبر ولا نعاقب) سببه أنه لما مثل يوم أحد بحمزة أنزل الله يوم الفتح وان عاقبتم فعاقبوا الآية فقال رسول الله نصبر (عم عن أبي) بن كعب ❁ (نصرت) يوم الاحزاب (بالصبا) بالقصر الريح

الذى يجىء من ظهر لك اذا استقبلت القبلة ويسمى القبول بالفتح (وأهلكت) بضم الهمزة وكسر اللام (عاد) قوم هود (بالدبور) بفتح الدال التى تجىء من قبل الوجه اذا استقبلت القبلة فالقبول نصرت أهل القبول والدبور أهلكت أهل الادبار (حم ق عن ابن عباس ۞ نصرت بالصبا) فى غزوة الخندق (وكانت عذابا على من كان قبلى) من الامم كعاد وغيرهم واحتج به من فضل جهة المشرق على المغرب لان الصبا شرقية (الشافعى) فى مسنده (عن محمد بن عمرو مرسلا ۞ نصف ما يحفر لامتى من القبور من العين) لا يعارضه حديث ثلث منايا أمتى من العين لان المراد بكل منهما التقريب لا التحديد (طب عن أسماء بنت عميس) وفى اسناده كذاب ۞ (نضر الله) بضاد بمعجمة مشددة وتخفف من النضارة الحسن أى خص بالبهجة والسرور (امرأ) أى انسانا (سمع منا شيأ) من الاحاديث (فبلغه) أى أداه الى من لم يبلغه (كما سمعه) من غير زيادة ولا نقص فان زاد ونقص فغير لا مبلغ فرب مبلغ) بفتح اللام (أوعى من سامع) لما رزق من جودة الفهم وكمال العلم والمعرفة (حم ت حب عن ابن مسعود) واسناده صحيح ۞ (نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه الى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه) بين به ان راوى الحديث ليس الفقه من شرطه انما شرطه الحفظ وعلى الفقيه التفهم والتدبر (ت والضياء عن زيد بن ثابت) قارت صحيح ۞ (نطفة الرجل بيضاء غليظة) غالبا (ونطفة المرأة صفراء رقيقة) غالبا (فأيهما غلبت صاحبتها فالشبه له) أى ان غلبت نطفة الرجل نطفة المرأة جاء الولد يشبهه أو عكسه جاء يشبه المرأة (وان اجتمعا جميعا كان) الولد (منها ومنه) أى بين الشبهين (أبو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس ۞ نظر الرجل الى أخيه على شوق) منه اليه (خير) أى أكثر اجرا (من اعتكاف سنة فى مسجدى هذا) أى مسجد المدينة والاعتكاف فيه مضاعف كتضعيف الصلاة والصلاة فيه بألف صلاة فيكون الاعتكاف فيه يعدل اعتكاف ألف سنة فى جميع المساجد لجعل النظر على شوق منه خيرا من هذا الاعتكاف (الحكيم) الترمذى (عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (نعم) كلمة مدح (الادام) بكسر الهمزة ما يؤتدم به (الخل) لامه للجنس فهو حجة فى أن ما خلل من الخمر حلال طاهر (حم م ٤ عن جابر) ابن عبد الله (م ت عن عائشة ۞ نعم البئر بئر غرس) بفتح المعجمة وسكون الراء وسين مهملة بئر بينها وبين مسجد قباء نحو نصف ميل (هى من عيون الجنة وماؤها أطيب المياه) اى أعظمها بركة بعد ماء زمزم (ابن سعد عن عمر بن الحكم مرسلا ۞ نعم) بكسر فسكون (الجهاد الحج) قاله حين سأله نساؤه عن الجهاد وفيه ان النساء لا يلزمهن الجهاد (خ عن عائشة ۞ نعم السحور التمر) أى فان فى التسحر به ثوابا كثيرا لكن الرطب أفضل منه فى زمنه (حل عن جابر بن عبد الله ۞ نعم الشئ الهدية أمام الحاجة) وفى رواية نعم العون الهدية فى طلب الحاجة (طب عن الحسين) بن على واسناده ضعيف بل قيل موضوع ۞ (نعم العبد الحجام) لفظ رواية الحاكم نعم الدواء الحجامة (يذهب بالدم ويخف الصلب ويجلو عن البصر) القذى والرمص ونحو ذلك (ت ه ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ورده الذهبى ۞ (نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها الى أخ لك مسلم فتعلمه اياها) لان فيها صلاح الدارين (طب عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (نعم العون على الدين) بالكسر (قوت سنة) أى ادخار قوت سنة لعياله وذلك لا ينافى الزهد (فر عن

معاوية بن حيدة) واسناده ضعيف ۞ (نعم الميتة) بكسر الميم (ان يموت الرجل دون حقه) فانه يموت شهيدا كما مر (حم عن سعد) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ۞ (نعم تحفة المؤمن) التي يتحف بها أخاه (التمر) فينبغي للمسافر اذا قدم أن يهدي منه لاخوانه وجيرانه (خط عن فاطمة) بنت الحسين كذا رواه الخطيب فما أوهمه اطلاق المؤلف من انها فاطمة الزهراء غير صواب ۞ (نعم سلاح المؤمن الصبر والدعاء) فانهما سلاح الفلاح وبهما يبلغ العبد النجاح (فر عن ابن عباس) وفيه مجهول ۞ (نعمت الاضحية الجذع من الضأن) وهو ما كمل سنة ودخل في الثانية فالاضحية به معجزة محبوبة بخلاف الجذع من المعز فلا يجزئ (ت عن أبي هريرة) ثم استغربه (نعلان) ألبسهما و (أجاهد فيهما خير من أن أعتق ولد الزنا) أي العامل بعمل أبويه المصر على ذلك (حم ك عن ميمونة بنت سعد) أو سعيد الصحابية ضعيف لضعف زيد ابن جبيرة ۞ (نعمتان) تثنية نعمة وهي الحالة الحسنة أو النفع المفعول على جهة الاحسان للغير (مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ) شبه المكلف بالتاجر والصحة والفراغ برأس المال لكونهما سببا للربح فمن عامل الله بامتثال أمره ربح ومن عامل الشيطان باتباع خطوه خسر (خ ت ه عن ابن عباس ۞ نفس المؤمن) أي روحه (معلقة) بعد مفارقة البدن (بدينه) أي محبوسة عن مقامها الذي أعدلها أو عن دخول الجنة (حتى يقضى عنه) بالبناء للمفعول أو الفاعل أي حتى يقضيه وارثه أو يقضيه المدينون يوم الحساب والمراد دين استدانه في فضول أو محرم (حم ت ه ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح (نفقة الرجل على أهله) من نحو زوجة وخادم وولد يريد بها وجه الله (صدقة) أي يؤجر عليها كما يؤجر على الصدقة بشرط الاحتساب كما تقرر (خ ت عن أبي مسعود) عقبة بن عمرو البدري ۞ (نفى بعهدهم ونستعين الله عليهم) قاله لحذيفة لما خرج وأبوه ليشهدا بدرا فمنعهما كفار قريش وأخذا منهما عهدا أن لا يقاتلا معه فأتياه فأخبراه فقال انصرفا نفي بذكره (م عن حذيفة) بن اليمان ۞ (نهران في الجنة النيل والفرات) لا تعارض بينه وبين عدها أربعة في حديث لاحتمال أنه أعلم أولا باثنين ثم باثنين (الشيرازي عن ابي هريرة) واسناده حسن ۞ (نهيتكم) آنفا (عن زيارة القبور) وأما الآن (فزوروها فانها تذكركم الموت) فهذا ناسخ للنهي والمخاطب به الرجال (ك عن أنس ۞ نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان لكم فيها عبرة طب عن أم سلمة) وضعفه الهيثمي بيحيى بن المتوكل فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ۞ (نهيت) بالبناء للمفعول (عن التعرى) أي عن كشف العورة بحضرة الناس وهذا قبل أن تنزل النبوة وفيه قصة (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عباس) رمز المؤلف لحسنه ولا يصح ۞ (نهيت أن أمشي عريانا) أي نهاني الله عن المشي من غير لباس يواري عورتي فما رؤيت عورته بعد (طب عن العباس) بن عبد المطلب وفيه قصة ۞ (نهيت عن المصلين) أي عن قتل المصلين هكذا جاء في رواية أخرى قاله مرتين (طب عن أنس) فيه عاصم بن سنان منكر الحديث ۞ (نهينا عن الكلام في الصلاة الا بالقرآن والذكر) والدعاء فمن تكلم بغير ذلك بطلت صلاته (طب عن ابن مسعود ۞ نوروا منازلكم بالصلاة وقراءة القرآن) زاد في رواية الديلمي فانها ضوء المؤمنين (هب عن أنس) بن مالك ۞ (نوروا بالفجر) أي صلوا صلاة الصبح اذا استنار الافق كثيرا (فانه) أي التنوير به (أعظم للاجر) بقيته

قوله في الجنة كذا بالنسخ والذي في نسخ المتن من بدل في اه

عند مخرجه نور يا بلال بالنجم قد رمايصر القوم مواقع نبلهم (سمويه) في فوائده (طب عن رافع بن خديج) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ۞ (نوم الصائم) فرضا أو نفلا (عبادة) كذا في النسخ ورأيت السهرودي ساقه بلفظ نوم العالم عبادة فيحتمل أنها رواية ويحتمل ان أحد اللفظين سبق قلم (وصمته تسبيح) أي بمنزلة التسبيح (وعمله مضاعف) الحسنة بعشر الى مافوقها (ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور) أي ذنوبه الصغائر وهذا في صائم لم يخرق صومه بنحو غيبة كما مر وذلك لان العابد الخالص يحف بعبادته نور يقظته وحسن نيته فتتنور العادات وتتشكل بالعبادات فالنوم وان كان عين الغفلة لكن كل ما يستعان به على العبادة يصير عبادة (هب عن عبد الله بن أبي أوفى) بالتحريك ثم ضعفه ۞ (نوم على علم خير من صلاة على جهل) لان تركها خير من فعلها معه فقد يظن المبطل مصححا والممنوع جائزا (حل عن سلمان) وفيه رحيم كذاب (نية المؤمن خير من عمله) لان النية عبودية القلب والعمل عبودية الجوارح وعمل القلب أبلغ وأنفع ووجهه الغزالي بأن بالنية والعمل تمام العبادة والنية أحد جزأيها لكنها خيرهما لان الاعمال بالجوارح غير مرادة الا لتأثيرها في القلب فميل للخير ويقلع عن الشر فيتفرغ للذكر والفكر الموصلين الى الانس والمعرفة اللذين هما سبب السعادة الاخروية (هب عن أنس) ثم قال هذا اسناد ضعيف ۞ (نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته) لانه لما كان المؤمن في عزمه أنه يعبد الله ما دام حيا ولا يشرك به شيأ كانت نيته خيرا من عمله لانها سابقة عليه وحال المنافق بالعكس (وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملا) صالحا (نار في قلبه نور) ثم يفيض على جوارحه وفيه وفيما قبله أن الامور بمقاصدها وهي قاعدة عظيمة من قواعد الشافعية يتفرع عنها من الاحكام مالا يكاد يحصى (طب عن سهل بن سعد) الساعدي وضعفه العراقي ۞ (النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام) يعني تحشر ويحتمل انها تقام حقيقة على تلك الحالة بين أهل النار (يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب) أي يصير جلدها أجرب حتى يكون الجرب كقميص على بدنها والدرع قميص النساء وهذا الوعيد أجري على اطلاقه هنا وقيد بالمشيئة في رواية أخرى فيحمل المطلق على المقيد بعينه قال العراقي سر ذلك أن الاجرب سريع الالم لتقرح جلده والقطران يقوي اشتعال النار (حم م عن أبي مالك الاشعري ۞ النائم الطاهر كالصائم القائم) فالصائم بترك الشهوات يطهر وبقيام الليل يرحم (الحكيم) الترمذي (عن عمرو بن حريث) واسناده ضعيف ۞ (الناجش) الذي يزيد في السلعة لا لرغبة بل ليخدع غيره أو من يمدح سلعة كاذبا ليغر غيره (آكل الربا) أي تناوله ما خدع به غيره مثل تناوله الربا في الحرمة (ملعون) أي مطرود عن منازل الاخيار فالنجش حرام (طب عن عبد الله بن أبي أوفى) ورجاله ثقات (النار جبار) أراد بالنار الحريق فمن أوقدها بملكه فطيرتها الريح فأحرقت مال غيره لا يضمنه (ده عن أبي هريرة ۞ النار عدو لكم) أي هي منافية لابدانكم واموالكم منافاة العدو ولكن يتصل نفعها بكم بوسايط (فاحذروها) أي خذوا حذركم منها وأطفؤا السراج قبل نومكم ويحتمل أن المراد نار الآخرة قال الجاحظ كل شئ أضافه الله الى نفسه فقد عظم شأنه وشدد أمره وقد فعل ذلك بالنار (حم عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (الناس تبع لقريش) خير بمعنى الامر (في الخير والشر)

فى الجاهلية والاسلام لانهم كانوا متبوعين فى كفرهم بكون أمر الكعبة بيدهم فكذا هم متبوعون فى الاسلام (حم م عن جابر) ۞ الناس ولد آدم وآدم) خلق (من تراب) فهم من تراب وتمسك به من فضل الملك على البشر لان من خلق من نور افضل ممن خلق من تراب والملك محض نور (ابن سعد عن أبى هريرة) واسناده حسن (الناس رجلان عالم ومتعلم ولا خير فيما سواهما) لانه بالبهائم أشبه (طب عن ابن مسعود) وفيه الربيع بن بدر كذاب ۞ (الناس ثلاثة سالم وغانم وشاجب) بشين معجمة وجيم وموحدة أى هالك أى اما سالم من الاثم واما غانم للاجر واما هالك آثم (طب عن عقبة بن عامر) الجهنى (وأبى سعيد) الخدرى وفيه ابن لهيعة ۞ (الناس معادن) كمعادن الذهب والفضة ومعدن كل شئ أصله أى أصول بيوتهم تعقب أمثالها ويسرى كرم أعراقها الى فروعها (والعرق دساس وأدب السوء كعرق السوء) أشار به الى أن ما فى معادن الطباع من جواهر مكارم الاخلاق وضدها يستخرج برياضة النفس كما يستخرج جوهر المعدن بالمقاساة والتعب (هب عن ابن عباس) قال ابن الجوزى ولا يصح ۞ (الناس تبع لكم يا أهل المدينة فى العلم) كيف ومنهم الفقهاء السبعة وكفى بمالك فخرا (ابن عساكر عن أبى سعيد) باسناد ضعيف (الناكح فى قومه) أى من أقاربه وعشيرته (كالمعشب فى داره طب عن طلحة) بن عبيد الله وفيه مجهولان ۞ (النبى) اللام للجنس بدليل رواية نحن معاشر الانبياء (لا يورث) لاحتمال أن يبقى مورثه موته فيها فتاركوه صدقة (ع عن حذيفة) بن اليمان باسناد صحيح ۞ (النبى فى الجنة والشهيد فى الجنة والمولود) أى الطفل الذى يموت قبل البلوغ (فى الجنة والوئيد فى الجنة) بفتح الواو وكسر الهمزة الطفل المدفون حيا ولم يكتف بقوله عقب الكل فى الجنة لان المراتب فيها متفاوتة والجنان متفاوتة (حم د عن رجل) صحابى واسناده حسن ۞ (النبيون والمرسلون سادة أهل الجنة والشهداء قواد أهل الجنة وحملة القرآن) أى حفظته العاملون بأحكامه (عرفاء أهل الجنة) أى رؤساؤهم وفيه مغايرة النبى والرسول (حل عن أبى هريرة ۞ النجوم) أى الكواكب سميت به لانها تنجم أى تطلع من مطالعها فى افلاكها (أمنة) بفتحات بمعنى الامن فوصفها به من قبيل رجل عدل (للسماء) فما دامت النجوم باقية لا تنفطر السماء ولا تشقق ولا يفنى أهلها (فاذا ذهبت النجوم) أى تناثرت (أتى السماء ما توعد) من الانفطار والطى كالسجل (وانا أمنة لاصحابى فاذا ذهبت) أى مت (أتى أصحابى ما يوعدون) من الفتن والحروب واختلاف القلوب وقد وقع (وأصحابى أمنة لامتى فاذا ذهب أصحابى أتى أمتى ما يوعدون) من ظهور البدع وغلبة الاهواء واختلاف العقائد وظهور الروم وغيرها (حم م عن أبى موسى) الاشعرى ۞ (النجوم امان لاهل السماء) بالمعنى المقرر (وأهل بيتى أمان لامتى) اراد بأهل بيته علماءهم الذين يقتدى بهم ويحتمل الاطلاق لانه تعالى انما خلق الدنيا لاجله جعل دوامها بدوام أهل بيته ثم رأيت الحكيم الترمذى جزم بالاول ولم يحك سواه فقال أراد بأهل بيته من خلفه على منهاجه من بعده وهم الصديقون وقال فى موضع آخر والمراد بأهل البيت أهل ذكر الله عن يقظة لا عن غفلة قال وأصل أهل البيت من رجع نسبه اليك ولا يختص بالقرابة فهؤلاء هم الذين اذا ماتوا ذهب نورهم من الارض فأتى أهلها ما يوعدون كما ان النجوم اذا انكدرت أتى أهل السماء ما يوعدون قال وذهب الى ان أهل بيته هنا أهل بيته فى النسب وهو مذهب لا نظام له لان

أهل بيته بنو هاشم والمطلب فتى كانوا هؤلاء أمانا لهذه الامة حتى اذا ذهبوا ذهبت الدنيا انما يكون هذا لمن تقوم به الدنيا وهم أدلة الهدى فى كل وقت فاذا انقرضوا لم يبق لاهل الارض حرمة وعمهم البلاء (ع عن سلمة بن الاكوع) واسناده حسن ❁ (النخل والشجر بركة على أهلها وعلى عقبهم) أى ذريتهم (بعدهم اذا كانوا لله شاكرين) لان الشكر يرتبط به العتيد ويجتلب به المزيد (طب عن الحسن بن على) واسناده ضعيف ❁ (الندم توبة) اى هو معظم أركانها لانه متعلق بالقلب والجوارح تبع له فاذا ندم القلب انقطع عن المعاصى فرجعت بر جوعه الجوارح * (تنبيه) * قال بعض العارفين من المحال ان يأتى المؤمن معصية يعود عليها ففرغ منها الا ويجد فى نفسه ندما وقد قال المصطفى الندم توبة وقد قام بهذا المؤمن الندم فهو توبا يسقط حكم الوعيد بهذا الندم فانه لابد للمؤمن من كراهة المخالفة فمن الذين خلطوا عسى الله أن يتوب عليهم (حم تخ ك عن ابن مسعود ك ب عن أنس) واسناده صحيح ❁ (الندم توبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له) فان التوبة تجب ما قبلها (طب حل عن أبى سعيد الانصارى) وضعفه السخاوى وغيره ❁ (الندم يمين وكفارته كفارة يمين) أراد به نذر اللجاج والغضب (طب عن عقبة بن عامر) واسناده حسن وقول المؤلف صحيح غير صحيح ❁ (الندم مع الصبر) أى ملازم له لا ينفك عنه فهما أخوان شقيقان والثانى سبب للاول (والفرج) يحصل سريعا (مع الكرب) فلا يدوم معه (وان مع العسر يسرا) كما نطق به القرآن مرتين ولن يغلب عسر يسرين لان النكرة اذا أعيدت تكون غير الاولى والمعرفة عينها (خط عن أنس) واسناده ضعيف ❁ (النظر الى على عبادة) أى رؤيته تحمل على النطق بكلمة التوحيد لما علاه من سيما العبادة والبهاء والنور وصفات السيادة (طب ك عن ابن مسعود وعن عمران بن حصين) قال ك صحيح وشنع الذهبى وقال بل موضوع ❁ (النظر الى الكعبة عبادة) أى من العبادة المثاب عليها (أبو الشيخ عن عائشة) واسناده ضعيف ❁ (النظر الى المرأة الحسناء والخضرة) أى الى الشئ الاخضر ويحتمل ان المراد الزرع والشجر فقط (يزيدان فى البصر) أى فى القوة الباصرة والمراد بالمرأة الجميلة فالنظر للاجنبية يظلم البصر أو البصيرة (حل عن جابر) بن عبد الله واسناده ضعيف ❁ (النفقة كلها فى سبيل الله) فيؤجر المنفق عليها (الا) النفقة فى (البناء فلا خير فيه) أى فى الانفاق فيه فلا أجر فيه وهذا فى بناء لم يقصد به قربة أو كان فوق الحاجة (ت عن أنس) وقال حسن غريب ❁ (النفقة فى الحج كالنفقة فى سبيل الله) أى الجهاد (بسبعمائة ضعف) والله يضاعف لمن يشاء زيادة على ذلك (حم والضياء عن بريدة) واسناده ضعيف ❁ (النميمة والشتيمة والحمية) الانفة والغيرة والمراد أهل هذه الصفات (فى النار لا يجتمعن فى صدر مؤمن) أى فى قلب انسان كامل الايمان والمراد اذا صدر كل منها لغير مصلحة شرعية (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (النوم أخو الموت) لانقطاع العمل فيه (ولا يموت أهل الجنة) فلا ينامون قاله لما سئل أينام أهل الجنة (هب عن جابر) ورواه عنه الطبرانى ❁ (النية الحسنة تدخل صاحبها الجنة) تمامه عند مخرجه والخلق الحسن يدخل صاحبه الجنة والجوار الحسن يدخل صاحبه الجنة (فر عن جابر) باسناد فيه متهم ❁ (النية الصادقة معلقة بالعرش فاذا صدق العبد بنية تحرك العرش فيغفر له) يحتمل تحركه حقيقة ويحتمل انه مجاز عن ملائكته والمراد

الصغائر (خط عن ابن عباس) قال ابن الجوزي لا يصح وفيه مجاهيل

﴿باب المناهي﴾

﴿(نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات) جمع اغلوطة كاعجوبة أي ما يغالط به العالم من المسائل المشكلة ليستزل لما فيه من ايذاء المسؤل واظهار فضل السائل مع عدم نفعها في الدين (حم د عن معاوية) واسناده حسن ﴿(نهى عن التختم بالذهب) فيحرم التختم على الرجال (ت عن عمران بن حصين) واسناده صحيح ﴿(نهى عن الترجل) أي التمشط أي تسريح الشعر فيكره لانه من زي العجم (الا غبا) أي يوما بعد يوم فلا يكره بل يسن فالمنهي عنه المواظبة عليه (حم ٣ عن عبد الله بن مغفل) قال ت حسن صحيح ﴿(نهى عن التكلف للضيف) أي ان يتكلف المضيف له ضيافة فوق اللائق بالحال لما فيه من الاضرار بل لا يسأل موجودا ولا يتكلف مفقودا وذكر انه نزل بيونس عليه السلام اضياف فجمع لهم كسرا وجزلهم بقلا وقال لهم كلوا ولولا ان الله لعن المتكلفين لتكلفت لكم والتكلف تحمل ما ليس في الوسع وهو في كل شئ مذموم فالتكلف في الملبوس والمركوب والمنكوح وفي الكلام والتملق الذي صار شأن أهل هذا الزمان ذلك لان التكلف تصنع وتملق وتمايل على النفس لاجل الناس وذلك مباين لحال أهل الكمال وفي بعضه خفي منازعة للاقدار وعدم الرضا بما قسمه الجبار ويقال التصوف ترك التكلف والتكلف تخلف وهو تكلف عن شأن الصادقين (ك عن سلمان) وفي اسناده لين ﴿(نهى عن الجداد بالليل) بالفتح والكسر صرم النخل وهو قطع ثمرها (والحصاد) بالليل قطع الزرع لئلا يحرم الفقراء (هق عن الحسين) بن علي واسناده حسن ﴿(نهى عن الاختصار) من الخاصرة بان يضع يده عليها أو من الخصرة وهي العصا بأن يتوكأ عليها أو من الاختصار ضد التطويل بأن يختصر السورة أو بعضها أو يخفف الصلاة يترك الطمأنينة في الصلاة لانه دين اليهود أو فعل المتكبرين أو راحة أهل النار أو غير ذلك (حم د ت عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿(نهى عن الاخصاء) نهي تحريم للآدميين لتفويته النسل المطلوب لحفظ النوع وعمارة الارض وتكثير الامة وفي غير الآدمي خلاف (ابن عساكر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿(نهى عن الاقران) وفي رواية القران يعني ان يقرن بين تمرتين أي يأكلهما دفعة والنهي للتنزيه ان كان الآكل مالكا مطلق التصرف والا فللتحريم (الا ان يستأذن الرجل أخاه) فيأذن له فيجوز ويقوم مقام صريح اذنه قرينة تغلب على الظن رضاه (حم ق د عن ابن عمر ﴿نهى عن الاقعاء في الصلاة) بأن يقعد على وركيه ناصبا فخذيه قال البيهقي والاقعاء نوعان أحدهما هذا وهو المنهي عنه والثاني وصفه له عن المصطفى وهو ان يضع أطراف أصابع رجليه وركبتيه على الارض والييه على عقبيه وهو سنة في الجلوس بين السجدتين وأما خبر عائشة انه عليه السلام كان ينهى عن عقب الشيطان فيحتمل وروده في جلوس التشهد أي أو نحوه (ك هق عن سمرة) ابن جندب وصححه الحاكم ﴿(نهى عن الاقعاء والتورك في الصلاة) فسره بعضهم بأن يرفع وركيه ورأسه اذا سجد حتى ينحش بذلك (حم هق) عن أنس باسناد فيه مقال ﴿(نهى عن الاكل والشرب في اناء الذهب والفضة) النهي للتحريم فيحرم على الرجال والنساء استعمال اناء من ذهب أو فضة الا ان عجز عن غيره (ن عن أنس) باسناد حسن ﴿(نهى عن التبتل) أي

الانقطاع عن النكاح ارشاد الكثرة النسل ودوام الجهاد وأما قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا فقيل معناه انقطع اليه اخلاصا ومحل النهي فيمن اتخذ ذلك سنة يستن بها أما من تبتل لفقد القدرة على التزوج لفقر أو عدم موافقة فلا يدخل في النهي (حم ق ن عن سعد حم ت ن ه عن سمرة) بن جندب ۞ (نهى عن التبقر في المال والأهل) أي الكثرة والسعة والمعنى النهي عن ان يكون في أهله وماله تفرق في بلاد شتى فيؤدي الى توزع قلبه (حم عن ابن مسعود) بأسانيد فيها مجهول خلا فالرمز المؤلف لحسنه ۞ (نهى عن التهريش بين البهائم) أي الاغراء بينها وتهييج بعضها على بعض وهل النهي للتحريم أو التنزيه قولان وأدخل في ذلك الزين العراقي مناطحة النيران والكباش ومناقرة الديوك ونحو ذلك (د ت عن ابن عباس) قال ت حسن صحيح ۞ (نهى عن الجدال بالقرآن) أي الجدال في آيات الله بالكفر أو الجدال بالباطل بقصد ادحاض الحق (البغوي عن أبي سعيد) واسناده حسن ۞ (نهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر) لانه اقرار على معصية (وان يأكل الرجل) يعني الانسان ولو أنثى (وهو منبطح على وجهه) في رواية على بطنه لانه مع مافيه من قبح الهيئة يضر بالمعدة والامعاء والكبد (د ك عن ابن عمر) واسناده ضعيف ۞ (نهى عن الجمة للعزب) أي عن سدل الشعر وارساله على كتفيها (و) عن (القصة) أي الشعر المعقوص (للامة) للتشبه بالحرائر (طب عن ابن عمرو) ورجاله ثقات ۞ (نهى عن الجلالة) التي تأكل الجلة أي العذرة (ان يركب عليها أو يشرب من البانها) أو يؤكل من لحمها بالاولى هذا بالنسبة للركوب للزجر والتغليظ وزعم ان ذلك لنجاسة عرقها فتنجسه وهم لان عرقها طاهر (د ك عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (نهى عن الحبوة) بكسر المهملة وضمها من الاحتباء وهو ضم ساقيه لبطنه بشئ مع ظهره (يوم الجمعة والامام يخطب) لانها مجلبة للنوم معرضة لنقض الطهارة (حم د ت ك عن معاذ بن أنس) قال ت حسن وقال ك صحيح ۞ (نهى عن الحكرة بالبلد) أي اشتراء القوت وحبسه ليغلو (وعن التلقي) للركبان خارج البلد لشرائه منهم (وعن السوم قبل طلوع الشمس) أي ان يساوم بسلعة حال التمدد لانه وقت ذكر الله أو عن رعي الابل وقته لانها اذا رعت قبل طلوعها والمرعى ندي أصابها وباء (وعن ذبح قنى الغنم) بالقاف الذي يقتنى للولد والنهي في الاولين للتحريم وفي الآخرين للتنزيه (هب عن علي) أمير المؤمنين ۞ (نهى عن الخذف) بمعجمتين وفاء الرمي بحصاة أو نواة لانه يفقأ العين ولا يقتل الصيد (حم ق د عن عبد الله بن مغفل ۞ نهى عن الدواء الخبيث) السم أو النجس كالخمر ولحم غير المأكول أو أراد الخبيث المذاق (حم د ت ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ۞ (نهى) الرجل (عن) لبس (الديباج والحرير والاستبرق) ذكر الحرير بعد الديباج من ذكر العام بعد الخاص وعطف الاستبرق عليه عطف خاص على عام والمراد النهي عن الحرير بجميع أنواعه (عن البراء) بن عازب ۞ (نهى عن الذبيحة ان تفترس قبل أن تموت) أي تبان رأسها قبل أن تبرد والنهي للتنزيه (طب هق عن ابن عباس ۞ نهى عن الرقى) جمع رقية بالضم أي العوذة بغير القرآن وأسماء الله (والتمائم) بمثناة فوقية جمع تميمة خرزات تعلق على الطفل لدفع العين (والتولة) بمثناة فوقية ما يحبب المرأة للرجل (ك عن ابن مسعود ۞ نهى عن الركوب على جلود النمار) جمع نمر ضرب من السباع منقط الجلد والنهي لما فيه من الزينة والخيلاء (د ن عن معاوية ۞ نهى عن الزور)

قال قتادة ما يكثر به النساء شعورهن من الخرق (ق عنه) ﴿ نهى عن السدل في الصلاة) أي ارسال الثوب حتى يصيب الارض وخص الصلاة مع انه منهي عنه مطلقا لانه فيها أقبح (وان يغطي الرجل) يعني المصلي ولو أنثى (فاه) لانه من فعل الجاهلية كانوا يتلثمون بالعمائم فيغطون أفواههم (حم ٤ لـ عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ (نهى عن السوالف بعود الريحان وقال انه يحزك عرق الجذام) لخاصية فيه قد علمها الشارع والنهي للتنزيه (الحرث) بن أبي اسامة (عن ضمرة بن حبيب مرسلا) وهو مع ارساله ضعيف ﴿ (نهى عن السوم قبل طلوع الشمس) كما مر (وعن ذبح ذوات الدر) أي اللبن (ه لـ عن علي) واسناده ضعيف ﴿ (نهى عن الشرب قائما) فيكره تنزيها لكثرة آفاته ومضاره (والاكل قائما) فيكره تنزيها لانه أخبث من الشرب قائما (الضياء) في المختارة (عن أنس) باسناد صحيح ﴿ (نهى عن الشرب من في السقاء) أي فم القربة لان انصباب الماء دفعة في المعدة ضار وقد يكون فيه ما لا يراه الشارب فيدخل جوفه فيؤذيه (خ د ت ه عن ابن عباس ﴿ نهى عن الشرب من في السقاء وعن ركوب الجلالة والجمة) كل حيوان يرعى لقتل لكنها تكثر في نحو طير وارنب مما يجثم بالارض أي يلصق بها (حم ٣ لـ عنه) واسناده صحيح ﴿ (نهى عن الشرب) وألحق به الاكل (من ثلمة القدح) بضم المثلثة محل كسره لان الوسخ والزهومة تجتمع فيه ولا يمكن غسله (وان ينفخ في الشراب) أي المشروب بنحو تنفسه فيه (حم د لـ عن أبي سعيد) باسناد حسن ﴿ (نهى عن الشرب) ومثله الاكل (في آنية الذهب والفضة) للرجال والنساء (ونهى عن لبس الذهب والحرير) للرجال نهي تحريم (ونهى عن جلود النمور أي يركب عليها) لما مر (ونهى عن المتعة) أي النكاح المؤقت (ونهى عن تشييد البناء) أي رفعه فوق الحاجة فيكره تنزيها (طب عن معاوية ﴿ نهى عن الشراء والبيع في المسجد وان تنشد فيه ضالة وان ينشد فيه شعر) مذموم لا ما كان في الزهد والحكم وذم الدنيا ونحو ذلك (ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة) التحلق بحاء مهملة أي القعود حلقا حلقا لانه يقطع الصفوف مع كونهم مأمورين يوم الجمعة بالتبكير والتراص في الصفوف فيكره فعل جميع المذكورات تنزيها لا تحريما (حم ٤ عن ابن عمرو) قالت حسن ﴿ (نهى عن الشغار) بالكسر أي عن نكاح الشغار وهو ان يزوجه موليته على ان يزوجه موليته معاوضة من شغر الكلب رفع رجله ليبول وشغر البلد عن السلطان خلا والنهي للتحريم ويبطل العقد عند الثلاثة وقال أبو حنيفة يصح بمهر المثل (حم ق ٤ عن ابن عمر ﴿ نهى عن الشهرتين دقة الثياب وغلظها ولينها وخشونتها وطولها وقصرها ولكن سدادا فيما بين ذلك واقتصاد) وخير الامور أوساطها (هب عن أبي هريرة وزيد بن ثابت ﴿ نهى عن الصرف) أي بيع أحد النقدين بالآخر (قبل موته بشهرين البزار طب عن أبي بكرة) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف وهو في الصحيح بدون ذكر تاريخ ﴿ (نهى عن الصماء) بالمد أي اشتمالها بأن يتغلل بثوبه ولا يمكنه اخراج يديه الا من أسفله فيضاف ظهور عورته ومعنى صماء لسد المنافذ كلها كالصخرة الصماء (والاحتباء في ثوب واحد) بأن يقعد على اليتيه وينصب ساقيه ويلف عليهما ثوبا وذلك خوف انكشاف عورته والنهي فيهما للتنزيه (د عن جابر) بن عبد الله ﴿ نهى عن الصورة) أي عن تصوير حيوان تام الخلقة على نحو سقف أو جدار أو ثمن كبساط لانه

تشبه بخلق الله فيحرم (ت عن جابر) واسناده حسن ۞ (نهى عن الصلاة الى القبور) أى عليها فيكره تنزيها ويصح وهذا مالم تنبش والافلا تصح فيها (حب عن أنس) واسناده صحيح ۞ (نهى) تحريما (عن الصلاة بعد) فعل (الصبح حتى تطلع الشمس) أى وترتفع كرمح (وبعد) فعل (العصر حتى تغرب) الشمس فلو أحرم بما لا سبب له أو بما له سبب متأخرا ثم ولم تنعقد والنهى تعبدى عند قوم ومعقول عند آخرين لتعليله فى خبر مسلم بأنها تطلع بين قرنى شيطان وحينئذ تسجد لها الكفار فأشعر بأنه لترك مشابهتهم (قن عن عمر) بن الخطاب ۞ (نهى عن الصلاة نصف النهار) عند استواء الشمس لان ذلك أعلى أمكنتها فربما توهم أن السجود تعظيم لشانها فيكره تحريما (حتى تزول الشمس) أى تأخذ فى الميل الى جهة المغرب (الا يوم الجمعة) فانها لا تكره فيه عند الاستواء (الشافعى) فى مسنده (عن أبى هريرة) باسناد ضعيف لكن له شواهد ۞ (نهى عن الصلاة فى الحمام) داخلها ومسلخها فيكره تنزيها (وعن السلام على بادى العورة) أى مكشوفها عينا أو لحاجة كقاضى الحاجة فيكره تنزيها (عق عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (نهى عن الصلاة فى السراويل) أى وحده من غير رداء فيكره تنزيها (خط عن جابر) باسناد ضعيف ۞ (نهى عن الفصل من الضرطة) تمامه عند الطبرانى وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل صاحبه (طس عن جابر) باسناد ضعيف لاحسن خلافا للمؤلف ۞ (نهى عن الطعام الحار) أى عن أكله (حتى يبرد) أى يصير بين الحرارة والبرودة والنهى للتنزيه فان تحقق اضراره فحرام (هب عن عبد الواحد بن معاوية بن حديج مرسلا) وفيه الحسن بن ثانى ضعيف ۞ (نهى عن العب) بالفتح أى الشرب (نفسا) بفتح الفاء (واحدا) لانه ربما اختنق به ولانه يورث وجع الكبد (وقال ذلك شرب الشيطان) نسب اليه لانه الآمر به الحامل عليه والنهى للتنزيه لا للتحريم مالم يتحقق الضرر (هب عن ابن شهاب مرسلا) وهو الزهرى ۞ (نهى عن العمرة قبل الحج) لا يعارضه انه اعتمر قبل حجه ثلاث عمر لان النهى لسبب وقد زال باكمال الدين (د عن رجل) صحابى وفى اسناده مقال ۞ (نهى عن الغناء) بالكسر والمد رفع الصوت بنحو شعر أو رجز (والاستماع الى الغناء) أى الآلة المغنية فالغناء واستماعه مكروهان فان خيفت الفتنة حرم (وعن الغيبة والاستماع الى الغيبة وعن النميمة والاستماع الى النميمة) أى الاصغاء اليها (طب خط عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (نهى عن الكى) نهى تنزيه لخطره فان اعتقد انه علة للشفاء لا سبب له حرم (طب عن سعد الظفرى ت له عن عمران) بن حصين وسنده قوى ۞ (نهى عن المتعة) أى النكاح الموقت بمدة معلومة أو مجهولة وكان جائزا فى صدر الاسلام ثم نسخ (حم عن جابر) بن عبد الله (خ عن على ۞ نهى) تحريما (عن المثلة) بضم فسكون قطع اطراف الحيوان أو بعضها وهو حى أو التشويه به لكن يمثل بمن مثل وتمثيل المصطفى بالعرنيين كان أول الاسلام ثم نسخ (ك عن عمران) بن حصين (طب عن ابن عمرو عن المغيرة) بن شعبة ۞ (نهى عن الجر) لفظ راويه نهى عن بيع الجر بفتح الجيم وسكون الجيم ما فى بطن الحيوان فيحرم ولا يصح (هق عن ابن عمر ۞ نهى عن المحاقلة) بيع الحنطة فى سنبلها بالبر صافا لعدم التماثل (والمخاضرة) بمجمتين بيع الثمار والحبوب قبل بدو صلاحها (والملامسة) بأن يلمس ثوبا مطويا أو فى ظلمة ثم يشتريه على انه لا خيار له اذا رآه (والمنابذة) بأن

بجملا النبذ بها (والمزابنة) بيع تمر يابس برطب وزبيب بعنب كيلا فيحرم كل ذلك ولا يصح (خ عن أنس) بن مالك ۞ (نهى عن المخابرة) المزارعة بالنصيب بأن يستأجر الارض ليزرعها فيفسد العقد لجهالة الاجرة (حم عن زيد بن ثابت) بل هو متفق عليه ۞ (نهى عن المراثى) أى ندب الميت بنعوت كهفاه واجبلاه فانه حرام (د ك عن عبد الله بن أبى أوفى ۞ نهى عن المزابنة) من الزبن وهو الدفع لان كلا من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه (ق ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ نهى عن المزابنة والمحاقلة) بالضم من الحقل وهو الزرع اذا تشعب ورقه ولم يغلظ ساقه وهو بيع البر فى سنبله بكيل معلوم من برخالص فيحرم ولا يصح والمعنى فيه عدم العلم بالمماثلة (ق عن أبى سعيد) الخدرى ۞ (نهى عن المزارعة) العمل فى الارض ببعض ما يخرج منها والبذر من المالك فيحرم ولا يصح (حم م عن ثابت بن الضحاك ۞ نهى عن المزايدة) فى السلعة بأن يزيد كل منهما الراغبة فى الشراء بل ليغر غيره به فيحرم (البزار عن سفيان بن وهب) الخولانى واسناده حسن ۞ (نهى عن المقدم) بفاء ودال مهملة الثوب المشبع حمرة بالعصفر كأنه الذى لا يقدر على الزيادة عليه لتناهى حمرته فهو كالممتنع من قبول الصبغ فيكره لبسه (ه عن ابن عمر ۞ نهى عن المنابذة وعن الملامسة) وقد مر (حم ق د ن ه عن أبى سعيد ۞ نهى عن المواقعة) وفى رواية الوقاع أى الجماع (قبل الملاعبة) وفى رواية قبل المداعبة والنهى للتنزيه (خط عن جابر) بن عبد الله وفيه محمد بن خلف الخيام ۞ (نهى عن الميائر الحمر) جمع ميثرة بالكسر مفعلة من الوثارة بمثلثة وهى لبدة الفرس من حرير أحمر وهى وسادة السرج بمعنى نهى عن ركوب دابة على سرجها وسادة حمراء لانه زى المتكبرين (والقسى) بفتح القاف وكسر السين مشددة نوع من الثياب فيه خطوط من حرير نسبة الى قس قرية بمصر فان كان حريره أكثر فالنهى للتحريم والا فللتنزيه (خ ت عن البراء) بن عازب ۞ نهى عن الميثرة الارجوان) بضم الهمزة والجيم صبغ أحمر أو صوف أحمر يتخذ كالفرش الصغير ويحشى بنحو قطن يجعله الراكب تحته فوق الرحل أو السرج فان كانت من حرير فالنهى للتحريم والا فللتنزيه (ت عن عمران) بن حصين وحسنه ۞ (نهى عن النجش) بفتح النون وسكون الجيم وشين معجمة الزيادة فى الثمن لا لرغبة بل ليخدع غيره لانه غش وخداع والنهى للتحريم (ق ن ه عن ابن عمر ۞ نهى عن النذر) لان من لا ينقاد الى الخير الا بقائد ليس بصادق فى التقرب الى ربه (ق د ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (نهى عن النعى) أى اذاعة موت الميت وذكر مآثره ومفاخره (حم ت ه عن حذيفة) واسناده حسن ۞ (نهى عن النفخ فى الشراب) فيكره لانه يغير رائحة الماء (ت عن أبى سعيد) وقال صحيح ۞ (نهى عن النفخ فى الطعام) الحار ليبرد لانه يؤذن بشدة الشره وقلة الصبر (والشراب) لما ذكر فى حديث آخر ان النفخ على الطعام يذهب البركة (حم عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (نهى عن النهبى) بضم النون وسكون الهاء مقصورا أى أخذ ما ليس له قهرا جهرا (والمثلة) والمثلة فى قصة العرنيين منسوخة أو موقوفة (حم خ عن عبد الله بن زيد) الانصارى ۞ (نهى عن النفخ فى السجود وعن النفخ فى الشراب) بل ان كان حارا صبر حتى يبرد وان كان قذاة أزالها بنحو خلال أو أمال القدح لتسقط (طب عن زيد بن رافع) واسناده ضعيف خلافا للمؤلف ۞ (نهى عن النهبة) أى أخذ المال بنحو غارة يعنى

أن يأخذ كل واحد من الجيش ما وجده من الغنيمة من غير قسمة (والخلسة) بفتح المعجمة وكسر اللام ما يستخلص من السبع فيموت قبل ذكاته (حم عن زيد بن خالد) الجهني واسناده حسن ۞ (نهى عن النوح) على الميت (والشعر) أي انشائه أو انشاده والمراد المذموم (والتصاوير) التي للحيوان التام الخلقة بخلاف نحو شجر وقمر (وجلود السباع) أن تفترش لأنه داب الجبابرة (والتبرج) اظهار المرأة زينتها ومحاسنها الاجنبي (والغناء) أي قوله واستماعه (والذهب) أي التحلي به لرجل (والحرير) أي لبسه لرجل بلا عذر (حم ن عن معاوية) باسناد حسن ۞ (نهى عن النوم قبل) صلاة (العشاء) لتعريضها للفوات باستغراق النوم أو تفويت جماعتها (وعن الحديث بعدها) أي بعد صلاتها فيما لا مصلحة فيه فيكره (طب عن ابن عباس) وفيه عودة المكي مجهول ۞ (نهى عن النياحة) وهو قول واويلاه واحسرتاه فيحرم (د عن أم عطية) باسناد صحيح ۞ (نهى عن الوحدة أن يبيت الرجل) ومثله المرأة (وحده) في دار ليس فيها أحد فيكره (حم عن ابن عمر) باسناد صحيح لا حسن خلافا للمؤلف ۞ (نهى عن الوسم) بسين مهملة وقيل بمعجمة (في الوجه) كله من السمة وهي العلامة بنحو كي فيحرم وسم الآدمي وكذا غيره في وجهه على الاصح ويجوز في غيره (والضرب في الوجه) من كل حيوان محترم فيحرم ولو غير آدمي لانه مجمع المحاسن ولطيف يظهر فيه أثر الضرب (حم ت عن جابر ۞ نهى عن الوشم) بمعجمة فيحرم في الوجه بل وجميع البدن لما فيه من التجاسة المجمعة وتغيير خلق الله (حم عن أبي هريرة) واسناده حسن ۞ (نهى عن الوصال) تتابع الصوم من غير فطر ليلا فيحرم علينا لا يرائه الملل والضعف (ق عن ابن عمر و عن أبي هريرة وعن عائشة ۞ نهى عن اجابة طعام الفاسقين) أي الاجابة الى أكله لان الغالب عدم تجنبهم للحرام والنهي للتنزيه (طب هب عن عمران) بن حصين واسناده ضعيف ۞ (نهى عن اختناث الاسقية) أي ان تكسر أفواه القرب ويشرب منها لانه ينتنها فيكره (حم ق د ت ه عن أبي سعيد الخدري ۞ (نهى عن استئجار الاجير حتى يبين له) المستأجر (أجره) فالمبين لا تصح الاجارة (حم عن أبي سعيد) واسناده حسن ۞ (نهى عن أكل الثوم) الني فيكره لمريد حضور المسجد تنزيها (خ عن ابن عمر ۞ نهى عن أكل البصل) كذلك (طب عن أبي الدرداء) واسناده حسن ۞ (نهى عن أكل البصل والكراث والثوم) كذلك سواء أكله من جوع أو غيره (الطيالسي) أبو داود (عن أبي سعيد) باسناد صحيح ۞ (نهى عن أكل لحم الفرة) فيحرم عند الشافعي لان لها نابا تعدو به وقال مالك يكره (وعن أكل ثمنها) فيحرم بيعها اذا كان لا ينتفع بها لنحو صيد (ت ه ك عن جابر) قال ك صحيح ورده الذهبي ۞ (نهى عن أكل الضب) لكونه تعافه النفوس لا لحرمته فيحل عند الشافعي (ابن عساكر عن عائشة د عن عبد الرحمن بن شبل) واسناده حسن ۞ (نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع) أي ما يعدو وينابه منها كأسد وذئب ونمر والنهي للتحريم (ق ٤ عن أبي ثعلبة) الخشني ۞ (نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب) بكسر فسكون وفتح (من الطير) كصقر وعقاب فيحرم (حم د ه عن ابن عباس ۞ نهى عن أكل لحوم الحمر الاهلية) أي التي تألف البيوت فتحرم بخلاف الوحشية (ق عن البراء وعن جابر وعن علي وعن ابن عمر وعن أبي ثعلبة ۞ نهى) يوم خيبر (عن

أكل لحوم الخيل والبغال والحمير وكل ذي ناب من السباع) أخذ به كثير من الحنفية فحرم أكل الخيل وكرهه مالك وأباحه الشافعي وقال الحديث منسوخ (د ه عن خالد بن الوليد) قال ابن حجر شاذ منكر فقول المؤلف حسن ممنوع قطعا ❁ (نهى عن أكل الجلالة والبانها) التي تأكل الجلة بالكسر البعر فيكره تنزيها عند الشافعية وتحريما عند غيرهم (د ت ه ك عن ابن عمر) بن الخطاب قال ت حسن غريب ❁ (نهى عن أكل الجحمة) بجيم ومثلثة (وهي التي تصبر بالنبل) أي تربط ويرمى اليها به حتى تموت فاذا ماتت بالرمي حرم أكلها وقال أبو حنيفة الدينوري هي التي جثمت على ركبها وذبحت من خلف قفاها (ت عن أبي الدرداء) وقال غريب ❁ (نهى عن أكل الطعام الحار حتى يبرد) أكله بأن يبرد قليلا فيكره أكل شديد الحرارة لانه لا بركة فيه (هب عن صهيب) الرومي ❁ (نهى عن أكل الرخمة) طائر يأكل الجيف ولا يصيد فيحرم أكله عند الشافعي وقال مالك يحل جميع الطير (عد هق عن ابن عباس) واسناده ضعيف ❁ (نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو) بلا همز أي يظهر (صلاحها) بأن يصير على الصفة المطلوبة منه وبيعه قبل ذلك لا يصح الا بشرط القطع (و عن) بيع (النخل حتى تزهو) بفتح أوله من زها النخل يزهو اذا ظهرت ثمرته قال الخطابي كذا روى والصواب في العربية يزهي من أزهى النخل اذا احمر أو اصفر وذلك علامة الصلاح فيه وخلاصه من الآفة (خ عن أنس) بن مالك ورواه مسلم أيضا ❁ (نهى عن بيع ضراب الجمل) بالجيم بخط المؤلف أي أجرة ضرابه وهو عسب الفحل فاستئجاره لذلك باطل عند الشافعي وأبي حنيفة للغرر والجهالة وجوزه مالك (وعن بيع الماء) من نحو بئر بفلاة أي بشرط أن لا يكون ثم ما يستقى منه وأن تدعو الحاجة له لسقي ماشية لا زرع وان لا يحتاجه مالكه (والارض لتحرث) يعني نهى عن اجارتها للزرع والنهي للتنزيه (حم م ن عن جابر ❁ نهى عن بيع فضل الماء) أي بيع ما فضل عن حاجته من ذي حاجة ولا ثمن له فان كان له ثمن فالاولى اعطاؤه بلا ثمن (م ن عن جابر حم ٤ عن اياس بن عبيد ❁ نهى عن بيع الذهب بالورق) الفضة (دينا) أي غير حال حاضر بالمجلس فيحرم ولا يصح بيع كل شيئين اشتركا في علة الربا الامع الحلول والتقابض فان اتحد الجنس اشترط التماثل أيضا (حم ق ن عن البراء) بن عازب (وعن زيد بن أرقم ❁ نهى عن بيع الحيوان بالحيوان) يشمل المأكول وغيره لان المفرد المحلى بأل أو المضاف للعموم على الاصح (نسيئة) من الطرفين فيكون من بيع الكالئ بالكالئ (حم ٤ والضياء عن سمرة) بن جندب قال ت حسن صحيح ❁ (نهى عن بيع السلاح في الفتنة) أي لاهل الحرب فيحرم (طب هق عن عمران) بن حصين واسناده ضعيف ❁ (نهى عن بيع السنين) أي بيع ما ثمره نخله سنتين أو ثلاثا أو أربعا لانه غرر ولا يصح (حم م د ت ه عن جابر) بن عبد الله ❁ (نهى عن بيع الشاة باللحم) فيه أنه لا يباع حيوان بلحم فيستوي فيه الجنس وغيره والمأكول وغيره (لحق عن سمرة) ابن جندب وفيه انقطاع ❁ (نهى عن بيع اللحم بالحيوان) فيحرم ولا يصح (مالك والشافعي ك عن سعيد بن المسيب مرسلا البزار عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (نهى عن بيع المضامين) وهي ما في البطون من الاجنة (والملاقيح وحبل الحبلة) بفتح الباء فيهما لكن الاول مصدر حبلت المرأة والثاني اسم جمع حابل وذلك حرام ولا يصح (طب عن ابن عباس)

باسناد حسن ۞ (نهى عن بيع الثمار حتى يبدو) أى يظهر (صلاحها) ويكفى بدو صلاح بعض ثمر البستان (وتأمن من العاهة) هى الآفة تصيب الزرع أو الثمر فتفسده (حم عن عائشة) واسناده حسن ۞ (نهى عن بيع الطعام حتى يجرى فيه الصاعان) صاع البائع وصاع المشترى (فيكون لصاحبه الزيادة وعليه النقصان) أفاد انه لا يصح بيع المبيع قبل قبضه وعليه الشافعى وقال أبو حنيفة الا العقار (البزار عن أبى هريرة) واسناده حسن ۞ (نهى عن بيع المحفلات) بفتح الفاء جمع محفلة من الحفل الجمع شاة أو بقرة يترك صاحبها حلبها ليجتمع لبنها والنهى للتحريم والشافعى يصح ويخير المشترى (البزار عن أنس) بن مالك وضعفه الهيثمى فرمز المؤلف لحسنه ليس فى محله ۞ (نهى عن بيعتين) بكسر الباء نظرا للهيئة وبفتحها نظرا للمرة (فى بيعة) بأن يبيعه شيأ على أن يشترى منه آخر (ت ه عن أبى هريرة) قال ت حسن صحيح ۞ (نهى عن تلقى البيوع) وهو أن يتلقى السلعة الواردة لمحل بيعها قبل وصولها له والنهى للتحريم لكنه يصح (ت ه عن ابن مسعود ۞ نهى عن تلقى الجلب) محركا ما يجلب من بلد لآخر وهو المعبر عنه بتلقى الركبان فيحرم عند الشافعى ومالك وجوزه الحنفية ان لم يضر بالناس (د ه عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (نهى عن ثمن الكلب) نهى تحريم (وعن ثمن السنور) الذى لا نفع فيه (حم ٤ ك عن جابر ۞ نهى عن ثمن الكلب) لنجاسته وللنهى عن اتخاذه (الا الكلب المعلم) فانه يجوز بيعه عند الحنفية للضرورة ومنعه الشافعى (حم ن عن جابر) ورجاله ثقات ۞ (نهى عن ثمن الكلب الا كلب الصيد) فانه يحل أخذ ثمنه عند الحنفية لصحة بيعه عندهم (ت عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ۞ (نهى عن ثمن الكلب وثمن الدم) فيحرم بيع الدم وأخذ ثمنه (وكسب البغى) أى الزانية أى كسبها بالزنا (خ عن أبى جحيفة) بالتصغير ۞ (نهى عن بيع الثمر حتى يطيب) يفسره رواية نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها (حم ق عن جابر) بن عبد الله ۞ (نهى عن بيع الصبرة من التمر) الملقى (لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى) تصريح بتحريم بيع تمر بتمر حتى تعلم المماثلة لان الجهل بالمماثلة هنا كحقيقة المفاضلة (من التمر حم ن عن جابر ۞ نهى عن بيع الكالئ بالكالئ) بالهمز أى النسيئة بالنسيئة بأن يشترى شيأ الى أجل فاذا حل وفقد ما يقضى به يقول بعنيه لاجل آخر بزيادة فيبيعه بلا تقابض (ك هق عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (نهى عن بيع حبل الحبلة) بفتح الحاء والباء فيهما وقاطن سكنها وقرنه بالشعار اعتنى الانوثة اذ المراد به بيع ما فى البطون قال النووى اتفق أهل اللغة على ان الحبل مختص بالآدميات ويقال فى غيرهن الحمل قال أبو عبيد ولا يقال لغير هن حبلت الا فى هذا الحديث (حم ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (نهى عن بيع الثمر) بالمثلثة (بالتمر) بالمثناة أى بيع الرطب بالتمر زاد فى رواية ورخص فى بيع العرايا أن تباع بخرصها (قد عن مهل بن أبى خيثمة ۞ نهى عن بيع الولاء) أى ولاء العتق (وعن هبته) لانه حق كالنسب فكما لا يجوز نقل النسب لا يجوز نقله الى غير المعتق والنهى للتحريم فيبطلان (حم ق ٤ عن ابن عمر ۞ نهى عن بيع الحصاة) بأن يقول البائع للمشترى فى العقد اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع (وعن بيع الغرر) أى الخطر وهو ما احتمل أمرين أغلبهما أخوفهما أو ما انطوت عنا عاقبته قال النووى هذا أصل عظيم من أصول كتاب البيع يدخل فيه ما لا يحصى من المسائل (حم م ٤ عن أبى هريرة ۞ نهى

عن بيع النخل) أى ثمره (حتى يزهو) أى يتموه ويحمر أو يصفر (وعن السنبل) أى بيعه (حتى يبيض) أى يشتد حبه (ويأمن العاهة) أى الآفة التى تصيب الزرع فتفسده (م د ت عن ابن عمر) ﴿ نهى عن بيع الثمار حتى تنجو من العاهة) بأن يظهر صلاحها (طب عن زيد بن ثابت) ﴿ نهى عن بيع الثمر بالتمر) الاول بالمثلثة والثانى بالمثناة أى الرطب بالتمر (كيلا وعن بيع العنب بالزبيب كيلا وعن بيع الزرع بالحنطة كيلا د عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (نهى عن بيع المضطر) الى العقد بنحو اكراه عليه بغير حق فانه باطل أما بيع المصادر فيصح لكن يكره الشراء منه (وبيع الغرر وبيع الثمرة قبل أن تدرك) أى تصلح للاكل (حم د عن على) وفيه انقطاع ﴿ (نهى عن بيع العربان) بضم المهملة بضبط المؤلف أى بيع يكون فيه العربان ويقول العربون بأن يدفع البائع شيأ فان رضى المبيع فمن الثمن والا فهبة فيبطل عند الاكثر (حم د ه عن ابن عمرو) وفيه انقطاع ﴿ (نهى عن ثمن الكلب وثمن الخنزير وثمن الخمر وعن مهر البغى) أى ما تأخذه على زناها سماه مهرا مجازا (وعن حلوان الفعل) أى عن ثمن عسيبه (طس عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ (نهى عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن) أى ما يأخذه على كهانته شبهه بالشئ الحلو من حيث انه يأخذه بلا مشقة (ق ٤ عن أبى مسعود) الانصارى ﴿ (نهى عن جلد الحد فى المسجد) فيكره تنزيها وقيل تحريما احتراما للمسجد (د عن ابن عمرو) ابن العاص ﴿ (نهى عن جلود السباع) أن تفترش للسرف أو للغيلاء أو لانه شأن الجبابرة (ك عن والد أبى المليح) بفتح فكسر وآخره حاء مهملة عامر بن أسامة ﴿ (نهى عن حلق القفا) لانه نوع من القزع تنزيها (الا عند الحجامة) فلا يكره لضرورة توقف الحجم عليه أو كماله (ونهى عن خاتم الذهب) أى لبسه واتخاذه للرجل (م عن أبى هريرة) ﴿ نهى عن خاتم الذهب وعن خاتم الحديد) لانه حلية أهل النار والنهى عن الذهب للتحريم وعن الحديد للتنزيه (هب عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ (نهى عن خصاء الخيل والبهائم) عطف عام على خاص (حم عن ابن عمر) ﴿ نهى عن ذبائح الجن) كانوا اذا اشتروا دارا أو بنوها ذبحوا ذبيحة خوفا ان تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح اليهم (هق عن ابن شهاب (الزهرى مرسلا) وفيه مع ارساله ضعف ﴿ (نهى عن ذبيحة المجوسى) ونحوه ممن لا كتاب له (وصيد كلبه وطائره) والنهى للتحريم (قط عن جابر) وفى اسناده من لا يحتج به ﴿ (نهى عن ذبيحة نصارى العرب) ممن دخل فى ذلك الدين بعد نسخه وتحريفه أو بعد تحريفه ولم يجتنب المبدل هذا مذهب الشافعى وجوزها الحنفية (حل عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (نهى عن ركوب النمور) أى الركوب على ظهورها كالخيل أو على جلودها كما مر (د عن أبى ريحانة) ﴿ نهى عن سب الاموات) أى المسلمين والنهى للتحريم (ك عن زيد بن أرقم) ﴿ نهى عن سلف وبيع) كبعتك ذا بألف على أن تقرضنى الفا وشرطين فى بيع) كبعتكه نقدا بدينار ونسيئة بدينارين (وبيع ما ليس عندك) يريد العين لا الصفة (وربح ما لم يضمن) بأن يبيعه ما اشتراه ولم يقبضه (طب عن حكيم بن حزام) بفتح المهملة والزاى واسناده حسن ﴿ (نهى عن شريطة الشيطان) الشاة التى شرطت أى أثر فى حلقها أثر قليل كشرط الحجام من غير قطع الاوداج وتترك حتى تموت وكانوا فى الجاهلية يفعلونه وأضيفت للشيطان لانه الحامل عليه (د عن ابن عباس وأبى هريرة) ﴿ نهى عن صوم ستة أيام من السنة ثلاثة أيام التشريق ويوم الفطر ويوم

الاضحى ويوم الجمعة مختصة من الايام) أى حال كون يوم الجمعة مفردا عن غيره والنهى فى الجمعة للتنزيه وفيما قبله للتحريم (الطيالسى عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (نهى عن صبر الروح) هو كما فى النهاية الخصاء (وخصاء البهائم) بالمد فعيل بمعنى مفعول ثم يجوز خصاء المأكول اذا كان صغيرا (هق عن ابن عباس) ۞ نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة) لانه يوم عيد لاهل عرفة فيكره صومه لذلك وليقوى على الاجتهاد فى العبادة (حم ده ك عن أبى هريرة) قال ك على شرط البخارى ورد ۞ (نهى عن صوم يوم الفطر ويوم النحر) فيحرم صومهما ولا ينعقد (ق عن عمر) بن الخطاب (وعن أبى سعيد) الخدرى ۞ (نهى عن صيام يوم قبل رمضان) ليتقوى بالفطر له فيدخل بقوة ونشاط (والاضحى والفطر وأيام التشريق) فلا يصح صومها وبه قال الشافعى وأبو حنيفة (هق عن ابى هريرة) ۞ نهى عن صيام رجب كله) أخذ به الحنابلة فقالوا يكره افراده بالصوم وهو من تفردهم (طب هب عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (نهى عن صيام يوم الجمعة) أى افراده بالصوم فيكره تنزيها لانه عيد فلئلا يضعف عن وظائف العبادة فان ضم اليه غيره لم يكره كما فى حديث آخر لان فضيلة المضموم اليه جابرة لما فات لسبب الضعف (حم ق عن جابر) ۞ نهى عن صيام يوم السبت) أى مفردا فيكره تنزيها لان اليهود تعظمه واتخذته عيدا (ن وابن الضياء عن بشير المازنى) وبشير بالوحدة المكسورة ۞ (نهى عن ضرب الدف) أى لغير حادث سرور كنكاح (ولعب الصنج) العربى يتخذ من صفر يضرب أحدهما بالآخر أو الصنج وهو ذو الاوتار وكلاهما حرام (وضرب الزمارة) أى المزمار العراقى أو اليراع وهو الشبابة وكلاهما حرام (خط عن على) واسناده ضعيف ۞ نهى عن طعام المتباريين) أى المتعارضين بالضيافة فخرا ورياء (ان يؤكل) لانه للرياء لا لله فيكره (د ك عن ابن عباس) باسناد صحيح ۞ (نهى عن عسب الفحل) أى عن بذله ثمنا أو أجرة وهو نص به أو ماؤه فيحرم المعاوضة عليه ولا يصح عند الشافعى (حم خ ن عن ابن عمر) ۞ نهى عن عسب الفحل و) عن (قفيز الطحان) هو ان يقول للطحان اطحنه بكذا وقفيز منه أو اطحن هذه الصبرة المجهولة بقفيز منها (ع قط عن ابى سعيد) الخدرى وهو حديث منكر ۞ (نهى عن عشر الوشم) تحديد الاسنان وترقيقها اليها اما لحداثة السن لما فيه من تغيير خلق الله (والوشم) أى النقش وهو غرز الجلد بابرة ثم يذر عليه ما يخضره أو يسوده (والنتف) للشيب فيكره أو للشعر عند المصيبة فيحرم (ويكامعة الرجل الرجل) بعين مهملة مضاجعته له فى ثوب واحد (بغير شعار) أى حاجز بينهما (ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار) كذلك أى مضاجعتها اما فعل ذلك بالحليلة فجائز (وان يجعل الرجل فى أسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم) أى ان يلبس الرجل ثوب حرير تحت ثيابه كلها التى تعم معظم البدن (وان يجعل على منكبيه حريرا) أى للزينة (مثل الاعاجم وعن النهبى) بالضم والقصر بمعنى النهب كما مر (وركوب النمور ولبس الخاتم) الذى يختم به (الا لذى سلطان) لحاجته الى الختم به وفى معناه من يحتاجه للختم به وقد دلت أحاديث صحيحة على حل لبسه لكل أحد (حم د ن عن أبى ريحانة) واسمه شمعون بشين معجمة وعين مهملة واسناده حسن ۞ (نهى عن فتح التمرة) لينتش ما فيها من السوس (وقشر الرطبة) لتؤكل (عبدان وأبو موسى) المدينى كلاهما فى الصحابة (عن اسحق) غير منسوب وفيه ضعف وانقطاع ۞ (نهى عن قتل النساء والصبيان) أى نساء أهل الحرب وصبيانهم ان لم يقاتلوا فان قاتلوا اقتلوا (ق عن ابن

عمر ۞ نهى عن قتل الصبر) هو ان يمسك الحيوان ويرمى اليه حتى يموت أو هو كل من قتل بغير معركة (د عن أبى أيوب) واسناده قوى ۞ (نهى عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة) لكثرة منافعها (والهدهد) لانه لا يضر ولا يحل أكله (والصرد) بضم فتح طائر فوق العصفور لانه يحرم أكله ولا منفعة فى قتله (حم ده عن ابن عباس) واسناده صحيح ۞ (نهى عن قتل الضفدع) بكسر الضاد والدال وفتحها غير جيد (للدواء) لاحرمتها بل لقذارتها ونفرة الطبع عنها (حم دن ك عن عبد الرحمن بن عثمان التيمى) واسناده قوى ۞ (نهى عن قتل الصرد) طائر فوق العصفور أبتع فخم الرأس قال ابن العربى انما نهى عنه لان العرب تتشاءم به فنهى عن قتله ليقلع عن طريقه ما ثبت فيها من اعتقاد الشؤم فيه لانه حرام انتهى والاصح عند الشافعى حرمته (والضفدع والنملة والهدهد) قال الحاكم انما نهى عن قتلها لان لكل واحد منها سالف عمل مرضى وفى خلقته جوهر يتقدم الجواهر (ه عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (نهى عن قتل الخطاطيف) جمع خطاف ويسمى عصفور الجنة لزهده عما فى أيدى الناس من القوت ويحرم أكله (هق عن عبد الرحمن بن معاوية المرادى مرسلا) واسناده ضعيف ۞ (نهى عن قتل كل ذى روح الا أن يؤذى) كالفواسق الخمس فيجوز بل قد يجب (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (نهى عن قسمة الضرار) بالكسر (هق عن نصير مولى معاوية مرسلا) ونصير لا يعرف ۞ (نهى عن كسب الاماء) أى أجر البغايا كانوا فى الجاهلية يأمرونهن بالزنا ويأخذون أجورهن (خ د عن أبى هريرة) ۞ نهى عن كسب الامة حتى يعلم من أين هو) وفى رواية حتى يعرف وجهه لانهن اذا كان عليهن ضرائب لم يؤمن ان يكون فيهن فجور (د ك عن رافع بن خديج) ۞ نهى عن كسب الحجام) تنزيها لا تحريما فانه احتجم وأعطى الحجام أجره (ه عن أبى مسعود) الانصارى ۞ (نهى عن كل مسكر ومفتر) بالفاء ومن جعله بالقاف فقد صحف أى كل شراب يورث الفتور أى ضعف الجفون والخدر كالحشيش المعروف (حم د عن أم سلمة) باسناد صحيح ۞ (نهى عن لبستين) بكسر اللام نظرا للهيئة وبفتحها نظرا للمرة (المشهورة فى حسنها والمشهورة فى قبحها) كما مر توجيهه (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (نهى عن ابن الجلالة) لتولده من النجاسة على القول بنجاساتها (د ك عن ابن عباس ۞ نهى عن لقطة الحاج) أى من أخذ لقطته فى الحرم فلقطته يحرم أخذها للتملك (حم م د عن عبد الرحمن بن عثمان التيمى ۞ نهى عن محاش النساء) أى اتيانهن فى ادبارهن وهو بحاء مهملة وشين معجمة ويقال بمهملة والنهى للتحريم (طس ن عن جابر) ورجاله ثقات ۞ (نهى عن نتف الشيب) من نحو لحية أو رأس فيكره وقيل يحرم لانه نور ووقار (ت ن ه عن ابن عمرو) وحسنه الترمذى ۞ (نهى عن نقرة الغراب) أى تخفيف السجود وعدم المكث فيه بقدر وضع الغراب منقاره للاكل (وافتراش السبع) بأن يبسط ذراعيه فى سجوده ولا يرفعهما عن الارض (وان يوطن الرجل المكان فى المسجد كما يوطن البعير) أى يألف محلا منه يلازم الصلاة فيه لا يصلى فى غيره كالبعير لا يأوى من عطنه الا لمبركه (حم د ن ه ك عن عبد الرحمن بن شبل ۞ نهى ان يتباهى الناس فى المساجد) أى يتفاخروا بها بأن يقول الرجل مسجدى أحسن فيقول آخر بل مسجدى أو المراد المباهاة فى انشائها وعمارتها وزخرفتها (حب عن أنس) بن مالك ۞ (نهى

أن يشرب الرجل) أى الانسان (قائما) فيكره تنزيها وشرب المضطر قائما لبيان الجواز (م د ت عن أنس) بن مالك ۞ (نهى ان يتزعفر الرجل) أى يصبغ ثوبه بزعفران او يتلطخ به لانه شأن النساء فيحرم (ق ٣ عن أنس) بن مالك ۞ (نهى ان تصبر البهائم) أى ان تمسك ثم يرمى اليها حتى تموت فيحرم (ق د ن ه عن أنس ۞ نهى ان يمشى الرجل بين البعيرين يقودهما) فيكره تنزيها (ك عن انس) باسناد صحيح ۞ (نهى ان يصلى على الجنائز بين القبور) فانها صلاة شرعية والصلاة فى المقبرة مكروهة تنزيها (طس عن أنس) واسناده حسن ۞ (نهى ان ينتعل الرجل) يعنى الانسان (وهو قائم) فى رواية قائما والنهى ارشادى وذلك لانه أسهل وأمكن (ت والضياء عن أنس ۞ نهى ان يبال فى الماء الراكد) أى الساكن فيكره تنزيها وهو فى القليل اشد لتنجسه بل قيل يحرم (م ن ه عن جابر ۞ نهى ان يبال فى الماء الجارى) فيكره مالم يستبحر بحيث لاتعافه نفس البتة (طس عن جابر) واسناده جيد ۞ (نهى ان يسمى كلب أو كليب) لان الكلاب من الفواسق الخمس فكأنه قال لاتسموا المؤمن فاسقا للتطير (طب عن بريدة) واسناده ضعيف ۞ (نهى ان يصلى الرجل فى لحاف) هو كل ثوب يتغطى به (لايتوضح به) التوضح ان يأخذ طرفه الايسر من تحت يده اليسرى فيلقيه على منكبه الايمن ويلقى طرف الايمن من جهة اليمنى على منكبه الايسر (ونهى ان يصلى الرجل فى سراويل وليس عليه رداء) لان السراويل بمفرده نصف حجم الاعضاء (د ك عن بريدة) باسناد ضعيف ۞ (نهى ان يقعد الرجل) يعنى الانسان (بين الظل والشمس) لانه ظلم للبدن حيث فاضل بين اعضائه فيكره (ك عن أبى هريرة ه عن بريدة) واسناده صحيح ۞ (نهى ان يتعاطى السيف مسلولا) فيكره تنزيها منا وانه كذلك لانه قد يخطئ فى تناوله فيجرح شيئا من بدنه أو يسقط على أحد فيؤذيه (حم ت د ك عن جابر) واسناده صحيح ۞ (نهى ان يستنجى بعرة أو عظم) نبه بالبعرة على جنس النجس وبالعظم على كل مطعوم فأفاد منع الاستنجاء بكل نجس ومطعوم خلافا لابى حنيفة (حم م د ن عن جابر ۞ نهى ان يقعد على القبر) أى يجلس عليه فيكره لانه استهانة بالميت (وان يقصص) بقاف وصادين مهملتين أى يجصص كما فى رواية فيكره لانه نوع زينة فلا يليق بمن صار الى البلى (وان يبنى عليه) كذلك بل يحرم فى مسيلة (حم م د عن جابر ۞ نهى ان يطرق الرجل أهله) بضم الراء من الطروق وهو المجىء ليلا لانه فى قوله (ليلا) تأكيد فيكره لانه قد يهجم منها على قبيح فيكون سببا لبغضها وطلاقها (ق عن جابر ۞ نهى ان يقتل شئ من الدواب صبرا) كما مر (حم م عن جابر ۞ نهى ان يكتب على القبر شئ) فيكره الكتابة عليه ولو اسم صاحبه فى لوح أو غيره عند الثلاثة خلافا للحنفية (ه ك عن جابر) باسناد صحيح ۞ (نهى ان يضع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره) تحريما ان لم يأمن انكشاف عورته والا فتنزيها وفعله لذلك لبيان الجواز (حم عن أبى سعيد) واسناده صحيح فقول المؤلف حسن تقصير ۞ (نهى ان يدخل الماء) لنحو غسل (الا بمئزر) أى بشئ يستر عورته فيندب المحافظة على الستر (ك عن جابر) باسناد صحيح ۞ (نهى أن يمس الرجل ذكره بيمينه) أى بيده اليمنى فيكره تنزيها الا لحرج ما وفيه شمول لحالة البول وغيرها (وان يمشى فى نعل واحدة) أو خف واحد فيكره كذلك (وان يشتمل الصماء وان يحتبى بثوب ليس على فرجه منه شئ) فيكره لانه اذا احتبى

كذلك ربما تبدو عورته (ن عن جابر) بن عبد الله ۞ (نهى ان يقوم الامام فوق شئ) أى عال كدكة (والناس) أى المأمومون (خلفه) أسفل منه فيكره ارتفاع الامام على المقتدين أى بلا حاجة (د ك عن حذيفة) واسناده حسن ۞ (نهى ان يقام الرجل) المسلم (من مقعده) بفتح الميم محل قعوده (ويجلس فيه آخر) فمن سبق الى مباح من نحو مسجد يوم جمعة أو غيره اصلاة أو غيرها فحرم اقامته منه (خ عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (نهى ان يسافر بالقرآن) أى بالمصحف أو ما فيه قرآن (الى أرض العدو) أى الكفار خوفا من الاستهانة به فيكره عند الشافعى ويحرم عند مالك (ق د ه عن ابن عمر ۞ نهى ان نستقبل القبلتين) الكعبة وبيت المقدس (ببول أو غائط) تحريما بالنسبة للكعبة بشرطه وتنزيها بالنسبة لبيت المقدس قال الخطابى لا نعلم من يعتد به حرمه (حم د ه عن معقل) بفتح الميم وسكون المهملة (الاسدى) بفتح السين وقيل بالزاى واسناده حسن ۞ (نهى ان يتخلى الرجل) يعنى الانسان ولو أنثى (تحت شجرة مثمرة) أى شأنها ان تثمر فيكره تنزيها (وان يتخلى على ضفة نهر جار) بضاد معجمة جانبه تفتح فتجمع على ضفات وتكسر فتجمع على ضفف (عد عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (نهى ان يبال فى الجحر) بضم الجيم وسكون الحاء الثقب وهو ما استدار ومثله السرب بفتحتين ما استطال والنهى للتنزيه (د ك عن عبد الله بن سرجس) باسناد صحيح ۞ (نهى ان يبال فى قبلة المسجد) فيحرم ذلك وكذا يحرم فى جميع بقاعه لكن القبلة اشد (د فى مراسيله عن أبى مجلز مرسلا) بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاى واسمه لاحق ۞ (نهى ان يبال بابواب المساجد فى مراسيله عن مكحول مرسلا) وهو الشامى ۞ (نهى ان يستجمى أحد بعظم أو روثة أو حممة) بضم المهملة وفتح الميمين الفحم وما احترق من نحو خشب وعظم (د قطه ق عن ابن مسعود) واسناده صحيح ۞ (نهى ان يبول الرجل) يعنى الانسان ولو أنثى (فى مستحمه) المحل الذى يغتسل فيه فيكره لانه يجلب الوسواس (ت عن عبد الله بن مغفل) واسناده حسن ۞ (نهى ان يجلس الرجل) أى الانسان (فى الصلاة وهو معتمد على يده اليسرى وقال انها صلاة اليهود) فيكره لانا أمرنا بمخالفتهم (ك هق عن ابن عمر) باسناد قوى ۞ (نهى ان يقرن بين الحج والعمرة) نهى تنزيه أو ارشاد لما فى القران من النقص المجبور بدم (د عن معاوية) واسناده جيد ۞ (نهى ان يقتد السير) أى يقطع ويشق (بين اصبعين) لئلا يعقر الحديد يده فالنهى ارشادى (د ك عن سمرة) قال ك صحيح ۞ (نهى ان يضحى بعضباء الاذن والقرن) بعين مهملة وضاد معجمة أى مقطوعة الاذن ومكسورة القرن (حم ٤ ك عن على) باسناد صحيح ۞ (نهى ان تكسر سكة المسلمين) أى الدرهم والدينار المضروبين (الجائزة بينهم) لما فيه من اضاعة المال (الا من بأس) أى أمر يقتضى كسرها كرداءتها فلا نهى (حم د ه ك عن عبد الله المزنى) واسناده ضعيف ۞ (نهى ان نجمم) بنون أوله بخط المؤلف (النوى طبخا) أى يبالغ فى نضجه حتى يتفتت وتفسد قوته التى يصلح معها للغنم (د عن أم سلمة) باسناد صحيح ۞ (نهى ان يتنفس فى الاناء) عند الشرب (أو ينفخ فيه) لان التنفس فيه ينتن الاناء فيعاف فيكره تنزيها (حم د ت ه عن ابن عباس) واسناده حسن صحيح ۞ (نهى ان يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه) أراد ان لا يستذل أحد من المؤمنين وان كان فقيرا فان الله يطعمه ويكسوه (حم د عن أبى بكرة ۞ نهى ان يسمى أربعة) أى

بأربعة (اسماء افلح ويسارا ونافعا ورباحا) فيكره تنزيها لانه قد يقال أفلح هنا فيقال لا فيتطير وكذا البقية (د عن سمرة) باسناد حسن ۞ (نهى ان تعاق المرأة رأسها) فيكره ذلك تنزيها لانه مثلة في حقها وقيل يحرم فان كان لمصيبة حرم قولا واحدا (ت ن عن علي) وفيه اضطراب ۞ (نهى أن يتخذ شيء فيه الروح غرضا) بفتح وضاد معجمتين ما ينصب ليرمى اليه فيحرم لانه تعذيب لخلق الله (حم ت ن عن ابن عباس) واسناده صحيح ۞ (نهى أن يجمع أحد بين اسمه وكنيته) أبي القاسم فيحرم حتى يعد زمنه عند الشافعي (ت عن أبي هريرة) باسناد صحيح ۞ (نهى أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه) أي ليس به حاجز يمنع من سقوط النائم فيكره (ت عن جابر) ۞ نهى أن يستوفز الرجل في صلاته) أي أن يقعد فيها منتصبا غير مطمئن فيكره تنزيها (ك عن سمرة) بن جندب ۞ (نهى أن يكون الامام مؤذنا) أي أن يجمع بين وظيفتي امامة وأذان في محل واحد فيكره وبه أخذ بعضهم لكن الجمهور على عدم الكراهة (هق عن جابر) ثم قال اسناده ضعيف ۞ (نهى أن يمشي الرجل بين المرأتين) ولو محرمين فيكره لئلا يساء به الظن (د ك عن ابن عمر) قال ك صحيح ورده الذهبي ۞ (نهى أن يقام عن الطعام حتى يرفع) هذا في غير مائدة أعدت لجلوس قوم بعد قوم (ه عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه ونوزع ۞ (نهى أن يصلي الرجل ورأسه معقوص) لان شعره اذا انتشر سقط على الارض عند السجود فيعطى صاحبه ثواب السجود به والنهي للتنزيه (طب عن أم سلمة) واسناده صحيح خلافا لقول المؤلف حسن ۞ (نهى أن يصلي الرجل) ومثله المرأة (وهو حاقن) للبول أو الغائط فيكره ان لم يضق الوقت (ه عن أبي امامة) واسناده حسن ۞ (نهى أن يصلي خلف المتحدث والنائم) أي أن يصلي واحد منهما بين يديه لان المتحدث يلهي بحديثه والنائم قد يبدو منه ما يلهي (ه عن ابن عباس) وضعفه شارحه مغلطاي فرمز المؤلف لحسنه زلل ۞ (نهى أن يبول الرجل) ومثله الانثى (قائما) فيكره تنزيها الا لعذر كما مر (ه عن جابر) وضعفه مغلطاي فقول المؤلف ممنوع ۞ (نهى أن يتبع جنازة معها رانة) بنون مشددة أي امرأة صائحة (ه عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (نهى أن ينفخ في الشراب وأن يشرب من ثلمة القدح أو اذنه) للمار (طب عن سهل بن سعد) وضعفه الهيثمي فرمز المؤلف لحسنه غير حسن ۞ (نهى أن يمشي الرجل) أو المرأة (في نعل واحدة أو خف واحدة) فيكره تنزيها للمار (حم عن أبي سعيد) واسناده حسن ۞ (نهى أن تكلم النساء) غير المحارم (الا باذن أزواجهن) لانه مظنة الوقوع في الفاحشة بتسويل الشيطان اما باذنه فيجوز حيث لا خلوة (طب عن ابن عمرو) باسناد حسن ۞ (نهى أن يلقى النوى على الطبق الذي يؤكل منه الرطب أو التمر) لئلا يختلط بالتمر والنوى مبتل بريق الفم فيعاف (الشيرازي عن علي) ۞ نهى أن يسمي الرجل حربا أو وليدا أو مرة) لانه ربما يتطير (أو الحكم أو أبا الحكم) لما فيه من تزكية النفس (أو أفلح أو نجيحا أو يسارا) للمار (طب عن ابن مسعود) وفيه محمد العكاشي متروك فقول المؤلف حسن متروك ۞ (نهى أن يخصي احد من ولد آدم) فخصاء الآدمي حرام شديد التحريم (طب عن ابن مسعود) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن لا معول عليه ۞ (نهى أن يتمطى الرجل في الصلاة) أي يمد اعضاءه (أو عند النساء الا عند امرأته

فرمز لقول المؤلف لبذكر مخرجه

أو جواريه) اللاتى يحل له وطؤهن (قط فى الافراد عن أبى هريرة ۞ نهى أن يضحى ليلا) فيكره لانه لا يأمن الخطأ فى الذبح ولعدم حضور الفقراء (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف سليمان الخبايرى ۞ (نهى أن تقام الصبيان فى الصف الاول) أى اذا حضروا بعد تمام الصف الاول (ابن نصر عن راشد بن سعد مرسلا) هو الحمصى ۞ (نهى أن ينفخ فى الطعام والشراب والثمرة) والحق بها الفاكهة فى الكتاب فيكره تنزيها (طب عن ابن عباس) وضعفه الهيثمى ۞ (نهى أن يفتش الثمر عما فيه) من نحو سوس ودود ويجوز أكل دود الفاكهة معها العسر تمييزه (طب عن عمر) باسناد حسن ۞ (نهى أن يصافح المشركون) أى الكفار بشرك أو غيره (أو يكنوا أو يرحب بهم) لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء الآية (حل عن جابر) بن عبد الله ۞ (نهى أن يفرد يوم الجمعة بصوم) فيكره تنزيها كما مر (حم عن أبى هريرة) باسناد حسن ۞ (نهى أن يجلس) الرجل أو المرأة (بين الضح) ضوء الشمس اذا تمكن من الارض (والظل) أى يكون بعضه فى الظل وبعضه فى الشمس (وقال) انه (مجلس الشيطان) أى مقعده أضيف اليه لانه الباعث على القعود فيه لافساده للمزاج لاختلاف حال المؤثرين المتضادين (حم عن رجل) صحابى واسناده جيد ۞ (نهى أن يمنع نقع البئر) أى فضل مائها لانه ينقع به العطش أى يروى (حم عن عائشة) واسناده حسن ۞ (نهى أن يجلس الرجل بين الرجلين الا باذنهما) فيكره بدونه تنزيها (هق عن ابن عمرو) واسناده حسن ۞ (نهى أن يشار الى المطر) حال نزوله باليد أو بشئ فيها (هق عن ابن عباس) ۞ نهى أن يقال للمسلم صرورة) هو بالفتح الذى لم يحج فعولة من الصر الحبس والمنع قيل أراد من قتل فى الحرم قتل وما يقبل منه انى صرورة ما حجت وما عرفت حرمة الحرم (هق عن ابن عباس) ۞ نهى أن تستر الجدر) أى جدر البيوت تحريما بالحرير وتنزيها بغيره (هق عن على بن الحسين مرسلا) هو زين العابدين

(حرف الهاء)

(هاجروا وتورثوا أبناءكم مجدا) عزا وشرفا من بعدكم (خط عن عائشة ۞ هاجروا من الدنيا وما فيها) أى اتركوها لاهلها أو هاجروا من المعاصى الى التوبة (حل عن عائشة) واسناده ضعيف ۞ (هذا القرع نكثر به طعامنا) أى نصيره بطبخه معه كثيرا ليكفى العيال والاضياف (حم ن ه عن جابر ابن طارق) واسناده حسن ۞ (هذه النار جزء من مائة جزء من) نار (جهنم) وورد أقل أو أكثر والقصد من الكل الاعلام بعظم نار جهنم وانه لا نسبة بين نار الدنيا ونار الآخرة فى شدة الاحراق (حم عن أبى هريرة) واسناده صحيح ۞ (هذه الحشوش) بضم الحاء المهملة وشينين معجمتين جمع حش بتثليث الحاء (محتضرة) أى يحضرها الشياطين لكونها محل الخبث وكشف العورة وعدم ذكر الله والخبيث للخبيث (فاذا دخل أحدكم) اليها (فليقل) عند دخوله ندبا (بسم الله) لتدرأ التسمية عنه شرهم (ابن السنى عن أنس) باسناد حسن ۞ (هاشم والمطلب كهاتين) وأشار باصبعيه أى أنهما لم يفترقا جاهلية ولا اسلاما (لعن الله من فرق بينهما) أى طرده وأبعده عن منازل الاخيار دعاء أو خبر (ربونا صغارا وحملونا كبارا) أى حملوا أثقالنا (هق عن زيد بن على مرسلا) واسناده حسن ۞ (هنا تسكب العبرات) جمع عبرة وهى الدمع او انهمال

(يعني عند المطر) بالتصريك أي الاسود فانه محل تنزلات الرحمة (ه) عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (هجاهم حسان) بن ثابت أي هجا كفار قريش (فشفى واستشفى) أي شفى غيره واستشفى هواى وجدوا وجد الشفا بهجائهم (م عن عائشة ۞ هجر المسلم أخاه) في الدين (كسفك دمه) أي يوجب العقوبة كما ان سفك دمه يوجبها ولا يلزم تساوى العقوبتين (ابن قانع) في المعجم (عن أبي حدرد) باسناد حسن ۞ (هدايا العمال غلول) بضم المعجمة أصل الخيانة ثم شاع في الغلول في الفيء فالمراد أن هدايا العمال للامام الاعظم ونوابه من الفيء فلا يختص بها دون المسلمين (حم هق عن أبي حميد الساعدي) باسناد ضعيف ۞ (هدايا العمال حرام كلها على الامام ونوابه فيجعل في بيت المال (ع عن حذيفة) بن اليمان ۞ (هدية الله الى المؤمن السائل على بابه) أي وجود فقير يسأله شيأ من ماله (خط في) كتاب (رواة مالك) عن نافع (عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه وقال الذهبي بل موضوع ۞ (هل ترون ما أرى) الرؤية علمية وقيل بصرية بأن مثلت له الفتن حتى نظر اليها كما مثلت له الجنة والنار (اني لارى مواقع الفتن) أي مواضع سقوطها (خلال) جمع خلل وهو الفرجة بين شيئين (بيوتكم) أي نواحيها (كمواقع القطر) أي المطر شبه سقوط الفتن وكثرتها بالمدينة بسقوط المطر في الكثرة والعموم (حم ق عن اسامة ۞ هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم) أي ليس النصر وادرار الرزق الا ببركتهم فابرزه في صورة الاستفهام لمزيد التقرير وذلك لانهم أعظم اخلاصا في الدعاء وأكثر خضوعا (خ عن سعد ۞ هل تنصرون الا بضعفائكم) أي (بدعوتهم واخلاصهم) لان عبادة الضعفاء أشد اخلاصا لخلو قلوبهم عن التعلق بالدنيا وذلك من أعظم أسباب الرزق والنصر (حل عن سعد) بن أبي وقاص ۞ (هل من أحد يمشي على الماء الا ابتلت قدماه) أي هل يمشي في حال من الاحوال الا في حال البلل قدميه (كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب) فيه تحذير منها وحث على الزهد (هب عن أنس) بن مالك ۞ (هلاك أمتي) الموجودين اذ ذاك أو من قاربهم لا كل الامة الى يوم القيامة (على يدي) بالتثنية وروى بالجمع (غلمة) كعنبة جمع غلام وهو الطار الشارب أي صبيان (من قريش) منهم يزيد بن معاوية واضرابه من احداث ملوك بني أمية فقد كان منهم ما كان من قتل أهل البيت وأكابر المهاجرين والمراد بالامة من كان في زمن ولايتهم (حم خ عن أبي هريرة ۞ هلك المتنطعون) أي المتعمقون المتقعرون في الكلام الذين يرمون بجودة سبكة سبى قلوب الناس أو أراد الغالين في عبادتهم بحيث تخرج عن قوانين الشرع قال الغزالي أو ائك قوم شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم قال ومن ذلك حال الموسوس وأنت ما أمرت أن تصلي وانت متطهر وثوبك طاهر بل تصلي وتعتقد انك متطهر وثوبك طاهر وقد توضأ المصطفى من مزادة مشرك وعمر من جرة نصرانية ولو عطشوا لشربوا منه وشرب النجس حرام وكذا كل ما صادفته في يد رجل مجهول لك الاكل منه تحسينا للظن به (حم م د عن ابن مسعود ۞ هلك المتقذرون حل عن أبي هريرة ۞ هلكت الرجال) أي فعلت فعلا يؤدي للهلاك (حين أطاعت النساء) فانهن لا يأمرن بخير والحزم والنجاة في خلافهن (حم طب ك عن أبي بكرة) قال ك صحيح وأقروه ۞ (هلم) أي أقبل أو احضر (الى جهاد لا شوكة فيه الحج) أي لا قتال فيه وشوكة القتال شدته وحدته أي فالحج لمن يضعف عن الجهاد بمنزلته (طب عن الحسين) بن علي

قال جاء رجل الى المصطفى فقال انى جبان وضعيف فذكره واسناده حسن ۞ (همة العلماء الرعاية) أى الحفظ والاتقان والتفهم واستنباط العلوم (وهمة السفهاء الرواية) أشار الى أنه ربما عنى المتعلم بالحفظ من غير تصور ولا فهم فيروى من غير روية ويخبر عن غير خبرة (ابن عساكر عن الحسن مرسلا) هو البصرى ۞ (هن أغلب يعنى النساء) أى النساء يغلبن الرجال ان كيدهن عظيم لانهن أنفذ حيلة وألطف كيدا (طب عن أم سلمة ۞ الهدية الى الامام غلول) أى بمنزلة السرقة فيحرم عليه قبولها (طب عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (الهدية تذهب بالسمع والقلب والبصر) أى قبولها يورث محبة المهدى اليه للمهدى فيصير كأنه أصم عن سماع القدح فيه أعمى عن رؤية عيوبه لان النفس جبلت على حب من أحسن اليها (طب عن عصمة بن مالك) وضعفه الهيثمى وغيره فرمز المؤلف لحسنه لا معول عليه ۞ (الهدية تعور عين الحكيم) أى تصيره أعور لا يبصر الا بعين الرضا فقط (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (الهرة لا تقطع الصلاة) اذا مرت بين يدى المصلى (لانها من متاع البيت) زاد فى رواية ان تقذر شيأ ولن تنجسه (ملك عن أبى هريرة ۞ الهوى مغفور لصاحبه) بالقصر ما يهواه العبد أى يحبه لحقيقته شهوة النفس وهو ميلها للاعيها وهو المراد هنا (ما لم يعمل به أو يتكلم) بما فيه راحة قلبه ومتابعة هوى نفسه فهو ملام وان كان فى غير محرم فما لم يعمل به يغفر له ما كان من الهنات فى طلب الاستراحة (حل عن أبى هريرة) واسناده ضعيف

(حرف الواو)

۞ (والله) أقسم تقوية للحكم وتأكيدا له (ما الدنيا فى الآخرة) أى فى جنب الآخرة (الا مثل ما يجعل أحدكم اصبعه) زاد مسلم السبابة (هذه) وأشار الى السبابة (فى اليم) البحر (فلينظر) نظر اعتبار وتأمل (بم يرجع) وضعه موضع قوله فلا يرجع بشئ استحضارا للحالة (حم م عن المستورد ۞ (والله لأن) بفتح اللام (يهدى) بضم أوله مبنى للمفعول (بهدى) أى لان ينتفع بك (رجل واحد) بشئ من أمر الدين مما يسمعه منك أو يراك تعمله فيقتدى بك (خير لك من حمر) بسكون الميم جمع أحمر (النعم) بفتح النون والعين أى الابل وخص حمرها لانها أكرامها وتشبيه أمور الآخرة بأعراض الدنيا انما هو تقريب للفهم (د عن سهل بن سعد) الساعدى ۞ (والله انى لأستغفر الله وأتوب اليه فى اليوم) الواحد (اكثر من سبعين مرة) تصفية للقلب وازالة للغاشية وهو وان لم يكن له ذنب لكن يجب كونه دائم الحضور فاذا التفتت نفسه الى ما هو صورة حظ بشرى عدّه ذنبا (خ عن أبى هريرة ۞ والله لا يلقى الله حبيبه فى النار) قاله لما مر مع صحبه وصبى بالطريق فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها ان يوطأ أقبلت تسعى وتقول ابنى ابنى فأخذته فقالوا يا رسول الله ما كانت هذه تلقى ولدها فى النار فذكره (ك عن أنس) بن مالك ۞ (والله لا تجدون بعدى أعدل علىكم منى) قاله وقد أتاه مال فقسمه فقال له رجل ما عدلت منذ اليوم فى القسمة فغضب ثم ذكره (طب ك عن أبى برزة حم عن أبى سعيد) واسناده حسن ۞ (واكلى) يا عائشة (ضيفك) ندبا مؤكدا (فان الضيف يستحيى أن يأكل وحده) ويندب أن لا يقوم رب الطعام عنه مادام الضيف يأكل (هب عن ثوبان ۞ والشاة ان رحمتها رحمك الله) قاله لقرة والد معاوية المزنى لما قال له انى لآخذ الشاة لأذبحها فارحمها

(طب عن قرة بن اياس وعن معقل بن يسار) ورواته ثقات (وأى داء أدوأ من البخل) أى عيب أقبح منه لان من ترك الانفاق خوف الاملاق لم يصدق الشارع فهو داء موئم لصاحبه فى الآخرة وان لم يكن مؤلما فى الدنيا (حم ق عن جابر ك عن أبى هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بنى سلمة قالوا الجد بن قيس وانا نبخله فذكره ۞ (وأى وضوء أفضل من الغسل) قاله وقد سئل عن الوضوء بعد الغسل (ك عن ابن عمر ۞ وأى المؤمن حق واجب) أى وعده بمنزلة الحق الواجب عليه فى تأكد الوفاء به (د فى مراسيله عن زيد بن أسلم مرسلا ۞ وجبت محبة الله على من أغضب) بالبناء للمفعول (لحلم) فلم يؤاخذ من أغضبه وهذا فى الغضب لغير الله (ابن عساكر عن عائشة) وضعفه المنذرى ۞ (وجب الخروج على كل ذات نطاق فى العيدين) النطاق ان تلبس المرأة ثوبا ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل (حم عن عمرة بنت رواحة) أخت عبد الله بن رواحة واسناده حسن ۞ (وددت انى لقيت اخوانى) قالوا ألسنا اخوانك قال بل أنتم أصحابى واخوانى (الذين آمنوا بى ولم يرونى) أراد أن ينقل أصحابه من علم اليقين الى عين اليقين فيراهم هو وهم معه (حم عن أنس) واسناده حسن ۞ (ورسول الله معك يحب العافية) قاله لابى الدرداء وقد قال يا رسول الله لأن أعافى فاشكر أحب الى من أن أبتلى فاصبر (طب عن أبى الدرداء) واسناده ضعيف ۞ (وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجح عليهم) أى فرجح ثواب حبر العلماء على ثواب دم الشهداء ضرب المثل بما يفيد أفضلية العلماء على المجاهدين بعد ما بين درجتيهما (خط عن ابن عمر) ثم أشار الى أنه موضوع ۞ (وسطوا الامام) بالتشديد اجعلوه وسط الصف لينال كل أحد ممن عن يمينه وشماله حظه من نحو سماع وقرب أو المراد اجعلوه من واسطة قومه أى خيارهم (وسدوا الخلل) بجاء مهملة ولام مفتوحتين ما يكون بين الاثنين من الاتساع عند عدم التراص (د عن أبى هريرة) واسناده لين ۞ (وصب المؤمن) أى دوام تعبه ووجعه (كفارة لخطاياه) أى الصغائر منها (ك هب عن أبى هريرة) قال ك صحيح وأقروه ۞ (وضع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) قدم تقريره غير مرة (هق عن ابن عمر ۞ وعدنى ربى فى أهل بيتى من أقر منهم بالتوحيد ولى بالبلاغ أن لا يعذبهم) بنار جهنم أى اذا قاموا بأركان الدين وتحلوا بالتقوى (د عن أنس) قال الذهبى منكر ۞ (وفد الله ثلاثة الغازى والحاج والمعتمر) زاد البيهقى أولئك الذين يسألون الله فيعطيهم سؤلهم (ن حب ك عن أبى هريرة) باسناده صحيح ۞ (وفروا اللحى وخذوا من الشوارب وانتفوا الابط) أى أزيلوا شعره بأى وجه كان والنتف أولى لمن قوى عليه (وقصوا الاظافر) عند الحاجة الى ذلك فانه سنة مؤكدة (طس عن أبى هريرة) وضعفه الهيثمى ۞ (وفروا عثانينكم) بعين مهملة فثاثة جمع عثنون وهو اللحية (وقصوا سبالكم) ندبا لما فى توفيرها من التشبه بالعجم بل بالمجوس وأهل الكتاب (هب عن أبى امامة الباهلى (وقت العشاء) أى أول وقتها (اذا ملأ الليل) يعنى الظلام (بطن كل واد) وذلك عند مغيب الشفق الاحمر (طس عن عائشة) واسناده صحيح ۞ (وقروا من تعلمون) بحذف احدى التاءين تخفيفا (منه العلم ووقروا من تعلمونه العلم) فحق المعلم أن يجرى طالبه مجرى بنيه فانه لهم فى الحقيقة أب ومن توقيرهم أن لا يستعملهم فى حوائجه (ابن النجار عن ابن عمر) بن

الخطاب ۞ (وكل بالشمس تسعة أملاك يردونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما أتت على شئ الا أحرقته) فيه دلالة على كثرة الملائكة واختصاص كل طائفة منهم بعمل (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف ۞ (ولد الرجل من كسبه من أطيب كسبه) ايضاح بعد ابهام للتأكيد (فكلوا) أيها الاصول (من أموالهم) أي الفروع ان كنتم فقراء لوجوب نفقتكم عليهم (د ك عن عائشة) باسناد صحيح ۞ (ولد الزنا شر الثلاثة) أي هو وأبواه لان الحد قد يقام عليهما فيمحص ذنبهما وهذا لا يدري ما يفعل به قبل انما ورد في معين موسوم بالشر والنفاق أو فيمن قالت له أمه لست لابيك فقتلها (حم د ك هق عن أبي هريرة) باسناد حسن ۞ (ولد الزنا شر الثلاثة اذا عمل بعمل أبويه) اي وزاد عليهما بالمواظبة عليه (طب هق عن ابن عباس) باسناد حسن ۞ (ولد الملاعنة عصبته عصبة أمه) لانه انتفى عن أبيه باللعان (د ك عن رجل) من الصحابة ۞ (ولد آدم كلهم تحت لوائي يوم القيامة وأنا أول من يفتح له باب الجنة) وقدم ما فيه (ابن عساكر عن حذيفة) رمز المؤلف لحسنه ۞ (ولد نوح) رسول الله (ثلاثة سام وحام ويافث) تمامه في رواية لك أبو الروم (حم ك عن سمرة) قال ك صحيح وأقروه ۞ (ولد نوح ثلاثة فسام أبو العرب وحام أبو الحبشة ويافث أبو الروم طب عن سمرة وعن عمران) بن حصين ورجاله ثقات ۞ (ولد لي الليلة) في ذي الحجة سنة ثمان (غلام) من مارية القبطية سريته ۞ (فسميته باسم أبي ابراهيم) قال ذلك عقب ولادته (حم ق د ن عن أنس ۞ وهبت خالتي فاختة بنت عمرو) الزهرية (غلاما) زاد في رواية أبي داود وأنا ارجو أن يبارك لها فيه (وأمرتها أن لا تجعله جازرا) أي ذابحا للحيوان (ولا صائغا) بغين معجمة وفيه اشعار بدناءة هذه الحرف والتنفير منها (ولا حجاما) لان الجزار والحجام يخامر ان النجاسة والصائغ في صنعته الغش (طب عن جابر) بن عبد الله ۞ (ويح) كلمة رحمة لمن وقع في هلكة لا يستحقها (للفراخ فراخ آل محمد من خليفة مستخلف مسترف) قالوا أراد يزيد بن معاوية واضرابه من خلفاء بني امية (ابن عساكر عن سلمة بن الاكوع ۞ ويح عمار) بن ياسر (تقتله الفئة الباغية) قال البيضاوي يريد به معاوية وقومه (يدعوهم الى الجنة) أي الى سببها وهو طاعة الامام الحق (ويدعونه الى) سبب (النار) وهو عصيانه ومقاتلته وقد وقع ذلك يوم صفين دعاهم فيه الى الامام ودعوه الى النار وقتلوه (حم خ عن أبي سعيد ۞ ويحك أوليس الدهر كله غدا) قاله لابن سراقة وقد قال له وهو متوجه الى أحد يا رسول الله قيل لي انك تقتل غدا فذكره (ابن قانع عن جعال) وقيل جعيل (بن سراقة) الغفاري ۞ (ويحك اذا مات عمر) بن الخطاب (فان استطعت ان تموت فمت) قاله لرجل باعه ابلا بتأخير فلقيه على فاخبره فقال له ارجع اليه فقل ان حدث بك حدث فمن يقضيني فتفعل فقال أبو بكر فقال قل له فان حدث بابي بكر فتفعل فقال عمر فقال قل له فان حدث بعمر فتفعل فذكره (طب عن عصمة بن مالك) وضعفه الهيثمي فقول المؤلف حسن فيه نظر (ويل) أي تحسر وهلكة (للاعقاب) أي لاصحابها المقصرين في غسلها قال الباجي اللام للعهد ويعهد كونها للجنس (من النار) سببه أنه رأى قوما يمسحون على أرجلهم فذكره (ق د ن عن ابن عمر) وتفرد به مسلم عن عائشة ولم يخرجه البخاري عنها كما نبه عليه عبد الحق في الجمع فقول عبد الغني في العمدة انه متفق عليه من حديثها وهم (حم ق ت ه عن أبي هريرة) وهو متواتر ۞ (ويل

للاعقاب وبطون الاقدام من النار) فمن توضأ كما تؤضأ المبتدعة فلم يغسل باطن قدميه ولا عقبه بل يمسح ظهرها فالويل لعقبه وباطن قدميه من النار (حم لـ٤ عن عبد الله بن الحرث) واسناده صحيح ۞ (ويل للاغنياء من الفقراء) تمامه عند مخرجه يقولون يوم القيامة ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله عز وجل لادنينكم ولا باعدنهم (طس عن أنس) باسناد ضعيف ۞ (ويل للعالم من الجاهل) حيث لم يعلمه معالم الدين ويرشده الى طريقه المبين مع أنه مأمور به (وويل للجاهل من العالم) حيث أمره بمعروف أو نهاه عن منكر فلم يأتمر بأمره ولم ينته بنهيه اذ العالم حجة الله على خلقه (ع عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ۞ (ويل للعرب من شر قد اقترب) وهو الفتنة التي حدثت بينهم من قتل عثمان وخروج معاوية على علي (أفلح من كف يده دلـ٤ عن أبي هريرة ۞ ويل للذي يحدث فيكذب) في حديثه (ليضحك به القوم ويل له وويل له) كرره ايذانا بشدة هلكته وذلك لان الكذب وحده رأس كل مذموم وجماع كل شر (حم دت لـ٤ عن معاوية بن حيدة ۞ ويل للمالك من المملوك) حيث كلفه على الدوام مالا يطيقه على الدوام أو قصر بالقيام بحقه من نفقة وغيرها (وويل للمملوك من المالك) حيث لم يقم له بما فرض له عليه من خدمته والجهد في نصيحته (البزار عن حذيفة) بن اليمان ۞ (ويل للمتألين من أمتي) قيل من هم قال (الذين يقولون فلان في الجنة وفلان في النار) وليكونن كذا وليغفرن الله لفلان أو لا يغفر له (تخ عن جعفر العبدي مرسلا ۞ ويل للمكثرين) من الدنيا (الا من قال بالمال هكذا وهكذا) أي فرقه على من عن يمينه وشماله من أهل الحاجة والمسكنة (ه عن أبي سعيد) الخدري واسناده حسن ۞ (ويل للساء من الاحمرين الذهب والمعصفر) قال الديلمي يعني يتحلين بحلي الذهب ويلبسن الثياب المعصفرة ويتبرجن متعطرات فيفتتن بهن (هب عن أبي هريرة) وفي اسناده ضعف ۞ (ويل للوالي من الرعية الاواليا يحوطهم من ورائهم بالنصيحة) أي يحفظهم بها والمراد بالنصيحة ارادة الخير لهم والصلاح (الرويانى عن عبد الله بن مغفل ۞ ويل لامتي من علماء السوء) وهم الذين قصدهم بالعلم التنعم بالدنيا والتوصل الى الجاه والمنزلة فالواحد منهم اسير الشيطان يضطر الى اغواء الخلق (لـ٤ في تاريخه عن أنس) وفيه مجهول ۞ (ويل لمن استطال على مسلم فانتقص حقه) وهو وصف قد عم وطم سيما في هذا الزمان (حل عن أبي هريرة ۞ ويل ان لا يعلم وويل لمن علم ثم لا يعمل) قاله ثلاثا فالعلماء مثل القضاة عالم في الجنة وعالمان في النار ومن ثم قال ابن عيينة أجهل الناس من لم يعمل بما علم وأعلمهم من عمل بما علم قال السهروردي هذا قول صحيح يحكم بأن العالم اذا لم يعمل ليس بعالم بل جاهل فلا يغرنك تشدقه واستطالته وحذاقته وقوته في المناظرة (حل عن حذيفة) باسناد فيه كذاب ۞ (ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه واحد من الويل وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع من الويل) أي أن العلم حجة عليه اذ يقال له يوم القيامة ماذا عملت فيما علمت وكيف قضيت شكر الله فيه (ص عن جبلة مرسلا ۞ ويل واد) أي اسم واد (في جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفا) أي عاما (قبل ان يبلغ قعره) معناه ان فيها موضعا يتبوأ فيه من جعل له الويل فسماه بذلك مجازا (حم ت حب لـ٤ عن أبي سعيد) واسناده صحيح ۞ (الوائدة) بهمزة مكسورة قبل الدال أي التي تدفن الولد حيا كانت القابلة في الجاهلية ترقب الولد فان

انفصم

انفصل ذكرا أم مسكنه أو أنثى القتها فى الحفرة والقت عليها التراب (والموؤدة) المفعول لها ذلك وهى أم الطفل (فى النار) أى هما فى نار جهنم (د عن ابن مسعود) واسناده صحيح فرمز المؤلف لحسنه تقصير (الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب) أى أن الانفراد والذهاب فى الارض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان أى شئ يحمل عليه الشيطان وكذا الراكبان وهو حث على اجتماع الرفقة فى السفر (ك عن أبى هريرة) باسناد صحيح ❁ (الوالد أوسط أبواب الجنة) أى طاعته تؤدى الى دخول الجنة من أوسط أبوابها (حم ت ه ك عن أبى الدرداء) واسناده صحيح ❁ (الواهب أحق بهبته مالم يثب منها) اى يعوض عنها ومنه أخذ الحنفية ان للواهب الرجوع فيما وهبه لاجنبى بحكم حاكم والمالكية لزوم الاثابة فى الهدية (هق عن أبى هريرة) وضعفه ابن حجر وغيره ❁ (الوتر حق فمن لم يوتر) أى لم يصل الوتر (فليس منا) اى ليس بمتصل بنا ومهتد بهدينا أى هو ثابت فى الشرع ثبوتا مؤكدا فيكره تركه عند الشافعى وأخذ أبو حنيفة بظاهره فأوجبه (حم د ك عن بريدة) قال ك صحيح ورده الذهبى ❁ (الوتر بليل) أى آخر وقته آخر الليل ذهب مالك وأحمد الى أنه لا وتر بعد الصبح وأظهر قولى الشافعى أنه يقضى (حم ع عن أبى سعيد) واسناده حسن ❁ (الوتر ركعة من آخر الليل) أى آخر وقته آخر الليل وفيه حجة للشافعى فى صحة الايتار بركعة وندبا تأخيره الى آخر الليل لمن وثق بانتباهه وادعى الحنفية نسخه (حم د ن عن ابن عمر حم طب عن ابن عباس ❁ الوحدة خير من جليس السوء) ولهذا كان مالك بن دينار كثيرا ما يجالس الكلاب على المزابل ويقول هم خير من قرناء السوء (والجليس الصالح خير من الوحدة) فيه حجة لمن فضل العزلة وأما الجلساء الصالحون فقليل (واملاء الخير) على الملك من أفعالك وأقوالك (خير من السكوت) بل قد يجب الاملاء ويحرم السكوت (والسكوت خير من املاء الشر) وأمثلة ذلك لا تخفى (ك ه عن أبى ذر) وصححه الحاكم قال الذهبى ولا يصح ❁ (الود والعداوة يتوارثان) أى يرثهما الفروع عن الاصول جيلا بعد جيل الى ان يرث الله الارض ومن عليها (أبو بكر) الشافعى (فى الغيلانيات عن أبى بكر) الصديق ❁ (الود يتوارث والبغض يتوارث) أى يرثه الاقارب بعد موت مورثهم وهذا بمعنى ما اشتهر على الالسنة ولا أصل له محبة فى الآباء صلة فى الابناء (طب ك عن عفير) قال ك صحيح وشنع عليه الذهبى ❁ (الود الذى يتوارث فى أهل الاسلام) أما الكفار فلا تود وهم وقد عاداهم الله ولا تقربوهم وقد أبعدهم (طب عن رافع بن خديج) وضعفه الهيثمى ❁ (الورع) بكسر الراء (الذى يقف عند الشبهة) أى يتوقى الفعلة التى تشبه الحلال من وجه والحرام من وجه فيجتنبها حذرا من الوقوع فى الحرام (طب عن واثلة) بن الاسقع ❁ (الوزغ) بفتح الواو وسكون الزاى (فويسق) تصغير تحقير وذم وقضيته حل قتله بل ورد خبر بالامر به (ن حب عن عائشة) واسناده صحيح ❁ (الوزن وزن أهل مكة) أى الوزن المعتبر فى أداء الحق الشرعى انما يكون بميزان أهل مكة لانهم أهل تجارة فخبرتهم للاوزان أكثر (والمكيال مكيال أهل المدينة) أى المكيال المعتبر فيما ذكر مكيالهم لانهم أهل زراعة فهم أعرف بأحوال المكاييل (د ن عن ابن عمر) باسناد صحيح (الوسق) بفتح الواو وأشهر (ستون صاعا) والصاع خمسة ارطال وثلث بالبغدادى عند الشافعى وعند الحنفية ثمانية (حم ه عن أبى سعيد ه عن جابر) بن عبد الله وفى اسناد ابن ماجه

ضعف وفى اسناد أحمد انقطاع ۞ (الوسيلة درجة عند الله) فى الجنة (ليس فوقها) فى الشرف والرفعة (درجة فسلوا الله ان يؤتينى الوسيلة حم عن أبى سعيد) وفيه ابن لهيعة فقول المؤلف صحيح غير صحيح ۞ (الوضوء) يجب (مما) أى من أكل الذى (مسته النار) بنحو قلى أو شى أو طبخ وهذا منسوخ وقيل المراد اللغوى وهو غسل اليد والفم منه (م عن زيد بن ثابت ۞ الوضوء مما مسته النار ولو من نور أقط) أى قطعة من الاقط وهو ابن جامد (ت عن أبى هريرة) وقال حسن ۞ (الوضوء مرة مرة) أى الواجب ذلك والتثليث سنة (طب عن ابن عباس) واسناده صحيح فرمز المؤلف لحسنه تقصير ۞ (الوضوء يكفر ما قبله) من الذنوب يعنى الصغائر (ثم تصير الصلاة التى بعده نافلة) أى زيادة فترفع بها درجاته (حم عن أبى أمامة) واسناده صحيح ۞ (الوضوء مما خرج) من أحد السبيلين عند الشافعى ومالك وأخذ أبو حنيفة وأحمد بعمومه فأوجبا بخروج النجاسة من غيرهما (وليس مما دخل) وتمامه والصوم مما دخل وليس مما خرج (هق عن ابن عباس) ثم قال وهذا لا يثبت ورواه عنه أيضا الدارقطنى وضعفه بشعبة مولى ابن عباس ۞ (الوضوء من كل دم سائل) أى يجب من خروج كل دم اذا سال حتى يجاوز موضع التطهير وبه قال أبو حنيفة وأحمد وقال الشافعى لا نقض بالفصد وكل ما خرج من غير المخرج المعتاد وحمل الوضوء على الغسل جمعا بين الادلة لان المصطفى احتجم وغسل محاجمه ولم يتوضأ (قط عن تميم الدارى وفيه ضعف وانقطاع ۞ (الوضوء شطر الايمان) لان الايمان يطهر نجاسة الباطن والطهور يطهر الظاهر (والسواك شطر الوضوء) لانه ينظف الباطن (ش عن حسان بن عطية مرسلا) هو أبو بكر المحاربى ۞ (الوضوء قبل الطعام حسنة وبعد الطعام حسنتان) أراد بالوضوء غسل اليدين (لك فى تاريخه عن عائشة) وفى اسناده كذاب ۞ (الوضوء قبل الطعام وبعده ينفى الفقر) لان فيه استقبالا للنعمة بالادب وذلك شكر للنعمة ووفاء بحرمة الطعام المنعم به والشكر يوجب المزيد (وهو من سنن المرسلين) أى من طريقتهم وعادتهم فليس خاصا بهذه الامة (طس عن ابن عباس) وفيه ضعف وانقطاع ۞ (الوقت الاول من الصلاة رضوان الله) أى سبب رضوانه (والوقت الآخر عفو الله) والعفو يكون عن المقصرين فأفاد أن تعجيل الصلاة أول وقتها أفضل (ت عن ابن عمر) باسناد ضعيف ورمز المؤلف لحسنه ممنوع ۞ (الولاء) بالفتح والمد حق ميراث المعتق بالكسر من المعتق بالفتح (لمن أعطى الورق) أى الفضة والمراد الثمن فعبر بالورق لغلبته فى الاثمان (وولى النعمة) مطابقته لقوله الولاء لمن أعتق أن صحة العتق تستدعى سبق ملك والملك يستدعى ثبوت العوض (ق ٣ عن عائشة ۞ الولاء لمن أعتق) فيه حجة للشافعى على نفى ولاء الموالاة بجعل لام الولاء للجنس وقال الحنفية للعهد فلا ينفيه (حم طب عن ابن عباس) باسناد حسن ۞ (الولاء لحمة) بضم اللام (كلحمة النسب) أى اشتراكهما كاشتباك السدى واللحمة فى النسج (لا يباع ولا يوهب) فهو بمنزلة القرابة فكما لا يمكن الانفصال عنها لا يمكن الانفصال عنه (طب عن عبد الله بن أبى أوفى) وفيه كذاب (لك هق عن ابن عمر) قال لك صحيح ورده الذهبى وشنع عليه ۞ (الولد للفراش) أى تابع للفراش أو محكوم به للفراش أى لصاحبه زوجا كان أو سيدا لانهما يفترشان المرأة بالاستحقاق وهذا اذا لم ينفه مما شرع له (وللعاهر) أى الزانى (الحجر) أى حظه ذلك ولا شى له فى الولد فهو كناية عن

الحرمان فيما ادعاه من النسب لعدم اعتبار دعواه مع وجود الفراش (حم ق د ن ه عن عائشة حم ق ت ن ه عن أبي هريرة د عن عثمان ن عن ابن مسعود وعن ابن الزبير عن عمر وعن أبي أمامة) وهو متواتر فقد جاء عن بضعة وعشرين صحابيا ۞ (الولد ثمرة القلب) لان الثمرة تتعبها الشجرة والولد يتعبه الاب (وأنه مجبنة مبخلة محزنة) أي يجبن أبوه عن الجهاد خوف ضيعته وعن الانفاق في الطاعة خوف فقره ويحزن خوف موته (ع عن أبي سعيد) باسناد ضعيف ۞ (الولد من ريحان الجنة) أي من رزق الله والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة (الحكيم) الترمذي (عن خولة بنت حكيم ۞ الولد من كسب الوالد) لحصوله بواسطة احبال أمه فله الاكل من كسبه (طس عن ابن عمر) واسناده حسن ۞ (الوليمة أول يوم حق) أي أمر ثابت ليست بباطل فهي سنة مؤكدة (والثاني معروف) أي سنة معروفة دون الاول في التأكيد (واليوم الثالث سمعة ورياء) فلا تندب بل تكره ومحله ما لم يدع فيها من لم يدع في الاول (حم د ن عن زهير ابن عثمان) وأشار البخاري في صحيحه الى تضعيفه فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ۞ (الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير) أي ترك لورثته مالا وضياعا (وقدم على ربه بشر) لكونه اكتسب ذلك من غير حله (فر عن ابن عمر) قال الذهبي هو وان كان معناه حقا موضوع

(حرف لا)

۞ (لا آكل وأنا متكئ) أي متمكن في الجلوس للاكل على أي صفة كانت فيكره لانه فعل المتكبرين (حم خ د عن أبي جحيفة ۞ لا أجر لمن لا حسبة له) أي لمن لا يقصد الاحتساب بالانفاق ونحوه انما الاعمال بالنيات (ابن المبارك عن القاسم) بن محمد (مرسلا ۞ لا أجر الا عن حسبة) أي عن قصد طلب الثواب من الله (ولا عمل) معتد به (الا بنية) وقيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لان له حينئذ أن يعتد عليه (فر عن أبي ذر) وفيه ضعف ۞ (لا اخصاء في الاسلام) عمومه يمنع الخصاء مطلقا لكن خص منه الصغير للمأكول (ولا بنيان كنيسة) ونحوها من متعبدات اليهود أو النصارى فيحرم احداث ذلك (هق عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (لا اسعاد في الاسلام) هو ان تساعد المرأة جارتها في النياحة على الميت وذا خص منه أم عطية (ولا شغار) بالكسر أي لا ينكح رجل موليته لرجل بموليته ويجعل بضع كل منهما صداقا للاخرى (ولا عقر) بفتح العين (في الاسلام) هو عقرهم الابل على القبور يزعمون ان الميت يعاقب فأبطل ذلك عن عقره للاضياف في حياته (ولا جلب في الاسلام) أي لا ينزل الساعي موضعا ويرسل من يجلب له مال الزكاة من أماكنه أو أراد لا يتبع فرسه في المسابقة بشخصين يزجره ويجلب عليه (ولا جنب) بالتحريك أي أن يجنب في السباق فرس الفرسه الذي يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول للمجنوب (ومن انتهب) من الغنيمة أو من مال الناس (فليس منا) أي من المتبعين لامرنا (حم ن حب عن أنس) بن مالك ۞ (لا اسلال) أي لا سرقة (ولا غلول) لا خيانة في غنيمة ولا غيرها نهي بمعنى الامر (طب عن عمرو بن عوف ۞ لا أشتري شيأ ليس عندي ثمنه) أي لا ينبغي وان جاز (حم ك عن ابن عباس) واسناده صحيح ۞ (لا أعافي) بضم الهمزة وكسر الفاء (أحدا قتل بعد أخذ الدية) أي لا أدع القاتل بعد أخذ الدية بل اقتله ولا أمكن الولي من العفو عنه لعظم جرمه والمراد بالتغليظ والزجر لا الحقيقة (الطيالسي عن جابر) باسناد صحيح ۞ (لا اعتكاف) يصح (الا بصيام

أخذ به أبو حنيفة ومالك فشرطا الصوم للاعتكاف ولم يشترطه الشافعي تمسكا بخبر ليس على المعتكف صيام (لـ ق عن عائشة) مرفوعا وموقوفا والاصح وقفه ۞ (لا اله الا الله لا يسبقها عمل) لانها مبدأ الاعمال المعتد بها فعمل الكافر لا يعتد به مالم يسلم (ولا تترك ذنبا) فاذا أتى بها الكافر مع قرينتها كفر الله عنه كل ذنب فان الاسلام يجب ما قبله (ه عن أم هانئ) بنت أبي طالب ۞ (لا ايمان لمن لا امانة له) فان المؤمن من امنه الخلق على أنفسهم وأموالهم فمن خان وجار فليس بمؤمن أراد نفي الكمال لا الحقيقة (ولا دين لمن لا عهد له) هذا وأمثاله وعيد لا يراد به الوقوع بل الزجر والردع ونفي الكمال والفضيلة قال الحكيم والعهد هو تذكرة الله للعبد يوم أخذ الميثاق ففسيه الاعداء وحفظه الموحدون لكن تعتريهم غفلة فأوفرهم حظا من الحفظ أوفرهم حظا من الذكر (حم حب عن أنس) واسناده قوي ۞ (لا ايمان لمن لا أمانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة له ومرضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد) في احتياجه اليه وعدم بقائه بدونه (طس عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (لا بأس بالحديث قدمت فيه أو أخرت اذا أصبت معناه) لان في الزام الاداء باللفظ حرجا شديدا وربما يؤدي الى ترك التحديث فللعالم التقديم والتأخير والتعبير عن أحد المترادفين بالآخر وليس ذلك لغيره (الحكيم) في نوادره (عن واثلة) بن الاسقع ۞ (لا بأس بالحيوان) أي بيع الحيوان (واحد باثنين) اذا كان (يدا بيد) أي مقابضة فان كان نسيئة لم يجز عند أبي حنيفة وجوزه الشافعي (حم ه عن جابر) رمز المؤلف لحسنه وفيه نظر ۞ (لا باس بالقفيز بالقفيزين) أي بيعه به (اثنين بواحد اذا كان (يدا بيد) أي مقابضة (طب ه عن عبادة) بن الصامت واسناده حسن ۞ (لا بأس بالغنى لمن اتقى) وهو بغير تقوى هلكة يجمعه من غير حقه ويضعه في غير حقه فاذا كان معه تقوى فقد ذهب البأس (والصحة لمن اتقى خير من الغنى) فان صحة البدن عون على العبادة فالصحة مال ممدود والسقيم عاجز (وطيب النفس من النعيم) لان طيبها من روح اليقين وهو النور الوارد الذي أشرق على القلب (حم ك عن يسار بن عبد) أبي غزة الهزلي واسناده صحيح ۞ (لا بد) للناس (من عريف) أي من يلي أمر سياستهم ويتعرف أمورهم (والعريف في النار) زاد في رواية أبي يعلى يؤتى بالعريف يوم القيامة فيقال ضع صولتك وادخل النار (أبو نعيم في المعرفة عن جعونة بن زياد) الشق ورجاله مجهولون ۞ (لا برأن يصام في السفر) أي فالفطر فيه أفضل بشرطه (طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ۞ (لا تأتوا الكهان) الذين يدعون علم المغيبات فان اتيانهم لتعرف ذلك منهم حرام ۞ (طب عن معاوية بن الحكم) السلمي بل رواه مسلم ۞ (لا تأتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة) أي مولودة تخرج الملائكة وابليس (اليوم) فلا يعيش أحد ممن كان موجودا حال التكلم أكثر من مائة وكان آخر الصحب موتا أبو الطفيل ومات سنة ست عشر ومائة وهي رأس مائة سنة من مقالته تلك (م عن أبي سعيد الخدري ۞ (لا تأخذوا الحديث الا عمن تجيزون شهادته) فيشترط في راويه العدالة (السجزي خط عن ابن عباس) ثم أعله مخرجه الخطيب بصالح بن حسان وقال متروك ۞ (لا تؤخروا الصلاة لطعام ولا لغيره) ان ضاق وقتها بحيث لو أكل خرج الوقت فيحرم فان لم يضق قدم الاكل ان كان تائقا (د عن جابر) واسناده ضعيف ۞ (لا تؤخروا الجنازة) أي الصلاة عليها

(اذا حضرت) الى المصلى أى الا لزيادة المصلين والا اذا غاب الولى ولم يخف تغير الميت (عن على ﴿ لا تأذن امرأة فى بيت زوجها) أى فى دخوله أو فى الاكل منه (الا باذنه) بصريح أو قرينة قوية (ولا تقوم من فراشها فتصلى تطوعا الا باذنه) ان كان حاضرا فان قامت وصلت بغير اذنه صح وأثمت لاختلاف الجهة فلا ثواب لها (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات ﴿ (لا تأذنوا) ندبا أو ارشادا (لمن) أى لانسان استأذن فى الدخول أو الجلوس أو الاكل (لم يبدأ بالسلام) عقوبة له على اهماله تحية الاسلام (هب والضياء عن جابر) قال الهيثم فيه من لم أعرفهم ﴿ (لا تؤذوا مسلما بشتم كافر) قاله لما شكا اليه عكرمة بن أبى جهل أنه يقال هذا ابن عدو الله فقام خطيبا فذكره (لـه هق عن سعيد بن زيد) قال لـه صحيح ورده الذهبى ﴿ (لا تأكلوا البصل النىء) أى اذا أردتم حضور المسجد فانه مكروه (عن عقبة بن عامر) الجهنى وفيه ابن لهيعة ﴿ (لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان يأكل بالشمال) فالاكل بها مكروه تنزيها (عن جابر) بل هو فى مسلم وذهل المؤلف ﴿ (لا تألوا على الله) من الالية اليمين أى لا تحلفوا عليه كأن تقولوا والله لا يدخل الله فلانا النار أو الجنة (فانه من تألى على الله أكذبه الله) فليس لاحد الجزم بالعفو أو العقاب لاحد بل هو تحت المشيئة (طب عن أبى أمامة) وضعفه الهيثمى ﴿ (لا تباشر) خبر بمعنى النهى (المرأة المرأة) أى لا تمس امرأة بشرة أخرى ولا تنظر اليها (فتنعتها) أى تصف ما رأت من حسن بشرتها (لزوجها كأنه ينظر اليها) فيتعلق قلبه بها فيقع بذلك فتنة والنهى منصب على المباشرة والنعت معا (حم خ دت عن ابن مسعود ﴿ لا تباع أم الولد) أى لا يجوز ولا يصح بيعها وبيعها فى زمن النبى كان قبل النسخ (طب عن خوات بن جبير) بن النعمان الانصارى ﴿ (لا تباغضوا) أى لا تختلفوا فى الاهواء والمذاهب والنحل المخالفة لما عليه السواد الاعظم (ولا تنافسوا) أى لا ترغبوا فى الدنيا ولا تعتنوا بها لان المنافسة فيها تؤدى الى قسوة القلب (ولا تدابروا) أى لا تقاطعوا أو لا تغتابوا (وكونوا عباد الله اخوانا) أى لا يعلو بعضكم على بعض فانكم جميعا عباد الله ليقبل كل بوجهه الى وجه أخيه (م عن أبى هريرة ﴿ لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام) لان السلام اعزاز ولا يجوز اعزازهم فيحرم ابتداؤهم به على الاصح عند الشافعية (واذا لقيتم أحدهم فى طريق) فيه زحمة (فاضطروه الى أضيقه) بحيث لا يقع فى وهدة ولا يصدمه نحو جدار أى لا تتركوا له صدر الطريق (حم م دت عن أبى هريرة ﴿ لا تبرز فخذك) أى لا تكشفها (ولا تنظر الى فخذ حى ولا ميت) فيه ان الفخذ عورة (د ك عن على) قال أبو داود وفيه نكارة ﴿ (لا تبكوا على الدين اذا وليه أهله ولكن ابكوا عليه اذا وليه غير أهله) ولهذا كان العلماء يغارون على دقيق العلم أن يبدوه لغير أهله (حم ك عن أبى أيوب) الانصارى واسناده حسن ﴿ (لا تتبع) بضم أوله وفتح ثالثه خبر بمعنى النهى (الجنازة بصوت) أى مع صوت وهو النياحة (ولا نار) فيكره اتباعها بنار فى مجمرة أو غيرها لما فيه من التفاؤل (ولا يمشى) بضم أوله (بين يديها) بنار ولا صوت فيكره ذلك (د عن أبى هريرة) رمز المؤلف لحسنه لكن فيه انقطاع ﴿ (لا تتخذوا المساجد طرقا الا لذكر أو صلاة) أو اعتكاف أو نحو ذلك (طب عن ابن عمر) باسناد صحيح ﴿ (لا تتخذوا الضيعة) أى القرية التى تزرع وتستغل وهذا وان كان نهيا عن اتخاذ الضياع لكنه مجمل

فسره بقوله (فترغبوا فى الدنيا) أى لا يتخذها من خاف التوغل فى الدنيا فيلهو عن ذكر الله وينصرف وجهه القلب وتستحكم علاقتها فيه فينقل عليه الموت اما من وثق من نفسه بالقيام بالواجب عليه فيها فله الاتخاذ (حم ت ك عن ابن مسعود) باسناد حسن ۞ (لا تتخذوا بيوتكم قبورا) أى لا تجعلوها كالقبور فى خلوها عن الذكر والعبادة بل (صلوا فيها) كنى بالنهى عن الامر (حم عن زيد بن خالد) الجهنى ۞ (لا تتخذوا شيأ فيه الروح غرضا) أى هدفا يرمى اليه بالسهام لما فيه من التعذيب والنهى للتحريم قاله لما رأى ناسا يرمون دجاجة (م ن ه عن ابن عباس ۞ لا تتركوا هذه الامة شيأ من سنن الاولين) أى طرائق الاولين (حتى تأتيه طس عن المستورد) بن شداد واسناده صحيح ۞ (لا تتركوا النار فى بيوتكم حتى تناموا) أو نارا مخصوصة وهى ما يخاف منها الانتشار (ق د ت ه عن ابن عمر * لا تتمنوا الموت) فيكره وقيل يحرم لما فيه من طلب ازالة نعمة الحياة وما يترتب عليها من الفوائد ولزيادة العمل وقيده فى حديث بكون تمنيه لضر نزل به والمراد الدنيوى لا الدينى (ه عن خباب) بخاء معجمة مفتوحة وموحدتين ابن الارت واسناده جيد ۞ (لا تتمنوا لقاء العدو) لما فيه من صورة الاعجاب والوثوق بالقوة (واذا لقيتموهم) أى الاعداء (فاصبروا) اثبتوا ولا تظهروا الجزع ان مسكم قرح (ق عن أبى هريرة) وفى رواية لمسلم لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ۞ (لا تثوبن) بمثلثة ونون التوكيد (فى شئ من الصلاة) أى لا تقولن يا بلال بعد الحيعلتين مرتين الصلاة خير من النوم (الا فى صلاة الفجر) فثوب لانه يعرض للنائم كسل بسبب النوم (ت ه عن بلال) قال ت غريب ضعيف ۞ (لا تجادلوا فى القرآن فان جدالا فيه كفر) هو أن يسمع قراءة آية لم تكن عنده فيجعل على القارئ ويخطئه وينسب ما يقرؤه الى أنه غير قرآن أو يجادله فى تأويل ما لا علم عنده منه وسماه كفرا لانه يشرف بصاحبه على الكفر (الطيالسى هب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف فليح بن سليمان فرمز المؤلف لصحته خطأ ۞ (لا تجار أحدكم) روى بتخفيف الراء من الجرى والمسابقة أى لا تطارله وتغالبه وتجرى معه فى المناظرة لتظهر علمك وبتشديدها أى لا تجن عليه وتلحق به جريرة (ولا تشاره) تفاعل من الشر أى لا تفعل به شرا تحوجه أن يفعل بك مثله وروى مخففا (ولا تماره) أى لا تساوعليه وتجادله أو تجادله ولا تغالبه فان ذلك يورث غلا ووحشة بل استعمل معه الرفق والحلم فان النفوس تظهر فى المتماريين والكامل كمل رأى نفس صاحبه ثائرة قابلها بالقلب واذا قوبلت النفس بالقلب ذهبت الوحشة وخمدت الفتنة (ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة عن حويرث بن عمرو) المخزومى ۞ (لا تجالسوا أهل القدر) محركا فانه لا يؤمن أن يغمسوكم فى ضلالتهم (ولا تفاتحوهم) أى لا تبدؤهم بالسلام أو المجادلة والمناظرة (حم د ك عن عمر) بن الخطاب وفيه مجهول ۞ (لا تجاوزوا الوقت) أى الميقات (الا باحرام) فيحرم على مريد النسك مجاوزته بغير احرام (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (لا تجتمع خصلتان فى مؤمن) كامل الايمان (البخل والكذب) فاجتماعهما فى انسان علامة نقص الايمان (سمويه عن أبى سعيد) واسناده حسن ۞ (لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل) يعنى الانسان (فيها صلبه فى الركوع والسجود) أى لا تصح صلاة من لا يسوى ظهره فيهما وفيه وجوب

الطمأنينة (حم ن ه عن أبي مسعود) عقبة بن عمرو واسناده صحيح ۞ (لا تجعلوا على العاقلة من قول معترف شيأ) أخذ به الشافعي (طب عن عبادة) بن الصامت وضعفه الهيثمي وابن حجر ورمز المؤلف لحسنه هفوة ۞ (لا تجالس بين رجلين الا باذنهما) فيكره بدونه لانه يوقع في النفس اضغانا ويورث أحقادا (د عن عمرو) واسناده حسن ۞ (لا تجلسوا على القبور) ندبا فيكره لانه استخفاف بالميت (ولا تصلوا اليها) كذلك لان فيه تشبها بالكفار المتعبدين به وذلك يشمل الصلاة على القبر أو اليه (حم م ٣ عن أبي مرثد) الغنوي ۞ (لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي) فيحرم حتى الآن عند الشافعي كما مر (حم عن عبد الرحمن بن أبي عمرة) واسناده صحيح ۞ (لا تجئ أم على ولد) نهي أبرز في صورة النفي للتأكيد أي جنايتها لا تلحق ولدها مع ما بينهما من شدة القرب وكمال المشابهة فكل من الاصل والفرع يؤاخذ بجنايته غير مطالب بجناية الآخر (ن ه عن طارق المحاربي) واسناده حسن ۞ (لا تجني نفس على أخرى) أي لا يؤاخذ أحد بجناية أحد ولا تزر وازرة وزر أخرى (ن ه عن اسامة) بن شريك ۞ (لا تجوز الوصية لوارث الا أن يشاء الورثة) في رواية الا أن يجيزها الورثة (قط هق عن ابن عباس) باسناد صالح ۞ (لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية) وعكسه لحصول التهمة لبعد ما بينهما وبه أخذ مالك وتأوله الشافعي كالجمهور على ما يعتبر فيه كون الشاهد من أهل الخبرة الباطنة (ده ك عن أبي هريرة) قال الذهبي حديث منكر مع نظافة اسناده ۞ (لا تجوز شهادة ذي الظنة) بالكسر أي شهادة ظنين أي متهم في دينه لعدم الوثوق به (ولا ذي الحنة) بحاء مهملة وبالتخفيف أي العداوة وهي لغة قليلة ضعيفة كما في المغرب وغيره وزعم أنه الجنة بجيم ونون تصحيف وفيه رد على الحنيفة في تجويز شهادة العدو (ك هق عن أبي هريرة) قال ك صحيح قال ابن حجر وفيه نظر ۞ (لا تحدوا النظر الى المجذومين) لانه أحرى ان لا تعافوهم فتزدروهم أو تحتقروهم (الطيالسي هق عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (لا تحرم) في الرضاع (المصة) المرة الواحدة من المص (ولا المصتان) في رواية بدله الرضعة ولا الرضعتان قال الشافعي دل على أن التحريم لا يكفي فيه أقل من اسم الرضاع واكتفى به أبو حنيفة ومالك (حم ق ع عن عائشة) و (حب ن عن الزبير) بن العوام ۞ (لا تحيفوا أنفسكم بالدين) بالفتح لفظ رواية الطبراني لا تحيفوا انفسكم بعد أمنها قالوا وما ذاك قال الدين (هق عن عقبة بن عامر) الجهني ۞ (لا تدخل الملائكة) أي ملائكة الرحمة (بيتا) أي مكانا (فيه جرس) بالتحريك كل شئ في العنق أو الرجل يصوت وذلك لانه انما يعلق على الدواب للحفظ ليعرف سيرها ووقوفها فتسكن قلوب الرفقة بسماعها والملائكة حفظة لهم فاذا سكنت النفوس اليها انقطعت عنهم (د عن عائشة) وفيه امرأة مجهولة ۞ (لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب) ولو لحوز زرع أو حرث لنجاسته (ولا صورة) أي لحيوان بخلاف صورة غير ذي روح كشجر لعظم اثم المصور بمضاهاة الخالق (حم ق ت ن ه عن أبي طلحة ۞ لا تدع من صلاة الليل) أي التهجد (ولو حلب شاة) أي مقدار حلبها (طس عن جابر) وفيه بقية ابن الوليد ۞ (لا تدعوا ركعتي الفجر) أي صلاتهما (وان طردتكم الخيل) خيل العدو بل صلوهما راكبا وماشيا بالايماء ولو لغير القبلة فيكره تركهما (حم د عن أبي هريرة) رمز المؤلف لحسنه وقال ابن عبد الحق اسناده غير قوي ۞ (لا تدعوا الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر فان فيهما الرغائب) أي ما يرغب فيه من

عظيم الثواب (طب عن ابن عمر) ضعفه الهيثمي فرمز المؤلف لحسنه ممنوع ❁ (لاتدفنوا موتاكم بالليل الا ان تضطروا) اليه كخوف انفجار الميت أو تغيره أو نحو فتنة فيكره الدفن ليلا عند جمع لكن الجمهور على انه نسخ (ه عن جابر) باسناد ضعيف ❁ (لاتديموا النظر الى المجذمين) بدون واو بخط المؤلف لانكم اذا أدمتم النظر اليهم حقرتموهم أولان من به هذا الداء يكره ان يطلع عليه أحد (حم ه عن ابن عباس) واسناده كما في الفتح ضعيف فقول المؤلف حسن مدفوع ❁ (لاتذبحن) شاة (ذات در) أي ابن ندبا أو ارشادا وهذا قاله لابي الهيثم وقد أضافه النبي وصحبه (ت عن أبي هريرة) واسناده حسن ❁ (لاتذكروا هلاكم) أي موتاكم (الا بخير) أي الا ان تذكره بخلافه حاجة وتمامه ان يكونوا من أهل الجنة تأثمون وان يكونوا من أهل النار تخبرهم ماهم فيه اه (ن عن عائشة) واسناده جيد ❁ (لاتذهب الدنيا حتى تصير) أي حتى يصير نعيمها والوجاهة فيها (للكع ابن لكع) أي لئيم أحمق ابن لئيم أحمق (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح لاحسن خلافا للمؤلف ❁ (لاترجعوا بعدي) أي لاتصيروا بعد موتي (كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) مستحلين لذلك أولا تكن افعالكم تشبه افعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين (حم ق ن ه عن جرير حم خ د ن ه عن ابن عمر خ ن عن أبي بكرة خ ت عن ابن عباس ❁ لاتركبوا الخز) بفتح المعجمة وزاي أي لاتركبوا عليه لحرمة استعماله (ولا النمار) جمع نمرة وهو الحيوان المعروف أي عليها أو على جلودها لانه شأن المتكبرين وقيل جمع نمرة وهي الكساء المخطط فيكره ما فيه من الزينة (د عن معاوية) واسناده صالح ❁ (لاترعوا المسلم) لاتفزعوه (فان روعة المسلم) أي ترويعه (ظلم عظيم) فيه ايذان بأنه كبيرة (طب عن عامر بن ربيعة) وضعفه الهيثمي فرمز المؤلف لحسنه غير مصيب ❁ (لاتزال) بمثناة أوله (طائفة من أمتي ظاهرين) أي غالبين ومنصورين وهم جيوش الاسلام أو العلماء (حتى يأتيهم أمر الله) أي يوم القيامة (وهم ظاهرون) على من عاداهم (ق عن المغيرة) بن شعبة ❁ (لاتزال أمتي بخير ما عجلوا الافطار) عقب تحقق الغروب امتثالا للسنة (وأخروا السحور) الى الثلث الاخير كذلك (حم عن أبي ذر) واسناده حسن ❁ (لاتزال أمتي على الفطرة) أي السنة (مالم يؤخروا المغرب) أي صلاتها (الى اشتباك النجوم) أي انضمام بعضها الى بعض وظهورها كلها (حم د عن أبي أيوب) الانصاري (وعقبة بن عامر) الجهني (ه عن ابن عباس ❁ لاتزال طائفة من أمتي قوامة على أمر الله) لتتجلى به ظلم أهل البدع (لايضرها من خالفها) لئلا تخلو الارض من قائم لله بالحجة (ه عن أبي هريرة) واسناده صحيح ❁ (لاتزال طائفة من أمتي) زاد في رواية من أهل المغرب (ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة) أي الى قرب قيامها الآن الساعة لاتقوم حتى لايقال في الارض الله الله وذلك لان الله يحمي اجماع هذه الامة عن الخطا حتى يأتي أمره (د عن عمر) باسناد صحيح ❁ (لاتزوجن مجنونا ولا عاقرا) لاتحمل وان كانت شابة (فاني مكاثر بكم) الامم يوم القيامة فتزوج غير الولود مكروه تنزيها (طب ك عن عياض بن غنم) الاشعري قال ك صحيح ورده الذهبي ❁ (لاتزهدوا أهل الكتاب) في رد السلام عليهم اذا سلموا (على) قولكم (وعليكم) فان الاقتصار لامفسدة فيه فانهم ان قصدوا السام أي الموت فقد دعوتم عليهم بما دعوا عليكم والا فهو دعاء لهم بالهداية (أبو عوانة عن أنس) واسناده صحيح ❁ (لاتسأل الناس شيأ ولا سوطك) أي ناولنيه (وان سقط منك) وأنت

قوله تأثمون لعل ثبوت النون تحريف ولا مانع من أن يقدر فأنتم اه

راكب (حتى تنزل اليه فتأخذه) تتميم ومبالغة فى الكف عن السؤال (حم عن أبى ذر) باسناد حسن ❁ (لاتسأل الرجل فيم) أى فى أى شئ (ضرب امرأته) أى عن السبب الذى ضربها لاجله لانه يؤدى لهتك سترها فقد يكون لما يستقبح بجماع (ولاتنم الا على وتر) أى صلاته ندبا (حم ك عن عمر) قال ك صحيح وأقره الذهبى ❁ (لاتسافر امرأة ثلاثة أيام) بلياليها (الا مع ذى محرم) أى من يحرم عليه نكاحها من قريب ومن يجرى مجراه كزوج (حم ق د عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (لاتسافر امرأة بريدا) أى أربعة فراسخ (الا ومعها محرم يحرم عليها) زاده تأكيدا وايضاحا وليس فى البريد تحريم ما فوقه لان مفهوم الظرف غير حجة (د ك عن أبى هريرة) واسناده صحيح ❁ (لاتسافر المرأة الا مع ذى محرم) أى محرمية (ولايدخل عليها رجل الا ومعها محرم) والمحرم من حرم نكاحه على التأبيد بسبب مباح لحرمتها (حم ق عن ابن عباس ❁ لاتسبوا الاموات) أى المسلمين كما دل عليه بلام العهد (فانهم قد أفضوا) بضم الهمزة والضاد وصلوا (الى ماقدموا) عملوا من خير وشر فلا فائدة فى سبهم (حم خ ن عن عائشة ❁ لاتسبوا الاموات) المسلمين (فتؤذوا) بـ (الاحياء) من أقاربهم كذا هو فى رواية مخرجيه فسقط من قلم المؤلف لفظ به (حم ت عن المغيرة) واسناده صحيح ❁ (لاتسبوا الائمة) الامام الاعظم ونوابه وان جاروا (وادعوا الله لهم بالصلاح فان صلاحهم لكم صلاح) اذ بهم حراسة الدين وسياسة الدنيا (طب عن أبى امامة) واسناده حسن ❁ (لاتسبوا الدهر فان الله هو الدهر) أى فان الله هو الآتى بالحوادث لا الدهر (م عن أبى هريرة ❁ لاتسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة) أى قيام الليل بصياحه فيه ومن أعان على طاعة يستحق المدح لا الذم فليس معناه انه يقول بصراخه حقيقة الصلاة أو حانت الصلاة بل أن العادة جرت بانه يصرخ صرخات متتابعة اذا اقترب الفجر وعند الزوال فطرة فطره الله عليها فلا يجوز اعتقاده الا ان جرب (د عن زيد بن خالد) الجهنى واسناده صحيح ❁ (لاتسبوا الريح فانها من روح) بفتح الراء (الله تعالى) أى رحمة لعباده (تأتى بالرحمة) أى بالغيث (والعذاب) أى باتلاف النبات والشجر وهلاك الماشية وهدم الابنية فلا تسبوها لانها مأمورة (ولكن سلوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها) المقدر فى هبوبها أى اطلبوا الملاذ والمعاذ منه اليه (حم عن أبى هريرة) واسناده صحيح ❁ (لاتسبوا السلطان فانه فىء الله) أى ظله (فى أرضه) يأوى اليه كل مظلوم (هب عن أبى عبيدة) بن الجراح باسناد ضعيف ❁ (لاتسبوا الشيطان) ابليس (وتعوذوا بالله من شره) فانه الملائ لامره الدافع لكيده عمن شاء من عباده (المخلص) أبو طاهر (عن أبى هريرة ❁ لاتسبوا أهل الشام فان فيهم الابدال) زاد فى رواية فبهم تنصرون وترزقون (طس عن على) واسناده حسن ❁ (لاتسبوا تبعا فانه كان قد أسلم) هو تبع الحميرى كان ملكا ومن قومه وقومه كافرين ولذلك ذم الله قومه ولم يذمه (حم عن سهل بن سعد) وفيه عمرو بن جابر كذاب فرمز المؤلف لحسنه غير صواب ❁ (لاتسبوا ماعزا) بن مالك الذى رجم فى الزنا لان الحد طهره (طب عن أبى الطفيل) عامر الخزاعى واسناده صحيح ❁ (لاتسبوا مضر) جد المصطفى الاعلى (فانه كان قد أسلم) وكان يتعبد على دين اسمعيل وابراهيم (ابن سعد عن عبد الله بن خالد مرسلا) هو التيمى مولاهم المدنى ❁ (لاتسبوا ورقة بن نوفل فانى قد رأيت له جنة أو جنتين) قال العراقى شاهد لما قاله جمع انه أسلم عند ابتداء الوحى (ك عن

قوله بضم الهمزة والضاد كذا بخطه وهو سبق قلم والصواب بفتح الهمزة والضاد كما فى شرح الكبير وغيره

عائشة) وقال صحيح وأقروه ❁ (لا تسبي) خطابا لام السائب (الحمى فانها تذهب خطايا بني آدم) أي المؤمنين (كما يذهب الكير خبث الحديد عن جابر) بن عبد الله ❁ (لا تستبطؤا الرزق) أي حصوله (فانه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغه) أي يصله (آخر رزق هو له) في الدنيا (فاتقوا الله واجملوا في الطلب أخذ الحلال وترك الحرام لـ هق عن جابر) واسناده صحيح ❁ (لا تسكن الكفور) أي القرى البعيدة عن المدن التي هي مجمع العلماء والصلحاء (فان ساكن الكفور كساكن القبور) أي بمنزلة الميت لا يشاهد الامصار والجمع فسكانها لبعدهم عن العلماء كالموتى لجهلهم وقلة تعهدهم لامر دينهم (خد هب عن ثوبان) باسناد ضعيف بل قيل موضوع ❁ (لا تسلموا تسليم اليهود والنصارى فان تسليمهم اشارة بالكفوف) وفي رواية بالاكف (والحواجب) فلا يكفي في اقامة السنة ان يأتي بالتحية بغير لفظ كالاشارة والانحناء ولا بلفظ غير السلام ومن فعله لم يجب جوابه (هب عن جابر) وضعفه ❁ (لا تسم غلامك) أي عبدك (رباحا) من الربح (ولا يسارا) من اليسر (ولا أفلح) من الفلاح (ولا نافعا) من النفع فيكره تنزيها التسمي بها وبما في معناها كبارك ومسرور وفرج وخير فانك تقول أثم هو فلا يكون فيقول لا كذا علمته في رواية (م عن سمرة) بن جندب ❁ (لا تسموا العنب الكرم) زاد في رواية فان الكرم قلب المؤمن أي لان هذه اللفظة تدل على كثرة الخير والمنافع في المسمى بها وقلب المؤمن هو المستحق لذلك دون شجرة العنب (ولا تقولوا خيبة الدهر) أي حرمانه (فان الله هو الدهر) أي مقلبه والمتصرف فيه أو الدهر بمعنى الداهر (ق عن أبي هريرة ❁ لا تشتروا السمك في الماء فانه غرر) فبيعه فيه باطل لعدم العلم به والقدرة على تسليمه (حم هق عن ابن مسعود) وفيه انقطاع والصحيح وقفه ❁ (لا تشد) بصيغة المجهول نفي بمعنى النهي (الرحال) جمع رحل بفتح فسكون كني به عن السفر (الا الى ثلاثة مساجد) الاستثناء مفرغ والمراد لا يسافر لمسجد للصلاة فيه الا الى هذه الثلاثة لانه لا يسافر أصلا الا اليها والنهي للتنزيه عند الشافعي وللتحريم عند غيره (المسجد الحرام) والمراد هنا نفس المسجد لا الكعبة ولا الحرم كله (ومسجدي هذا والمسجد الاقصى) وهو بيت المقدس سمي به لبعده عن مسجد مكة أو لكونه لا مسجد وراءه وخصها لان الاول اليه الحج والقبلة والثاني أسس على التقوى والثالث قبلة الامم الماضية (حم ق د ن عن أبي هريرة حم ق ت ه عن أبي سعيد ه عن ابن عمرو) العاص ❁ (لا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر) أي أصله ومنبعه (ه عن أبي الدرداء) واسناده حسن (لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا) لان الله يغار على قلب عبده أن يشتغل بغيره (هب عن محمد بن النضر الحارثي مرسلا ❁ لا تشغلوا قلوبكم بسب الملوك ولكن تقربوا الى الله تعالى بالدعاء لهم يعطف الله قلوبهم عليكم ابن النجار عن عائشة ❁ لا تشمن ولا تستوشمن) أي لا تفعلن الوشم ولا تطلبنه لما فيه من التعذيب وتغيير خلق الله (خ ن عن أبي هريرة ❁ لا تشموا الطعام كما تشمه السباع) فيكره ذلك (طب هب عن أم سلمة) قال مخرجه البيهقي اسناده ضعيف ❁ (لا تصاحب الا مؤمنا) وكامل الايمان أولى لان الطباع سراقة ولذلك قيل

ولا يصحب الانسان الا نظيره * وان لم يكونوا من قبيل ولا بلد

فصحبة الاخيار توارث الفلاح والنجاح ومجرد النظر الى أهل الصلاح يؤثر صلاحا والنظر الى

الصور يؤثر أخلاقا وعقائد مناسبة لخلق المنظور وعقيدته كدوام النظر الى المحزون يحزن والى المسرور يسر والجدل الشرود يصير ذلولا بمقارنة الذلول فالمقارنة لها تأثير في الحيوان بل في النبات والجماد ففي النفوس أولى وانما سمي الانسان انسانا لانه يأنس بما يراه من خير وشر ۞ (ولا يا كل طعامك الا تقي) لان المطاعمة توجب الالفة وتؤدي الى المخالطة ومخالطة غير التقي تخل بالدين وتوقع في الشبه والمحظورات قال الغزالي فرعاية الصلاح أصل الامور فان الدين زاد الى المعاد فليصرف الطعام الى المسافرين اليه المتخذين هذه الدار منزلا من منازل الطريق (حم دت حب ك عن أبي سعيد) وأسانيده صحيحة ۞ (لا تصحب الملائكة) أي ملائكة الرحمة لا الحفظة (رفقة) بضم الراء ويكسر هاجماعة متر افقة في سفر (فيها كلب) ولو معلما (ولا جرس) بالتحريك الجلجل فيكره تنزيها عند الشافعي جرس الدواب لذلك (حم م د ت عن أبي هريرة ۞ لا تحسبن أحدا الا يرى لك من الفضل لمثل) بزيادة الكاف أي مثل (ما ترى له) كجاهل قدمه المال وبذل الرشوة في فضائل دينية لحاكم ظالم منعها أهلها فينبغي عدم مصاحبته فانه لا يرى لك ذلك وكذا الولي صاحبك منصبا ينبغي تجنبه فانه يتغير كما قيل

وكل امارة الا قليلا * مغيرة الصديق على الصديق

(حل عن سهل بن سعد) باسناد ضعيف ۞ (لا تصلح الصنيعة) أي الاحسان (الا عند ذي حسب أو دين) أي لا تنفع وتثمر حمدا أو ثناء وحسن مقابلة وجميل جزاء الا عند ذي اصل زكي وعنصر كريم وهذا لمن طلب العاجل فان قصد وجه الله فهي صالحة كيف كان (البزار عن عائشة) ثم قال انه منكر ۞ (لا تصلوا صلاة في يوم مرتين) أي لا تفعلوها ترون وجوب ذلك ولا تقضوا الفرائض لمجرد خوف الخلل أما اعادتها في جماعة فجائزة بل سنة (حم د عن ابن عمر ۞ لا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث) يعارضه ما صح أنه صلى وعائشة معترضة بينه وبين القبلة وقد يقال انها كانت مضطجعة لا نائمة (د هق عن ابن عباس) وضعفه ابن حجر فرمز المؤلف لحسنه غير حسن ۞ (لا تصلوا الى قبر ولا تصلوا على قبر) فان ذلك مكروه تنزيها (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (لا تصوم امرأة) نفلا (الا باذن زوجها) الحاضر فيكره تنزيها أو تحريما لان له حق التمتع بها في كل وقت والصوم يمنعه (حم د حب ك عن أبي سعيد) باسناد صحيح ۞ (لا تصوموا يوم الجمعة منفردا) لانه تعالى استأثر يومها لعباده فلم يرد ان يخصه العبد بشئ من العمل سوى ما خصه به (حم ن ك عن جنادة الازدي) واسناده صحيح ۞ (لا تصوموا يوم الجمعة الا وقبله يوم أو بعده يوم) لانه يوم عبادة وتبكير وذكر فيندب فطره اعانة عليها وبصوم يوم بعده أو قبله يزول ما يحصل بسببه من الفتور في تلك الاعمال (حم عن أبي هريرة) واسناده صحيح ۞ (لا تصوموا يوم السبت الا في فريضة) أي لا تقصدوا صومه بعينه الا في فرض (وان لم يجد (أحدكم الا عود كرم أو لحاء) بكسر اللام وحاء مهملة ومد (شجرة) أي قشر شجرة عنب (فليفطر عليه) هذا مبالغة في النهي عن صومه لان قشر شجر العنب جاف لا رطوبة فيه والنهي للتنزيه لا للتحريم (حم د ت ك عن الصماء بنت بسر) المازنية واسناده صحيح ۞ (لا تضربوا اماء الله) جمع أمة وهي الجارية لكن المراد هنا المرأة أي لا تضربوهن لانكم وهن خلق الله فان وافقوكم فأحسنوا اليهن وسامحوهن والا ففارقوهن (د ن ك عن اياس بن عبد الله بن أبي ذباب)

بضم الذال المعجمة بن سبطه الدوسي ۞ (لا تضربوا الرقيق) أي رقيقكم ضربا للتشفي من الغيظ (فانكم لا تدرون ما توافقون) أي ما يقع عليه الضرب من الاعضاء فربما وقع على عين فتفقأ أو على عضو فيكسر أما ضربهم لحد أو تأديب فجائز بل قد يجب وعليه ان لا يتعدى (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (لا تضربوا اماءكم) وعبيدكم (على كسر اناثكم) منهم في نحو وضع ورفع (فان لها) أي الانية (أجلا كاجال الناس) فاذا انقضى أجلها فلا حيلة للمملوك فيه وخص الاماء لان هن اولى للانية أكثر (حل عن كعب بن عجرة) باسناد ضعيف ۞ (لا تطرحوا الدر في أفواه الخنازير) أراد بالدر العلم وبالخنازير من لا يستحقه من أهل الشر والفساد (ابن النجار عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف بل قيل بوضعه ۞ (لا تطرحوا الدر في أفواه الكلاب) فان الحكمة كالدر بل أعظم ومن كرهها أو جهل قدرها فهو شر من الكلب والخنزير (الخلص) أبو طاهر (عن أنس) وفيه كذاب ۞ (لا تطرقوا النساء ليلا) هو في البخاري بلفظ لا تطرقوا النساء بعد صلاة العتمة (طب عن ابن عباس) باسناد جيد ۞ (لا تطعموا المساكين مما لا تأكلون) فان الله طيب لا يقبل الا الطيب (حم عن عائشة) واسناده صحيح ۞ (لا تطلقوا النساء الا من ريبة) أي تهمة ظاهرة فالطلاق لغير ذلك مكروه (فان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات) وأبغض الحلال اليه الطلاق كامر (طب عن أبي موسى) الاشعري ۞ (لا تظهر الشماتة لاخيك) كذا هو باللام في خط المؤلف والشماتة الفرح ببلية من يعاديك أو من تعاديه (فيرحمه الله) أي فانك ان فعلت ذلك يرحمه الله وينعم الا نقمك (ويبتليك) حيث رحمت نفسك وشمخت بانفك وشمت به (ت عن واثلة) وقال ت حسن غريب ۞ (لا تعجبوا بعمل عامل) أي لا تعجبوا عجبا يفضي الى القطع بنجاته أو هلاكه (حتى تنظروا بما يختم له) والخاتمة بالخير أو الشر تفيد قوة الرجاء أو الخوف لا القطع بحاله الذي لا يعلمه الا الله (طب عن أبي امامة) واسناده حسن ۞ (لا تعجزوا في الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء أحد) لما مر انه يرد القضاء المبرم (ك عن أنس) وقال صحيح ورده الذهبي ۞ (لا تعذبوا) من استحق التعذيب (بعذاب الله) أي النار لانها أشد العذاب ولهذا كانت عذاب الكفار فمن استحق القتل قتل بالسيف ولا يجوز تحريقه عند أكثر السلف والخلف (د ك عن ابن عباس) ثم رواه البخاري وذهل المؤلف ۞ (لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة) هي ان يأخذ الطفل العذرة وهي وجع يحلقه فتدغر المرأة ذلك الموضع اي تدفعه باصبعها (وعليكم بالقسط) البحري فانه ينفعه ويقوم مقام الغمز (خ عن أنس) بن مالك ۞ (لا تعزروا فوق عشرة أسواط) أخذ به أحمد فمنع الزيادة عليها وأناطه الجمهور برأي الامام وعليه الشافعي لكنه شرط أن لا يبلغ تعزير كل انسان حده (ه عن أبي هريرة) وهذا حديث منكر ۞ (لا تغالوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا (في الكفن) أي لا تبالغوا في كثرة ثمنه (فانه يسلبه) سلبا (سريعا) علة للنهي كأنه قال لا تشتروا الكفن بثمن غال فانه يبلى بسرعة وظاهر صنيع المؤلف ان هذا هو لفظ الحديث وليس كذلك فان الثابت في اصوله القديمة عند مخرجه لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا (د عن علي) وفيه ضعف وانقطاع ۞ (لا تغبطن فاجرا بنعمة ان له عند الله قاتلا) بشناعة فوقية بخط المؤلف (لا يموت هب عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ۞ (لا تغضب) أي لا تفعل ما يحملك على الغضب

أولا تفعل بمقتضاه بل جاهد النفس على تركه تنفيذه (حم خ ت عن أبي هريرة حم لـ عن جارية بن قدامة) قلت للنبي أوصني فقال لا تغضب ❁ (لا تغضب فان الغضب مفسدة) للظاهر بتغير اللون وروعة الاطراف وقبح الصورة وللباطن من اضمار الحقد واطلاق اللسان بنحو شتم واليد بنحو ضرب وقتل مما يفسد القلب (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن رجل) هو أبو الدرداء أو ابن عمر ❁ (لا تغضب ولك الجنة) فان بتركه يحصل الخير الدنيوي والاخروي (ابن أبي الدنيا طب عن أبي الدرداء) قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة فذكره وأحمد بأسانيده صحيح ❁ (لا تفقع أصابعك وأنت في الصلاة) فيكره تنزيها وكذا وهو ينتظرها (ه عن علي) واسناده ضعيف ❁ (لا تقام الحدود في المساجد) صونا لها وحفظا لحرمتها فيكره (ولا يقتل الوالد بالولد) أي لا يقاد والد بقتل ولده لانه السبب في ايجاده فلا يكون سببا في اعدامه (حم ت ك عن ابن عباس) وفيه ضعف (لا تقبل صلاة بغير طهور) بالضم أي تطهير والقبول يقال بحصول الثواب وبوقوع الفعل صحيحا وهو المراد هنا بقرينة الاجماع على المنع ولانه أقرب الى نفي الحقيقة وفي الخبر هذا يدل على قبولها بطهور ويكون نفي الحكم عن تلك الصفة موجبا لاثباته عند عدمها قال الاسنوي وفيه نظر لان هذا من باب الشرط واثبات الشرط لا يستلزم الصحة لاحتمال شرط آخر (ولا صدقة من غلول) بالضم أي مما أخذ من جهة غلول أي خيانة في غنيمة أو سرقة أو غصب (م ت ه عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (لا تقبل صلاة الحائض) أي حرة بلغت سن الحيض (الا بخمار) هو ما يخمر به الرأس أي تستر وخص الحيض لانه أكثر ما يبلغ به الاناث للاحتراز (حم ت ه عن عائشة) واسناده حسن ❁ (لا تقتلوا الجراد) لغير الاكل (فانه من جند الله الاعظم) أي اذا لم يتعرض لافساد نحو زرع والا قتل (طب هب عن أبي زهير) النميري أو الانماري واسناده ضعيف ❁ (لا تقتلوا الضفادع فان نقيقهن) ترجيع صوتهن (تسبيح) أي تنزيه لله تعالى (ن عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (لا تقص الرؤيا الا على عالم أو ناصح) لما مر (ت عن أبي هريرة) باسناد حسن ❁ (لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا) أو ما قيمته ربع دينار فأكثر فلا قطع في أقل وبه قال الشافعي (م ه عن عائشة) بل هو متفق عليه ❁ (لا تقطع الايدي في السفر) أي سفر الغزو مخافة ان يلحق المقطوع بالعدو فاذا رجعوا قطع وبه قال الاوزاعي والجمهور على خلافه (حم ٣ والضياء عن يسير) بضم الموحدة وسكون المهملة (ابن أبي ارطاة) وبسر رجل سوء لكن الاسناد جيد ❁ (لا تقولوا الكرم) أي للعنب (ولكن قولوا العنب والحبلة) بفتح الحاء المهملة والباء وقد تسكن هي أصل شجرة العنب والعنب يطلق على الثمر والشجر والمراد هنا الشجر نهى عن ذلك تحقيرا لها وتذكيرا لحرمة الخمر (م عن وائل) بن حجر ❁ (لا تقوم الساعة حتى يتباهى) أي يتفاخر (الناس في المساجد) أي في عمارتها ونقشها وتزويقها كفعل أهل الكتاب بمتعبداتهم (حم ده حب عن أنس) بن مالك ❁ (لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله) بتكرار الجلالة ورفعها على الابتداء وحذف الخبر وليس المراد أن لا يتلفظ به بل انه لا يذكر الله ذكرا حقيقيا فكأنه قال لا تقوم وفي الارض انسان كامل الايمان أو التكرار كناية عن أن لا يقع انكار قلبي على منكر (حم م ت عن أنس ❁ لا تقوم الساعة الا على شرار الناس) لانه تعالى يبعث الريح الطيبة فتقبض كل مؤمن فلا يبقى الا شرار الناس (حم م عن ابن مسعود

❁ لاتقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس) أى أحظاهم (بالدنيا) أى بطيباتها (لكع ابن لكع) أى لئيم أحمق دنىء ابن لئيم أحمق دنىء (حم ت والضياء عن حذيفة) قال ت حسن غريب ❁ (لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل) يعنى الانسان (بقبر الرجل) كذلك (فيقول يالبتنى مكانه) أى ميتا لانجو من الكرب ولا أرى المحن والفتن وتبديل الدين وتغيير رسوم الشريعة (حم ق عن أبى هريرة ❁ لاتقوم الساعة حتى لايحج البيت) لايعارضه خبر ليحجن البيت بعد يأجوج لان المراد ليحجن محله لان الحبشة اذا خربوه لايعمر (ع ك عن أبى سعيد) باسناد صحيح ❁ (لاتقوم الساعة حتى يرفع الرحمن والقرآن) غاية لعدم قيام الساعة (السجزى عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (لاتقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا) أى يفترون الاحاديث أويدعون النبوة او الاهواء الباطلة (طب عن ابن عمرو) باسناد حسن ❁ (لاتقوم الساعة حتى يكون الزهد رواية والورع نصنعا حل عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ❁ (لاتكبر وافى الصلاة حتى يفرغ المؤذن من أذانه) أى ويمضى هنيهة أى يندب ذلك (ابن النجار عن أنس) بن مالك ❁ (لاتكثر همك) فان (ماقدر) لك (يكن) أى لابد من كونه (وماترزق يأتك) فالهم لايرد مقضيا وعدم السكوت عند جولان الموارد فى الصدر لايغنى شيأ وقد فرغ ربك من ثلاث (هب عن مالك بن عبادة) الغافقى (البيهقى فى القدر) وكذا فى الشعب (عن ابن مسعود ❁ لاتكرهوا البنات فانهن المؤنسات الغاليات) تمامه الجهزات (حم طب عن عقبة بن عامر) واسناده حسن ❁ (لاتكرهوا مرضاكم على) تناول (الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم) أى يدفع عنهم بما يقع موقع الطعام والشراب (ت ه ك عنه) وقال حسن غريب ❁ (لاتكلفوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا (للضيف) لئلا تملوا الضيافة فترغبوا عنها بل أحضروا ماتيسر (ابن عساكر عن سلمان) الفارسى ❁ (لاتكون زاهدا حتى تكون متواضعا) أى لين الجانب مخفوض الجناح لعباد الله (طب عن ابن مسعود) وفى اسناده كذاب ❁ (لاتلاعنوا) بحذف احدى التاءين (بلعنة الله) أى لايلعن بعضكم بعضا فان اللعنة الابعاد من الرحمة والمؤمنون رحماء بينهم (ولا بغضبه) أى لايدعو بعضكم على بعض بغضب الله كان يقال عليه غضب الله (ولا بالنار) أى لايقول أحدكم اللهم اجعله من أهل النار ولا أحرقك الله بالنار وهذا مختص بمعين فاللعن بالوصف جائز (د ت ك عن سمرة) بن جندب قال ت حسن صحيح ❁ (لاتلوموا على حب زيد) بن حارثة مولى المصطفى كيف وقد قدم أبوه وعمه فى فدائه فاختاره عليهما ورضى بالعبدية لاجله (ك عن قيس بن أبى حازم مرسلا) هو البجلى تابعى كبير ❁ (لاتمار أخاك) أى لاتخاصمه (ولاتمازحه) بما يؤذى به (ولاتعده موعدا فتخلفه) فان الوفاء بالوعد سنة مؤكدة بل قيل بوجوبه (ت عن ابن عباس) وقال غريب ❁ (لاتمس القرآن) أى ما كتب عليه شئ من القرآن بقصد الدراسة (الا وأنت طاهر) أى متطهر عن الحدثين فيحرم مسه بدون ذلك (طب ق ك عن حكيم بن حزام) واسناده صحيح عند الحاكم لكن ضعفه فى المجموع ❁ (لاتمس النار مسلما رآنى أو رأى من رآنى) المراد نار الخلود (ت والضياء عن جابر) بن عبد الله ❁ (لاتمسح يدك بثوب من لاتكسو) أى اذا كانت متلوثة بنحو طعام فلا تمسحها بثوب انسان لم تكن أنت كسوته ذلك الثوب والمراد بالثوب الازار والمنديل والقصد النهى عن التصرف فى مال الغير (حم طب عن أبى بكرة) وفيه راو لم يسم

❁ لا

(لاتمنعوا اماء الله مساجد الله) أراد المسجد الحرام عبر عنه بلفظ الجمع للتعظيم فلا يمنعن من اقامة فرض الحج فان كان المراد مطلق المساجد فالنهي للتنزيه بشرط كونهن مجوزا غير متطيبة ولا متزينة (حم م عن ابن عمر) لاتنزع الرحمة الا من شقي) لان الرحمة في الخلق رقة القلب ورقته علامة الايمان ومن لا رأفة له لا ايمان له ومن لا ايمان له شقي فمن لا رحمة عنده شقي (حم د ت حب ك عن أبي هريرة) واسناده صحيح (لا توصل صلاة بصلاة) ندبا (حتى تتكلم) بينهما (أو تخرج) من المسجد فيندب الفصل بينهما بكلام أو انتقال من محل الفرض أو خروج منه لغيره (حم د عن معاوية) باسناد حسن (لا تولد) بضم المثناة الفوقية (والدة عن ولدها) أي لا تعزل عنه ويفرق بينها وبينه من الوالهة وهي التي فقدت ولدها والمراد التفريق بنحو بيع قبل التمييز (هق عن أبي بكر) واسناده ضعيف (لا تيأسا) الخطاب لاثنين شكيا اليه الفقر (من الرزق ما تهززت رؤسكما) أي ما دمتما في قيد الحياة وقوله رؤسكما كقولهم قطعت رؤس الكبشين (فان الانسان تلده أمه أحمر لا قشر عليه ثم يرزقه الله) المراد بالقشر اللباس والقصد الاعلام بأن الرزق مضمون واليأس مع ذلك الضمان من ضعف الاستيقان (حم حب والضياء عن حبة) بجامهملة وموحدة تحتية (وسواء ابني خالد) الاسديين أو العامريين أو الخزاعيين (لا جلب) بالتحريك أي لا ينزل الساعي موضعا ويجلب أهل الزكاة اليه ليأخذ زكاتهم أو لا يتبع رجل فرسه من يحثه على الجري (ولا جنب) بالتحريك أن تجنب فرسا الى فرس يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول له (ولا شغار في الاسلام) وقد مر ذلك (ن والضياء عن أنس) واسناده صحيح (لا حبس) بضم الحاء (بعد) ما نزل في (سورة النساء) أي لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه ولا امرأة تنهى عما تفعله الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه فتحبس ورثة الميت المرأة عن التزوج (هق عن ابن عباس) وفيه ابن لهيعة (لا حليم الا ذو عثرة) أي الا من وقع في زلة وحصل منه خطأ واجب أن يستر من رآه على عيبه او أراد لا يتصف الحليم بالحلم حتى يركب الامور ويعثر فيها ويتبين مواقع الخطا فيجتنبها (ولا حكيم الا ذو تجربة) بالامور فيعرف أن العقوبة كيف يكون محبوبا فيعفو عن غيره اذا فرط منه زلة وقد يعرف الطبيب الطبائع والادوية بأسمائها ونعوتها لكن لا يحذق ويمهر الا اذا جرب (حم ت حب ك عن أبي سعيد) الخدري واسناده صحيح (لا حمى) أي ليس لاحد منع الرعي في أرض مباحة كالجاهلية (الا لله ورسوله) أي الا ما يحمى لخيل المسلمين وركابهم المرصدة للجهاد (حم خ د عن الصعب بن جثامة) بزيد بن قيس الكناني (لا حمى في الاسلام ولا منا جشة) هو أن يزيد في ثمن السلعة لا ليشتريها بل ليغر غيره فيحرم (طب عن عصمة بن مالك) وضعفه الهيثمي فرمز المؤلف لحسنه ممنوع (لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم) لان العبد اذا تبرأ من الاسباب انشرح صدره وانفرج غمه وهمه وأتته القوة والغياث والتأييد وبسطت الطبيعة على ما في الباطن من الداء فدفعته (ابن أبي الدنيا في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (عن أبي هريرة) باسناد حسن (لاخزام) جمع خزامة حلقة شعر تجعل في أحد جانبي منخر البعير كان بنو اسرائيل تخزم أنوفها وتخرق تراقيها ونحوه من أنواع التعذيب فنهى الشارع عنه (ولا زمام) أراد ما كان عباد بني اسرائيل يفعلونه من زم الانف بان يخرق ويجعل فيه زمام

ليقاديه (ولاسياحة) أراد نفي مفارقة الامصار وسكنى البادية والجبال (ولا تبتل ولا ترهب في الاسلام) لان الله رفع ذلك عن هذه الامة (عب عن طاوس مرسلا) هو ابن كيسان الفارسي ❁ (لا خير في الامارة لرجل مسلم) أي كامل الاسلام لانها تفيد قوة بعد ضعف وقدرة بعد عجز والنفس أمارة بالسوء فيتخذها ذريعة للانتقام وهذا مخصوص بمن لم يتعين عليه (حم عن حبان) بكسر المهملة وموحدة تحتية أو مثناة (ابن يحر) بضم الموحدة فمهملة ثقيلة الصدائي واسناده حسن ❁ (لا خير في مال لا يرزأ) بضم أوله (منه) أي لا ينقص منه (وجسد لا ينال منه) بألم أو سقم فان المؤمن ملقى والكافر موفى واذا أحب الله قوما ابتلاهم (ابن سعد عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلا ❁ لا خير فيمن لا يضيف) أي من لا يطعم الضيف اذا قدر (حم هب عن عقبة بن عامر) واسناده حسن ❁ (لارضاع الا ما فتق) أي وسع (الامعاء) أي انما يحرم من الرضاع ما في الصغر ووقع موقع الغذاء بحيث ينمو بدنه فلا يؤثر الا كثير وسع الامعاء (ه عن ابن الزبير) قال ت حسن ❁ (لا رقية الا من عين أو حمة) بضم المهملة وفتح الميم مخففة أي سم أي لا رقية أولى وأنفع من رقية المعيون أي المصاب بالعين ومن ذي سم من لدغ ذو حمة والحمة السم (أو دم) أي رعاف لزيادة ضرره فالحصر بمعنى الافضل (م ه عن بريدة حم د ت عن عمران) بن حصين ❁ (لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول) أي يمر عليه العام كله وهو في ملكه وهذا في مال رصد للنماء اما ما هو نماء في نفسه كحب وثمر فلا يعتبر فيه حول (ه عن عائشة) وضعفه ابن حجر وغيره فرمز المؤلف لحسنه غير جيد ❁ (لا زكاة في حجر) ياقوت وزمرد ولؤلؤ وكل معدن غير النقد (عد هق عن ابن عمر و ❁ لا سبق) بالتحريك ما يجعل من المال للسابق على سبقه أي لا تجوز المسابقة بعوض (الا في هذه الاجناس الثلاثة (خف) أي ذي خف (أو حافر) أي ذي حافر يعني الابل والفرس (أو نصل) أي سهم فلا يستحق الا في سبق هذه الاشياء وما في معناها (حم ٤ عن عائشة ❁ لا سمر) بفتحتين من المسامرة الحديث بالليل (الا لمصل أو مسافر) فانه يندب (حم عن ابن مسعود) باسناد صحيح ❁ (لا شفعة الا في دار أو عقار) كل ملك ثابت له أصل كدار ونخل وفيه رد على من أثبتها في غير العقار كشجرة وثمر (هق عن أبي هريرة) ثم قال اسناده ضعيف ❁ (لا شئ أغير من الله تعالى) أي لا شئ أزجر منه على ما لا يرضاه ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن غيرة على عبده ان يقع فيما يضره (حم ق عن أسماء بنت أبي بكر ❁ لا سرورة) بفتح المهملة لا تبتل (في الاسلام) لانه فعل الرهبان أو لا يترك المكلف الحج فانه من اركان الاسلام (حم د ك عن ابن عباس) قال ك صحيح وأقره الذهبي ❁ (لا صلاة) أي صحيحة (بعد الصبح) أي صلاته (حتى ترتفع الشمس) كرمح (ولا صلاة) صحيحة (بعد العصر) أي صلاتها (حتى تغرب الشمس) قال النووي اجمعت الامة على كراهة صلاة لا سبب لها في الاوقات المنهية (ق ٤ عن أبي سعيد حم د ه عن عمر) وهذا متواتر ❁ (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) أي لا صلاة كاملة لمن لم يقرأ بها فيها وعدم الوجود شرعا هو عدم الصحة (حم ق ٤ عن عبادة) بن الصامت ❁ (لا صلاة) صحيحة (لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه) أي لا وضوء كاملا لمن لم يسم أوله (حم د ه ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح قال الذهبي بل فيه لين (لا صلاة) كاملة (بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الاخبثان) البول والغائط فتكره الصلاة تنزيها بل يؤخرها بل يؤخر أكل ويفرغ نفسه ان اتسع الوقت والا صلى ولا كراهة (د عن

عائشة)

عائشة) بل رواه مسلم ❁ (لاصلاة) كاملة (لملتفت) بوجهه فيها فان التفت بصدره بطلت (طب عن عبد الله بن سلام) وفيه اضطراب ❁ (لاصلاة لجار المسجد الا في المسجد) أي لا كمال صلاة الاقيه (قط عن جابر دعن أبي هريرة) واسناده ضعيف كما قال المؤلف في فتاويه ❁ (لاضرر) أي لايضر الرجل أخاه فينقصه شيأ من حقه (ولا ضرار) فعال بكسر أوله أي لايجازي من ضره بادخال الضرر عليه بل يعفو فالضرر فعل واحد والضرار فعل اثنين أو الضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وفيه ان الضرر يزال وهي احدى القواعد الاربع التي ردّ الشافعي حسن جميع مذهب الشافعي اليها وقال أبو داود الفقه يدور على خمسة أحاديث وعده منها وفيه أن الاصل في المضار أي مؤلمات القلوب بعد البعثة التحريم ذكره الامام الرازي أما المنافع فالاصل فيها الاباحة لآية خلق لكم ما في الارض جميعا (حم ه عن ابن عباس ه عن عبادة) واسناده حسن ❁ (لاضمان على مؤتمن) تمسك به الشافعي وأحمد على انه لاضمان على أجير لم يقصر (هق عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (لاطاعة لمن لم يطع الله) في أمره ونهيه فاذا أمر الامام بمعصية فلا سمع ولا طاعة (حم عن أنس) واسناده قوي ❁ (لاطاعة لاحد) من المخلوقين ولو أبا أو أما (في معصية الله) بل حق كل أحد وان عظم ساقط اذا جاء حق الله (انما الطاعة في المعروف) أي فيما رضيه الشرع واستحسنه (قد دن عن علي ❁ لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق) خبر بمعنى النهي وتخصيص ذكر المخلوق والخالق مشعر بعلية الحكم (حم لـ عن عمران وعن الحكم بن عمرو الغفاري) واسناده صحيح ❁ (لاطلاق قبل النكاح ولاعتاق قبل ملك) أي لاوقوع طلاق قبل نكاح ولا نفوذ اعتاق قبل شراء فيلغو الطلاق والعتق قبل التزوج والملك وبه قال الشافعي وخالف أبو حنيفة (ه عن المسور) بن مخرمة واسناده حسن ❁ (لاطلاق ولاعتاق في اغلاق) أي اكراه لان المكره يغلق عليه الباب ويضيق عليه غالبا فلا يقع طلاقه عند الأئمة الثلاث وأوقعه الحنفية (حم ده لـ عن عائشة) قال لـ صحيح ورده الذهبي ❁ (لاطلاق الا لعدة) قيل أراد النهي عن ايقاعه بدعيا (ولاعتاق الا لوجه الله) قيل اراد النهي حال الغضب فانه لاتصدر عن قصد صحيح (طب عن ابن عباس) وضعفه الهيثمي ❁ (لاعدوى) أي لاسراية لعلة من صاحبها لغيره فما يعتقده الطبائعيون من أن العلل المعدية مؤثرة باطل (ولاصفر) بفتحتين تأخير المحرم الى صفر في النسيء او دابة في البطن تعدى عند العرب (ولاهامة) بالتخفيف دابة تخرج من رأس القتيل أو تتولد من دمه فلا تزال تصيح حتى يؤخذ بثاره كذا زعمه العرب فكذبهم الشرع (حم ق د عن أبي هريرة حم م عن السائب بن يزيد * لاعدوى ولاطيرة) بكسر ففتح من التطير التشاؤم بالطيور (ولا هامة ولاصفر ولاغول) بالفتح مصدر معناه البعد والهلاك وبالضم الاسم وهو من الثعالى وجمعه غيلان كانوا يزعمون أن الغيلان في الفلاة وهي من جنس الشياطين تتغول أي تتلون للناس فتضلهم عن الطريق فتهلكهم فأبطله الشرع وقيل انما أبطل تلونه لا وجوده (حم م عن جابر ❁ لاعقر في الاسلام) كانوا في الجاهلية يعقرون أي ينحرون الابل على قبور الموتى فنهى عنه (د عن أنس) واسناده جيد * (لاعقل كالتدبير) أراد بالتدبير العقل المطبوع (ولاورع كالكف) عن المحارم (ولاحسب كحسن الخلق) أي لامكارم مكتسبة كحسن الخلق مع الخلق فالاول عام والثاني خاص (ه عن أبي ذر) واسناده ضعيف ❁ (لاغرار) بغين معجمة وراءين (في صلاة ولا تسليم) أي

نقصان وغرار الصلاة أن لا يقيم اركانها والتسليم أن يقتصر فى رد السلام على وعليك (حم دك عن أبى هريرة) باسناد صحيح ❁ (لا غضب ولا نهبة) أى لا يجوز ذلك فى الاسلام (طب عن عمرو بن عوف ❁ لا غول) بضم المعجمة أى لا وجود له أو لا يضر تلونه على عامر (د عن أبى هريرة ❁ لا فرع) بفاء وراء وعين مهملتين مفتوحات وهو أول نتاج ينتج كانت الجاهلية تذبحه لطواغيتها (ولا عتيرة) النسيكة التى تعتر أى تذبح فى رجب تعظيما له (حم ق ٤ عن أبى هريرة ❁ لا قطع فى) سرقة (ثمر) بفتح المثلثة والميم أى ما كان معلقا فى النخل قبل جزه (ولا كثر) محركا جمار النخل وتمامه الا ما آواه الجرين انتهى فبين الحالة التى يجب فيها القطع وهى كون المال فى حرز مثله (حم ٤ حب عن رافع بن خديج) اختلف فى وصله وارساله ❁ (لا قطع فى زمن المجاعة) أى فى السرقة فى زمن القحط والجدب لانه حالة ضرورة ولم أر من قال به (خط عن أبى امامة ❁ لا قليل من أذى الجار) أى أذى الجار لجاره غير مغفور وان كان قليلا فهو وان كان قليل القدر لكنه كثير الوزر (طب حل عن أم سلمة) واسناده صحيح ❁ (لا قود الا بالسيف) مستثنى من اعتبار المساواة فى القود فمن قتل بنحو سحر قتل بالسيف (ه عن أبى بكرة) قال أبو حاتم حديث منكر (وعن النعمان بن بشير) وسنده ضعيف ❁ (لا قود فى المأمومة ولا الجائفة ولا المنقلة) التى تنقل العظم لعدم انضباطها (ه عن العباس) رمز المؤلف لحسنه وهو ممنوع بل ضعيف ❁ (لا كبيرة مع الاستغفار) أراد أن التوبة الصحيحة تمحو أثر الخطيئة وان كانت كبيرة (ولا صغيرة على الاصرار) فانها بالمواظبة تعظم فتصير كبيرة (فر عن ابن عباس ❁ لا كفالة فى حد) قال الديلمى الكفالة الضمان فمن وجب عليه حد فضمنه غيره فيه لم يصح (عد هق عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (لا نذر فى معصية) أى لا وفاء فى نذر معصية فلا صحة له (وكفارته كفارة يمين) أى مثل كفارته وبه أخذ أبو حنيفة وأحمد وقال الشافعى ومالك لا ينعقد ولا كفارة (حم ٤ عن عائشة) قال ابن حجر رواته ثقات لكنه معلول (ن عن عمران بن حصين) وفيه اضطراب ❁ (لا نعلم شيأ خيرا من ألف مثله الا الرجل المؤمن طس عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (لا نكاح الا بولى) أى لا صحة له الا بعقد ولى فلا تزوج امرأة نفسها فان فعلت بطل وان أذن وليها عند الشافعى كالجمهور وصححه أبو حنيفة (حم ٤ ك عن أبى موسى ه عن ابن عباس) وهو متواتر ❁ (لا نكاح الا بولى وشاهدين) أى لا نكاح صحيح الا ما كان كذلك وحمله على نفى الكمال لكونه بعد فسخ الاولياء لعدم الكفاءة عدول عن الظاهر بلا دليل (طب عن أبى موسى) الاشعرى واسناده حسن ❁ (لا نكاح الا بولى وشاهدى عدل) من اضافة الموصوف الى صفته لان العدل صفة الشاهد (هق عن عمران) بن حصين (وعن عائشة) واسناده صحيح ❁ (لا هجرة بعد فتح مكة) أى لا هجرة واجبة من مكة الى المدينة بعد الفتح كما كانت قبله لصيرها دار اسلام أما الهجرة من بلاد الكفر فباقية (خ عن مجاشع بن مسعود ❁ لا هجر بعد ثلاث) فيحرم هجر المسلم فوق ثلاثة أيام ويجوز ما دونها الا ان الآدمى جبل على الغضب فعفى عن الثلاث ليذهب غضبه (حم م عن أبى هريرة ❁ لا هم الا هم الدين) اى لا هم أشغل للقلب من هم دين لا يجد وفاءه (ولا وجع الا وجع العين) لشدة قلقه وخطره فلشدة وجعه ومنعه للنوم والاستقرار كأنه لا وجع الا هو فجميع الاوجاع بالنسبة اليه كلا شئ (عد هب عن جابر) ثم قال مخرجاه حديث منكر ❁ (لا وباء مع السيف ولا نجاء مع

البراء ابن صصرى فى أماليه عن البراء) بن عازب ۞ (لا وتران) هذا على لغة من ينصب المثنى بالالف فان لا يبنى الاسم معها على ما ينصب به (فى ليلة) فمن أوتر ثم تهجد لم يعد (حم ٣ والضياء عن طلق بن على) قال ت حسن ۞ (لا وصال فى الصوم) أى لا جواز له بالنسبة للامة فيحرم عند الشافعى (الطيالسى عن جابر) واسناده صحيح ۞ (لا وصية لوارث) لان الفرض بدلها زاد فى رواية البيهقى الا ان يجيز الورثة وليس المعنى نفى صحة الوصية له بل نفى لزومها أى لا وصية لازمة لوارث خاص الا باجازة الورثة (قط عن جابر) ثم صوب ارساله ۞ (لا وضوء الا من صوت أو ريح) كان الوضوء أول الاسلام واجبا لكل صلاة وان لم يحدث ثم نسخ بهذا وتمسك بهذا الخبر مالك فى ذهابه الى انه لا وضوء من النادر وردبانه ذكر الغالب (ت ه عن أبى هريرة) باسناد صحيح ۞ (لا وضوء لمن لم يصل على النبى) أى لا وضوء كاملا لمن لم يصل على النبى عقبه (طب عن سهل بن سعد) رمز المؤلف لحسنه ۞ (لا وفاء لنذر فى معصية الله) زاد فى رواية ولا فيما لا يملك العبد (حم عن جابر) بن عبد الله ۞ (لا يأتى عليكم عام ولا يوم الا والذى بعده شر) بحذف الالف عند الاكثر ولابى ذر باثباتها (منه) فيما يتعلق بالدين أو غالبا (حتى تلقوا ربكم) أى تموتوا (حم خ ن عن أنس ۞ لا يؤذن الا متوضئ) فيكره تنزيها للمحدث ولو أصغر ان يؤذن (ت عن أبى هريرة) وفيه انقطاع ۞ (لا يؤمن أحدكم) ايمانا كاملا (حتى أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين) حبا اختياريا ايثاريا له على ما يقتضى العقل رجحانه من حبه اكراما له وان كان حب غيره كنفسه وولده مركوزا فى غريزته (حم ق ن ه عن أنس) بن مالك ۞ (لا يؤمن أحدكم) ايمانا كاملا (حتى يحب لاخيه) فى الدين من الخير (ما يحب لنفسه) وان يبغض لاخيه ما يبغض لنفسه من ذلك ليكون المؤمنون كنفس واحدة وزعم أن هذا من الصعب المتمنع غفلة عن المعنى المراد وهو أن يحب له حصول مثل ذلك من جهة لا يزاحمه فيها (حم ق ت ن ه عن أنس ۞ لا يبغى على الناس الا ولد بغى) أى ولد من زنا (والا من فيه عرق منه) أى شعبة من الزنا لكونه واقعا فى أحد أصوله (طب عن أبى موسى) باسناد حسن ۞ (لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين) أى درجة المتقين (حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس) أى يترك فضول الحلال حذرا من الوقوع فى الحرام ويسمى هذا ورع المتقين وهو الدرجة الثالثة من درجات الورع قال عمر كانا ندع تسعة اعشار الحلال خوف الوقوع فى الحرام وكان بعضهم يأخذ ما يأخذ بنقصان حبة ويعطى ما عليه بزيادة حبة ولذلك أخذ عمر بن عبد العزيز بانفه من ريح المسك الذى لبيت المال وقال هل ينتفع الا بريحه ومن ذلك ترك النظر الى تجمل أهل الدنيا فانه يحرك داعية الرغبة فيها (ت ه ك عن عطية السعدى) قال ت حسن غريب ۞ (لا يبلغ العبد حقيقة الايمان) أى كماله (حتى يخزن من لسانه) أى يجعل فمه خزانة للسانه فلا يفتحه الا بفتاح اذن الله (طس والضياء عن أنس) باسناد حسن ۞ (لا ينبغى لسر قوم الا بالامانة) اى لا ينبغى الا ذلك فلا يحل لاحدهم أن يفشى سر غيره (الخلص) أبو طاهر (عن مروان بن الحكم) بن أبى العاص ولم ير المصطفى ۞ (لا يترك الله أحدا يوم الجمعة الا غفر له) أى الصغائر لانه يوم لا تسجر فيه جهنم ولا يعمل سلطان النار فيه ما يعمل فى غيره وهو يومه الذى يحكم فيه بين عباده ويفيض فيه من الرحمة ما لا يفيض فى غيره وذلك يقتضى عموم المغفرة (خط عن أبى هريرة) قال الذهبى حديث منكر ۞ (لا يتكلفن

أحد لضيفه ما لا يقدر عليه) فان ذلك يؤدى الى استثقال الضيافة وتركها فيكره (هب عن سلمان) الفارسى واسناده حسن ❁ (لا يتم بعد احتلام) أى لا يجرى على البالغ حكم اليتيم والحلم ما يرى من امارة البلوغ (ولا صمات) بالضم أى سكون (يوم الى الليل) أى لا عبرة به ولا فضيلة له وليس مشروعا عندنا كما شرع للامم قبلنا (د عن على) باسناد حسن كما فى الاذكار ❁ (لا يتمنى) أمر أخرج بصورة النهى للتأكيد وفى رواية لا يتمنين (أحدكم الموت) لدلالته على عدم الرضا بما نزل من الله من المشاق لان الانسان (اما) أن يكون (محسنا فلعله يزداد) من فعل الخير (واما مسيأ فلعله يستعتب) أى يطلب العتبى أى الرضا لله بأن يحاول ازالة غضبه بالتوبة واصلاح العمل ولعل فى الموضعين للرجاء المجرد عن التعليل وفيه أنه يكره تمنى الموت لضر نزل به قال بعضهم لا يتمنى الموت الا ثلاثة جاهل بما بعد الموت ومن لا يصبر على المصائب فهو فار من قضاء الله تعالى ورجل أحب لقاء الله (حم خ ن عن أبى هريرة ❁ لا يجتمع كافر وقاتله) أى المسلم الثابت على الاسلام (فى النار أبدا) يحتمل أن يخص بمن قتل كافرا فى الجهاد فيكون ذلك مكفر الذنوبه وأن يكون عقابه بغير النار أو يعاقب فى غير محل عقاب الكفار ولا يجتمعان فى ادراكهما ذكره القاضى (م د عن أبى هريرة ❁ لا يجزى) بفتح أوله وزاى معجمة (ولد والدا) أى لا يكافئه باحسانه وقضاء حقه والام مثله (الا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه) أى يخلصه من الرق بسبب شراء ونحوه لان الرقيق كالمدوم لاستغراق غيره منافعه ونقصه عن شريف المناصب فبتسببه فى عتقه المخلص له من ذلك كأنه أوجده كما كان الاب سببا فى ايجاده (خدم دت ه عن أبى هريرة ❁ لا يجلد) تعزيرا (فوق عشرة أسواط الا فى حد من حدود الله تعالى) يعنى لا يزاد على عشرة أسواط بل بالايدى والنعال فيجوز الزيادة الى ما دون الحد بقدر الجرم عند الائمة الثلاثة وأخذ أحمد بظاهر الخبر (حم ق ٤ عن أبى بردة بن نيار) واسمه هانئ الانصارى ❁ (لا يجلس الرجل بين الرجل وابنه فى المجلس) فيكره ذلك تنزيها ومثله الام وبنتها (طس عن سهل بن سعد) وفيه مجهول ❁ (لا يجوع أهل بيت عندهم التمر) هذا ورد فى بلاد غالب قوتهم التمر وحده كأهل الحجاز فى ذلك الزمن (م عن عائشة ❁ لا يحافظ على ركعتى الفجر الا أواب) أى رجاع الى الله بالتوبة مطيع له وقد ذهب بعضهم الى وجوبهما (هب عن أبى هريرة ❁ لا يحافظ على صلاة الضحى الا أواب وهى صلاة الاوابين) فيه رد على من كرهها وقال ان ادامتها تورث العمى (ك عن أبى هريرة) وقال صحيح ❁ (لا يحتكر) القوت (الا خاطئ) بالهمز أى عاص والاحتكار حبس الطعام تربصا به للغلاء والخاطئ من تعمد ما لا ينبغى والمخطئ من أراد الصواب فصار الى غيره (حم م د ه عن معمر بن عبد الله) بن فضلة العدوى ❁ (لا يحرم الحرام الحلال) فلو زنى بامرأة لم تحرم عليه أمها وبنتها وبه قال الشافعى كالجمهور فقالوا الزنا لا ينبت حرمة المصاهرة وأثبتها به الحنفية وأحمد (ه عن ابن عمر هق عن عائشة) وضعفه البيهقى ❁ (لا يحل لمسلم أن يروع مسلما) ولو هازلا لما فيه من الايذاء (حم د عن رجال) من الصحابة واسناده حسن ❁ (لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين) فى المجلس (الا باذنهما) يعنى يكره له ذلك (حم د ت عن ابن عمرو) بن العاص قال ت حسن ❁ (لا يخرف قارئ القرآن) أى لا يفسد عقله عند كبره (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ❁ (لا يدخل الجنة الا رحيم) تماسه عند مخرجه قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال ليس رحمة أحدكم نفسه وأهل

بيته حتى يرحم الناس (هب عن أنس) بن مالك ۞ (لا يدخل الجنة قاطع) أي قاطع رحم أي لا يدخل الجنة المعدة لوصال الارحام أولا يدخلها حتى يطهر بالنار (حم ق د ت عن جبير) بن مطعم ۞ (لا يدخل الجنة خب) بخاء معجمة مكسورة وموحدة خداع يفسد بين الناس بالخداع أي لا يدخلها مع هذه الخصلة حتى يطهر منها بالنار (ولا بخيل) أي مانع للزكاة أو مانع للقيام بمؤنة ممونه (ولا منان) أي من يمن على الناس بما يعطيه (ت عن أبي بكر) وقال حسن غريب ۞ (لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه) أي دواهيه أي حتى يطهر بالنار أو يعفو عنه الجار (م عن أبي هريرة) ۞ لا يدخل الجنة صاحب مكس) المراد به العشار وهو من يأخذ الضريبة للسلطان (حم د ك عن عقبة بن عامر) قال ك صحيح ۞ (لا يدخل الجنة سيئ الملكة أي سيئ الصنيعة الى مماليكه (ت ه عن أبي بكر) قال ت غريب ۞ (لا يرث) نفي تضمن معنى النهي (الكافر المسلم ولا المسلم الكافر) لانقطاع الموالاة بينهما (حم ق ع عن أسامة) بن زيد ۞ (لا يرد القضاء المقدر (الا الدعاء) أراد الامر المقدر لولا دعاؤه أو أراد برده تسهيله حتى يصير كأنه رد (ولا يزيد في العمر الا البر) يعني العمر الذي كان يقصر لولا بره أو أراد بزيادته البركة فيه (ت ك عن سلمان) قال ت حسن غريب ۞ لا يزال هذا الامر) أي أمر الخلافة (في قريش) يستحقونه (ما بقي من الناس اثنان) أمير ومؤمر عليه وليس المراد حقيقة العدد بل انتفاء كون الخلافة في غيرهم مدة بقاء الدنيا (حم ق عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر) أي ما داموا على هذه السنة لان تعجيله بعد تيقن الغروب من سنن الانبياء فمن حافظ عليه تخلق باخلاقهم (حم ق ت عن سهل بن سعد * لا يزال المسروق منه في تهمة ممن هو برئ منه) أي ممن هو برئ منه باطنا بأن لم يكن سرق ما اتهمه به (حتى يكون أعظم جرما من السارق) أي حتى يكون رب المال أعظم اثما ممن سرق ماله (هب عن عائشة) قال الذهبي منكر ۞ (لا يسئل بوجه الله) أي ذاته (الا الجنة) كان يقال اللهم انا نسألك بوجهك الكريم أن تدخلنا الجنة وقيل المراد لا تسألوا من الناس شيأ بوجه الله كأن يقال يا فلان اعطني لوجه الله فان الله أعظم من أن يسئل به (د والضياء عن جابر) وفيه ضعف ۞ (لا يعدل) بضم المثناة التحتية (بالرعة) في المصباح ورع عن المحارم يرع بكسرتين ورعا بفتحتين أي كثير الورع أي لا يعدل بكثرة الورع خصلة غيرها من خصال الخير بل الورع أعظم فضلا (ت عن جابر) واسناده حسن ۞ (لا يعضه بعضكم بعضا) أي لا يرميه بالعضيهة وهي الكذب والبهتان (الطيالسي عن عبادة) ابن الصامت واسناده حسن ۞ (لا يغل مؤمن) أي كامل الايمان فالغلول من الغنيمة ونحوها دلالة على نقص الايمان (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (لا يفاق) لا نافية أو ناهية فان كانت ناهية كسرت القاف أو نافية رفعت والاحسن جعلها نافية (الرهن) يقال غلق الرهن غلوقا اذا بقي في يد المرتهن لا يقدر على تخليصه وكان في الجاهلية اذا لم يؤد الراهن الدين في الوقت المشروط ملك المرتهن الرهن فأبطله الشرع (ه عن أبي هريرة) قال الدارقطني حسن وأقره الذهبي ۞ (لا يغفى حذر من قدر) تمامه عند مخرجه الحاكم والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيستقبله الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة (ك عن عائشة) وقال صحيح ورده الذهبي وغيره ۞ (لا يفقه) أي لا يفهم (من قرأ القرآن في أقل من

ثلاث) أى لا يفهم ظاهر معانيه من قرأه فى أقل من هذه المدة (د ت ه عن ابن عمرو) بن العاص قال ت صحيح ونوزع ۞ (لا يقبل الله صلاة أحدكم) شمل صلاة الجنازة فهو رد على الشعبى وابن جرير (اذا أحدث حتى يتوضأ) أخذ من نفى القبول ممتدا الى غاية عدم وجوب الوضوء لكل صلاة لان ما بعد الغاية يخالف ما قبلها (ق د ت عن أبى هريرة ۞ لا يقبل ايمان بلا عمل ولا عمل بلا ايمان طب عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن ۞ (لا يقتل) خبر بمعنى النهى (مسلم بكافر) ذميا أو غيره وعليه الشافعى وقتل أبو حنيفة المسلم بالذمى (حم ت ه عن ابن عمرو) ابن العاص ۞ (لا يقتل حر بعبد) وبه أخذ الشافعى كالجمهور (هق عن ابن عباس) وضعفه الذهبى وابن حجر وغيرهما فرمز المؤلف لحسنه زال ۞ (لا يقرأ) بكسر الهمزة نهى وبضمها خبر بمعناه (الجنب ولا الحائض شيأ من القرآن) فيحرم عليهما ذلك حيث قصدا القراءة ومنلهما النفساء (حم ت ه عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ضعف كما فى التنقيح لكن حسنه بعضهم ۞ (لا يقص على الناس) أى لا يتكلم عليهم بالقصص والمواعظ (الا أمير) أى حاكم (أو مأمور) أى مأذون له فيه منه (أو مراء) وهو من عداهما سماه مرائيا لانه طالب رياسة متكلف مالم يكلفه (حم ه عن ابن عمرو) واسناده حسن ۞ (لا يلدغ المؤمن) بدال مهملة فغين معجمة (من جحر) بضم الجيم وحاء مهملة (مرتين) روى برفع الغين نفى ومعناه المؤمن المتيقظ الحازم لا يؤتى من قبل الغفلة فيخدع مرة بعد أخرى وبكسرها نهى أى ليكن فطنا كيسا لئلا يقع فى مكروه مرتين قال الحكيم وهذا فى المؤمن الكامل البالغ فى ايمانه فالمؤمن المخلط يلدغ مرات وهو يشكر ولا يجد لوعة اللدغة وقد عمل فيه السم ولو أفاق وعلم كان يجتهد فى الحذر فالمؤمن البالغ يندم من خطيئته ويأخذه القلق ويتلوى كالملدوغ قال فقوله لا يلدغ من جحر مرتين تمثيل أى لا يعود الى ذلك كما فعل يوسف بعد الهم كان لا يكلم امرأة حتى يرسل على وجهه ثوبا وسم الذئب هو الظلمة التى تتراكم على قلبه فتحجبه عن الملكوت (حم ق د ه عن أبى هريرة حم ه عن ابن عمر ۞ لا يمس القرآن الا طاهر) أى لا يجوز مسه الا على طهر من المحدثين (طب عن ابن عمر) واسناده صحيح ورمز المؤلف لحسنه تقصير ۞ (لا يموتن أحدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى) أى لا يموتن فى حال من الاحوال الا فى هذه الحالة وهى حسن الظن بالله تعالى بان يظن أنه يرحمه ويعفو عنه لانه اذا احتضر لم يبق لخوفه معنى بل يؤدى للقنوط وذا حاله قبل موته بثلاث (حم م د ه عن جابر) بن عبد الله

(حرف الياء)

۞ (يأتى على الناس زمان الصابر) كذا بخط المؤلف وفى نسخ القابض (فيهم على دينه كالقابض على الجمر ت عن أنس ۞ يأتى على الناس زمان يكون المؤمن فيه أذل من شاته) أى مقهورا مغلوبا عليه فهو مبالغة فى كمال الذل (ابن عساكر عن أنس ۞ يؤجر الرجل فى نفقته كلها الا فى التراب) أى فى نفسقته فى البنيان الذى لم يقصد به وجه الله وقد زاد على الحاجة (ت عن خباب) بن الارت واسناده صحيح ۞ (يؤم القوم أقرؤهم للقرآن) خبر بمعنى الامر وكان الاقرأ اذ ذاك أفقه (حم عن أنس) بن مالك واسناده صحيح ورمز المؤلف لحسنه تقصير ۞ (يبصر أحدكم القذى فى عين أخيه) فى الدين (وينسى الجذع) واحد جذوع النخل

(فى

(في عينه) مثل ضر به لمن يرى بغيره عيبا يسيرا فيعيره به وفيه من العيوب ما نسبته اليه كنسبة الجذع الى القذاة وهو ما يقع في العين والماء من نحو تبن وتراب وذلك من أقبح القبائح (حل عن أبي هريرة ﴿ يبعث الناس على نياتهم بأعمالهم) معناه أن الامم التي تعذب ومعهم من ليس منهم يصاب جميعهم بآجالهم ثم يبعثون على أعمالهم فالطائع يجازى بعمله والعاصي تحت المشيئة (حم عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ (يبعث كل عبد على ما مات عليه) أي على الحالة التي مات عليها من خير وشر ومنه أخذ المؤلف أن الزامر يأتي يوم القيامة بمزماره والسكران بقدحه والمؤذن بؤذنه (حم عن جابر ﴿ يتجلى لنا ربنا ضاحكا) أي يظهر لنا وهو راض عنا ويتلقانا بالرحمة والرضوان (يوم القيامة) تمامه عند مخرجه حتى ينظروا الى وجهه فيخرون له سجدا فيقول ارفعوا رؤسكم فليس هذا يوم عبادة (طب عن أبي موسى) واسناده حسن ﴿ (يترك للمكاتب الربع) من نجوم كتابته (ك عن علي ﴿ يجزئ من الوضوء) أي فيه (مد ومن الغسل صاع) ليس معناه أنه لا يجزئ أكثر ولا أقل بل هو قدر ما يكفي فاذا وجد الشرط وهو جري الماء على العضو وعمومه أجزأ أقل أو أكثر لكن السنة أن لا ينقص في الوضوء عن مد والغسل عن صاع (ه عن عقيل) وفيه ضعف لكن له طرق يتقوى بمجموعها فيصير حسنا ﴿ (يجزئ في الوضوء رطلان من ماء) وفي الغسل ثمانية ارطال وهذا يشهد لقول أبي حنيفة المد رطلان والصاع ثمانية وقال الشافعي المد رطل وثلث والصاع خمس وثلث (ت عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ﴿ (يجزئ من السواك الاصابع) اذا كانت خشنة لحصول الانقاء بها وبه أخذ جمع وقد جوز الشافعية السواك باصبع غيره الخشنة (الضياء عن أنس) بن مالك واسناده لا بأس به ﴿ (يجير على أمتي أدناهم) أي اذا أجار واحد من المسلمين ولو عبدا جاز من الكفار وأمنهم جاز على جميع المسلمين (حم ك عن أبي هريرة) وفيه رجل لم يسم ﴿ (يحب الله العامل اذا عمل أن يحسن) عمله (طب عن كليب بن شهاب) الجرمي ﴿ (يحرم) بالضم وشد الراء المكسورة وروي بالفتح وضم الراء (من الرضاعة ما يحرم من النسب) ويباح من الرضاع ما يباح من النسب (حم ق د ه عن عائشة م ن ه عن ابن عباس ﴿ يخرب الكعبة ذو السويقتين) تثنية سويقة مصغرا للتحقير (من الحبشة) بالتحريك نوع معروف من السودان أشار الى أن الكعبة المعظمة يهتك حرمتها حقير نضو الخلق (ق ن عن أبي هريرة ﴿ يد الله على الجماعة) أي حفظه وكلاءته عليهم يعني أن جماعة أهل الاسلام في كنف الله فأقيموا في كنف الله بين ظهرانيهم ولا تفارقوهم وتمامه عند مخرجه ومن شذ شذ الى النار أي من خرج عن السواد الاعظم في الحلال والحرام الذي لم تختلف فيه الامة فقد زاغ عن سبيل الهدى وذلك يؤديه الى دخول النار (ت عن ابن عباس) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ (يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير) في رقتها ولينها أي انهم لا تحتمل أشغال الدنيا فلا يسعها شيء وضده كالدنيا والآخرة أو في التوكل كقلوب الطير تغدو خماصا وتروح بطانا أو في الهيئة لان الطير أفزع شيء (حم م عن أبي هريرة ﴿ يدور المعروف على يد مائة رجل آخرهم فيه كأولهم) أي في حصول الاجر له فالساعي في الخير كفاعله فمعناه أن هذه كلها منتهية الى يد الله الذي يتقبل ذلك المعروف فهي في الثواب سواء (ابن النجار عن أنس) بن مالك ﴿ (يذهب الصالحون) أي يموتون (الاول

فالاول) أى قرن فقرن (وتبقى حفالة) بضم الحاء المهملة وفاء ورى سفالة بمثلثة وهما الردىء (كحفالة الشعير أو التمر) أى رديئهما والمراد سقط الناس (لا يباليهم الله تعالى بالة) أى لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا والمبالاة الاكتراث وبالة مصدر لا يبالى وأصله بالية كعافاة وعافية (حم خ عن مرداس الاسلمى) ﴿ يرث الولاء من يرث المال) تمامه عند مخرجه من ولد أو ولد ولد (ت عن ابن عمرو) وقال اسناده ليس بقوى ﴿ (يستجاب لاحدكم) أى لكل من دعا منكم (مالم يعجل) أى يطلب الاجابة على عجل أى بسرعة (يقول) استئناف بيان لاستعجاله فى الدعاء أى يقول بلفظه أو فى نفسه (قد دعوت فلم يستجب لى) المراد أنه يسأم فيترك الدعاء فيكون كالمانع بدعائه أو انه يعتقد أنه أتى من الدعاء بما يستحق به الاجابة فيصير كالمخل لربه (ق د ت ه عن أبى هريرة ﴿ يسروا) على الناس بذكر ما يؤلفهم لقبول الموعظة والتعليم (ولا تعسروا) أردفه بنفى التعسير مع أن الامر بالشئ نهى عن ضده ايذانا بأن مراده نفى التعسير رأسا (وبشروا) بفضل الله وعظيم ثوابه وسعة رحمته (ولا تنفروا) أى لا تذكروا شيأ ينفرون منه ولا تصدروا بما فيه الشدة وقابل به بشروا مع أن ضد البشارة النذارة لان القصد من النذارة التنفير فصرح بالمقصود وفيه أن المشقة تجلب التيسير وأن الامر اذا ضاق اتسع قال النووى جمع فى هذه الالفاظ بين الشئ وضده لان الامر يصدق بمرة أو مرات مع فعل ضده فى جميع الحالات والنهى ينفى الفعل فى كل حال وهو المطلوب (حم ق ن عن أنس) بن مالك ﴿ (يشفع يوم القيامة ثلاثة) أى ثلاثة طوائف مترتبين (الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء) فأعظم بمنزلة هى بين النبوة والشهادة (ه عن عثمان) بن عفان واسناده حسن ﴿ (يشفع) يوم القيامة (الشهيد فى سبعين انسانا (من أهل بيته) من أصوله وفروعه وزوجاته وغيرهم والظاهر أن المراد بالسبعين التكثير لا التحديد (د عن أبى الدرداء) واسناده حسن ﴿ (يشمت العاطس) ندبا على الكفاية (ثلاثا) أى ثلاث مرات فى ثلاث عطسات (فما زاد) عن العطسات الثلاث فلا يشمت فيه (فهو مزكوم) فيدعى له بالعافية والشفاء (ه عن سلمة) بن الاكوع واسناده حسن ﴿ (يطبع المؤمن على كل خلق) غير مرضى أى يجعل الخلق طبيعة لازمة له يعسر تركه (ليس الخيانة والكذب) أى فلا يطبع عليهما بل قد يحصلان تطبعا وتخلقا (هب عن ابن عمر) قال الذهبى فيه عبد الله بن حفص كذاب فرمز المؤلف لحسنه خطأ فاحش ﴿ (يعطى المؤمن فى الجنة قوة مائة) من الرجال (فى النساء) أى فى شأن النساء وهو الجماع (ت حب عن أنس) واسناده صحيح ﴿ (يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين) بالفتح والمراد به جميع حقوق العباد وهذا فى شهيد البر أما شهيد البحر فيغفر له حتى الدين كما مر فى خبر (حم م عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ (يقتل) عيسى (بن مريم الدجال بباب لد) بالضم وشد الدال جبل بالشام أو بفلسطين وفى رواية تعيم بن حماد دون باب لد بسبعة عشر ذراعا وفى رواية له أيضا دون باب لد أو الى جانب لد (طب عن مجمع بن جارية) بن عامر أحد بنى مالك بن عوف ﴿ (يكسى الكافر لوحين من نار فى قبره) أى يجعل واحد وطاء والآخر غطاء (ابن مردويه عن البراء) بن عازب ﴿ (يكون فى آخر الزمان عباد) بالضم والتشديد جمع عابد (جهال وقراء فسقة) أى أن ظهور ذلك يكون من اشراط الساعة (حل عن أنس) قال له صحيح وشنع عليه الذهبى ﴿ (يلبى المعتمر) فى عمرته كلها (حتى يستلم الحجر) أى بالتقبيل

فاذا اسلمه قطع التلبية (د عن ابن عباس) واسناده حسن ❁ (يمين الخيل فى شقرها) أى البركة فيما كان منها أحمر حمرة صافية جدا كلون الذئب (حم دت عن ابن عباس) قال ت حسن غريب ❁ (يمينك) مبتدأ خبره (على مايصدقك عليه صاحبك) أى واقع عليه لاتؤثر فيه التورية فالمراد يمينك التى يجوز أن تحلفها هى التى لو علمها صاحبك صدقك فيها (حم دت ه عن أبى هريرة ❁ ينزل عيسى بن مريم) من السماء آخر الزمان وهو نبى رسول (عند المنارة البيضاء) فى رواية واضعا يديه على أجنحة ملكين (شرقى دمشق) هذا هو الاشهر فى محل نزوله واذا نزل وقع العموم الحقيقى فى الطريق المحمدى باتباع الكل له (طب عن أوس بن أوس) الثقفى ❁ (ينزل فى الفرات كل يوم مثا قيل من بركة الجنة) أى شئ من بركة الجنة له وقع وذكر المثاقيل للتقريب للاذهان (خط عن ابن مسعود ❁ يهرم ابن آدم) أى يكبر (ويبقى معه) خصلتان (اثنتان) يعنى تستحكم الخصلتان فى قلب الشيخ كاستحكام قوة الشاب فى شبابه (الحرص) على المال والجاه والعمر (و) طول (الامل) فالحرص فقره ولوملك الدنيا والامل همه وان لم يكبرها تان لان المرء جبل على حب الشهوات (حم ق ن عن أنس) بن مالك ❁ (يوزن يوم القيامة مداد العلماء) أى الحبر الذى يكتبون به فى الافتاء والتصنيف (ودم الشهداء) أى المهراق فى سبيل الله (فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء) ومعلوم أن أعلى ما للشهيد دمه وأدنى ما للعالم مداده (الشيرازى) فى الالقاب (عن أنس) بن مالك (الموهبى) بفتح الميم وكسر الهاء (فى) فضل (العلم عن عمران) بن حصين (ابن عبد البر فى) كتاب (العلم عن أبى الدرداء ابن الجوزى فى) كتاب (العلل المتناهية (عن النعمان بن بشير) بأسانيد ضعيفة لكن يقوى بعضها بعضا ❁ (اليد العليا خير من اليد السفلى) يعنى المنفقة أفضل من الآخذة أى مالم تشتد حاجته (وابدأ بمن تعول) أى بمن يلزمك نفقته (حم طب عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده صحيح ❁ (اليمن حسن الخلق) بالضم أى البركة والخير الالهى فيه (الخرائطى فى مكارم الاخلاق عن عائشة) واسناده ضعيف (اليمين على نية المستحلف) بكسر اللام أى من استحلف غيره على شئ ونوى الحالف فالعبرة بنية المستحلف لا الحالف وبه أخذ مالك وخصه الشافعى بما اذا استحلفه القاضى فلا تنفعه التورية (م ه عن أبى هريرة ❁ اليوم الموعود) المذكور فى قوله تعالى واليوم الموعود وشاهد ومشهود (يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة) أى يشهد لمن حضر صلاته (والمشهود يوم عرفة) لان الناس يشهدونه أى يحضرونه ويجتمعون فيه (ويوم الجمعة ذخره الله لنا) فلم يظفر به أحد من الامم السابقة (وصلاة الوسطى) هى (صلاة العصر) والى هذا ذهب الجمهور (طب عن أبى مالك الاشعرى) قال ابن القيم الظاهر أنه من تفسير أبى هريرة ❁ (اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة) أخذ به جمع من العلماء واضطربت أقوال آخرين وتشعبت ومحل بسطها كتب التفسير (وماطلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم) بزيادة عبد (يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ) بالله (من شئ الا أعاذه الله منه) وقد عظم الله شأن يوم الجمعة فى سورة البروج حيث أقسم به وأوقعه واسطة العقد لقلادة اليومين العظيمين ونكره لضرب من التفخيم وأسند اليه الشهادة على المجاز لانه مشهود فيه فنونها ره صائم (ت هق عن أبى

هريرة) قال ت غريب لا نعرفه الا من حديث موسى بن عبيدة وهو ضعيف انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه يقول المتوسل الى الله بالجاه الفاروق ابراهيم عبد الغفار الدسوقى مصحح دار الطباعة جعل الله طباعة تبعون الله الملك القدير طبع كتاب التيسير بشرح الجامع الصغير للامام العالم النحرير من هو لأثنيات الفضائل حاوى الشيخ عبد الرؤف المناوى على ذمة من هو فى سبيل الخير جارى العمدة الفاضل السيد محمد الله النهارى مشمولا بانظاره من عليه أحاسن أخلاقه تنفى حضرة حسين بك حسنى بدار الطباعة العامرة ذات الادارة الباهرة التى لا تزال آخذة فى التقدم والنجاح مسفرة عن وجوه التحسين والفلاح لأضحا عليها علائم مجدها مشرقة كواكب سعدها فى ظل صاحب الدولة الميمونة التى هى بكواكب السعد مقرونة رب السيرة العادلية وخامس الدولة المحمدية العلوية ذى المناقب الفاخرة والعطايا الجمة الزاخرة من علا فى الخافقين مجده واشتهر بين البرية جده اشتهار الشمس الضاحية أو البدر فى السماء الصاحية جناب الداورى الاعظم والمسدى الاكرم عزيز الديار المصرية وحامى حوزتها النيلية ومحل اقطارها بعد له الجلى جناب اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على أدام الله على ارجائها أحكامه ونشر على هام الخافقين اعلامه حافظا له ولانجاله الكرام لاسيما وفيقه البدر التمام بجاه محمد خاتم الرسل الكرام هذا وقد وافق تمام طبعه وكمال حسنه وانتشار نفعه أواسط

جمادى الاولى الذى هو من شهور سنة ست وثمانين ومائتين

وألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف

صلى الله عليه وعلى آله وذريته

وكل جار على نهجه وسنته

ما فاح مسك ختام

ولاح بدر تمام

آمين

تم

